واقفه السعید محسن بن زید بن المحسن علیه السلام

میکروفیلم تهیه شد

فهرست شد
گلشن معانی
بازبینی شد
۱۳۵۳ خ

۱۱ /۱۰/ ۱۳۸۲

کتابخانه آستان قدس

اسم کتاب مجمع البحرین — عربی

مصنف / مؤلف فخرالدین بن محمد علی بن احمد طریحی

خطی نسخ ۲۱ سطری

سال تحریر ۱۱۰۶ عدد اوراق ۳۵۹

جزء کتب لغت شماره

شماره عمومی ۲۷۶۰ شماره قبض ۵۱۱۳

واقف آقای حاج قائم مقام تاریخ وقف بهمن ۱۳۰۶

طول ۲۴ و ۵ عرض ۱۸ سانتیمتر قفسه

۲۷۶۰

سال ۱۳۶۸ خورشیدی
بازبینی شد

هو

لعله المؤلف عفي عنهما

دع كتاب الصحاح والقاموسا ... وبهذا الكتاب كن مأنوسا

فهو النور لم يشبه ظلام ... أطلع الفكر في سماه شموسا

كم حوى شرح آية وحديث ... بمعان تشرح النفوسا

فخليق أن يبذل العلماء العمر ... فيه ويقرؤه دروسا

وحقيق أن يكتبوه بتبر ... ويشيبوا به اللجين والتروسا

[illegible] ذلك

وله أيضا

لما رأينا مجمع البحرين يقذف بالدرر

ويحيط علما بالكتاب وبالحديث وبالخبر

شرحا وإيضاحا وجمعا بالكلام المختصر

حقا مؤلفه عرفنا أنه بحر زخر

قد فاز بالقدح الرقيب وبالمعلى قد ظفر

کتابخانه آستان قدس
کتابخانه آستان قدس
رضوی
بخش خطی

بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتی

الحمد لمن خلق الانسان ۔ وعلّمه البيان والتبيان ۔ واوضح له الهدى والايمان ۔ والصلوة على من خصّ بالفرقان ۔ وآله اثار المجودة الحسان ۔ وائمة حجج الرحمن ۔ المطهّرين من الرجس بنصّ القرآن ۔ **اما بعد** فلما كان العلم باللغة العربية ۔ من الواجبات العقلية ۔ لتوقّف العلوم الدينية ۔ عليه وجب على المكلفين معرفته والالتفات اليه ۔ وحيث لا طريق الى معرفة غير المتواتر منها سوى الاحاد المستفادة من التتبع والاستقراء ۔ مسّت الحاجة الى ضبط ما هو بالغ في الاتقان حدا يقرب من الاجماع ۔ ويوثق به في الانتفاع ۔ ولما صنّف في ايضاح غير الاحاديث المنسوبة الى الآل ۔ كتب متعددة ۔ ودفاتر متبددة ۔ ولم يكن لاحد من الاصحاب ۔ ولا لغيرهم من اولى الالباب ۔ مصنّف مستقل موضح لاخبارنا ۔ مبين لآثارنا ۔ وكان جمع الكتب في كل وقت متعبا ۔ وتحصيلها عن آخرها متعذرا مستصعبا ۔ ووفقنى الله سبحانه للمجاورة لبيته الحرام ۔ وللحضرة الرضوية على مشرّفها السلام ۔ وظفرت هناك وهنالك بعدد عديد من الكتب اللغوية ۔ كصحاح الجوهري ۔ والغريبين للهروي ۔ والدرّ النثير ۔ ونهاية ابن الاثير ۔ وشمس العلوم والقاموس ۔ ومجمع البحار المانوس ۔ وفائق اللغة واساسها ۔ والمجمل من اجناسها ۔ والمغرب والغريب ۔ وشرح النهج العجيب ۔ ونحوها من الكتب المرضية ۔ والشروح المطلعة على النكت الخفية ۔ حدانى ذلك على الشروع في تاليف كتاب كاف شاف ۔ يرفع عن غريب احاديثنا استارها ۔ ويدفع عن غرر الجمل منها غبارها ۔ ثم انى شفعته بالغرائب القرآنية ۔ والعجائب البرهانية ۔ ليتم الغرض من مجمع الكتاب والسنة ۔ ولمن رام الانتفاع بهما ۔ ويحصل المطلوب فيه من كل منهما ۔ اذ لا يجد الجلّ كل واجد ۔ وليس العلم مخصوصا منهما بواحد ثم انى اخترت لترتيبه من الكتب الملاح ۔ ما اعجبنى ترتيبه من كتاب الصحاح غير انى جعلت بابى الهمزة والالف بابا واحدا ليكون التناول اسهل ۔ والانتشار اقل ۔ وحين تم التاليف ۔ صببته في قالب الترصيف ۔ معلما لكل حرف من حروف الهجاء كتابا ۔ ولكل كتاب ابوابا ۔ باذلا فيه جهدى ۔ مفنيا فيه كدّى ۔ طالبا فيه رضى ربى انه وليّ وحسبى وسميته بمجمع البحرين ومطلع النيّرين **كتاب الالف باب الالف المفردة** الالف المفردة على ضربين لينة ومتحركة ۔ واللينة تسمى الفا والمتحركة تسمى همزة والالف قد تكون منقلبة عن الواو كغزا وعن الياء كرمى وقد لا

تكون كذلك كالى واذا وحتى ۔ وقد تكون من حروف المدّ واللين ۔ والزيادات ۔ وقد تكون في الافعال ضمير الاثنين كفعلا ويفعلان ۔ وتكون في الاسماء علامة الاثنين ودليلا على الرفع نحو رجلان ۔ والهمزة قد ينادى بها تقول ازيد اقبل الا انها للقريب دون البعيد لانها مقصورة وقد تزاد في الكلام للاستفهام تقول ازيد عندك ام عمرو ۔ فان اجتمعت همزتان فصلت بينهما بالف قال ذو الرمة ۔ ايا ظبية الوعساء بين جلاجل ۔ وبين النقا آانت ام ام سالم ۔ والهمزة اصل ادوات الاستفهام ۔ ولهذا اختصت باحكام احدها جواز حذفها سوى تقدمت على ام كقول عمرو بن ابى ربيعة ۔ بسبع رمين الجمر ام بثمان ۔ ام لم تتقدم كقوله ۔ احيا وايسر ما قاسيت قد قتلا ۔ الثانى انها ترد لطلب التصور نحو ازيد قائم ام عمرو ۔ ولطلب التصديق نحو ازيد قائم ۔ وهل مختصة بطلب التصديق نحو هل قام زيد ۔ وبقية الادوات مختصة بطلب التصور نحو من جاءك وما صنعت وكم مالك واين بيتك ومتى سفرك الثالث انها تدخل على الاثبات كما تقدم وعلى النفي نحو الم نشرح لك صدرك الرابع تمام التصدير بها وذلك انها اذا كانت في جملة معطوفة بالواو وبالفاء او بثم قدمت على العاطف تنبيها على اصالتها في التصدير نحو اولم ينظروا افلم يسيروا اثم اذا ما وقع آمنتم به ۔ واما اخواتها فتتاخر عن العاطف كما هو قياس جميع اجزاء الجملة المعطوفة نحو وكيف تكفرون ۔ فاين تذهبون ۔ فانى تؤفكون ۔ فهل يهلك الا القوم الفاسقون ۔ فاى الفريقين احق بالامن ۔ فما لكم في المنافقين فئتين ۔ هذا مذهب سيبويه وعليه الجمهور ۔ وزعم جماعة منهم الزمخشري ان الهمزة في تلك المواضع في محلها الاصلى وان العطف على جملة مقدرة بينها وبين العاطف والتقدير امكثوا فلم يسيروا اانهملكم فنضرب عنكم الذكر صفحا ۔ اتؤمنون به في حياته فان مات انقلبتم ۔ انحن مخلدون فما نحن بميتين ۔ وهو تكلف لا حاجة اليه ۔ وقد تخرج الهمزة عن الاستفهام الحقيقى فتكون للتسوية نحو قوله تعالى سواء عليهم استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم ۔ وللانكار الابطالى فتقتضى بطلان ما بعدها وكذب مدعيه نحو افاصفيكم ربكم بالبنين ۔ وللانكار التوبيخى فتقتضى ان ما بعدها واقع وفاعله ملوم نحو اتعبدون ما تنحتون ۔ وللتقرير ومعناه حملك المخاطب على الاقرار والاعتراف بامر استقر ثبوته عنده او نفيه ويجب ان يليها الشيء المقرر فتقول في التقرير بالفعل اضربت زيدا ۔ وبالفاعل اانت ضربت زيدا ۔ وبالمفعول ازيدا ضربت ۔ وللتهكم نحو اصلوتك تامرك ان نترك ما يعبد آباؤنا ۔ وللامر نحو ااسلمتم ۔ وللتعجب نحو الم تر الى ربك كيف مدّ الظلّ ۔ وللاستبطاء نحو الم يأن للذين آمنوا ۔ والهمزة على ضربين الف وصل والف قطع فكلما يثبت في الوصل فهو الف القطع وما لم يثبت فهو الف الوصل والف القطع قد تكون زائدة مثل الالف الاستفهام وقد تكون اصلية مثل اخذ وامر ۔ **باب ما اوله الهمزة** ابا قوله تعالى

سال ۱۳۴۸ خورشیدی
بازدید شد

فجائز ان يشتبه فى اللون والخلقة ويختلف فى الطعم وجائز ان يشتبه بالنبل والجودة فلا يكون فيه ما يفضل غيره قوله تعالى حكاية
عن الشيطان ثم لآتينهم من بين ايديهم الاية اى لآتينهم من الجهات الاربع التى يأتى العدو بها فى الغالب وهذا مثل لوسوسته
اليهم على كل وجه يقدر عليه وعن الباقر ع قال لآتينهم من بين ايديهم يعنى اهوّن عليهم امر الاخرة ومن خلفهم امرهم بجمع الاموال
والبخل بها عن الحقوق لتبقى لورثتهم وعن ايمانهم افسد عليهم امر دينهم بتزيين الضلالة وتحسين الشبهة وعن شمائلهم بتحبيب
اللذات اليهم وتغليب الشهوات على قلوبهم وعن بعض المفسرين انما دخلت من فى القدام والخلف وعن فى الشمال واليمين لان
فى القدام والخلف معنى طلب النهاية وفى اليمين والشمال الانحراف عن الجهة قوله تعالى والذين يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجلة اى
يعملون العمل وهم يخافون ويخافون لقاء الله وفى الحديث عن الصادق ع ما الذى اتوا به اتوا والله بالطاعة مع المحبة والولاية
وهم مع ذلك خائفون ان لا يقبل منهم وليس والله خوفهم شكا فيما هم فيه من اصابة الدين ولكنهم خافوا ان يكونوا مقصرين فى
المحبة والطاعة والمأتى الاتى ومنه قوله تعالى وكان وعده مأتيا وفى حديث المكاتب عن ابى عبد الله ع فى قوله تعالى وآتوهم من
مال الله الذى آتاكم قال يضع عنه من نجومه التى لم يكن يريد ان ينقصه منها شيئا وفى حديث آخر يضع عنه مما يرى ان يكاتبه عليه
وفى كلام بعض المحققين يجب على المولى اعانته من مال الزكوة لقوله تعالى وآتوهم الاية لان مال الله هو الزكوة على ما هو المعروف
عند الاطلاق والامر للوجوب ولا يضر تطرق الاحتمال لان الوجوب المستفاد من الامر كالقرينة على ارادته انتهى وفى
المسئلة اقوال الوجوب مطلقا والعدم مطلقا والوجوب من الزكوة للمطلق دون المشروط وفى الحديث من هنا
أُتيت اى من هنا دخل عليك البلاء قاله المطرزى فى المغرب وفيه ليأتين على الامة كذا اى ليغلبن على الامة ذلك بقرينة
على المشعرة بالغلبة المؤذنة بالهلاك واتى الرجل يأتى اتيا جاء والاتيان الاسم منه واتيتك فى الحديث على وجهه
اى جئتك به على مساقته تاما من غير تغيير ولا حذف واتيت تستعمل لازما ومتعديا واتى يأتوا تو لغة فيه
واتى عليه الدهر اهلكه وتأتى له الامر تسهل وتهيأ واتى الرجل امته زنا بها والحائض جامعها وجاءهم سيل
اتىّ بفتح اوله وتشديد اخره واتاوى اى يصنع اى سيل لم يصبه مطر والمواتاة حسن المطاوعة والموافقة
واصله الهمزة وخفف وكثر حتى صار يقال بالواو الخالصة ومنه الحديث خير النساء المواتية لزوجها وما
الام بفتح ما قبل الاخر وجهه الذى يؤتى منه وفى حديث الدبر هو احد المأتيين فيه الغسل هو بفتح التاء
الفوقانية وتخفيف الياء التحتانية **اخا** قوله تعالى يا اخت هرون اى شبيهته فى الزهد والصلاح وكان رجلا

عظيم الذكر

اى يعطون ما اعطوا وقرئ يأتون ما اتوا بغير مد اى يفعلون ما فعلوا وقلوبهم وجلة

اخا

عظيم الذكر فى زمانه وقيل كان لمريم اخ يقال له هرون قوله اخاهم هودا وهو هود ع قوله واخاهم هودا لانهم يجتمعون الى
واحد ومنه يا اخا العرب للواحد منهم قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تكونوا كالذين كفروا وقالوا لاخوانهم الاية قال الشيخ ابو على
وقالوا لاخوانهم اى لاجل اخوانهم وقوله ليجعل تعلق بقالوا اى قالوا ذلك واعتقدوه ليكون حسرة فى قلوبهم وتكون
اللام للعاقبة كما فى قوله تعالى ليكون لهم عدوا وحزنا ويجوز ان يكون المعنى لا تكونوا مثلهم فى النطق بذلك القول واعتقاده
ليجعله الله حسرة فى قلوبهم خاصة ويصون قلوبكم منها وانما اسند الفعل الى الله لانه سبحانه عند ذلك الاعتقاد الفاسد
يضع الحسرة فى قلوبهم ويضيق صدورهم وهو قوله يجعل صدره ضيقا حرجا قوله ان المبذرين كانوا اخوان الشياطين
يريد المشاكلة لان الاخوة اذا كانت فى غير الولادة كانت المشاكلة والاجتماع فى الفعل كقولك هذا الثوب اخو هذا الثوب
ومنه قوله تعالى وما نريهم من اية الا هى اكبر من اختها اى من التى تشبهها ومنه قولهم لى اخوان اى اصدقاء وفى الحديث المؤمن
اخو المؤمن لابيه وامه ومعناه كما جاءت به الرواية عن سليمن الجعفرى عن ابى الحسن ع قال يا سليمن ان الله خلق المؤمنين من
نوره وصبغهم برحمته واخذ ميثاقهم لنا بالولاية فالمؤمن اخو المؤمن لابيه وامه ابوه النور وامه الرحمة الحديث وفيه
لم تتواخوا على هذا الامر ولكن تعارفتم عليه والمعنى ان الاخوة كانت بينكم فى الازل لا اليوم وانما التعارف اليوم وفى
الخبر اكرموا اخاكم ويعنى نفسه ع هضما لها اى اكرموا من هو بشر مثلكم والاخ محذوف اللام وهى واو وترد فى التثنية على
الاشهر فيقال اخوان وفى لغة تستعمل منقوصا فيقال اخان وجمعه اخوة واخوان بالكسر فيهما وضم الهمزة لغة وجمعه
بالواو والنون وعلى اخاء كاباء اقل وللانثى اخت وجمعها اخوات وتقول هو اخو الصدق اى ملازم له واخو
الغنى اى ذو الغنى واخوة الاسلام لغة فى الاخوة وتاخيت الشئ بمعنى تصديته وتحريته وفى المجمل قال بعض اهل العلم
سمى الاخوان لتأخى كل واحد منهما ما يتأخاه الاخر واخى بين الرجلين اى جعل بينهما اخوة وآخيت بين الشيئين
بهمزة ممدودة وقد تقلب واوا على البدل اى شابهت بينهما وقالوا لا اخا لك ويريدون المدح او الذم **ادا**
قوله تعالى واداء اليه باحسان اى ايصال اليه وقضاء ومنه ادى الامانة الى اهلها اى اوصلها والاسم الاداء
والتادية قوله لقد جئتم شيئا ادا اى ظلما وفى الدعاء اوسع على من رزقك ما اؤدى به امانتى اى اقضى ما
ائتمنتنى عليه من الحقوق وفى حديث الميت مع ولده نؤديك الى حفرتك اى نوصلك اليها وفيه من غسل ميتا وادى فيه
الامانة غفر الله له ومعناه كما جاءت به الرواية ان لا يخبر بما راه منه وفى دعاء الاستنجاء الحمد لله الحافظ المؤدى

ادى الدين م

ادا

كتابخانه آستان قدس
ویژه خطی

بتخفيف الدال كانه من اداه كاعطاه اذا قواه واعانه والاداة الة الحرب من سلاح ونحوه وفى الحديث ذكر الاداوة
بالكسر وهى المطهرة والجمع الاداوى بفتح الواو وفى المص وغيره هى اناء صغير من جلد يتطهر به ويشرب والاداة
بالفتح الالة واصلها الواو والجمع ادوات اذا قوله تعـ قل هو اذًى اى الحيض مستقذر يؤذى من يقربه نفرة
منه اذ الاذى هو ما يكره ويغتم به قوله اذًى من رأسه كجراحة وقمل قوله لن يضروكم الا اذًى اى الا ضررا
يسيرا كطعن وتهديد قوله الذين اذوا موسى قيل هو اتهامهم اياه بقتل هرون وقد كانا صعدا الجبل فمات هرون
فحملته الملائكة ومروا به على بنى اسرائيل ميتا وقيل رموه بعيب فى جسده من برص او ادرة فاطلعهم الله على انه برئ
من ذلك قوله واللذان يأتيانها منكم فاذوهما قيل المراد اللواط لاتيانه بلفظ التذكير واكثر المفسرين على
ارادة الزنا والتثنية للفاعل والمراة وغلب التذكير والمراد بالايذاء قيل التعيير والتوبيخ والاستخفاف فعلى
هذا لا يكون منسوخا لانه حكم ثابت مطلقا بل المنسوخ الاقتصار عليه وعلى الاول يعنى اللواط فالايذاء هو القتل
ابلغ مراتبه قوله يؤذون الله ورسوله اى قالوا اتخذ الله ولدا وقيل اولياءه قوله واذا اوذى فى الله اى فى ذات
الله وبسبب دين الله رجع عن الدين وهو المراد بفتنة الناس يعنى يصرفهم ما مسهم من اذاهم عن الايمان كما ان عذاب
الله يصرف المؤمنين عن الكفر وفى الحديث كل مؤذ فى النار وهو وعيد لمن يؤذى الناس فى الدنيا بعقوبة النار فى
الاخرة وفى حديث العقيقة اميطوا عنه الاذى يريد به الشعر والنجاسة وما يخرج على راس الصبى حين يولد مما يؤذيه
وما روى من صيام اذى حلق الراس فالظاهر ان يراد به صيام اذى الشعر الموجب لحلق الراس وما قاربه واذى
الطريق ما يؤذى فيها من شوك ونجاسة ونحو ذلك واذى الرجل اذى من باب تعب وصل اليه المكروه فهو اذ مثل
عم ويعدى بالهمزة فيقال اذيته ايذاء والاذية اسم منه واذا الجوابية المبدلة نونها الفا فى الوقف فى الاصح
عملها نصب المضارع بشرط تصديرها واستقباله واتصالها او انفصالها بالقسم او بلاء النافية وعن جماعة
من النحويين اذا وقعت بعد الواو والفاء جاز الوجهان نحو واذا لا يلبثون خلفك الا قليلا واذا لا يؤتون الناس
نقيرا وقرئ شاذا بالنصب فيهما وفى حديث شريح اذا لم تشترها بدرهمين فاذا هى الجوابية والاكثر وقوعها
بعد ان ولو ولكن اختلف فى كتابتها والمشهور بالالف والمازنى بالنون والفراء كالجمهور اذا اعملت وكالمازنى
اذا اهملت واما اذا التى لا تنون فلها معان تكون ظرفا يستقبل بها الزمان وفيها معنى الشرط نحو اذا

جئت اكرمتك وللوقت المجرد نحو قم اذا احمر البسر اى وقت احمراره ومرادفة للفاء فيجازى بها كقوله تعـ وان تصبهم سيئة
بما قدمت ايديهم اذا هم يقنطون وتكون للشئ توافقه فى حال انت فيها وذلك نحو خرجت فاذا زيد قائم المعنى خرجت
ففاجانى زيد فى الوقت بقيام تنبيه قال بعض الاعلام اذا دلت اذا على الشرط فلا تدل على التكرار على الصحيح وقيل
تدل كـكلما واختاره ابن عصفور قال وكما لا تدل اذا على التكرار لا تدل على العموم على الصحيح وقيل تدل وجعل من فروعه
ان يكون له عبيد ونساء فيقول اذا ولدت امرأتى فعبد من عبيدى حر وولدت اربعا بالتوالى او المعية فلا يعتق الا
عبد واحد ويحل اليمين والخلاف فى متى ومتى ما فى الدلالة على التكرار وعدمه كالخلاف فى اذا واما اذ فكلمة
تدل على ما مضى من الزمان ولها استعمالات تكون ظرفا وهو الغالب نحو فقد نصره الله اذ اخرجه الذين كفروا و
مفعولا به نحو قوله تعـ واذكروا اذ كنتم قليلا فكثركم واذ قال ربك للملائكة واذ فرقنا بكم البحر وبدلا من المفعول
نحو واذكر فى الكتاب مريم اذ انتبذت فاذ بدل اشتمال من مريم ومضافا اليها اسم زمان صالح للاستغناء عنه
نحو حينئذ ويومئذ وغير صالح له نحو اذ هديتنا وتكون اذ حرف جزاء الا انه لا يجازى به الا مع ما تقول اذ ما تاتنى
اتك كما تقول ان تاتنى وقتا اتك وللشئ توافقه فى حال انت فيها ولا يليها الا الفعل تقول بينما انا كذا اذ جاءنى زيد
واسما للزمن المستقبل نحو يومئذ تحدث اخبارها وللتعليل نحو ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم اى ولن ينفعكم
اليوم اشتراككم لاجل ظلمكم فى الدنيا وزائدة نحو واذ واعدنا اروا الاروى على افعل الذكر من الوعول والاروية بضم
الهمزة واسكان الراء وكسر الواو وتشديد الياء الانثى والجمع اراوى وفى الخبر ان يونس بن متى لما طرح بالعراء وانبت
الله عليه اليقطينة هيأ له اروية وحشية ترعى فى البرية وتاتيه فتروية من لبنها كل عشية وبكرة حتى نبت لحمه ازا
فى الخبر فرفع يديه حتى ازتا شحمة اذنيه الازاء بالكسر المحاذاة والمقابلة يقال ازينا العدو وازيناهم اى قابلناهم وروى فى صلوة
الخوف بالواو وانكره الجوهرى وقولهم هو بازائه اى بحذائه وهاشمى لا يوازى اى لا يحاذى ولا يقابل لهيبته وعظم شانه اسا
قوله تعـ فلا تاس على القوم الفاسقين اى لا تحزن قوله اسى اى احزن من قولهم اسى اسا من باب تعب حزن فهو اسى اى حزين
قوله اسوة حسنة هى بكسر الهمزة وضمها القدوة اى ايتمام واتباع ومنه الحديث لك برسول الله صـ اسوة وبعلى اسوة
ومنه قولهم تاسيت واتسيت والمال اسوة بين الغرماء اى شركة ومساهمة بين غرماء المفلس لا ينفرد به احدهم دون الاخر
وفى الحديث مواساة الاخوان وهى مشاركتهم ومساهمتهم فى الرزق والمعاش قيل ولا يكون الا عن كفاف لا عن فضلة

واصلها الهمز فقلبت واوا تخفيفا وتآسوا اى اسى بعضهم بعضا قال الشاعر وان الاولى بالطف من ال هاشم
تآسوا فسنوا للكرام التاسيا وآسية بنت مزاحم امراة فرعون عليها الرحمة روى انها لما عاينت المعجز من العصا
وغلبة السحرة اسلمت فلما بان لفرعون ذلك نهاها فابت فاوتد يديها ورجليها باربعة اوتاد والقاها فى الشمس ثم
امر ان تلقى عليها صخرة عظيمة فلما قرب اجلها قالت رب ابن لى عندك بيتا فى الجنة فرفعها الله تعالى الى الجنة فهى فيها
تاكل وتشرب وعن الحسن رضى الله عنه ان آسية امراة فرعون كلما اراد فرعون ان يمسها تمثلت له شيطانة يقاربها وكذلك فى
عمر مع ام كلثوم الا قوله تعالى الآء الله اى نعم واحدها الى بالقصر والفتح وقد تكسر الهمزة وفى الغريب واحدها الى بالحركات
الثلث وقيل الالاء هى النعم الظاهرة والنعماء هى النعم الباطنة ومنه الحديث تفكروا فى آلاء الله ولا تتفكروا فى
الله قوله والذين يؤلون من نسائهم اى يحلفون على ترك وطى ازواجهم وكان التعدية بمن لتضمين معنى الانتفاع
ومنه الحديث آلى اهل المدينة ان لا ينوحوا على ميت حتى يبدؤا بحمزة اى حلفوا وقوله ولا ياتل اولوا الفضل هو
يفتعل من الالية اى يحلف والالية على فعيلة اليمين والجمع الايا والى الرجل اذا قصر وترك الجهد ومنه قوله
تعالى لا يالونكم خبالا اى لا يقصرون لكم فى الفساد والاه يالوه كغزاه يغزوه استطاعه وعليه حمل قول الملكين للميت
عند قوله لا ادرى لا دريت ولا ائتليت اى لا استطعت والالية الية الشاة ولا تكسر الهمزة ولا يقال لية والجمع
اليات كسجدة وسجدات والتثنية اليان بحذف التاء كسكران والبا نقل انه اسم على عربالسريانية وهى لغة اليهود
والى حرف جر تكون لانتهاء الغاية تقول خرجت من الكوفة الى مكة وجايز ان تكون بلغتها ولم تدخلها لان النهاية
تشمل اول الحد واخره وانما تمتنع مجاوزته وللمعية نحو من انصارى الى الله وحمل بعضهم عليه قوله تعالى الى المرافق
فتدخل ضرورة اما اذا كانت للانتهاء فقيل تدخل بالاصالة لعدم تميز الغاية عن ذى الغاية بمحسوس وقيل تدخل
بالتبعية لورودها تارة داخلة واخرى خارجة وتكون للتبيين وهى المبينة فاعلية مجرورها نحو رب
السجن احب الى ومرادفة اللام نحو والامر اليك وقيل هى هنا لانتهاء الغاية اى منته اليك وبمعنى فى ذكره
جماعة وبمعنى من وبمعنى عند نحو قوله تعالى ثم محلها الى البيت العتيق اى محل نحرها عند البيت العتيق وتزاد للتاكيد
اثبته الفرا قال الجوهرى قال سيبويه الف الى وعلى منقلبتان من واوين لان الالفات لا تكون فيها الامالة
واذا اتصل المضمر بهما قلبت الفهما ياء تقول اليك وعليك وقد تقول الاك وعلاك وفى الدعاء والشر ليس اليك

الى ما يقرب

اى ليس مما يتقرب به اليك وقوله وانا منك واليك اى التجائى وانتمائى اليك وقوله اللهم اليك اى اقبضنى اوخذنى
او اشكو واليك اليك كما يقال الطريق الطريق ومعناه تنح وابعد والتكرير للتاكيد وفى حديث على رضه اليك عنى اى تنح
عنى قال بعض الشارحين خاطب الدنيا خطاب الزوجة المكروهة منافراقها وهو اعزب والذ والا بالفتح والتخفيف
تكون لمعان للتنبيه يفتتح بها الكلام وللتوبيخ والانكار نحو قوله الا طعان الا فرسان عادية وللتمنى نحو قوله
الا عمر ولى مستطاع رجوعه وللاستفهام عن النفى نحو قوله الا اصطبار لسلمى ام لها جلد والتحضيض نحو قوله
تعالى الا تحبون ان يغفر الله لكم ومنه قوله عم كانت الخيل وحوشا فى بلاد العرب فصعد ابرهيم عم واسمعيل عم على
ابى قبيس فناديا الا هلا الا هلم فما بقى فرس الا اعطى بقياده وامكن من ناصيته فان الا وهلا كل منهما للحث و
التحضيض وكانهما ارادا بذلك الاسراع والحث يعنى اسرعن بالطاعة واولى بضم الهمزة قال الجوهرى هو جمع
لا واحد له من لفظه واحده ذا للمذكر وذه للمؤنث يمد ويقصر فان قصرت كتبته بالياء وان مددت بنيته
على الكسر ويستوى فيه المذكر والمؤنث وتدخل عليه الهاء للتنبيه فيقال هؤلاء وتدخل عليه الكاف للخطاب
تقول اولئك واولاك قال الكسائى من قال اولئك فواحده ذلك ومن قال اولاك فواحده ذاك واولالك مثل
اولئك وربما قالوا اولئك فى غير العقلاء قال الله تعالى ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسؤلا
قال واما الاولى بوزن العلى فهو ايضا جمع لا واحد له من لفظه واحده الذى انتهى والا بالكسر والتشديد
قال الجوهرى هو حرف استثناء يستثنى بها على خمسة اوجه بعد الايجاب وبعد النفى والمفرغ والمقدم والمنقطع
فتكون فى المنقطع بمعنى لكن لان المستثنى من غير جنس المستثنى منه وقد يوصف بالا فان وصفت بها جعلتها وما
بعدها فى موضع غير واتبعت الاسم بعدها ما قبله فى الاعراب فقلت جاءنى القوم الا زيد كقوله تعالى لو كان فيهما
الهة الا الله لفسدتا وقال عمرو بن معدى كرب وكل اخ مفارقه اخوه لعمر ابيك الا الفرقدان كانه قال
غير الفرقدين ثم قال واصل الا الاستثناء والصفة عارضة واصل غير الصفة والاستثناء عارض وقد
تكون الا بمنزلة الواو فى العطف انتهى وقد جعلوا منه قوله تعالى لئلا يكون عليكم حجة الا الذين ظلموا
وقوله ولا يخاف لدى المرسلون الا من ظلم ثم بدل حسنا بعد سوء اى ولا الذين ظلموا ولا من ظلم و
تاولها الجمهور على الاستثناء المنقطع وفى التنزيل كيف يكون للمشركين عهد عند الله وعند رسوله الا

الا الذين عاهدتم عند المسجد الحرام اى لكن الذين عاهدتم منهم عند المسجد الحرام ولم يظهر منهم نكث كبنى كنانة
وبنى ضمرة فتربصوا امرهم وفيه قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة فى القربى قيل انها ليست للاستثناء اذ
لو كانت له لكانت المودة مسئولة وليس كذلك بل المعنى ولكن افعلوا المودة فى القربى وفيه الا من تولى وكفر
قال الشيخ ابو على ره قرئ الا من تولى وكفر بالتخفيف على ان الا للافتتاح ومن شرط وجوابه فيعذبه تنبيه
الاستثناء من النفى اثبات وبالعكس فى المشهور ونص عليه جماعة ودل عليه كلمة التوحيد والقول بانها شرعية
لا لغوية باطل وقوله ع لا صلوة الا بطهور ولا نكاح الا بولى مما قلنا اما بان المعنى لا صلوة حاصلة الا
صلوة بطهور او لا صلوة تثبت بوجه من الوجوه الا باقترانها بطهور وفى الحديث والا كانت نافلة اى
لم تصادف الامر على ما قصدته كانت الصلوة لك نافلة والا بالفتح والتشديد حرف تحضيض يختص بالجمل الفعلية
الخبرية كسائر ادوات التحضيض والو اجمع لا واحد له من لفظه واحده ذو واولات للاناث واحدها ذات تقول
اما جاء فى ولوا الالباب واولات الاحمال اما قد تكرر فى الحديث ذكر الامة قال الجوهرى الامة خلاف الحرة والجمع اماء
وآم ويجمع على اموان كاخوان واصل امة اموة بالتحريك والنسبة اليها اموى بالفتح وتصغيرها اميه قال وامية
ايضا من قريش والنسبة اليهم اموى بالضم وربما فتحوا وهو فى الاصل اسم رجل انتهى وفى نقل اخر ان بنى امية ليسوا من
قريش بل كان لعبد شمس بن عبد مناف عبد رومى يقال له امية فنسب الى عبد شمس فقيل امية بن عبد شمس فنسبوا بنى امية
الى قريش لذلك واصلهم من الروم وكان ذلك عند العرب جائزا ان يلحق بالنسب مثل ذلك وقد فعل ذلك رسول الله ص بزيد
بن حارثة الكلبى حيث تبناه بعد اسره ونسبه اليه حين تبرأ ابوه منه مثل ذلك فقال ص يا معشر قريش والعرب زيد ابنى وانا
ابوه فدعى زيد بن محمد واما المشددة المكسورة قال الجوهرى هى بمنزلة او فى جميع احكامها الا فى وجه واحد
وهو انك تبتدأ فى او متيقنا ثم يدركك الشك واما تبتدئ بها شاكا ولا بد من تكريرها تقول جاءنى اما زيد
واما عمرو انتهى وفى التنزيل اما يأتينكم منى هدى قيل هى شرط ذكرت بحرف الشك للتنبيه على ان اتيان الرسل
امر جائز غير واجب كما ظنه اهل التعليم وضمت اليها ما التاكيد معنى الشرط ولذلك اكد فعلها بالنون وفى حديث
بيع الثمرة اما لا فلا تبايع حتى يبدو صلاح الثمر قيل هى كلمة ترد فى المحاورات كثيرا واصلها ان وما فادغمت
النون فى الميم وما زائدة فى اللفظ لا حكم لها ومعناها ان لم تفعل هذا فليكن هذا واما المشددة المفتوحة

قال الجوهرى

قال الجوهرى هى لافتتاح الكلام ولا بد من الفاء فى جوابه تقول اما عبد الله فقائم وانما احتيج الى الفاء فى جوابه لان فيه
تاويل الجزاء كانك قلت مهما يكن من شئ فعبد الله قائم ثم قال واما مخففة لتحقيق الكلام الذى يتلوه تقول اما ان
زيدا عاقل يعنى انه عاقل على الحقيقة دون المجاز انتهى وقال الزمخشرى اما من مقدمات اليمين وطلائعها اما والذى
انا لا يعلم الغيب غيره اما والذى ابكى واضحك والذى وقد تحذف الفها نحو ام والله زيد قائم انا قوله تعالى الا ان يؤذن
لكم الى طعام غير ناظرين اناه اى نضجه وادراكه من انى بالكسر والقصر النضج وقيل اناه وقته اى غير ناظرين وقت الطعام
وساعة اكله قال المفسر هو حال من لا تدخلوا وقع الاستثناء على الحال والوقت معا كانه قال لا تدخلوا بيوت النبى الا
وقت الاذن ولا تدخلوها الا غير ناظرين اناه روى ان رسول الله ص اولم على زينب بتمر وسويق وذبح شاة فامر انسا بن مالك
ان يدعو له الصحابة فترادفوا افواجا افواجا ياكل كل فوج فيخرج ثم يدخل فوج الى ان قال يا رسول الله قد دعوت حتى لا
اجد احدا ادعوه فقال ارفعوا طعامكم وتفرق الناس وبقى ثلثة نفر يتحدثون فاطالوا فقام رسول الله ص ليخرجوا
فطاف بالحجرات ورجع فاذا الثلثة جلوس مكانهم وكان ص شديد الحياء فتولى عنهم فلما راوه متوليا خرجوا فنزلت
الاية قوله الم يأن للذين امنوا من انى الامر اذا جاء اناه اى وقته والمعنى الم يحن للمؤمنين ان تلين قلوبهم اى الم يات وقت
ذلك قوله وبين حميم آن اى ساخن منتهى الحرارة من قولهم انى الماء اذا سخن وانتهى حره ومنه عين آنية اى قد انتهى
حرها وفى تفسير على بن ابرهيم ره اى لها انين من شدة حرها قوله اناء الليل اى ساعاته واحدها انى بحركات الهمزة
وفى حديث زرارة عن الباقر ع وقد ساله عن قوله تعالى امن هو قانت اناء الليل ساجدا وقائما يحذر الاخرة ويرجو
رحمة ربه قال يعنى صلوة الليل قال قلت واطراف النهار لعلك ترضى قال يعنى من تطوع بالنهار قال قلت وادبار
النجوم قال ركعتان قبل الصبح قلت وادبار السجود قال ركعتان بعد المغرب والتانى فى الامر ترفق وتنظر والاسم
الاناة كقناة قاله الجوهرى وغيره وفى الحديث والرأى مع الاناة وذلك لانها مظنة الفكر فى الاهتداء الى وجوه
المصالح والاناء معروف وجمعه انيه وجمع الانية اوانى مثل سقاء واسقيه واساقى وانا ضمير متكلم واصلها
على ما ذكره البعض ان بسكون النون والاكثرون على فتحها وصلا والاتيان بالالف وقفا تقول كان فعلت وفعلت
اوا انا اوا قوله تعالى اوى اليه اخاه اى ضم اليه اخاه بنيامين قوله فاووا الى الكهف اى انضموا اليه قوله اوى الى ركن
شديد اى انضم الى عشيرة منيعة ومثله قوله ساوى الى جبل يعصمنى من الماء قوله فاما الذين امنوا وعملوا الصالحات

يجزيهم نعيم عنده جنة المأوى

فلهم جنات المأوى نزلا جنات المأوى نوع من الجنان وعن ابن عباس تأوى اليها ارواح الشهداء وقيل هى عن يمين
العرش ونزلا عطاء باعمالهم كذا ذكره الشيخ ابو على ره وفى الحديث من تطهر ثم اوى الى فراشه اى رجع وانضم اليه بات
فراشه كمسجده اى يحصل له ثواب المتعبد فى ليلته واوى الى الله فاواه اى انضم الى مجلسه فجازاه بمثله بان ضمه الى رحمته
قال فى المجمع اوى بالمد والقصر بمعنى والمقصور لازم ومتعد قال وانكر بعضهم المقصور المتعدى وفى حديث الدعاء
الحمد لله الذى كفانا واوانا اى ردنا الى ماوى لنا ولم يجعلنا منتشرين كالبهائم والاوية ايواء بالمد واويته ايضا بالقصر
اذا انزلته بك وفيه من اوى محدثا الى اخره وهو بكسر الدال وهو الذى جنى على غيره جناية وايواؤه اجارته من خصمه و
والحيلولة بينه وبين ما يستحق استيفاء منه قيل ويدخل فى ذلك الجانى على الاسلام باحداث بدعة اذا حماه عن التعرض له و
الاخذ على يده لدفع عاديته ويجوز اوى بالقصر بمعنى ضمه ومنه لا ياوى الضالة الا ضال واويت و فى قوله تعالى انى اويت على
نفسى ان اذكر من ذكرنى قال القيبتى نقلا عنه هذا من المقلوب والصحيح وأيت من الوأى الوعد يقول جعلته وعدا على
نفسى والايواء بالمد العهد ومنه حديث الدعاء اللهم انى انشدك بايوائك على نفسك اى بعهدك على نفسك و وعدك
الذى وعدته اهل طاعتك فيكون ايضا من باب القلب كما نبه عليه القيبتى سابقا والماوى المنزل وماوى الشياطين
موضع اجتماعهم كالاسواق والحمامات ونحوها وابن آوى بمد فى اوله حيوان معروف وقال الجوهرى يسمى بالفارسية
شغال والجمع بنات اوى واوى لا ينصرف لانه افعل وهو معرفة واو قال الجوهرى هى حرف اذا دخل على الخبر دل على
الشك والابهام واذا دخل على الامر والنهى دل على التخيير والاباحة وقد تكون بمعنى الى تقول لاضربنك او تتوب وقد
تكون بمعنى بل فى توسع الكلام كقوله تعالى وارسلناه الى مائة الف او يزيدون وقيل معناه الى مائة الف عند
الناس او يزيدون عند الناس لان الشك عليه تعالى محال و فى المغنى وتكون او للتقسيم نحو الكلمة اسم او فعل
او حرف وبمعنى الا فى الاستثناء كقوله كسرت كعوبها او تستقيما وللتقريب نحو لا ادرى اسلم ام ودع و
للشرطية نحو لاضربنه عاش او مات وللتبعيض نحو قالوا كونوا هودا او نصارى انتهى و فى التنزيل اولما
اصابتكم مصيبة قد اصبتم مثليها قال بعض المفسرين الهمزة فى اولما للتقرير والتقريع دخلت على الواو
العاطفة على محذوف تقديره افعلتم كذا من الفشل والتنازع ولما اصابتكم مصيبة باحد الاية واما قوله تعالى
وانا او اياكم لعلى هدى او فى ضلال مبين فقيل هو من باب التعريض كما يقول احدنا انا كاذب وانت

قد وردت رواية صحيحة ان او فى القرآن للتخيير حيثما وقعت لو لا المؤلف

انتهى مقابلة

انه صادق ومثله حديث ابى الدرداء قال لفلان اشهد ان النبى ص قال اشهد انى واياك لفرعون هذه الامة يريد انك
ولكنه القاه اليه تعريضا ايا قوله لقد كان فى يوسف واخوته ايات للسائلين هى جمع اية وهى العبرة والايات
العلامات والعجايب قوله ثم بدا لهم من بعد ما راوا الايات ليسجننه حتى حين قيل هى شهادة الصبى والقميص
المخرق من دبر واستباقهما الباب حتى سمع مجاذبتها اياه على الباب فلما عصاها لم تزل مولعة بزوجها حتى حبسه
قوله فيه ايات بينات اى علامات واضحات وهى على ما جاءت به الرواية اثر قدمى ابرهيم ع والحجر الاسود
ومنزل اسمعيل ع قوله لنريه من اياتنا قال الشيخ ابو على ره الايات التى اراها الله لنبيه محمد ص حين اسرى
الى البيت المقدس ان حشر الله عز ذكره الاولين والاخرين من النبيين والمرسلين ثم امر جبرئيل ع فاذن شفعا
واقام شفعا وقال فى اذانه حى على خير العمل ثم تقدم فصلى بالقوم فلما انصرف قال لهم على ما تشهدون
وما كنتم تعبدون قالوا نشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وانك رسوله اخذ ذلك عقودنا ومواثيقنا
انتهى ومنه يعلم جواب من يقول كيف قال الله تعالى واسئل من ارسلنا قبلك من رسلنا والنبى ص لم يدركهم قوله
سنريهم اياتنا فى الافاق وفى انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق فى الافاق مثل الكسوف والزلازل وما يعرض فى
السماء من الايات وفى انفسهم مرة بالجوع ومرة بالعطش ومرة يشبع ومرة يروى ومرة يمرض ومرة يصح ومرة
يستغنى ومرة يفتقر ومرة يرضى ومرة يغضب ومرة يخاف ومرة يأمن فهذا من عظيم دلالة الله على التوحيد
قوله وجعلنا ابن مريم وامه اية لم يقل ايتين لان قصتهما واحدة وقيل لان الاية فيهما معا وهى الولادة
بغير فحل قوله ولقد تركناها اية فهل من مدكر نقل انه ابقى الله سفينة نوح حتى ادركها اوايل هذه الامة
اى شيئا من اجزائها الى زمان بعثة النبى ص وفى الخبر بلغوا عنى ولو اية الاية هنا الكلام المفيد نحو من سكت
نجا اى بلغوا عنى احاديث ولو احاديث قليلة وفى حديث مدح الاسلام وجعله اية لمن توسم والتوسم
التفرس اى من تفرس الخير فى الاسلام كان علامة له عليه والاية من القران قيل كل كلام متصل الى انقطاعه
قيل ما يحسن السكوت عليه وقيل هى جماعة حروف من قولهم خرج القوم باياتهم اى بجماعتهم وقال الجوهرى الاية
العلامة والاصل اوية بالتحريك وجمع الاية اى وايات انتهى ومنه الحديث نزل جبرئيل ع باى من القران اى
ايات منه واى فى الكلام اسم معرب يستفهم بها ويجازى فيمن يعقل وفيمن لا يعقل قال الجوهرى وهو معرفة

للاضافة وقد يتعجّب بها قال الفرا اى يعمل فيه ما بعده ولا يعمل فيه ما قبله كقوله تعو لِنَعْلَمَ اَىُّ الْحِزْبَيْنِ اَحْصى وبيّنها

فرفع واذا ناديت اسما فيه الالف واللام ادخلت بينه وبين حرف النداء ايّها فتقول يا ايّها الرجل ويا ايّتها المرأة

فاىّ اسمٌ مبهمٌ مفرد معرفة بالندا مبنىّ على الضمّ وها حرف تنبيه وهى عوض مما كانت اى تضاف اليه وترفع الرجل

لانه صفة اى قال فى المغنى وقد تزاد ما على اى نحو ايّما اهاب دبغ فقد طهر وقد تكون اى خبرا بمعنى كم للعدد

كقوله تعو وكاَيّن من قرية وكاىّ من نبىّ اصله اى دخلت الكاف عليها فصارت بمعنى كم التى للتكثير انتهى وفى

الحديث واىّ شئ الدنيا ولعلّ اىّ للاستفهام الذى يراد به النفى لقصد التحقير كقولك لمن ادّعى اكرامك اىّ

يوم اكرمتنى واَيّا بكسر الهمزة والتشديد قال الجوهرىّ هو اسم مبهم ويتّصل به جميع المضمرات المتصلة للنصب نحو

ايّاى وايّاك وايّاه وايّانا وجعلت الكاف والياء والهاء والنون بيانا عن المقصود ليعلم المخاطب من الغائب

ولا موضع لها من الاعراب فهى كالكاف فى ذلك قال وقد تكون للتحذير تقول ايّاك والاسد وهو بدل من فعل

كانّك قلت باعد قال واما ايا مخففة فهى من حروف النداء ينادى بها القريب والبعيد واى مثل كى ينادى بها

القريب دون البعيد وهى ايضا كلمة تتقدم التفسير تقول اى كذا كان اى بالكسر تتقدم القسم ومعناها بلى تقول

اى وربّى اى والله وفى المغنى اذا وقعت اى للتفسير بعد تقول وقيل فعل مسند للضمير حكى الضمير اى

اتيت به على الحكاية تقول استكتمته الحديث اى سألته كتمانه يقال لك بضمّ التاء ولو جئت باذا مكان

اى فتحت فقلت اذا سألته لان اذا ظرف لتقول وقد نظم بعضهم ذلك فقال اذا كنيت باىّ فعلا

تفسّره فضمّ تاءك فيه ضمّ معترف وان تكن باذا يوما تفسّره ففتحة الامر غير مختلف باب

ما اوّله الباء با قال الجوهرىّ الباء من حروف الشفة بنيت على الكسر لاستحالة الابتداء بالموقوف وقال

غيره الباء المفردة لمعان الالصاق والتعدية والاستعانة والسببيّة كقوله تعو انّكم ظلمتم انفسكم

باتّخاذكم العجل والمصاحبة كقوله اهبط بسلام والظرفيّة كقوله تعو ولقد نصركم الله ببدر والبدل

نحو قول الشاعر فليت لى بهم قوما اذا ركبوا شنّوا الاغارة فرسانا وركبانا والمقابلة والمجاوزة

كعن كقوله تعو واسئل به خبيرا وقوله يسعى نورهم بين ايديهم وبايمانهم وقوله يوم تشقّق السماء بالغمام

وقيل الباء هنا للحال اى وعليها الغمام كما تقول ركب الامير بسلاحه اى وعليه سلاحه وللاستعلاء

باءٌ

با

حسبنا بر

كقوله تعو ومنهم من ان تأمنه بقنطار اى على قنطار والقسم والغاية كقوله تعو وقد احسن بى اى الىّ والتوكيد

وهى الزائدة كقوله تعو وكفى بالله شهيدا وللدلالة على التكرير والدوام كاخذت بالخطام وفى المغنى اختلف النحويون

فى الباء من قوله تعو فسبّح بحمد ربّك فقيل للمصاحبة والحمد مضاف الى المفعول اى سبّحه حامدا اى نزّهه عمّا لا يليق به

اثبت له ما يليق به وقيل للاستعانة والحمد مضاف الى الفاعل اى سبّحه بما حمد به نفسه قال واختلفا ايضا فى سبحانك اللهمّ

وبحمدك فقيل جملة واحدة والواو زائدة وقيل جملتان والواو عاطفة ومتعلق الباء محذوف ثم قال وتكون الباء

للتبعيض اثبت ذلك الاصمعى والفارسى والتغلبى وابن مالك قيل والكوفيون وجعلوا منه قوله تعو عينا يشرب بها

عباد الله قيل ومنه قوله تعو وامسحوا برؤسكم انتهى ومجيئها للتبعيض وكونها فى الآية له مما لا شك فيه كما عليه الامامية

ونطق به الخبر الصحيح عن زرارة عن الباقر ع ويتم الكلام فى بعض انشاء الله تعو بأبا روى من طريق الخاصة والعامة انّ النبى صلعم

بابا بالحسن والحسين ع وكذا على ع وذلك من بابات الصبىّ اذا قلت له بابى انت وامّى اى انت مفدّى بهما او فديتك بهما بدا

قوله تعو كما بدانا اوّل خلق نعيده هو من بدات الشئ فعلته ابتداء ويقال بديت بالشئ بكسر الدال بدات به فلما خففت الهمزة

كسرت الدال وانقلبت ياء قوله فبدا باوعيتهم اى تفتيشها قبل وعاء اخيه بنيامين لنفى التهمة قوله بادى الرأى اى فى اوّل

رأى رأه وابتداء وبادى الرأى غير مهموز من البدو والظهور اى فى ظاهر الرأى والنظر قيل وكلهم قرأ بغير همز غير ابى

عمرو قوله بدت لهما سوآتهما اى ظهرت لهما عوراتهما وظهر لكل واحد منهما عورة صاحبه وطفقا يخصفان عليهما من

ورق الجنة قال المفسّر وهذا انما كان لان المصلحة اقتضت اخراجهما من الجنة واهباطهما الى الارض لا على وجه العقوبة

فان الانبياء لا يستحقون العقوبة وقوله ولا يبدين زينتهن الا ما ظهر منها هى الثياب والكحل والخاتم وخضاب

الكفّ والسوار قال على بن ابرهيم ره والزينة ثلث زينة للناس وزينة للمحرم وزينة للزوج فامّا زينة الناس فقد

ذكرناه وامّا زينة المحرم فموضع القلادة فما فوقها والدملج فما دونه والخلخال وما اسفل منه وامّا زينة الزوج

فالجسد كله قوله وما يبدئ الباطل وما يعيد قال الشيخ ابو على ره الحىّ اما ان يبدئ فعلا او يعيده فاذا هلك لم

يكن منه ابداء ولا اعادة فجعلوا قولهم لا يبدئ ولا يعيد مثلا للهلاك والمعنى جاء الحق وهلك الباطل وابدا الشئ

اظهره ومنه سميت البادية لظهورها والبدوّ على فعول الظهور ومنه الحديث نهى عن بيع الثمرة قبل بدوّ صلاحها

اى قبل ظهوره وهو ان يحمرّ البسر او يصفرّ قوله سواء العاكف فيه والباد اى الذى من اهل البدو والبدو كفلس

با با

بدا

خلاف الحضر قوله بادون فى الاعراب خارجون الى البدو واراد البداوة اى الخروج الى البادية وتفتح باؤها وتكسر وفى الحديث اتى اهل البادية رسول الله صلى اى جماعة من الاعراب سكان البادية والبدوى نسبة الى البادية على غير القياس وفى الخبر كره شهادة البدوى على صاحب قرية قيل لما فيه من الجفا فى الدين والجهالة باحكام الشرع ولانهم فى الغالب لا يضبطون الشهادة على وجهها وفلان ذو بدوات اى لا يزال يبدو له راى جديد ومنه بدا له فى الامر اذا ظهر له استصواب شئ غير الاول والاسم منه البداء كسلام وهو بهذا المعنى مستحيل على الله تعر كما جاءت به الرواية عنهم عليهم السلام ان الله لم يبد له من جهل وقوله عم ما بدا لله فى شئ الا كان فى علمه قبل ان يبدو له وقد تكثرت الاحاديث من الفريقين فى البداء مثل ما عظم الله بمثل البداء وقوله ما بعث الله نبيا حتى يقر له بقضاء بالبداء اى تعر مجدد فى كل يوم بحسب مصالح العباد لم يكن ظاهرا عندهم وكان الاقرار عليهم بذلك للرد على من زعم انه تعر فرغ من الامر وهم اليهود لانهم يقولون ان الله عالم فى الازل بمقتضيات الاشياء فقدر كل شئ على وفق علمه وفى الخبر الاقرع والابرص والاعمى بدا لله ان يبتليهم اى ظهر له ارادة وقضاء مجدد بذلك عند المخلوقين وفى حديث الصادق ما بدا لله فى شئ كما بدا له فى ابنى اسمعيل يعنى ما ظهر له سبحانه امر فى شئ كما ظهر له فى ابنى اسمعيل اذ اخترمه قبلى ليعلم انه ليس بامام بعدى كذا قرره الصدوق عليه الرحمة وفى حديث العالم عم المبرم من المفعولات وذوات الاجسام المدركات بالحواس من ذوى لون وريح ووزن وكيل وما دب ودرج من انس وجن وطير وسباع وغير ذلك مما يدرك بالحواس فلله تبارك وتعر فيه البداء مما لا عين له فاذا وقع العين المفهوم المدرك فلا بدا والله يفعل ما يشاء وفيه معنى البداء ما لا يخفى وقال الشيخ فى العدة واما البداء فحقيقته فى اللغة الظهور ولذلك يقال بدا لنا سور المدينة وبدا لنا وجه الراى قال الله تعر وبدا لهم سيئات ما عملوا وبدا لهم سيئات ما كسبوا ويراد بذلك كله ظهر وقد يستعمل ذلك فى العلم بالشئ بعد ان لم يكن حاصلا وكذلك فى الظن فاما اذا اضيف هذا اللفظ الى الله تعر فمنه ما يجوز اطلاقه عليه ومنه ما لا يجوز فاما ما يجوز من ذلك فهو ما افاد النسخ بعينه ويكون اطلاق ذلك عليه على ضرب من التوسع وعلى هذا الوجه يحمل جميع ما ورد عن الصادقين عم من الاخبار المتضمنة لاضافة البداء الى الله تعر دون ما لا يجوز عليه من حصول العلم بعد ان لم يكن ويكون وجه اطلاق ذلك عليه تعر والتشبيه هو انه اذا كان ما يدل على النسخ يظهر به للمكلفين ما لم يكن ظاهرا ويحصل لهم العلم به بعد ان لم يكن حاصلا واطلق عليه ذلك لفظ البداء قال وذكر سيدنا المرتضى قدس الله

بالبداء اى تعر

من توضيح

روحه وجها آخر فى ذلك وهو انه قال يمكن حمل ذلك على حقيقته بان يقال بدا لله بمعنى انه ظهر له من الامر ما لم يكن ظاهرا له وبدا له من النهى ما لم يكن ظاهرا له لان قبل وجود الامر والنهى لا يكونان ظاهرين مدركين وانما يعلم انه يامر او ينهى فى المستقبل فاما كونه امرا او نهيا فلا يصح ان يعلم الا اذا وجد الامر والنهى وجرى ذلك مجرى احد الوجهين المذكورين فى قوله ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم بان نحمله على ان المراد به حتى نعلم جهادكم موجودا لان قبل وجود الجهاد لا يعلم الجهاد موجودا وانما يعلم كذلك بعد حصوله فكذلك القول فى البداء ثم قال وهذا وجه حسن جدا وابتدأ الامور سيدها بمفتوحة ثم ساكنة وهمزة اى ابتدا اوايل الامور بقدرته والبدى بالتشديد الاول ومنه الحمد لله بديا وقولهم افعل ذلك بديا اى اول كل شئ والبدى البئر التى حفرت فى الاسلام وليست بعادية ومنه حريم البئر البدى خمسة وعشرون ذراعا بذا فى الحديث ان الله حرم الجنة على كل فحاش بذى البذى على فعيل السفيه من قولهم بذا على القوم يبذو بذاء بالفتح سفه عليهم والفحش فى منطقه وان كان صادقا فيه ولعلهما فى الحديث واحد مفسرا بالاخر قيل وربما كان التحريم زمانا طويلا لا تحريما مؤبدا او المراد بالجنة جنة خاصة معدة لغير الفحاش والا فظاهره مشكل وفى الخبر البذاء من الجفاء يعنى الفحش من القول وقد جاء ابذى يبذى بالالف وبذى يبذو من باب تعب وقرب برا قوله تعالى هو الله الخالق البارئ المصور قيل الخالق المقدر لما يوجده والبارئ المميز بعضهم عن بعض بالاشكال المختلفة والمصور الممثل ويتم الكلام فى خلق انشاء الله تعر والبارئ من اسمائه تعر وفسر بالذى خلق الخلق من غير مثال قيل ولهذه اللفظة من الاختصاص بخلق الحيوان ما ليس لها بغيره من المخلوقات وقلما تستعمل فى غير الحيوان فيقال برأ الله النسمة وخلق السموات والارض قوله وما اصاب من مصيبة فى الارض ولا فى انفسكم الا فى كتاب من قبل ان نبرأها الضمير فى نبرأها للنفس والمصيبة والمراد بالمصيبة فى الارض مثل القحط ونقص الثمار وفى الانفس مثل الامراض والثكل بالاولاد والمراد بالكتاب اللوح المحفوظ ثم بين تعر وجه الحكمة فى ذلك بقوله لكيلا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما اتيكم اى لكيلا تأسوا على ما فاتكم من نعيم الدنيا ولا تفرحوا بما اتاكم الله عز وجل يعنى اذا علمتم ان كل شئ مقدر مكتوب قل حزنكم على الفائت وفرحكم على الآتى وكذا اذا علمتم ان شيئا منها لا يبقى لم تهتموا له واهتممتم لامور الاخرة التى تدوم ولا تبيد قوله انا براء منكم ومما تعبدون من دون الله براء بالضم اى بريئون وقرئ براء بالفتح قوله براءة من الله اى هذه الايات براءة ومن لابتداء الغاية قال الشيخ ابو على ره اجمع المفسرون

بذا

برا

على ان رسول الله صـ حين نزلت براءة دفعها الى ابى بكر ثم اخذها منه ودفعها الى علي عـ وان اختلفوا في تفصيله قوله تعـ
اولئك خير البرية اى هم خير البرية الخلق من برا الله الخلق اى خلقهم فتركت همزتها ومنهم من يجعلها من البرا وهو التراب
لخلق آدم منه قال الشيخ ابو علي ره قرأ نافع وذكر ان البرية مهموز والباقون بغير همز والمعنى اولئك هم خير الخليقة
قال وروى مرفوعا الى يزيد بن شراحيل الانصاري كاتب علي عـ قال سمعت عن علي عـ قال قبض رسول الله وانا مستنده
الى صدري فقال يا علي الم تسمع قول الله تعـ ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية هم شيعتك و
موعدي وموعدك الحوض اذا اجتمعت الامم للحساب يدعون غرا محجلين وعن ابن عباس في قوله اولئك هم خير البرية قال
نزلت في علي واهل بيته عـ قوله وما ابرئ نفسي الآية قال الشيخ ابو علي ره ثم تواضع لله يعني يوسف وبين ان ما به
من الامانة انما هو بتوفيق الله وعصمته وما ابرئ نفسي من الزلل ان النفس لامارة بالسوء اراد الجنس لامارة بالسوء
الا البعض الذي رحمه ربي بالعصمة وقيل من كلام امراة العزيز اي ذلك ليعلم يوسف اني لم اكذب عليه في حال
الغيبة وصدقت فيما سئلت عنه وما ابرئ نفسي مع ذلك من الخيانة فاني خنته حين قرفته وحبسته تريد
الاعتذار مما كان وفي الحديث من نام على سطح غير محجر فقد برئت الذمة ومعناه ان لكل احد من الله عهدا بالحفظ
والكلاءة فاذا القى بيده الى التهلكة او فعل ما حرم او خالف ما امر به خذلته ذمة الله وفيه من يطيق ان
تباري الريح اي تسابقه من قولهم فلان يباري الريح سماحة اي يسابقها فيها او من المعارضة من قولهم فلان يباري
فلانا اذا صنع كصنعه ليعجزه وفي الخبر نهى عن طعام المتباريين اي بفعلهما ليعجز احدهما الآخر وانما كرهه لما فيه من
المباهاة والرياء وبرأت من المرض ابرأ برءا بالفتح ويقال برئت بالكسر برءا بالضم وابرأه الله من المرض
وبرئ فلان من دينه من باب تعب سقط عنه طلبه وبرئ فلان من فلان اذا تبرأ منه والله منه بريء اي متبرئ وهو من
باب الوعد واذا قلت انا بريء منه قلت في الجمع نحن منه براء مثل فقيه وفقهاء وبراء مثل كريم وكرام وابراء مثل
شريف واشراف وابرياء مثل نصيب وانصباء وبريئون كذا قال الجوهري وانا منه براء اي بريء عن مساواته
في الحكم وان اقاس به ولم يرد براءة الايمان والولاية وفي حديث الطب والتطير فليطلب من وليه البراءة كان
يريد البراءة من الضمان عند عروض التلف وابرأ الى الله ان يكون لي منكم خليل اي امتنع واستبرأت الشيء
طلبت آخره لقطع الشبهة عنه ومنه استبراء الحجر والاستبراء من البول ان يستفرغ بقيته وينقي موضعه و

مجراه حتى ينقيها

مجراه حتى ينقيها ومن الحيض هو نقاوة الرحم من الدم وكيفيته على ما ذكر في الفقيه هو ان تلصق المراة بطنها
في الحايط وترفع رجلها اليسرى كما ترى الكلب اذا بال وتدخل قطنة فمن خرج الدم فهو حيض ومن الجلل هو ربط
الجلال وحبسه عن اكل النجاسة مدة مقدرة من الشرع وفي كمية القدر خلاف ومحصله على ما ذكره بعض المحققين
استبراء الناقة باربعين يوما والبقرة بعشرين وقيل بثلثين والشاة بعشرة والبطة وشبهها بخمسة وفي الفقيه بثلاثة
ايام وروى ستة ايام والدجاجة وشبهها بثلاثة ايام والسمك بيوم وليلة وما عدا هذه المذكورات بما يزيل
الجلل ومرجعه الى العرف واستبراء الدينه وعرضه اي طلب البراءة لاجل دينه من الذم الشرعي ومن الاثم ولعرضه من
الطعن فيه وبارأ الرجل امراته اذا فارقها والمباراة ان تقول المراة لزوجها لك ما علي واتركني فيتركها
الا انه يقول لها ان ارتجعت في شيء فانا املك ببضعك الى غير ذلك من الشروط المذكورة في محالها والبراء التراب
ومنه اللهم صل على محمد وال محمد عدد الثرى والبراء والبراء بالمد والتخفيف يقال لابن معرور الذي هو من النقباء
ليلة العقبة ولابن عازب الذي نقل انه روى عن النبي صـ ثلثمائة وخمسة احاديث فانه حضر مقتل الحسين عـ ولم ينصره
وكان يطيل الحسرة والندامة على ذلك ولابن مالك اخي انس بن مالك الذي شهد احدا والخندق والبرة بالضم
وخفة الراء الحلقة التي توضع في انف البعير وهي الخزامة وربما كانت من شعر وفي الحديث كانت برة رسول الله صـ
من فضة وفيه عن بري النبل في المساجد اي نحته وعمله فيها يقال بريت النبل والقلم بريا من باب رمى والبروة لغة في
اسم الفعل البراية بالكسر والبارية الحصير الخشن وهو المعروف في الاستعمال وقال المطرزي البارية الحصير ويقال
له بالفارسية البوريا بزا في حديث ابي طالب يعاطب قريشا في امر النبي صـ كذبتم وبيت الله يبزى محمد ولما نطاعن
دونه ونناضل يبزى اي يقهر والمعنى لا يبزى بحذف لا اي لا يقهر ولم نقاتل عنه وندافع والبازي وزان القاضي
واحد البزاة التي تصيد ويجمع ايضا على ابواز وبيزان مثل ابواب وبيزان وفي حيوة الحيوان افصح اللغات البازي
مخففة والثانية باز والثالثة بازي بتشديد الياء ويقال في التثنية بازيان وفي الجمع بزاة ويقال للبزاة و
الشواهين وغيرهما مما يصيد صقور وكنيته ابو الاشعث وابو بهلول وابو لاحق وهو من اشد الحيوان
تكبرا واضيقها خلقا قال القزويني في عجائب المخلوقات قالوا انه لا يكون الا انثى وذكرها من نوع آخر من
الحداة والشواهين ولهذا اختلف اشكالها انتهى وعن كعب الاحبار البازي يقول سبحان ربي الاعلى وبحمده

والندم بر

بزا

بطاء

بطاء قوله تعـ وان منكم لمن ليبطئن من التبطية وهو التاخر عن الامر والمبطئون المنافقون تثاقلوا
وتخلفوا عن الجهاد من بطا بمعنى ابطأ ومنه الخبر من بطا به عمله لم ينفعه نسبه اى من اخره عمله السيّ وتفريطه
فى العمل الصالح لم ينفعه فى الاخرة شرف النسب قال الجوهرى اللام الاولى فى الاية للتاكيد والثانية جواب لان
القسم جملة توصل باخرى وهى المقسم عليه لتوكيد الثانية بالاولى ويربطون بين الجملتين بحروف يسميها النحويون
جواب القسم وابطأ الرجل تاخر مجيئه ويقال بطؤ مجيئه بطوءً من باب قرب فهو بطئ على فعيل وفى الصحاح
بطوء مجيئك وابطأت ولا يقال ابطيت وفى ق بطؤ ككرم بطوءً بالضم وبطاء ككتاب وابطأ ضد اسرع
وباطى ابن شرحيل السامرى رجل عالم اعلم الناس باليهودية والباطية الاناء قال الجوهرى واظنه معربا

بغاء

بغاء قوله تعـ وما كانت امك بغيا البغى المراة الفاجرة يقال بغت المراة تبغى بغاء بالكسر والمد فجرت فهى بغى
والجمع البغايا فهو وصف يختص بالمراة ولا يقال للرجل بغى والبغاء بالكسر والمد فجرت فهى بغى والجمع البغايا

دبره

الزنا وبغيت الشئ ابغيه بغيا طلبته وابتغيته مثله والاسم البغاء كغراب قال الله تعـ افغير الله يبغون اى
يطلبون وبغيا ان ينزل الله اى طلبا ان ينزل الله قوله وما ينفقون الا ابتغاء وجه الله قيل هو نفى ويراد
النهى مثل لا تنكح المراة على عمتها وخالتها ومراده لا ينفقون شيئا الا ابتغاء وجه الله اى طلب وجه الله وفيه نهى
عن الريا وطلب السمعة بالانفاق وامر بالاخلاص لما فى الكلام من النفى والاثبات قوله احل لكم ما وراء ذلكم ان
تبتغوا باموالكم قيل هو فى محل النصب مفعول له والمفعول محذوف اى احل لكم ما وراء ذلكم لان تطلبوا النساء
قوله غير باغ ولا عاد اى لا يبتغى الميتة ولا يطلبها وهو يجد غيرها ولا عاد يعدو شبعه وابتغوا من فضل الله
اى رزقا او علما وورد انه عيادة مريض وحضور جنازة وزيارة اخ قوله وابتغوا اليه الوسيلة الوسيلة

فعليه برر

فعيلة من قولهم توسلت اليه اى تقربت والضمير راجع الى الله تعـ اى اطلبوا التقرب الى الله باعمالكم قوله انما
بغيكم على انفسكم اى فسادكم على انفسكم والبغى الفساد واصل البغى الحسد ثم سمى الظالم بغيا لان الحاسد ظالم
ومنه قوله تعـ ومن بغى عليه ويقال بغى عليهم اى ترفع وجاوز المقدار قوله تعـ ومن عاقب بمثل ما عوقب به ثم بغى
عليه لينصرنه الله فى تفسير على بن ابرهيم هو رسول الله صـ لما اخرجته قريش من مكة وهرب منهم الى الغار فطلبوه
ليقتلوه فعاقبهم الله يوم بدر فقتل عتبة وشيبة والوليد وابو جهل وحنظلة بن ابى سفيان وغيرهم فلما

بغض ..

قبض رسول الله صـ طلب بدمائهم فقتل الحسين عـ وآل محمد بغيا وعدوانا وظلما وهو قول يزيد لعنه الله ليت
اشياخى ببدر شهدوا وقعة الخزرج مع وقع الاسل الى قوله قد قتلنا القوم من ساداتهم وعدلناه ببدر
فاعتدل فقوله ومن عاقب يعنى رسول الله صـ بمثل ما عوقب به ثم بغى عليه يعنى بقتل الحسين عـ ظلما وعدوانا لينصرنه الله
يعنى بالقائم من ولده قوله وما ينبغى للرحمن ان يتخذ ولدا اى ما يتأتى للرحمن اتخاذ الولد ولا يصلح له ذلك يقال ما ينبغى
لك ان تفعل كذا اى ما يصلح لك ذلك وفى المصباح حكى عن الكسائى انه سمع من العرب وما ينبغى ان يكون كذا اى ما يستقيم و
ما يحسن قال وينبغى ان يكون كذا معناه يندب ندبا مؤكدا لا يحسن تركه ثم قال واستعمال ماضيه مهجور وقيل عد وانبغى
من الافعال التى لا يتصرف ولا يقال انبغى قال وقيل فى وجهه ان ينبغى مطاوع بغى ولا يستعمل انفعل الا اذا كان فيه علاج
وانفعال وهو علاج فيه واجازه بعضهم انتهى وفى الحديث الا ان الله يحب بغاة العلم بضم موحدة اى طلبته جمع باغ بمعنى طالب
والجمع بغيان كراع ورعيان يقال بغيت الشئ بغاء وبغية اذا طلبته قال الحاجبى الصفة من نحو جاهل على جهل وجهال
غالبا وفسقة كثيرا وعلى قضاة والبغاة ايضا جمع باغ وهم الخارجون على امام معصوم كما فى الجمل وصفين سموا بذلك
لقوله تعـ فان بغت احديهما على الاخرى فقاتلوا التى تبغى حتى تفئ الى والفئة الباغية الخارجة عن طاعة الامام من البغى
الذى هو مجاوزة الحد ومنه حديث عمار تقتله الفئة الباغية وفيه اياك ان يسمع منك كلمة بغى اى ظلم وفساد وبغى
على الناس ظلم واعتدى فهو باغ وبغى سعى فى الفساد قيل ومنه الفئة الباغية لانها عدلت عن القصد والبغية بالكسر
مثل الجلسة الحال التى تبغيها والبغية بضم الموحدة الحاجة نفسها عن الاصمعى وبغى ضالته طلبها وكل طلبة بغاء بالضم
وبغاية ايضا قال الجوهرى وفى الحديث رجل اعار جارية لم يبلغها غائلة اى لا يقصد اغتيالها فقضى ان لا يغرمها
وابغنى كذا بهمزة الوصل اطلب لى وبهمزة القطع اعنى على الطلب قاله فى الدر بقا قوله تعـ فهل ترى لهم من باقية اى من

بقا

بقية او من بقاء مصدر كالعافية قوله هو خير وابقى اى اكثر بقاء قوله والباقيات الصالحات قيل هى الاعمال يبقى
ثوابها وقيل الصلوات الخمس وقيل سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر وعن بعض المفسرين من الخاصة والعامة
فى قوله تعـ المال والبنون زينة الحيوة الدنيا والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا وخير املا ان المراد بها اعمال
الخير فان ثمرتها تبقى ابد الابدين فهى باقيات ومعنى كونها خيرا املا ان فاعلها ينال بها فى الاخرة ما كان يامل بها فى
الدنيا وما جاء فى الخبر من قوله هن من الباقيات الصالحات فمعناه على ما ذكر ان تلك الكلمات من جملة ما ذكره الله سبحانه

فى القران المجيد وعبّر عنه بالباقيات الصالحات وجعلها ثوابا واملا خيرا من المال والبنين قوله بقيّة الله خير لكم اى ما ابقى لكم من الحلال
ولم يحرّمه عليكم فيه مقنع ورضى فذلك خير لكم قوله وبقيّة ممّا ترك آل موسى وآل هرون اى فى التابوت ممّا تكسّر من الالواح التى كتب الله
لموسى وعصا موسى وثيابه وعمامة هرون ويقال بقيّة ممّا ترك رضاض الالواح قوله اولو بقيّة اى اولو تمييز وطاعة يقال فى فلان
بقيّة اى فضل ممّا يمدح به والبقيّة الرحمة ومنه حديث وصفهم عليهم السلام انتم بقيّة الله فى عباده اى رحمة الله التى منّ الله
بها على عباده وجمع البقيّة بقايا وبقيّات مثل عطيّة وعطايا وعطيّات وفى حديث النار لا تبقى على من تضرّع اليها اى لا ترحم من ابقيت
عليه ابقاء اذا رحمته واشفقت عليه والاسم البقيا وبقى الشى يبقى من باب تعب دام وثبت ويتعدّى بالالف فيقال ابقيته
والاسم البقوى بالفتح مع الواو والبقيا بالضم مع الياء فى المصباح قال ومثله الفتوى والفتيا والثنوى والثنيا قال
وطىّ تبدل بالكسرة فتحة فتنقلب الياء الفا فكذلك فى كل فعل ثلاثى مثل بقى ولقى وفنى انتهى وبقى من الدين كذا
فضل وتاخّر وتبقّى مثله والاسم البقيّة وفى حديث ملك الموت لبنى آدم انّ لنا فيكم بقيّة يريد ما بقى من الشى وفضل و
لاربع بقين من كذا اى بقيت منه ولكذا خلون اى خلون منه وفى الحديث ما من نبىّ ولا وصىّ يبقى فى الارض اكثر من ثلثة
ايام حتى يرفع بروحه وعظمه ولحمه الى السماء وفيه تاويل والباقى من صفاته تعالى وهو من لا ينتهى تقدير وجوده فى الاستقبال
الى اخر ينتهى اليه بكا قوله تعالى بكيّا جمع باك واصله بكوى على فعول فادغمت الواو فى الياء ويقال البكى على فعيل الكثير البكا
والبكىّ على فعول جمع باك قوله فما بكت عليهم السماء والارض عن ابن عباس ما من مؤمن الّا ويبكى عليه اذا مات مصلاه وباب
ارتفاع عمله وقيل معناه اهل السماء فحذف وقيل العرب تقول اذا هلك العظيم فيها بكت عليه السماء وكسفت لموته
الشمس وفى حديث على من الحسين وابك على خطيئتك قال بعض اهل التحقيق وهذا لا يستقيم على ظاهره على قواعد الامامية
القائلين بالعصمة وقد ورد مثله كثيرا فى الادعية المرويّة عن ائمتنا سلام الله عليهم وقد روى فى الكافى فى باب الاستغفار
عن الصادق عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان يتوب الى الله عزّ وجلّ فى كل يوم سبعين مرّة وامثال ذلك من طريق الخاصة والعامة كثير
ثم قال واحسن ما تضمحلّ به الشبهة ما افاده الفاضل الجليل بهاء الدين على بن عيسى الاربلى قدّس الله روحه فى كتاب
كشف الغمّة قال ان الانبياء والائمة عليهم السلام تكون اوقاتهم مستغرقة بذكر الله تعالى وقلوبهم مشغولة وخواطرهم متعلّقة
بالملاء الاعلى وهم ابدا فى المراقبة كما قال عليه السلام اعبد الله كانّك تراه فان لم تره فانّه يراك فهم ابدا متوجّهون اليه ومقبلون
بكلّهم عليه فمتى انحطّوا عن تلك المرتبة العليّة والمنزلة الرفيعة الى الاشتغال بالمآكل والمشرب والتفرّغ للنكاح وغيره من

فيه تنبيه المعصوم من الذنوب

المباحات

المباحات عدّوه ذنبا واعتقدوه خطيئة فاستغفروا منه الا ترى الى بعض عبيد ابناء الدنيا لو قعد ياكل ويشرب
وينكح وهو يعلم انه بمرئى من سيّده ومسمع لكان ملوما عند الناس ومقصّرا فيما يجب عليه من خدمة سيّده ومالكه فما ظنّك بسيّد السادات ومالك الملاك والى هذا اشار بقوله صلى الله عليه وآله انه
ليغان على قلبى وانّى لاستغفر بالنهار سبعين مرّة وقوله حسنات الابرار سيّئات المقرّبين انتهى ويجئ فى عين ما يتم الكلام
به وبكى يبكى بكا وبكاء بالقصر والمدّ قيل القصر مع خروج الدموع والمدّ على ارادة الصوت قال فى المصباح وقد جمع
الشاعر بين المعنيين فقال بكت عينى وحقّ لها بكاها وما يغنى البكاء ولا العويل وقد تكرّر ذكر البكاء
فى الحديث والمبطل منه للصلوة يحتمل المعنيين وقصر البعض تحريمه على الممدود ولمكان الاستصحاب فى صحّة الصلوة
واطلاق النص اياه وتباكى الرجل تكلّف البكاء ومنه ان لم تجدوا البكا فتباكوا وقيل معناه لا تتكلّفوا البكا
وبكيته وبكيت عليه وبكيت له وبكّيته بالتشديد وبكت السماء اذا امطرت ومنه بكت السحابة بلاء قوله تعالى
انّ هذا لهو البلاء المبين اراد به الاختبار والامتحان يقال بلاه يبلوه اذا اختبره وامتحنه وبلاه بالخير او
الشر يبلوه بلوا وابلاه بالالف وابتلاه بمعنى امتحنه والاسم البلاء مثل سلام والبلوى والبليّة مثله ويقال
البلاء على ثلثة اوجه نعمة واختبار ومكروه قوله لتبلونّ فى اموالكم وانفسكم يريد توطين النفس على الصبر كما
جاءت به الرواية عنهم عليهم السلام قوله واذ ابتلى ابرهيم ربّه بكلمات اى اختبره بما تعبّده به من السنن وقيل هى
عشر خصال خمس فى الراس وهى الفرق والسواك والمضمضة والاستنشاق وقصّ الشارب وخمس فى البدن
الختان وحلق العانة والاستنجاء وتقليم الاظفار ونتف الابط قوله فاتمّهنّ اى عمل بهنّ ولم يدع منهنّ شيئا
والبلاء يكون حسنا وسيّئا واصله المحنة والله يبلو العبد بما يحبّه ليمتحن شكره وبما يكرهه ليمتحن صبره قال الله تعالى
ونبلوكم بالخير والشرّ فتنة قوله تعالى يوم تبلى السرائر اى تختبر السرائر فى القلوب من العقائد والنيّات وغيرها
وما اسرّ واخفى من الاعمال فيميّز ما طاب منها وما خبث قوله ليبلوكم ايّكم احسن عملا اى ليعاملكم معاملة المختبرين
لكم والا فعالم الغيب والشهادة لا يخفى عليه شئ وانّما يبلو ويختبر من تخفى عليه العواقب وعن الصادق عليه السلام ليس يعنى
اكثركم عملا ولكن اصوبكم عملا واصابة العمل خشية الله والنيّة الصادقة وعن بعض المفسّرين جملة ليبلوكم ايّكم
احسن عملا تعليل لخلق الموت والحيوة فى قوله خلق الموت والحيوة والنيّة الصادقة انبعاث القلب نحو الطاعة
غير مخلوط فيه شئ سوى وجه الله سبحانه كمن يعتق عبده مثلا ملاحظا مع القربة الخلاص من مؤنته او سوء

بلاء

خلقه ونحو ذلك قوله هُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمٰوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا لِيَبْلُوَكُمْ متعلق بما تقدم اى خلقهن لحكمة بالغة وهى ان يجعلها ساكن لعباده وينعم عليهم فيها بفنون النعم ويكلفهم ويعرضهم للثواب ولما اشبه ذلك اختبار المختبر قال ليبلوكم اى ليفعل بكم ما يفعل المبتلى لاحوالكم وفى الحديث اعوذ بك من الذنوب التى تنزل البلاء وهى كما جاءت به الرواية عن سيد العابدين ع ترك اغاثة الملهوف وترك معاونة المظلوم وتضييع الامر بالمعروف والنهى عن المنكر وفيه الحمد لله على ما ابلى وابتلى اى على ما ابلى من النعم وابتلى من النقم يقال ابلاه الله بلاء حسنا اى بكثرة المال والصحة والشباب وابتلاه اى بالمرض والفقر والمشيب وفيه لا تبتلنا الا بالتى هى احسن اى لا تمتحنا ولا تختبرنا الا بالتى هى احسن وفيه انما بعثتك لابتليك وابتلى بك اى لامتحن هل تقوم بما امرت به من تبليغ الرسالة والجهاد والصبر وابتلى بك قومك من يتبعك ومن يتخلف عنك ومن ينافق معك وابتليت بهذا العلم اى اختبرت به وامتحنت والبلية والبلوى والبلاء واحد والجمع البلايا ولا اباليه لا اكترث به ولا اهتم لاجله ومنه ما باليته ومنه لا ابالى ابول اصاب ام ماء ومنه حديث اهل الجنة والنار هؤلاء الى الجنة ولا ابالى وهؤلاء الى النار ولا ابالى وفيه من لا يبالى ما قال ولا ما قيل فيه فهو لغية او شرك شيطان وفيه من تعرض للناس يشتمهم وهو يعلم انهم لا يتركونه وبلى الثوب يبلى من باب تعب بلى بالكسر والقصر وبلاء بالضم والمد خلق فهو بال وبلى الميت افنته الارض وفى الحديث الصادق ع وقد سئل يبلى جسده قال نعم حتى لا يبقى له لحم ولا عظم الا طينته التى خلق منها فانها لا تبلى بل تبقى فى القبر مستديرة حتى يخلق منها كما خلق منها اول مرة وبلى حرف ايجاب فاذا قيل ما قام زيد وقلت فى الجواب بلى فمعناه اثبات القيام واذا قلت ليس كان كذا وقلت بلى فمعناه التقرير والاثبات ولا يكون معناه الا بعد نفى اما فى اول الكلام كما تقدم فى اثنائه كما فى قوله تعالى أَيَحْسَبُ الْإِنْسَانُ أَنْ لَنْ نَجْمَعَ عِظَامَهُ بَلَى والتقدير بلى نجمعها وقد يكون مع النفى استفهام وقد لا يكون كما تقدم فهو ابدا يرجع حكم النفى ويوجب نقيضه ذكر ذلك قاله فى المصباح وفى الحديث تجديد الوضوء لصلوة العشاء يمحو لا والله وبلى والله اى يمحو ما وقع للعبد من القسم الكاذب فى اليوم

بناء قوله تعالى كَأَنَّهُمْ بُنْيَانٌ مَرْصُوصٌ البنيان الحائط والمرصوص الملصق بعضه على بعض قوله ابنوا له بنيانا عن ابن عباس بنوا له حائطا من حجارة طوله فى السماء ثلثون ذراعا وعرضه عشرون ذراعا وملؤه نارا فالقوه فيه قوله ونادى نوح ابنه هو على ما فى الرواية عن اهل البيت ع ابنه وانما نفاه عنه بقوله انه

ليس من اهلك لانه

ليس من اهلك لانه خالفه فى دينه وفى تفسير على بن ابرهيم انه ليس ابنه انما هو ابن امرأته وهو بلغة طى يقولون لابن الامرأة ابنه وفى تفسير الشيخ ابى على ره وقرأ على ع ابنه بفتح الهاء اكتفاء بالفتحة عن الالف وروى ايضا بالالف قوله هؤلاء بناتى هن اطهر لكم نسبهم اليه باعتبار ان كل نبى اب لقومه قوله وَلَا يَزَالُ بُنْيَانُهُمُ الَّذِي بَنَوْا رِيبَةً فِي قُلُوبِهِمْ إِلَّا أَنْ تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمْ قال المفسر المعنى لا يزال هدم بنيانهم الذى بنوه سبب شك ونفاق فى قلوبهم لا يضمحل اثره الا ان تقطع اى تتقطع قلوبهم قطعا وتتفرق اجزاء فح يميلون عنه والريبة باقية فيها ما دامت سالمة وقرئ تقطع بالتشديد والتخفيف ويجوز ان يراد حقيقة تقطيعهم بقتلهم او فى النار وقيل معناه الا ان يتوبوا توبة تتقطع بها قلوبهم ندما على تفريطهم وفى الحديث من هدم بنيان ربه فهو ملعون اى من قتل نفسا بغير حق لان الجسم بنيان الله تعالى وفيه الكلمات التى هى اصل الاسلام يبنى عليها الاسلام اربع سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر اى الكلمات التى هى اصل الاسلام يبنى عليها كما يبنى على الاساس وكان الوجه فى ذلك على ما قيل اشتمالها على عدة اصول الدين من التوحيد والصفات الثبوتية والسلبية وفيه بنى بالثقفية اى نكح زوجة من ثقيف وفيه تزوج رسول الله صلى الله عليه وآله بعايشة وهى بنت ست وبنى بها وهى بنت تسع اى دخل بها وهى بنت تسع سنين قال فى المغرب وغيره واصله ان الرجل كان اذا تزوج بنى للعرس خباء جديدا وعمره بما يحتاج اليه ثم كثر حتى كنى به عن الجماع ثم حكى عن ابن دريد انه قال بنى عليها وبنى بها والاول افصح وحكى عن ابن السكيت انه قال بنى على اهله اذا زفت اليه والعامة تقول بنى باهله وابتنى على اهله اذا اعرس انتهى وفى الخبر ما نزل الحجاب فى مبتنى رسول الله صلى الله عليه وآله اراد بالمبتنى هنا الابتناء وفى حديث الاعتكاف فامر ببنائه فقوض اى نقض وبريد واحد الابنية وهى البيوت التى تسكنها العرب فى الصحارى قال الجوهرى ابنية العرب طراف واخبية فالطراف من ادم والخباء من صوف او وبر وفيه كل بناء وبال الا ما لا بد منه قيل اراد ما بنى للتفاخر والتنعم لا ابنية الخير من المساجد والمدارس والربط ونحوها وفيه اتقوا الحرام فى البناء اى احترزوا عن انفاق مال الحرام فى البنيان فانه اساس الخراب اى خراب الدين او المعنى اتقوا ارتكاب الحرام فى البنيان فانه اساس الخراب فانه لم يبن لم يخرب كما فى الحديث لدوا للموت وابنوا للخراب والبنية على فعيلة مثل الفاء الكعبة يقال ورب هذه البنية وكانت تدعى بنية ابرهيم قالوا اول من بنى الكعبة الملائكة ثم ابرهيم ع ثم قريش فى الجاهلية وحضره النبى صلى الله عليه وآله وله خمس وثلثون او خمس وعشرون ثم ابن الزبير ثم الحجاج وقيل بنى بعد مرتين او ثلثا والابن ولد الرجل واصله بنو بالفتح لانه يجمع على بنين وهو جمع سلامة وجمع السلامة لا تغير وجمع القلة ابناء واصله بنو بكسر الباء مثل حمل بدليل بنت ويطلق الابن على ابن الابن وابن سفل مجازا واما غير الاناسى مما لا يعقل كابن مخاض

خلقه ونحو ذلك قوله هُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمٰوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ
عَمَلًا لِيَبْلُوَكُمْ متعلق بما تقدم اى خلقهن لحكمة بالغة وهى ان يجعلها ساكن لعباده وينعم عليهم فيها بفنون النعم
ويكلفهم ويعرضهم للثواب ولما اشبه ذلك اختبار المختبر قال ليبلوكم اى ليفعل بكم ما يفعل المبتلى لاحوالكم وفى
الحديث اعوذ بك من الذنوب التى تنزل البلاء وهى كما جاءت به الرواية عن سيد العابدين ترك اغاثة الملهوف وترك
معاونة المظلوم وتضييع الامر بالمعروف والنهى عن المنكر وفيه الحمد لله على ما ابلى وابتلى اى على ما ابلى من النعم وابتلى
من النقم يقال ابلاه الله بلاء حسنا اى بكثرة المال والصحة والشباب وابتلاه اى بالمرض والفقر والمشيب وفيه
لا ابتلنا الا بالتى هى احسن اى لا تمتحنا ولا تختبرنا الا بالتى هى احسن وفيه انما بعثتك لابتليك وابتلى بك اى لامتحن هل
تقوم بما امرت به من تبليغ الرسالة والجهاد والصبر وابتلى بك قومك من يتبعك ومن يتخلف عنك ومن ينافق معك
وابتليت بهذا العلم اى اختبرت به وامتحنت والبلية والبلوى والبلاء واحد والجمع البلايا ولا اباليه لا اكترث
به ولا اهتم لاجله ومنه ما باليت به ومنه لا ابالى ابول اصاب بنى ام ماء ومنه حديث اهل الجنة والنار هؤلاء الى
الجنة ولا ابالى وهؤلاء الى النار ولا ابالى وفيه من لا يبالى ما قال ولا ما قيل فيه فهو لغية او شرك شيطان ومن
يتعرض للناس بشتمهم وهو يعلم انهم لا يتركونه وبلى الثوب يبلى من باب تعب بلى بالكسر والقصر وبلاء بالضم والمد
خلق فهو بال وبلى الميت ادفنته الارض وفى الحديث الصادق ع وقد يبلى جسده قال نعم حتى لا يبقى له لحم ولا عظم
الا طينته التى خلق منها فانها لا تبلى بل تبقى فى القبر مستديرة حتى يخلق منها كما خلق منها اول مرة وبلى حرف ايجاب فاذا
قيل ما قام زيد وقلت فى الجواب بلى فمعناه اثبات القيام واذا قلت ليس كان كذا وقلت بلى فمعناه التقرير والاثبات و
لا يكون معناه الا بعد نفى اما فى اول الكلام كما تقدم فى اثنائه كما فى قوله تعالى أَيَحْسَبُ الْإِنْسَانُ أَلَّنْ نَجْمَعَ عِظَامَهُ بَلَى
والتقدير بلى نجمعها وقد يكون مع النفى استفهام وقد لا يكون كما تقدم فهو ابدا يرجع حكم النفى ويوجب نقيضه جميع
ذلك قاله فى المصباح وفى الحديث تجديد الوضوء لصلوة العشاء يمحو لا والله وبلى والله اى يمحو ما وقع للعبد من
القسم الكاذب فى اليوم بناء قوله تعالى كَأَنَّهُمْ بُنْيَانٌ مَرْصُوصٌ البنيان الحائط والمرصوص الملصق بعضه على بعض
قوله وابنوا له بنيانا عن ابن عباس بنوا له حائطا من حجارة طوله فى السماء ثلثون ذراعا وعرضه عشرون ذراعا
وملؤه نارا فالقوه فيه قوله وَنَادَى نُوحٌ ابْنَهُ هو على ما فى الرواية عن اهل البيت ع ابنه وانما نفاه عنه بقوله انه

وفيه الحمد لله على ما ابلى اى انعم علينا

واماء

بناء

ليس من اهلك لانه خالفه فى دينه وفى تفسير على بن ابرهيم انه ليس ابنه انما هو ابن امرأته وهو بلغة طى يقولون لابن الامرأة ابنه
وفى تفسير الشيخ ابى على ره وقرأ على ع ابنه بفتح الهاء اكتفاء بالفتحة عن الالف وروى ايضا بالالف قوله هؤلاء بناتى هن اطهر لكم
نسبهن اليه باعتبار ان كل نبى اب لقومه قوله وَلَا يَزَالُ بُنْيَانُهُمُ الَّذِي بَنَوْا رِيبَةً فِي قُلُوبِهِمْ إِلَّا أَنْ تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمْ قال المفسر المعنى
لا يزال هدم بنيانهم الذى بنوه سبب شك ونفاق فى قلوبهم لا يضمحل اثره الا ان تقطع اى تتقطع قلوبهم قطعا وتتفرق اجزاء
فحينئذ يسلون عنه والريبة باقية فيها ما دامت سالمة وقرئ تقطع بالتشديد والتخفيف ويجوز ان يراد حقيقة تقطيعها بقتلهم
او فى النار وقيل معناه الا ان يتوبوا توبة تتقطع بها قلوبهم ندما على تفريطهم وفى الحديث من هدم بنيان ربه فهو ملعون
اى من قتل نفسا بغير حق لان الجسم بنيان الله تعالى وفيه الكلمات التى هى اصل الاسلام يبنى عليها الاسلام اربع سبحان الله والحمد لله
ولا اله الا الله والله اكبر اى الكلمات التى هى اصل الاسلام يبنى عليها كما يبنى على الاساس وكان الوجه فى ذلك على ما قيل اشتمالها
على عدة اصول الدين من التوحيد والصفات الثبوتية والسلبية وفيه بنى بالثقفية اى نكح زوجة من ثقيف وفيه تزوج رسول الله
بعايشة وهى بنت ست وبنى بها وهى بنت تسع اى دخل بها وهى بنت تسع سنين قال فى المصباح وغيره واصله ان الرجل كان اذا
تزوج بنى للعرس خباء جديدا وعمره بما يحتاج اليه ثم كثر حتى كنى به عن الجماع ثم حكى عن ابن دريد انه قال بنى عليها وبنى بها والاول
افصح وحكى عن ابن السكيت انه قال بنى على اهله اذا زفت اليه والعامة تقول بنى باهله وابتنى على اهله اذا اعرس انتهى وفى
الخبر انزل الحجاب فى مبتنى رسول الله صلى الله عليه وآله اراد بالمبتنى هنا الابتناء وفى حديث الاعتكاف فامر ببنائه فقوض اى نقض والبناء
واحد الابنية وهى البيوت التى تسكنها العرب فى الصحارى قال الجوهرى ابنية العرب طراف واخبية فالطراف من ادم والخباء
من صوف او وبر وفيه كل بناء وبال الا ما لا بد منه قيل اراد ما بنى للتفاخر والتنعم لا ابنية الخير من المساجد والمدارس والربط
ونحوها وفيه اتقوا الحرام فى البناء اى احترزوا عن انفاق مال الحرام فى البنيان فانه اساس الخراب اى خراب الدين او المعنى اتقوا
ارتكاب الحرام فى البنيان فانه اساس الخراب فانه لم يبن لم يخرب كما فى الحديث لدوا للموت وابنوا للخراب والبنية على فعيلة
الكعبة يقال رب هذه البنية وكانت تدعى بنية ابرهيم قالوا اول من بنى الكعبة الملائكة ثم ابرهيم ع ثم قريش فى
الجاهلية وحضرة النبى صلى الله عليه وآله وله خمس وثلثون او خمس وعشرون ثم ابن الزبير ثم الحجاج وقيل بنى بعد مرتين او ثلثا و
الابن ولد الرجل واصله بنو بالفتح لانه يجمع على بنين وهو جمع سلامة وجمع السلامة لا يتغير وجمع القلة ابناء واصله
بكسر الباء مثل حمل بدليل بنت ويطلق الابن على ابن الابن وابن سفل مجازا واما غير الاناسى مما لا يعقل كابن مخاض

وفى الكنز للمقداد عليه الرحمة ...

وابن لبون فيقال في الجمع بنات مخاض وبنات لبون وما اشبهه قال في المصر قال ابن الانبارى واعلم ان جمع غير الناس بمنزلة
جمع المراة من الناس تقول فيه منزل ومنزلات ومصلى ومصليات وفي ابن عرس بنات عرس وفي ابن نعش بنات نعش
وربما قيل في ضرورة الشعر بنو نعش وفيه لغة محكية عن الاخفش انه يقال بنات عرس وبنو عرس وبنات نعش وبنو
نعش فقول الفقهاء بنو اللبون يخرج اما على هذه اللغة واما للتمييز بين الذكور والاناث قال وبعضنا في الابن الى
ما يخصصه للابنة بينها نحو ابن السبيل لمار الطريق المسافر وابن الدنيا لصاحب الثروة وابن الماء لطير الماء وابن فاطمة
وابن الحنفية ونحو ذلك وهو قاعدة العرب تنسب الانسان الى امه عند ذكره لامرين اما لشرفها وعلو منزلتها او لحسنها
ودناءتها وبريد النقص في ولدها كما يقال في معوية ابن هند وفي عمرو بن العاص ابن النابغة لشهرتها بالزنا و
مؤنث الابن ابنة وفي لغة بنت والجمع بنات قال ابن الاعرابى وسالت الكسائى كيف تقف على بنت فقال بالتاء
تبعا للكتاب والاصل بالهاء لان فيها معنى التانيث انتهى وفي حديث المواعظ واذكر خروج بنات الماء من
سبط الواهن تميل الى السمرة ذوات فروج عظام وثدى وكلام لايكاد يفهم ويضحكون ويقهقهون وربما
وقعن في ايدى بعض اهل المراكب فينكحوهن ثم يعيد وهن الى البحر كذا في حيوة الحيوان والبنات ايضا التماثيل الصغار
التى يلعب بها الجوارى واذا نسبت الى ابن وبنت حذف الف الوصل والتاء ورددت المحذوف فقلت بنوى
قال في المصر ويجوز مراعاة اللفظ فيقال ابنى وبنتى ويصغر برد المحذوف فيقال بنى والاصل بنيو واذا اختلط ذكور
الاناسى باناثهم غلب التذكير وقيل بنو فلان حتى قالوا امراة بنى تميم ولم يقولوا من بنات تميم بخلاف غير الاناسى
حيث قالوا بنات لبون قال في المصر وعلى هذا قالوا صولبنى فلان دخل الذكور والاناث كما عليه الفتيا بوا قوله
باؤا بغضب اى انصرفوا بذلك ولا يقال الا بالشر قوله وتبوء باثمى واثمك اى تنصرف بانهم قتلى واثمك الذى من
اجله لم يتقبل قربانك فتكون من اصحاب النار قوله وبوانا بنى اسرائيل اى انزلناهم ويقال جعلنا لهم مباءة وهو
المنزل الملزوم قوله ولنبوئنهم في الدنيا حسنة قيل معناه لنبوئنهم مباءة حسنة وهى المدينة حيث اواهم الانصار
ونصروهم والذين تبوؤا الدار اى المدينة والايمان اى الفوا الايمان وهو كقولهم علفتها تبنا وماء باردا
وتبوا لقومكما بمصر بيوتا اى اتخذا بناء وتبوئ للمؤمنين مقاعد للقتال اى تسوى وتهيئ لهم ونتبوأ منها حيث

بواء

نا اى تنزل

نشاء اى تنزل منازلها حيث نهوى وفي الحديث من طلب علما ليباهى به العلماء فليتبوأ مقعده من النار
اى لينزل منزلة منها او ليهيئ منزله منها من بوأت للرجل منزلا هيأته له او من تبوأت له منزلا اتخذته له واصله
الرجوع من باء اذا رجع وسمى المنزل مباءة لكون صاحبه يرجع اليه اذا خرج منه ومثله من كذب على متعمدا فليتبوأ
مقعده من النار وقد بلغ هذا الحديث غاية الاشتهار حتى قيل بتواتره لفظا وفي الحديث من حفر لمؤمن قبرا فكانما
بواه بيتا موافقا الى يوم القيمة اى انزله فيه واسكنه وبؤت بذنبى بالباء المضمومة والهمزة وتاء في الاخر اقررت و
اعترفت ومثله ابوء بنعمتك على اى اقر واعترف بها وفي الحديث من استطاع منكم الباءة يعنى مؤن النكاح فليتزوج
والباءة بالمد لغة الجماع ثم قيل لعقد النكاح وحكى في ذلك اربع لغات الباءة بالمد مع الهاء وهو المشهور وحذفها والباهة
وزان العاهة والباه مع الهاء قيل الاخيرة تصحيف ومنه حديث ابى بصير قال دخلت على ابى عبد الله ع يوم الجمعة فوجدته
قد باهى من الباه اى جامع وانما سمى النكاح باها لانه من المباءة المنزل لان من تزوج امراة بواها منزلا وقيل لان
الرجل يتبوء من اهله اى يتمكن كما يتبوء من منزله والبو جلد الحوار يحشى فتعطف عليه الناقة اذا مات ولدها قاله
الجوهرى بها في الحديث يتباهون باكفائهم بفتح الهاء اى يتفاخرون بها ويجوبها ويترفع بعضهم على بعض من
المباهات وهى المفاخرة وفيه ان الله ليباهى بالعبد الملائكة اى يحله من قربه وكرامته بين اولئك الملاء محل
الشئ المباهى به وذلك لان الله عز وجل غنى عن التعزز بما اخترعه ثم تعبده ولان المباهاة موضوعة للخلق
فيما يترفعون به على اكفائهم والله غنى عن ذلك فهو من باب المجاز ومثله حديث اهل عرفة ثم يباهى بهم الملائكة
ويحتمل الحقيقة ويكون راجعا الى اهل عرفة لتنزلهم منزلة تقتضى المباهات بينهم وبين الملائكة واضافة الفعل
الى نفسه تحقيقا لكون ذلك موهبة نعمه وهو يجرى في الاول والبهاء الحسن والجمال يقال بهاء الملوك اى هيئتهم
وجمالهم وبهاء الله عظمته وابهوا الخيل عطلوها من الغزو بيا في حديث ادم حياك الله وبياك قال الجوهرى
معنى حياك ملكك وقال في بياك قال الاصمعى اعتمدك بالتحية وقال ابن الاعرابى جاء بك وقال خلف
الاحمر بياك معناه بواك منزلا الا انها لما جاءت مع حياك تركت همزتها وحولت واوها ياء قال وفي
الحديث ان آدم ع لما قتل ابنه مكث مائة سنة لا يضحك ثم قيل له حياك الله وبياك فقال وما بياك فقيل
اضحكك وقال بعض الناس انه اتباع وهو عندى ليس باتباع لان الاتباع لا يكاد يكون بالواو وهذا بالواو

الحوابر

بها

تاتاء
باب ما اوّله التاء تاتاء يقال فيه تأتاة لمن يتردد فى التاء اذا تكلم والتاء من
حروف المعجم قال الجوهرى هى اسم يشار به الى المؤنث مثل ذا للمذكر وتِهِ مثل ذِهِ وتانِ للتثنية تقول هاتا هند و
هاتان فان خاطبت جئت بالكاف فقلت تيك وتلك والتثنية تانك وتشدد والجمع اولئك واولالك
فالكاف لمن تخاطبه فى التذكير والتانيث والتثنية والجمع وتدخل الهاء على تيك وتاك فتقول هاتيك هند ولا
تدخل على تلك لانهم جعلوا اللام عوضا عن هاء التنبيه ثم قال والتاء فى القسم بدل من الواو كما ابدلوا منها
فى ترى وفى تراث وتخمة وتجاه انتهى وفى الكتاب العزيز تالله تفتأ تذكر يوسف وفيه حذف وفى الحديث
تالله انت قلبت الواو تاء مع الله دون سائر الاسماء وفى المصر تكون التاء للقسم وتختص باسم الله على الاشهر
تلا
قوله تعـ واتبعوا ما تتلوا الشياطين من الجن والانس ومنهما على ملك سليمان اى عهده قيل كانوا يسترقون
السمع ويضمون الى ما سمعوا اكاذيب ويلقونها الى الكهنة وهم يدوّنونها ويعلمون الناس وفشى ذلك فى عهد سليمان
حتى قيل ان الجن تعلم الغيب وان ملك سليمان يتم بهذا العلم وان سليمان يسخر بالسحر الانس والجن والريح قوله وما يتلى
عليكم فى الكتاب فى يتامى النساء اللاتى لا يؤتونهن الاية قيل فى ما يتلى عليكم انه فى محل الرفع على العطف اى الله يفتيكم و
المتلو فى الكتاب قوله والقمر اذا تلاها اى تبعها فى الضياء وذا فى النصف الاول من الشهر ومنه قوله هنالك تبلو كل نفس ما
اسلفت بمعنى تتبع وقيل تتلو كتاب حسناتها وسيئاتها قوله يتلونه حق تلاوته قيل يتبعونه وسمى القارى تاليا لانه يتبع ما
يقراء وفى الحديث عن الباقر عـ قال يتلون اياته ويتفقهون فيه ويعملون باحكامه ويرجون وعده ويخافون وعيده
يعتبرون بقصصه ويأتمرون باوامره وينتهون بنواهيه ما هو والله حفظ اياته ودرس حروفه وتلاوة سوره
سوره ودرس اعشاره واخماسه حفظوا حروفه واضاعوا حدوده وانما هو تدبر اياته والعمل باحكامه قال الله تعـ
كتاب انزلناه اليك مبارك ليدّبروا اياته قوله فالتاليات ذكرا عذرا او نذرا قيل هى الملائكة تلقى بالوحى الى
الانبياء عليهم السلام عذرا من الله تعـ وانذارا وتلوت الكتاب تلاوة والتالى فى قولهم عليهم السلام ملحق بنا التالى
توا
هو المرتاد الذى يريد الخير ليوجر عليه وتلوت الرجل اتلوه تلوّا على فعول تبعته فانا تالٍ وتلو ايضا بوزن حمل توا
فى الحديث القصد مثراة والسرف متواة اى فقر وقلة والتوى مقصور ويمد هلاك المال يقال توى المال بالكسر
توًى وتواء هلك وهذا المال تَوٍ على فعل ومنه حديث السلف فى اللحم يعطيك مرة السمين ومرة التاوى

ای الضعیف الهالک

ای الضعیف الهالك ومنه قوله فما توى فعلىّ اى ما هلك من المال يلزمنى ومنه الحديث جهاد المراة ان
تبا
تصبر على توى من اذى زوجها باب ما اوله الثاء ثبا قوله تعـ فانفروا ثبات اى جماعات متفرقة جمع
ثبة من ثبت على فلان تثبيتًا اذا ذكرت متفرق محاسنه ويجمع ايضا على ثبين وقال الجوهرى واصلها ثبى والجمع ثبات
ثدا
وثبون واثابى ثدا فى الحديث حد القبر الى الثدى بالفتح وسكون المهملة وخفة اليا يذكر ويؤنث وهو للمراة
والرجل والجمع اثدٍ وثدى على فعول وثِدِى بكسر الثاء وربما جاء على ثِداء كسهم وسهام والمعنى ان منتهى حفرة
فى الارض ذلك وعد من الفضل دون الفرض والثندوة للرجل بمنزلة الثدى للمراة قاله الجوهرى قال وقال
الاصمعى هى مغرز الثدى وحكى عن ابن السكيت هى اللحم الذى حول الثدى وذو الثدية لقب رجل من الخوارج
اسمه ثرملة قتل يوم النهروان فمن قال فى الثدى انه يذكر يقول انما ادخلوا الهاء فى التصغير لان معناه اليد وهى
مؤنثة وذلك ان يده كانت قصيرة مقدار الثدى يدل على ذلك انهم يقولون فيه ذو الثدية وذو اليدية وقيل
هو تصغير الثندوة بحذف النون لانها من تركيب الثدى وانقلاب الياء فيها واوا الضم ما قبلها ولم يضر ارتكاب
ثرا
الشاذ لظهور الاشتقاق ثرا قوله تعـ وما تحت الثرى الثرى التراب الندى وهو الذى تحت الظاهر من وجه
الارض فان لم يكن فهو تراب ولا يقال ثرى ومال الثرى على فعيل وهو الكثير ومنه رجل ثروان وامراة ثروى
والثراء بالمد كثرة المال واثرى الرجل كثرت امواله والثروة كثرة العدد وفى حديث على عـ صلة الرحم مثراة
للمال بالفتح فالسكون على مفعلة مكثرة للمال منسئة للاجل اى موسعة للعمر والثريا بالقصر النجم المعروف تصغير
ثغا
ثروى يقال ان خلال انجمها الظاهرة كواكب خفية كثيرة العدد ثغا الثغاء بالضم والمد صوت الشاة تثغو
ثفا
ثغاء مثل صراخ وزنا ومعنى فهى ثاغية قالوا ما له ثاغية ولا راغية اى لا نعجة ولا ناقة اى ما له شئ ثفا فى
الحديث اثافى الاسلام ثلثة الصلوة والزكوة والولاية لا تصح واحدة الا بصاحبتها الاثافى جمع اثفية بالضم و
الكسر على افعولة وهى الحجارة التى تنصب وتجعل القدر عليها وقد تخفف الياء فى الجمع واستعارها هنا لما قام
ثنا
الاسلام عليها وثبت كثبوت القدر على الاثافى ثنا قوله تعـ ثانى اثنين اى احد اثنين كقوله ثالث ثلاثة وهما
رسول الله صلعم وابو بكر وانتصابه على الحال او هما بدل من اذ اخرجه واذ يقول بدل ثان قوله يثنون صدورهم اى
يطوونها على معاداة النبى صلعم نقل ان قوما من المشركين قالوا اذا اغلقنا ابوابنا وارخينا ستورنا واستغشينا

ثيابنا وثنينا صدورنا على عداوة محمد كيف يعلم بنا فانبأه الله عما كتموه فقال الله تعالى الا حين يستغشون ثيابهم يعلم ما يسرون وما يعلنون قوله مثنى وثلث ورباع يعنى اثنين اثنين وثلاثا ثلاثا واربعا اربعا قيل وليست الواو هنا على حالها والا لزم الجمع بين تسع نسوة واجيب بان الجمع فى الحكم لا يستلزم الجمع فى الزمان فلا محذور قوله من الضان اثنين الاية قال صه من الضان اثنين عنى الاهلى والجبلى ومن المعز اثنين عنى الاهلى والجبلى ومن البقر اثنين عنى الاهلى والوحشى ومن الابل اثنين عنى البخاتى والعراب قوله ولقد اتيناك سبعا من المثانى يعنى سورة الحمد اذ هى سبع ايات اتفاقا وليس فى القران ما هو كذلك غير ان بعضهم عد البسملة دون صراط الذين انعمت عليهم وبعضهم عكس قيل والمراد بالتسمية مطلق التكرير لانها تكرر كل يوم عشر مرات فصاعدا وقيل لانها تثنى كل صلوة وفى انها مكية او مدنية خلاف والاول مروى عن ابن عباس وفى حديث على عم انه قال بسم الله الرحمن الرحيم اية من فاتحة ايات تمامها بسم الله الرحمن الرحيم سمعت رسول الله صه يقول ان الله عز وجل قال لى يا محمد ولقد اتيناك سبعا من المثانى والقران العظيم وان فاتحة الكتاب اشرف ما فى كنوز العرش وان الله عز وجل خص محمدا وشرفه بها ولم يشرك معه فيها احدا من انبيائه خلا سليمان بن داود فانه اعطاه منها بسم الله الرحمن الرحيم الا فمن قرأها معتقدا لموالاة محمد واله الطاهرين منقادا لامرهما مؤمنا بظاهرها وباطنها اعطاه الله عز وجل بكل حرف حسنة كل واحدة منها افضل من الدنيا بما فيها من اصناف اموالها وخيراتها ومن استمع الى قارئ يقرأها كان له ما للقارئ فليستكثر احدكم من هذا الخير المعرض لكم فانه غنيمة لا يذهبن اوانه فيبقى فى قلوبكم حسرة وسمى القران مثانى لان الانباء والقصص تثنى فيه او لاقتران اية الرحمة باية العذاب وقيل هى سبع سور وهى السبع الطوال والسابعة الانفال وبراءة لانهما فى حكم سورة واحدة وفى الخبر عنه عم اعطيت السور الطوال مكان التورية واعطيت المئين مكان الانجيل واعطيت المثانى مكان الزبور وفضلت بالمفصل ولعله اراد بالمثانى سورة الفاتحة وفى حديث اهل البيت عم نحن المثانى التى اعطاها الله نبينا صه ومعنى ذلك على ما ذكره الصدوق رة نحن الذين قرننا النبى صه الى القران واوصى بالتمسك بالقران وبنا واخبر امته بانا لا نفترق حتى نرد على الحوض وفى حديث وصفه صه ليس بالطويل المثنى وهو الذاهب طولا واكثر ما تستعمل فى طويل لا عرض له وفى الحديث الوضوء مثنى مثنى اى مرتان فى الغسل او غسلتان ومسحتان وصلوة الليل مثنى مثنى اى ركعتان ركعتان والاقامة مثنى مثنى اى يكرر فيها اللفظ والثنى على ربك اى اذكره ذكرا حسنا جميلا من الثناء بالمد

وهو الذكر الحسن والكلام الجميل يقال اثنيت على زيد بالالف مدحته والاسم الثناء واستعماله فى الذكر الجميل اكثر من القبيح وقوله لا احصى ثناء عليك ياتى فى حصا ان شاء الله تعالى وفى الحديث من اتى اليه معروف فليكافئ عليه فان عجز فليثن وان لم يفعل فقد كفر النعمة اراد فليثن على من جاء بها والثنيا بالضم مع القصر الاسم من الاستثناء وكذلك الثنوى بالواو مع فتح الثاء وفى حديث زرارة وقد حصر الناس بمؤمن وكافر فاين اهل ثنوى الله اى الذين استثناهم الله بقوله الا المستضعفين الاية وفى بعض نسخ الحديث غير ذلك وفى الخبر الشهداء ثنية الله اى الذين استثناهم الله فى قوله فصعق من فى السموات والارض الا من شاء الله وفيه نهى عن الثنيا الا ان تعلم وهى على ما قيل ان يستثنى فى عقد البيع شئ مجهول وقيل ان يباع شئ جزافا فلا يجوز ان يستثنى منه شئ قل او كثر وفيه من استثنى فله ثنياه اى ما استثناه والاستثناء من ثنيت الشئ اثنيه ثنيا من باب رمى اذا عطفته ورددته وثنيته عن مراده صرفته عنه وعدلته وعلى هذا فالاستثناء صرف العامل عن المستثنى وثنيت الشئ بالتشديد جعلته اثنين والثنى بالكسر والقصر الامر يعاد مرتين والثنية من الاسنان جمعه ثنايا وثنايات وهى فى الفم اربع فى الاعلى والاسفل والثنى الجمل يدخل فى السنة السادسة والناقة ثنية والثنى الذى يلقى ثنيته وهو من ذوات الظلف والحافر فى السنة الثالثة ومن ذوات الخف فى السنة السادسة وهو بعد الجذع والجمع ثناء بالكسر والمد وثنيان مثل رغيف ورغفان ومنه سالته عن رجل اسلم ثنيان وجذعان واثنى اذا القى ثنيته فهو ثنى فعيل بمعنى فاعل وعلى ما ذكرناه من معرفة الثنى اجمع من اهل اللغة وقيل الثنى من الخيل ما دخل فى الرابعة ومن المعز ما له سنة ودخل الثانية وقد جاء فى الحديث والثنى من البقر والمعز هو الذى تم له سنة وفى المجمع الثنية من الغنم ما دخل فى الثالثة وكذا من البقر والابل فى السادسة والذكر ثنى وعن احمد من المعز فى الثانية انتهى والثنية الطريق العالى فى الجبل وقيل كالعقبة فيه ومنه مكة يأتيها زرقها من اعلاها واسفلها والثنية يريد المعلى والمسفل وعقبة المدنيين ومنه الخبر وكان عم يدخل مكة من الثنية العليا ويخرج من السفلى والثنية العليا التى ينزل منها الى المعلى مقابر مكة والسفلى عند باب شبيكة قيل والسر فى ذلك قصد ان يشهد له الطريقان والاثنان اسم من اسماء العدد حذفت لامه ثم عوض همزة وصل فقيل اثنان كما يقال ابنان ومؤنثه اثنتان وفى لغة ثنتان بغير همزة ثم سمى اليوم به فقيل يوم الاثنين وهو احد ايام الاسبوع لا يثنى ولا يجمع واذا اعاد عليه ضمير جاز الافراد فيه على معنى اليوم وهو الاصح فيقال مضى يوم الاثنين بما فيه والثانى اعتبار المعنى فيقال بما فيهما وجاء فى ثناء الامر اى فى خلاله وثنى رجليه بخفة نون اى عطف ويثنى رجليه اى يعطفهما ومنه الحديث من قال وهو ثان رجليه اى عاطفهما

والثنوية من يثبت مع القديم قديما غيره قيل وهم فرق المجوس يثبتون مبدأين مبدأ للخير ومبدأ للشر وهما النور و
الظلمة ويقولون بنبوة ابرهيم ع وقيل هم طايفة يقولون ان كل مخلوق مخلوق للخلق الاول وقد شهد ببطلان قولهم
ثوا
قوله ع في وصف الحق تعالى لا من شيء كان ولا من شيء خلق ما كان جميع حجج الثنوية وشبههم **ثوا** قوله تعالى اكرمي مثواه اي اجعلي مقامه
عندنا كريما اي حسنا قوله مثوى لهم اي منزل لهم قوله ثاويا في اهل مدين اي مقيما عندهم قوله النار مثواكم اي مقامكم
والثواء الاقامة والمثوى بالفتح المنزل من ثوى بالمكان يثوي ثواء بالمد اذا اقام فيه والجمع مثاوي ومنه اصلحوا مثاويكم
ومنه الدعاء اللهم عظم مثواي اي منزلي عندك ومقامي ومنه واجعلني مع محمد واله في كل مثوى ومنقلب وفي حديث
الميت مع اخوانه اشكو اليكم طول الثواء في قبري اي الاقامة فيه واما قول الاعشى لقد كان في حول ثواء ثويته تقضي
لبانات ويسام سائم فحكى الجبر في ثواء مع كونه اسما لكان لمجاورة حول وتقضي مكن البدلية من اسم كان ولبانات جمع لبانة
بالضم وهي الحاجة والسامة الملالة والجملة مقدرة بالمصدر لصحة العطف اي سامة السائم وملالة الملال وربما احتمل
غير ذلك من الاعراب فانه باب واسع وفي حديث علي ع عباد الله انكم وما تاملون في هذه الدنيا اثوياء مؤجلون ومدينون
مقتضون اثوياء جمع ثوي وهو الضيف ويتم الكلام في ثدن انشاء الله تعالى والثوية بضم الثاء وفتح الواو وتشديد الياء
ويقال بفتح الثاء وكسر الواو موضع بالكوفة به قبر ابي موسى الاشعري والمغيرة بن شعبة قال في المجمع وغيره والثوية حد من حدود
جاء
عرفة وفي الحديث ليست منها

باب ما اوله الجيم

جاء في حديث علي ع لان اطلي بجواء قدر احب الي من ان
اطلي بزعفران يريد به سواد القدر من الجاؤة وهي لون الحمرة يضرب الى السواد وجاء عليه جايا اي عظ قاله الجوهري **جاجا**
في الحديث ينبغي لمن سجد سجدة الشكران يلصق جؤجؤه الى الارض الجؤجؤ بضم الجيمين من الطائر والسفينة صدرها وقيل
الجؤجؤ عظام الصدر ومنه حديث سفينة نوح فضربت بجؤجؤها حول الجبل والمراد بالجبل ما قرب من نجف الكوفة والجمع
جباء
الجاجي وجاجات بالابل دعوتها للشرب قاله الجوهري نقلا عن الاموي **جبا** قوله ثم اجتباه ربه اي اختاره واصطفاه
وقربه اليه قوله واجتبيناهم اي اخترناهم ومثله يجتبيك ربك قوله لولا اجتبيتها اي هلا اخترتها لنفسك وقيل
هلا تقبلتها من ربك وقيل هلا اتيت بها من قبل نفسك فليس كلما تقوله وحي من السماء قوله يجبى اليه ثمرات كل شيء
اي يجمع قيل كلهم قرا بالياء من تحت غير نافع فانه قرا بالتاء على التانيث ويجبي لهم الفيء اي يجمع لهم الخراج والجابي
الذي يدور في الجباية يقال جبيت الخراج جباية وجبوته جباوة جمعته قاله الجوهري ولا يهمز والجوابي الحياض

البكار جم

البكار جمع جابية لان الماء يجبى فيها اي يجمع وفي الخبر من اجبى فقد اربى قيل هو من اجبأت الزرع اذا بعته قبل ان
جثا
يبدو صلاحه وفي الدعاء وأجبأ بشعاعه ظلمة الغطش اي وارى **جثا** قوله تعالى جثيا اي على الركب لا يستطيعون
القيام بما هم فيه واحدهم جاث وتلك جلسة المخاصم والمجادل وفي تفسير علي بن ابرهيم جثيا يعني في الارض اذا تحولت
ثم انا وفي حديث علي ع انا اول من يجثو للخصومة اي يجلس على الركب واطراف الاصابع عند الحساب وترى
جخا
كل امة جاثية وقيل جاثية مجتمعة والاول اعرف والجثوة والجثى بالضم فيهما بمعنى والفعل جثى كدعى ورمى **جخا**
جدا
في الخبر انه جخى في سجوده اي خوى ومد ضبعيه وتجافى عن الارض **جدا** وحديث القبلة ضع الجدي قفاك وصل
الجدي بالفتح فالسكون نجم الى جنب القطب تعرف به القبلة ويقال له جدي الفرقد وقيل هو الجدي والجدي ابصر

مصغرا والاول اعرف قال في المغرب نقلا عنه والمنجمون يسمونه على لفظ التصغير فرقا بينه وبين البرج صح صح صح

من اولاد المعز وهو ما بلغ ستة اشهر او سبعة والجمع جداء واجد مثل دلو وادل وفي المصباح عن ابن الانباري انه قال
الجدي هو الذكر من اولاد المعز والانثى عناق وقيده بعضهم في السنة الاولى انتهى والجداية بكسر الجيم وفتحها الذكر
والانثى من اولاد الظباء وهو ما بلغ ستة اشهر او سبعة بمنزلة الجدي من اولاد المعز وما اجدى فعله شيئا مستعار
من الاعطاء اذا لم يكن فيه نفع واجدى عليك الشيء كفاك واجدى عليه يجدي اذا اعطاه واجتدى اذا سال و
جذا
طلب والجدا العام ومنه الدعاء اللهم اسقنا جدا طبقا اي عاما لنا ولغيرنا **جذا** قوله او جذوة من النار
هي بالحركات الثلث قطعة غليظة من الحطب فيها نار بغير لهب وجذا على ركبتيه لغة في جثى ومنه دخلنا عليه و
جرا
قد جذا وشخصت عيناه **جرا** قوله تعالى حملناكم في الجارية يعني السفينة سميت بذلك لجريها في البحر ومنه قيل للامة
الجارية على التشبيه لجريها مستمرة في اشغال مواليها ثم توسعوا فسموا كل امة جارية وان كانت عجوزا لا تقدر على
السعي والجمع الجواري والجواري السفن ومنه قوله تعالى ومن اياته الجوار المنشات في البحر كالاعلام قيل قرا نافع باثبات
الياء في الوصل خاصة وابن كثير في الحالين والباقون بحذفها فيهما قوله فالجاريات يسرا هن السفن تجري في الماء جريا
سهلا ويقال ميسرة مسخرة قوله بسم الله مجريها ومرسيها اي اجراؤها وارساؤها وقرئ مجراها جريها و
مرسيها قال الجوهري فيهما هما مصدران من اجريت السفينة وارسيت ومجراها ومرساها من جرت السفينة
ورست انتهى والجارية من النساء من لم تبلغ الحلم وفي الحديث اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا من ثلث وعد
منها الصدقة الجارية اي الدارة المستمرة غير المنقطعة كالوقف ونحوه من ابواب البر وجرى الماء سال خلاف

وقف وسكن والمصدر الجرى بفتح الجيم وجرية الماء بالكسر حالة الجريان والماء الجارى هو المتدافع فى انحدار واستواء قال فى المصدر وجرى القلم بما فيه اى مضى على ما ثبت عليه حكمه فى اللوح المحفوظ وجرى الامر وقع وجرى علیه القلم تعلق التكليف به وجرت السنة بكذا اى استمرت به ومنه السنة الجارية اى المستمرة غير المنقطعة والارزاق الجارية الدارة المتصلة وجريت الى كذا قصدت واسرعت وجرى الخلاف بينهم وقع او استمر والشيطان يجرى فى ابن ادم مجرى الدم فى العروق قيل يجرى كيده وتسرى وساوسه فى العروق والابشار مجرى الدم حتى تصل الى القلب مع احتمال الحقيقة فانه من نار لا يمتنع سريانه كالدم ومجرى اما مصدر او اسم مكان وتجارينا ذكر الصفا الذى اى تذاكرناه والمجاراة فى قوله من طلب علما ليجارى به العلماء هى ان يجرى معهم فى المناظرة ليظهر علمه الى الناس رياء وسمعة وترفعا واكثر ما يستعمل التجارى فى الحديث يقال تجاروا فى الحديث اى جرى كل واحد مع صاحبه وجاراه ومنه مجاراة من لا عقل له اى الخوض معه فى الكلام وتجارى بهم الاهواء اى يتواقعون فى الاهواء الفاسدة ويتداعون تشبيها بجرى الفرس وقيل فى قوله صلعم سيخرج من امتى قوم تجارى بهم تلك الاهواء اى تسرى بهم فى عروقهم ومفاصلهم فتستمر بهم وتتمادى وتذهب بهم فى كل واد واجترء على القول ما لجر اسرع بالهجوم عليه من غير توقف والاسم الجراءة كغرفة وربما تركت الهمزة فيقال الجرة كالكرة والجرى على فعيل اسم من جرؤ جراءة كضخم ضخامة وفى الدعاء لا تبتلنى بجراءة على معاصيك والجرى بغير همز الرسول والاجير والوكيل لانه يجرى مجرى موكله واجرى الخيل اى سابق بها ومنه الحديث قد سابق رسول الله صلعم اسامة بن زيد واجرى الخيل والجرو ولد الكلب والسباع بالفتح والضم لغة والجمع اجر وجراء ككتاب جزا قوله تعالى لا تجزى نفس عن نفس شيئا اى لا تقضى ولا تغنى عنها شيئا يقال جرى الامر يجزى جزاء مثل قضى يقضى قضاء وزنا ومعنى والجزء من الشئ الطائفة منه والجمع اجزاء كاقفال والجزء النصيب قال الله تعالى وجعلوا له من عباده جزءا اى نصيبا وقيل بنات وفى التفسير انه مشركى العرب قالوا ان الملائكة بنات الله تعالى الله عما يقول الظالمون علوا كبيرا وجازاه بفعله اذا كافاه قال الله تعالى وهل نجازى الا الكفور قرئ بالنون ونصب الكفور وقرئ بالياء ورفع الكفور اى وهل يجازى بمثل جزائهم الا الكفور قوله ومن قتله منكم متعمدا فجزاء مثل ما قتل من النعم قيل قرأ اهل الكوفة فجزاء منونا ورفع مثل تقديره فالواجب جزاء فيكون خبرا او فعليه جزاء فيكون مبتدأ ومثله صفة على التقديرين والباقون بضم جزاء واضافته الى مثل قوله من وجد فى

رحله فهو جزاؤه قيل هكذا فى شرع يعقوب عم والجزية الخراج المعروف المجعول على راس الذمى ياخذه الامام عن كل عام قال الله تعالى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون قيل سميت بذلك لانها قضاية منهم لما عليهم وقيل لانها يجترى بها ويكتفى بها منهم يقال اجزاء فى الشئ كفانى من جزى يجزى بمعنى كفى والمجازاة المكافاة وفى الحديث القدسى الصوم لى وانا اجزى عليه بفتح الهمزة اى اكافى عليه من جزى يجزى بمعنى كفى لا من اجزا الذى هو من الاجزاء اذ لا معنى له وقد كثر الكلام فى توجيهه واحسن ما قيل فيه هو ان جميع العبادات التى يتقرب بها الى الله تعالى من صلوة وغيرها قد عبد المشركون بها ما كانوا يتخذون من دون الله اندادا ولم يسمع ان طائفة من طوائف المشركين وارباب النحل فى الازمنة المتقدمة عبدت الهًا بالصوم ولا تقربت اليه به ولا عرف الصوم فى العبادات الا من الشرايع فلذلك قال الله تعالى الصوم لى ومن مخصوصاتى وانا اجزى عليه بنفسى لا اكله الى احد غيرى من ملك مقرب ولا غيره ويكون قوله وانا اجزى عليه بيانا لكثرة الثواب ويكون مستثنى من قوله تعالى من جاء بالحسنة فله عشر امثالها هكذا روى الحديث وروى بعبارة اخرى كل عمل ابن ادم له الا الصوم فانه لى وانا اجزى عليه وعلى هذا فيمكن ان يقال فيه هو ان معنى كل عمل ابن ادم له بحسب ما يظهر من اعماله الظاهرة بين الملأ فانها بحسب الظاهر له وان كانت لله فى الباطن بخلاف الصوم فانه لله تعالى لم يطلع عليه احد سواه ولم يظهر لاحد غيره فكان مما استأثر بعلمه دون غيره واذا كان بهذه المرتبة العظيمة عند العظيم الواسع كان هو العالم بالجزاء الذى يستحقه الصائم وفيه من الترغيب ما لا يخفى وقولهم جزاه الله خيرا اى اعطاه الله جزاء ما سلف من طاعته وقولهم اجزأت عنك شاة هى لغة فى جزت بمعنى قضت واجزأت عنك مجزى فلان اى اغنيت عنك مغناه وجزأت الشئ قسمته وجعلته اجزاء وكذلك التجزية ومنه الملائكة اجزاء اى اقسام جزء له جناحان وجزء له ثلثة وجزء له اربعة وفى الخبر الهدى الصالح جزء من خمسة وعشرين جزء من النبوة ومنه الرؤيا الصالحة جزء من كذا قال بعض الشارحين معناه هذه الخلال ونحوها من شمائل الانبياء فاقتدوا بهم فيها ولا يريد ان النبوة تتجزى ولا ان من جمع هذه الخلال كان فيه جزء من النبوة وفيه واما خيبر فجزاها ثلثة اجزاء اى ثلثة اقسام ووجه ذلك بان خيبر ذات قرى كثيرة فتح بعضها عنوة وكان له منها الخمس وكان بعضها صلحا من غير قتال فكان فيئا خاصا به واقتضت القسمة ان يكون الجميع بينه وبين الجيش اثلاثا والاجزاء بفتح الهمزة الاولى اجزاء القرآن وغيره ومنه حديث الصادق عم عندى مصحف مجزا باربعة اجزاء ومنه اوصاف الحق تعالى لا يتبعض بتجزية العدد فى كماله قيل معناه ان اوصافه الكاملة كثيرة وهو عالم قادر سميع ونحو ذلك ومصداق الكل واحد وهو

ذاته تعـ وهو منزه عن التجزية التى تستلزم الكثرة والعدد قوله وبجزيه التيمم مالم يحدث يقرأ بضم مثناة من الاجزاء وبفتحها
بمعنى كفى ومثله بجزيه المسح ببعض الرأس ومثله يجزى من ذلك ركعات كل ذلك يقال بضم الياء وفتحها والجازى بالجيم والزاى
جسا
منسوب الى الجازية قرية جسا فى دعاء ختم القران وسهلت جواسى السنتنا بجس عبارة كان المراد ما صلب منها
قولهم جسأت يده من العمل تجسأ جسأ صلبت والاسم الجسأة كالجرعة وفى بعض النسخ حواشى السنتنا بالحاء المهملة والشين
جثا
المعجمة والمعنى واضح جثا فى الحديث اذا تجشأ ثم فلا ترفعوا جشاءكم الى السماء وفيه اطولكم جشاء فى الدنيا اطولكم جوعا
فى يوم القيمة الجشا كغراب صوت يخرج مع ريح من الفم عند شدة الامتلاء وجشأت الروم نهضت واقبلت بلادها
جفا
وجشأت النفس نهضت من حزن او فزع وخشع على نفسه ضيق عليها جفا قوله تعـ تتجافى جنوبهم عن المضاجع اى ترتفع
وتنبو عن الفرش يقال تجافى جنبه عن الفراش اذا لم يستقر عليه من خوف او وجع او هم قال الشيخ ابو على ره وهم المتهجدون
بالليل الذين يقومون لصلوة الليل يدعون ربهم لاجل خوفهم من سخطه وطمعهم فى رحمته قال وعن بلال عن النبى صـ
عليكم بقيام الليل فانه دأب الصالحين قبلكم وان قيام الليل قربة الى الله ومنهاة عن الاثم ومكفر للسيئات ومطردة
للداء عن الجسد وعنه عـ شرف المؤمن قيامه بالليل وعزه كف الاذى عن الناس والجفاء بالضم والمد الباطل ومنه قوله تعـ
فاما الزبد فيذهب جفاء والجفاء ما رمى به السيل والقذاء من الزبد وفى الخبر خلق الله الارض السفلى من الارض
الجفاء اى من زبد اجتمع وفيه وقد قيل له متى تحل الميتة قال ما لم تجتفئوا بقلا اى تقتلعوه وترموا به من جفأت القدر
اذا رمت بما يجتمع على رأسها من الزبد والوسخ وفيه نهى لا طائل بذكرها وفى حديث المسبوق بالصلوة اذا جلس
يتجافى ولا يتمكن من القعود اى يرتفع عن الارض ويجلس مقعيا غير متمكن لانه اقرب الى القيام وفيه انه عـ كان يجافى
عضديه عن جنبيه للسجود اى يباعدهما عن جنبيه ولا يلصقهما بهما ومنه اذا سجدت فتجاف اى ارتفع عن الارض ولا
تلصق جؤجؤك فيها وفيه الاستنجاء باليمين من الجفاء اى فيه بعد عن الاداب الشرعية وتجافوا عن الدنيا اى تباعدوا عنها
واتركوها لاهلها وفى حديث الجريدة للميت يتجافى عنه العذاب ما دامت رطبة اى يرتفع عنه عذاب القبر ما دامت كذلك
والجفاء بالمد غلظ الطبع والبعد والاعراض يقال جفوت الرجل اجفوه اذا اعرضت عنه والجفاوة قساوة القلب وفى
حديث النبى صـ ليس بالجافى ولا المهين اى ليس بالذى يجفو احدا من اصحابه والمهين الذى يهين اصحابه او يحقرهم من قوله
هو مهين اى حقير وفى الحديث من لا يفعل كذا جفوته يوم القيمة اى ابعدته عنى يوم القيمة ولم اقربه الى وفى حديث

الصلوة انما يفعل ذلك اهل الجفاء من الناس اى غليظوا الطباع البعيدون عن اداب الشرع وفى حديث العلم لا يقبض الله
العلم بعد ما يهبطه ولكن يموت العالم فيذهب بما يعلم فتليهم الجفاة فيضلون ويضلون يريد بالجفاة الذين يعملون بالرأى
ونحوه مما لم يرد به شرع وفى حديث لسفر زاد المسافر الحداء والشعر ما كان منه ليس فيه جفاء اى بعد عن اداب الشرع و
جلاء
فى حديث الابل فيها الشقاء والجفاء اى المشقة والعناء وعدم الخير لانها اذا اقبلت ادبرت جلا قوله تعـ والنهار اذا
جلاها اى جلا الظلمة وان لم يجر لها ذكر مثلها انها اليوم باردة ويريد الغداة والجلاء الخروج عن الوطن والبلد و
قد جلوا عن اوطانهم وجلوتهم انا يتعدى ولا يتعدى قوله والنهار اذا تجلى اى ظهر وانكشف قوله لا يجليها لوقتها
اى يظهرها قوله فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا اى ظهر باياته التى احدثها فى الجبل والتجلى هو الظهور وفى الحديث
انه برز من نور العرش مقدار الخنصر فتدكدكت به الجبال وتدكدك اى صار مستويا بالارض وقيل صار ترابا وقيل
ساخ فى الارض وفى حديث القران جلاء للقلب اى يذهب الشكوك والاحزان من جلوت السيف صقلته او
جلوت بصرى بالكحل اى كشفت عنه ومنه تحدثوا فان الحديث جلاء للقلوب ان القلوب لترين كما يرين السيف
جلاؤه الحديث برفع جلاؤه على الابتداء كما هو الظاهر من النسخ ومعناه واضح والجلا بالكسر والقصر والمد الاثمد
والجلاء بالضم والمد حكاكة حجر على حجر يكتحل بها سمى بذلك لانه يجلوا البصر ويجلون عن الحوض اى ينفون ويطردون
عنه ومنه غير مجلين عن ورد ولا اشهر بالحاء والهمزة كما يأتى فى بابه وفى الحديث السواك مجلاة للبصر اى آلة
لتقوية البصر وكشف لما يغطيه وفى حديث النبى صـ فجلى الله لى بيت المقدس بتشديد اللام وتخفيفها كشفه وفى وصفه صـ
انه اجلى الجبهة اى الخفيف الشعر ما بين النزعتين من الصدغين وجلوت العروس جلوة بالكسر والفتح لغة وجلاء
جنا
ككتاب واجتليتها مثله واجلى القوم عن القتيل تفرقوا عنه بالالف لا غير نقلا عن ابن فارس جنا قوله تعـ وجنا
الجنتين دان اى ما يجتنى منهما قريب يقال جنيت الثمرة اجنيها واجتنيتها بمعناه والجنا مثل الحصا ما يجنى من
الثمر ما دام غضا والجنى على فعيل مثله ومنه قوله رطبا جنيا اى غضا ويقال جنى اى مجنى طرى والجناية بالكسر
الذنب والجرم ما يوجب العقاب او القصاص وهى فى اللغة عبارة عن ايصال المكروه الى غير مستحقه وفى الشرع عبارة
عن ايصال الالم الى بدن الانسان كله او بعضه فالاول جناية النفس والثانى جناية الطرف وفى الحديث لا يجنى
الجانى الا على نفسه هو مثل قوله تعـ ولا تزر وازرة وزر اخرى والسبب فيه ان الجاهلية كانوا يرون اخذ الرجل

جوا

بجناية غيره من ذوي الرحم واولى القرابة فجاء الحديث في ردّه وجنى على قومه اي اذنب ذنبا يؤاخذ به وغلبت
الجناية في ألسنة الفقهاء على الجرح والقطع والجمع جنايات وجنايا مثل عطايا قليل جوا في الحديث فنودي من
الجوّ ويسبحون الله في الجوّ وفي حديث الشمس حتى اذا بلغ الجوّ الجوّ بتشديد الواو ما بين السماء والارض والجوّ ايضا ما
اتسع من الاودية والجمع جواء كسهام والجوّ الهواء وجوّ السماء ما تحتها من الهوى ولعلّه اراد بالجوّ في حديث الشمس
اعلا دايرة الافق والاجواء جمع الجوّ ومنه حديث علي ع ثم فتق الاجواء وشق الارجاء اي النواحي والجوى
الداء في البطن وفي الصحاح الجوى الحرقة وشدّة الوجد من عشق او خوف ومنه رحم الله من داوى اجواءه
ومنه التقوى دواء اجوائه واجتويت البلد كرهت المقام فيه وان كنت في نعمة ومنه حديث ابي الذر اني قد
اجتويت المدينة اي كرهت المقام فيها وكان ذلك من شدة ما ناله من مقت عثمان والجوّة مثل الجرة وهي لون
كالحمرة وصدأ الحديد قاله الجوهري والجوية بالجيم والياء المشددة بعد الواو على ما في كثير من النسخ اسم موضع
بمكة جيا قوله تعالى فاجاءها المخاض الى جذع النخلة اي جاء بها ويقال الجاها من قولهم اجابة الى كذا بمعنى الجاء
واضطره اليه ومنه حديث الاستسقاء اجاءتنا المضائق الوعرة وعن الشيخ ابي علي ره في تفسير فاجاءها
الاية ان اجاء منقول من جاء الا ان استعماله قد تغيّر بعد النقل الى معنى الالجاء والمخاض تمخّض الولد في بطنها
اي الجاها وجع الولادة الى جذع نخلة في الصحراء يابسة ليس لها ثمر ولا خضرة قوله وجيء يومئذ بجهنم وروي انها
لما انزلت هذه الاية تغيّر وجه رسول الله صلعم وعرف في وجهه حتى اشتدّ على اصحابه ما راوا من حاله فانطلق
بعضهم الى علي بن ابي طالب ع فقالوا يا علي لقد حدث امر قد رايناه في نبي الله فجاء علي ع فاحتضنه من خلفه ثم
قال يا نبي الله بابي انت وامي ما الذي حدث اليوم قال جاء جبرئيل فاقرأني وجيء يومئذ بجهنم قال فقلت
كيف يجاء بها قال يجيء بها سبعون الف ملك يقودونها بسبعين الف زمام فتشرد شردة ولو تركت احرقت الجمع
منها وفي الحديث سئل عن امراة كانت تصلي المغرب ذاهبة وجائية ركعتين اي اتية بتقديم الهمزة على الياء لان
اسم الفاعل من جاء يجيء جاء والاصل جائئ بتقديم الياء على الهمزة ولكن وقع الخلاف في اعلاله فقيل الاصل
جائي فقلبت الياء همزة كما في صائن لوقوعها بعد الف فاعل فصارت جاءء بهمزتين قلبت الثانية ياء لانكسار
ما قبلها فقيل جائي ثم اعلّ اعلال رام فوزنه فاع والى هذا ذهب سيبويه وعند الخليل الاصل جائئ

نقلت العين الى موضع اللام

نقلت العين الى موضع اللام واللام الى موضع العين واعلت والوزن فالع ومنه قوله ع المقصر يريد ذاهب
ويريد جائي وجاء زيد اتى وحضر ويستعمل ايضا بنفسه وبالباء فيقال جئت شيئا حسنا اذا فعلته وجئت زيدا اذا
اتيت اليه وجئت به اذا احضرته معك قال في المصباح وقد يقال جئت اليه على معنى ذهبت اليه ويقال جاء الغيث اي
نزل وجاء امر السلطان بلغ والمجيء الاتيان يقال جاء مجيئا حسنا قال الجوهري وهو شاذ لان المصدر من
فعل يفعل مفعل بفتح العين وقد شذ منه حروف فجاءت على مفعل كالمجيء والمحيض والمكيل والمصير انتهى والجيئة
كالجيعة الاسم من جاء يجيء والجية بالكسر وتشديد الياء مستنقع الماء باب ما اوله الحاء حبا

حبا

في الحديث اذل حبائك الجنة اي عطائك يقال حبوت الرجل حباء بالكسر والمد اعطيته الشيء بغير عوض والاسم
منه الحبوة بالضم ومنه بيع المحاباة وهي ان يبيع شيئا بدون ثمن مثله فالزائد من قيمة المبيع على الثمن عطية يقال
حابيته في البيع محاباة والحباء القرب والارتفاع وعليه حمل قوله ع اعلاه درجة واقربهم حبوة وقاد ولدي علي ع
اي اعلاهم وارفعهم عند الله كذا فسر في كتب اللغة وفي الحديث العقل حباء من الله والادب كلفة يريد ان العقل موهبي
والادب كسبي فمن اراد ان يكتسب العقل زاد جهلا ومن تكلف الادب قدر عليه وفيه نهى عن الحبوة في المساجد هي بالكسر و

احبوه

الضم الاسم من الاحتباء الذي هو ضم الساقين الى البطن بالثوب او اليدين ولعل العلة لكونها مجلبة للنوم فربما افضت
الى نقض الطهارة او لكونها جلسة تنافي تعظيم الله وتوقيره كيف لا وهو جالس بين يدي الله تعالى ومنه الاحتباء حيطان
العرب وكان ذلك لانه يقوم مقام الاستناد الى الجدران وفي الخبر نهى عن الاحتباء في ثوب واحد وعلل بانه
ربما تحرك او تحرك الثوب فتبدو عورته وحبى الصبي يحبو حبوا وحبى يحبي حبيا من باب رمى لغة اذا مشى على اربع ومنه
الحديث في صلوة الفجر والعشاء لو علم المنافقون الفضل فيهما لاتوهما ولو حبوا اي زحفا على الركب وصلوة الحبوة
هي صلوة جعفر بن ابي طالب ع المشهورة بين الفريقين سميت بذلك لانها حباء من الرسول صلعم ومنحة منه وعطية من الله تفضل
بها على جعفر ع حثا في الحديث احثوا في وجوه المداحين التراب اي ارموا التراب في وجوههم اجراء اللفظ على ظاهره

حثا

وقيل هو كناية عن الخيبة وان لا يعطوا عليه شيئا وقيل هو كناية عن قلة اعطائه ويحتمل ارادة دفعه عنه وقطع لسانه بما يرضيه
من الرضخ واراد بالمداحين الذين اتخذوا مدح الناس عادة وجعلوا بضاعة ليستاكلوا به الممدوح فاما من مدح على
الفعل الحسن والامر المحمود ترغيبا وتحريضا للناس على الاقتداء به في اشباهه فليس به باس وحثا الرجل التراب

يحثوه حثوًا ويحثيه حثيًا من باب رمى لغة اذا اهاله بيده وبعضهم يقول قبضه بيده ثم رماه ومنه فاحثوا
التراب فى وجهه ولا يكون الا في القبض والرمي ومنه حديث الميت فحثى عليه التراب اى رفعه بيده والقاه
عليه وقوله يكفيه ان يحثو ثلاث حثوات على راسه يريد ثلث غرفات على التشبيه والحثا بالفتح والقصر دقاق التبن
حجا في الحديث من بات على ظهر بيت ليس عليه حجا فقد برئت منه الذمة اى ليس عليه ستر يمنعه من السقوط والحجى
بالكسر والقصر العقل شبه الستر به في المنع عن التعرض للهلاك وروى ليس عليه حجار جمع حجر ما يحجر به كالحائط وقد
سبق المعنى في برئت منه الذمة في برا والحجا وذات العصا الناحية والجمع احجاء واولى الحجا اصحاب العقول ومنه و
يحتمل ذلك على ذي حجى اى على ذي عقل واحجى اجدر واحق ومنه حديث على فرايت ان الصبر على هاتا احجى وقولهم هو
حجي بذلك على فعيل وحج بذلك خليق به والاحجية والاحجوة بضم الهمزة لغة لعبة واغلوطة يتعاطاها الناس بينهم
والجمع الاحاجي ويعبر عنها بالالغاز حدا في الحديث ذكر الحداة كعنبة وهو طائر خبيث وجمع بحذف الهاء كعنب
وفي الخبر لا باس بقتل الحدو للمحرم قيل هو لغة في الوقف على ما اخره الف بقلب الالف واوا والمراد به جمع حداة
للطائر المعروف سكنت الهمزة للوقف فصارت الفا فقلبت واوا ومنهم من يقلبها ياء ويخفف ويشدد وعن
كعب الاحبار الحداة تقول كل شيء هالك الا الله وحدا بالابل حدوًا وحداء مثل غراب اذا زجرها وغنى
لها ليحثها على السير ومنه زاد المسافر الحداء والشعر ما كان ليس فيه الخنا اى الفحش وفي بعض النسخ جفا
وقدم في بابه وقوله وساكن الدنيا يحدى بالموت على التشبيه ومنه وطالب حثيث في الدنيا يحدوه اى
يحدو به والمراد الموت في الدعاء تحدونى عليها خلة واحدة اى تبعثنى وتسوقنى عليها خصلة واحدة وهو
من حدو الابل على ما قيل فانه من اكبر الاشياء على سوقها وبعثها وفيه ذكر الحاديين وهما الليل والنهار كانهما
يحديان بالناس للسير الى قبورهم كالذى يحدى بالابل والتحدي من حاديت فلانا اذا باريته ونازعته في فعله
لتغلبه او من تحديت الناس القران طلبت ما عندهم لتعرف اينا اقرأ قال في المصر وهو في المعنى مثل قول الشخص
الذى يفاخر الناس بقوله هاتوا قومًا مثل قومى او مثل واحد منهم وفي حديث جابر فجعلته في قبر على حدة اى منفردا و
وسياتى في بابه حذا في الحديث لا يصلى على الجنازة بحذاء هو بالكسر والمد النعل والجمع احذية مثل واكسية
ومنه لا تصل على الجنازة بنعل حذو اى نعل يحتذى به والحذاء ايضا ما وطأ عليه البعير من خفه ومنه

قوله معها حذاؤها وسقاؤها يعنى الناقة وحاذيت الشيء صرت بحذائه وبجنبه ومنه حديث المأموم يقوم عن يمين
الامام بحذائه اى بجنبه مساويا له من غير تاخر اللهم الا بالعقب ومثله المراة تصلى بحذاء الرجل اى بازائه وحذوت النعل
بالنعل اذا قدرت كل واحدة من طاقاتها على صاحبتها ليكونا على سواء وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم لتركبن سنن من كان قبلكم
حذو النعل بالنعل اى تشابهونهم وتعملون مثل اعمالهم على السواء وفي الخبر اخذ قبضة من تراب فحذا بها في وجوه المشركين
حذا لغة في حثا واستحذيته فاحذانى اى استعطيته فاعطانى والاسم الحذيا على فعلى بالضم والحذية على فعيلة مثل
الحذيا من الغنيمة وكذلك الحذوة بالكسر والحذوة وايضا القطعة ومنه الخبر يعمدون الى عرض جنب احدهم فيحذون
منه الحذوة من اللحم ويريد الغيبة وفي الحديث مثل الجليس الصالح مثل الدارى ان لم يحذك من عطره علقك من ريحه
اى ان لم يعطك والحذيا العطية وقولهم لم يحذنى من العطية بالضم فالسكون لم يعطنى منها شيئا حرا قوله تحروا فاولئك
تحروا رشدا اى طلبوا الحق والتحرى والتوخى القصد والاجتهاد في الطلب والعزم على تخصيص الشيء بالفعل والقول
ومنه الحديث لا تحروا بالصلوة طلوع الشمس وغروبها اى لا تقصدوا بها ذلك وفي الخبر تحروا ليلة القدر في العشر
الاواخر اى تعمدوا طلبها فيها وفي الحديث من تحرى القصد خفت عليه المؤن اى من طلب القصد في الامور كان كذلك و
فيه التحرى يجرى عند الضرورة اعنى من طلب ما هو الاحرى في الاستعمال في غالب الظن ومنه التحرى في الاواني وفيه انك حرى
ان تقضى حاجتك اى جدير وخليق بذلك وقد تكرر فيه ذكر الحرورى والحرورية بضم الحاء وفتحها وهم طائفة من
الخوارج نسبوا الى حروراء بالمد والقصر موضع يقرب من الكوفة كان اول مجتمعهم وتحكيمهم فيه وهم احد الخوارج الذين
قاتلهم على عليه السلام وكان عندهم من التشدد في الدين ما هو معروف وفي الحديث الحرورى هو الذى يرى ان على بن ابى طالب
ويشهد عليه بالكفر وحراء بالكسر والمد جبل بمكة قاله في المجمع حزا في الحديث شرب الحزا بالماء البارد ينفع المعدة الحزاء
بفتح الحاء والمد نبت بالبادية يشبه الكرفس الا انه اعرض ورقا منه قاله في المصر وفي الدر هو نبت بالبادية يشبه
الكرفس واحده حزاءة وحزوت النخل وحزيته حزيا لغة اذا خرصته واسم الفاعل حاز كقاض وفي الخبر هرقل كان حزاء
بتشديد الزاى واخره همزة من يحزو الاشياء ويقدرها بظنه لانه كان ينظر في النجوم ويقال لمن كان كذلك حزاء و
الخارص للنخل الحازى وكان هرقل علم من الحساب ان المولد النبى صلى الله عليه وسلم كان بقران العلويين ببرج العقرب كذا في
المجمع حسا في الحديث فاكل رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى عليه السلام وحسوا المرق اى شربا منه شيئا بعد شيء والحسوة بالضم والفتح لغة

حجا

حدا

حذا

حرا

حزا

حسا

قوله معها حذاؤها

الحسى كالى من الارض يستنقع فيه الماء

حشا

الجرعة من الشراب ملاء الفم مما يحسى مرة واحدة والجمع حسى وحسيات مثل مدية ومدى ومديات وفى الاناء
حسوة بالضم اى قدر ما يحتسى والحسو على فعول بالفتح طعام معروف وفى الحديث ما التلبينة قال ع الحسو بال‍لبن
والحساء بالفتح والمد طبيخ يتخذ من دقيق وماء ودهن وقد يحلى يحسى والحِسى بالكسر فالسكون ما تشربه الارض
من الرمل عند الحفر فينبج منه الماء حشا فى الحديث واحش ركعتى الفجر بصلوة الليل هو على التشبيه اى ادخلهما
فيها ولا تفرق بينهما وفى حديث المستحاضة امرها ان تغتسل فان رأت شيئا احتشت اى استدخلت شيئا يمنع
الدم من القطن وبه سمى الحشو للقطن لانه يحشى به وحشوت الوسادة وغيرها حشوا اذا ادخلت الحشو فيها
ومنه الحايض تحتشى بالكرسف لتحبس الدم والحشا مقصورا المعا والجمع احشاء كسبب واسباب وقولهم لا

حصا

ادرى اى الحشا اخذ اى اى الناحية اخذ حصا قوله تعو واحصى كل شئ عددا هو من احصى الشئ اذا عده كله
اى احصى ما كان وما يكون منذ يوم خلق الله آدم الى ان تقوم الساعة من فتنة او زلزلة او خسف او امة اهلكت
فيما مضى او تهلك فيما بقى وكم من امام عادل وجائر يعرفه باسمه ونسبه ومن يموت موتا او يقتل قتلا وكم من امام
مخذول لا يضره خذلان من خذله وكم من امام منصور لا ينفعه نصرة من نصره قوله وان تعدوا نعمة الله لا
تحصوها اى لا تطيقون احصاءها والاحصاء يكون علما ومعرفة ويكون اطاقة قوله ثم بعثناهم لنعلم
اى الحزبين احصى لما لبثوا امدا اى اى الفريقين اصوب واحفظ لما لبثوا اى مكثوا يعنى اصحاب الكهف فى كهفهم و
امدا غاية وقيل عددا او فى نصبه وجهان احدهما على التفسير كذا قيل وفى تفسير الشيخ ابى على ره ثم بعثناهم اى
ايقظناهم من نومهم اى الحزبين فيه معنى الاستفهام ولذلك علق فيه لنعلم فلم يعمل فيه واحصى فعل ماض ومعناه
اى الحزبين من المؤمنين والكافرين من قوم اصحاب الكهف ضبط امدا لاوقات لبثهم ولا يكون احصى من
افعل التفضيل فى شئ لانه لا يبنى من غير الثلاثى المجرد ولم يزل سبحانه عالما بذلك وانما اراد ما تعلق به العلم
من ظهور الامر لهم ليزدادوا ايمانا وقيل يعنى بالحزبين اصحاب الكهف وانهم لما استيقظوا اختلفوا فى مقدار
لبثهم قوله والله يقدر الليل والنهار علم ان لن تحصوه فتاب عليكم يعنى انه يعسر عليكم ضبط اوقات الليل و
حصر ساعاته بل سبحانه هو المقدر لذلك اى العالم بمقداره قوله فتاب عليكم قيل معناه نسخ الحكم الاول
بان جعل قيام الليل تطوعا بعد ان كان فرضا وقيل معناه لم يلزمكم اثما ولا تبعة وقيل معناه خفف عليكم

لانهم كانوا يقومون

لانهم كانوا يقومون الليل كله حتى انتفخت اقدامهم فخفف ذلك عنهم قوله وكل شئ احصيناه فى امام مبين روى ان امير المؤمنين
هو ذلك الامام وروى انه ع مر باصحابه على واد يضطرب نملا فقال بعضهم سبحان من يعلم عدد هذا النمل فقال ع لا تقل كذا
قل سبحان من خلق هذا النمل فقال كانك تعلمه يا امير المؤمنين قال نعم والله انى لاعلمه واعلم الذكر منه من الانثى فلم تطب نفسه
الى ذلك فقال ع اوما قرأت يس فقال بلى قال فما قرأت قوله تعو وكل شئ احصيناه فى امام مبين وفى الحديث ان لله
تسعة وتسعين اسما من احصاها دخل الجنة قيل المراد من حفظها فى قلبه وقيل من علمها وآمن بها وقيل من استخرجها من
الكتاب والسنة وقيل من اطاق العمل بها مثل من يعلم انه سميع بصير يكف سمعه ولسانه عما لا يجوز له وكذا باقى اسمائه وقيل
من اخطر بباله عند ذكرها معانيها وتفكر فى مدلولها معظما لمسماها ومقدسا معتبرا بمعانيها ومتدبرا راغبا فيها و
راهبا وفيه من كل حديثا لم تروه خيرا من روايتك حديثا لم تحصه اى لم تحط به خبرا من الاحصاء الاحاطة بالشئ حصرا وتعدادا
وفى حديث اسماء لا تحصى فيحصى عليك المراد عد الشئ للقنية والادخار والاعتداد به فيحصى عليك يحتمل ان يراد به يحبس عليك
مادة الرزق ويقلله بقطع البركة حتى يصير كالشئ المعدود والاخرة يحاسبك فى الاخرة والمحصى من اسمائه تعو وهو الذى
احصى كل شئ بعلمه واحاط به فلا يفوته دقيق منها ولا جليل لا يعزب عنه مثقال ذرة فى الارض ولا فى السماء وفى حديث الدعاء
لا احصى ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك اى لا اطيقه ولا احصى نعمك واحسانك وان اجتهدت انت كما اثنيت على
نفسك هو اعتراف بالعجز اى لا اطيق ان اثنى عليك كما تستحقه وتحبه انت كما اثنيت على نفسك بقولك فلله الحمد رب السموات
وما فى كما موصولة او موصوفة وفى المصباح قال الغزالى فى الاحياء ليس المراد انه عاجز عما ادركه بل معناه الاعتراف بالقصور
عن ادراك كنه جلاله وعلى هذا فيرجع المعنى الى الثناء على الله تعو باتم الصفات واكملها التى ارتضاها لنفسه واستأثر
بها مما هو لائق بجلاله تعو انتهى ويتم الكلام فى رضا ان شاء الله تعو وفيه النهى عن بيع الحصا وفسر بان يقول بعتك من السلع
ما تقع حصاتك عليه اذا رميت بها واذا نبذت اليك الحصاة فقد وجب البيع وهو بيع كان فى الجاهلية والحصاة واحدة
الحصا والجمع حصيات مثل بقرة وبقرات قال الجوهرى وفى ق الحصا صغار الحجارة الواحدة حصاة والجمع حصيات

حطا

وحصى والحصاة اللب والعقل حطا فى حديث ابن عباس اخذ النبى ص بقفاى فحطانى حطوة الحطو تحريك الشئ

حظا

مزعزعا وروى بالهمزة من حطأه بالهمز اذا دفعه بكفه بين الكتفين وانما فعله ص ملاطفة وتأنيسا حظا فى حديث
ازواج النبى ص تزوجنى رسول الله ص فى شوال وبنى بى فى شوال فاى نسائه كان احظى منى اى اقرب اليه واسعد به

من قولهم خطئت المراة عند زوجها تخظى حُظوة بالضم والكسر سعدت به ودنت من قلبه واحبها وفيه من الرد على من كره التزويج في شوال ما لا يخفى والحظوة بفتح الحاء بلوغ المرام يقال حظي الناس يحظى من باب تعب حظة وزان نعم وحظوة اذا احبوه ورفعوه منزلة فهو حظي على فعيل وفي الدعاء وما يقرب منك ويحظي عندك اي ما يوجب لي الحظ عندك والتفضيل وبلوغ المرام من قولهم احظيته على فلان فضلته عليه **حفا** قوله تعم كانك حفي عنها اي كانك استحفيت بالسؤال عنها حتى علمتها والحفي المستقصي بالسؤال عن الشي واحفى فلان في المسالة اذا الح فيها وبالغ ومنه فيحفكم تبخلوا اي يلح عليكم ويجهدكم والحفي البار ومنه قوله تعم كان بي حفيا اي بارا معينا وفي الحديث سألوا النبي صم حتى احفوه اي استقصوه بالسؤال وفي حديث علي عم مع رسول الله صم وستنبئك ابنتك النان لربك فاحفها السؤال اي استقصها فيه تجلّ لك ماصدر من المنافقين واعداء الدين ومن كلامه صم لزمت السؤال حتى كدت احفي فمي اي استقصي على اسناني فاذهبها بالتسوك وفي الدعاء لا يحفيه سائل قيل معناه اي يمنعه من حفوت الرجل من كذا منعته ومنه ان رجلا عطس عنده فوق ثلث فقال له حفوت اي منعتنا من ان نشمتك بعد الثلث وفي الحديث كان ابي يحفي راسه اذا جزه اي يستقصيه ويقطع اثر الشعر بالكلية من احفى شاربه من باب اكرم اذا بالغ في جزه وفيه احفوا الشوارب يقرأ بفتح الالف مع القطع وبضمها مع الوصل اي بالغوا في جزها حتى يلزم الجز بالشفة وفي معناه انهكوا الشوارب ومثله نحن نجز الشوارب ونعفي اللحى اي نتركها على حالها وفي كراهة حلق اللحى وتحريمها وجهان اما تحسينها فحسن و اختلف في تحديده فمنهم من حدّه بجز ما زاد على القبضة وفي الخبر ما يشهد له وحفي الرجل حفا مثل سلام من باب تعب مشى من غير نعل ولا خف فهو حاف والجمع حفاة كقاض وقضاة والحفاء بالكسر والمد اسم منه ومنه حفي من كثرة المشي حتى رقت قدماه والحفياء بالمد والقصر موضع بالمدينة على اميال **حقا** في الحديث ذكر الحقو بفتح المهملة وسكون القاف موضع شد الازار وهو الخاصرة ثم توسعوا حتى سموا الازار الذي يشد على العورة حقوا والجمع احق وحقي كفلس وافلس وفلوس وقد يجمع على حقاق كسهام وفي حديث الرحم قامت واخذت بحقو الرحمن هو على الاستعارة والتمثيل اي استمسكت به كما يستمسك القريب بقريبه والنسيب بنسيبه **حكا** في الحديث الا احكي لكم وضوء رسول الله صم من قولهم حكى الشي عن غيره حكاية اذا اتى به على الصفة التي اتى بها غيره قبله من غير زيادة ولا نقصان منه ومنه الحكاية في العربية وهي ان تاتي بالقول على ما تسمعه من غيرك كما تقول قرات الحمد لله رب العالمين ولا تغير قرات

حفا

حقا

حكا

والحكاءة العطاره

والحكاءة العطاءة وجمعها حكى بالقصر والحكاء ممدود ذكر الخنافس **حلا** قوله تعم من حليهم عجلا جسدا هو بضم الحاء وتشديد الياء جمع حلي بفتح الحاء وخفة الياء اسم لكل ما يتزين به من الذهب والفضة ومنه قوله صم تصدقن ولو من حليكن وقوله ليس في الحلي زكوة وفي حديث ادم قطار الحلي والحلل من حسك قوله تعم وحلية اي ذهب وفضة اي متاع حديد وصفر ونحاس ورصاص وجمع الحلية حلى كلحية ولحى وبضم وكذلك جمع الحلية بالكسر بمعنى الصفة وتحلى بالحلي تزين به وحلية السيف زينته وفي حديث التختم بالحديد مالي ارى عليك حلية اهل النار لان الحديد زي بعض الكفار وهم اهل النار وقيل انما كرهه لريحه وزكنته هو وحلاه تحلية وصفه ونعته ومنه ما نبي سلفا الا كان موصيا باتباع رسول الله صم ومحليه عند قومه وحلي الشي بعيني من باب تعب اعجبني وحسن عندي وحليته في عين صاحبه اذا جعلته حلوا وحلا الشي يحلو حلاوة فهو حلو وحلا لي الشي لذلي واستحليته وجدته حلوا والحلاوة نقيض المرارة واحلولى الشي مثل حلا مبالغة في العذوبة ومنه حديث الدنيا قد تنكرت واحلولت وفي الحديث حرام على قلوبكم ان تجد حلاوة الايمان حتى تزهد في الدنيا وقد اختلف في حلاوة الايمان هل هي معقولة او محسوسة ويشهد للثاني الحديث المذكور مع قول من قال واطرباه غدا القى الاحبة محمد صم واصحابه والحلواء بالفتح والمد وتقصر الذي يؤكل وجمع الممد ود حلاوى كصحارى بالتشديد وجمع المقصور حلاوى بفتح الواو ومنه الحديث فهو لحلوائهم هاضم يريد انه مثل هنا يأكل حلواء هؤلاء ويهضمها اي لم يبق لها اثر في قلبه والكلام استعارة وتمثيل وفي الخبر نهى عن حلوان الكاهن وهو ما يعطى عند كهانته والحلوان بالضم العطاء غير الاجرة واصله من الحلاوة والحلوان ايضا ياخذ الرجل من مهر ابنته وكانت العرب تعير من يفعل ذلك وحلوان بلد معروف من سواد العراق وهو اخر مدن العراق قيل بينه وبين بغداد خمس مراحل وهي طرف العراق من المشرق والقادسية من طرفه من المغرب قيل سميت باسم بانيها وهو حلوان بن عمران بن الحارث بن قضاعة والمحلا عن الورد المطرود ومنه غير محلئين عن ورد اي مطرودين عنه يقال حلأت الابل عن الماء تحلئة وتحلئا طردتها عنه ومنعتها ان ترده وكذلك غير الابل وفي بعض نسخ الحديث مجلين بالجيم بدل الحاء وقد مر في بابه **حما** قوله تعم من حمأ مسنون الحمأ جمع حماة وهو الطين الاسود المتغير والمسنون المصور وقيل المصبوب المفرغ كانه افرغ حتى صار صورة قوله وجدها تغرب في عين حمئة بالهمز ذات حماة وحمية وحامية بلا همز اي حارة قيل وليس

حلا

حلاوة الايمان معقولة

حما

المعنى انها تسقط فى تلك العين بل خبر عن غاية بلغها ذو القرنين و وجدها تبدلى عند غروبها فوق هذه العين او سمتها
وكذلك براها من كان فى البحر والحمية بفتح حاء وكسر ميم وتشديد يا، بحية الانفة والغضب وحمية الجاهلية هى
قولهم قد قتل محمد ابناءنا واخواننا ويدخلون علينا فى منازلنا لا تتحدث العرب بذلك قوله ولا حام الحام الفحل
اذا انتج من صلبه عشرة ابطن قالوا حمى ظهره فلا يركب ولا يمنع من كلاء ولا ماء وفى الحديث لمن يدخل الجنة حمية
غير حمية حمزة حيث غضب للنبى ص فى حديث السلا الذى القى على النبى ص وحمزة هو عم النبى ص والحمى كالى المكان والكلا
والماء يحمى اى يمنع ومنه حمى السلطان وهو كالمرعى الذى حماه فمنع منه فاذا سيب الانسان ماشية هناك لم يؤمن عليها
ان ترفع فى حماه فيصيبه من بطشه ما لا قبل له به وتثنية الحماحميان بكسر الحاء على لفظ الواحد ومنه الحديث الا
وان لكل ملك حمى وان حمى الله محارمه فمن رتع حول الحما اوشك ان يقع فيه اى قرب ان يدخله وشبه المعاصى حمى الله
فمن يرتع حولها يوشك ان يدخلها وفى قوله ع ان حمى الله محارمه اعلام بان التجنب من مقاربة حدود الله والحذر
من الخوض فى حماه احق واجدر من مجانبة كل ملك فان النفس الامارة بالسوء اذا اخطاتها السيئات فى ذلك الموطن
كانت اسوء عاقبة من كل بهيمة خليع العذار وفى الحديث جعل رسول الله ص اثنى عشر ميلا حول المدينة حمى اى
تحريم صيدها وقطع شجرها وهذا شى حمى بكسر الفاء وفتح العين يعنى محظور لا يقرب منه ومنه لا حمى فى الاراك
وقوله ع لا حمى الا لله ولرسوله هو رد لما كان يصنع فى الجاهلية وذلك ان الشريف منهم كان اذا نزل ارضا
حماها ورعاها من غير ان يشرك فيها غيره وهو يشارك القوم فى سائر ما يرعون فيه فجاء النهى عن ذلك واضاف
الى الله ورسوله اى الا ما يحمى للخيل التى ترصد للجهاد والابل التى يحمل عليها فى سبيل الله وابل الزكوة وقوله القرض
حمى الزكوة اى حافظها يعنى اذا مات المقرض او اعسر احتسب عليه وحميت المكان من باب رمى حميا وحمية بالكسر
منعته عنهم وحميته حماية اذا دفعت عنه ومنعت وحمية القوم الماء اى منعهم اياه وحماه عن الدنيا حفظه من مالها
ومناصبها وما يضر بها واحتمى من الطعام لم يقربه ومنه الحديث عجبت لمن يحتمى من الطعام مخافة الداء كيف
لا يحتمى من الذنوب مخافة النار واطلاق الحمية على الذنوب من باب المشاكلة وحميت الحديد من باب تعب اذا اشتد
حرها بالنار فهى حامية وحمى الوحى كثر نزوله والحم واحد الاحماء وهم اقارب الزوج مثل الاب والاخ وفيه اربع
لغات ذكر فى ص والمصرو عن ابن فارس الحم ابو الزوج وابو امراة الرجل وحماة المراة وزان حصاة ام زوجها

ولا يجوز فيها غير القصر

٢٠١

ولا يجوز فيها غير القصر ومن اسمائه ص فى كتب السالفة حمياطا ومعناه يحمى الحريم ويوطى الحلال كذا فسره من اسلم
من اليهود حنا فى الحديث اربع من سنن المرسلين العطر والسواك والنساء والحنا وفيه سميت الحنا حنا لانها حنت الى
اهل البيت عليهم السلام وهى خشبة خرجت من الجنة قال الجوهرى الحناء بالمد والتشديد معروف والحناءة اخص منه
وحنات لحيته بالحناء خضبت وفى المص والتخفيف من باب نفع لغة قال بعض شراح الحديث من العامة افترق اهل
الرواية فى قوله الحنا من سنن المرسلين على ثلث طوائف منهم من يرويه الختان باسقاط النون قال وهذا اشبه الالفاظ
لان الختان لم يزل مشروعا فى الرسل من لدن ابرهيم ع الى زمان نبينا ص الا عيسى ع فانه ولد مختونا على ما نقل ومنهم من
يرويه الحياء بالياء المثناة من التستر والانقباض عما يفحش ويستقبح قوله ومنهم من يرويه بالنون وقد قيل انه تصحيف و
من الشواهد على ذلك انه لو كان لكان مرجعه ان يقول التحية او استعمال الحنا او الخضاب بالحناء ولو قدر ذلك
لكان اما فى الاطراف او فى الشعور اما فى الاطراف فنفى فى حقهم لان ذلك من داب اهل التصنع وقد نزههم الله اقدارهم
عن ذلك كما دل عليه قوله ع طيب الرجال ما خفى لونه وطيب النساء ما ظهر لونه وخفى ريحه وكان ص يامر النساء بتغيير
اظفارهن بالحناء واما فى الشعور والخضاب فيها فمن شعار هذه الامة لم يشاركهم فيها احد لانه لم يبلغنا عن احد
من الرسل قبل نبينا ص انه كان يختضب فاللفظ غير محفوظ والاكثرون انه تصحيف انتهى وفيه ما فيه فان ارتكاب
التصحيف لا حاجة اليه وما ذكره من الشواهد غير شاهد والا لجرى مثله فى نظائرها ودعوى ان خضاب الشعور من
مخصوصات هذه الامة تحكم لا شاهد له وقوله لم يبلغنا عن احد من الرسل قبل نبينا انه كان يختضب غير مسلم كيف
وقد اشتهر بين الفريقين الخبر به وفى حديث الاستحاضة وتحتشى وتستثفر ولا تحنى اى لا تختضب بالحنا فتكون
الكلمة عبارة عن مضارع حذف منه احد التائين وفى بعض النسخ العارفين ولا تحى بيائين اوليهما مشدده وهو
الاشهر من النسخ اى لا تصلى تحية المسجد وفى بعضها وتحتبى من الحبو وهى جمع الساقين بعمامة ونحوها ليكون ذلك
موجبا لزيادة التحفظ من الدم وفى بعض حواشى المنتهى بخط العلامة عليه الرحمة ولا تجثى بالجيم والثاء المثلثة ثم
الياء ويكون معناه ولا تجلس على الركبتين قال ويمكن ان يكون بالحاء المهملة والنون ثم الياء والمعنى لا تنحرف حفظا
لعدم تفرق الدم وفى الحديث لو صليتم حتى تكونوا كالحنايا هى جمع حنية او حنى القوس لانها محنية معطوفة
وسيأتى حتى تكونوا كالحنائر فى حنر وفيه فهل ينتظر اهل بضاضة الشباب الا حوانى الهرم جمع حانية وهى التى

التصحيف بر

المستحاضة بر

حوا ودرى ابنا والحام والنحل جميع ذلك خلقوا من فضل طينة ادم عليه السلام

تحنى ظهر الشيخ وتكبّه وحنوت عليه عطفت عليه وحنت المراة على ولدها تحنّى وتحنو حنوا عطفت واشفقت
فلم تتزوج بعد ابيهم ومنه المراة الحانية وفى الحديث ليس احنى على ولد من نساء قريش اى اشفق واحنّ و
اعطف من قولهم فلانٌ احنى الناس ظلوعًا عليك اى اشفقهم واعطفهم واحنّهم ومنه لا يحنى عليكن بعدى
الّا الصّابرون وحنى ظهره اى اماله فى استواء من ظهره ومن رقبته من غير تقويس وحنيت العود حنيته
احنوه حنوًا ثنيته ويقال للرّجل اذا انحنى من الكبر حناه الدّهر فهو محنّى ومحنوّ والحنو واحد الاحناء وهى
الجوانب ومنه لا بصيرة له فى احنائه بفتح الهمزة اى فى جوانبه اى ليس له غورٌ وتعمّق وفى بعض النسخ
احيائه بالياء المثنّاة من تحت اى فى ترويجه وتقويته حوا قوله تعـ غثاءً احْوى اى اسود ليس بشديد السّواد
من الحوّة ومنه قولهم ولدت احوى ليس بشديد السّواد قوله او الحوايا هى جمع حاوية وهى ما تحوى البطن من
الامعاء ومنه الشعر المنسوب الى تأبّط شرًّا واطوى على الخمص الحوايا كانّها خيوطةُ مارىٍّ تغار وتفتل
ويتم معناه فى مرا ان شاء الله تعـ وفى الخبر خير الخيل الحوّ جمع احوى وهو الكميت الذى يعلوه سواد والحوّة لون
يخالط الكمتة مثل صدا الحديد وعن الاصمعى حمرة تضرب الى السّواد وحويت الشى احويه حواية اذا ضممته واستوليت
عليه وحويته ملكته وجمعته وحوى الشى اذا احاط به من جهاته واحتوى الشى جمعه واشتمل عليه وحوّاء اسم ام البشر
ومعنى حوّا انها خلقت من حىّ وهو ادم عم قال الله فى معانى الاخبار عاشت بعد ادم ستة ودفنت معه كذا فى بعض التو
حيا قوله تعـ انّ الله لا يستحيى ان يضرب الاية قال المفسّر الحيا تغير وانكسار يعترى الانسان من تخوّف ما يعاب
به ويذم فان قيل كيف جاز وصف الله تعـ به ولا يجوز عليه التغير والخوف والذمّ وذلك فى حديث سلمان انّ الله حيى
كريم يستحيى اذا رفع العبد يديه ان يردّهما صفرا حتى يضع فيهما خيرا قلت هو جار على سبيل التمثيل كقوله ان الله لا يستحيى
اى لا يترك ضرب المثل بالبعوضة ترك من يستحيى ان يتمثّل بها لحقارتها قوله واذا حُيّيتم بتحيّةٍ فحيّوا باحسن منها
او ردّوها اصل التحيّة تحيية ويعدّى بتضعيف العين قيل وانما قال بتحيّة بالباء لانه لم يرد المصدر بل المراد
نوع من التحايا والتنوين فيها للنوعيّة واشتقاقها من الحيوة لانّ المسلم اذا قال سلام عليك فقد دعى للمخاطب
بالسّلامة من كل مكروه والموت من اشد المكاره فدخل تحت الدعاء والمراد بالتحيّة السلام وغيره من البرّ كما جاء
الرّواية عنهم عليهم السّلام اذا تمّ هذا فاعلم انّ الجمهور من الفقهاء والمفسرين اتفقوا على انه اذا قال المسلم

سلام عليكم ورح

سلامٌ عليكم ورحمة الله فاجيب بسلام عليكم ورحمة الله فهو ردّ بالمثل ولو زيد وبركاته فهو احسن واذا
قال سلام عليكم ورحمة الله وبركاته فليس فوقها ما يزيد عليها ويقال امر الله تعـ المسلمين برد السّلام للمسلم
باحسن ممّا سلّم ان كان مؤمنا والّا فليقل وعليكم لا يزيد عليها فقوله باحسن منها للمسلمين خاصة وقوله او
ردّوها لاهل الكتاب قوله وتحيّتهم فيها سلام معناه ان يحيّى بعضهم بعضًا فى الجنّة بالسّلام وقيل هى تحيّة
الملائكة ايّاهم فيكون المصدر مضافًا الى المفعول وقيل هى تحيّة الله لهم قوله فسلّموا على انفسكم تحيّة
من عند الله اى ثابتة مشروعة من عنده لانّ التّسليم طلب سلامة المسلَّم عليه والتحيّة طلب حيوة المحيّا من عند الله
ووصفها بالبركة والطيّب لانها دعوة مؤمن لمؤمن يرجا بها من عند الله زيادة الخير وطيب الرّزق ومنه قوله عم
سلّم على اهل بيتك يكثر خير بيتك فتحيّة منصوب بسلّموا لانها فى معنى تسليما مثل حمدت شكرا قوله ومن احياها اى
بالانقاذ من قتل او غرق او حرق او هدم فكانّما احيا النّاس جميعا والاحياء الاستبقاء قوله حكاية عن النمرود
انا احيى واميت قال المفسّر يريد اخلّى من وجب عليه القتل واميت بالقتل قوله ولكم فى القصاص حيوة اى منفعة
عن ابى عبيدة وعن ابن عرفة اذا اعلم القاتل انه يُقتل كفّ عن القتل قوله حيّوك بما لم يحيّك به الله اى يقولون فى تحيّتك
السّام عليك والسّام الموت قوله لا يموت فيها ولا يحيى النّفى على ما قيل انه لصفة محذوفة اى لا يحيى حيوة طيّبة قوله
لتجدنّهم احرص النّاس على حيوةٍ قال فى الكشاف فان قلت لم قال على حيوة بالتنكير قلت لانه اراد حيوة مخصوصة
وهى الحيوة المتطاولة قوله ومحياى ومماتى لله قد يفسّران بالخيرات التى تقع فى حال الحيوة منجزة والتى تصل الى الغير
بعد الموت كالوصيّة للفقراء بشىء او معناه انّ الذى اتيته فى حيوتى واموت عليه من الايمان والعمل الصّالح لله
خالصًا قوله الحىّ القيّوم اى الباقى الذى لا سبيل للفناء عليه قال الزّمخشرى وهو على اصطلاح المتكلمين الذى
يصحّ ان يعلم ويقدر والقيّوم الدّايم القيام بتدبير الخلق وحفظه قوله وانّ الدار الاخرة لهى الحيوان
بالتحريك اى ليس فيها الّا حيوة مستمرّة دائمة خالدة لا موت فيها فكانها فى ذاتها حيوة والحيوان مصدر حىّ وقياسه
حيَيان والحيوة حركة كما انّ الموت سكونٌ فمجيئه على ذلك مبالغة فى الحيوة كذا قاله الزمخشرى نقلا عنه ويقال
الحيوان جنس للحىّ والحيوان الحيوة وماء فى الجنة وفى شمس العلوم الحيوان بفتح الفاء والعين كل ذى روح وهو
على نوعين مكلّف وغير مكلّف وقوله لهى الحيوان اى الباقية انتهى قوله فاذا هى حيّة تسعى الحيّة الافعى ويذكر

ويؤنث فيقال هي الحية وهو الحية قوله تمشي على استحياء اي موضع الحال اي مستحيية قوله يستحيون نساءكم يستفعلون من الحيوة اي يستبقوهن قوله ان الله لا يستحيي من الحق اي لا يامر بالحياء فيه وفي الحديث الحياء من الايمان والحياء من شعب الايمان وذلك لان المستحيي ينقطع بحيائه عن المعاصي وانما جعله بعضه ومن شعبه لان الايمان ينقسم الى الايتمار بامر الله به والانتهاء عما نهى الله عنه فاذا حصل الانتهاء بالحياء كان بعض الايمان والحياء ممدود الاستحياء وهو الانقباض والانزواء عن القبيح مخافة الذم قال الاخفش يتعدى بنفسه وبالحرف فيقال استحييت منه واستحييته وفيه لغتان احديهما للحجاز وبها جاء القران بيائين والثانية لتميم بياء واحدة وقولهم الاستحياء من الله حق الحياء فسر بان تحفظ الراس وما وعى والبطن وما حوى وتذكر الموت والبلى ومن كلام الانبياء السابقين اذا لم تستحي من العيب ولم تخش من العار مما تفعله فافعل ما تحدثك به نفسك من اغراضها فقوله اصنع امر ومعناه التهديد و التوبيخ اي اصنع ما شئت فان الله يجزيك وفيه اشعار بان الرادع عن المساوي هو الحياء فاذا انخلع عنه كان كالمامور بارتكاب كل ضلالة وتعاطي كل سيئة قيل ويمكن حمل الامر على بابه ومعناه اذا كنت في فعلك امنا ان تستحيي لجريك فيه على سنن الصواب وليس من الافعال التي يستحيا منها فاعمل ما شئت والتحيات لله قيل معناه الملك لله وانما قيل للملك التحية لانهم كانوا يخصون الملوك بتحية مخصوصة بهم فلما كان الملك موجبا للتحية المذكورة على نعت التعظيم سمي بها وقيل اراد بها السلام وقيل التحيات المال وقيل البقاء وحياك الله من كان بين من التحية وهي الدعاء بالبقاء لهما والسلام عليهما من الله تعالى من قولهم حياك اي سلم عليك وفي دعاء الاستسقاء اسقنا غيثا وحيا ربيعا بقصر الحيا وهو المطر سمي بذلك لاحيائه الارض وقيل الخصب وما يحيى به الناس والحي ضد الميت والحي واحد احياء العرب ومنه مسجد الحي اعني القبيلة وحي من الجن قبيلة منها وفي الحديث من احيا مواتا فهو احق به والموات ارض لم يجر عليها ملك لاحد واحياؤها بان يتري شيء فيها من احاطة او زرع او عمارة او نحو ذلك تشبيها باحياء الميت كما في قوله شد مئزره واحيا ليله اي ترك نومه الذي هو اخ الموت واشتغل بالعبادة والحياء بالمد الفرج ومنه الحديث كره من الذبيحة الدم والمرارة والحياء وما لا تحله الحيوة من الذبيحة حصر في عشرة الصوف والشعر والوبر والعظم والظفر والظلف والقرن والحافر وقشر البيض الاعلى والانفحة وفي بعض الاحاديث ما لا تحله الحيوة من الميت عشرة القرن والحافر والعظم والسن والانفحة واللبن والشعر والصوف والريش والبيض وحي على الصلوة اي هلم واقبل

فاصنع ما شئت ومعناه التوبيخ

واسرع وعجل وفتحت الياء لسكون ما قبلها كما قيل ليت ولعل والحيعلة كلمة جمعت من كلمتين مثل بسملة من بسم الله والحيعلات الثلث معروفة وقولهم اذا ذكر الصالحون فحيهلا بعلي اي ابدأ به وعجل بذكره وحيهلا كلمة مركبة من حي وهلا فحي بمعنى هلم وهلا بمعنى عجل وحي متعديا بنفسه وبالباء وبالى وعلى ويستعمل حي وحده وهلا وحده كذا قيل وحيي يحيى من باب تعب حيوة فهو حي والجمع احياء ويقال في تصريفه حيي حيا حيوا ويجوز حيوا كرضوا ورضوا ويجوز حي بالادغام حيا في الاثنين حيوا في الجمع المذكر فهم احيا وتقول في غير الثلاثي احيي يحيي ولا تدغم وحاياه يحايي محاياة وتقول استحي يستحيي استحياء استحي بالياء ومنهم من يحذفها لكثرة الاستعمال كما في لا ادر ويحيى بن زكريا معروف قيل كان هو وعيسى بن مريم ابني خالة ويحيى بن اكثم كان قاضيا في سر من راى

باب ما اوله الخاء

خبا قوله تعالى يخرج الخبأ اي المخبوء سماه بالمصدر وهو النبات للارض والمطر للسماء وغيرهما مما خباه الله في غيوبه وقرئ الخب بتخفيف الهمزة بالحذف قوله كلما خبت زدناهم سعيرا اي سكنت يقال خبت النار خبوا من باب قعد خمد لهبها ويعدى بالهمزة وفي الحديث يا عبد الله بني احب اليَّ من الخبا يعني التقية والاستتار يقال خبأت الشيء خبأ من باب نفع سترته ومنه الخابية وتركت الهمزة تخفيفا وربما همزت على الاصل وخبأته حفظته والتشديد مبالغة والخبء اسم لما خبي وستر ومنه الحديث اطلبوا الرزق في خبايا الارض يريد الزرع وما خباه الله في معادن الارض واختبأت عند الله خصالا ادخرتها وجعلتها عنده وفي الحديث هذا من المخبيات مما علمني ربي اي المستورات التي لم تظهر لكل احد والخباء بالكسر والمد كالكساء ما يعمل من وبر او صوف او شعر والجمع اخبية بغير همز ويكون على عمودين او ثلثة وما فوق ذلك فهو بيت قاله الجوهري وغيره ومنه الحديث ضعوا الى الماء في الخباء اي الخيمة والخباء ايضا يعبر به عن مسكن الرجل وداره ومنه اي خباء فاطمة يريد منزلها لانه يخبا به ويستتر ختا في الخبر فاخذ من ختى الابل اي روثها واصله للبقر واستعاره للابل يقال ختى البقر ختيا من باب رمى اي روث وهو كالتغوط للانسان خرا الخراءة بالكسر والمد اي ادب التخلي والقعود للحاجة وبعضهم بفتح الخاء ككره كراهة قاله في المجمع ولعله بالفتح المصدر وبالكسر الاسم وفي المجمع الخرا الغائط كتبت الهمزة بالالف في الحديث اما بحذف حركتها او قلبت الفا بنقل الحركة فصار كالعصا وفي المغرب يقال خرا بالهمز يخرا من باب تعب اذا تغوط واسم الخارج خرء وخروء مثل فلس وفلوس وقيل هما مثل جند وجنود انتهى وقد تكرر ذكر الخرء كخرء الطير والكلاب ونحو ذلك والمراد ما خرج منها كالعذرة من الانسان ويقال للمخرج مخرؤه ومخرؤه بضم الراء وفتحها ومنه حديث علي ... فامر بنخل فلوث

خبا

ختا

خرا

[illegible]

خزا

فى مخزية خزا قوله تعـ من تدخل النار فقد اخزيته اى اهلكته وقيل باعدته من الخزى من قوله يوم لا يخزى الله النبى قوله

ويخزى الكافرين اى يهلكهم ويقال اخزاه الله اى مقته وقد يكون الخزى بمعنى الهلاك والوقوع فى بلية وفى حديث

الدعاء غير خزايا ولا نداما هو من خزى بالكسر من باب علم فهو خزيان اذا استحى حياء مفرطا وجمع الخزيان خزايا والندا مى

جمع نادم وحقه فى القياس نادمين وانما جمع على ذلك اتباعا للكلام الاول والعرب تفعل ذلك للازدواج بين الكلمتين

كقولهم الغدايا والعشايا وفى حديث شارب الخمر اخزاه الله ويروى خزاه اى قهره واذله واهانه من خزى خزيا اذا

ذل وهان وقد يكون الخزى بمعنى الفضيحة ومنه اللهم اخز عبدك فى بلادك فى الوصل دون القطع اى افضح

وقيل اهلكه او اهنه او اذله وفى حديث وصف الامام مع المجاهدين ولم يخزهم فى بعوثهم فينقطع نسل امتى

قال بعض شراح الحديث لعله من الخزى وخزيهم انهم يغلبون فيقتلون ولكن يرفق بهم كان يبعث جيشا مقاوما

للاعداء والبعث بالتحريك الجيش والجمع بعوث والمخزية على صيغة اسم الفاعل الخصلة القبيحة والجمع المخزيات و

المخازى ومنه ذو مخزية وقوله الكاذب على شفاه مخزاة وهلكة يقرا على صيغة اسم المفعول من الخزى بالكسر و

خسا

هو الذل والهوان والمقت خسا قوله تعـ اخسئوا فيها اى ابعدوا وهو ابعاد بمكروه ومنه خاسئين اى باعدين

ومبعدين قوله خاسئا وهو حسير اى مبعدا وهو كليل والخاسئ الصاغر وفى حديث الدعا واخسأ شيطانى همزة

وصل واخره همزة ساكنة اى اسكنه صاغرا مطرودا وابعده عنى حتى لا سبيل له على واجعله مبعدا كالكلب المهين

قيل وانما قال شيطانى لان اراد به قرينه من الجن او اراد الذى يبغى غوايته فاضافه الى نفسه قال الجوهرى و خساء

خشا

بنفسه يتعدى ولا يتعدى خشا قوله تعـ والذين هم من خشية ربهم مشفقون اى من خوف ربهم والخشية الخوف

يقال خشى الرجل يخشى خشية اى خاف ورجل خشيان وامراة خشيا والخشية الكراهة قال الله تعـ فخشينا

ان يرهقهما طغيانا وكفرا اى كرهنا وقيل خشينا علمنا ومنه قول جرير ولقد خشيت بان من تبع الهدى

سكن الجنان مع النبى محمد قال المفسر فى الجامع فخشينا اى خفنا ان يغشى الوالدين المؤمنين طغيانا

وكفرا فيعقهما بعقوقه وسوء صنعته ويلحق بهما بلاء ويعذبهما فيحملهما على الطغيان والكفران قوله

وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم فليتقوا الله وليقولوا قولا سديدا

قيل هم الذين يجلسون عند المريض يقولون ان اولادك لا يغنون عنك من الله شيئا فقدم مالك

فى سبيل الله

فى سبيل الله فيفعل المريض بقولهم فيبقى اولاده ضائعين كلا على الناس فامر هؤلاء بان يخافوا الله فى هذا القول

قوله فليتقوا الله وليقولوا قولا سديدا اى موافقا بان لا يشير وان يزيد على الثلث وفى حديث الصادق ع ان اكل

مال اليتيم سيلحقه وبال ذلك فى الدنيا والآخرة اما فى الدنيا فان الله عز وجل يقول وليخش الذين لو تركوا ذرية

ضعافا خافوا عليهم فليتقوا الله واما فى الآخرة فان الله عز وجل يقول الذين يأكلون اموال اليتامى ظلما انما

يأكلون فى بطونهم نارا وسيصلون سعيرا قوله انما يخشى الله من عباده العلماء قال الشيخ ابو على ره المعنى ان الذين

يخشون الله من بين عباده هم العلماء دون غيرهم اذ عرفوه حق معرفته وعلموه حق علمه قال وعن الصادق ع يعنى بالعلما

من صدق قوله فعله ومن لم يصدق قوله فعله فليس بعالم انتهى وفى المغنى جزم النحويون بان ما فى هذه الاية كافة ولا

يمتنع ان تكون بمعنى الذى والعلماء خبر والعائد مستتر فى يخشى انتهى وذلك مؤكد لما ذكره الشيخ ره وفى كلام بعض

الافاضل قرئ بنصب الجلالة ورفع العلماء وبالعكس على ان تكون الخشية مستعارة للتعظيم وفيه بعد وفى بعض

مؤلفات المحقق الطوسى ما حاصله ان الخشية والخوف وان كانا فى اللغة بمعنى واحد الا ان بين خوف الله وخشيته

فى عرف ارباب القلوب فرقا وهو ان الخوف تألم النفس من العقاب المتوقع بسبب ارتكاب المنهيات والتقصير فى

الطاعات وهو يحصل لاكثر الخلق وان كانت مراتبه متفاوتة جدا والمرتبة العليا منه لا تحصل الا للقليل

والخشية حالة تحصل عند الشعور بعظمة الحق وهيبته وخوف الحجب عنه وهذه حالة لا تحصل الا لمن اطلع

على حال الكبرياء وذاق لذة القرب ولذا قال سبحانه انما يخشى الله من عباده العلماء فالخشية خوف خاص

وقد يطلقون عليها الخوف ايضا انتهى وفى خبر ابن عباس لعمر لقد اكثرت بالدعاء بالموت حتى خشيت ان يكون ذلك

خصا

اسهل لك عن نزوله اى حتى رجوت كذا قيل خصا فى الحديث سألته عن الخصى يبول هو من خصيت العبد اخصيه

خصاء بالكسر والمد سللت خصييه فهو خصى على فعيل بمعنى مفعول والخصية كمدية جمعها خصى كمدى وعن ابى

عبيدة لم اسمع خصية بالكسر واذا ثنيت الخصية قلت خصيان باسقاط التاء وكذلك الالية والخصيان هما

خطا

الجلدتان فيهما البيضتان وفى الحديث سألته عن الخصيان هو بكسر الخاء جمع خصى خطا قوله تعـ لا ياكله

الا الخاطئون قيل من هو من خطئ الرجل خطأ من باب علم اذا اتى بالذنب متعمدا فهو خاطئ وعن ابى عبيدة

خطئ واخطأ بمعنى وقال غيره خطئ فى الدين واخطأ فى كل شئ اذا سلك سبيل خطأ عامدا او غير عامد

ويقال خطئ اذا اثم واخطأ اذا فاته الصواب والخِطا بالكسر فالسكون الذنب وما فيه اثم والخطأ ما لا
اثم فيه قال الله تعالى ان قتلهم كان خطأً كبيرا اى اثما كبيرا قوله وما كان لمؤمن ان يقتل مؤمنا الا خطأً ظاهره جواز
القتل خطاء وليس كذلك قال الشيخ ابو علي ره اجمع المحققون من النحويين على ان قوله الا خطاء استثناء منقطع
عن الاول على معنى ما كان لمؤمن ان يقتل مؤمنا البتة الا ان يخطى المؤمن وقال بعضهم الاستثناء متصل والمعنى
لم يكن لمؤمن ان يقتل متعمدا مؤمنا ومن قتله متعمدا لم يكن مؤمنا فان ذلك يخرجه من الايمان ثم قال الا خطأ اى
فان قتله له خطأ لا يخرجه من الايمان انتهى والخطا نقيض الصواب وقد يمد قال الجوهري وقرئ بهما قوله ومن قتل
مؤمنا خطأ ومثله قال في المصباح والخطيئة على فعيلة ولك ان تشدد الياء الاسم من الخطاء بالكسر الاثم والجمع الخطايا
قوله ولا تتبعوا خطوات الشيطان قيل اعماله وقيل خطراته التي تخطر بالبال وقيل خطاياه وقرئ بضم الطاء و
سكونها ويقال اتبع خطواته ووطئ على عقبه في معنى اقتدى به واستن بسنته وفي الحديث يتخطى رقاب الناس
اى يخطو خطوة خطوة بالضم وهي بعد ما بين القدمين في المشي ويجمع على خُطًى وخطوات مثل غرف وغرفات والخطوة
بالفتح المرة من الخطو ويجمع على خطوات مثل شهوة وشهوات وخطى خطوا مشى ومنه قصر الله خطوك اى شيك
ويخطو في مشيه اى يتمايل ويمشي مشية المتعجب وتخطيت الشيء تجاوزته ولا تقل تخطأته وفيه الرجل يأتي جاريته وهي
طامث خطأ اى من غير تعمد وفي الخبر من احتكر فهو خاطئ بالهمز اى مذنب والمحرم منه ما يكون في الاقوات وقت
الغلاء للتجارة ويؤخره ليغلو لا فيما جاء به من قريته او اشتراه في وقت الرخص واخره او ابتاعه في الغلاء ليبيعه في
الحال خفا قوله تعالى تضرعا وخفية الخفية الاسم من الاستخفاء اعني الاستتار وخفي الشيء خفاء اذا استتر
قال الله تعالى لا تخفى منكم خافية وقرئ بالياء لان تانيثه غير حقيقي واخفى الشيء كتمه وستره قال الله تعالى فلا تعلم
نفس ما اخفي لهم من قرة اعين هو بالبناء للمجهول اى ستر عنهم قال الشيخ ابو علي ره قرئ اخفي لهم بالبناء للفاعل
وهو الله تعالى وما بمعنى الذي او بمعنى اى وقرئ عن النبي صلى الله عليه وآله قرات اعين اى لا تعلم النفوس كلهن ولا نفس واحدة
منهن لا ملك مقرب ولا نبي مرسل اى نوع عظيم من الثواب خبي لهم وادخر قوله اكاد اخفيها اى استرها او اظهرها
يعني ازيل عنها خفاءها اى غطاءها وهو من الاضداد وقال في المصباح بعد ان ذكر خفي من الاضداد وبعضهم
يجعل حرف الصلة فارقا فيقول خفي عليه اذا استتر وخفي له اذا ظهر والخفي الخافي ومنه قوله ينظرون من

طرف خفي

خفا

ساى فى عصا في حديث البن الجهم ما يوضع وكان الى انستعمر منه

كان على بن الحسين عليهما السلام يعول اربعمائة بيت بالمدينة

طرف خفي قوله ومستخف بالليل اى مستتر به قوله وتخفي في نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس والله احق ان تخشاه قيل
قيل اخفى في نفسه انه ان طلقها زيد وتزوجها لامه الناس ان يقولوا امره بطلاقها ثم تزوجها وقيل ان الذي اخفاه
هو ان الله سبحانه اعلمه بما سيكون من ازواجه وان زيدا سيطلقها فابدى سبحانه ما اخفاه في نفسه بقوله زوجناكها
ولم يرد سبحانه بقوله وتخشى الناس والله احق ان تخشاه خشية التقوى لانه صلى الله عليه وآله كان يتقي الله حق تقاته ويخشاه فيما
يجب ان يخشى فيه ولكن المراد خشية الاستحياء لان الحياء من شيمة الكرام وفي الحديث ان الله يحب العبد التقي الغني الخفي
يعني المعتزل عن الناس الذي يخفى عليهم مكانه والمنقطع الى العبادة المشتغل بامور نفسه وفيه خير الذكر الخفي اى ما
اخفاه الذاكر والمخفي للصدقات المستتر بها ذكر المورخون ان زين العابدين علي بن الحسين عليهما السلام كان يعول
اربعمائة بيت في المدينة وكان يوصل قوتهم اليهم بالليل وهم لا يعرفون من اين يأتيهم فلما مات ع انقطع عنهم ذلك فعلموا
ان ذلك منه ع وفي الحديث تصدق واخفاء حتى لا تعلم شماله قيل هو ضرب مثل والمعنى حتى لا يعلم ملك شماله واستخفيت
منه تواريت ولا تقل اختفيت وفيه لغة وفعلته خفية بضم الخاء وكسرها وفي حديث ابي الذر سقطت كاني خفاء
الخفاء الكساء وكل شيء غطيت به شيئا فهو خفاء وفي الحديث ان مدينة لوط حملها جبرئيل ع على خوافي جناحه وهي
الريش الصغار التي في جناح الطير عند القوادم واحدها خافية خلا قوله تعالى وان من امة الا خلا فيها نذير اى مضى و
ارسل قوله واذا خلوا الى شياطينهم اى اذا خلا بعضهم الى بعض يقال خلا الرجل الى الرجل اذا اجتمعا في خلوة وقيل الى بمعنى
مع مثل قوله تعالى من انصاري الى الله قوله وقد خلت القرون اى مضت ومثله قوله خلت من قبلكم امم قوله والقت ما
فيها وتخلت تفعلت من الخلوة وفي الحديث ان الله خلو من خلقه وخلقه خلو منه بكسر الخاء وتسكين اللام والمراد المباينة
الذاتية والصفاتية بين الخالق والمخلوق فكل منهما خلو من شبه الاخر وفي حديث علي ع فتخليني ادور معه كيف دار قيل
هو اما من الخلوة او من التخلية اى يتركني ادور معه كيف دار وعن بعض الافاضل الظاهر انه ليس المراد الدوران الحسي
بل العقلي والمعنى انه صلى الله عليه وآله كان يطلعني على الاسرار المصونة من الاغيار ويتركني اخوض معه في المعارف اللاهوتية و
العلوم الملكوتية التي جلت عن ان تكون شريعة لكل وارد او يطلع عليها جماعة الا واحدا بعد واحد انتهى وفي الدعاء
لا تخلني من يدك هو بالخاء المعجمة وتشديد اللام من التخلية وجوزوا ان يراد النعمة وح يقرأ بتخفيف اللام اى لا تجعلني
خاليا من نعمتك وفيه اسلمت وجهي لله وتخليت قيل اراد من التخلي التبري من الشرك وعقد القلب على الايمان والتخلي

القرع ومنه انت خلو من مصيبتي بكسر الخاء اي فارغ البال منها وخلا عنهم اي تركهم واعرض عنهم والخلي الخالي من
الهم وهو خلاف الشجي والخلاء بالمد المتوضا والمكان المعد للخروج سمي بذلك لان الانسان يخلو فيه بنفسه وفي
الحديث وكان ع اذا دخل الخلاء نزع خاتمه واختلف فيه انه مختص بالبنيان او يعم الصحراء ولفظ دخل يخصه وتخلى
وتغوط ومنه الحديث لا يقطع الصلوة الا اربع وعد منها الخلاء يعني الغائط فقط لمقابلته بالبول والريح والصوت
وتخلى اذا دخل الخلاء والخلاء ايضا المكان لا شيء فيه وخلا المنزل من اهله فهو خال واخلا بالالف لغة وخلا
الرجل بزوجته انفرد بها واخلا لغة قيل ولا تسمى خلوة الا بالاستمتاع بالمفاخذة فان حصل معها وطي فهو الدخول
وخلا من العيب خلوا بريء منه فهو خلي والخلا بالقصر الرطب من النبات الواحدة خلاة مثل حصا وحصاة واختليته
اقتطعته ومنه حديث مكة لا يختلى خلاها بضم اوله وفتح اللام اي لا يجز نبتها الرقيق ولا يقطع ما دام رطبا واذا
يبس فهو حشيش ومنه تكن نفسك في الخلاء ضلالا اي في الخلوة وفي حديث علي ع ستعقبون مني جثة خلاء اي لا
روح معها ومعناه الموت وخلات الناقة خلا وخلاء بالمد والكسر حرنت وبركت من غير علة ومنه حديث سراقة
ما خلات ولا حرنت ولكن حبسها حابس الفيل ومنه حديث الحديبية خلات القصوى اي حرنت وتصعبت
وخلت المراة من النكاح فهي خلية ومن كنايات الطلاق عندهم انت خلية اي طالق وخلاكم ذم في حديث علي ع اي
اعذرتم وسقط الذم عنكم ومعنى اخراي عداكم وجاوزكم وخلا الاعوام مواضيها من اضافة الصفة الى الموصوف
وخلا كلمة يستثنى بها وتنصب ما بعدها وتجر فهي عند بعض النحويين حرف جر بمنزلة حاشا وعند بعضهم مصدر
مضاف واما ما خلا فلا يكون فيما بعدها الا النصب لان خلا بعد ما لا تكون الا صلة لها وهي مع ما بعدها مصدر
كذا قرره الجوهري **خنا** الخنا مقصور الفحش من القول واخنى عليه الدهر اذا مال عليه واهلكه واخنيت
عليه افسدت **خوا** قوله تعو وهي خاوية على عروشها اي ساقطة من خوى النجم اذا سقط او خالية من خوى
المنزل خلا من اهله وكل مرتفع اظلك من سقف او بيت او كرم فهو عرش فقوله على عروشها ان تعلق بخاوية
فالمعنى انها ساقطة بان سقطت سقوفها على الارض ثم سقطت حيطانها عليها وان كان خبرا بعد خبر فالمعنى
هي خاوية وهي مظلة على عروشها على معنى ان العروش سقطت على الارض وبقيت الحيطان مشرفة عليها وفي
وفي الحديث كان علي ع يخوي كما يخوي البعير الضامر عند بروكه اي يجافي بطنه عن الارض في سجوده بان يجنح بمرفقيه

يختلي

خنا

خوا

ويرفعهما عن الارض

ويرفعهما عن الارض ولا يفترشهما افتراش الاسد ويكون شبه المعلق ويسمى هذا تخوية لان القى التخوية بين الاعضاء
ويقال نخل خاوية للتي انقطعت من اصولها فخوت مكانها اي خلا المكان الخالي وخوت الدار خواء ممدود اقوت
وهو من باب ضرب **باب ما اوله الدال** **دبا** في الحديث اني اصبت دباة وانا محرم وفيه سالته عن الدبا
هو بفتح الدال المهملة وتخفيف الباء الموحدة والقصر الجراد قبل ان يطير الواحدة دباة وارض مدبية كثيرة الدبا والدبا
فعال بالضم القرع وحكى القصر الواحدة دباءة وفيه نهى رسول الله صع عن الدباء والمزفت والحنتم والنقير ثم فسر الدباء
بالقرع والمزفت بالدنان والحنتم بالجرار الخضر والنقير بخشب كان اهل الجاهلية ينقرونها حتى يصير لها اجواف
ينبذون فيها وذلك لانهم كانوا ينبذون فيها فتسرع الشدة في الشراب والدبا لامه همزة لانه لم يعرف انقلاب لامه عن
واو وياء قال الزمخشري وخرجه الهروي في هذا الباب على ان الهمزة زايدة وخرجه الجوهري في المعتل على ان همزته منقلبة
قال ابن الاثير وكانه اشبه **دجا** في الحديث الامام عالم بما يرد عليه من ملتبسات الدجى ومعميات السنن يريد انه عالم
بما يرد عليه من الامور المظلمة التي لا ظهور فيها الغيوم من عميت البيت تعمية والشعر المعمى وبالسنن المشتبهة التي لا شعور فيها
لاحد في الاطلاع بها وليل دجي كغني اي مظلم ومنه لا يواري منك ليل داج وغياهب الدجى ظلماته جمع الغيهب وهو
الليل حنادسه والدياجي الظلم جمع داجية ودجا الاسلام شاع وكثر **دحا** قوله والارض بعد ذلك دحاها اي
بسطها من دحوت الشيء دحوا بسطته وفي الحديث يوم دحو الارض اي بسطها من تحت الكعبة وهو اليوم الخامس و
العشرون من ذي القعدة وفيه خرج علينا ابو الحسن الرضا ع في يوم خمسة وعشرين من ذي القعدة فقال صوموا فاني
اصبحت صايما قلنا جعلنا فداك اي يوم هو فقال هو يوم نشرت فيه الرحمة ودحيت فيه الارض قال بعض شراح
الحديث فيه اشكال وهو ان المراد من اليوم دوران الشمس في فلكها دورة واحدة وقد دلت الايات على ان خلق السموات
والارض وما بينهما في ستة ايام فكيف يتحقق الاشهر في تلك المدة ثم قال واجيب بان في بعض الايات دلالة على ان الدحو
متاخر عن خلق السموات والارض والليل والنهار وذلك قول الله عز وجل وانتم اشد خلقا ام السماء بناها رفع
سمكها فسواها واغطش ليلها واخرج ضحيها والارض بعد ذلك دحيها ثم قال وهذا غير واف بحل الاشكال و
التحقيق ان يقال ان الظاهر من معنى الدحو كونه امرا زايدا على الخلق وفي كلام اللغة والتفسير انه البسط والتمهيد
للسكنى وتحقق الايام والشهور بالمعنى الذي ذكر في الايراد انما يتوقف على خلق الارض لا وجودها والتقدير

الخواء

دبا

دجا

دحا

بالستة ايام انما هو في الخلق ايضا فلا ينافي تأخر الدحو بما يتحقق معه الاشهر وعن الباقر ع لما اراد الله عز وجل ان يخلق الارض امر الرياح الاربع فضربن متن الماء حتى صار موجا ثم ازبد فصار زبدا واحدا فجمعه في موضع البيت ثم جعله جبلا من زبد ثم دحى الارض من تحته وهو قول الله عز وجل ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا فاول بقعة خلقت من الارض الكعبة وفي الدعاء اللهم داحي المدحوات ويروى المدحيات والمدحوات الارضون من دحا يدحو والمدحيات من دحى يدحى والاداحي جمع ادحي افعول من الدحو وهو الموضع الذي تفرخ فيه النعامة والدحو الرمي بقهر ومنه الحديث اخذه ثم دحى به وفيه دحية الكلبي بكسر الدال ويروى الفتح ايضا وهو دحية بن خليفة الكلبي رضيع رسول الله صلعم كان جبرئيل ع ياتي النبي صلعم في صورته وكان من اجمل الناس

درا قوله تعالى ادرءوا عن انفسكم العذاب اي ادفعوا عنها ويدرءون يدفعون وادارأتم فيها تدافعتم واختلفتم في القتل فادغم التاء في الدال لانهما من مخرج واحد فلما ادغمت سكنت فاجتلب لها الف وصل للابتداء وكذلك اداركوا واثاقلتم وما اشبهه وفي الحديث ادرءوا الحدود بالشبهات اي ادفعوها بها ومثله قوله ع لا يقطع صلوة المسلم شيء ولكن ادرءوا ما استطعتم وفي الدعاء على الاعداء ادرأ بك في نحورهم اي ادفع بك لتكفيني امرهم وخص النحر لانه اسرع واقوى في الدفع والتمكن من المدفوع وفي الحديث يتدارءون الحديث اي يتدافعونه وذلك ان كل واحد منهم يدفع قول صاحبه بما يقع له من القول وكان المعنى اذا كان بينهم محاجة في القران طفقوا يدافعون بالايات وذلك كان يسند احدهم كلامه الى اية ثم ياتي صاحبه باية اخرى مدافعا له يزعم ان الذي اتى به نقيض ما استدل به صاحبه ولهذا شبه حالهم بحال من قبلهم فقال ضربوا كتاب الله بعضه ببعض فلم يميزوا المحكم من المتشابه والناسخ من المنسوخ وفي حديث الخلع اذا كان الدرء من قبلها فلا باس ان ياخذ منها يريد الخلاف والنشوز ودرأته من باب نفع دفعته ودارأته دافعته ودريته دريا من باب رمى ودرية ودراية علمته ويعدى بالهمز فيقال ادريته ودارأته مداراة بدون همز وقد يهمز لاطفته ولاينته ومنه الحديث امرت بمداراة الناس ومثله الخبر راس العقل بعد الايمان بالله مداراة الناس اي ملاينة الناس وحسن صحبتهم واحتمالهم لئلا ينفروا وقد يقال داراته بهمز وبدونه اتقيته ولاينته وفي حديث غسل اليد عند الوضوء بعد النوم لانه لا يدري

ابن بانت بره

ابن بانت يده قيل في توجيهه كان اكثرهم يومئذ يستنجي بالاحجار فيقتصر عليها لاعواز الماء وقلته بارض الحجاز فاذا نام عرق منه محل الاستنجاء وكان عندهم اذا اتى المضجع حل ازاره ونام معروريا فربما اصاب بيده الموضع ولم يشعر فامرهم ان لا يغمسوها في الاناء حتى يغسلوها لاحتمال ورودها على النجاسة وهو امر ندب وفيه حث على الاحتياط والدراية بالشيء العلم به وهي في الاصطلاح العلمي ما اخذ بالنظر والاستدلال الذي هو رد الفروع الى الاصول وفي الحديث حديث تدريه خير من الف ترويه

دعا قوله تعالى اجيب دعوة الداع اذا دعان قيل هي الاجابة المتعارفة والسؤال الوارد مدفوع بتقدير ان شئت فتكون الاجابة مخصوصة بالمشية مثل قوله فيكشف ما تدعون اليه ان شاء وقيل مشروطة بكونها خيرا وقيل اراد بالاجابة لازمها وهو السماع فانه من لوازم الاجابة فانه يجيب دعوة المؤمن في الحال ويؤخر اعطاءه ليدعوه ويسمع صوته فانه يحبه قوله قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن الاية قال المفسر هو من الحذف والتجريد الاختصاص قوله ادعوا الله او الرحمن على معنى ان الدعاء بمعنى التسمية التي تتعدى الى مفعولين اي سموه الله او سموه الرحمن ايا ما تسموه فله الاسماء الحسنى اذ لو كان الدعاء بمعنى النداء المتعدي الى مفعول واحد لزم الاشراك ان كان مسمى الله غير مسمى الرحمن ولزم عطف الشيء على نفسه ان كان عينه قال ومثل هذا العطف وان صح بالواو باعتبار الصفات لكنه لا يصح في او لانها لاحد الشيئين المتغايرين ولان التخيير انما يكون بين الشيئين وايضا لا يصح قوله ايا ما تدعوا لان ايا انما تكون لواحد من اثنين او جماعة قوله وادعوا شهداءكم قيل هو بمعنى السؤال ومثله قوله وان تدع مثقلة الى حملها لا يحمل منه شيء قوله ولا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا قيل امروا ان يدعوه في لين وتواضع وقيل دعاؤه اياكم الامر والنهي اي سارعوا الى ما يامركم به الا تراه يقول قد يعلم الله المعوقين الاية قوله لولا دعاؤكم اي عبادتكم قوله تدعو من ادبر قيل اي تعذب ويشهد له قول اعرابي لاخر دعاك الله اي عذبك وقيل تنادي ويشهد له قول ابن عباس نار جهنم تنادي يوم القيمة بلسان فصيح قوله دعواهم فيها سبحانك اللهم قال المفسر معناه اللهم انا نسبحك ويجوز ان يراد بالدعاء العبادة على معنى انه لا تكليف في الجنة ولا عبادة الا ان يسبحوا الله ويحمدوه ينطقون بذلك من غير كلفة واخر دعواهم ان يقولوا الحمد لله رب العالمين وان هي المخففة من المثقلة واصله انه الحمد لله انتهى وعن ابن عباس كلما اشتهى اهل الجنة شيئا قالوا سبحانك اللهم فيجيئهم كلما يشتهون فاذا طعموا قالوا الحمد لله رب العالمين فذلك اخر دعواهم قوله ان دعوا للرحمن ولدا اي جعلوا قوله لن ندعو من دونه الها اي لن نعبد احدا غيره

قوله له دعوة الحق هي على ما قيل شهادة أن لا اله الا الله قوله يوم يدع الداع الى شيء نكر فسر الداعي باسرافيل
وقوله الى شيء نكر اى منكر فضيع قوله ولهم ما يدعون اى يتمنون قوله هذا ما كنتم به تدعون اى تستبطون فتدعون به
قوله وما جعل ادعياءكم ابناءكم اى من تتبنونه ولا يكون الرجل الرجل الواحد دعيا لرجل وابنا له لان الابن هو
المعروف في النسب والدعي اللاصق في التسمية لا غير ولا يجتمع في الشيء اصيل وغير اصيل قوله ان الله يعلم ما تدعون
من دونه من شيء انهم كما سياتي تحقيقه في نفا قوله فما كان دعويهم الاية اى ما يدعون من دينهم الا اعترافهم
ببطلانه وقولهم انا كنا ظالمين قوله ادعوهم لابائهم هو اقسط عند الله فان لم تعلموا اباءهم فاخوانكم في الدين
ومواليكم هو امر بان يدعى الرجل باسم ابيه وهذا مثل ضربه الله في زيد بن حارثة وقصته مشهورة فان لم تعلموا اباءهم
فاخوانكم في الدين ومواليكم اى بنوا اعمامكم او ناصروكم وفي الحديث لا يرد القضاء الا الدعاء قيل اراد بالقضاء
ما تخافه من نزول مكروه وتتوقاه وتسميته قضاء مجاز او يراد به حقيقة القضاء ومعنى رده تسهيله وتيسيره حتى
كان القضاء النازل لم ينزل ويؤيده ما روي من ان الدعاء ينفع مما نزل ومما لم ينزل اما مما نزل فصبره عليه وتحمله له
ورضاه به واما نفعه مما لم ينزل فيصرفه عنه وفي حديث علي بن الحسين ع وقد سئل كيف الدعوة الى الدين فقال تقول
ادعوك الى الله والى دينه ثم قال وجماعه امران وفيه اعوذ بك من الذنوب التي ترد الدعاء وهي كما جاءت به الرواية عن
الصادق ع سوء النية والسريرة وترك التصديق بالاجابة والنفاق مع الاخوان وتاخير الصلوة عن وقتها وفيه
الدعاء هو العبادة اى يستحق ان يسمى عبادة لدلالته على الاقبال عليه تعالى والاعراض عما سواه ودعوت الله تعالى ادعوه
دعاء ابتهلت اليه بالسؤال ورغبت فيما عنده من الخير ويقال دعا اى استغاث وفي الحديث ادعوا الله وانتم موقنون بالاجابة
اى كونوا وقت الدعاء على شرائط الاجابة من الاتيان بالمعروف واجتناب المناهي ورعاية الاداب وفيه لا تدعوا على انفسكم
اى لا تقولوا شرا وويلا وفيه افضل الدعاء الحمد لله قيل لانه سؤال لطيف يدق مسلكه ومنه قول الشاعر اذا اثنى
عليك المرء يوما كفاه من تعرضه الثناء ولان كل مصل يدعوك وفي حديث عرفة اكثر دعائي ودعاء الانبياء قبلي
لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير قيل انما سمي التهليل والتحميد والتمجيد دعاء لانه
بمنزلته في استحباب ثواب الله وجزائه والدعاء الذي علمه جبرئيل ع ليعقوب ع فرد الله عليه ابنيه هو يا من لا يعلم احد
كيف هو الا هو يا من سد السماء بالهواء وكبس الارض على الماء واختار لنفسه احسن الاسماء ائتني بكذا وفي

من شيء م دونه والتقدير

كتابخانه آستانه قدس

الحديث لا دعوة في الاسلام

الحديث لا دعوة في الاسلام هي بالكسر والفتح عند بعض اى لا تنسب وهو ان ينتسب الى غير ابيه وعشيرته وقد كانوا
يفعلونه فنهى عنه وجعل الولد للفراش وفيه لكل نبي دعوة مستجابة قيل اى مجابة البتة وهو على يقين من اجابتها وقيل
جميع دعوات الانبياء مستجابة ومعناه لكل نبي دعوة لامته وفيه اعوذ بك من دعوة المظلوم اى من الظلم لانه يترتب
عليه دعوة المظلوم وليس بينها وبين الله حجاب وفي الدعاء اللهم رب الدعوة التامة قيل النافعة لان كلامه تعالى لا نقص
فيه وقيل المباركة وتمامها فضلها وبركتها ويتم الكلام في تمم وفي الحديث انا دعوة ابي ابرهيم ع هي قوله تعالى رب اجعلني مقيم
الصلوة ومن ذريتي وفيه دعوة سليمان وهي رب هب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي وفيه دعوة ابرهيم ع هي ربنا و
ابعث فيهم رسولا منهم وفيه الطاعون دعوة نبيكم ص هي قوله اللهم اجعل فناء امتي بالطاعون وقول بعضهم هو مني
على دعوة الرجل اى ذاك قدر ما بيني وبينه ومثله بيننا باذن موقان على دعوة اى قدر سماع صوت وربما اريد من ذلك
المبالغة في القرب والدعاء واحد الادعية واصله دعاو لانه من دعوت ودعا المؤذن الى الله فهو داع والجمع دعاة
مثل قاض وقضاة وقاضون والنبي ص داعي الخلق الى التوحيد وادعيت الشيء طلبته لنفسي ومنه الدعوة في الطعام
اسم من دعوت الناس اذا طلبتهم ليأكلوا عندك والاسم الدعوى ودعوى فلان كذا اى قوله والجمع الدعاوي بكسر
الواو وفتحها وقال بعضهم الفتح اولى لان العرب اثرت التخفيف وحافظت على الف التانيث التي بني عليها المفرد
وفي الحديث البينة على المدعي واليمين على المدعى عليه والمراد بالمدعي على ما يفهم من الحديث من يكون في اثبات قضية
على غيره ومن المدعى عليه المانع من ذلك وهو المعبر عنه بالمنكر والمدعى موضع دون الردم في مكة يعبر عنه بالرقطاء سمي
بذلك لانه مدعى الاقوام ومجتمع قبائلهم يقال تداعت عليه الامم من كل جانب اى اجتمعت عليه والتداعي التتابع وتداعت
الحيطان تساقطت وكادت والدعي من تبنيته والادعياء جمع دعي وهو من يدعي في نسب كاذبا ويقال الادعياء
الذين ينتسبون الى الاسلام وينتحلون انهم على سنة النبي ص كاهل بدر وغيرهم وقولهم ادعوك بداعية الاسلام قيل
اى بدعوته وهي كلمة الشهادة التي يدعى اليها اهل الملل الكافرة دفا قوله لكم فيها دفء الدفء كل ما استدفئ
به من الاكسية الاخبية وغير ذلك وعن ابن عباس الدفء نسل كل دابة وعن الاموي نتاج الابل والانتفاع بها وقال
الجوهري الدفء بالكسر ما يدفئك والجمع ادفاء وتقول القعد في دفء هذا الحائط اى كنه وقد ادفاه الثوب وتدفا
هو به ويوم دفيء على فعيل وليلة دفيئة وقال في باب المعتل دفوت الجريح ادفوه دفوا اذا اجهزت عليه ومنه وفي الحديث

دفا

وكان عم لا تدفئه فرا الحجاز اى لا تقيه من البرد ودفئ البيت يدفأ مهموز من باب تعب وفى المصر قالوا ولا يقال
فى اسم الفاعل دفئ ككريم بل وزان تعب يقال دفى الشخص فهو دفئ والذكر دفان والانثى دفاى مثل
غضبان وغضبى **دكا** يقال دكات القوم دكاً اذا زاحمتهم وتداكا القوم اى ازدحموا ومنه تداكات
عليه الديون **دلا** قوله تعـ دليهما بغرور قيل قربهما الى المعصية وقيل اطمعهما قال الازهرى اصله العطشان
يدلى فى البئر فلا يجد ماء فيكون مدلى بالغرور فوضع التدلية موضع الاطماع فيما لا يجدى نفعاً وقيل جراهما على الاكل
من الدال والدالة اى الجرأة وقيل دلاهما من الجنة الى الارض وقيل اضلهما قوله وادلى دلوه اى ارسلها ليملأ
قوله ثم دنى فتدلى يعنى دنى جبرئيل من رسول الله صـ فتعلق عليه فى الهواء وهو مثل فى القرب وفيه اشعار بانه عرج غير
منفصل عن محله فان التدلى ارسال مع تعلق كتدلى الثمرة قوله وتدلوا بها الى الحكام اى لا تلقوا حكومة الاموال
الى الحكام والادلاء الالقاء وفى الصحاح وتدلوا بها الى الحكام يعنى الرشوة ومنه حديث على عم فى امر الخلافة
حتى اذا مضى الاول لسبيله فادلى بها الى فلان بعده ويريد بالاول ابابكر وبفلان بعده عمر اى القاها اليه
كنى بذلك عن نص ابى بكر عليه بالخلافة بعده وتكرر فى الحديث ذكر الدلاء وهى جمع دلو التى يستقى بها ويجمع فى
القلة على ادل وفى الكثرة على دلاء ودلى كفعال وفعول قال فى المصر تانيث الدلو اكثر فيقال هى الدلو ودلوت
ودلوت بها اى اخرجتها مملوة وفى الخبر يمشى على الصراط مدلاً اى منبسطا لا خوف عليه وفى الدعاء مدلاً
عليك فيما قصدت فيه اليك هو ابعد من الادلال على من لك عنده منزلة وقرب كالاول وفى الحديث فيما
سقت الدوالى نصف العشر هى جمع دالية والدالية جذع طويل يركب تركيب مداق الارز وفى راسه مغرفة
كبيرة يستقى بها قاله فى المغرب وفى المصر الدالية دلو ونحوها وخشبة تصنع كهيئة الصليب وتشد براس الدلو
ثم يؤخذ حبل يربط طرفه بذلك وطرفه الاخر بجذع قائمة على راس البئر ويستقى بها فهى فاعلة بمعنى مفعولة
انتهى وقال الجوهرى هى المجنون تديرها البقرة **دما** قوله تعـ فارسلنا عليهم الطوفان والجراد والقمل
والضفادع والدم فالدم من جملة الآيات الخمس التى ارسلها الله على بنى اسرائيل عند ما كفروا ونقضوا
ايمانهم فارسل الله عليهم الدم فسال النيل عليهم وصار دماً فما يستقون من الانهار والابار الا دماً عبيطاً
احمر فشكوا الى فرعون فقال انه قد سحركم وكان فرعون يجمع بين القبطى والاسرائيلى على الاناء الواحد فيكون

مايلى الاسرائيلى

مايلى الاسرائيلى ماء ومايلى القبطى دماً حتى كانت المراة من آل فرعون تاتى المراة من بنى اسرائيل حين جهدهم العطش
فتقول اصبى لى فى فمى ماء فلما تصبه فى فمها يصير دماً عبيطاً حتى ذاقوا العذاب الشديد وفى الحديث كل ما ليس له
دم فلا باس به اى نفس سائلة كالعقارب والخنافس والديدان ونحوها وفى الخبر نهى عن الدم اى لا يجوز بيعه وقيل
يعنى اجرة الحجام وفيه ثم ائت مقام جبرئيل عم بالمدينة ثم تدعو بدعاء الدم وهو مقام لا تدعو فيه حايض يعنى مستحاضة
فتستقبل القبلة الاداب للطهر وهو دعاء مشهور مذكور فى الفقيه وفيه لا يبطل دم امرء مسلم اى لا يذهب دمه
هدراً ودمى الجرح دماً من باب تعب ودمياً ايضا فخرج منه الدم فهو دم على النقص وشجة دامية للتى خرج منها الدم
فان سال فهى الدامغة ومنه الدامية بعير ويقال ادميته انا ودميته تدمية اذا ضربته فخرج الدم منه واصل الدم دمى
بسكون الميم لكن حذفت اللام وجعلت الميم حرف اعراب وقيل الاصل بفتح الميم ويثنى بالياء فيقال دميان وقيل
اصله واو لقولهم دامون وقد يثنى الواحد فيقال دمان كذا فى المصر وفى الحديث وتغتسل المراة الدمية بين كل
صلوتين هى فى كثير من النسخ بالدال المهملة يعنى صاحبة الدم وفى بعضها بل ربما كان اغلب بالذال المعجمة وفسرت بمن اشتغلت
ذمتها بالصلوة وكونها نسبة الى اهل الذمة غير مناسب كما لا يخفى وفى وصفه صـ كان عنقه جيد دمية بضم دال مهملة
وسكون ميم صنم يتخذ من عاج او صورة يتنوق فى صنعتها ويبالغ فى تحسينها وجمع الدمية دمى وفى الخبر وجدت
الارنب تدمى اى تحيض وسهم مدمى للذى رمى فيه فاصابه الدم **دنا** قوله تعـ فى ادنى الارض قيل فى اطراف الشام
اى فى ادنى ارض العرب وقيل هى ارض الجزيرة وهى ادنى ارض الروم الى فارس قوله عرض هذا الادنى يعنى الدنيا
من الدنو بمعنى القرب لانه عاجل قريب قوله ولنذيقنهم من العذاب الادنى دون العذاب الاكبر قيل العذاب الادنى
هو عذاب الدنيا من القتل والاسر وما محنوا به من القحط سبع سنين حتى اكلوا الجيف وقيل هو القتل يوم بدر بالسيف
وقيل عذاب القبر عذاب الاخرة والادنى يصرف على وجوه فتارة يعبر به عن الاقل فيقابل بالاكثر والاكبر وتارة على
الاذل والاحقر فيقابل بالاعلى والافضل وتارة عن الاقرب فيقابل بالاقصى وتارة عن الاول فيقابل بالاخر وبجميع ذلك
ورد التنزيل قوله الذى هو ادنى اى الذى هو اخس قوله يدنين عليهن من جلابيبهن اى يرخينها ويغطين بها وجوههن
واعطافهن ليعلم انهن حرائر قوله قطوفها دانية اى دانية المتناول ومثله وجنا الجنتين دان وفى الخبر علام تعطى
الدنية اى الخصلة المذمومة المحقورة ومنه المنية قبل الدنية يعنى الموت خير للانسان من الاتيان بخصلة مذمومة
يعزم

بحث في ذم الدنيا

والاصل فيه الهمز فخفف والدنية ايضا النقيصة ومنه يقال نفس فلان تدنؤ اي تجهله على الدناءة والجمرة الدنيا القريبة و
كذا السماء الدنيا لقربها ودنوها والجمع الدنى مثل الكبرى والكبر والدنيا مقابل الاخرى سميت بذلك لقربها وفي الحديث الدنيا
دنييان دنيا بلاغ ودنيا ملعونة والبلاغ ما يتبلغ به لاخرته والملعونة بخلافه وقد جاء في ذم الدنيا الكتاب والاحاديث
المتواترة قال الله تعالى انما الحيوة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر في الاموال والاولاد وذلك مما يندرج
تحته جميع المهلكات الباطنة من الغل والحسد والرياء والنفاق والتفاخر وحب الدنيا وحب الثناء وقال ع حب
الدنيا راس كل خطيئة قال بعض العارفين وليس الدنيا عبارة عن الجاه والمال فقط بل هما حظان من حظوظها وانما
الدنيا عبارة عن حالتك قبل الموت كما ان الاخرة عبارة عن حالتك بعد الموت وكلما لك فيه حظ قبل الموت فهو دنيا لك
وليعلم الناظر ان الدنيا انما خلقت للمرور منها الى الاخرة وانها مزرعة الاخرة في حق من عرفها اذ يعرف انها منزل
من منازل السائرين الى الله وهي كرباط بني على الطريق واعد فيها العلف والزاد واسباب السفر فمن تزود لاخرته فاقتصر منها
على قدر الضرورة من المطعم والملبس والمنكح وساير الضروريات فقد حرث وبذر وسيحصد في الاخرة ما زرع ومن عرج
عليها واشتغل بلذاتها وحظوظها هلك قال الله تعالى زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير الاية و
قد عبر العزيز عن حظك منها بالهوى فقال ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي الماوى انتهى وفي الحديث كانت الدنيا باسرها
لادم وابرار ولده فما غلب عليه الاعداء ثم رجع اليهم بالحرب والغلبة فهو فيء وما رجع اليهم بغير ذلك سمي انفالا وهو لله
وللرسول وفيه لروحة او غدوة في سبيل الله خير من الدنيا اي من انفاقها لو ملكها او من نفسها لو ملكها وتصور تنعيمها
لانه زايل لا محالة لانه عبارة عن وقت وساعة وادنوه مني بفتح همزة اي قربوه مني والتداني الى الشيء التقرب منه و
ادناهما من فيه قربهما وادنى من صداقها اي اقل من مهرها وادنى خيبر اي اسفلها وطرفها مما يلي المدينة وفي حديث
اهل الجنة ما فيهم دني اي دون او خسيس وانما فيهم ادنى اي اقل رتبة والدني الخسيس من الرجال والدني القريب
غير مهموز ودني يدنو مثل قرب يقرب وداينت بين الامرين قاربت بينهما وادن بضم همزة وسكون دال امر المخاطب
وربما الحقته الهاء فيقال ادنه وقد تكرر في الحديث وفي حديث علي ع قطعتم الادنى من اهل بدر ووصلتم الابعد من ابناء
الحرب لرسول الله صلعم يعني تركتم بيعة الحق وبايعتم اولاد العباس **دوا** في الحديث اي داء ادوء من البخل اي اشد
اي اي عيب اقبح منه وفي حديث علي ع قد ملت اطباء هذا الداء الدوي اي الشديد استعار لفظ الداء الدوي لما هم

دوا

عليه من مخالفة امره ولفظ الاطباء لنفسه واعوانه وفي حديث الاجاص يسكن الدم ويسل الداء الدوي قال فيه دوي
منسوب الى دو من دوي بالكسر بل وي فهو دو ودوي اذا هلك بمرض باطن وفي الخبر ويسمع دوي صوته بفتح الدال وكسر الواو
وهو صوت ليس بالعالي كصوت النحل قال في المشارق وجاء عندنا في البخاري بضم الدال والصواب فتحها وهو شدة الصوت وبعده
في الهواء ودوي الريح حفيفها وكذلك دوي النحل والطاير والداء المرض والجمع ادواء مثل باب وابواب وبابه تعب ومنه الحديث
اذا بلغ المؤمن اربعين سنة امنه الله من الادواء الثلثة البرص والجذام والجنون والدواء ما يتداوى به وفي الصحاح الدوا
ممدود واحد الادوية والدوا بالكسر لغة انتهى وقولهم به داء الظبي معناه انه ليس به داء كما لا داء في الظبي وداواه عالجه و
يداوي بالشيء يعالج به والدواة التي يكتب منها والجمع دويات كحصاة وحصيات **دها** قوله تعالى ادهى وامر اي اشد
وانكر والداهية النائبة العظيمة النازلة والجمع الدواهي ودهيا فاعل من دهاه الامر يدهاه اذا نزل به ودواهي الدهر
عظيم نوبه وعن ابن السكيت دهيه داهية دهيا ودهواء ايضا توكيدا لها وفي الخبر كان رجلا دهيا اي فطنا جيد
الراي وفي الصحاح الدهي ساكنة الهاء الفكر وجودة الراي

باب ما اوله الذال

ذا قوله تعالى وهو عليم بذات الصدور اي عليم بنفس الصدور اي ببواطنها وخفياتها قوله واصلحوا ذات بينكم اي حقيقة احوال بينكم
والمعنى اصلحوا ما بينكم من الاحوال حتى تكون احوال الفة ومحبة واتفاق ومودة ومثله اصلح ذات بيننا وبينهم من
الاحوال وذات الشيء نفسه وحقيقته واذا استعمل في ذات يوم وذات ليلة وذات غداة ونحوها فانها اشارة
الى حقيقة المشار اليه نفسه وحكي عن الاخفش انه قال في قوله تعالى واصلحوا ذات بينكم انما انثوا ذات لان بعض الاشياء
قد يوضع له اسم مؤنث ولبعضها اسم مذكر كما قالوا دار وحائط انثوا الدار وذكروا الحائط انتهى وقولهم فلما
كان ذات يوم يقال بالرفع والنصب بمعنى كان الزمان ذات يوم او يوم من الايام قوله ذلك ومن يعظم حرمات الله
قال بعض المفسرين الاحسن في ذلك ان يكون فصل خطاب كقوله هذا وان للطاغين لشر ماب وقوله ومن
يعظم حرمات الله ابتداء كلام وكثيرا ما يتكرر ذلك في الكلام ويراد به الاشارة الى ما تقدم وتقدير الامر ذلك
واما كذلك فمثل قوله تعالى كذلك يبين الله اياته للناس لعلهم يتقون اي مثل ذلك البيان يبين الله اياته للناس
وقد تكررت في القران الكريم والمراد ذلك وقوله ومن الناس والدواب والانعام مختلف الوانه كذلك اي
كاختلاف الثمرات والجبال وذا لامه محذوفة واما عينه فقيل ياء وقيل واو وهو الاقيس قاله في المصباح وقال

دها

ذا

الجوهري في بحث الالف اللينة ذا اسم يشار بها الى المذكر وذي بكسر الذال المؤنث فان وقفت عليها قلت ذه بهاء
فان ادخلت عليها هاء التنبيه قلت هذا زيد وهذه امة الله وهذه بتحريك الهاء فان صغرت ذا قلت ذيا وتصغير
هذا هذيا وان ثنيت ذا قلت ذان فتسقط احد الالفين فمن اسقط الف ذا قرأ ان هذين لساحران ومن اسقط
الف التثنية قرأ ان هذان لساحران لان الف ذا لا يقع فيها اعراب قال وان خاطبت جئت بالكاف فقلت ذاك
وذلك فاللام زائدة والكاف للخطاب وفيه دليل على ان ما يومى اليه بعيد وتدخل الهاء على ذاك ولا تدخل على ذلك
ولا تدخل الكاف على ذي للمؤنث وانما تدخل على تا تقول تلك وتيك ولا تقول ذيك وتقول في التثنية جاءني ذانك
الرجلان وربما قالوا ذانّك بالتشديد تأكيدا وتكثيرا للاسم قال واما ذو الذي بمعنى صاحب فلا يكون الا مضافا
واصل ذو ذوا مثل عصا يدل على ذلك قولهم هاذا ذوا تا مال قال الله تعالى ذواتا افنان ثم قال واما ذو التي في
لغة طي بمعنى الذي فحقها ان يوصف بها المعارف ثم حكى قول سيبويه هو ان ذا وحدها بمنزلة الذي مستشهدا
بقول لبيد الا تسألان المرء ماذا يحاول انتهى وفي الحديث ما انت وذاك كان المعنى لا يليق بك ذلك ولا تصل
اليه ومن كلامهم ايها الله ذا ولاها الله ذا قال الخطابي نقلا عنه لاها الله ذا وايها الله ذا بغير الف قبل الذال
ومعناه في كلامهم لا والله ذا واي والله ذا يجعلون الهاء مكان الواو ومعناه لا والله يكون ذا وعن الاخفش
انه من جملة القسم توكيد له كانه قال ذا قسمي قال والدليل عليه انهم يقولون لاها الله ذا لقد كان كذا فيجيئون بالمقسم
عليه بعده ذرا قوله تعالى تذروه الرياح اي تطيره وتفرقه من قولهم ذرت الريح التراب تذروه فرقته قوله وذرأكم
خلقكم وبابه نفع قوله يذرأكم فيه اي في هذا التدبير وهو ان جعل لكم من الذكور والاناث من الناس والانعام للتوالد
والتناسل والضمير في يذرأكم يرجع الى المخاطبين والانعام قوله ولقد ذرأنا لجهنم كثيرا من الجن والانس على ان مصيرهم
الى جهنم بسوء اختيارهم وهم الذين علم الله انه لا لطف لهم قوله ذرية من حملنا مع نوح عزير وعيسى ع والذرية مثلثة
اسم يجمع نسل الانسان من ذكر وانثى كالاولاد واولاد الاولاد وهلم جرا قيل واصلها الهمز لانها فعولة من ذرأ الله
الخلق فابدلت الهمزة ياء كنبي فلم يستعملوها الا غير مهموزة وقيل اصلها ذروة على وزن فعولة من الذر بمعنى التفريق
لان الله ذرهم في الارض فلما كثر التضعيف ابدلوا الراء الاخيرة ياء فصارت ذروية فادغمت الواو في الياء فصارت
ذرية وتجمع على ذريات وذراري بالتشديد قوله ومن ذريته الاية قال المفسر اي من ذرية نوح ع لانه اقرب

قال بعض الافاضل ... ذاك ... وانا ذو ... ج

تذكير ذان في قوله تعالى فذانك برهانان مع ان المشار اليه اليد والعصا مع انهما مؤنثان باعتبار ان المبتدا عين الخبر في المعنى
قال الشيخ ... على ... ومثناه ...

قال الشيخ في الكشكول اطلاق المتكلمين لفظ الذات على الواجب تعالى مما لا يجوز لان ما يطلق عليه سبحانه لا يجوز ان تلحقها تاء التانيث ولذلك امتنع اطلاق علامة عليه وذات مؤنث ذو بمعنى صاحب انتهى وفي كلام اهل العصمة صلوات الله عليهم كن من الله دون ذاته وفرق سائر مخلوقاته فما عنى الشيخ المنع من اطلاق الذات عليه سبحانه اذا فسرت بالمعنى المذكور والا فعدم المنع منع وهو محجوج بما ذكرنا لولد المؤلف عفي عنهما

ذرا

المذكورين ولان فيمن عددهم ليس من ذرية ابرهيم وقيل اراد ومن ذرية ابراهيم ع وانه سمى ذريته الى قوله انا كذلك نجزي المحسنين
ثم عطف عليه قوله وذكريا ويحيى قال ولا يمتنع ان يكون غلب الاكثر من الذين هم نسل ابرهيم ع قوله واية لهم انا حملنا ذريتهم
في الفلك المشحون وخلقنا لهم من مثله ما يركبون قال المفسر ذريتهم اولادهم ومن يهمهم حمله وقيل ان اسم الذرية لا يقع على
النساء لانهن مزارعها وفي الحديث نهى عن قتل الذراري وخصهم بالحمل لضعفهم ولانهم لا قوة لهم على السفر كقوة الرجال
ومن مثله اي من مثل الفلك ما يركبون يعني الابل وهي سفن البر وقيل الفلك المشحون سفينة نوح ع ومن مثله اي من مثل
ذلك الفلك ما يركبون من السفن والزوارق قوله والذين امنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذرياتهم وروى
عن الصادق ع انه قال قصرت الابناء عن اعمال الاباء فالحق الابناء بالاباء لتقر بذلك اعينهم وعنه ع انه قال ان الله تعالى
يرفع الى ابرهيم ع وسارة اطفال المؤمنين يغذونهم بشجرة في الجنة لها اخلاف كاخلاف البقر في قصر من درة فاذا كان يوم القيمة
البسوا وطيبوا واهدوا الى ابائهم فهم ملوك في الجنة مع ابائهم وهو قول الله عز وجل والذين امنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان
الاية وقال الشيخ ابو علي ره في تفسير الاية والذين امنوا عطف على حور عين اي وبالذين امنوا اي بالرفقاء والجلساء فيتمتعون
تارة بملاعبة الحور وتارة بمؤانسة الاخوان وقرئ واتبعتهم ذريتهم وذرياتهم واتبعناهم ذرياتهم والحقنا بهم ذريتهم وذرياتهم
انتهى وعن النبي ص المؤمنون واولادهم في الجنة وقرأ هذه الاية والمعنى ان الله سبحانه يجمع لهم انواع السرور بسعادتهم في
انفسهم وبمزاوجة الحور العين وبمؤانسة الاخوان المؤمنين المتقابلين وباجتماع اولادهم ونسلهم معهم قوله والذاريات ذروا
هي الرياح تذرو التراب ذروا وذريا تنسفه وتذهب به يقال ذرته الريح واذرته طيرته وفي الحديث سئل امير المؤمنين ع عن
الذاريات ذروا وقال هي السحاب وعن الجاريات فقال هي السفن وعن المقسمات امرا قال الملائكة وهو قسم كله وفي الحديث
كسب الحرام يبين في الذرية قيل عليه انه ينافي قوله تعالى ولا تزر وازرة وزر اخرى ويمكن الجواب بان كسب الحرام له تاثير في الذرية
بسبب التربية منه فيفعلوا الافعال القبيحة او هو للتوبيخ والتحذير عن تناوله وفي حديث علي ع يذري الرواية ذرو الريح
الهشيم اي يرد الرواية كما ينسف الريح هشيم النبت والذروة بالكسر والضم من كل شيء اعلاه وسنام كل شيء اعلاه ايضا
ومنه الحديث ذروة الاسلام وسنامه الجهاد ومنه قوله ع على ذروة كل بعير شيطان ومنه ذرى الاكام بالضم فانه جمع ذروة
يعني اعاليها والذرة بالضم الشيب اي اوله بياض في مقدم الراس والذرى بالفتح كلما استترت به والذرة بضم معجمة و
خفة مهملة وهاء عوض لام محذوفة حبة معروفة واذرت العين دمعها صبته والمذرى خشبة ذات اطراف يذرى

بها الطعام ذكا قوله تعالى الا ما ذكيتم الا ما ادركتم ذبحه على التمام ومعنى ذكيتم ذبحتم اى قطعتم الاوداج وذكرتم
اسم الله عليه اذا ذبحتموه وفي حديث السمك ذكاها الله لبني آدم هو كناية عن احلال السمك لهم من غير تذكية والتذكية
الذبح والنحر والاسم الذكوة والمذبوح ذكى وفي الحديث المشهور بين الفريقين ذكاة الجنين ذكاة امه قال في النهاية يروى هذا
هذا الحديث بالرفع والنصب فمن رفع جعله خبر المبتدا الذي هو ذكاة الجنين فيكون ذكاة الام هي ذكوة الجنين فلا يحتاج الى
ذبح مستانف ومن نصب كان التقدير ذكاة الجنين كذكاة امه فلما حذف الجار نصب وعلى تقدير يذكى تذكية مثل ذكوة
امه فحذف المصدر وصفته واقيم المضاف اليه مقامه فلا بد عنده من ذبح الجنين اذا خرج حيا ومنهم من يرويه بنصب الذكوتين
اى ذكوا الجنين ذكاة امه انتهى وفي الحديث كل يابس ذكى اى طاهر ومنه ذكوة الارض يبسها اى طهارتها من النجاسة وفيه اذكه
بالادب قلبك اى طهره ونظفه عن الادناس والرذايل وذكى الشخص ذكاء من باب تعب ومن باب علا لغة يريد سرعة الفهم
وعن بعض المحققين الذكا حدة الفواد وهي شدة قوة للنفس معدة لاكتساب الآراء وقيل هو ان يكون سرعة انتاج القضايا
وقيل سهولة استخراج النتايج ملكة النفس كالبرق اللامع بواسطة كثرة مزاولة المقدمات المنتجة والذكي على فعيل الشخص
المتصف بذلك والجمع اذكياء وذكاء بالضم اسم للشمس معرفة والذكاء بالفتح شدة وهج النار واشتعالها وفي القاموس
ذكت النار ذكوا وذكى وذكاء بالمد اشتد لهبها والذكوات جمع ذكوة الجمرة الملتهبة من الحصى ومنه الحديث قبر علي عم بين
ذكوات بيض واجب الحتم بما يظهره الله بالذكوات البيض وذكوان قبيلة من سليم واذكوتكين بالذال المعجمة بعد الف ثم
الكاف فالتاء المثناة الفوقانية بعد الواو ثم الياء التحتانية بعد الكاف ثم النون اخيرا على ما وجدناه في النسخ اسم حاكم جان
ذوا قوله تعالى ذواتا افنان تثنية ذوات بمعنى صاحب وافنان اغصان ومثله قوله واشهدوا ذوي عدل منكم وذوي
العود والبقل من باب مشى ذويا فهو ذاو اي ذبل وفي الدر ذوى العود يبس وفي حديث صفة المهدي قوشي
يمان ليس من ذي ولا ذو اي ليس نسبه نسب اذواء اليمن وهم ملوك حمير مثل ذو يزن وذو رعين وقوله قوشي النسب
يمان اى يماني المنشأ

باب ما اوله الراء

راى قوله تعالى الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف
الاية يقال الم تر الى كذا تاؤه مفتوحة ابدا وهي كلمة تقولها عند التعجب من الشي وعند تنبيه المخاطب كقوله الم تر الى الذين
خرجوا الاية الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب اى الم تعجب بفعلهم ولم ينته شانهم اليك قوله قال الذين كفروا
ربنا ارنا الذين اضلانا من الجن والانس الاية قال العالم من الجن ابليس الذي اضل الناس بالمعاصي وجاء بعد

وفاة رسول الله

وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله وبايعوا الى بكر ومن الانس الذي ام بجعلهما تحت اقدامنا ليكونا من الاسفلين قوله ارايتكم ان اتيكم
عذاب الله الاية قال المفسر امر الله عز وجل نبيه صلعم بمحاجة الكفار فقال قل يا محمد لهولاء الكفار ارايتكم ان اتيكم عذاب الله في الدنيا
كما نزل في الامم من قبلكم مثل عاد وثمود واتتكم الساعة اى القيمة اغير الله تدعون لكشف ذلك عنكم يعني تدعون هذه
الاوثان التي تعلمون انها لا تضر ولا تنفع او تدعون الله الذي هو خالقكم ومالككم بكشف ذلك عنكم ان كنتم صادقين
في ان هذه الاوثان الهة قوله افرايت الذي كفر باياتنا قال الشيخ ابو علي ره استعملوا ارايت في معنى اخبر والفاء جاءت
للتعقيب فكانه قال اخبر بقصة هذا الكافر عقيب حديث اولئك وهو العاص بن وائل كان لخباب بن الارت عليه دين
فتقاضاه فقال لا والله حتى تكفر بمحمد صلعم فقال لا والله لا اكفر بمحمد حيا ولا ميتا ولا حين ابعث فقال فاني مبعوث فاذا بعثت
فيكون لي مال وولد فاعطيك قوله ارايتك هذا الذي كرمت علي اى اخبرني عن حاله قوله وارنا مناسكنا اى عرفنا ويكون
الرؤيا بمعنى العلم كقوله تعالى لاريناكهم وقولهم فهو يرى قوله وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الا فتنة للناس قيل هي الرؤيا
المذكورة من الاسراء الى بيت المقدس والمعراج والفتنة الامتحان وشدة التكليف ليعرض المصدق بذلك لجزيل الثواب
والمكذب لاليم العقاب وقيل الرؤيا هي التي راها بالمدينة حين صده المشركون وانما كانت فتنة لما دخل على المسلمين من
الشبهة والشك لما تراخى الدخول الى مكة حتى العام القابل وقيل هي رؤيا في منامه ان قرودا تصعد منبره وتنزل قوله لقد
صدق الله رسوله الرؤيا بالحق قال المفسر راى رسول الله صلعم بالمنام في المدينة قبل ان يخرج الى الحديبية ان المسلمين
يدخلون الى المسجد الحرام واخبر بذلك اصحابه ففرحوا فلما انصرفوا من الحديبية ولم يدخلوا مكة قال المنافقون ما حلقنا
ولا قصرنا ولا دخلنا المسجد الحرام فنزلت اخبرهم الله ان منامه حق وصدق واكد الدخول بالقسم قوله ثم راه بالافق
الاعلى يعني راى محمد صلعم جبرئيل في صورته الحقيقية التي جبل عليها في الافق الاعلى اى في افق الشمس وقد ملأ الافق
قبل ما راه احد من الانبياء في صورته الحقيقية غير محمد صلعم راه مرتين مرة في الارض ومرة في السماء قوله ما كذب الفؤاد
ما راى اى ما كذب فؤاد محمد صلعم ما راه ببصره من صورة جبرئيل اى ما قال فواده لما راه لم اعرفك ولو كان كذلك لكان كاذبا
لانه عرفه قوله ولقد راه نزلة اخرى عند سدرة المنتهى اى ولقد راى جبرئيل نزلة اخرى يعني مرة اخرى عند سدرة
المنتهى وفي حديث احمد بن محمد بن ابي نصر عن علي بن موسى الرضا عم قال قال لي يا احمد ما الخلاف بينكم وبين اصحاب هشام
بن الحكم في التوحيد فقلت جعلت فداك قلنا نحن بالصورة للحديث الذي روي ان رسول الله صلعم راى ربه في صورة شاب

عدد نفوس سبعين

وقال هشام بن الحكم بالنفى للجسم فقال اما احمد ان رسول الله صلى الله عليه وآله لما اسرى به الى السماء وبلغ عند سدرة المنتهى خرق له فى الحجب
مثل سم الابرة فراى من نور العظمة ما شاء الله ان يرى واردتم انتم التشبيه دع هذا يا احمد لا ينفتح عليك منه امر عظيم
قوله قال رب ارنى انظر اليك الآية اورد عليه كيف يجوز ان يكون كليم الله موسى بن عمران انه لا يعلم ان الله تعالى لا يرى
حتى ساله هذا السؤال واجاب عنه الرضا ع ان موسى ع علم ان الله تعالى عز وجل ان يرى بالابصار ولكنه لما كلمه وقربه نجيا
رجع الى قومه واخبرهم ان الله تعالى كلمه وقربه وناجاه قالوا لن نؤمن لك حتى نسمع كلامه كما سمعت وكان القوم سبعمائة الف
رجل فاختار منهم سبعين الفا ثم اختار منهم سبعمائة ثم اختار منهم سبعين رجلا ثم خرج بهم الى طور سيناء فاقامهم فى
سفح الجبل وصعد الى الطور وسال الله ان يكلمه ويسمعهم كلامه وكلم الله تعالى وسمعوا كلامه من فوق واسفل ويمين وشمال
ووراء وامام لان الله احدثه فى الشجرة ثم جعله منبعثا منها حتى سمعوه من جميع الوجوه فقالوا لن نؤمن لك بان هذا
كلام الله حتى نرى الله جهرة فلما قالوا هذا القول العظيم بعث الله عليهم صاعقة فاخذتهم بظلمهم فماتوا فقال موسى يا رب
ما اقول لبنى اسرائيل اذا رجعت اليهم وقالوا انك ذهبت بهم وقتلتهم لانك لم تكن صادقا فيما ادعيت من مناجاة الله اياك
فاحياهم الله وبعثهم معه فقالوا ان سالت الله تعالى ان يريك تنظر اليه لاجابك ثم تخبرنا كيف هو ونعرفه حق معرفته
فقال موسى يا قوم ان الله لا يرى بالابصار ولا كيفية له وانما يعرف باياته ويعلم باعلامه فقالوا لن نؤمن لك حتى
تساله فقال موسى يا رب انك قد سمعت مقالة بنى اسرائيل وانت اعلم بصالحهم فاوحى الله اليه يا موسى سلنى ما سالوك
فلن اواخذك بجهلهم فعند ذلك قال رب ارنى انظر اليك قال لن ترانى ولكن انظر الى الجبل الآية قوله فمن يعمل
مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره قال الشيخ ابو على ره فى بعض الروايات عن الكسائى خيرا يره
بضم الياء فيهما وهى رواية ابان عن عاصم وقراءة على ع والباقون بفتح الياء فى الموضعين والمعنى من يعمل وزن
ذرة من الخير يرى ثوابه وجزاءه ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره اى يرى ما يستحق عليه من العقاب قال ويمكن ان يستدل
بهذا على بطلان الاحباط الى ان قال وقال محمد بن كعب معناه فمن يعمل مثقال ذرة خيرا وهو كافر يرى ثوابه فى الدنيا
فى نفسه واهله وماله وولده حتى يخرج من الدنيا وليس له عند الله خير ومن يعمل مثقال ذرة شرا وهو مؤمن
يرى عقوبته فى الدنيا فى نفسه واهله وماله وولده حتى يخرج من الدنيا وليس له عند الله شر ثم قال وقال مقاتل
فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره يوم القيمة فى كتابه فيفرح به وكذلك من الشر يراه فى كتابه فيسوءه ذلك قال وكان

وجه سؤال الكليم بالرؤية

في تبيين تجسم الاعمال

احدهم يستقل ان يعطى اليسير ويقول انما نوجر على ما نعطى ونحن نحبه وليس اليسير مما نحب ويتهاون بالذنب اليسير ويقول
انما وعد الله النار على الكبائر فانزل الله هذه الاية يرغبهم فى القليل من الخير ويحذرهم من اليسير من الشر انتهى قال بعض
المحققين فى هذه الاية وفى قوله تعالى يومئذ يصدر الناس اشتاتا ليروا اعمالهم وفى قوله تعالى يوم تجد كل نفس
ما عملت من خير محضرا وما عملت من سوء تود لو ان بينها وبينه امدا بعيدا دلالة على تجسم الاعمال فى النشاة
الاخرى وقد ورد فى بعض الاخبار تجسم الاعتقادات ايضا فالاعمال الصالحة والاعتقادات الصحيحة تظهر صورا
نورانية مستحسنة توجب لصاحبها كمال السرور والابتهاج والاعمال السيئة والاعتقادات الباطلة تظهر صورا
ظلمانية مستقبحة توجب غاية الحزن والتالم كما قال جماعة من المفسرين عند هذه الايات انتهى ويؤيده ما روى
من انه اذا بعث المؤمن من قبره خرج معه مثال يقدمه امامه يعنى صورة لان المثال الصورة كلما راى المؤمن هولا من
اهوال يوم القيمة قال له المثال لا تفزع ولا تحزن وابشر بالسرور والكرامة من الله عز وجل فيحاسبه حسابا يسيرا
ويامر به الجنة الى ان قال فيه فيقول له المؤمن من انت فيقول انا السرور الذى كنت ادخلته على اخيك المؤمن فى
الدنيا قوله لترون الجحيم قال الشيخ ابو على ره قرا ابن عباس لترون بضم التاء وروى ذلك عن على ع والباقون
لترون بفتح التاء وقد تكرر فى الكتاب والسنة ارايتك وارايتكم وهى كلمة تقال عند الاستخبار والتعجب يعنى اخبرنى
واخبرونى وتاؤها مفتوحة ابدا وكم فيها لا محل له من الاعراب لانك تقول ارايتك زيدا ما شانه فلو جعلت
للكاف محلا لكنت كانك تقول ارايت نفسك زيدا ما شانه وذلك فاسد ولو جعلت الكاف مفعولا كما قاله
الكوفيون لعديت الفعل الى ثلث مفاعيل وللزم ان تقول ارايتموكم بل الفعل معلق عن العمل بالاستفهام او المفعول
محذوف تقديره ارايتكم الهتكم تنفعكم اذ تدعونها قوله يراؤن الناس قال الشيخ ابو على ره قرئ فى الشواذ
يرؤن الناس مثل يرعون والقراءة المشهورة يراؤن مثل يراعون قال ابن جنى يرؤن ومعناه يبصرون الناس
ويحملون على ان يروهم ما يتعاطون وهذا اقوى من يراؤن بالمد على يفاعلون لان معناه يتعرضون لان
يروهم قوله وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون روى عنهم ع ان اعمال العباد ابرارها وفجارها
تعرض على رسول الله صلى الله عليه وآله كل صباح فاحذروها والمؤمنون هم الائمة ع وفى الحديث مر وارسول الله ص ولا تسيئوه لانه اذا
راى معصية ساءه قوله اثاثا ورئيا بغير همز يجوز ان يكون من الرى اى منظرهم مرتوون من النعمة واثاثا ورئيا بهمز قبل الياء

حديث المثال

مارايت عليه من بشارة وهيئة وان شئت قلت المنظر الحسن وزيًّا بالزاى المعجمة يعنى هيئة ومنظرًا قيل وقرئت
بهذه الثلثة اوجه وفى الخبر انى لاراه مؤمنا بفتح الهمزة اى اعلمه وبضمها اى اظنه والرؤيا بالضم والقصر ومنع الصرف
ما يرى فى المنام وفى الخبر من رانى فقد رانى يعنى ان رؤيته ليست اضغاث احلام ولا تخيلات شيطان والرؤية بالنبى
صلى الله عليه وآله لا يشترط فيها مواجهة ولا مقابلة ان قيل الجزاء هو الشرط اجيب بارادة لازمه اى فليستبشر فانه رانى وفى الحديث
عن ابى الحسن الرضا ع قال حدثنى ابى عن جدى عن ابيه عليهم السلام ان رسول الله ص قال من رانى فقد رانى لان الشيطان
لا يتمثل فى صورتى ولا فى صورة احد من اوصيائى ولا فى صورة احد من شيعتهم وان الرؤيا الصادقة جزء من سبعين جزأ من
النبوة وفى بعض نسخ الحديث الصالحة ووصفها بها لان غير الصالحة تسمى الحلم وفيه رأى المؤمن ورؤياه فى آخر الزمان
على ستين جزءًا من اجزاء النبوة قيل المراد بالاول ما يخلق الله فى قلبه من الصور العلمية فى حال اليقظة ومن الثانى ما يخلق
الله فى قلبه حال النوم وكان المراد من آخر الزمان زمان ظهور الصاحب ع فانه وقع التصريح فى بعض الاخبار بان فى زمان
ظهوره يجمع الله قلوب المؤمنين على الصواب قيل ولفظة على على هجيه اى على هذا النهج يعنى يكونان مثل الوحى موافقين للواقع
وفيه الرؤيا الصادقة والكاذبة مخرجهما من موضع واحد يعنى القلب فالرؤيا الكاذبة المختلفة هى التى يراها الرجل فى
اول الليلة فى سلطان المردة الفسقة وانما هى شئ يخيل اليه وهى كاذبة لا خير فيها واما الصادقة فيراها بعد الثلثين من الليل
مع حلول الملئكة وذلك قبل السحر فهى صادقة لا تختلف الا ان يكون جنبًا او ينام على غير طهر ولم يذكر الله عز وجل فانها
تختلف وتبطئ على صاحبها وفى الخبر عنه ص انه قال الرؤيا ثلثة رؤيا بشرى من الله سبحانه ورؤيا تحزين من الشيطان ورؤيا
يحدث بها الانسان نفسه فيراها فى النوم وفى خبر آخر عنه ص انه قال الرؤيا على رجل طائر ما لم تعبر فاذا عبرت وقعت
قال بعض الشارحين وجه الجمع بين هذين الخبرين انه عبر عن مطلق الرؤيا بكونها كالطائر الذى لا قرار له ولا ثبات حتى
يحصل تعبيرها فاذا حصل صارت كالطائر الذى اصيب بالضربة او الرمية فوقع بعد طيرانه واما الرؤيا الحقيقية
التى يعبر عنها بانها بشرى من الله فهى ما تشاهده النفس المطمئنة من الروحانيات والعالم العلوى وتلك الرؤيا واقعة
عبرت ام لم تعبر لان ما فى ذلك العالم كله حقيقى لا يتغير واما الرؤيا التى هى تحزين من الشيطان فهو ما تشاهده النفس عند استيلاء
القوة الشهوية او الغضبية فان ذلك مما يحصل من الامور الشرية باعتبار التشخص فى الامور الواقعة فى العالم الجسمانى باعتبار
حصوله عن هذه النفس الشيطانية وكذا ما يراه الانسان من الامور المرتسمة فى نفسه من القوة المتخيلة والمتوهمة صور لانها

لاحقائق لها وهاتان المرتبتان

الرؤيا الصادقة والكاذبة

لاحقائق لها وهاتان المرتبتان يقعان مع التعبير بحسب ما يعبران انتهى وسيأتى فى حلم مزيد كلام فى الاحلام وفى الحديث
يعطى الزكوة على ما يرى اى ما يعرف من اهل الاستحقاق وغيرهم وقد تكرر فيه فما ترى ومعناه قريب من معنى ما تقول والمراد
الاستخبار وفلان يرى رأى الخوارج يذهب مذهبهم وفى الحديث لم يقل ص برأى ولا قياس قيل معناه الرأى التفكر فى مبادى
الامور والنظر فى عواقبها وعلم ما يؤل اليه من الخطاء والصواب اى لم يقل ص بمقتضى العقل ولا بالقياس وقيل الرأى اعم
لتناوله مثل الاستحسان وجمع الرأى آراء وارآء ايضا مقلوب وارتآى اى طلب الرأى والتدبر واصحاب الرأى عند الفقهاء
هم اصحاب القياس والتأويل كاصحاب ابى حنيفة وابى الحسن الاشعرى وهم الذين قالوا نحن بعد ما قبض رسول الله ص يسعنا
ان نأخذ بما اجتمع عليه رأى الناس قال العلامة الدميرى نقلا عنه فى تفسير الرأى روى نوح الجامع انه سمع ابا حنيفة يقول
ما جاء عن رسول الله فعلى العين والرأس وما جاء عن الصحابة اخترنا وما كان غير ذلك فهم رجال ونحن رجال وعن ابى حنيفة
انه قال علمنا هذا رأى وهو احسن ما قدرنا عليه فمن جاء باحسن منه قبلناه انتهى وهو باطل مردود وجه معاذ فى قوله اجتهد
رأيى ان صح فالمراد به رد القضية التى تعرض للحكم من طريق القياس او غيره الى الكتاب والسنة ولم يرد الرأى الذى يراه من قبل
نفسه من غير حمل على كتاب وسنة وعلى هذا يحمل قوله من قال فى القرآن برأيه فقد اخطأ اى قال فيه قولا غير مستفاد من كتاب ولا سنة
ولا من دليل يعتمد عليه بل قال برأيه حسبما يقتضيه عقله ويذهب اليه وهله بالظن والتخمين فمن خاض فى كتاب الله بمثل ذلك فبالحرى
ان يكون قوله مهجورا او سعيه مبتورا والترائى تفاعل من الرؤية يقال ترائى القوم اذا رأى بعضهم بعضا وترائى لى الشئ ظهر لى
حتى رأيته وترائينا الهلال تكلفنا النظر الى جهته لنراه وترائى لى شئ من الجن ظهر وفلان رئى من الجن بتشديد الياء على
فعيل او فعول لانه يتراءى للمتبوع او هو من الرأى يقال فلان رأى قومه اذا كان صاحب رأيهم التى ينظر فيها وجمعها ارآء
كجواد ونواص والكثير رأيا وفلان برأى منى ومسمع اى حيث اراه واسمع قوله وسامراء المدينة التى بناها المعتصم ودفن فيها
على الهادى والحسن العسكرى عليهما السلام وفيها لغات سر من رأى وسر من رأى بضم السين وفتحها وساء من رأى قاله
الجوهرى عن احمد بن يحيى وابن الانبارى ورأيته عالما يستعمل بمعنى العلم والظن فيتعدى الى مفعولين ورأيت زيدا البصرة
ويتعدى الى واحد لان افعال الحواس انما تتعدى الى واحد فان رأيته على هيئة نصبتها على الحال وقلت رأيته قائما
وتقول رأى برأى برأيا يرون الخ واسم الفاعل منه راء كرام واذا امرت بنيت الامر على الاصل فقلت ارءِ كارعِ وعلى تقدير
الحذف رَ كقِ ويلزم الهاء فى الوقف وبناء افعل من رأى يخالف لاخواته تقول ارأى كاعطى يرى اصله يرئى كيعطى

آراء الخوارج

اصحاب الرأى عند الفقهاء

معانى سامراء ولغاتها

نقلت وحذفت اراءةً فى المصدر والاصل اراياً على وزن افعالاً قلبت الياء همزة لوقوعها بعد الف زائدة فصار
اراءً نقلت حركة الهمزة الى الراء وحذفت كما فى الفعل وعوضت تاء التانيث عن الهمزة كما عوضت عن الواو فى اقامة فقيل
اراءةً كذا ذكره المحقق التفتازانى ربا قوله تعالى اهتزت وربت اى انتفخت واهتزت بالنبات وبالهمز ارتفعت وقوله
هى اربى من امة اى اكثر عدداً ومنه سمى الربا اى اذا كان بينكم وبين امة عقد او حلف نقضتم ذلك وجعلتم مكانهم امة هى
اكثر عدداً والربا الكثرة قوله زبدا رابيا اى طافيا فوق الماء قوله اخذة رابية اى شديدة زائدة فى الشدة على الاخذات
كما زادت قبائحهم فى القبح قوله ربوة ذات قرار ومعين قيل هى دمشق والربوة مثلثة الراء الارتفاع من الارض
وذات قرار يستقر فيها الماء للعمارة ومعين ماء ظاهر جار وفى الحديث الربوة ذات قرار نجف الكوفة ومعين الفرات
قوله وما اتيتم من ربا ليربوا الاية اى من اعطى يبتغى افضل من ذلك فلا اجر له عند الله فيه والربوا الفضل والزيادة
وهو مقصور على الاشهر وتثنيته ربوان على الاصل وربيان على التخفيف والنسبة اليه ربوى واربى الرجل دخل فى
الربوا وفى الحديث الربوا ربوان او رباءان ربوا يوكل وربوا لا يوكل فاما الذى يوكل فهو هديتك الى رجل تريد
الثواب افضل منها وذلك قول الله عز وجل وما اتيتم من ربا ليربوا فى اموال الناس فلا يربوا عند الله واما الذى لا يوكل
فهو ان يدفع الرجل الى الرجل عشرة دراهم على ان يرد اكثر منها فهذا الربوا الذى نهى الله عنه فقال يا ايها الذين امنوا
اتقوا الله وذروا ما بقى من الربوا ان كنتم مؤمنين وفيه انما الربوا فى النسيئة اى الربوا الذى عرف فى النقدين والمطعوم و
والمكيل والموزون ثابت فى النسيئة والحصر للمبالغة وفى الخبر الصدقة تربو فى كف الرحمن اى يعظم اجرها او جثتها حتى
تثقل فى الميزان واراد بالكف كف السائل اضيف الى الرحمن اضافة ملك وفيه الفردوس ربوة الجنة اى ارفعها وفيه قوائم
منبر رسول الله ص رتب فى الجنة اى ثابتات وفى بعض النسخ رتب بتقديم المثناة على الموحدة وكان المراد درجات فى الجنة يعلو
عليها كما كان يعلو على المنبر وربوت فى بنى فلان وربيت نشأت فيهم وربيته تربية غذوته وهو لكل ما ينمو كالولد و
الزرع وفى الخبر مثلى ومثلكم كرجل ذهب يربا اهله اى يحفظهم من عدوهم والاسم الربية وهو العين الذى ينظر للقوم لئلا
يدهمهم عدو ولا يكون الا على جبل او شرف والزنجبيل المربى معروف رثا رثى له اى رق له ورحمه ورثيت له ترحمت و
ترفقت وفى الاثر رثا النبى سعد بن خولة وهو من رثيت الميت من باب رمى مرثية ورثوه ايضا اذا بكيته وعددت محاسنه
وكذلك اذا نظمت فيه شعرا وفى الدر الترثى هو ان يندب الميت فيقال وافلاناه رجا قوله تعالى والملك على ارجائها

ربا

رثا

رجا

فى حديث الصادق ع درهم ربوا اعظم عند الله من سبعين زنية بذات محرم فى بيت الله الحرام وفيه من المبالغة فى التحريم ما لا يخفى

ارجوا بها ونواجها

ارجوانها ونواجها واحدها رجى مقصور كسبب واسباب يعنى ان السماء تنشق وهى مسكن الملئكة فيفصون الى اطرافها
وحافاتها قوله ما لكم لا ترجون لله وقارا اى لا تخافون عظمة الله من الرجاء بمعنى الخوف ومنه قول الشاعر لعمرك ما ارجو
اذا مت مسلما على اى جنب كان فى الله مصرعى قوله ترجى من تشاء منهن وتؤوى اليك من تشاء يقال ترجى
بهمز وغير همز بمعنى تؤخر وتؤوى بضم يعنى تترك مضاجعة من تشاء منهن وتطلق من تشاء وتمسك من تشاء ولا تقسم لايتهن
شئت وكان ع يقسم بين ازواجه فابيح له ترك ذلك قوله ارجه واخاه اى احبسه واخر امره ولا تعجل بقتله قوله واخرون
مرجون لامر الله اى مؤخرون حتى ينزل الله فيهم ما يريد قال الجوهرى ومنه سميت المرجئة مثل المرجعة تقول رجل
مرجى مثل مرجع والنسبة اليه مرجئى مثل مرجعى هذا اذا همزت واذا لم تهمز قلت رجل مرج مثل معط وهم المرجية بالتشديد
وفى ق رجل مرجى واذا همزت فرجل مرجئ وهم المرجئة بالهمز والمرجية مخففة ووهم الجوهرى وقد اختلف
فى المرجئة فقيل هم فرقة من فرق الاسلام يعتقدون انه لا يضر مع الايمان معصية كما لا ينفع مع الكفر طاعة سموا مرجئة
لاعتقادهم ان الله ارجا تعذيبهم على المعاصى اى اخره عنهم وعن ابن قتيبة انه قال هم الذين يقولون الايمان قول بلا عمل
لانهم يقدمون القول ويؤخرون العمل وقال بعض اهل المعرفة بالملل ان المرجئة هم الفرقة الجبرية الذين يقولون ان العبد
لا فعل له واضافة الفعل اليه بمنزلة اضافة المجاز الى المحل كجرى النهر ودارت الرحى وانما سميت المجبرة مرجئة لانهم يؤخرون امر الله
ويرتكبون الكبائر وفى المغرب نقلا عنه سموا بذلك لارجائهم حكم اهل الكبائر الى يوم القيمة وفى الاحاديث المرجى يقول
من لم يصل ولم يصم ولم يغتسل من جنابة وهدم الكعبة ونكح امه فهو على ايمان جبرئيل وميكائيل وفى الحديث خطابا
للشيعة انتم اشد تقليدا ام المرجئة قيل اراد بهم ما عدا الشيعة من العامة والمعنى انهم اختاروا من عند انفسهم رجلا
بعد رسول الله ص وجعلوه رئيسا ولم يقولوا بعصمته عن الخطا واوجبوا طاعته فى كل ما يقول ومع ذلك قلدوه فى كل ما قال
وانتم نصبتم رجلا يعنى عليا ع واعتقدتم عصمته عن الخطا ومع ذلك خالفتموه فى كثير الامور وسماهم مرجئة لانهم زعموا
ان الله تعالى اخر نصب الامام ليكون نصبه باختيار الامة بعد النبى ص وفى الحديث القران يخاصم به المرجى والقدرى والزنديق الذى
لا يؤمن به وفسر المرجى بالاشعرى والقدرى بالمعتزلى وفى حديث اخر قال ذكرت المرجئة والقدرية والحرورية فقال
لعن الله تلك الملل الكافرة المشركة التى لا تعبد الله على شئ وفى الحديث المشتبه امره فارجه حتى تلقى امامك اى اخره و
احبس امره من الارجاء وهو التاخير قال بعض الافاضل من نقدة الحديث فى هذا الحديث وما وافقه دلالة على وجوب

المرجئة

القدرية

التوقف عند تعادل الحديثين المتناقضين وفي بعض الاخبار التوسعة في التخيير من باب التسليم وقد جمع بعض
فقهائنا بين الكل بحمل التخيير على واقعة لا تعلق لها في حقوق الناس كالوضوء والصلوة ونحوها والتوقف في واقعة
لها تعلق بحقوقهم انتهى وهو جيد وفي بعض حديث علي ع يدعي انه يرجو الله كذب والعظيم ما باله لا يتبين رجاؤه
في عمله وفيه ذم من يرجو الله بلا عمل فهو كالمدعي للرجاء وكل من رجا عرف رجاؤه في عمله وفي الحديث ارجوا ما بيني
وبين الله اي اتوقع والرجاء من الامل ممدود قاله الجوهري ومنه الحديث اعوذ بك من الذنوب التي تقطع الرجاء وهي
فسرها باليأس من روح الله والقنوط من رحمة الله والثقة بغير الله والتكذيب بوعده وفي حديث خيمة آدم ع التي
هبط بها جبرئيل ع اطنابها من ظفائر الارجوان هو بضم همز وجيم اللون الاحمر شديد الحمرة قيل هو معرب وقيل الكلمة
عربية والالف والنون زائدتان قال الجوهري ويقال ايضا شجر له نور احمر احسن ما يكون وكل لون يشبهه فهو ارجوان
انتهى ومنه نهى عن ميثرة الارجوان وستذكر في بابها ان شاء الله تعالى رحا في حديث اولي العزم من الرسل سادة المرسلين
والنبيين عليهم دارت الرحى اي السموات وهي مع الارض وفي الخبر تدور رحى الاسلام لخمس وثلثين دوران الرحى
قيل هو كناية عن الحرب والقتال شبهها بالرحى الدائرة التي تطحن الحب لما يكون فيها من تلف الارواح وهلاك الانفس ودارت
عليه رحى الموت اذا نزل به وفي وصف السحاب كيف ترون رحاها اي استدارتها او ما استدار منها وعن ابن الاعرابي رحاها
وسطها ومعظمها والرحى القطعة من الارض تستدير وترتفع ما حولها والرحى معروفة مؤنثة مقصورة والاصل
فيها على ما قالوه ارحى قلبت الفا وحذفت لالتقاء الساكنين بين الالف والتنوين والمنقلبة عن الياء تكتب بصورة
الياء فرقا بينها وبين المنقلبة عن الواو وتقول في تصريفها رحى رحيان وكل من مد قال رحاء ورحيان وارحية جعلها
منقلبة عن الواو قال الجوهري ولا ادري ما حجته وارحية الماء من عمل الشياطين وكذلك الحمامات والنورة رخا
قال الله تعالى رخاء حيث اصاب الرخاء بالضم الريح اللينة اي رخوة لينة حيث اراد يقال اصاب الله بك خيرا اي اراد الله
بك خيرا نقل ان الريح كانت طيعة لسليمان اذا اراد ان تعصف عصفت واذا اراد ان ترخى رخت وهو معنى قوله
رخاء حيث اصاب وفي الحديث اذكر الله في الرخاء يذكرك في الشدة وفيه المؤمن شكور عند الرخاء واراد بالرخاء سعة
العيش ولينه ويقابله الشدة يقال زيد رخي البال اي في نعمة وخصب ومنه راخ الاخوان في الله بالخاء المعجمة من
المراخاة وهي ضد التشدد ومنه لا تملك المرأة من امرها ما جاوز نفسها فانه ارخى لبالها أي ارخم وادوم لحسنها وجمالها

فان المرأة ريحانة

فان المرأة ريحانة ليست بقهرمانة وارخى الشيء من كتفيه سدله وارسله وارخيت الستر وغيره ارسلته وشيء
رخو بكسر الراء وفتحها اي هش وفرس رخوة بالكسر اي سهلة ورخي الشيء ورخو من باب تعب وقرب رخاوة
بالفتح وتراخى الامر امتد زمانه وفي الامر تراخ اي فسحة ردا قوله تعالى ردءا يصدقني اي معينا يقال ردأته على
عدوه اي اعنته عليه والردء العون فعل بمعنى مفعول كالدفء لما يدفأ به واراد كم اهلككم وليردوهم اي
يهلكوهم بالاغواء وكذلك قوله تعالى تردى فانه تفعل من الردى اعني الهلاك ويقال سقط على رأسه من فوق كهم
فلان تردى من رأس الجبل اذا تردى اذا مات فسقط في قبره وقيل تردى سقط في جهنم والمتردية التي تردت
وسقطت من جبل او حائط او في بئر وما يدرك ذكاتها وفي الحديث الكبرياء ردائي والعظمة ازاري والمعنى
على ما نقل عن بعض العارفين انهما صفتان لله اختص بهما وضرب الرداء والازار مثلا اي لا يشركني فيهما من الصفتين مخلوق
كما لا يشرك الانسان بما هو لابسه من الازار والرداء اخذ ذلك من مجازات العرب وبديع استعاراتها يكنون عن الصفة
اللازمة بالثوب يقولون شعار فلان الزهد ولباسه التقوى وفيه تنبيه على ان الصفتين المذكورتين لا يدخلهما المجاز
كما يدخل في الفاظ بعض الصفات مثل الرحمة والكرم ومثله في التوجيه العز رداء الله والكبرياء ازاره والرداء
بالكسر ما يستر اعالي البدن فقط والجمع اردية مثل سلاح واسلحة وان شئت قلت الرداء الثوب الذي يجعل على العاتقين
وبين الكتفين على الثياب وتثنية الرداء رداءان وان شئت رداوان قاله الجوهري وغيره وهو حسن الردية بالكسر
كالجلسة وفي حديث علي ع من اراد البقاء ولا بقاء فليباكر بالغداء وليجود الحذاء وليخفف الرداء وليقل من مجامعة النساء
قيل وما خفة الرداء قال قلة الدين قيل سمي رداء لقولهم دينك في ذمتي وفي عنقي ولازم في رقبتي وهو موضع الرداء
وعن الفارسي يجوز ان يقال كني بالرداء عن الظهر لان الرداء يقع عليه فمعناه فليخفف ظهره ولا يثقله بالدين وارتدى و
تردى بمعنى لبس الرداء وفي الحديث ان اردية الغزاة لسيوفهم سمي السيف رداء لان من تقلده فكانه قد تردى به وفي الدعاء
اعوذ بك من الهوى المردي اي المهلك وفيه اعوذ بك من مرديات سخطك اي ما يوجب الردى اي الهلاك من سخطك وفيه
لا تردني في هلكة اي لا توقعني في هلاك وفيه اعوذ بك من التردي اي من الوقوع في مهلكة وفيه نهى عن الشاة المردية
وذلك لانها ماتت من غير ذكوة وفي حديث بعض ازواج النبي ص عشاء الليل لعينك ردي اي ضار مضر ورداء التي
بالمهن يرد الحسن يحسن رداء بالمد فسد والردي على فعيل الفاسد ورجل ردي اي وضيع خسيس وردي

رحا

رخا

ردا

سقط وتق...م

فوق ...

في الهلاك وفي الحديث من تكلم بكلمة من سخط الله تردي بعد ما بين السماء والارض اي توقعه ...

بالكسر يردأ من باب تعب هلك وردأ يردو من باب علا لغة والمردى خشبة ترفع بها السفينة تكون في يد الملاح
والجمع المرادي قاله الجوهري. رزا في الحديث انا لا ارزأ من فيئكم درهما اي لا انقص شيئا ولا درهما ورزأ
رزيئة بفتح راء وكسر زاي فعيلة فهمزة وقد تشدد الياء بالادغام اصابته مصيبة وكذا المرزئة بالفتح وفي الحديث
من صبر على الرزية يعوضه الله وفيه المؤمن مرزىّ براء فزاي مشددة اي مفعول بالرزية اي المصيبة ومصاب
بالبلاء والرزء بالضم المصيبة بفقد الاعزة والجمع ارزاء. رسا قوله يسئلونك عن الساعة ايان مرسيها اي
متى مرساها اي ارساها الله اثبتها اي متى الوقت الذي تقوم فيه القيمة وليس من القيام على الاجل وانما هو كقولك قام الحق اي ظهر
قوله وقدور راسيات يعني ثابتات في اماكنها لا تزول لعظمها ويقال اثافيها منها قوله والقينا فيها رواسي اي
جبالا راسية اي ثابتة على ارباب الهيئة ذلك بانها كرة حاصلة في الماء وانما الطالع منها ربعها المسكون فلو كانت
خفيفة لم تثبت على وضع واحد لان بعض اوضاعها ليس اولى من بعض فجعلت الجبال عليها لترجحها عن كونها خفيفة
وتثبت ولا تضطرب وفي حديث اهل البيت عليهم السلام بكم تستقل جبال الارض عن مراسيها اي عما يمسكها والقت السحابة
مراسيها اي دامت ورسوت بين القوم اصلحت ورسا الشيء يرسو رسوا ثبت فجبال راسية وراسيات ورواسي
ورست اقدامهم في الحرب ثبتت. رشا في الحديث لعن رسول الله صلى الله عليه وآله الراشي والمرتشي والرائش يعني المعطي للرشوة
والآخذ لها والساعي بينهما يزيد لهذا وينقص لهذا وهو الرائش والرشوة بالكسر ما يعطيه الشخص الحاكم وغيره ليحكم له او يحمله على
ما يريد والجمع رشا مثل سدرة وسدر والضم لغة واصلها من الرشا الحبل الذي يتوصل به الى الماء وجمعه ارشية ككساء
واكسية وقيل من رشا الفرخ اذا مد عنقه الى امه لتزقه والرشوة قل ما يستعمل الا فيما يتوصل به الى ابطال حق او تمشية
باطل ورشوته رشوا من باب قتل اعطيته رشوة وارتشى اخذ الرشوة واسترشى في حكمه طلب عليه الرشوة والرشاء مهموز
ولد الظبية اذا تحرك ومشى وهو الغزال والجمع ارشاء كسبب واسباب. رضا قوله في عيشة راضية اي مرضية قوله
لا يشفعون الا لمن ارتضى اي ارتضاه الله لان يشفع له قوله ولسوف يعطيك ربك فترضى قال المفسر اللام في
لسوف لام الابتداء المؤكدة لمضمون الجملة والمبتدا محذوف والتقدير ولانت سوف يعطيك وليست بلام قسم
لانها لا تدخل على المضارع الا مع نون التاكيد انتهى وفي الرواية ان ارجى آية في كتاب الله هذه الآية لانه لا يرضى
بدخول احد من الامة النار قوله يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل السلام الرضوان من الله ضد السخط وقيل

هو المدح على الطاعة والثناء والرضى مثله فرضى الله عز وجل ثوابه وسخطه وعقابه من غير شيء يتداخله فيهيجه من حال الى حال
لان ذلك من صفات المخلوقين العاجزين المحتاجين قوله وليرضوه اي يرضوا بما اوحي اليهم من القول وليقترفوا اي
ليكتسبوا من الاثم والمعاصي ما هم مقترفون وفي الحديث سبحان الله رضى نفسه اي ما يقع منه سبحانه موقع الرضا او ما يرضاه
وفي الحديث وخذ لنفسك رضاها من نفسي اي اجعل نفسي راضية بكل ما يرد عليها منك هكذا نقل عن بعض العارفين
وفيه اعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك واعوذ بك منك لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك
قيل قدم الرضا لان المعافاة من العقوبة تحصل بالرضا وانما ذكرها ليدل عليها مطابقة فكنى عنها اولا ثم صرح بها
ثانيا ولان الراضي قد يعاقب لمصلحة او لاستيفاء حق الغير وروي انه بدأ بالمعافاة من العقوبة اولا ثم بالرضا ثانيا
ليترقى من الادنى الى الاعلى ثم لما ازداد يقينا قصر نظره على الذات فقال اعوذ بك منك ثم لما ازداد قربا استحى
من الاستعاذة على بساط القرب فالتجأ الى الثناء فقال لا احصي ثناء عليك ثم علم قصوره فقال انت كما اثنيت على نفسك
وفي حديث الشيعة مع مخالفيهم ارضوا بما رضي الله لهم من ضلال اي اقروهم على ما اقرهم الله عليه وليس المراد حقيقة
الرضا وفي حديث من قال الحمد لله منتهى علمه لا تقولن منتهى علمه وقل منتهى رضاه وفي حديث علي عليه السلام اما ترضى ان تكون
مني بمنزلة هارون من موسى اي في استخلافه على ذريته واهله وقومه ورضيت بالشيء رضى اخترته وارتضيته مثله و
رضيت عن زيد ورضيت عليه لغة والاسم الرضاء بالمد ورضيت بالله ربا قنعت به ولم اطلب معه غيره وفي الحديث من
رضي بالقليل من الرزق قبل الله منه اليسير من العمل ومن رضي باليسير من الحلال خفت مؤنته وتنعم اهله وبصره
الله داء الدنيا ودواءها واخرجه منها سالما الى دار السلام والراضي الذي لا يسخط بما قدر عليه ولا يرضى لنفسه
بالقليل من العمل والرضا هو علي بن موسى عليهما السلام وانما لقب بذلك لانه كان رضي الله في سمائه ورضي الرسول في ارضه و
رضي للائمة من بعده ورضي به المخالفون من اعدائه كما رضي به الموافقون من اوليائه ولم يكن ذلك لاحد من آبائه عليهم السلام
ولد سنة ثمان واربعين ومائة وقبض وهو ابن خمس وخمسين سنة كذا في الكافي وفي رواية وقبض وهو ابن تسع
واربعين سنة واشهر وقول الفقهاء اشهد على رضاها اي اذنها جعلوا الاذن رضى لانه علامة عليه وفي الحديث الصلوة
رضوان الله اي سبب رضوانه او مبالغة كزيد عدل والرضوان بكسر الراء وضمها اعلى مراتب الرضا وبلغ بي رضوانك اي الغني
منتهى رضاك وقوله حتى ترضى وبعد الرضا قيل هو كناية عن دخول الجنة ويمكن ان يكون كناية عن كمال الحمد واني لا اقطع شكري

السيد المرتضى

لك بعد حصول رضاك ورضوان خازن الجنان ورضوى جبل بالمدينة والمرتضى لقب على بن الحسين بن موسى بن
محمد بن موسى بن ابرهيم بن موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن ابى طالب عليهم السلام ذو المجدين
علم الهدى متوحد فى علوم كثيرة مجمع على فضله مقدم فى علم الكلام والفقه واصول الفقه والادب والنحو والشعر و
اللغة له ديوان شعر يزيد على عشرين الف بيت قال فى جامع الاصول نقلا عنه عند ذكر السيد كانت للسيد نقابة
الطالبيين ببغداد وكان عالما فاضلا متكلما فقيها على مذاهب الشيعة وله تصانيف كثيرة انتهى توفى ره فى شهر
ربيع الاول سنه ست وثلثين واربعمائة وكان مولده فى رجب سنة خمس وخمسين وثلثمائة ويوم توفى كان عمره
ثمانين سنه وثمانية اشهر واياما صلى عليه ابنه فى داره ودفن فيها ذكر ابو القسم التنوخى صاحب السيد قال
لما مات السيد حضرنا كتبه فوجدناها ثمانين الف مجلد من مصنفاته ومحفوظاته ومقرواته قال الثعالبى نقلا عنه
فى كتاب اليتيمة انها قومت بثلثين الف دينار بعد ان اخذ الوزراء والرؤساء منها عظيما واما اخوه السيد

السيد الرضى

الرضى فانه توفى فى المحرم سنة اربع واربعمائة وحضر الوزير فخر الملك وجميع الاعيان والاشراف والقضاة جنازته
والصلوة عليه ودفن فى داره بمسجد الانباريين بالكرخ ومضى اخوه المرتضى ره من جزعه عليه الى مشهد موسى بن جعفر
لانه لم يستطع ان ينظر الى جنازته ودفنه وصلى عليه فخر الملك ابو غالب وراضيته مراضاة ورضاء مثل
وافقته موافقة ووفاقا وزنا ومعنى وشهادة ان لا اله الا الله مرضاة للرحمن اى محل رضاه رطا
الارطى من شجر الرمل وهو افعل من وجه لانهم يقولون اديم مأروط اذا دبغ بورقه ويقولون اديم مرطى
والواحدة ارطاة قال الجوهرى ولحوق تاء التانيث فيه تدل على ان الالف فيه ليست للتانيث وانما هى للالحاق
وبنى الاسم عليها رعا قوله تعالى واسمع غير مسمع وراعنا اى ارعنا سمعك من ارعيته اى اصغيت اليه وفى الباء

رعا

ذهبت للامر وكان اليهود يذهبون بها الى الرعونة وهى الحمق وقرئ راعنا بالتنوين على اعمال القول فيه كانه
قال لا تقولوا حمقا ولا تقولوا هجرا وهو من الرعونة قوله حتى يصدر الرعاء بالكسر والمد جمع راعى الغنم من
الرعى وهو حفظ العين يقال رعيت الرجل اذا تاملته وحفظته وتعرفت احواله ومنه راعون وفى الحديث
رواة الكتاب كثير ورعاته قليل هو من الرعاية وهى المراعاة والملاحظة وفيه العلماء تحزنهم ترك الرعاية اى ترك
رعاية الحق وامتثال ما علموه من العلم فانه حزن عليهم لعدم الغاية منه فالعالم منهم كالراقم على الماء بل ربما كان وبالا

عليه ومنه قيل ويل للعالم من علمه ورعاية الحق حفظه والنظر فيه ورعاك الله حفظك ووقاك وفى الحديث
ليسا من رعاة الدين فى شىء هو من الرعاة بالضم جمع راع بمعنى الوالى كقاض وقضاة يعنى من ولاته وحفظته وقيل
رعاء بالكسر والمد ورعيان كرغفان وفيه اشعار بان العالم الحقيقى وال على الدين وقيم عليه والراعى الوالى و
الرعية من عداه ممن ينبغى يقال ليس المرعى كالراعى وقوله لا يعطى من الغنائم شىء الا الراع قيل هو عين القوم على العدو واسترعاكم
امر خلقه فى حديث الائمة ع اى جعلكم ولاة على خلقه وجعلهم رعية لكم تحكمون بهم بما امرتم والمرعى ما ترعاه الدواب
والجمع المراعى ورعت الماشية رعيا فهو راعية اذا سرحت بنفسها ورعيتها ارعاها الا تستعمل لازما ومتعديا والفاعل
راع كقاض ورعيت النجوم رقبتها وراعيت الامر نظرت فى عاقبته وراعيته لاحظته وارعيت عليه اذا ابقيت عليه ورحمته
ورعى يرعو اى كف عن الامر وقد ارعوى عن القبيح ارتدع والاسم الرعيا بالضم والرعوى بالفتح ويرعوى عنه يكف ومنه شر
الناس من يقرأ كتاب الله لا يرعوى الى شىء منه اى لا ينكف ولا ينزجر وفى الحديث ثلثة من كن فيه فلا يرجى خيره وعد منهن من
لم يرعو عند الشيب اى من لم ينكف ويندم والارعواء الندم على الشىء وتركه رغا فى الحديث رغوة السدر والمراد زبده الذى
يعلوه عند ضربه فى الماء من الرغوة بفتح الراء وضمها وحكى الكسر الزبد يعلو الشىء عند غليانه وجمع المفتوح رغوات مثل شهوة و
شهوات وجمع المضموم رغى مثل مدية ومدى والرغا كغراب صوت ذوات الخف ورغا البعير يرغو رغاء اذا ضج ورغت

رغا

ورغت الناقة صوتت فهى راغية رفا فى الحديث نهى رسول الله ص عن الارفاء وهو كما جاءت به الرواية كثرة التدهن و
الرفا ككتاب الالتيام والاتفاق والبركة والنماء ومنه حديث خديجة عندما وصاها رسول الله ص حيث قالت بالرفاء يا رسول الله
وفى بعض النسخ بالوفاء ومعناه واضح وفى الخبر نهى ان يقال للمتزوج بالرفاء والبنين قيل وانما نهى عنه كراهية لانه كان من عادات

رفا

الجاهلية يرفئون بعض المتزوجين وربما كان فى قولهم والبنين تنفير عن البنات وكان ذلك الباعث على وادهم المفضى
الى انقطاع النسل فلذلك نهوا عن ذلك وبدلوا سنة اسلامية ويقال بين القوم رفاء اى التحام واتفاق ورفوت الثوب
رفوا من باب قتل ورفيته رفيا من باب رمى لغة اصلحت ما وهى منه ويقال رفات الثوب ارفاه رفئا بالهمز ورفوت الرجل
سكنته من الرعب رقا قوله تعالى وقيل من راق اى صاحب رقية اى هل طبيب يرقى وقيل معنى من راق من يرقى بروحه

رقا

ملائكة الرحمة ام ملائكة العذاب وفى الحديث سئل ابو جعفر ع عن قول الله عز وجل وقيل من راق الاية قال ابن ادم
اذا حل به الموت قال هل من طبيب انه الفراق وايقن بمفارقة الاحبة قال والتفت الساق بالساق التفت الدنيا بالاخرة

الى ربك يومئذ المساق قال المصير الى رب العالمين قوله فليرتقوا فى الاسباب اى فى معارج السماء وطرقها التى يتوصل
الى العرش ويدبروا امر العالم قوله ترقى فى السماء اى فى معارج السماء فحذف المضاف قوله ولن نؤمن لرقيك اى لاجل
رقيك والكل بمعنى الصعود وفى الحديث يقال للقارى القران اقرأ وارق اى ارق درجات بالجنان وبسم الله
ارقيك يا محمد اى اعوذك والرقية كمدية العوذة التى يرقى بها صاحب الآفة كالحمى والصرع وغير ذلك من الآفات
وفى الدعاء اللهم هب لى رقية من ضمة القبر ورقيته من باب رمى عوذته بالله والاسم الرقيا على فعلى وفى
الحديث رقى النبى صلى الله عليه وسلم حسنا وحسينا بكذا ورقاء الدمع والدم من باب نفع رقوا على فعول انقطع بعد جريانه والرقو
على فعول اسم منه وما لا يرقى من الدم ما لا ينقطع منه ورقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم قيل تزوجها عثمان وقيل انها ابنته
وهو الاصح ورقيت فى السلم من باب تعب رقيا ورقيا على فعول صعدت وارتقيت مثله ورقيت السطح والجبل
علوته ورقا الى رفع والمرقاة بالفتح الدرجة ومن كسرها شبهها بالآلة التى يعمل بها والمرتقى موضع الرقى كالمرقاة
وفى الخبر لا تسبوا الابل فانها رقوء الدم على فعول بالفتح اى انها تعطى فى الديات فيحقن بها الدماء ركا فى الحديث تكرر
ذكر الركوة بالفتح وهو دلو صغير من جلد وكثيرا ما يستصحبه الصوفية والجمع ركا مثل كلبة وكلاب قال فى المصباح ويجوز ركوات
مثل شهوة وشهوات والركوة بالضم زق يتخذ للخمر والخل قاله الجوهرى فى ق والركو الحفر اى المغطى قد يفسر بالركوة
المعروفة والركو ايضا الحوض الكبير والركية بالفتح وتشديد الياء البئر والجمع ركايا كعطية وعطايا وفى ص وجمعها ركى
وركايا ومنه الحديث اذا كان الماء فى الركى قد ركو لم ينجسه شىء رما قوله تعالى وما رميت اذ رميت ولكن الله
رمى قال جماعة من المفسرين ان جبرئيل عليه السلام قال للنبى صلى الله عليه وسلم يوم بدر خذ قبضة من حصا الوادى فناوله كفا من حصباء عليه
تراب فرمى به فى وجوه القوم فقال شاهت الوجوه فلم يبق مشرك الا دخل فى عينيه وفمه ومنخريه منها شىء ثم
ردفهم المؤمنون يقتلونهم ويأسرونهم وكانت تلك الرمية سبب هزيمة القوم وفى الحديث ذكر الرماية بالكسر
وهى عقد شرع لفائدة التمرن على مباشرة النضال والاستعداد لممارسة القتال وفيه الرمية وهى بالفتح فعيلة
بمعنى مفعولة وهى الصيد المرمى من الحيوان ذكرا كان او انثى والجمع رميات ورمايا مثل عطية وعطيات و
عطايا وفى حديث الخوارج يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية ومجيئها بالهاء لصيرورتها فى عداد الاسماء
يريد ان دخولهم فى الدين ثم خروجهم منه ولم يتمسكوا بشىء منه كسهم دخل فى صيد ثم خرج ولم يعلق به شىء من الدم والفرث

ركا

رما

لسرعة نفوذه

لسرعة نفوذه وليس وراء الله مرمى اى مقصد ترمى اليه الآمال ويوجه نحوه الرجاء تشبيها بالهدف الذى ترمى اليه السهام
وفى الخبر لو ان احدهم دعى الى مرماتين لاجاب وهو لا يجيب للصلوة المرماة بكسر الميم وضمها ظلف الشاة وقيل ما
بين ظلفيها وقيل بالكسر السهم الصغير وهو ارذل السهام اى لو دعى الى ان يعطى سهمين لاسرع الاجابة وقيل هى لعبة كانوا
يلعبون بها بنصال محددة يرمونها فى كوم التراب فايهم اثبتها فى الكومة غلب ورميت الشىء من يدى القيته ورميت
بالسهم وترامیت وراميت اذا رميت به عن القسى ورميت على الخمسين زدت وطعنه فارماه عن فرسه اى القاه عنها
وترامى به الامر الى كذا اى رمته الاقدار اليه ورمانى القوم بابصارهم اى نظروا الى نظر الزجر وارميا هو الذى
بعثه الله الى بيت المقدس فكفروا به فسلط الله عليهم بخت نصر فخرج الى مصر ثم رجع الى بيت المقدس رنا رنا اليه يرنو
رنوا من باب علا ادام النظر ويقال رجل رناء للذى يديم النظر الى النساء وجاء يرنو فى مشيته يتيتا قل والرناء بالضم
والمد الصوت قاله الجوهرى روا يوم التروية هو اليوم الثامن من ذى الحجة سمى بذلك لانهم كانوا يرتوون من الماء لما
بعد قاله الجوهرى وفى الحديث لما كان يوم التروية قال جبرئيل عليه السلام لابرهيم عليه السلام تروّ من الماء فسميت التروية وارتأى فكر ومنه قولى
فطفقت ارتأى اى فجعلت افكر فى امرى وفى حديث على عليه السلام من عمل بالرأى والمقاييس قد ارتوى من آجن هو افتعل من روى
من الماء ريا والآجن الماء المتغير وهذا عندهم من المجاز المرشح وقد شبه علمه بالماء الآجن لانه لا ينتفع به قال فى المغرب نقلا
عنه ومثله قد ارتوى من آجن واكثر من غير طائل وفى بعض النسخ واكتنز والمعنى واضح والرى بالراء المهملة والياء المشددة
اسم فعيل كان للنبى صلى الله عليه وسلم والرى بالفتح اسم بلاد فى نواحى العجم والنسبة اليه رازى بالزاى على خلاف القياس قاله فى المصباح وغيره
والرى بالكسر من روى من الماء يروى ريا والجمع فى المذكر والمؤنث رواء مثل كتاب ومنه حديث الاستسقاء ريا
يغص بالرى دبابه والرباب البنت والريان احد رواة الحديث والريان ضد العطشان والمرأة ريا وروأت
فى الامر تروية اذا نظرت فيه ولم تعجل بجواب والاسم الروية جرت فى كلامهم غير مهموزة والروية الحاجة والروية البقية
من الدين وبالمد الرواء والكسر حبل يشد به المتاع على البعير ورويت من الماء بالكسر اروى ريا وريا ايضا وروى
وزان رضى وارتويت وترويت كله بمعنى وعين رية كثيرة الماء وماء رواء بالفتح والمد اى عذب واذا كسرت الراء
قصرته وكتبته بالياء ورجل راوية للشعر للمبالغة والروى حرف القافية والروى ايضا سحابة عظيمة القطر شديد
النفع والروايا من الابل الحوامل للماء جمع راوية فشبهها بها وسميت والمزادة راوية وقيل بالعكس وفى حديث بدر

رنا

روا

فاذا هو بر وابا قريش اى ابلهم للماء وفى المصدر روى البعير الماء من باب رمى حمله فهو راوية ثم اطلقت الراوية على كل دابة
يستقى الماء عليها ومنه قيل رويت الحديث رواية حملته ورويته الحديث ترويه حملته على روايته والرواية فى الاصطلاح
العلمى الخبر المنتهى بطريق النقل من ناقل الى ناقل حتى ينتهى الى المنقول عنه من النبى او الامام ع على مراتبه من المتواتر والمستفيض
وخبر الواحد على مراتبه ايضا وفى الحديث جهال الحج بهم ترك الرواية اى ترك رواية العلم اذ لا عذر للجاهل عن التعلم والرواية
العلم الكبير واللواء دون ذلك والراية هى التى يتولاها صاحب الحرب ويقاتل عليها واليها تميل المقاتلة واللواء علامة
كبكبة الامير تدور معه حيث دار وفى الحديث ذكر الراية وهى القلادة التى توضع فى عنق الغلام الابق ليعلم انه ابق
ومنه قوله ع وقد سئل عن رجل يخوف اباق مملوكه ويكون المملوك قد ابق قال يقيده او يجعل فى رقبته راية ومنه ليعلم
ان قوله ويجعل فى رقبته دابة بالدال المهملة والباء الموحدة تصحيف وان تكررت نسخه وابن اروى عثمان بن عفان
وفى الحديث كان النبى ص يكرم فى الاذان ابو بكر واول من حذفه ابن اروى رها قوله تع واترك البحر رهوا اى ساكنا — رها
كهيئته وقيل منفرجا وقيل واسعا وقيل دمثا وهو السهل الذى ليس برمل وقيل طريقا يابسا فرهوا حال من البحر
اى دعه كذا ومن كلام الجوهرى رها بين رجليه يرهو رهوا فتح ومنه قوله تع واترك البحر رهوا وقال الرهو السير السهل
والرهوة المكان المرتفع والمنخفض ايضا يجتمع فيه الماء والجمع رهوات والرهو ضرب من الطير يقال له الكركى ورهاء بالضم
حى من مذحج والنسبة اليهم رهاوى باب ما اوله الزاى زاء تزأزأت من الرجل تزأزأ شديدا اذا انقضت عرت — زاء
له وخفت منه قال الجوهرى زبا الزبية كمدية حفرة تحفر للاسد والصيد يغطى راسها بما يسترها ليقع فيها وانما — زبا
تحفر فى مكان عال لئلا يبلغها السيل والجمع زبى مثل مدى ومنه المثل قد بلغ السيل الزبى وفى حديث محمد بن قيس عن — حديث محمد بن قيس
ابى جعفر ع قال قضى على ع فى اربعة نفر اطلعوا فى زبية الاسد فخر احدهم فاستمسك بالثانى واستمسك الثانى بالثالث
واستمسك الثالث بالرابع فقضى بالاول فريسة الاسد وغرم اهله ثلث الدية لاهل الثانى وغرم الثانى لاهل الثالث
ثلثى الدية وغرم الثالث لاهل الرابع الدية كاملا وبه عمل اكثر فقهائنا ويتوجه عليه انه مخالف للاصول ووجه
بتوجيهين احدهما ان الاول لم يقتله احد والثانى قتله الاول وقتل هو الثالث والرابع فقسطت الدية اثلاثا
فاستحق كل واحد منها بحسب ما جنى عليه فالثانى قتله واحد وهو قتل اثنين فلذلك استحق الثلث والثالث قتله
اثنان وقتل هو واحدا فاستحق لذلك ثلثين والرابع قتله ثلثة فاستحق الدية كاملة الثانى ان دية الرابع انما هى

على الثلثة

على الثلثة بالسوية لاشتراكهم جميعا فى سببية قتله وانما نسبها الى الثالث لان الثانى استحق على الاول ثلث الدية فيضيف
اليه ثلثا اخر ويدفعه الى الثالث فيضيف الى ذلك ثلثا اخر ويدفعه الى الرابع وردهما بعض المحققين بان الاول تعليل
بموضع النزاع اذ لا يلزم من قتله لغيره سقوط شيء من ديته عن قاتله وبان الثانى مع مخالفته للظاهر لا يتم فى الاخيرين
لاستلزام كون دية الثالث على الاولين ودية الثانى على الاول اذ لا مدخل لقتله من بعده فى اسقاط حقه كاملا الا
ان يفرض كون الواقع عليه سببا فى افتراس الاسد له فيقرب الا انه خلاف الظاهر انتهى وهو كما قال وروى ان عليا ع قضى
للاول بربع الدية وللثانى بالثلث وللثالث بالنصف وللرابع بالدية تماما ووجهت بكون البئر حفرت عدوانا والافتراس
مستندا الى الازدحام المانع من التخلص فالاول مات بسبب الوقوع فى البئر ووقوع الثلثة فوقه الا انه بسببه وهو ثلثة
ارباع السبب فيبقى الربع على الحافر والثانى مات بسبب جذب الاول وهو ثلث السبب ووقوع الباقين وهو ثلثاه و
وقوع الباقين وهو ثلثاه ووقوعهما عليه من فعله فيبقى له نصف والرابع موته بسبب جذب الثالث فله كمال الدية
ويرد عليه مع ما فيه من التكلف ان الجناية اما عمدا او شبهه وكلاهما يمنع تعلق العاقلة به على ان فى الرواية فازدحم الناس
عليها ينظرون الى الاسد وذلك ينافى ضمان حافر البئر هذا وقد ذهب بعض علمائنا الى ضمان كل واحد دية من امسكه
اجمع لاستقلاله بالاتلاف وللبحث فيه مجال زجا قوله تع وجئنا ببضاعة مزجاة اى يسيرة قليلة من قولك فلان يزجى — زجا
العيش اى يقنع بالقليل ويكتفى به قوله يزجى سحابا اى يسوق قوله يزجى لكم الفلك اى يسير لكم الفلك ويجريه فى البحر
زرا قوله تع تزدرى اعينكم من ازدراه وازدرى به اذا احتقره والازدراء افتعال من زرى عليه اذا عاب عليه فعله — زرا
والمعنى استرذلتموه لفقرهم وفى الحديث لا تزدروا نعمة الله اى لا تحقروها من الازدراء والاحتقار والعيب يقال
ازدريته اذا عبته واحتقرته واصل ازدريت ازتريت فهو افتعلت قلبت التاء دالا لاجل الزاى وزرى عليه زريا
من باب رمى وزراية بالكسر عابه واستهزأ به زكا قوله تع قد افلح من زكاها الضمير للنفس والتزكية التطهير من الاخلاق — زكا
الذميمة الناشئة من شره البطن والكلام والغضب والحسد والبخل وحب الجاه وحب الدنيا والكبر والعجب
ولكل هذه المذكورات علاج فى المطولات وفى التفسير قد افلح من زكاها اى ظفر من طهر نفسه بالعمل الصالح قوله ما
زكى منكم من احد اى ما طهر قوله واوصانى بالصلوة والزكوة اى الطهارة وقيل زكوة الرؤس لان كل الناس ليس لهم
اموال وانما الفطرة على الفقير والغنى والصغير والكبير قوله وتزكيهم بها اى تطهرهم بها قوله اقتلت نفسا زكية

اى طاهرة لم تجن ما يوجب قتلها وقرئ زكية وزاكية فالزاكية نفس لم تذنب قط والزكية اذنبت ثم غفر لها قوله ذلك
ازكى لكم واطهر اى انمى لكم واعظم بركة والاول لكان تاكيدا والتاسيس خير منه قوله يزكون انفسهم اى يمدحونها
ويزعمون انهم ازكياء يتزكى بنفسه اى مدحها واثنى عليها قوله فلا تزكوا انفسكم اى لا تعظموها وتمدحوها
بما ليس لها فانى اعلم بها وعن جميل بن دراج قال سالت اباعبدالله ع عن قول الله عز وجل فلا تزكوا انفسكم هو
اعلم بمن اتقى قال هو قول الانسان صليت البارحة وصمت امس ونحو هذا ثم قال ع ان قوما كانوا يصبحون فيقولون
صلينا البارحة وصمنا امس فقال على ع لكنى انام الليل والنهار ولو اجد بينهما شيئا لنمته قوله وما عليك
الا يزكى اى ان لا يسلم فيتطهر من الشرك قوله قد افلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى قيل تزكى اى ادى زكوة
الفطر وصلى صلوة العيد وبه جاءت الرواية عنهم ع قوله ازكى طعاما اى اطيب واحل قوله غلاما زكيا اى طاهرا من
الذنوب وقيل ناميا فى افعال الخير وقد تكرر ذكر الزكوة فى الكتاب والسنة وهى اما مصدر زكى اذا نمى لانها تستجلب
البركة فى المال وتنميه وتفيد النفس فضيلة الكرم واما مصدر زكى اذا طهر لانها تطهر المال من الخبث والنفس
البخيلة من البخل وفى الشرع صدقة مقدرة باصل الشرع ابتداء تثبت فى المال او فى الذمة للطهارة لهما فزكوة المال طهر
للمال وزكوة الفطرة طهر للابدان قوله فاردنا ان يبدلهما ربهما خيرا منه زكوة اى اسلاما وقيل صلاحا واقرب
رحما اى رحمة لوالديه وفى الحديث ابدلهما الله تعالى ابنة فولد منها سبعون نبيا وزكى عمله اى طهره ووفره وزكى
الزرع يزكو من باب قعد زكاء بالمد اذا نمى وصلوة زاكية تامة مباركة وزكوة الارض يبسها اى طهارتها من النجاسة
كالبول بان يجف ويذهب اثره وزكوة الوضوء ان تقول كذا اى بركته وفضله وهذا الامر لا يزكو بفلان اى لا
يليق به والنفس الزكية محمد بن عبدالله بن الحسن وسياتى ذكره والزكى عند الاطلاق الحسن بن على ع زنا قوله ولا
تقربوا الزنا الزنا بالقصر والمد هو وطى المراة حراما من دون عقد وعند فقهائنا هو ايلاج فرج البالغ
العاقل فى فرج امراة محرمة من غير عقد ولا ملك ولا شبهة قدر الحشفة عالما مختارا والزانى فاعل الزنا
والجمع الزناة كالقضاة وفى الحديث لا يزنى الزانى وهو مؤمن وفى معناه وجوه احدها ان يحمل على نفى
الفضيلة عنه حيث اتصف منها بما لا يشبه اوصاف المؤمنين ولا يليق بهم وثانيها ان يقال لفظه خبر ومعناه
نهى وقد روى لا يزن على صيغة النهى بحذف الياء الثالث ان يقال وهو مؤمن من عذاب الله اى ذو امن

زنا

من عذابه الرابع

من عذابه الرابع ان يقال وهو مصدق بما جاء فيه من النهى والوعيد الخامس ان يصرف الى المستحل وفيه توجيه
آخر هو انه وعيد يقصد به الردع كقوله لا ايمان لمن لا امانة له والمسلم من سلم المسلمون من يده ولسانه وقيل فى معناه
ان الهوى ليغطى الايمان فصاحب الهوى لا يرى الا هواه ولا ينظر ايمانه الناهى له عن ارتكاب الفاحشة فكان
الايمان فى تلك الحالة قد انعدم وفيه وجه آخر وهو الحمل على المقاربة والمشارفة بمعنى ان الزانى حال حصوله فى حالة مقاربة
لحالة الكفر مشارفة له فاطلق عليه الاسم مجازا وفى الحديث اذا زنى الرجل خرج منه الايمان فكان فوق راسه كالظلة
فاذا اقلع رجع اليه فلعل المراد روح الايمان وكماله ونوره ولم يرد الحقيقة وسيجئ انشاء الله تعالى مزيد كلام فى هذا المقام
فى باب روح وفى الخبر نهى ان يصلى الرجل وهو زناء بالفتح والمد كجبان اى حاقن بوله والزناء فى الاصل الضيق ثم استعير
للحاقن لانه يضيق ببوله وفى الخبر لا تقبل صلوة زان وهو الحاقن ايضا وفى الحديث درهم فى ربوا اشد عند الله من سبعين
زنية بالفتح وهو المرة من الزنا واجاز البعض الكسر والزنية بالفتح والكسر اخر ولد الرجل والمراة ويقال للولد من الزنا هو
لزنية وقيل الفتح فى الزنية والرشدة افصح وولد الرشدة ما كان عن نكاح صحيح زوا وفى الحديث ان المسجد لينزوى
من النخامة كما تنزوى الجلدة من النار اى ينضم وينقبض وقيل المراد اهل المسجد وهم الملائكة وفى حديث المؤمن وانى
لا ابتليه لما هو خير له وازوى عنه لما هو خير له اى اضم واقبض ومثله ما زوى الله عن المؤمن فى هذه الدنيا خير مما
عجل له فيها اى ضم وقبض وما نحى من الخير والفضل ويصدق ذلك ان الرجل منهم يوم القيمة يقول يا رب ان اهل الدنيا
تنافسوا فى دنياهم فنكحوا النساء ولبسوا الثياب اللينة واكلوا الطعام وسكنوا الدور وركبوا المشهور من الدواب
فاعطنى مثل ما اعطيتهم فيقول الله تبارك وتعالى لك ولكل عبد منكم مثل ما اعطيت اهل الدنيا منذ كانت الدنيا
الى ان انقضت سبعون ضعفا وفى الدعاء اللهم ما زويت عنى مما احب فاجعله فراغا لى فيما تحب يعنى اجعل ما نحيته عنى
من محابى عونا على شغلى بما يحبك بمحابك وذلك لان الفراغ خلاف الشغل فاذا زوى عنه الدنيا ليتفرغ بمحاب ربه
كان ذلك الفراغ عونا على الاشتغال بطاعة الله تعالى وفى حديث النبى ص ان الله زوى لى الارض فرايت مشارقها ومغاربها
اى جمعها لى من زويته ازويه زيا يريد تقريب البعيد منها حتى يطلع عليه اطلاعه على القريب منها ومثله اعطانى ربى اثنتين
وزوى عنى واحدة اى ضم وقبض وفى الدعاء وازو لنا البعيد اى اجمعه واطوه وفى الحديث ليس للامام ان يزوى
الامامة عن الذى يكون من بعده اى يقبضها عنه وزويته ازويه اخفيته وزويت المال عن صاحبه مثله وزاد

زوا

المسجد بر

تعفف بعض المؤمنين عما فاتهم نعيم الدنيا

البيت اسم فاعل من ذلك لانها جمعت قطرا منه والجمع زوايا وفي الحديث صل في زوايا البيت يريد الكعبة المشرفة
وبالصلوة فيها صلوة النافلة دون المكتوبة لورود النهي عن ذلك والزي بالكسر الهيئة واصله زوي ومنه قولهم
زي المسلم مخالف لزي الكافر قال في المصباح وقولهم زيّنته بكذا اذا جعلت له زيا والقياس زويته لانه من بنات الواو
ولكنهم حملوه على لفظ الزي تخفيفا انتهى والزاي حرف يمد ويقصر ولا يكتب الا بياء بعد الالف قاله الجوهري
زها في الحديث نهى عن بيع الثمار حتى تزهو اي تصفر او تحمر كما فسرته الرواية قال بعضهم زها النخل يزهو ظهرت ثمرته و
ازهى يزهي احمر واصفر ومنهم من انكر يزهو ومنهم من انكر يزهي وفي الصحاح زهى النخل زهوا وازهى يزهي لغة حكى
ابو زيد ولم يعرفها الاصمعي قال والزهو البسر الملون واهل الحجاز يقولون الزهو بالضم انتهى وعن بعضهم انما يسمى
زهوا اذا خلص لون البسر في الحمرة والصفرة والزهو الكبر والفخر ومنه حديث الشيعة لولا ان يدخل الناس زهو
لسلمت عليكم الملائكة قبلا اي فخر وكبر واستعظام ومثله لولا ان يتعاظم الناس ذلك او يدخلهم زهو لسلمت عليكم
الملائكة قبلا والزهو الباطل والكذب والزهو المنظر الحسن وزهاء في العدد وزان غراب يقال هم زهاء الف
اي قدر الف كانه من زهوت القوم اذا حزرتهم قال بعض الافاضل اذا قلت اوصيت له او له علي زهاء الف فمعناه
مقدار الف وفاقا لاهل اللغة وبعض النحاة وقال بعض الفقهاء انه اكثر الشيء حتى يستحق في مثالنا خمسمائة وحبة
ولا شاهد له وتزهو مناكبهم تعني من قولهم زهت الريح الشجر اذا هزته

باب ما اوله السين

السين المفردة
وهي حرف يختص بالمضارع ويخلصه للاستقبال وينزل منزلة الجزء لهذا لم يعمل فيه مع اختصاصه به وليس مقتطعا
من سوف خلافا للكوفيين ولا مدة الاستقبال معها اضيق منها مع سوف خلافا للبصريين وزعم بعضهم انها للاستمرار
لا للاستقبال واستدل عليه بقوله تعالى ستجدون آخرين سيقول السفهاء من الناس ما ولاهم عن قبلتهم فجاءت
السين اعلاما بالاستمرار لا بالاستقبال قال ابن هشام هذا الذي قاله لا يعرفه النحويون ثم حكى عن الزمخشري
انه قال فان قلت اي فائدة في الاخبار بقولهم قبل وقوعه قلت فائدته ان المفاجاة للمكروه اشد والعلم به قبل وقوعه
ابعد عن الاضطراب اذا وقع انتهى وتسمى هذه السين حرف توسع وذلك لانها تقلب المضارع من الزمن الضيق و
هو الحال الى الزمن الموسع وهو الاستقبال سبا قوله تعالى لقد كان لسبإ في مسكنهم آية جنتان عن يمين و
شمال قال ان بحرا كان من اليمن وكان سليمان امر جنوده ان يجروا لهم خليجا من البحر العذب الى بلاد الهند

زها

السين

سبا

وعقدوا له

وعقدوا له عقدة عظيمة من الصخر حتى يفيض على بلادهم وجعلوا الخليج مجاريا وكانوا اذا ارادوا ان يرسلوا منه الماء ارسلوه
بقدر ما يحتاجون اليه وكانت لهم جنتان عن يمين وشمال مسيرة عشرة ايام لا يقع عليها الشمس من التفافها فلما عملوا بالمعاصي
وعتوا عن امر ربهم ونهاهم الصالحون فلم ينتهوا بعث الله على ذلك السد الجرذ وهي الفارة الكبيرة فكانت تقلع الصخرة التي كانت
لا يستقل بها الرجل وترمي بها فلما رأى ذلك قوم منهم هربوا وتركوا البلاد فما زال الجرذ يقلع الحجر حتى خربوا ذلك السد فلم يشعروا
حتى غشيهم السيل وخرب بلادهم وقلع اشجارهم وهو قوله تعالى فارسلنا عليهم سيل العرم اي العظيم الشديد وبدلناهم
بجنتيهم جنتين الآية وقرئ سبأ بالهمزة منونا وغير منون على منع الصرف وسبا بالالف فمن جعله اسما للقبيلة لم يصرفه
ومن جعله اسما للحي او للاب الاكبر صرفه وسبا ابو عرب اليمن كلها وهو سبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان ثم سميت مدينة
مارب المسماة بمأزن سبا وهي قرب اليمن بينها وبين صنعاء مسيرة ثلث ليال وقيل ان سبا مدينة بلقيس باليمن وهي ملكة سبا
وقولهم ذهبوا ايدي سبا وايادي سبا مثل متفرقين وهما اسمان جعلا واحدا كمعدي كرب وسبا قبيلة من اولاد سبا بن
يشجب المقدم ذكره وهذه القبيلة كانت بمأزن وقصتهم وتفرقهم مشهورة يضرب فيها المثل وفي وصفه صلى الله عليه وآله لم يستحل السباء
هو بالكسر والمد الخمر والسباء ايضا والقصر لغة الاسم من سبيت العدو سبيا من باب رمى اسرته والسبي ما يسبى وهو اخذ
الناس عبيدا واماء والسبية المرأة المنهوبة والجمع سبايا كعطية وعطايا وسباه الله سبيا اذا غربه وابعده وفي الخبر
تسعة اعشار البركة في التجارة وعشر في السابيا وفسر بالنتاج سجا قوله تعالى والليل اذا سجى اي اذا سكن واستوت
ظلمته ومنه بحر ساج وفي الدعاء لا يواري منك ليل ساج اي لا يستر عنك وساج اسم فاعل من سجى بمعنى ركد واستقر والمراد
ليل راكد ظلامه مستقر قد بلغ غايته وفي الحديث اذا مات لاحدكم ميت فسجوه اي غطوه تجاه القبلة اي تلقاءها يقال سجيت
الميت بالتثقيل اذا غطيته بثوب ونحوه وتسجية الميت تغطيته وفي وصف الريح مع الماء تردد اوله على آخره وساجيه على
مائره اي ساكنه على متحركه والسجية كعطية الغريزة والطبيعة التي جبل عليها الانسان وفي وصفه صلى الله عليه وآله خلقه سجية اي طبيعة
من غير تكلف ومثله في وصفهم عليهم السلام سجيتكم الكرم سحا في حديث خيبر فخرجوا بمساحيهم هي جمع مسحاة من السحو الكشف والازالة
قال الجوهري المسحاة كالمجرفة الا انها من حديد وفي حديث العباس بن موسى عليه السلام لاخيه ابي الحسن الرضا عليه السلام ما اعرفني بلسانك
وليس لمسحاتك عندي طين هو مثل او خارج مخرجه لكل من لم يسمع كلام غيره ولم يضع لنصيحته والتسبيح قول الحسن بن علي عليه السلام
به قاله في ق والسحاء بالكسر والمد نبتة صغيرة مثل الكف لها شوك وزهرة حمراء في بياض تسمى زهرتها البهرمة اذا اكلته النحل

سجا

سحا

طاب غسلها وحلا والسحا الخفاش الواحدة سحاة مفتوحتان مقصورتان قاله الجوهري وسحيته اسحاه اذا قشرته سخا في الحديث ما سخا بنفسي كذا اي ما ارمنا في كذا والسخاء بالمد الجود والكرم قال في المصباح وفي الفعل ثلث لغات سخا وسخت نفسه من باب علا والثانية سخي يسخى من باب تعب والثالثة سخو يسخو من باب قرب سخاوة فهو سخي انتهى وفي الحديث السخاء ما كان ابتداء واما ما كان عن مسألة فحياء وتذمم قال بعض الشارحين السخا ملكة بذل المال لمستحقه بقدر ما ينبغي ابتداء والتذمم الاستنكاف مما يقع من السائل وفيه السخية ريح يبعثها الله الى المؤمن تسخي نفسه عن الدنيا حتى يختار ما عند الله تعالى كانه من سخوت نفسي عن الشيء تركته وسخو الرجل صار سخيا وفلان يتسخى على اصحابه اي يتكلف السخاء والسخواء الارض السهلة الواسعة والجمع السخاوي مثل الصحاري قاله الجوهري سدا قوله تعالى ايحسب الانسان ان يترك سدى اي مهملا غير مكلف لا يحاسب ولا يعذب ولا يسال عن شيء ومنه قوله ع لم يترك جوارحه سدى وفي الحديث من اسدى اليكم معروفا فكافئوه اي من اعطاكم معروفا فكافئوه قال في المصباح اسدى واولى واعطى بمعنى انتهى والسدى من الثوب كحصى والستا لغة فيه خلاف اللحمة وهو ما يمد طويلا في النسج والسداة مثله وهما سديان والجمع اسدية والسادي السادس ووقع الابدال من السين سرا قوله تعالى فاسر باهلك اي سر بهم ليلا يقال سرى بهم ليلا واسرى قوله سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى المعنى على ما قيل انه اسرى به في ليلة من جملة الليالي من مكة الى الشام مسيرة اربعين ليلة وقد عرج الى السماء من بيت المقدس في تلك الليلة وبلغ البيت المعمور وبلغ سدرة المنتهى وقيل الاسراء الى السموات في المنام لا بجسده والحق الاول كما عليه الجمهور واحاديث البراق مشهورة قوله والليل اذا يسر قيل معناه اذا يمضي او سار وذهب قوله تحتك سريا قيل السري الرفيع الشريف يعني عيسى ع ومنه قوله ع يكون للرجل السري ان يحمل الشيء الدني وجمعه سراة بالفتح على غير القياس وقيل سريا اي نهرا تشرب منه وتتطهر به ومنه قوله ع مثل الصلوة فيكم كمثل السري على باب احدكم يخرج اليه اليوم والليلة يغتسل منه خمس مرات وفي الحديث فبعث سرية هي بفتح السين فعيلة بمعنى فاعلة القطعة من الجيش من خمس الى ثلثمائة او اربعمائة توجه مقدم الجيش الى العدو والجمع سرايا وسرايات مثل عطية وعطايا وعطايات قيل سموا بذلك لانهم يكونون خلاصة العسكر وخيارهم من الشيء السري النفيس وقيل سموا بذلك لانهم ينفذون سرا وخفية قال في المصباح وليس بالوجه لان لام السر راء وهذه ياء ومنه الدعاء اللهم انصر جيوش المسلمين وسراياهم ومرابطيهم وسرينا سرية واحدة والاسم

السرية بالضم

٤١

السرية بالضم والسراية سرى الليل وهو مصدر وسريت الليل وسريت فيه سريا اذا قطعته بالسير واسريت لغة حجازية ويستعملان متعديين بالباء الى المفعول فيقال سريت بزيد واسريت وسرينا سرية من الليل وسرية والجمع السرى مثل مدية ومدى وعن ابي زيد السرى اول الليل ووسطه وآخره وقد استعملت سرى في المعاني تشبيها لها بالاجسام مجازا قال الله تعالى والليل اذا يسر وسرى فيه السم اذا تعدى اثره اليه وسرى عليه الهم اذا اتاه ليلا وسرى همه ذهب وسرى الجرح الى النفس دام المه حتى حدث منه الموت وسرى العرق بمعنى التعدية واللغة السريانية لغة القسيس والجاثليق وفي الخبر ليس للنساء سروات الطريق اي ظهر الطريق ووسطه ولكنهن يمشين في الجوانب والسرو شجر معروف الواحدة سروة سطا قوله تعالى يكادون يسطون اي يتناولونهم بالمكروه ويبطشون بهم من شدة الغيظ وفي حديث النبي مع قريش اما ليسطون بكم سطوة يتحدث بها اهل المشرق والمغرب يقال سطا عليه وبه يسطو سطوا وسطوة قهره واذله وهو البطش بشدة والجمع سطوات وفي الخبر لا باس ان يسطو الرجل على المراة اذا لم تجد امراة تعالجها وخيف عليها يعني اذا نشب ولدها في بطنها ميتا فله مع عدم القابلة ان يدخل يده ويخرج الولد وفي الدعاء نعوذ بالله من سطوات الليل يعني الاخذ بالمعاصي سعا قوله تعالى وان ليس للانسان الا ما سعى اي الا ما عمل قال المفسر واما ما جاء في الاخبار من الصدقة على الميت والحج عنه والصلوة فان ذلك وان كان سعي غيره فكانه سعي نفسه لكونه قائما مقامه وتابعا له فهو بحكم الشريعة كالوكيل النائب عنه قوله فاسعوا الى ذكر الله اي بادروا بالنية والجد ولم يرد العدو والاسراع في المشي والسعي يكون عدوا او مشيا وقصدا وعملا ويكون تصرفا بالصلاح والفساد والاصل فيه المشي السريع لكنه يستعمل لما ذكر وللاخذ في الامر قوله تعالى يوم ترى المؤمنين والمؤمنات يسعى نورهم بين ايديهم وبايمانهم بشراكم اليوم قال الشيخ ابو علي ره يسعى نورهم بين ايديهم وبايمانهم لانهم اوتوا صحائف اعمالهم من هاتين الجهتين فجعل النور في الجهتين شعارا لهم واية لسعادتهم وفلاحهم فاذا ذهب بهم الى الجنة ومروا على الصراط يسعون سعي ذلك النور لسعيهم ويقول لهم الذين يتلقونهم بشراكم اليوم الاية قوله فلما بلغ معه السعي اي الحد الذي يقدر فيه على السعي وكان اذ ذاك ابن ثلث عشر سنة وفي الحديث ذمة المسلمين واحدة يسعى بها ادناهم سئل الصادق ع عن معنا فقال ع لو ان جيشا من المسلمين حاصروا قوما من المشركين فاشرف رجل منهم فقال اعطوني الامان حتى القى صاحبكم اناظره فاعطاه ادناهم الامان وجب على افضلهم الوفاء به وسعى به الى الوالي وشى به وكل من ولي شيئا على قوم فهو ساع

عليهم قيل واكثر ما يق ذلك فى ولاة الصدقة وهم السعاة يق سعى الرجل على الصدقة يسعى سعيًا عمل فى اخذها من اربابها
وسعى الى الصلوة ذهب اليها على اى وجه كان واستسعيته فى قيمته طلبت منه والفاعل ساعٍ وفيه اذا اعتق العبد
استسعى وهو ان يسعى فى فكاك ما بقى من رقه والسعاية بكسر السين العمل ومنه سعاة الصدقات وفى حديث على ع فى الدنيا
من ساعاها فاتته اى سابقها وهى مفاعلة من السعى ومن امثال العرب رب ساعٍ لقاعد وقيل اول من قال ذلك النابغة
الذبيانى ومن قصته انه وفد الى النعمان بن منذر وفد من العرب فيهم رجل من بنى عبس فمات عندهم فلما حبى النعمان الوفد
بعث الى اهل الميت بمثل حباء الوفود فبلغ النابغة ذلك فقال رب ساعٍ لقاعد **سفا** فى حديث اصحاب الفيل جاءهم
طير سافٍ من قبل البحر رؤسها كامثال رؤس السباع واظفارها اى سريع من سفا يسفو اسرع فى المشى وفى الطيران و
السافى كالرامى الريح التى تسفى التراب وتذروه والسافيات مثله يق سفت الريح التراب بالتخفيف تسفيه سفيا اذا
ذرته ومنه قبر سفى عليه السافى وفى الحديث لم يوضع التقصير على البغلة السفواء والدابة الناجية اراد بالسفواء
الخفيفة السريعة وبالدابة الناجية مثله **سقا** قوله تعـ ناقة الله وسقياها اى شربها ونصب ناقة بفعل مقدر
قوله واذ استسقى موسى لقومه اى دعاهم بالسقيا قوله جعل السقاية فى رحل اخيه السقاية بالكسر مشربة يسقى
بها وهو الصواع قيل كان يسقى بها الملك ثم جعلت صواعا يكال به وكانت من فضة مموهة بالذهب وقيل كانت
من ذهب مرصعة بالجواهر والسقاية موضع يتخذ لسقى الناس ومنه قوله تعـ اجعلتم سقاية الحاج اى اهل
سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن امن بالله الاية وفى الحديث نزلت حين افتخروا بالسقاية يعنى زمزم والحجابة
روى عن ابى جعفر ع قال نزلت فى على ع والعباس وشيبة قال العباس انا افضل لان سقاية الحاج بيدى وقال شيبة انا
افضل لان حجابة البيت بيدى وقال على ع انا افضل فانى امنت قبلكما ثم هاجرت وجاهدت فرضوا برسول الله ص فنزلت
الاية والسقيا بالضم موضع يقرب من المدينة وقيل هى على يومين منها والسقيا بالضم الاسم من سقاه الغيث واسقاه وفى الدعاء
سقيا رحمة ولا سقيا عذاب اى اسقنا غيثا فيه نفع بلا ضرر ولا تخريب وفى الحديث يستسقون فلا يسقون اى يطلبون
السقى فلا يسقون بضم مثناة فسكون مهملة والاستسقاء استفعال وهو طلب السقيا ومنه صلوة الاستسقاء وسقيت
الزرع سقيا فانا ساقٍ وهو مسقى على مفعول والمساقاة مفاعلة من السقى وشرعا معاملة على الاصول بحصة من ثمرتها
والسقاء ككتاب جلد السخلة اذا جذع يكون للماء واللبن والجمع اسقية واسقٍ ومنه الحديث سافر بسقائك

وفى حديث الجمل كرشه سقاؤه ومثله فى الناقة الضالة معها سقاؤها وحذاؤها اراد بالسقاء ما يحويه كرشها من
الماء والحذاء ما وطئ عليه البعير من خفه اى يؤمن عليها من الظما والحفاء لانها تقوى على السير الدائم والظماء الجهد وفى
الحديث اتى رسول الله ص رجل سقى بطنه سقى بطنه واستسقى بطنه حصل فيه الماء الاصفر ولا يكاد يبرأ **سلا** قوله تعـ
وانزلنا عليكم المن والسلوى قيل هو طاير يشبه السمانى لا واحد له والفراء يقول سماناة نقلا عنه وعن ابن عباس
وقد سئل عن السلوى فقال هى المرعة بضم الميم وفتح الراء وسكونها طاير ابيض حسن اللون طويل الرجلين بقدر
السمانى يقع فى المطر من السماء وقال الشيخ ابو على ره فى المن والسلوى كان ينزل عليهم الترنجبين مثل الثلج ويرسل الله عليهم
الجنوب فتحشر عليهم السلوى وهى السمانى فيذبح الرجل منها ما يكفيه وذلك فى التيه وفى المص السلوى طائر يحكى الحمامة وهو
اطول ساقا وعنقا قاله الاخفش انتهى والسلوى العسل قاله الجوهرى وانشد عليه ع الذ من السلوى اذا ما نشورها
والسلى كحصى الجلدة الرقيقة التى يكون فيها الولد من المواشى تنزع من وجه الفصيل ساعة يولد والا قتلته والجمع
اسلاء مثل سبب واسباب وقال بعضهم هو فى الماشية السلا وفى الناس المشيمة ورد بان المشيمة تخرج بعد الولد
ولا يكون الولد فيها حين يخرج وفى الحديث ان المشركين جاؤا بسلا جزور وطرحوه على رسول الله ص وفى اخر بينا النبى ص جالس
فى المسجد الحرام وعليه ثياب جدد فالقى المشركون عليه سلا ناقة فملوا بها ثيابه والسلاء ككساء من سلات السمن من باب
نفع واستلاته وذلك اذا طبخ وعولج حتى خلص والسلاءة بالضم مهموز مشدد شوك النخل الواحدة سلاءة وسلوت عنه
سلوا من باب قعد صبرت عنه والسلوة اسم منه وسليت اسلى من باب تعب سليا لغة وفى ق سلاه كدعاه ورضيه
سلوا وسلوانا وسليا نسيه وفى الحديث ان الله تعـ القى على عباده السلوة بعد المصيبة ولولا ذلك لانقطع النسل و
سلانى من همى كشفه عنى وهو فى سلوة من العيش اى فى نعمة ورفاهية ورغد **سما** قوله تعـ وعلم ادم الاسماء كلها قيل اى
اسماء المسميات كلها فحذف المضاف اليه لكونه معلوما مدلولا عليه بذكر الاسماء لان الاسم لا بد له من مسمى وعوض منه اللام
قال الشيخ ابو على ره وليس التقدير وعلم ادم مسميات الاسماء فيكون حذفا للمضاف لان التعليم تعلق بالاسماء لا بالمسميات
لقوله انبئونى باسماء هؤلاء ومعنى تعليمه اسماء المسميات انه اراه الاجناس التى خلقها وعلمه هذا اسمه فرس وهذا اسمه كذا
وعلمه احوالها وما يتعلق فيها من المنافع الدينية والدنيوية قوله ولله الاسماء الحسنى فادعوه قيل هى الله الرحمن الرحيم
الملك القدوس الخالق البارى المصور الى تمام ثلثمائة وستين اسما وقال الشيخ ابو على ره ولله الاسماء الحسنى التى

هي احسن الاسماء لانها تتضمن معاني حسنة بعضها يرجع الى صفات ذاته كالعالم والقادر والحي والاله وبعضها يرجع الى
صفات فعله كالخالق والرازق والبارئ والمصور وبعضها يفيد التمجيد والتقديس كالقدوس والغني والواحد
انتهى وعن بعض المحققين الاسماء بالنسبة الى ذاته المقدسة على ثلثة اقسام الاول ما يمنع اطلاقه عليه وذلك كل اسم
يدل على معنى يحيل العقل نسبته الى ذاته الشريفة كالاسماء الدالة على الامور الجسمانية او ما هو مشتمل على النقص و
الحاجة الثاني ما يجوز عقلا اطلاقه عليه وورد في الكتاب العزيز والسنة الشريفة تسميته به فذلك لا حرج في
تسميته به بل يجب امتثال الامر الشرعي في كيفية اطلاقه بحسب الاحوال والاوقات والتعبدات اما وجوبا او ندبا
الثالث ما يجوز اطلاقه عليه ولكن لم يرد ذلك في الكتاب والسنة كالجوهر فان احد معانيه كون الشيء قائما بذاته
غير مفتقر الى غيره وهذا المعنى ثابت له تعالى فيجوز تسميته به اذ لا مانع في العقل من ذلك لكنه ليس من الادب لانه وان كان
جائزا عقلا ولم يمنع منه مانع لكنه جاز ان لا يناسبه من جهة اخرى لا نعلمها اجمالا ولا تفصيلا فاذا جاز عدم المناسبة
ولا ضرورة داعية الى التسمية فيجب الامتناع من جميع ما لم يرد به نص شرعي من الاسماء وهذا معنى قول العلماء ان اسماءه تعالى
توقيفية يعني موقوفة على النص والاذن والاطلاق واذا تقرر هذا فاعلم ان اسماءه تعالى اما ان تدل على الذات فقط
من غير اعتبار امر او مع اعتبار امر وذلك الامر اما اضافة ذهنية فقط او اضافة وسلب فالاقسام اربعة الاول
ما يدل على الذات فقط وهو لفظ الله فانه اسم للذات الموصوفة بجميع الكمالات الربانية المنفردة بالوجود
الحقيقي فان كل موجود سواه غير مستحق للوجود بذاته بل انما استفاده من الغير ويقرب من هذا الاسم لفظ الحق
اذا اريد به الذات من حيث هي واجبة الوجود فان الحق يراد به دائم الثبوت والواجب ثابت دائما غير قابل للعدم
والفناء فهو حق بل هو احق من كل حق الثاني ما يدل على الذات مع اضافة كالقادر فانه بالاضافة الى مقدور تعلقت
به القدرة بالتأثير والعالم فانه ايضا اسم للذات باعتبار انكشاف الاشياء لها والخالق فانه اسم للذات باعتبار
تقدير الاشياء والبارئ فانه اسم للذات باعتبار اختراعها وايجادها والمصور باعتبار انه مرتب صور المخترعات
احسن ترتيب والكريم فانه اسم للذات باعتبار اعطاء السؤلات والعفو عن السيئات والعلي اسم للذات باعتبار انه
فوق سائر الذوات والعظيم فانه اسم للذات باعتبار تجاوزها حد الادراكات الحسية والعقلية والاول باعتبار
سبقه على الموجودات والآخر باعتبار صيرورة الموجودات اليه والظاهر هو اسم للذات باعتبار دلالة العقل على وجودها

دلالة بينة

دلالة بينة والباطن فانه اسم بالاضافة الى عدم ادراك الحس والوهم الى غير ذلك من الاسماء الثالث ما يدل على
الذات باعتبار سلب الغير عنه كالواحد باعتبار سلب النظير والشريك والفرد باعتبار سلب القسمة والبعضية و
الغني باعتبار سلب الحاجة والقديم باعتبار سلب العدم والسلام باعتبار سلب العيوب والنقائص والقدوس باعتبار سلب
ما يخطر بالبال عنه الى غير ذلك الرابع باعتبار الاضافة والسلب معا كالحي فانه المدرك الفعال الذي لا تلحقه الآفات
والواسع باعتبار سعة علمه وعدم فوت شيء منه والعزيز وهو الذي لا نظير له وهو مما يصعب ادراكه والوصول اليه و
الرحيم وهو اسم للذات باعتبار شمول رحمته لخلقه وعنايته بهم وارادته لهم الخيرات الى غير ذلك انتهى وفي الحديث عن
الصادق ع ان الله تعالى خلق اسماء اسماء بالحروف غير متصوت الى ان قال فجعله يعني فجعل ما خلق على اربعة اجزاء معا غير
مترتبة فاظهر منها ثلثة اسماء لفاقة الخلق اليها كانما الله العلي العظيم او الله الرحمن الرحيم لفاقة الخلق وحاجتهم اليها وحجب واحدا
وهو الاسم الاعظم المخزون المكنون وسخر لكل اسم من هذه الاسماء اربعة اركان فذلك اثنا عشر ركنا ثم خلق لكل ركن منها
ثلثين اسما فعلا منسوبا اليها كانه على البدلية فهو الرحمن الرحيم الى آخر ما ذكره ثم قال وهذه الاسماء الحسنى حتى يتم ثلثمائة و ستين
اسما فهي نسبة لهذه الاسماء الثلثة وهذه الثلثة اركان وحجب الاسم الواحد المكنون المخزون بهذه الاسماء الثلثة فعلها
لحكمة اقتضت ذلك كما حجب ليلة القدر وساعة الاجابة قال بعض شراح الحديث لا يخفى عليك ان هذا الحديث من اسرارهم ع
لا يعقله الا العالمون وما ذكر الشارحون انما هو لاجل التقريب الى الافهام والله اعلم قوله فذكر اسم ربه فصلى قيل المراد
بالاسم هنا الاذان بدلالة تعقيبه بالفاء الترتيبية قوله هل تعلم له سميا اي مثلا ونظيرا وانما قيل للمثل سمي لان كل
متشابهين يسمى كل واحد منهما سميا للصاحبه وعن ابن عباس لم يسم احد قبله يحيى في حديث الصادق ع وكذلك الحسين ع
لم يكن له من قبل سمي ولم تبك السماء عليهما اربعين صباحا قيل له وما كان بكاؤها قال كانت تطلع حمراء وتغيب حمراء وكان
قاتل يحيى ولد زنا وكان قاتل حسين ع ولد زنا قوله واجل مسمى اي معلوم بالايام والاشهر لا بالحصاد وقدوم الحاج
قوله وانزلنا من السماء ماء طهورا قيل مكن حملها على الفلك يعني المطر ينزل منه الى السحاب ومنه الى الارض وعلى السحاب ايضا
لعلوه وعلى ما زعمه الطبيعيون من ان المطر من بخار الارض ويصعد منها فينعقد سحابا ان تم يكون المراد بانزال الماء من
السماء انه حصل ذلك باسباب سماوية قال بعض الافاضل قد استفاد بعض ائمة الحديث من قوله تعالى وانزلنا من السماء
ماء طهورا ومن قوله وانزلنا من السماء ماء بقدر فاسكناه في الارض وانا على ذهاب به لقادرون ومن قوله وينزل

عليكم من السماء ماء ليطهركم به ان اصل الماء كله من السماء فاورد عليه ان النكرة غير مفيدة للعموم فى الاثبات كما
هى فى النفى فلا يتم الاستدلال واجيب بان التفريع على مجموع الآيات الكريمة التى منها ما فيه ايماء الى التهديد اعنى قوله
وانا على ذهاب به لقادرون وهى واردة كلها فى مقام الامتنان على الخلق فلو كان بعض الماء من السماء والآخر
من الارض كان الامتنان اتم منه ما لو كان الماء من السماء لا غير خصوصا مع شدة الانتفاع بالثانى فان اكثر المدار
عليه فنفى لا اغماض عنه والاقتصار على ذكر غيره فى هذا الباب دلالة واضحة على ما ذكره هذا القائل عند التامل انتهى
وهو جيد قوله وهو الذى فى السماء اله وفى الارض اله المعنى هو اله واحد فى السماء والارض لا شريك له تعالى عن
ذلك فى الحديث قد تحير ابو شاكر الديصانى الزنديق فى معنى قوله تعالى هو الذى فى السماء اله وفى الارض اله
فسأل هشام بن الحكم عن ذلك فسال الصادق ع عن ذلك فقال اذا رجعت اليه فقل له ما اسمك بالكوفة فانه يقول
لك فلان فقل له ما اسمك بالبصرة فانه يقول فلان فقل كذلك ربنا فى السماء اله وفى الارض اله وفى البحار
اله وفى القفار اله وفى كل مكان اله وفى الحديث سطح يبال عليه فتصيبه السماء الحديث قيل يمكن ان يراد
بالسماء معناها المتعارف اى تصيبه بمطرها وان يراد المطر فانه من اسمائه قال وح فحرف المضارعة يمكن قراءته
بالتاء والياء فالاول على الاول والثانى على الثانى والسماء يذكر ويؤنث ويجمع على اسمية وسماوات
وحكى ابن الانبارى ان التذكير قليل وهو على معنى السقف وجمعها سمى على فعول والنسبة الى السماء سمائى
بالهمز على لفظها وسماوى بالواو اعتبارا بالاصل وفى الدعاء اعوذ بك من الذنوب التى تحبس غيث السماء و
هى كما جاءت به الرواية جور الحكام وشهادة الزور وكتمان الشهادة ومنع الزكوة ومعاونة على الظلم و
قساوة القلب على الفقراء وبنو ماء السماء هم العرب لانهم يعيشون بمائه ويتبعون مساقط الغيث ومنه
الحديث هاجراتكم يا بنى ماء السماء وفى حديث على ع فسوى منه يعنى من الماء سبع سموات جعل سفلاهن
موجا مكفوفا وعلياهن سقفا محفوظا قال بعض الافاضل قوله جعل سفلاهن الخ كالتفسير لقوله فسوى
لان التسوية عبارة عن التعديل والوضع والهيئة التى عليها السموات بما فيهن واستعار لفظ الموج للسماء
ملاحظة للمشابهة بينهما بالعلو واللون مكفوفا ممنوعا من السقوط وعلياهن سقفا محفوظا من الشياطين
والمسامات المباراة والمفاخرة يقال ساماه اذا فاخره وباراه ويساومنى يفاخرنى وفى وصفه ابطحى

لايسامى اى لايفاخر

1

لا يسامى اى لا يفاخر ولا يضاهى والاسم هو اللفظ الدال على المسمى بالاستقلال المجرد عن الزمان فقد يكون
نفس المسمى الاسم فانه لما كان اشارة الى اللفظ الدال على المسمى ومن جملة المسميات لفظ الاسم فقد دل عليه وقد يكون مغايرا
كلفظ الجدار الدال على معناه المغاير ونحو ذلك قال جار الله والاسم واحد الاسماء العشرة التى بنوا اوايلها على السكون
فاذا نطقوا بها مبتدئين زادوا همزة لئلا يقع ابتداؤهم بالساكن اذ دأبهم ان يبتدؤوا بالمتحرك ويقفوا على الساكن فان
قيل فلم حذفت الالف فى بسم الله واثبتت فى باسم ربك قلت قد اتبعوا فى حذفها حكم الدرج دون الابتداء الذى عليه وضع الخط
لكثرة الاستعمال وقالوا طولت الباء فى بسم الله الرحمن الرحيم تعويضا من طرح الالف قال الجوهرى والاسم مشتق من سمو لانه
تنويه ورفعة وتقديره افع والذاهب منه الواو لان جمعه اسماء وجمع الاسماء اسام وتصغيره سمى واختلف فى تقدير اصله
فقال بعضهم فعل وقال آخرون فعل وفيه اربع لغات اسم واسم وسم وسم انتهى وقال بعض الكوفيين اصله وسم
لانه من الوسم العلامة فحذفت الواو وهى فاء الكلمة وعوض عنها الهمزة فوزنه اعل واستضعفه المحققون وفى حديث
النبى ص تسموا باسمى ولا تكنوا بكنيتى يعنى ابا القاسم وتسموا الاول بفتح التاء والميم المشددة وفى عدم الحل مطلقا او لمن اسمه
محمد او احدا ونسخ عدم الحل اقوال واسم الله الاعظم على ما روى عن الباقر ع ثلثة وسبعون حرفا وكان عند آصف حرف
واحد فتكلم به فخسف بالارض ما بينه وبين سرير بلقيس حتى تناول السرير بيده وعندنا نحن من الاسم الاعظم اثنان وسبعون
حرفا وحرف عند الله استاثر به فى علم الغيب عنده وعن الصادق ع اعطى عيسى بن مريم ع حرفين كان يعمل بهما واعطى
موسى ع اربعة احرف واعطى ابرهيم ع ثمانية احرف واعطى نوح ع ثلثة عشر حرفا واعطى آدم ع خمسة وعشرين حرفا
واعطى محمد ص اثنين وسبعين حرفا وقد علم مما تقدم انهما انتقلت منه الى الائمة ع واسما بنت عميس الخثعمية زوجة
جعفر بن ابى طالب كانت من المهاجرات الى ارض الحبشة مع زوجها جعفر فولدت له محمدا وعبد الله وعونا ثم هاجرت
الى المدينة فلما قتل جعفر تزوجها ابو بكر وولدت له محمد بن ابى بكر ثم مات عنها فتزوجها على بن ابى طالب ع فولدت
له يحيى بن على والسماوة موضع بالبادية وسمية بالتصغير ام زياد المنتسب الى ابى سفيان ابى معوية وفيها يقول الشاعر
سمية اضحى نسلها عدد الحصا وبنت رسول الله ليس لها نسل سنا فى الحديث عليكم بالسنا السنا بالقصر
نبات معروف من الادوية له حمل اذا يبس وحركته الريح سمعت له زجلا الواحدة سناة وبعضهم يرويه بالمد والسنا
البرق والسانية الناضحة وهى الناقة التى يستقى عليها من البئر ومنه حديث الزكوة فيما سقت السوانى

سنا

نصف العشر وسنوات استقيت ومنه حديث فاطمة لقد سنوت حتى اشتكيت صدري والسناء بالمد الرفعة وفي الخبر
بشر امتي بالسناء اي بارتفاع القدر والمنزلة عند الله تعالى والسني الرفيع والمسناة بضم الميم نحو المرز وربما كان ازيد
ترابا منه ومنه التحجر بمسناة وفي حديث النهي عن النطاق في الضاف والاربعاء ان تسن مسناة فتحمل الماء وتسقي به الارض وسنابا
بالسين المهملة فالنون ثم الباء الموحدة بعد الالف ثم الذال المعجمة بعد الالف قرية توفي فيها علي بن موسى الرضا قيل
هي من موفاة على دعوة اي قدر سماع صوت سوا قوله تعالى ثم كان عاقبة الذين اساؤا السوأى اي عاقبة الذين كفروا
النار كما عاقبة الذين احسنوا اعني الجنة قوله لنصرف عنه السوء والفحشاء السوء خيانة صاحبه العزيز
وعن الرضا ع السوء القتل والفحشاء الزنا قوله يأمركم بالسوء اي ما يسوءكم عواقبه قوله سوء العذاب يعني الجزاء
قوله سوء الدار يعني النار يسوء داخلها قوله عليهم دائرة السوء السوء والسوء هما من ساءه يسوءه سوءا بالفتح
ومساءة نقيض سره والاسم السوء بالضم فمن قرأ عليهم دائرة السوء بالفتح فمن المساءة ومن قرأ بالضم فمن السوء ومطر
السوء بالفتح يعني الحجارة قوله سيئت وجوه الذين كفروا اي ساءهم ذلك حتى يتبين السوء في وجوههم واصل السوء
التكره يقال ساءه يسوءه سوءا اذا اتاه بما يكرهه والسيئة الخصلة التي يسوء صاحبها عاقبتها قوله وبدلنا
مكان السيئة الحسنة قيل اي مكان الجدب الخصب واصل السيئة سيوئة فقلبت الواو وادغمت قوله ادفع
بالتي هي احسن السيئة قيل هو مثل رجل اساء اليك فالحسنة ان تعفو عنه والتي هي احسن ان تحسن اليه مكان
اساءته مثل ان يذمك فتمدحه قوله ويستعجلونك بالسيئة قبل الحسنة اي يستعجلونك بالعذاب والنقمة قبل الرحمة
بالعافية والاحسان اليهم بالاموال وذلك انهم سألوا رسول الله ص ان يأتيهم بالعذاب قوله ما اصابك من حسنة
فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك قال الشيخ ابو علي ره الحسنة تقع على النعمة والطاعة والسيئة تقع
على البلية والمعصية والمعنى ما اصابك يا انسان خطابا عاما من خير من نعمة واحسان فمن الله تفضلا منه و
امتنانا وامتحانا وما اصابك من سيئة اي بلية ومصيبة فمن نفسك لانك السبب فيها بما اكتسبت من الذنوب
ومثله ما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير قوله وان تصبهم حسنة اي خصب ورخاء
يقولوا هذه من عند الله وان تصبهم سيئة اي جدب وضيق رزق يقولوا هذه من عندك قل كل من عند الله
فان الكل منه ايجادا غير ان الحسنة احسان وامتحان والسيئة مجازاة وانتقام قوله ان الحسنات

سوا

المعنى في قوله تعالى
ام حسب
الذين
اجترحوا
السيئات الى قوله سواء محياهم
ومماتهم ساء ما يحكمون انكار ان
يستوي المحسنون والمسيئون محيا وان
يستووا مماتا بل هما مفترقان في الحالين
فهؤلاء عاشوا على الطاعات واولئك
على المعاصي وهؤلاء ماتوا على البشرى والرحمة
والرضوان واولئك على الياس من رحمة
رحمة الله والمصير الى سخطه وقيل
المعنى انكار ان يستويا في الممات
كما استويا في الحياة في الرزق
والصحة لكنهما يفترقان
في الممات وقيل
سواء محياهم
ومماتهم
كلام مستأنف على معنى ان محيا المسيئين ومماتهم سواء [illegible]

يذهبن السيئات

يذهبن السيئات فيه كما قيل ابطال لمذهب المعتزلة حيث قالوا ان الكبائر غير مغفورة لان لفظ السيئات يطلق عليها
بل هي اسوأ السيئات قوله كل ذلك كان سيئه عند ربك مكروها باضافة سيئ الى الضمير كل اي اثمه قوله فبدت
لهما سوآتهما مر ذكرها في بدا قوله ليواري سوءة اخيه اي فرجه قوله اذنتكم على سواء اي مستويين في الاعلام
ظاهرين بذلك فلا عذر ولا خداع والسواء العدل ومنه قوله فانبذ اليهم على سواء قوله سواء عليهم اي ذو
سواء وقيل اسم وضع موضع مستو والصراط السوي الذي المستقيم وسواء الصراط اي وسط الصراط ومثله
سواء السبيل وسواء الجحيم وسواء للسائلين اي تماما وقرئ سواء بالحركات الثلث الجر على الوصف لايام والنصب على
استوت سواء والرفع على هي سواء وتعلق قوله للسائلين بمحذوف كانه قال هذا الحصر لاجل من سأل في كم خلقت
الارض وما فيها او بقدر اي قدر فيها اقواتها لاجل السائلين قوله الى كلمة سواء اي ذات استواء لا تختلف فيها الكتب
السماوية قوله ثلث ليال سويا اي من غير علة من خرس وغيره قوله مكانا سوى اي وسطا بين الموضعين تستوي مسافتها
على الفريقين قوله فاذا سويته اي عدلت خلقته واكملتها وهيأتها للنفخ ومثله خلق فسوى فانها من التسوية وهي عبارة
عن التعديل والوضع والهيئة التي عليها الشيء قوله رفع سمكها فسواها السمك الارتفاع وهو مقابل العمق لانه ذهاب
الجسم بالتأليف الى جهة العلو وبالعكس صفة العمق والتسوية هي جعل احد الشيئين على مقدار الاخر في نفسه او في حكمه
قوله واستوى الى السماء يعني قصد وكل من فرغ من شيء وعمد الى غيره فقد استوى اليه وعن ابن عباس صعد امره
وفي حديث علي ع ثم استوى الى السماء اي اخذ في خلقها واتقانها فسواهن سبع سموات وهو بكل شيء عليم
قوله الرحمن على العرش استوى اي استوى من كل شيء فليس شيء اقرب اليه من شيء كذا في الحديث او استولى
كما في استوى بشر على العراق اي استولى من غير سيف ودم مهراق قوله لا يستوي الخبيث والطيب اي قل يا محمد
لا يتساوى الخبيث والطيب اي الحلال والحرام ولو اعجبك ايها السامع او ايها الانسان كثرة الخبيث اي كثرة
ما تراه من الحرام لانه لا يكون في الكثير بركة ويكون في القليل من الحلال بركة قوله ذو مرة فاستوى يعني جبرئيل
استقام على صورته الحقيقية دون الصورة التي كان يتمثل بها كلما هبط بالوحي وكان يأتيه بصورة الادميين
فاحب رسول الله ص ان يراه في صورته التي جبل عليها فاستوى له قوله فدمدم عليهم ربهم بذنبهم فسواها
اي رجف الارض بهم يعني حركها فسواها عليهم وقيل فسوى الامة بانزال العذاب بصغيرها وكبيرها قوله لو

تسوى بهم الارض اى ليدفنون فتسوى بهم الارض كما تسوى بالموتى وقيل يودون انهم لم يبعثوا وانهم كانوا والارض سواء وقيل تصير البهايم ترابا فيودون حالها وفي الحديث سيئة تسوءك خير من حسنة تعجبك اى توقعك فى العجب وكان الوجه فى ذلك ان السيئة تزول مع الندم عليها واما العجب فانه يبطل العمل ويثبت السيئة فكانت السيئة خيرا من الحسنة المعجبة وفى الدعاء اعوذ بك من سوء المنظر فى الاهل والمال قيل سوء المنظر فى الاهل والمال هو ان يصيبهما آفة يسوء النظر اليهما وتقول هذا رجل سوء بالاضافة ثم تدخل عليه الالف واللام فتقول هذا رجل السوء ولا يقال الرجل السوء كذا قاله الجوهرى وفى الدعاء اعوذ بك من جار سوء وانسان سوء بالاضافة وفى الدعاء اسئلك ميتة سوية قيل المراد بها الموت بعد حصول الاستعداد له والتهيؤ لحصوله من تقديم التوبة وقضاء الفوائت والخروج من حقوق الناس وساواه مساواة ماثله وعادله قدرا او قيمة ومنه قولهم هذا يساوى درهما اى يعادل قيمته درهما وفى وصفه سواء البطن والصدر ومعناه كما قيل ان بطنه ضامر وصدره عريض فهو فى هذه الجهة ساوى بطنه صدره واستوى على بعيره اى استقر على ظهره ومثله استوى جالسا واستوى على سرير الملك كناية عن التملك وان لم يجلس عليه واستوى الطعام نضج واستوى القوم فى المال لم يفضل بعضهم على بعض واستويت براحلته رفعته على ظهرها واستوت ثمرة خلقة السقط تمت والعمل السى خلاف الحسن وهو اسم فاعل من ساء يسوء اذا قبح وساء على فاعل واعلا له اعلال جاء وهو اسوء القوم اى اقبحهم والناس يقولون اسوء الاحوال ويريدون الاقل والاضعف والمساءة التى هى نقيض المسرة اصلها مسوءة على مفعلة بفتح الميم والعين ولهذا ترد الواو فى الجمع فيقال هى المساوى ومساوى الافعال ضد محاسنها وبدت مساويه اى نقائصه ومعائبه ويقال اساءت به الظن وسوءت به ظنا فيكون الظن معرفة مع الرباعى ونكرة مع الثلاثى قال فى المصباح ومنهم يجيزه نكرة فيهما وهو خلاف احسنت به الظن والسوءة بالفتح والتانيث العورة من الرجل والمراة والتثنية سوءتان والجمع سوآت قيل سميت سوءة لان انكشافها للناس يسوء صاحبها وسايه فعله واد بين الحرمين وقرية بمكة وفى الحديث كان ابو الحسن عم اذا قضى نسكه عدل الى قرية يقال لها سايه فحلق بها والسائى نسبة لعلى بن سويد ثقة من رواة الحديث وسوى قال فى المغنى يكون بمعنى ستو ويوصف بها المكان والافصح ان تقصر مع الكسر ويوصف به غير المكان فيجب ان تمد مع الفتح نحو مررت برجل سواء والعدم وتكون بمعنى الوسط وبمعنى التمام فتمد فيهما مع الفتح نحو قوله تعالى سواء

الجحيم وقولك هذا درهم

الجحيم وقولك هذا درهم سواء وتكون للاستثناء كما تقع غير فتكون كغير فى المعنى والتصرف فتقول جاءنى سواك بالرفع ورايت سواك فى النصب وعند سيبويه والجمهور انها ظرف مكان ملازم للنصب ولا يخرج عنه الا فى الضرورة وعند جماعة ترد بالوجهين ثم قال وتخبر بسواء التى هى بمعنى مستو عن الواحد فما فوقه نحو ليسوا سواء لانها فى الاصل مصدر بمعنى الاستواء وقد اجيز فى قوله تعالى سواء عليهم ءانذرتهم كونها خبرا عما قبلها او عما بعدها او مبتدا وما بعدها فاعل على الاول وخبر مبتدا على الثانى وخبر على الثالث سها قوله تعالى والذين هم عن صلوتهم ساهون قيل السهو فى الشىء تركه عن غير علم والسهو عنه تركه مع العلم به ومنه قوله تعالى والذين هم عن صلوتهم ساهون قال الشيخ ابو على فى قوله والذين هم عن صلوتهم ساهون قال هم الذين يؤخرون الصلوة عن اوقاتها وقيل يريد المنافقين الذين لا يرجون لها ثوابا ان صلوا ولا يخافون عليها عقابا ان تركوا فهم عنها غافلون حتى يذهب وقتها فاذا كانوا مع المؤمنين صلوها رياء واذا لم يكونوا معهم لم يصلوا وهو قوله الذين هم يراؤن عن على وابن عباس وقال انس الحمد لله الذى قال عن صلوتهم ولم يقل فى صلوتهم وفى الحديث عن يونس بن عمار عن ابى عبد الله ع قال سالته عن قوله والذين هم عن صلوتهم ساهون اهى وسوسة الشيطان فقال لا كل احد يصيبه هذا ولكن ان يغفلها ويدع ان يصلى فى اول وقتها وعن ابى اسامة زيد الشحام قال سالت يا عبد الله ع عن قول الله والذين هم عن صلوتهم ساهون قال هو الترك لها والتوانى وعن محمد بن الفضل عن ابى الحسن ع قال هو التضييع لها وفى الحديث رفع عن امتى السهو والخطاء والنسيان اى حكم هذه المذكورات والمؤاخذة بها وفسر السهو بزوال المعنى عن الذاكرة فقط وبقاؤه مرتسما فى الحافظة بحيث يكون كالشىء المستور والنسيان زواله عن القوتين الذاكرة والحافظة وفى الصحاح السهو الغفلة وقد سها عن الشىء فهو ساه والنسيان خلاف الذكر والحفظ وفى الحديث لا سهو فى سهو اى لا تعتد فى السهو اذا وقع فى موجب السهو بفتح الجيم يعنى فى صلوة الاحتياط وسجدتا السهو والاجزاء المنسية المقضية فيبنى على الصحيح كما فى النافلة وفيه ذكر السهى بالقصر وضم السين وهو كوكب صغير قريب من النجم الاوسط من الانجم الثلثة من بنات النعش ويسمى اسلم والعرب تسميه السهى والناس يمتحنون به ابصارهم سيا فى الحديث لا تسلم ابنك سياء بالياء المثناة التحتانية زنة فعال وفسر فيه بمن يبيع الاكفان ويتمنى موت الناس ولعله من السوء والمساءة كما ذكر فى المجمع وسية القوس بالتخفيف على ما ذكره اللغويون ما عطف من طرفيها والجمع سيات والهاء عوض الواو وعن رؤبة

٥١

سها

سيا

نعش بر

بحث لاسيما

والعرب لا تهمز وقد جاءت في الحديث والسي المثل والسيان المثلان ولا سيما مشددة ويجوز تخفيفها قال في المصباح
فتح السين مع التثقيل لغة ونقل عن ابن جني انه يجوز ان يكون ما زائدة في قوله ولا سيما يوم بدارة جلجل فيكون يوم مجرورا
بها على الاضافة ويجوز ان يكون بمعنى الذي فيكون مرفوعا لانه خبر مبتدا محذوف وتقديره ولا مثل اليوم الذي هو يوم
بدارة جلجل وحكى عن ثعلب من قال بغير الذي جاء به امرء القيس فقد اخطأ يعني بغير لا قال ووجه ذلك ان لا سيما تركبا
وصارا كالكلمة الواحدة وتساق لترجيح ما بعدها على ما قبلها فيكون كالمخرج عن مساواته الى التفضيل فقولهم تستحب الصدقة
في شهر رمضان لا سيما في العشر الاواخر معناها واستحبابها في العشر الاواخر اكد وافضل فهو مفضل على ما قبله
ومثله حكى عن ابن الحاجب وابن فارس وغيرهما ثم قال اذا تقرر ذلك فلو قيل سيما في العشر الاواخر بدون لا اقتضى
التسوية وبقي المعنى على التشبيه دون التفضيل فيكون المقدر وتستحب الصدقة في شهر رمضان مثل استحبابها في
العشر الاواخر ولا يخفى ما فيه انتهى باب ما اوله الشين شا وقد جاء في الحديث مما استشهد
من قول الشاعر حتى شاءها كليل موهنا عمل باتت طربا وبات الليل لم ينم وقيل في شرح شاءها اى ساقها
والضمير للاتن الوحشية من قولهم شاوت القوم اذا سبقتهم والكليل الذي اعيا من شدة العمل يق كللت من الشيء
اكل كلا له اى عييت وكذلك البعير والمراد به هنا البرق الضعيف وهو هنا ظرف معمول لكليل وهو الساعة
من الليل وفي الصحاح الوهن نحو من نصف الليل والموهن مثله وعن الاصمعي حين يدبر الليل وعمل بكسر الميم على فعل
الدائب العمل يقال رجل عمل اى مطبوع على العمل ولا فرق بين عمل وعامل والابل الطراب التي تسرع الى اوطانها
والمعنى ان البرق الذي ساق الحمر الوحشية اكل الساعات من الليل بدوامه فباتت الحمر طرابا من ضوئه والليل
بات ولم ينم من عمل البرق واكلاله اياه من قبيل المجاز كما يق اتعبت يومك واسهرت ليلتك قال بعض الافاضل
الخليل وسيبويه وجمهور النحاة على ان فعيلا يعمل عمل فعله وقيل كانه لا يعمل واستشهد على اعماله بقول الشاعر
حتى شاءها البيت ثم قال فان قيل فكليل غير متعد لانه من كل اذا اعيا ولا يق كل زيد عمروا واوح لا حجة فيه
قلنا لا نسلم بل كليل بمعنى مكل كانه اكل الحمر الوحشية اى اتعبها واعياها بالمشي الى جهته ولذلك وصفه بانه
لم ينم يعني البرق كاليم بمعنى مولم وسميع بمعنى مسمع فيكون بمعنى متعبها ولا يق ان فعيلا لا يأتي الا من فعل بضم العين
وهو للغرائز كشرف فهو شريف وكرم فهو كريم ولا يكون الا لازما فلا يصح ان يكون عاملا لانا نقول

قد بينا ان فعيلا يأتى

شا

١٣

شتا

قد بينا ان فعيلا يأتى لغير الغرائز ومنه قولهم زيد رحيم عمروا وقوله اذا ما اضعت الزاد فالتمسى له اكيلا
فاني لست آكله وحدي فاكيل بمعنى اكل شتا في الحديث الصوم في الشتاء الغنيمة الباردة الشتاء ممدود واحد
الفصول الاربعة من السنة وهو بحساب المنجمين احد وتسعون يوما وثمن وهو النصف من تشرين الثاني وكانون
الاول وكانون الثاني ونصف شباط ودخوله عند حلول الشمس راس الجدي قيل هو جمع شتوة مثل كلبة وكلاب نقله
عن ابن فارس والخليل والفراء ويقال انه مفرد علم على الفعل وهنا جمع على اشتية ويق شتونا بمكان كذا شتوا من
باب قتل اقمنا به شتاء واشتينا بالالف دخلنا في الشتاء وشتا القوم من باب قال فهو شات اذا اشتد برده و
هذا الشيء يشتيني ان يكفيني لشتائي كذا في المصباح

شجا

شجا في حديث علي في امر الخلافة فصبرت وفي العين قذا وفي الحلق
شجى القذا ما يقع في العين فيؤذيها كالغبار ونحوه والشجى ما ينشب في الحلق من عظم ونحوه فيغص به وهما على ما قيل كنايتان
عن النقمة ومرارة الصبر والتألم من الغبن وفي الخبر كان للنبي صلعم فرس يقال له شجا بالمد وفسر بالواسع الخطو وشجى الرجل شجى
من باب تعب حزن فهو شج بالنقص وربما قيل على قلة شجي بالتثقيل كما قيل حزن وحزين قال في المصباح ويتعدى بالحركة فيقال
شجاه الهم يشجيه شجوا من باب قتل اذا احزنه انتهى ومن امثال العرب ويل للشجي من الخلي والمراد من الخلي الذي ليس به
حزن فهو يعذل الشجي ويلومه فيؤذيه والشجي بكسر الجيم وسكون الياء على ما قيل منزل بطريق مكة

شدا

شدا الشادي الذي
يشدو اشياء من الادب اى ياخذ طرفا منه وشدوت اذا انشدت بيتا او بيتين تمد به صوتك كالغناء ويق للمغني الشادي
كذا في الصحاح

شذا

شذا الشذى الاذى والشر

شرا

شرا قوله تعالى وشروه بثمن
بخس اى باعوه ومنه قوله ومنهم من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله اى يبيعها قوله فليقاتل في سبيل الله الذين يشرون
الحيوة الدنيا بالآخرة اى يبيعونها بها قوله ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم الآية نزلت في الائمة
خاصة ويدل على ذلك ان الله مدحهم وحلاهم ووصفهم بصفة لا يجوز في غيرهم فقال التائبون العابدون الحامدون
السائحون الراكعون الساجدون الآمرون بالمعروف والناهون عن المنكر والحافظون لحدود الله ومن المعلوم
انه لا يقوم بذلك كله صغيره وكبيره ودقيقه وجليله الا الائمة ولا يجوز ان يكون بهذه الصفة غيرهم قوله اشتروا الضلالة
بالهدى اى بدلوا واصله اشتريوا قوله لمن اشتراه اى استبدل ما تتلوا الشياطين بكتاب الله وفي حديث ماء الوضوء
ما يشتري بذلك مال كثير قيل لفظ يشتري يقرأ بالبناء للفاعل والمفعول والمراد ان الماء المشترى للوضوء مال

كثيرًا لما يترتب عليه من الثواب العظيم وربما يقرأ ماءً بالمد والرفع اللفظي فالاظهر كونها موصولة او موصوفة انتهى
وهذا على ما في بعض النسخ وفي بعضها وهو كثير يسير لي وفي بعضها يسوّني والمعنى واضح وفيه ذكر الشراة جمع شارٍ كقضاة
وقاضٍ وهم الخوارج الذين خرجوا عن طاعة الامام وانما لزمهم هذا اللقب لانهم زعموا انهم شروا دنياهم بالاخرة اي
باعوها او شروا انفسهم بالجنة لانهم فارقوا ائمة الجور والشراة بالفتح اسم جبل دون عسفان والشراء يمدّ ويقصر وهو
الاشهر يقال شريت الشيء اشريه شرى وشراءً اذا بعته واذا اشتريته ايضا وهو من الاضداد وانما ساغ ان يكون الشراء من
الاضداد لان المتبايعين تبايعا الثمن والمثمن فكل من العوضين مبيع من جانب ومشترى من جانب وشريت الجارية
شرى فهي شرية فعيلة بمعنى مفعولة وعبد شري وجوّزوا اشرية ومشرية والفاعل شارٍ مثل قاضٍ والشرى يجمع على اشرية
وان شذ ومنه الحديث كل ما صغر من امورك كله الى غيرك فقيل ضرب اي شيء فقال ضرب اشرية العقار وما اشبهها او
شرو اي الشيء مثله والشرية النخلة تنبت من النواة واستشرى اذا لجّ في الامر والشرى كالحصى خراج صغار لها لذع شديد
ومنه شرى جلده واشراء الحرم نواحيه والمشتري نجم زاهر معروف **شطا** قوله تعالى كزرع اخرج شطأه والمراد السنبل
وفراخ الزرع عن ابن الاعرابي من اشطأ الزرع بالالف فهو مشطئ اذا فرّخ والجمع اشطا قيل هذا مثل ضربه الله عز وجل
للنبي صلى الله عليه وآله اذ اخرج وحده ثم قوّاه الله باصحابه وقوله شاطئ الوادي اي شطه وجانبه وشطا بغير همز اسم قرية بناحية
مصر تنسب اليها الثياب الشطوية ومنه حديث ابي الحسن عليه السلام انا كفنت ابي في ثوبين شطويين **شظا** في الخبر ان الله لما
اراد ان يخلق لابليس نسلا وزوجة القى عليه الغضب فطارت منه شظية نار فخلق منها امرأته قال الجوهري الشظية
الفلقة من العصا ونحوها والجمع الشظايا **شعا** قال الجوهري غارة شعواء اي متفرقة وشعيا ابن اموص قيل بعثه
الله الى قوم فقتلوه فاهلكهم الله تعالى **شغا** السن الشاغية هي الزائدة على الاسنان وهي التي تخالف نبتتها نبتة الاخرى والشغواء
بفتح الشين وسكون الغين المعجمة والمد العقاب سمي بذلك لفضل منقاره الاعلى على الاسفل قاله الجوهري وغيره
شفا قوله تعالى شفا جرف هار هو بالقصر وفتح الشين وزان نوى طرفه وجانبه يقال شفا جرف هار وشفا بئر وشفا
وادٍ وشفا قبر وما اشبهها ويراد بها ذلك فقوله على شفا جرف هار اي طرف موضع تجرفه السيول اي اكلت ما تحته
وهار مقلوب من هائر كقولهم شاك السلاح وشائك السلاح كما يأتي في بابه ومثله قوله كنتم على شفا حفرة اي طرفها
قوله فيه شفاء للناس الضمير للشراب لانه من جملة الاشفية والادوية المشهورة وتنكيره اما لتعظيم الشفاء الذي فيه

شطا

شظا

شعا

شغا

شفا

اولان فيه بعض

اولان فيه بعض الشفاء وقيل الضمير للقران لما فيه من شفاء بعض الادواء وفي الحديث عن علي عليه السلام لولا ما سبقني اليه
ابن الخطاب ما زنا من الناس الا شفا اي الا قليل من قولهم غابت الشمس الا شفا اي الا قليلا من ضوئها لم يغب والمراد
بما سبقه من تحريم المتعة فانه هو الذي حرمها بعد رسول الله صلى الله عليه وآله ولم تكن محرمة في زمنه صلى الله عليه وآله ولا في زمان الاول من الخلفاء و
مثله حديث ابن عباس ما كانت المتعة الا رحمة رحم الله بها امة محمد صلى الله عليه وآله فلولا نهيه ما احتاج الى الزنا الا شفا واشفى على الشيء
بالالف اشرف ومنه اشفى على طلاق نسائه واشفى المريض على الموت قيل ولا يكاد يأتي اشفى الا في الشر وفي
الخبر لا تنظروا الى صلوة احد وصيامه ولكن انظروا الى ورعه اذا اشفى اي اشرف على الدنيا وشفى الله المريض يشفيه من
باب رمى شفاءً واشتفيت بالعدو وتشفيت به من ذلك قال في المصباح لان الغضب الكامن كالداء فاذا زال بما يطلبه
الانسان من عدوه فكانه برئ من الداء وما شفيتني فيما اردت اي ما بلغتني مرادي وغرضي واستشفى الرجل طلب
الشفاء ومنه استشفيت بالتربة الحسينية وفي الحديث الحبة السوداء شفاء من كل داء الا السام قيل المراد من كل داء
من الرطوبة والبرودة والبلغم لانها حارة يابسة وفي الحديث عليكم بالشفاءين العسل والقران جعل الشفاء حقيقيا
وغير حقيقي وشفية بالضم والتصغير بئر بمكة وكتاب الشافي للسيد المرتضى ره في نقض الكافي لعبد الجبار وابو الحسين
البصري كتب نقض الشافي وبخط الشهيد ره ان السيد امر سلار ا بنقض نقض الشافي فنقضه **شقا** قوله تعالى اذ انبعث
اشقاها قيل هو قدار بن سالف عاقر ناقة الله قوله ولم اكن بدعائك رب شقيا اي لم تشقني بالرد والخيبة
قوله غلبت علينا شقوتنا بالكسر اي شقاوتنا والفتح لغة قوله فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى قيل
اي في معيشته وفي حديث علي عليه السلام وان اشقاها الذي يخضب هذه من هذه اي لحيته من رأسه اي اشقى القوم او
اشقى الثلثة الذين تعاهدوا على قتل ثلثة منهم ابن ملجم لعنه الله تعالى والشقي ضد السعيد وشقي يشقى ضد سعد
فهو شقي واشقاه الله بالالف فهو شقي وفي الحديث الشقي من شقي في بطن امه اي من قدر الله عليه في اصل خلقته
ان يكون شقيا فهو الشقي حقيقة لا من عرض له بعد ذلك وهو اشارة الى شقاء الاخرة لا شقاء الدنيا والاوضح في
معناه ما قيل هو ان الشقي حق الشقي من علم الله انه سيشقى في فعله من اختياره الكفر والمعصية من بطن امه فكانه
شقي في بطن امه من انه علم الله ذلك منه والمعلوم لا يتغير لان العلم يتعلق بالمعلوم على ما هو عليه والمعلوم لا يتبع العلم
فاذا كان زيد اسود في علم الله فعلم الله لا يصيره اسود وفي تسميته في بطن امه شقيا نوع مبالغة اي سيصير كذلك

داء بر

شقا

كثير لما يترتب عليه من الثواب العظيم وربما يقراء ماءٌ بالمد والرفع اللفظي فالاظهر كونها موصولة او موصوفة انتهى
وهذا على ما في بعض النسخ وفي بعضها وهو كثير يسرّني وفي بعضها يسوئني والمعنى واضح وفيه ذكر الشراة جمع شارٍ كقضاة
وقاض وهم الخوارج الذين خرجوا عن طاعة الامام وانما لزمهم هذا اللقب لانهم زعموا انهم شروا دنياهم بالاخرة اى
باعوها او شروا انفسهم بالجنة لانهم فارقوا ائمة الجور والشراة بالفتح اسم جبل دون عسفان والشراء يمد ويقصر وهو
الاشهر يق شريت الشئ اشريه شرىً وشراءً اذا بعته واذا اشتريته ايض وهو من الاضداد وانما ساغ ان يكون الشراء من
الاضداد لان المتبايعين تبايعا الثمن والمثمن فكل من العوضين مبيعٌ من جانب ومشترى من جانب وشريت الجارية
شرىً فهي شرية فعيلة بمعنى مفعولة وعبد شرىٌ وجوّزوا مشريٌ ومشرى والفاعل شارٍ مثل قاض والشرى يجمع على اشرية
وان شذ ومنه الحديث كل ما صغر من امورك كله الى غيرك فقيل ضرب اى شئ فقال ضرب اشرية العقار وما اشبهها او
شرو اى الشئ مثله والشرية النخلة تنبت من النواة واستشرى اذا لجّ في الامر والشرى كالحصى خراجٌ صغارٌ لها لذع شديد
ومنه شرى جلده واشراء الحرم نواحيه والمشترى نجمٌ زاهر معروف شطا قوله تعو كزرعٍ اخرج شطأه والمراد السنبل
وفراخ الزرع عن ابن الاعرابي من اشطأ الزرع بالالف فهو مشطئٌ اذا افرخ والجمع اشطا قيل هذا مثل ضربه الله عز وجل
للنبي صلعم اذ اخرج وحده ثم قواه الله باصحابه قوله شاطئ الوادي اى شطه وجانبه وشطا بغير همزٍ اسم قرية بناحية
مصر تنسب اليها الثياب الشطوية ومنه حديث ابي الحسن ع انا كفنت ابى في ثوبين شطويين شظا في الخبر ان الله لما
اراد ان يخلق لابليس نسلاً وزوجه القى عليه الغضب فطارت منه شظية نار فخلق منها امرأته قال الجوهري الشظية
الفلقة من العصا ونحوها والجمع الشظايا شعا قال الجوهري غارة شعيا اى متفرقة وشعيا ابن راموسا قيل بعثه
الله الى قوم فقتلوه فاهلكهم الله تعو شغا السن الشاغية هي الزائدة على الاسنان وهي التي تخالف نبتها نبتة الشغواء
بفتح الشين وسكون الغين المعجمة والمد العقاب سمي بذلك لفضل منقاره الاعلى على الاسفل قاله الجوهري وغيره
شفا قوله تعو شفا جرفٍ هارٍ هو بالقصر وفتح الشين وزان نوى طرفه وجانبه يق شفا جرفٍ هارٍ وشفا بئرٍ وشفا
وادٍ وشفا قبرٍ وما اشبهها ويراد بها ذلك فقوله على شفا جرفٍ هارٍ اى طرف موضع تجرفه السيول اى اكلت ما تحته
وهارٍ مقلوب من هائرٍ كقولهم شاك السلاح وشائك السلاح كما يأتي في بابه ومثله قوله كنتم على شفا حفرةٍ اى طرفها
قوله فيه شفاءٌ للناس الضمير للشراب لانه من جملة الاشفية والادوية المشهورة وتنكيره اما لتعظيم الشفاء الذي فيه

شطا

شطا

شعا

شغا

شفا

اولان فيه بعض

اولان فيه بعض الشفاء وقيل الضمير للقران لما فيه من شفاء بعض الادواء وفي الحديث عن علي ع لولا ما سبقني اليه
ابن الخطاب ما زنا من الناس الا شفا اى الا قليل من قولهم غابت الشمس الا شفا اى الا قليل من ضوئها لم يغب والمراد
بما سبقه من تحريم المتعة فانه هو الذي حرمها بعد رسول الله صلعم ولم تكن محرمة في زمنه صلعم ولا في زمان الاول من الخلفاء و
مثله حديث ابن عباس ما كانت المتعة الا رحمة رحم الله بها امة محمد صلعم فلولا نهيه ما احتاج الى الزنا الا شفا واشفا على الشئ
بالالف اشرف ومنه اشفا على طلاق نسائه واشفى المريض على الموت قيل ولا يكاد يأتي اشفا الا في الشر وفي
الخبر لا تنظروا الى صلوة احد وصيامه ولكن انظروا الى ورعه اذا اشفا اى اشرف على الدنيا وشفى الله المريض يشفيه من
باب رمى شفاءً واشتفيت بالعدو وتشفيت به من ذلك قال في المصباح لان الغضب الكامن كالداء فاذا زال ما يطلبه
الانسان من عدوه فكانه برئ من الداء وما شفيتني فيما اردت اى ما بلغتني مرادي وغرضي واستشفى الرجل طلب
الشفاء ومنه استشفيت بالتربة الحسينية وفي الحديث الحبة السوداء شفاء من كل الداء الا السام قيل المراد من كل داء
من الرطوبة والبرودة والبلغم لانها حارة يابسة وفي الحديث عليكم بالشفاءين العسل والقران جعل الشفاء حقيقيا
وغير حقيقي وشفية بالضم والتصغير بئر بمكة وكتاب الشافي للسيد المرتضى ره في نقض الكافي لعبد الجبار وابو الحسين
البصري كتب نقض الشافي وبخط الشهيد ره ان السيد امر سلاّراً بنقض نقض الشافي فنقضه شقا قوله تعو اذ انبعث
اشقاها قيل هو قدار بن سالف عاقر ناقة الله قوله ولم اكن بدعائك رب شقيّاً اى لم تشقني بالرد والخيبة
قوله غلبت علينا شقوتنا بالكسر اى شقاوتنا والفتح لغة قوله فمن اتبع هداى فلا يضل ولا يشقى قيل
اى في معيشته وفي حديث علي ع وان اشقاها الذي يخضب هذه من هذه اى لحيته من رأسه اى اشقى القوم او
اشقى الثلثة الذين تعاهدوا على قتل ثلثة منهم ابن ملجم لعنه الله تعو والشقي ضد السعيد وشقي يشقى ضد سعد
فهو شقيٌّ واشقاه الله بالالف فهو شقيٌّ وفي الحديث الشقي من شقي في بطن امه اى من قدر الله عليه في اصل خلقته
ان يكون شقيا فهو الشقي حقيقة لا من عرض له بعد ذلك وهو اشارة الى شقاء الاخرة لا شقاء الدنيا والاوضح في
معناه ما قيل هو ان الشقي حق الشقي من علم الله انه سيشقى في فعله من اختياره الكفر والمعصية من بطن امه فكانه
شقي في بطن امه من انه علم الله ذلك منه والمعلوم لا يتغير لان العلم يتعلق بالمعلوم على ما هو عليه والمعلوم لا يتبع العلم
فاذا كان زنجياً اسود في علم الله فعلم الله لا يصيره اسود وفي تسميته في بطن امه شقيا نوع مبالغة اى سيصير كذلك

داء بر

شقا

لا محالة كقوله تعالى انك ميت وانهم ميتون اى انك ستموت وقيل اراد بالام جهنم كما فى قوله تعالى فامه هاوية اى الشقى
كل الشقى من شقى فى نار جهنم وهى شقاوة لا اشقاق مثلها وفيه عن الصادق عم وقد سئل من اين لحق الشقاء اهل المعصية حتى
حكم لهم فى علمه بالعذاب على عملهم فقال حكم الله عز وجل لا يقوم لله احد من خلقه بحقه فلما حكم بذلك وهب لاهل محبته
القوة على معرفته ووضع عنهم ثقل العمل ووهب لاهل المعصية القوة على معصيته لسبق علمه فيهم ومنعهم اطاقة القبول
فوافقوا ما سبق لهم فى علمه ولم يقدروا ان ياتوا حالا تنجيهم من عذابه لان علمه اولى بحقيقة التصديق وهو معنى
شاء ما شاء وهو سره قال بعض الافاضل من شراح الحديث قوله لما حكم بذلك وهب الى آخره والمراد حكمه تعالى فى التكليف
الاول يوم الميثاق وقبل تعلق الارواح بالابدان من حيث ظهرت فى ذلك اليوم الطاعة والمعصية فقال جل وعز مشيرا
الى من ظهرت ذلك اليوم منه الطاعة هؤلاء للجنة ولا ابالى ومشيرا الى من ظهرت ذلك اليوم منه المعصية هؤلاء
النار ولا ابالى فلما علم الله تعالى ان افعال الارواح بعد تعلقها بالابدان موافقة لما فى يوم الميثاق مهد لكل روح شرطا
تناسبا فى طبع السعادة والشقاوة ثم قال قوله ومنعهم اطاقة القبول معناه انه لم يشأ ولم يقدر قبولهم ومن المعلوم ان
المشية والتقدير شرطان فى وجود الحوادث ثم قال ولم يقدروا ان ياتوا الخ معناه والله اعلم انهم لم يقدروا على قلب حقايقهم
بان يجعلوا ارواحهم من جنس ارواح السعداء وهو معنى قوله عم ولا يستطيع هؤلاء ان يكونوا من هؤلاء ولا هؤلاء ان يكونوا
من هؤلاء ثم قال وقوله لان علمه اولى بحقيقة التصديق تعليل لقوله فوافقوا ما سبق لهم فى علمه ثم بين ره قاعدة تناسب
المقام فقال الجادات اذا خليت وانفسها كانت فى امكنة مخصوصة تناسب طباعها وفيهم القوم لا يشقى جليسهم اى لا
يخيب عن كراماتهم فيشقى وقيل ان صحبتهم مؤثرة فى الجليس فاذا لم يكن له نصيب مما اصابهم كان محروما فيشقى وفى الحديث
عن الصادق عم اذا اردت ان تعلم اشقى الرجل ام سعيد فانظر سيبه ومعروفه الى من يصنعه فان كان يصنعه الى من هو
اهله فاعلم انه الى خير وان كان يصنعه الى غير اهله فاعلم انه ليس له عند الله خير وفيه بين المرأ والحكمة نعمة العالم والجاهل شقى
بينهما اى بين نفسه والحكمة او بين النعمة والحكمة اى ليس بسعيد كذا وجدناه فى النسخ كلها وقال بعض علماء المتاخرين ولا يزال
يختلج فى البال ان هنا سهوا من قلم الناسخ وان صوابه والجاهل شقى عنهما وزان نوى وشقا كل شى طرفه والمعنى صاحب الجهل
فى طرف عنهما انتهى وهو كما ترى وفى الدعاء اعوذ بك من الذنوب التى تورث الشقاء بالفتح والمد وفسر بالشدة والعسر وقيل وهو نقيض
الى دنيوى هو فى المعاش من النفس والمال والاهل واخروى وهو فى المعاد قال الجوهرى الشقا والشقاوة بالفتح نقيض السعادة

وقرأ قتادة شقاوتنا

وقرأ قتادة شِقاوتنا بالكسر وهى لغة وانما جاء بالواو لانه بنى على التانيث فى اول احواله وكذلك النهاية فلم تكن الواو
والياء حرف اعراب ولو بنى على التذكير لكان مهموزا كالعظاءة وعباءة وصلاءة وهذا اعل قبل دخول الهاء يقال شقى
الرجل انقلبت الواو ياء لكسرة ما قبلها ثم تقول شقيان فيكونان كالماضى انتهى **شكا** قوله تعالى كمشكوة الآية المشكوة كوة
غير نافذة يوضع فيها المصباح استعيرت لصدره ص وشبه اللطيفة القدسية فى صدره بالمصباح فقوله كمشكوة فيها مصباح اى
كمصباح فى زجاجة فى مشكوة ويتم الكلام فى نور ان شاء الله تعالى والشكوى والشكاية المرض ودخلت عليه فى شكواه اى فى مرضه
والشكوى المذمومة هى ما جاءت به الرواية عن ابى عبد الله ع قال انما الشكوى ان تقول لقد ابتليت بما لم يبتل به احدا وتقول لقد
اصابنى ما لم يصب احدا وليس الشكوى ان تقول سهرت البارحة وحممت اليوم ونحوه واشتكى عضوا من اعضائه وتشكى بمعنى
وشكوته شكوا من باب قتل وشكاية وشكية وشكاة اذا اخبرت عنه بسوء فعله والاسم الشكوى والمشتكى الشكاية وفى
الخبر شكونا الى رسول الله ص من حر الرمضاء فلم يشكنا اى لم يزل شكوانا من اشكيته ازلت شكواه فالهمزة للسلب مثل اعربته اى
ازلت عربه واشتكت ام سلمة عينها اى وجعها والشكوة وعاء كالركوة القربة الصغيرة تتخذ اللبن والجمع شكى **شلا** فى الحديث
جعل لكم اشلاء اى اعضاء جمع شِلو بالكسر وهو العضو من اعضاء اللحم وزن احمال وحمل واشليت الكلب وغيره اشلاء دعوته
واشليته على الصيد مثل اغريته وزنا ومعنى كذا ذكره جماعة من اهل اللغة ونقل عن ابن السكيت منع اشليته على الصيد بمعنى اغريته
وانما يقال اوسدت الكلب بالصيد او سدته اذا اغريته به ولا يقال اشليته انما الاشلاء الدعاء وعن ثعلب انه قال وقول الناس اشليت
الكلب على الصيد خطا **شنا** قوله تعالى شنآن قوم محركة اى بغضاء قوم ويسكنون النون بعض قوم وقرئ بهما شذوذ
اما شذوذ التحريك فمن جهة المعنى لان فعلان من بناء ما كان معناه الحركة والاضطراب كالضربان والخفقان واما التسكين
لانه لم يجئ شئ من المصادر عليه وفى الحديث لا ابا لشانيك اى لمبغضيك والله شانى لاعماله اى مبغضها وشنا المقام
بمكة اى كرهه وشنائة شنا وشناء وشنآنا بالتحريك وشنأنا بالتسكين كله بمعنى البغض وشنيئ اشناؤه من باب تعب مثله
شوا قوله تعالى نزاعة للشوى بالفتح جمع شواة بالضم وهى جلدة الراس وقيل الاطراف من اليد والرجل وغيرهما والنزع
القطع والشواء ككتاب بمعنى شوى من شويت اللحم شيا واشويت القوم اطعمتهم شواء **شها** قوله تعالى زين حب الشهوات
من النساء الآية الشهوات بالتحريك جمع شهوة وهى اشتياق النفس الى الشئ وفى الحديث جهنم محفوفة باللذات والشهوات
ومعناه من اعطى نفسه لذتها وشهوتها دخل النار نعوذ بالله منها وفى الخبر اخوف ما اخاف عليكم الرياء والشهوة الخفية

قيل هي حب اطلاع الناس على العمل وشيء شهي مثل لذيذ وزنا ومعنى واشهيت الشيء وشهوته من باب تعب وعلا تشهيه
قاله في المصباح وتشهى اقترح شهوة بعد شهوة وشهيت الشيء بالكسر شهوة اذا اشتهيته شيا قوله تعالى ولقد خلقنا
الانسان من قبل ولم يك شيئا اي لا مقدرا ولا مكونا قاله الصادق ع قيل ومعناه لا مقدرا في اللوح المحفوظ
ولا مكونا مخلوقا في الارض ومنه يعلم تجدد ارادته تعالى وتقديره وهو معنى البداء في حقه تعالى قوله على كل شيء قدير
الشيء ما صح ان يعلم ويخبر عنه قال المفسر وهو اعم العام يجري على الجسم والعرض والقديم تقول كل شيء لا كالاشياء اي
معلوم لا كساير المعلومات وعلى المعدوم والمحال قال قال ان قلت كيف قيل على كل شيء قدير وفي الاشياء ما لا تعلق
به للقادر كالمستحيل وفعل قادر اخر قلت مشروط في حد القادر ان لا يكون فعله مستحيلا فالمستحيل مستثنى في نفسه
عند ذكر القادر على الاشياء كلها فكانه قال على كل شيء مستقيم قدير قوله ولو شاء ربك لآمن من في الارض كلهم جميعا
افانت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين روي عن النبي ص انه قال ان المسلمين قالوا لرسول الله ص لو اكرهت يا رسول الله
من قدرت عليه من الناس على الاسلام لكثر عددنا وقوتنا على عدونا فقال رسول الله ص ما كنت لالقى الله ببدعة لم يحدث
الي فيها شيئا وما انا من المتكلفين فانزل الله يا محمد ولو شاء ربك لآمن من في الارض كلهم جميعا على سبيل الالجاء
والاضطرار في الدنيا كما يؤمنون عند المعاينة ورؤية النار في الآخرة ولو فعلت ذلك بهم لم يستحقوا مني ثوابا ولا
مدحا لكن اريد ان يؤمنوا مختارين غير مضطرين ليستحقوا مني الزلفى والكرامة ودوام الخلود في جنة الخلد قوله ولو
شاء الله لجعلكم امة واحدة قال المفسر اي لو شاء لجمعكم على ملة واحدة ولكن جعلكم على شرايع مختلفة ليمتحنكم فيما آتاكم
اي فيما فرض عليكم وشرع لكم وقيل فيما اعطاكم من التبيين والكتاب قوله لا تسألوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم روي في
معناه ان رجلا قال لرسول الله ص يا رسول الله افي كل عام كتب الحج علينا فاعرض عنه حتى اعاد المسئلة ثلثا فقال ويحك
ما يؤمنك ان اقول نعم والله لو قلت نعم لوجب ولو وجب ما استطعتم ولو تركتم لكفرتم وانما يهلك من هلك قبلكم بكثرة
سؤالهم واختلافهم الى انبيائهم فاذا امرتكم بشيء فاتوا منه ما استطعتم واذا نهيتكم عن شيء فاجتنبوه وان تسألوا عن هذه
التكاليف الصعبة في زمان الوحي تبد لكم تلك التكاليف تسؤكم وتؤمروا بتحملها كذا نقله الشيخ ابو علي ره واشيا جمع شيء غير
منصرف واختلف في تعليله اختلافا كثيرا قال في المصباح والاقرب ما حكي عن الخليل ان اصله شياء على وزن حمراء فاستثقل
وجود الهمزتين في اخره فنقلوا الاولى الى اول الكلمة فقالوا اشياء والمشية الارادة من شاء زيد يشاء من باب نال الارادة

وفي الحديث عن الصادق ع

وفي الحديث عن الصادق ع لا يكون شيء في الارض ولا في السماء الا بهذه الخصال السبع بمشية وارادة وقدر وقضاء واذن
وكتاب واجل وقال بعض افاضل العلماء المشية والارادة والقدر والقضاء كلها بمعنى النقش في اللوح المحفوظ وهي
من صفات الفعل لا الذات والتفاوت بينها بتفصيل كل لاحق على سابقه ثم قال توقف افعال العباد على تلك الامور السبعة اما
بالذات او بجعل الله تعالى وتحقيق المقام ان تحرك القوى البدنية بامر النفس الناطقة المخصوصة المتعلقة به ليس من مقتضيات
الطبيعة فيكون بجعل جاعل وهو ان يجعل الله بدنا مخصوصا مسخر النفس مخصوصة بان قال كن متحركا بامرها ثم جعل
ذلك موقوفا على الامور السبعة انتهى وعن الرضا ع ان الابداع والمشية والارادة معناها واحد والاسماء ثلثة
وعن الباقر ع لا يكون شيء الا ما شاء الله واراد وقدر وقضى سئل ما معنى شاء قال ابتداء الفعل سئل ما معنى قدر قال
تقدير الاشياء من طوله وعرضه سئل ما معنى قضى قال اذا قضى امضى فذلك الذي لا مرد له وعلى هذا فيكون معنى القضا
هو النقش الحتمي في اللوح المحفوظ وفيه خلق الله المشية بنفسها ثم خلق الاشياء بالمشية قيل في معناه ان الائمة عليهم السلام
تارة يطلقون الارادة والمشية على معنى واحد وتارة على معنيين مختلفين والمراد بهذه العبارة ان الله تعالى خلق اللوح
المحفوظ ونقوشها من غير سبب آخر من لوح ونقش اخر وخلق ساير الاشياء بسببهما وهذا مناسب لقولهم ع ابى الله ان يجري
الاشياء الا باسبابها وفيه امر الله ولم يشأ وشاء الله ولم يامر امر ابليس ان يسجد لادم وشاء ان لا يسجد ولو شاء لسجد و
نهى آدم عن اكل الشجرة وشاء ان ياكل منها ولو لم يشأ لم ياكل ومنه يعلم ان جميع الكاينات مطابقة لعلمه السابق في الممكنات
وهو لا يؤثر في المعلوم كما سبق فلا اشكال وفيه ان لله ارادتين ومشيتين ارادة حتم وارادة عزم ينهى وهو يشاء ويامر
وهو لا يشاء نهى آدم ع وزوجته ان ياكلا من الشجرة وشاء ان ياكلا ولو لم يشأ ان ياكلا لما غلبت شهوتهما مشية الله تعالى
وامر ابرهيم ع ان يذبح اسحق ولم يشأ ان يذبحه ولو شاء لما غلبت مشية ابرهيم مشية الله وفيه وقد سئل عن علم الله ومشيته هما مختلفان
ام متفقان فقال ع العلم ليس هو المشية الا ترى انك تقول سافعل كذا ان شاء الله تعالى ولا تقول ان علم الله تعالى فقولك
ان شاء الله دليل على انه لم يشأ فاذا شاء كان الذي شاء كما شاء وعلم الله السابق للمشية وفيه لم نجد احدا الا ولله
عليه الحجة ولله فيه المشية ولا اقول انهم ما شاؤا صنعوا ثم قال ان الله يهدي ويضل قال بعض الافاضل في
هذا الكلام اعني قوله لا اقول ما شاؤا صنعوا نفي لما اعتقده المعتزلة من ان العباد ما شاؤا صنعوا يعني انهم
مستقلون بمشيتهم وقدرتهم لا تتوقف على مشية الله تعالى وارادته وقضائه وهذا يخرج الله عن سلطانه

قد ورد في بعض
الآثار ما شاء
الله كان
وما لم يشأ
لم يكن ولا
يخفى ان
ظاهره يعطي الجبر فلا بد
من تاويله ومن ذلك ما نقل عن
الشيخ المفيد ره في تاويله انه
قال قول المسلمين ما شاء الله كان
وما لم يشأ لم يكن يعنون بذلك من افعاله
خاصة دون افعال المتكلفين يشهد
لذلك قوله تعالى والله لا يحب الفساد
وما الله يريد ظلما للعباد
وهو جيد
منه

وفي حديث يونس لا يكون الا بما شاء الله واراد وقدر وقضى فقال الرضا ع يا يونس ليس هكذا لا يكون الا ما شاء الله
واراد وقضى وقدر قيل فيما انكار كلام يونس لاجل ادخال باء السببية على المشية وغيرها المستلزم لسببيتها الامر اجل توقف
افعال العباد عليها توقف الشرط على المشروط وفي حديثه ايضا لا يكون الا ما شاء الله واراد وقدر وقضى يا يونس تعلم
ما المشية قلت لا قال هي الذكر الاول فتعلم ما الارادة قلت لا قال هي العزيمة على ما يشاء فتعلم ما القدر قلت لا
قال هي الهندسة ووضع الحدود من البقاء والفناء ثم قال والقضاء هو الابرام واقامة العين قال بعض
الافاضل كان المراد من الذكر الاول والعزيمة والقدر والقضاء النقوش الثابتة في اللوح المحفوظ ومن تفسير
القدر بالهندسة تقديرات الاشياء من طولها وعرضها والهندسة عند اهل اللسان هي تقدير مجاري القنى حيث
تحفر والشيء في اللغة عبارة عن كل موجود اما حسا كالاجسام واما حكما كالاقوال نحو قلت شيئا وفي حديث اطلاق
القول بانه شيء يجوز ان يقال ان الله تعالى شيء تخرجه من الحدين حد التعطيل وحد التشبيه والمعنى لا تقل انه لا شيء ولا
تقل انه شيء كالاشياء التي تدرك بالعقول بل انه شيء موجود لا يشابه شيئا من الماهيات المدركة ولا شيئا من الممكنات
وفي حديث وصفه تعالى ايضا لا من شيء كان ولا من شيء خلق ما كان قيل في معناه انه ع نفى بقوله لا من شيء كان جميع حجج الثنوية
وشبههم لان اكثر ما يعتمدونه في حدوث العالم ان يقولوا لا يخلو من ان يكون الخالق خلق الاشياء من شيء او من لا شيء فقولهم
من شيء خطاء وقولهم من لا شيء مناقضة واحالة لان من توجب شيئا ولا شيء تنفيه فاخرج ع هذه اللفظة فقال لا من شيء
خلق ما كان فنفى من اذ كانت توجب شيئا ونفى الشيء اذ كان كل شيء مخلوقا محدثا لا من اصل احدثه الخالق كما قالت الثنوية
انه خلق من اصل قديم فلا يكون تدبيرا الا باحتذاء مثال وانشاء الله تكرر ذكره في الحديث بعد اعطاء الحكم كقوله ع في
حديث الوصية لا ينبغي لهما ان يخالفا الميت وان يعملا جميعا امرهما انشاء الله تعالى وقوله ع وانا انشاء الله بكم لاحقون
ونحو ذلك فقيل معناه اذ شاء الله وقيل ان شرطية والمعنى لاحقون في الموافاة على الايمان وقيل هو التبري والتفويض
ومنه قوله تعالى لتدخلن المسجد الحرام انشاء الله ويحتمل ان يريد لتدخلن جميعا انشاء الله ولم يمت منكم
احد وقيل على التأدب كقوله تعالى ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله ويحتمل ارادة التبرك
بذكر الله او بمعنى قد والله اعلم باب ما اوله الصاد صبا قوله تعالى والصابئين بالهمز وقرأ نافع بالتخفيف صبا
من صبا فلان خرج من دين الى دين آخر وصبات النجوم خرجت من مطالعها قيل اصل دينهم دين نوح ع فمالوا

عنه

عنه وقيل الصابئون لقب لقب به طائفة من الكفار يقال انها تعبد الكواكب في الباطن وتنسب اليها النصرانية تدعون انهم
على دين صابئ بن شيث بن ادم وفي ص الصابئون جنس من اهل الكتاب وفي ق الصابئون يزعمون انهم على دين نوح ع وقبلتهم
من مهب الشمال عند منتصف النهار وفي الكشاف هم قوم عدلوا عن اليهودية والنصرانية وعبدوا الملائكة ويصلون الى القبلة
ويقرؤن الزبور والمجوس يعبدون الشمس والقمر والذين اشركوا يعبدون الاوثان واليهود والنصارى وفي حديث الصادق ع
سمي الصابئون لانهم صبوا الى تعطيل الانبياء والرسل والشرايع وقالوا كلما جاؤا به باطل فجحدوا توحيد الله ونبوة الانبياء
ورسالة المرسلين ووصية الاوصياء فهم بلا شريعة ولا كتاب ولا رسول قوله والذين امنوا والذين هادوا والصابئون
الآية قال المفسر قال سيبويه والخليل وجميع البصريين ان قوله والصابئون محمول على التاخير ومحمول على الابتداء والمعنى
ان الذين امنوا والذين هادوا من امن بالله الخ والصابئون والنصارى كذلك ايضا قوله واتيناه الحكم صبيا
اي الحكم والنبوة وهو ابن ثلث سنين قوله اصب اليهن اي اميل اليهن والصبي الصغير وهو من الواو وفي ق من لم يفطم
بعد وفي ص الغلام والجمع صبية بالكسر وصبيان والصبا مقصور مكسور الصغر وصبا صبوا مثل قعد قعودا وصبوة
مثل شهوة مال والصبية على فعيلة الجارية والجمع صبايا مثل المطية والمطايا وبنت تسع سنين لا تتصبى لان
يكون في عقلها ضعف اي لا تعد في الصبايا وام الصبيان ريح تعرض لهم والامرة الصبيانية القوية الشديدة
ومنه خالطوهم بالبرانية وخالفوهم بالجوانية اذا كانت الامرة صبيانية وفي الحديث من كان عنده صبي فليتصاب
اي يجعل بنفسه مثله وينزلها منزلته والصبا كعصا ريح تهب من مطلع الشمس وهي احد الارياح الاربعة وقيل الصبا التي
تجيء من ظهرك اذا استقبلت القبلة والدبور عكسها والعرب تزعم ان الدبور تزعج السحاب وتشخصه في الهواء ثم تسوقه
فاذا علت كشفت عنه واستقبلته الصبا فوزعت بعضه على بعض حتى يصير كسفا واحدا والجنوب تلحق روادفه وتمده
والشمال تمزق السحاب وعن بعض اهل التحقيق ان الصبا محلها من بين مطلع الشمس والجدي في الاعتدال والشمال
محلها من الجدي الى مغرب الشمس في الاعتدال والدبور من سهيل الى المغرب والجنوب من مطلع الشمس اليه وقد نظم ذلك
بعضهم فقال هبت الصبا من مطلع الشمس واصل الى الجدي والشمال حتى مغيبها وبين سهيل والغروب تقررت
دبور ومطلعها اليه جنوبها صحا الصحو ذهاب الغيم يقال اصحت الشمال بالالف انقشع عنها الغيم فهي مصحية و
عن الكسائي لا يقال اصحت فهي مصحية وانما يقال صحت فهي صحو واصحى اليوم فهو مصح واصحينا صرنا في صحو وعن

صبا

صحا

وعن قتادة الاديان ستة خمسة للشيطان وواحد للرحمن الصابئون يعبدون الملائكة

صدا

التجستانى العامة نظن ان الصحو لايكون الا ذهاب الغيم وليس كذلك وانما الصحو تفرق الغيم مع ذهاب البرد وصحا
سكن صحوًا اى زال سكره فهو صاحٍ صدا قوله تعـ مُكاءً وتَصْدِيَةً قيل المكاء الصفير والتصدية تفعلة من الصد
وهو ان يضرب باحدى يديه على الاخرى فيخرج بينهما صوت وهو التصفيق وقوله فانت له تَصَدّى اى تعرض وتقبل
عليه بوجهك من التصدى وهو الاستشراف الى الشىء ناظرًا اليه قال الشيخ ابو على ره وقراءة ابو جعفر تُصَدّى
بضم التاء وفتح الصاد وتلهّى وفى الخبر فجعل الرجل يتصدى له صـ ليامره بقتله اى يتعرض والمصادّة المعارضة
والصَدى كنوى ذكرا البوم وصدأ الحديد وسخه وصدئ الحديد صداءً من باب تعب اذا علاه الجرب وفى الخبر ان
القلب يصدأ كما يصدأ الحديد اى يركبه الرين بمباشرة المعاصى والاثام فيذهب بجلاءه وفى الحديث عن ابى عبد الله ع
يصدأ القلب فاذا ذكرته بلا اله الا الله انجلى وصدِى صدًا من باب تعب عطش فهو صادٍ وصديان وامرأة

صرا

صديا وقوم صداء اى عطاش والصدا صوت يسمعه المصوت عقيب صوته راجعًا اليه من جبل او بناء مرتفع و
مايخرج من الادمى بعد موته وحشو الرأس والدماغ صرا فى الحديث لاتصرّوا الابل والغنم فانه خداع اى لاتفعلوا
ذلك فانه خداع التصرية فيما بينهم هى تحفيل الشاة والبقرة والناقة وجمع لبنها فى ضرعها بان تربط اخلافها او
يترك حلبها اليوم واليومين والثلاثة ليتوفر لبنها ليراه المشترى كثيرا فيزيد فى ثمنها وهو لايعلم يقو صريت الناقة من

صعا

باب تعب فهى صريّة وصريتها صريًا من باب رمى والتضعيف مبالغة وتكثير اذا تركت حلبها وجمعت لبنها صعا
فى الحديث ذكر الصعوة كتمرة قيل هى اسم طائر من صغار العصافير احمر الراس والجمع صعو وصعاء كدلو ودلاء

صغا

صغا قوله تعـ ولِتَصْغَى إِلَيْهِ اى تميل اليه اى الى هذا الوحى افئدة الذين لايؤمنون بالاخرة اى قلوبهم فالعامل
فى قوله تعـ ولتصغى قوله يوحى ولايجوز ان يكون العامل فيه جعلنا لان الله لايريد اصغاء القلوب الى الكفر ووحى
الشياطين قوله ان تتوبا الى الله فقد صغت قلوبكما قال الشيخ ابو على ره هو خطاب لعايشة وحفصة على طريقة
الالتفات ليكون ابلغ فى معاتبتهما فقد صغت قلوبكما اى وجد منهما مايوجب التوبة وهو ميل قلوبكما عن الواجب
فى ما يخالف رسول الله صـ من حب مايحبه وكراهة مايكرهه ان تتوبا الى الله مما هممتما من السّم فقد صغت قلوبكما و
صغى يصغى صغًا من باب تعب وصُغِيًّا على فعول وصغوت من باب قعد لغة وبالاولى جاء القران وصغت النجوم مالت

صفا

للغروب واصغيت بسمعى ورأسى املتهما صفا قوله تعـ افاصفاكم اى اثركم قوله ان الصفا والمروة من شعائر الله

هما جبلان معروفان بمكة

هما جبلان معروفان بمكة يسعى بينهما ويجوز التذكير والتانيث فى الصفا باعتبار لفظ المكان والبقعة ويستعمل فى الجمع و
المفرد فاذا استعمل فى المفرد فهو الحجر واذا استعمل فى الجمع فهو الحجارة الملساء الواحدة صفوانة وفى الحديث انما سمى الصفا
صفا لان المصطفى ادم هبط عليه فقطع للجبل اسم من اسم ادم وهبطت حواء على المروة فسميت مروة لان المراة هبطت عليه
فقطع للجبل اسم من اسم المراة قوله ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ
وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ قيل هم علماء الامة لما روى ان العلماء ورثة الانبياء وفى حديث الباقر والصادق ع قالا هى
لنا خاصة وايانا عنى وقوله فمنهم ظالم لنفسه قيل الضمير للعباد لان من عباده من هو ظالم لنفسه ومن هو مقتصد
ومن هو سابق بالخيرات وقيل الضمير للذين اصطفاهم الله لكنه لايلايم قوله فمنهم ظالم لنفسه كما ترى وفى تفسير الشيخ على
بن ابرهيم فمنهم اى من آل محمد غير الائمة ع ظالم لنفسه وهو الجاحد للامام ومنهم مقتصد وهو المقر بالامام ومنهم
سابق بالخيرات هو الامام قوله كَمَثَلِ صَفْوَانٍ عَلَيْهِ تُرَابٌ صفوان اسم للحجر الاملس وهو اسم واحد معناه جمع واحده
صفوانة ايضا وصفا الماء يصفو صفوًا من باب قعد وصفاءً ممدود اذا خلص من الكدر وصفيته من القذر تصفية
ازلته عنه وصفو الشىء خالصه وخياره وفى حديث الائمة ع نحن قوم فرض الله طاعتنا لنا الانفال ولنا صفو المال
اى جيده واحسنه كالجارية الفارهة والسيف القاطع والدرع قبل ان تقسم الغنيمة فهذا صفو المال وفى اخر للامام
صوافى الملوك وهى ما اصطفاه ملك الكفار لنفسه وقيل الصوافى ماينقل والقطايع مالاينقل وقد اصطفى
رسول الله صـ يوم بدر سيف منبه بن الحجاج وهو ذو الفقار اختار لنفسه ومحمد صـ صفو الله من خلقه اى مصطفاه
وصفوة المال الحركات الثلث للصاد جيدة فاذا نزعوا الها قالوا صفو المال بالفتح لاغير والصافية احد الحيطان السبعة
لفاطمة ع وصفوان بن يحيى البجلى احد رواة الحديث الثقة والصفوانى هو محمد بن احمد بن عبد الله بن قضاعة بن صفوان
بن مهران الجمال شيخ الطايفة ثقة فقيه فاضل وصفوان بن امية الجمحى هو الذى استعار درعًا حطمية وكان ذلك
قبل اسلامه وهو الذى سرق رداؤه من المسجد بعد اسلامه وصفية بنت عبد المطلب والدة الزبير ولذا كان على ع
ابن خاله صلا قوله تعـ لَهُدِّمَتْ صَوَامِعُ وَبِيَعٌ وَصَلَوَاتٌ قيل هى كنايس اليهود وسميت الكنيسة صلوة لانه يصلى
فيها وفى قراءة مروية عن الصادق ع وصُلُوات بضم الصاد واللام وفسرها بالحصون والاطام وهى حصون لاهل المدينة
والبيع للنصارى والصلوة فى كتاب الله جاءت لمعان منها قوله وصل عليهم اى وادع لهم ان صلوتك اى دعاءك سكن

الثقة

صلا

تثبيتٌ لهم ومنها قوله انّ الصّلوة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا ويريد بها الصّلوة المفروضة ومنها قوله اولئك عليهم صلوات من ربّهم ورحمة اى ترحّم ومنها قوله اصلوتك تأمرك اى دينك وقيل كان شعيب كثير الصّلوة فقالوا له ذلك والمصلّى بفتح اللّام موضع الصّلوة والدّعاء ومنه قوله تعالى واتّخذوا من مقام ابرهيم مصلّى قوله اصلوها اى احترقوا بها يقال صليت النّار وبالنّار اذا انالك حرّها قوله سوف نصليه نارا اى نلقيه فيها قوله ويصلى سعيرا قرئ مخفّفا ومشدّدا فمن خفّف فهو من صلى بكسر اللّام يصلى صليا احترق ومثله هم اولى بها صليا قوله وتصلية جحيم التّصلية التّلويح على النّار واختلف فى اشتقاق الصّلوة بمعنى ذات الاركان فعن المغرب انّها فعلة من صلّى كالزّكوة من زكّى واشتقاقها من الصّلا وهو العظم الّذى عليه الاليان لانّ المصلّى يحرّك صلويه فى الرّكوع والسّجود وعن ابن فارس هى من صليت العود بالنّار اذا ليّنته لانّ المصلّى يلين بالخشوع قوله انّ الله وملائكته يصلّون على النّبىّ قرئ برفع ملائكته فقال الكوفيّون بعطفها على اصل انّ واسمها وقال البصريّون مرفوعة بالابتداء كقول الشاعر نحن بما عندنا وانت بما عندك راضٍ والرّأى مختلف قال بعض الافاضل الصّلوة وان كانت بمعنى الرّحمة لكن المراد بها هنا الاعتناء باظهار شرفه ورفع شانه ومن هنا قال بعضهم تشريف الله محمّدا صلعم بقوله انّ الله وملائكته يصلّون على النّبىّ ابلغ من تشريف آدم عم بالسّجود وفى الدّعاء اللّهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد كما صلّيت على ابرهيم وآل ابرهيم قيل ليس التّشبيه من باب الحاق النّاقص بالكامل بل لبيان حال من يعرف بمن لا يعرف وقيل هو فى الصّلوة لا فى قدرها وقيل معناه اجعل لمحمّد صلعم صلوة بمقدار الصّلوة لابرهيم وآله وفى آل ابرهيم خلائق لا يحصون من الانبياء وليس فى آله نبىّ فطلب الحاق جملة فيها نبىّ واحد بما فيه انبياء واختلف فى وجوب الصّلوة على محمّد صلعم فى الصّلوة فذهب اكثر الاماميّة واحمد والشّافعى الى وجوبها فيها وخالف ابو حنيفة ومالك فى ذلك ولم يجعلاها شرطا فى الصّلوة وكذلك اختلف فى ايجابها عليه فى غير الصّلوة فذهب الكرخى الى وجوبها فى العمر مرّة والطّحاوى كلّما ذكر واختاره الزّمخشرى وكذا ابن بابويه من فقهائنا وهو قوىّ وفى الحديث الصّلوة على النّبىّ صلعم افضل من الدّعاء لنفسه ووجهه انّ فيها ذكر الله وتعظيم النّبىّ صلعم ومن شغله ذكره عن مسألته اعطاه افضل ما يعطى الدّاعى لنفسه ويدخل فى ذلك كفاية ما يهمّه فى الدّارين وفيه من صلّى علىّ صلوة صلّت الملائكة عليه عشرا اى دعت له وباركت وجاءت الصّلوة بمعنى التّعظيم قيل ومنه اللّهمّ صلّ على محمّد اى عظّمه فى الدّنيا باعلاء ذكره واظهار دعوته وابقاء شريعته وفى الآخرة بتشفيعه فى امّته وتضعيف اجره ومثوبته وفيه ما من صلوة يحضر وقتها الّا نادى ملك بين يدى

النّاس الخ قال بعض الشّارحين من صلوة لتاكيد النّفى الّا نادى ملك استثناء مفرّغ وجملة نادى ملك حاليّة والمعنى ما حضر وقت صلوة على اىّ حالة من الحالات الّا مقارنا النّداء ملك الخ وامّا صحّ خلوّ الماضى عن قد والواو مع كونه حالا لانّه فى هذه المقامات قصد به تعقيب ما بعد الّا لما قبلها فاشبه الشّرط والجزاء انتهى ويتمّ البحث فى يدا ان شاء الله تعالى والصّلا وزان العصا وهو مغرز الذّنب من الفرس والصّلوان العظمان النّاتيان عن يمين الذّنب وشماله ومنه قولهم للفرس الّذى بعد السّابق المصلّى لانّ راسه عند صلا السّابق وعليه حمل قوله تعالى لم نك من المصلّين اى لم نك من اتباع السّابقين والمصالى الاشراك تنصب للطّير ومنه انّ للشّياطين فخوخا ومصالى الواحدة مصلاة قيل ومصالى الشّيطان ما يستفزّ النّاس به من زينة الدّنيا وشهواتها والصّلاء ككتاب الشّواء لانّه يصلى بالنّار والصّلاء ايضا صلاء النّار قال الجوهرى فان فتحت الصّاد قصرت وقلت صلى النّار والاصطلاء التّسخّن بها وفلان لا يصطلى بناره اى شجاع لا يطاق صنا قوله تعالى صنوان وغير صنوان الصّنوان نخلتان وثلث من اصل واحد فكلّ واحدة منهنّ صنو كحجر وحجر والجمع صنوان والصّنو المثل ومنه حديث ابن عبّاس عمّ الرّجل صنو ابيه اى مثله صوا الصّوى الاعلام من الحجارة الواحدة صوّة مثل مدية ومدى والصّاوى اليابس ومنه صوت النّخلة صبا يقال صبى الجرح بالكسر يصبى صبيا اذا ندى وسال باب ما اوّله الضّاد ضبا فى الدّعاء واضبأ الى ما اضبأ السّبع لطريدته اى لجأ الى ملاذ نالىّ من اضبأ فهو مضبأ والطّريدة فعيلة بمعنى مفعولة اى مطرودة السّبع ضحا قوله تعالى والشّمس وضحاها اى ضوئها اذا اشرقت قوله واخرج ضحاها اى نورها والضّحى للشّمس وضحى الشّمس امتداد ضوئها وانبساطه واشراقه قوله ولا تضحى اى لا يصيبك فيها اذى الشّمس وحرّها قوله والضّحى اى وقت ارتفاع الشّمس وخصّه لقوّة النّهار فيه او لتكليم موسى فيه او اراد النّهار لمقابلته بالّليل فى قوله يوم يرونها لم يلبثوا الّا عشيّة او ضحيها قيل معناه يوم يرونها اى يعاينون القيمة لم يلبثوا فى الدّنيا الّا عشيّة او ضحيها وقيل معناه اذا راوا الآخرة صغرت الدّنيا فى اعينهم حتّى كانّهم لم يقيموا بها الّا مقدار عشيّة او مقدار ضحى تلك العشيّة ومثله قوله كانّهم يوم يرون ما يوعدون لم يلبثوا الّا ساعة من نهار وفى الحديث اضح لمن احرمت له اى اظهر واعتزل الكنّ والظّلّ يقال ضحيت للشّمس وضحيت اذا برزت لها وظهرت وفى ص يرويه المحدّثون اضح بفتح الالف وكسر الحاء وانّما هو بالعكس انتهى وضحوة النّهار بعد طلوع الشّمس قال الجوهرى ثمّ بعده الضّحى وهو حين تشرق الشّمس مقصورة تؤنّث ويذكّر فمن انّث ذهب الى انّها جمع ضحوة ومن ذكّر ذهب الى انّها اسم على فعل كصرد وهو ظرف غير متمكّن مثل سحر تقول

لقيته ضحى اذا اردت به ضحى يومك ثم بعده الضحاء ممدود مذكر وهو عند ارتفاع النهار الاعلى يقول اقمت بالمكان حتى
اضحيت وفي دعاء الاستسقاء حتى ضاحت بلادنا واغبرت ارضنا اى برزت للشمس وظهرت بعد النبات فيها من ضحيت للشمس
برزت والمروى عن على ع ان اضاحت جبالنا وسيجى فى محله انشاء الله تعو والاضحى من الخيل الاشهب والانثى ضحياء وضاحية
كل شى ناحيته البارزة ومنه يتلون الضواحى وفلان اضحى يفعل كذا كما تقول ظل يفعل كذا وضحى تضحية اذا ذبح الاضحية
وقت الضحى يوم الاضحى وهذا اصله ثم كثر حتى قيل ضحى فى اى وقت كان من ايام التشريق ويتعدى بالحرف فيقال ضحيت بشاة وفى
الاضحية لغات محكية عن الاصمعى اضحية واضحية بضم الهمزة وكسرها وضحية على فعيلة والجمع ضحايا كعطية وعطايا واضحاة
كارطاة والجمع اضحى كارطى ضرا فى حديث على ع يمشون الخفاء ويدبون الضراء هو بتخفيف الراء والمد والفتح الشجر ضرا
الملتف يريد المكر والخديعة قاله فى النهاية وفيه نهى عن الشرب فى الاناء الضارى وهو الذى ضرى بالخمر وعود بها فاذا جعل فيه
العصير صار خمرا والضارى من الكلاب ما لهج بالصيد وتعود اكله يقال ضرى بالشى كتعب ضراوة اعتاده واجترى عليه فهو ضار و
كلبة ضارية ويعدى بالهمز والتضعيف فيقال اضريته وضريته والذئب الضارى الذى اعتاد اكل لحوم الناس وعرق ضرى لا يكاد
ينقطع دمه ضفا ثوب ضاف اى سابغ من الصفو السبوغ يقال ضفا الثوب يضفو ضفوا فهو ضاف اى تام واسع وفلان فى ضفا
ضفوة من عيشة ورجل ضاف فى الرأس كثير شعر الرأس قاله الجوهرى ضنا فى حديث الخضاب يذهب بالضناء بالفتح والمد اسم ضنا
من ضنى بالكسر مرض مرضا ملازما حتى اشرف على الموت فهو ضن بالنقص ومنه الجبران مريضا اشتكى حتى اضنا اى اصابه الضناء
حتى نحل جسمه واضناه المرض اثقله وفى حديث الدنيا تضنى ذا الثروة الضعيف اى تمرض صاحب الثروة والغناء الضعيف
الاعتقاد بادخال الحرص والبخل وسوء الاعتقاد فلا ينتفع بشى من غناه والضناء بالفتح الولد يقال ضنت المراة تضنا اذا كثر
ولدها فهى ضانى وضانئة واضنات مثله قاله الجوهرى وقال فى باب الالف ضنت المراة ضنا ممدود كثر ولدها يهمز ولا
يهمز والضنو الولد بفتح الضاد وكسرها بلا همز نقلا عن ابى عمرو ضوا قوله تعو هو الذى جعل الشمس ضياء والقمر نورا الضيا ضوا
الضوء وكذلك الضوء بالضم وفرق ما بين الضياء والنور هو ان الضياء ما كان من ذات الشى كالشمس والنار والنور
ما كان مكتسبا من غيره كاستنارة الجدران بالشمس واضاء القمر اضاءة انار واشرق وضاء ضوء لغة والكواكب قيل كلها
مضيئة بذاتها الا القمر فان نوره مستفاد من الشمس وقيل ان المضى منها بالذات هو الشمس وما سواها مستضى منها
وقيل ان الثوابت مستضيئة بذاتها وما عدا الشمس من السيارة مستضيئة من الشمس قوله تعو يكاد زيتها يضىء قيل هو مثل

للنبى ص اى يكاد

٦٠

للنبى ص اى يكاد منظره يدل على نبوته وان لم يتل قرانا قوله اضاءت ما حوله اى ما حول المستوقد وضوى اليه وانضوى اليه
مال اليه ومثله ضوى اليه المسلمون ومنه حديث موسى ع فمن لجاء اليك وانضوى اليك اى مال اليك وانضم وضئضئ
الشى اصله ومنه حديث على ع سيخرج من ضئضئ هذا قوم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية والضوضاة اصوات
الناس وجلبتهم وفى الحديث وقع بين ابى عبد الله ع وعبد الله بن الحسن ضوضاء اى معاركة ومصايحة ضها قوله تعو ضها
يضاهئون قول الذين كفروا يهمز ولا يهمز وبهما قرئ اى يشابهون من المضاهاة يعنى المشابهة والمضاهاة معارضة
الفعل بمثله يقال ضاهيته اذا فعلت مثل فعله ومثله الخبر اشد الناس عذابا الذين يضاهئون خلق الله اراد المصورين منه
الذين يضاهئون خلق الله ويعارضونه وقيل للمراة التى لا تحيض ضهياء لانها عارضت الرجال باب ما اوله الطاء
طأطأ فى الخبر تطأطأت لكم تطأطأ الدلاة اى خفضت نفسى لكم كما يخفضها المستقون بالدلاء من قولهم تطأطأ طأطأ
كما تطأطأ انحنى انحناء وخضع ومنه طأطأ كل شريف لشرفكم اى تواضع وخضع وفى حديث ابى الحسن ع وقد ركب
بغلة تطأطأت عن سمو الخيل طبا طباطبا لقب ابرهيم بن اسمعيل بن حسن الاصل فيه قبا قبا فعبر عنه بذلك لرثة طبا
بلسانه والطبى للحافر والسباع كالضرع لغيرها ومن امثلتهم قد بلغ السيل الزبى وجاوز الحزام الطبيين وهو كناية
عن المبالغة فى تجاوز الحد فى الشر والاذى لان الحزام اذا انتهى الى الطبيين فقد انتهى الى ابعد غاياته فكيف اذا
جاوزه وطبيته عن كذا صرفته عنه وطباه يطبوه ويطبيه اذا دعاه طحا قوله تعو والارض وما طحيها اى بسطها طحا
فوسعها يقال طحوته مثل دحوته اى بسطته والطحا مقصور المنبسط من الارض والطاحى الممتد طخا فى الخبر اذا وجد طخا
احدكم طخاء على قلبه فليأكل السفرجل اى ثقل وغشاء واصله الظلمة ومنه للقلب طخاة كطخاة القمر اى ما يغشيه
من غيم يغطى نوره والطخاء بالمد السحاب المرتفع والطخياء ممدودة الليل المظلمة طرا فى الخبر لا تطرونى كما طرا
اطرت النصارى عيسى ع الاطراء مجاوزة الحد فى المدح يقال اطرأت فلانا مدحته باحسن ما فيه وقيل بالغت فى
مدحه وجاوزت الحد ويقال اطرأته بالهمز مدحته واطريته بدونه اثنيت عليه ومنه الحديث فاحسن الثناء
وزكى واطرا وفى الحديث بئس العبد يكون ذا وجهين وذا لسانين يطرى اخاه شاهدا ويأكله غائبا
اى يمدحه فى وجهه ويستغيبه فى غيبته والطرى هو الغض البين الطراوة يقال طرو الشى وزان
قرب فهو طرى وطرى بالهمز وزان تعب ولغة وطرأ فلان علينا بالهمز فى تحتين طروا الطلع فهو طارى

والاعرابى الطارى المتجدد قدومه والطارية قرية باليمن والطاران بالضم الحزن والطارونى ضرب منه قال فى ق وفى
منه الحديث كان ابو جعفر ع يصلى الفريضة وغيرها فى جبة خز طارونى والخز من الثياب قاله فى قاموس طغا
قوله تعالى الا تطغوا فيه فيحل الاية اى لا تتعدوا حدود الله فيه قوله لا تطغوا فى الميزان اى لا تجاوزوا القدر والعدل
قوله اذهبا الى فرعون انه طغى اى علا وتكبر وكفر بالله وتجاوز الحد فى الاستعلاء والتمرد والفساد قوله
لما طغى الماء اى ارتفع وعلا وتجاوز الحد قوله ما زاغ البصر وما طغى اى ما جاوز القصد فى رؤيته قوله
فاما ثمود فاهلكوا بالطاغية اى بالطغيان وقيل بالذنوب والطاغية مصدر كالعافية والداهية قوله
فى طغيانهم يعمهون اى فى غيهم وكفرهم يتحيرون ويترددون قوله يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت الطاغوت
فعلوت من الطغيان وهو تجاوز الحد واصله طغيوت فقدموا الامر على عينه على خلاف القياس ثم قلبوا الياء الفا
فصار طاغوت فقد يطلق على الكافر والشيطان والاصنام وعلى كل رئيس فى الضلالة وعلى كل من عبد من دون
الله ويجئ مفردا كقوله تعالى يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت وقد امروا ان يكفروا به وجمعا كقوله الذين كفروا
اولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من الظلمات وفى الحديث من رفع راية ضلالة فصاحبها طاغوت وفى
الدعاء اعوذ بك من شر كل باغ وطاغ اى متجاوز الحد بطغيانه وفيه ان للعلم طغيانا كطغيان المال اى
يحمل صاحبه على الترخص بما اشتبه منه الى ما لا يحل له ويترفع به على من دونه ولا يعطى حقه بالعمل به كما يفعل رب
المال وطغا يطغوا من باب قال وطغى يطغى من باب تعب ومن باب نفع لغة والاسم الطغيان طفا قوله
يريدون ان يطفئوا نور الله بافواههم هو تهكم بهم لارادتهم ابطال الاسلام بقولهم فى القران هذا سحر
فاشبه حالهم حال من ينفخ فى نور الشمس بفيه ليطفيه وفى الحديث قوموا الى نيرانكم التى اوقدتموها على ظهوركم
فاطفئوها بصلاتكم اراد بها الذنوب على الاستعارة اى قوموا الى ذنوبكم التى توجب دخول النار فاطفئوها
بصلاتكم اى كفروها بها وفيه دلالة صريحة على ان الصلوة تكفر الذنوب وتسقط العقاب وفى القران
القران والاحاديث المتكثرة من الفريقين ما يدل على ذلك وفى الحديث ذكر السمك الطافى وهو الذى يموت
فى الماء ثم يعلو فوق وجهه من طفا الشئ فوق الماء يطفو طفوا اذا علا ولم يرسب وفى الخبر اقتلوا من
الحيات ذو الطفيتين والابتر الطفية كمدية خوصة المقل وذو الطفيتين من الحيات ما على ظهره خطان

اسودان كالخوصتين

اسودان كالخوصتين شبه الخطين على ظهر الحية بهما وطفئت النار تطفا بالهمز من باب تعب طفوا اخمدت وطفات الفتنة
سكنتها طلا فى الحديث اذا زاد الطلاء على الثلث فهو حرام الطلاء ككساء ما طبخ من عصير العنب حتى ذهب ثلثاه
ويبقى ثلثه ويسمى بالمثلث والطلاء ولد الظبية والولد من ذوات الظلف والجمع اطلاء مثل سبب واسباب والطلى
بالفتح الصغير من اولاد المعز قال الجوهرى وانما سمى به لانه يطلى اى يشد رجله بخيط الى وتد اياما وجمعه طليان
مثل رغيف ورغفان والطلاء الاعناق واحدها طلية وعن الفراء طلاة والطلى بالفتح فالسكون معروف يقال
طليته بالدهن وغيره طليا واطليت على افتعلت والطلاوة مثلثة الحسن والبهجة وطلاوة الاسلام حسنه وبهجته
ومنه حديث اهل البيت ع من عرف من ائمته محمد ص واجب حق امامه علم فضل طلاوة الاسلام طما طما الماء يطمو
طموا ويطمى طميا فهو طام اذا ارتفع وملاء النهر قاله الجوهرى طوا قوله تعالى والسموات مطويات بيمينه هو تصوير
لجلاله وعظم شانه لا غير من غير تصور قبضة ويمين لا حقيقة ولا مجازا قيل نسب الطى الى اليمين لشرف العلويات على
السفليات قوله نطوى السماء كطى السجل للكتاب اى كطى الصحيفة فيها الكتاب وفى تفسير على بن ابرهيم السجل اسم للملك الذى
يطوى الكتب ومعنى نطويها نفنيها فتتحول دخانا والارض نيرانا قوله انك بالواد المقدس طوى طوى وطوى يقرآن جميعا بالتنوين
وعدمه فمن جعله اسم ارض لم يصرفه ومن جعله اسم الوادى صرفه لانه مذكر وكذا من جعله مصدرا كقوله ناديته طوى وثنى
او مرتين قيل فكانه طوى بالبركة كرتين وفى كلام بعض المفسرين من لم يصرف طوى احتمل قوله امرين احدهما انه اسم بلدة او
بقعة ومن صرف احتمل امرين ايضا احدهما ان يكون جعله اسم موضع بلدا او مكانا والاخر ان يكون مثل زحل وحطم ولكع وفى
حديث النبى ص وطوى فراشه فى العشر الاواخر من شهر رمضان قيل هو كناية عن ترك المجامعة لا حقيقة الطى فى الفراش وفيه
سالتموني عن ليلة القدر ولم اطوها عنكم اى فسرتها وابينها لكم وفى الحديث اخرجت له ثيابا فقال ردها على مطاويها اى
على حالاتها التى كانت عليها وطويت الشئ طيا فانطوى والطية مثل الجلسة والركبة قاله الجوهرى وفى حديث زمزم حين
حفرها وبلغ الطوى طوى اسمعيل الطوى كعلى السقا والطوى فى الاصل صيغة فعيل بمعنى مفعول فلذلك جمعوه على
الاطواء كشريف على اشراف ويتيم على ايتام وذو طوى بفتح الطاء ويضم والضم اشهر هو موضع بمكة داخل الحرم هو من مكة على
من فرسخ ترى بيوت مكة منه قال فى المصباح ويعرف بالزاهر فى طريق التنعيم وفى ق ذى طوى مثلثة الطاء وينون موضع قرب
مكة والطوى الجوع يقال طوى بالكسر يطوى طوى فهو طاو وطيان اى خالى البطن جايع لم ياكل وطوى بالفتح يطوى طيا

اذا تعمّد ذلك ومنه حديث اهل البيت ع وصبروا على الطوى وفلان يطوى نفسه عن جاره اى يجيع نفسه ويؤثر جاره بطعامه
واطو لنا الارض فى حديث السفر اى قرّبها لنا وسهّل السير فيها حتى لا تطول علينا فكانها طويت والطيطوى اسم طائر
معروف وعن كعب الاخبار انها تقول كل حى ميت وكل جديد فان باب ما اوله الظاء ظبا فى الحديث اجز
ظبية قال وما ظبية قال زمزم قيل سميت بها تشبيها لها بالظبية وهى الكيس والخريطة لجمعها ما فيها والظبى معروف والجمع
اظب مثل افلس وظبى مثل فلوس والتثنية ظبيان على لفظه والانثى ظبية كسجدة بالهاء من غير خلاف بين اهل اللغة والجمع ظبيات
بالتحريك والظباء جمع يعم الذكور والاناث مثل سهم وسهام وكلبة وكلاب وظبية اسم امراة قيل تخرج قبل الدجال والظبة
بالتخفيف حد السيف والجمع ظباة وظبون ولامها واو محذوفة وابو ظبيان كنية رجل من الرواة ظما قوله تع لا يحسبه الظمان
ماء هو بالفتح فالسكون العطشان قوله لا يصيبهم ظما الاية الظما بالتحريك شدة العطش وفيها دلالة على ان كل تعب
وجوع وانفاق يحصل فى حج او زيارة احد المعصومين او طلب علم او اى طاعة كانت فان ذلك يكتب لصاحبه وان لم تحصل
غايته وتعذرت وظمى من باب فرح عطش والاسم منه الظما بالكسر وفى حديث الاستسقاء واستظمانا الصوادح
القوى اى ظمينا من ظما ظما مثل عطش عطشا وزنا ومعنى والقوم الخيل وظمان وظمى مثل عطشان وعطشى للذكر والانثى
والجمع ظماء مثل سهام وفى حديث الافطار من الصوم ذهب الظماء وابتلت العروق وثبت الاجر والظماء بكسر الظاء
وسكون الميم والهمزة او بفتحهما وهو العطش والمعنى ذهب العطش وزالت يبوسة العروق التى حصلت من شدة
العطش وبقى الاجر وعين ظمياء رقيقة الجفن وساق ظمياء قليلة اللحم باب ما اوله العين عبا قوله تع
ما يعبا بكم ربى لولا دعاؤكم قيل ما يبالى بكم ربى ولا يعتد بكم لولا دعاؤكم اى عبادتكم من قولهم ما عبات بفلان
اى ما باليت وقيل لولا دعاؤكم اياه اذا مسكم الضر رغبة اليه وخضوعا وفيه دلالة على ان الدعاء من الله بمكان
وقيل معناه ما يصنع بكم ربى لولا دعاؤه اياكم للاسلام وفى الحديث ما يعبا بمن يام هذا البيت الا ان يكون فيه ثلث
خصال اى لا يعتد به ولا يبالى به واعباء الرسالة اثقالها جمع عبء وهو الحمل الثقيل وما يحمله من الكفار وعبات
المتاع عباء اذا هيئته وعبيت الجيش اذا رتبتهم فى مواضعهم وهياتهم للحرب ومنه بينا امير المؤمنين ع مع اصحابه يعبيهم
للحرب اى هياهم ورتبهم والعباءة بالمد والعباية بالياء ضرب من الاكسية والجمع العباءات والعبا بحذف الهاء وفى الخبر
كان فراش رسول الله ص من عباءة قيل الهاء من العباة يجوز ان يكون راجعا اليه ويجوز ان يكون تاء من اصل الكلمة عتا

قوله تع عتوا عتوا

قوله تع عتوا عتوا اى تكبروا وتجبروا قوله وقد بلغت من الكبر عتيا بضم المهملة وكسرها اى يبسا فى المفاصل يق عتا الشيخ
يعتو عتيا كبر وولى تعو عات والجمع عتى يقال رجل عات وقوم عتى والاصل عتو ثم ابدلوا احد الضمتين كسرة فانقلبت الواو
ياء فقالوا عتيا ثم اتبعوا الكسرة فقالوا عتيا عثا قوله تعو ولا تعثوا فى الارض مفسدين اى لا تفسدوا من عثا فى الارض يعثو
فسد ومثله عثى بالكسر يعثى من باب قال وتعب عجا فى الحديث العجوة من الجنة قيل هى ضرب من اجود التمر يضرب الى السواد من
غرس النبى ص بالمدينة ونخلها يسمى اللينة قيل اراد بذلك مشاركتها ثمار الجنة فى بعض ما جعل فيها من الشفاء والبركة بدعائه ص
ولم يرد ثمار الجنة نفسها للاستحالة التى شاهدناها فيها كاستحالة غيرها من الاطعمة وخلوها عن النعوت والصفات الواردة
فى صفات الجنة وفى حديث الصادق ع ان نخلة مريم ع انما كانت عجوة ونزلت من السماء فما نبت من اصلها كان عجوة وما كان من لقاط
فهو لون وهو جنس من التمر ردى قال بعض الافاضل هذا الكلام خرج مخرج المثل من الامام ع فهو يخبر عن نفسه انه ولد رسول الله
وعلم رسول الله ص عندهم فما جاء من عندهم فهو صواب وما جاء من عند غيرهم فهو لقاط عدا قوله تعو لا تعدوا فى السبت قال
الشيخ ابو على ره قرئ اهل المدينة لا تعدوا فى السبت بتسكين العين وتشديد الدال وروى عن نافع لا تعدوا بفتح العين وتشديد الدال والباقون لا تعدوا خفيفه ثم ذكر الحجة فقال من قرا لا تعدوا اصله تعتدوا وادغم التاء بالدال لتقاربهما ثم قال قال
ابو على وكثير من النحويين ينكرون الجمع بين الساكنين اذا كان الثانى منهما مدغما ولا يكون الاول حرف لين نحو دابة ويقولون
ان المد يصير عوضا عن الحركة قال ومن قرا لا تعدوا فان الاصل تعتدوا فاسكن التاء لتدغم فى الدال ونقل حركتها الى
العين الساكن قبلها فصار تعدوا ومن قرا لا تعدوا فهو لا تفعلوا مثل قوله ويعدون فى السبت وحجة الاولين قوله
اعتدوا منكم فى السبت انتهى قوله يعدون فى السبت اى يتجاوزون ما امروا به قوله فيسبوا الله عدوا اى اعتداء
وظلما قوله فلا عدوان الا على الظالمين اى تعد وظلم قوله واولئك هم العادون اى الكاملون المتناهون
فى الظلم قوله ولا عاد اى لا يعد وشبعه او غير متعد ما حد له قوله والعاديات ضبحا قيل يريد الخيل والضبح
صوت انفاس الخيل الم تر الى الفرس اذا عدا يقول اح اح قيل انها سرية كانت لرسول الله ص الى بنى كنانة
فابطأ عليه خبرها فنزل عليه الوحى بخبرها فى والعاديات وذكر ان عليا ع كان يقول العاديات هى الابل التى ذهب
الى وقعة بدر قوله ان من ازواجكم واولادكم عدوا لكم اى سببا الى معاصى الله يستوى فيها الواحد وغيره قوله
انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء فى الخمر والميسر العداوة تباعد القلوب والنيات

قال المفسر يريد الشيطان ايقاع العداوة بينكم بالاغواء فانكم اذا سكرتم زالت عقولكم واقدمتم على المقابح واذا قام
الرجل في ماله واهله فيقمر يبقى حزينا سليبا فيكبسه لذلك العداوة والبغضاء قوله ان هذا عدو لك قيل في سبب عداوة
ابليس لادم الحسد بما اكرمه الله تعالى من اسجاد الملائكة له وتعليمه ما لم يعلموا واسكانه الجنة وقيل السبب تباين اصليهما
لذلك اثر قوى في العداوة قوله قل من كان عدوا لجبريل فانه نزله على قلبك قيل انها نزلت في اليهود الذين قالوا للرسول
الله صلعم ان لنا من الملائكة اصدقاء واعداء فقال رسول الله صلعم من صديقكم ومن عدوكم فقالوا جبريل عدونا فانه ياتي
بالعذاب ولو كان الذي ينزل عليك ميكائيل لامنا بك فان ميكائيل صديقنا وجبريل ملك الغضاضة والعذاب و
ميكائيل ملك الرحمة فانزل الله قل من كان عدوا لجبريل الاية قوله العدوة الدنيا هي بكسر العين وضمها وقرئ بهما في
السبعة شاطئ الوادي والدنيا والقصوى تانيثا الادنى والاقصى فالدنيا التي تلي المدينة والقصوى التي تلي مكة قوله
فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه قيل هو امر اباحة لا ندب قوله ولا تعد عيناك عنهم اى لا تتجاوزهم الى غيرهم وفي الحديث
لا عدوى ولا طيرة اى لا تتعدى الامراض من شخص الى آخر ولا طيرة اى لا يتشاءم بالشئ اذا لم يوافق الحال فالعدوى
اسم من الاعداء كدعوى والتقوى من الادعاء والاتقاء يقال اعداه الداء يعديه اعداء وهو ان يصيبه مثل ما بصاحب
الداء وذلك بان يكون بعير جرب مثلا فيتقى مخالطته بابل اخرى حذرا ان يتعدى ما به من الجرب اليها فيصيبها ما
اصابه وقد ابطله الاسلام لانهم كانوا يظنون ان المرض بنفسه يتعدى فاعلمهم صلعم انه ليس كذلك وانما الله هو الذي
يمرض وينزل الداء ولهذا قال في بعض الاحاديث فمن اعدى الاول اى من اين صار فيه الجرب وما روى من قوله صلعم فر
من المجذوم فرارك من الاسد ونهيه عن دخول بلد فيه الوباء وقوله لا يورد ذو عاهة على مصح فيمكن توجيهه بان
مداناة ذلك من اسباب العلة فليتقه اتقاءه من الجدار المائل والسفينة المعيوبة وسياتي الكلام في الطيرة
ان شاء الله تعالى والعدو ضد الولي والجمع اعداء وهو وصف لكنه ضارع الاسم يقال عدو بين العداوة والمعاداة
والانثى عدوة وفي حديث مسئلة القبر واذا كان يعني الميت عدو الله الظاهر ان المراد بالعدو هنا ما يشمل
الكافر والفاسق المتمادي بالفسق وعدى بالكسر والقصر جمع كالاعداء قالوا ولا نظير له في النعوت لان فعلا
عنب يختص بالاسماء ولم يات منه في الصفات الا قوم عدى وضم العين لغة ومثله سوى وسوى وطوى و
وطوى وعدا يعدو عليه عدوا وعدوا مثل فلس وفلوس وعدوانا وعداء بالفتح والمد ظلم وتجاوز الحد

كالدعوى بر

نظيره بر

وهو عاد والجمع عادون مثل قاض وقاضون والمعتدون اصحاب العدوان والظلم والمعتدى في الزكوة الذي هو كمانعها
هو ان يعطيها غير مستحقها او ياخذ اكثر من الفريضة او يختار جيد المال والسبع العادي الظالم الذي يقصد الناس والمواشي
بالقتل والجرح ومنه ما ذئبان عاديان الحديث ورفعت عنك عادية فلان اى ظلمه وشره وفي الحديث من دفع عن
قوم من المسلمين عادية ماء او نار وجبت له الجنة كانها من الظلم والعدوان ومن كلام علي لمعوية فعدوت على طلب الدنيا
بتاويل القران يحتمل ان يكون من العدو وهو الجري ومن العدوان وتاويل القران كقوله تعالى يا ايها الذين امنوا
كتب عليكم القصاص في القتلى وتاويله لذلك بادخال نفسه فيه وطلبه القصاص لعثمن وانما دخل بالتاويل
لان الخطاب خاص بمن قتل وقتل ومعوية بمعزل عن ذلك اذ لم يكن ولي دم فتاول الاية بالعموم ليدخل فيها وعوادي
الدهر عوائقه وعدوته عن الامر صرفته عنه وعدوان قبيلة وعدي كغني قبيلة من قريش رهط عمر بن الخطاب وهو عدي
بن كعب بن لوي بن غالب والنسبة عدوي ومنه قولهم اجتمع العدوي والتيمي يريدون عمر وابا بكر وعدي بن حاتم
معروف نقل انه قدم الى النبي صلعم فاكرمه وادخله بيته ولم يكن عنده في البيت غير خصفة ووسادة ادم فطرحها له وعدا
حرف يستثنى به مع ما وبغيرها تقول جاءني القوم ما عدا زيدا وجاؤني عدا زيدا تنصب ما بعدها بها والفاعل مضمر فيها
قاله الجوهري وفي حديث علي مع الزبير وقد بعث يلتمس منه ان يبايعه بعد نكثه البيعة الاولى حيث قال قل له يقول
ابن خالك عرفتني بالحجاز وانكرتني بالعراق فما عدا مما بدا قيل هو اول من سمع منه هذه اللفظة اعني فما عدا مما بدا وهو مثل
لمن يفعل فعلا باختياره ثم يرجع عنه وينكره والمعنى فما جاوزك عن بيعتي مما بدا وظهر لك من الامور وقيل المعنى فما
صرفك ومنعك عما كان بدا منك من طاعتي وبيعتي والعادي القديم والبئر العادية القديمة كانها نسبة الى عاد قوم هود
وكل قديم ينسبونه الى عاد وان لم يدركهم واستعديت الامير فاعداني اى طلبت منه النصرة فاعانني ونصرني والاسم العدوى
بالفتح وذلك ان تقول استغثت به فاغاثني ومنه الحديث جاءت امراة فاستعدت على اعرابي اى ذهبت به الى القاضي
للاستعداء اعني طلب التقوية والنصرة وفي حديث سليمان اتته امراة مستعدية على الريح اى طالبة نصرته عليها حيث انها
سخرة له ومنه امراة اتت عليا ع فاستعدته على اخيها وحديث فاطمة ع فاستعدتها قريش عذا العذا بكسر العين كحمل
وفتحها لغة النبات والنخل والزرع ما لا يشرب الا من السماء يقال عذي يعذى من باب تعب فهو عذي وعذى على
فعيل وعن الاصمعي العذي ما تسقيه السماء والبعل ما شرب بعروقه من غير سقي ولا سماء وارض عذية مثل حزنة

عذا

عرا

عرا قوله تعـ فنبذناه بالعراء العراء بالمد فضاء لا يتوارى فيه بشجر او غيره وبتو العراء وجه الارض قوله اعتراك بعض الهتنا بسوء اى قصدك بجنون من عراه يعروه اذا اصابه وبتو اعترتهم الحية غشيتهم قوله ومن يسلم وجهه الى الله وهو محسن فقد استمسك بالعروة الوثقى اى بالعقد الوثيق قال الشيخ ابو على ره اى ومن يخلص دينه لله ويقصد فى افعاله التقرب اليه وهو محسن فيها فيفعلها على موجب العلم ومقتضى الشرع وقيل ان الاسلام الوجه الانقياد الى الله فى اوامره ونواهيه وذلك يتضمن العلم والعمل فقد استمسك بالعروة الوثقى اى يتعلق بالعروة الوثيقة التى لا يخشى انفصامها والوثقى تانيث الاوثق قال الزمخشرى وهذا تمثيل للمعلوم بالنظر والاستدلال بالمشاهد المحسوس حتى يتصوره السامع كانه ينظر اليه بعينه فيحكم اعتقاده والتيقن به وفى الحديث العروة الوثقى الايمان وفى آخر التسليم لاهل البيت عم والعرى جمع عروة كمدية ومدى وقوله ذلك اوثق عرى الايمان على التشبيه بالعروة التى يستمسك بها ويستوثق وفيه عرى الايمان الصلوة والزكوة والحج والعمرة واوثق عرى الايمان الحب فى الله وفيه لا تشد العرى الا الى ثلثة جمع عروة يريد عرى الاحمال والرواحل وعروة الكوز معروفة وعراه يعروه اذا غشيه طالبا معروفه كاعتراه وتعتريهم السكينة تحل بهم ومثله تعترينى قراقر فى بطنى وعرتنى الحاجة شملتنى وفيه كانت فدك لحقوق رسول الله صـ التى تعروه اى تغشاه وعرى الرجل من ثيابه يعرى من باب تعب عريا وعرية فهو عار وعريان ويعدى بالهمزة فيقال اعريته من ثيابه وعريته منها واعرورت الفرس ركبته عريانا ويقال فرس عرى بضم مهملة وسكون راء وقيل بكسر راء وتشديد ياء ولا يقال رجل عرى ولكن عريان وفى حديث على عم الله الله فى الايتام فلا تعرا فواههم بالبناء للمجهول اى لا تفتح افواههم بسوء وفى صفته عم عارى الثديين اى لم يكن عليهما شعر والعرية النخلة يعريها صاحبها غيره لياكل ثمرتها فيعروها اى ياتيها من قولهم عروت الرجل اعروه اذا اتيته او من قولهم انا عرو من هذا الامر اى خلو منه سميت بذلك لانها استثنيت من جملة النخيل الذى نهى عنها وهى فعيلة بمعنى مفعولة ودخلت الهاء لانه ذهب بها مذهب الاسماء كالنطيحة والاكيلة فاذا جئ بها مع النخلة حذفت الهاء وقيل نخلة عرى كما يقال امراة قتيل والجمع العرايا ومنه الحديث انه رخص فى العرايا بعد نهيه عن المزابنة بجواز بيعها والعارية بتشديد الياء وتخفف نسبة الى العار لان طلبها عار او الى العارة مصدر ثان لاعرته اعارة او من عار اذا جاء وذهب لتحويلها من يد الى الاخرى او من المستعار وهو التداول كذا عن بعض المحققين عزا قوله تعـ عن اليمين وعن الشمال عزين اى جماعات متفرقة فرقة فرقة جمع عزة واصلها عزوة كان كل

عزا

فرقة

معنى التعزى بعزاء الله

فرقة تعتزى الى غير من تعتزى اليه الاخرى وكانوا يحدقون بالنبى صـ يستمعون كلام النبى صـ ويستهزؤن ويقولون ان دخل هؤلاء الجنة كما يقول محمد صـ دخلنا قبلهم وفى الحديث ان فى الله عزاء من كل مصيبة فتعزوا بعزاء الله العزاء ممدود الصبر تقول عزى يعزى من باب تعب صبر على ما نابه واراد بالتعزى بعزاء الله التصبر والتسلى عند المصيبة وشعاره ان يقول انا لله وانا اليه راجعون كما امر الله تعـ ومعنى بعزاء الله بتعزية الله اياه فاقام الاسم مقام المصدر ومنه من لم يتعز بعزاء الله تقطعت نفسه على الدنيا حسرات وفيه من عزى مصابا فكذا اى حمله على العزاء وهو الصبر بقوله عظم الله اجرك وعوضك و التعزية تفعلة من العزاء وعزيته تعزية قلت له احسن الله عزاك اى رزقك الله الصبر الحسن وفيه التعزية عند المصيبة بان يراك صاحب المصيبة وفيه رايت ابى يعزى قبل الدفن وبعده وفيه رايت عزاء حسنا اى تصبرا جميلا وعزاه اليه اسنده اليه

عسى

عسى قوله تعـ عسى ربه ان طلقكن الآية عسى من افعال المقاربة والطمع قيل وهى من الله ايجاب الا هذه الآية قال الهشامى عسى فعل مطلقا لا حرف مطلقا خلافا لابن السراج وثعلب ولا حين تتصل بالضمير المنصوب نحو عساك خلافا لسيبويه ومعناه الترجى فى المحبوب والاشفاق فى المكروه وقد اجتمعا فى قوله تعـ وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم ثم قال وتستعمل على اوجه احدها ان تقول عسى زيد ان يقوم واختلف فى اعرابه على اقوال احدها وهو قول الجمهور انه مثل كاد زيد يقوم واستشكل بان الخبر فى تاويل المصدر والمخبر عنه ذات ولا يكون الحدث عين الذات ثم اجاب بامور منها انه على تقدير مضاف نحو عسى امر زيد القيام الى ان قال الاستعمال الثانى ان تسند الى ان والفعل فيكون فعلا تاما وعن ابن مالك انها ناقصة ابدا ولكن سدت ان وصلتها مسد الجزئين كما فى احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا اذ لم يقل احد ان حسب خرجت فى ذلك عن اصلها الاستعمال الثالث والرابع والخامس ان ياتى بعدها المضارع المجرد او المقرون بالسين او الاسم المفرد نحو عسى زيد يقوم وعسى زيد سيقوم وعسى زيد قائما وعسى فيهن ناقصة بلا اشكال الاستعمال السادس ان يقال عساك وعسانى وعساه وفيه ثلثة مذاهب احدها انها اجريت مجرى لعل فى نصب الاسم ورفع الخبر قاله سيبويه الثانى انها باقية على عملها عمل كان ولكن استعير ضمير النصب مكان ضمير الرفع قاله الاخفش الثالث انها باقية على اعمالها عمل كان ولكن قلب الكلام فجعل المخبر عنه خبرا وبالعكس قاله المبرد الاستعمال السابع عسى زيد قائم وتخرج على هذا انها ناقصة وان اسمها ضمير الشان والجملة الاسمية الخبر انتهى وفى حديث الدنيا وكم عسى المجرى الى الغاية ان يجرى اليها حتى يبلغها وسياتى معنا فى سفر انشاء الله تعـ

عشا قوله تعو ومن يعش عن ذكر الرحمن اى يظلم بصره عنه كان عليه عشاوة يق عشوت الى النار اعشو فانا عاش
اذا استدللت ببصر ضعيف وقيل معنى يعش عن ذكر الرحمن اى يعرض عنه وقرأ يعش بفتح الشين فمعناه يعم عنه قوله
رزقهم فيها بكرة وعشيا قال الشيخ على بن ابرهيم ره ذلك فى الحيوة الدنيا قبل القيمة والدليل على ذلك قوله بكرة وعشيا
فان البكرة والعشى لا تكون فى الاخرة فى جنان الخلد وانما يكون الغداوة والعشى والابكار فى جنان الدنيا
التى ينتقل اليها ارواح المؤمنين وتطلع فيها الشمس والقمر قوله بالعشى والابكار العشى بفتح العين وتشديد
الياء من بعد زوال الشمس الى غروبها وصلوة العشى صلوة الظهر والعصر الى ذهاب صدر الليل وفى المغرب
آخر النهار وقت العشى والعشية ص نقلا عنه العشى ما بين زوال الشمس الى غروبها والمشهور انه اخر النهار وفى ق العشى والعشية من صلوة المغرب الى
العتمة والعشاء بالكسر والمد مثله والعشاان المغرب والعتمة وزعم قوم ان العشاء من زوال الشمس الى طلوع الفجر
والعشوة قيل هى من اول الليل الى ربعه وفى الخبر احمد والله الذى رفع عنكم العشوة يريد ظلمة الكفر والعشوة
بتثليث العين الامر الملتبس وان يركب الشخص امرا بجهالة لا يعرف وجهه من عشوة الليل ظلمته والجمع عشوات بالتحريك
ومنه قوله ع خباط عشوات اى يخبط فى الظلام والامر الملتبس فيتحير ومنه حديث العالم كشاف عشوات اى
امور مظلمة لا يهتدى اليها والعشواء الناقة التى فى بصرها ضعف تخبط بيديها اذا مشت لا تتوقى شيئا ومنه
قولهم يخبط خبط عشواء وركب فلان العشواء اذا خبط امره على غير بصيرة والعشا مقصور مصدر الاعشى وهو
الذى لا يبصر بالليل ويبصر بالنهار والاعشى شاعر بليغ وقولهم نزلنا عشيشية يريدون عشية فابدلوا من الياء
الوسطى شينا عصا قوله تعو واذ استسقى موسى لقومه فقلنا اضرب بعصاك الحجر قيل كان عصا موسى ع لادم ع
طولها عشرة اذرع على طوله من آس الجنة لها شعبتان تتقدان فى الظلمة وعن الباقر ع كانت عصا موسى لادم ع
فصارت الى شعيب ثم صارت الى موسى بن عمران وانها لعندنا وانها لتنطق اذا استنطقت وتصنع ما تؤمر به
وفى حديث على ع اول شجرة غرست فى الارض العوسجة ومنها عصى موسى ع قوله وعصى ادم ربه فغوى اى حرم من الثواب
الذى كان يستحقه على فعل المأمور به او حرم مما كان يطمع فيه باكل الشجرة من الخلود فى الجنة وفى حديث على بن محمد بن الجهم
عن الرضا ع وقد ساله يا ابن رسول الله ص اتقول بعصمة الانبياء قال نعم قال فما تعمل فى قول الله عز وجل فعصى ادم ربه
فغوى وفى قول الله عز وجل وذا النون اذ ذهب مغاضبا فظن ان لن نقدر عليه وفى قوله فى يوسف ولقد همت

حديث ابن الجهم فى تنزيه الانبياء عليهم السلام

به وهم بها وقوله فى داود وظن داود انما فتناه وقوله فى نبيه محمد ص وتخفى فى نفسك ما الله مبديه فقال الرضا ع
ويحك يا على اتق الله ولا تنسب الى انبياء الله الفواحش ولا تتاول كتاب الله برايك فان الله عز وجل يقول وما يعلم
تاويله الا الله والراسخون فى العلم اما قوله فعصى ادم ربه فغوى فان الله عز وجل خلق ادم حجة فى ارضه وخليفة فى
بلاده ولم يخلقه للجنة وكانت المعصية من ادم فى الجنة لا فى الارض لتتم مقادير امر الله تع فلما اهبط الى الارض
وجعل حجة وخليفة عصم بقول الله عز وجل ان الله اصطفى ادم ونوحا وآل ابرهيم وآل عمران على العالمين
واما قوله عز وجل وذا النون اذ ذهب مغاضبا فظن ان لن نقدر عليه انما ظن بمعنى استيقن ان الله لن يضيق
عليه رزقه الا تسمع قول الله عز وجل واما اذا ما ابتليه ربه فقدر عليه رزقه اى ضيق عليه ولو ظن ان الله لا
يقدر عليه لكان قد كفر واما فى قوله فى يوسف ولقد همت به وهم بها لولا ان راى برهان ربه فانها همت بالمعصية
وهم يوسف ع بقتلها ان اجبرته لعظم ما تداخله فصرف الله عنه قتلها والفاحشة وهو قول الله عز وجل كذلك لنصرف
عنه السوء والفحشاء يعنى القتل والفحشاء الزنا واما خطيئة داود فان داود انما ظن ان ما خلق الله اعلم منه
فبعث الله عز وجل الملكين فتسوروا المحراب فقالا خصمان بغى بعضنا على بعض فاحكم بيننا بالحق ولا تشطط واهدنا
الى سواء الصراط ان هذا اخى له تسع وتسعون نعجة ولى نعجة واحدة فقال اكفلنيها وعزنى فى الخطاب
فقال داود ع للمدعى لقد ظلمك بسؤال نعجتك الى نعاجه ولم يسأل المدعى البينة على ذلك ولم يقبل على المدعى عليه فيقول
له ما تقول فكان هذا خطيئته لا ما ذهبتم اليه واما محمد ص وقوله تعو وتخفى فى نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس
والله احق ان تخشاه فان الله عز وجل عرف نبيه ص اسماء ان واجه فى دار الدنيا واسماء ازواجه فى الآخرة وانهن
امهات المؤمنين واحدى من سمى له زينب بنت جحش وهى يومئذ تحت زيد بن حارثة فاخفى ص اسمها فى نفسه ولم يبده لكيلا
يقول احد المنافقين انه قال فى امراة فى بيت رجل انها احدى ازواجه من امهات المؤمنين وخشى قول المنافقين قال الله عز
وجل وتخشى الناس والله احق ان تخشاه يعنى فى نفسك وان الله عز وجل ما تولى تزويج احد من خلقه الا تزويج حوا
من ادم وزينب من رسول الله ص وفاطمة ع من على ع فقال على بن محمد بن الجهم يا ابن رسول الله انا تائب الى الله عز وجل ان
انطق فى انبياء الله عز وجل بعد يومى هذا الا ما ذكرته وفى الحديث القدسى على ما ذكره الزمخشرى لادخل الجنة من
اطاع عليا وان عصانى وادخل النار من عصاه وان اطاعنى قال الزمخشرى وهذا رمز حسن وذلك ان حب

حديث ابن الطيف

على هو الايمان الكامل والايمان الكامل لا يضر معه السيئات قوله وان عصانى فانى اغفر له اكرامًا وادخله
الجنة بايمانه فله الجنة بالايمان وله يجب على العفو والغفران وقوله وادخل النار من عصاه وان اطاعنى وذلك لانه
ان لم يوال عليًا فلا ايمان له وطاعته هناك مجاز لا حقيقة لان الطاعة الحقيقية هى المضاف اليها سائر الاعمال
فمن احب عليًا فقد اطاع الله ومن اطاع الله نجا فمن احب عليًا نجا فعلم ان حب على هو الايمان وبغضه كفر وليس يوم
القيمة الا محب ومبغض فمحبه لا سيئة له ولا حساب عليه ومن لا حساب عليه فالجنة داره ومبغضه لا ايمان له ومن لا ايمان
له لا ينظر الله اليه بعين رحمته وطاعته عين المعصية وهو فى النار خالد وعلى هالك وان جاء بحسنات العباد ومحبه
ناج ولو كان فى الذنوب غارقًا الى شحمتى اذنيه واين الذنوب مع الايمان المنير اين مس السيئات مع وجود الاكسير
فبغضه من العذاب لا يقال ومحبه لا يوقف ولا يقال فطوبى لاوليائه وسحقًا لاعدائه وفى حديث على وانى لصاحب
العصا والميسم كانه اراد بذلك عصا موسى وخاتم سليمن بن داود وفى الخبر لا ترفع عصاك عن اهلك اى لا تدع
تاديبهم وجمعهم على طاعة الله ومنعهم من الفساد ولم يرد الضرب بالعصا ولكن جعله مثلا كانه شق العصا اى فارق
الجماعة ولم يرد الشق حقيقة وعصى العبد مولاه عصيانًا من باب رمى ومعصية فهو عاص والجمع عصاه والاسم العصيان
والعاصى العرق الذى لا يرقى والعصا مقصور مؤنث والتثنية عصوان والجمع عُصِىّ وعِصِىّ وهو فعول وانما كسرت
العين لما بعدها واعصٍ ايضًا مثل زمن وازمن قاله الجوهرى واصل عصا عصو قلبت وحذفت لالتقاء الساكنين
بين الالف والتنوين لان المنقلبة عن الواو تقلب الفًا فرقًا بينها وبين المنقلبة عن الياء وفى الحديث تعصّوا فانهما من سنن
النبيين اى لا تتركوا حمل العصا عضا قوله تعالى جعلوا القرآن عِضِين هو على ما قيل جمع عضة بالكسر ونقصانها
الواو والهاء من عضوته فرقته لان المشركين فرقوا اقاويلهم فيه فجعلوه كذبًا وسحرًا وكهانة وشعرًا وقيل اصله عضهة
لان العضة والعضين فى لغة قريش السحر وهم يقولون للساحر عاضه والعضو كل عظم وافر من الجسم وضم العين اشهر من
كسرها ماله فى المر عطا قوله تعالى فنادوا صاحبهم فتعاطى فعقر قيل هو قدار بن سالف واحمر ثمود فتعاطى فعقر
فاجترى على تعاطى الامر العظيم غير مبال به فاحدث العقر بالناقة او فتعاطى السيف فعقرها وقيل فتعاطى قام على
اطراف اصابع رجليه ثم رفع يديه فضربها وفى الحديث لا تتعاطوا زوال ملك لم تنقض ايامه من التعاطى وهو التناول
والجراءة على الشى والتنازع فى الاخذ ومنه تعاطى الشى اى تناوله وفلان يتعاطى كذا اى يخوض فيه والعطية ما

عصا

عطا

تعطيه

تعطيه والجمع عطايا وتقول اعطيته فاخذ واطعمته فاكل وسقيته فاشرب قيل وفى ذلك تصير الفاعل قابلا لان
يفعل ولا يشترط وقوع الفعل ولذا يقال اقعدته فقعد واقعدته فلم يقعد وبيع المعاطاة هو اعطاء كل من المتبايعين
ما يريده من المال عوضًا عما ياخذه من الاخر من غير عقد وفى المشهور انه ليس بيعًا بل يباح بالمعاطاة التصرف ويجوز
الرجوع مع بقاء العين واعطاه مالًا اى ناوله والاسم منه العطاء بالمد واصل عطاء عطاو لان العرب تهمز
الواو والياء بعد الالف لان الهمزة احمل للحركة منهما كذا قيل واصل اعطى اعطو قلبت الالف فيه وفى نظائره وفى
نظائره ياء لما تقرر من انه كلما وقعت الواو رابعة فصاعدًا ولم يكن ما قبلها مضموم قلبت ياء تخفيفًا وقولهم ما اعطاه
للمال نظير ما اولاه للمعروف قال الجوهرى وهو شاذ لا يطرد لان التعجب لا يدخل على افعل وانما يجوز ما سمع من العرب
لا يقاس عليه وفى دعاء الوضوء والخلد فى الجنان بيسارى وقد ذكر فى معناه وجوه منها ان يقال فى الشى الذى حصله
الانسان من غير مشقة وتعب فعله بيساره والمراد هنا طلب الخلود فى الجنة من غير ان يتقدمه عذاب النار و
اهوال القيمة ومنها ان الباء فى بيسارى للسببية ويكون المعنى اعطنى الخلود فى الجنان بسبب غسل يسارى
وعلى هذا فالباء فى قوله فى اول الدعاء اعطنى كتابى بيمينى كذلك ومنها المراد بالخلد براءة الخلد فى الجنان على حذف
مضاف فالباء على حالها ظرفية ومنها ان المراد باليسار ليس ما يقابل اليمين بل ما يقابل الاعسار والمراد
بيسارى بالطاعات او المراد الخلد فى الجنان بكثرة طاعاتى فالباء للسببية وح يكون فى الكلام ايهام التناسب
وهو الجمع بين شيئين متناسبين بلفظين لهما معنيان متناسبان كما فى قوله تعالى والشمس والقمر بحسبان والنجم
والشجر يسجدان فان المراد بالنجم ما ينجم من الارض اى يظهر ولا ساق له كالبقول والشجر ما له ساق فالنجم بهذا
المعنى وان لم يكن مناسبًا للشمس والقمر لكنه بمعنى الكواكب يناسبهما عظا العظاء ممد ودويبة اكبر من الوزغ
الواحدة عظاءة وعظاية وجمع الاولى عظاء والثانية عظايات عفا قوله تعالى عفونا عنكم اى محونا عنكم
ذنوبكم قوله عفى عنك لم اذنت لهم قال الشيخ ابو على ره وهذا من لطيف المعاتبة تبدأ بالعفو قبل العتاب
ويجوز العتاب فيما غيره منه اولى لا سيما الانبياء ولا يصح ما قاله جار الله ان عفا الله كناية عن الجناية حاشا
سيد الانبياء من ان يسند اليه الجناية قوله فمن عفى له من اخيه شى فاتباع بالمعروف هو كما قيل فمن عفى
له عن جنايته من جهة اخيه يعنى ولى الدم شى فاتباع بالمعروف واداء اليه باحسان اى فالامر اتباع و

عظا

عفا

الله

واداء اليه باحسان اى فالامر اتباع بالمعروف

المراد وصية العافى بان يطالب بالدية بالمعروف والمعفو عنه بان يؤديها اليه باحسان قوله حتى عفوا يعنى كثروا وعددا
فى انفسهم واموالهم من عفا النبات اذا كثر وقالوا قد مس اباءنا الضراء والسراء يريد بطرتهم النعمة فقالوا هذه عاهة
الدهر تعاقب فى الناس بين الضراء والسراء وقد مس اباءنا نحو ذلك فلم ينتقلوا عما كانوا عليه قوله خذوا العفو اى الميسور
من اخلاق الناس ولا تستقص عليهم قوله ويسئلونك ماذا ينفقون قل العفو روى عن الصادق ع العفو هو الوسط
من غير اسراف ولا اقتار وعن الباقر ع ما فضل عن قوت السنة قال ونسخ ذلك باية الزكوة وعن ابن عباس ما فضل عن
الاهل والعيال وقيل افضل المال واطيبه وقرئ العفو بالرفع على انه خبر اى الذى ينفقونه هو العفو وبالنصب على
المفعولية اى انفقوا العفو وفى الدعاء اسالك العفو والعافية والمعافاة فالعفو هو التجاوز عن الذنوب ومحوها
والعافية دفاع الله الاسقام والبلايا عن العبد وهى اسم من عافاه الله واعفاه وضع موضع المصدر ومثله ناشئة
الليل بمعنى نشوء الليل والخاتمة بمعنى الختم وليس لوقعتها كاذبة بمعنى الكذب والمعافاة ان يعافيك الله عن الناس ويعافيهم
عنك اى يغنيك عنهم ويغنيهم عنك ويصرف اذاهم عنك واذاك عنهم وفى الحديث كلكم مذنب الا من عافيته وفيه دلالة
على ان الذنب مرض والعفا الدروس والهلاك وعفت الدار غطاها التراب فاندرس وعفا على قبره محا اثره ومنه
حديث على ع انه دفن فاطمة ع سرا وعفا على قبرها والعفا التراب ومنه قول بعضهم اذا دخلت بيتى فاكلت رغيفا وشربت
عليه ماء فعلى الدنيا العفا ومثله قول الحسين بن على ع فى ابنه المقتول على الدنيا بعدك العفا وفى حديث على ع وعفى عن
سيدة النساء تجلدى اى درس وامحا وفى الحديث واعفوا اللحى هو بقطع الهمزة اى وفروها وقيل اعفوت واعفيت
لغتان وروى ارخوا بقطع الهمزة والخاء المعجمة وروى ارجوا بالجيم واصله ارجئوا الهمزة فخفف بمعنى اخروها ومعنى الكل
تركها على حالها اما الاخذ من طولها وعرضها للتحسين فحسن والطاير العافى المستوفى الجناحين يذهب حيث شاء
عقا فى حديث خيمة ادم التى هبط بها جبرئيل ع كان اوتادها من عقيان الجنة هو بالكسر الذهب الخالص وقيل ما ينبت
منه نباتا وليس مما يحصل من الحجارة علا قوله تعالى سبح اسم ربك الاعلى قال الشيخ ابو على ره ان الاعلى نظيره الاكبر
ومعناه العالى بسلطانه وقدرته وكل من دونه فى سلطانه ولا يقتضى ذلك المكان ثم انشد عليه قول الفرزدق
ان الذى سمك السماء بنى لنا بيتا دعائمه اعز واطول قوله انا ربكم الاعلى اى لا رب فوقى وقيل معناه انا
الذى انال بالضر غيرى ولا ينالنى غيرى وكذب اللعين قوله فى جنة عالية اى مرتفعة القصور والدرجات وقيل

معنى العفو والعافية والمعافاة

الذنب مرض

عقا

علا

علو الجنة على وجهين علو الشرف والجلالة وعلو المكان والمنزلة بمعنى انها مشرفة على غيرها والجنة درجات بعضها
فوق بعض كما ان النار دركات قوله وهذا صراط على مستقيم اى طريق الخلق على لا يفوتنى منهم احد قوله علا فى
الارض اى تجبر وتكبر فيها قوله واتنا ما وعدتنا على رسلك على هذه صلة للوعد اى وعدتنا على تصديق رسلك وقيل
معناه على السنة رسلك ويجوز ان يكون متعلقا بمحذوف اى ما وعدتنا منزلا على رسلك والموعود هو الثواب والنصر
على الاعداء كذا ذكره الشيخ ابو على ره قوله تعالوا الى كلمة سواء هو امر بفتح اللام وربما ضمت مع جمع المذكر السالم مجانسة
الواو وكسرت مع المؤنث قال بعض اللغويين يقال افعل امر من الارتفاع واصله ان الرجل العالى كان ينادى السافل فيقول
تعال ثم كثر فى كلامهم حتى استعمل بمعنى عام سوى كان المدعو اعلى او اسفل او مساويا ويتصل به الضماير باقيا على فتحه تقول
تعال يا رجل بفتح اللام وللمراة تعالى وللمراتين تعاليا وللنسوة تعالين قوله ان كتاب الابرار لفى عليين قال الشيخ ابو على
اى المطيعين لفى عليين اى مراتب عالية محفوفة بالجلالة وقيل فى السماء السابعة وفيها ارواح المؤمنين وقيل فى سدرة
المنتهى وهى التى ينتهى اليها كل شئ من امر الله تعالى وقيل عليون الجنة وقيل هو لوح من زبرجد اخضر معلق تحت العرش اعمالهم
مكتوبة فيه وعن البراء بن عازب عن النبى ص قال فى عليين فى السماء السابعة تحت العرش قوله تلك الدار الاخرة نجعلها للذين
لا يريدون علوا فى الارض الاية قيل تلك تعظيم للدار وتفخيم لها اى تلك التى بلغك صفتها يا محمد علق الوعد بترك ارادة
العلو والفساد كما علق الوعيد بالركون فى قوله ولا تركنوا الى الذين ظلموا وفى الحديث عن على ع ان الرجل ليعجبه ان
يكون شراك نعله اجود من شراك نعل صاحبه فيدخل تحتها وفى حديث الفضيل انه قراها ثم قال ذهبت الامانى هيهنا
وفى الحديث من صلى المغرب ثم عقب ولم يتكلم حتى صلى ركعتين كتبتا له فى عليين قيل فى ديوان الحفظة المقربين والعلية
بالكسر والضم الغرفة وفى حديث الفضيل اما تشتهى ان يكون من علية الاخوان اى من اشرافهم يقال فلان من علية الناس اى
رفيع شريف وفيه فلتة منهم قال الراغبون فى قضاء حوايج الاخوان وفى اسمائه تعالى العلى والمتعالى فالعلى الذى ليس
فوقه شئ فى المرتبة والبناء فعيل بمعنى فاعل من علا يعلو والمتعالى الذى جل عن كل وصف وهو متفاعل من العلو وقد يكون
بمعنى العالى ومن اوصافه تعالى علا فقرب ودنا فبعد اى علا عن مشابهة الممكنات وادراك الاوهام وقرب منها
من حيث العلم بها وبعد عنها من حيث الذات وقريب من هذا قوله ع قريب من الاشياء غير ملابس بعيد عنها غير مباين وفى الحديث العالية
والعوالى وهى قرى باعلا ارض المدينة وادناها من المدينة على اربعة اميال وابعدها من جهة نجد ثمانية اميال والنسبة

العوالي

اليها علوي على غير القياس وفي المغرب نقلا عنه العوالي موضع على نصف فرسخ من المدينة وفي ص العالية ما فوق نجد الى ارض تهامة الى ما وراء مكة وهي الحجاز وما والاها انتهى وآتيته من عل بكسر اللام وضمها ومن علا ومن عالٍ اي من فوق وفي حديث التيمم ويستحب من العوالي اي مما ارتفع من الارض وعلا وذلك لبعده عن الاستطراق ونزاهته وفي حديث مكة يا تهادن فيها من ثلثة سبل من اعلاها واسفلها والثنية اي من المعلا والمسفلة والثنية وهي عقبة المدنيين وفيه يستحب دخول مكة من اعلاها اي من جانب عقبة المدنيين قيل وهذا لكل قادم سوى قدم من طريق المدينة او غيره تاسيا بالنبي ص وقيل هو مختص بالمدني والشامي والعلا بالضم والقصر موضع من ناحية وادي القرى نزله رسول الله في طريقه الى تبوك وبه مسجد وفيه اليد العليا خير من اليد السفلى العليا بضم العين فتقصر وبفتحها فتمد والضم مع القصر اكثر قيل هي المنفقة والسفلى السائلة وقيل العليا المعطية والسفلى الآخذة وقيل المانعة وعلو الدار بضم عين وكسرها خلاف السفل وعلا علوا من باب قعد ارتفع فهو عال وتعالى الله تنزه عما لا يليق بشانه وتعالى النهار ارتفع وفي حديث ابن عباس فاذا هو يتعلى عني اي يترفع علي وفي الدعاء والحقني بالرفيق الاعلى قيل هو جماعة الانبياء الذين يسكنون اعلى عليين وهو اسم جاء على فعيل ومعناه الجماعة كالصديق والخليط يقع على الواحد والجمع والملأ الاعلى هم الملائكة وقيل نوع منهم وهم اعظم قدرا وعلا في المكان يعلو علوا وعلا في الشرف يعلى بالفتح علاء وعلوته بالسيف ضربته ومعالي الامور مكتسب الشرف الواحدة معلاة بفتح الميم والعلاوة بالكسر ما علق على البعير بعد الحمل كالاداوة ونحوها وفي الحديث اتي بزنديق فقطع علاوته يريد قطع راسه وعلى من حروف الجر تكون للاستعلاء وهو اما على المجرور وهو الغالب او على ما يقرب منه ومن الاول قوله تعـ وعلى الفلك تحملون ومن الثاني قوله او اجد على النار هدى وللمصاحبة كمع نحو قوله تعـ وآتى المال على حبه وان ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم وللتعليل نحو قوله تعـ ولتكبروا الله على ما هداكم ويحتمل ان تكون هنا للسببية وللظرفية نحو قوله على حين غفلة على ملك سليمان وبمعنى من نحو قوله من حفظ على امتي ويحتمل ان تكون هنا للتعليل وبمعنى الباء نحو قوله تعـ حقيق على ان لا اقول وبمعنى الحال نحو قوله وان كنتم على سفر وبمعنى فوق نحو غدوت من عليه وللمجاوزة نحو قوله اذا رضيت علي بنو قشير وللاستدراك والاضراب كما في قولهم فلان لا يدخل الجنة لسوء فعله على انه لا ييأس من رحمة الله ويكون مجرورها وفاعل متعلقها ضميرين لمسمى واحد كقوله تعـ امسك عليك زوجك قيل وتكون زائدة للتعويض او لغيره وعد من الاول قوله ان

وعلى من حروف الجر

الكريم وابك

الكريم وابيك يعتمل ان لم يجد يوما على من يتكل اي من يتكل عليه فحذف ونزاد على قبل الموصول تعويضا وقيل المراد لم يجد شيئا ثم بدا مستفهما فقال على من يتكل ومن الثاني قوله ابى الله الا ان سرحة مالك على كل افنان العضاه تروق قاله ابن مالك وفيه كما قيل ان راقه الشيء بمعنى اعجبه ولا معنى له هنا وانما المراد يعلو ويرتفع واذا دخلت على على الضمير قلبت الالف ياء ووجهه انها لو لم تقلب ياء لكانت واوا والتلبس بالفعل ومنه عليك زيدا يعني خذه وفي الحديث عليه ان يفعل كذا وعليكم بكذا اي افعلوا وعن بعض اللغويين عليك اسم فعل اذا تعدى بنفسه كان بمعنى الزم واذا تعدى بالباء كان بمعنى استمسك وعن الرضي ره ان الباء زائدة وفي الحديث لا عليك والمراد لا باس عليك لان لا النافية للجنس كثيرا ما يحذف اسمها ويستغنى بخبرها وفي الحديث من ترك الحج فلا عليه ان يموت يهوديا او نصرانيا قيل التقدير فلا يكون عليه حرج وقيل المعنى لا يصعبن عليه ان يموت موتا مشابها لموت احد الفريقين في كفران نعم الله وترك ما امر به ويكون هذا من باب التغليظ والمبالغة في الوعيد وذكر بعض الافاضل ان هذا التغليظ استحقه لمشابهته كلتا الطائفتين في قلة المبالاة بالحج فيه ادخله الجنة على ما كان من العمل اي على حسب اعماله وقريب منه قوله اللهم اني ادينك بطاعة الائمة ع وولايتهم والرضا بما فضلتهم غير منكر ولا مستكبر على معنى ما انزلت في كتابك على حدود ما اتانا فيه ولا عليك ان لا تعجل اي لا باس عليك في عدم التعجيل او لا زائدة اي ليس التعجيل عليك وعلي بن الحسين هو الامام زين العابدين ع ولد في سنة ثمان وثلثين وقبض في سنة خمس وتسعين عاش بعد الحسين ع خمسا وثلثين سنة وفيه دلالة على ان عمره ع بعد قتل ابيه كان اثنين وعشرين سنة ويؤيده ما روي من الباقر ع كان عمره يوم قتل الحسين ع اربع سنوات

عما

قوله تعـ فمن كان في هذه اعمى فهو في الآخرة اعمى الآية اي من كان في الدنيا اعمى القلب عن الحق فهو اشد عمى في الآخرة لا يرى طريق النجاة واضل طريقا من الاعمى وعن الباقر انه قال اتى رجل ابي ع فقال ان فلانا يعني عبد الله بن عباس يزعم انه يعلم آية نزلت في القران وفي اي يوم نزلت قال ع فاساله فيم نزلت ومن كان في هذه اعمى فهو في الآخرة اعمى واضل سبيلا وفيم نزلت ولا ينفعكم نصحي ان اردت ان انصح لكم فسأله فقال له وددت الذي امرك بهذا ان تواجهني به فانصرف الرجل الى ابي ع فقال له ما قال لك وقد اجابك في الآيتين قال لا قال ولكن اجيبك فيهما بنور وعلم غير المدعى والمنتحل الآيتان نزلتا فيه وفي ابيه وعن ابي الحسن ع وقد سئل عن هذه الآية فقال نزلت فيمن سوف الحج والاسلام وعنده ما يحج به قوله ونحشره يوم القيمة اعمى اي اعماه الله عن طريق الخير وقيل اعمى القلب

قوله عموا وصموا اى بعد ان ابان لهم الحق وضوحا قوله انهم كانوا قوما عمين اى عمى القلب غير مستبصرين قوله لم حشرتني اعمى
اى عن حجتي قوله فعميت عليكم اى خفيت يق عميت علينا الامور اى اشتبهت والتبست ومنه قوله فعميت عليهم الانباء
يومئذ وقرئ بالتشديد من قولهم عميت معنى البيت تعمية وفى الخبر حبك للشئ يعمى ويصم من اعماه جعله عمى واصمه جعله اصم
يعنى ترى من المحبوب القبيح حسنا وتسمع منه الخطا جميلا كما قيل فى ذلك وعين الرضا عن كل عيب كليلة كما ان عين
السخط تبدى المساويا وعمى عمى فقد بصره فهو اعمى والمراة عمياء والجمع عمى كاحمر وحمر وعميان كحمران ولا يقع
العمى الا على العينين جميعا ويستعار للقلب كناية عن الضلالة والعلاقة عدم الاهتداء والعماية بفتح العين الضلالة
والتعمية الاخفاء والتلبيس عنا قوله تعالى وعنت الوجوه اى خضعت وذلت ومنه الدعاء وعنت لك الوجوه
العناء بالفتح والمد التعب والنصب من عنى بالكسر اذا اصابه مشقة ونصب ومنه عند الله احتسب عنائى وفى الدعاء
الحمد لله الذى اخذ منا فى عناين اى جعل الناس يخدمونا ونحن بين جماعة عانين من العنا وهو التعب والمشقة وفى حديث
من عرف الله وعنا نفسه بالصيام والقيام بالعين المهملة والنون المشددة اى اتعب نفسه بذلك ومعاناة الشئ ملابسة
ومباشرة ومنه الخبر انه يجل ان يعانى الاشياء بمباشرة والعانى الاسير ومنه اطعموا الجائع وفكوا العانى وكل من ذل واستكان
وخضع فقد عنا وهو عان والمراة عانية والجمع عوان ومنه الخبر اتقوا الله فى النساء فانهن عوان عندكم اى اسراء او كالاسراء
وفى حديث يوم صفين وعنوا بالاصوات اى احبسوها واخفوها من التعنية وهو الحبس نهاهم عن اللغط ورفع الاصوات
واعتنيت بالامر اهتممت وعنيت من باب رمى مثله ومنه عنيت بحاجتك فانا عان اى اهتممت بها واشتغلت وفى الدعاء ومن يعنينى
امره اى ومن يهمنى امره وفى الحديث من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه اى ما لا يهمه قولهم قد عنى الله بك اى حفظك لان من عنى بشئ
حفظه وحرسه او حفظ عليك دينك وامرك وفيه نزل القران بايّاك اعنى واسمعى يا جارة هو مثل ويراد به التعريض للشئ يعنى ان
القران خوطب به النبى ص لكن المراد به الامة مثل ما عاتب الله به نبيه ص فى قوله ولولا ان ثبتناك لقد كدت تركن اليهم شيئا
قليلا فانه عنى بذلك غيره كما جاءت به الرواية وعنيته عنيا من باب رمى قصدته ومعنى الكلام ومعناته واحد ومعنى الشئ وفحواه
ومقتضاه ومضمونه كلما يدل عليه اللفظ وعن تغلب المعنى والتفسير والتاويل واحد وقولهم هذا بمعنى هذا وفى معنى هذا
اى مماثل له او مشابه له وانت المعنى بذلك اى المقصود المكلف به وفى حديث وصفه تعالى واحدا احدا صمدا واحدى المعنى
انه لا ينقسم فى وجود ولا عقل ولا وهم والمعانى التى اثبتها الاشاعرة للبارى تعالى عن ذلك هى الصفات التى زعموها له من انه

قادر بقدره

عنا

نزل القران بايّاك اعنى واسمعى يا جارة

قادر بقدره وعالم بعلم وحى بحيوة الى غير ذلك وزعموا انها قديمة حالة فى ذاته وهى زائدة على ذاته وهى غير الاحوال التى اثبتها
له تعالى بعض المعتزلة وهم البهشمية وهى خمسة الالهية والوجودية والحيية والقادرية والعالمية فهم يزعمون ان البارى تعالى
مساو لغيره من الذوات ويمتاز بحالة تسمى الالهية وتلك الحالة اوجبت له احوالا اربعة والعنوة بالفتح قد يراد بها القهر
والغلبة وقد يراد بها الصلح فهى من الاضداد وفى حديث مكة دخلها رسول الله ص عنوة قيل هى المرة من عنا يعنو اذا
ذل كان الماخوذ بها يخضع ويذل ويقهر وقد اشتهر ان من الاراضى المفتوحة عنوة وغلبة سواد العراق والشام
وخراسان وانها للمسلمين قاطبة لا تملك على الخصوص الا تبعا للاثار للتصرف وان المرجع فى كونها عامرة وقت الفتح
الى القرائن المفيدة للظن المتاخم للعلم ومع الشك يرجع الى اصالة عدم البراءة وفى الدروس فى بيع بيوت مكة خلاف
مبنى على انها فتحت عنوة او صلحا وعلى ان حكمها حكم المسجد ام لا ونقل عن الشيخ فى الخلاف الاجماع على المنع من بيعها واجارتها
وهو مروى عن النبى ص انتهى ومنه يعلم وجه الخلاف فى المسئلة بل ومن غيره لما قيل من انها فتحت عنوة على الاطلاق وقيل
فتحت صلحا كذلك وقيل فتح اعاليها عنوة واسافلها صلحا وربما استحب هذا ايضا الى سواد العراق لما قيل من انها فتحت
عنوة لان الحسن والحسين ع كانا مع الجيش وقيل لم يثبت ذلك فتكون المحاربة بغير اذن الامام ع فتكون للامام ومما
عد من الاراضى التى لم تفتح عنوة بل اسلم عليها اهلها طوعا المدينة المشرفة والبحرين واطراف اليمن وعنونت الكتاب
وعلونته باللام جعلت له عنوانا بالضم وقد يكسر وعنوان كل شئ ما يستدل به عليه ومنه يقال الكتب على العنوان لا بى
فلان عوا فى الحديث كانى اسمع عواء اهل النار يعنى صياحهم والعواء صوت السباع وهو ما للكلب والذئب اخص يق
عوى الكلب يعوى عواء صاح فهو عاو والعواء بالمد والتشديد الكلب يعوى كثيرا وفى حديث من قتل مشركا فتعاوى
المشركون عليه حتى قتلوه اى تعاونوا وتساعدوا عيا قوله تعالى افعيينا بالخلق الاول اى افا عجزنا الخلق الاول
حين انشاناكم وعدل الى الغيبة التفاتا يق عيى من باب تعب عجز عنه ولم يهتد لوجه مراده قال الشيخ ابو جعفر ره
فى كتاب التوحيد حدثنى ابى باسناده عن جابر بن يزيد قال سالت ابا جعفر ع عن قول الله عز وجل افعيينا بالخلق
الاول بل هم فى لبس من خلق جديد قال يا جابر ذلك ان الله عز وجل اذا افنى هذا الخلق وهذا العالم وسكن اهل
الجنة الجنة واهل النار النار جدد الله عالما غير هذا العالم وجدد خلقا من غير فحولة ولا اناث يعبدونه ويوحدونه
وخلق لهم ارضا غير هذه الارض وسماء غير هذه السماء تظلهم لعلك ترى ان الله انما خلق هذا العالم الواحد وترى ان الله

عوا

عيا

لم يخلق بشرا غيركم بلى والله لقد خلق الله الف الف عالم والف الف آدم انتم في اواخر تلك العوالم واولئك الادميين وفي الحديث
دواء العي السؤال هو بكسر العين وتشديد الياء التحير في الكلام والمراد به هنا الجهل ولما كان الجهل احد اسباب
العي عبّر عنه به والمعنى ان الذي عيي فيما يسئل عنه ولم يدر بماذا يجيب فدواءه السؤال ممن يعلم والعي قد يكون في القلب
وقد يكون باللسان واعيا الرجل اصابه العياء فلم يستطع المشي وفي حديث الجماعة فان نسي الامام او تعايا فقوّموه
العجز وعدم الاستطاعة على الفعل ومثله في حديث الائمة ع فان اعيانا شئ تلقانا به روح القدس واعيت الحيل
تعيت من قولهم اعياني كذا اتعبني والداء العياء هو الذي اعيا الاطباء ولم ينجع فيه الدواء باب ما اوله الغين
غبا في الخبر تغاب عن كل ما لا يصح لك اي تغافل والغبي على فعيل القليل الفطنة يقال غبي يغبى غباء من باب تعب غباوة
يتعدى الى المفعول بنفسه وبالحرف والجمع الاغبياء وغبي عليه الشيء اذا لم يعرفه غثا قوله تعو فجعلناهم غثاء اي
اهلكناهم فذهبنا بهم كما يذهب السيل الغثاء والغثاء بالضم والمد ما يجيء فوق السيل مما يحمل من الزبد والوسخ وغيره
قوله فجعله غثاء اي يابسا وفي الحديث الناس ثلثة عالم ومتعلم وغثاء فنحن العلماء وشيعتنا المتعلمون و
ساير الناس غثاء يريد اراذل الناس واسقاطهم شبههم بذلك لدناءة قدرهم وخفة احلامهم وغثت نفسه تغثي
غثيا من باب رمى وغثيانا وهو اضطرابها حتى تكاد تتقيأ من خلط ينصب الى فم المعدة غدا قوله تعو آتنا غداءنا
الغداء بالمد الطعام الذي يؤكل اول النهار وهو خلاف العشاء بالمد ايضا ومنه يقال غديته تغدية اذا اطعمته
الغداء قوله غدوها شهر ورواحها شهر اي جريها بالغداة مسيرة شهر وجريها بالعشي كذلك قوله بالغدو والاصال
اي بالغدوات فعبّر بالفعل عن الوقت والاصال هي جمع اصيل وهو العشي وقد مر بيانه قوله ولتنظر نفس ما
قدمت لغد اراد به يوم القيمة ونكّره لتعظيم امره وعن بعض المفسرين لم يزل يقرّبه حتى جعله كالغد ونحوه في تقرب
الزمان كان لم تغن بالامس والغد اليوم الذي يأتي بعد يومك على اثره ثم توسعوا فيه حتى اطلق على البعيد
المرتقب واصله غدو كفلس فحذفوا اللام بلا عوض وجعلوا الدال حرف اعراب قاله في المص وفي الحديث
استعينوا بالغدوة والروحة وشيء من الدلجة فالغدوة بفتح اوله وقيل بضمه سير اول النهار الى طلوع الشمس
والروحة اسم للوقت من الزوال الى الليل والدلجة بضم مهملة وسكون لام سير اخر الليل او كل اليوم كما سياتي
انشاء الله تعو وفيه يغدون في غضب الله ويروحون في سخطه اراد بهما الدوام والمعنى يصبحون يؤذون الناس و

ويروعونهم فيغضب الله عليهم ويمسون يتفكرون في ايذائهم فيسخط الله عليهم وفي خبر حكام الجور يغدون في حلة ويروحون
في اخرى اي يلبسون في اول النهار ثوبا وفي آخره ثوبا تفاخرا وتنعما والمحصن من له فرج يغدو عليه ويروح الامع المانع
اي يتصرف فيه حيث شاء الا مع حصول المانع والمراد الدوام وقولهم يغدو وبانا ويروح بر اي عليه بكرة وعشيا
وغدا غدوا من باب قعد ذهب غدوة وجمع الغدوة غدى مثل مدية ومدى هذا اصله ثم كثر حتى استعمل في الذهاب
والانطلاق اي وقت كان ومنه قوله عو اغد يا انس اي انطلق وفي حديث يوم الفطر اغدوا الى جوائزكم اي اذهبوا
اليها فحوزوها ومنه ياكل يوم الفطر قبل ان يغدو الى المصلى اي يذهب اليه واتيته غدوة غير مصروفة قال الجوهري
لانها معرفة مثل سحر الا انها من الظروف المتمكنة تقول سير على فرسك غدوة وغدوةً وغدوةٌ وغدوةٍ فمن نوّن هذا
فهو نكرة ومن لم ينوّن فهو معرفة وغداة السبت اوله والغداة ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس ومنه الحديث نوم
الغداة مشومة وصلوة الغداة هي صلوة الفجر غذا في حديث الائمة ع غذانا يعني رسول الله ص بالعلم غذاء اي
اشبعنا فيه فلم نحتج بعد الى سؤال والغذاء ككتاب ما يغتذى به من الطعام والشراب يقال غذوت الصبي باللبن اغذوه
فاغتذى به وغذوته بالتثقيل مبالغة ربيته به ولا يقال غذيته بالياء قاله الجوهري ويتغذى بالطعام يتربى منه
وفي حديث طفل المؤمن اذا مات يدفع الى فاطمة ع تغذوه حتى يقدم ابواه او واحد من اهل بيته فيدفع اليهم
وفي حديث الفطرة على كل قوم مما يغذون عيالاتهم بخفة الذال وشدتها مبالغة اي مما يطعمونهم مما فيه كفايتهم
غرا قوله تعو اغرينا بينهم العداوة والبغضاء اي هيجناها بينهم ويقال اغرينا اي الصقنا بهم ذلك كانه من الغراء وهو ما
يلصق به قوله لنغرينك بهم اي لنسلطنك عليهم اي ان لم ينته المنافقون عن عداوتهم لنأمرنك ان تفعل بهم ما يسوءهم
ويضطرهم الى طلب الجلاء من المدينة فسمى ذلك اغراء وهو التحريش على سبيل المجاز وفي الحديث ذكر الغراء والكيمخت
الغراء ككتاب شيء يتخذ من اطراف الجلود يلصق به وربما يعمل من السمك والغراء كالعصا لغة والغري كغني البناء
الجيد ومنه الغريان بناءان مشهوران بالكوفة قاله في ق وهو الآن مدفن علي ع والمغرى بالشيء المولع به من حيث لا
يحمله عليه حامل ومنه قوله عو ا ومغرى بالجمع والادخار اي شديد الحرص على جمع المال وادخاره كان احدا يغريه بذلك ويبعثه عليه
والغرو العجب ولا غرو اي ليس بعجب وغروت عجبت ولا غرو اي لا عجب غزا قوله تعو او كانوا غزى اي خرجوا الى الغزو
والغزو والغزاة يقال غزوت العدو غزوا والاسم الغزاة والفاعل غاز والجمع غزاة كقضاة ويأتي على غزى لا نهى جمع

ويروعونهم فيغضب الله عليهم

الغزاة غزّى على فعيل والغزوة المرّة والجمع غزوات كشهوات والغازية تانيث الغازى صفة لجماعة ومن قوله ص كل
غازية غزت الحديث وغزو العدو انّما يكون فى بلاده وغزوان اسم رجل وغزيّة اسم قبيلة غشا قوله تعالى
فَاَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَايُبْصِرُونَ اى جعلنا على ابصارهم غشاوة اى غطاء ومثله وجعل على بصره غشاوة قوله
فاستغشوا ثيابهم اى تغطوا بها ومثله الا يستغشون ثيابهم اى يتوارون بها كراهة لكلام الله كجعلوا اصابعهم
فى اذانهم وغشاه بالتشديد تغشيه غطاه ومنه قوله غشاها اى البسها من العذاب ما غشى وهو تهويل لما صبّ
عليهم من العذاب وامطر عليها من الحجارة المسوّمة قوله غاشية من عذاب الله اى مجللة من عذاب الله قوله هل اتيك
حديث الغاشية يعنى القيمة لانها تغشاهم بافزاعها قوله ومن فوقهم غواش يعنى ما يغشيهم فيغطيهم من انواع العذاب
قوله يغشى الليل النهار اى يلحق الليل بالنهار والنهار بالليل بان ياتى احدهما عقيب الاخر فيغطى احدهما الاخر وفى
حديث عائد المريض وكّل الله به سبعين الفا من الملائكة يغشون رحله بفتح الشين من غشيه بالكسر يغشاه اذا جاءه وقصده
والرّحل بالفتح المسكن والمعنى يقصدون مسكنه ويدخلونه والغشاء كالكساء الغطاء وقد يعبّر به عن الجمعة فيقال اتاه
وغشاه وغشيتهم الرحمة شملتهم ومنه غشّنى برحمتك اى غطّنى بها وغشى الرّجل المراة غشيانا اذا جامعها والاسم منه
الغشيان بالكسر ومنه الحديث الغشيان على الامتلاء يهدم البدن وغشى عليه بالبناء للمجهول غشيا بفتح العين وضمها لغة
فهو مغشى عليه اذا اغمى عليه ومنه قوله ع التخوّف عليه الغشيان ومنه قوله ع الخضاب يذهب الغشيان واختلف فيه فقيل
هو تعطيل القوى المحركة لضعف القلب بسبب وجع شديد او برد او جوع مفرط وقيل هو امتلاء بطون الدماغ من
بلغم بارد وغليظ وغشى الليل من باب تعب واغشى بالالف اظلم وغشى الشى اذا لابسه ومنه فى وصفه ع لا تغشاه الاوهام
اى لا تباشره ولا تلابسه وغشينا رفقه يتغدون قصدناهم ومنه اما تغشى سلطان هولاء وفى الخبر فلما غشيناه قال
لا اله الا الله اى ادركناه ولحقناه غضا الاغضاء التغافل عن الشى والاغضاء ادناء الجفون بعضها من بعض
ومنه قول القائل فى مدح على بن الحسين ع يُغْضِى حَيَاءً وَيُغْضَى مِنْ مَهَابَتِهِ فَلَا يُكَلَّمُ اِلَّاحِينَ يَبْتَسِمُ وفى الحديث
اغض على القذى والّا لم ترض ابدا كنّى بالاغضاء عن احتمال المكروه وكظم الغيض ولانّ طبيعة الدّنيا معجونة بالمكاره
توجب احتمالها والا لدام التعب بالسخط والغضا بالقصر شجر ذو شوك وخشبه من اصل الخشب ولذا يكون فى فحمه صلابة
غطا فى الدعاء واعوذ بك من الذنوب التى تكشف الغطاء وهى كما وردت به الرواية عنهم عليهم السلام الاستدانة

بعزيمة الوفاء

غفا
غلا

بعزيمة الوفاء والاسراف فى النفقة فى الباطل والبخل على الاهل والولد وسوء الخلق وقلة الصبر والكسل والضجر والاستهانة
باهل الدين والغطاء ككساء السّتر وما يغطى به وجمعه اغطية قيل ماخوذ من قولهم غطا الليل يغطو اذا استرت ظلمته كل
شى وغطى وجهه بالتشديد ستره والغطاية بالكسر ما تغطيت به من حشو الثياب غفا اغفيت اغفاء اى نمت نومة خفيفة
وانا مغف ولا يقال غفيت وعن الازهرى قل ما يقال غفوت غلا قوله تعالى لَا تَغْلُوا فِى دِينِكُمْ اى لا تجاوزوا الحدّ بان
ترفعوا عيسى الى ان تدّعوا له الالهيّة يقال غلا فى الدين غلوّا من باب قعد تصلّب وتشدّد حتى تجاوز الحدّ والمقدار
وغاليت الشى وبالشى مثله ومنه الحديث لا تغلوا فى صداق النساء وفى حديث الشيعة كونوا النمرقة الوسطى يرجع
اليكم الغالى ويلحق بكم التالى فالغالى من يقول فى اهل البيت ما لا يقولون فى انفسهم كمن يدعى فيهم النبوة او الالهية
والتالى المرتاد يريد الخير ويوجر عليه وفيه ان فينا اهل البيت فى كل خلف عدولا ينفون عنا تحريف الغالين اى الذين
لهم غلو فى الدين كالنصيريّة والمبتدعة ونحوهم وغلا السعر ارتفع واغلاه الله رفعه واشتريت شيئا بثمن غلاء اى
مرتفع والغالية ضرب من الطيب مركب من مسك وعنبر وكافور ودهن البان وعود وتغليت بالغالية وتغللت بها
اذا تطيبت بها وغلت القدر غليا من باب ضرب وغليانا اذا اشتد فورانها وفى الحديث ذكر الغلوة وهى بالفتح مقدار
رمية سهم وعن الليث الفرسخ التام خمس وعشرون غلوة وعن ابى شجاع فى خراجه الغلوة قدر ثلثمائة ذراع الى اربعمائة
والجمع غلوات كشهوة وشهوات والغلاة هم الذين يغالون فى على ع ويجعلونه ربّا والتخميس عندهم لعنهم الله هو ان
سلمان الفارسى والمقداد وابا الذرّ وعمار وعمرو بن امية الضميرى هم الموكلون بمصالح العالم عن على وهو ربّ
غما فى الحديث اغمى علينا الهلال لم يقال اغمى فهو مغمى وغمى اذا حال دون رؤيته غيم او قتر واصل التغمية السّتر والتغطية
ومنه اغمى على المريض فهو مغمى عليه وغمى عليه فهو مغمى عليه اذا ستر عقله وغطى وتركت فلانا غما مثل قفا اى مغشيا عليه
واغمى عليه الخبر اى استعجم مثل غم ويوم غمى للغمى وللغمى اذا غم عليهم الهلال غنا قوله تعالى كان لم تغن بالامس اى كان
لم تغن زرعها على حذف المضاف اى لم ينبت ولا بد من حذف المضاف الذى هو الزرع فى هذه المواضع والا لم يستقم
المعنى كذا ذكره الشيخ ابو على ره ثم قال وعن الحسن لم يغن بالياء على ان الضمير للمضاف المحذوف الذى هو الزرع والامس
مثل للوقت القريب كانه قيل لم يوجد من قبل انتهى وقيل معنى كان لم تغن بالامس اى كان لم تكن قبل ان حصدت معمورة
قوله مغنون عنا نصيبا من النار اى دافعون عنا قوله كان لم يغنوا فيها اى يقيموا فيها قوله ما يغنى عنه ماله اذا

تردّى اى لا يجديه ولا ينفعه قوله لكل امرئ منهم يومئذ شان يغنيه اى يكفه عن الاهتمام بغيره من اغن عنى شرك اى اصرفه
وكفه قيل ومنه لن يغنوا عنك شيئا وفى الحديث خير الصدقة ما كانت عن ظهر غنى اى ما كان عفوا قد فضل عن غنى
وقيل اراد ما فضل عن قوت العيال وكفايتهم فاذا اعطيتها غيرك ابقيت بعدها لك ولهم غنى وكانت عن استغنا
منك ومنهم والظهر قد يرد فى مثل هذا اشباعا للكلام وتمكينا كان صدقته مستندة الى ظهر قوى من المال وشله
خير الصدقة ما ابقت غنى اى ابقت بعدها لك ولعيالك غنى وقيل ما اغنيت به من اعطيت عن المسألة والغنى
كالى او كسحاب ضد الفقر ويقى ليس عنده غناء اى ما يغتنى به واوشك الله له بالغناء بالفتح والمد يريد به الكفاية
وفى الحديث من يستغن بالله وعطائه يغنه الله اى يخلق فى قلبه غنى او يعطيه ما يغنيه عن الخلق وغنيت بكذا من باب
تعب وتغنيت استغنيت به وتغانوا استغنى بعضهم عن بعض وفى الخبر ان القران نزل بالحزن فاذا قرأتموه فابكوا فان
لم تبكوا فتباكوا وتغنوا به فمن لم يتغن بالقران فليس منا قال الشيخ ابو على ره فى تفسيره عند ذكره هذا تاول بعضهم تغنوا
بمعنى استغنوا به واكثر العلماء على انه تزين الصوت والغناء ككساء الصوت المشتمل على الترجيع المطرب او ما
يسمى بالعرف غناء وان لم يطرب سواء كان فى شعر او قران او غيرهما واستثنى منه الحدو للابل قيل وفعله للمراة فى
الاعراس مع عدم الباطل وفى الحديث جاريتين يغنيين ويضربن بالعود اى يستعملن الغناء وضرب العود والغنى
من اسمائه تعالى وهو من لا يحتاج الى احد وكل محتاج اليه وهو الغنى مطلقا لا يشاركه فيه غيره والمغنى من اسمائه تعالى ايضا وهو
يغنى من يشاء من عباده **غوا** قوله تعالى فسوف يلقون غيا اى ضلالا وخيبة او غيا عن طريق الجنة وقيل الغى
واد فى جهنم قوله تعالى يتبعهم الغاوون فسروا بقوم وصفوا عدلا يعنى حلالا وحراما بالسنتهم ثم خالفوه الى
غيره وفى حديث موسى عم لآدم اغويت الناس واضللتهم من غوى اذا خاب وضل وغوى يغوى من باب ضرب
انهمك فى الجهل وهو خلاف الرشد والاسم الغواية بالفتح وام بنى غية اى ضلالة وفى الدعاء اعوذ بك
من كل لص غاو اى مضل غير مرشد ومنه اللهم لا تجعلنا من الغاوين وغاو وغواة كقاض وقضاة وفى
حديث السفر الواحد فيه غاو والاثنان غاويان والثلثة نفر وتفسيره الواحد شيطان والاثنان شيطانان
والثلثة صحب واغواه الشيطان اضله والمغوى الذى يحمل الناس على الغواية والجهل **غيا** فى الحديث
اذا رايتم الرجل لا يبالى ما قال ولا ما قيل فيه فهو لغية شيطان اى شرك شيطان او مخلوق من الزنا وقيل هو لغية

لفظ الغنى اشباع للكلام

تعريف الغنا

غوا

غيا

بفتح الغين وكسرها وتشديد الياء نقيض لرشده وفى المصباح لغية بالفتح والكسر كلمة تقال فى الشتم كما يقال هو لزنية وفى
ق و لد غية ويكسر زنية وفى الحديث الولد لغية لا يورث والغاية منتهى الشئ ونهايته ومنه سميت الظروف كقبل
وبعد غايات لان غاية الكلام كانت ما اضيفت هى اليه فلما حذفت صرن غايات ينتهى بهن الكلام والغاية العلة
التى يقع لاجلها الشئ والغاية المسافة وفى الحديث الموت غاية المخلوقين اى نهايتهم التى ينتهون اليها وفى وصفه تعالى هو
قبل القبل بلا غاية ولا منتهى غاية يعنى ليس غاية بمعنى مسافة تكون ظرفه ولا غاية بمعنى النهاية والمعنى ان ازليته وابديته
ترجعان الى معنى سلبى اى ليس له اول ولا اخر قوله انقطعت عنه الغايات بمعنى كل مسافة عنده لانه وراء الكل
وان شئت قلت انعدمت الغايات عنده بمعنى انه ليست له غاية بشئ من معانيها لانه لم يحط به سطح او خط ولا اول
الوجود ولا اخر قوله وهو غاية كل غاية يعنى ينتهى اليه كل ممكن او نهاية كل فاعلية استداد وفى حديث اسمائه الحسنى اسم الله غيره
الله والله غاية من غاياته اى لفظ الله اسم من اسمائه والغاية اى الاسم غير موصوفة اى يجوز تحديدها وتعريفها **باب**
ما اوله الفاء الفاء المفردة جاءت لمعان عاطفة وتفيد امورا ثلثة الترتيب وهو نوعان معنوى كقام زيد فعمرو و
ذكرى وهو عطف مفصل على مجمل نحو فازلهما الشيطان عنها فاخرجهما مما كانا فيه والتعقيب وهو كل شئ بحسبه نحو
تزوجت فولدت وللسببية نحو فوكزه موسى فقضى عليه ورابطة للجواب نحو ان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم
وزائدة وبمعنى ثم ومنه قوله تعالى ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا العلقة مضغة فخلقنا المضغة عظاما فكسونا العظام
لحما وبمعنى الواو كما فى قوله بين الدخول فحومل لانه لا يجوز جلست بين زيد فعمرو نقلا عن الاصمعى واختلف فى الفاء من قوله تعالى
بل الله فاعبد فعند بعضهم هى جواب لاما مقدرة وزائدة عند الفارسى نقلا عنه وعاطفة عند غيره والاصل تنبه فاعبد
وفى الفاء من نحو خرجت فاذا الاسد فعند بعضهم هى زائدة لازمة وعند بعضهم هى عاطفة وفى الفاء من نحو قوله تعالى فكرهتموه
فقدر بعضهم انهم قالوا بعد الاستفهام لا فقيل هذا كرهتموه فالغيبة فاكرهوها ثم حذف المبتدا وهو هنا وحكى عن الفارسى
انه قال فكرهتموه فاكرهوا الغيبة واما فاء الجزائية مثل من يقيم فانى اكرمه ففى دلالتها على التعقيب وعدمه قولان واما الفاء
فى فقط فقيل انها لتزيين اللفظ فكانه جواب شرط محذوف اى اذا كان كذلك فانته عن كذا **فافا** رجل فافاء على فعلال
وفيه فافاة اى يتردد فى الفاء اذا تكلم **فتا** قوله تعالى تفتؤا تذكر يوسف اى لا تزال تذكره وجواب القسم لا
المضمرة التى تاويلها تالله لا تفتؤا يقال ما افتاء اذكره وما فتئت اذكره اى ما زلت اذكره قوله وفتياتكم اى امائكم

انتهاء غايات الظروف

الفاء

قال الصفدى قد كثر الفاء مع العلوم ... [illegible]

فافا

فتا

بفتح الغين وكسرها ... [illegible]

وفتيان مملوكان لان العرب تسمى المملوك شابا كان او شيخا فتى ومنه قوله تعالى تراود فتاها اى عبدها قوله واذ قال
موسى لفتيه الآية فتاه يوشع بن نون سماه فتاه لانه كان يخدمه ويتبعه ليأخذ منه العلم وقيل لعبده قوله انهم فتية
امنوا بربهم اى شباب واحداث امنوا بربهم حكم الله لهم بالفتوة حين امنوا بلا واسطة قوله فاستفتهم اى سلهم و
استخبرهم من استفتيته سالته ان يفتى قوله ولا تستفت فيهم منهم احدا اى لا تسال عن اصحاب الكهف احدا من اهل الكتاب
قوله ويستفتونك في الكلالة اى يطلبون منك الفتيا فى ميراث الكلالة وفى الحديث الفتى المؤمن ان اصحاب الكهف
كانوا شيوخا فسماهم الله تعالى فتية لايمانهم والفتى الشاب والفتاة الشابة والجمع فتيان وفتية فى الكثرة والقلة
والاصل ان يقال الفتى للشاب الحدث ثم استعير للعبد وان كان شيخا والفتى ايضا السخى الكريم وفى الحديث تذاكرنا
عند الصادق ع امر الفتوة فقال اتظنون ان الفتوة بالفسق والفجور وانما الفتوة والمروة طعام موضوع ونائل
مبذول الى ان قال واما تلك فشطارة قيل هو رد على ما كان يزعمه سفيان الثورى وغيره من فقهاء العامة من
ان التوبة بعد التفتى والصبوة ابلغ واحسن فى باب التزهد من الزهادة والكف عن المعصية راسا فى بدء الامر وفى
حديث النبى ص انا الفتى ابن الفتى اخو الفتى فقوله انا الفتى معناه ظاهر وقوله ابن الفتى يعنى ابرهيم ع كما قال تعالى سمعنا
فتى يذكرهم يقال له ابرهيم وقوله اخو الفتى يعنى عليا ع كما دل عليه قوله لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا على
وفى الخبر لا يقول احدكم عبدى وامتى ولكن فتاى وفتاتى اى غلامى وجاريتى وكان ذلك لما فيه من العبودية لغير
والفتيا بالياء بضم الفاء والفتوى بالواو وفتح الفاء ما افتى به الفقيه يقال استفتيت الفقيه فى مسئلة فافتانى
وتفاتوا الى الفقيه اذا ارتفعوا اليه فى الفتيا وافتانى فى المسئلة بين حكمها والجمع الفتاوى بكسر الواو وقيل يجوز
الفتح للتخفيف فثا قوله يفثاء بحد الشدائد اى يكسر حدها من قولهم فثأت الرجل عنك بقول او غيره
من فثأت القدر اى سكنت غليانها فجا قوله تعالى وهم فى فجوة منه اى متسع وهى الفرجة بين الشيئين و
فى موضع لا يصيبه الشمس والجمع فجوات مثل شهوة وشهوات والفجاءة بضم الفاء والمد اخذ الشىء بغتة
وقيده بعضهم بفتح فاء وسكون جيم من غير مد كتمرة وهو من باب تعب ونفع ومنه الحديث موت الفجاءة راحة
للمؤمن واخذة اسف على الكافر وانما كان راحة على المؤمن لانه فى الغالب مستعد لحلوله فيريحه من نصب الدنيا
واخذة غضب على الكافر حيث لم يتركه للتوبة واعداد زاد الاخرة ولم يمرضه ليكفر ذنوبه والاضافة بمعنى

لا تقل عبدى وقل فتاى

من او اللام ولا يشترط صحة تقديرها كما فى وعد حق ووعد صدق ومنه الدعاء اعوذ بك من فجاءة نقمتك
اى من وقوعها بغتة والنقمة العذاب وفى الحديث اذا حمل الميت فلا يفاجى به القبر فان للقبر اهوالا عظيمة
اى لا يعجل به الى القبر بل يصبر عليه هنية ليأخذ واهبته فاجأتنا المصائب اى اخذتنا ونزلت بنا ومات داود النبى
مفجوا اى من غير علة ومرض وتقدم سبب فاظلته الطير باجنحتها فحا فى الخبر من اكل من فحا ارض بالقصر وفتح الفاء
وكسرها لم يضره ماؤها يعنى بصلها وفحوى القول بالقصر ويمد معناه ولحنه يقع عرفت ذلك فى فحوى كلامه فدا قوله تعالى وعلى الذين
يطيقونه فدية قيل كان القادر على الصوم مخيرا بينه وبين الفدية لكل يوم نصف صاع وقيل مد فمن تطوع خيرا اى زاد
على الفدية فهو خير له ولكن صوم هذا القادر خير له ثم نسخ ذلك بقوله فمن شهد منكم الشهر فليصمه وقيل انه غير منسوخ بل
المراد بذلك الحامل المقرب والمرضع القليلة اللبن والشيخ والشيخة كذا عن بعض المفسرين وفيما صح من الحديث عن محمد بن
مسلم عن ابى جعفر ع فى قول الله عز وجل وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين قال الشيخ والذى ياخذه العطاش
لا حرج عليهما ان يفطرا فى رمضان ويتصدق كل واحد منهما فى كل يوم بمد من طعام ولا قضاء عليهما فان لم يقدرا
فلا شىء عليهما وفى حديث اخر عن محمد بن مسلم ايضا عن الباقر ع قال سمعته يقول الحامل المقرب والمرضع القليلة اللبن
لا حرج عليهما ان يفطرا فى شهر رمضان لانهما لا يطيقان الصوم وعليهما ان يتصدق كل واحد منهما فى كل يوم يفطر
فيه بمد من طعام وعليهما قضاء كل يوم افطرا فيه يقضيانه بعد والفدية الفداء ومنه قوله فاما منا بعد واما
فداء قيل كان اكثر الفداء اربعة الاف درهم واقله الف وقيل كان فداء كل واحد عشرين اوقية وقال ابن سيرين
مائة اوقية والاوقية اربعون درهما وفى الحديث عن الصادق ع ان الفداء كان اربعين اوقية والاوقية اربعون
مثقالا الا العباس فان فداءه كان مائة اوقية وكان قد اخذ منه حين اسر عشرون اوقية ذهبا فقال له رسول الله
ذلك غنيمة ففاد نفسك وابنى اخيك نوفلا وعقيلا فقال يا محمد ليس معى شىء تتركنى اتكفف الناس ما بقيت فقال
اين الذهب الذى دفعته الى ام الفضل حين خروجك من مكة وقلت لها ما ادرى ما يصيبنى فى وجهى هذا فان حدث
بى حدث فهو لك ولعبد الله ولعبيد الله والفضل فقال العباس ما يدريك به قال اخبرنى به ربى فقال العباس
انا اشهد ان لا اله الا الله وانك عبده ورسوله والله لم يطلع عليه احد الا الله ولقد دفعته اليها وقد ذكر
فى الحديث ذكر الفداء ايضا وهو بكسر اوله يمد ويقصر واذا فتح فهو مقصور والمراد به فكاك الاسير واستنقاذه

بالمال يقال فداه من الاسر تفديه اذا استنقذه بمال قاله الجوهرى ومن العرب من يكسر فداءً بالتنوين اذا جاور لام الجر
خاصة فيقول فداءٍ لك لانه نكرة يريدون به معنى الدعاء وفاداه يفاديه اذا اعطى فداءه وانقذه وفدت المراءة نفسها
من زوجها وافتدت اعطت مالا حتى تخلصت منه بالطلاق وافتدى الرجل بماله اى اعطى مالا تخلص به وجعلنى الله
فداك اى اقيك المكاره وفدّاه بتشديد الدال تفديه اذا قال له جعلت فداك فرا قوله تعالى لقد جئت شيئا فريّا
اى عجيبا ويقال عظيما والافتراء العظيم من الكذب وافتراه افتعله من الفرية واختلقه والجمع فرى كلحية ولحى
وفى الحديث لا دين لمن دان بفرية باطل على الله والفرية الكذبة العظيمة التى يتعجب منها والفرية ايضا القذف
وحدّ الفرية يكون بثلثة وجوه رمى الرجل الرجل بالزنا واذا قال ان امه زانية واذا دعى لغير ابيه قوله افترى
على الله كذبا قال المفسر الاصل فى الافتراء القطع من فريت الاديم افريه ثم استعير للكذب مع العمد وفى حديث
الشهيد ينزع عنه الخف والفرو وهو بفتح اوله الذى يلبس من الجلود التى صوفها معها والجمع فراء بالكسر والمد
ومنه الحديث ما تقول فى الفراء اى شيء يصلى فيه والفرا كسحاب وجبل حمار الوحش والجمع افراء وفراء وفرى
ومنه ما قيل لابى سفيان كل الصيد فى جانب الفراء يعنى انت فى الصيد كحمار الوحش كل الصيد دونه والفروة
جلدة الرأس وفروة الوجه جلدته وام فروة ام جعفر الصادق ع وقيل ام فروة من بنات الصادق ع وبه صرح
فى اعلام الورى وافريت الاوداج قطعتها فسا فى الحديث ما ينقض الوضوء الا ضرطة تسمع صوتها او فسوة تشم
ريحها هى من فسا فسوا من باب قتل ريح تخرج من الحيوان بغير صوت يسمع والاسم الفساء بالضم والمد وفى
المثل هو افحش من فاسية ويريدون الخنفساء فشا فى الحديث افشوا السلام بقطع همزة مفتوحة اى
اظهروه وانشروه بين الناس من قولهم فشا خبره اى ظهر وانتشر بين الناس او من تفشا الشيء بالهمز تفشاء اذا انتشر
ومنه ان راى حسنة دفنها اى اخفاها وان راى سيئة افشاها اى اظهرها بين الناس لعيب فيها فصا يق
تفصيت من الديون اذا خرجت منها وتخلصت وتفصى الانسان اذا تخلص من المضيق والبلية والاسم الفصية بالتسكين
وفصيت الشيء عن الشيء فصيا من باب رمى اذا فصلته فضا قوله تعالى افضى بعضكم الى بعض اى انتهى اليه فلم يكن بينهما حاجز
عن الجماع يق افضى الرجل الى جاريته جامعها وافضى الى الاخرى صار اليها قال بعضهم الافضاء ان يخلو الرجل
بالمراءة اذا جامعها او لم يجامعها وعن الشيخ ابى على ره الافضاء الى الشيء الوصول اليه بالملامسة واصله من

الفضاء وهو

الفضاء وهو السعة وفى الحديث ثم خرجوا الى الفضاء وهو موضع بالمدينة والفضاء الخالى الفارغ الواسع من
الارض وقد فضا المكان فضوا من باب قعد اتسع وافضى بيديه الى الارض اذا مسها بباطن راحته فى السجود وعدى بالباء
لانه لازم وفى الحديث الميت يغسل فى الفضاء يعنى من غير ستر بينه وبين السماء قال لا باس وان يستر فهو احب
الى والمفضاة من النساء وهى التى مسلكاها واحد يعنى مسلك البول والغائط فعا فى الخبر لا باس للمحرم بقتل
الافعو يريد الافعى فقلبت الالف واوا فى الوقف والافعى قيل هى حية رقشاء رقيقة العنق عريضة الرأس لا تزال
مستديرة على نفسها لا ينفع منها ترياق ولا رقية وهذه افعى بالتنوين لانه اسم وليس بصفة ومثله اروى وادحى
والفها فى الوقف مقلوبة عن الواو ومنهم من يقلبها ياء والذكر افعوان بضم الهمزة والعين والجمع الافاعى وتفعى
الرجل صار كالافعى فى الشر فقا فى الحديث لو ان رجلا اطلع فى بيت قوم ففقأوا عينه لم يكن عليهم شيء اى شقوها
والفقاء بالهمزة الشق يقال فقأت عينه افقاها اى شققتها ومنه الدعاء افقأ عنى عيون الكفرة الفجرة اى شقها
واعمها عن النظر الى وفى الحديث كانما الرمان يفقأ فى وجهه يريد شدة الحمرة وتفقأت السحابة عن مائها اى
انفقأت وانشقت فلا فى الحديث القدسى الرجل يتصدق بالتمرة ونصف التمرة فاربيها كما يربى الرجل فلوه
وفصيله الفلو بتشديد الواو وضم اللام المهر يفصل عن امه لانه يفتلى اى يعظم والجمع افلاء كعدو واعداء وعن
ابى زيد اذا فتحت الفاء شددت الواو واذا كسرت خففت والانثى فلوة بالهاء وانما ضرب المثل بالفلو لانه يزيد زيادة
تربية وكذا الفصيل والفلاة الارض التى لا ماء فيها والجمع فلى كحصاة وحصى وجمع الجمع افلاء كسبب واسباب
وفليت راسى فليا من باب رمى نقيته عن القمل فنا فناء الكعبة بالمد سعة امامها وقيل ما امتد من جوانبها دورا وهو
حريمها خارج المملوك منها ومثله فناء الدار والجمع افنية ومنه الخبر اكنسوا افنيتكم ولا تشبهوا باليهود وفى الدعاء
نازل بفنائك والخطاب لله تعالى وهو على الاستعارة وفنى المال يفنى من باب تعب فناء اذا باد واضمحل و
افناه غيره وكل مخلوق صائر الى الفناء اى الهلاك والاضمحلال ويق للشيخ الهم شيخ فان على المجاز لقربه و
دنوه من الفناء ومن امثالهم نعوذ بالله من قرع الفناء وصفر الاناء اى خلو الدار من سكانها والانية من مستودعاتها
والقرع بالتحريك هو ان يكون فى الارض ذات الكلا موضع لا نبات فيها كالقرع فى الرأس وفى الدعاء اعوذ
بك من الذنوب التى تعجل الفناء وهى كما وردت به الرواية عن الصادق ع الكذب والزنا وقطع الرحم واليمين الفاجرة

فوا
وسد الطرق وادعاء الامامة بغير حق فوا في الحديث تلقى فيه المسك والافاوى قيل هو شىء معروف عند
الاطباء مثل القرنفل والدارصينى وامثالهما والفوة وزان القوة عرق يصبغ به معروف والثوب المفوى
فيا
المصبغ بالفوه فيا قوله تعـ من فئة قليلة الاية الفئة الجماعة المنقطعة من غيرها والهاء عوض من الياء التى
التى نقصت من وسطه لان اصله فيء وجمع فئات وفئون قوله فما لكم فى المنافقين فئتين اى فرقتين
وكانت طائفة تكفرهم وطائفة لا تكفرهم ونصب فئتين على الحال قوله فلما ترائت الفئتان اى لاتلاقى الفريقان
قوله تتفيؤ ظلاله اى يرجع من جانب الى جانب من قولهم تفيات الظلال اى تقلبت قوله وما افاء الله على رسوله
اى والذى افاءه الله على رسوله ورده اليه من اموال اليهود واصل الفىء الرجوع كانه فى الاصل لهم ثم رجع
اليهم ومنه افاء الله على المسلمين اى رجعه اليهم وصيره لهم ومنه قيل للظل الذى بعد الزوال فىء لرجوعه
من الغرب الى الشرق وعن رؤبة كلما كانت عليه الشمس فزالت عنه فهو فىء وظل وما لم يكن عليه الشمس فهو ظل
والجمع افياء وفيوء وفىء الزوال موضع الظل المعد لنزولهم او ما هو اعم كالمحل الذى يرجعون اليه وينزلون
به والفىئة هو العود الى طاعة الامام والتزام احكام الاسلام قوله فى تسع ايات الى فرعون قيل فى هنا بمعنى
من اى القِ عصاك وادخل يدك فى جيبك ايتان من تسع ايات وقد جاءت فى العربية لمعان الظرفية وهى
كثير والمصاحبة مثل قوله تعـ ادخلوا فى امم اى معهم وقوله عم المؤمن له قوة فى دين وحزم فى لين ويحتمل الظرفية
مثله
وللتعليل نحو فذلكن الذى لمتننى فيه وان امراءة دخلت النار فى هرة حبستها وللاستعلاء نحو
لاصلبنكم فى جذوع النخل وبمعنى الباء كقوله بصير فى طعن الكلى والاباهر اى بطعن الاباهر والكلى
وبمعنى الى كقوله تعـ فردوا ايديهم فى افواههم وللمقايسة وهى الداخلة بين مفصول سابق وفاصل لاحق نحو
فما متاع الدنيا فى الاخرة الا قليل وللسببية نحو فى اربعين شاة شاة اى بسبب استكمال اربعين شاة يجب
شاة وقوله الحمد لله الذى اطعمنا فى جائعين قيل فيه اى ونحن فى جماعة جائعين باب ما اوله
قبا
القاف قبا فى الحديث مسجد قبا هو بضم القاف يقصر ويمد ولا يصرف ويذكر ويؤنث موضع بقرب
المدينة المشرفة من جهة الجنوب نحوا من ميلين وهو المسجد الذى اسس على التقوى من اول يوم والقباء الذى
قثا
يلبس والجمع اقبية قيل اول من لبس القبا سليمن بن داود قثا قوله تعـ وقثائها القثاء بالمد و

تشديد الثاء

قحا
تشديد الثاء وكسر القاف اكثر من ضمها الخيار الواحدة قثاءة وبعض يطلق القثاء على نوع شبه الخيار قاله فى المصباح
قحا الاقحوان بضم الهمزة والحاء نبت طيب الريح حواليه ورق ابيض ووسطه اصفر وهو البابونج عند العرب
قدا
ووزنه افعلان ويجمع على اقاحى قدا قوله تعـ فبهديهم اقتده قال الزمخشرى الهاء فيه للوقف واستحسن ايثار الوقف
لثبات الهاء فى المصحف والقدوة بضم القاف اكثر من كسرها اسم من اقتدى به اذا افعل مثل فعله تأسيا ومنه فلان
قذا
قدوة اى يقتدى به قذا فى دعاء الخلاء اللهم اذهب عنى القذى والاذى القذى بالفتح والقصر ما يقع فى العين
والشراب من تراب وتبن او وسخ او غير ذلك ويراد بالاذى هنا الفضلة المؤذية لو حبست عليه وفى الحديث
صرف القذى عن المؤمن حسنة كانه يريد الكدورة التى حصلت للمؤمن من حوادث الدهر وفيه غسل الرأس بالخطمى
ينفى الاقذاء يعنى الاوساخ التى فى الرأس قرا قوله تعـ فاقرؤا ما تيسر من القران قيل دلت الاية على وجوب قراءة شىء
من القران فيصدق وقد قيل هكذا قراءة شىء من القران واجب ولا شىء من القران فى غير الصلوة بواجب فيكون الوجوب
فى الصلوة وهو المط واورد عليه ان الكبرى ممنوعة وسند المنع ان الوجوب اما عينى ولا اشعار به فى الكلام
او كفائى فعدمه فى غير الصلوة ممنوع بل يجب لئلا تندرس المعجزة واجيب بان المراد الوجوب العينى اذ هو الاغلب
فى التكاليف وهو المتبادر عند الاطلاق وقيل المراد بالقراءة الصلوة تسمية للشىء ببعض اجزائه وعنى به
صلوة الليل ثم نسخ بالصلوات الخمس وقيل الامر فى غير الصلوة لكنه على الاستحباب واختلف فى اقله فقيل فى
فى اليوم والليلة خمسون اية وقيل مائة وقيل مائتان وقيل ثلث القران قوله ولو ان قرانا سيرت به الجبال
الاية قال المفسر جواب لو محذوف والمعنى ولو ان قرانا سيرت به الجبال عن مقارها وزعزعت اماكنها او
قطعت به الارض حتى تتصدع وتنشق قطعا وقيل معناه تشققت فجعلت انهارا وعيونا او كلم به الموتى لسمع وعجب لكان
هذا القران لعظم قدره وجلالة امره وقيل لما امنوا به وعن الفراء انه متعلق بما قبله والمعنى وهم يكفرون بالرحمن
ولو ان قرانا سيرت به الجبال وما بينهما اعتراض قوله وقران الفجر اى ما يقرا فى صلوة الفجر والمراد صلوة الفجر
قوله ان علينا جمعه وقرانه اى جمعه فى صدرك واثبات قراءته فى لسانك فاذا اقراناه جعل قراءة جبرئيل قراءته
قوله فاتبع قراءته اى فكن مقفيا له فيه فهو مصدر مضاف الى المفعول اى قراءته اياه قوله سنقرئك فلا تنسى الاقراء
الاخذ على القارى بالاستماع لتقويم الزلل والقارى التالى واصله الجمع لانه يجمع الحروف اى سناخذ عليك

قراءة القران فلا تنسى ذلك ومعناه سيقراه عليك جبرئيل بامرنا فتحفظ فلا تنساه والنسيان ذهاب المعنى
عن النفس ونظيره السهو ونقيضه الذكر كذا ذكره الشيخ ابو على ره قوله اقراء باسم ربك الاعلى اكثر المفسرين على
ان هذه السورة اول ما نزلت من القران ويدل على ذلك حديث الباقر ع قال اول ما نزل من القران بسم الله
الرحمن الرحيم اقراء باسم ربك واخره اذا جاء نصر الله وقيل اول ما نزل يا ايها المدثر وقيل فاتحة الكتاب
وقيل ومعنى اقراء الاول اوجد القراءة من غير اعتبار تعديه الى مقروء كما يقال فلان يعطى اى يوجد الاعطاء
من غير اعتبار تعديته الى المعطى قال بعض المحققين وهذا مبنى على ان يتعلق باسم ربك باقراء الثانى ودخول الباء
للدلالة على التكرير والدوام كقولك اخذت الخطام واخذت بالخطام والاحسن ان اقراء الاول والثانى
كلاهما منزل منزلة اللازم اى افعل القراءة واوجدها والمفعول محذوف فى كليهما اى اقراء القران والباء
للاستعانة او للملابسة اى مستعينا باسم ربك او مبتدئا به كما ورد به التاييد قوله وان اتلو القران هو اسم لكتاب الله
خاصة لا يسمى به غيره وانما سمى قرانا لانه يجمع السور ويضمها وقيل لانه جمع القصص والامر والنهى والوعد
والوعيد والايات والسور بعضها الى بعض وهو مصدر كالغفران والكفران يق فلان يقراء قرانا حسنا
اى قراءة حسنة وفى الحديث القران جملة الكتاب والفرقان المحكم الواجب العمل به وفى الحديث نزل القران
اربع ارباع ربع فينا وربع فى عدونا وربع سنن وامثال وربع فرايض واحكام قوله ثلثة قروء القرء
عند اهل الحجاز الطهر وعند اهل العراق الحيض قيل وكل اصاب لان القرء خروج من شئ الى شئ فخرجت المراة
من الحيض الى الطهر ومن الطهر الى الحيض وهذا قول ابى عبيدة وقال غيره الوقت يق رجع فلان لقرئه اى لوقته
الذى كان يرجع فيه فالحيض يأتى لوقت والطهر يأتى لوقت الحيض قال الاصمعى لا اضافة فيه على غير قياس
لانه لا يق ثلثة فلوس بل ثلاثة افلس وقال النحويون هو على التاويل والتقدير ثلثة من قروء لان
العدد المضاف الى مميزه وهو من ثلثة الى عشرة قليل فلا يميز القليل بالكثير واحتمل البعض ان يكون قد وضع
احد الجمعين موضع الاخر اتساعا لفهم المعنى وذهب بعضهم الى ان مميز الثلثة الى العشرة يجوز ان يكون جمع كثرة
من غير تاويل فيق خمسة كلاب وستة عبيد ولا يجب ان يق عند هذا القائل خمسة اكلب ولا ستة اعبد
قوله ادخلوا هذه القرية قيل هى بيت المقدس وقيل هى اريحا من قرى الشام امروا بدخولها بعد التيه

والقرية الظالم اهلها

فتدل الباء على التكثير والدوام

الفرق بين القران والفرقان

والقرية الظالم اهلها يعنى مكة شرفها الله قوله حتى اذا اتيا اهل قرية هى قرية تسمى الناصرة واليها تنسب النصارى
قوله او كالذى مر على قرية هو المار عزير او ارميا اراد ان يعاين احياء الموتى ليزداد بصيرة والقرية بيت المقدس
حين خربه بخت نصر وقيل هى القرية التى خرج منها الالوف حذر الموت والقرية التى كانت حاضرة البحر اى قريبة منه
ايلة بين مدين والطور وقيل مدين وستاتى قصتها فى سبت والقرية التى امطرت مطر السوء قيل هى سدوم من
قرى قوم لوط وكانت خمسا اهلك الله اربعا منها وبقيت واحدة ومطر السوء الحجارة والقرية التى فى قوله تع واضرب
لهم مثلا اصحاب القرية قيل هى انطاكية وكانوا عبدة اوثان قوله وقالوا لولا نزل هذا القران على رجل من القريتين
عظيم القريتان مكة والطايف ومن القريتين اى من احدى القريتين وهما الوليد بن المغيرة من مكة وحبيب بن عمر الثقفى
من الطايف واراد بعظم الرجل رياسته فى الدنيا وفى حديث الحايض دعى الصلوة ايام اقرائك هو جمع قرء بالضم
كقفل واقفال وجمع قرء بالفتح على اقراء وقروء كفلس وافلس وفلوس وهو من الاضداد والمراد هنا الحيض للامر
بترك الصلوة كما ان المراد منه الطهر فى قوله المراة ترى الدم بعد قرئها بخمسة ايام وفيه لا يصلى فى قرى النمل هى بضم القاف
جمع قرية وهى الاماكن التى يجتمع النمل فيها ويسكنها والقرية الضيعة والمدينة سميت بذلك لان الماء يقرى فيها اى يجمع
وربما جاءت بالكسر كلحية وهى لغة يمانية قال الجوهرى جمع القرية على قرى على غير القياس لان ما كان على فعلة بفتح الفاء
من المعتل فجمعه ممدود كركوة وركاء وظبية وظباء واذا نسبت الى القرية قلت قروى بفتح الراء وام القرى من اسماء مكة
شرفها الله وفى الحديث كلما كان بوادى قرى كله من مال بنى فاطمة وقريت الضيف اقريه من باب رمى قرى بالكسر والقصر
وقريته قراء اذا احسنت اليه ان كسرت القاف قصرت وان فتحت مددت والقرى الضيافة ومنه قوله ع واعد القرى
ليوم النازل به وقرات ام الكتاب قراءة بالمد والكسر وقرانا يتعدى بنفسه وبالباء والفاعل قارى والجمع قرءة بالتحريك
وقراء وقاريون ككفرة وكفار وكافرون وفى الحديث كم من قارئ للقران والقران يلعنه وفيه يؤمكم اقراكم اى اعلمكم
بالقراءة وفلان يقرئك السلام قيل اى يحملك على قراءة السلام يق اقرا فلانا السلام واقرا عليه السلام كانه حين
يبلغه سلامه يحمله على ان يقراء السلام ويرده كما اذا اقرا القران او الحديث على الشيخ يقول اقرأنى فلان اى حملنى على
ان اقراه عليه ومنه اقرانى النبى ص خمس عشرة سجدة اى حملنى ان اجمع فى قراءته ذلك وقيل اقراه عليك اتلوه عليك واقراه
منى السلام اى بلغه سلامى ويقرئك السلام اى يبلغك السلام ويتلوه عليك قسا قوله تع ثم قست قلوبكم اى

قسا

يبست وصلبت عن قبول ذكر الله والخوف والرجاء وغيرها من الخصال الحميدة يق قسا قلبه قسوة وقساوة وقسا بالفتح والمد اذا اصلب وغلظ فهو قاس والقسوة اسم منه وهي غلظ في القلب وقلة الرحمة ومنه قوله فبما نقضهم ميثاقهم جعلنا قلوبهم قاسية وقرئ قسية بدون الف فعيل بمعنى فاعل مثل شاهد وشهيد وعالم وعليم وقوله وكثرة الكلام قسوة اي سبب قسوة وفي الحديث ثلث يقسين القلب وعد منها اتيان باب السلطان قصا قوله تعالى مكانا قصيا اي بعيدا عن الاهل والقصوى تانيث الاقصى البعيد والمسجد الاقصى الابعد وهو بيت المقدس لانه لم يكن وراءه مسجد او بعيد عن المسجد الحرام وفي الحديث ثم ركب القصوى بضم القاف والقصر هي ناقة لرسول الله صلى الله عليه وآله سميت بذلك لسبقها كان عندها اقصى السير وغاية الجري والقصوى من النوق التي قطع اذنها ولم تكن ناقة رسول الله صلى الله عليه وآله قصوى وانما كان هذا لقبا لها وقيل كانت مقطوعة الاذن وقصا المكان قصوا من باب قعد بعد فهو قاص وبلاد قاصية بعيدة والشاة القاصية المنفردة عن القطيع البعيدة عنه والشيطان ذئب الانسان ياخذ القاصية والشاذة اي يتسلط على الخارج من الجماعة والناحية القصوى البعيدة قيل وهذه لغة اهل العالية والقصيا باليا لغة نجد والادنى والاقاصي الاقارب والاباعد واستقصى فلان المسألة بلغ النهاية وقصي مصغرا اسم رجل والنسبة اليه قصوي بحذف احدى اليائين وبقلب الاخرى الفا ثم تقلب واوا كما في عدوي واموي وقصي بن كلاب هو الذي اخرج خزاعة من الحرم وولي البيت وغلب عليه قضا قوله تعالى اقضوا الي ولا تنظرون قيل معناه امضوا الى ما في انفسكم من اهلاكي ونحوه من سائر الشرور ولا تؤخرون قوله فاقض ما انت قاض اي امض ما انت ممض قوله وقضى اجلا اي حتم واتم قوله وقضينا الى بني اسرائيل اي اعلمناهم اعلاما قطعيا ومثله وقضينا اليه ذلك الامر قوله ويقضي بينهم اي يحكم ويفصل قوله وقضى امرا اي احكمه قوله وقضى ربك اي امر امرا مقطوعا به او حكم بذلك قوله فقضاهن سبع سماوات اي خلقهن وصنعهن قوله فاذا قضيتم الصلوة فاذكروا الله قياما وقعودا وعلى جنوبكم المراد بالقضاء هنا فعل الشيء والاتيان به اذا اتيتم بالصلوة فاذكروا الله وهو امر بالمداومة على الذكر في جميع الاحوال كما جاء في الحديث القدسي يا موسى اذكرني فان ذكري حسن على كل حال وقيل في الكلام اضمار اي فاذا اردتم الاتيان بالصلوة فاتوا بها على حسب احوالكم في الامكان بحسب ضعف الخوف وشدته قياما اي مسايفين ومقارعين وقعودا اي مرامين وعلى جنوبكم مثخنين بالجراح ويؤيد هذا انها في معرض ذكر صلوة الخوف قوله

ليقض علينا ربك

ليقض علينا ربك اي ليقض الموت علينا من قضى عليه اذا اماته ومثله لا يقضى عليهم قوله فوكزه موسى فقضى عليه اي قتله مكانه قوله ولو انزلنا ملكا لقضي الامر ثم لا ينظرون قال المفسر اخبر الله سبحانه عن الكفار انهم قالوا هلا نزل عليه اي على محمد ملك الموت والقتل نشاهده ونصدقه ثم اخبر عن عظيم عنادهم فقال لو انزلناه ملكا على ما اقترحوه لما امنوا به واقتضت الحكمة استيصالهم ولا انتظرهم ولا امهلهم قوله من قبل ان يقضى اليك وحيه اي ينتهي اليك بيانه قوله وقال الشيطان لما قضي الامر اي احكم وفرغ منه ودخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار قوله يا ليتها كانت القاضية اي القاطعة لامري فلم ابعث بعدها ولم الق ما لقيت قوله كلا لما يقض ما امره اي لا يقضي احد ما امر به بعد تطاول الزمان قوله فاذا قضيتم مناسككم اي اديتموها والقضاء لمعان احدها الاتيان بالشيء كما في الاية المتقدمة الثاني فعل العبادة ذات الوقت المحدود المعين بالشخص خارجا عنه الثالث فعل العبادة استدراكا لما وقع مخالفا لبعض الاوضاع المعتبرة ويسمى هذا اعادة وفي الحديث قضى بشاهد ويمين اي حكم بهما والقاضي الحاكم واستقضي فلان اي صير قاضيا وفي حديث سالم بن مكرم الجمال اياكم ان يحاكم بعضكم بعضا الى اهل الجور ولكن انظروا الى رجل منكم يعلم شيئا من قضايانا فاجعلوه بينكم فاني قد جعلته قاضيا فتحاكموا اليه قال بعض الافاضل يعلم من هذا الحديث تحريم التحاكم الى اهل الجور ووجوب التحاكم الى الفقيه لانه منصوب الامام والتجزي في الاجتهاد والدلالة على كونه القاضي والمستفادين من قوله رجل منكم وجعله نائبا عنه عليه السلام انتهى وح فالقاضي كما قيل هو الحاكم بين الخصوم وهو يغاير المفتي والمجتهد وذلك لان القاضي يسمى قاضيا وحاكما باعتبار الزامه وحكمه على الافراد الشخصية بالاحكام الشخصية كالحكم على شخص بثبوت حق لشخص اخر واما لا بهذا الاعتبار بل بمجرد الاخبار والاعلام فانه يسمى مفتيا كما انه باعتبار مجرد الاستدلال يسمى مجتهدا وقضيت حاجتي حكمت عليها وفرغت منها وقضيت الدين اديته وقضى دينه وتقاضاه بمعنى وفي حديث الرضا عليه السلام مع اخيه ابرهيم ولقد قضيت عن الف دينار بعد ان اشفى على طلاق نسائه وعتق مماليكه قال بعض الشارحين لقد قضيت عنه اي عن الذي هو ابرهيم كان عباس اخوهما الف دينار الخ وكانه قصد من الطلاق والعتق عدم تعرض الغرماء لبيوت نسائه وعتق مماليكه وسم قاض اي قاتل واقتضيت منه حقي اخذه وفي الحديث اتى رجل الى ابي عبد الله عليه السلام يقتضيه بدين اي يطلبه منه والامر يقتضي الوجوب اي يدل عليه وقاضيته على مال صالحته عليه واعوذ بك من سوء

القضا يعني المقضى اذ حكم الله من حيث هو حكمه كله حسن لا سوء فيه والقضا قال الجوهري اصله قضاى لانه
من قضيت الا ان الياء لما جاءت بعد الالف همزت والجمع الاقضية والقضية مثله والجمع القضايا على فعالى
واصله فعايل انتهى والقضاء المقرون بالقدر قيل المراد به الخلق نحو فقضيهن سبع سموات وبالقدر التقدير
فهما متلازمان لا ينفك احدهما عن الاخر لان احدهما كالاساس وهو القدر والاخر بمنزلة البناء وهو
القضاء ويؤيده قوله ع القضاء الابرام واقامة العين وقوله ع واذا قضى امضى وهو الذي لا مرد له وفي
حديث علي ع مع الشيخ الذي ساله عن المسير الى الشام حيث قال له يا امير المؤمنين اخبرنا عن مسيرنا الى الشام اقضاء
من الله وقدر فقال له علي ع يا شيخ ما علوتم تلعة ولا هبطتم بطن واد الا بقضاء من الله وقدر فقال الشيخ عند الله
احتسب عنائي فقال علي ع وتظن انه قضاء حتم او قدر لازم لانه لو كان كذلك لبطل الثواب والعقاب والامر
والنهي والزجر من الله وسقط معنى الوعد والوعيد فلم تكن لائمة من الله للمذنب ولا محمدة للمحسن تلك مقالة اخوان
عبدة الاوثان وخصماء الرحمن وقدرية هذه الامة قال بعض الافاضل قوله ع تلك مقالة اخوان عبدة الاوثان
اشارة الى الاشاعرة وقوله قدرية هذه الامة اشارة الى المعتزلة كما صرح به في الروايات ويتم البحث في قدر ان شاء
الله تع وفيه عن علي ع الاعمال ثلثة احوال فرائض وفضايل ومعاصي فاما الفرائض فبامر الله ورضى الله وبقضاء
الله وتقديره ومشيته وعلمه عز وجل واما الفضايل فليس بامر الله ولكن برضى الله وبقضاء الله وبمشية الله و
بعلم الله عز وجل واما المعاصي فليست بامر الله ولكن بقضاء الله وبمشيته وبعلمه ثم يعاقب عليها قال الصدوق
عليه الرحمة قوله المعاصي بقضاء الله معناه نهى الله لان حكمه على عباده الانتهاء عنها ومعنى قوله بقدر الله اي بعلم الله
بمبلغها وتقديرها مقدارها ومعنى قوله وبمشيته فانه عز وجل شاء ان لا يمنع العاصي عن المعاصي الا بالزجر و
القول والنهي عنها والتحذير دون الجبر والمنع بالقوة والدفع بالقدرة وفي حديث جميل بن دراج قال سالت
ابا عبد الله ع عن القضا والقدر قال هما خلقان من خلق الله والله يزيد في الخلق ما يشاء كانه جواب اقناعي
وربما اشعر بان السؤال عن معرفة كنهه وحقيقته غير لايق لبعد معرفة ذلك عن عقول المكلفين وفي حديث حمران
قال قلت لابي جعفر ع ارايت ما كان من امر قيام علي بن ابي طالب والحسن والحسين ع وخروجهم وقيامهم بدين الله
صلوات الله عليهم وما اصيبوا من قتل الطواغيت اياهم والظفر بهم حتى قتلوا وغلبوا فقال ابو جعفر ع يا حمران

حديث حمران

ان الله تبارك وتع قد كان قدر ذلك عليهم وقضاه وحتمه ثم اجراه فبتقدم اليهم علم من رسول الله ص في ذلك الى
ان قال ولو انهم يا حمران حيث نزل بهم ما نزل من امر الله واظهار الطواغيت عليهم سالوا الله رفع ذلك عنهم والحوا
عليه في طلب ازالة ملك الطواغيت اذاً لاجابهم ودفع ذلك عنهم ثم كان انقضاء مدة الطواغيت وذهاب
ملكهم اسرع من سلك منظوم انقطع فتبدد وما كان الذي اصابهم من ذلك يا حمران لذنب اقترفوه ولا لعقوبة
معصية خالفوا الله فيها ولكن لمنازل وكرامة من الله اراد ان يبلغها فلا تذهب فيكم المذاهب وتقضي البازي
اي انقض واصله تقضض فلما كثرت الضادات ابدلت احديهن ياء

قطا

قطا في الحديث لعباء القطوانية
بالتحريك وهي عباءة بيضاء قصيرة الخمل نسبة الى قطوان موضع بالكوفة منه الاكسية القطوانية وفيه
القطاة بالفتح والقصر واحدة القطا وهو ضرب من الحمام ذوات اطواق يشبه الفاختة والقماري وفي
المثل اهدى من القطا قيل انه يطلب الماء مسيرة عشرة ايام واكثر من فراخها من طلوع الفجر الى طلوع الشمس فترجع
ولا تخطي صادرة ولا واردة وفي الحديث من بنى مسجدا كمفحص قطاة فكذا يريد المبالغة في الصغر لا الحقيقة
والقطا ثلثة اضرب كدري وجوني وغطاط فالكدري الغبر الالوان الرقش الظهور والبطون الصفر
الحلوق وهو الطف من الجوني قال الجوهري

تعا

بحث الاقعاء

تعا في الحديث نهى عن الاقعاء في الصلوة بين السجدتين وهو ان
يضع اليتيه على عقبيه بين السجدتين قال الجوهري وهذا تفسير الفقهاء فاما اهل اللغة فالاقعاء عندهم ان يلصق
الرجل اليتيه بالارض وينصب ساقيه ويتساند الى ظهره من اقعى الكلب اذا جلس على استه مفترشا رجليه وناصبا
يديه انتهى ونقل في الذكرى عن بعض الاصحاب انه عبارة عن ان يقعد على عقبيه ويجعل يديه على الارض وهذا الاوفق
ما ذكره ابن الاثير في تفسيره حيث قال الاقعاء في الصلوة ان يلصق الرجل اليتيه الى الارض وينصب ساقيه و
فخذيه ويضع يديه على الارض كما يقعي الكلب انتهى وفي الخبر انه ص اكل مقعيا اي كان يجلس عند الاكل على وركيه
مستوفزا غير متمكن ولا مستكثر من الاكل ليرد الجوعة ويشتغل بمهامه وفي خبر النبيذ هكذا يؤخذ التمر فينقى و
يلقى عليه القعوة بالقاف والعين المهملة قال وما القعوة قال الداذي بدال مهملة ثم معجمة بعد الف قال وما
الداذي قال حب يؤتى به من البصرة فيلقى في هذا النبيذ وفي خبر اخر فقال ما الداذي فقال ثفل التمر

قفا

قفا
قوله ولا تقف ما ليس لك به علم اي لا تتبع ما لا تعلم ان السمع والبصر الاية في رواية ابي الجارود ويسال السمع

عما سمع والبصر عما نظر والفؤاد عما اعتقد وفى تفسير على بن ابرهيم عن الحسن بن محبوب عن ابى حمزة الثمالى عن ابى جعفر ع
قال قال رسول الله ص لا تزول قدم عبد يوم القيمة من بين يدى الله تعالى حتى يسأله عن اربعة خصال عمرك فيما افنيته وجسدك
فيما ابليته ومالك من اين اكتسبته وفيما وضعته وعن حبنا اهل البيت قوله وقفينا على آثارهم برسلنا اى اتبعنا واصله
من القفا تقول قفوت اثره قفوا من باب قال تبعته وقفيت على اثره بفلان بالتشديد اتبعته اياه ومنه الكلام
المقفى وقوافى الشعر واقتفاه اختاره واقتفى اثره وفى الخبر فلما قفى الرجل بالتشديد قال ان ابى واباك فى
النار والمراد به انه صح ابو جهل لما مر من تسميتهم له اباً والقفا مقصور مؤخر العنق يذكر ويؤنث والجمع قفى
الرجل على فعول وفى الكثرة على اقفاء واقفية وفى الخبر يعقد الشيطان على قافية احدكم ثلث عقد وفسرت
القافية بالقفاء او مؤخر الراس او وسطه والمراد تثقيله فى النوم واطالته فكانه قد شد عليه شداً وعقده
قلا قوله تعالى وما ودعك ربك وما قلى اى ما تركك وما ابغضك من قليته اقليه قلى اذا ابغضته ومنه قال ابن رأى
مبغضين وفى الحديث اخبر تقله من القلى بالكسر والقصر والقلاء بالفتح والمد البغض اى لا تغتر بظاهر من
تراه فانك ان اخبرته ابغضته والهاء فيه للسكت ومثله قولهم جرب الناس فانك اذا جربتهم قليتهم وتركتهم لما يظهر لك
من بواطن سرائرهم لفظه لفظ الامر ومعناه الخبر اى من جربهم وخبرهم ابغضهم وتركهم وقليت اللحم قليا وقلوته قلوا
من بابى ضرب وقتل وهو الانضاج فى المقلاة والمقلاة والمقلا بالكسر والقصر الذى يقلى عليه اللحم وغيره قما القما
ممدود الحقارة والذل ومنه الحديث ديث بالصغار والقماءة وحديث ابى الحسن ع وقد ركب بغلة تطأطأت
عن سواء الخيل وتجاوزت قموء العير وخير الامور اوسطها قنا قوله تعالى اغنى واقنى اى جعل لهم قنية اى اصل مال قوله
قنوان وهو جمع قنو وهى عذوق النخل وقنوان لفظ مشترك بين التثنية والجمع ويجمع على اقناء ايضا وفى الحديث
ذكر القناة وهى كالحصاة واحدة القنى كالحصى وهى الآبار التى تحفر فى الارض متتابعة ليستخرج ماؤها و
يسيح على الارض ويجمع ايضا على قنوات وقنى على فعول وقناء مثل جبال ومنه الحديث فيما سقت السماء والقنى العشر
وكذلك القناة واحدة القنى بالقصر وهى الرمح تجمع على هذه الجموع وقنيت القناة بالتشديد حفرتها وقناة
واد بالمدينة يؤتى فيه وادى قناة وهو غير منصرف واحمر قان شديد الحمرة ومثله لحية قانية واقنى الرجل بالحناء اى
لحيته بها خضابا ومنه قنى الرجل لحيته بالخضاب تقنية والمرأة المقينة قيل الماشطة التى تتولى خضاب النساء

وخدهن وفى الحديث يا ام عطية اذا اقنيت الجارية فلا تغسلى وجهها بالخزف وقنوت الغنم وغيرها قنوة وقنوة بالضم
والكسر وقنيت ايضا قنية وقنية بالكسر والضم اذا اقتنيتها لنفسك لا للتجارة ومال قنيان وقنيان بالضم والكسر ما يتخذ
قنية وقنوت الشئ اقنوه قنوا من باب قتل وقنوة بالكسر جمعته واقتناء المال جمعه وقنيت الحياء بالكسر قنيا نا
بالضم اى لزمته ومنه قول عنترة ٭ فاقنى حياءك لا ابا لك واعلمى ٭ انى امرؤ سأموت ان لم اقتل ٭ واقناه الله
اعطاه الله واقناه ايضا ارضاه والقنا بالقصر احديداب فى وسط الانف وقيل القنا فى الانف طوله ودقة ارنبته
مع حدب فى وسطه ومنه رجل اقنى الانف ومنه الخبر كان ص اقنى العرنين قوا قوله تعالى علمه شديد القوى هو بالضم
جمع قوة مثل غرفة وغرف والمراد به جبرئيل ع قوله خذها بقوة اى بعزيمة وجد واجتهاد قوله واعدوا لهم ما استطعتم
من قوة اى من سلاح وعدة وخيل وروى انه الرمى قوله ان خير من استأجرت القوى الامين روى انه قال لها ابنته
هذا قوى قد عرفتيه برفع الصخرة والامين من اين عرفتيه قالت يا ابت انى مشيت قدامه فقال امشى من خلفى فاذا ضللت
فارشدينى الى الطريق فانا قوم لا ننظر فى ادبار النساء قوله متاعا للمقوين اى للمسافرين سموا بذلك لنزولهم القواء
اى القفر وقيل المقوين الذين لا زاد لهم والقوى من اسمائه تعالى ومعناه الذى لا يستولى عليه العجز فى حال من الاحوال
بخلاف المخلوق المربوب وفى الحديث المؤمن القوى خير من الضعيف القوى الذى قوى ايمانه بان يكون له قوة و
عزيمة وقريحة فى امور الآخرة ليكون اكثر جهادا واصبر على الاذى والمشاق فى الله وارغب فى العبادات وقوى
على الامر اطاقه وبه قوة اى طاقة وقوى يقوى فهو قوى والجمع قوى وجمع قوى اقويا والاسم منه القوة والقوى العقلية
على ما نقل اهل العرفان اربعة منها القوة التى يفارق فيها البهائم وهى القوة الغريزية التى يستعد بها الانسان لادراك
العلوم النظرية فكما ان الحيوة تهيئ الجسم للحركات الاختيارية والادراكات الحسية فكذلك القوة الغريزية تهيئ الانسان
للعلوم النظرية والصناعات الفكرية ومنها قوة تعرف بها عواقب الامور فتقمع الشهوة الداعية الى اللذة العاجلة و
تحمل المكروه العاجل لسلامة الآجل فاذا حصلت هذه القوة سمى صاحبها عاقلا من حيث ان اقدامه واحجامه بحسب
ما يقتضيه النظر فى العواقب لا بحكم الشهوة العاجلة والقوة الاولى بالطبع والاخرة بالاكتساب والى ذلك اشار امير المؤمنين ع
بقوله ٭ رأيت العقل عقلين ٭ فمسموع ومطبوع ٭ فلا ينفع مسموع ٭ اذا لم يك مطبوع ٭ كما لا تنفع الشمس ٭ وضوء العين ممنوع ٭
ومنها قوتان اخراوان احديهما ما يحصل بها العلم بان الاثنين اكثر من الواحد لا يكون فى مكانين فيتفق له التصورات

اخبر تقله قلا

قنا

المؤمن القوى خير من الضعيف

القوى العقلية اربعة

والتصديقات الحاصلة للنفس الفطرية والاخرى التي تحصل لها العلوم المستفادة من التجارب بمجاري الاحوال
فمن اتصف بها يق انه عاقل في هذا العادة والاولى منهما حاصلة بالطبع والاخرى بالاكتساب كالاوليين
كما قرر في محله وسيجئ مزيد بحث في هذا المقام في نفس انشاء الله تعالى واقوت الدار خلت وقويت مثله
وفي الدعاء ان معادن احسانك لاتقوى اي لاتخلو بريديه الاعطاء والافضال وفي الخبر انا قد قوينا
فاعطنا من الغنيمة اي قد نفدت ازوادنا وجعنا ولم يكن عندنا ما نقتات به والقواء بالفتح والمد
القفر وبات القواء اي بات جايعا والاقواء في الشعر اختلاف حركات الروي فبعضه مرفوع وبعضه منصوب
او مجرور والقي بالكسر والتشديد من القواء وهي الارض القفر الخالية ومنه ما في حديث زينب العطار
هذه الارض من عليها كحلقة في فلاة قي قها القهقهة جاءت في الحديث يق قها من باب ضرب ضحك وقال
في ضحكه قه بالسكون فاذا كرر قيل قهقه من باب دحرج دحرجة والقهاة اسم بلد ومنه الثوب القهوي
والجراب القهوي والقهوة الخمر قال الجوهري سميت بذلك لانها تقهي اي تذهب بشهوة الطعام قيا في
الحديث الراجع في هبته كالراجع في قيئه القيء بالفتح والهمز ما يخرج من الفم من الغذاء بعد ما يدخل في
الجوف يق قاء يقيء قيئا من باب باع اذا اخرج منه ما اكله وتقيأ تكلف القيء وفي الحديث ليس في القيء
وضوء وفي حديث ثوبان من ذرعه القيء وهو صائم فلا شيء عليه ومن تقيأ فعليه الاعادة باب ما اوله
الكاف الكاف المفردة جاءت لمعان للتشبيه وهو كثير والتعليل كقوله تعو ويكانه لا يفلح الكافرون
كما ارسلنا فيكم رسولا اي لاجل ارسالي فيكم رسولا منكم قاله الاخفش واذكروه كما هديكم والاستعلاء ذكره
الاخفش والكوفيون مستشهدا بقول بعضهم وقد قيل له كيف اصبحت فقال كخير اي على خير وقيل المعنى بخير ولم
يثبت وقيل هي للتشبيه على حذف مضاف اي كصاحب خير وقوله كن كما انت على ان المعنى على ما انت عليه
وللنحويين هنا اعاريب احدها ان ما موصولة وانت مبتدا حذف خبره الثاني انها موصولة وانت خبر حذف
مبتداء اي كالذي هو انت وقد قيل بذلك في قوله تعو اجعل لنا الهة كما لهم الهة اي كالذي هو لهم الهة الثالث
ان ما زائدة ملغاة والكاف جارة كما في قوله ونصر سولانا ونعلم انه كما الناس مجروم عليه وجارم وانت ضمير
مرفوع انيب عن المجرور والرابع ان ما كافة وانت مبتداء حذف خبره اي عليه او كائن الخامس ما كافة ايضا

قها

قيا

الكاف المفردة

وانت فاعل والاصل

وانت فاعل والاصل كما كنت وقد تكون الكاف زائدة نحو ليس كمثله شيء قال الاكثرون اذ لو لم تقدر زائدة صار
المعنى ليس مثل مثله شيء فيلزم المحال وهو اثبات المثل تنبيه كثيرا ما تقع كما بعد الجمل صفة في المعنى فتكون نعتا
لمصدر نحو او حالا من اسم مذكور ويحتملهما كما قيل قوله تعو كما بدأنا اول خلق نعيده فان قدرته نعتا لمصدر فهو اما معمول
لنعيده اي نعيده اول خلق اعادة مثل ما بدأناه او لنطوي اي نفعل هذا الفعل العظيم كفعلنا هذا الفعل وان قدرته حالا
فذو الحال مفعول نعيده اي نعيده مماثلا للذي بدأناه تتميم الكاف الغير الجارة نوعان ضمير منصوب او مجرور نحو ما ودعك
ربك وما قلى وحرف معنى لا محل له ومعناه الخطاب وهي اللاحقة لاسم الاشارة نحو ذلك وتلك والضمير المنفصل المنصوب في
قولهم اياك واياكما ونحوهما ولبعض اسماء الافعال نحو حيهلك ورويدك ولارايت بمعنى اخبرني نحو ارايتك هذا الذي كرمت
علي فالتاء فاعل لكونها المطابقة للمسند اليه كذا ذكره بعض النحويين كأكأ تكأكئوا عليه عكفوا عليه مزدحمين من
التكأكؤ وهو التجمع كبا في الخبر لا تشبهوا باليهود يجمع الاكباء في دورها هو جمع كبا بالكسر والقصر الكناسة وفيه
خلق الله الارض السفلى من زبد الجفاء والماء الكبا اي العالي العظيم وكبا الوجه يكبو كبوا سقط فهو كاب وكبوت
الكوز وغيرها اذا اصببت ما فيه كدا قوله تعو اعطى قليلا واكدى اي قطع عطيته وييئس من خيره ماخوذا من كدية الركية
وهو ان يحفر الحافر فيبلغ الكدية وهو الصلابة من حجر او غيره فلا يعمل معوله شيئا فييأس ومنه الحديث فلما حفر بكدية
والجمع كدى مثل مدية ومدى قال في المصباح وبالجمع سمي موضع باسفل مكة وقيل فيه ثنية كدى فاضيف اليه للتخصيص ويكتب بالياء
ويجوز بالالف اعتبارا باللفظ وكدا بالفتح والمد الثنية العليا باعلى مكة عند المقبرة ولا ينصرف للعلمية والتانيث وتسمى
تلك الناحية المعلى بالقرب من الثنية السفلى موضع يق له كدي مصغرا وهو على طريق الحاج من مكة الى اليمن كذا قيل وفي الخبر
دخل يعني رسول الله صلعم عام الفتح مكة من كداء ودخل في العمرة من كدى وقد روي بالشك فيهما اي في الدخول والخروج وفي الدعاء
اكدى اي لا تصفو له الدنيا بل يختلط همه بسروره وغناه بفقره ومن كلامهم اكدى الرجل اذا قل خيره واكدى اي قطع العطاء واكديت
الرجل عن الشيء رددته عنه وارض كادئة بالهمز بطيئة الانبات كذا كناية عن مقدار الشيء وعدته فينصب ما بعده على التمييز يق اشتريت
كذا وكذا عبدا ويكون كناية عن اشياء يق فعلت كذا وقلت كذا والاصل ذا دخل عليه كاف التشبيه بعد زوال معنى الاشارة
والتشبيه وجعل كناية عما يراد به وهو معرفة قال ابن هشام وترد كذا على ثلثة اوجه احدها ان تكون كلمتين باقيتين على
اصلهما وهما كاف التشبيه وذا الاشارة تقول رايت زيدا فاضلا ورايت عمرا كذا الثاني ان تكون كلمة واحدة مركبة

للتوكيد وهي م

كأكأ

كبا

كدا

ما يكتب بالياء وما بالالف

واكدى الطالب اي تعسر وتعذر وانقطع وفي حديث وصف الانسان او قيل اثرى قبل

كذا

قاعدة في كذا

من كلمتين مكنّي بها عن غير عدد كما جاء في الحديث انه يقال للعبد يوم القيمة اتذكر يوم كذا وكذا فعلت كذا وكذا الثالث ان تكون
كلمة واحدة مركبة مكنّي بها عن العدد فتوافق كاين في اربعة امور التركيب والبناء والابهام والافتقار الى التميز وتخالفها
في ثلثة احدها انها ليس لها صدر الكلام الثاني ان تميزها واجب النصب فلا يجوز جره بمن اتفاقا ولا بالاضافة خلافا
للكوفيين ولهذا قال فقهاؤهم انه يلزم بقول القايل له عندي كذا درهم مائة وبقوله كذا دراهم ثلثة وبقوله كذا كذا
درهما احد عشر وبقوله كذا درهما عشرون وبقوله كذا وكذا درهما احد وعشرون حملا على نظايرهن من العدد الصريح
الثالث لا تستعمل غالبا الا معطوفا عليها **كرا** في الحديث اربعة لا يقصرون المكاري والكري المكاري بضم الميم
من باب قتل فاعل المكاراة وهو من يكري دوابه والجمع مكارون والكري بالفتح على فعيل المكتري فعيل بمعنى مفتعل وان
جاء المكري الدواب ايضا كما يقتضيه ظاهر العطف واصالة عدم الترادف قال ابن ادريس في سرائره الكري من
الاضداد ونقل عن الانباري في كتاب الاضداد يكون بمعنى المكاري ويكون بمعنى المكري انتهى وقد جاء في
وغيره بهذا المعنى والكروة والكراء بالكسر اجرة المستاجر وهو مصدر في الاصل وفي كلامهم اعط الكري كروته
اي كراه واجرته وفي الحديث يجب على الامام ان يحبس الفساق من العلماء والجهال من الاطباء والمفاليس من الاكرياء
كانه يعني الذين يدافعون ما عليهم من الحقوق واكريت الدار فهي مكراة واستكريت وتكاريت بمعنى ومنه حديث
البئر المتغير بالنجاسة يتكارى عليه اربعة رجال وكريت النهر كريا من باب ضرب وهي حفرت فيه حفرة جديدة
وكريت الارض وكروتها اذا حفرتها ومنه الحديث كرى جبرئيل خمسة انهار ولسان الماء يتبعه الفرات ودجلة و
نيل مصر ومهران ونهر بلخ والكروان بفتح الكاف والراء طائر طويل الرجلين اغبر يشبه البطة له صوت حسن
لا ينام الليل سمي بضده من الكرا والانثى كروانة وجمعه كروان بالكسر كقنوان والكرة بالضم التي يلعب بها الصبيان
مع الصولجان واللام محذوفة عوض عن الهاء قيل افصح من الاكرة والجمع كرات ومنه قول بعضهم دنياك ميدان
وانت بظهرها كرة واسباب القضاء صوالج **كسا** اهل الكساء هم الخمسة الاشباح الذين نزلت فيهم اية التطهير
والكساء بالكسر والمد واحد الاكسية اصله كساو لانه من كسوت يقال كسوته ثوبا فاكتسى والكسوة بالضم و
الكسر اللباس والجمع كسى كمدى **كطا** كظا بكسر الكاف بئر الى جانبها بئر في بطن الوادي ومنه الخبر اتى النبي ص كظاء
قوم بالطايف فتوضأ ومسح على قدميه **كفا** قوله تعالى ولم يكن له كفوا احد اي نظيرا ومساويا من قولهم تكافأ القوم

كرا
كسا
كطا
كفا

اذا تساووا وتماثلوا قال الشيخ ابو علي ره قرأ نافع وحمزة وخلف كفؤا ساكنة الفاء ومهموزة وقرأ حفص كفوا
مضمومة الفاء مفتوحة الواو وقرأ الباقون كفؤا بالهمز وضم الفاء قوله اليس الله بكاف عبده اي يغني عبده
من قولهم كفى الشيء يكفي كفاية اذا حصل به الاستغناء عن غيره ومثله كفى الله المؤمنين القتال اي اغناهم عنه ومنه
اكتفيت بالشيء اي استغنيت به وفي الحديث المسلمون تتكافؤ دماؤهم اي تتساوى في الديات والقصاص من التكافؤ
وهو الاستواء وكان اهل الجاهلية لا يرون دم الوضيع بواء لدم الشريف فاذا قتل الوضيع الشريف قتلوا
العدد الكثير حتى جاء الاسلام واخبرهم النبي ص بذلك والاكفاء الامثال ومنه قوله ع بحضرة الاكفاء وفي صفته ص
كان اذا مشى تكفا تكفيا اي تمايل الى قدام كذا روي غير مهموز والاصل الهمز وبعضهم يرويه مهموزا وقيل معناه
يتمايل يمينا وشمالا وخطاه الازهري بناء على ان معنى التكفي الميل الى سنن ممشاه كما دل عليه قوله فيما بعد كانما
ينحط من صبب ولان التمايل يمينا وشمالا من الخيلاء وهو مما لا يليق بحاله والكفاءة بالفتح والمد تساوي الزوجين
في الاسلام والايمان وقيل يعتبر مع ذلك يسار الزوج بالنفقة قوة او فعلا وقيل بالاسلام والاول اشهر عند
فقهاء الامامية وكفات الاناء واكفاته اذا كببته واذا املته ومنه حديث الهرة كان يكفي لها الاناء لتشرب
منه بسهولة وفي حديث الوضوء فاتاه محمد بن الحنفية بالماء فاكفاه بيده على يده اليمنى اي قلبه عليها ومنه اكفؤا
الانية حتى لا يدب عليها دبيب وانكفات بهم السفينة انقلبت وفي حديث الغيبة ولتكفان كما تكفا السفينة
في امواج البحر وكافاته على ما كان منه مكافاة وكفاء جازيته ويقال كافيته بالياء ومنها المكافاة بين الناس وفي
وصفه ص لا يقبل الثناء الا من مكافي اي ممن صح اسلامه حين يقع ثناء عليه واما من يستشعر نفاقا وضعفا في
ديانته القى ثناءه عليه ولم يحفل به واستكفات فلانا ابله فاكفانيها اي اعطاني لبنها والاسم الكفاءة بالضم
والفتح وكفاه مؤنته كفاية اي لم يحوجه اليها وكفيك بتسكين الفاء اي حسبك **كلا** قوله تعالى قل من يكلؤكم
بالليل والنهار من الرحمن اي يحفظكم منه من كلاه يكلاه مهموز بفتحتين كلاءة بالكسر والمد حفظه ويجوز التخفيف
فيقال كليته اكلاه من باب تعب ومنه قوله اللهم اجعلني في كلائتك اي في حفظك وحمايتك وكلا كلمة ردع
وزجر ومعناها انته لا تفعل قال الله تعالى ايطمع كل امرء منهم ان يدخل جنة نعيم كلا اي لا يطمع في ذلك
ويكون بمعنى حقا كقوله تعالى كلا لئن لم ينته لنسفعا بالناصية وقوله تعالى كلا اذا دكت الارض دكا دكا

كلا

اى لا ينبغى ان يكون الامر هكذا وقيل كلا زجر تقديره لا تفعلوا هكذا ثم خوفهم فقال اذا الح قال الشيخ ابو على ره وكلا
حرف وليس باسم وتضمنه معنى ارتدع لا يدل على انه كصه بمعنى اسكت ومه بمعنى اكفف الا ترى ان اما تتضمن معنى
مهما يكن من شئ وهو حرف فكذا كلا ينبغى ان يكون حرفا وقال فى قوله تعـ كلا لو تعلمون جواب لو محذوف
وفى كلا ان كتاب الفجار لفى سجين كلا هو ردع وزجر اى ارتدعوا وانزجروا عن المعاصى ليس الامر على ما انتم
عليه الى ان قال وعند ابى حاتم كلا ابتداء كلام يتصل بما بعده على معنى حقا ان كتاب الابرار لفى سجين يعنى
كتابهم الذى ثبتنا عمالهم فيه من الفجور والمعاصى انتهى وقال ابن هشام هى مركبة عند تغلب من كاف التشبيه ولا
الناهية وانما شددت لانها لتقوية المعنى ولدفع توهم بقاء معنى الكلمتين وعند غيره بسيطة وهى عند سيبويه
الاكثر انها حرف معناه الردع والزجر لا معنى لها عندهم الا ذلك حتى قال جماعة منهم متى سمعت كلا فى سورة فاحكم
بانها مكية لان فيها معنى التهديد واكثر ذلك فى مكة لان اكثر العتو كان بها قال وفيه نظر اذ لا يظهر معنى الزجر
فى كلا المسبوقة بنحو فى اى صورة ما شاء ركبك يوم يقوم الناس لرب العالمين ثم ان علينا بيانه ان الانسان ليطغى
الاية فى مفتتح الكلام ونحوها من الايات الواردة فى الكتاب العزيز ثم حكى مجيئها فى التنزيل فى ثلثة وثلثين موضعا
كلها فى النصف الاخير قال ورأى الكسائى وابو حاتم ومن وافقهما ان معنى الردع والزجر ليس مستمرا فيها فزادوا فيها
معنى ثانيا يصح عليه ان يوقف دونها ويبتدأ بها ثم اختلفوا فى تعيين ذلك المعنى على ثلثة اقوال احدها ان تكون بمعنى
حقا الثانى ان تكون بمعنى الا الاستفتاحية الثالث ان تكون حرف جواب بمنزلة اى ونعم وحملوا عليه كلا والقمر
فقالوا معناه اى والقمر الى ان قال وقرئ كلا سيكفرون بعبادتهم بالتنوين اما على انه مصدر كل اذا اعيا
اى كلوا فى دعويهم او انقطعوا او من الكل وهو الثقل اى حملوا كلا انتهى ومن كلامهم بلغ الله بك اكلاء العمر
اى اخره وابعده والكلاء بالفتح والهمز والقصر العشب رطبا كان او يابسا والجمع اكلاء مثل سبب واسباب
والكلية والكلوة بضم اولهما ولا كسر هى من الاحشاء معروفة والجمع الكلا بضم الكاف والقصر ومنه الحديث
ادمان الحمام كل يوم يذيب شحم الكليتين قال الازهرى الكليتان للانسان ولكل حيوان وهما لحمتان حمراوان
لازقتان بعظم الصلب عند الخاصرتين وهما منبت زرع الولد وكلا بالكسر والتخفيف اسم مفرد ومعناه مثنى
فى تاكيد الاثنين نظير كل فى المجموع وكلتا مؤنث كلا واجيز فى ضميرها الافراد باعتبار اللفظ والتثنية

كِلا وكِلتا

باعتبار المعنى

كلا

كنا

يكنى ولا يقول به

كوا

باعتبار المعنى وقد اجتمعا فى قوله كلاهما حين جد الجرى بينهما قد اقلعا وكلا انفيهما رابى والاعتبار اللفظ
اكثر وبه جاء التنزيل قال الله تعـ كلتا الجنتين اتت اكلها ولم يقل اتتا كما الكماة بفتح كاف وسكون ميم
وفتح همزة وللعامة لا تهمز شئ ابيض مثل الشحم ينبت من الارض يقال له شحم الارض وليس هو المنزل على بنى اسرائيل
فانه شئ كان يسقط عليهم واحدها كمؤ والجمع اكمؤ والكمى الشجاع المتكمى اى المستتر فى سلاحه والجمع الكماة
كقضاة وكمى فلان شهادته يكميها اذا كتمها كنا الكنية اسم يطلق على الشخص للتعظيم كابى القسم وابى الحسن
والجمع كنى بالضم فى المفرد والجمع والكسر فيهما لغة مثل برمة وبرم وسدرة وسدر وكنيته ابا محمد كما تقول سميته
وتقول يكنى بمحمد وفيه الكناية بالكسر وهى ما دل على معنى يجوز حمله على جانبى الحقيقة والمجاز بوصف جامع
بينهما ويكون بالمفرد والمركب وهى غير التعريض فانه اللفظ الدال على معنى لا من جهة الوضع الحقيقى والمجازى بل
من جهة التلويح والاشارة فيختص باللفظ المركب كقول من يتوقع صلة والله انى لمحتاج فانه تعريض بالطلب كوا
قوله تعـ يوم يحمى عليها فى نار جهنم فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم قال المفسر اى تكوى بتلك الكنوز
المحماة جباههم وجنوبهم وظهورهم قيل خصت هذه الاعضاء لانهم لم يطلبوا به من الانفاق الا الاغراض الدنيوية
من وجاهة عند الناس وان يكون ماء وجوههم مصونا ومن اكل الطيبات يتضلعون منها فينفخون جنوبهم ومن
لبس ثياب ناعمة يطرحونها على ظهورهم وقيل لانهم كانوا يعبسون وجوههم للفقير ويولونه جنوبهم فى المجالس وظهورهم
وفى حديث الشمس حتى اذا بلغت الجو وحاذت الكو قلبها ملك النور ظهرا لبطن قيل المراد من الكو هنا الدخول فى دايرة
نصف النهار على الاستعارة يؤيده ما روى من ان الشمس عند الزوال لها حلقة تدخل فيها فاذا دخلت فيها زالت الشمس
والكوة بالفتح والضم والتشديد الثقبة فى الحائط غير نافذة وجمع المفتوح كوات كحية وحيات وكواء ايضا مثل ظبية وظباء ومنه
لا باس بالصلوة فى مسجد حيطانه كواء وجمع المضموم كوى بالضم والقصر والكوة بلغة الحبشة المشكوة والكية بالفتح
اسم من كواه بالنار كيا من باب رمى والكوا اسم رجل ومنه ابن الكوا وكى مخففة وهى جواب لقولك لم فعلت كذا
فتقول كى يكون كذا وهى للعاقبة كاللام وينصب الفعل المستقبل بعدها قال ابن هشام كى على ثلثة اوجه احدها ان تكون
اسما مختصرا من كيف كقوله كى تجنحون الى سلم وما ثئرت قتلاكم ولظى الهيجاء تضطرم الثانى ان تكون بمنزلة
لام التعليل معنى وعملا وهى الداخلة على ما الاستفهامية كقولهم فى السؤال عن علة الشئ كيمه بمعنى لمه الثالث ان تكون

بمنزلة أنّ المصدرية معنى وعملا نحو لكيلا تأسوا لكيلا يكون دولة إذا قدّرت اللام قبلها فإن لم تقدّر فهي تعليلية جارّة
انتهى ومن كلامهم كان من الأمر كيت وكيت وإن شئت كسرت التاء وإن شئت فتحت وأصل التاء هاء وإنّما صارت
تاء في الوصل **باب ما أوّلها اللام** اللام المفردة على أقسام عاملة للجرّ وغير عاملة والعاملة للجرّ
تكون لمعان للاستحقاق وهي الواقعة بين معنى وذات نحو الحمد لله والعزّة لله والملك لله ونحو ذلك وللاختصاص
نحو الجنّة للمتقين والملك نحو له ما في السموات وما في الأرض والتمليك نحو وهبت لزيد دينارا وشبه التمليك
نحو جعل لكم من أنفسكم أزواجا والتعليل نحو قول الشاعر ويوم عقرت للعذارى مطيّتي وتوكيد النفي
وهي التي يعبّر عنها بلام الجحود نحو قوله تعالى وما كان الله ليطلعكم على الغيب لم يكن الله ليغفر لهم وموافقة
إلى نحو بأنّ ربّك أوحى لها كلّ يجري لأجل مسمّى وموافقة على في الاستعلاء الحقيقي نحو يخرّون للأذقان
يبكون دعانا لجنبه وتلّه للجبين والمجازي نحو وإن أسأتم فلها وموافقة في نحو ونضع الموازين القسط
ليوم القيمة لا يجلّيها لوقتها إلا هو وبمعنى عند كقولك كتبته لخمس خلون من كذا قيل ومنه قراءة الجحدري
بل كذّبوا بالحقّ لما جاءهم بكسر اللام وتخفيف الميم وموافقة بعد نحو أقم الصلوة لدلوك الشمس ومنه
الحديث صوموا للرؤية وافطروا للرؤية وموافقة مع نحو قول الشاعر فلمّا تفرّقنا كأنّي ومالكا
لطول اجتماع لم نبت ليلة معا وموافقة من نحو سمعت له صراخا وللتبليغ وهي الجارّة لاسم السامع لقول
وما في معناه نحو قلت له وأذنت له وفسّرت له وموافقة عن نحو قوله تعالى قال الذين كفروا للذين آمنوا لو كان
خيرا ما سبقونا إليه وللصيرورة وتسمّى لام العاقبة ولام المآل نحو قوله فالتقطه آل فرعون ليكون لهم
عدوّا وحزنا وللقسم والتعجّب معا ويختصّ باسم الله كقول الشاعر لله لا يبقى على الأيام ذو حيد و
للتعجّب المجرّد عن القسم ويستعمل في النداء نحو يا لك رجلا عالما ويا للماء ويا للعشب إذا تعجّبوا من كثرتهما وفي
غير النداء نحو لله درّه فارسا ولله أنت وللتوكيد وهي اللام الزائدة وهي أنواع المعترضة بين الفعل
المتعدّي ومفعوله نحو قول الشاعر وملكت ما بين العراق ويثرب ملكا أجار لمسلم ومعاهد ومنها اللام
المسمّاة لام التقوية وهي المزيدة لتقوية عامل ضعف إمّا بتأخّره نحو هدى ورحمة للذين هم لربّهم يرهبون
ونحو إن كنتم للرؤيا تعبرون أو بكونه فرعا في العمل نحو مصدّقا لما معهم فعّال لما يريد نزّاعة

للشوى

اللام المفردة

معاني اللام

للشوى واختلف في اللام من نحو يريد الله ليبيّن لكم وأمرنا لنسلم لربّ العالمين فقيل زائدة وقيل للتعليل وفي
قوله ردف لكم فقال المبرّد ومن وافقه إنّها زائدة وقال غيره ضمّن ردف معنى اقترب نحو اقترب للناس حسابهم
وتكون للتبيين نحو ما أحبّني لفلان ومنه قوله تعالى أيعدكم أنّكم إذا متّم وكنتم ترابا وعظاما أنّكم مخرجون
هيهات هيهات لما توعدون هذا إن جعل فاعل هيهات ضميرا مستترا راجعا إلى البعث والإخراج وإن جعل
فاعله ما فاللام زائدة وللتعدية نحو فهب لي من لدنك وليّا وأمّا اللام العاملة للجزم فهي اللام الموضوعة للطلب
وحركتها الكسر وسليم تفتحها وإسكانها بعد الواو والفاء أكثر من تحريكها نحو قوله فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي و
اللام غير العاملة فمنها لام الابتداء وفائدتها توكيد مضمون الجملة نحو قوله لأنتم أشدّ رهبة وإنّ ربّك ليحكم بينهم
يوم القيمة إنّي ليحزنني أن تذهبوا به ومنها الواقعة بعد إنّ نحو إنّ ربّي لسميع الدعاء إنّك لعلى خلق عظيم
ومنها اللام الزائدة نحو أمّ الحليس لعجوز شهربه ومنها لام الجواب نحو قوله تعالى لو تزيّلوا لعذّبنا الذين كفروا ولو
لا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الأرض وتالله لأكيدنّ أصنامكم ومنها الداخلة على أداة الشرط للإيذان
بأنّ الجواب بعدها مبنيّ على قسم قبلها لا على الشرط ومن ثمّ تسمّى اللام المؤذنة واللام الموطّئة لأنّها وطّأت الجواب
للقسم أي مهّدته له نحو قوله تعالى لئن أخرجوا لا يخرجون معهم ولئن قوتلوا لا ينصرونهم ولئن نصروهم ليولّنّ
الأدبار ومنها لام أل نحو الرجل والحارث ومنها اللام اللاحقة لأسماء الإشارة للدلالة على البعد أو على
توكيده على خلاف في ذلك وأصلها السكون كما في تلك وإنّما كسرت في ذلك لالتقاء الساكنين ومنها لام التعجّب نحو
لظرف زيد ولكرم عمرو ذكره بعضهم وفيه نظر **لأي** اللأي للشدّة والإبطاء يقال فعل كذا بعد لأي أي بعد شدّة
وإبطاء واللأواء الشدّة وضيق المعيشة وفي حديث عليّ فدلفت راحلته فدلف أصحابنا في طلبها فلأيا بلأي
ما لحقت لحقت كذا في النسخ وكان المعنى بجهد ومشقّة لم تلحق وفي الدعاء اللهمّ اصرف عنّا الأزل واللأواء
يعني الشدّة وضيق المعيشة وقد جاء اللأواء في كلامهم ويريدون القحط ولأي اسم رجل وتصغيره لؤيّ ومنه
لؤيّ بن غالب أحد أجداد النبيّ ولا تكون لمعان للنهي في مقابلة الأمر وتكون للنفي فإذا دخلت على الاسم نفت
متعلّقه لا ذاته لأنّ الذات لا تنفى نحو قولك لا رجل في الدار أي لا وجود رجل فيها وإذا دخلت على مستقبل
عمّت جميع الأزمنة إلا إذا خصّ بقيد نحو والله لا أقوم وإذا دخلت على الماضي نحو والله لا قمت قلبت معناه

معاني لا

اللام الداخلة على أداة الشرط / اللام الزائدة والعاملة

الى الاستقبال• واذا اريد الماضي تقول والله ما قمت• وهذا كما تقلب لم الى الماضي• وجاء لا بمعنى لم كقوله
فَلَا صَدَّقَ وَلَا صَلَّى اى فلم يتصدق• وجاءت بمعنى ليس نحو لَا فِيهَا غَوْلٌ• ومنه قولهم لاها الله ذا اى ليس والله
ذا اى لا يكون هذا الامر• وجاءت جوابا للاستفهام نحو هل قام زيد فيقول لا• وتكون عاطفة في الايجاب ولا
تقع بعد كلام منفي لانها تنفي للثاني ما وجب للاول• واذا كان الاول منفيا فما ذا تنفي وتكون زائدة نحو لا
تستوي الحسنة ولا السيئة• وما منعك ان لا تسجد اى من السجود• ويكون عوضا عن الفعل مثل اما لا فافعل
هذا اى ان لم تفعل الجميع فافعل هذا ثم حذف الفعل لكثرة الاستعمال• واعتراضها بين الجار والمجرور• مثل
غضب من لا شيء• وبين الناصب والمنصوب نحو لكيلا يعلم• وبين الجازم والمجزوم نحو ان لا تفعلوه دليل على انها
ليس لها الصدر• بخلاف ما اللهم الا ان تقع في جواب المقسم بر كثيرا للايذان بان جواب المقسم منفي نحو والله
لا فعل• وقيل اقسم قليلا نحو لا اقسم بيوم القيمة• وشذت بعد المضاف كقول الشاعر• في بئر لا حور سرى و
ما شعر• والحور الهلكة• واختلف في لا من قوله تعالى وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً
فقيل ناهية والاصل لا تتعرضوا للفتنة• وقيل نافية• ومن كلامهم لا وقرة عيني قيل هي زائدة او نافية لشيء
محذوف اى لا شيء غير ما اقول• ومن امثالهم قد كان ذاك مرة واليوم لا• قيل اول من قال ذلك فاطمة بنت مر
الخثعمية• ومن قصتها انها كانت بمكة وكانت قد قرأت الكتب فاقبل عبد المطلب ومعه ابنه عبد الله يريد ان
يزوجه من آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب فمر عبد الله على فاطمة فرأت نور النبوة في وجهه

قصة الخثعمية

فقالت له من انت يا فتى قال انا عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم فقالت له هل لك ان تقع علي فاعطيك مائة
من الابل فقال لها اما الحرام فالممات دونه والحل لا حل فاستبينه فكيف بالامر الذي تنوينه فخلى و
مضى مع ابيه فزوجه آمنة فظل عندها يوما وليلة فاشتملت بالنبي صلعم ثم انصرف ودعته نفسه الى
الابل فاتاها فقال لها هل لك فيما قلت فقالت قد كان ذاك مرة واليوم لا فصار مثلا لألأ فيه

لألأ

اللؤلؤة واللئالي للؤلؤة الدرة والجمع اللؤلؤ واللآلي لبا اللبأ مهموز وزان عنب اول اللبن

لبا — وفلان لالا برق اذا لمع وفي وصفه صلى الله عليه وآله يتلألأ وجهه نورا تلألؤ القمر اي يستنير ويشرق مأخوذا من اللؤلؤ صح

عند الولادة قال ابو زيد واكثر ما يكون ثلث حلبات واقله حلبة في النتاج وجمع اللبأ الباء
كاعناب• واللبوة بضم الباء الانثى من الاسود• والهاء فيها لتاكيد التانيث كما في ناقة لانه ليس لها

مذكر حتى تكون

مذكر حتى تكون الهاء فارقة وتكون للباء مع الهمزة وابدالها واوا الغتان فيها واللوبياء يمد ويقصر حب معروف
ويقال لوبيا على فوعال لتا قوله تعالى وَاللَّاتِي يَأْتِينَ الْفَاحِشَةَ مِنْكُمْ اللاتي واحدها التي وجاء اللائي بضرورة واحدها

لتا — اللاتي يتنزل اللواء

الذي والتي جميعا قال الجوهري التي اسم مبهم للمؤنث وهي معرفة ولا يجوز نزع الالف واللام منه للتنكير ولا يتم الا
بالصلة• وفيه ثلث لغات التي واللت بكسر التاء واللت باسكانها• وفي تثنيتها ثلث لغات ايضا اللتان واللتا
بحذف النون• واللتان بتشديد النون• وفي جمعها خمس لغات اللاتي واللات بكسر التاء بلا ياء واللواتي واللوات
بلا ياء• واللوا باسقاط التاء• قال وتصغير التي اللتيا بالفتح والتشديد الى ان قال ووقع فلان في اللتيا والتي وهما
اسمان من اسماء الدواهي انتهى• وجاء في الحديث بعد اللتيا والتي تيك هما كنايتان عن الشدائد المتعاقبة يكنى بها
عنها فهي كالمثل• واصله ان رجلا تزوج قصيرة فقاسى منها شدة فطلقها وتزوج طويلة فقاسى منها اضعاف ذلك

باللواتي

فطلقها فقال بعد اللتيا والتي لا اتزوج ابدا فكنى بها عن الشدائد المتعاقبة• وفي الحديث اخبرني عن اللواتي ما احدهن
قال الحد الزنا يريد بذلك مساحقة النساء بعضهن في بعض لثا في حديث السواك ويشد اللثة هي بالكسر وخفة الثاء

لثا

ما حول الاسنان من اللحم الخفيف• وقيل مغارز الاسنان• والاصل لثي على فعل محذوف اللام وعوض عنها الهاء وجمعها

لجا

لثات لجا قوله تعالى لَا يَجِدُونَ مَلْجَأً اى مكانا يلجئون اليه يتحصنون فيه من رأس جبل وقلعة• وفي الدعاء لا ملجأ ولا
منجا منك الا اليك بهمز الاول دون الثاني وربما خفف بحذف الهمز للمزاوجة اى لا ملجأ ولا مخلص ولا مهرب ولا ملاذ
لمن طلبه الا اليك• يقال لجأ الى الحصن لجاء بالتحريك مع الهمز من باب نفع وتعب• والتجأ اليه اى اعتصم به فالحصن ملجأ
بفتح الجيم• والجأه اضطره• والجأت ظهري اليه اعتمدت في اموري كما يعتمد الانسان بظهره الى ما يستند اليه ومثله و
الجأت امري الى الله اى اسندته اليه• وفي تنبيه على انه اضطر ظهره الى ذلك حيث لم يعلم اسنادا يتقوى به غير الله ولا
ظهرا يشد به ازره سواه• ولجأ الى الحرم تحصن به ولجأت عنه عدلت عنه الى غيره لحا في الحديث امر رسول الله

لحا

بالتلحي ونهى عن الاقتعاط التلحي جعل بعض العمامة تحت الحنك والاقتعاط بخلاف ذلك• واللحي كفلس عظم الحنك و
اللحيان بفتح اللام العظمان اللذان تنبت اللحية على بشرتهما ويقال لملتقاهما الذقن• وعليهما نبات الاسنان السفلى
وجمع اللحي لحي على فعول• ومنه الصدقة تفك من بين لحيي سبعمائة شيطان او سبعين شيطانا كل يأمره ان لا
يفعل• وفي الحديث المعافاره قليلة اللحاء بالكسر والمد اى قليلة القشر عظيمة النوى• والاصل في اللحاء قشر العود والشجر و

يقال لحوت العود لحوًا من باب قال ولحيته لحيًا من باب نفع قشرته وقد يستعمل في غير ذلك على الاستعارة ومنه سبحان من يعلم ما في لحاء الاشجار ولجج البحار ومنه حديث لقمان ع ذقت الصبر واكلت لحاء الشجر فلم اجد شيئا هو امرّ من الفقر واللحية كسدرة الشعر النازل عن الذقن وجمعها لحى كسدر وقد تضم اللام فيهما كحلية وحلى واللحيانى ابو قبيلة وفي الحديث بجيلة خير من رعل وذكوان ولحيان وملاحاة الرجال مقاولتهم ومخاصمتهم ومنه نهيت عن ملاحاة الرجال من قولهم لحيت الرجل الحاه لحيًا اذا لمته وعذلته ولاحيته ملاحاة اذا نازعته وبيني وبينه ملاحاة اى منازعة من لاحاه اذا نازعه ومنه انّ زرارة لاحانى لذا الذى اسم مبهم للمذكر وهو معرفة مبنى ولا يتم الا بصلة قال الجوهرى واصله لذى فادخل عليه الالف واللام فلا يجوز ان تنزعا منه للتنكير وفيه اربع لغات الذى والذِ بكسر الذال والذْ باسكانها والذىّ بالتشديد قال وفي تثنيته ثلث لغات اللذان واللذا بحذف النون واللذانّ بتشديد النون وفي جمعها لغتان الذين في الرفع والنصب والجرّ والذى بحذف النون ومنهم من يقول في الرفع اللذون لطا في الخبر اذا ذكر عبد مناف فالطر من لطاء بالهمز فحذفت الهمزة ثم اتبعها هاء السكت يريد اذا ذكر فالصقوا في الارض ولا تعدّوا انفسكم وكونوا كالتراب يقال لطاء بالارض يلطا مهموزين مثل لصق وزنًا ومعنًا وفي الحديث تسجد المراة لاطئة بالارض اى لازقة بها ولا تخوّى كالرجل فتبدو عجيزتها لظا قوله تعالى انها لظى هى اسم من اسماء جهنم نعوذ بالله منها لا ينصرف وقوله نارًا تلظّى اى تلهب فحذف احدى التائين منه لغا قوله تعالى لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم يعنى بما لم تعقدوه يمينا ولم توجبوه على انفسكم نحو لا والله وبلى والله قال الشيخ ابو على ره اللغو في اللغة ما لا يعتد به ولغو اليمين هو الحلف على وجه الغلط مثل قول القائل لا والله وبلى والله على سبق اللسان وهذا هو المروى عن ابى جعفر وابى عبد الله ع قوله واذا مرّوا باللغو مرّوا كرامًا اللغو الباطل واللغو الفحش من الكلام واللغو الكذب واللهو والغنا واللغو ايضا المسقط الملغى تقول لغيت الشيء طرحته واسقطته قوله والذين هم عن اللغو معرضون يعنى كل لعب ومعصية ومثله قوله واذا سمعوا اللغو اعرضوا عنه قوله والغوا فيه من اللغو وهو الهجر في الكلام الذى لا ينتفع فيه وقيل عارضوه بكلام لا يفهم وقيل تشاغلوا عن قرائته بالهذيان وكلمة لاغية اى ذات لغو قال الشيخ ابو على ره في قوله لا تسمع فيها لاغية قرا ابن كثير واهل البصرة غير سهل لا يسمع بضم الياء ولاغية بالرفع

وقرأ نافع لا

وقرأ نافع لا تسمع بضم التاء ولاغيةً بالنصب يعنى على انه مصدر بمنزلة العافية والعاقبة او صفة ثم قال والاول اوجه لقوله تعالى لا يسمعون فيها لغوًا ولا كذابًا ولا يسمع على بناء الفعل للمفعول حسن لان الخطاب ليس مصروفًا الى واحد بعينه وبناء الفعل للفاعل ايضًا حسن والمعنى لا يسمع فيها كلمة ساقطة لا فائدة فيها وقيل لاغية ذات لغو كنابل ودارع اى ذو نبل ودرع وفي الحديث ان الله حرّم الجنة على كل فحاش بذى قليل الحياء ولا يبالى بما قال ولا ما قيل له فان فتشته لم تجده الا لغية او شرك شيطان قال بعض الافاضل يحتمل ان يكون بضم اللام واسكان الغين المعجمة وفتح الياء المثناة من تحت اى ملغى والظاهر المراد به المخلوق من الزنا ويحتمل ان يكون بالعين المهملة المفتوحة او الساكنة والنون اى من دابه ان يلعن الناس او يلعنوه ثم ذكر ما نقله من كتاب ادب الكاتب من ان فعلة بضم الفاء واسكان العين من صفات المفعول وبفتح العين من صفات الفاعل يقال رجل هزأة للذى يهزء به وهزاة للذى يهزء بالناس وكذا لعنة ولعنة وقد تقدم الحديث في غيا واللغة اصلها لغىً او لغوٌ والهاء عوض وجمعها لغى مثل برة وبرى قاله الجوهرى وقيل واشتقاقها من لغى بالكسر اذا لهج به واصلها لغوة كغرفة وتجمع على لغات ومنه سمعت لغاتهم اى اختلاف كلامهم وفي حديث الحسن ع ان الله مدينتين احدهما بالمشرق والاخرى بالمغرب عليهما سور من حديد وعلى كل واحد منها الف الف مصراع وفيهما سبعون الف الف لغة تتكلم كل لغة بخلاف لغة صاحبتها وانا اعرف جميع تلك اللغات لفا قوله تعالى والفيا سيدها لدى الباب اى صادفاه وجداه قوله الفينا اى وجدنا ومنه الحديث لا الفين منكم رجلًا مات له ميت ليلًا فانتظر به الصبح اى لا اجدن منكم احدًا كذلك يقال الفيته اى وجدته على تلك الحالة وتلافيته تداركته وما تلافاه غيرها اى ما تداركه لقا قوله تعالى القيا في جهنم قيل الخطاب لمالك وحده لان العرب تامر الواحد والجمع كما تامر الاثنين قوله ما يلقاها الا الذين صبروا اى ما يعلمها ويوفق لها بالاخذ والقبول يقال تلقيت من فلان الكلام اى اخذته وقبلته قوله فتلقى ادم من ربه كلمات قال الشيخ ابو على ره معنى تلقى الكلمات استقبالها بالاخذ والقبول والعمل بها اى اخذها من ربه على سبيل الطاعة ورغب الى الله فيها قال ره ومن قرا فتلقى ادم بالنصب وكلمات بالرفع فالمعنى ان الكلمات استقبلت ادم بان بلغته والكلمات هى قوله ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين وقيل هو قوله لا اله الا انت ظلمت نفسى

لذا لطا لظا لغا لفا لغا

مدة بين اكل ادم من الشجرة وبين توبته ثلثمائة سنة

التلقي ههنا بمعنى التلقن

فاغفر لي انه لا يغفر الذنوب الا انت قال وفي رواية اهل البيت ان الكلمات هي اسماء اصحاب الكساء
انتهى وفي الحديث وكان ما بين اكل ادم من الشجرة وبين ما تاب الله عليه ثلثمائة سنة من ايام الدنيا قوله اذ تلقونه
بالسنتكم اي يرويه بعضكم عن بعض يق تلقيت عن فلان الحديث اي اخذته عنه ويق اي تستقبلونه من تلقاه
اذا استقبله وقرئ تلقونه من الولق وهو استمرار اللسان بالكذب قوله وانك لتلقى القران اي
تؤتاه وتلقنه من لدن حكيم عليم قوله فالتقى الماء على امر قد قدر يعني ماء السماء وماء الارض والماء
ههنا في معنى التثنية وفي قراءة بعضهم فالتقى الماءان قوله يوم التلاق اي يوم تلتقي فيه اهل الارض والسماء او الاولون
والاخرون والظالم والمظلوم او المرء وعمله او الارواح والاجساد قوله فالملقيات ذكرا قيل هي الملائكة تلقي الذكر
من الله تعالى على الانبياء ع قوله اذ يتلقى المتلقيان قيل هما الملكان الحافظان ياخذان ما يتلفظ به قوله
تلقاء اصحاب النار اي تجاههم ومثله تلقاء مدين ومن تلقاء نفسي اي من عند نفسي وجهتها والتلقاء بالكسر
والمد الحذاء ومنه جلس تلقاءه وتلقاء وجهه حذاء وجهه قوله ولقد اتينا موسى الكتاب فلا تكن في مرية من
لقائه قيل الكتاب اسم جنس والضمير في لقائه له وقيل لموسى ع والتقدير من لقائك موسى او من لقاء موسى اياك
ليلة الاسراء فقد روي انه ع قال رايت ليلة اسري بي الى السماء موسى ع قوله او القى السمع وهو شهيد اي استمع
كتاب الله وهو شاهد القلب ليس بغافل ولا ساه قوله القاها الى مريم اي اوصلها اليها قوله واذا لقوا الذين
امنوا قالوا امنا واذا خلا بعضهم الى بعض الاية قال الشيخ ابو علي ره واذا لقوا يعني اليهود قالوا امنا بانكم على
الحق بان محمدا هو النبي المبشر به في التورية واذا خلا بعضهم على بعض اي صاروا في الموضع الذي ليس فيه غيرهم قالوا
اي قال بعضهم لبعض اتحدثونهم بما فتح الله عليكم اي بما بين لكم في التورية من صفة محمد ليحاجوكم به عند ربكم ليحتجوا
عليكم بما انزل ربكم في كتابه جعلوا محاجتهم به وقولهم هو في كتابكم هكذا محاجة عند الله كانه هو عند الله هكذا
وهو كتاب الله هكذا بمعنى واحد ويكون المراد ليكون لهم الحجة عليكم عند الله في ايمانكم بمحمد ص اذ كنتم مخبرين بصحة
امره من كتابكم فلا تعقلون ان ذلك حجة عليكم وفي الحديث من احب لقاء الله احب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله
لقاءه قيل المراد بلقاء الله المصير الى الدار الاخرة وطلب ما عند الله تعالى وليس الغرض الموت لان كلا يكرهه فمن ترك
الدنيا وابغضها احب لقاء الله ومن اثرها وركن اليها كره لقاء الله وفي الخبر الصحيح قيل يا رسول الله انا لنكره الموت
لانه انما يصل اليه بالموت

فقال ليس ذلك

معنى تلقى الركبان

فقال ليس ذلك ولكن المؤمن اذا حضره الموت بشر برضوان الله وكرامته فليس شيء احب اليه مما امامه فاحب لقاء الله
واحب الله لقاءه وان الكافر اذا حضره الموت بشر بعذاب الله فليس شيء اكره اليه مما امامه فكره لقاء الله فكره الله لقاءه
وفي الحديث اذا التقى الختانان وجب الغسل اي اذا حاذى احدهما الاخر يق التقى الفارسان اذا تحاذيا وتقابلا
وفيه نهي عن تلقي الركبان وهو ان يستقبل الحضري البدوي قبل وصوله الى البلد فربما اخبره بكساد ما معه كذبا
ليشتري منه سلعته بالوكس والقيمة القليلة وذلك تغرير محرم والقيت الشيء طرحته ومنه القى السجدتين اي اطرحهما و
لا تعتد بهما ومنه الركن اليماني نهر من الجنة تلقى فيه اعمال العباد والقيت اليه القول وبالقول ابلغته اياه ولقيته
لقاء بالكسر والمد ولقى بالضم والقصر من باب تعب اي صادفته ولقيته لقية اخرى بضم لام وقيل بفتحها والتقوا
وتلاقوا بمعنى وصلى مستلقيا اي صلى على قفاه من قولهم استلقى على قفاه واللقوة بالفتح داء في الوجه يميله و
اللقوة بالفتح والكسر العقاب الانثى سميت بذلك لسعة اشداقها لما قوله تعالى واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما
اتيتكم الاية قيل اللام لتوطية القسم لان اخذ الميثاق بمعنى الاستحلاف وما يحتمل الشرطية ولتؤمنن ساد مسد جواب
القسم والشرط ويحتمل الخبرية يعني الذي اتيتموه لتؤمنن به والموصول مبتدا ولتؤمنن ساد مسد جواب القسم ص
القسم لا وخبر المبتدا لوا قوله تعالى يلوون السنتهم بالكتاب اي يحرفونه ويعدلون به عن القصد قيل تكتب بواو واحدة
وان كان لفظها بواوين وهي كذلك في المصاحف القديمة قوله ليا بالسنتهم اي فتلا بها وتحريفا من لويت الحبل فتلته
حيث يضعون راعنا موضع انظرنا وغير مسمع موضع لا سمعت مكروها او يفتلون بالسنتهم ما يضمرونه من التوقير
نفاقا قوله ولا تلوون على احد اي لا يقف احد لاحد ولا ينتظره يق لوى عليه اذا عرج فاقام قوله لووا رؤسهم اي
عطفوها واما لووها اعراضا عن ذلك واستكبارا قوله وان تلووا او تعرضوا قيل هو من لويت فلانا حقه ليا اذا
دفعته به وقرئ وان تلوا اراد قمتم بالامر من قولك وليت الامر وفي الخبر لي الواجد يحل عقوبته وعرضه اللي
المطل يق لواه بدينه من باب رمى مطله والواجد الغني الذي يجد ما يقضي به دينه واراد بعرضه لومه وبعقوبته
حبسه وفي حديث هشام لا انكاد تلوى دجليك اذا همت طرتك اي كلما اردت ان تقع ارتفعت والوى شدقه
اماله واعرض به ومثله الوى براسه ولواه اذا اماله من جانب الى جانب وفي الحديث ان هذا الامر يصير الى من يلوي له
الحنك اي يميله له الحنك ويذل فيريد به القايم ع من ال محمد ص ولاوي لحد ولا ديعقرب وهو القائل لاخوته ام تعلموا
ان اباكم قد اخذ عليكم موثقا من الله الاية والتوى وتلوى بمعنى وصريع يتلوى اي يتقلب من ظهر الى بطن لان الالتواء

لما

ما يكتب بواو ويلفظ بواوين

لوا

الا يظهرونه ص

بحث لو

والتلوي الاضطراب عند الجزع والضرر واللواية العلم الكبير واللواء دون ذلك والعرب تضع اللواء موضع الشهرة
ومنه قوله لواء الحمد بيدي يريد انفراده بالحمد يوم القيمة وشهرته على رؤس الخلايق واللاء ون جمع الذي من
غير لفظه بمعنى الذي واللاي باثبات الياء في كل حال من حالات الاعراب جمع يستوي فيه الرجال والنساء ولو على
ما قرره ابن هشام تكون على اوجه احدها لو المستعملة في نحو لو جاء في اكرمته وهذه تفيد ثلثة امور الشرطية
اعني عقد السببية والمسببية بين الجملتين بعدها الثاني تقييد الشرطية في الزمن الماضي الثالث الامتناع
وقد اختلف في افادتها له فقيل لا تفيده بوجه وانما تفيد التعليق في الماضي وقيل تفيد امتناع الشرط وامتناع الجواب
جميعا وقيل تفيد امتناع الشرط خاصة ولا دلالة على امتناع الجواب ولا على ثبوته ولكنه ان كان مساويا للشرط
في العموم كما في قولك ان كانت الشمس طالعة كان النهار موجودا لزم انتفاؤه لانه يلزم من انتفاء السبب المساوي انتفاء
مسببه وان كان اعم كما في قولك لو كانت الشمس طالعة كان الضوء موجودا فلا يلزم انتفاؤه وانما يلزم انتفاء
القدر المساوي منه للشرط وهذا قول المحققين الثاني من اقسام لو ان تكون حرف شرط في المستقبل الا
انها لا تجزم كقوله تعالى وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم اي وليخش الذين ان شارفوا
ان يتركوا وانما نزلنا الترك بمشارفة الترك لان الخطاب للاوصياء وانما يتوجه اليهم قبل الترك لانهم بعده
اموات ومثله لا يؤمنون به حتى يروا العذاب الاليم اي حين يشارفون رؤيته ويقاربونها لا بعده فيأتيهم
بغتة وهم لا يشعرون وحكى عن بعضهم انكار لو للتعليق في المستقبل وانكار ذلك قول اكثر المحققين الثالث
ان تكون حرفا مصدريا بمنزلة ان الا انها لا تنصب واكثر وقوع هذا بعد ود ويود واكثرهم لم يثبت لو مصدرية
ويقول في قوله تعالى يود احدهم لو يعمر انها شرطية وان مفعول يود وجواب لو محذوفان والتقدير يود احدهم التعمير
لو يعمر الف سنة لسره ذلك وفيه تكلف الرابع ان تكون للتمني نحو يا ليتني فيحد ثني قيل ومنه فلو ان لنا كرة اي
فليت لنا كرة الخامس ان تكون للعرض نحو لو تنزل عندنا فتصيب خيرا قيل وتكون للتعليل نحو تصدقوا ولو
بظلف محترق وعن بعض المحققين في معنى قوله اتقوا النار ولو بشق تمرة اي ولو كان الاتقاء بشق تمرة
فحذف كان مع اسمها قال وهذه الواو واو الحال عند صاحب الكشاف واعتراضية عند بعض النحاة وعاطفة
عند بعضهم فانهم قالوا في قوله عم اطلبوا العلم ولو بالصين ان التقدير اطلبوا العلم لو لم يكن بالصين

وفي الخبر التمس

٨٧

بحث لولا

التحضيض والعرض والتوبيخ

وفي الخبر التمس ولو خاتما من حديد قيل لو هنا بمعنى عسى والتقدير التمس صداقا فان لم تجد ما يكون كذلك
فعساك تجد خاتما من حديد فهو لبيان ادنى ما يلتمس وينتفع ومما ذكره ابن هشام في هذا المقام ان قال لهجت
الطلبة بالسؤال عن قوله تعالى ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم ولو اسمعهم لتولوا ينتج لو علم الله فيهم خيرا لتولوا وهذا
مستحيل ثم اجاب بثلثة اجوبة اثنان يرجعان الى نفي كونه قياسا والثالث على تقدير تقديره ولو علم الله
فيهم خيرا وقتا ما لتولوا بعد ذلك وقت ولولا هي مركبة من معنى ان ولو وذلك ان لولا تمنع الثاني من اجل وجود
الاول تقول لولا زيد لهلكنا اي امتنع وقوع الهلاك من اجل وجود زيد وفي الخبر لولا ان اشق على امتي
لامرتهم بالسواك عند كل صلوة والتقدير فيه لولا ان اشق لامرتهم امر ايجاب والا لانعكس معناها
اذ الممتنع المشقة والموجود الامر والاسم الواقع بعدها مرفوع بالابتداء وقيل هو فاعل لفعل محذوف وقيل هو مرفوع بلولا اصالة وقيل بها لنيابتها عن الفعل وهي اذا لم تحتج الى جواب فمعناها اما التحضيض
والعرض فتختص بالمضارع او ما في تاويله نحو قوله لولا تستغفرون الله لولا اخرتني الى اجل قريب والفرق
بينهما بان التحضيض طلب بحث وازعاج والعرض طلب بلين وتأدب او التوبيخ والتنديم فتختص بالماضي نحو لولا
جاؤا عليه باربعة شهداء لولا نصرهم الذين اتخذوا من دون الله قربانا الهة ومنه لولا اذ سمعتموه قلتم
الا ان الفعل اخر فلولا اذ جاءهم باسنا تضرعوا فلولا اذا بلغت الحلقوم وانتم حينئذ تنظرون
ونحن اقرب اليه منكم ولكن لا تبصرون فلولا ان كنتم غير مدينين ترجعونها قال ابن هشام المعنى فهلا
ترجعون الروح اذا بلغت الحلقوم ان كنتم غير مربوبين وحالتكم انكم تشاهدون ذلك ولولا الثانية
تكرار للاولى او الاستفهام نحو لولا انزل عليه ملك لها قوله تعالى لاهية قلوبهم اي ساهية مشغولة بالباطل
عن الحق وتذكره قوله لهو الحديث اي باطله وما يلهي عن ذكر الله قيل والاضافة بمعنى من لان اللهو يكون من
الحديث وغيره قوله لو اردنا ان نتخذ لهوا قيل الولد وقيل المراة قوله الهاكم التكاثر اي اشغلكم التفاخر والتباهي
في كثرة المال عن الاخرة قوله لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله اي لا تشغلهم قوله فانت عنه تلهى اي تتشاغل وتتغافل
محذوف منه احدى التائين من قولهم تلهيت عن الشي ولهيت عنه اذا اشتغلت عنه وتركته وفي الحديث يحرك الرجل
لسانه في لهواته هي بالتحريك جمع لهاة كحصاة وهي سقف الفم وقيل هي اللحمة الحمراء المتعلقة في اصل الحنك وتجمع

اليهم

لها

على لهي كحصي والنهوة بالضم ما يلقيه الطاحن في فم الرحى بيده ولهيت عن الشيء بالكسر اذا سلوت عنه وتركت
ذكره واضربت عنه وهم لهاء مائة مثل نهاء مائة وفي دعاء الخلوة الحمد لله الذي اخرج عني اذاه يا لها نعمة ثلثا
قيل في معناه ان اللام في يا لها نعمة لام الاختصاص دخلت هنا للتعجب والضمير يرجع الى النعمة المذكورة سابقا
او الى ما دل عليه المقام من النعمة ونصب نعمة على التميز نحو جاءني زيد فيا له رجلا ولفظ ثلثا قيد لهذه الجملة
الاخيرة او المجموع الدعاء **باب ما اوله الميم** ماء قوله تعالى ثلثمائة سنين الاية المائة اصلها
مائي كحمل حذفت لام الكلمة وعوض عنها الهاء واذا جمعت بالواو قلت مئون بكسر الميم وبعضهم بضمها وجمعوا
مئات ويقال ثلثمائة بالتوحيد وهو الصواب وبه نزل القران الكريم قال الله تعالى ثلثمائة سنين بالتوحيد ولذا
نقل عن البعض انه قال واما مئات ومئين فهو عند اصحابنا شاذ وما تكون اسمية وحرفية تكون موصولة
نحو قوله تعالى ما عندكم ينفد وما عند الله باق وتامة نحو غسلته غسلا نعما اي نعم الغسل وناقصة موصوفة
وتقدر بشيء نحو مررت بما معجب لك اي بشيء معجب لك واستفهامية ومعناها اي شيء وما تلك بيمينك يا موسى
وشرطية نحو وما تفعلوا من خير يعلمه الله والحرفية تكون نافية نحو وما تنفقون الا ابتغاء وجه الله و
مصدرية نحو عزيز عليه ما عنتم ومادمت حيا وزائدة نحو فبما رحمة من الله لنت لهم وكافة عن عمل النصب
والرفع كقوله تعالى انما الله اله واحد وكافة عن عمل الجر وهي المتصلة برب والكاف والباء ومن وكذا الواقعة
بعد بين وبعد وامثلتها كثيرة وتكون للتعجب نحو ما احسن زيدا وتجيء محذوفة الالف اذا ضمت اليها حرفا نحو
بم ولم وعم يتساءلون وكثيرا ما يقع فيه كان المعنى فماذا تريد فيكون استزادة في الكلام محا قوله تعالى يمحوا
الله ما يشاء ويثبت قيل فيه يمحو ما تكتبه الحفظة ما يشاء ويثبت ما يشاء وقيل ينسخ من الامر والنهي ما
يشاء ويبقي ما يشاء وقيل يمحو ما يشاء من ذنوب المؤمنين ويثبت ذنوب من يريد عقابه عدلا وقيل يمحو
بالتوبة جميع الذنوب ويثبت بدل الذنوب حسنات كما قال اولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات وقيل يمحو من تقدير
الاجال والارزاق والسعادة والشقاوة وسائر الامور التي تدخل تحت تقديره ما يشاء ويثبت مكانه شيئا اخر قاله
بعض المتاخرين وهذا هو الحق وبه تظافرت الاخبار قوله فمحونا اية الليل اي جعلنا الليل ممحوا لضوء النهار مظلما
او فمحونا اية الليل التي هي القمر حيث لم نخلق له شعاعا كشعاع الشمس وفي الخبر انا محمد واحمد والماحي

ماء

والاسمية ص

وقيل يمحو من القرون ما يشاء ويثبت ما يشاء منها لقوله تعالى انشأنا من بعدهم قرنا اخرين

يمحو الله بي الكفر واثاره والمحو الازالة يقال محوته محوا من باب قتل ومحيته محيا من باب نفع اذا ازلته وانمحى الشيء
ذهب اثره مدا في الحديث المؤذن يغفر له مدى صوته اي قدر صوته اي يغفر له مغفرة طويلة عريضة على طريق
المبالغة ومثله ما روي يغفر له مد صوته وقيل مد ومدى تمثيل لسعة المغفرة ومعناه لو قدر ما بين اقصاه و
بين مقام المؤذن ذنوب تملأ تلك المسافة لغفرت له والمدى بفتحتين الغاية والنهاية ومنه الحديث من وصى بثلث
ماله فقد بلغ المدى ومنه مدى جرائد النخلة ومنه حديث الباقر مع زيد بن علي لا اسقاط ذو المال لم ينقض
اكله ولم ينقطع مداه اي اخره والمدى بالقصر والضم جمع المدية مثلثة الميم وهي الشفرة سميت بذلك لانها تقطع
مدى حيوة الحيوان وسميت سكينة لانها تسكن حركته وتجمع ايضا على مديات كغرفات بالسكون والفتح وتمادى
في الذنوب اذا لج وداوم وتوسع فيها ومثله تمادى في الجهل وتمادى في غيه مذا في حديث علي ع كنت رجلا
مذاء اي كثير المذي يقال مذى الرجل يمذي من باب ضرب فهو مذاء على فعال اي كثير المذي ومذى وامذى بالالف مثله والمذي
هو الماء الرقيق الخارج عند الملاعبة والتقبيل والنظر بلا دفق وفتور وهو في النساء اكثر وفي المذي ما يخرج قبل
المني قيل وفيه لغات سكون الذال وكسرها مع التثقيل والكسر مع التخفيف واشهر لغاته فتح فسكون ثم كسر ذال
وشدة ياء وعن الاموي المذي والودي والمني مشددات وفيه ايضا ليس في المذي وضوء مرا قوله تعالى افتمارونه
على ما يرى اي تجادلونه والمماراة المجادلة ومنه قوله تعالى فلا تمار فيهم اي لا تجادل في امر اصحاب الكهف الا مراء ظاهرا
بحجة دلالة تقص عليهم ما اوحى الله اليك وهو قوله تعالى وجادلهم بالتي هي احسن قيل وقرئ افتمرونه على ما يرى
من مراه حقه اذا جحده والتماري في الشيء والامتراء الشك فيه ومنه قوله تعالى فباي الاء ربك تتمارى اي باي نعم ربك
تشكك ايها الانسان قوله فلا تك في مرية اي في شك وقرئ بضم الميم قوله فلا تكونن من الممترين قيل هو
خطاب لغيره اي لا تكن ايها السامع او ايها الانسان من الممترين وقيل الخطاب له والمراد الزيادة في شرح صدره
ويقينه وطمانينة قلبه وتسكينه كقوله فلا يكن في صدرك حرج منه والمرو حجارة بيضاء براقة يقدح منها النار
الواحدة مروة وبها سميت المروة بمكة قال الله تعالى ان الصفا والمروة من شعائر الله وقد مر في صفا وجاء اخر قوله
ان امرؤ هلك الامرء والمرء ايضا بفتح الميم الرجل فان لم تات بالالف واللام قلت امرء وامران والجمع رجال من غير لفظه
والانثى امراة بهمزة وصل وفي لغة مراة كتمرة قال في المصباح ويجوز نقل حركة هذه الهمزة الى الواو فتحذف الهمزة

مدا

مذا

مرا

مرأة بلقيس

قوله انى وجدت امرأة هى بلقيس بنت ملك اليمن كلها ملكة سبا ابنة الهدهاد من ملوك حمير وهى التى قص
الله قصتها مع سليمان بن داود ونقل انه كان الوشو تحتها الف قيل تحت كل قيل الف مقاتل وبلقيس اسمان
جعلا واحدا كحضرموت والسبب فى ذلك انها لما ملكت الملك بعد ابيها قال بعض حمير لبعض ما سيرة هذه الملكة
من سيرة ابيها فقالوا بلقيس اى بالقياس فسميت بلقيس ولما وفدت على سليمان قال لها لابد لكل امرأة مسلمة من زوج فقالت
ان كانت ولابد فذا تبع الاصغر فتزوجها فولدت له اصبغ وانوف وشمس الصغرى ام تبع الاقرن وهو ذو القرنين
وقيل ان سليمان عم تزوجها فولدت له اصبغ وانوف وشمس الصغرى ام تبع وليس ببعيد وامرأة فرعون هى اسية
بنت مزاحم امنت حين سمعت بتلقف عصى موسى الافك فعذبها فرعون فاوتد يديها ورجليها باربعة اوتاد واستقبل بها
الشمس واضجعها على ظهرها فوضع رحى على صدرها فماتت روى انها لما قالت رب ابن لى عندك بيتا فى الجنة اريت بيتها
فى الجنة يبنى وفى الحديث المراء فى القران كفر قيل انما سماه كفرا لانه من عمل الكفار ولانه يفضى بصاحبه الى الكفر اذا
عاند صاحبه الذى يماريه على الحق لانه لابد ان يكون احد الرجلين محقا والاخر مبطلا ومن جعل كتاب الله سنادا باطله
فقد كفر مع احتمال ان يراد بالمراء الشك ومن المعلوم ان الشك فيه كفر وفيه من تعلم علما ليمارى به السفهاء ويباهى به العلماء
او ليقبل بوجوه الناس اليه فهو فى النار ومعناه ظاهر وفى معانى السفهاء قضاة مخالفينا والعلماء علماء ال محمد ص و
معنى ليقبل بوجوه الناس اليه قال يعنى والله بذلك ادعاء الامامة بغير حقها ومن فعل ذلك فهو فى النار وبهذا المعنى رواه عبد
السلام بن صالح الهروى عن الرضا ع وفيه ايضا دع المماراة اى المجادلة فيما فيه مرية وشك فانها تؤدى الى العداوة والبغضاء
ولذا قال ع اترك المراء وان كنت محقا والمرى كالدرى ادام كالكامخ ومنه الحديث سالته عن المرى والكامخ فقال
حلال ومرو بالفتح بلدة من بلاد خراسان والنسبة اليها مروزى على غير قياس وثوب مروى على القياس ومرء الانسان
فهو مرئ مثل قرب فهو قريب اى صار ذا مروءة قال الجوهرى وقد تشدد فيقال مروة وهى كما قيل اداب نفسانية تحمل مراعاتها
الانسان على الوقوف عند محاسن الاخلاق وجميل العادات وقد تتحقق بمجانبة ما يؤذن بخسة النفس من المباحات
كالاكل فى الاسواق حيث يمتهن فاعله وفى الدروس المروة تنزيه النفس عن الدناءة التى لا تليق بامثاله كالسخرية وكشف
العورة التى يتاكد استحباب سترها فى الصلوة والاكل فى الاسواق غالبا ولبس الفقيه لباس الجندى بحيث يسخر فيه
وفى الحديث المروة والله ان يضع الرجل خوانه بفناء داره ثم قال والمروة مروتان مروة فى الحضر وهى تلاوة القران

الاخبار

جد المرو

ولزوم المساجد والمشى

ولزوم المساجد والمشى مع الاخوان فى الحوائج والنعمة ترى على الخادم فانها تسر الصديق وتكبت العدو واما فى السفر
فكثرة الزاد وطيبه وبذله لمن كان معك وكتمانك على القوم امرهم بعد مفارقتك اياهم وكثرة المزاح فى غير ما يسخط الله تعالى
والمرآت بالكسر التى ينظر فيها والجمع مراء مثل جوار ومنه الحديث فاشتريت مراء عتقا جمع عتيق وهو الخيار
من كل شئ ومرء الطعام مثلثة الراء مراء فهو مرئ اى صار لذيذا ومنه الدعاء حديث اسقنا غيثا مريئا وامرأنى
الطعام بالالف اذا لم يثقل المعدة وانحدر عنها طيبا قال الفراء هنانى ومرانى بغير الف فاذا افردوه قالوا
امرانى ومنهم من يقول مرانى وامرانى لغتان وفى وصف السحاب تمريه الجنوب درر اهاضيبه ودفع شابيبه
تمريه اى تستخرج ماءه ودره اللبن كثرته وسيلانه والاهاضيب جمع هضاب جمع هضب وهو حلبات القطر
والمارى المحبال الذى يفتل الخيوط ومنه شعر تابط شرا كانها خيوطة مارى تغار وتفتل اى تفتل وتغاريق
حبل شديد الغارة اى شديد الفتل ومارية بالتخفيف الخفيفة القبطية جارية رسول الله ص ام ابرهيم بن النبى ص
ومارى بخفة الياء فى قول نوح ع يا مارى اتقن على ما فى النسخ قيل هو بالسريانية يا رب اصلح ومروان بن محمد
اخر ملوك بنى امية ومروان بن الحكم اخذ يوم الجمل اسيرا فاستشفع الحسن والحسين ع الى امير المؤمنين ع
فكلماه فيه فخلى سبيله فقالا له يبايعك يا امير المؤمنين فقال او لم يبايعنى بعد قتل عثمن لا حاجة لى فى مبايعته انها
كف يهودية لو بايعنى بيده لغدر بسبته اما ان له امرة كلعقة الكلب انفه وهو ابو الاكبش الاربعة وستلقى الامة
منه ومن ولده موتا احمر مزا المزية على فعيلة الفضيلة قيل ولا يبنى منه فعل مسا قوله تعالى فسبحان الله حين
تمسون وحين تصبحون اى اذكروا الله فى هذين الوقتين والمسا هو خلاف الصباح وقيل هو ما بين الظهر الى
الغروب والامساء نقيض الاصباح وامسينا وامسى الملك لله اى دخلنا فى المساء وصرنا نحن وجميع الملك
لله وفى الدعاء الحمد لله ممسانا ومصبحنا مثل بالله نصبح وبالله نمسى ومساه الله بخير دعاء له مثل صبحه الله بخير
وفى الحديث اصحاب ابى الخطاب يمسون بالمغرب اى يؤخرونها حتى تشتبك النجوم مشا قوله تعالى افمن يمشى
مكبا على وجهه الاية يقال لكل سائر ماش له قوائم او لم يكن ومنه قوله تعالى ومنهم من يمشى على بطنه ومنهم من يمشى
على رجلين الاية قوله وانطلق الملاء منهم ان امشوا واصبروا قيل هو دعاء لهم بالنماء من قولهم مشى الرجل و
امشى اذا كثرت ماشيته وفى الحديث ان اسمعيل اتى اسحق ع فقال له انا لم نرث من ابينا مالا وقد اثريت

مزا

مسا

مشا

وامشيت فانى على ما افاء الله عليك فقال الم ترض انى لم استعبدك حتى تجيئنى تسالنى المال قوله اثريت وامشيت
اى كثر مالك وكثرت ماشيتك وقوله لم استعبدك اى لم اتخذك عبدا قيل كانوا يستعبدون اولاد الانبياء من
الاماء وكانت ام اسمعيل امة وهى هاجر وام اسحق حرة وهى سارة ومشى الرجل مشيا اذا كان على رجليه سريعا كان
او بطيئا فهو ماش والجمع مشاة ورجل مشاء بالتشديد للمبالغة والتكثير ومنه بشر المشائين فى الظلمات الى
المساجد الحديث وفى حديث من نذر ان يحج ماشيا فاعيا قال يمشى ما ركب ويركب ما مشى اى يمضى لوجهه ثم يعود من قابل
فيركب الى موضع عجز فيه عن المشى ثم يمشى من ذلك الموضع كلما ركب وفيه لا يمشى احدكم بنعل واحدة قيل لانه يشق عليه المشى على
هذه الحالة لان وضع احدى القدمين منه على الخف انما يكون للتوقى من اذى يصيبه وحجر يصدمه فيكون وضعه للقدم
الاخرى على خلاف ذلك فيختلف بذلك مشيه وربما انصور بصورة من احدى رجليه اقصر من الاخرى ولا خفاء بقبح منظره
واستبشاعه عند الناظرين وفيه امش بدائك ما مشى بك اى ما دام المرض لا يبهضك فلا تتعلل عنه لان فى التجلد
معاونة للطبيعة على دفعه ومن الامراض ما يتحلل بالحركات البدنية وفيه خير ما تداويتم به المشى ودواء المرة المشى
المرة بكسر الميم والتشديد الاخلاط الاربعة والمشى بفتح الميم والشين المعجمة المكسورة والياء المشددة على فعيل
والمشو بتشديد الواو على فعول الدواء المسهل ومنه شربت مشيا ومشوا قيل سمى بذلك لانه يحمل صاحبه على
المشى والتردد الى الخلاء والماشية واحدة المواشى وهى الابل والغنم عند الاكثر من اهل اللغة وبعضهم عد
البقر من الماشية وان كان الاكثر فى غيره ومنه كلب الماشية ومنه اذا امسكت الزكوة هلكت الماشية ومشى الامر
وتمشى اذا استمر ومشى بالنميمة سعى فيها مضا مضى فى الامر مضيا ذهب ومثله مضى فى الامر مضاء بالفتح
والمد ومضيت على الامر مضيا داومته ومضيت عليه مضوا مثله وامضيت الامر انفذته وفلان لم يمض
امره اى لم ينفذه والماضى فى الحديث يطلق تارة ويراد به على الهادى ع وتارة على الحسن بن على ع والفرق
بالقرائن ومنه الماضى الاخير مطا قوله تعالى ثم ذهب الى اهله يتمطى قيل هو من التمطى وهو التبختر ومد
اليدين فى المشى وقيل التمطى ماخوذ من قولهم جاء المطيطا بالتصغير والقصر وهى مشية يتبختر فيها الانسان
والاصل يتمطط فقلبت احدى الطائين ياء قال التفتازانى واصل يتمطى يتمطو ومصدره التمطى واصله
التمطو من المطو وهو المد قلبت الواو ياء والضمة كسرة والمطا وزان عصى الظهر والجمع ومنه قيل للبعير

مطية فعيلة

مضا

مطا التبختر

مطية فعيلة بمعنى مفعولة لانه يركب مطاه ذكرا كان او انثى وتجمع على مطى ومطايا والمطائط الماء المختلط
بالطين معا قوله تعالى فقطع امعاءهم اى مصارينهم جمع معا بالكسر والقصر وهو المصران والقرباء و
التذكير اكثر من التانيث والقصر اشهر من المد وفى الحديث المؤمن ياكل فى معاء واحد والكافر ياكل فى سبعة
امعاء قال الجوهرى وهو المثل لان المؤمن لا ياكل الا من الحلال ويتوقى الحرام والشبهة والكافر لا يبالى ما
اكل ومن اين اكل وكيف اكل انتهى ويريد بالمثل المثل لا الحقيقة اعنى كثرة الاكل والمراد ان المؤمن لزهده فى الدنيا
لا يتناول منها الا القليل والكافر لاتساعه فيها وعدم قناعته لا يبالى من اين تناول واكل وقيل هو تحضيض وتحام عن ما يجر
الشبع من القسوة وطاعة الشهوة وقيل لان المؤمن يسمى فلا يشركه شيطان بخلاف الكافر وقيل هو خاص فى معين كان
ياكل كثيرا فاسلم فقل اكله وعن اهل الطب لكل انسان سبعة امعاء المعدة وثلثة متصلة بها رقاق ثم ثلث غلاظ
والمؤمن لاقتصاده وتسميته يكتفى بملاء احدها بخلاف الكافر وذكر بعض العارفين ان المعا جسم من جوهر المعدة
مجوف ليس بواسع التجويف له شطايا بالطول والعرض والوارب ينزل فيه ما انهضم فى المعدة من الغذاء وفى مروره
عطفات كثيرة واليه من الكبد جداول كثيرة ضيقة وانما خلق من جوهر المعدة ليتم فيه هضم ما قصرت المعدة عن هضمه و
انما لم يخلق واسع التجويف ليكون اشتماله على ما ينفذ فيه زمانا طويلا فيتمكن من تغيير الغذاء واما الشطايا فالموضوعة
بالطول تجذب الغذاء والموضوعة بالعرض يبقى مع الفضول شئ من الغذاء تدفعها والموضوعة بالوارب لامساكها
قال والامعاء جميعها ستة وثلثون ثلثة منها دقاق وهى العليا وثلاثة غلاظ وهى السفلى انتهى مكا قوله تعالى وما
كان صلوتهم عند البيت الا مكاء وتصدية المكاء مخفف مضموم الاول الصفير من مكا يمكو اذا صفر ويقال المكاء
صفير كصفير المكاء بالتشديد والمد وهو طائر بالحجاز له صفير كانوا يصفقون ويصفرون ليشغلوا النبى ص
والمسلمين عن الصلوة وميكائيل اسم ملك من ملائكة الله تعالى ميكا اسم اضيف الى ايل وميكائين بالنون لغة وفيه
ميكال ملا قوله تعالى يا ايها الملأ افتونى وقوله الم تر الى الملاء من بنى اسرائيل ونحو ذلك قيل الملاء الجماعة
من الناس الذين يملأون العين والقلب هيبة وقيل هم اشراف الناس ورؤساؤهم الذين يرجع الى قولهم
وقيل انما قيل لهم ذلك لانهم ملاؤا بالرأى والغنا ومنه قوله وكنت من قريش وجمعه املاء مثل سبب واسباب والملاء
الاعلى الملائكة المقربون الساكنون فى الاعلى كما ان الملاء الاسفل الجن والانس الساكنون فى الارض وقوله يملأ

معا

باب المعاء

واما طول ليليق الثالث ما فات الثانى هكذا الى آخرها فلا يتبقى الفضول شئ من الغذاء

مكا

ملا

الارض ذهبا اى مقدار ما يملاها قوله يوم نقول لجهنم هل امتلات فتقول هل من مزيد قال الشيخ المفيد ره يجل عن خطاب النار وهى مما لا تعقل ولا تتكلم وانما اخبر عن سعتها فانها لا تضيق عمن يحل بها من المعاقبين ومثله كثير من كلام اهل اللغة مثل قولهم امتلاء الحوض فقال قطنى مهلا رويدا قد ملات بطنى والحوض لم يقل قطنى لكنه لما امتلأ عبر عنه بانه قال حسبى ومن مجازات كلامهم وقالت له العينان سمعا وطاعة والعينان لم تقل ذلك بل اراد منها البكاء فكانت كما اراد من غير تعذر عليه ومن ذلك قولهم شكى الى جملى طول السرى والجمل لا يتكلم لكنه لما ظهر منه النصب والوصب بطول السرى عبر عن ذلك بالشكوى انتهى كلامه ره وقد تقدم له مثل ذلك فى اتى قوله واهجرنى مليا اى حينا طويلا ومثله فلبث مليا اى مدة طويلة لا حد لها قوله انما نملى لهم ليزدادوا اثما هو من املیت له فى غيه واملى الله له امهله وطوله قوله وليملل الذى عليه الحق وقوله وهى تملى عليه بكرة واصيلا كلاهما من امللت الكتاب على الكاتب املالا القيته عليه وامليته عليه املاء ومنه قوله صحيفة هى املاء رسول الله صلى الله عليه وآله قوله الذى القاه على غيره ومنه املوا على حفظتكم خيرا بقطع الهمزة وفى الحديث احسنوا املاءكم اى اخلاقكم وعشت فى ملاوة من الدهر بالحركات الثلث اى حينا وبرهة والملاء بالضم والمد جمع ملاءة كذلك كل ثوب لين رقيق ومنه قولهم فلان لبس العباءة وترك الملاءة ومنه جللهم بملاءته وملأت الاناء ملاء من باب نفع فامتلأ وملء الشىء بالكسر ما يملأه والجمع املاء كاحمال وكوز ملآن ماء على فعلان ودلو ملأى على فعلى وفى حديث الوضوء لا بد من ثلاث اكف ملء ماء فملأ بالكسر جمع ملأى مثل عطاش وعطشى وهكذا جمع كل ما له مذكر على فعلان كعطشان وملآن وفيه الحمد لله ملء السموات والارض هو تمثيل لكثرة العدد لان الكلام لا يسع المكان اى لو قدر الحمد اجساما لبلغت من كثرتها ان تملأها وقيل هو تفخيم لشان كلمة الحمد ولشانه وثوابها وفى حديث ابى ذر ره لنا كلمة تملأ الفم اى انها عظيمة كان الفم ملآن بها ولعلها كلمة الشهادة ومثله املأوا افواهكم من القرآن وفى الخبر التسبيح نصف الميزان والحمد يملأه قيل اما ان يراد التسوية بينهما بان كل واحد يأخذ نصف الميزان او ترجيح الحمد بانه ضعفه لانه وحده يملأه لان الحمد المطلق انما يستحقه من هو منزه عن النقايص التى هى مدلول التسبيح وفى الحديث لا يملأ جوف ابن آدم الا التراب اى لا يزال حريصا حتى يموت ويمتلى جوفه من تراب قبره وفى حديث طالب ثمن الكلب املأ كفه ترابا قيل هو على الحقيقة وقيل هو كناية عن الحرمان وفى حديث

حسبك بنى ...

كثرة

امرها

منا

على ع ما قتلت عثمن ولا مالات عليه اى ما ساعدت ولا عاونت

منا قوله تع افرايتم ما تمنون اى تدفقون فى الارحام من المنى وهو الماء الغليظ الذى يكون منه الولد قوله من نطفة اذا تمنى قيل اذا تدفق فى الرحم وقيل من المنى يقال امنى الرجل يمنى اذا انزل المنى قوله ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض قيل المعنى لما بين الله تع حكم المواريث وفضل بعضها على بعض فى ذلك ذكر تحريم التمنى الذى هو سبب التباغض فقال ولا تتمنوا الاية والتمنى هو قول القائل لما لم يكن ليته كان كذا وليته لم يكن كذا لما كان قال الشيخ ابو على ره وقال ابو هاشم فى بعض كلامه التمنى معنى فى القلب ومن قال بذلك قال ليس هو من قبيل الشهوة ولا من قبيل الارادة لان الارادة لا تتعلق الا بما يصح حدوثه والشهوة لا تتعلق بما مضى والارادة والتمنى قد يتعلقان بما مضى واهل اللغة ذكروا التمنى فى اقسام الكلام انتهى قوله لامنينهم اى الامانى الباطلة من طول الاعمار وبلوغ الامال قوله فتمنوا الموت قال المفسر لان من ايقن انه من اهل الجنة اشتاق اليها وتمنى سرعة الوصول الى النعيم والتخلص من الدار ذات الشوائب كما روى عن المبشرين بالجنة وكان على ع يطوف بين الصفين فى غلالة فقال له ابنه الحسن ع ما هذا زى المحاربين فقال يا بنى لا ابالى ابوك على الموت سقط ام سقط الموت عليه قوله اذا تمنى القى الشيطان فى امنيته اى اذا تلا القى الشيطان فى تلاوته ما يوهم انه من جملة الوحى فيرفع الله ما القاه فى حكم كتابه وقيل انما القى ذلك بعض الكفار فاضيف الى الشيطان انما سميت التلاوة امنية لان القارى اذا قرأ فانتهى الى آية الرحمة تمنى ان يرحمه الله واذا انتهى الى آية عذاب تمنى ان يوقا ودعى الله بذلك وفى تفسير على بن ابرهيم ره العامة روا ان رسول الله ص كان فى الصلوة فقرا سورة النجم فى المسجد الحرام وقريش يستمعون لقراءته فلما انتهى الى هذه الاية افرايتم اللات والعزى ومناة الثالثة الاخرى اجرى ابليس على لسانه فانها الغرانيق الاولى وان شفاعتهن لترتجى ففرحت قريش وسجدوا وكان فى القوم الوليد بن المغيرة المخزومى وهو شيخ كبير فاخذ كفا من حصا فسجد عليه وهو قاعد وقالت قريش قد اقر محمد بشفاعات اللات والعزى قال فنزل جبرئيل ع فقال له قرات ما لم انزل به عليك قال واما الخاصة فانه روى عن ابى عبد الله ع ان رسول الله اصابه خصاصة فجاء الى رجل من الانصار فقال له هل عندك من طعام فقال نعم يا رسول الله فذبح له عناقا وشواه فلما ادناه من رسول الله ص تمنى ان يكون معه على وفاطمة والحسن والحسين فجاء ابو بكر وعمر ثم جاء على ع بعدهما فانزل الله فى ذلك وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبى الا اذا تمنى القى الشيطان فى امنيته يعنى ابا بكر وعمر فينسخ الله ما يلقى الشيطان يعنى لما جاء على ع بعدهما قوله ومناة الثالثة الاخرى هى بفتح ميم وتخفيف نون اسم صنم كان لهذيل وخزاعة بين مكة والمدينة وقيل كان صنما

من حجارة في جوف الكعبة والهاء للتانيث وبنى كالى وقد تكرر ذكرها فى الحديث اسم موضع بمكة على فرسخ والغالب
عليه التذكير فيصرف وحده كما جاءت به الرواية من العقبة الى وادى محسر واختلف فى وجه التسمية فقيل سمى لما يمنى به
من الدماء اى يراق وقيل سميت بذلك لان جبرئيل ع لما اراد مفارقة ادم ع قال له تمن قال اتمنى الجنة فسميت منى
لامنية ادم ع بها وقيل سميت بذلك لان جبرئيل ع اتى ابرهيم ع فقال له تمن يا ابرهيم فكانت تسمى منى فسماها الناس
منى وفى الحديث ان ابرهيم ع تمنى هناك ان يجعل الله مكان ابنه كبشا يأمره بذبحه فدية له ومنى الله الشئ من باب رمى
قدره والاسم المنا كالعصا وتمنيت كذا قيل ماخوذ من المنا وهو القدر لان صاحبه يقدر حصوله والاسم المنية
والامنية وجمع الاولى منى مثل غرفة وغرف وجمع الثانية الامانى وقوله ع اشرف الغنى ترك المنى وهو جمع المنية وهو
ما يتمناه الانسان ويشتهيه ويقدر حصوله وانما كان اشرف لملازمته القناعة المستلزمة لغنى النفس وهو اشرف
انواع الغنى ومنى الشهوات ما تقدر من الشهوات حصوله وفى الحديث سئل عمن اشترى الالف ودينارا بالفى
درهم فقال لا باس ان ابى كان اجرى على اهل المدينة منا فكان يفعل هذا وكان المراد ان ابى قدر لاهل المدينة
قدرا متى صنعوه خرجوا فيه عن الربا المحرم والمنا القدر والمنية على فعيلة الموت لانها مقدرة والمنا مقصور الذى
يكال به او يوزن رطلان والتثنية منوان والجمع امناء مثل سبب واسباب والتمنى السؤال والطلب والمنى مشدد
فعيل بمعنى مفعول والتخفيف لغة واستمنى الرجل استدعى منيه بامر غير الجماع حتى دفق وجمع المنى منى مثل بريد وبرد
لكن الزم الاسكان للتخفيف قال فى المصباح وفى الفقيه الذى يخرج من الاحليل اربعة المنى وهو الماء الغليظ الذى يخرج
والمذى وهو ما يخرج قبل المنى والوذى يعنى بالذال المعجمة وهو ما يخرج بعد المنى على اثره والودى يعنى بالدال
المهملة وهو الذى يخرج على اثر البول ليس فى شئ من ذلك غسل ولا وضوء **مها** فى الحديث كان موضع البيت مهاة
بيضاء يعنى درة بيضاء وفى ق المهاة بالفتح البلورة وتجمع على مهيات ومهوات ومنه حديث ادم ع ونزل جبرئيل
بمهاة من الجنة وحلق رأسه بها والمها بالفتح جمع مهاة وهى البقرة الوحشية والجمع مهوات ومهما كلمة يجازى
بها واصلها عند الخليل ما ضمت اليها ما لغوا وابدلوا الالف هاء واختلف فيها فذهب الجمهور الى انها اسم بدليل
قوله تع مهما تأتنا به من اية فالهاء من به عائدة اليها والضمير لا يعود الا على الاسماء وقيل انها حرف بدليل قول
زهير ٭ ومهما يكن عند امرء من خليقة ٭ وان خالها تخفى على الناس تعلم ٭ فانه اعرب خليقة اسما ليكن

وجعل من زائدة

وجعل من زائدة فتعين خلو الفعل من ضمير يرجع الى مهما التى هى موقع المبتدا على تقدير كونها اسما واذا ثبت
ان لا موضع لها من الاعراب تعين كونها حرفا ورد بان اسم يكن مستتر فيها ومن خليقة تفسير لمهما كما ان من اية تفسير
لها فى قوله ما ننسخ من اية ومهما مبتدا والجملة هو الخبر ولعله الصواب **باب ما اوله النون**
ناء قوله تع ما ان مفاتحه لتنوء بالعصبة اى تنهض بها قيل وهو من المقلوب ومعناه ان العصبة لتنوء بمفاتحه اى تنهض
من قولهم ناء بحمله اذا نهض به متثاقلا وقيل معناه ما ان مفاتحه لتنئ العصبة اى تميلهم بثقلها فلما انفتحت التاء دخلت
الباء كما قالوا هذا يذهب بالبوس ويذهب البوس فلا يكون من المقلوب قوله ونأى بجانبه اى تباعد بناحيته وقربه اى تباعد
عن ذكر الله والنأى البعد يق نأيت عنه نأيا اى بعدت قوله وينأون عنه اى يتباعدون عنه ولا يؤمنون به و
المنتأى الموضع البعيد وفى الخبر من سمع بالدجال فلينأ عنه وذلك لان الشخص يظن انه مؤمن فيتبعه لاجل ما يثيره من السحر
واحياء الموتى فيصير كافرا وهو لا يدرى والنأى مهموز مثل حل كل شئ شانه ان يعالج او طبخ **نبا** قوله تع
عم يتساءلون عن النبأ العظيم النبأ واحد الانباء وهى الاخبار والنبأ العظيم قيل هو نبأ القيمة والبعث
وقيل امر الرسالة ولوازمها وقيل هو القران ومعناه الخبر العظيم لانه ينبئ عن التوحيد وتصديق الرسول والخبر عما
يجوز وما لا يجوز وعن البعث والنشور ومثله قل هو نبأ عظيم انتم عنه معرضون وقيل النبأ العظيم ما كانوا
يختلفون فيه من اثبات الصانع وصفاته والملائكة والرسل والبعث والجنة والنار والرسالة والخلافة
وعن الباقر ع النبأ العظيم على امير المؤمنين وعن امير المؤمنين ع انه قال ما لله نبأ اعظم منى ولله اية هى اكبر منى
ولقد عرض فضلى على الامم الماضية على اختلاف السنها فلم تقر بفضلى قوله لتنبئنهم بامرهم هذا اى لتجازينهم
بفعلهم والعرب تقول للرجل اذا توعده لانبئنك ولاعرفنك قوله نبئنا بتاويله اى خبرنا بتفسيره قوله يستنبؤنك
اى يستخبرونك والنبى هو الانسان المخبر عن الله بغير واسطة بشر اعم من ان يكون له شريعة كمحمد ص او ليس له شريعة
كيحيى ع قيل سمى نبيا لانه انبأ عن الله تعالى اى اخبر فعيل بمعنى مفعل وقيل هو من النبوة والنباوة لما ارتفع من الارض
والمعنى انه ارتفع وشرف على سائر الخلق فاصله غير الهمز وقيل غير ذلك وفرق بينه وبين الرسول بان الرسول هو
المخبر عن الله بغير واسطة احد من البشر وله شريعة مبتداة كادم ع او ناسخة كمحمد ص وبان النبى هو الذى يرى فى
منامه ويسمع الصوت ولا يعاين الملك والرسول هو الذى يسمع الصوت ويرى فى المنام ويعاين وبان الرسول قد

ناء

من سمع بالدجال فلينأ عنه

نبا

من حجارة في جوف الكعبة والهاء للتانيث ومنى كالى وقد تكرر ذكرها في الحديث اسم موضع بمكة على فرسخ والغالب
عليه التذكير فيصرف وحده كما جاءت به الرواية من العقبة الى وادى محسر واختلف في وجه التسمية فقيل سمى لما يمنى به
من الدماء اى يراق وقيل سميت بذلك لان جبرئيل ع لما اراد مفارقة ادم ع قال له تمن قال اتمنى الجنة فسميت منى
لامنية ادم ع بها وقيل سميت بذلك لان جبرئيل ع اتى ابرهيم ع فقال له تمن يا ابرهيم فكانت تسمى منى فسماها الناس
منى وفي الحديث ان ابرهيم ع تمنى هناك ان يجعل الله مكان ابنه كبشا يأمره بذبحه فدية له ومنى الله الشئ من باب رمى
قدره والاسم المنا كالعصا وتمنيت كذا قيل ماخوذ من المنا وهو القدر لان صاحبه يقدر حصوله والاسم المنية
والامنية وجمع الاولى منى مثل غرفة وغرف وجمع الثانية الامانى وقوله ع اشرف الغنى ترك المنى وهو جمع المنية وهو
ما يتمناه الانسان ويشتهيه ويقدر حصوله وانما كان اشرف لملازمته القناعة المستلزمة لغنى النفس وهو اشرف
انواع الغنى ومنى الشهوات ما تقدر من الشهوات حصوله وفي الحديث سئل عمن اشترى الالف ودينارا بالفى
درهم فقال لا باس ان ابى كان اجرى على اهل المدينة منا فكان يفعل هذا وكان المراد ان ابى قدر لاهل المدينة
قدرا ستى صنعوه خرجوا فيه عن الربا المحرم والمنا القدر والمنية على فعيلة الموت لانها مقدرة والمنا مقصور الذى
يكال به او يوزن رطلان والتثنية منوان والجمع امناء مثل سبب واسباب والتمنى السؤال والطلب والمنى مشدد
فعيل بمعنى مفعول والتخفيف لغة واستمنى الرجل استدعا منيه بامر غير الجماع حتى دفق وجمع المنى من مثل بريد وبرد
لكن الزم الاسكان للتخفيف قاله في المصباح وفي الفقيه الذى يخرج من الاحليل اربعة المنى وهو الماء الغليظ الذى يجب منه الغسل
والمذى وهو ما يخرج قبل المنى والوذى يعنى بالذال المعجمة وهو ما يخرج بعد المنى على اثره والودى يعنى بالدال
المهملة وهو الذى يخرج على اثر البول ليس في شئ من ذلك غسل ولا وضوء مها في الحديث كان موضع البيت مهاة
بيضاء يعنى درة بيضاء وفي ق المهاة بالفتح البلورة وتجمع على مهيات ومهوات ومنه حديث ادم ع ونزل جبرئيل ع
بمهاة من الجنة وحلق رأسه بها والمها بالفتح جمع مهاة وهى البقرة الوحشية والجمع مهوات ومهما كلمة يجازى
بها واصل عند الخليل ما ضمت اليها ما لغوا وابدلوا الالف هاء واختلف فيها فذهب الجمهور الى انها اسم بدليل
قوله تعـ مهما تأتنا به من اية فالهاء من به عائدة اليها والضمير لا يعود الا على الاسماء وقيل انها حرف بدليل قول
زهير ؏ ومهما يكن عند امرء من خليقة ؏ وان خالها تخفى على الناس تعلم ؏ فانه اعرب خليقة اسما يكن

وجعل من زائدة

وجعل من زائدة فتعين خلو الفعل من ضمير يرجع الى مهما التى هى موقع المبتداء على تقدير كونها اسما واذا ثبت
ان لا موضع لها من الاعراب تعين كونها حرفا ورد بان اسم يكن مستتر فيها ومن خليقة تفسير لمهما كما ان من اية تفسير
لها في قوله ما ننسخ من اية ومهما مبتداء والجملة هو الخبر ولعله الصواب **باب ما اوله النون**

ناء قوله تعـ ما ان مفاتحه لتنوء بالعصبة اى تنهض بها قيل وهو من المقلوب ومعناه ان العصبة لتنوء بمفاتحه اى ينهضون
من قولهم ناء بحمله اذا نهض به متثاقلا وقيل معناه ما ان مفاتحه لتنئ العصبة اى تميلهم بثقلها فلما انفتحت التاء دخلت
الباء كما قالوا هذا يذهب بالبوس ويذهب البوس فلا يكون من المقلوب قوله ونأى بجانبه اى تباعد بناحيته وقربه اى تباعد
عن ذكر الله والنأى البعد يق نأيت عنه نأيا اى بعدت قوله وينأون عنه اى يتباعدون عنه ولا يؤمنون به و
المنتأى الموضع البعيد وفي الخبر من سمع بالدجال فلينأ عنه ولان ذلك الشخص يظن انه مؤمن فيتبعه لاجل ما يثيره من السحر
واحياء الموتى فيصير كافرا وهو لا يدرى والنأى مهموز مثل حمل كل شئ شانه ان يعالج او طبخ بشئ **نبا** قوله تعـ
عم يتساءلون عن النبأ العظيم النبأ واحد الانباء وهى الاخبار والنبأ العظيم قيل هو نبأ القيمة والبعث
وقيل امر الرسالة ولوازمها وقيل هو القران ومعناه الخبر العظيم لانه ينبئ عن التوحيد وتصديق الرسول والخبر عما
يجوز وما لا يجوز وعن البعث والنشور ومثله قل هو نبأ عظيم انتم عنه معرضون وقيل النبأ العظيم ما كانوا
يختلفون فيه من اثبات الصانع وصفاته والملائكة والرسل والبعث والجنة والنار والرسالة والخلافة
وعن الباقر ع النبأ العظيم على امير المؤمنين وعن امير المؤمنين ع انه قال ما لله نبأ اعظم منى ولله اية هى اكبر منى
ولقد عرض فضلى على الامم الماضية على اختلاف السنها فلم تقف بفضلى قوله لتنبئنهم بامرهم هذا اى لتجازينهم
بفعلهم والعرب تقول للرجل اذا توعده لانبئنك ولاعرفنك قوله نبئنا بتاويله اى خبرنا بتفسيره قوله يستنبؤنك
اى يستخبرونك والنبى هو الانسان المخبر عن الله بغير واسطة بشر اعم من ان يكون له شريعة كمحمد ص او ليس له شريعة
كيحيى ع قيل سمى نبيا لانه انبأ عن الله تعـ اى اخبر فعيل بمعنى مفعل وقيل هو من النبوة والنباوة لما ارتفع من الارض
والمعنى انه ارتفع وشرف على سائر الخلق فاصله غير الهمز وقيل غير ذلك وفرق بينه وبين الرسول بان الرسول هو
المخبر عن الله بغير واسطة احد من البشر وله شريعة مبتداة كادم ع او ناسخة كمحمد ص وبان النبى هو الذى يرى في
منامه ويسمع الصوت ولا يعاين الملك والرسول هو الذى يسمع الصوت ويرى في المنام ويعاين وبان الرسول قد

ناء

قرا ابن ذكوان ناء بوزن باع على قاعدة القلب نحو راء في رأى والباقون نأى على الاصل بوزن رعى ... عنهما

من سمع بالدجال فلينأ عنه

نبا

عدد الانبياء عدد المرسلين

يكون من الملائكة بخلاف النبى وجمع النبى انبياء وهم على ما ورد فى الحديث مائة الف وعشرون الفا والمرسلون منهم ثلثمائة
وثلثة عشر وفيه قد سئل ع اكان آدم نبيا فقال نعم كلمه الله وخلقه بيده واربعة من الانبياء عرب وعد منهم هودا وصالحا و
شعيبا وفى حديث الصادق ع الانبياء والمرسلون على اربع طبقات فنبى منبأ فى نفسه لا يعدو غيرها ونبى يرى فى المنام
ويسمع الصوت ولا يعاينه فى اليقظة ولم يبعث الى احد وعليه امام مثل ما كان ابرهيم ع على لوط ع ونبى يرى فى منامه ويسمع
الصوت ويعاين الملك وقد ارسل الى طائفة قلوا او كثروا كيونس ع قال الله تعالى وارسلناه الى مائة الف او يزيدون
ثلثين الفا وعليه امام والذى يرى فى منامه ويسمع الصوت ويعاين فى اليقظة وهو امام مثل اولى العزم وقد كان ابرهيم ع
نبيا وليس بامام حتى قال الله تعالى انى جاعلك للناس اماما قال ومن ذريتى قال لا ينال عهدى الظالمين من
عبد صنما او وثنا لا يكون اماما والنباة الصوت الخفى والصيحة الصوت العالى ونبا السيف ينبو من باب قتل
نبوا على فعول كل ورجع من غير قطع وفى حديث على ع معاشر المسلمين عضوا على النواجد فانه انبى للسيوف عن الهام قيل
هو من الانباء وهو الابعاد نتا يق نتا الشىء ينتا بفتحتين نتوا خرج من موضعه وارتفع من غير ان يبين ونتأت
القرحة ورمت ونتا ثدى الجارية ارتفع والفاعل ناتى نثا فى حديث ابى الدرداء خالنا اهليا الذى قيل له اى اظهر و
حدثنا به والنثا مقصور مثل الثنا الا انه فى الخير والشر جميعا والثناء فى الخير خاصة يق ما اقبح نثاه وما احسنه
وفى صفة مجلس رسول الله ص لا تنثى فلتاته اى لم يكن فى مجلسه زلات فتحفظ وتحكى وتشاع يق نثوت الحديث انثوه
نثوا نجا قوله تعالى واذ انجيناكم من آل فرعون يق نجاه انجاه اذا خلصه ومنه نجا من الهلاك ينجو اذا خلص قوله فانجيناه
يعنى نوحا ع والذين معه قيل كانوا اربعين رجلا واربعين امراءة وقيل كانوا تسعة عشر بنوه سام وحام ويافث وستة
ممن كفر به وتعلق قوله يتناجون اى يسر بعضهم الى بعض والنجوى السر وتجويهم اسرارهم قوله انما النجوى من الشيطان ليحزن
الذين امنوا اى يزينها لهم فكانها منه ليغيظ الذين امنوا ويحزنهم والذين نهوا عن النجوى اليهود والمنافقون كانوا يتناجون
فيما بينهم وينظرون الى المؤمنين ويتغامزون باعينهم فكان ذلك يحزن المؤمنين فنهاهم رسول الله ص عن ذلك فعادوا
لمثل فعلهم قوله قدموا بين يدى نجويكم صدقة اى مناجاتكم روى ان الناس اكثروا مناجاة رسول الله ص حتى املوه
فامروا بالصدقة قبل المناجاة فلما راوا ذلك انتهوا عن مناجاته فلم يناجه الا على ع قدم دينارا فتصدق به قوله اليوم
ننجيك ببدنك قيل اى نرفعك على نجوة من الارض لما ارتفاع منها وفى ذكر البدن دلالة على خروج الروح اى ننجيك

ببدن لا روح فيه ويق ببدنك اى بدرعك والبدن الدرع وقيل نلقيك عريانا قوله وقربناه نجيا اى مناجيا وهو
مصدر كالصهيل والنهيق يقع على الواحد والجماعة كما تقول رجل عدل ومثله قوله تعالى فلما استيئسوا منه خلصوا نجيا اى
متناجين قوله واذ هم نجوى اى ذو نجوى والنجوى اسم يقوم مقام المصدر وهو السر بين الاثنين والجماعة قوله ما يكون من
نجوى ثلثة الا هو رابعهم الآية قال الصادق ع هو واحدى الذات باين من خلقه وبذلك وصف نفسه وهو بكل شىء محيط
بالاشراف والاحاطة والقدرة لا يعزب عنه مثقال ذرة فى السموات ولا فى الارض ولا اصغر من ذلك ولا اكبر فالاحاطة
والعلم لا بالذات فاذا كان بالذات لازمها الحواية وفى الحديث لم ير للنبى ص نجو اى غائط يق انجى اى احدث ومثله من علامات
الامام لا يرى له نجو وفى حديث اهل الثرثار فعمدوا الى مخ الحنطة فجعلوه خبزا منجا جعلوا ينجون به صبيانهم تفسير لذلك والنجى
المناجى والمخاطب للانسان والمحدث له يق ناجاه يناجيه مناجاة فهو مناج ومنه الدعاء اللهم بمحمد نبيك وموسى نجيك وتناجيه
سارره والاسم النجوى وتناجى القوم ناجى بعضهم بعضا وانتجى القوم وتناجوا اى تساروا وفى الحديث لا يتناجى اثنان
دون الثالث اى لا يتسارون منفردين عنه فان ذلك يسوءه وانتجيته اذا خصصته بمناجاتك والاسم النجوى ايضا واهل
النجوى هم اهل البيت ع لان النبى ص اسر اليهم ما لم يسر به الى احد غيرهم والنجاءة بالهمز وسكون الجيم الاصابة بالعين ومنه الخبر
ردوا نجاة السائل باللقمة اى ادفعوا شدة نظره الى طعامكم بها والمنجا المخلص ومنه الدعاء لا منجا منك الا اليك اى لا مخلص
ولا مهرب لاحد منك الا اليك والنجاء بالمد ويقصر اسم من نجا وامرء ناجية وناجية اسم رجل من رواة الحديث وقبيلة
من العرب والدابة الناجية السريعة التى من قولهم نجت نجاء بالمد اسرعت وسبقت ومنه اذا سافرتم فى الجدب فانجوا
عليها اى على الدابة والفرقة الناجية آل محمد ص ومن تبعهم وفى الحديث قيل يا رسول الله وما الفرقة الناجية قال هو ما انا
عليه واصحابى وقوله النجا النجا اى انجوا بانفسكم وهو مصدر منصوب بفعل مضمر اى انجوا النجاء والنجاء الاسراع والصدق
منجاة اى منج من الهلكة واستنجيت غسلت موضع النجو ومسحته ومنه الاستنجاء اعنى ازالة ما يخرج من النجو وقد يراد بالا
الوضوء بدل عليه قوله ع يجزيك من الغسل والاستنجاء ما بلت يمينك بقرينة الغسل واليمين وليس المراد الاستنجاء من الغائط
لانه باليسار ولا يكفى فيه الاذهاب الاثر لا بل اليد والاستنجاء قيل هو من النجوة وهو ما ارتفع من الارض كانه يطلبها ليجلس
تحتها نخا فى الخبر تنخى فى برنسه وقام الليل فى حندسه اى تعمد للعبادة وتوجه اليها وصار فى ناحية منهم يق تنخى اى تحول
الى ناحية وفيه ما يتنخى اخا من الملائكة اى ضروب منهم واحدهم نخو يعنى الملائكة كانوا ابن ودونه سوى جبرئيل ع وقد

اهل النجوى اهل البيت

نتا
نثا
نجا
نخا

تكرر في الحديث ذكر الناحية والنواحي والنحو والانتحاء فالناحية واحدة النواحي وهو الجانب ومنه ناحية المسجد وناحية السلطان والجمع النواحي فاعلة بمعنى مفعولة لانك نحوتها اذا قصدتها وقد يعبر بها القايم ومنه قولهم قول بعضهم كان على للناحية خمسماية دينار ونحو نحو القرى اى تقصد جهته ومنه اخ القصد من القول ونحو المشرق والمغرب جهتهما وانتحى في سيره اى اعتمد على الجانب الايسر ومثله الانتحاء ثم صار للاعتماد والميل في كل وجه ومنه حديث ابرهيم ع وبيده مدية ليذبح ابنه ثم انتحى عليه اى مال عليه ليذبحه فقلبها جبرئيل ع عن حلقه ونحى الشيء ازاله يقال نحيته فتنحى ونح هذا عني اى ازله وابعده عني ومثله نحيته عني والنحي بالكسر زق السمن والجمع انحاء كاحمال وذات النحيين امراة في الجاهلية وقصتها مشهورة تضرب بها الامثال

نخا في الحديث ان الله اذهب بالاسلام نخوة الجاهلية بالفتح والسكون اى افتخارها وتعظمها من قولهم انتخى علينا فلان اى افتخر وتعظم ومنه الدعاء خضعت له نخوة المتكبر والنانخواه دواء معروف عندهم ومنه الحديث وقد قال يصيب علته الهاضوم قلت وما الهاضوم قال النانخواه

ندا قال الله تعالى يوم التناد يعني يوم القيمة وهو يوم ينادي فيه اهل الجنة واهل النار فاهل الجنة ينادون اصحاب النار ان قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا واصحاب النار ينادون اصحاب الجنة ان افيضوا علينا من الماء او مما رزقكم الله وقرئ يوم التناد بتشديد الدال ومعناه الفرار من ند البعير اذا فر ومضى على وجهه قوله تعالى ولقد نادينا نوح اى بعد ما يئس من ايمان قومه لننصره عليهم وذلك قوله تعالى اني مغلوب فانتصر قوله فليدع ناديه اى اهل مجلسه وعشيرته فيستغيث بهم والنادي والندي المجلس ومنه قوله تعالى واحسن نديا ومنه الحديث الحذف في النادي من اخلاق قوم لوط يريد المجلس وفي الخبر من لقي الله ولم يتند من الدم الحرام بشيء دخل الجنة اى لم ينله ولم يصب منه والنداء بالكسر وقد يضم الصوت وقد يعبر به عن الاذان ومنه سالته عن النداء قبل طلوع الفجر وسالته عن النداء والتثويب في الاقامة ومثله لو علم الناس ما في النداء يعني لو علموا فضله ونحوه كثير ونا داه مناداة صاح به وناديته مناداة من باب قاتل دعوته وفلان اندى صوتا من فلان اى ارفع منه صوتا وقيل احسن واعذب وقيل ابعد والندى بالفتح والقصر المطر والبلل وما سقط اخر الليل واستعمل لمعان كالجود والكرم وغير ذلك وندي الارض نداوتها وارض ندية على فعلة بكسر العين قال الجوهري ولا يقال ندية يعني بالتشديد وندي الشيء اذا ابتل فهو ند وزان تعب فهو تعب وفلان ما نداه دما ولا قتل قتيلا اى ما سفك دما وفي الدعاء اللهم

اجعلني من الندي

اجعلني من الندي الاعلى اى اجعلني مع الملأ الاعلى من الملائكة وروى اجعلني في النداء الاعلى واراد نداء اهل الجنة اعني قولهم ان قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا والنداوة الاجتماع للمشورة ومنه دار الندوة بمكة التي بناها قصي لانهم ينددون فيها اى يجتمعون والنادي المجلس وجمعه اندية ومنه الحديث تعرض للمقال في اندية الرجال اى مجالسهم

نزا في الحديث ينزو الماء فيقع على ثوبي من نزا وثب وطفر وبابه قتل ونزا الذكر على الانثى نزاء بالكسر والضم وثب عليها وركبها ونزاء الشيطان بينهم بالهمز القى الشر والاغراء

نسا قوله تعالى وما انسانيه الا الشيطان ان اذكره فان اذكره بدل من الضمير قال البيضاوي انما نسبه الى الشيطان هضما لنفسه انتهى وهذا على تقدير كون الفتى يوشع واما على تقدير كونه عبدا له فلا اشكال قوله نسوا الله فنسيهم اى تركوا الله فتركهم قوله فلما نسوا ما ذكروا به يعني الكفار فتحنا عليهم ابواب كل شيء اى كل نعمة وبركة من السماء والارض لم نرغبوا بذلك في نعيم الاخرة وانما فعلنا ذلك بهم وان كان الموضع موضع العقوبة والانتقام دون الاكرام والانعام ليدعوهم ذلك الى الطاعة فان الدعاء الى الطاعة يكون تارة بالعنف وتارة باللطف وتشديد العقوبة عليهم بالنقل من النعيم الى العذاب الاليم حتى اذا فرحوا بما اوتوا من النعيم واشتغلوا بالتلذذ واظهروا السرور بما اعطوا ولم يروه نعمة من الله حتى يشكروه اخذناهم بالعذاب الاية قوله واما ينسينك الشيطان قال المفسر اى النهي عن مجالستهم فلا تقعد معهم بعد الذكرى ويجوز ان يراد وان انساك الشيطان قبل النهي قبح مجالستهم فلا تقعد معهم بعد الذكرى قوله ولا تنسوا الفضل بينكم قيل يحتمل انه من النسيان الذي هو الترك عن تعمد اى لا تقصدوا الترك والاهمال لا النسيان الذي هو خلاف الذكر قوله نسيا منسيا النسي للشيء الحقير الذي اذا القي نسي ولم يعبأ به ولم يلتفت اليه قوله انما النسيء زيادة في الكفر النسيء تاخير الشيء والمراد هنا تاخيرهم تحريم المحرم وكانوا في الجاهلية يؤخرون تحريمه سنة ويحرمون غيره مكانه لحاجتهم الى القتال فيه ثم يردونه الى التحريم في سنة اخرى كانهم يستنسئون ذلك ويستقرضونه وهو مصدر كالنذير قيل ولا يجوز ان يكون فعيلا بمعنى مفعول لانه لو حمل على ذلك كان معناه انما المؤخر زيادة في الكفر والمؤخر الشهر وليس كذلك بل المراد تاخير حرمة الشهر الى شهر اخر قوله تاكل منساته بهمز وغيره اى عصاه وهي مفعلة بالكسر فالسكون من نسأت البعير اذا ضربته بالمنساة والنسأ التاخير يقال نسأت الشيء اذا اخرته والنساء بالضم والمد مثله وفي الحديث صلة الرحم منساة في الاجل اى مؤخرة

التعالي الى الطاعة تارة يكون باللطف وتارة بالعنف

باقي النسيا بمعنى الترك

النسيان والذكر

ومثله صلة الرحم مثراة للمال ومنسأة فى الاجل وقيل هى مظنة لتاخير الاجل وموقع له والنسأة اى بعته بتاخير و
منه بيع النسيئة وهو بيع عين او مضمون فى الذمة حالا بثمن مؤجل وفى حديث على ع ا نهوا النساء كمان يضعن يميناو
شمالا فانهن ينسين بالياء المثناة بعد النون كما فى النسخ والمعنى غير واضح ولو ابدلت الياء المثناة بالباء الموحدة
ويكون المعنى راجعا الى النسب لم يكن بعيدا والنسوة بالكسر والضم اسم لجمع امراة ومثله النساء بالكسر والمد
والنسوان بالكسر ايضا ومعنى النساء انهن انس للرجال كما جاءت به الروايه والنسيان خلاف الذكر وهو ترك الشئ على
ذهول وغفلة ويق للترك على تعمد ايضا وبه فسر قوله تع ولا تنسوا الفضل بينكم كما تقدم ونسيت ركعة اذا اهملتها
ذهولا والنسى بالياء المشددة كثير النسيان ومنه كونه كنت ذكورا فصرت نسيا ورجل نسيان كسكران كثير الغفلة
وفى حديث الحسن ع وقد سئل عن الرجل ينسى الشئ ثم يذكره قال ما من احد الا على رأس فؤاده حقه مفتوحة الراس
فاذا سمع الشئ وقع فيها فاذا اراد الله ان ينسيها اطبق عليها واذا اراد ان يذكرها فتحها والمنسية ريح يبعثها الله
الى المؤمن تنسيه اهله وماله والنسا كالحصا عرق يخرج فى الفخذ يق له عرق النساء وهو المرشد يلحادث
بالرجل يمتد من حذا الورك والألية والساق من الجانب الوحشى وينبسط الى الكعب قال بعضهم والافصح ان يق
النسا لاعرق النساء نشا قوله وهو الذى انشاكم اى ابتداكم وخلقكم وكل من ابتدا شيئا فقد انشاه ومثله
وانشا جنات معروشات وينشى السحاب الثقال والنشأ والنشأة باسكان الشين الخلقة ومنه قوله تعو ولقد علمتم
النشأة الاولى يعنى ابتداء الخلق والنشأة الاخرى الخلق الثانى للبعث يوم القيمة قوله ان ناشئة الليل
هى اشد وطأ واقوم قيلا ناشئة الليل قيل النفس الناهضة من مضجعها الى العبادة من نشأ من مكانه اذا
نهض وقيل المراد قيام الليل وقيل العبادة التى تنشأ بالليل اى تحدث وقيل المراد ساعات الليل الحادثة
واحدة بعد اخرى وفى حديث الصادق ع هى قيام الرجل عن فراشه لا يريد الا الله تعو ويتم الكلام فى وطأ قوله وله
الجوار المنشآت فى البحر كالاعلام يعنى السفن اللواتى انشئن اى ابتدئ بهن فى البحر وقيل المنشآت المرفوعات
الشرع ومن قرأ المنشئات بالكسر فمعناه المبتدئات بالجرى قوله اومن ينشأ فى الحلية اى يربى فى الحلى يعنى البنات بالبناء للنوء
وفى الحديث من علامة الامام طهارة المولد وحسن المنشأة كانه من النشو كعقل اسم من نشأت فى بنى كذا اى ربيت
فيهم والمراد حسن التربية وتنزيهه عن المعاصى وفيه انه تعو يعلم النشو من البعوضة اى منشأها وما تنشأ

فيه وفيه كيف

نشا

فيه وفيه كيف يحجب عنك من اراك قدرته فى نفسك تشؤك ولم تكن فنشؤك بدل من قدرته بحسب الظاهر وان احتمل
غيره وفى حديث النبيذ اذا اخذ شاربه وقد انتشى ضرب ثمانين هو من قولهم نشا ينشى نشوا ونشوة مثلثة سكر كانتشى و
تنشى والانتشاء اول السكر ومقدماته ومنه رجل نشوان كسكران والناشى الحدث الذى جاوز الصغر ومنه هو حديث
ناشٍ يق نشأ الصبى ينشأ فهو ناشٍ اذا كبر وشب ولم يتكامل قوله نشو يتحدثون يروى بفتح الشين جمع ناشٍ كخادم وخدم
يريد جماعة احداثا والنشا مقصور ما يعمل من الحنطة فارسى معرب نصا قوله تعو ما من دابة الا هو اخذ بناصيتها
اى الا هو مالك لها قادر عليها يصرفها على ما يريد بها والاخذ بالنواصى تمثيل قوله فيؤخذ بالنواصى والاقدام قيل يجمع
بين ناصيته وقدمه بسلسلة من وراء ظهره وقيل يسحبون تارة باخذ النواصى وتارة بالاقدام وفى الحديث يؤخذ الرجل
بلحيته والمراة بناصيتها اى لتذلله ونقيمه مقام الاذلة ففى الاخذ بالناصية اهانة واستخفاف وقيل معناه لتغيرن
وجهه وفى الدعاء خذ الى الخير بناصيتى اى اصرف قلبى الى عمل الخيرات ووجهنى الى القيام بوظائف الطاعات
كالذى يجذب بشعر مقدم راسه الى العمل فالكلام استعارة والناصية قصاص الشعر فوق الجبهة والجمع النواصى
وفى الدعاء والنواصى كلها بيدك وهو ايضا من باب التمثيل اى كل شئ فى قبضتك وملكك وتحت قدرتك وسلطانك
وما روى من انه ع مسح ناصيته يعنى مقدم راسه فكيف يستقيم على هذا تقدير الناصية بربع الراس وكيف يصح اثباته
بالاستدلال والامور النقلية لا تثبت الا بالسماع ومن كلامهم جز ناصيته واخذ بناصيته ومعلوم انه لا يتقيد
نضا فى حديث النبى ص الا اخبركم بخمس لو رحلتم فيهن المطى حتى تنضوها لم تاتوا بمثلهن اى تهزلوها وتذهبوا لحمها
يق بعير نضو بالكسر وناقة نضوة للتى هزلتها الاسفار واذهبت لحمها والجمع الانضاء والنضو الثوب الخلق وانتضى
سيفه اذا سله نعا فى الحديث رجل اتاه نعى ابيه اى خبر موته يق نعيت الميت من باب نفع اذا اخبرت بموته فهو منعى
ونعى اليه نفسه اخبره به والنعى على فعيل مثل النعى والنعى ايضا الناعى وهو الذى ياتى بخبر الموت وتناعى القوم اذا
نعوا قتلاهم ليحرض بعضهم بعضا نغا المراة تناغى الصبى اى تكلمه بما يعجبه ويسره قاله الجوهرى نفا قوله تعو
او ينفوا من الارض فانتفى ثم قيل لكل كلام تدفعه ولا تثبته نفيته ومنه نفى الى بلدة اخرى اى دفع اليها وفى
الحديث عن ابى عبد الله المدائنى قال قلت لابى عبد الله ع وما حد نفيه قال سنة ينفى من الارض التى يفعل الى غيرها
ثم يكتب الى ذلك المصر بانه منفى فلا تؤاكلوه ولا تشاربوه ولا تناكحوه حتى يخرج الى غيره فيكتب اليهم ايضا بمثل ذلك

نصا

نضا

نغا
نفا

اى يطردوا منها ويدفعوا عنها الى ارض اخرى والنفى
هو الطرد والدفع يق نفيت الحصى من وجه الارض

للنفي طرائق

فلا يزال هذه حاله سنة فاذا فعل بعد ذلك تاب وهو صاغر وفيه المدينة كالكير تنفي خبثها اى تخرجه عنها من نفيته نفيا اخرجته وفيه البيت منفاة للفقر اى مظنة لدفعه وللنفي طرائق ذكرها في المصرهي انه اذا ورد النفي على شيء موصوف بصفة فانه يتسلط على تلك الصفة دون متعلقها نحو لا رجل قائم فمعناه لا قيام من رجل ومفهومه وجود ذلك الرجل ولا يتسلط النفي على الذات الموصوفة لان الذات لا تنتفي وانما ينفي متعلقاتها قال ومن هذا الباب قوله تعالى ان الله يعلم ما يدعون من دونه من شيء فالنفي انما هو لصفة محذوفة لانهم دعوا شيئا محسوسا هو الاجسام والتقدير من شيء ينفعهم او يستحق العبادة ونحو ذلك لكن لما انتفت الصفة التي هي الثمرة المقصودة وقع النفي على الموصوف مجازا كقوله تعالى لا يموت فيها ولا يحيى اى حيوة طيبة ومنه قول احد الناس لا مال لي كافيا اى لا مال لي يحصل به الغنى وكذلك لا زوجة لي اى حسنة ونحو ذلك وهذه الطريقة هي الاكثر في كلامهم ولهم طريقة اخرى معروفة وهي نفي الموصوف فتنتفي تلك الصفة بانتفائه فقولهم لا رجل قائم معناه لا رجل موجود ولا قيام منه وخرج على هذه الطريقة قوله تعالى فما تنفعهم شفاعة الشافعين اى لا شافع فلا شفاعة وكذا بغير عمد ترونها اى لا عمد ولا رؤية وكذا لا يسألون الناس الحافا اى لا سؤال ولا الحاف قال واذا تقدم النفي اول الكلام كان النفي للعموم نحو ما قام القوم فلو كان قد قام بعضهم فلا كذب لان نفي العموم لا يقتضي نفي الخصوص ولان النفي وارد على هيئة الجمع لا على كل فرد فرد واذا تاخر حرف النفي عن اول الكلام وكان اوله كل او معناه وهو مرفوع بالابتداء نحو كل القوم لم يقوموا كان النفي عاما لانه خبر عن المبتدأ وهو جمع فيجب ان يثبت لكل فرد فرد منه ما يثبت للمبتدأ والا لما صح جعله خبرا عنه واما قوله كل ذلك لم يكن يعني في خبر ذي اليدين فانما نفي الجميع بناء على انه ظن ان الصلوة لا تقصر وانه لم ينس منها شيئا فنفى كل واحد من الامرين بناء على ذلك الظن ولما تخلف الظن ولم يكن النفي عاما قال له ذو اليدين قد كان بعض ذلك يا رسول الله فتردد ع فقال احقا ما قال ذو اليدين فقالوا نعم ولو لم يحصل ظن لقدم حرف النفي حتى لا يكون عاما وقال لم يكن كل ذلك انتهى كلامه وهو جيد ينبغي مراعاته في الفاظ الكتاب والسنة ومن كلامهم هذا ينافي هذا اى يباينه ولا يجامعه ومثله قولهم هما متنافيان نقا في الحديث ربما امرت بالنقي يلت بالزيت فائدك به هو نقا بكسر النون وسكون القاف المخ من العظام والجمع انقاء ونقت الناقة اى سمنت وصار فيها نقي وانقى البعير اذا وقع في عظامه المخ والنقي ايضا الدقيق المنخول فيحتمل هنا ولعله الاشبه والعجفاء

التي لا نقي فيها المهزولة

معنى التنقي
النقي
نكا
المؤمن لا ينكي الطمع قلبه
نما
الفرق بين الكذب والنميمة
نوا

التي لا نقي فيها المهزولة التي لا نقي فيها من الهزال ونقي الشيء بالكسر ينقى نقاوة بالفتح فهو نقي اى نظيف والنقاء ممدود النظافة وبالقصر الكثيب من الرمل وانقى فرجه نظفه وطهره ومثله ينقي ماثمة والانتقاء الاختيار والتنقية افراد الجيد من الردي وفي الحديث ان الله يحب التقي النقي قيل المراد بالتقي من حسن ظاهره وبالنقي بالنون من حسن باطنه والنقي علي بن محمد الهادي ع وفي الدعاء اللهم انق عملي اى ارفع عني ما يشوبه وفي حديث قابيل وقرب قابيل من زرعه ما لم ينق اى لم يكن خاليا من الغش ولذا لم يتقبل قربانه نكا في الحديث لا شيء انكا لابليس وجنوده من زيارة الاخوان اى اوجع واضر وفيه المؤمن لا ينكي الطمع قلبه اى لا يجرحه فيؤثر فيه كتأثير الجرح بالمجروح من نكيت في العدو نكاية من باب رمى اذا اكثرت فيهم الجراح والقتل وقد يهمز فيقال نكأت في العدو نكأ من باب نفع ونكأت القرحة انكاها مهموز قشرتها وبابه منع نما في الحديث من انتمى الى غير مواليه اى من انتسب الى غيرهم من قولهم نميت الرجل الى ابيه نميا نسبته اليه ونمى الشيء ينمي من باب رمى نماء بالمد كثر وفي لغة ينمو نموا من باب قعد ويتعدى بالهمز والتضعيف وفي الخبر لا تمثلوا ببنامية الله يعني الخلق لانه ينمي من نمى الشيء ينمو او ينمي اذا ازداد وارتفع ومنه صلوة نامية وينمي صعدا يرتفع ويزيد صعودا وانمى له علمه وعمله اى يكثر ومنماة اعمالهم هو مفعلة من النمو الزيادة ونميت الحديث مخففا اذا بلغته على وجه النميمة والافساد وانما لم يكن هذا النوع كذبا لان القصد فيه صحيح نوا في الخبر ثلاث من امر الجاهلية وعد منها الانواء وهي جمع نوء بفتح نون وسكون واو وهمزة وهو النجم قال ابو عبيدة نقلا عنه هي ثمانية وعشرون نجما معروفة المطالع في ازمنة السنة يسقط منها في كل ثلث عشرة ليلة نجم في المغرب مع طلوع الفجر ويطلع الاخر مقابله من ساعته وانقضاء هذه الثمانية والعشرين مع انقضاء السنة وكانت العرب في الجاهلية اذا سقط منها نجم وطلع اخر قالوا لا بد ان يكون عند ذلك مطر فينسبون كل غيث يكون عند ذلك الى النجم ويقولون مطرنا بنوء كذا قال وسمي نوءا لانه اذا سقط الساقط منها بالمغرب ناء الطالع بالمشرق وذلك النهوض هو النوء فسمي النجم به قالوا وقد يكون النوء السقوط وانما غلظ النبي القول فيمن يقول مطرنا بنوء كذا لان العرب كانت تقول انما هو فعل النجم ولا يجعلونه سقيا من الله تعالى واما من جعل المطر من فعل الله تعالى واراد مطرنا بنوء كذا اى في هذا الوقت فلا باس فيه وفي الحديث نية المؤمن خير من عمله وله وجوه من التفسير منها ان المؤمن ينوي فعل خيرات كثيرة ويفعل بعضها

معاني ...

فنيته خير من عمله ومنها ما نقل انه كان فى المدينة قنطرة فعزم رجل مؤمن على بنائها فسبقه كافر الى ذلك فقيل للنبى صلى الله عليه وسلم فى ذلك فقال نية المؤمن خير من عمله يعنى من عمل الكافر ومنها ما قيل من ان النية هى القصد وذلك واسطة بين العلم والعمل لانه اذا لم يعلم بترجيح امر لم يقصد فعله واذا لم يقصد فعله لم يقع واذا كان المقصد حصول الكمال من الكامل المطلق ينبغى اشتمال النية على طلب القربة الى الحق تعالى اذ هو الكامل المطلق واذا كانت كذلك كانت وحدها خيرا من العمل بلا نية وحده لانها بمنزلة الروح والعمل بمنزلة الجسد وحيوة الجسد بالروح لا الروح بالجسد فهى خير منه لان الجسد بغير روح لا خير فيه ويأتى فى شكل ما ينفع هنا والنية هى القصد والعزم على الفعل من نويت نية ونواة اى قصدت وعزمت والتخفيف لغة ثم خصت فى غالب الاستعمال بعزم القلب على امر من الامور والنية ايضا الوجه الذى ينويه المسافر من قرب وبعد وفى الحديث المشهور انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرء ما نوى قيل الجملة الاولى لشرط الاعمال والثانية لتعيين المنوى والنوى بالفتح البعد ومنه حديث على للمغيرة بن الاخنس ابعد الله نواك من قولهم بعدت نواهم اذا بعدوا ابعادا شديدا والنواة اسم لخمسة دراهم عندهم والنوى معروف سمى بذلك لانه ناء عن الخير ومتباعد عنه وفلان النوى لمن يزاوله والمناواة اظهار المعاداة والمفاخرة والاصل فيه الهمز لانه من النوء وهو النهوض وربما تركت الهمزة فيه وانما استعمل فى المعاداة لان كلا من المتعاديين ينهض الى قتال صاحبه ومفاخرته نهى قوله تعالى ما نهاكما ربكما عن هذه الشجرة اى عن اكل هذه الشجرة الا ان تكونا ملكين او تكونا من الخالدين قال المفسر والمعنى انه اوهمهما انهما ان اكلا من هذه الشجرة تغيرت صورتهما الى صورة الملك وان الله قد حكم بذلك وان لا يبيد حيوتهما اذا اكلا منها قوله الم انهكما هو عتاب من الله وتوبيخ وتنبيه على الخطأ حيث لم يحذرا ما حذرهما الله من عداوة ابليس وروى انه قال لآدم الم يكن لك فيما منحتك من شجر الجنة مندوحة عن هذه الشجرة فقال بلى وعزتك ولكن ما ظننت ان احدا من خلقك يحلف بك كاذبا قال فبعزتى لاهبطنك الى الارض ثم لا تنال العيش الا كدا فاهبط وعلم صنعة الحديد وامر بالحرث فحرث وسقى وداس وذرى وعجن وخبز وسيما ذنبهما وان كان مغفورا لهما ظلما وقالا لنكونن من الخاسرين على عادة الاولياء والصالحين قوله لآيات لاولى النهى بضم النون اى لاولى العقول والاحلام واحدها نهية بالضم لان صاحبها ينتهى اليها عن القبائح وقيل ينتهى الى اختياراته العقلية قوله وان الى ربك المنتهى قيل معناه اذا انتهى الكلام اليه فانتهوا وتكلموا فيما دون

نها

قوله تعالى ان الصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر ولذكر الله اكبر قال الشيخ ابو عمارة الصلوة لطف فيه ترك المعاصى فكانها ناهية عنها ومن لم تنهه صلوته عن الفاحشة والمنكر لم يزده من الله الا بعدا ولذكر الله اكبر ان الصلوة اكبر من غيرها من الطاعات ومعناه بذكر الله كما قال فاسعوا الى ذكر الله فكانه قال الصلوة اكبر لانها ذكر الله انتهى ومن بعض العارفين ان الله نصب شيئين احدهما آمر والاخر ناهى الاول يامر بالشرور وهى النفس ان النفس لامارة بالسوء والاخر ينهى عن الشر وهى الصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر فكلما امرتك النفس بالمعاصى والشهوات فاستعن عليها بالصلوة لولد المؤلف عفى عنهما

العرش ولا تكلموا فيما فوق

العرش ولا تكلموا فيما فوق العرش فان قوما تكلموا فيما فوق العرش فتاهت عقولهم قوله عند سدرة المنتهى اى التى ينتهى اليها علم الملائكة وفى الحديث اليها ينتهى علم الخلائق وقيل ينتهى اليها ما ياتى من فوق وما يصعد من تحت والنهران النيل والفرات يخرجان من اصلها ثم يسيران حيث اراد الله ثم يخرجان من الارض وسدرة المنتهى على ما ذكره الشيخ ابو على رحمه الله شجرة نبق عن يمين العرش فوق السماء السابعة ثمرها كقلال هجر وورقها كآذان الفيول يسير الراكب فى ظلها سبعين عاما والمنتهى موضع الانتهاء لم يجاوزها احد واليها ينتهى علم الملائكة وغيرهم لا يعلم احد ما وراءها وقيل ينتهى اليها ارواح الشهداء وقيل هى شجرة طوبى كانها فى منتهى الجنة عندها جنة المأوى وهى جنة الخلد يصير اليها المتقون وفى الحديث خياركم اولوا النهى وهم كما ورد فى الحديث اولوا الاخلاق الحسنة والاحلام الرزينة وصلة الارحام والبررة بالامهات والاباء والمتعاهدون للفقراء والجيران واليتامى ويطعمون الطعام ويفشون السلام فى العالم ويصلون والناس نيام غافلون وفى وصف الصانع تعالى لم ينتاه الى غاية الا كانت غيرها قيل تقرأ على صيغة الخطاب اى لم يبلغ ذهنك الى اسم الا كان ذلك الاسم غيره ونهاه نهاه نهيا ضد امره والنهية بالضم اسم منه والنهية ايضا العقل الناهى عن القبائح والجمع نهى كمدى ونهيته عن الشىء فانتهى وتنهى لغة ونهى الله عن الحرام اى حرم وتناهوا عن المنكر اى نهى بعضهم بعضا ونهاية الشىء بالكسر آخره واقصاه ونهايات الدور حدودها وانتهى الامر بلغ نهايته وهى اقصى ما يمكن ان يبلغه والانهاء الابلاغ وفى الدعاء اسالك بمنتهى الرحمة من كتابك المراد بمنتهى الرحمة غاية الرحمة والمعنى برحمتك كلها لان الوصول الى الغاية وصول الى الجميع وانهيت الامر الى الحاكم اعلمته به وناهيك بزيد فارسا كلمة تعجب واستعظام وتاويلها انها غاية تنهاك عن طلب غيره قاله الجوهرى وتقول فى المعرفة هذا عبد الله ناهيك من رجل فتنصب ناهيك على الحال وفى الحديث اذا بلغه فلينته اى اذا بلغ من خلق ربك فلينته اى فليترك التفكر فى هذا الحال وليستعذ فانه لا بد فى دفع وسوسة الشيطان اقوى من الاستعادة ونها وند بلد بالعجم بفتح الاول وضمه قاله فى المصباح

باب ما اوله الواو

الواو المفردة تكون للعطف ومعناها مطلق الجمع فتعطف الشىء على صاحبه نحو فانجيناه واصحاب السفينة وعلى سابقه نحو لقد ارسلنا نوحا وابرهيم وعلى لاحقه نحو وكذلك نوحى اليك والى الذين من قبلك وقد اجتمع هذان فى قوله ومن نوح وابرهيم وموسى وعيسى ولا يستثنى فى نحو لبثنا

يوما

النيل والفرات يخرجان من سدرة المنتهى

خياركم اولوا النهى

الواو المفردة

لَكُمْ وَنُقِرُّ فِي الْأَرْحَامِ مَا نَشَاءُ ونحو وَمَنْ يُضْلِلِ اللهُ فَلَا هَادِيَ لَهُ وَيَذَرُهُمْ فيمن رفع ونحو واتقوا الله
ويعلمكم الله وللحال وتسمى واو الابتداء نحو جاء زيد والشمس طالعة وللمعية نحو سرت والنيل بالنصب وليس
النصب بها خلافا للجرجاني قال ابن هشام ولم تات في التنزيل بيقين فاما قوله تعالى فاجمعوا امركم وشركاءكم
في قراءة السبعة وشركاءكم بالنصب فيحتمل ان الواو فيه ذلك وان تكون عاطفة مفردا على مفرد بتقدير مضاف
اى وامر شركائكم او جملة بتقدير فعل اى واجمعوا شركائكم انتهى وتكون للقسم ولا تدخل الا على مظهر ولا
تتعلق الا بمحذوف نحو يس والقرآن الحكيم فان تليها واو اخرى نحو وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ فهي عاطفة وبمعنى
رب نحو قوله وَلَيْلٍ كَمَوْجِ الْبَحْرِ أَرْخَى سُدُولَهُ وزائدة نحو حَتَّى إِذَا جَاءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا وواو الثمانية
ذكرها جماعة زاعمين ان العرب اذا عدوا قالوا ستة سبعة وثمانية ايذانا بان السبعة عدد تام وان ما بعده
عدد مستأنف واستدلوا على ذلك بقوله تعالى سيقولون ثلثة رابعهم كلبهم الى قوله سبعة وثامنهم كلبهم وقيل
فيها عاطفة ولضمير الذكور نحو زيدون قالوا وهي اسم وقيل حرف والفاعل مستتر وعلامة للمذكرين في
لغة طي ومنه الحديث يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار وهي عند سيبويه حرف دال على
الجماعة وا قال ابن هشام هي حرف نداء مختص بالندبة نحو وازيداه واسم لاعجب نحو قوله وابابي انت وفوك
الاشنب وقد يقال وا كقوله واها لسلمى ثم واها واها وقد يقال وي وقد يلحق بها كاف الخطاب
وأي في الحديث القدسي قد وأيت على نفسي ان اذكر من ذكرني اى جعلته وعدا على نفسي من الوأي الوعد الذي
يوثقه الرجل على نفسه ويعزم على الوفاء به ومنه وأيته وأيا وعدته ومنه كان له عندي وأي والواى في الكلمة
المضمونة ومنه قوله من كان له عنده وأي فليحضر وللتعريض بالعدة من غير تصريح ونقل عن سيبويه انه
سأل الخليل عن فعل من وأيت فقال وأى فقلت من خفف فقال أوى وبا في الحديث السواك في الحمام
يورث وباء الاسنان اى مرضها والوباء يمد ويقصر المرض العام ويعبر عنه بالطاعون وجمع الممدود اوبئة كمتاع
وامتعة والمقصور على اوباء كسبب واسباب وقد وبئت الارض من باب تعب كثر مرضها والمرعى الوبي الذي يأتي بالوباء والشراب
الذي يمرض وقد جاء في الحديث وجا في الحديث عليكم بالصوم فانه وجاء الوجاء بالكسر ممدود رض عروق
البيضتين حتى تنفضخ فيكون شبيها بالخصاء وقيل هو رض الخصيتين شبه الصوم به لانه يكسر الشهوة كالوجاء

وا
وا
وبا
وجا

وفي الحديث ضحى بكبشين موجوئين ووجأته بالسكين ضربته بها ووجأ عنقه وجاء اذا دستها برجلك ووجأ
بحديدة ضربتها وحا قوله تعالى واوحى ربك الى النحل اى الهمها وقذف في قلوبها وعلمها على وجه لا سبيل لاحد على الوقوف
عليه ان التحذى هي المفسرة لان الايحاء فيه معنى القول وقرئ بيوتا بكسر الباء في جميع القرآن كذا ذكره الشيخ ابو علي ره
قوله واوحى الى عبده ما اوحى الضمير لله وان لم يجر له ذكر لعدم الالتباس فيه ما اوحى تفخيم للوحي وما مصدرية ويجوز
ان تكون موصولة قيل اوحى اليه ان الجنة محرمة على الانبياء حتى تدخلها وعلى الامم حتى تدخلها امتك وقيل معنى
اوحى الى عبده ما اوحى من الوحي الاشارة كقوله واوحى اليهم ان سبحوا بكرة وعشيا وقيل معنى اوحى اليهم اومى ورمز
وقيل كتب لهم بيده في الارض قوله واوحيت الى الحواريين اى القيت في قلوبهم وقيل امرتهم ومثله قوله واوحينا الى
ام موسى وقيل هو وحي اعلام لا الهام يدل عليه قوله انا رادوه اليك وجاعلوه من المرسلين واصله في لغة العرب
اعلام في خفاء ولذلك صار الالهام يسمى وحيا قوله وان الشياطين ليوحون الى اوليائهم اى ليوسوسون
لاوليائهم من الكفار قوله وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شَيَاطِينَ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ زُخْرُفَ الْقَوْلِ
غُرُورًا قال المفسر نصب عدوا على احد وجهين اما ان يكون مفعول جعلنا وشياطين بدل منه ومفسر له وعدوا بمعنى
اعداء واما ان يكون مفعولا ثانيا على تقدير جعلنا شياطين الانس والجن اعداء وغرورا نصب على المصدر من معنى
الفعل المتقدم لان في معنى الزخرف من القول معنى الغرور فكانه قال يغرون غرورا وقوله يوحي اى يوسوس ويلقي
خفية بعضهم الى بعض وقوله زخرف القول اى مزين الذي يستحسن ظاهرا ولا حقيقة له ولا اصل والمراد بشياطين
الانس والجن مردة الكفار من الفريقين وقيل شياطين الانس الذين يغروهم وشياطين الجن الذين هم من ولد
ابليس وعن بعض المفسرين عن ابن عباس ان ابليس جعل جنده فريقين فبعث فريقا منهم الانس وفريقا الجن فشياطين الانس و
الجن اعداء الرسل والمؤمنين فتلتقي شياطين الانس وشياطين الجن في كل حين فيقول بعضهم لبعض اضللت صاحبي بكذا
فاضل صاحبك بمثلها فذلك معنى يوحي بعضهم الى بعض وعن ابي جعفر ع قال ان الشياطين يلقى بعضهم بعضا فيلقي اليه ما يغوي
به الخلق حتى يتعلم بعضهم من بعض والوحي مصدر وحى اليه يحي من باب وعد واوحى له بالالف مثله وجمع وحي والاصل فعول
مثل فلوس ثم غلب استعمال الوحي فيما يلقى الى الانبياء من عند الله وفي ق الوحي الاشارة والكتابة والمكتوب و
الرسالة والالهام والكلام الخفي وكلما القيته الى غيرك انتهى والفرج الوحي بتشديد الياء السريع ومثله

وحا

جند ابليس فريقين

موتٌ وحىّ مثل سريع لفظًا ومعنى فعيل بمعنى فاعل ومنه ذكاةٌ وحيّة اى سريعة والوحا بالمدّ والقصر اى
وخا — السرعة السرعة وهو منصوبٌ بفعل مضمر واستوحيته استصرخته وخا في الحديث يتوخّى شهر رمضان اى
يقصده ويتحرّاه ومثله حديث فوائت النوافل قلت لا احصيها قال توخّ والوخى القصد ومنه قوله ارجو ان
يكون هذا الامر بحيث توخيّت اى قصدت واردت وتوخي مرضاته تحرّاها وتطلبها وتوخيت اخًا اتخذته و
ودا — وخيت وخيك قصدت قصدك وواخاه لغة ضعيفة في آخاه قاله الجوهري ودا قوله تعـ فسالت اودية
بقدرها هي جمع وادٍ على القياس وهو الموضع الذى يسيل منه الماء بكثرة فاتّسع فيه واستعمل للماء الجاري
قوله اتوا على واد النمل هو واد بالشام او بالطايف كثير النمل اضيف اليه قوله الم ترانّهم في كلّ وادٍ يهيمون
قيل هو كما تقول انا لك في وادٍ وانت لي في وادٍ آخر يعني انا لك في صنف وانت في صنف هو مثل اذهابهم
في كلّ شعبٍ من القول وقلّة مبالاتهم بالغلو من النطق ومجاوزة حدّ القصد فيه وقذف التقي وبهت البري
وودي الشئ اذا سال ومنه اشتقاق الوادي والودي بسكون الدال وبكسرها وتشديد الياء وهو على
ما قيل اصحّ وافصح من السكون البلل اللزج الذى يخرج من الذكر بعد البول والوديّ بالياء المشدّدة هو
صغار النخل قبل ان يحمل الواحدة وديّة ومنه لو ساقاه على وديّ غير مغروس ففاسد والدية بالكسر حق
القتيل والجمع ديات والاصل ودية مثل وعدة عدة والهاء عوض من الواو وديت القاتل القتيل بدية دمه اذا اعطى
وليه المال الذى هو بدل النفس ثمّ قيل لذلك المال الدية تسمية بالمصدر وايديت اخذت الدية والدية انواع
فدية الجنين قبل ولوج الروح مائة دينار ودية النطفة عشرون وهل الرجل يعزل عن عرسه ويلقي نطفته
لا يريد ذلك ودية العلقة اربعون ودية المضغة ستون ثم العظم ثمانون ثم الجنين مائة فاذا استهلّ فديته
وذا — الف دينار للذكر وللانثى على مثل هذا الحساب خمسمائة دينار وذا الوذي بالمعجمة الساكنة والياء المخففة
وعن الاموي بتشديد الياء ماء يخرج عقيب انزال المني وفي الحديث هو ما يخرج من الادواء بالدال المهملة جمع داء
وهو المرض وذكر الوذي مفقود في كثير من كتب اللغة وقولهم ما به وذية بالتسكين اى عيب ووذاته بالهمز
ورا — فاتذأ زجرته فانزجر ورا قوله تعـ وكان وراءهم ملكٌ ياخذ كلّ سفينةٍ غصبًا اى امامهم ويكون الوراء
خلفًا وهو من الاضداد وقوله ومن ورائه جهنّم يحتمل المعنيين قال في ق وهو مهموز لا معتلّ ووهم

الجوهري والوراء

الجوهري والوراء معناه ما توارى عنك واستتر وقول النابغة وليس وراء الله للمرء مذهبٌ اى بعد الله
قوله ويكفرون بما وراءه اى بما سواه ومثله فمن ابتغى وراء ذلك اى طلب سوى الازواج وملك اليمين فاولئك
هم العادون الكاملون في العداوة قوله واما من اوتي كتابه وراء ظهره اى خلف ظهره لان يمينه مغلولة الى عنقه
وتكون يده اليسرى خلف ظهره وكان الوجه في ذلك ان اعطاء الكتاب باليمين من علامات السعادة والقبول
ومن وراء ظهره من علامات الشقاوة والرد قوله توارت بالحجاب اى استترت بالليل يعني الشمس اضمرها ولم يجر لها
ذكر والعرب تقول ذلك اذا كان في الكلام ما يدلّ على المضمر قوله يتوارى من القوم اى يستخفي من اجل سوء المبشر
به ويحدّث نفسه وينظر ايمسكه على هونٍ وذلٍّ ام يدسّه في التراب حيّا قوله افرايتم النار التي تورون اى تستخرجون
بقدحكم وكانت العرب تقدح بعودين تحكّ باحدهما على الاخر ويسمّى الاعلى الزند والاسفل الزندة يقـ وري
الزند وورى يري وريًا اذا اخرجت ناره واوريته انا قوله فالموريات قدحًا يعني الخيل في المكر تقدح النار
بحوافرها عند صكّ الحجارة يقـ اوري لنا رادا اوقدها واشعلها قوله ما ووري عنهما من سوآتهما اى غطي عنهما
من عوراتهما قيل تكتب بواوٍ واحدة وتلفظ بواوين والتوراة الضياء والنور قال البصريون نقلًا اصلها ووريه
فوعلة من وري الزند اذا اخرجت ناره ولكن الاولى قلبت تاء كما في تولج والياء الفًا لتحرّكها وانفتاح ما قبلها
وقال الكوفيون نقلًا عنهم اصلها توريه على تفعلة قلبت الياء الفًا لتحرّكها وانفتاح ما قبلها قيل نزلت التوراة
في ستٍّ مضين من شهر رمضان والانجيل في اثني عشرة والزبور في ثمانية عشرة والقرآن في ليلة القدر وفي
الحديث اذا توارى القرص كان وقت الصلوة والافطار اى اذا استتر وخفي من وريت الشئ اذا سترته واخفيته
ومثله توارى من البيوت وفي الدعاء تحيط دعوتك من ورائهم اى تحيط بهم من جميع جوانبهم وفي حديث ابرهيم عـ
اني كنت خليلًا من وراء وراء يروى مبنيا على الفتح اى من خلف حجاب يريد بذلك الاخفاء والاستتار
يعني من غير حاجة الى اظهارهم والصلوة عليهم ومن كلام الحقّ تعـ في اهل عرفة ارسلت اليوم رسولًا من وراء
وراء فسالوني ودعوني اى من خلف حجاب ومنه سمعت من رسول الله صـ ومن وراء وراء اى ممّن جاء
خلفه وبعده والورى الخلق ومنه انتم كهف الورى اى يستظلون بكم كالكهف الذى يستظلّ به ووريت
الخبر بالتشديد تورية اذا سترته واظهرت غيره حيث يكون للفظ معنيان احدهما اشيع من الاخر فتنطق به

وتمثله في حديث الاطفال كان امير المؤمنين عليه السلام يامرهم فيه فتنون من وراء وراء اى من خلف حجاب صح

التعريج

التنوخ مثل الموضع الذى ... يلي فيه السيول وفاقان
التاء بدل من الواو وهو فوعل من الانكار
كما في الطلعة ... نفعل ثم وفوعل
... صح

وتريد الخفي ومنه كان ص اذا اراد سفرا ورّى اى القى البيان وراء ظهره لئلا ينتهى خبره الى مقصده فيستعد واللقتال
وفى الحديث كانى بالقايم ع يخرج من ورباه كانه اسم موضع **وسا** ه فى الحديث ذكر الموسى وهو فعلى او مفعل بضم الفاء
فيهما وهو ما يحلق به الرأس يذكر ويؤنث وعلى الاول لا ينصرف للالف المقصورة ويجمع على صرفه على المواسى وعلى المو ساسى
كالحبليات وموسى ع لقيط آل فرعون من البحر قيل سمى بذلك لانه التقط من بين الماء والشجر والماء بلغة القبط اسمه مو
والشجر سا فركبا وجعلا اسما الموسى ع لا دنى ملابسه قيل ان موسى ع مات فى التيه وكان عمره مائتين واربعين سنة
وقيل مائة وعشرين وكان بينه وبين ابرهيم ع خمسمائة عام وفتح يوشع المدينة بعده وكان يوشع ابن اخت موسى و
النبى فى قومه بعده وجمع موسى موسون وجمع عيسى عيسون بفتح السين فيهما قاله الجوهرى وموسى بن جعفر ع الامام
بعد ابيه ولد بالابواء سنة ثمان وقال بعضهم سنة تسع وعشرين ومائة وقبض لست خلون من رجب سنة ثلث وثمانين
ومائة وهو ابن اربع او خمس وخمسين سنة قبض فى بغداد بحبس السندى بن شاهك وابو موسى الاشعرى كان عامل
على ع على الكوفة وقد بلغه عنه انه يثبط الناس عن الخروج اليه لما ندبهم لحرب اصحاب الجمل **وشا** قوله تع مسلّمة
لا شية فيها اى ليس فيها لون يخالف معظم لونها والاصل فيها وشية كالصلة والزنة ماخوذة من وشى الثوب
اذا نسجه على لونين وثوب موشى فى وجهه وقوائمه سواد وفى الحديث يكره لباس الحرير ولباس الوشى بفتح الواو
وسكون الشين نقش الثوب من كل لون ووشى الثوب كرعى وشيا حسنه ونقشه وثوب وشى ثوب منقوش و
جمعه وشاء بالكسر ومنه الحديث اشترى جبة خز منها لا فوشيا ووشى به الى السلطان نم وسعى فهو واش ويق
وشى كلامه اى كذب والوشاء بياع الوشى ولقب رجل من رواة الحديث **وصا** قوله تع يوصيكم الله قيل معناه
يفرض عليكم لان الوصية من الله فرض قوله ووصينا الانسان بوالديه حسنا اى وصيناه بان يفعل خيرا قوله
والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا وصية لازواجهم متاعا الى الحول قال الشيخ ابو على ره من قرأ وصية
بالرفع فالتقدير حكم الذين يتوفون او وصية الذين يتوفون وصية لازواجهم ومن قرأ وصية بالنصب
فالتقدير والذين يتوفون يوصون وصية ومتاعا نصب بالوصية او يتوصون اذا اضمرته الى ان قال كان
قبل الاسلام ثم نسخت بقوله اربعة اشهر وعشرا قوله كتب عليكم اذا حضر احدكم الموت ان ترك خيرا الوصية
للوالدين الاية هى ايضا منسوخة بقوله يوصيكم الله فى اولادكم للذكر مثل حظ الانثيين قوله فمن خاف من

وسا

انما سمى موسى موسى
عمر موسى ع

وشا

وصا

قدمت الناسخة على المنسوخة
فى التاليف

موص جنفا الاية قرئ موصٍ من وصى بالتشديد والباقون موصٍ بالتخفيف من اوصى يوصى قوله يا ايها الذين امنوا شهادة
بينكم اذا حضر احدكم الموت حين الوصية الى قوله ذلك ادنى ان يأتوا بالشهادة على وجهها او يخافوا ان ترد ايمان
بعد ايمانهم قال المفسر قوله شهادة بينكم مبتدا خبره محذوف اى عليكم شهادة بينكم واثنان فاعل فعل محذوف اى ليشهد
اثنان وفائدة الابهام والتفسير تقرير الحكم فى النفس مرتين ولما قال شهادة بينكم كان قائلا يسأل من يشهد فقال اثنان اى يشهد اثنان
واذا حضر ظرف لتعلق الجار والمجرور اى عليكم شهادة بينكم اذا حضر احدكم اسباب الموت وحين الوصية بدل منه وقوله
منكم اى من المسلمين ومن غيركم اى غيركم اى غير المسلمين وقيل منكم اى من اقاربكم وغيركم اى من الاجانب وقد وقع الجار
والمجرور صفة للاثنان وقوله تحبسونهما اى توقفونهما صفة للاخران والشرط مع جوابه المحذوف المدلول عليه بقوله او
اخران من غيركم اعتراض وفائدته الدلالة على انه ينبغى ان يشهد منكم اثنان فان تعذر كما فى السفر فاخران من غيركم قال و
الاولى ان تحبسونهما لا تعلق لها بما قبلها لفظا ولا محل لها من الاعراب والمراد بالصلوة صلوة العصر لانها وقت
اجتماع صلوة الاعراب وقيل اى صلوة كانت واللام للجنس وقوله لا نشترى به هو المقسم عليه وان ارتبتم اى ارتاب
الوارث وهو اعتراض وفائدته اختصاص الحكم بحال الريبة والمعنى لا نستبدل بالقسم او بالله عرضا من الدنيا اى
لا نحلف بالله كذبا لاجل نفع ولو كان المقسم له ذا قربى وجوابه محذوف اى لا نستبدل قوله فان عثر اى اطلع على
انهما فعلا ما يوجب اثما فشاهدان اخران من الذين استحق عليهم وهم الورثة وقرأ حفص استحق على البناء للفاعل وهو الاولان
اى الاحقان بالشهادة لقرابتهما وهو خبر مبتداء محذوف اى هما الاوليان او خبر اخران او بدل منهما او من الضمير فى يقومان
وقوله لشهادتنا احق من شهادتهما اى يميننا اصدق من يمينهما لخيانتهما وكذبهما فى يمينهما واطلاق الشهادة على اليمين مجاز
لوقوعها موقعها فى اللعان قوله او يخافوا ان ترد اى ترد اليمين على المدعين بعد ايمانهم فيفتضحون بظهور الخيانة واليمين
الكاذبة وانما جمع الضمير لانه حكم يعم الشهود كلهم قوله اتواصوا به اى اوصى اولهم اخرهم الالف للاستفهام ومعناه
التوبيخ والوصية فعيلة من وصى يصى اذا اوصل الشىء بغيره لان الموصى يوصل تصرفه بعد الموت بما قبله وفى الشرع
هى تمليك العين او المنفعة بعد الوفاة او جعلها فى جهة مباحة واوصيت له بشىء واوصيت اليه اذا جعلته وصيك
والاسم الوصاية بالكسر والفتح وهى استنابة الموصى غيره بعد موته فى التصرف فيما كان له التصرف فيه من اخراج حق
واستيفائه او ولاية على طفل او مجنون يملك الولاية عليه واوصياء الانبياء كما جاءت به الرواية هو ان شيث

القول الاول مروى
والمعول عليه
المعروف

فيفتضحون بدل

اوصياء الانبياء ع

آدم ع ووصي آدم ع وسام بن نوح وصي نوح ع ويوحنا بن حنان ابن عم هود وصي هود ع واسحق بن ابرهيم وصي
ابرهيم ع ويوشع بن نون وصي موسى ع وشمعون بن حمون الصفا عم مريم وصي عيسى ع وعلي ع وصي محمد ص وفي حديث
شيبة الجن الذي يسمى بالهام بن لاقيس بن ابليس وقد قال له رسول الله ص من وجدتم وصي محمد ص فقال الياء ثم قال
يا رسول الله وله اسم غير هذا قال نعم هو حيدرة فلم تسألني عن ذلك قال انا وجدنا في كتاب الانبياء انه في الانجيل
هيدرة قال هو حيدرة وضنا في الحديث كان ص اذا توضا اخذ الناس ما يسقط من وضوئه ليتوضؤا به هو بفتح وضنا
الواو اسم للماء الذي يتوضا به ومنه اسباغ الوضوء في السبرات وبضم للمصدر ايضا كالولوع وقيل الوضوء بالفتح
المصدر وقيل هما لغتان بمعنى واحد والوضوء بالضم كل غسل ومسح متعلق ببعض البدن بنية القربة واصله
الوضاءة وهي الحسن يق وضوء الرجل صار وضيئا ومنه امراة وضيئة اي حسنة جميلة قال الشاعر مراجيح
واوجههم وضاء اي حسنة زاهرة ويق توضات للصلوة ولا تقل توضيت قاله الجوهري وفي الحديث
اشد الناس حسرة يوم القيمة من يرى وضوءه على جلد غيره اي مسح وضوءه كانه يعني المسح على الخفين وقد يطلق الوضوء
على الاستنجاء وغسل اليدين وهو شايع فيهما ومن الاول حديث اليهودي والنصراني حيث قال فيه وانت تعلم
انه يبول ولا يتوضا اي لا يستنجي ومن الثاني حديثهما في المواكلة حيث قال اذا كان من طعامك وتوضا فلا باس
والمراد به غسل اليد قال بعض الافاضل وفي ظاهره دلالة على طهارة اليهودي والنصراني لاطلاق النص وهو فيه دلالة على طهارة اليهودي والنصراني
كما قال ومنه صريحا من غسل يده فقد توضا ومنه صاحب الرحل يشرب اول القوم ويتوضا اخرهم ومنه
الخبر توضؤا مما غيرت النار اي نظفوا ايديكم وافواهكم من الزهومة وكان جماعة من الاعراب لا يغسلونها و
يقولون فقدها اشد من ريحها ومنه الوضوء قبل الطعام ينفي الفقر والوضوء بعد الطعام ينفي اللمم ويجود البصر
وفي الحديث وضات له باجمعه بتشديد الضاد اي ناولته ماء للوضوء اي صببت الماء على يديه ليتوضا ولعله
من ضرورة ومثله وضات النبي ص وفي الحديث يوضيهما بالميضاة وهي بالقصر وكسر الميم وقد تمد مطهرة كبيرة
يتوضا منها ووزنها مفعلة ومفعالة والميم زايدة والمتوضي بفتح الضاد الكنيف والمستراح والحش والخلاء
وطا قوله ان ناشئة الليل هي اشد وطاء بفتح الواو وسكون الطاء وقصر اي هي اوطا للقيام واسهل للمصلي وطا
من ساعات النهار لان النهار خلق لتصرف العباد فيه والليل خلق للعباد للراحة والنوم والخلو من العمل فالعبادة

فيه اسهل

فيه اسهل ويق اشد وطاء اي اشد على المصلي من صلوة النهار لان الليل خلق للنوم فاذا اريد به غير ذلك ثقل على العبد
ما يتكلف فيه وكان الثواب من هذه الجهة وقرئ اشد وطاء بالكسر والمد اي مواطاة اي اجدر ان يواطي اللسان
القلب للعمل قوله ليواطئوا عدة ما حرم الله اي ليوافقوا من المواطاة الموافقة والمماثلة قوله لم تعلموهم ان تطؤهم
ان تقعوا بهم وتبيدوهم وتطؤهم يكون من الوطاء الذي هو الايقاع والابادة يق وطاهم العدو واذا نكا فيهم
وقوله طه ما انزلنا عليك القران لتشقى عن ابي جعفر ع قال كان رسول الله ص اذا صلى قام على اصابع رجليه
حتى تورمتا فانزل الله تع طه الاية ووطئه بالكسر يطاه وطاء داسه كوطاه ووطؤ ككرم يوطؤ وطاءة صار وطيئا ووطا
توطئة واوطاه فرسه حمله عليه والوطاء ككتاب وسحاب خلاف الغطاء وفي الخبر اللهم اشدد وطاتك على مضر اي
خذهم اخذا شديدا وفيه اقربكم مني مجالس يوم القيمة احاسنكم اخلاقا الموطئون اكنافا وهو بفتح الطاء
من التوطية التذليل والتمهيد يق دابة وطئة لا تحرك راكبها وفراش وطيء لا يؤذي جنب النايم عليه والاكناف
الجوانب ومعناه من جوانبهم وطئة يتمكن فيها من يصاحبهم ولا يتاذى ووطات المكان جعلته وطئا وفي حديث
علي ع ان تثبت الوطاءة في هذه المزلة فذلك المراد وان تدحض القدم فانا كنا في افياء اغصان وذرى رياح
وتحت ظل غمامة اضمحل في الجو متلفقها وعفى في الارض مخطها وتفسيره الموطاة بالسكون موضع القدم والمزلة
المكان الدحض اعني موضع الزلل والخطر والاشارة بهذه المزلة الى الدنيا لانها موضع الزلل والخطر ويراد بثبات القدم
الاقامة على طريق الحق والهداية وبالدحض العكس من ذلك ويكون المعنى ان تثبت القدم في موضع تزل فيه الاقدام
غالبا فذاك المراد المطلوب وان تدحض وتزلق عن ذلك المكان فانا كنا الخ يعني فبتقصير منا وغفلة عما اريد بنا
وشغل بشهوات انفسنا ولذاتنا كحب التفيؤ بالاغصان ونحو ذلك ولعل هذا من باب التعريض بالغير اذ لا ينا سب
مثله في حال الامام ع وعنهم ع لا وضوء من مواطاة يعني مما تطاه عليه برجلك والمراد بالوضوء هنا الغسل
ووطا الرجل امراته جامعها وهي موطوءة وواطاه على الامر وافقه عليه وعا قوله تع وهو اعلم وعا
بما يوعون اي يضمرون ويجمعون في صدورهم من التكذيب بالنبي ص كما يوعى المتاع في الوعاء اذا جعل فيه قوله
وتعيها اذن واعية اي تحفظها اذن حافظة من قولك وعيت العلم اذا حفظته وفي الحديث عن النبي ص
هي اذنك يا علي وفيه خير القلوب اوعاها اي احفظها للعلم واجمعها وفيه الموعظة كهف لمن وعاها اي حفظ

والوعيّ بتشديد الياء الحافظ الكيّس الفقيه العالم وفيه لا تنسوا المقابر والبلاء والجوف وما وعى
اراد بالجوف البطن والفرج وهما الاجوفان وما وعى الى ما يدخل اليه من الطعام والشراب ويجمع فيه وقيل اراد
بالجوف والقلب وما وعى وحفظ من معرفة الله تعالى والوعاء بالفتح وقد يضمّ والاعاء واحد الاوعية وهو الظرف
ومنه حديث على ع لو وجدنا اوعية او مستراحا لقلنا اى قلوبا تحفظ الحق وتعقله وفى الحديث لا يعذّب
الله قلبا وعى القران اى عقل القران ايمانا به وعملا فامّا من حفظ الفاظه وضيّع حدوده فانه غير واع
له والواعية الصّراخ على الميّت وفا قوله تعالى قل يتوفّيكم ملك الموت اى يقبض ارواحكم اجمعين فلا يبقى
منكم احد قوله يا عيسى انى متوفّيك ورافعك الىّ متوفيك اى مستوف اجلك ومعناه انى عاصمك من ان يقتلك
الكفّار ومؤخّرك الى اجل اكتبه لك ومميتك حتف انفك لا قتلا بايديهم ورافعك الى سمائى وقيل اراد بقوله
متوفيك يعنى قابضك من الارض من توفيت مالى قبضته وقيل اراد بالتوفّى النوم لما روى انه رفع نائما قوله يتوفّى
الانفس اى يميتها واعلم ان النفس التى تتوفى وفاة الموت هى التى تكون فيها الحيوة والحركة وهى الروح والنفس التى
تتوفى فى النوم هى النفس المميّزة العاقلة فهذا هو الفرق بين النفسين قوله من كان يريد الحيوة الدّنيا وزينتها
نوفّ اليهم اعمالهم فيها الآية قال الشيخ ابو على ره اى نوصل اليهم ونوفّر عليهم اجور اعمالهم من غير بخس فى الدنيا وهو
ما يرزقون فيها من الصحة والرزق وقيل هم اهل الرياء وحبط ما صنعوا او صنعهم فيها فى الآخرة يعنى لم
يكن لصنيعهم ثواب لانهم لم يريدوا به الاخرة وانما ارادوا الدنيا وقد وفّى اليهم ما ارادوا وباطل ما كانوا
يعملون اى عملهم كان فى نفسه باطلا لانه لم يعمل للوجه الصحيح الذى هو ابتغاء وجه الله فلا ثواب يستحقّ عليه
ولا اجر قوله يوفون بالنذر الآية قال بعض الافاضل الآية قد تضمنت المدح بالوفاء بالنذر والنذر
سبب من ولها باتفاق الامة روى عن ابن عباس ان الحسن والحسين ع مرضا فعادهما رسول الله ص فى
اناس فقال يا ابا الحسن لو نذرت على ولديك فنذر على ع وفاطمة س وفضّة جاريتهما صوم ثلثة ايام
ان شفيا فشفيا وما معهم شئ فاستقرض على ع من شمعون الخيبرى ثلث اصوع من الشعير فطحنت فاطمة ع
واختبزت خمسة اقراص فوضعوها بين ايديهم ليفطروا فوقف عليهم مسكين فآثروه وباتوا لم يذوقوا
الا الماء فاصبحوا صياما فلمّا امسوا ووضعوا الطعام وقف عليهم يتيم فآثروه ثم وقف عليهم فى الثانية

وفا

فرق بين نفس الموت والنوم

اسير ففعلوا مثل ذلك

اسير ففعلوا مثل ذلك فنزل جبرئيل ع بهذه السورة وقال خذها يا محمد هنّاك الله فى اهل بيتك قوله وابرهيم
الذى وفّى اى وفّى سهام الاسلام امتحن بذبح ابنه فعزم عليه وصبر على عذاب قومه واختتن فصبر على مضضه فقد
وفّى عدد ما امر به وقيل وفّى بمعنى وفّى الكنه اكد وفى الحديث سئل ع ما معنى وابرهيم الذى وفّى قال كلمات
بالغ فيهنّ كان اذا اصبح قال اصبحت وربّى محمود اصبحت لا اشرك بالله شيئا ولا ادعو معه الها ولا اتخذ من دونه
وليا ثلثا قوله واذا اكتالوا على الناس يستوفون من قولهم استوفيت عليه الكيل اخذته منه تماما وافيا وعلى
هنا بمعنى من واوفيته امهمته قال الله تعالى واوفوا الكيل اذا كلتم واوفوا بالعقود والوفاء ضد الغدر يقال
وفى بعهده اذا لم يغدر قوله والموفون بعهدهم اذا عاهدوا والصابرين رفع الموفون عطفا على من امن و
نصب الصابرين على المدح قيل ويدخل بالوفاء بالعهد النذر وكلما الزمه المكلّف من الاعمال وفى الحديث من
اراد يكتال بالمكيال الاوفى فليكن آخر قوله سبحان ربّك ربّ العزة عمّا يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله
ربّ العالمين والمكيال الاوفى عبارة عن الثواب الوافى والوفاة الموت وتوفّاه الله قبض روحه ووافى
فلان اتى ووافيته موافاة اتيته ومثله وافيت القوم وفى حديث الحجر فاشهد لى بالموافاة اى بالاتيان
اليك واقرارى بالعهد الذى ودعتك اياه وفيه الحجر يشهد لمن استلمه بالموافاة اى بالحضور عنده والمجئ
اليه وفى حديث الائمة ع ان الله اخذ من شيعتنا الميثاق كما اخذ على بنى ادم الست بربكم فمن وفى لنا وفى
الله له بالجنة قال بعض المتبصرين وقع التصريح عنهم ع بان فعل الارواح فى عالم الابدان موافق لفعلهم فى
يوم الميثاق والمراد من وفى لنا فى عالم الارواح وعالم الابدان ممّا كلّفه الله من التسليم لنا وفى الله له بالجنة
وفى الخبر عن رجل قال احصيت لعلىّ بن يقطين من وافى عنه فى عام واحد خمسمائة وخمسين رجلا اى حجّ
عنه هذا العدد وفى الدروس قد احصى فى عام واحد خمسمائة وخمسون رجلا يحجّون عن على بن يقطين اقلّهم
سبعمائة دينار واكثرهم عشرة الآف قال بعض المتبحرين لا يخفى ان قوله اقلهم واكثرهم يحتمل ان يراد اقلّ ما
يعطى احدهم واكثره او الاقل منهم والاكثر وكيف كان فلو جعلنا لبعضهم العدد الاقل ولبعضهم الاكثر لصار
المبلغ مقدارا كليّا لا تفى خزانة كثير من ملوك زماننا هذا مع انه ما ينفق فى الحج المستحبّ بعلمه بحسب التخمين عشر
ما فى التصدّقات من الزكوات والاخماس والانعامات ونحوها فاذا كان عشر تصدّقاته فى سنة واحدة

هذا المقدار العظيم فما ظنك في جميع خرجه في كل السنة واعجب من ذلك ان كل هذا من الحلال فان الرجل الثقة لا يقرب الحرام وظني ان الكاظم ع قد احل له التصرف في الخراج وهو رضي الله عنه جعل اجرة الحج وسيلة لدفع مثل هذا المال للشيعة لئلا يطعن عليه اعداؤه وفيه الدرهم الوافي والمراد به التام الذي لا نقصان فيه واستوفى حقه اذا اخذه وافيا تماما وقا قوله تعالى واتقوا الله حق تقاته قال الشيخ ابو علي ره فيه وجوه ثلثة احدها وهو احسنها ان معناه ان يطاع ولا يعصى ويشكر ولا يكفر ويذكر ولا ينسى وهو المروي عن ابي عبد الله ع وثانيها انه اتقاء جميع معاصيه عن ابي علي الجبائي وثالثها انه المجاهدة في الله وان لا تاخذه فيه لومة لائم وان يقام له بالقسط في الخوف والامن عن مجاهد ثم اختلف فيه على قولين احدهما انه منسوخ بقوله الله تعالى فاتقوا الله ما استطعتم عن قتادة والربيع والسدي وهو المروي عن ابي جعفر ع وابي عبد الله ع والاخر انه غير منسوخ عن ابن عباس وطاوس وانكر الجبائي نسخ الاية لما فيه من اباحة بعض المعاصي قال الرماني والذي عندي انه اذا وجه قوله تعالى اتقوا الله حق تقاته على ان تقوموا له بالحق في الخوف والامن فلا يدخل عليه ما ذكره ابو علي ره لانه لا يمتنع ان يكون اوجب عليهم ان يتقوا الله على كل حال ثم اباح ترك الواجب عند الخوف على النفس كما قال الله تعالى الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان وقال في قوله تعالى واتقوا الله ما استطعتم اي ما اطقتم والاتقاء الامتناع من الردى باجتناب ما يدعو اليه الهوى ولا تنافي بين هذا وبين قوله تعالى واتقوا الله حق تقاته لان كل واحد منهما الزام لترك جميع المعاصي فمن فعل فقد اتقى عقاب الله لان من لم يفعل قبيحا ولا اخل بواجب فلا عقاب عليه الا ان في احد الكلامين تنبيها على ان التكليف لا يلزم العبد الا فيما يطيق وكل امر امر الله به فلا بد ان يكون مشروطا بالاستطاعة ثم حكى ما قاله قتادة من انه ناسخ لقوله فاتقوا الله حق تقاته ثم قال والصحيح انه مبين لا ناسخ قوله هو اهل التقوى واهل المغفرة اي انا اهل التقوى ان اتقى ان عصيت وانا اهل ان اغفر قوله وسيجنبها الاتقى التقي والتقي الخائف الذي يخشى الله في الغيب ويجتنب المعاصي ويتوقى المحرمات اي وسيجنب النار الاتقى البالغ في التقوى الذي ينفق ماله في سبيل الله وما لاحد عنده من نعمة تجزى اي ولم يفعل ما فعل من النعمة اسديت اليه يكافي عليها ولا ليد يتخذها عند احد الا ابتغاء وجه ربه مستثنى من غير جنسه وهو النعمة اي ما لاحد عنده نعمة الا ابتغاء وجه ربه كقولك ما في الدار احد الا حمارا ويجوز ان يكون مفعولا له لان المعنى لا يؤتي ماله الا

وقا

نقل الرازي في تفسيره الكبير في قوله تعالى اهل التقوى واهل المغفرة ان النبي ص لما كان يتلو هذه الآية يقول اللهم اجعلني من اهل التقوى واهل المغفرة ثم قال في تفسير الآية والحديث الاول من الاول والثاني من الثاني والثالث من العلوم المجهول والاول من الثاني والثاني من الثالث لولد المولف عفي عنهما

ابتغاء الثواب

معنى التقى

ابتغاء الثواب ولسوف يرضى بما يعطى من الثواب والخير قوله ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب روي انها لما نزلت انقطع رجال من الصحابة في بيوتهم واشتغلوا في العبادة وثوقا بما ضمن النبي ص بذلك فعاب ما فعلوه وقال اني لابغض الرجل فاغرا فاه الى ربه ويقول اللهم ارزقني ويترك الطلب قوله اعوذ بالرحمن منك ان كنت تقيا اي تخاف الله وتتقيه قوله فتزودوا فان خير الزاد التقوى هي طاعة الله تعالى وعبادته وخشية الله وهيبته وفي حديث علي ع باحسن احسن ما يجهز تكم من الزاد التقوى والعمل الصالح قوله لمسجد اسس على التقوى من اول يوم يريد مسجد قبا وهو مسجد اسسه رسول الله ص قوله فانها من تقوى القلوب اي تعظيم شعائر الله من افعال ذوي تقوى القلوب وانما ذكرت القلوب لانها اماكن التقوى فاذا تمسكت فيها ظهر اثرها في الجوارح قوله وكيف تتقون ان كفرتم اي كيف يكون بينكم وبين العقاب وقاية اذا جحدتم قوله قوا انفسكم واهليكم نارا سئل الصادق ع عن ذلك كيف نقيهن فقال اذا امرتموهن ونهيتموهن فقد قضيتم ما عليكم والتقوى في الكتاب العزيز جاءت لمعان الخشية والهيبة ومنه قوله تعالى واياي فاتقون والطاعة والعبادة ومنه قوله تعالى اتقوا الله حق تقاته وتنزيه القلوب عن الذنوب وهذه كما قيل هي الحقيقة في التقوى دون الاولين قال الله تعالى ومن يطع الله ورسوله ويخش الله ويتقه فاولئك هم الفائزون قال الشيخ ابو علي ره في ويتقه قرئ بكسر القاف والهاء مع الاصل وبغير وصل وبسكون القاف وكسر الهاء شبه بكتف فخفف قوله وما لهم من الله من واق اي دافع قوله افمن يتقي اي يتوقى بوجهه سوء العذاب لانه اذا القي في النار مغلولة يداه فلا يتهيأ له ان يتوقى في النار الا بوجهه قوله على تقوى من الله قال في الكشاف فان قلت فما وجه ما روي عن سيبويه عن عيسى بن عمر على تقوى من الله بالتنوين قلت قد جعل الالف للالحاق لا للتانيث كترى فيمن نونها الحقها بجعفر نهي وكلمة التقوى فسرت بلا اله الا الله والتقوى فعلى كنجوى والاصل فيه وقوى من وقيته منعته قلبت الواو تاء وكذلك تقاة والاصل وقاة قال الله تعالى الا ان تتقوا منهم تقاة اي اتقاء مخافة القتل وجمع التقاة تقى كطلى للاعناق وقوى تقية والتقية والتقاة اسمان موضوعان موضع الاتقاء وقولهم اتقاه بحقه اي استقبله به فكانه جعل دفعه حقه اليه وقاية له من المطالبة وفي حديث علي ع كان اذا احمر البأس اي اشتد الحرب اتقينا برسول الله ص اي جعلناه وقاية لنا من العدو ورجل تقي اصله وقي فابدلت الواو

التقوى في القرآن لمعاني

انما سمي الجواد بالتقي

وجه توقي اول البرد وتلقي اخره

تاء واتقى اصله اوتقى فقلبت وادغمت وفي الحديث من اتقى على ثوبه في صلوته فليس لله اكتسى اي من خاف عليه ونعمه من ان يبذله للصلوة والتقي اسم لمحمد بن علي الجواد لانه اتقى الله فوقاه شر المامون لما دخل عليه بالليل وهو سكران فضربه بسيفه حتى ظن انه قتله فوقاه الله شره والتوقي التجنب ومنه قوله يتوقون شطوط الانهار وفي حديث علي ع توقوا البرد في اوله وتلقوه في اخره قال بعض شراح الحديث اما توقيه في اوله فلان البرد الخريفي يرد على ابدان قد استعدت لفعله بحرارة الصيف ويبسه وما يستلزمه من التحلل فلذلك يكون قهره للفاعل الطبيعي وضعف الحار الغريزي وحدوث ما يحدث من اجتماع البرد واليبس اللذين هما طبيعة الموت من ضموة الابدان وضعفها واما تلقيه في آخره وهو اخر الشتاء واول ربيع فلاشتراك الزمانين في الرطوبة التي هي مادة الحيوة وانكسار سورة برد الشتاء بحرارة الربيع واعتداله فيقوى لذلك الحار الغريزي وتنتعش الابدان ويكون بذلك نموها وقوتها واتقاء الصيد عدم قتله واتقاء النساء عدم وطيهن لاغيره ووقاه الله وقاية بالكسر حفظه ومنه اللهم اجعله وقاية لمحمد ص اي حفظا له والوقاية ايضا التي للنساء والوقاية بالفتح لغة والوقاء بالكسر والفتح ما وقيت به شيئا والاوقية بضم فسكون وياء مشددة اربعون درهما قال الجوهري وكذلك كان فيما مضى فاما اليوم فيما يتعارفه الناس ويقدره الاطباء وفي المغرب نقلا عنه الاوقية هي افعولة من الوقاية لانها تقي صاحبها من الضر وقيل فعلية من الاوق الثقل والجمع الاواقي بالتشديد والتخفيف والاوقية عند الاطباء وزن عشرة مثاقيل وخمسة اسباع درهم وهو استار وثلثا استار وكا قوله متكأ اي نمرقا يتكأ عليها وقيل مجلسا يتكأ عليه وقيل طعاما وقوله متكئين اي قاعدين كالملوك على فرش بطائنها من استبرق وفي الحديث العين وكاء السه الوكاء بالكسر والمد خيط يشد به السرة والكيس والقربة ونحوها ويتم الكلام في سته انشاء الله تعالى وفي الحديث اوكوا السقاء اي شدوا راسه بالوكاء لئلا يدخله حيوان او يسقط فيه شيء وفيه ايضا لا تشربوا الامن ذي اكاء اي وكاء وفيه لو كانت لا لسنتكم اوكية لحدثت كل امرئ بما له وعليه واوك حلقك يعني اسكت ولا تتكلم والتكاة بضم التاء والتحريك كهمزة ما يتكى عليه ومنه حديثنا اهل البيت وانهم يعني الملائكة ليزاحمونا على تكاتنا ورجل تكاء يعني كثير الاتكاء واتكى على الشيء فهو متك والموضع متكا وتوكات على العصا اعتمدت عليها وفي الحديث ما اكل رسول

وكا

الله ص متكيا منذ بعثه الله الى ان قبض قال بعض الشارحين المتكي في العربية كل من استوى قاعدا على وطاء متمكنا منه والعامة تطلق المتكي على من مال في قعوده معتمدا على احد شقيه واصله من الوكاء كانه اوكى مقعدته وشدها بالقعود على الوطاء الذي تحته ومعنى الحديث انه اذا اكل لم يقعد متكيا فعل من يريد الاستكثار من الاكل ولكن ياكل بلغة فكان جلوسه للاكل متقعيا غير متربع ولا متمكن وليس المراد منه الميل على احد الشقين ليحدر في مجاري الطعام سهلا كما ظنه اعوام الطلبة انتهى وقال بعض الافاضل يكره الاكل متكيا ولو على كفه حملا للاتكاء على الميل في القعود مطلقا مستدلا عليه بقوله لان النبي ص ما اكل متكيا منذ بعثه الله وهي محل النزاع اللهم الا ان يحمل الاتكاء على ما يفهم من العرف العام اعني الميل في القعود مع ثبوت النهي عن الاتكاء على اليد كيف وقد روي عن الفضيل بن يسار عن الصادق ع في حديث قال في اخره والله ما نهى رسول الله ص عن هذا قط يعني الاتكاء على اليد حالة الاكل وربما حملت الرواية على انه لم ينه عنه من لفظه وحمل فعل الصادق ع على بيان الجواز وفيه تكلف وفي الحديث لا تتكئ في الحمام فانه يذهب شحم الكليتين ولعله من الاتكاء وهو الميل في القعود والله اعلم ولا قوله تعالى تولى بركنه اي اعرض بجانبه قوله اولى الناس بابراهيم يعني احقهم به واقربهم منه من الولي وهو القرب قوله هنالك الولاية لله هي بالفتح الربوبية يعني يومئذ يتولون الله ويؤمنون به ويتبرؤن مما كانوا يعبدون والولاية ايضا النصرة وبالكسر الامارة مصدر وليت وقيل هما لغتان بمعنى الدولة وفي النهاية هي بالفتح المحبة وبالكسر التولية والسلطان ومثله الولاء بالكسر عن ابن السكيت قوله ما لكم من ولايتهم من شيء اي من توليتهم في الميراث وكان المهاجرون والانصار يتوارثون بالهجرة والنصرة دون الاقارب حتى نسخ باية اولي الارحام والولي الوالي وكل من ولي امر احد فهو وليه والولي هو الذي له النصرة والمعونة والولي الذي يدبر الامر يقال فلان ولي المراة اذا كان يدبر نكاحها وولي الدم من كان اليه المطالبة بالقود والسلطان ولي امر الرعية ومنه قول الكميت في حق علي بن ابي طالب ع ونعم ولي الامر بعد وليه ومنتجع التقوى ونعم المقرب قوله انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون نزلت في حق علي ع عند المخالف والمؤالف حين سأله سائل وهو راكع في صلوته فاومى اليه بخنصره اليمنى فاخذ السائل الخاتم من خنصره ورواه الثعلبي في تفسيره وقال الشيخ

ولا

[illegible]

انما وليكم الله الاية نزلت في حق علي عليه السلام

ابو علی رہ والحدیث طویل وفیه ان رسول الله ص قال اللهم اشرح لی صدری ویسر لی امری واجعل لی وزیرًا
من اهلی علیًّا اخی اشدد به ظهری قال ابو الذر رضی الله ما استتم الکلام حتی نزل جبرئیل فقال یا محمد اقرأ انما ولیکم
الله ورسوله الایة قال والمعنی الذی یتولی تدبیرکم ویلی اموركم الله ورسوله والذین امنوا الذی هذه صفاتهم
الذین یقیمون الصلوة ویؤتون الزکوة وهم راکعون قال الشیخ ابو علی رہ قال جار الله انما جئ به علی لفظ الجمع وان
کان السبب فیه رجلًا واحدًا لیرغب الناس فی مثل فعله ولینبه ان سجیة المؤمنین یجب ان تکون علی هذه الغایة من
الحرص علی البر والاحسان ثم قال الشیخ ابو علی رہ واقول قد اشتهر فی اللغة العبارة عن الواحد بلفظ الجمع للتعظیم
فلا یحتاج الی الاستدلال علیه وهذه الایة من اوضح الدلایل علی صحة امامة علی ع بعد النبی ص بلا فصل ونقل
انه اجتمع جماعة من اصحاب رسول الله ص فی مسجد المدینة فقال بعضهم لبعض ان کفرنا بهذه الایة کفرنا بسایرها
وان امنا صار فیما یقول ولکنا نتولی ولا نطیع علیًّا فیما امر فنزلت یعرفون نعمة الله ثم ینکرونها قوله
النبی اولی بالمؤمنین من انفسهم روی عن الباقر ع انها نزلت فی الامرة یعنی الامارة ای هو ص احق بهم من انفسهم
حتی لو احتاج الی مملوك لاحد هو محتاج الیه جاز اخذه منه ومنه الحدیث النبی ص اولی بکل مؤمن من نفسه وکذا
علی ع من بعده وتفسیره ان الرجل لیست له علی نفسه ولایة ان لم یکن له مال ولیس له علی عیاله امر ولا نهی اذا
لم یجر علیهم النفقة والنبی ص وعلی ع ومن بعدهما لزمهم هذا فمن هناك صاروا اولی بهم من انفسهم قوله واولوا
الارحام بعضهم اولی ببعض فی کتاب الله ای من المهاجرین وغیرهم الا ان تفعلوا الی اولیائکم معروفًا ای اصدقائکم
من المؤمنین معروفًا وعدی الفعل بالی لتضمنه معنی الاسداء قوله وکذلك نولی بعض الظالمین بعضًا بما کانوا
یکسبون قال المفسر الکاف فی وکذلك للتشبیه والمعنی انا کما وکلنا هؤلاء الظالمین من الجن والانس بعضهم
الی بعض وتبرانا منهم فکذلك نکل الظالمین بعضهم الی بعض یوم القیمة ونکل الاتباع الی المتبوعین لیخلصوهم
من العذاب وعن ابن عباس اذا رضی الله عن قوم ولی امرهم خیارهم واذا سخط الله علی قوم ولی امرهم
شرارهم قوله ولم یکن له ولی من الذل الولی ما یقوم مقامه فی امور تختص به لعجزه کولی الطفل والمجنون
فیلزم ان یکون محتاجًا الی الولی وهو محال لکونه غنیًا مطلقًا وایضًا ان کان الولی محتاجًا الیه تعین لزم
الدور المحال والا کان مشارکًا له وانما قیده بکونه من الذل لانه لو لم یکن من الذل لم یکن ولیًا فی الحقیقة

بل من الاسباب وهو

العلی بمعنی الصدیق

بل من الاسباب وهو تعالی مسبب الاسباب وقد مر فی نفعا ما ینفع هنا قوله اذهب بکتابی هذا فالقه الیهم
ثم تول عنهم ای تنح عنهم الی مکان قریب تتواری فیه لیکون ما یقولونه بمسمع منك فانظر ما یردون علیك
من الجواب وقیل فیه تقدیم وتاخیر والمعنی اذهب بکتابی هذا فالقه الیهم فانظر ماذا یرجعون ثم تول عنهم قوله لا
یألونکم خبالًا ای لا یقصرون فی افساد حالکم قوله اولی لك فاولی هو تهدید ووعید ای قد ولیك شر فاحذره
وعن الرضا ع قال یقول بعدًا لك من خیر الدنیا قوله فاولی لهم هو وعید بمعنی فویل لهم وهو افعل من الولی وهو
القرب ای ولیهم وقاربهم ما یکرهون قوله یؤلون من نسائهم ای یحلفون علی ترك الوطی ازواجهم من الالیة
وهی الیمین وکانت العرب فی الجاهلیة یکره الرجل منهم المراة ویکره ان یتزوجها احد فیحلف ان لا یطأها
ابدًا ولا یخلی سبیلها اضرارًا بها فتکون معلقة حتی یموت احدهما فابطل الله تعالی ذلك الفعل قوله نحن اولیاؤکم
فی الحیوة الدنیا ای کنا نحرسکم من الشیاطین وفی الاخرة ای عند الموت قوله انما ذلکم الشیطان یخوف اولیاءه
قیل المراد یخوفکم اولیاءه فحذف المفعول الاول کما تقول اعطیت الاموال ای اعطیت القوم الاموال وقیل
المراد یخوف باولیائه فحذف الباء واعمل الفعل واولیاء الشیطان انصاره واتباعه الواحد ولی قوله
ان ولیی الله الذی نزل الکتاب وهو یتولی الصالحین ای ناصری وحافظی ودافع شرکم عنی الذی
نزل القران واعزنی برسالته وهو من عادته یتولی الصالحین وینصر المطیعین له من عباده قوله انت
ولیی فی الدنیا والاخرة ای انت تتولی امری فی الاولی والعقبی وانت القایم به قوله الله ولی الذین امنوا
یخرجهم من الظلمات الی النور قال الصادق ع یعنی من ظلمات الذنوب الی نور التوبة والمغفرة لولایتهم کل
امام عادل من الله والذین کفروا اولیاؤهم الطاغوت یخرجونهم من النور الی الظلمات قال انما عنی هذا
انهم کانوا علی نور الاسلام فلما ان تولوا کل امام جایر لیس من الله خرجوا بولایتهم من نور الاسلام الی ظلمات
الکفر فاوجب الله لهم النار مع الکفار فاولئك اصحاب النار هم فیها خالدون قوله قاتلوا الذین یلونکم
من الکفار ای یقربون منکم قوله ما لهم من وال ای ولی کما یقال قادر وقدیر قوله اینما تولوا فثم وجه الله ای
اینما توجهوا وجوهکم قوله فول وجهك شطر المسجد الحرام ای وجه وجهك والتولیة تکون اقبالًا ومنها
قوله تعالی ولکل وجهة هو مولیها ای مستقبلها وتکون انصرافًا ومنه قوله تعالی یولوکم الادبار وتکون بمعنی التولی

يق وليت وتوليت والتولي يكون بمعنى الاعراض وبمعنى الاتباع قال الله تعالى وان تتولوا يستبدل قوما غيركم اى ان تعرضوا عن الاسلام وقوله ومن يتولهم منكم فانه منهم اى ومن يتبعهم وينصرهم قوله والذى تولى كبره منهم اى ولى وزر الافك واشاعته قوله وانى خفت الموالى هم العمومة وبنوا العم ومن ورائى من بعد موتى قوله فان كان الذى عليه الحق سفيها او ضعيفا فليملل وليه بالعدل الولي للصبي والمجنون اما الاب او الجد ومع عدمهما الوصى عن احدهما ومع عدمهم الحاكم واما السفيه فان كان سفهه مستمرا عقيب الصبى فولية الاب والجد وان كان طاريا فالحاكم قوله الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون قال بعض المحققين طريقة الاولياء مبنية على مجاهدات نفسانية وازالة عوائق بدنية وتوجه نحو طلب الكمال الذى يسمى بالسلوك ومن جملة تلك المجاهدات التوبة وهى الرجوع عن المعصية والانابة وهى الرجوع الى الله تعالى والاقبال عليه والاخلاص وهو ان جميع ما يفعله السالك ويقوله يكون تقربا الى الله تعالى وحده لا يشوبه شىء والزهد فى الدنيا وايثار الفقر وليس المراد عدم المال بل عدم الرغبة فى القنيات الدنيوية والرياضة والحزن على ما فات والخوف على ما لم يات والرجا والصبر والشكر ونحو ذلك من الكمالات قوله لبئس المولى ولبئس العشير اى لبئس الناصر ولبئس الصاحب قوله فان الله هو موليه اى وليه والمتولى حفظه ونصرته بذاته وجبرئيل الذى هو رأس الكروبيين وصالح المؤمنين الذى هو على بن ابى طالب ع هكذا روى من طريق المخالف والموالف قوله ولكل جعلنا موالى الموالى هم الورثة والتقدير وجعلنا لكل انسان موالى يرثونه مما ترك ومن للتعدية والضمير فى ترك للانسان الميت اى يرثونه مما ترك والوالدان خبر مبتداء محذوف اى هم الوالدان والاقربون الاقرب فالاقرب قوله ذلك بان الله مولى الذين امنوا اى وليهم والقايم باموره وكل من ولى عليك امرك فهو مولاك قوله بل الله مولاكم اى ناصركم ووليكم فاطيعوه قوله ماويكم النار هى مولاكم اى هى اولى بكم او عاقبتكم قوله وان الكافرين لا مولى لهم اى لا ولى ولا نصير لهم وفى الحديث نهى عن بيع الولاء كانت العرب تبيع الولاء وتهبه فنهى عنه والولاء بفتح الواو والمد حق ارث المعتق او ورثته من المعتق واصله القرب والدنو والمراد هنا قرب احد الشخصين فصاعدا الى اخر على وجه يوجب الارث بغير نسب ولا زوجية واقسامه ثلثة العتق وضمان الجريرة والامام وتمام الكلام فى المسألة يطلب من محله وفيه الولاء لحمة كلحمة النسب وروى كلحمة الثوب قيل هى فى النسب بالضم وفى الثوب بالضم

طريقة الاولياء

الولاية

والفتح وقيل [illegible]

والفتح وقيل بالفتح وحده وقيل فيهما بالفتح ومعناه المخالطة فى الولاء وانها تجرى مجرى النسب فى الميراث كما تخالط اللحمة سدى الثوب حتى تصير كالشىء الواحد لما بينهما من المداخلة الشديدة وفيه الزكوة لاهل الولاية وفسرت بالذين يتولون الائمة الاثنى عشر ع وفيه بنى الاسلام على خمس منها الولاية بالفتح محبة اهل البيت ع واتباعهم فى الدين وامتثال اوامرهم ونواهيهم والتاسى بهم فى الاعمال والاخلاق واما معرفة حقهم واعتقاد الامامة فيهم فذلك من اصول الدين لا من الفروع العملية والولى من اسمائه تعالى وهو الناصر ينصر عباده المؤمنين وقيل المتولى لامور العالم والخلائق القايم بها واصل الكلمة من الولى وهو القرب يق تباعد بعد ولى اى بعد قرب والوالى ايض من اسمائه وهو المالك للاشياء المتولى امرها المتصرف فيها والولاية تشعر بالتدبير والقدرة والفعل وما لم يجتمع فيها ذلك لم يطلق عليها اسم الوالى وفى الحديث من ترك الحج كان على الوالى جبره اراد بالحاكم المتامر عليهم والى اليا مثل اتى اتيا اذا حلف فهو مول والى ايلاء اذا حلف مطلقا وشرعا هو الحلف على ترك وطى الزوجة الدائمية المدخول بها ابدا او مطلقا والفرق بين الايلاء واليمين ان الايلاء لا بد وان يكون فيه ضرر على الزوجة ولا ينعقد بدونه فيكون يمينا وينعقد فى كل موضع ينعقد فيه اليمين والى من نسائه حلف انه لا يدخل عليهن وعداه بمن حملا على معنى الامتناع والولاة جمع ولى وهو من يوالى الانسان وينضم اليه ويكون من جملته واتباعه والناصرين له ووالى بين الشيئين تابع وتوالى عليه شهران تتابع واستولى على الشىء بلغ الغاية والتولية فى البيع هو ان يشترى الشىء ويوليه غيره براس ماله واولى ان يزيد كذا اى قارب ان يزيد عليه وفلان اولى بكذا اى احرى به واجدر ويق هو الاولى وهم الاوالى والاولون مثل الاعلى والاعالى والاعلون وتقول فى المراة هى الوليا وهما الولييان وهن الولى وان شئت قلت الولييات مثل الكبرى والكبريات قال فى ق والمولى ضد العدو والاولياء ضد الاعداء وفى الدعاء اللهم اغفر لاوليائنا اى اصدقائنا وكل مما يليك اى مما يقاربك وفى الحديث المشهور عن النبى ص من كنت مولاه فعلى مولاه قيل فى معناه اى من احبنى وتولانى فليحبه وليتوله وقيل اراد ولاء الاسلام كقوله تعالى ذلك بان الله مولى الذين امنوا وقول عمر اصبحت مولاى ومولى كل مؤمن ومؤمنة وفى معانى الاخبار المولى فى اللغة يحتمل ان يكون مالك الرق كما يق يملك المولى عبده وله ان يبيعه او يهبه ويحتمل ان يكون

الفرق بين اليمين والايلاء

اشار الزمخشرى المعلى نقال لمن حضره ولا ولى هذا دلوانة قاتل ابيك وعاد عدو هذا دلوانه ابوك مع ولدك رواه الرئيس فى العيون اذا كان القاتل تائبا او ان الموالاة القلبية لا تنافى المعاداة الظاهرية التى توجبها عموم انكار المنكر فالمنكر يبغض ويلعن العاصى من حيث العصيان وان والاه بالقلب من حيث الايمان لولد المولف عفى عنهما

المعتق من الرق وان يكون المعتق وهذه الثلثة الاوجه مشهورة عند الخاصة والعامة فهى ساقطة فى قول
النبى صلى الله عليه وسلم لانه لا يجوز ان يكون عنى من كنت مولاه واحد منهن لانه لا يملك بيع المسلمين ولا اعتقهم من رق
العبودية ولا اعتقوه ويحتمل ان يكون ابن العم كما قال الشاعر ٭ مهلاً بنى عمنا مهلاً موالينا ٭ ويحتمل
ان يكون المولى العاقبة قال الله تعالى ماويكم النار هى مولاكم اى عاقبتكم ويحتمل ان يكون لما يلى الشىء من
خلفه وقدامه قال الشاعر لبيد ٭ فغدت كلا الفرجين تحسب انه ٭ مولى المخافة خلفها وامامها ٭ ولم يجز
ايضاً شىء من هذه الاوجه لانه لا يجوز ان يقول من كنت ابن عمه فعلى ابن عمه لان ذلك معروف معلوم
وتكريره على المسلمين عبث بلا فايدة وليس يجوز فى عاقبة امرهم ولا خلف ولا قدام لانه لا معنى ولا فايدة
فيه ووجدنا اللغة تجيز ان يقول الرجل فلان مولاى اذا كان مالك طاعته فكان هذا هو المعنى فى
قول النبى صلى الله عليه وسلم ومما يؤكد ذلك ان النبى صلى الله عليه وسلم قال الست اولى بالمؤمنين من انفسهم ثم قال من كنت مولاه فعلى
مولاه **ومأ** فى الحديث وما للركوع والسجود اى اشار من قولهم اومأت اليه اى اشرت ولا تقل اوميت
بل ومأت وماءً بالتحريك وومأً بالسكون لغة **ونا** قوله تعالى ولا تنيا فى ذكرى اى لا تفترا عن
ذكرى وتنسيانى ويراد بالذكر الرسالة والونى الفتور والتقصير يقال ونيت فى الامر انى ونىً
ووَنياً اى ضعفت فانا وانٍ وتوانى فى الامر ترفق وتمهل فيه ولم يعجل والاسم الاناة بالفتح وفى
قوله ٭ مساميح الفعال ذوو اناة ٭ مراجيح واوجههم وضاء ٭ اى اصحاب تمكث وتمهل وحلم والله
تعالى ذو اناة اى لم يعجل على اهل المعاصى بالعقوبة وفى الحديث فتأنه بهاء السكت ويمكن تنزيله على الحذ
والايصال اى تأن فيه ولا تعجل **وها** قوله تعالى فهى يومئذ واهية اى ضعيفة جداً من قولهم للسقاء اذا انفتق
خرزه قد وهى يهى والمعنى انها واهية مسترخية ساقطة القوة بانتقاض بنيتها بعد ان كانت مستمسكة
محكمة وفى الحديث المؤمن واهٍ راقع اى مذنب تائب فالواهى المذنب الذى يذنب فيصير بمنزلة السقاء الواهى
الذى لا يمسك الماء شبه النال الخاطى به والراقع الذى يتوب فيرقع ما وهى بالتوبة ويروى مرهٍ راقع
وفيه الفارة توهى السقاء اى تخرقه وفيه نتف الابط يوهى ويضعف البصر وفى حديث على حكم مرمع الركن هى
واهاً لهما فقد بيّنا لكتاب جملته قيل معنى هذه الكلمة التلهف وقد توضع موضع الاعجاب بالشىء يقال واهاً

قوله فغدت تم الكلام كانه قال فغدت
هذه البقرة وقطع الكلام ثم ابتداء
كانه قال تحسب كلا الفرجين مولى
المخافة كذا فى ص

وقد ترد بمعنى التوجع

له وقد ترد بمعنى التوجع يقال فيه اهاً ومنه قوله ان يكن خيراً فواهاً واهاً وان يكن شراً فواهاً واهاً وفى الحديث
اهاً ابا حفص هى كلمة تأسف وانتصابها على اجرائها مجرى المصادر كانه قال اتأسف اسفاً واصل الهمزة واو **ويا**
قوله تعالى وى كأن الله قيل وى كلمة تعجب وكأن للتشبيه يقال ويك ووى لعبد الله قال الجوهرى وقد تدخل وى على
كان المخففة والمثقلة وعن قطرب ان وى كلمة تفجع وكان حرف تشبيه وعن الخليل ويلك كلمة وان كلمة اخرى
وعن الفراء سقط ابن الاعرابى فى الركية فسئل اعرابياً فقال وى كانه ما اخطى الركية فجعلها كلمة موصولة

باب ما اوله الهاء الهاء المفردة

الهاء المفردة

حرف من حروف المعجم وهى من حروف الزيادات
تزاد فى الوقف لبيان الحركة نحو لمه وسلطانيه وماليه وثم مه يعنى ثم ماذا قال بعض المفسرين فى كتابيه ومالية
حق الهاء ان تسقط فى الوصل وقد استحب الوقف ايثاراً لثبات الهاءات فى المصحف قال الجوهرى وتزاد فى
كلام العرب للفرق بين الفاعل والفاعلة مثل ضارب وضاربة وبين المذكر والمؤنث فى الجنس مثل امرء وامرءة
وبين الواحد والجمع نحو بقرة وبقر ولتأنيث اللفظ وان لم يكن حقيقة نحو قرية وغرفة وللمبالغة نحو علامة ونسابة
وهذا مدح وهلباجة وفقاقة وهذا ذم قال وما كان منه مدحاً يذهبون به الى تأنيث الغاية والنهاية وما كان ذماً
يذهبون به الى تأنيث البهيمة ولما كان واحداً من جنس يقع على الذكر والانثى نحو بطة وحية قال وتدخل

الهلباجة الاحمق

على الجمع لثلثة اوجه احدها انها تدل على النسب نحو المهالبة والثانى تدل على العجمة نحو كيالجة والثالث
تكون عوضاً عن حرف محذوف نحو الزنادقة والعبادلة وهم عبد الله بن عباس وعبد الله بن عمرو وعبد الله

العبادلة

بن الزبير وقد تكون عوضاً عن الواو والياء الذاهبة من عين الفعل نحو ثبة الحوض اصله من ثاب الماء يثوب ثوباً

عوضاً

وقولهم اقام اقامة واصله اقواماً وقد تكون عوضاً من الياء الذاهبة من لام الفعل نحو برة انتهى وقد تكون
كناية عن الغائب والغائبة نحو ضربه وضربها **ها** قوله تعالى هاؤم اقرؤا كتابيه اى خذوا كتابى و

ها

انظروا ما فيه لتقفوا على نجاتى وفوزى يقال للرجل هاء اى خذ وللاثنين هاؤما وللرجال هاؤم
ومن العرب من يقول هاك للواحد وهاكما للاثنين وهاكم للجماعة وفى الخبر لا تبيعوا الذهب
بالذهب الا هاء وهاء قال الهروى اختلف فى تفسيره وظاهر معناه ان يقول كل واحد من البيعين ها
فيعطيه ما فى يده وقيل معناه هاك وهات اى خذ واعط وهو مثل الا يداً بيد وقال غيره هاهنا صوت

يصوت به فيفهم معنى خذ وكرر اللفظ اعتبارًا بحالل المتقابضين للجنسين وهو قولك يدًا بيد • وفيه اربع
لغات ها بالقصر وهاءَ بفتح الهمزة وهاءِ بكسرها • وها بسكون الالف • وفي حديث تعداد الائمة ع
ثم محمد بن علي ثم هه قال رجل سألت اهل العربية عن تفسيره فقال هه فقال الهه بلغة بني فلان
انا وها حرف تنبيه تقول ها انتم هولاء يجمع بين التنبيهين للتوكيد وهو غير مفارق لاي تقول
يا ايها الرجل وقد يكون جوابا للنداء يمد ويقصر • وقد تكون زجرا للابل وهو مبني على الكسر اذا
مددت • وقد تقصر وقد ورد في الرواية كذلك وتكون مقصورة للتقريب فتقول ها انا ذا وان
قيل لك اين فلان قلنا اذا كان قريبا ها هو ذا وان كان بعيدا ها هو ذاك • وفي الدعاء ها انا ذا بين
يديك • هبا قوله تعـ وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا قال الشيخ ابو علي ره ليس هنا
قدوم ولكن شبه حالهم واعمالهم التي عملوها في كفرهم من صلة رحم • وقرى ضيف واغاثة ملهوف
وغيرها من المكارم بحال قوم عصوا ملكهم فقدم الى اشياءهم واملاكهم فابطلها ولم يترك لها
اثرا والهباء ما يخرج من الكوة مع ضوء الشمس شبيه الغبار ومنثورا صفة للهباء ما يخرج من
وفيما صح عن ابي جعفر ع قال يبعث الله يوم القيمة قوما بين ايديهم نور كالقباطي ثم يقول له كن
هباء منثورا • ثم قال يا ابا حمزة انهم كانوا يصومون ويصلون ولكن اذا عرض لهم شيء من الحرام
اخذوه واذا ذكر لهم شيء من فضل امير المؤمنين ع انكروه • هجا الهجاء خلاف المدح وهجاء القوم
ذكر معايبهم • والمرءة تهجو زوجها اي تذم صحبته • والهجاء ككساء تقطيع اللفظ بحروفها • قال الشيخ ابو علي
رحمه الله جميع الحروف التي تتهجا بها عند المحققين اسماء وسميتها تها حروف الهجاء التي يتركب منها
الكلام وحكمها ان تكون موقوفة كاسماء الاعداد تقول الف لام ميم كما تقول واحد واثنان
ثلثة • واذا وليتها العوامل اعربت فتقول هذا الف وكتبت لاما ونظرت الى ميم انتهى • وفي
الحديث اذا افنى الله الاشياء افنى الصورة والهجاء والتقطيع • وفيه جاء يهودي الى النبي ص فقال
له ما الفائدة في حروف الهجاء فقال الرسول ص لعلي ع اجبه فقال ع ما من حرف من حروف
الهجاء ولله اسم من اسماء الله تعـ • ثم قال اما الالف فالله الذي لا اله الا هو • واما الباء فباق

[illegible] صح

هبا

هجا

معاني حروف الهجاء

بعد فناء خلقه

بعد فناء خلقه • واما التاء فالتواب الذي يقبل التوبة من عباده • واما الثاء فالثابت الكائن يثبت الله الذين امنوا
بالقول الثابت • والجيم فجل ثناؤه وتقدست اسماؤه • واما الحاء فحق حي حليم • واما الخاء فخبير بما يعمل العباد • واما
الدال فديان يوم الدين • واما الذال فذو الجلال والاكرام • واما الراء فرؤوف بعباده • واما الزاء فزين المعبودين
واما السين فالسميع البصير • واما الشين فالشاكر لعباده المؤمنين • واما الصاد فصادق الوعد والوعيد
واما الضاد فالضار النافع • واما الطاء فالطاهر المطهر • واما الظاء فالمظهر لاياته • واما العين فعالم بعباده
واما الغين فغياث المستغيثين • واما الفاء ففالق الحب والنوى • واما القاف فقادر على جميع خلقه • واما الكاف
فالكافي الذي لم يكن له كفوا احد • واما اللام فلطيف بعباده • واما الميم فمالك الملك • واما النون فنور السموات
والارض من نور عرشه • واما الواو فواحد احد صمد فرد لم يلد ولم يولد • واما الهاء فهادٍ لخلقه • واما اللام فلا
اله الا الله وحده لا شريك له • واما الياء فيد الله باسطة على خلقه • وهذا على هجاء هذا اي على شكله • هدا قوله تعـ
اهدنا الصراط المستقيم • اي دلنا عليه وثبتنا عليه • وعن الصادق ع ارشدنا للزوم الطريق المؤدي الى محبتك
والمبلغ الى جنتك من ان نتبع اهواءنا فنعطب او نأخذ بآرائنا فنهلك • قوله ولو شئنا لاتينا كل نفس هداها
اي على طريق القسر والاجبار لا على طريق التكليف والاختيار • قوله فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى اراد بالهدى
الكتاب والشريعة • وعن ابن عباس رضي الله عنه ضمن الله تعالى لمن تبع القران لا يضل في الدنيا ولا يشقى في الاخرة ثم تلا الاية
قوله وانك لتهدي الى صراط مستقيم • ومعناه الدلالة • ومثله فاهدوهم الى صراط الجحيم • وقوله قل الله يهدي
للحق • وقوله ان هذا القران يهدي للتي هي اقوم • اي للحالة التي هي اقوم • وقوله ان علينا للهدى • وقوله او
اجد على النار هدى • وقوله وما كان الله ليضل قوما بعد اذ هداهم • كل ذلك بمعنى الدلالة • وكذا قوله وهديناه
النجدين لان الاية واردة في معرض الامتنان ولا يمن بالايصال الى طريق الشر • ومثله انا هديناه السبيل
اما شاكرا واما كفورا • اي عرفناه اما آخذا واما تاركا • كذا روي عن الصادق ع • قال بعض الافاضل وبهذا
يظهر ضعف التفصيل بان الهداية ان تعدت الى المفعول الثاني بنفسها كانت بمعنى الدلالة الموصلة الى المطلوب
وان تعدت باللام او الى كانت بمعنى الدلالة على ما يوصل • وقوله اولم يهد للذين يرثون الارض من بعد اهلها ان لو
نشاء اصبناهم بذنوبهم الاية • قال الشيخ ابو علي ره المعنى اولم يهد للذين يخلفون من خلا قبلهم في ديارهم و

هدا

ضمن الله تعـ لمن تبع القرآن
ان لا يضل في الدنيا ولا
يشقى في الاخرة

قوله تعـ لا يهدي قرئ لا يهدّي ع وزن يرمي اما انه على معنى ان
لا يهدي ابتداءً او على ان يهدي هذا المعنى يهتدي و
يهدي بكسر الياء والهاء واصله يهتدي كسرت الهاء
لالتقاء الساكنين الحاصل من الادغام والياء للاتباع
قال الشيخ ابو علي ره وهو ردي لثقل الكسرة على الياء
ويهدي بكسر الهاء فقط لالتقاء الساكنين ويهدي بنقل
حركة التاء المثناة من فوق حذرا عن التقاء الساكنين
عند الادغام ويهدي باخفاء تلك الحركة المنقولة
لكونها غير اصلية لولد المؤلف عفى عنهما

يريهم ارضهم هذا الشان وهو انا لو اصبناهم بذنوبهم كما اصبنا من قبلهم واهلكناهم كما اهلكنا اولئك و
قرئ او لم نهد بالنون على ذلك فيكون ان لو نشاء اصبناهم منصوب الموضع بمعنى او لم نبين لهم هذا الشان
ولذلك عديت الهداية باللام لانه بمعنى التبيين قوله هدى للمتقين فان قيل لم قال هدى للمتقين والمتقون
مهتدون قلنا هو مثل قولك للعزيز المكرم اعزك الله واكرمك تريد طلب الزيادة الى ما هو ثابت فيه واستدامته
كقوله تعالى اهدنا الصراط المستقيم قوله او لم يهد لهم اى لم يبين لهم قوله وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا
اى يهدون الى شرايعنا وقيل يدعون الى الاسلام قوله ان الله لا يهدى كيد الخائنين اى لا يمضيه ولا ينفذه
وقيل لا يصلحه قوله فبهداهم اقتده يريد بطريقتهم فى الايمان بالله وتوحيده وعدله دون الشرايع فانها يتطرق
اليها النسخ او بتبليغ الرسالة والهاء للوقف قوله واما ثمود فهديناهم اى عرفناهم وبينا لهم الحق ودعونا
اليه فاستحبوا العمى على الهدى وهم يعرفون والهدى الرشاد والدلالة والبيان يذكر ويؤنث والهدى

الهدى هديان

هديان هدى دلالة فالخلق به مهديون وهو الذى تقدر عليه الرسل قال الله تعالى وانك لتهدى الى صراط
مستقيم فاثبت له الهدى الذى معناه الدلالة والدعوة والبينة وتفرد هو تعالى بالهدى الذى معناه التوفيق
والتائيد كما قال الله تعالى انك لا تهدى من احببت وقال ان الله لا يهدى القوم الظالمين وقال والذين جاهدوا فينا
لنهدينهم سبلنا وقال والذين قتلوا فى سبيل الله فلن يضل اعمالهم سيهديهم ويصلح بالهم قوله حتى يبلغ
الهدى محله والهدى على فعيل لغتان وهو ما يهدى الى بيت الله الحرام من بدنة او غيرها الواحدة هدية
وهدية قوله وانى مرسلة اليهم بهدية قيل بعثت حقة فيها جوهرة عظيمة وقالت للرسول قل له يثقب هذه
الجوهرة بلا حديد ولا نار فاتى الرسول بذلك فامر سليمن بعض جنوده من الديدان فاخذ خيطا فى فيه ثم ثقبها
واخذ الخيط من الجانب الاخر وعن الزمخشرى انها بعثت الى النبى سليمن بن داود ع خمسمائة غلام عليهم ثياب الجوارى
وحليهن وخمسمائة جارية على زى الغلمان وكلهم على سروج الذهب والخيل المسومة والف لبنة من الذهب و
الفضة وتاجا مكللا بالدر والياقوت والمسك والعنبر وحقا فيه درة ثمينة وجزعة معوجة الثقب وبعثت
اليه رجلين من اشراف قومها وهما المنذر بن عمرو واخر ذا رو وهما ذوا عقل وقالت ان كان نبيا ميز بين
الغلمان والجوارى وثقب الدرة ثقبا مستويا وسلك فى الخرزة خيطا ثم قالت للمنذر ان نظر اليك نظر

غضبان فهو ملك فلا يهولنك امره

غضبان فهو ملك فلا يهولنك امره وان رايته بشا لطيفا فهو نبى فاعلم الله عز وجل نبيه بذلك فامر الجن فضربوا لبن الذهب
والفضة وفرشوها فى ميدان بين يديه طوله سبعة فراسخ واخطأوا مكان الف لبنة فلما وصلوا اليه ميز الغلمان من الجوارى
وثقب الجزعة وسلك فى ثقبها خيطا وفرش اللبن فى تلك البقعة التى تركوها الجن خالية كما نقلنا الا الف لبنة سرقت من ذلك
اللبن وقد تلقاهما باللطف والبشاشة وفى الدعاء اللهم اهدنى فيمن هديت اى اجعل لى نصيبا وافرا من الاهتداء معدودا
فى زمرة المهتدين من الانبياء والاولياء وفيه اللهم اهدنى من عندك قيل يمكن ان يراد بالهداية هنا الدلالة الموصلة الى
المطلوب وهو الفوز بالجنة ومحو اثار العلايق الجسمانية وقصر الفعل على عبادة الرحمن واكتساب الجنان والهادى من اسمائه تعالى
وهو الذى بصر عباده وعرفهم طريق معرفته حتى اقروا بربوبيته وهدى كل مخلوق الى ما لا بد له منه فى بقائه ودوام وجوده والهادى الدليل
ومنه قوله تعالى ولكل قوم هاد والهادى محمد بن على الجواد والهادى العنق سمى بذلك لانه يهدى الجسد وهوادى الخيل اوايلها
وفى الدعاء واعوذ بك من الشرك وهواديه اى اوايله وبواديه واهديت له واهديت اليه من الهدية واحد الهدايا والهداء
بالكسر مصدر قولك هديت العروس الى بعلها هداء وهى مهداة وقد هديت اليه والتهادى ان يهدى بعضهم الى بعض ومنه
الحديث تهادوا تحابوا وكان النبى ص يستهدى ماء زمزم وهو بالمدينة اى يستدعى ان يهدى اليه ذلك والمهدى من هداه
الله الى الحق والمهدى ع اسم للقائم ع من ال محمد ع الذى بشر ص بمجيئه فى اخر الزمان يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا و
ظلما الذى يجتمع مع عيسى ع بالقسطنطينية يملك العرب والعجم ويقتل الدجال الذى يجتمع مع عيسى ع وهو محمد بن الحسن العسكرى
ابن على الهادى بن محمد الجواد بن على بن موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن ابى طالب عليهم السلام زوج البتول و
عم الرسول ص اقر بظهوره المخالف والموالف وتواترت الاخبار بذلك اللهم عجل فرجه وارنا فلجه واجعلنا من اتباعه وانصاره
والمهدى ولد المنصور من خلفاء العباسية وفى الدعاء واجعله هاديا مهديا قيل فيه تقديم وتاخير لانه لا يكون هاديا
حتى يهتدى هو ويكون مهديا وفى الخبر خرج فى مرض موته وهو يهادى بين رجلين اى يمشى بينهما معتمدا عليهما من ضعفه
وتمايله والهدى كتمر الهيئة والسيرة والطريقة ومنه قولهم هدى هدى فلان وفى حديث على ع كنت اشبههم برسول الله ص
هديا ومثله وعنوا عن هدى رسول الله ص وفلان حسن السمت والهدى كانه يشير بالسمت الى ما يرى على الانسان من
الخشوع والتواضع لله وبالهدى الى ما يتحلى به من السكينة والوقار والى ما يسلكه من المذهب المرضى وفى الخبر الهدى و

معنى الهدى والسمت

السمت الصالح جزء من خمسة وعشرين جزءا من النبوة هنا هدى فى منطقه يهدى ويهذو هذوا وهذيانا اذا

هنا

هرا
تكلم بكلام لاربط له والهذيان للمريض مستلزم لشدة الوجع هرا الهراة بالفتح مدينة مشهورة بخراسان والنسبة
اليها هروى ومنه معاذ الهرا لانه كان يبيع الثياب الهروية والجراب الهروى ونحوه وهرأت اللحم هرأً اذا
هزا
اجدت نضاجه فتهرى حتى سقط عنه العظم فهو هرى هزا قوله تعالى لا تتخذوا ايات الله هزوًا اى بالاعراض عنها
والتهاون عن العمل بما فيها من قولهم لمن لم يجد فى الامر انت هازئ قيل كان الرجل فى الجاهلية يطلق او يعتق
او ينكح ثم يقول كنت لاعبا فانزل الله تعالى ولا تتخذوا ايات الله هزوًا والهزء والهزؤ السخرية والاستخفاف
يعدى بالباء فيقال هزأت به واستهزأت به سخرت به وبقى هزأت منه ايضا قوله الله يستهزئ بهم قال الزمخشرى فان
قلت لا يجوز الاستهزاء على الله تعالى لانه متعال عن القبيح والسخرية من باب العبث والجهل الا ترى الى قوله اتتخذنا هزوًا
قال اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين فما معنى استهزائه بهم قلت معناه انزال الهوان والحقارة بهم لان المستهزئ
غرضه الذى يرومه طلب الخفة والزراية بمن يهزأ به وادخال الهوان والحقارة عليه والاشتقاق شاهد لذلك
وفى حديث عمار فقال له رسول الله صلعم وهو يهزأ به قيل اراد به نوعا من المؤانسة والمطايبة فى الكلام لشدة
الالفة بينهما لا الحقيقة لانه لا يليق منه صلعم ذلك ولو قد صدوره عنه صلعم بالنسبة الى بعض الافراد يبعد صدوره
منه صلعم الى عمار الذى هو من اعيان الصحابة فتعين انه نوع من المزاح ولا قصور فيه بغير باطل كيف وقد روى عنه صلعم امزح
هفا
ولا اقول الا الحق وحديث لا يدخل الجنة عجوز مشهور هفا فى الدعاء اللهم ارحم الهفوة هى بفتح الهاء و
اسكان الفاء الزلة يقال هفا يهفو هفوة وهفا الشئ فى الهواء اذا ذهب كالصوف ونحوها وهفوات
هما
اللسان سقطاته والهفو الجوع ورجل هاف اى جائع هما همى الدمع والماء يهمى من باب رمى هميًا وهميانًا
هنا
سال والهمى انصباب الدمع ونحوه متتابعا هنا قوله تعالى هنيئًا مريئًا اى طيبا سائغا يقال هنأنى ومرأنى
فاذا افردت قلت امرأنى بالالف وهنؤ الطعام يهنؤ هناءة اى صار هنيئًا وكذلك هنئ بالكسر مثل فقه
وفقه نقلا عن الاخفش قال وهنأنى الطعام يهنئنى ويهنأنى ولا نظير له فى المهموز هنأً وهنأً وتقول هنئت
الطعام اى تهنأت به وكل امر يأتيك بغير تعب فهو هنئ ومنه اعطى الفرج الهنيئ والهنيئ اللذيذ الذى
لا آفة فيه والمرئ السهل المأمون الغائلة وقوله عم للمهنأ وعليه الوزر اى يكون اكله له هنيئًا لانه اخذه
دون من عليه من كسبه والتهنئة خلاف التعزية وهنأته بالولادة تهنئة وهنأت الرجل اذا اعطيته والاسم الهنؤ بالكسر

وهانى اسم رجل وام هانى

وهانى اسم رجل وام هانى بنت ابى طالب وفى حديث الميت يوضع دون قبره هنيئة وذلك ليأخذ اهبته لان للقبر
هيبة هنيئة بضم الهاء وفتح النون وتشديد الياء المثناة التحتانية الزمان اليسير ومنه مكث هنيئة وفى بعض
النسخ هنيهة بقلب ها ءات وهو ايضا صحيح فصيح واما هنيئة فغير صواب قاله فى ق وهن كاخ كلمة كناية عن اسم الجنس و
معناه شئ والانثى هنة وقوله عم فى امر الخلافة فصغا رجل منهم لضغنه ومال الاخر لصهره مع هن وهن قيل الذى صغا
هو سعد لانه كان منحرفا عنه وتخلف عن اخيه بعد قتل عثمن والذى مال الى صهره هو عبد الرحمن وكانت بينه وبين عثمن
مصاهرة وقوله مع هن وهن يريد ان ميله لم يكن لمجرد المصاهرة بل لاسباب اخر كنفاسته عليه او حسده فكنى عنها
وهن عنها وفى خبر القيم على ابل الايتام اذا لاط حوضها وطلب ضالتها وهنأ جربها فله ان يصيب من لبنها تقول هنأت
البعير هنأ اذا طليته بالهناء وهو القطران ولاط حوضها طينه وفى حديث النبى صلعم ستكون هنات وهنات فمن رأيتموه
يمشى الى آل محمد ليفرق جماعتهم فاقتلوه اى شرور وفساد من قولهم فى فلان هنات اى خصال شر ولا يقال فى الخير و
واحدها هنة وقد تجمع على هنوات وقيل هنة تانيث هن كناية عن كل اسم جنس ويا هنتا اى هنة وكذا يا هناه
واما هنا وههنا فللاشارة الى المكان القريب وهناك وهنالك للبعيد واللام زائدة والكاف للخطاب
قال الله تعالى هنالك تبلو كل نفس اى فى ذلك الوقت وهو من اسماء المواضع ويستعمل فى اسماء الازمنة وتقول فى النداء خاصة
هوا
يا هناه بزيادة هاء فى اخره تصير تاء فى الوصل والمعنى يا فلان هوا قوله تعالى وافئدتهم هواء اى خالية وقيل جوف
لا عقول فيها وقيل منخرقة لا تعى شيئا وكل منخرق فهو هواء قوله ومن يحلل عليه غضبى فقد هوى اى هلك واصله ان يسقط
من جبل كما قيل هوى من رأس مرقاة وهى الموضع المشرف او سقط سقوطا لا نهوض بعده قوله وان كثيرا ليضلون
باهوائهم اى باتباع اهوائهم قوله ومن اضل ممن اتبع هويه بغير هدى من الله يعنى اتخذ دينه هواه بغير هدى من ائمة
الهدى عم كذا روى عن ابى الحسن عم قوله والمؤتفكة اهوى قيل اهوى بها جبريل اى القاها فى هوة بضم هاء وتشديد
واو مفتوحة وهى الوهدة العميقة وقيل رفعها الى السماء على جناح جبرئيل ثم اهوى بها الى الارض من هوى
يهوى سقط من علو الى سفل والهوى فى السير المضى فيه قوله واجعل افئدة من الناس تهوى اليهم اى تحن الى ذلك
الموضع فيكون فى هذا التنزيل دينه وقيل معناه تنزل وتهبط اليهم لان مكة فى غور قال المفسر ولنا قوله تهوى
اليهم بفتح الواو فهو من هويت الشئ اهواه اذا احببته وانما جاز تعديته بالى لان معنى هويت الشئ ملت اليه

نكانه قال قيل اليهم فهو محمول على المعنى ومثله قوله تعالى احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم وانما قال فئة من
الناس لانه لولا ذلك لازدحمت عليه فارس والروم ولحجت اليهود والنصارى والمجوس قوله او تهوى به الريح
اى عصفت به حتى هوت به فى المطارح البعيدة قوله كالذى استهوته الشياطين فى الارض اى كالذى ذهبت به
مردة الجن والغيلان فى المهامه والاستهواء استفعال من هوى فى الارض ذهب كان المعنى طلبت هويه
قال المفسر قرئ حمزة استهواه بالالف من توهم هوى من خالق اذا تردى منه ويشبه به الذى زل عن الطريق المستقيم
يقال هوى واهوى غيره وهويته واستهويته بمعنى واستهوته فى موضع نصب صفة لمصدر محذوف تقديره ادعوا
من دون الله دعاء الذى استهوته الشياطين فى الارض حيران قوله فاما من خفت موازينه فامه هاوية قيل هاوية
من اسماء جهنم وكانها النار العميقة تهوى اهل النار فيها مهوى بعيدا اى فماويه النار لانه يقال للماوى ام على
التشبيه لان الام ماوى الولد وقيل ام راسه هاوية فى قعر جهنم لانه يطرح فيها منكوسا وهوى النفس ما تحبه
وتميل اليه يقال هوى بالكسر يهوى هوى اى احب ومنه قوله تهوى انفسكم وقوله افرايت من اتخذ الهه هواه
اى تميل اليه نفسه والهوى مصدر هويته اذا احببته واشتهاه ثم سمى المهوى المشتهى محمودا او مذموما ثم
غلب على غير المحمود فقيل فلان اتبع هواه اذا اريد ذمه بذلك لانه يهوى بصاحبه فى الدنيا الى كل داهية
وفى الاخرة الهاوية والهواء ممدود ما بين السماء والارض والجمع اهوية وكل خال هواء قال الجوهرى وغيره
وفى الحديث الهواء جسم رقيق يتكيف على كل شئ بقدره واما الهوى بالقصر من هوى النفس فجمعه اهواء والعمل
به باطل شرعا وعليه الحديث ليس لاحد ان ياخذ بهوى ولا راى ولا مقاييس وقيل العمل بالهوى طريقة من
تقدم والعمل بالراى طريقة من اخذ بالاجتهاد الذى لا يرجع الى كتاب ولا سنة والعمل بالمقاييس العمل بالراى
ايضا فهو من عطف الخاص على العام ومنه الرجل يكون فى بعض هذه الاهواء الحرورية والمرجئة الحديث
ومنه اهواء متشتتة وانما قال بلفظ الجمع تنبيها على ان لكل واحد من هؤلاء القوم هوى غير هوى الاخر ثم
هوى كل واحد لا يتناهى فيسلك كل منهم فجا غير فج الاخر ولا تتناهى حيرتهم وضلالتهم ابدا ولا تتفق كلمتهم
وفى حديث ادراك القلب واما القلب فانما سلطانه على الهوى قيل المراد من الهوى عالم الاجسام اى الهواء
وما فى حكمه من جهة الجسمية والمراد ان القلب متمكن من ادراك الاجسام ولا يتمكن من ادراك ما ليس بجسم

ولاجسمانى ويمكنه

قيل الفرق بين الهوى والشهوة مع اجتماعهما فى العلة
هو ان الهوى مختص بالاراء والاعتقادات و
الشهوة بنيل المستلذات فصارت الشهوة
من نتايج الهوى منه

قيل لبعض العارفين ما الفرق بين المحبة والهوى فقال
الهوى يحل فى القلب والمحبة يحل فيها القلب منه

ولاجسمانى ويمكنه من ادراك عالم الاجسام على وجه التخيل والتمثيل وفى حديث الاستعاذة واعوذ بك من الذنوب التى
تظلم الهواء وهى كما جاءت به الرواية السحر والكهانة والايمان بالنجوم والتكذيب بالقدر وعقوق الوالدين وقولهم هوى
هوى اى هلك هلك ومنه كم من دنف نجا وصحيح قد هوى اى مات وهلك وفى الحديث القدسى انما اتقبل من العبد هواه
همته فسر الهوى والهمة بالنية وان يكتب له ثواب الاعمال بنياته واهوى بيده اليه اى مدها نحوه وامالها اليه ومنه اهويت
الى الحجر اى مددت اليه يدى واملتها نحوه ويقال اهوى بيده الى الشئ لياخذه وقوله يهوى بها ابعد ما بين المشرق والمغرب ابعد
صفة مصدر اى هويا اى سقوطا بعيد المبدا والمنتهى وفى الحديث كان يهوى بالتكبير بفتح اوله وكسر ثالثه اى ينحط ويسقط الى اسفل
ومثله كان يكبر ثم يهوى والمهوى والمهواة ما بين الجبلين ونحو ذلك وتهاوى القوم فى الهواء اذا سقط بعضهم فى اثر بعض
هيا فى الحديث الخضاب والتهيئة مما يزيد الله به فى عفة النساء ولقد ترك النساء العفة بترك ازواجهن التهيئة المراد
من التهيئة اصلاح الرجل بدنه من ازالة الشعر والوسخ ووضع الطيب ونحو ذلك فان الزوجة اذا رات ذلك قصرت الطرف
على زوجها فتعففت والا يخشى عليها ترك العفة والالحاق بالفواحش واما قوله عم والتهيئة وضدها البغى فلعله
اراد بها هنا اطاعة من وجبت اطاعته وتهيات للشئ استعددت واخذت له اهبته ومنه تهيا للاحرام ونحوه و
امرت بتهيئة الميت اى تجهيزه ودفنه وفى الدعاء اللهم من تهيا وتعبا واعد واستعد قيل كلهن نظائر فهى كالالفاظ المترادفة
وهيات الشئ اصلحته ومنه هيئا لحيته بين اللحيين اى اصلحها وجعلها متوسطة بين القصيرة والطويلة والهيئة صورة الشئ وحالته
الظاهرة ومنه فلان حسن الهيئة اى الشكل والصورة وفى الحديث اولاد المدبر هم مدبرون كهيئته اى كحاله وفيه واما قول الرجل هيا
ويا هناه فانما ذلك لطلب الاسم ولا ارى به باسا قوله يا هيا ويا هناه الاولى بالياء المثناة التحتانية والثانية بالنون وتهايا
القوم تهايئا جعلوا لكل واحد هياة معلومة والمراد النوبة وهايات مهاياة وقد تبدل للتخفيف فيقال هايته مهاياة و
المهاياة فى كسب العبد انهما يقسمان الزمان بحسب ما يتفقان عليه ويكون كسبه فى كل وقت لمن ظهر له بالقسمة وعلم الهيئة يسمى
اقليدس ومثل ذلك بفقه الشافعية وفقه الحنفية واصول الفقه فالاول فقه بلا علل والثانى فقه مع علل والثالث علل
بلا فقه **باب ما اوله الياء** يدا قوله تعالى يد الله فوق ايديهم قيل اى يد رسول الله ص تعلوا
ايديهم اذ هو منزه عن صفات الاجسام وقيل فوق ايديهم فى الوفاء وقيل فى الثواب وقيل يد الله فى المنة عليهم فوق
ايديهم فى الطاعة قوله والسماء بنيناها بايد اى بقوة كقوله تعالى اولى الايد بغير ياء اى القوة قوله لما خلقت بيدى اى

هيا

معروف وهو هيئة بلا براهين والهيئة المبرهنة يعبر
عنها بالمجسطى والبراهين الخالية عن الهيئة
اقليدس

يدا

توليت خلقه بنفسي من غير واسطة ولما كان الانسان يباشر اكثر اعماله بيديه قلب العمل باليدين على ساير الاعمال
التي بغيرها حتى قالوا في عمل القلب هذا بما عملت يداك وفي حديث محمد بن عبيدة قال سألت الرضا ع عن قول الله
عز وجل لابليس ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي قال ع يعني بقدرتي وقوتي وللتثنية العناية فان من اهتم
باكمال شيء باشره بيديه وبه يندفع ان يقال ان ابليس ايضا مخلوق بقدرة الله تعالى اذ ليس له عناية بما لآدم ع
قال الصدوق القمي ره سمعت بعض مشايخ الشيعة يذكر في هذه الاية ان الائمة ع كانوا يقفون على قوله ما منعك
ان تسجد لما خلقت ثم يبتدئون بقوله عز وجل بيدي استكبرت ام كنت من العالين قال وهذا مثل قول القائل
بسيفي تقاتلني وبرمحي تطاعنني كانه عز وجل يقول بنعمتي تقويت على الاستكبار والعصيان قوله عن يد
اي عن مقدرة منكم عليهم وسلطان من قولهم يدك علي مبسوطة اي قدرتك وسلطانك وقيل عن يد عن قهر
وذلة وقيل انعام عليه بذلك لان اخذ الجزية وترك انفسهم عليهم نعمة عليهم قوله كفوا ايديكم اي اسلحتكم
كذا عن الصادق ع قوله وقالت اليهود يد الله مغلولة اي ممسكة عن الاتساع علينا كما قال ولا تجعل يدك
مغلولة الى عنقك اي لا تمسكها عن الانفاق قوله غلت ايديهم اي غلت ايديهم في جهنم اي شدت الى اعناقهم قوله
بل يداه مبسوطتان رد عليهم اي ليس الامر على ما وصفوه بل هو جواد وليس لذكر اليد هنا معنى غير افادة معنى الجود
وانما قال يداه على التثنية مبالغة في معنى الجود والانعام لان ذلك ابلغ فيه من ان يقول بل يده مبسوطة قال
المفسر ويمكن ان يراد باليد النعمة وتثنية النعمة لانه اراد نعم الدنيا ونعم الاخرة قوله لا يأتين ببهتان يفترينه بين
ايديهن وارجلهن اي ولدا تحمله من غير زوجها فكنى بما بين يديها ورجليها عن الولد لان فرجها بين الرجلين
وبطنها الذي تحمله فيه بين اليدين قوله ردوا ايديهم في افواههم كذبوا الرسل قيل اي عضوا على اطراف اصابعهم
كما في قوله واذا خلوا عضوا عليكم الانامل من الغيظ وقيل ردوا ايديهم في افواههم كذبوا الرسل وردوا
عليهم ما قالوا قوله ولما سقط في ايديهم اي ندموا قوله فنزع يده فاذا هي بيضاء نورانية غلب شعاعها
شعاع الشمس وكان موسى ادم فيما يروى واليد في الكتاب والسنة وغيرهما جاءت لمعان للسلطان و
الطاعة والجماعة والاكل يقال ضع يدك اي كل والندم والغيظ يقال ردد يده في فيه اذا غاظه والعصيان
يقال فلان خرج نازعا يده اي عاصيا والاجتماع ومنه قوله ص في المسلمين وهم يد على من سواهم يعني هم مجتمعون

وقيل يعطونها بايديهم ولا يتولى غيرهم دفعها فان ذلك ابلغ في اذلالهم منه

بل مبسوطتان

كما اعلم

معاني اليد

على اعدائهم لا يسعهم التخاذل بل يعاون بعضهم بعضا على جميع الاديان والملل كانه جعل ايديهم يدا واحدة وفعلهم
فعلا واحدا والابتداء يقال اعطاني عن ظهر يد اي ابتداء والطريق يقال اخذ بهم يد البحر يريد طريق الساحل ويقال
للقوم اذا تفرقوا واذا تمزقوا صاروا ايدي سبا وايادي سبا وهما اسمان جعلا اسما واحدا ويقال طويل اليد
وطويل الباع لمن كان سخيا جوادا ويقال في ضده قصير اليد وقصير الباع وفي حديث النبي ص لنسائه اسرعكن لحوقا بي
اطولكن يدا اي اسخاكن واليد الملك يقال هذا الشيء في يدي اي في ملكي واليد الحفظ والوقاية ومنه الحديث يد الله على
الفسطاط اي على اهل الفسطاط كانهم خصوا بوقاية الله تعالى وحسن دفاعه واليد الاستسلام ومنه قوله ع وهذه
يدي لك اي استسلمت اليك وانقدت لك كما يقال في خلافه نزع يده من الطاعة وفي الدعاء لا تجعل لفاجر علي يدا ولا
منة يريد باليد هنا النعمة لان النعمة من شانها ان تصدر منها ومنه حديث اهل البيت ع نحن يد الله الباسطة على
عباده بالرأفة والرحمة واليد المنة والحق ومنه حديث النبي ص من صنع الى اهل بيتي يدا اي اوصل معروفا واليد
الجارحة المعروفة وهي من المنكب الى اطراف الاصابع قاله في المغرب وغيره ولامه محذوفة والاصل يدي بفتح الدال
وقيل بسكونها وجمعها ايد وايدي مثل فلس وفلوس وفي الكثرة ايادي وقد شاع استعمال الايادي في النعم و
الايدي في الاعضاء وعن الاخفش قد يعكس وفي شرح المفتاح للسيد شريف ره ان الايادي ملك بين يدي الناس قوموا
الى نيرانكم التي اوقدتموها على ظهوركم فاطفئوها بصلاتكم يريد بين جهتي الناس من اليمين والشمال ويريد بالنيران
الذنوب لكونها سببا لها وقولهم جلست بين يديه قال في الكشاف حقيقة قول القائل جلست بين يدي فلان
ان يجلس بين الجهتين المسامتتين ليمينه وشماله قريبا منه فسميت الجهتان يدين لكونهما على سمت اليدين مع القرب منهما
توسعا انتهى قوله بين يدي الساعة اي اهوالها اي قدامها وذو اليدين رجل من الصحابة وهو ابو محمد بن عمرو بن عبد عمرو
واسمه الخرباق بكسر المعجمة واسكان الراء المهملة وبالموحدة السلمي نقل عنه المخالف والمؤالف وهو الذي قال
للنبي ص اقصرت الصلوة ام نسيت يا رسول الله قيل وانما قيل له ذو اليدين لطول فيهما وقيل لانه كان يعمل بيديه جميعا
وربما قالوا ذو الشمالين فكانهم اشاروا بذلك الى ضعفهما وقد اختلف الناس في تاويل حديثه فمنهم من ذهب الى
ان كان قبل نسخ الكلام في الصلوة واستدل على ذلك باجماع الامة على ان الامام اذا سهى لم يكن لمن خلفه ان يكلمه بل
يسبح له بتعليم النبي ص فدل تعليم النبي ص بالتسبيح على ان الكلام منسوخ فيها قال ومما يدل على انه كان قبل نسخ

حقيقة عرفية في النعم وان كانت في الاصل مجازا فيها وفي الحديث ما من صلوة يحضر وقتها الا نادى م ح

البحث عن حديث ذي اليدين

الكلام ان القوم تكلموا فقالوا صدق يا رسول الله صليت ركعتين مع علمهم بانه في الصلوة يؤيده ما روي عن
زيد بن ارقم انه قال انا كنا نتكلم في الصلوة حتى نزلت وقوموا لله قانتين فامرنا بالسكوت ومنهم من استبعد ذلك
بناء على ان نسخ الكلام في الصلوة كان بمكة فلا موضع له ههنا وادعى ان رسول الله ص كان عنده انه اكمل صلوته
فتكلم على انه خارج عن الصلوة هذا ما ظفرنا به من كلام القوم واما نحن معشر الامامية فمن اصحابنا من صحح الحديث بما لعله
في تصحيحه لكنه اثبت تجويز السهو على النبي ص هنا مبالغا فيه ومنهم وهم الاكثرون اطبقوا على انكاره وعدم صحته استنادا
الى الادلة العقلية بعدم تجويز مثله على المعصوم ولو قيل بصحة الحديث المذكور لاشتهار نقله بين الفريقين وورود
الخبر الصحيح بثبوته عن زيد بن ارقم وتخصيص عدم جواز السهو بما ليس مما نحن فيه خصوصا ان تمت الدعوى منقولا عن
الائمة عليهم السلام وامكان تاويله بوروده قبل نسخ الكلام كما وردت به الرواية عن زيد بن ارقم وتخصيص
عدم جواز السهو بما ليس مما نحن فيه خصوصا ان تمت الدعوى بالفرق بين سهو النبي ص وغيره لم يكن بعيدا

وذو اليدية بالتشديد هو ذو الثدية المقتول بنهروان ويقال في البيع يدا بيد
قيل هي في هذا الموضع من الاسماء الجارية مجرى المصادر منصوبة باضمار
فعل كانه قال نقابل يدا بيد ويتقابضان يدا بيد والمراد
والمراد النقد الحاضر تم الجزء الاول
فيه نهاية ما اخره الالف اللينة

غيرها

ويتلوه الجزء الثاني ان شاء الله تعالى والحمد لله رب العالمين وصلى الله على رسوله محمد وآله الطاهرين

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نثق

ابب — كتاب الباء باب الباء ما اوله الالف ابب قوله تعالى فاكهة وابا الأب في كلام
ادب — اللغويين مارعته الانعام وهو للبهايم كالفاكهة للانسان ادب في الحديث اذل بالادب قلبك فنعم العون
الادب وفي حديث الوالد مع الولد واعلم انك مسئول عما وليته من حسن الادب الادب حسن الاخلاق وقد جمعت
الاحاديث الفرض والسنة والادب وظاهر العطف المغايرة وادبته ادبا من باب ضرب علمته رياضة النفس و
محاسن الاخلاق وادبته تاديبا مبالغة وتكثير وفي الحديث خير ما ورث الاباء الابناء الادب قال مسعدة
يعني بالادب العلم وفيه كان ع يؤدب اصحابه اى يعلمهم العلم ومحاسن الاخلاق وادبته تاديبا اذا عاقبته على
اسائته ومنه قوله ع من فعل كذا فليؤدب وادبته فتادب اى انتهى واحسن التاديبات يكون من غير عنف و
ضرب بل بلطف وتارة وادب يادب ادبا من باب ضرب صنع صنيعا ودعى الناس اليه فهو ادب واسم الصنيع المأدبة
ارب — بضم الدال وفتحها ارب قوله حكاية عن موسى ع ولي فيها مآرب اخرى اى حوائج واحدها ماربة مثلثة الرا
منافع عصا موسى ع — قيل كان يحمل عليها زاده وسقاءه وكانت تحادثه وكان يضرب بها الارض فيخرج منها ما ياكله يومه ويركزها فيخرج
منها الماء فاذا رفعها ذهب الماء وكان يرد بها غنمه وكانت تقيه الهوام باذن الله تعالى واذا ظهر له عدو حاربت
وناضلت عنه واذا اراد الاستسقاء من البئر صارت شعبتاها كالدلو ويستقي به وكان يظهر على شعبتيها
نور كالشمعتين تضيء له ويهتدي بها واذا اشتهى ثمرة من الثمار ركزها في الارض فتغصن اغصان تلك الشجرة
وتورق وتثمر ثمرها قوله غير اولي الاربة من الرجال قيل هم البله الذين لا يعرفون شيئا من امور النساء وهو
مروي عن ابي عبد الله ع وقيل الخصي وقيل الشيخ الفاني الذي لا حاجة له في النساء وقيل العبيد الصغار وقرى
غير بالنصب على الحال وبالجر صفة للتابعين وفي الحديث اولي الاربة من الرجال الاحمق الذي لا ياتي النساء
وقيل غير اولي الاربة اى النكاح والاربة الحاجة والارب مصدر من باب تعب يقال ارب الرجل الى الشيء اذا احتاج
اليه فهو ارب على فاعل والارب بالكسر يستعمل في العضو والجمع اراب مثل حمل واحمال ومنه السجود على سبعة اراب

اى اعضاء

اى اعضاء واراب ايضا والاريب العاقل لا يختل عن عقله ومنه قولهم يحرص عليه الاديب الاريب وتاريب الشيء
توفيره ومآرب موضع ومنه ملح مأرب والاربى بضم همز الداهية والاربيان بالكسر سمك معروف في بلاده
ارنب — ارنب في الخبر رايت على انف رسول الله ص وارنبته اثر الماء والطين ومثله كان يسجد على جبهته وارنبته طرف الارنبة ص
الانف عند الكل والارنب واحدة الارانب وهو حيوان يشبه العناق قصير اليدين طويل الرجلين عكس الزرافة
يطأ الارض على مؤخر قوائمها وهي اسم جنس يطلق على الذكر والانثى قيل وقضيب الذكر كذكر الثعلب احد طرفيه
عظم والاخر عصب ويسفد وهي حبلى وتكون عاما ذكرا وعاما انثى كذا في حيوة الحيوان وفي الحديث الارنب
ازب — مسخ كانت امراة تخون زوجها ولا تغتسل من حيضها ازب في الحديث ذكر الميزاب وفي المصباح المئزاب بهمزة
ساكنة والميزاب للمبالغة وجمع الاول مآزيب وربما قيل ميازيب من وزب الماء سال وقيل بالواو معرب
وقيل مولد وعن ابن الاعرابي يقال للميزاب مرزاب ومزراب بتقديم الراء المهملة وتاخيرها والازب كثير الشعر
اشب — والازبة الجدب والمحل اشب الاشابة اخلاط الناس واشبت القوم خلطت بعضهم ببعض وتاشبوا حوله
الب — واجتمعوا اليه واطافوا به الب في حديث علي ع واعجبا لطلحة الب الناس على ابن عفان حتى اذا قتل
اعطاني صفقته اى جمع الناس من قولهم الب الابل البا اى جمعها وساقها والبت الجيش جمعته وتالبوا اجتمعوا
انب — انب في الحديث من انب مؤمنا انبه الله في الدنيا والاخرة والتانيب المبالغة في التوبيخ والتعنيف ومنه
اوب — فتؤنبونه والانابيب جمع انبوب الرماح اوب قوله تعالى يا جبال اوبي معه اى سبحي من التاويب وهو التسبيح
دوي انه كانت الطير والجبال ترجع التسبيح مع داود ع والتاويب سير النهار كله فكان المعنى سبحي نهارك كله
معه كتاويب السائر نهاره كله فيجوز ان يكون خلق الله تعالى فيها تسبيحا كما خلق الكلام في الشجرة فيسمع من الجبال التسبيح
كما يسمع من المسبح معجزة لداود ع قوله اواب اى رجاع عن كل ما يكره الله الى ما يحب والاوابين مثله والمآب المرجع
قوله واتخذ الى ربه مآبا اى عملا يرجع اليه قوله ان الينا ايابهم قال الشيخ ابو علي ره قرا ابو جعفر ايابهم بالتشديد
والباقون بالتخفيف والمعنى الينا مرجعهم ومصيرهم بعد الموت ثم ان علينا حسابهم وفي الحديث ثمان ركعات
الزوال تسمى صلوة الاوابين يعني الكثيرين الرجوع الى الله تعالى بالتوبة والاواب بالتشديد التائب وقوله ائبون تائبون
هو جمع ائب بمعنى ثوب من اب يؤب وهو ان يرجع الى العافية والنعمة والاهل والمال والولد بعد البلاء كذا في معاني

في دولة
بل

الاخبار وقوله اني بابا بكم من المؤمنين يريد بذلك الاقرار بالرجعة في دولة القائم ع وابت الشمس بالمد لغة في
غابت ومنه الحديث لا تصل بعد العصر شيئا حتى توب الشمس اي تغيب وفي الحديث طوبى لعبد نومة لا
يؤبه له اي لا يبالي به ولا يحتفل لحقارته واب فصل من فصول السنة بعد تموز **اهب** في حديث الميت لا
يفدح في قبره حتى يأخذ اهبته اي عدته يق تاهب للشيء استعد له وجمع الاهبة اهب كغرفة وغرف والمتاع
للشيء المستعد لها واهبة الحرب آلتها وفي الخبر ايما اهاب دبغ فقد طهر الاهاب ككتاب الجلد وقيل ما لم
يدبغ والجمع اهب ككتب وبفتحتين على غير القياس قال بعضهم وليس في كلام العرب فعال يجمع على فعل بفتحتين الا
اهاب واهب وعماد وعمد وربما استعير الاهاب لجلد الانسان **باب** ما اوله الباء
بوب قوله تعالى واتوا البيوت من ابوابها قيل معناه باشروا الامور من وجوهها التي يجب ان تباشر عليها
اي الامور كانت وقوله يا بني لا تدخلوا من باب واحد وادخلوا من ابواب متفرقة قال فهاهم ان يدخلوا
من باب واحد لانهم كانوا ذوي جمال وبهاء وهيئة حسنة وقد شهروا في مصر بالقربة من الملك والتكرمة
الخاصة التي لم تكن لغيرهم فخاف عليهم العين وفي الحديث لا تصدقوا حتى تتلوا ابوابا اربعة لا يصلح اولها
الا باخرها ثم قال ضل اصحاب الثلثة قيل كان المراد بالاربعة الايمان بالله ورسوله والكتاب الذي
انزل وبولاة الامر وبالثلثة في قوله ضل اصحاب الثلثة يريد من اقر بالثلثة السابقة وانكر الولاية وقد
يعبر بالثلثة عن الاول والثاني والثالث والابواب جمع باب وقد يجمع الباب ايض على ابوبة والبواب
اابابكر عمر عثمان
اللازم للباب والمعروف من اهل اللغة ان بابا مذكر وكذا ناب ولذا عيب على بن ابي الحديد قوله يا قالع
الباب التي عن هزها عجزت اكف اربعون واربع واصل باب بوب قلبت الواو الفا لتحركها و
انفتاح ما قبلها فاذا صغرتها زالت علة الحذف ورجعت في التصغير الى الاصل وقلت بويب وكذا ناب
وفي الخبر الصحيح انا مدينة العلم وعلي بابها فمن اراد العلم فليات الباب رواه الكثير منهم ونقل عليه
بعضهم اجماع الامة جعل نفسه الشريفة تلك المدينة ومنع الوصول اليها الا بواسطة الباب فمن دخل منه
كان له عن المعصية مندوحة وفاز فوزا عظيما واهتدى صراطا مستقيما نقل ان سبب الحديث ان
اعرابيا اتى النبي ص فقال له طمش طاح فغادر شبلا لمن النشب فقال ص للشبل مميطا فدخل على ع

قال النبي ص انا مدينة العلم وعلي بابها

فذكر له النبي

فذكر له النبي ص لفظ الاعرابي فاجاب بما اجاب به النبي ص فقال انا مدينة العلم الحديث ومن لطيف ما نقل هنا
ان اعرابيا دخل المسجد فبدأ بالسلام على علي ع ثم سلم على النبي ص فضحك الحاضرون وقالوا له في ذلك فقال سمعت
النبي ص يقول انا مدينة العلم وعلي بابها فقد فعلت كما امر ع وفي احاديث التهذيب وقد جاء الناس بغير من علي
ابوابه وفي بني علي ابن ابيه ولعله الصواب وقولهم ابواب مبوبة كما يق اصناف مصنفة وهذا الشيء من بابتك
اي يصلح لك **باب** ما اوله التاء **تبب** قوله تعالى تبت يدا ابي لهب وتب اي خسرت يدا ابي لهب و
خسر هو والتباب الخسران والهلاك يق تبا لك منصوب باضمار فعل واجب الحذف اي الزمك الله خسرانا وهلاكا
قوله فما زادهم غير تتبيب اي خسران ونقصان يعني كلما دعاهم الى الهدى ازدادوا تكذيبا فزادت خسارتهم
وفي الدعاء حتى استتب له ما حاول في اعدائك اي استقام واستمر ومنه استتباب الامر اي تمامه واستقامته **ترب**
قوله تعالى او مسكينا ذا متربة اي ذا فقر قد لصق بالتراب لشدة فقره وعن ابن عباس انه قال هو المطروح في التراب
لا يقيه شيء وهذا مثل قولهم فقر مدقع فانه ماخوذ من الدقعاء وهو التراب وقوله عربا اترابا اي امثالا واقرانا
واحده ترب وانما جعلن على سن واحد لان التحاب بين الاقران اثبت قوله يخرج من بين الصلب والترائب الترائب
جمع تريبة وهي اعلى صدر الانسان تحت الذقن وفي ص هي عظام الصدر بين الثندوة الى الترقوة قوله ويقول الكافر
يا ليتني كنت ترابا قال ابو علي ره يتمنى ان لو كان ترابا لا يعاد ولا يحاسب ليخلص من عقاب ذلك اليوم وقال الزجاج
معناه يا ليتني لم ابعث ثم حكى عن مقاتل انه قال ان الله تعالى يجمع الوحوش والهوام والطير وكل شيء غير الثقلين فيقول
من ربكم فيقولون الرحمن الرحيم فيقول لهم الرب بعدما يقضي بينهم حتى يقتص للجماء من القرناء انا خلقتكم وسخرتكم
لبني ادم وكنتم مطيعين ايام حيوتكم فارجعوا الى الذي كنتم ترابا فاذا التفت الكافر الى شيء صار ترابا يتمنى ذلك
وقيل اراد بالكافر هنا ابليس عاب ادم بان خلق من تراب وافتخر بالنار فيوم القيمة اذا راى كرامة ادم ع وولده من
المؤمنين قال يا ليتني كنت ترابا وفي الحديث في قوله يا ليتني كنت ترابا اي من شيعة علي ع وفي الحديث عليك بذات الدين
تربت يداك قيل معناه افتقرت ولا اصبت خيرا على الدعاء ومثله تربت يمينك قال بعض المحققين وقد ذهب الى ظاهره
بعض اهل العلم ولم يصب فان ذلك وما سلك مسلكه من الكلام تستعمله العرب على انحاء كثيرة كالمعتبة و
الانكار والتعجب وتعظيم الامر والاستحسان والحث على الشيء والقصد فيه هنا الحث على الجد والتشمير في طلب

تبب

ترب

المأبورة واستعمال التيقض مثل قولهم ابخ لا ابا لك انتهى وهو جيد متين يؤيده ما ذكر فى مجمع البحار حيث قال
تربت بالكسر للمدح والتعجب والدعاء عليه والذم بحسب المقام انتهى ومن هذا الباب قوله ص لزينب بنت جحش تربت
يداك اذا لم اعدل فمن يعدل وفى حديث افلح ترب وجهك اى الصقه فى التراب فانه اقرب فى التذلل وكان افلح ينفخ
اذا سجد ليزول التراب وابو تراب من كنى على ع كنى بذلك لانه صاحب الارض كلها وحجة الله على اهلها وبه
بقاؤها واليه سكونها قاله فى معانى الاخبار وارض طيبة التربة اى التراب والتربة المقبرة والجمع ترب كغرفة
وغرف وخلق الله التربة يوم السبت يعنى الارض وفى الحديث اتربوا الكتاب فانه انجح للحاجة من اتربته **خلق الارض يوم السبت**
اذا جعلت عليه ترابا ومثله فى حديث الرضا ع كان يترب الكتاب وتربت الكتاب من باب ضرب وتربته بالتشديد
مبالغة وترب الشئ تلطخ بالتراب واترب الرجل استغنى كانه صار له من المال بقدر التراب **تعب** تعب بالكسر تعبا **تعب**
بالتحريك فهو تعب اذا اعيا وكل ويتعدى بالهمز فيقال اتعبته فهو متعب ولا يقال متعوب **توب** قوله تعالى **توب**
انما التوبة على الله للذين الاية التوبة هنا من تاب الله عليه اذا قبل توبته اى انما قبول التوبة لهؤلاء واجب اوجبه الله
سبحانه على نفسه بقوله كتب ربكم على نفسه الرحمة انه من عمل منكم سوءا بجهالة ثم تاب من بعده واصلح فانه غفور رحيم
وكتب بمعنى اوجب كما نص عليه بعض المفسرين وعن بعض المحققين المراد بقبول التوبة اسقاط العقاب بها وهو مما
اجمع عليه علماء الاسلام وانما الخلاف فى انه هل يجب على الله القبول حتى لو عاقب بها بعد التوبة كان ظلما او هو تفضل
وكرم لعباده ورحمة لهم المعتزلة على الاول والاشاعرة على الثانى واليه ذهب الشيخ ابو جعفر الطوسى قدس الله روحه
فى كتاب الاقتصاد والعلامة ره فى بعض كتبه الكلامية وتوقف الطوسى قدس الله روحه فى كتاب التجريد انتهى كلامه و
هل تجوز التوبة عن بعض دون بعض قال شيخنا ره واكثر الائمة على الجواز خلافا لابى هاشم حجتهم ان اليهودى اذا
غصب حبة ثم تاب عن اليهودية مع اصراره على غصب تلك الحبة تقبل توبته والعلم به ضرورى من الدين ثم ذكر حجة ابى
هاشم واجاب عنها قوله انه كان توابا التواب الله تعالى يتوب على عباده واللفظة من صيغ المبالغة اى رجاع عليهم
بالمغفرة يقال تاب الله عليه غفر له وانقذه من المعاصى والتواب من الناس التائب الراجع الى الله تعالى من تاب من ذنبه
يتوب توبة وتوبا اقلع منه قوله التائبون العابدون الاية التائبون اى من الذنوب العابدون الذين لا
يعبدون الا الله تعالى ولا يشركون به شيئا الحامدون الذين يحمدون على كل حال فى الشدة والرخاء السائحون

الصائمون الراكعون

١١٧

الصائمون الراكعون الساجدون الذين يواظبون على الصلوات الخمس الحافظون لها والمحافظون عليها
بركوعها وسجودها وفى الخشوع فيها وفى اوقاتها الامرون بالمعروف بعد ذلك العاملون به الناهون عن
المنكر المنتهون عنه كذا روى عن النبى ص قوله وقابل التوب اى التوبة والهاء فى التوبة قيل لتانيث المصدر وقيل
للوحدة كالضربة قوله فلما افاق قال سبحانك تبت اليك اى رجعت الى معرفتى بك عن جهل قومى وانا اول المؤمنين
منهم بانك لا ترى كذا روى عن الرضا ع قوله واليه متاب اى مرجعى ومرجعكم والتوب والتوبة الرجوع من الذنب
وفى اصطلاح اهل العلم الندم على الذنب لكونه ذنبا وفى الحديث الندم توبة وفيه عن على ع التوبة يجمعها **يجمع التوبة ستة اشياء**
ستة اشياء على الماضى من الذنوب الندامة وللفرائض الاعادة ورد المظالم واستحلال الخصوم وان تعزم
ان لا تعود وان تذيب نفسك فى طاعة الله كما ربيتها فى معصية الله وان تذيقها مرارات الطاعة كما اذقتها
حلاوة المعاصى والتوبة الرجوع من التشديد الى التخفيف ومنه قوله تعالى علم ان لن تحصوه فتاب عليكم ومن الحظر
الى الاباحة ومنه قوله تعالى تختانون انفسكم فتاب عليكم قوله ان اية ملكه ان ياتيكم التابوت فيه سكينة من ربكم
وبقية مما ترك ال موسى وال هرون تحمله الملائكة قيل التابوت هو صندوق التورية من خشب الشمشار
مموه بالذهب نحوا من ثلثة اذرع فى ذراعين وقيل هو صندوق كان فيه الواح الجواهر التى كانت فيها العشر كلمات
التوحيد النهى عن عبادة الاوثان السبت اكرام الوالدين النهى عن اليمين الكاذبة السرقة قتل النفس شهادة الزور
الزنا الا يتمنى احد مال غيره ولا زوجته وكان موسى ع اذا قاتل قوما قدمه فكانت تسكن نفوس بنى اسرائيل ولا
يفرون وسيجئ فى سكن تمام الكلام واصل التابوت تابوه مثل ترقوه وهو فعلوه فلما سكنت الواو انقلبت هاء
التانيث تاء قال الجوهرى حكيا عن غيره لم تختلف قريش والانصار فى شئ من القران الا فى التابوت فلغة قريش
بالتاء ولغة الانصار بالهاء انتهى وفى حديث اهل البيت ع جعلكم الله تابوت علمه وعصا عزه اى مجمع علمه
وقوة لعزه وفى الخبر ثلث لا يتوب الله عليهم اى لا يلهمهم الله التوبة وفيه من تاب قبل طلوع الشمس من مغربها
الحديث **باب ما اوله الثاء** **ثاب** فى الحديث التثاءب من الشيطان والعطسة من الله **ثاب**
التثاءب فترة تعترى الشخص فيفتح عندها فاه يقال تثاءبت على تفاعلت اذا فتحت فاك وتمطيت لكسل او
فترة والاسم الثوباء ولا يجوز ان تقول تثاوبت قال بعض الافاضل وانما كره التثاءب لانه يكون من ثقل **انما كره التثاءب**

البدن واسترخائه وميله الى الكسل والنوم فاضيف اليه لانه الداعي الى اعطاء النفس شهوتها واراد به
التحذير من سببه وهو التوسع في المطعم وانما حمد العطاس لانه سبب لخفة الدماغ واستفراغ الفضلات و
صفاء الروح وتتم البحث في عطس انشاء الله تعو ثرب قوله تعو يا اهل يثرب يثرب باء الغايب اسم
رجل من العمالقة وهو الذي بنى مدينة النبي ص فسميت باسم بانيها وبذلك كانت تسمى قبل الاسلام فلما جاء الاسلام
غيره النبي ص فقال بل هي طابة وكانه كره ذلك الاسم لما يؤل اليه من التثريب قوله لا تثريب عليكم اليوم التثريب توبيخ
وتعيير واستقصاء في اللوم يقال ثرب عليه يثرب من باب ضرب عتب ولام والثرب كفلس شحم قد غشى الكرش والامعاء
رقيق ثرقب الثرقبية بالضم ثياب بيض من كتان مصر قاله في ق ثعب قوله تعو حكاية عن موسى ع فالقى عصاه
فاذا هي ثعبان الثعبان بالضم الحية العظيمة الجسم روي انه لما القاها صارت ثعبانا فاغرا فاه بين لحييه
ثمانون ذراعا فوضع لحيه الاسفل على الارض والاعلى على سور القصر ثم توجه الى فرعون وقام على ذنبه و
ارتفع من الارض نحوا من الميل فهرب منه واحدث في ذلك اليوم اربعمائة مرة وانهزم الناس مزدحمين فمات منهم خمسة
وعشرون الفا وصاح فرعون يا موسى انشدك بالذي ارسله خذه وانا اومن بك وارسل معك بني اسرائيل فاخذه
فاخذه فعاد عصا والثعبان يقع على الذكر والانثى والجمع ثعابين وفي الحديث يجئ الشهيد وجرحه يثعب دما اى
يسيل ويجري من الثعب بالتحريك وهو سيل الماء في الوادي والثعب جرى في المثعب بفتح الميم اعني واحد مثاعب الحياض
ومنه حديث المستحاضة وان سال مثل المثعب فكذا ثعلب الثعلب حيوان معروف والانثى منه ثعلبة والذكر
ثعلبان بضم الثاء والجمع ثعالب وثعال ايضا وداء الثعلب علة معروفة يتناثر منها الشعر قاله الجوهري وقرن الثعالب
قرن المنازل ميقات نجد قاله في ق ثقب قوله تعو شهاب ثاقب الثاقب المضئ الذي يثقب الظلام بضوئه فينفذ
فيه وقيل هو النافذ من المشرق الى المغرب قوله النجم الثاقب قيل هو الثريا والعرب تسميه النجم وقيل القمر لانه يطلع
بالليل وفي الحديث مكة والمدينة ان على كل نقب من انقابها ملكا يحفظها من الطاعون والدجال النقب
خرق لا عمق له ومن خرق نازل في الارض والنقب بالنون مثله والجمع ثقوب كفلس وفلوس والثقب كقفل
لغة والثقبة مثله والجمع ثقب مثل غرفة وغرف وثقبته ثقبا من باب قتل خرقته بالمثقب بكسر الميم والمثقب ايضا
العالم الفطن ويثقب الدم الكرسف اى يخرقه ثلب في الخبر الولد للفراش وللعاهر الاثلب هو بكسر الهمزة و

اللام وفتحها

اللام وفتحها وهو اكبر الحجر وقيل معناه الرجم وقيل هو كناية عن الخيبة وثلبه ثلبا من باب ضرب عابه ونقصه والمثالب
العيوب واحده مثلبة ثوب قوله هل ثوب الكفار اى جوزوا بفعلهم قال ابو علي ره قرا حمزة والكسائي هثوب
الكفار بادغام اللام في الثاء والباقون بالاظهار قال واستعمل لفظ الثواب بالعقوبة لان الثواب في
الاصل الجزاء الذي يرجع الى العامل بعمله وان كان في العرف اختص بالنعيم على الاعمال الصالحة قوله ان يضعن
ثيابهن يريد ما يلبس فوق الثياب من الملاحف وغيرها قوله واذ جعلنا البيت مثابة للناس وامنا اى
مرجعا لهم يثوبون اليه اى يرجعون اليه في حجهم وعمرتهم في كل عام ومنه سميت الثيب لانها وطئت مرة بعد اخرى
قوله لمثوبة من عند الله خير لو كانوا يعلمون اى ثواب الله خير مما هم فيه وقد علموا ولكن الله سبحانه وتعو جهلهم لتركهم
العلم بالعمل قوله تعو ومن يرد ثواب الدنيا نؤته منها يعني له الغنيمة في الجهاد وانما سمي الجزاء ثوابا ومثوبة لان
المحسن يثوب اليه اى يرجع واثابهم اى جازاهم واثابه الله مثله وفي الحديث من سمع شيئا من الثواب الخ الثواب الجزاء
ويكون في الخير والشر والاول اكثر وفي اصطلاح اهل الكلام هو النفع المستحق المقارن للتعظيم والاجلال وسماع
الثواب قيل يحتمل ان يراد مطلق بلوغه اليه على سبيل الرواية او الفتوى او المذاكرة ونحو ذلك كالوراء في كتب الفقه مثلا
وليس ببعيد وقد تكرر ذكر التثويب في الحديث قيل هو من ثاب اذا رجع فهو رجوع الى الامر الاول بالمبادرة الى
الصلوة بقوله الصلوة خير من النوم بعد قوله حي على الصلوة وقيل هو من ثوب الداعي تثويبا ردد صوته وفي المغرب
نقلا عنه التثويب هو قول المؤذن في اذان الصبح الصلوة خير من النوم والمحدث الصلوة الصلوة او قامت قامت
وما روي من ان النداء والتثويب في الاقامة من السنة فقد قيل فيه ينبغي ان يراد بالتثويب هنا تكرار الشهادتين و
التكبير كما ذكره ابن ادريس لا التثويب المشهور واما ما روي عنه ع وقد سئل عن التثويب فقال ما نعرفه فمعناه انكار
مشروعيته لا عدم معرفته والثياب جمع ثوب وهو ما يلبسه الناس من القطن والكتان والصوف والخز والفرو
واما الستور فليس من الثياب كذا نقل عن بعض اهل اللغة وجمع الثوب اثوب كاصوع واثواب وثياب بالكسر و
الثواب بالتشديد بايع الثياب وثاب الرجل يثوب ثوبا وثوبانا اذا رجع بعد ذهابه ومنه تجعل الناس يثوبون
الى النبي ص اى يرجعون اليه وفي حديث ام سلمة لعايشة ان عمود الدين اذا مال لا يثاب بالنساء اى لا يعاد الى
استوائه وثاب الماء اذا اجتمع في الحوض ومثاب الحوض وسطه الذي يثوب اليه الماء اذا استفرغ ومثاب البئر

ثوب

مقام الساقي ووسطها ومن هذا حديث منى تسعى في فجاجن وارتعى اى استلائى في شابك والثيب من ليس بكرا
اذا تزوج واطلاقه على المراءة اكثر لانها ترجع الى اهلها بوجه غير الاول وفى الخبر لا يبيتن رجل عند ثيب خصها
بالذكر لان البكر تكون اعصى والخوف على نفسها وفى حديث لامرئها ما اثابها سيدها اى اعطاها وثيب على
الهدية يكافى عليها بان يعوض عنها وثوبان اسم رجل وحديثه مشهور باب ما اوله الجيم
جبب في الحديث الاسلام يجب ما قبله والتوبة تجب ما قبلها من الكفر والمعاصى والذنوب والجب القطع
يق جببته من باب قتل قطعته والجب قطع الذكر او ما لا يبقى منه قدر الحشفة ومنه خصى مجبوب والجب بالضم
ركية لم تطو فاذا طويت فهى بئر والجمع جباب وجببة كعنبة وجب يوسف عم على اثنى عشر ميلا من طبرية
والجبة من الملابس معروفة والجمع جبب مثل غرفة وغرف جدب في الحديث اذا كانت الارض مجدبة فانجوا على
الدواب اى محلة من الجدب بفتح الجيم وسكون المهملة خلاف الخصب يق جدب البلد بالضم جدوبة فهو جدب
واجدبت البلاد قحطت وغلت اسعارها واجدب القوم اصابهم الجدب والجندب كدرهم الجراد وفيه لغات
فتح الدال وضمها وكسرها وقيل هو ذكر الجراد والجمع الجنادل قال سيبويه ونونه زائدة وجندب بن السكن اسم ابى
الذر واسحق بن جندب من الرواة ثقة ثقة جذب في الحديث اذا طلعت الشمس جذبها سبعون الف ملك من
الجذب وهو الجر والمد وبابه ضرب وجذبت الماء نفسا اوصلته اوصلته الى الخياشيم وتجاذبوا الثوب جذبه
كل واحد الى نفسه وجاذبته الثوب نازعته اياه وجذب الشهر مضى عامته والجذب بالتحريك الجمار وشحم النخل ومنه
كان صلعم يحب الجذب والجوذاب بالضم طعام من سكر وارز ولحم ومنه حديث الطحال المشوى بالسفود يؤكل
ما تحته من الجواذب جرب في الحديث امرنى ان اضع على كل جريب كذا قدر الجريب من الارض بستين ذراعا في
ستين والذراع بست قبضات والقبضة باربع اصابع وعشر هذا الجريب يسمى قفيزا وعشر هذا القفيز يسمى
عشيرا وجمع الجريب جربان واجربة والجرب بالتحريك داء معروف يق جرب البعير جربا من باب تعب فهو اجرب
وناقة جرباء وابل جرب مثل احمر وحمراء وحمر والجراب بالكسر وعاء من اهاب شاة يوعى فيه الحب والدقيق
ونحوها ومنه الجراب الهروى ونحوه والجمع جرب مثل كتاب وكتب ولا يق جراب بالفتح والجورب لفافة الرجل
معرب والجمع جواربة والهاء للعجمة ويق الجوارب ايضا والجربان بالضم والتشديد جيب القميص والالف والنون

جبب
جدب
جذب
جرب
الجريب
الذراع
القصبة
القفيز
العشير

زائدتان ومنه

زائدتان ومنه الحديث سعة الجربان ونبات الشعر في الانف امان من الجذام والمجرب من عض عودا اليعرف صلابته من
خوره ولم يكن عالما به فاطلع عليه بالتجربة والله عالم بحقايق الامور فلا يحتاج الى التجربة والمجرب بالتشديد وفتح الراء
الذى قد جربته الامور واحكمته جشب في الحديث كان رسول الله صلعم ياكل الجشب هو بفتح جيم وسكون شين الغليظ
الخشن ويق طعام جشب للذى ليس معه ادام وكل بشيع الطعم جشب ومنه كان ياتينا بطعام جشب والجشيب
من الثياب الغليظ جعب الجعبة بالفتح واحدة جعاب النشاب مثل كلبة وكلاب ويق جعبات ايضا مثل سجدات
جلب قوله تعالى يدنين عليهن من جلابيبهن الجلابيب جمع جلباب وهو ثوب واسع اوسع من الخمار ودون الرداء
تلويه المراءة على راسها وتبقى منه ما ترسله على صدرها وقيل الجلباب الملحفة وكلما يستتر به من كساء او غيره وفى
ق الجلباب بكسر داء القميص ومعنى يدنين عليهن من جلابيبهن اى يرخينها عليهن ويغطين بها وجوههن واعطافهن
اى اكتافهن قوله واجلب عليهم بخيلك الاية هو من الجلبة وهو الصياح اى صح عليهم بخيلك ورجلك واحشرهم عليهم
يق جلب على فرسه جلبا من باب قتل استحثه للعدو وصاح به ليكون هو السابق وهو ضرب من الخديعة و
اجلب عليه لغة وفي الحديث لا جلب ولا جنب ولا شغار في الاسلام الجلب الذى يجلب مع الخيل يركض معها
والجنب الذى يقوم في اعراض الخيل فيصيح بها والشغار كان الرجل يزوج في الجاهلية باخته كذا في معانى الاخبار
وفي المصر لا جلب ولا جنب بفتحتين فيهما فسر بان رب الماشية لا يكلف جلبا الى البلد لياخذ الساعى منها الزكوة بل
تؤخذ زكوتها عند المياه وقوله ولا جنب اى اذا كانت الماشية في الافنية فتترك فيها ولا تخرج الى المرعى
ليخرج الساعى لاخذ الزكوة لما فيه من المشقة فامر بالرفق من الجانبين وقيل معنى ولا جنب اى لا يجنب احد فرسا الى
جانبه في السباق فاذا قرب الى الغاية انتقل اليها فسبق صاحبه وقيل غير ذلك انتهى وجلب الشئ جلبا من باب
ضرب وقتل والجلب بفتحتين ما تجلبه من بلد الى بلد فعل بمعنى مفعول والجلاب الذى يشترى الغنم وغيرها
من القرى ويجئ بها ويبيعها بالمدينة ويتوسع به فيطلق ايضا على الذى يجلب الارزاق الى الابدان ومنه
الجالب مرزوق والمحتكر ملعون وفي الحديث لا باس ان يبيع الرجل الجليب وهو الذى يجلب من بلد الى بلد
وفيه ايضا لا تلقوا الجلب اى المجلوب الذى جاء من بلد للتجارة وفي حديث مكة ان الحطابين والمجتلبة اتوا النبى صلعم
فاذن لهم ان يدخلوها حلالا والمراد بالمجتلبة الذين يجلبون الارزاق وفي الحديث اذا صار التلقى

جشب
جعب
جلب
الجلب والجنب والشغار
البلدان

ادبع فراسخ فهو جلبٌ والجُلْبة بضم الجيم وسكون اللام الجلدة تعلو الجرح عند البرءِ وجلبة الرجال بفتح الثلثة اختلاط الاصوات وجلبت الشئ جلبًا اخذته ومنه الدعاء واجلبني الى كل عملٍ او قولٍ او فعلٍ يقربني منك وفي حديث علي عم من احبنا اهل البيت فليتخذ للفقر جلبابًا اي ليزهد في الدنيا وليصبر على الفقر والقلة كنى بالجلباب عن الصبر لانه يستر الفقر كما يستر الجلباب البدن وقيل انما كنى به عن اشتماله بالفقر اي فليلبس ازار الفقر ويكون منه على حالة تعمه وتشمله لان الغنا من احوال اهل الدنيا ولا يتهيأ الجمع بين حب الدنيا وحب اهل البيت وفيه من القى جلباب الحياء فلا غيبة له كنى بالحياء عن الثوب لانه يستر الانسان عن المعائب كما يستر الثوب البدن ومعنى لا غيبة له جواز اغتيابه في الظاهر وفي الخبر كان عم اذا اغتسل من الجنابة دعا بشئ من الجلاب فاخذ بكفه الجلاب كرمان ماء الورد معرب قاله في ق وفيه دلالة على استحباب استعماله جنب قوله تعالى وان كنتم جنبًا فاطهروا الجنب بضمتين من اصابته جنابة اي نجاسة وهمية من خروج منيا وجماع سمي جنبًا لاجتنابه مواضع الصلوة يق اجنب الرجل وجنب كقرب فهو جنب والجار الجنب يريد جارك من قوم اخرين قوله والصاحب بالجنب اي الرفيق في السفر لانه يحصل بجنبه قوله واذا مس الانسان الضر دعانا لجنبه الآية قال الشيخ ابو علي ره قوله لجنبه في موضع الحال اي مضطجعًا والمعنى انه لا يزال داعيًا لا يفتر في الدعاء حتى يزول عنه الضر فهو يدعو في حالاته كلها يستدفع البلاء فلما كشفنا اي ازلنا عنه ضره مر اي مضى على طريقته الاولى قبل ان مسه الضر كانه لا عهد له به قوله واجنبني وبني ان نعبد الاصنام اي نحني من قولهم جنبت الرجل الشر من باب قعد نحيته عنه وابعدته وجنبته بالتثقيل مبالغة وهذا الدعاء في حقه عم لزيادة العصمة وفي حق بنيه من صلبه فلا يرد ان كثيرًا من بنيه قد عبدوا الاصنام وقيل ان دعاءه لمن كان مؤمنًا من بنيه وفي الدعاء وجنبني الحرام اي بعدني عنه ونحني وجنبوا مساجدكم النجاسة اي نحوا النجاسة عن مساجدكم وابعدوها عنها وكانه من باب القلب وفي الحديث توضاه من سؤر الجنب اذا كانت مأمونة يريد به المراة الجنب وهذا اللفظ مما يستوي فيه الواحد والاثنان والجماعة والمذكر والمؤنث وفيه لا يجنب الثوب الرجل ولا يجنب الرجل الثوب يريد ان هذين ونحوهما لا يضر ملابسة شئ منهما بحيث يوجب الغسل والغسل وجنب الانسان بالفتح فالسكون ما تحت ابطه الى كشحه والجمع جنوب كفلس وفلوس ومنه قوله عم اضع جنبي وانام وقوله اوذي في جنبك جنب الله طاعته عن الصدوق ره وامره عم

استحباب استعمال ماء الورد

جنب

انما سمي جنبًا

مما يستوي فيه الواحد
الاثنان والجمع مطلقا

ابن عرفة

١١٦

ابن عرفة وقربه وجواره عن الفرا وقول علي عم انا جنب الله يأتي على المعاني كلها ومثله قول اهل البيت عم نحن جنب الله نحن يد الله وفي جنب الله اي ذات الله وذات الجنب علة صعبة وهي ورم حار يعرض للحجاب المستبطن الاضلاع داخل جنبيه والمجنوب الذي به تلك العلة وفي المجمع ذات الجنب الدبيلة والدبيلة الكبيرة التي تظهر في باطن الجنب وتنفجر الى داخل وقلما يسلم صاحبها وذو الجنب من اشتكى جنبه بسبب الدبيلة والجنب الناحية وكذا الجانب وهو احد نواحي الشئ وفلان لين الجانب اي سهل القرب والمجانبة ضد المخالطة واجنبي غريب ليس بقريب و اجتنبت الشئ اعتزلته وتجنبته اجتنبته وريح الجنوب مر ذكرها وسحابة مجنوبة اذا هبت بها الجنوب وعاصفة جائبة وفي حديث الاستسقاء كانه يريد الرياح الجنوبية فانها تكثر السحاب وتلحق وادفه بخلاف الشمالية فانها تمزقه والجنيبة الدابة تقاد ومنه جنبت الدابة اذا قدتها الى جنبك والجمع الجنائب وكل طائع منقاد جنيب ومنه حديث الاذان يقودون جنائب من نور والجناب بالفتح الفناء وما قرب من محلة القوم والجمع اجنبة و فرس طوع الجناب بالكسر اذا كان سلس القياد

جوب

جوب قوله تعالى وثمود الذين جابوا الصخر بالواد اي خرقوا الصخر واتخذوا فيه بيوتًا او قطعوا الصخر واتخذوا منه بيوتًا من جاب يجوب جوبًا اذا خرق وقطع قوله فليستجيبوا لي اي اني ادعوهم الى طاعتي فليطيعوا الي وليؤمنوا بي لكي يهتدوا باصابة الحق قوله استجيبوا لله وللرسول اي اجيبوا الله فيما يامركم به اذا دعاكم قوله انما يستجيب الذين يسمعون والموتى يبعثهم الله ثم اليه يرجعون قال المفسر هو خطاب للنبي ص حين اعرض الكفار عن التصديق به وكذبوه وتقديره انما يستجيب لك المؤمن السامع للحق واما الكافر فهو بمنزلة الميت فلا يجيب الى ان يبعثه الله يوم القيمة فيلجئه الى الايمان وقيل معناه انما يستجيب من كان قلبه حيًا فاما من كان قلبه ميتًا فلا والله قريب مجيب اي مستجيب لدعاء من اولياءه قال الله تعالى امن يجيب المضطر اذا دعاه والمجيب الذي يقابل الدعاء والسؤال بالقبول والعطاء وهو اسم فاعل من اجاب يجيب قوله واسلك يدك في جيبك اي ادخلها فيه والجيب للقميص يق جيب القميص اجوبة واجيب اذا قورت جيبه ويق الجيب هنا القميص قوله وليضربن بخمرهن على جيوبهن لانها كانت واسعة تبدو منها نحورهن ويجوز ان يراد بالجيوب هنا الصدور وفي الحديث اسألك الناس انصحهم جيبًا اي امنهم من قولهم رجل ناصح الجيب اي امين ويق رجل ناصح الجيب اي لا غش فيه وفي حديث ابرهيم عم في الاذان للحج فاجابه من كان في اصلاب الرجال

ومن كلامهم اساء سمعًا فاساء اجابة قال ابو عبيدة هكذا يحكى هذه الكلمة جابة بغير الف وذلك لانه اسم يق اجابني جابة حسنة فاذا اراد والمصدر قالوا اجاب اجابة

وارحام النساء لبيك اللهم لبيك يق اجابه بجواب اجابة وجواب الكلام رديه والجمع اجوبة وجوابات قيل
وفي الحديث اشارة لطيفة هي ان اجابه من كان في الاصلاب والارحام اشارة الى ما كتب بقلم القضاء في اللوح
المحفوظ من طاعة المطيع لهذه الدعوة على لسان ابرهيم ع و من بعده من الانبياء وجاوبه من الجواب والمجاوبة التجاوب
واستجاب له واستجابه اى اجابه ومنه الحديث ما من مسلم يدعو بدعاء الا استجيب له فاما ان يعجل له في الدنيا او
يدخر له في الاخرة واما ان يكفر من ذنوبه وجبت البلاد اجوبها واجيبها اذا قطعتها والجوبة الحفرة المستديرة
الواسعة ومنه حتى صارت المدينة مثل الجوبة باب ما اوله الحاء حبب قوله تعالى احببت
حب الخير عن ذكر ربي اى اثرت حب الخيل عن ذكر ربي وسميت الخيل الخير لما فيها من المنافع يشهد وله
الخيل معقود بنواصيها الخير الى يوم القيمة قوله ان الله لا يحب الكافرين اى لا يغفر لهم قوله يا ايها الذين امنوا
من يرتد منكم عن دينه فسوف ياتي الله بقوم يحبهم ويحبونه اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين قيل
هذان الوصفان مع باقي الصفات المذكورة في الاية الشريفة نصوص على ان عليا ع هو المراد ولذلك
اردفه بقوله انما وليكم الله ورسوله الاية قوله يحبهم ويحبونه قيل محبة الله للعباد انعامه عليهم وان
يوفقهم لطاعته ويهديهم لدينه الذي ارتضاه وحب العباد لله ان يطيعوه ولا يعصوه وقيل محبة الله
صفة من صفات فعله فهي احسان مخصوص يليق بالعبد واما محبة العبد لله تعالى فحالة يجدها في قلبه يحصل
منها التعظيم له وايثار رضاه والاستيناس بذكره وعن بعض المحققين محبة الله للعبد كشف الحجاب عن قلبه و
تمكنه من ان يطأ على بساط قربه فان ما يوصف به سبحانه انما يؤخذ باعتبار الغايات لا المبادي وعلامة حبه
للعبد توفيقه للتجافي عن دار الغرور والترقي الى عالم النور والانس بالله والوحشة ممن سواه وصيرورة
جميع الهموم هما واحدا قال في الكشاف وعن الحسن زعم اقوام على عهد رسول الله ص انهم يحبون الله فاراد
ان يجعل لقولهم تصديقا من عمل فمن ادعى محبته وخالف سنة رسوله فهو كذاب وكتاب الله يكذبه واذا رايت
من يذكر محبة الله ويصفق بيديه مع ذكرها ويطرب وينعر ويصعق فلا تشك انه لا يعرف ما الله ولا
يدري ما محبة الله وما تصفيقه وطربه ونعرته وصعقته الا انه تصور في نفسه الخبيثة صورة مستملحة
معشقة فسماها الله بجهله وزعارته ثم صفق وطرب ونعر وصفق على تصورها وربما رايت المني

قد ملأ ازار ذلك

قد ملأ ازار ذلك المحب عند صعقته وحمقى العامة حوله قد ملأوا اردانهم بالدموع لما رقهم من حاله قوله تعالى يا ايها
الذين امنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف ياتي الله بقوم يحبهم ويحبونه اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين الاية
قيل نزلت في اهل البصرة نقل ذلك عن الصادق ع وعن امير المؤمنين ع انه قال يوم الجمل والله ما قوتل اهل هذه الاية
حتى اليوم وتلا هذه الاية وقيل هي اعم من ذلك وانما هي خطاب لكافة المؤمنين وقول علي ع ما قوتل اهل هذه الاية
حتى اليوم حق فان منكري امامته من المتقين لم يقع بينه وبينهم قتال بل اول قتال وقع له بعد وفاة رسول الله ص هو
حرب الجمل فلذلك قال ما قال قوله نحن ابناء الله واحباؤه اى اشياع ابنيه المسيح وعزير او مقربون عنده قرب الاولاد
من والديهم قوله والحب ذو العصف والريحان قال المفسر الحب الحنطة والشعير والعصف التبن والريحان
ما يؤكل منه قوله وحب الحصيد فسر بالحنطة قوله يستحبون الحيوة الدنيا على الاخرة اى يختارونها وفي الحديث
اذا احببت عبدي كنت سمعه الذي يسمع به الى اخره قيل اى اجعل سلطان حبي غالبا عليه حتى يسلبه عن
الاهتمام بشيء غير ما يقرب به الي فيصير متخلعا عن الشهوات ذاهلا عن الحظوظ واللذات فلا يرى الا ما يحبه
ولا يسمع الا ما يحبه ولا يعقل الا ما يحبه ويكون الله سبحانه في ذلك له يدا مؤيدا وعونا ووكيلا يحمي سمعه وبصره
ويده ورجله عما لا يرضاه انتهى وهو جيد وذكر بعض الشارحين ان هذا مبالغة في القرب وبيان لاستيلاء
سلطان المحبة على ظاهر العبد وباطنه وسره وعلانيته فالمراد اني اذا احببت عبدي جذبته الى محل الانس
وصرفته الى عالم القدس فصيرت فكره مستغرقا في اسرار الملكوت وحواسه مقصورة على اجتذاب انوار
الجبروت فيثبت حينئذ في مقام القرب قدمه ويمتزج بالمحبة لحمه ودمه الى ان يغيب عن نفسه ويذهل عن حسه حتى
اكون بمنزلة سمعه وبصره انتهى وفي الحديث ان الله يحب من الخير ما يعجل اى يرضى به ولا يكرهه وفيه لا تزالون ما
تحبون حتى تختلف بنو فلان فيما بينهم فاذا اختلفوا طمع الناس وتفرقت الكلمة وخرج السفياني وتوضيح
الحديث على ما نقل هو ان بني فلان يريد بهم بني العباس لم تتفق الملوك على خليفة وهذا معنى تفرق الكلمة ثم ينتهي
بعد مدة مديدة الى خروج السفياني ثم الى ظهور المهدي ع والحب بضم الحاء المحبة وبكسرها الحبيب وحبب
الي الشيء نقيض كره ومن كلام بعضهم كل ذنب محبوب ومعنى كونه محبوبا ميل النفس اليه فاذا قوي الميل سمي
عشقا وحببته احبه من باب ضرب والقياس احبه بالضم لكنه غير مستعمل واحببته من باب تعب لغة وتحابوا

حبب
قوله ويطعمون الطعام على حبه قيل الضمير للطعام اى مع اشتهائه والحاجة اليه ونحوه واتى المال على حبه وقيل على حب الله وهو انسب بما بعده ... قدروي احمد بن محمد بن خالد البرقي ... عن ابي الحسن الرضا ع في قول الله عز وجل ويطعمون الطعام على حبه مسكينا قال قلت حب الطعام او حب الله قال حب الطعام ... انتهى
المحبة تاكيد الارادة ولذلك قال الله تعالى يحبون ان يتطهروا ولم يقل يريدون لشدة ارادتهم

حديث لطيف

تشنيع على الصوفية

اى احب كل واحد منهم صاحبه وتحابا فى الله اجتمعا عليه بعمل بعمل صالح ومنه اين المتحابون بجلالى اى بعظمتى و
طاعتى فى الدنيا والجلال العظمة وفيه حب الرسول من الايمان والمراد اتباعه فلا يرد ان الحب امر طبيعى
لا يدخل فيه الاختيار ويمكن ان يراد الحب العقلى لا الطبيعى النفسى كالمريض يكره الدواء ويميل اليه لما فيه من
النفع فكذا النبى صلى الله عليه وسلم لما فيه من صلاح الدارين ومن على درجات الايمان وتمامه ان يكون طبعه تابعا لعقله
فى حبه وفى معانى الاخبار عن احمد بن المبارك قال قال رجل لابى عبد الله عليه السلام حديث يروى ان رجلا قال لامير
المؤمنين عليه السلام انى احبك فقال للفقر جلبابا فقال ليس هكذا قال انما قال له اعددت لفاقتك جلبابا يعنى يوم القيمة
وفى الحديث المشهور بين الفريقين حب على حسنة لا يضر معها سيئة وبغضه سيئة لا ينفع معها حسنة الظاهر
ان المراد بالحب المحب الكامل المضاف اليه سائر الاعمال لانه هو الايمان الكامل حقيقة واما ما عداه فمجاز واذا
كان حبه ايمانا وبغضه كفرا فلا يضر مع الايمان الكامل سيئة بل تغفر اكراما لعلى عليه السلام ولا تنفع مع عدمه حسنة
اذ لا حسنة مع عدم الايمان وقد سبق فى عصا كلام الزمخشرى فى توجيه لا دخل الجنة من اطاع عليا وان
عصانى نافع فى هذا المقام والحب بالضم الجرة الضخمة والجمع حببه وحباب كعنبه وكتاب والحبة من الشئ القطعة
منه والحبات جمع حبة وفى الحديث ماء التغسيل والتى فيه حبات كافور والحبة واحدة حب الحنطة ونحوها
من الحبوب التى تكون فى السنبل والاكمام والجمع حبوب كفلس وفلوس ومن صفاته عليه السلام يفتر عن مثل حب الغمام
يريد البرد شبه به ثغره عليه السلام وحب القرع قيل هو دود عريض يشبه حب القرع والاشبه انه ليس بدود بل هو
والحبة السوداء الشونيز فى المشهور وهو حب معروف وقيل الخردل وقيل الحبة الخضراء وهو البطم و
حباب الماء نفاخاته التى تعلوه وحبابك ان تفعل كذا اى غايتك وفى صفة اهل الجنة يصير طعامهم الى رشح مثل
حباب المسك هو الطل الذى يصبح على النبات شبه رشحهم به مجازا واضيف الى المسك ليثبت له طيب الرائحة
والاستحباب كالاستحسان **حجب** قوله تعالى حتى توارت بالحجاب هو هنا الافق والمعنى حتى غابت الشمس فى الافق و
استترت به قوله وبينهما حجاب اى بين الجنة والنار او بين اهلهما حجاب يعنى سورا والحجاب الحاجز قوله ومن بيننا
وبينك حجاب مثله وفى وصفه تعالى حجابه النور يشير بذلك الى ان حجابه خلاف الحجب المعهودة فهو تعالى محتجب عن الخلق
بانوار عزه وجلاله وسعة عظمته وكبريائه وذلك هو الحجاب الذى تدهش دونه العقول وتذهب الابصار و

في الخبر الحبة السوداء شفاء من كل داء
وقال الفارسى وابن الجزرى قال الحبة
عند العرب الحبة الخضراء والعرب تسمى الاسود
اخضر والاخضر اسود

تحسر البصائر ولو كشف ذلك الحجاب فتجلى بما وراءه من حقايق الصفات وعظمة الذات لم يبق مخلوق الا احترق
ولا مقطور الا اضمحل واصل الحجاب الستر الحائل بين الرائى والمرئى وهو هنا راجع الى منع الابصار من الابصار
بالرؤية له بما ذكر فقام ذلك المنع مقام الستر الحائل فعبر به عنه ومحمد صلى الله عليه وسلم حجاب الله اى ترجمانه وجمع حجب ككتاب و
كتب واحتجب الله دون حاجته احتجاب الله ان يمنع حوايجه ويخيب ماله فى الدنيا وفى الحديث حجبت الجنة بالمكاره
والنار بالشهوات يعنى لا يوصل الى الجنة الا بارتكاب المكروهات والنار الا بالشهوات وحجبه حجبا من باب
قتل منعه ومنه الحاجب وجمعه حجاب بالتشديد ومنه الحجب فى الفرايض ومنه الاخوة يحجبون الام الى السدس
ومنه كلما حجب الله علمه عن العباد فهو موضوع عنهم والحاجب الشعر النابت على عظم العين ويقال له حاجب العين
والحاجبان العظمان مع شعرهما ولحمهما والجمع الحواجب وفى وصفه صلى الله عليه وسلم ازج الحواجب ولم يقل الحاجبين فهو على
معنى من يوقع على التثنية الجمع ويحتج له بقوله تعالى وكنا لحكمهم شاهدين ويريد سليمن وداود وحاجب بن زرارة
اتى كسرى فى جدب اصابهم بدعوة النبى صلى الله عليه وسلم يستاذنه لقومه ان يصيروا فى ناحية من بلاده فقال انكم معاشر
العرب غدر حرص فان اذنت لكم افسدتم البلاد واغرتم على العباد قال حاجب انى ضامن للملك ان لا يفعلوا
قال فمن لى بان تفى قال ارهنك قوسى فضحك من حوله فقال كسرى ما كان ليسلمها ابدا فقبلها منه واذن لهم فلما
مات حاجب ارتحل ابنه عطارد الى كسرى فطلب قوس ابيه فردها عليه وكساه حلة فلما رجع اهداها الى النبى صلى الله عليه وسلم
فباعها من يهودى باربعة الاف درهم ومنه حديث على بن الحسين عليه السلام وقد جاءه رجل من مواليه يستقرضه عشرة
الاف درهم الى ميسرة فقال ولكن اريد وثيقة قال فنتف له من ردائه هدبة فقال هذه الوثيقة قال فكان
مولاه كره ذلك فغضب فقال انا اولى بالوفاء ام حاجب بن زرارة فقال انت اولى بذلك منه قال فكيف حاجب
بن زرارة يرهن قوسا وانما هى خشبة على مائة حمالة فهو كافر فيفى وانا لا افى بهدبة ردائى وفى الحديث نهى
المغرب حين تغيب الشمس حيث يغيب حاجبها قيل يريد بحاجبها طرفها الاعلى من قرصها قيل سمى بذلك لانه اول ما يبدو منها
كحاجب الانسان والحجبة جمع حاجب البيت وهو المانع عن رؤية المحجوب عنه وفى الحديث وانما يستحب الهدى
الى الكعبة لانه يصير الى الحجبة كذا فى اكثر النسخ وفى بعضها وانما لا يستحب وهو اقرب وفى الدعاء عبادك المحجوبين
يغبطك بريدهم الملائكة **حدب** قوله تعالى من كل حدب ينسلون الحدبة بالتحريك المرتفع من الارض ومعناه

قصة حاجب مع كسرى

حدب

يظهرون من غليظ الارض ومرتفعها ومنه حَدِبَ حَدَبًا من باب تعب اذا خرج ظهره وارتفع عن الاستواء ومنه
رجل احدب وامرأة حدباء والجمع حُدْب كاحمر وحمراء وحُمْر وفي تفسير علي بن ابرهيم عليه الرحمة قال اذا
كان في اخر الزمان خرج ياجوج وماجوج الى الدنيا وياكلون الناس وقد تكرر في الحديث ذكر الحديبية
بالتخفيف عند الاكثر وهي بئر بقرب مكة على طريق جدة دون مرحلة ثم اطلق على الموضع ويقال نصفه
في الحل ونصفه في الحرم وحَدِبَ عليه اذا عطف واحدبهم على المسلمين اعطفهم واشفقهم وفي حديث
البعوضة يعلم الله تع منها موضع النشو والعقل والشهوة للسفاد والحدب على نسلها اي التعطف
والتحنن فسبحانه من عليم خبير والة الحدباء النعش قال الشاعر كل ابن انثى وان طالت سلامته
يومًا على الة الحدباء محمول حرب قوله فاذنوا بحرب من الله اي اعلموا ذلك واسمعوه وكونوا على اذن
منه ومن قراء فآذِنوا بحرب بكسر الذال اي اعلموا غيركم ذلك قوله حتى تضع الحرب اوزارها اي المحاربون
قوله انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله الاية قيل محاربة الله ورسوله محاربة المسلمين جعل الله
محاربتهم كمحاربته ومحاربة رسوله تعظيمًا للفعل وعند الفقهاء كل من جرد السلاح لاخافة الناس في بر
او بحر ليلًا او نهارًا ضعيفًا كان او قويًا من اهل الريبة اولم يكن ذكرًا كان او انثى فهو محارب وفي حديث
عبدالله المدايني قال قلت لابي عبدالله ع اخبرني عن قول الله عز وجل انما جزاء الذين يحاربون الله و
رسوله ويسعون في الارض فسادًا ان يقتلوا او يصلبوا او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف
او ينفوا من الارض قال فعقد بيده فقال يا عبدالله خذها اربعًا باربع ثم قال اذا حارب الله ورسوله
وسعى في الارض فسادًا فقتل قُتِل وان قتل واخذ المال قتل وصلب وان اخذ المال ولم يقتل قطعت يده
ورجله من خلاف وان حارب الله ورسوله وسعى في الارض فسادًا ولم يقتل ولم ياخذ المال نفي من الارض
وقد سبق كيفية النفي قوله كلما دخل عليها زكريا المحراب قيل بني لها غرفة في المسجد وجعل باب الغرفة في وسط
الحائط لا يصعد اليها الا بالسلم واستاجر لها ظئرًا تربيها وكان اذا خرج يغلق عليها الباب ولا يدخل عليها
الا زكريا حتى كبرت قوله فخرج على قومه من المحراب المحراب بالكسر فالسكون الغرفة ومقام الامام في المسجد
والموضع ينفرد به الملك فيتباعد عن الناس ومحاريب بني اسرائيل مساجدهم التي كانوا يخطبون فيها و

حرب
في صد المحارب قولان احدهما التفصيل الوارد
في حديث عبدالله المدايني المذكور الثاني التخيير
بين الاقسام الاربعة واو في الاية صريحة فيه
ورد صحيحًا انها في القرآن للتخيير وقد يدل
على القول الثاني ما رواه جميل بن دراج
عن الصادق ع وقد سئل عن الاية فقال الى
الحسن بن هذه الحدود التي سمى الله قال ذلك
الى الامام ان شاء قطع وان شاء صلب وان شاء
نفى وان شاء قتل قال العلامة بعد ترجيحه
التخيير والمنافاة بين الخبرين فجاز ان يكون التوصيل
مشروطا بنظر الامام فاذا اداه النظر الى فعله او
من غيره قال واذا قتل تحتم القتل او بالصلب
غيره سواء كان مكافيا او لا وسواء عفى ولي المقتول
او لا وليس نفيه هنا دون قتله واذا اخذ المال
قطع سواء اخذ ما يجب فيه قطع السارق واقل من
حرز او غيره انتهى واشترط الشيخ في القطع
قوليه بلوغ النصاب وفيه ان حكم المحاربة مغاير
لحكم السرقة وفيها احكام لا تجب في السرقة
فيها كالنصوص الدالة على احكامها من غير التفات
الى احكام السرقة لو لد المولف عفى عنه

والمحاريب البيوت

والمحاريب البيوت الشريفة وقيل هي المساجد والقصور يعبد فيها وعن الاصمعي سمي القصر محرابًا لان المحراب
مقدم المجالس واشرفها وكذا من المسجد وعن ابن الانباري سمي محرابا لانفراد الامام فيه وبعده من القوم ويقال دخل
الاسد محرابه اي غيله والامام اذا دخل فيه يأمن من ان يلحق فهو حائز مكانا كانه ماوى الاسد ويقال محراب
المصلى ماخوذ من المحاربة لان المصلي يحارب الشيطان ويحارب نفسه باحضار قلبه وفي الحديث كان ع يكسر
المحاريب اذا رآها في المسجد ويقول كانها مذابح اليهود والحرب بالتحريك نهب مال الانسان وتركه لا مال
له ومنه حديث الدعاء على العدو اللهم اذقه طعم الحرب وذل الاسر ومنه المؤمن يصبح ويمسي على ثكل خير
له من ان يصبح او يمسي على حرب وفي الخبر اياكم والدين فان اوله هم واخره حَرَب بسكون راء اي يعقب الخصومة
والنزاع وبفتحها اي السلب وحُرِبَ الرجل بالبناء للمجهول اخذ جميع ما له وحَرِبَ حربًا من باب تعب كذلك
وحريبة الرجل ماله الذي يعيش به ومنه حديث الميت اشكو اليكم دارًا انفقت فيها حريبتي وصار سكانها
غيري والحرب باسكان الراء واحدة الحروب وهي المقاتلة والمنازلة لفظها انثى يقال قامت الحرب على
ساق اذا اشتد الامر وصعب الخلاص وقد تذكر ذهابا الى معنى القتال وتصغيرها حريب بغير هاء
ورجل مِحْرَب بكسر ميم وفتح راء اي صاحب حرب وفي حديث الائمة ع انا حرب لمن حاربكم اي عدو ولمن عاداكم
والحربة كالرمح يجمع على حراب ككلبة وكلاب والحرباء حيوان اكبر من العظاءة تستقبل الشمس براسها وتدور
معها كيف دارت حزب قوله تع كل حزب بما لديهم فرحون الحزب بالكسر فالسكون الطائفة وجماعة الناس و
الاحزاب جمعه وحزب الشيطان جنوده ويوم الاحزاب اجتماع قبائل العرب على قتال رسول الله ص وهو يوم
الخندق فالاحزاب عبارة عن القبائل المجتمعة لحرب رسول الله ص وكانت قريش قد اقبلت في عشرة الاف من
الاحابيش ومن كنانة واهل تهامة وقائدهم ابو سفيان وغطفان في الف وهوازن وبني قريظة والنضير وفي
قوله اني اخاف عليكم مثل يوم الاحزاب هم قوم نوح وعاد وثمود وهزم الاحزاب وحده وذلك يوم الخندق و
انه تع ارسل عليهم ريح الصبا في ليلة شاتية فاحصرتهم وسفت التراب في وجوههم واطفات النيران وكفت
القدور وقلعت الاوتاد وبعث الفا من الملائكة في ذوائب عسكرهم فماجت الخيل بعضها في بعض وقذف في
قلوبهم الرعب فانهزموا من غير قتال قوله اي الحزبين مر ذكرها في حصا والحزب الورد يعتاده الشخص من صلوة

حزب

حسب

وقراءة وغير ذلك حسب قوله تعالى يحسبهم الجاهل أغنياء من التعفف اى يظنهم قوله ويرزقه من حيث لا يحتسب اى من حيث لا يظن من حسبت او لم يكن فى حسابه من حسب قوله حسبنا الله ونعم الوكيل اى كافينا ومثله حسبك الله اى كافيك قوله عطاء حسابا اى كافيا عن ابى عبيدة والجبائى وقيل حسابا اى كثيرا وقيل حسابا اى على قدر استحقاق وبحسب العمل وقال الزجاج ما يكفيهم اى ان فيه ما يشتهون قوله يرزق من يشاء بغير حساب فيه اقوال منها نعطيهم الكثير الواسع الذى لا يدخله الحساب من كثرته قوله ان تبدوا ما فى انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله اى ان تظهروا ما فى انفسكم من السوء او تخفوه فان الله تعالى يعلم ذلك ويجازيكم عليه قال الطبرسى ره ولا يدخل فيه ما يخفيه الانسان من الوسواس وحديث النفس لان ذلك مما ليس فى وسعه الخلو منه ولكن ما اعتقده وعزم عليه قوله والشمس والقمر حسبانا اى يجريان فى فلكهما بحساب لا يتجاوزانه الى اقصى منازلهما فتقطع الشمس جميع البروج الاثنى عشر فى ثلثمائة وخمسة وستين يوما وربع والقمر فى ثمانية وعشرين يوما فهى عليها الايام والليالى والشهور والاعوام كما قال الله تعالى والشمس والقمر بحسبان وقال وكل فى فلك يسبحون قوله والشمس والقمر بحسبان اى يجريان فى منازلهما بحساب معلوم وعن الرضاء وقد سئل عن قوله الشمس والقمر بحسبان قال هما يعذبان قلت الشمس والقمر يعذبان قال اذا سالت عن شىء فاتقنه ان الشمس والقمر ايتان من ايات الله يجريان بامره مطيعان له ضوئهما من نور عرشه وحرهما من جهنم فاذا كانت القيمة عاد الى العرش نورهما وعاد الى النار حرهما فلا يكون شمس ولا قمر وانما عنى بذلك هما لعنهما الله تعالى او ليس قد روى الناس فلان وفلان شمس هذه الامة ونورها فهما فى النار والله ما عنى غيرهما قوله حسبانا من السماء بضم الحاء يعنى عذابا وقيل نارا وقيل بردا واحدها حسبانة قوله تعالى كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا اى كفى بك لنفسك محاسبا وفى الحديث من صام شهر رمضان ايمانا واحتسابا اى طلبا لوجه الله وثوابه ومثله من اذن ايمانا واحتسابا اى تصديقا بوعده واحتسابا بالاجر اى طلبا والثواب بالصبر على المامور به يقال احتسب فلان عمله طلبا لوجه الله وثوابه ومنه الحسبة بالكسر وهى الاجر والجمع الحسب واحتسب ولده معناه اعتد اجر مصابه فيما يدخره قال فى المغرب والحسبة الامر بالمعروف والنهى عن المنكر واختلف فى وجوبها عينا وكفاية والاحتساب فى الاعمال الصالحة وعند المكروهات هو البدار الى طلب الاجر وتحصيله بالتسليم او الصبر وباستعمال انواع البر والقيام بها على الوجه الموسوم فيها طلبا للثواب المرجو فيها والحسيب الذى يعد

قوله وكفى بالله حسيبا هو على اربعة اوجه كافيا وعالما ومقتدرا ومحاسبا

الافعال الحسنة بالله

١٢٣

الافعال الحسنة بماله وغيرهما له والحسيب من اسمائه تعالى وهو الكافى فعيل بمعنى مفعول من احسبنى الشىء كفانى وحسيبه الله اى انتقم الله منه والحسب بسكون السين الكفاية ومنه الحديث اذا مس جلدك الماء فحسبك اى كفاك عن الدلك ومثله فى حديث علامات الميت اذا رايت ذلك فحسبك اى يكفيك علامة ودلالة على الموت ومثله بحسبك ان تصوم من كل شهر ثلثة اى يكفيك وحسبك درهم اى كافيك والحسب بفتحتين الشرف بالاباء وما يعده من مفاخرهم وهو مصدر حسب بالضم ككرم ومنه من قصر به عمله لم ينفعه حسبه وحسب المرء دينه وفى الحديث لا حسب ابلغ من الادب وفيه المؤمن يبتلى على حسب دينه اى قدر دينه من القوة والضعف والحسب النسب يق كيف حسبه فيكم اى نسبه ومنه حديث المرأة لا ترث من الرباع شيئا يعنى الدار لانها ليس بينها وبينهم حسب ترث به وانما هى دخيل عليهم وحسبت المال حسبا من باب قتل احصيته عددا وفى حديث تسبيح الزهراء من سبقت اصابعه لسانه حسب له اى من نطق لسانه الله اكبر مرة واحدة واخذت اصابعه حبتين من السبحة او ثلثة حسب له تكبيرتان او ثلثة وهكذا التسبيح والتحميد وحساب الجمل بأبى انشاء الله تعالى وحسبت زيدا قائما من باب تعب فى لغة جميع العرب الا بنى كنانة فيما نقل عنهم فانهم يكسرون المضارع مع كسر الماضى وحاسبته من الحساب والمحاسبة وحاسبوا انفسكم قبل ان تحاسبوا فسرت المحاسبة بان ينسب الانسان المكلف طاعاته الى معاصيه ليعلم ايهما اكثر فان فضلت طاعاته نسب قدر الفاضل الى نعم الله تعالى عليه التى هى وجوده والحكم المودعة فى خلقه والفوائد التى اظهرها الله فى قواه ودقائق الصنع التى اوجدها فى نفسه التى هى مدرك العلوم والمعقولات فاذا انسب فضل طاعته الى هذه النعم التى لا تحصى كما قال سبحانه وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها ووازنها وقف على تقصيره وتحققه فان ساوت طاعاته معاصيه تحقق انه قام بشىء من وظائف العبودية وكان تقصيره اظهر وينبغى ان يتبع المحاسبة المراقبة وهى ان يحفظ ظاهره وباطنه لئلا يصدر عنه شىء يبطل حسناته التى عملها وذلك ان يلاحظ احوال نفسه دائما لئلا يقدم على معصية وحسبته صالحا احسبه بالفتح ظننته وشذ احسبه بالكسر قال الجوهرى كل فعل كان ماضيه مكسورا فان مستقبله ياتى مفتوح العين الا اربعة احرف جاءت نوادر حسب يحسب ويئس ييئس وبئس يبئس ونعم ينعم فانها جاءت من السالم بالكسر والفتح ومن المعتل ما جاء ماضيه ومستقبله جميعا بالكسر ومق يمق وورث يرث ونحو ذلك وفى الدعاء اللهم ارزقنى من حيث احتسب ومن حيث لا احتسب اى من حيث اظن ومن حيث لا اظن حصب قوله تعالى انكم وما

فضيلة التسبيح

محاسبة النفس

حصب

تعبدون من دون الله حصب جهنم اى وقودها وقرئ حطب جهنم بلغة الحبشة وقرئ حضب جهنم بالضاد المعجمة ومن الفرا
ان الحصب في لغة اهل اليمن الحطب وكلما هيجت به النار واوقدتها فهو حصب وقوله تعالى فمنهم من ارسلنا عليه حاصبا الاية الحاصب لقوم
لوط وهي ريح عاصف فيها حصباء والصيحة لمدين وثمود والخسف لقارون والغرق لقوم نوح وفرعون والحصبا
صغار الحصا وفي حديث قوم لوط فاوحى الله الى السماء ان احصبيهم اى ارميهم بالحصباء واحدها حصبة كقصبة
وفي الحديث فرقد رقدة بالمحصب هو بضم وتشديد الصاد موضع الجمار عند اهل اللغة والمراد به هنا كما نص عليه بعض
شراح الحديث الابطح اذ المحصب يصح ان يقال لكل موضع كثرة حصباؤه والابطح مسيل واسع فيه دقاق الحصا
وهذا الموضع تارة يسمى بالابطح واخرى بالمحصب اوله عند منقطع الشعب من وادى منى واخره عند المقبرة التى تسمى
اهل مكة بالمعلى وليس المراد بالمحصب موضع الجمار بمنى وذلك لان السنة يوم النفر من منى ان ينفر بعد رمي الجمار
واول وقته بعد الزوال وليس له ان يلبث حتى يمسي وقد صلى به النبي صلعم المغرب والعشاء وقد رقد به رقدة فعلمنا
ان المراد من المحصب ما ذكرناه والتحصيب المستحب هو النزول في مسجد الحصبة والاستلقاء فيه وهو في الابطح
وهذا الفعل مستحب تاسيا بالنبي ص وليس لهذا المسجد اثر في هذا الزمان فتتادى السنة بالنزول في الابطح قليلا
ثم يدخل البيوت من غير ان ينام بالابطح وليلة الحصبة بالفتح بعد ايام التشريق وهو صريح بان يوم الحصبة هو اليوم
الرابع عشر لا يوم النفر يؤيده ما روى عن ابى الحسن ع وقد سئل عن متمتع لم يكن له هدى فاجاب يصوم ايام منى فان
فاته ذلك صام صبيحة يوم الحصبة ويومين بعد ذلك وفي الحديث امر بتحصيب المسجد وهو ان يلقى فيه الحصباء تقول
حصبت المسجد وغيره بسطته بالحصباء وحصبته بالتشديد مبالغة فهو محصب بالفتح اسم مفعول وحصبته حصبا من
باب ضرب رميته بالحصباء وفي لغة من باب قتل والحصبة بالفتح فالسكون والتحريك لغة بثر يخرج في الجسد
وحصب جلده بالكسر اذا اصابته الحصبة **حطب** قوله تعالى وامراته حمالة الحطب قيل هي النميمة يقال حطب فلان
بفلان سعى به وقيل الحطب بنفسه قال الشيخ ابو على ره في قوله حمالة الحطب قرأ عاصم حمالة بالنصب والباقون
بالرفع فمن رفع جعله وصفا لامراته ومن نصب فعلى الذم لها وامراته هي ام جميل بنت حرب اخت ابى سفيان وحمالة
الحطب لانها كانت تشوك الشوك فتطرحه في طريق رسول الله ص اذا خرج الى الصلوة ليعقره وحطبت
حطبا من باب ضرب جمعته واحتطبت مثله ومنه الدعاء عائذ مما احتطبت على ظهري اى مما جمعت واكتسبت

من الذنوب على ظهرى والحطابة بالتشديد الذين يحتطبون الحطب **حقب** قوله تعالى لابثين فيها احقابا هو جمع
حقب بضمتين مثل قفل واقفال اى ماكثين فيها زمانا كثيرا وفيه اقوال قيل معناه احقابا لا انقطاع لها كلما
مضى حقب جاء بعده حقب اخر والحقب ثمانون سنة من سنين الاخرة وقيل الاحقاب ثلثة واربعون حقبا كل
حقب سبعون خريفا كل خريف سبعمائة سنة كل سنة ثلثمائة وستون يوما كل يوم الف سنة قوله او امضى حقبا
اى ابلغ الى ان امضى زمانا اتيقن معه فوات المجمع روى ان موسى ع خطب الناس بعد هلاك القبط ودخوله مصر
خطبة بليغة فاعجب فيها فقيل له هل تعلم احدا اعلم منك فقال لا فاوحى اليه او ارسل اليه بل اعلم منك عبدنا
الخضر وهو بمجمع البحرين وكان الخضر في ايام فريدون وكان على مقدمة ذى القرنين الاكبر وبقى الى ايام موسى ع
والحقب بالتحريك حبل يشد به رحل البعير الى بطنه كى لا يتقدم الى كاهله وهو غير الحزام والجمع احقاب وحقب بول
البعير حقبا من باب تعب اذا احتبس ورجل حاقب اعجله خروج البول وقيل الحاقب الذى احتاج الى الخلاء للبول
فلم يبرز حتى حضر غائطه وقيل هو الذى احتبس غائطه وفي الخبر لا صلوة لحاقن ولا لحاقب وفسر الحاقن بالذى حبس
بوله كالحاقب للغائط وحقب العام اذا احتبس وتاخر مطره والحقيبة الرفادة التى تجعل في مؤخر القتب والجمع
حقائب ورجل نفج الحقيبة بضم النون والفاء الى العجز ناتئه وحقائب البر اعجازها ومنه الحديث يقاسان
بحقائب البر واحتقب فلان الاثم اكتسبه واسمعيل بن حقبة من رواة الحديث **حلب** في الخبر جلس جلوس
الحلب وهو الجلوس على الركبة ليحلب الشاة واراد به جلوس المتواضعين وفي حديث وصف الاسلام يسير المضمار
جامع الحلبة سريع السبقة اليم النقمة استعار لفظ الحلبة للقيامة والسبقة للجنة وذلك لان الدنيا مضماره
ويسيره والقيمة حلبته وهي مجمعه والجنة سبقته والنار نقمته وفي حديث اخر كريم المضمار رفيع الغاية شريف الفرسان
فيكون استعار لفظ المضمار للدين باعتبار ان النفوس تضمر فيه للسباق الى حضرة الله تعالى وظاهر كرم ذلك
وشرفه وغايته الوصول الى حضرة الربوبية ولا ارفع منها مرتبة قوله شريف الفرسان لان فرسانه المؤمنون
والصديقون والحلبة بالتسكين خيل تجمع للسباق من كل اوب لا تخرج من اصطبل واحد وفي الحديث
يسمى الذى يلي السابق في الحلبة مصلي وحلبت الناقة من باب قتل وناقة حلوب وزان رسول اى ذات لبن يحلب
قال في المصباح جعلتها اسما اتيت بالهاء فقلت هذه حلوبة فلان والمحلب بفتح الميم موضع الحلب وبكسرها

الوغاء يحلب فيه والحليب اللبن الحديث العهد بالحلب والحلبة بضم الحاء مع ضم اللام وسكونها حب يؤكل ومنه
الحديث لو يعلم الناس ما في الحلبة لاشتروها بوزنها ذهبا وحلب بفتحتين بلدة بالشام والحلباب بالكسر النبت
الذي تسميه العامة اللبلاب حوب قوله تعـ حوبا كبيرا اى اثما كبيرا والحوب بالضم الاثم وبالفتح المصدر و
حاب حوبا من باب قال اكتسب الاثم والحوبة بالفتح الخطيئة وهي في الاصل مصدر رحبت بكذا اى اثمت وفي
الدعاء رب تقبل توبتي واغسل حوبتي اى اثمي وفيه اللهم اغفر لنا حوبنا اى اثمنا وتفتح الحاء وتضم وقيل الفتح
لغة الحجاز والضم لغة تميم والحوبة الحاجة ومنه اليك ارفع حوبتي والحوبة الحزن والحوبة كل حرمة تضيع من ذوي
الرحم والحوأب كالكوكب الواسع من الاودية ومنزل بين مكة والبصرة وهو الذي نزلت فيه عايشة لما جاءت الى
البصرة في وقعة الجمل ومنه حديث لنساء النبي صلعم ايتكن تنبحها كلاب الحوأب ومنه حديث الصادق عـ
اول شهادة بالزور في الاسلام شهادة سبعين رجلا حين انتهوا الى ماء الحوأب فنبحتهم كلابها فارادت صاحبتهم
الرجوع وقالت سمعت رسول الله صلعم يقول ان احدكن تنبحها كلاب الحوأب في التوجه الى قتال وصي علي بن ابي طالب عـ
فشهد عندها سبعون رجلا ان ذلك ليس بماء الحوأب فكانت اول شهادة شهد بها في الاسلام بالزور

باب ما اوله الخاء

خبب في الحديث لا يدخل الجنة خب خداع الخب بالفتح والتشديد غير
مصروف الخداع ومعناه الذي يفسد الناس بالخداع ويمكر ويحتال في الامر يقال فلان خب ضب اذا كان فاسدا
مفسدا مراوغا ورجل خب وامراة خبة وقد تكسر فاؤه واما المصدر فبالكسر لا غير قاله في مـ وفي المـ الخب
بالكسر الخداع وفعله من خبه خبا من باب قتل قتلا ورجل خب تسمية بالمصدر قال بعض الشارحين ومعنى لا يدخلها
مع الداخلين من غير باس بل يصاب منه بالعذاب ويمحص حتى يذهب منه اثار تلك الخصال هذا هو السبيل في
امثال هذه الاحاديث واقتصار الشارع في مثل هذه المواطن على القول المجمل تحذيرا للمكلفين عما فيه المنقصة
في الدين بابلغ ما يكون من الزجر والراسخون في العلم يردونه الى الصواب وخباب بالخاء المعجمة والبائين الموحدتين
بينهما الف ابن الارت بالالف والراء المهملة والتاء الفوقانية المشددة مات قبل الفتنة فترحم عليه علي عـ فقال
يرحم الله خبابا ولقد اسلم راغبا وهاجر طايعا وعاش مجاهدا والارت من في كلامه رتة وهي عجمة لا تغير الكلام
والخبب ضرب من العدو وقد خبب في الامر خببا من باب طلب اسرع فيه ومنه بعير مخبب اى يسرع في مشيه وخبيب اسم رجل والخبيان

عبد الاسم الابرداني

حوب

اول شهادة بالزور في الاسلام

خبب

باب ما اوله الخاء

خب

تنبيه لطيف

خرب

عبد الله بن الزبير وابنه خرب قوله تعـ يخربون بيوتهم بايديهم وايدي المؤمنين قرئ يخربون مخففا ومشددا والتشديد
الفعل او للمبالغة يقال خرب المنزل فهو خرب ودار خربة بكسر الراء وهي التي باد اهلها والخراب ضد العمارة والتخريب
والاخراب الافساد بالنقض والهدم قاله في الكشاف كانوا يخربون بواطنها والمسلمون ظواهرها لما اراد الله استيصال
شافتهم وان لا يبقى لهم بالمدينة دار ولا منهم ديار والذي دعاهم الى التخريب حاجتهم الى الخشب والحجارة ليسدوا
بها افواه الازقة وان لا يتحسروا بعد جلائهم على بقائها مساكن للمسلمين وان ينقلوا معهم ما كان في ابنيتهم من جيد
الخشب والساج المليح واما المؤمنون فداعيهم ازالة تحصنهم وتمنعهم وان تتسع لهم مجال الحرب واعترض بان ما معنى
تخريبهم لها بايدي المؤمنين واجاب بانهم لما عرضوهم لذلك وكانوا السبب فيه فكانهم امروهم به وكلفوهم اياه والخرب
بفتح الخاء والراء المهملة والباء الموحدة ذكر الحبارى والجمع خراب واخراب قاله في حيوة الحيوان والخروب بالضم

خشب

والتشديد نبت معروف والخرنوب بالنون لغة فيه خشب قوله تعـ خشب مسندة بضمتين وتسكن شينه جمع خشبة
وهو وصف للمنافقين كان عبد الله بن ابي رجلا جسيما فصيحا صبيحا وقوم من المنافقين في مثل صفته وكانوا يحضرون
مجلس رسول الله فيستندون فيه فشبههم الله في عدم الانتفاع بحضورهم وان كانت هياكلهم معجبة والسنتهم ذلقة
بالخشب المسندة الى الحائط والاصنام المنحوتة من الخشب وفي الحديث ذو خشب هو بضمتين واد عن المدينة مسيرة يوم
وفي الحديث هو عن المدينة ثمانية فراسخ اربعة وعشرون ميلا وفي المغرب هو جبل في فج وفي الخبر لا تزول مكة
حتى يزول اخشباها هما جبلا مكة ابو قبيس وثور سميا بذلك لصلابتهما والاخشب الجبل الخشن الغليظ و

خصب

يقال رجل اخشب اذا كان صلب العظام عاري اللحم خصب في الحديث لا يخصب خوان لا ملح فيه الخصب بالكسر
كحمل النماء والبركة وهو خلاف الجدب يقال اخصب المكان فهو مخصب وفي لغة خصب يخصب من باب تعب فهو خصب
وعليه يحمل الحديث واخصب الله الموضع اذا انبت عشبه وكلاه والمرعى الخصب كثير العشب ومنه الحديث

خضب

اذا سافرتم بارض الخصب بكسر الخاء فكذا خضب في الحديث رايت ابا جعفر عـ يختضب بالحناء خضبا
المراد خضب شعر اللحية اما خضب اليد للرجال فلم نظفر بما يدل على استحبابه وقدمنا البحث في ذلك مستوفى في
حنا وخضب يخضب من باب ضرب والخضب القاني الشديد الحمرة وكف خضيب اى مخضوب والمخضبة بالكسر
شبه المركن وهي الاجانة التي يغسل فيها الثياب ومنه اجلسوني في مخضب فاغسلوني وخضب معه الحصا

خطب

اى تليما من طريق الاستعارة والمبالغة فى البكاء **خطب** قوله تعو وآتيناه الحكمة وفصل الخطاب توجيه الكلام نحو
الغير للافهام وقد ينقل الى الكلام الموجه وفصل الخطاب هو الفصل بين الاثنين وعن الرضا ع قال قال امير المؤمنين ع
اوتينا فصل الخطاب فهل فصل الخطاب الا معرفة اللغات قوله لا يملكون منه خطابا الضمير فى لا يملكون لاهل السموات
والارض اى لا يملكون ان يسئلوا الا فيما اذن لهم فيه كقوله ولا يشفعون الا لمن ارتضى ولا تكلم نفس الا باذنه قوله فما
خطبكم اى فما شانكم الذى بعثتم له ومثله وما خطبكما وخطبكن والخطب الامر الذى يقع فيه المخاطبة والشأن و
الحال وفى الحديث خطيب وفد المؤمنين خطيب القوم كبيرهم الذى يخاطب السلطان ويكلمه فى حوائجهم والوفد المراد
الجماعة والخطب والمخاطبة والتخاطب المراجعة فى الكلام ومنه الخطبة والخطبة ضما وكسرا لكن الخطبة بالضم تختص بالموعظة
والكلام المخطوب به ولذا يعدى بنفسه فيق خطبنا رسول الله ص اى وعظنا وبالكسر خطبة النساء وهى من الرجل و
الاختطاب من المرأة يق خطب المرأة الى القوم اذا تكلم ان يتزوج منهم فهو خاطب وخطاب مبالغة والخطبة بالضم
فعلة بمعنى مفعول كنسخة بمعنى منسوخ وغرفة من ماء بمعنى معروف والجمع خطب وخطب بالضم خطابة بالفتح صار
خطيبا وكان يق لشعيب خطيب الانبياء لحسن مراجعته قومه وكانوا اهل بخس للكيال والميزان وفى الحديث خطبنا
ذات يوم ضمن خطبنا معنى وعظنا وعداه تعديته والاخطب لانه بمعنى النطق بالخطبة واليوم الذى ابهمه فى قوله
ذات يوم قد بينه فى بعض الروات انه كان احرجة من شعبان وهذا خطب يسير اى امر يسير والجمع خطوب وهذا
خطب جليل اى امر عظيم وجل الخطب عظم الامر والشأن والخطابية طائفة منسوبة الى الخطاب محمد بن وهب
الاسدى الاجدع وكانوا يدينون بشهادة الزور على من خالفهم وحاد عنهم لموافقتهم له فى العقيدة اذا حلف
صدق دعواه وفى الحديث ساله رجل اوخر المغرب حتى تشتبك النجوم فقال خطابية اى سنة سنها ابو الخطاب
محمد بن المقلاص المكنى بابى زينب وام الخطاب كانت امة للزبير بن عبد المطلب فسطا بها نفيل فاحبلها

خلب

فى حديث وصف المؤمن ليس تباعده تكبرا ولا عظمة ولا دنوه خديعة ولا خلابة هى بكسر الخاء وخفة اللام الخديعة
باللسان بالقول اللطيف يق خلبه يخلبه من باب قتل وضرب خدعه والاسم الخلابة بالكسر والفاعل خلوب كرسول
كثير الخداع والخلبة كغرفة الليفة ومنه كان له ص وسادة حشوها خلب والبرق الخلب بضم الخاء وتشديد اللام
المفتوحة الذى لا غيث فيه كانه خادع ومنه دعاء الاستسقاء اللهم سقيا غير خلب برقها والخلب ايضا السحاب

خنب

يومض برقه حتى يرجى مطره ثم يخلف ويتقشع والمخلب الظافر بكسر الميم وفتح اللام بمنزلة الظفر للانسان **خنب** احمد بن عبد الله

خنزب

بن مهران المعروف بابن خابنه بالخاء والنون بعد الالف والباء الموحدة رجل من رواة الحديث **خنزب** فى الخبر ان
بعض اصحابه شكى اليه الوسوسة فقال يا رسول الله ان الشيطان قد حال بينى وبين صلوتى يلبسها على فقال رسول الله صلى

شيطان الوسوسة

ذلك شيطان يق له خنزب فاذا احسست به فتعوذ بالله منه قال ففعلت ذلك فاذهبه الله عنى قال بعض الافاضل

خوب

خنزب بخاء معجمة تفتح وتكسر ونون ساكنة وزاى مفتوحة وباء موحدة **خوب** فى الدعاء نعوذ بالله من الخوبة اى الفقر

خيب

يق خاب يخاب خوبة اذا ذهب ما عنده **خيب** الخائبون هم الذين فاتهم الظفر بالمطلوب والخيبة الحرمان والخسران
يق خاب يخيب وخاب يخوب ومنه الدعاء اعوذ بك من خيبة المنقلب وخيبه الله بالتشديد جعله خائبا خاسرا وفى
حديث على ع من فاز بكم فقد فاز بالقدح الاخيب اى بالسهم الخائب الذى لا نصيب له من قداح الميسر وهى ثلثة المنيح
والسفيح والوغد

باب ما اوله الدال

داب

داب قوله تع كداب آل فرعون
الداب بسكون الهمزة وقد تفتح العادة والشأن واصله من داب فى العمل اذا جد وتعب فقوله كداب آل فرعون اى عادتهم
الذين دابوا فيها اى داوموا عليها قوله سبع سنين دابا اى جدا فى الزراعة ومتابعة اى تدأبون دأبا والداب الملازمة
للشئ قوله وسخر لكم الشمس والقمر دائبين اى يدأبان فى سيرهما لا يفتران فى منافع الخلق واصلاح ما يصلحان من الارض
والابدان والنبات كذا ذكره الشيخ ابو على ره وفى الحديث صلوة الليل داب الصالحين اى عادتهم وشأنهم ومنه كان
دأبى ودأبهم كذا والدائب الجد فى العمل ومنه حديث الهلال الدائب السريع ومنه قوله ع فرب دائب مضيع ابن
العامل قد يدأب فى عمله لله لكنه يكون مضيعا له لجهله بكيفية ايقاعه واتيانه به على الوجه المرضى وفى وصف على بن الحسين ع

دبب

الدائب المجتهد فى العبادات لما روى من انه ع كان يصلى فى كل ليلة الف ركعة والدائبان الليل والنهار **دبب**
قوله تع اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم روى انها تخرج من بين الصفا والمروة فتخبر المؤمن بانه مؤمن والكافر
بانه كافر وفى الخبر عنه ص دابة الارض طولها ستون ذراعا لا يدركها طالب ولا يفوتها هارب فتسم المؤمن بين عينيه
وتسم الكافر بين عينيه حتى يق يا مؤمن ويا كافر وتكلمهم فيل ببطلان الاديان وعن ابى عبد الله ع انتهى رسول الله
الى امير المؤمنين ع وهو نائم فى المسجد قد جمع رملا ووضع راسه عليه فحركه برجليه ثم قال له قم يا دابة الله فقال
رجل من اصحابه ايسمى بعضنا بعضا بهذا الاسم فقال لا والله ما هو الا له خاصة هو الدابة التى ذكرها الله فى

فى كتابه فاذا وقع القول عليهم اخرجنا لهم دابة من الارض الاية ثم قال صـ يا على اذا كان اخر الزمان اخرجك الله فى احسن
صورة ومعك ميسم تسم بها اعدائك قوله والله خلق كل دابة من ماء قالوا اى خلق كل حيوان مميزا كان او غير مميز
قال فى المصباح فاما تخصيص الفرس والبغل بالدابة عند الاطلاق فعرف طار وتطلق الدابة على الذكر والانثى وكل ما مشى
على الارض حتى الطير لانه يدب برجليه فى بعض حالاته وجمع الدابة دواب بفتح وتشديد الا انه غلب فيما يركب وهو المعنى
اللغوى الخاص قوله ما دلهم على موته الا دابة الارض تاكل منساته يريد الارضة وهى التى تاكل الخشب وفى الحديث الابق يعلق
فى رقبته دابة قد مر ذكره فى داى ودب الشيخ من باب ضرب مشى مشيا رويدا ومثله دب الصبى وقولهم اكذب ممن دب
ودرج اى الاحياء والاموات ودب ذلك فى عروقه سرى ودب الجيش دبيبا سار سيرا لينا ومنه دبيب النمل ودب
اليكم داء الامم الماضية يريد الحسد والدبة بفتح المهملة ولتشديد الموحدة وعاء يوضع فيه الدهن ونحوه ودبة شبيب
اسم كتاب نوادر الحكمة لمحمد بن احمد بن يحيى وشبيب رجل كان بقم له دبة ذات بيوت يعطى منها ما يطلب من دهن فشبهوا
هذا الكتاب بها والدب بضم المهملة وتشديد الموحدة حيوان خبيث يعد من السباع والانثى دبة والجمع دببة كعنبة
والدبدبة ضرب من الصوت درب الدربة العادة والجراة يقال درب الرجل دربا فهو درب من باب تعب وقد يقال
دارب فى اسم الفاعل والدرب معروف واصله المدخل بين جبلين والجمع دروب كفلس وفلوس دعب فى الحديث
ما من مؤمن الا وفيه دعابة ومثله فى حديث جابر فهلا بكرا تداعبها وتداعبك كله من قولهم دعب يدعب مثل مزح يمزح
وزنا ومعنى وفى لغة من باب تعب وداعبه مداعبة اى مازحه ممازحة وفى الحديث ان الله يحب المداعب فى الجماع
بلا رفث اى الممازح فى الجماع بلا فحش وفيه كان رسول الله صـ يداعب الرجل يريد ان يسره دلب الدولاب واحد
الدواليب فارسى معرب قاله الجوهرى وقال غيره الدولاب بالفتح المنجنون التى تديرها الدابة باب
ما اوله الذال ذاب قوله تع فاكله الذئب هو حيوان معروف يهمز ولا يهمز وجمع القليل اذؤب والكثير ذؤبان
يقال بالفارسية كرك
وفى الحديث مسخ الذئب وكان اعرابيا ديوثا وفى حديث على مع الخوارج ثم خرج الى منكم جنيد متذائب كانما يساقون
الى الموت وهم ينظرون متذائب اى مضطرب من قولهم تذائبت الريح اذا اضطرب هبوبها ومنه سمى الذئب ذئبا
لاضطراب مشيته والذؤابة بالضم الطرف من الشعر اذا كانت مرسلة فان كانت ملفوفة فهى عقيصة والجمع الذوائب قال
الجوهرى وكان فى الاصل ذاائب لان الالف التى فى ذوابة كالالف التى فى رسالة حقها ان تبدل منها همزة فى الجمع

لكنهم

دبة شبيب هى كتاب نوادر الحكمة

درب

دعب

دلب

ذاب

لكنهم استثقلوا ان يقع الف الجمع بين الهمزتين فابدلوا من الاولى واوا والغلام المذاب الذى له ذوابة وفى الحديث الشيب
فى الذوائب شجاعة والمذابة من كل شى اعلاه ومنه ذوابة العرش وذوابة الجبل ثم استعير للعز والشرف فقيل لست من
ذوائب قريش اى لست من اشرافهم وذوى اقدارهم والذوابة طرف العمامة والسوط وفى الحديث كان ابى يطول ذوائب نعليه
اى اطرافها ذبب قوله تع لن يخلقوا ذبابا الذباب كغراب معروف وجمعه فى الكثرة ذبان بالكسر وفى القلة اذبة بضم
الذال والواحدة ذبابة ولا تقل ذبانة والاصل من الذب وهو الطرد وفى حديث على ع فى امر الخلافة لو كان لى بمثلى
رجلا لا ذلت ابن اكلة الذبان يعنى به الاول قوله مذبذبين بين ذلك اى مضطربين المضطرب لا يبقى على حال وهذا
وصف المنافقين المترددين بين الطائفتين من المؤمنين والمشركين تبعا لهواه وميلا الى ما يتبعه من شهواته كالشاة
العائرة المترددة بين الثلثين يقال ذبذبه اى تركه حيران مترددا وفى الحديث تزوج والا انت من المذبذبين اى المطرودين
عن المؤمنين لانك لم تقتد بهم وعن الرهبان لانك تركت طريقتهم وفيه اذا اتى ذبابا قصر وذباب جبل قرب المدينة على
من بريد والذبذب الذكر سمى بذلك لانه يتذبذب اى يتردد ويتحرك ومنه الحديث من وقى شر ذبذبه دخل
الجنة والذب المنع ومنه ذب عن حريمه ذبا من باب قتل حمى ودفع وفى حديث جابر كان عليه بردة لها ذباذب اى
اهداب واطراف واحدها ذبذب بالكسر سميت بذلك لانها تتحرك على لابسها اذا مشى والمذبب المعجل بالسير
ومنه ذبب حتى دلكت براح ذرب فى الحديث البان الابل وابوالها شفاء للذرب هو بالتحريك الداء الذى يعرض
للمعدة فلا يهضم الطعام ويفسد فيها فلا تمسكه يقال ذربت معدته من باب تعب فسدت والذرب بالكسر داء يكون
فى الكبد ومنه شكوت الى ابى جعفر ع ذربا وجدته وذرب السيف صار حديدا ماضيا ولسان ذرب اى فصيح
ولسان ذرب اى فاحش وامراة ذربة اى بذية ذعلب ذعلب بكسر الذال وفتح اللام اسم رجل من اصحاب امير المؤمنين ع
ذو لسان فصيح بليغ فى الخطب شجاع القلب وهو الذى قال لامير المؤمنين ع هل رايت ربك فقال ويلك يا ذعلب
ما كنت اعبد ربا لم اره ذنب قوله تع فيومئذ لا يسال عن ذنبه قال منكم يعنى من الشيعة انس ولا جان قال معناه
ان من تولى امير المؤمنين ع وتبرا من اعدائه واحل حلاله وحرم حرامه ثم دخل فى الذنوب ولم يتب منها فى الدنيا عذب عليها
فى البرزخ ويجى فى يوم القيمة وليس له ذنب يسئل عنه قوله ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر قيل معناه يغفر الله
لك ما تقدم من ذنب امتك وما تاخر بشفاعتك وحسنت الاضافة اليه للاتصال بينه وبينهم يؤيده ما روى عن

ذبب
العلة فى خلق الذبان فيما وقفنا عليه من كلام الائمة ع
شيئان احدهما انه يذل به الجبارين الثانى انه لولا
ما يقع على طعام الناس ما وجد فيهم الا المحز و ما
لولد المولف عفى عنهما

ذرب

ذنب

الصادق ع والله ما كان له ذنب ولكن الله ضمن له ان يغفر ذنوب شيعته ما تقدم وما تاخر وقيل ان الذنب مصدر
والمصدر يجوز اضافته الى الفاعل والمفعول والمراد ما تقدم من ذنبهم اليك فى اخراجك من مكة وما تاخر من صدك
عن المسجد والمراد بالمغفرة على هذا ازالة احكام المشركين ونسخها عنه وهذا وجه نقل عن السيد المرتضى ره وفى حديث الرضا ع
وقد ساله المأمون فاخبرنى عن قول الله تعـ ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر فقال الرضا ع لم يكن احد عند
مشركى مكة اعظم ذنبا من رسول الله ص لانهم كانوا يعبدون من دون الله تعـ ثلثمائة وستين صنما فلما جاءهم ص بالدعوة
الى كلمة الاخلاص كبر ذلك عليهم وعظم قالوا اجعل الالهة الها واحدا ان هذا لشيء عجاب وانطلق الملاء منهم
ان امشوا واصبروا على الهتكم ان هذا لشيء يراد ما سمعنا بهذا فى الملة الاخرة ان هذا الا اختلاق فلما فتح
الله على نبيه مكة قال يا محمد انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر عند مشركى مكة بدعائك
الى التوحيد فيما تقدم وما تاخر قوله فان للذين كفروا ذنوبا مثل ذنوب اصحابهم هو بفتح الذال كرسول اى نصيبا من
العذاب مثل نصيب اصحابهم ونظرائهم من القرون المهلكة وذنوبا فى الاصل الدلو العظيم ولا يقال لها ذنوب الا وفيها
ماء وكانوا يستقون فيها لكل واحد ذنوب فجعل الذنوب النصيب ومنه حديث بول الاعرابى فى المسجد ثم امر
بذنوب من ماء فاريق عليه قوله فاغفر لنا ذنوبنا فسرت بالكباير وكفر عنا سيئاتنا فسرت بالصغاير اى
اجعلها مكفرة عنا بتوفيقك لاجتناب الكباير وفى الحديث لو لم تذنبوا لجاء الله بقوم يذنبون قيل لم يرد هذا
الحديث مورد تسلية المنهمكين فى الذنوب وتهوين امرها على النفوس وقلة الاحتفال منهم بمواقعتها على ما يتوهم
اهل الغرة بالله فان الانبياء عليهم السلام انما بعثوا ليردعوا الناس عن الذنوب واسترسال انفسهم فيها بل ورد
مورد البيان لعفو الله عن المذنبين وحسن التجاوز عنهم ليعظموا الرغبة فى التوبة والاستغفار والمعنى المراد من
الحديث هو ان الله تعـ كما احب ان يحسن الى المحسن احب ان يتجاوز عن المسيء والذنب الاثم والجمع ذنوب بضم الذال
وفيمن طاف فى البيت خرج من ذنوبه ومن وقف فى المشعر خرج من ذنوبه ونحو ذلك ولعل الوجه فى تكرر ذكر الخروج
من الذنوب كما قيل تاكيد البعد عنها والتنصل عن تبعاتها او انه يحصل بازاء كل نسك من تلك المناسك الخروج من
نوع من انواع الذنوب فانها تتنوع الى مالية وبدنية والبدنية الى قولية وفعلية والفعلية تختلف باختلاف
الالات التى تفعل بها الى غير ذلك فمنها ما يغير النعم ومنها ما ينزل النقم ومنها ما يقطع الرجاء ومنها ما يديل

مراتب الذنوب وانواعها

الاعداء

الاعداء ومنها ما يرد الدعاء ومنها ما يستحق به نزول البلاء ومنها ما يحبس غيث السماء ومنها ما يكشف الغطاء
ومنها ما يعجل الفناء ومنها ما يظلم الهواء ومنها ما يورث الندم ومنها ما يهتك العصم ومنها ما يدفع القسم الى
غير ذلك وقد ذكرنا تفسير الجميع كلا فى بابه واعلم ان جميع الذنوب منحصرة فى اربعة اوجه ولا خامس لها فى الحرص والحسد
والشهوة والغضب هكذا روى عنهم ع وفى الحديث ان من الذنوب ذنوبا لا يكفرها الا الوقوف بعرفة وهو يؤيد
ما ذكر من التوجيه ويمكن ان يقال ايضا ان كل واحد من تلك المناسك موجب للخروج من الذنوب على معنى اذا لم تغفر كلها
فى العمل الاول فمن الثانى واذا لم تغفر من الثانى فمن الثالث وهكذا وفى حديث المصافحة لم يبق بينهما ذنب اى غل وشحناء
قاله فى المجمع والذنب بالتحريك للفرس والطائر والجمع الاذناب كالاسباب وكن ذنبا ولا تكن راسا كنى بالراس عن العلو
والرفعة وبالذنب عن التاخر والمعنى ان المتقدم محل الخطر والهلاك كالراس الذى يخشى عليه القطع بخلاف المتاخر
فانه كالذنب وذنب الناس وذنباتهم محركة اتباع الناس وسفلهم كانهم فى مقابل الرؤس وهم المقدمون ذوب فى
الحديث اكل الاشنان يذيب البدن اى يضعفه يقال ذاب الشىء يذوب ذوبا من باب ضرب وذوبانا بالتحريك نقيض جمد
وذابه غيره وذوبه بمعنى وذابت العذرة فى الماء اى تفرقت اجزاؤها وشاعت فيه وذاب لى عليه من الحق كذا وجب
وثبت قاله الجوهرى ذهب قوله تعـ انى ذاهب الى ربى اى مهاجر الى حيث امرنى ربى بالمهاجرة اليه من ارض الشام
مثل قوله ارجع الى ربك وعجلت اليك رب لترضى ونحو ذلك فى ان المراد بالذهاب والرجوع الى موضع جعله الله
مظهرا للفيضه كالعرش والبيت المعمور والكعبة شرفها الله تعـ كما وردت به الرواية عنهم ع قوله تعـ اذهبتم طيباتكم
فى حيوتكم الدنيا واستمتعتم بها قيل فى معناه انفقتم طيبات ما رزقتم فى شهواتكم وفى ملاذ الدنيا ولم تنفقوها فى رضا
الله عز اسمه واذهبتم بهمزة الاستفهام واذهبتم بالف بين الهمزتين قوله ان الحسنات يذهبن السيئات قيل فى معناه
ان الصلوات الخمس يكفرن ما بينهن يؤيده ما روى فى سبب نزول هذه الاية ان رجلا من الصحابة اصاب من امراة
قبلة فاتى النبى ص فاخبره فانزل الله تعـ اقم الصلوة طرفى النهار وزلفا من الليل ان الحسنات يذهبن السيئات فقال
الرجل الى هذا فقال ص لجميع امتى كلهم وفى الحديث صلوة الليل تذهب بما عمل به فى النهار اى تمحوه وفى حديث نوح البر
حتى يذهب الريح يقرأ بالمجهول اى يذهب الريح بالرائحة وفيه فليذهب الحسن يمينا وشمالا كانه كلام يقال فى مقام التعجيز
عن القيام بالفتيا ويقال هو كلام يستعمل فى سعة التوجه يعنى ان شاء يمضى فى جهة اليمين او جهة الشمال ليس الا ما قلنا

جميع الذنوب منحصرة فى اربعة اشياء

ذوب

ذهب

والمذهب معروف هو الموضع الذى يتغوط فيه مفعل من الذهاب ومنه كان امير المؤمنين ع اذا اراد الحاجة وقف
على باب المذهب فقال الخ اى باب الكنيف ومنه كان اذا اراد الغائط ابعد المذهب والذهب معروف يؤنث فيقال
هى الذهب الحمراء ويقال التانيث لغة اهل الحجاز وبها نزل القران وقد يؤنث بالهاء فيقال ذهبة وقال الازهرى
نقلا عنه الذهب مذكر ولا يجوز تانيثه الا ان يجعل جمعا لذهبة ويجمع على اذهاب كسبب واسباب وذهبان
كرغفان والقطعة منه ذهبة وذهب الرجل بالكسر اذا راى ذهبا فى المعدن فبرق بصره من عظمه فى عينه والذهاب
المرور يقال ذهب فلان ذهابا وذهوبا واذهبه غيره وذهب فلان مذهبا حسنا باب
ما اوله الراء راب فى الدعاء اللهم ارأب بينهم اى اصلح ورئاب اسم رجل وعلى بن رئاب من رواة الحديث ذكر راب
المسعودى فى مروج الذهب انه كان من علماء الشيعة وكان اخوه اليمان بن رئاب من علماء الخوارج وكانا يجتمعان فى
كل ثلثة ايام يتناظران فيها ثم يفترقان ولا يسلم احدهما على الاخر ولا يخاطبه ربب قوله تعالى رب المشرقين ربيب
ورب المغربين المراد مالكهما ومدبرهما ويطلق الرب على السيد والمربى والمتمم والمنعم والصاحب ولا يطلق غير
مضاف الا على الله تعالى وقد يخفف قوله رب العالمين هو توحيد له وتحميد واقرار بانه المالك لا غير قوله ارباب
متفرقون خير الاية هى جمع رب اى يكون لكما ارباب شتى يستعبد كما هذا ويستعبدكما هذا خير لكم ام رب واحد
قاهر غالب لا يغالب ولا يشارك فى الربوبية قوله اما احدكما فيسقى ربه خمرا اى سيده ولا يجوز استعماله بالالف
واللام للمخلوق وربما جوزه بعضهم عوضا عن الاضافة قوله اذكرنى عند ربك خاطبهم على ما هو المتعارف عندهم على
ما كانوا يسمونه به ومثله قول موسى ع للسامرى وانظر الى الهك اى الذى اتخذته الها قوله اتخذوا احبارهم و
رهبانهم اربابا من دون الله قال ع اما والله ما دعوهم الى عبادة انفسهم ولو دعوهم ما اجابوهم ولكن احلوا لهم
حراما وحرموا عليهم حلالا فعبدوهم من حيث لا يشعرون قوله فلما راى كوكبا قال هذا ربى الاية قال الشيخ ابو على ره
كان القوم يعبدون الاصنام والشمس والقمر والكواكب واراد ان ينبههم على خطائهم ويرشدهم ويبصرهم طريق
النظر والاستدلال ليعرفوا ان شيئا منها لا يصح ان يكون الها لوضوح دلالة الحدوث فيها قال هذا ربى لينصف
خصمه مع علمه بانه مبطل فيحكى قوله كما هو غير متعصب لمذهبه ليكون ذلك ادعى الى الحق وادفع للشغب ثم يبطله بعد
الحجة بقوله لا احب الافلين قوله وربائبكم اللاتى فى حجوركم يعنى بنات نسائكم من غيركم الواحدة ربيبة لان زوج

الام يربها

الام يربيها غالبا فى حجره والمراد بالحجور البيوت قوله والربانيون اى الكاملون فى العلم والعمل قال ابو العباس احمد بن يحيى
انما قيل للفقهاء ربانيون لانهم يربون العلم اى يقومونه وفى الكشاف الربانى شديد التمسك بدين الله تعالى وطاعته وفى
الربانى المتاله العارف بالله تعالى وقال الطبرسى الذى يرب امر الناس بتدبيره واصلاحه قوله وكاين من نبى قاتل معه
ربيون كثير الربى بكسر الراء واحد الربيين بالكسر ايضا وهم الالوف من الناس ويقال ربيون نسبة الى الرب يعنى الجماعة
وفى الحديث لا علم الا من عالم ربانى قيل هو من كان علمه موهبيا وامر الله بالاخذ عنه وقيل الراسخ فى العلم وقيل
الذى يطلب بعلمه وجه الله وقيل هو شديد التمسك بدين الله قيل هو منسوب الى الرب بزيادة الالف والنون للمبالغة
وقيل هو من الرب بمعنى التربية كانوا يربون المتعلمين بصغار العلوم قبل كبارها ورب الارباب هو رب العالمين
ورب الدار صاحبها ومالكها وفى الدعاء واعوذ بك من ولد يكون على ربا اى متعليا على وقاهرا لى والمربوب المربى
وفى حديث الزكوة ليس فى الربى شئ الربى على فعلى بالضم قيل هى الشاة التى تربى فى البيت من الغنم لاجل اللبن وقيل هى
الشاة القريبة العهد بالولادة وقيل هى الوالد ما بينها وبين خمسة عشر يوما وقيل عشرين يوما وقيل شهرين وخصها
بعضهم بالمعز وبعضهم بالضان وفى الكافى التى تربى اثنين وكذا قاله الصدوق ره وجمع الربى رباب كغراب والرباب
بنت امرأ القيس احدى زوجات الحسين ع وشهدت معه الطف ولدت منه سكينة ولما رجعت الى المدينة خطبها اشراف
قريش فابت وقالت لا يكون لى حمو بعد رسول الله ص وبقيت بعده لم يظلها سقف حتى ماتت كمدا عليه ورباب من نساء
اهل مكة من المشهورات بالزنا هى وسارة وحنتمة ام عمر بن الخطاب ممن كن يغنين بهجاء رسول الله ص والرباب كسحاب
السحاب الابيض وفى ص انه السحاب الذى تراه كانه دون السحاب وقد يكون ابيض وقد يكون اسود الواحد ربابة كسحابة
وقيل هى التى ركب بعضها بعضا ومنه دعاء الاستسقاء ربابا يعص بالرى ربابه وقوله ع بماء عباب ورباب بانصباب
وفى الحديث حرم رسول الله ص من المدينة من رباب الى واقم ورباب حد من حدود المدينة وكذا واقم ومنه حرة واقم وربيب الرجل من
امراته من غيره بمعنى مربوب ومنه الدعاء كما كنت فى الدنيا ربيب نعمتك والرب بالضم دبس الرطب اذا طبخ والمربيات هى
المعمولات بالرب كالمعسل المعمول بالعسل ومنه زنجبيل مربى ورب التوت ورب التفاح ورب الرمان كله من
هذا القبيل ومنه سالته عن رب التوت والرمان ربهما وفى الدعاء اعوذ بك من فقر مرب وملب اى ملازم غير مفارق
من ارب بالمكان والب به اذا اقام به ولزمه وفى الحديث يا عقول ربات الحجال اى صاحبات الحجال التى مفردها

جَلَّة بالتحريك وهى بيتٌ تُزيّن للعروس بالثياب والستور والمعنى يا ناقصات العقول يعنى النساء لان عقل المرأة

ربّ — نصف عقل الرجل وربّ حرفٌ خافض لا يقع الا على نكرة يشدّد ويخفف قيل هى كلمة تقليل او تكثير اولها وقد تدخل عليه

التاء فيق ربّت وقد تدخل عليها الهاء فيق ربّه رجلاً قد ضربت فلما اضفته الى الهاء وهى مجهولة نصبت رجلاً على

التمييز وهذه الهاء على لفظ واحد وان وليها المؤنث والاثنان والجمع فهى موحّدة على كل حال وحكى الكوفيون ربّه

رجلاً قد رايت وربّهما رجلين وربّهم رجالاً وربّهن نساءً فمن وحّد قال انه كناية عن مجهول ومن لم يوحّد قال انه

ردّ كلام كانه قيل له ما لك جوارٍ فقال ربّهن جوارٍ قد ملكت قال ابن السراج النحويون كالمجمعين على انّ ربّ جواب انتهى

رتب — رتب فى الحديث يصلّى على ترتيب الايام اى يبتدى بالصبح ويختم بالعشاء والترتيب فى اللغة جعل كل شى فى مرتبته ومحلّه

كترتيب المجالس وفى اصطلاح اهل العلم جعل الاشياء المتكثرة بحيث يطلق عليها اسم الواحد ويكون لبعضها

على بعض نسبة فى التقديم والتأخير كترتيب الكتاب الذى يقدم فيه البحث عن الذات على البحث عن الصفات ومنه

رتّبت الشى ترتيبًا ورتب الشى رتوبًا من باب قعد اى استقرّ ودام والسنة الراتبة ما داوم عليه النبى صم من

الرتوب الثبوت والدوام قالوا ومنه قوائم منبرى رواتبُ فى الجنة جمع راتبة والرتبة المنزلة وكذلك المرتبة

رجب — رجب فى الحديث تقوار واجبكم الرواجب اصول الاصابع التى تلى الانامل ورجبته بالكسر هبته وعظّمته ومنه سمّى

الشهر رجبًا لانهم كانوا فى الجاهلية يعظمونه ولا يستحلّون فيه القتال والترجيب التعظيم ومنه فلان المرجب وفى الحديث

رجب نهرٌ فى الجنة اشدّ بياضًا من اللبن واحلى من العسل وفى المصرّ رجب من الشهور منصرف وله جموع ارجاب وارجبة

وارجب مثل اسباب وارغفة وافلس ورجاب مثل جبال ورجوب مثل فلوس واراجب واراجيب وترجيب النخلة ضمّ

اعذاقها الى سعفاتها وشدّها بالخوص لئلا ينفضها الريح او وضع الشوك حولها لئلا يصل اليها اكلٌ

رحب — رحب قوله تع حتّى ضاقت عليهم الارض بما رحبت اى برحبها اى باتساعها وفى الحديث مرحبًا بقوم قضوا الجهاد الاصغر الحديث

اى لقيتم رُحبًا بالضم اى سعة لا ضيقًا فيكون منصوبًا بفعل لازم الحذف سماعًا كاهلاً وسهلاً وعن المبرد نصبه على

المصدر اى رحبت بلادكم مرحبًا والباء فى بقوم اما للسببية او للمصاحبة قال بعض شراح الحديث هذه الكلمة كلمة

استيناس يخاطبون بها من حلّ بهم من وافد او باغ خيرًا او قاصدٌ فى حاجة ورحب المكان من باب قرُب وفى لغة من باب

تعب اتّسع ويتعدّى بالحرف فيق رحب بك المكان ثم كثر حتى تعدّى بنفسه فقيل رحبتك الدار ومن امثالهم عش رجبًا ترى

عجبًا اى رجا...

عجبًا اى عجبًا بعد رجبٍ بحذف فيل رجب كناية عن السنة ومن نظر فى سنة واحدة ورأى تغيّر فصولها قاس الدهر عليها

ومرحب اسم رجل شجاع قتله علىّ عم ورجل رحب الذراعين اى واسع القوة عند الشدائد ومنه قلّدوا امركم رحب

الذراع اى واسع القوة والقدرة والبطش وفى الحديث لا يغرّنكم رحب الذراعين بالدم فانّ له قاتلا لا يموت يعنى

النار ومن صفاته صم رحب الراحة ومعناه واسع الراحة كبيرها والعرب تمدح كبير اليد وتهجو صغيرها فيقولون

رحب الراحة كثير العطاء كما يقولون ضيق الباع فى الذم وارحب الله جوفه وسّعه ورحبة المسجد بالفتح الساحة المنبسطة

قيل هى مثل كلبة وجمعها رحبات ككلبات وقيل هى مثل قصبة وقصبات وقصب وهو اكثر والرحبة محلّة بالكوفة

ردب — ردب الاردبّ مكيال ضخم لاهل مصر قاله الجوهرى وهو اربع وستون منًّا وذلك اربعة وعشرون صاعًا بصاع

رزب — النبى صم نقلا عن الازهرى والجمع الارداب رزب فى الحديث مثل المنافق كمثل الارزبّة المستقيمة لا يصيبه شى

حتى يأتيه الموت هى بالكسر مع التثقيل عصاة كبيرة من حديد تتخذ لتكسير المدر وفى لغة مرزبة بميم مكسورة مع التخفيف (كلوخ كوب)

والعامة تثقّل مع الميم وفى شرح المصابيح للبيضاوى انّ المحدثين يشدّدون الباء من المرزبة والصواب تخفيفه

ومنه حديث ملكى القبر فيضربان يا فوخه بمرزبة معهما ضربة ما خلق الله تعم من دابة الا تذعرها ما خلا الثقلين

راء وفتح — والمرزاب لغة فى الميزاب قال الجوهرى وليست بالفصيحة والمرزبان بفتح ميم وقيل بضمها واسكان زاى واحد

المرازبة من الفرس معرّبٌ وهو الرئيس ومنه الحديث اتيت الحيرة فرأيتهم يسجدون لمرزبان لهم وهو الفارس الشجاع

رسب — المقدم على القوم دون الملك ومنه سأل المرزبان ابا الحسن عم وروزبه اسم سلمان الفارسى رسب فى حديث

جبرئيل عم مع داود عم فرسب فى الماء اربعين صباحًا اى رسب الشى رسوبًا من باب قعد ثقل وصار الى سفل وفى

الحديث ائمة العدل ارسب من الجبال الرواسى فى الارض اى اثقل والرسوب اسم سيفه صم سمّى بذلك لانه يمضى فى

رطب — الضريبة ويغيب فيها رطب قوله تع ولا رطبٍ ولا يابسٍ الرطب بالفتح فالسكون اللين الذى هو خلاف اليابس

رطب الشى بالضم رطوبة فهو رطبٌ ورطيبٌ والمرطوب صاحب الرطوبة قال المفسّر قد جمع الله الاشياء كلها فى هذه

الاية لانّ الاجسام كلها لا تخلو من احد هذين وقوله فى كتاب مبين يعنى اللوح المحفوظ وفيه تنبيه للمكلّف وهو

انه اذا اعترف بذلك وانّ اعماله مكتوبة فى اللوح المحفوظ قويت دواعيه الى الافعال الحسنة وترك الافعال القبيحة

وفى الحديث الرجل يصلّى على الرطبة النابتة هى بالفتح فالسكون القضب خاصّة ما دام رطبًا والجمع رطاب مثل كلبة

وكلاب والرطب كقفل الرطيب مما ترعاه الدواب معرب والرطب بالضم وفتح الطاء من التمر معروف الواحدة
رطبة وجمع الرطب ارطاب ورطب ومنه ارطب البسر صار رطبا **رعب** قوله تعـ وقذف فى قلوبهم الرعب اى
رعب
الخوف وذلك فى يوم احد حين تركوا القتال يقع رعبت رعبا من باب نفع خفت ويتعدى بنفسه وبالهمزة فيق
رعبته وارعبته والاسم الرعب بالضم وتضم العين للاتباع ومنه الحديث نصرت بالرعب مسيرة شهر ومعناه انه
اوقع الله الخوف فى اعلاء الجبل فخافوه من مسيرة شهر قوله ولملئت منهم رعبا اى خوفا قيل انما قيل ذلك من وحشة
المكان الذى هم فيه وقيل لان اعينهم كانت مفتحة كالمستيقظ الذى يريد ان يتكلم وهم نيام وقيل ان الله
منعهم بالرعب لئلا يراهم احد وفى الحديث اتخذوا الحمام الراعبية فانها تلعن قتلة الحسين عم الراعبى
رغب
جنس من الحمام والانثى راعبية ورعبت الحمامة رفعت هديلها وشددته **رغب** قوله تعـ ومن يرغب عن ملة
ابرهيم الاية هو من قولهم رغبت عن الشئ اذا زهدت فيه ولم ترده وهو بخلاف الرغبة فى الشئ وفى الدعا
اليك رغب الراغبون فرغبت هو من قولك رغبت فى الشئ كسمع يرغب رغبة اذا حرص عليه وطمع فيه و
الهاء فى رغبة لتانيث المصدر وفى الحديث لا يجتمع الرغبة والرهبة فى قلب الا وجبت له الجنة
فالرغبة هى السؤال والطلب والرهبة هى الخوف وفى الدعاء رغبة ورهبة اليك اعمل لفظ الرغبة وحدها
ولو اعملها لقال رغبة اليك ورهبة منك ولكن لما جمعهما فى النظم حمل احدهما على الاخرى كقوله وزججن
الحواجب والعيونا والرغبة فى الدعاء كما وردت به الرواية ان تستقبل ببطن كفيك الى السماء وتستقبل
بهما وجهك وصلوة الرغائب اى ما يرغب فيها من الثواب العظيم وهى التى تصلى فى اول جمعة من رجب جمع
رقب
رغيبة وقوله مابى رغبة عن دينكما اى لا اكرهه بل ادخل فيه **رقب** قوله تعـ ارتقبوا انى معكم رقيب
اى انتظروا انى معكم منتظر ومثله قوله فارتقب يوم تاتى السماء واصل الرقيب من الترقب وهو الانتظار
والرقيب الحافظ فعيل بمعنى فاعل ومنه قوله تعـ ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد اى رقيب يرقب عمله
عتيد حاضر معه وعن النبى صـ كاتب الحسنات عن يمين الرجل وكاتب السيئات عن يساره وصاحب اليمين امير
على صاحب الشمال فاذا فعل حسنة كتبها ملك اليمين عشرا واذا عمل سيئة قال صاحب اليمين لصاحب الشمال
دعه سبع ساعات فلعله يتوب او يستغفر قوله وفى الرقاب هو على حذف مضاف اى فى فك الرقاب يعنى

المكاتبين وعن العالم ع

المكاتبين وعن العالم عم هم قوم لزمتهم كفارات فى قتل الخطاء وفى الظهار والايمان وفى قتل الصيد فى الحرم و
ليس عندهم ما يكفرون وهم مؤمنون فجعل الله تعـ لهم سهما فى الصدقات ليكفر عنهم قوله خائفا يترقب اى ينتظر
من راقب الله احسن عمله
الاخبار فى قتل القبطى ويتجسس ومنه انا مرتقب لكذا اى منتظر له ومنه رقبت الفجر اذا انظرت وقت
طلوعه وفى الخبر من راقب الله احسن عمله اى من خاف الله ورقبته ارقبه من باب قتل حفظته فانا رقيب
وترقبته وارتقبته انتظرته والجمع رقباء والمرقب بجعفر المكان المشرف يقف عليه الرقيب والرقيب
الحافظ الذى لا يغيب عنه شئ والرقيب هو احد القداح العشرة من الميسر مما لها انصباء ورقيب النجم الذى يغيب
بطلوعه وارقبوا محمدا فى اهل بيته اى احفظوه فيهم وراعوه واحترموه وفى الحديث من صفات اهل الدين قلة
المراقبة للنساء اى قلة النظر اليهن وقد تكرر ذكر عتق الرقبة وهى فى الاصل العنق فجعلت كناية عن ذات
الانسان تسمية للشئ باسم بعضه فاذا قال اعتق رقبة فكانه قال اعتق عبدا او امة وفى الحديث احفظ لسانك
تسلم ولا تحمل الناس على رقابنا كانه يعنى القتل وما يقرب منه مما فيه الضرر وفيه فكانما اعتق كذا رقبة
من ولد اسمعيل ومعنى عتقهم انقاذهم من الذبح ويتم الكلام فى ولد ان شاء الله تعـ ورقبة العبدى من الرواة
وفى الحديث الرقبى لمن ارقبها ومعناه ان يقول الرجل للرجل قد وهبت لك هذه الدار فان مت قبلى
قبلك
رجعت الى وان مت فهى لك وهى فعلى من المراقبة لان كل واحد يرقب موت صاحبه قال بعض الافاضل
وذهب بعض العلماء الى ان الرقبى ليست بتمليك لان الملك لا يجوز تعليقه حال الحيوة **ركب** قوله تعـ
فمنها ركوبهم بفتح المهملة يعنى ما يركبون وبالضم فعلهم مصدر ركبت يقال ماله ركوبة ولا حلوبة اى ما يركبه وما
يحلبه قوله ركبانا جمع راكب ومنه سارت به الركبان قوله فما اوجفتم عليه من خيل ولا ركاب هى بالكسر الابل
التى تحمل القوم واحدتها راحلة ولا واحد لها من لفظها والجمع ركب ككتب وركائب قوله والركب اسفل منكم هو جمع
راكب كصاحب وصحب وهم العشرة فما فوقها من اصحاب الابل والبقر دون الدواب قوله فى اى صورة ما شاء
ركبك المعنى ان الله سبحانه يقدر على جعلك كيف شاء لكنه خلقك فى احسن تقويم حتى صرت على صورتك التى انت
عليها لا يشبهك شئ من الحيوان وقيل على اى صورة ما شاء ركبك من ذكر او انثى جسيم او نحيف حسن او ذميم طويل
او قصير قوله حبا متراكبا اراد به السنبل وفى الحديث مسجد السهلة فيه مناخ الراكب قيل وما الراكب

فقال الخضر ع وركاب السرج هو ما توضع رجل الراكب فيه ومنه اذا وضعت رجلك في الركاب فقل وركبت
الدابة وركبت عليها ركوبا ومركبا ثم استعير للدين فقيل ركبت الدين وارکبنی وركب الشخص راسه اذا مشى على
وجه من غير قصد ومنه راكب التعاسيف وهو الذى ليس له مقصد معلوم وفى خبر المشركين ان كنتم اخذتم
فى القوم والآفاق كبوا اكنافهم يعنى شدوا وثاقهم والركائب جمع ركوبة وهى ما يركب عليه من الابل كالحمولة
وهى ما يحمل عليه منها ومنه حديث على ع وكان عند ركائبه يلقيها خبطا وارتكاب الذنوب اتيانها والركوبة
الناقة تركب ثم استعمل فى كل مركوب والركبة بالكسر نوع من الركوب وبالضم موصل ما بين اطراف الفخذ والساق
والجمع ركب مثل غرفة وغرف وهى من الانسان فى الرجلين ومن ذوات الاربع فى اليدين والركب بالتحريك منبت
العانة نعم الخليل هو للمراة خاصة وعن الفرا هو للرجل والمراة ومنه ليس على ركبها شعر والمركب واحد
مراكب البحر والبر ويوم المركب يوم يركب الخليفة فيه للسير والزينة مع عسكره ومنه اقبل ابو محمد ع من دار العامة
يوم المركب والمركب بتشديد الكاف هو الملتئم من عدة امور بحيث لو ذهب جزء منها لذهبت ماهيته وحقيقته
رهب قوله تعو واضمم اليك جناحك من الرهب اى من اجل الرهب وهو الخوف يعنى اذا اصابك الرهب — رهب
عند رؤية الحية فاضمم اليك جناحك قوله فارهبون اى خافون وانما حذفت اليا لانها فى راس اية وروس
الايات ينوى عليها الوقف والوقوف على اليا مستثقل فاستغنوا بالكسرة عنها قوله ترهبون به عدو الله اى تخوفونهم — الوقف
والرهبان جمع راهب وهو الذى يظهر عليه لباس الخشية وقد كثر استعمال الراهب فى متنسكى النصارى
والرهبانية ترهبهم فى الجبال والصوامع وانفرادهم عن الجماعة للعبادة ومعناها الفعلة المنسوبة الى الراهب
هو الخائف قوله ورهبانية ابتدعوها اى احدثوها من عند انفسهم ونذروها ما كتبناها عليهم الا ابتغاء
رضوان الله اى لم نفرضها عليهم ولكن هم ابتدعوها ابتغاء رضوان الله فهو استثناء منقطع فما رعوها حق
رعايتها كما يجب على الناذر رعاية نذره لانه عهد من الله لا يحل نكثه مدحهم عليها ابتداء ثم ذمهم على ترك شرطها
بقوله فما رعوها حق رعايتها لان كفرهم بمحمد ص احبطها وفى الحديث فى قوله تعو ما كتبناها الاية قال صلوة الليل
وفى الخبر لا رهبانية فى الاسلام اى لا ترهب فيه وهى من رهبنة النصارى كانوا يترهبون بالتخلى من اشغال
الدنيا وترك ملاذها والزهد فيها حتى ان منهم من كان يخصى نفسه ويضع السلسلة فى عنقه ويلبس المسوح

دیر کلم

النوع الترهب

ويترك اللحم ونحو ذلك من انواع التعذيب فلما جاء الاسلام نهى عن ذلك وفى الحديث انى اريد ان اترهب فقال لى
لا تفعل وان ترهب امتى القعود فى المساجد واهل الترهب هنا اعتزال النساء وغيرهن واصلها من الرهبة
وهى الخوف يقال رهب رهبا من باب تعب خاف والاسم الرهبة وهو راهب من الله والله مرهوب وجمع الراهب
رهبان وجمع الرهبان رهابين ورهبانية والرهبنة فعلنة او فعللة والرهبانية منسوب الى الرهبنة وفى
الحديث اعطى الله محمدا ص الفطرة الحنيفية لا رهبانية ولا سياحة وفيه الرهبة من الله وضدها الجراة على معاصى
الله تعو والرهبة فى الدعاء ان تجعل ظهر كفيك الى السماء وترفعهما الى الوجه وفى حديث وصف المؤمنين — فى وصف المؤمنين
رهبان الليل اسد النهار اى متعبدون بالليل من خوف الله تعو شجعان فى النهار بمجاهدة النفس والشيطان
ربب قوله تعو ريب المنون اى حوادث الدهر وقيل المنون الموت قوله وان كنتم فى ريب اى فى شك قوله ان — ربب
ارتبتم اى شككتم فلا تدرون لكبر ارتفع الحيض ام لعارض فعدتهن ثلثة اشهر واللائى لم يحضن اى لم يبلغن الحيض
من الصغار ان ارتبتم فعدتهن ثلثة اشهر ايضا وفى الحديث ما زاد على شهر فهو ريبة فلتعتد ثلثة اشهر قوله ما تدعوننا
اليه مريب اى فى موقع الريبة اى ذو ريبة على الاسناد المجازى قوله كانوا فى شك مريب اى شكيك كما قالوا عجب عجيب
قوله ذلك الكتاب لا ريب فيه الريب مصدر رابه يريبه اذا حصل فيه الريبة وحقيقة الريبة قلق النفس واضطرابها
والمعنى انه من وضوح دلالته بحيث لا ينبغى ان يرتاب فيه اذ لا مجال للريبة فيه والمشهور الوقف على فيه وبعض القرا
يقف على ريب قاله الطبرسى ره وفى الحديث المشهور دع ما يريبك الى ما لا يريبك يروى بفتح اليا وضمها
والفتح اكثر والمعنى اترك ما فيه شك وريب الى ما لا شك فيه ولا ريب من قولهم دع ذاك الى ذلك اى استبدله به
والريبة بالكسر الاسم من الريب وهى التهمة والظنة وفى حديث فاطمة ع يريبنى ما ارابها اى يسوؤها ويزعجنى ما — يسوؤنى ما
يزعجها من قولهم رابنى هذا الامر وارابنى اذا رايت منه ما يكره ومنه قوله ع كى لا نستريب بولاتك اى كى لا نرى منك ما نكره
فنبطش بك وفى الحديث لا تقبل شهادة المريب اى المتهم بالسوء وفيه خذوا على يد المريب اى المتهم بالسوء ولم يتحقق منه حصوله اى
اعينوه وادفعوا عنه تلك التهمة مثل يا رب خذ بيدى اى اعنى وقونى وفيه ذكر المسترابة وهى التى لا تحيض وهى فى سن من تحيض
سميت بذلك لحصول الريب والشك بالنسبة اليها باعتبار توهم الحمل وغيره باب ما اوله الزاى
زبب الزبيب ما يؤكل وهو اسم جمع يذكر ويؤنث فيقال هو الزبيب وهى الزبيب والواحدة زبيبة وزببت — زبب

زرب العنب جعلته زبيبا والزبزب دابة كالسنور قاله فى العباب والزب بالضم الذكر او خاص بالانسان زرب
قوله تعو وزرابى مبثوثة الزرابى بالفتح والتشديد الطنافس المخملة واحدها زربية مثلثة الزاى والزرابى البسط
ايضو زرابى البيت الوانه وقد شبهوا الوان البسط بها ومبثوثة مفرقة فى مجالسهم بكثرة وفى ق الزرابى النمارق
وكل ما بسط واتكى عليه الواحد زربى بكسر وبضم ومنه الحديث محادثة العالم على المزابل خير من محادثة الجاهل
على الزرابى والزرب حضيرة الغنم والجمع زروب مثل فلس وفلوس والكسر لغة وداود بن زربى بضم الزاى
زرنب والراء الساكنة من رواة الحديث زرنب الزرنب نوع من انواع الطيب وقيل هو نبت طيب الريح وقيل هو
زغب الزعفران زغب فى حديث الملائكة وربما التقطنا من زغبها الزغب محركة صغار الشعر ولينه حين يبدو
من الصبى وكذلك من الشيخ حين يرق شعره ويضعف ومن الريش اول ما ينبت وفى ق زغب الفرخ زغبا من باب تعب
زلب زيب صغر ريشه زلب الزلابية حلواء قاله فى ق زيب الازيب النكباء تجرى بين الصبا والجنوب وفى الحديث
سبب هى الجنوب وقد ذكرت فى الحديث باب ما اوله السين سبب قوله تعو تقطعت بهم الاسباب
يعنى الوصلات التى كانت بينهم كانوا يتواصلون عليها والارحام التى كانوا يتعاطفون بها الواحدة وصلة وسبب واصل
السبب الحبل يشد فى الشئ فيجذب به ثم جعل كل ما جر شيئا سببا قوله واتيناه من كل شئ سببا اى وصلة يتبلغ بها
فى التمكن من اقطار الارض قوله ثم اتبع سببا اى طريقا موصلا اليه قوله اسباب السموات اى ابوابها قوله فليرتقوا
فى الاسباب اى فليصعدوا فى الاسباب التى توصلهم الى السماء وفى الحديث ابى الله ان يجرى الاشياء الا باسباب
فجعل لكل شئ سببا وجعل لكل سبب شرحا وجعل لكل شرح علما وجعل لكل علم بابا ناطقا قيل فى تفسير الشئ دخول
والسبب الطاعة والشرح الشريعة والعلم رسول الله ص والباب ائمة الهدى ع وفى حديث الولد مع والده ولا
تستسب له اى لا تعرضه للسب وتجره اليه بان تسب ابا غيرك فيسب اباك مجازاة لك والسب الشتم ومثله
السباب بالكسر وخفة الموحدة ومنه سباب المؤمن فسوق وقتاله كفر اى شتمه وقطيعته فسوق واستحلال
مقاتلته وحربه كفر او محمول على التغليظ لا الحقيقة ومنه حديث معوية لرجل ما منعك ان تسب ابا تراب يعنى
عليا ع وفى حديث على ع فى مروان بن الحكم لو بايعنى بيده لغدر بسبته السبة الاست وذكرها تقطيعا
له وطعنا عليه والمعنى انه منافق وامراة سبت جاريتها اى شتمتها والتساب التشاتم وسبه يسبه قطعه

والتساب التقاطع

والتساب التقاطع ورجل مسب بكسر الميم كثير السباب وفى حديث النبى ص كل سبب ونسب ينقطع الا سببى ونسبى فسره
بالولادة والسبب بالزواج واصله من السبب الحبل الذى يتوصل به الى الماء وفى الحديث الميراث من جهة السبب كالزوجية
مثلا يعنى لا من جهة الولاء والسبابة الاصبع التى تلى الابهام ماخوذة من السب لانها يشار بها عند السب ومنه حديث
الجمرة ادفعها بسبابتك والسبسب المفازة والسبيبة اسم الدرة التى كانت مع على ع وفى حديث على ع كان معه درة لها
سبابتان اى طرفان سحب قوله تعو وينشئ السحاب الثقال السحاب بالفتح الغيم جمع سحابة ويجمع ايضا على سحب وسحائب ومنه سحب
الحديث صلى ع فى يوم سحاب اى فى يوم غيم وفى الحديث جعل الله السحاب غرابيل للمطر تذيب البرد حتى يصير ماء لكى لا يضر
شيئا يصيبه والذى ترون فيه من البرد والصواعق نقمة من الله تعو يصيب بها من يشاء من عباده وسئل ع عن السحاب اين
يكون قال على شجر كثيف على ساحل البحر ياوى اليها فاذا اراد الله ان يرسله ارسل ريحا فاثاره ووكل به ملائكة يضربونه
بالمخاريق وهو البرق فيرتفع سخب فى الحديث اياك ان تكون سخابا هو بالسين المفتوحة والباء الموحدة صيغة سخب
مبالغة من السخب بالتحريك وهو شدة الصوت من تساخب القوم تصايحوا وتضاربوا والصخب والسخب الصيحة واضطراب
الاصوات للخصام سدب فى الحديث السداب يزيد فى العقل هو بمهملتين بعدها الف ثم باء مفرده نبت سدب
معروف ولم نجده فى كثير من كتب اللغة سرب قوله تعو كسراب بقيعة السراب ما يرى فى شدة الحر كالماء وفى ق سرب
السراب ما رايته فى اول الشمس يسرب كالماء ونصف النهار والال ما رايته فى اول النهار واخره قوله وسيرت
الجبال فكانت سرابا اى ازيلت عن اماكنها فكانت كالسراب يظن انها جبال وليست اياها قوله سارب بالنهار
اى بارز بالنهار يراه كل احد من سرب فى الارض سروبا من باب قعد اذا برز وذهب على وجه الارض وفى ق سارب
سالك فى سربه اى طريقه ومذهبه قوله فاتخذ سبيله فى البحر سربا هو بالتحريك اى مسلكا ومذهبا فى خفية يسرب فيه وفى
الحديث من اصبح معافى فى بدنه مخلى فى سربه اى فى نفسه والسرب بفتح السين وسكون الراء الطريق وفى ق هو بالفتح والكسر
معا وجمع السرب اسراب كحمل واحمال وفلان واسع السرب اى رخى البال والسربة بالضم القطيع من الظباء والقطاء و
الخيل وقيل هى من الخيل ما بين العشرين الى الثلثين ومن النساء على التشبيه بالظباء وفى ق كانهم سرب ظباء بالكسر وفى ق السربة
الطائفة من السرب كغرفة وغرف وفى وصفه ص سربته سائلة من سرته الى لبته المسربة بالضم ما دق من الشعر وسط او
الصدر الى البطن الى السرة كالمسربة بفتح الميم وضم الراء والاسرب بضم الهمزة وتشديد الباء الموحدة الرصاص

ومنه الحديث لا تسرحوا لتشتري بالفضة **سرجب** في الحديث ذكر السرجوب قلت وما السرجوب قال الطويل **سرداب**
السرداب بالكسر بناء تحت الارض للصيف معرب **سرعب** السرعوب ابن عرس وتوله التمر **سرنديب** عن كعب الاحبار
اهبط الله الحية باصفهان وابليس بجدة وحوى بعرفة واهبط ادم ع بجبل سرنديب وهو جبل باعلى الصين في
ارض الهند يراه البحريون من مسافة ايام وفيه على ما نقل اثر قدم ادم ع مغموسة ونقل ان الياقوت الاحمر موجود في
هذا الجبل تحدره السيول والامطار من ذروته الى الحضيض ويوجد به الماس ايضا وبه يوجد العود **سطب**
المساطب سنان بن الحدادين والدكاكين يقعد عليها جمع مسطبة وتكسر **سغب** قوله تعالى في يوم ذي مسغبة يتيما
اى مجاعة من سغب سغبا من باب تعب وسغوبا اذا جاع فهو ساغب اى جائع وسغبان ومسغبون اى جياع و
قيل لا يكون السغب الا للجوع مع التعب **سكب** قوله تعالى ماء مسكوب اى سائل مصبوب يجرى على وجه الارض من غير
حفر يق سكبت الماء سكبا وسكوبا اصببته وماء سكب اى مسكوب وصف بالمصدر كقولك ماء صب وماء غور
والسكب احد افراس النبي ص وهو اول فرس غزا عليه سمي به لانه اخذ من سكب الماء كانه يسيل في جريه **سلب** في
الحديث ذكر السلب بفتح اللام وهو ما يسلب من المقتول من ثياب وسلاح وجنة للحرب والجمع اسلاب كسبب و
اسباب ومنه سلبته ثوبه سلبا من باب قتل اخذت الثوب منه فهو سليب ومسلوب والاسلوب بضم الهمزة
الطريق والفن يق هو على اسلوب من اساليب القوم اى على طريق من طرقهم والاسلاب الاختلاس **سنجب** في
الحديث السنجاب وهو على ما فسر حيوان على حد اليربوع اكبر من الفارة شعره في غاية النعومة يتخذ من جلده الفراء يلبسه
المتنعمون وهو شديد الختل ان ابصر الانسان صعد الشجرة العالية وهو كثير في بلاد الصقالبة والترك واحسن
جلوده الازرق الاملس **سهب** جاء في الحديث ضرب على قلبه بالاسهاب اى بذهاب العقل يقال اسهب على ما لم يسم
فاعله اذا ذهب عقله واسهب اكثر وامعن في الشيء واطال فهو مسهب بفتح الهاء واكره ان اكون من المسهبين اى كثيري
الكلام والسهب الارض الواسعة **سيب** قوله تعالى ولا سائبة السائبة هو البعير الذي يسيب كان الرجل يقول اذا قدمت
من سفري او برئت من مرضي فناقتي سائبة فكانت كالبحيرة في تحريم الانتفاع بها وفي الحديث ذكر السائبة وهو
العبد يعتق ولا يكون لمعتقه عليه ولاء ولا عقل بينهما ولا ميراث فيضع ماله حيث شاء وفي حديث عمار بن ابي
الاحوص قال سالت ابا جعفر ع عن السائبة قال انظر في القران فما كان فيه تحرير رقبة فذلك يا عمار السائبة التي

لا ولاء لاحد من المسلمين

لا ولاء لاحد من المسلمين عليه الا الله عز وجل وفيه سالته عن السائبة قال هو الرجل يعتق غلامه ثم يقول له اذهب
حيث شئت ليس لي من ميراثك شيء ولا علي من جريرتك ويشهد على ذلك شاهدين والسيب مصدر ساب الماء يسيب
جرى فهو سائب وسيبت الدابة تركتها تسيب حيث شاءت وساب الفرس يسيب سيبا اذا ذهب على وجهه
وانساب الماء جرى بنفسه وفي دعاء الاستسقاء واجعله سيبا نافعا اى مطرا سائبا اى جاريا وفي الحديث
لكل مؤمن حافظ وسائب الحافظ من الولاية والسائب هو بشارة من محمد ص يبشر بها المؤمن اينما كان وحيثما
كان **باب** ما اوله الشين **شابا** الشآبيب جمع شؤبوب وهو الدفعة من المطر وغيره
شبب تكرر في الحديث ذكر الشباب هو كسحاب جمع شاب بالتشديد وكذلك الشبان كفرسان والانثى شابة
والجمع شواب كدابة ودواب وشب الصبي من باب ضرب شبابا وشبيبة فهو شاب وذلك سن قبل الكهولة
وفي الحديث ابن ثلثين سنة يسمى شابا والشباب ككتاب نشاط الفرس ورفع يديه جميعا والشب شيء يشبه الزاج
وعن الازهري الشب من الجواهر التي انبتها الله تعالى في الارض يدبغ به يشبه الزاج وعن المطرزي قولهم يدبغ بالشب بالباء
الموحدة تصحيف لانه صباغ والصباغ لا يدبغ به لكنهم صحفوه بالشث بالثاء المثلثة وهو شجر مثل التفاح الصغار
وورقه كورق الخلاف يدبغ به وشببت النار اوقدتها وشبب بها وبه ابتداء في جوابه من تشبيب الكتب وهو الابتداء
بها والاخذ فيها وليس من تشبيب النساء في الشعر اعني ترقيقه بذكر النساء يق شبب الشاعر بفلانة قال فيها الغزل
وعرض بحبها وشبب قصيدته حسنها وزينها بذكر النساء **شجب** في الحديث ذكر المشجب هو بكسر الميم خشبات تضم
رؤسها وتفرج قوائمها يلقى عليه الثياب وتعلق عليه الاسقية لتبريد الماء وهو من تشاجب الامر اذا اختلط ومنه
حديث جابر وثوبه على المشجب وشجب كتعب اذا حزن وهلك وشجب يشجب بالضم فهو شاجب اى هالك وشجبه الله اهلكه
وشجبه ايضا شغله وفي الخبر المجالس ثلثة سالم وغانم وشاجب بالجيم اى هالك والمعنى اما سالم من الاثم او غانم
بالاجر او هالك بالاثم والشاجب الناطق بالخنا المعين على الظلم **شحب** في الحديث شيعتنا الشاحبون
جمع شاحب وهو المتغير اللون لعرض او مرض او سفر او سهر ونحو ذلك من شحب جسمه يشحب بالضم شحوبا اذا
تغير ومنه قوله ع لا يلقى المؤمن الا شاحبا لان الشحوب من اثر الخوف وقلة الماكل والتنعم **شخب** في الحديث
فلما انقطع شخب البول هو بالضم اى جريانه وبالفتح المصدر يق شخبت اوداج القتيل شخبا من باب قتل ونفع

بحث م

شخب

جرت وسالت • واصل الشخب ما خرج من يد الحالب عند كل غمزة وعصرة لضرع الشاة ونحوها • وفيه يبعث الشهيد وجرحه يشخب دمًا اى يسيل ويجرى ومثله اوداج الشاة تشخب دمًا شنخب الشناخيب رؤس الجبال •

شذب

شذب في وصفه صلى الله عليه وآله اقصر من المشذب هو بضم ميم وشين وذال معجمتين الطويل واصله من النخلة الطويلة التي شذب عنها جريدها اى قطع ومثله الفرس المشذب • والشذب بالتحريك ما يقطع من اغصان الشجرة المتفرقة وقيل الشذب الشوك والقشر • والشاذب المتنحي عن وطنه • ورجل شذب العروق اى ظاهر العروق

شرب

شرب قوله تعالى واشربوا في قلوبهم العجل اى حب العجل اى خالط قلوبهم من قولهم اشرب فلان حب فلان اى خالط قلبه • ويقال اشرب قلبه اى حل محل الشراب واختلط كما يختلط الصبغ بالثوب • قوله فشربوا منه الا قليلا منهم اى كرعوا من النهر بافواههم الا قليلا • وقرئ ايضا بالرفع على ابداله من الموجب على معنى لم يكونوا منه بدليل فمن شرب منه فليس مني • وقيل قليل مبتدأ حذف خبره اى لم يشربوا • قوله لها شرب ولكم شرب يوم معلوم • الشرب بالكسر الحظ والنصيب من الماء • ومنه الحديث الرجل يكون له شرب مع القوم في قناتهم اى نصيب من ماء القناة • قوله لهم فيها مشارب جمع مشرب • وهو موضع الشرب او الشرب بالكسر • وفي حديث ايام التشريق انها ايام اكل وشرب يروى بالفتح والضم وهما بمعنى والفتح اقل وبها قرأ ابو عمرو • وشرب الهيم يريد هي ايام لا يجوز صومها • والشراب ما يشرب من المايعات وشربه شربًا بالفتح والضم والفاعل شارب والجمع شاربون • والشارب الشعر الذي يسيل على الفم والجمع شوارب وقد تكرر في الحديث • والشربة من الماء ما يشرب به • والمرة الواحدة من الشرب • ورجل اكلة كهمزة كثير الاكل والشرب وفلان يشرب الخمر اى يكثر شربها فان اصل الشرب كل حين • وفي الحديث نهى عن الشرب قائمًا قيل هو للتنزيه لان اعضاء القائم ليست مطمئنة ساكنة • فربما انحرف الماء عن موضعه المعلوم من المعدة فيؤذي • وما روي من انه عليه السلام شرب ماء زمزم قائمًا فلبيان الجواز او لانه لم يجد للقعود موضعًا للازدحام او ابتلال المكان انتهى • وحاصله الحكم بكراهة الشرب قائمًا مطلقًا للعلة المذكورة • وحمل ما ينافيه على بيان الجواز والضرورة • وفيه بحث فان التاويل المذكور بعيد فيما روي ان امير المؤمنين عليه السلام كان يشرب الماء وهو قائم • وانه عليه السلام توضأ ثم شرب من فضل طهوره قائمًا ثم التفت الى الحسين عليه السلام فقال يا بني اني رأيت جدك رسول الله صلى الله عليه وآله صنع هكذا • وما روي عن عمرو بن ابي المقدام قال كنت عند ابي جعفر عليه السلام انا وابي فاتي بقدح من خزف فيه ماء فشرب وهو قائم ثم ناولنيه

المثانة التي يكون عليها شارب الماء

فشربت منه

فشربت منه وانا قائم • والتعليل منقوض بما روي عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال الشرب قائمًا اقوى لك واصح • ولعل الوجه في الجمع تقييد النهي المطلق بعد جعله للتنزيه بما اذا كان الشرب في الليل • وتقييد قولهم الشرب قائمًا اقوى لك واصح بما اذا كان الشرب في النهار • يدل على هذا التفصيل ما روي عن ابي عبد الله عليه السلام قال شرب الماء من قيام بالليل يورث الماء الاصفر • وفي وصفه صلى الله عليه وآله ابيض مشرب حمرة بالتخفيف • واذا شددت فللتكثير والمبالغة • والمشربة بفتح الميم وفتح الراء وضمها الغرفة • ومنه مشربة ام ابرهيم عليه السلام • وانما سميت بذلك لان ابرهيم بن النبي صلى الله عليه وآله ولدته امه فيها وتعلقت حين ضربها المخاض بخشبة من خشب تلك المشربة • وقد ذرعت من القبلة الى الشمال احد عشر ذراعًا • والاشراب خلط لون بلون كان احد اللونين سقي الآخر

شطب

شطب الشطبة كتمرة سعفة النخل الخضراء • والجمع شطب ككتب

شعب

شعب قوله تعالى شعوبًا وقبائل الشعوب اعظم القبائل واحدها شعب كفلس وفلوس ثم القبائل واحدها قبيلة ثم العمائر واحدها عمارة ثم البطون واحدها بطن ثم الافخاذ واحدها فخذ ثم الفصائل واحدها فصيلة ثم العشائر واحدها عشيرة وليس بعد العشيرة حي يوصف • فالشعب هو النسب الاول كعدنان • وخزيمة وكنانة قبيلة • وقريش عمارة وقصي بطن • وهاشم فخذ • وقيل الشعوب من العجم كالقبائل من العرب • قوله اخاهم شعيبًا قيل هو ابن ميكيل بن يشجر بن مدين وكان يقال له خطيب الانبياء لحسن مراجعته لقومه • روي ان شعيبًا بعث لامتين اصحاب مدين واصحاب الايكة فاهلكت مدين بصيحة جبرئيل عليه السلام • واصحاب الايكة بعذاب يوم الظلة • قيل عاش شعيب دهرًا طويلًا • وتزوج بنت لوط • قوله ظل من يحموم ذي ثلث شعب اى يتشعب لعظمه ثلث شعب شعبة من فوقهم • وشعبة الى يمانهم • وشعبة عن شمائلهم • وفي الحديث لا تحمل الناس على كاهلك فيصدع • الشعب كاهلك هو بالتحريك ما بين المنكبين • وفيه ماتت خديجة حين خرج رسول الله صلى الله عليه وآله من الشعب • هو بالكسر الطريق في الجبل • والجمع شعاب ككتاب • وشعب ابي طالب بمكة مكان مولد النبي صلى الله عليه وآله • وشعب الدب ايضًا بمكة • وانت خارج الى منى • والمشعب كمذهب الطريق • ومنه قول الكميت • وما لي الا آل احمد شيعة • وما لي الا مشعب الحق مشعب • وفي الحديث الحياء شعبة من الايمان • الشعبة طائفة من كل شيء والقطعة منه • وقد بينا معنى الحديث فيما تقدم • ومثله الشباب شعبة من الجنون • وشعبة اسم رجل من رواة الحديث • والشعبة من الشجرة الغصن المتفرع منها • والجمع شعب مثل غرفة وغرف • وشعب الشرائع انواعها المتفرقة • وشعبت الشيء جمعته وفرقته • وهو من الاضداد عند بعض • وشعبت الشيء من باب نفع صدعته واصلحته • وفي الدعاء واشعب به صدعنا اى اصلح به ما تشعب منا • ومثله

وتشعّب الصدع وانشعبت اغصان الشجرة تفرّقت وسوط له شعبتان اى طرفان وشعبان من الشهور غير منصرف و
شعوب كرسول اسم المنية والشعبى احد علماء العامة ولد زمن عمر وكان يصحب عبد الملك بن مروان وله فى حضرة
مع ليلى الاخيلية ظرافة وروى عنه انه قال ادركت خمسمائة من الصحابة وما حُدّثت بحديث الا حفظته وهو عندهم كابن
عباس فى زمانه والشعوبية فرقة لا تفضّل العرب على العجم شغب فى الخبر نهى عن المشاغبة يعنى المخاصمة والشغب
بالتسكين تهيج الشر شنب فى ذكر صفته ع انه اشنب الشنب البياض والبريق والتحديد فى الاسنان ويقى وعذوبة
ومنه امراة شنباء شوب قوله تعالى لشوبا من حميم اى خلطا من حميم والشوب بالفتح الخلط يقال شابه شوبا من باب
قال خلطه مثل شوب اللبن بالماء وفى الحديث يا معشر التجار شوبوا اموالكم بالصدقة تكفر عنكم ذنوبكم امرهم بالصدقة
لما يجرى بينهم من الكذب والربا والزيادة والنقصان فى القول لتكون كفارة لذلك والشائبة واحدة الشوائب وهى
الادناس والاقذاء وفى وصفه ص غير مشوب حسبه اى غير مخلوط ولا مدنس شهب قوله تعالى ملئت حرسا شديدا
وشهبا بضمتين جمع شهاب وهو كل متوقد مضئ ومثله قوله شهاب مبين اى كوكب مضئ قال بعض المفسرين الشهاب
ما يرى كانه كوكب انقض وما خمنه الطبيعيون من انه بخار فى دهنيته يصعد الى كرة النار فيشتعل لم يثبت ولو صح
لم يناف ما دلت عليه الاية الشريفة ولا ما دلت عليه قوله جل شانه وجعلناها رجوما للشياطين فان الشهاب والمصباح
يطلقان على المشتعل وكل مشتعل فى الجو زينة السماء ولا استبعاد فى اصعاد الله سبحانه ذلك البخار الدهنى عند استراق
الشيطان السمع فيشتعل نارا فتحرقه وليس خلق الشيطان من محض النار الصرفة كما ان خلق الانسان ليس من محض
التراب فاحتراقه بالنار التى هى اقوى من ناريته ممكن وفى حديث على ع امسكت لرسول الله ص الشهباء وهى اسم بغلة كانت
لرسول الله ص اخذ اسمها من الشهبة فى الالوان وهى البياض الذى غلب على السواد ومنه غرة شهباء شهرب الشهربة العجوز
الكبيرة وشهربانويه بنت يزدجرد ام على بن الحسين ع وكان اسمها سلامة وجهان شاه فقال لها امير المؤمنين ع ما اسمك
فقالت جهان شاه فقال لها بل شهربانويه شيب قوله تعالى واشتعل الرأس شيبا الشيب والمشيب واحد وعن الاصمعى
الشيب بياض الشعر والمشيب دخول الرجل فى حد الشيب ونصب شيبا قيل على التميز وقيل على المصدرية لانه حين
قال اشتعل كانه قال شاب فقال شيبا وقد شاب راسه شيبا وشيبة فهو اشيب على غير القياس قاله الجوهرى لان
هذا النعت انما يكون من باب فعل يفعل والشيب بالكسر جمع الاشيب وهو المبيض الرأس ومنه الحديث اذا نظر الى

الشيب ناقلى اقدامهم وشيبه الحزن واشاب الحزن راسه وفى الخبر شيبتنى هود والواقعة قيل لما فيهما من اهوال يوم
القيمة والمثلات بالنوازل والامم الماضية حتى شيب قبل اوانه يقال شيب الحزن رأسه بالتشديد فشاب وفى المطاع
وفيه له ص شعر علاه الشيب يقال هو شعر بعد واربع عشرة شعرة وشيبة الحمد هو عبد المطلب بن هاشم المطعم
طير السماء لانه لما نحر فداء ابنه عبد الله مائة بعير فرقها على رؤس الجبال فاكلتها الطير وبنو شيبة قبيلة يعرف
منهم سدنة الكعبة باب ما اوله الصاد صبب قوله تعالى انا صببنا الماء صبا اى
سكبناه سكبا وفى وصف على ع كنت على الكافرين عذابا صبا اى مصبوبا والانصباب الانسكاب والدم
الصبيب الكثير ومنه قوله ع اذا كان دمها صبيبا والصبب بفتحتين ما انحدر من الارض وفى وصفه ص اذا
مشى تكفأ تكفؤا كانما ينحط فى صبب والصبة بالضم والتشديد والصبابة بالضم ايضا بقية الماء فى الاناء وان
شئت قلت البقية اليسيرة من الشراب يبقى فى الاناء والصبابة لوعة العشق وحرارته واشتريت صبة من الغنم بضم
الصاد اى جماعة من الغنم قدرت بما بين العشرين الى الاربعين صحب قوله الم تر كيف فعل ربك باصحاب الفيل
قال الشيخ ابو على ره كيف فعل ربك منصوب بفعل على المصدر او الحال من الرب والتقدير الم تر اى فعل فعل ربك
او منعما فعل ربك بهم او مجازيا او نحو ذلك ثم قال اجمعت الرواة على ان ملك اليمن الذى قصد هدم الكعبة هو ابرهة بن
الصباح الاشرم وقيل كنيته ابو يكسوم قال الواقدى هو صاحب النجاشى الذى كان على عهد رسول الله ص قوله
منا يصحبون اى يجارون لان المجير صاحب الجارة والصاحبة تانيث الصاحب وهى الزوجة قال الله تعالى لم يتخذ صاحبة
صاحبة ولا ولدا وجمعها صواحب وربما انث الجمع فقيل صواحبات وفى الحديث انكن صواحب يوسف اراد بالتشبيه
عائشة بزليخا واحدها وان جمع فى الطرفين ووجهه انهما اظهرا خلاف ما ارادتا فعائشة ارادت ان لا يتشأم الناس
به واظهرت كونه لا يسمع المامومين وزليخا ارادت ان ينظرن حسن يوسف ليعذرنها فى محبته واظهرت الاكرام
فى الضيافة او ارادت انتن تشوشن الامر على كما انهن ليشوشن على يوسف ويتم معناه انكن صواحب يوسف اى
فى التظاهر على ما تردن وكثرة الالحاح وفى الدعاء اللهم انت الصاحب فى السفر اراد بمصاحبته الله اياه بالعناية
والحفظ وذلك ان الانسان اكثر ما يبغى الصحبة فى السفر للاستيناس والاستظهار والدفاع لما ينوبه من
النوائب فنبه بهذا القول على حسن الاعتماد عليه وكمال الاكتفاء به عن كل صاحب سواه وفيه ايضا التفهم.

شعب
شنب
شوب
شهب
شهرب
شيب
صبب
صحب

اصحبنا بصحبة واقبلنا بذمة اى احفظنا بحفظك فى سفرنا وارجعنا بامانك وعهدك الى بلدنا والصاحب للشئ الملازم له

وكذا الصحبة للشئ هى الملازمة له انسانا كان او حيوانا او مكانا او زمانا والاصل ان يكون فى البدن وهو الاكثر

ويكون بالهمة والعناية ومنه الحديث يق لصاحب القرآن اقرأ وارق ويكون تارة بالحفظ وتارة بالتلاوة و

تارة بالتدبر له وتارة بالعمل به وفى الحديث صاحب موسى ويراد به يوشع بن نون وصاحب سليمن ويراد به اصف

ويق انه وزيره وصاحب يس اسمه حبيب بن اسرائيل النجار وكان ينحت الاصنام وهو ممن امن برسول الله صلى الله عليه وآله وبينهما

ستمائة سنة كما امن به تبع الاكبر وورقة بن نوفل وغيرهما فلم يؤمن بنبى احد الا بعد ظهوره وقيل كان فى غار يعبد الله

فلما بلغه خبر الرسل اتاهم واظهر دينه وقاولهم الكفرة فقالوا او انت تخالف فوثبوا عليه فقتلوه وقيل توطؤه

بارجلهم حتى خرج قصبه من دبره وقيل رجموه وهو يقول اللهم اهد قومى وقبره فى سوق انطاكية قيل فغضب الله عليهم

فاهلكهم بصيحة جبرئيل ع وجمع الصاحب صحب مثل راكب وركب وصحبة بالضم مثل فاره وفرهة وصحاب مثل جائع

وجياع وصحبان مثل شاب وشبان والاصحاب جمع صحب مثل فرخ وافراخ وصحبة صحبة بالضم وصحابة بالفتح والصحابة

جمع صاحب ولم يجمع فاعل على فعالة الا هذا والصاحب وصاحب الناحية وصاحب الزمان وصاحب الدار

محمد بن الحسن ع القائم بامر الله تعالى وصاحب العسكر وصاحب الناحية على بن محمد الهادى والصاحب هو

اسمعيل بن عباد صحب ابن العميد فى وزارته وتولاها بعده لفخر الدولة بن بويه ولقب بالصاحب الكافى وتق

هو استاد الشيخ عبد القاهر وكتب الشيخ مشحونة بالنقل عنه جمع بين الشعر والكتابة وقد فاق فيهما اقرانه قيل كان

الصاحب يكتب كما يريد والصابى كما يؤمر ويراد وبين الحالتين بون بعيد قال الشهيد الثانى ره واكثر ما بلغنا عن

اصحابنا ان الصاحب كافى الكفاة اسمعيل بن عباد قدس الله روحه لما جلس للاملاء حضر خلق كثير وكان المستملى

الواحد لا يقوم بالاملاء حتى انضاف اليه ستة كل يبلغ صاحبه انتهى وحكى عن الصاحب بن عباد ره انه بعث اليه

بعض الملوك يسئله القدوم عليه فقال له فى الجواب احتاج الى ستين جملا انقل عليها كتب اللغة التى عندى وصاحب

شاهين لم نعثر له فى كتب اللغة ولا فى غيرها بمعنى يوضح وينبغى قراءته على صيغة التثنية كما هو الظاهر من النسخ و

لعل المراد بالشاه السلطان ثم سموا كل واحد من الشاهين اللذين يقمر بهما بهذا الاسم فاذا غلب احدهما الاخر

قال مات والله شاهه وقيل والله شاهه وفى الحديث سئل عن صاحب شاهين قال الشطرنج والصحابى على

ما هو المختار عند جمهور

ما هو المختار عند جمهور اهل الحديث كل مسلم رأى رسول الله صلى الله عليه وآله قيل وروى عنه وقيل او رآه الرسول ص وقيل و

كان اهل الرواية عند وفاته صلى الله عليه وآله مائة الف واربعة عشر الفا واصطحب القوم صحب بعضهم بعضا واستصحب الشئ لازمه

واستصحبت الكتاب وغيره حملته صحبتى ومن هذا قيل استصحبت الحال اذا تمسكت بما كان ثابتا كانك جعلت تلك الحال

مصاحبة غير مفارقة صخب فى الحديث من النساء امراءة صخابة ولاجة همازة الصخب بالتحريك والسخب بالسين المهملة

الصيحة واضطراب الاصوات للخصام يق صخب صخبا من باب تعب ورجل صخب وصخاب وصخبان كثير اللغط والجلبة

والمراءة صخبا وصخابة ومنه الخبر المنقول عن التورية محمد عبدى ليس بفظ ولا غليظ ولا صخوب فى الاسواق وروى

صخاب وغيره ايضا لا يصخب اى لا يرفع صوته بهذيان صطب فى حديث الباقر ع مع بنى شيبة لو وليت من امر المسلمين لقطعت

ايديهم ثم علقتها فى استار الكعبة ثم اقمتهم على المصطبة ثم امرت مناديا ينادى الا ان هؤلاء سراق الكعبة فاعرفوهم

يريد بذلك ان يشهرهم المصطبة بكسر الميم والتشديد هى مجتمع الناس وهى ايضا شبه الدكان يجلس عليها ويتقى بها من الهوام

بالليل صعب فى الحديث حديثنا صعب مستصعب لا يحتمله ملك مقرب ولا نبى مرسل ولا مؤمن امتحن الله قلبه للايمان

والمعنى ان الملك لا يحتمله فى جوفه حتى يخرجه الى ملك غيره والنبى لا يحتمله حتى يخرجه الى نبى غيره والمؤمن لا يحتمله حتى يخرجه الى مؤمن

غيره كما جاءت به الرواية عنهم ع وقيل وربما اريد به فتواهم فى الاحكام الالهية او اوصافهم الكريمة او اسرار الله المخزونة

عندهم ومثله حديثنا صعب مستصعب ذكوان امرد مقنع قال الراوى فسر لى ذكوان فقال ذكى ابدا فقلت امرد

ابدا كان المعنى لا يتغير عن الحق ابدا قلت مقنع قال مستور وفى حديث على ع امرنا صعب مستصعب قيل لعله اراد

امامته وامامة اولاده المعصومين لان المخالفين لا يقبلون شيئا من ذلك حسدا وبغضا وسفها ويتم البحث فى امر

والصعب نقيض الذلول يق صعب الشئ بضم الثانى صعوبة صار صعبا شاقا والجمع صعاب كسهم وسهام ومنه عقبة

عقبة صعبة والجمع صعاب ايضا وصعبات بالسكون والناقة الصعبة خلاف الذلول واستصعب الامر علينا بمعنى

صعب وفى الخبر لما ركب الناس الصعبة والذلول لم ناخذ منهم الا ما نعرف اى شدايد الامور وسهولها اى لم يبالوا المبالاة

بالاشياء والاحتراز فى القول والعمل وفيه وانذر بكم صعاب الامور اى مسائل دقيقة غامضة يقع فيها فتنة وايذاء من

العلماء صقلب فى الحديث ذكر الصقالبة وهم جيل تتاخم بلادهم بلاد الخزر بين قسطنطنية صلب قوله يخرج من

بين الصلب والترائب يعنى من بين صلب الرجل وترائب المرأة وهى عظم الصدر والولد لا يكون الا من الماءين

صخب

صطب

صعب لنا كلام فى قوله حديثنا صعب مستصعب يطلب من الحواشى ملا مدن لولد المولف عفى عنهما

اى خلاوة ما هو فى صدره يخرجه الى غيره كذا فى الحديث

صقلب صلب

والصلب من الظهر وكل شىء من الظهر فيه فقار فذلك الصلب وتضم اللام للاتباع والصَلَب بالتحريك لغة فى الصلب
قوله لاصلبنكم فى جذوع النخل هو من قولهم صلبت القاتل من باب ضرب صلبا فهو مصلوب وجاء صلبته ايضا
بالتشديد للكثرة وفى حديث الصلوة واقم صلبك وفيه اذا انكسر الصلب ففيه الدية اى ان انكسر الظهر فحدب الرجل
ففيه الدية وقيل اراد ان اصيب صلبه بشىء حتى اذهب منه الجماع والصُلب من الارض المكان الغليظ الشديد وصلب
الشىء بالضم صلابة اشتد وقوى فهو صليب ومكان صلب غليظ شديد وارض صلبة شديدة والجمع الصِلَبة بالكسر
والتحريك مثل قلب وقلبة والصلابة تقابل اللين واللين كيفية تقتضى الغمز الى الباطن وصليب النصارى هيكل
مربع يدعون النصارى ان عيسى ع صلب على خشبة على تلك الصورة وفى المغرب هو شىء مثلث كالتماثيل تعبده النصارى
وفى الخبر نهى عن الصلوة فى الثوب المصلّب بالتشديد وهو الذى فيه نقش امثال الصلبان واصطلب الرجل اذا جمع
العظام واستخرج صليبها اى ودكها وهو الودك ويقال ان المصلوب مشتق منه لما يسيل من ودكه صوب قوله تعالى وما اصابكم
من مصيبة الاية المصيبة والمصابة والمصوبة الامر المكروه الذى يحل بالانسان وجمعها المشهور مصائب وربما
جمعت على الاصل فقيل مصاوب ومصاوب قوله او كصيب من السماء الصيب فيعل من صاب يصوب اذا نزل من
السماء ووقع ويقال للسحاب ايضا صيب وسحاب صيب ذو الصوب والصوب بالفتح نزول المطر ومنه غيث صوب
مستبطر اى شديد قال الشيخ ابو على ره فى الاية وهذا تمثيل لحال المنافقين والمعنى او كمثل ذى صيب اى كمثل
قوم اخذهم المطر على هذه الصفة ولقوا منه ما لقوا قالوا شبه دين الاسلام بالمطر لان القلوب تحيى به كما تحيى
الارض بالمطر وشبه ما يتعلق به من شبهات الكفار بالظلمات وما فيه من الوعد والوعيد بالرعد والبرق وما
يصيبهم من اهل الاسلام بالصواعق والصواب ضد الخطاء ومنه قوله تعالى الا من اذن له الرحمن وقال صوابا
اى لم يقل خطاء قوله رخاء حيث اصاب اى حيث اراد ويقال اصاب الله بك خيرا اى اراد الله بك خيرا وفيه من يرد الله
به خيرا يصيب منه اى ابتلاه بالمصائب ليثيبه عليها واصاب السهم وصل القرض قال فى المصباح وفيه لغتان اخريان
صاب صوبا من باب قال الثانية يصيبه صيبا من باب باع واصاب المتيمم الماء وجده واصاب الرجل زوجته
جامعها ومنه اصابها دون الفرج واصابته جنابة حصلت له واصاب الراى فهو مصيب واصاب فى فعله وقوله
لم يخطئ فيها وفى ليلة احدى وعشرين اصيب فيها اوصياء الانبياء منهم على ع واصاب الانسان من المال وغيره

صليب النصارى شىء يعلقونه فى اعناقهم

صوب
قوله تعالى ما اصاب من مصيبة فى الارض مثل القحط ونقص الثمار والا فى انفسكم مثل الامراض والثكل بالاولاد فى كتاب هو اللوح المحفوظ من قبل ان نبرأها اى الانفس او المصيبة ان ذلك اى تقدير ذلك واثباته فى كتاب على الله يسير ثم علل سبحانه ذلك وبين وجه الحكمة فيه بقوله لكيلا تاسوا على ما فاتكم من نعيم الدنيا ولا تفرحوا بما آتاكم الله عز وجل نهاهم انكم اذا علمتم ان كل شىء مكتوب مقدر عند الله قل حزنكم على الفائت وفرحكم على الآتى وكذا اذا علمتم ان شيئا منها لم يبق لا تهتمون لاجله واهتممتم لامور الآخرة التى قدوم ولا تبيدوا والله لا يحب كل مختال فخور لان من فرح بشىء من زخارف الدنيا وعظم قدره عند اختاله افتخر وتكبر والظاهر ان فاعل اصاب مصيبة ومثله كثير فى العربية لولا المولف عفى عنها
من يرد الله به خيرا يصيب منه

اى تناول منه واخذ ويصيبون ما اصاب الناس اى ينالون ما نالوه واصيبت دعوته اجيبت وصوب الله راسه فى
النار نكسه وصوب فعله قال له اصبت واستصوب فعله رآه صوابا ومثله استصاب فعله والصاب عصارة شجر
مر صهب فى الخبر نعم العبد صهيب لو لم يخف الله لم يعصه اراد انه يطيعه حبا لله لا خوفا من عقابه ومعنى لو لم يخف الله
لم يعصه اى لو لم يخف لم يعصه فكيف وقد خافه وفى الحديث بئس العبد صهيب كان يبكى على عمر وعن الصادق ع رحم الله
بلالا كان يحبنا اهل البيت ولعن الله صهيبا فانه كان يعادينا وفيه ايضا ان صهيبا وبلالا كانا موليان لرسول الله ص
وقد ترك بلال الاذان بعد وفاة رسول الله ص وصهيب كان يؤذن لعمر بعد وفاة رسول الله ص والصهبة بالضم الشقرة
فى شعر الراس يقال صهب صهبا من باب تعب فالذكر اصهب والانثى صهباء والجمع صهب مثل احمر وحمراء وحمر ويصغر تصغير
الترخيم فيقال صهيب والاصهب من الابل الذى يخالط بياضه حمرة وهو ان يحمر اعلى الوبر ومنه ناقة صهباء والصهباء
موضع على روحة من خيبر باب ما اوله الضاد ضبب فى الحديث ان رسول الله ص غدا من
من طريق ضب وهو جبل بالخيف عند مسجد الخيف قاله فى ق والخيف بالكسر اصل الجبل وفى بعض نسخ غير مشهورة فى طريق ضب
على التوصيف اى فى طريق يحذره والضب دابة برية والجمع ضباب مثل سهم وسهام واضب مثل فلس وافلس والانثى ضبة
وهى انواع نقل من عجيب خلقه ان الذكر له ذكران والانثى فرجان تبيض منهما والضبة بالفتح والتشديد من حديد او صفر
ونحوه يشعب بها الاناء وجمعها ضبات كحبة وحبات وضببته بالتشديد عملت له ضبة ومنه اناء مضبب وضبة
الكوفة وضبة البصرة قبيلتان وضبة اسم رجل والضباب كسحاب جمع ضبابة كسحابة وهو ندى يغشى الارض بالغدوات
وفى ص الضبابة سحابة تغشى الارض كالدخان وضبب البلد كثر ضبابه والضب داء فى الشفة يسيل منه الدم ومن
امثالهم رجل ضب خب اى حريز مراوغ ضرب قوله تعالى فضربنا على آذانهم اى انمناهم وقيل منعناهم السمع قيل وهذا
من فصيحات القرآن التى اقرت العرب بالقصور عن الاتيان بمثلها قوله ضربتم فى الارض اى سرتم فيها قوله ضربت عليهم
الذلة والمسكنة اى الزموها ويقال هى محيطة بهم احاطة البيت المضروب على اهله والذلة الذل والمسكنة فقر النفس
حتى قيل انه لا يوجد يهودى موسر ولا فقير غنى النفس وان تعمد لازالة ذلك قوله ضرب لكم مثلا من انفسكم الاية
قال المفسر اى اخذ لكم مثلا وانتزع من اقرب شىء منكم وهو انفسكم ثم لا ابتداء الغاية هل لكم مما ملكت ايمانكم من شركاء
اى هل ترضون لانفسكم وعبيدكم امثالكم بشر كبشر وعبيد كعبيد ان يشاركوكم فيما رزقناكم من الاموال تكونون انتم

صهب
ضبب
ضرب

وهم فيه على السواء من غير تفرقة بينكم وبينهم تهابون ان يستبدوا بالتصرف دونكم كما يهاب بعضكم من الاحرار فاذا
لم ترضوا بذلك لانفسكم فكيف ترضون لرب الارباب ومالك الرقاب من العبيد والاحرار ان تجعلوا بعض عبيده
له شريكا قوله وضرب لنا مثلا اى وصف وبين وكذا نظائرها قوله ولقد ضربنا للناس فى هذا القران من
كل مثل اى ولقد وصفنا لهم كل صفة كانها مثل فى غرابتها وقصصنا عليهم كل قصة عجيبة ولكن لقسوة قلوبهم
وعنادهم اذا جئتهم باية من ايات القران قالوا اجئتنا بزور وباطل قوله افنضرب عنكم الذكر صفحا اى
نصرف يق ضربت عنه واضربت عنه بمعنى واصله ان الراكب اذا اراد ان يصرف دابته ضربها فوضع الضرب موضع
الصرف قوله فقلنا اضرب بعصاك الحجر فانفجرت الاية قيل عطش قوم موسى ع فى التيه فاستسقى فاوحى الله تع
اليه بقوله اضرب بعصاك الحجر الاية ويتم الكلام فى حجر قوله ويضرب الله الحق والباطل اى يضرب مثلا لهما
قوله واضرب لهم مثلا اى اذكر لهم مثلا وضرب المثل اعتبار الشئ بغيره وفى الحديث نهى رسول الله صم ان
يضرب احد من المسلمين خلاء تحت شجرة اى يجعل خلاء تحت شجرة يريد فيها قضاء الحاجة وضربت عليه خراجا
اى جعلته عليه وظيفة والاسم الضريبة ومنه ضريبة العبد وهى ما يؤدى لسيده من الخراج المقدر عليه وهى
فعيلة بمعنى مفعولة تجمع على ضرائب ومنه حديث كسب الحجام كم ضريبتك وفيه كان المولى ياخذ من العبد ورق بعينه
ضربها اى قدرها عليه وضرب يده فى الماء اى ادخلها وجعلها فيه وضرب بيده فاكل اى مد يده الى الزاد فاكل
وفى الحديث ضربوا كتاب الله بعضه ببعض اى خلطوا بعضه ببعض فلم يميزوا بين المحكم والمتشابه والناسخ
والمنسوخ والمطلق والمقيد والمجمل والمبين اخذا من قولهم ضربت اللبن بعضه ببعض وفيه الدعاء حتى تطلع
الشمس ابلغ فى طلب الرزق من الضرب فى الارض اى من السير فيها لطلب الرزق والتجارة يق ضرب فى الارض
ضربا وضربانا خرج تاجرا او غازيا ويق ضربت فى الارض اى سافرت وفى السير اى اسرعت وضربت عن الامر
اى اعرضت عنه تركا واهمالا وضربت عنقه قطعته وضرب الفحل الناقة نزا عليها وفيه ضراب الفحل من السحت
اى حرام والمراد الاجرة لا الضراب بنفسه قيل وهو عام فى كل فحل واضربوا مشارق الارض اى سيروا فيها كلها
والضرب العسل الابيض الغليظ وبالتحريك اشهر ومنه الحديث لرجل عجب فيصيب جسده وراسه الخلوق و
الطيب والشئ اللزق مثل علك الروم والضرب وما اشبهه والضرب الصنف من الشئ وضرب اى شئ مثل اى

وما اقل ضربك فى دهرنا اى

وما اقل ضربك فى دهرنا اى مثلك ولا كثر الله فى المؤمنين ضربك اى مثلك واردت ان اضرب على يده اى اعقد معه
البيع لان من عادة المتبايعين ان يضرب احدهما فى يد الاخر عند العقد وفى قضاء على ع فلما تقدم ما المصطبة ليقطعها
يد الرجل ضرب الناس حتى اختلطوا اى دخلا فيهم والضربان شدة الالم الذى يحدث فى الباطن من قولهم ضرب الجرح
ضربانا اذا اشتد وجعه وهاج المه ومنه اجد فى بطنى اذى او ضربانا وضرب العرق ضربا وضربانا اذا تحرك بقوة
والضرب بالعود اللعب به والمضراب الذى يضرب به العود والمضاربة مفاعلة من الضرب فى الارض والسير فيها المضاربة
للتجارة وهى ان يدفع الشخص الى غيره مالا من احد النقدين المسكوكين ليتصرف فى ذلك بالبيع والشراء على ان
له حصة معينة من ربحه وضربت الخيمة نصبتها وضرب الحساب على وجوه احدها تكرار احد المضروبين بعدة
احاد المضروب الاخر كالثلثة فى الاربعة فان شئت كررت الثلثة اربع مرات فتصير اثنى عشر وان شئت كررت
الاربعة ثلث مرات فتصير كذلك ومن كلام على ع ولقد ضربت انف هذا الامر وعينه اى تحققت المعرفة به وذكر العين و
الانف مثل وذلك لان المتعرف من عادته يمعن النظر فى الانف والعينين من الوجه ومضرب السيف بفتح الراء وكسرها
المكان الذى يضرب به منه وقد يؤنث فيق مضربة والمضرب الفسطاط العظيم قاله فى المغرب ومنه فتوجهت الى
مضربه وبساطه مضرب اى مخيط والمضربة احد قلانس النبى صم التى كان يلبسها فى الحرب ويق لها ذات الاذنين
واضطربت الامور اختلفت والمال المضطرب الذى لم يبق على حالة واحدة ومنه ليس فى المال المضطرب زكوة
واضطراب امره اختل ومنه حديث مضطرب السند والمتن ففى السند كان يرويه الراوى تارة عن ابيه عن جده بلا
واسطة وتارة عن ثالث غيرهما وفى المتن كحديث اعتبار الدم المشتبه بالقرحة فتارة يرويه بخروجه من الجانب
الايمن فيكون حيضا وتارة بالعكس واضطربت الشاة تحركت وضرب بعضها بعضا من الاضطراب وهو الحركة
والموج والمضطربة فى الحيض التى ليست لها عادة او كانت ونسيتها وتسمى المتحيرة وضرب الشئ مثله وشكله و
الضرائب الاشكال والضرباء الامثال والنظراء جمع ضريب

باب ما اوله الطاء

طبب الطبيب الحق هو الله تع لانه العالم بحقيقة الداء والدواء وليسمى غيره رفيقا لانه يرفق بالمريض ويحميه ما يخشى
يطعمه ما به الرفق قيل ولا يطلق الطبيب عليه اسما والطبيب العالم بالطب وهو فى الاصل الحاذق فى الامور العارف
بها وجمع القلة اطبة والكثرة اطباء وطبه طبا من باب قتل داواه والاسم الطب بالكسر والطب الفطنة ورجل

مبطوب اى مسحور كنى به عن السحر تفاؤلا بالبرء والمتطبب الذى يتعاطى علم الطب ولا يعرفه جيدا وفى الخبر من تطبب
وهو لا يعلم اى من طب احدا وليس بطبيب فاذاه فهو ضامن وطابة من اسماء مدينة النبى ص والطبطبة صوت الماء
ونحوه وقيل هو حكاية وقع الاقدام عند السعى ومنه لاقدامهم طبطبة **طحلب** الطحلب بضم اللام وفتحها تخفيفا
شىء اخضر لزج يخلق فى الماء ويعلوه **طرب** الطرب بالتحريك خفة تعترى الانسان لشدة حزن او سرور والعامة تخصه
بالسرور وربما طرب طربا من باب تعب فهو طرب اى مسرور والاطراب التى تسرع الى اوطانها والتطريب فى الصوت
مده وتحسينه **طلب** فى الحديث لا تحل الصدقة لبنى عبد المطلب يريد الزكوة وعبد المطلب على صيغة اسم الفاعل
هو ابن هاشم جد النبى ص والمطلب كان اخا هاشم وعم عبد المطلب بن عبد مناف وهو ربى ابن اخيه فلهذا سمى عبد المطلب
لانه لما مات ابوه هاشم وابنه عبد المطلب كان صغيرا فاخذته امه الى قبيلتها فربته فلما نشأ ابصره قيل للمطلب لو كنت رايت
ابن اخيك فراح اليه فاخذه ودخل به المدينة مردفا اياه فقيل له من هذا الغلام فقال عبدى فسمى عبد المطلب وكان اسمه
شيبة الحمد وكان لعبد المطلب عشرة اولاد منهم عبد الله ابو النبى ص وابو طالب ابو على ع والعباس والحارث وابو لهب
ومات عبد المطلب والنبى ص نحو من ثمان سنين وفى الحديث يا على ان عبد المطلب كان لا يستقسم بالازلام ولا يعبد
الاصنام ولا ياكل ما ذبح على النصب ويقول انا على دين ابرهيم ع وقد سن فى الجاهلية خمس سنن اجراها الله عز وجل
له فى الاسلام حرم نساء الاباء على الابناء ووجد كنزا فاخرج منه الخمس وتصدق به ولما حفر زمزم سماها سقاية
الحاج وسن فى القتل مائة من الابل ولم يكن للطواف عدد عند قريش فسن لهم عبد المطلب سبعة اشواط وابو طالب ابو
على ع وعن الصادق ع ان مثله مثل اصحاب الكهف اسروا الايمان واظهروا الشرك فاتاهم الله اجرهم مرتين وفى
الحديث سئل ابو الحسن ع ما كان حال ابى طالب قال اقر بالنبى ص وبما جاء به ودفع اليه الوصايا ومات من يومه وفيه
مات ابو طالب بعد موت خديجة بسنة وماتت خديجة حين خرج الرسول ص من الشعب قبل الهجرة بسنة والطلبة بفتح الطاء
وكسر اللام كلمة الحاجة والجمع طلبات وقوله فى الدعاء ليس لى مطلب سواك اى ليس لى حاجة غيرك وطلبت الشىء
اطلبه اى اردته وابتغيته فانا طالب والجمع طلاب بالتشديد وطلبة بالتحريك مثل كافر وكفار وكفرة وطالبون فى
التصحيح والطلب يكون مصدرا او موضع الطلب والطلاب مثل كتاب ما طلبته من غيرك وطالبه بكذا مطالبة
والتطلب الطلب مرة بعد اخرى **طنب** فى الحديث الصلوة اذا ثبت العمود نفعت الاطناب والاوتاد واذا

بنو عبد المطلب احد عشر قال
الشيخ محمد
بن بابويه
وهم عبد
الله وابو
طالب والزبير وحمزة
والحارث وضرار والغيداق
والمقوم وحجل وعبد العزى وهو ابو
لهب وضرار والعباس ومن الناس من يقول
ان المقوم هو حجل ولعبد المطلب احد عشر اسما
تعرف بها العرب وملوك القياصرة وملوك الحبشة
وملوك العجم وهى عامر وشيبة الحمد وسيد البطحاء وساقى
الحجيج وساقى الغيث وغيث الورى فى العام الجدب
وابو السادة العشرة وعبد المطلب وحافر
بئر زمزم وليس ذلك لمن تقدم
لولد المؤلف عفى
عنهما س

الكسر لم ينفع طب

انكسر لم ينفع طنب ولا وتد ولا غشاء الطنب بضمتين وسكون الثانى لغة حبل الخباء والجمع اطناب مثل
عنق واعناق واطنب فى الكلام بالغ فيه واكثر ومنه كلام مطنب **طيب** قوله تعالى طوبى لهم وحسن ماب طوبى
لهم اى طيب العيش وقيل طوبى الخير واقصى الامنية وقيل طوبى اسم الجنة بلغة اهل الهند وقيل طوبى شجرة فى الجنة و
وزنه فعلى بالضم من الطيب قلبت ياؤه واوا للضمة ما قبلها مصدر لطاب كبشرى وزلفى ويقال طوبى لك وطوباك
بالاضافة وفى الخبر عن النبى ص طوبى شجرة فى الجنة اصلها دارى وفرعها فى دار على فقيل له فى ذلك فقال دارى ودار
على فى الجنة بمكان واحد وفى الحديث هى شجرة فى الجنة اصلها فى دار النبى ص وليس مؤمن الا فى داره غصن منها لا يخطر
على قلبه شهوة الا اتاه به ذلك الغصن ولو ان راكبا مجدا سار فى ظلها مائة عام ما خرج ولو طار من اسفلها غراب
ما بلغ اعلاها حتى يسقط هرما والطوب الاجر ومنه الحديث لا ترث المراة من زوجها من تربة دار او ارض
الا ان يقوم الطوب والخشب قيمة فتعطى ربعها او ثمنها قوله كلوا مما فى الارض حلالا طيبا قال الجوهرى الطيب يقال لمعان الاول
المستلذ الثانى ما احله الشارع الثالث ما كان طاهرا الرابع ما خلا عن الاذى فى النفس والبدن وهو
حقيقة فى الاول لتبادره الى الذهن عند الاطلاق والخبيث يقابل الطيب بمعانيه قوله ويسئلونك ماذا
احل لهم قل احل لكم الطيبات قال المفسر يحتمل ان يكون ما وحدها اسما ويحتمل ان يكون ماذا اسما واحدا
مرفوعا بالابتداء واحل خبره والطيب المستلذ قوله من طيبات ما كسبتم اى مما كسبتم قوله فلنحيينه حيوة طيبة
قال المفسر يعنى فى الدنيا وهو الظاهر لقوله ولنجزينهم الاية وعن ابن عباس هى الرزق الحلال وعن الحسن
هى القناعة وقيل يعنى فى الجنة اذ لا تطيب للمؤمن حيوة الا فى الجنة قوله والطيب من القول فسر بلا اله الا الله قوله
والطيبات للطيبين اى الطيبات من الكلام للطاهرين من الرجال والطيبات من الكلام افضله واحسنه قوله طبتم
فادخلوها خالدين اى طبتم للجنة لان الذنوب والمعاصى مخابث فى الناس والارجاس من الاعمال فطابوا للجنة
ومن هذا قول العرب طاب لى هذا اى فارقته المكاره وطاب له العيش فارقه المكاره ومن هذا قوله فانكحوا
ما طاب لكم من النساء وطيبات ما احل الله لكم وفى الحديث لا تمسوا موتاكم بالطيب هو بكسر الطاء ما يتطيب به
والطيب بفتح الطاء لغة فيه وفى الخبر جعلت لى الارض طيبة طهورا اى نظيفة غير خبيثة وطاب ديننا اى كمل
واستقرت احكامه وفى معانى الاخبار عن عبد الله بن الفضل الهاشمى قال قلت لابى عبد الله ع ما معنى قول

قال بعض الاعلام فى طوبى لنفس طوبى
فى موضع الرفع بالابتداء ولنفس خبره
اى الحال المستطابة لنفس س

فاذا اراد الله ان يدخلهم الجنة غفر لهم تلك الذنوب
ففارقتهم تلك المخابث صح

المصلّى فى تشهده لله ما طاب وطهر وما خبث فلغيره قال ما طاب وطهر كسب الحلال وما خبث فالربوا والتحيات الطيبات
لله اى الكلمات المحبوبات المشتملة على التقديس والتنزيه وحسن الثناء على الله لله وقيل الطيبات من الصلوة والكلام
والكلام مصروفات الى الله والاطابة والاستطابة كنايتان عن الاستنجاء بغسل او مسح بحجر وقيل بمسح فقط لان الانسان
يطيب جسده بازالة الخبث عنه اى يطهره ومنه الحديث نهى ان يستطيب الرجل بيمينه اى يستنجى بها لانه من الجفاء
وطبت به نفسا طابت نفسى به وفى الجزاء انه امران تسمى المدينة طيبة وطابة وهما من الطيب اعنى الرائحة الطيبة بعدان كانت تسمى
فى الجاهلية بيثرب فنهى ان تسمى بذلك وقيل هى من الطيب الطاهر لخلوصها من الشرك وتطهيرها منه وفى حديث القائم ع
نعم المنزل طيبة وما بثلثين من اوليائه من وحشة كان معناه ان طيبة منزله ع وكان يستانس بثلثين من اوليائه ويحتمل
ان يكون هذا حاله فى الغيبة الصغرى وابو الطيب المتنبى الشاعر المشهور واسمه احمد بن الحسين وانما قيل له المتنبى لانه
ادعى النبوة فى بادية السماوة وتبعه خلق كثير من بنى كلب فخرج اليه امير حمص فاسره وحبسه طويلا ثم استتابه واطلقه وكان قد قرا
على البوادى كلاما ذكر انه قرآن انزل عليه باب ما اوله الظاء ظرب فى دعاء الاستسقاء سقيا
تسيل منه الظراب الظراب جمع ظرب بكسر الراء ككتف الروابى الصغار وقيل على الجبال المنبسطة على الارض والظرب
اسم فرس له ص شبه بالجبل لقوته واشتداد ضرب حوافره ظنب فى الحديث ثم اومى بيده الى اسفل العرقوب ثم قال
هنا هو الظنبوب الظنبوب هو حرف العظم اليابس من الساق باب ما اوله العين عبب
فى الحديث مصّوا الماء ولا تعبوه عبّا فانه يورث الكباد اى لا تشربوا عبّا من العب وهو شرب الماء من غير مصّ ولا
تنفس وقيل عبّ الرجل الماء من باب قتل شربه من غير مصّ والكباد داء يعرض للكبد وقيل الكباد من العب والحمام تشرب
الماء عبّا كما تشرب الدواب ومنه طاير يعبّ الماء واما باقى الطير فانها تحسوه جرعا بعد جرع والعبب المياه المتدفقة
والعباب بالضم معظم الماء وكثرته وارتفاعه وماء عباب يسيل سيلا لكثرته عتب قوله تعالى وان يستعتبوا
فما هم من المعتبين اى ان يستقيلوا ربهم لم يقلهم ولا يردهم الى الدنيا وقيل يستعتبون اى يطلبون العتبى
والعتبى الاسم من اعتبنى فلان اذا عاد الى مسرتى راجعا عن الاساءة وفى الدعاء لك العتبى بمعنى المؤاخذة
المعنى انت حقيق بان تؤاخذنى بسوء عملى واستعتبته فاعتبنى اى استرضيته فارضانى ومنه ما مستعتب
من رجوت عتابه ولا بعد الموت من مستعتب اى ليس بعد الموت من استرضاء لان الاعمال بطلت وانقضى

ظرب
ظنب
عبب
عتب

زمانها وانما

زمانها وانما يعاتب من يرجى عنده العتبى اى الرجوع عن الذنب وفى حديث جابر فان تكن الدنيا على غير ما وصفت لك
فتحول الى دار المستعتب كذا صح فى بعض النسخ والمستغيث فى بعضها وكيف ما كان فالمراد دار الاخرة والعتاب على ما نقل
عن الخليل هو مخاطبة الادلال ومذاكرة الموجدة تقول عاتبه معاتبة وعتب عليه عتبا من باب قتل وضرب فهو عاتب وجد عليه
ولامه فى سخط ومنه ان ملكا من ملائكة الله كان له عند الله منزلة فعتب عليه فاهبطه الى الارض وعاتب الله خاطبه
وعتبت بجلى عليك من العتاب بالكسر والعتبة الدرجة والجمع عتب وعتبات قال الجوهرى والعتبة اسكفة والجمع عتب
ومنه حديث البيت وجعلا عليه شرجا ومعتب بضم الميم وفتح العين وتشديد التاء المكسورة مولى الصادق ع عجب قوله تعالى
قرآنا عجبا اى بديعا مباينا لساير الكتب لحسن لفظه وصحة معانيه قوله واتخذ سبيله فى البحر عجبا اى اتخذ موسى سبيل الحوت فى
البحر عجبا قوله ان هذا لشئ عجاب العجاب بالضم والعجيب بمعنى واحد وهو الامر الذى يتعجب منه والعجاب بالضم والتشديد اكثر منه
وكذلك الاعجوبة واحدة الاعاجيب والعجائب لا واحد لها من لفظها قوله او عجبتم ان جاءكم ذكر من ربكم الهمزة للانكار
والواو للعطف والمعطوف عليه محذوف كانه قال اكذبتم وعجبتم وفى الحديث فيا عجبا عجبا عجبا نصب على المصدر والمنادى
محذوف اى يا قوم ونحوه وكرر المصدر للتحسين وصفه وفيه عن الحق تعالى ولو خليت بينه وبين ما يريد لدخله العجب بعمله ثم كان
هلاكه فى عجبه ورضاه عن نفسه فيظن انه قد فاق العابدين وجاز باجتهاده المقصرين فيتباعد بذلك منى وهو يظن انه
يتقرب بذلك الى قال بعض الشارحين لا ريب ان من عمل اعمالا صالحة من صيام الايام وقيام الليالى ونحو ذلك يحصل
له ابتهاج فان كان من حيث كونها عطية من الله تعالى ونعمة منه عليه وكان مع ذلك خائفا من نقصها مشفقا من زوالها
طالبا من الله الازدياد منها لم يكن ذلك الابتهاج عجبا وان كان من حيث كونها صفته ومضافة اليه فاستعظمها وركن اليها
ورأى نفسه خارجا عن حد التقصير بها وصار كانه يمن على الله سبحانه وتعالى بسببها فذلك هو العجب المهلك وهو من اعظم الذنوب
حتى روى عن النبى ص لو لم تذنبوا لخشيت عليكم ما هو اكبر من ذلك العجب العجب وعن امير المؤمنين ع سيئة تسوءك خير من حسنة تعجبك
وعلاج العجب على ما قيل احتقار ما فى جنب الصانع واستضعافه فانه بالنسبة اليه لم يوازن نعمة من نعمه وبانه لولا اعانة
الله ما فعلته ولا تم ولا استقام بل لم يكن صدوره من العبد اصلا وبذلك يندفع العجب عنه وعجب من كذا عجبا من باب
تعب وتعجبت منه واستعجبت بمعنى وشئ عجيب اى يعجب منه وقد اعجب بنفسه بالبناء للمجهول اذا تكبر وترفع فهو معجب و
الاسم العجب بالضم واعجبته المرأة استحسنها لان غاية رؤية المتعجب منه تعظيمه واستحسانه ومن امثال العرب العجب كل

عجب
علائج العجب

عذب

التعجب بين جمادى ورجب واصله ان رجلا كان له اخ وكان له امراة حسنة فنال من امراة اخيه فصار بينهما
قتال ومقاتلة فى اخر يوم من جمادى الاخرة لانهم كانوا لا يقتلون فى رجب **عذب** قوله تعـ بعذاب واقع اى
عن عذاب واقع ومثله قوله يوم تشقق السماء بالغمام قوله فتحنا عليهم بابا ذا عذاب شديد قيل هو السيف والقتل قوله
لاعذبنه قال المفسر لانتفن ريشه قوله فيومئذ لا يعذب عذابه احد ولا يوثق وثاقه احد قرئ فيهما بجر الذال والثاء
وفتحها قوله وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون روى عن على عـ انه قال كان فى الارض امانان من عذاب الله فرفع
احدهما فدونكم الاخر فتمسكوا به وقرئ هذه الاية وفى الخبر الميت يعذب ببكاء اهله عليه قيل من حيث انهم كانوا يوصون
اهلهم بالبكاء والنوح عليهم واشاعة النعى فى الاحياء وقيل ان الميت يرق قلبه ببكاء اهله فيكون له عذابا وقيل
المراد بالميت المشرف على الموت فانه يشتد حاله بالبكاء وعذبته تعذيبا عاقبته والاسم العذاب واصله فى كلام العرب
الضرب ثم استعمل فى كل عقوبة مولمة واستعير للامور الشاقة فقيل السفر قطعة من العذاب والعذبة كقصبة من البرك
طرف كل شىء ومنه الحديث وارخى عذبة العمامة بين كتفيه اى ارسل طرفها وفى حديث على عـ ان فى الدنيا اعذوذب
جانبها واحلولى هما افعوعل من العذوبة والحلاوة وهو من ابنية المبالغة والعذب من الماء الطيب الذى لا ملوحة فيه
وعذب الماء عذوبة ساغ مشربه فهو عذب وماء عذب وعذاب على الجمع كسهم وسهام وعذبة اللسان طرفه
والجمع عذبات كقصبة وقصبات **عرب** قوله تعـ عربا اترابا العروب من النساء هى المتحببة الى زوجها وقيل العاشقة
لزوجها وقيل الحسنة التبعل والجمع العرب بضمتين وفى الحديث من لم يتفقه منكم فى الدين فهو اعرابى هو بفتح الهمزة
نسبة الى الاعراب وهم سكان البادية خاصة وبنو سكان الامصار عرب وليس الاعراب جمعا للعرب بل هو مما لا
واحد له نص عليه الجوهرى والعرب اسم مؤنث ولهذا يوصف بالمؤنث فيقال العرب العاربة والعرب العاربة
خلاف العجم وقيل هم الذين تكلموا بلسان يعرب بن قحطان وهو اللسان القديم والعرب المستعربة هم الذين تكلموا
بلسان اسمعيل بن ابرهيم عـ وبنو اقامت قريش بعربة فنسب العرب اليها وعربة بالتحريك ناحية بقرب المدينة وصلوة
الاعرابى هى عشر ركعات كالصبح والظهرين اثنتان بتسليم وثمان بتسليمين والنسبة الى العرب اعنى سكان
الامصار عربى وفى الحديث من ولد عربى وفيه الناس ثلثة عربى ومولى وعلج فاما العرب فنحن واما المولى
فمن والانا واما العلج فمن تبرا منا وناصبنا وفى حديث اخر نحن قريش وشيعتنا العرب وعدونا العجم وعدنا

عرب

صلوة الاعرابى

فى الاسلام فهو

ومن هنا جا

افضل

تفضيل العرب على العجم

ومن هنا جاء تفضيل العرب على العجم لانهم صلوات الله عـ اشرف المخلوقين واتصفوا بهذا الوصف وفيه لا تعرب بعد
الهجرة يروى بالعين المهملة يعنى الالتحاق ببلاد الكفر والاقامة بها بعد المهاجرة عنها الى بلاد الاسلام وكان من
رجع من المهاجرة الى موضعه من غير عذر يعد ومنه كالمرتد وفى كلام بعض علمائنا التعرب بعد الهجرة فى زماننا هذا
ان يشتغل الانسان بتحصيل العلم ثم يتركه ويصير منه غريبا وروى المتعرب بعد الهجرة التارك لهذا الامر بعد
معرفته وفى الخبر من الكفر التعرب بعد الهجرة وعرب بالضم اذا لم يلحن وعرب يعرب من باب تعب فصح بعد لكنة فى
لسانه واعربت الحرف اوضحته وقيل الهمزة للسلب اى ازلت ابهامه والاعراب بكسر الهمزة الابانة والايضاح
ومنه الحديث اعربوا احاديثنا فانا قوم فصحاء ومنه الخبر اعربوا القرآن اى بينوا ما فيه من غرائب اللغة و
بدائع الاعراب واللغة ما نطق به العرب وفى الحديث ملعون من سد الطريق المعربة بالعين المهملة اى البينة
الواضحة وبالقاف على ما فى بعض النسخ وفسر بالطريق المختصرة والابل العراب خلاف البخاتى والخيل العراب خلاف
البراذين والعربون بفتح العين والراء ما عقد عليه البيع والعربون كعصفور لغة فيه وكذا العربان
وفى التحرير العربون هو ان تدفع بعض الثمن على انه ان اخذ السلعة احتسبه من الثمن والا كان للبايع وفى
حديث على عـ لا يجوز العربون الا ان يكون نقدا من الثمن والا كان للبايع ولم يرجعه ويعرب بن قحطان اول
من تكلم بالعربية وهو ابو اليمن كلهم قاله الجوهرى والاسم المعرب بالتشديد الذى تلقته العرب من العجم نكرة
مثل ابريسم واستبرق وانما ساغ وقوع اللفظ الاعجمى فى القرآن لان معنى التعريب ان يجعل عربيا بالتصرف فيه
واجرائه على وجوه الاعراب **عرطب** فى الحديث نهى عن اللعب بالعرطبة وفسرت بالعود من الملاهى وبالطبل
وفسرت فى بعض الاخبار بالطنبور والعود وفى الخبر ان الله يغفر لكل مذنب الا لصاحب عرطبة او كوبة وفسرت
الكوبة بالطبل وقيل العرطبة الطبل والكوبة الطنبور **عرقب** فى الحديث نهى عن تعرقب الدابة اى التعرض
لقطع عرقوبها والعرقوب بالضم العصب الغليظ الموتر فوق العقب من الانسان ومن ذوات الاربع عبارة
عن الوتر خلف الكعبين بين مفصل الساق والقدم وفى ق العرقوب من الدابة فى رجلها بمنزلة الركبة
فى يدها وفى المصباح العرقوب عصب موثق خلف الكعبين والجمع عراقيب مثل عصفور وعصافير وعرقبت الدابة
قطعت عرقوبها وفى حديث جعفر بن ابى طالب فلما التقوا نزل عن فرسه فعرقبها بالسيف فكان اول

وفى الحديث نهى عن بيع العربان وهو ان يشترى ويدفع شيئا على انه ان مضى البيع حسب من الثمن مجمع

عرطب

عرقب

عزب

عرقب في الاسلام وعرقوب اسم رجل من العمالقة وقد ضرب به الامثال عزب قوله تعـ لا يعزب عنه مثقال ذرة اي لا يغيب
عن علمه ولا يخفى يق عزب الشيء من باب قعد بعد عني وغاب وعزب من بابي قتل وضرب غاب وخفي وعن الصادق
في لا يعزب الاية قال اي بالاحاطة والعلم لا بالذات واذا كان بالذات لزمها الحواية وفي الحديث شرار موتاكم

ذم العزب

العزاب بضم مهملة وتشديد معجمة وهم الذين لا ازواج لهم من الرجال والنساء يق عزب الرجل يعزب من باب
قتل عزبة كغرفة اذا لم يكن له اهل فهو عزب بفتحتين والعزبة التي لا زوج لها والاسم العزبة كغرفة واعزب
لا اهل له يحتمل التاكيد ولا اقارب له وفي الخبر ان النبي صـ كان يعطي الاهل حظين والاعزب حظا والاهل
الذي له زوجة وعيال والاعزب الذي لا زوجة له قال في النهاية وهي لغة رديئة واللغة الفصحى عزب
والمراد بالعطاء نصيبهم من الفيء واعزب على الامر اي ابعد نفسك عنه ثم ابعد عسب في حديث علي عـ

عسب

كنت للمؤمنين يعسوبا اليعسوب امير النحل وكبيرهم وسيدهم تضرب به الامثال لانه اذا خرج من كورة تبعه النحل
باجمعه والمعنى يلوذون به كما تلوذ النحل بيعسوبها وهو مقدمها وسيدها ومثله ما ورد في الخبر عن النبي صـ
قال لعلي عـ انت يعسوب المؤمنين والمال يعسوب الكفار ومن هنا قيل لامير المؤمنين امير النحل واليعسوب يقع على
طائر نحو الجرادة له اربعة اجنحة لا يرى ابدا يمشي وانما يرى واقفا على راس عود او طائرا واليعاسيب رؤساء
القبائل وساداتها وعسيب الفحل اجرة ضرابه ومنه نهي عن عسيب الفحل وعسيب الفحل ماؤه او غيرهما يق عسب الفحل و ساكان او بعيرا
الناقة يعسبها عسبا ولم ينه عنه وانما اراد النهي عن الكرا الذي يؤخذ عليه للجهالة التي فيه من تعيين العمل ولانه قد
قد تلقح وقد لا تلقح ولا بد في الاجارة من تعيينه وفيه انه خرج وفي يده عسيب اي جريدة من النخل وهي السعفة مما

عشب

لا ينبت عليه الخوص وفي الحديث احفى شاربه حتى الصقه بالعسيب وهو منبت الشعر عشب العشب بالضم
فالسكون الكلا الرطب في اول الربيع قال الجوهري ولا يق له حشيش حتى يهيج وعشب الموضع يعشب من باب تعب

عصب

نبت عشبه وعشبت الارض واعشبت فهي معشبة واعشوشبت الارض كثر عشبها عصب قوله تعـ ونحن عصبة
هي بضم العين فالسكون الجماعة من الرجال نحو العشرة وقيل من العشرة الى الاربعين والجمع عصب مثل غرفة وغرف
وليس للعصبة واحد نقلا عن الاخفش وسميت بذلك اخذا من الشد كانهم يشد بعضهم بعضا شد الاعصاب
وهي اطناب المفاصل والتقدير في الاية والحال نحن عصبة اي جماعة اقوياء فنحن احق بالمحبة من صغيرين لا

كفاية فيهما قوله

كفاية فيهما قوله يوم عصيب اي صعب شديد قيل ومنه العصبة لالتفاف بعضها على بعض وفي الحديث سالته
عن ثياب تعمل بالبصرة على عمل العصب اليماني هي برد يمانية يعصب غزلها اي يجمع ويشد ثم يصبغ وينسج فيوتى موشيا
لبقاء ما عصب منه ابيض وفي المصباح العصب كفلس برد يصبغ غزله ثم ينسج وحكي عن السهيلي انه صبغ لا ينبت الا باليمن
ومثله في حديث المعتدة لا تلبس المصبغة الا ثوب عصب بالاضافة او التنوين وفي الدعاء سجد لك لحمي وعصبي
العصب بفتحتين من اطناب المفاصل واحدته عصبة والجمع اعصاب كاسباب وعصب راسه بالعصابة تعصيبا
وتعصيبا اي شد العصابة والتعصب من العصبية وهي المحاماة والمدافعة عمن يلزمك امره او تلزمه لغرض ومنه
حديث تغسيل الرجل امراته انما يمنعها اهلها تعصبا وعصبة الرجل بالتحريك جمع عاصب ككفرة جمع كافر وهم بنوه و
قرابته لابيه والجمع العصابة قال الجوهري وانما سموا عصبة لانهم عصبوا به اي احاطوا به فالاب طرف و
الابن طرف والاخ جانب والعم جانب ومنه التعصيب وهو باطل عندنا على تقدير زيادة السهام لعموم اية اولي
الارحام واجماع اهل البيت عـ فيرد فاضل الفريضة على البنت والبنات والاخت والاخوات للاب والام
وعلى كلالة الام على تفصيل ذكروه وكذا لا عول عندهم وسياتي ذكره في محله والعصبة بفتح عين وصاد ايضا موضع

عضب

في المدينة بعرجتيا بقرب من قبا ومنه حديث المهاجرين الى المدينة فنزلوا العصبة والعصائب جمع عصابة بكسر
العين وهم الجماعة من الناس من العشرة الى الاربعين ولا واحد لها من لفظها ومنه حديث علي عـ الابدال بالشام و
النجباء بمصر والعصائب بالعراق اي التجمع للحروب يكون بالعراق والعصابة ايضا الجماعة من الناس والخيل والطير
قاله الجوهري عضب في الحديث لا تضح بالعضباء هي بالمد مكسورة القرن الداخل او مشقوقة الاذن قال في المغرب و
غيره والعضباء اسم ناقة كانت لرسول الله صـ قيل هو علم لها او قيل كانت مشقوقة الاذن وفي كلام الزمخشري هو منقول
من قولهم ناقة عضباء وهي القصيرة اليد وفي المصباح عضبت الشاة من باب تعب انكسر قرنها وبعضهم يزيد الداخل وعضبت
الشاة والناقة ايضا اذا شق اذنها وكانت ناقة النبي صـ تسمى العضباء لنجابتها لا لشق اذنها انتهى وعضب لسانه
بالضم عضوبة صار عضبا اي حديدا في الكلام والاعضب من الرجال الزمن الذي لا حراك به كان الزمان عضبه
صار عضبا ومنه الحركة وفي حديث الاضحية اذا سلمت العين والاذن سلمت الاضحية وتمت فلو كانت عضباء
القرن تجر برجلها الى المنسك يعني موضع الذبح والمراد بقوله تجر رجليها الى المنسك اي تكون عرجاء او تكون مكسورة

عطب
عقب

الرجل والعموم يشملها عطب عطب الهدى عطبًا من باب تعب هلك واعطبه بالالف وعطبا الهدى هلاكه وقد يعبر به عن آفة تعتريه تمنعه من السير والعطب بفتحتين موضع العطب والمعاطب المهالك واحدها معطب عقب قوله تعالى فلا اقتحم العقبة قيل هي عقبة بين الجنة والنار والاقتحام الدخول في الشئ والمجاوزة له بشدة وصعوبة فقوله فلا اقتحم العقبة اى لم يقتحمها ولا يجاوزها ولا مع الماضي بمعنى المستقبل قال الشيخ ابو علي ره واكثر ما يستعمل هذا اللفظ بتكرير لا كما قال سبحانه فلا صدق ولا صلى اى لم يصدق ولم يصل وقيل هو على وجه الدعاء عليه بان لا يقتحم العقبة كما يقال لا غفر الله له ولا نجا ولا سلم والمعنى لا نجا من العقبة ولا جاوزها وقيل فهلا اقتحم العقبة وقيل جعل الله الاعمال الصالحة عقبة وعملها اقتحاما لها لما في ذلك من معاناة الشدة ومجاهدة النفس قوله فاعقبهم نفاقا قيل الضمير للبخل اى فاورثهم البخل نفاقا متمكنا في قلوبهم لانه كان سببا فيه وداعيا اليه وقيل الضمير لله اى فخذلهم الله حتى نافقوا وتمكن النفاق في قلوبهم قوله ولا يخاف عقباها قال الشيخ ابو علي ره قراء اهل المدينة وابن عامر فلا بالفاء وكذلك في مصاحف اهل المدينة والشام وروى ذلك عن ابي عبد الله ع والباقون ولا بالواو والمعنى ولا يخاف عقبى ما صنع بها لانه كان مكذبا بصالح وقيل معناه سوى ارضهم عليهم ولا يخاف عقباها اى ولا يخاف الله من احد تبعة في اهلاكهم عن ابن عباس والحسن وقتاده ومجاهد والجبائى وقيل معناه لا يخاف صالح عاقبة ما خوفهم من العقوبات لانه كان على ثقة من نجاته وعاقبة الدار هي العاقبة المحمودة يدل عليه قوله اولئك لهم عاقبة الدار جنات عدن والدار الدنيا قوله فان فاتكم شئ من ازواجكم الى الكفار فعاقبتم الاية سياتي القول فيها مفصلة في هجر انشاء الله تعالى قوله فان عاقبتم الاية اى اردتم معاقبة غيركم على وجه المجازات فعاقبوا بقدر ما عوقبتم به ولا تزيدوا عليه وسمى الفعل الاول باسم الثاني للمزاوجة قيل كان المشركون قد مثلوا بقتلى احد وبحمزة واخذت هند كبده و جعلت تلوكه وجدعوا انفه واذنه فقال المسلمون ان مكننا الله منهم لنمثلن بالاحياء فضلا عن الاموات فنزلت قوله ولم يعقب اى لم يعطف ولم ينتظر قوله له معقبات من بين يديه الاية المعقبات ملائكة الليل والنهار قيل سماها وهم الحفظة يعقب بعضهم بعضا في حفظه جمع معقبة من عقب مبالغة في عقبه اذا جاء على عقبه كان بعضهم يعقب بعضا او لانهم يعقبون اقواله وافعاله فيكتبونها وقيل هم عشرة املاك على كل آدمي تحفظه من شر المهالك والمعاطب وقيل هي التسبيحات الاربع سمين بذلك لانهن يعدن مرة بعد اخرى يؤيده ما روى في حديث الدعاء معقبات لا يخيب قائلهن ثلث وثلثون تسبيحة وثلث وثلثون تحميدة وثلث وثلثون تكبيرة او لانهن يعقبن الصلوة قوله لا معقب

لحكمه اى اذا حكم

لحكمه اى اذا حكم حكما فامضاه لا يتعقبه احد بتغيير ولا نقص يقال عقب الحاكم على حكم من كان قبله اذا حكم بعد حكمه بغيره قوله و نرد على اعقابنا يقال لكل من لم يظفر بما يريد قد رد على عقبيه قوله يرثني ويرث من آل يعقوب يعقوب هو ابن اسحق وقيل هو يعقوب بن ماثان اخو زكريا وقيل يعقوب هذا وعمران ابو مريم اخوان من نسل سليمن بن داود وفي الكشاف وعن الليث يعقوب النبي ع اسمه اسرائيل وقيل له ذلك لانه ولد مع العيص في بطن واحد وولد عيص قبله ويعقوب متعلق به خرجا معا فعيص ابو الروم ويعقوب ابو الاسباط كلهم عمر مائة سنة واربعين سنة وفي الحديث المتعقب على محمد في شئ من الاحكام كالمتعقب على الله اى الراد عليه والشاك فيه كالراد على الله والشاك فيه ومثله المتعقب على علي في شئ من الاحكام كالمتعقب على رسول الله ص وفي حديث المسافر من تلى ولما توجه تلقاء مدين الاية كان معه سبعة وسبعون من المعقبات يستغفرون له يريد ملائكة الليل والنهار وانما انث لكثرة ذلك والتعقيب تفعيل من العقب وجاء في عقب الشهر وعلى عقبه اذا جاء بعد تمامه والتعقيب في الصلوة الجلوس بعدها لدعاء او مسئلة وعقب في صلوته فعل ذلك وفي الحديث من عقب في الصلوة فهو في صلوة وفيه ان كنت على وضوء فانت معقب والعقبة بالتحريك ما صعب من الجبال يجمع على عقاب كرقبة ورقاب ومنه عقبة كؤود وليلة العقبة هي الليلة التي بايع رسول الله ص الانصار على الاسلام والنصرة وذلك انه ص كان يعرض نفسه على القبائل في كل موسم ليؤمنوا به فلقى رهطا فاجابوه فجاء في العام المقبل اثنا عشر الى الموسم فبايعوه عند العقبة الاولى فخرج في العام الآخر سبعون الى الحج واجتمعوا عند العقبة واخرجوا من كل فرقة نقيبا فبايعوه وهي البيعة الثانية وعقبة المدنيين في مكة لمن جاء على طريق المدينة وجمرة العقبة معروفة في منى والعقب بكسر القاف وسكونها الولد وولد الولد واعقاب الاعقاب اولاد الاولاد والعقب بفتحتين الابيض من اطناب المفاصل تعمل منه الاوتار وبكسر القاف مؤخر القدم والجمع اعقاب ومنه ويل للاعقاب من النار وهو ان صح فالمراد التحرز من رشاش البول وعاقبة كل شئ آخره ولا خير فيما لا عقبة له يعني من الاعمال الصالحة وعواقب الامور اواخرها وصلينا اعقاب الفريضة اى بعدها وخلفت فلانا بعقبي اى قام بعدي وعقبت زيدا من باب قتل جئت بعده ومنه سمي النبي ص العاقب لانه عقب من كان قبله من الانبياء اى جاء بعدهم ورجع فلان على عقبه اى على طريق عقبه وهي التي كانت خلفه وجاء منها سريعا وقوله ما زالوا مرتدين على اعقابهم اى راجعين الى الكفر كانهم رجعوا الى ورائهم ووطأ على عقبه في معنى اقتدى به واستن بسنته وعن ابي

کتابخانه آستان قدس
رضوی

حمزة الثمالى قال قال لى ابو عبد الله ع اياك والرياسة ان تطأ اعقاب الرجال قال قلت جعلت فداك اما الرياسة فقد عرفتها
واما ان اطاء اعقاب الرجال فما ثلثا ما فى يدى الا مما وطأت من اعقاب الرجال فقال لى ليس حيث تذهب اياك ان تنصب
رجلا دون الحجة فتصدقه فى كل ما قال ع والعقاب بضم العين الطائر المعروف من الجوارح يؤنث وعن كعب الاحبار
البعد عن الناس العقاب يقول البعد عن الناس راحة وذوى البعد من الناس انس والعقاب ايضا العلم الضخم وبه سميت راية كانت
لرسول الله ص والليل والنهار يتعاقبان اى كل منهما ياتى عقيب صاحبه واعقبه ندما اورثه وعاقبت اللص معاقبة و
عقابا والاسم العقوبة واليعقوب ذكر الحجل مصروف لانه عربى لم يتغير وان كان مزيدا فى اوله فليس على وزن الفعل
والجمع يعاقيب وقد جاء فى الحديث واما يعقوب اسم نبى الله فهو اعجمى لا ينصرف للمعرفة والعجمة ويعقوب بن السكيت
من المنتجبين من الشيعة قتله المتوكل على التشيع وكان معلما لولديه المعين والمؤيد واليعقوبى اسم رجل من رواة
الحديث ويطؤا عقبنا اى يسلكوا سبيلنا وعقب فلان مكان ابيه خلفه والنعل المعقبة المخصرة وفى الحديث انى
لاكره الرجل لا اراه معقب النعلين كانه اراد التى لا عقب لهما وفى حديث على ستعقبون منى جثة خلاء اى ستجدون
بعد موتى ذلك وخلاء اى خالية من الروح واعتقب الرجل حبسه ومنه يعتقبون الخيل العتاق اى كرائم الخيل
عقرب عقرب فى الحديث من تزوج والقمر فى العقرب لم ير الحسنى العقرب برج فى السماء معروف عند اهل الحساب و سيجى
معرفة نزول القمر فيه فى نزل انشاء الله تعـ والعقرب واحدة العقارب تطلق على الذكر والانثى فاذا اريد تاكيد
التذكير قيل عقربان بضم العين والراء وقيل للانثى عقربة وقيل لا يقال الا عقرب للذكر والانثى وفى الحديث
عکب مسخ العقرب وكان نماما وصدغ معقرب معطوف محنى عكب قوله تعـ وان اوهن البيوت لبيت العنكبوت
العنكبوت هو الحيوان الناسجة والغالب عليها التانيث والجمع العناكب لان القاعدة فى جمع الخماسى فعالل
كما يقال فى جمع الفرزدق فرازد على راى قال بعض الافاضل يكفى العنكبوت فخرا وشرفا نسجه على رسول الله ص
علب الغار والقصة مشهورة مذكورة فى محلها علب فى الحديث ذكر العلباء بالكسر والمد وهما عصبتان
عريضتان صفراوان ممتدان على الظهر والعنق والتثنية علباوان وان شئت قلت علباءان لانها همزة
عنب ملحقة بسرداح والعلبة محلب من جلد والجمع علب وعلاب عنب عنبة كقردة الحبة من العنب وهو بناء
نادر اذ هو من ابنية الجموع غالبا وجمع فى القلة عنبات وفى الكثرة عنب واعناب ولا يقال ذلك الا وهو

طرى فاذا ايبس فهو زبيب

طرى فاذا ايبس فهو زبيب والعنباء بالمد لغة فى العنب قاله الجوهرى والعناب بالضم والتشديد معروف والعنابة
عندلب واحدة عندلب العندليب طائر يقال له الهزار والجمع العنادل قاله فى ص وفى المصر قيل له البلبل وقيل كالعصفور
عيب يصوت الوانا عيب فى حديث الدعاء واستر لى عيوبى هو جمع عيب وهو كلما يزيد او ينقص عن المجرى الطبيعى
كزيادة اصبع ونقصانه والمراد ههنا ما زاد فى الدين او نقص عنه يقال عاب المتاع عيبا من باب سار فهو عائب وعابه
صاحبه فهو معيب والمعائب العيوب والعيبة بالفتح مستودع الثياب او مستودع افضل الثياب وعيبة العلم
الاستعارة ومنه الانصار كرشى وعيبتى على باب ما اوله الغين غبب فى الحديث الادهان غبا
هو بكسر الغين والباء المشددة يعنى فى يوم وفى يوم لا يكون ومثله زر غبا تزدد حبا ومثله اغبوا فى زيارة المريض
والغب فى زيارة القبور فى كل اسبوع والغب بالكسر ايضا عاقبة الشئ والمغبة بالفتح مثله ومنه الحديث القدسى
يا موسى ما ضرك ما زوى عنك اذا حمدت مغبته يعنى عاقبته وغبا اللحم واغب اذا انتن وغب الرجل اذا جاء
زائرا بعد ايام وغبت عن القوم اغب من باب قتل غبا بالكسر اذا اتيتهم يوما بعد يوم ومنه حمى الغب وغبت الماشية
غرب من باب ضرب غبا وغبوبا اذا شربت يوما وظمئت يوما والقديد الغاب اللحم المنتن اليابس غرب قوله تعـ اعجزت
ان اكون مثل هذا الغراب قيل الحكمة فى ان الله تعـ بعث الى قابيل لما قتل اخاه غرابا ولم يبعث غيره من الطيور و
الوحش لان القتل كان مستغربا جدا لم يكن معهودا قبل ذلك فناسب بعثه قوله وغرابيب سود قيل هو مقدم
ومؤخر ومعناه سود غرابيب يقال اسود غربيب اى شديد السواد وقيل هى الجبال الطوال السود قال الجوهرى
يقول هذا اسود غربيب اى شديد السواد واذا قلت غرابيب سود تجعل السود بدلا من غرابيب لان تاكيد الالوان لا
يتقدم قوله وما كنت بجانب الغربى الاية الجانب المكان الواقع فى شق الغرب وهو المكان الذى وقع فيه ميقات
موسى ع وفى الحديث الزكوة نصف العشر فيما يسقى بالنواضح والغرب هو كفلس الدلو العظيم الذى يتخذ من جلد
ثور والغرب كفلس الماء السائل بين البئر والحوض يقطر من الدلاء وغرب اللسان حدته ومنه الحديث املك حمية
انفك يريد التكبر وغرب لسانك وفيه ان الله ليحب الاغتراب فى طلب الرزق اى الذهاب والسعى فيه يقال تغرب
واغترب اى ذهب الى بلاد الغربة والغرباء بالضم والمد جمع غريب والغريب خلاف القريب والغربة الاغتراب
وغرب الشخص بالضم غرابة بعد عن وطنه فهو غريب فعيل بمعنى فاعل والغارب ما بين السنام والعنق وهو الذى

وهو الذي يلقى عليه خطام البعير اذا ارسل ليرعى حيث شاء ثم استعير للمراة وجعل كناية عن طلاقها ومنه حبلك على غاربك اي اذهبي حيث شئت ليس لك احد يمنعك تشبيها بالبعير الذي يوضع زمامه على ظهره ويطلق و يسرح اين اراد في المرعى والبلاد المغربة الخالية عن المرعى يقال غربت الابل اي بعدت عن المرعى والمغرب طالب الكلاء واغرب الرجل جاء بشيء غريب والغراب بالضم واحد الغربان وجمع القلة اغربة والغراب الاعصم قيل هو الابيض البطن وقيل الاعصم الابيض الجناحين وقيل الابيض الرجلين وهو عزيز الوجود وفي كلام العرب اعز من الغراب الاعصم وفي الخبر مثل المراة الصالحة في النساء كمثل الغراب الاعصم في مائة غراب قيل يا رسول الله وما الغراب الاعصم قال الذي احد رجليه بيضاء وغراب البين نوعان احدهما غراب صغير معروف باللوم والضعف واما الاخر فانه ينزل الدور ويقع في موضع اقامة الناس اذا ارتحلوا وانما قيل لكل غراب غراب البين لانها تسقط في منازلهم اذا ساروا عنها وبانوا فلما كان هذا الغراب لا يوجد الا عند مباينتهم لمنازلهم اشتقوا له هذا الاسم من البينونة وعن المقدسي في كشف الاسرار في صفة غراب البين هو غراب اسود ينوح نوح الحزين المصاب وينعق بين الخلان والاحباب ان راى شملا مجتمعا اخبر بشتاته وان شاهد ربعا عامرا بشر بخرابه ودروس عرصاته يعرف النازل والساكن بخراب الدور والمساكن ويحذر الاكل غصة الماكل ويبشر الراحل بقرب المراحل ينعق بصوت فيه تحزين كما يصوت المعلن بالتاذين والغرب والمغرب بمعنى وصلوة المغرب معروفة وغربت الشمس غروبا بعدت وتوارت في مغيبها ومغربان الشمس وقت مغيبها مصغر على غير مكبره

غصب تكرر ذكر الغصب في الحديث وهو الاستقلال باثبات اليد على مال الغير ظلما وعدوانا يقال غصبه من باب ضرب فهو غاصب والجمع غصاب ككافر وكفار وغصبه منه وغصبه عليه بمعنى والشيء مغصوب

غضب قوله تعالى غير المغضوب عليهم ولا الضالين قيل المغضوب عليهم اليهود والضالين النصارى قوله ومن يحلل عليه غضبي فقد هوى غضب الله تعالى عقابه وارادة الانتقام من العصاة فانه يفعل بالكفار ما يفعل الملك اذا غضب فقال هو العقاب على بن يحيى وفي رواية عمرو بن عبيد مع ابي جعفر وقد قال له قوله تعالى ومن يحلل عليه غضبي فقد هوى ما ذلك الغضب فقال هو العقاب يا عمرو انه من زعم ان الله قد زال من شيء الى شيء فقد وصفه صفة المخلوقين قوله من لعنه وغضب عليه قيل الغضب اشد من اللعنة فخص باليهود لانهم اشد عداوة لاهل الحق قوله اذ ذهب مغاضبا اي مغاضبا لقومه لانه دعاهم مدة الى الايمان فلم يؤمنوا وفي الحديث القدسي سبقت رحمتي غضبي الغضب قسمان

غضب الله وهو سخطه على من عصاه ومعاقبته له وغضب المخلوقين فمنه محمود وهو ما كان في جانب الدين والحق والمذموم ما كان في خلافه والسبق هنا باعتبار التعلق اي تعلق الرحمة سابق على تعلق الغضب لان الرحمة غير متوقفة على عمل سابق بخلاف الغضب فانه يتوقف على سابقة عمل والغضب والرحمة ليسا من صفات الذات بل فعلان له تعالى وجاز تقديم بعض الافعال على بعض وفي حديث ليا قرء ان الله خلق الجنة قبل ان يخلق النار الى ان قال وخلق الرحمة قبل ان يخلق الغضب والغضب من غير الله تعالى هو عبارة عن غليان دم القلب لارادة الانتقام وهو من الاخلاق المذمومة وفي الخبر الغضب شعلة من نار تلقى صاحبها في النار وذلك لانه يحمل صاحبه على الدخول في الاثام وغضب عليه غضبا فهو غضبان وامراة غضبى وفي لغة غضبانة وقوم غضبى وغضابى مثل سكرى وسكارى و غضاب كعطاش

غلب قوله تعالى حدائق غلبا يعني ملتفة الشجر او غلاظا اعناق النخل والغلب الغلاظ يقال شجرة غلباء اي غليظة والحديقة البستان المحفوظ وجمعه الحدائق قوله غلبت الروم اي حين احتربت مع فارس بين اذرعات وبصرى في الجزيرة فشق على رسول الله صلى الله عليه وآله والمسلمين لان فارسا مجوس والروم اهل كتاب وفرح المشركون وقالوا انتم والنصارى اهل كتاب ونحن وفارس لا كتاب لنا وقد ظهر اخواننا على اخوانكم ولنظهرن نحن عليكم فنزلت وهم من بعد غلبهم سيغلبون وفي الدعاء واعوذ بك من غلبة الرجال والمراد تسلطهم واستيلاؤهم هرجا ومرجا وذلك كغلبة العوام ويقال غلبه غلبا من باب ضرب وغلبا بالتحريك ايضا والاسم الغلب بفتحتين قال الجوهري وهو من مصادر المضموم العين مثل الطلب والغلاب من اسمائه تعالى اي القهار يحكم بما يشاء لكن يحكم لنفسه لا يقصر وتغلب على كذا اي استولى عليه قهرا ومنه الحديث كلما غلب الله عليه فهو اولى بالعذر وتغلب بكسر اللام ابو قبيلة والنسبة اليه تغلبي بفتح اللام استيحاشا لتوالي الكسرتين مع ياء النسب وبنو تغلب قوم من مشركي العرب طالبهم عمر بالجزية فابوا فصولحوا على ان يعطوا الصدقة مضاعفة فرضوا والمصالح قيل كردوس التغلبي وقيل ابنه داود

غيب قوله تعالى والقوه في غيابة الجب بفتح الغين اي في قعره سمي به لغيبوبته عن اعين الناظرين فكل شيء غيب عنك شيئا فهو غيابة قوله حافظات للغيب اي لغيب ازواجهن اي حافظات لما يكون بينهن وبين ازواجهن في الخلوات من الاسرار بما حفظ الله اي بما حفظهن الله حين اوصى بهن الازواج واوجب لهن عليهم المهر والنفقة فالباء للمقابلة والجزاء قوله يؤمنون بالغيب يعني بالله تعالى لانه لا يرى وقيل بما غاب عنهم من امر الاخرة وان كان محصلا في القلوب قوله ولله غيب السموات اي علم غيبها قوله عالم

الغيب فلا يظهر على غيبه احدًا الا من ارتضى من رسول وعن الباقر عم قال ان الله عز وجل عالم بما غاب عن خلقه فيما
يقدر من شيء ويقضيه في علمه قبل ان يخلقه وقبل ان يفضيه الى الملائكة فذلك علم موقوف عنده اليه فيه المشيئة فيقضيه
اذا اراد ويبدو له فيه فلا يمضيه واما العلم الذي يقدره عز وجل ويقضيه ويمضيه فهو العلم الذي انتهى الى رسول
الله صلى الله عليه وآله ثم الينا وعن موسى بن جعفر عم خمسة اشياء لا يعلمها الا الله عز وجل علم الساعة وتنزل الغيث ويعلم ما في
الارحام وما تدري نفس ماذا تكسب غدًا وما تدري نفس باي ارض تموت قوله عالم الغيب والشهادة اي المعدوم
والموجود وقيل ما غاب عن الخلق وما شاهدوه والسر والعلانية وعن الباقر عم ما لم يكن ثم كان قوله وما من
غائبة اي ما من شيء شديد الغيبوبة والخفاء في السماء والارض الا في كتاب مبين قوله علام الغيوب هو جمع غيب
هو ما غاب عنك قوله ولا يغتب بعضكم بعضًا يق اغتابه اغتيابًا اذا وقع فيه والاسم الغيبة بالكسر وهو ان
يتكلم خلف انسان مستور بما يغمه لو سمعه فان كان صدقًا سمي غيبة وان كان كذبًا سمي بهتانًا وتصديق ذلك ما
روي عنه صلى الله عليه وآله انه قال لاصحابه هل تدرون ما الغيبة فقالوا الله ورسوله اعلم قال ذكرك اخاك بما يكره قيل
ارايت ان كان في اخي ما اقول قال ان كان ما تقول فقد اغتبته وان لم يكن بهته اذا عرفت هذا فاعلم انه لا ريب في
اختصاص تحريم الغيبة بمن يعتقد الحق فان ادلة الحكم غير متناولة لاهل الضلال كتابًا ولا سنة بل في بعض الاخبار
تصريح بسبهم والوقيعة فيهم كما روي في الصحيح عن داود بن سرحان عن ابي عبد الله عم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا رايتم اهل
الريب والبدع من بعدي فاظهروا البراءة منهم واكثروا من سبهم والقول فيهم والوقيعة وباهتوهم كيلا يطمعوا
في الفساد في الاسلام ويحذرهم الناس ولا يتعلمون من بدعهم يكتب الله لكم الحسنات ويرفع لكم الدرجات في
الآخرة بل ظاهر جملة من الاخبار اختصاص التحريم بمن يعتقد الحق ويتصف بصفات مخصوصة كالستر والعفاف
وكف البطن والفرج واليد واللسان واجتناب الكبائر ونحو ذلك من الصفات المخصوصة المذكورة في محلها
التي اذا حصلت في المكلف حرم على المسلمين ما وراء ذلك من عثراته وعيوبه ووجب عليهم تزكيته واظهار عدالته
في الناس فاما من لم يتصف بذلك فلم يقم دليل على تحريم غيبته يؤيد ما ذكرناه ما روي في الكافي عن ابي عبد الله عم قال
من عامل الناس فلم يظلمهم وحدثهم فلم يكذبهم ووعدهم فلم يخلفهم كان ممن حرمت غيبته وكملت مروته وظهرت
عدالته ووجبت اخوته وبما ذكرناه يظهر ان المنع من غيبة الفاسق المصر كما يميل اليه كلام بعض من تاخر

البحث عن الغيبة

ليس بالوجه لان

ليس بالوجه لان دلالة الادلة على اختصاص الحكم بغيره اظهر من ان يبين وما ورد من تحريم الغيبة على العموم كلها
من طرق اهل الخلاف فلم تدبر ذلك وحيث تحرم الغيبة يظهر فيها امور ذكر بعضها بعض علمائنا كنقصان يتعلق
في البدن كالعمش والعور وفي النسب كفاسق الاب وخسيس النسب وفي الخلق كان يقول سيء الخلق بخيل وبالفعل
المتعلق بالدين كسارق كذاب وبالدنيا كقليل الادب متهاون بالناس وبالثوب كقولك واسع الكم طويل الذيل
الى ان قال ان ذلك لا يكون مقصورًا على التلفظ به بل التعريض به والاشارة كذلك كذا والايماء والغمز وكل ما يفهم
المقصود داخل في الغيبة مساوٍ للتصريح في المعنى قال ومن ذلك ما روي عن عايشة انها قالت دخلت علينا امراة فلما
ولت اومات بيدي اي قصيرة فقال صلى الله عليه وآله اغتبتها ولا باس بملاحظة ما ذكر ولو من باب الاولوية ونقل الاتفاق على جواز
الغيبة في مواضع كالشهادة والنهي عن المنكر وشكاية المتظلم ونصح المستشير وجرح الشاهد والراوي وتفضيل
بعض العلماء والصناع على بعض وغيبة المتظاهر بالفسق الغير المستنكف وذكر المشتهر بوصف مميز له كالاعرج و
الاعور لا على سبيل الاحتقار والذم وذكره عند من يعرفه بذلك بشرط عدم سماع غيره والتنبيه على الخطاء في
المسائل العلمية بقصد لا يتبعه احد فيها وفي الحديث من ذكر رجلًا من خلفه بما هو فيه مما عرفه الناس لم يغتبه
المراد بقوله من خلفه يعني رجلًا غائبًا ليس بحاضر قوله مما عرفه الناس كالحدة والعجلة ونحو ذلك مما اشتهر فيه
بين الناس وغاب القمر غيابًا وغيبوبة وتغيب ايضًا اي غرب وتوارى وفي الحديث حتى غابت الشمس حتى غاب
قرصها فحتى الثانية على ما ذكر بيان للسابقة ازالة لتوهم التجوز والغائب خلاف الحاضر والجمع غيب وغياب
مثل ركع وكفار والغابة الاجمة من القصب والغابة الاجمة ذات الشجر المتكاثف لانها تغيب ما فيها والجمع غابات
وغيابة الوادي بالفتح قعره تقول وقعنا في غيبة وغيابة اي هبطة من الارض

باب ما اوله القاف

قبب في الحديث كان اذا احرم ابو جعفر عم امر بقلع القبة والحاجبين القبة بالضم والتشديد البناء من شعر
نحوه والجمع قبب وقباب مثل برمة وبرام والمراد بها هنا قبة الهودج وبالحاجبين الستر بين المغطى بهما ومنه قبة
من لؤلؤ وزبرجد اي معمولة منهما او مكللة بهما وقب التمر يقبب بالكسر يبس والاقب الضامر البطن والمراة
القباء الخميصة البطن وفي حديث علي عم كانت درعه صدرًا لا قب لها اي لا ظهر لها وفي حديث رسول الله صلى الله عليه وآله
يا علي العيش في ثلثة دار قوراء وجارية حسناء وفرس قباء اي ضامرة البطن قال الصدوق وقد روي في الفقيه
اي واسعة

المواضع التي يجوز فيها الغيبة

قبب

سمعت رجلا من اهل الكوفة يقول الفرس القباء الضامر البطن يقال فرس اقب وقباء لان الفرس تذكر وتؤنث ويقال للانثى قباء لا غير وانشد قول ذى الرمة ٭ تنصبت حوله يوما تراقبه ٭ صحر سماحيج فى احشائها قبب ٭ ثم قال الصحر جمع اصحر وهو الذى يميل لونه الى الحمرة وبهذا اللون يكون الحمار الوحشى والسماحيج الطوال واحدها سمحج والقبب الضمر انتهى وفى الحديث هلاك المرء فى ثلث قبقبه وذبذبه ولقلقه القبقب البطن من القبقبة وهو صوت يسمع من البطن فكانها حكاية ذلك الصوت والمراد بذبذبه ذكره وبلقلقه لسانه قتب فى حديث المرأة مع زوجها ولا تمنعه نفسها وان كانت على ظهر قتب القتب بالتحريك رحل البعير صغير على قدر السنام وجمعه اقتاب كاسباب والقتيبى من رواة الحديث نسبة لعبد الله ويقال عبد الله بن قهيك قرب قوله تعالى واخذوا من مكان قريب اى من تحت اقدامهم قوله يوم يناد المنادى من مكان قريب اى من المحشر لانه لا يبعد نداؤه عن احد قوله ثم يتوبون من قريب اى قبل حضور الموت قوله واسجد واقترب اى واسجد لله عز اسمه واقترب من ثوابه وقيل معناه اسجد يا محمد لتقرب منه فان اقرب ما يكون العبد من الله اذا سجد له وقيل واسجد اى وصل لله واقترب من الله وقيل واسجد لقراءة هذه السورة والسجود هنا فريضة وهو من العزائم قوله وقربات عند الله وصلوات الرسول المعنى ان ما ينفقه سبب لحصول القربات وصلوات الرسول لانه كان يدعو للمتصدقين بالخير والبركة ويستغفر لهم كقوله اللهم صل على آل ابى اوفى لما اتاه ابو اوفى بصدقة فلما كان ما ينفق سببا لذلك قيل يتخذ ما ينفق قربات وصلوات الا انها قربة شهادة من الله للمتصدق بصحة ما اعتقد كذا قال الشيخ ابو على ره قوله والجار ذى القربى اى الذى قرب جواره وقيل الذى له مع الجوار قرب واتصال بنسب او دين قوله ذا مقربة اى قرابة قوله ان رحمة الله قريب من المحسنين ولم يقل قريبة لانه اراد بالرحمة الاحسان ولان ما لا يكون تانيثه حقيقيا جاز تذكيره وعن الفراء اذا كان القريب بمعنى المسافة يذكر ويؤنث وذو القربى فى اية الخمس بنو هاشم وبنو المطلب دون بنى عبد شمس وبنى نوفل لقوله ع ان بنى المطلب ما فارقونا فى الجاهلية ولا اسلام وبنو هاشم وبنو المطلب شىء واحد وشبك بين اصابعه وقوله وآت ذا القربى حقه والمسكين وابن السبيل وقوله ان الله يامر بالعدل والاحسان وايتاء ذى القربى قيل المراد بذى القربى فى هذه وامثالها قرابة الرسول ص واعطاء حقهم ما وجب لهم من الخمس وغيره قوله واقرب

> يضرب ذلك
> هلاك المرء فى ثلث
> قتب

> قرب

الوعد اى تقارب

الوعد اى تقارب قوله ولا تقربا هذه الشجرة اى لا تاكلا منها والمعنى لا تقرباها بالاكل وهو نهى تنزيه عند نالا نهى تحريم وكانا بالتناول منها تاركين نفلا وفضلا فتكونا من الظالمين اى الباخسين الثواب الناقصين الحظ لانفسكما بترك هذا المندوب اليه كذا ذكره الشيخ ابو على ره قوله حتى ياتينا بقربان تاكله النار اى تشرع لنا تقريب قربان تاكله النار والقربان ما يقصد به القرب من رحمة الله من اعمال البر وهو على وزن فعلان من القرب كالفرقان من الفرق والقصة فى ذلك انه لما اكل ادم من الشجرة اهبط الى الارض فولد له هابيل واخته توءم وولد له قابيل واخته توءم ثم امرهما ان يقربا قربانا وكان هابيل صاحب غنم وقابيل صاحب زرع فقرب هابيل كبشا من افاضل غنمه وقرب قابيل من زرعه ما لم ينق فتقبل قربان هابيل فاكلته النار فعمد قابيل الى النار فبنى لها بيتا وهو اول من بنى بيوت النار فقال لاعبدن هذه النار حتى يتقبل منى قربانى ثم ان ابليس اتاه وهو يجرى من ابن ادم مجرى الدم فى العروق فقال له يا قابيل ان تركت هابيل يكون له عقب يفتخرون على عقبك ويقولون نحن ممن تقبل قربانه فاقتله فقتله فلما بلغ الخبر ادم بكاه اربعين ليلة ثم سئل ربه ولدا فسماه هبة الله وهبة له واخته توءم قوله واتى المال على حبه ذوى القربى فقيل قرابة المعطى فيكون حثا على صلة الارحام ويدخل فى ذلك النفقات الواجبة والمندوبة وغيرها من الصلاة وقيل قرابة النبى ص لقوله تعالى قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة فى القربى وهو مروى عن الصادق ع والباقر ع قوله وانذر عشيرتك الاقربين قال قرابة رسول الله ص الذين جعل لهم الخمس وهم بنو عبد المطلب انفسهم ذكرهم واناثهم لا يخالطهم من قريش ولا بيوتات العرب احد وعن النوفلى عن على بن ابى طالب ع قال لما انزلت وانذر عشيرتك الاقربين دعا رسول الله ص بنى عبد المطلب وهم مع ذلك يومئذ اربعون رجلا يزيدون رجلا او ينقصون رجلا فقال ايكم يكون اخى ووارثى وخليفتى فيكم بعدى فعرض عليهم ذلك رجلا رجلا كلهم يابى ذلك واقول انا يا رسول الله فقال يا بنى عبد المطلب هذا اخى ووارثى وخليفتى فيكم بعدى فقام القوم يضحك بعضهم الى بعض ويقولون لابى طالب قد امرك ان تسمع وتطيع هذا الغلام وفى الحديث لعن رسول الله ص ثلثا منها السادة الطريق المقربة وقد مر شرحه فى عرب وتقرب الى الله بشىء اى طلب به القربة عنده والقربة بسكون الراء والضم للاتباع ما يتقرب به الى الله تعالى والجمع قرب وقربات مثل غرفة وغرفات والقربة بالكسر ما يستقى به الماء والجمع قرب كسدرة وسدر واقترب دنى وتقاربوا قرب بعضهم الى بعض والقربان بالضم مثل القربة ومنه الحديث الصلوة قربان كل تقى اى الاتقياء من الناس يتقربون بها الى الله تعالى اى يطلبون القرب منه بها وفى الحديث القدسى من تقرب

> قصة قابيل مع هابيل

> الصلوة قربان كل تقى

الى شئ تقربت اليه ذراعًا المراد بقرب العبد الى الله تعالى القرب بالذكر والعمل الصالح لا قرب الذات والمكان
لان ذلك من صفات الاجسام والله منزه عن ذلك ومقدس والمراد بقرب الله تعالى من العبد قرب نعمه والطافه
وبره واحسانه اليه وترادف مننه وفيض مواهبه عليه وقربت الامر من باب تعب وفى لغة من باب قتل قربانا بالكسر
فعلته او دانيته قيل ومن الاول ولا تقربوا الزنا ومن الثانى لا تقربوا الحمى وقارب الابل جمعها حتى لا تتبدد
وقارب فلان فلانا اذا كلمه بكلام حسن وقراب السيف بالكسر جفنه وهو وعاء السيف والجمع قرب مثل كتاب وكتب واقربه جعله فى
واحدة والقرابة بالكسر الرحم وشئ مقارب بكسر الراء اى وسط بين الجيد والردى وفى الحديث فدعا بازار قرقبى
واقبل شيخ عليه قميص قرقبى القرقبى بقافين ثوب ابيض مصرى من كتان منسوب الى قرقوب مع حذف الواو فى النسبة
كسابرى لسابور وروى بالفاء وعن الزمخشرى القرقبية والثرقبية يعنى بالفاء والثاء المثلثة ثياب مصرية و
يروى بقافين منسوب الى قرقوب قشب فى الحديث لا اقول كما يقول هؤلاء الاقشاب جمع قشب بكسر الشين المعجمة ككتف
وهو من لا خير فيه من الرجال يق رجل قشب خشب اى لا خير فيه وقشبنى ريحه بالتشديد اذانى قصب فى الحديث من
صلى لله من الليل عشرة كتب له من الحسنات عدد كل قصبة هى بالتحريك واحدة القصب بفتحتين ايض وهو كل نبات يكون ساقه
انابيب وكعوبا نقلا عن مختصر العين والمغرب ويحتمل عدد كل قضبة بالضاد المعجمة وهى الرطبة والقصب العظام التى
فى الجوف التى فيها مخ الساق والذراعين ومنه حديث صفاته ص سبط القصب اى ممتد القصب غير متعقده و
قصب السكر معروف والقصب الفارسى منه صلب غليظ يعمل منه المزامير ويسقف فيه البيوت والقصب ثياب
ناعمة واحدها قصبى على النسبة والقصب من الجوهر ما استطال منه فى تجويف ومنه الحديث بشر خديجة
ببيت من قصب اى من الجوهر وقصبة الانف عظمه وقصبة البلاد مدينتها ومنه قصبة ايلاق وقصبة القرية وسطها
وقصبت الشاة قصبا من باب ضرب قطعتها عضوا عضوا والفاعل قصاب وفى الحديث لا تسلم ابنك قصابا فانه
يذبح حتى تذهب الرحمة من قلبه ورجل قصابة لله يقع فى الناس والمقصبة بفتح الميم والصاد موضع يقصب فيه
وينبت القصب ايض والعباس بن رباح القصبانى احد رواة الحديث قضب قوله تعالى وقضبا وزيتونا القضب
القت سمى بذلك لانه يقضب مرة بعد اخرى اى يقطع ومنه الحديث ليس فى القضب زكوة والقضب كل نبت
اقتضب واكل طريا والقضبة الرطبة والقضب اسم يقع على ما قضب من اغصان يتخذ منها سهام او قسى وقضبت

الشئ قضبا

الشئ قضبا من باب ضرب قطعته فانقطع واقتضبت الشئ مثل اقتطعته وزنا ومعنى ومنه قيل للغصن المقطوع
قضيب فعيل بمعنى مفعول والجمع قضبان بضم القاف والكسر لغة ومنه سالته عن القضبان من الفرسك وقضيب
النبى ص يسمى الممشوق والقضيب قضيب الحمار وغيره وسيف قاضب اى قاطع وفى حديث الحسين ع فجعل ابن زياد
لعنه الله يقرع فمه بقضيب اراد به السيف اللطيف الدقيق وقيل اراد به العود قطب فى الحديث فقطب ابو
عبد الله ع اى قبض ما بين عينيه كما يفعل العبوس يق قطب ما بين عينيه قطبا من باب ضرب جمع جلدته من شئ
كره وقطب فى وجهه تقطيبا عبس وقطب الثوب رجه وقطب الرحى وزان قفل ما دارت عليه والقطب
ايضا كوكب صغير بين الجدى والفرقدين مدار الفلك عليه وقطب الدين الرازى هو
صاحب المحاكمات وشرح المطالع من تلامذة العلامة وقرأ عنده كتاب قواعد الاحكام وله عليها قيود وحواشى
قال الشيخ البهائى نقلها والدى طاب ثراه فى قواعده من قواعد شيخنا الشهيد قدس الله روحه وقاطبة فى قولهم
جاء القوم قاطبة اسم دل على العموم ومنه لما قبض رسول الله ص ارتدت العرب قاطبة اى جميعهم هكذا يق
وهى نكرة منصوبة غير مضافة ونصبها على المصدر او الحال وقاطبة فى قوله ما بال قريش يلقونا بوجوه قاطبة
اى مقطبة كعيشة راضية قطرب القطرب طائر يجول الليل كله لا ينام وقطرب لقب محمد بن المستنير النحوى
كان من اهل العربية وكان حريصا على الاشتغال والتعلم وكان يبكر الى سيبويه قبل حضور احد من التلامذة فقال
له يوما ما انت الا قطرب ليل فبقى عليه قعب فى الحديث فاتى بقعب هو بالفتح فالسكون قدح من خشب مقعر
والجمع قعاب واقعب مثل سهم وسهام واسهم قلب قوله ان فى ذلك لذكرى لمن كان له قلب اى عقل وفى الخبر
كذلك يق ما قلبك معك اى ما عقلك قوله ما جعل الله لرجل من قلبين فى جوفه لان ذلك يؤدى ان يكون
الجملة الواحدة متصفة بكونها مريدة وكارهة لشئ واحد فى حالة اذا اراد باحد القلبين وكره بالاخر قوله ونقلبهم
ذات اليمين وذات الشمال فى كل عام مرتين لئلا تاكلهم الارض قوله او يأخذهم فى تقلبهم اى متقلبين فى متاجرهم و
اسفارهم على تخوف اى متخوفين قوله يقلب كفيه على ما انفق فيها اى يصفق بالواحدة على الاخرى كما يفعل المتندم
الآسف على فائت قوله وتقلبهم فى البلاد اى تصرفهم فيها للتجارة اى فلا يغررك تقلبهم وخروجهم من بلد الى بلد فان الله تعالى
محيط بهم قوله اى منقلب ينقلبون اى اى منصرف ينصرفون وفى قراءة الصادق ع وسيعلم الذين ظلموا آل محمد

قطب الدين الراوندى اسمه سعيد بن هبة الله بن الحسن كان من فقهاء الامامية اقتصر مدة عمره مع الاشتغال بعلم الفقه وحده قاله ابن ابى الحديد فى شرحه النهج لدلوا المؤلف عفى عنهما

حقهم اى منقلب ينقلبون قوله واليه تقلبون اى ترجعون قوله وتوكل على العزيز الرحيم الذى يريك حين تقوم
وتقلبك فى الساجدين قوله حين تقوم اى للتهجد والمراد بالساجدين المصلون وتقلبه فيهم تصرفه فيما بينهم بقيامه
وركوعه وسجوده وقعوده اذا امهم وقيل معناه وتقلبك فى الساجدين فى الاصلاب اصلاب الموحدين حتى
اخرجك قال الشيخ ابو على ره وهو المروى عن ائمة الهدى قوله وقلبوا لك الامور اى بغوا لك الغوائل قوله تتقلب فيه
القلوب والابصار اى تضطرب من الهول والفزع وتشخص او تتقلب احوالها فتفقه القلوب وتبصر الابصار بعد ان
كانت لا تفقه ولا تبصر قوله قد نرى تقلب وجهك فى السماء اى تردد وجهك وتصرف نظرك تطلعا للوحى قوله وانا
الى ربنا لمنقلبون اى راجعون اليه والانقلاب الانصراف وفى الحديث قلب الانسان مضغة من جسده وفيه
ايضا القلب ما فيه ايمان ولا كفر شبه المضغة والمضغة هى القطعة من اللحم وفيه القلب امير الجوارح ولا تصدر الا
عن رايه وفيه القلوب اربعة قلب فيه نفاق وايمان اذا ادرك الموت صاحبه على نفاقه هلك وان ادركه على — القلوب اربعة
ايمانه نجا وقلب منكوس وهو قلب المشرك وقلب مطبوع وهو قلب المنافق وقلب ازهر اجرد وهو قلب المؤمن فيه
كهيئة السراج ان اعطاه الله شكر وان ابتلاه صبر والقلب هو الفؤاد وقيل هو اخص منه وقيل هما سواء و
الجمع قلوب مثل فلس وفلوس وعن بعض اهل التحقيق ان القلب يطلق على معنيين احدهما اللحم الصنوبرى المتشكل
المودع فى الجانب الايسر من الصدر وهو لحم مخصوص وفى باطنه تجويف وفى ذلك التجويف دم اسود وهو منبع
الروح ومعدنه وهذا المعنى من القلب موجود للبهائم بل للميت المعنى الثانى لطيفة ربانية وروحانية لها بهذا
القلب تعلق وتلك اللطيفة هى المعبر عنها بالقلب تارة وبالنفس اخرى وبالروح اخرى وبالانسان ايضا وهو المدرك
العالم العارف وهو المخاطب والمطالب والمعاقب وله علاقة مع القلب الجسدانى وتحير اكثر الخلق فى ادراك
وجه علاقته وان تعلقه يضاهى تعلق الاعراض بالاجسام او الاوصاف بالموصوفات وتعلق المستعمل
للالة بالالة وتعلق المتمكن بالمكان وشبه ذلك انتهى وهذا هو المراد من قوله ع ليس من عبد يقبل بقلبه على — القلب قلبان
الله الا اقبل الله بقلوب المؤمنين عليه وفى حديث الفرض على الجوارح واما ما فرض على القلب من الايمان
فالاقرار والمعرفة والعقد والرضا والتسليم وفسر الاقرار بالاقرار بجميع ما جاء من عند الله تع من نبى او كتاب
والمعرفة بالتصور المطلق والعقد بالاذعان القلبى وهو التصديق وقد جاء فى تفسيره من فى الحديث والرضا

والتسليم بان

المقلوب من الحديث

اعوذ بك من كآبة المنقلب

قنب

قوب

والتسليم بان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله وفى الخبر قلب المؤمن بين اصبعين من
اصابع الله هو تمثيل عن سرعة تقلبه وانه معقود بمشية الله وتخصيص الاصابع كناية عن اجراء القدرة والبطش
لانه باليد والاصابع اجزاؤها وقلب كل شىء خالصه ولبه وقلب العقرب من منازل القمر وهو كوكب نير بجانبيه كوكبان
والقلب بضم فسكون سوار المراة ومنه تنزع المراة حجلها وقلبها ومقلب القلوب اى مغيرها ومبدل الخواطر و
ناقض العزائم فانها تحت قدرته يقلبها كيف يشاء وقلب الشىء قلبا من باب ضرب حولته عن وجهه وكلام مقلوب مصروف
عن وجهه والمقلوب من الحديث سموا ما يروى محمد بن احمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن عيسى فانه مقلوب عن احمد بن محمد بن
عيسى لبس فى الرجال المعتمد على رواياتهم محمد بن احمد بن عيسى ومثله رواية محمد بن احمد بن يحيى عن ابيه احمد بن محمد بن يحيى
عن محمد بن يحيى وقلبت الرداء حولته وجعلت اعلاه اسفله وقلبت الامر ظهرا لبطن اختبرته وقلبت بالتشديد فى الكل
مبالغة وتكثير ومنه قوله تع وقلبوا لك الامور والقالب بفتح اللام قالب الخف وغيره ومنهم من يكسرها ومنه فى
صفات روح المؤمن بعد الموت فى قالب كقالبه فى الدنيا والقليب بئر تحفر فينقلب ترابها قبل ان تطوى وكذا
فى المغرب وعن الازهرى القليب عند العرب البئر العادية القديمة مطوية كانت او غير مطوية والجمع قلب مثل بريد
وبرد ومنه حديث قتلى بدر ثم جمعهم فى قليب وابو قلابة بكسر القاف من التابعين واسمه عبد الله وفى حديث السفر
اعوذ بك من كآبة المنقلب مصدر بمعنى الانقلاب اى الانقلاب من السفر والمعنى فيه هو ان يرجع من سفره بامر
يحزنه اما بافة اصابته فى سفره او يعود غير مقضى الحاجة او اصاب ماله افة او يقدم على اهله فيجدهم مرضى
او قد فقد بعضهم واعوذ بك من خيبة المنقلب اى الرجوع الى الله يوم القيمة بالخيبة والخيبة الخسران و
قوله فى منقلبى ومثواى اى رجوعى واقامتى او حركتى وسكونى قنب فى الحديث من رجز طالب بن ابى طالب
فى وقعة بدر يا رب اما تغزون بطالب فى مقنب من هذه المقانب المقنب بالكسر جماعة الخيل
الفرسان وقيل هو دون المائة والقنب بفتح النون المشددة نبات يؤخذ لحاؤه ثم يفتل حبالا قوب
قوله تع فكان قاب قوسين او ادنى اى مقدار قوسين والقاب والقيب والقيد والقيس المقدار والمعنى فكان
مقدار مسافة قربه مثل قاب قوسين فحذفت هذه المضافات كما قال الشاعر وقد جعلتنى من خزيمة
اصبعا اى على مقدار مسافة اصبع والقاب ما بين المقبض والسية ولكل قوس قابان وقوله قاب

قوسين اراد قابَ قوس وفى الحديث قال ما قاب قوسين قال ما بين سيتها الى رأسها والقوباء بالمدّ داء

معروف يتقشر ويتسع وهى مؤنثة لا تنصرف وجمعها قوب **باب ما اوّله الكاف** كاب

فى الدعاء اعوذ بك من كابة المنظر الكابة والكابة الغم وسوء الحال والانكسار من الحزن والاكتئاب

مثله وكئب بابه تعب والمعنى واعوذ بك من كل منظر يعقبه الكابة عند النظر اليه **كبب** قوله تعالى افمن يمشى مكبّا

على وجهه اهدى اى ملقى على وجهه يق ذلك لكل سائر اى ماش كان على اربع قوائم اولم يكن قوله فكبّت

وجوههم فى النار يق كببت فلانا كبّا القيته على وجهه فاكبّ هو بالالف وهى من النوادر التى يعدّى ثلاثيها دون

رباعيها قوله وكبكبوا فيها على صيغة المجهول اى كبّوا اى القوا على رؤسهم واطرحوا فى جهنم من قولهم كببت الانا

من باب قتل اذا قلبته على رأسه ومنه الحديث وهل يكبّ الناس فى النار على مناخرهم الاحصائد السنتهم

ماقيل فى الناس وقطع به عليهم واصل الحصد قطع الزرع فاستعمله هٰهنا على وجه الاستعارة وهى من تابع

بلاغته التى لم يشاركه فيها احد وذلك انه شبّه اطلاق المتكلم لسانه بما يقتضيه الطبع من اللسان من غير ان يميز

بين سقاط القول ونجبه وتناوله الناس بلسانه بفعل الحاصد الذى لا يميز فى الحصاد بين شوك وزرع بل

يتناول الكل بمنجله واكبّ عليه اقبل ولزم كانكبّ وعليك بالاكباب على صلوتك اى لزومها والاقبال عليها وفى

بعض النسخ بالاقبال وفى الحديث تاتى يوم القيمة مثل الكبّة فتدفع فى ظهر المؤمن فتدخله الجنة فيق هذا البرّ بالوا[لدين]

الكبّة بالفتح الدفعة والكبّة ايضا الجماعة من الناس والكُبّة بضمّ الكاف من الغزل والجمع كبب مثل غرفة وغرف

وكببت الغزل من باب قتل جعلته كبّة والكبّة بالضم ايضا جماعة من الخيل وكذا الكبكبة بالضم والفتح ومنه

حديث الاسراء حتى مرّ موسى ع بكبكبة من بنى اسرائيل اى جماعة متضامّة من الناس وغيرهم والكباب معروف

ومنه حديث المحرمين اوقدنا نارا وطرحنا عليه لحما نكببه وتكابوا على الميضاة اى ازدحموا عليها **كتب** قوله

كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم اى فرض عليكم ومنه الصلوة المكتوبة والذين من قبلكم الانبياء

وهم من لدن آدم ع الى عهدنا وعن الصادق ع انّ شهر رمضان كان واجبا على كل نبى دون امته وانما فرض

على امة محمد ص قيل فائدة اعلامنا بتكليف من كان قبلنا بالصوم تاكيد الحكم فانه اذا كان مستمرا فى جميع الملل

تاكّد الانبعاث الى القيام به قوله كتب فى قلوبهم الايمان اى جمعه ويق للخرز الكتب لانه يجمع بعضها على بعض

قوله كتب الله

[Right-margin notes: كاب — كبب — من الاغتنام — كتب — شهر رمضان من مخصوصات امة محمد ص]

قوله كتب الله لاغلبن انا ورسلى اى قضى الله قوله كتب عليكم القتال وهو كره لكم كتب بمعنى وجب وفرض والكره

بضم الكاف وفتحها مصدر بمعنى المكروه كاللفظ بمعنى الملفوظ لانه كالخبز بمعنى المخبوز لان الخبز بضم الخاء اسم لا

مصدر لان المصدر بفتح الخاء قوله ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا فى كتاب الله اى فى اللوح المحفوظ

او فى القرآن قوله كتب على نفسه الرحمة اى اوجبها على ذاته فى هدايتكم الى معرفته ونصب الادلة لكم على توحيده بما انتم

تعرفونه من خلق السموات والارض وقيل اوجب الرحمة على نفسه فى امهال عباده ليتداركوا ما فرط منهم وقيل

كتب الرحمة لامة محمد ص بان لا يعذبهم بعذاب الاستيصال فى الدنيا بل يؤخرهم الى يوم القيمة كذا ذكره الشيخ ابو على ره

قوله اكتتبها لنفسه قيل كتابتها لنفسه قوله لولا كتاب من الله سبق اى حكم من الله سبق اثباته فى اللوح المحفوظ وهو ان

لا يعاقب المخطى وان لا يعذب اهل بدر او قوما بما لم يصرح لهم بالنهى عنه قوله ولا تعزموا عقدة النكاح حتى يبلغ

الكتاب اجله اى تعتد ويبلغ الذى فى الكتاب اجل اربعة اشهر وعشرا قوله ان الصلوة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

الكتاب مصدر كالقتال والضراب والمصدر قد يراد به المفعول اى المكتوب وهو يرادف الفرض ومنه كتب عليكم

اذا حضر احدكم الموت اى فرض والموقوت المحدود باوقات لا يزيد ولا ينقص ولا يجوز التقديم عليها ولا التاخير

قوله فاما من اوتى كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا واما من اوتى كتابه وراء ظهره فسوف يدعو ثبورا

ويصلى سعيرا قيل عند تطاير الكتب المطيع ياتيه كتابه من قدامه ويتناوله بيمينه والعاصى ياتيه كتابه من

وراء ظهره ويتناوله بيساره وهذا الكتاب فيه علم قوله ويعلمهم الكتاب هو القرآن والحكمة هى الشريعة وبيان

الاحكام قوله حم والكتاب المبين اراد بالكتاب القرآن وهو المبين الذى انزل عليهم بلغتهم وقيل الذى ابان

طريق الهدى وما يحتاج اليه الامة من الحلال والحرام وشرايع الاسلام وقوله وكتاب مسطور فى رق منشور

قيل هو التورية وقيل هو صحائف الاعمال وقيل القرآن مكتوب عند الله فى اللوح المحفوظ قوله ولها كتاب معلوم

اى اجل لا يتقدمه ولا يتاخر عنه قوله نصيبهم من الكتاب اى ما كتب لهم من العذاب قوله لبثتم فى كتاب الله اى

انزل الله فى كتابه انكم لابثون الى يوم البعث قوله ولقد ارسلنا رسلا من قبلك وانزلنا معهم الكتاب والميزان

عن الصادق ع الكتاب الاسم الاكبر الذى يعلم به علم كل شئ الذى كان مع الانبياء ع قوله لم يكن الذين كفروا من اهل

الكتاب والمشركين منفكين حتى تاتيهم البينة اهل الكتاب هم اليهود والنصارى والمشركين الذين هم عبدة الاوثان

من العرب وغيرهم وهم الذين ليس لهم كتاب منفكين اى منفصلين وزائلين وقيل لم يكونوا منتهين عن كفرهم بالله
وعبادتهم غير الله حتى تاتيهم البينة قوله الم ذلك الكتاب قال المفسر فان قلت اخبرني عن تاليف ذلك الكتاب مع الم
قلت ان جعلت الم اسما للسورة ففي التاليف وجوه ان يكون الم مبتداء وذلك مبتداء ثانيا والكتاب خبره والجملة
خبر المبتدأ الاول ومعناه ان ذلك الكتاب هو الكتاب الكامل كان ما عداه من الكتب في مقابلته ناقص كما تقول هو
الرجل اى الكامل في الرجولية وان يكون الكتاب صفته ومعناه هو ذلك الكتاب الموعود وان يكون الم خبر مبتداء
محذوف اى هذه الم وذلك خبرا ثانيا او بدلا على ان الكتاب صفة وان يكون هذه الم جملة وذلك الكتاب جملة اخرى وان
جعلت الم بمنزلة الصوت كان ذلك مبتدأ خبره الكتاب اى ذلك الكتاب المنزل هو الكتاب الكامل او الكتاب صفته
والخبر ما بعده او قدر مبتدأ محذوف اى هو يعني المؤلف من هذه الحروف ذلك الكتاب قوله والذين يبتغون الكتاب
اى المكاتبة وهو ان يكاتب الرجل عبده على مال يؤديه منجما عليه فاذا اداه فهو حر قوله كاتبوهم ان علمتم فيهم المكاتب
بالفتح اسم مفعول وهو العبد المحتق يكاتب على نفسه بثمنه فاذا سعى واداه عتق والمكاتب بالكسر اسم فاعل لانه
كاتب فالفعل منه والاصل في باب المفاعلة ان تكون من اثنين فصاعدا يفعل احدهما بصاحبه ما يفعل هو به فكل
فكل واحد فاعل ومفعول من حيث المعنى والمكاتبة المستحبة مع العلم بخيرية المملوك مشتركة بين العمل الصالح و
المال فمن حمل المشترك على معنييه حمله عليهما ومن لا فلا وفي الحديث عن ابى عبد الله ع في قوله تعالى وكاتبوهم ان علمتم فيهم
خيرا قال ان علمتم لهم مالا وفي اخر عنه ع قال ان علمتم فيهم دينا ومالا قيل والمراد بالعلم هنا الظن المتاخم للعلم و
في حديث سلمان الفارسي كاتب مولاك اى اشتر نفسك منه بتنجيم او اكثر ومن قصته انه فارسي هرب من ابيه طلبا
للحق وكان مجوسيا فلحق براهب فخدمه وعبد ربه معه حتى مات ودله على اخر فلزمه حتى مات ودله على اخر وهلم جرا
الى ما دله اخر على الحجاز واخبره بأوان ظهور النبي صلى الله عليه وآله فقصده مع بعض الاعراب فغدروا به فباعوه من يهودي فاشتراه رجل
من قريظة فقدم به المدينة فاسلم فقال له النبي صلى الله عليه وآله كاتب مولاك عاش مائتين وخمسين سنة ومات سنة ست وثلثين وفي الحديث
كتب في الذكر كل شئ اى قدر كل الكائنات واثبتها في الذكر اى اللوح المحفوظ وكتبت كتابا من باب قتل وكتبة بالكسر وكتابا والاسم
الكتابة بالكسر لانها صناعة كالتجارة والعطارة وفي حديث الكتابة هي مما انعم الله به على الانسان تقيد اخبار الماضين
للباقين واخبار الباقين للآتين وبها تخلد الكتب للعلوم والاداب وغيرها وبها يحفظ الانسان ذكر ما يجرى بينه وبين غيره

من المعاملات والحساب

من المعاملات والحساب ولولاها لانقطع اخبار بعض الازمنة عن بعض واخبار الغائبين عن اوطانهم ودرست
العلوم وضاعت الاداب وعظم ما يدخل على الناس من الخلل في امورهم ومعاملاتهم وما يحتاجون الى النظر فيه من امور
دينهم وما روى لهم مما لا يسعهم وكتب القاضي بالنفقة قضى والمكتب بفتح الميم والتاء موضع تعليم الكتابة والجمع
الكتاتيب وكتبته بالتشديد علمته الكتابة ومنه ان لنا جارا يكتب اى يعلم الكتابة قيل واول من كتب بالقلم ادم ع
وقيل ادريس ع والكتيبة على فعيلة الطائفة من الجيش والجمع الكتائب والكاتبان الملكان الكاتبان للحسنات
والسيئات كثب قوله تعالى كثيبا مهيلا الكثيب الرمل المستطيل المحدودب والجمع كثب بضمتين وكثبان و
المهيل السائل وقيل لكل ما ارسلته من يدك من رمل وتراب ونحو ذلك قد هلته يعني ان الجبال قد فتت من زلزلتها
حتى صارت كالرمل المذرى وفي الحديث ثلثة يوم القيمة على كثبان المسك احدهم مؤذن اذن احتسابا
والكواثب جمع كاثبة وهي من الفرس مجمع كتفيها ومنه يضعون رماحهم على كواثب خيولهم كذب قوله تعالى وكذبوا باياتنا
كذابا اى تكذيبا وهو احد المصادر المشددة قال الشيخ ابو علي ره اى كذبوا بما جاء به الانبياء وقيل بالقرآن وقيل
بحجج الله كذابا اى تكذيبا قوله لا يسمعون فيها لغوا ولا كذابا قال الشيخ ابو علي ره قرأ الكسائي ولا كذابا بالتخفيف
والباقون بالتشديد قوله فلما استيأس الرسل وظنوا انهم قد كذبوا بالتشديد اى فلما استيأس الرسل من قومهم
ان يصدقوهم وتيقنوا انهم قد كذبوهم جاءهم نصرنا وبالتخفيف اى فلما استيأس الرسل ايمان القوم وظن
القوم ان الرسل كذبوهم فيما وعدوهم جاءهم نصرنا قوله وجاؤا بدم كذب اى مكذوب فيه فسمى الدم بالمصدر
قوله ليس لوقعتها كاذبة هو اسم يوضع موضع المصدر كالعافية والعاقبة والباقية قوله ناصية كاذبة خاطئة
اى صاحبها كاذب خاطئ كما يقال نهاره صائم وليله قائم اى هو صائم في يومه قائم في ليلة قوله سننظر اصدقت
ام كنت من الكاذبين الكاذب خلاف الصادق ومنه الاية قوله والله يشهد ان المنافقين لكاذبون والمعنى
على ما قيل لكاذبون في الشهادة وادعائهم مواطاة قلوبهم السنتهم فالتكذيب راجع الى قوله نشهد باعتبار تضمنه
خبرا كاذبا وهو ان شهادتهم صادرة عن صميم القلب وخلوص الاعتقاد بشهادة تاكيدهم الجملة الاسمية وقيل
غير ذلك وقوله وكذب بالحسنى اى بتفسيره في عسرا انشاء الله تعالى قوله يا ليتنا نرد ولا نكذب يجئ في ردد انشاء الله تعالى وفي
حديث النبي صلى الله عليه وآله كثرت على الكذابة بالتشديد مبالغة والجار اما متعلق به او بكثرت على تضمين اجتمعت ونحوه وكذب

اي اول من كتب بالقلم

[illegible] المكتب [illegible]

كثب

كذب

قوله تعالى ويوم القيمة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة ... الى جعفر قال ... قال اني امام وليس له ... ان كان من ولد على ابن ابي طالب وقال ... وان كان لولد ... [illegible]

العلم يعني الظن

قصة سلمان

كذبًا وكذبًا فهو كاذب وكذّاب بالتشديد وكذوب وكذبة كهمزة. والكذب هو الاخبار عن الشئ بخلاف ما فيه سوا
العمد والخطاء اذ لا واسطة بين الصدق والكذب على المشهور. والكذب هو الانصراف عن الحق وكذا الافك و
الكلام ثلثة صدق وكذب واصلاح فالاصلاح لا يوصف بالكذب البحت وليس مبغوضًا صاحبه ولذا قال الاصلاح لا يوصف بالكذب البحت
الصادق ع في قول يوسف ع ايتها العير انكم لسارقون والله ما سرقوا وما كذب يوسف وقول ابرهيم بل فعله كبيرهم هذا
والله ما فعل وما كذب وذلك انهما ارادا الاصلاح والله احب الكذب في الاصلاح وابغضه في غيره فقوله و
ما كذب يوسف اراد الكذب البحت الذي يلعن الله صاحبه ويبغضه عليه وفي الحديث ثلث يحسن فيهن الكذب المكيدة
في الحرب وعدتك زوجتك والاصلاح بين الناس والكُذّب كركع جمع كاذب وراكع والكُذُب جمع كذوب
مثل صبر وصبور ومنه قراءة بعضهم ولا تقولوا لما تصف السنتكم الكُذُبُ بجعله نعتًا للالسنة والكواذب
النفوس الامّارة الخادعة للانسان بالامال الكاذبة والاكذوبة الكذب وكذبت الرجل قلت له كذبت وكذب
قد يكون بمعنى وجب ومنه الحديث ثلثة اسفار كذبت عليكم ومنه كذب عليكم الحج وفي حديث ابرهيم ع انه كذب كذب بمعنى وجب
ثلث كذبات بفتح الذال جمع كذبة بسكونها وهي قوله اني سقيم وبل فعله كبيرهم وسارة اختي وانما عدل عن هي
زوجتي قيل لان ذلك الجبار كان مجوسيًا وعندهم ان الاخت اذا كانت زوجة كان اخوها احق بها من غيره فاراد
ابرهيم ان يعتصم بدينه فاذا هو لا يراعي دينه ومن كلام النبي ص انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب اي انا النبي
حقا لا كذب فيه وذكر جده عبد المطلب دون ابيه تنبيهًا على اشتهار سودده وشجاعته كرب قوله تع كرب
نجيناه واهله من الكرب العظيم الضمير لنوح ع والكرب العظيم الطوفان قوله ونجيناهما من الكرب العظيم قال
المفسر اي من تسخير قوم فرعون اياهم واستعمالهم في الاعمال الشاقة وقيل من الغرق وفي حديث الجنة كربها
ذهب الكرب بالتحريك اصل السعف وقيل ما يبقى في اصوله في النخلة بعد القطع كالمراقي الواحدة كربة مثل
قصبة سمي بذلك لانه يبس وكرب ان يقطع اي حان له ذلك ومنه الحديث اعطى رسول الله ص فاطمة ع كربة وقال
تعلّي ما فيها وكان فيها كتابة وكرب ان يفعل كذا كاد يفعل وكربت الارض لحفرتها وكربتها اذا قلبتها للحرث
والكُربة بالضم الغم الذي ياخذ بالنفس وكذلك الكرب كالضرب والجمع كُرَب كغرفة وغرف ومنه الدعاء يا
مفرج عن المكروبين والكروبيين من الملائكة قاله في الحديث وجبرئيل هو راس الكروبيين بتخفيف الراء

وهم سادة الملائكة

وهم سادة الملائكة والمقربون منهم كسب قوله تع لها ما كسبت اي من الخير وعليها ما اكتسبت اي من الشر وتخصيص كسب
الكسب بالخير والاكتساب بالشر لان الاكتساب فيه اعتمال والشر تشتهيه النفس فكانت اجد في تحصيله واعمل بخلاف
الخير قوله ولكن يؤاخذكم بما كسبت قلوبكم اي اقترفته من اثم القصد الى الكذب في اليمين وهو ان يحلف على ما يعلم انه خلاف
ما يقوله وهو اليمين الغموس وفي الحديث في العلم يكسب الانسان الطاعة هو بضم حرف المضارعة من اكسب و
المراد يكسب الانسان طاعة الله او يكسبه طاعة العباد له وفي الخبر نهى عن كسب الاماء قيل لان المعصوم منهن قليل
فنهى عنه مطلقا وكسبت مالا من ضرب باب ربحته والكسب طلب الرزق وكسب الاثم واكتسبه عمله والكسب بالضم فالسكون
فضلة دهن السمسم ومنه الحديث ثلث يؤكلن فيهزلن الطلع والكسب والجبن كعب قوله تع كواعب اترابا الكواعب كعب
جمع كاعب وهي المراة التي يبدو ثديها للنهود واترابا اقرانا قوله تع وامسحوا برؤسكم وارجلكم الى الكعبين قال في الفخر
في تفسير هذه الاية جمهور الفقهاء على ان الكعبين هما العظمان الناتيان في جانبي الساق وقالت الامامية وكل من ذهب بحث في الكعب
الى وجوب المسح ان الكعب عبارة عن عظم مستدير مثل كعب الغنم والبقر موضوع تحت عظم الساق حيث يكون مفصل الساق
والقدم ومثله نقل عن النيشابوري وقال في مجمع البحار وقيل هما العظمان في ظهر القدم وهو مذهب الشيعة ونقل بعض
الافاضل عن بعض العارفين من علماء التشريح ان القدم مؤلف من ستة وعشرين عظما اعلاها الكعب وهو عظم مائل
الى الاستدارة واقع في ملتقى الساق والقدم له زائدتان في اعلاه انسية ووحشية كل منهما في حفرة من حفرتي قصبة
الساق وفي صحيح الاخوين زرارة وبكير ابني اعين عن الباقر ع قالا قلنا له اصلحك الله اين الكعبان فقال هاهنا يعني
المفصل دون عظم الساق وفي حديث اخر وصف الكعب في ظهر القدم وفي اخر انما تقطع الرجل من الكعب ويترك من
قدمه ما يقوم به عليه وقد ادعى المرتضى علم الهدى وشيخ الطائفة وكثير من المحققين الاجماع على ان الكعب الذي ينتهي
اليه المسح قبة القدم التي هي معقد الشراك قال في الذكرى وتفرد الفاضل يعني العلامة ره ان الكعب هو المفصل
بين الساق والقدم وصب عبارات الاصحاب كلها عليه وجعله مدلول كلام الباقر ع وانه اقرب الى حد اهل اللغة
ثم اجاب عن الجميع الى ان قال واهل اللغة ان اراد بهم العامة فهم مختلفون وان اراد بهم الخاصة فهم متفقون على ان
الكعب قبة القدم ولانه احداث قول ثالث مستلزم رفع ما اجمع عليه الامة لان الخاصة على ما ذكر والعامة على ان الكعب ناتئ
عن يمين الرجل وشماله انتهى وهو كالصريح في موافقته لما عليه الجمهور وتمام تحقيق المسألة له محل اخر وفي الحديث اعلى الله

كعبي بكم والضمير لاهل البيت ع ومعناه الشرف والرفعة ومثله لا يزال كعبك عاليًا وهو دعاء والكعب يق
للانبوبة بين كل عقدتين وكل شيء علا وارتفع فهو كعب قيل وبه سميت الكعبة كعبة وقيل انما سميت كعبة لانها وسط
الدنيا او لانها مربعة والكعبة ايضًا الغرفة وامراة درم كعبها اذا كانت كثيرة لحم القدم والكعب وكعب بن لوي بن
غالب احد اجداد النبي ص وكعوب الرماح النواشز في اطراف الانابيب والكعاب بالفتح المراة حين يبد وثديها
كاعب والجمع كواعب كما سبق وكعب الاحبار اي عالم العلماء وكان من علماء اهل الكتاب اسلم في عهد امير المؤمنين ع
من فضلاء التابعين واضافته كزيد الخيل كعثب في الحديث امراة عظم كعثبها يق ركب كعثب اي ضخم والركب محركة العا
ككب قوله تع اني رايت احد عشر كوكبا عن ابن عباس ان يوسف ع راى في المنام ليلة الجمعة ليلة القدر احد عشر كوكبًا
نزلن من السماء فسجدن له وراى الشمس والقمر نزلا من السماء فسجدا له فالشمس والقمر ابواه والكواكب اخوته الاحد عشر قوله ولما
راى كوكبا قيل هو المشتري وقيل الزهرة قال هذا ربي قيل ان ابرهيم ع لما اراه الله الايات بين تع كيف استدل بها وكيف
عرف الحق من جهتها فقال قوله انا زينا السماء الدنيا بمصابيح عن امير المؤمنين ع انه قال هذه النجوم التي في السماء مدائن مثل
مدائن الارض مربوطة كل مدينة بعمودين من نور طول ذلك العمود في السماء مسيرة مائتين وخمسين سنة وعنه ع الكوكب كاعظم
جبل على الارض وانوار الكواكب قال الشيخ البهائي ره رايت في الفتوحات الفلكية ما يدل بصريحه على ان جميع الكواكب انوارها
مستفادة من نور الشمس وكذا في كتاب الهياكل للشيخ الشهرزوري ما يدل على ذلك وكوكب الشيء معظمه وكوكب الروضة
نورها كلب قوله تع وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد ذهب اكثر المفسرين الى ان كلب اهل الكهف كان من جنس
الكلاب ولونهم وقيل انه كان اسدًا ويسمى الاسد كلبا قيل وكان اسم كلبهم قطمير وقيل قطمور وقيل حمران وقيل غير
ذلك قوله وما علمتم من الجوارح مكلبين من كلبته علمته الصيد والفاعل مكلب وهو الذي يسلط الكلاب على الصيد
والذي يعلمها والكلاب صاحب الكلاب والصائد بها ونصب مكلبين على الحال اي في حال تكليبكم هذه الجوارح و
الكلب معروف وربما وصف به فيق للرجل كلب وللمراة كلبة ويجمع على اكلب وكلاب واكالب وهو جمع الجمع وعلى كليب
ان ندر وفي الحديث لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب قيل كان السبب كثرة اكل النجاسات ولان بعضها شيطان والملك
ضده ولقبح رائحة الكلب والملائكة تكره الرائحة ومن خواص الكلب ان لحمه يعلو شحمه بخلاف الشاة وفي الحديث يغفر الله
ليلة النصف من شعبان من خلقه لاكثر من عدد شعر معزى كلب وهو حي من قضاعة وكلب الماء معروف وهو حيوان

معروف يداه اطول من رجليه يلطخ بدنه بالطين يحسبه التمساح طينا ثم يدخل جوفه فيقطع امعاءه فياكلها ثم يمزق
بطنه فيخرج والكلب بالتحريك داء معروف يعرض للانسان من عض الكلب والكلب الكلب الذي ياخذه شبه جنون
فيكلب بلحوم الناس فاذا عقر انسانا كلب ويستولي عليه شبه الماء فاذا ابصر الماء فزع وربما مات عطشا ولم يشرب
وهذه علة تستفرغ مادتها على ساير البدن ويتولد منها امراض ردية وكلب كلبا من باب تعب وفي حديث وصف
الائمة ع بكم يباعد الله الزمان الكلب اي الشديد الصعب والكلب ايضا شدة الحرص يق كلب كلبا اي حريص عقور
والكلبة بالضم الشدة من البرد وغيره وفي الدعاء اعوذ بك من عدو استكلب علي اي وثب علي وفيه تشبيه له بالكلب و
كلب الدهر على اهله اذا الح عليهم واشتد ومنه حديث علي ع الى ابن عباس حين اخذ مال البصرة فلما رايت الزمان على
ابن عمك قد كلب والعدو قد حرب وكليب تسليم رجل من الرواة سمي بذلك لانه لم يجئ شيء من اهل البيت ع الا سلمه
فسمي كليب تسليم ترحم عليه الصادق ع وقال لاصحابه تدرون ما التسليم هو والله الاخبات قال الله تع الذين امنوا وعملوا
الصالحات واخبتوا الى ربهم وتكالب القوم تجاهروا بالعداوة والكلاب بالضم كتفاح خشبة او حديدة معوجة
الراس كوب قوله تع باكواب واباريق الاكواب الاباريق لا عرى لها ولا خراطيم واحدها كوب كقفل قوله واكواب
موضوعة اي على حافات العيون الجارية كلما اراد المؤمن شربها وجدها مملوة ويشربون بها ما يشتهون من
الاشربة ويتمتعون بالنظر اليها لحسنها وفي الحديث اكوابه يعني الكواثر عدد نجوم السماء وبالنصب بنزع الخافض
وعن رسول الله ص انه قال انهاكم عن الكوبات وفي الخبر ان الله حرم الخمر والكوبة قيل هي النرد وقيل هي الطبل وقيل
البربط وفي ص الكوبة الطبل الصغير المختصر وفي ق الكوبة بالضم النرد والشطرنج والطبل الصغير وعن ابي عبيدة
الكوبة النرد في كلام اهل اليمن باب ما اوله اللام لبب قوله تع انما يتذكر اولوا
الالباب اولوا الالباب اولوا العقول واحدها لب بشدة الباء الموحدة وهو العقل سمي بذلك لانه نفس ما
في الانسان وما عداه كانه قشر واللبيب العاقل والجمع الالباء ولب كل شيء خالصه ولب الجوز واللوز ما في جوفه
والجمع لبوب ولباب كغراب لغة فيه ولب الرجل بالكسر يلب بالفتح اي صار ذا لب وحكى لبب بالضم وهو نادر لا
نظير له في المضاعف واللبة بفتح اللام وتشديد الباء المنحر وموضع القلادة والجمع لبات كحبة وحبات ولببت
الرجل تلبيبا اذا جمعت ثيابه عند صدره ونحره عند الخصومة ثم جررته ومنه حديث فاطمة ع فاخذت بتلابيب

عمر فجذبته اليها وفي الجنازة م صلى في ثوب واحد متلببا به اي متحزما به عند صدره ويق تلبب بثوبه اذا جمعه عليه
وابو لبابة بضم اللام وخفة الموحدة اسمه رفاعة بن المنذر النقيب واسطوانة ابي لبابة في مسجد النبي م في المدينة
وهي اسطوانة التوبة التي ربط اليها نفسه حتى نزل عذره من السماء والب الرجل بالمكان اذا اقام به ولب لغة فيه
قاله الفرا فعلا عنه ومنه قولهم لبيك اي انا مقيم على طاعتك ونصب على المصدر كقولهم حمدا لله وشكرا له قاله
الجوهري وكان حقه ان يق لبا لك وثني على معنى التاكيد اي البابا لك بعد الباب واقامة بعد اقامة وقيل
اي اجابة لك يا رب بعد اجابة وفي الحديث سميت التلبية اجابة لان موسى ع اجاب ربه وقال لبيك وفي المغرب
اصل لبيك لبين لك فحذفت النون للاضافة قال وعن يونس انه غير مثنى بل اسم مفرد يتصل بالضمير بمنزلة على ولدى
اذا اتصل به الضمير وانكره سيبويه وحكى من كلامهم لبى زيد بالياء مع الاضافة الى الظاهر فثبوت الياء مع الاضافة
الى الظاهر يدل على انه ليس مثل على ولدى ولبى الرجل قال التلبية ولبات بالحج تلبية اصله لبيت بغير همز قال الجوهري
قال الفرا ربما اخرجتهم فصاحتهم الى ان يهمز وا ما ليس بمهموز واللبلاب نبت يلوى على الشجر قاله الجوهري
لجب
اللجب الصوت والجلبة تقول لجب بالكسر وجيش لجب عرمرم اي ذو لجب اسم اضطراب امواج كذا
قاله الجوهري ومنه قول علي م في وصف النار لها كلب ولجب ولهب لزب قوله تعـ من طين لازب اي ممتزج متماسك
لزب
يلزم بعضه بعضا يق طين لازب يلزق باليد لاشتداده واللازق واللازب بمعنى واللازب الثابت يقول صار
الشي ضربة لازب واللزبة بسكون الزاي الشدة والقحط والجمع اللزبات بالسكون لانه صفة ولزب الشي من باب قعد
اشتد لعب قوله تعـ وهم في خوضهم يلعبون يق من عمل عملا لا يجدى عليه نفعا انما انت لاعب ومثله قوله تعـ ضحى
لعب
وهم يلعبون قوله اعلموا انما الحيوة الدنيا لعب ولهو وزينة اللعب بكسر اللام وسكون العين معروف واللعب بفتح
اللام وكسر العين مثله يق لعب يلعب لعبا ولعبا قوله وما الحيوة الدنيا الا لعب ولهو اي اعمال الدنيا لا نفس الدنيا
لانها لا توصف باللعب وما فيه رضى الله من عمل الاخرة لا يوصف به ايضا لان اللعب لا يعقب نفعا وكذلك اللهو يترتب
عليها الحسرة والندامة في الاخرة قال المفسر وفي هذه الاية تسلية للفقراء الذين حرموا من متاع الدنيا وتقريع للاغنياء الذين
ركنوا الى حطامها ولم يعملوا لغيرها وفي الحديث كل شي يجتر فلعابه حلال اي طاهر لا بمعنى حلية الاكل لانه من الفضلات المحكوم
بتحريمها واللعاب بالكسر ما يسيل من الفم يق لعب الصبي يلعب بفتحتين لعبا اذا سال لعابه من فيه واللعبة بالضم الشطرنج و

النرد واللعوب

النرد وكل ملعوب به فهو لعبة والجمع لعب كغرفة وغرف ومنه الحديث نساؤكم بمنزلة اللعب واللعبة بفتح اللام
المرة الواحدة من اللعب واذا كسرت فهي الحالة التي عليها اللاعب ولاعبته ملاعبة والفاعل ملاعب بالكسر
وفي حديث تميم فلعب بنا الموج سمى اضطراب الامواج لعبا لما لم يسر بهم الى مرادهم ورجل تلعابة كثير المزاح و
المداعبة والتاء زائدة للمبالغة ومنه حديث علي م عجبا لابن النابغة يزعم لاهل الشام ان في دعابة واني
امرء تلعابة لقد قال باطلا ونطق آثما الى ان قال اما والله انني ليمنعني من اللعب ذكر الموت وانه ليمنعه من قول
الحق نسيان الاخرة لغب قوله تعـ وما مسنا من لغوب اللغوب التعب ذكر الموت وانه ليمنعه من قول الحق ولا اعياء
لغب
يق لغب يلغب من باب قتل لغوبا تعب واعيا ولغب يلغب لغوبا من باب تعب لغة ضعيفة لقب قوله تعـ ولا تنابزوا
لقب
بالالقاب هي جمع لقب يق لقبه بكذا فتلقب ونبزه نبزا لقبه وتنابزوا بالالقاب لقب بعضهم بعضا وقد نهى عنه وقد
يكون اللقب علما من غير نبز فلا يكون حراما ومنه تعريف بعض المتقدمين بالاعمش والاخفش ونحو ذلك لانه لم
يقصد بذلك نبز ولا تنقيص بل محض تعريف مع رضى المسمى بذلك لوب في الحديث حرم رسول الله م المدينة ما
لوب
بين لابتيها اصيدها لابتا المدينة حرتان عظيمتان يكتنفانها واللابة هي الحرة ذات الحجارة السود قد البستها لكثرتها
وجهها الابات وهي الحرار وان اكثرت فهي اللاب واللوب وفي الخبر ما معنى لابتيها قال ما احاطت به الحرار وفي
اخر وما بين لابتيها قال ما بين الصورين الى الثنية وفي اخر ما بين ظل عاير الى ظل وعير ومعنى الكل واحد لهب
لهب
قوله تعـ تبت يدا ابي لهب قال الشيخ ابو علي ره قرا ابن كثير ابو لهب ساكنة الهاء والباقون بفتحها واتفقوا في ذات لهب
انها مفتوحة الهاء لوفاق الفواصل وابو لهب هو ابن عبد المطلب عم النبي م وكان شديد العداوة لرسول الله م
قيل اسمه كنيته وقيل كان اسمه عبد العزى فسمي بذلك لحسنه واشراق وجهه وكانت وجنتاه كانهما تلتهبان والتهب
التهبت النار وتلهبت اتقدت واللهبان بالتحريك اتقاد النار وكذلك اللهب واللهاب بالضم وبنو لهب قوم من الازد
قاله الجوهري باب ما اوله النون نجب النجيب الفاضل من كل حيوان وقد نجب بالضم ينجب
نجب
نجابة اذا كان فاضلا نفيسا في نوعه والجمع النجبا مثل كرم فهو كريم وهم كرماء والانثى نجيبة والجمع النجائب ومنه
الحديث سوف ينجب من بعدهم وانجب الرجل ولد نجيبا وامراة منجاب تلد النجباء والمنجاب الرجل الضعيف وانتجبه اختاره
واصطفاه والمنتجب المختار والجمع النجب وفي الخبر الانعام من نجائب القران اي من افاضل سوره والنجيب من الابل

نحب القوي الخفيف السريع ونجبة نملة اى قرصة نملة ومنه الخبر المؤمن لا تصيبه ذعرة ولا عثرة ولا نجبة نملة الا بذنب
قوله فمنهم من قضى نحبه اى مات او قتل فى سبيل الله والنحب المدة والوقت يقال قضى فلان نحبه اى مات والنحب النذر ايضا
يقال قضى نحبه اى نذره كان النذر موتا فقضاه والنحب رفع الصوت بالبكاء والنساء النواحب اللواتى يرفعن اصواتهن
بالبكاء والنوادب هن الباكيات على الميت وقد نحب ينحب من باب ضرب نحيبا بكى ويقال النحب اشد البكاء كالنحيب وفى
نخب النهاية النحب والنحيب والانتحاب البكاء بصوت طويل نخب فى الخبر وقد جاء فى نخب اصحابه اى خيارهم والانتخاب
الاختيار ومنه وصى رسولك الذى انتخبته من خلقك والمنتخب من الشئ المنتزع منه ونخبة بنى هاشم بضم فسكون خيارهم
ندب ورجل نخب بكسر الخاء اى جبان لا فؤاد له ومنه الحديث بئس العون على الدين قلب نخيب وبطن رغيب ندب
يقال ندبته الى الامر ندبا من باب قتل دعوته والفاعل نادب والمفعول مندوب والاسم الندبة كغرفة ومنه المندوب
فى الشرع واصله المندوب اليه لكن حذفت الصلة لفهم المعنى وندبه لامر فانتدب اى دعاه لامر فاجاب وانتدب الله
لمن خرج فى سبيله اى اجابه الى غفرانه او ضمن او تكفل او سارع بثوابه وندب الميت بكى عليه وعدد محاسنه يندبه ندبا
نسب والندب ان تذكر النائحة الميت باحسن اوصافه وافعاله ومنه يندبن امواتهم بضم الدال نسب قوله تعالى وجعلوا
بينه وبين الجنة نسبا قيل هو زعمهم ان الملائكة بنات الله فاثبتوا بذلك جنسية جامعة له وللملائكة والجنة الجن
وسموا جنة لاستتارهم عن العيون وقيل هو قول الزنادقة ان الله خالق الخير وابليس خالق الشر قوله فاذا نفخ
فى الصور فلا انساب بينهم قال الصادق ع لا يتقدم يوم القيمة احد الا بالاعمال والدليل على ذلك قول رسول الله
ايها الناس ان العربية ليست باب والد وانما هو لسان ناطق فمن تكلم به فهو عربى الا انكم من ولد ادم وادم من تراب والله لعبد حبشى اطاع الله خير من سيد قرشى عصى الله وان اكرمكم عند الله اتقاكم
وفى حديث الصادق ع وقد سئل عن قل هو الله احد فقال نسبة الله الى خلقه اى فيه بيان النسبة السلبية بين الله و
بين الممكنات والنسب واحد الانساب والنسبة مثله وانتسب اليه اعتزى والاسم النسبة والجمع نسب كسدرة وسدر
وقد تضم فتجمع على فعل كغرفة وغرف وقد تكون من قبل الاب ومن قبل الام ونسب النبى محمد صلى الله عليه وآله بن عبد الله بن عبد المطلب بن
نسب نبينا محمد صلى الله عليه وآله هاشم بن عبد مناف بن قصى بن كلاب بن مرة بن كعب بن لوى بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن
مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان ورجل نسابة بالتشديد اى عالم بالانساب والهاء للمبالغة
فى المدح كانهم يريدون به داهية او غاية او نهاية والنسيب القريب وليس بينهما مناسبة اى مشاكلة والنسبة

ايضا الانتساب

١٥٩

ايضا الانتساب الى ما يوضح ويبين كالاب والام والقبيلة والصناعة وغير ذلك وقولهم نسبة العشرة الى المائة العشر
نشب اى مقدارها العشر نشب فى حديث وصف القران نظره منج من عطب ومخلص من نشب هو من قولهم نشب فى الشئ اذا
وقع فيما لا مخلص منه ونشب الشئ فى الشئ من باب تعب نشوبا علق به فهو ناشب والنشاب بالضم والتشديد السهام الواحدة
نصب نشابة نصب قوله تعالى فاذا فرغت فانصب والى ربك فارغب قال الشيخ ابو على ره المعنى فاذا فرغت من الصلوة
المكتوبة فانصب الى ربك فى الدعاء وارغب اليه فى المسئلة فيعطيك وهو المروى عن ابى جعفر وابى عبد الله ع ومن
النصب وهو التعب وعن الصادق ع يقول فاذا فرغت فانصب علمك واعلن وصيك فاعلمهم فضله علانية
فقال ص من كنت مولاه فعلى مولاه قوله وما ذبح على النصب النصب بضمتين حجر كانوا ينصبونه فى الجاهلية و
يتخذونه صنما فيعبدونه والجمع انصاب وقيل هو حجر كانوا ينصبونه ويذبحون عليه فيحمر بالدم والنصب مثل فلس
لغة فيه وقرئ بالسبعة وقيل هو المضموم جمع المفتوح مثل سقف جمع سقف قوله افلا ينظرون الى الابل
كيف خلقت والى الجبال كيف نصبت الاية قال الشيخ ابو على ره روى عن على ع فتح اوايل هذه الحروف وضم
التاء والمفعول فى جميعها محذوف والمعنى كيف خلقتها وكيف نصبتها وكيف رفعتها وكيف سطحتها قوله انى مسنى
الشيطان بنصب وعذاب اى ببلاء وشر يريد مرضه وما كان يقاسيه من انواع الوصب ويقال النصب فى البدن
والعذاب فى ذهاب الاهل والمال وانما نسبه الى الشيطان لما كان يوسوس اليه من تعظيم ما نزل به من البلاء
ويغريه على الجزع فالتجأ الى الله تعالى قال الشيخ ابو على ره وقرئ نصب بضم النون وبفتح النون والصاد وبضمهما
قوله ويجعلون لما لا يعلمون نصيبا مما رزقناهم يعنى بذلك ما كانت العرب يجعلونه للاصنام نصيبا فى
زرعهم وابلهم وغنمهم فرد الله عليهم فقال تالله لتسالن عما كنتم تفترون قوله للرجال نصيب مما اكتسبوا
جعل سبحانه ما قسم لكل من الرجال والنساء على حسب ما عرفه من الصلاحية كسبا له قوله وجعلوا لله
مما ذرأ من الحرث والانعام نصيبا النصيب الحظ من الشئ يعنى كفار مكة واسلافهم كانوا يجعلون اشياء
من الحرث والانعام لله واشياء منها لالهتهم فاذا رأوا ما جعلوه لله ناميا زاكيا رجعوا فجعلوه للالهة
واذا زكا ما جعلوه للالهة تركوه لها وقالوا ان الله غنى والانصاب قيل هى الاصنام كانت منصوبة حول
البيت يذبحون عليها ويعدون ذلك قربة وفى الخبر قيل يا رسول الله وما الانصاب قال ما ذبحوه

لا الهتهم قوله عاملة ناصبة اى عاملة فى النار عملا تتعب فيه وهو جرها السلاسل والاغلال وقيل عملت ونصبت
فى الدنيا فى اعمال لا تجزى عليها فى الاخرة قوله ولا تنس نصيبك من الدنيا اى لا تنس صحتك وقوتك وفراغك و
شبابك ونشاطك ان تطلب بها الاخرة كما وردت به الرواية عنهم ع وفى الحديث الدنيا تنصب للمؤمن عند الموت
كاحسن ما كانت ثم يخبر كانه من قولهم نصبت الخشبة نصبا من باب ضرب اقمتها وفيه اذا كان يوم القيمة دعا النبى صلى و
امير المؤمنين ع والائمة فينصبون للناس فى تل من المسك اى يقامون ولعله الاعراف المذكور فى قوله وعلى الاعراف
رجال يعرفون كلا بسيماهم وفى الدعاء اليك نصبت يدى اى رفعتها ونصبنى للناس اى اجلسنى للعلم والافتاء
وفى الدعاء ايضا لا تجعلنى لنقمتك نصبا هو بفتحتين قريب معنى من الغرض والنصب فى الاعراب بالفتح فالسكون
كالفتح فى البناء وهو من مواضعات النحويين والنصب ايضا المعادات يق نصبت لفلان نصبا اى عاديته
ومنه الناصب وهو الذى يتظاهر بعداوة اهل البيت ع ولمواليهم لاجل متابعتهم لهم وفى ق النواصب والناصبة
واهل النصب المتدينون ببغض على ع لانهم نصبوا له اى عادوه قال بعض الفضلاء اختلف فى تحقيق الناصب
فزعم البعض ان المراد من نصب العداوة لاهل البيت ع وزعم اخرون انه من نصب العداوة لشيعتهم وفى الاحاديث
ما يصرح بالثانى فعن الصادق ع انه قال ليس الناصب من نصب لنا اهل البيت لانه لا تجد رجلا يقول انا
ابغض محمدا وال محمد ولكن الناصب من نصب لكم وهو يعلم انكم تتولونا وانتم من شيعتنا ولفلان منصب وزان
مسجد اى علو ورفعة والمنصب وزان مقود آلة من حديد تنصب للقدر للطبخ ونصب الرجل كفرح ونعب
واعيا ونصبه اتعبه ونصبه المرض اوجعه ولينصب فى الدعاء اى يجد ويتعب ونصاب الحرم قدره الذى
ينتهى اليه والنصاب من المال القدر الذى يجب فيه الزكوة اذا بلغه كمائتى درهم وخمس من الابل ونصاب السكين ما
يقبض عليه ونصيبين بالموحدة بين يائين بلد بين الشام والعراق قال الجوهرى وفيه للعرب مذهبان منهم من
يجعله اسما واحدا ويلزمه الاعراب ومنهم من يجريه مجرى الجمع والانصباء العلامة ومنه حديث القداح
العشرة سبعة لها انصباء وثلثة لا انصباء لها نضب فى حديث اكل الحيتان لا تاكل ما نضب عنه الماء
اى غار يق نضب الماء ينضب من باب قعد نضوبا اذا غار فى الارض وسفل وينضب فى الارض بالكسر لغة
نعب فى دعاء داود عرفانا رزق الثعلب فى عشة المنعاب الغراب والنعيب صوته يق نعب الغراب ينعب

نضب

نعب

نعبا ونعيبا من باب

١٤٧

نعبا ونعيبا من باب ضرب ومن باب نفع لغة صاح بالبين على زعمهم يعنى الفراق قيل ان فرخ الغراب اذا خرج من
بيضته يكون ابيض كالشحمة فاذا راه الغراب انكره وتركه ولم يزقه فيسوق الله اليه البق فيقع عليه لزهومة ريحه فيلقطها
ويعيش بها الى ان يطلع ريشه ويسود فيعاوده ابوه وامه نعب فى حديث على ع مع قومه فى الجهاد وجرعتمونى
نغب التهمام انفاسا قال الجوهرى النغبة بالضم الجرعة وقد يفتح والجمع نغب ثم نقل عن ابن السكيت انه قال نغبت
من الاناء بالكسر نغبا اى جرعت منه جرعا نقب قوله تعالى فنقبوا فى البلاد اى طافوا وتباعدوا ويق نقبوا فى
البلاد ساروا فى نقوبها اى فى طرقها طلبا للهرب والنقاب الطريق قوله وبعثنا منهم اثنى عشر نقيبا نقيب القوم
كالكفيل والضمين ينقب عن الاسرار ومكنون الاضمار وانما قيل نقيب لانه يعلم دخيلة امر القوم ويعرف الطريق الى
معرفة امورهم اى امر موسى بان يبعث من الاسباط الاثنى عشر اثنى عشر رجلا كالطلايع يتجسسون ويأتون
باخبار ارض الشام واهلها الجبارين واختار من كل سبط رجلا يكون لهم نقيبا وفى الخبر ان النبى ص كان قد جعل
ليلة العقبة كل واحد من الجماعة الذين بايعوه نقيبا على قومه وجماعته ليأخذوا عليهم الاسلام ويعرفونهم شرائطه
يعنى رئيسا متقدما عليهم وكانوا اثنى عشر نقيبا كلهم من الانصار وكان سهل بن حنيف من النقباء الذين اختارهم
رسول الله ص وكان بدريا عقبيا احديا وكان له خمس مناقب ونقب ينقب نقابة مثل كتب يكتب كتابة والنقابة بالكسر
الاسم وبالفتح المصدر كالولاية والولاية والمناقب الفضائل والمنقبة المفخرة ونقاب المرأة بالكسر الجمع نقب ككتاب و
كتب وانتقبت وتنقبت غطت وجهها بالنقاب والنقيب موضع قريب المدينة والناقبة فى حديث الشجاج هى التى تنقب
اللحم او العظم او هما معا ونقبت الحائط نقبا من باب قتل خرقته ونقب الخف من باب تعب تخرق ونقب البعير بالكسر رقت
اخفافه ومنه ناقة نقباء ومنه حديث الاعرابى مع عمر اتى على ناقة دبراء نقباء فظنه عمر كاذبا فلم يحمله فقال ع
اقسم بالله ابو حفص عمر ما مسها من نقب ولا دبر نكب قوله تعالى فامشوا فى مناكبها اى جوانبها وقيل جبالها
وقيل طرقها قوله عن الصراط لناكبون اى عادلون عن القصد يق نكب عن الطريق من باب قعد عدل ومال ونكب
بضمتين جمع نكوب وهو كثير العدول عن الطريق وفى ق نكب عنه كنصر وفرح عدل كتنكب وفى حديث اهل البيت ع من لم
يعرف امرنا من القران لم يتنكب الفتن اى لا مخلص له منها ويتنكبونه ما استطاعوا اى يعدلون عنه ويميلون ما استطاعوا
ذلك وتنكب عن وجهى اى تنح واعرض عنى ومنه حديث المحرم يتنكب الجراد اذا كان على الطريق وانكبه الزمان

نعب

نقب

نكب

انعبه وخذله وكسره وقلبه من الفوق الى الاسفل والنكبة ما يصيب الانسان من الحوادث والجمع نكبات مثل سجدة
وسجدات ومنه ما من نكبة تصيب الانسان الا بذنب والنكبة في قوله ما كان برسول الله قرحة ولا نكبة الا امره صنع
الحنا عليه فسرت بالجراحة بحجر او شوكة والنكبة في قوله العذرة يعني البكارة تذهب بالنكبة يعني الطفرة والعثرة
ومنكب الشخص كمجلس مجتمع راس العضد والكتف والمنكبان هما اليمين والشمال نوب قوله تعالى منيبين اليه اى
راجعين اليه من اناب ينيب انابة اذا رجع ومثله قوله دعا ربه منيبا اليه اى راجعا اليه بالتوبة واليه انيب اى ارجع
اليه مقبلا بالقلب والنائبة ما ينوب الانسان اى ينزل به من المهمات والحوادث ومنه حديث الجهاد وياخذ
يعني الامام الباقي ليكون ذلك الدار زاقا عوانه على دين الله ومصلحة ما ينوب به من تقوية الاسلام اى ينزل به ويحدث
من المهمات وجمع النائبة نوائب وفي الحديث من لا يعد الصبر لنوائب الدهر يعجز وفيه الحر حر في جميع احواله ان نابته
نائبة صبر لها والنوبة بالفتح واحدة النوب تقول جاءت نوبتك والنوبة الفرصة والدولة والنوبة الاسم من قولك
ناب امره وانتابه اصابه وناب ينوب نوبا وانتابه اذا قصده مرة بعد اخرى ومنه الدعاء يا ارحم من انتابه المسترحمون
وانتابت السباع المنهل رجعت اليه مرة بعد اخرى ومنه الحديث لعن الله مانع الماء المنتاب اى المباح الذي ياخذ بالنوبة
هذا مرة واخرى هذا والنوب والنوبة جيل من السودان الواحد نوبي ومنه حديث وصف الامام ع بابي ابن
النوبية الطيبة لانه امه كانت نوبية وناب فلان عني قام مقامي وناب الوكيل عني في كذا ينوب نيابة فهو نائب و
جمع النائب نواب ككافر وكفار نهب في الخبر نهى عن النهبة هي كغرفة المال المنهوب وبفتح النون مصدر ومنه الحديث
لا ينهب المؤمن نهبة ذات شرف اى لا ينهب المؤمن نهبة يرفع الناس اليها ابصارهم ينظرون اليه وهذا في اخذ مال المسلم
قهرا واخذ الاموال المشتركة ومنه الطعام يقدم اليهم فلكل ان ياكل مما يليه وفيه قلت وما معنى ذلك قال ما صنع حاتم حين قال من
اخذ شيئا فهو له ونهبت الشيء نهبا من باب نفع وانتهبته انتهابا فهو منهوب ومنتهب والنهبى بضم فسكون وقصر اسم لما انتهب من مال
المسلم قهرا ومنه نهى عن النهبى دون ما نهب من اموال الحرب فانه جائز وقولهم هذا زمان النهب اى الانتهاب وهو الغلبة على المال
والنهب ايضا الغنيمة والجمع النهاب ومنه اى نهب نيب في الحديث مانع الزكوة ينهشه في كل ذى ناب الناب السن خلف
الرباعية والناب الناقة المسنة من النوق سميت بذلك لطول نابها ولا يقال للجمل ناب والجمع انياب ونيوب ونيب فالفها
منقلبة عن ياء لا عن واو باب ما اوله الواو وثب في الحديث اهل بيتي ابوا علي الا توثبا

دبليه كانه

وقطيعة كانه من قولهم وثبا الماء وثبا من باب قعد ووثوبا قفز وطفر ومنه المؤمن لا وثاب ولا سباب ووثبت رجله
اى اصابها وهن دون الخلع والكسر ووثب له وسادة اى القاها له واقعده عليها ووثب اى قام بسرعة ووثب في لغة
حمير اقعد والوثوب في غير لغة حمير النهوض والقيام ومنه وثب ابن الزبير اى نهض وفي الحديث المتوثب على هذا الامر
ما الحجة عليه اراد امر الامامة بغير استحقاق والميثب بكسر الميم الارض السهلة وماء لعقيل وماء بالمدينة احدى صدقاته وجب
قوله تعالى فاذا وجبت جنوبها قيل اى سقطت الى الارض اخذا من قولهم وجب الحائط وجوبا اذا سقط وفي الحديث اذا وقعت
الى الارض لان المستحب ان تنحر الابل قياما معقلة ووجب الشيء وجوبا كوعد لزم قاله الجوهري وغيره والوجوب اللزوم
واوجبه الله واستوجبه استحقه ووجب البيع لزم ومنه اذا افترق البيعان وجب البيع اى لزم وقد جاء اللزوم الوجوب في
الحديث كثيرا ويراد به شدة الاستحباب ووجب القلوب تضطرب ووجبت الشمس اذا غابت وغربت ومنه الحديث وقت
المغرب حين تجب الشمس اى تغيب والوجبة بفتح الواو وسكون جيم الهدة وصوت السقوط ومنه الحديث سمع
رسول الله ص وجبة فاذا هو جبرئيل والوجبة التعظيم والتكريم ومنه يا على من لم يوجبك فلا توجبه ولا كرامة
وفي الحديث عليكم بالموجبتين في دبر كل صلوة ثم فسرها بان قال تسأل الله الجنة وتعوذ به من النار بصيغة اسم الفاعل
او المفعول اى اللتان توجبان حصول مضمونهما واللتان اوجبهما الشارع اى استحبهما استحبابا مؤكدا فعبر عنه
بالوجوب كما يقال للرجل حقك على واجب واوجب الرجل اذا عمل عملا يوجب الجنة او النار والموجبة الكبيرة من
الذنوب ومنه حديث الحاج ولا تكتب السيئة الا ان ياتي بموجبة وفي الحديث الساعي بين الصفا والمروة تشفع
له الملائكة بالايجاب اى القبول يعني ان الله تعالى يثبت لهم الشفاعة وعسى في القران موجبة اى محتمة فيه من غير
ترج والموجبات الامور التي اوجب الله عليها العذاب والرحمة والجنة ومنه الدعاء اسالك موجبات رحمتك
والايجاب والوجوب متقاربان في المعنى وقال بعض الافاضل الفرق بينهما كالفرق بين الضارب والمضروب
فالضارب هو المؤثر للضرب هو المؤثر فيه فالضارب اسم اشتق لذات والمعنى قائم بغيرها والايجاب معناه التاثير
والوجوب هو حصول الاثر فكان الله تعالى لما اوجب علينا شيئا وجب فالاول يقال له الايجاب والثاني الوجوب
وصب قوله تعالى ولهم عذاب واصب اى دائم قوله وله الدين واصبا الدين الطاعة وواصبا حال عمل فيها
الظرف والواصب الواجب الثابت لان كل نعمة منه والطاعة واجبة له على كل منعم عليه او وله الجزاء دائما

ثابتًا سرمدًا لا يزال يعني الثواب والعقاب والوصب المرض وهو مصدر من باب تعب ورجلٌ وصبٌ اي وجعٌ
واوصبه الله فهو موصَبٌ والموصَّب بالتشديد الكثير الاوجاع وظب وظب على الشيء وظوبًا دام عليه ولزمه و
تعهده ومنه المواظبة على الوقت وعب في الحديث ان النعمة الواحدة تستوعب جميع عمل العبد اي تأتي عليه
والايعاب والاستيعاب الاستقصاء في كل شيء وقب قوله تعالى ومن شرّ غاسقٍ اذا وقب اي اذا دخل اخذًا
عن وقوب الليل اعني دخول ظلامه والوقوب الدخول في كل شيء وفي حديث الحائض للرجل ما بين اليتيها ولا يوقب
اي لا يدخل ذكره في فرجها ولو بعضه وحدّ الايقاب غيبوبة الحشفة في الدبر وقيل يكفي بعضها والوقب بفتح واوٍ
وسكون قافٍ نقرةٌ في الجبل يجتمع فيها الماء وكب في الخبر انه كان يسير في الافاضة سير الموكب الموكب جماعة ركاب
يركبون برفق وهم ايضًا القوم الركب للزينة وفي ص الموكب نوع من السير وقيل للقوم الركوب على الابل للزينة موكب
وكذلك جماعة الفرسان ووكب الرجل على الامر اذا واظب عليه واوكب الطائر اذا تهيّأ للطيران ولب والبة
اسم رجل وحبابة الوالبية نسبة الى والبة رضي عنها وقصتها في الحصاة مع الائمة ع مشهورة وهب قوله تعالى حكاية عن
ابرهيم ع الحمد لله الذي وهب لي على الكبر اسمعيل واسحق عن ابن عباس وُلد اسمعيل وهو ابن تسع وتسعين سنة
وولد اسحق وهو ابن مائة واثنتي عشرة سنة وعن سعيد بن جبير لم يولد لابرهيم الا بعد مائة وسبع عشرة سنة قوله
وامرأة مؤمنة ان وهبت نفسها للنبي الاية قيل هي خولة بنت حكيم امرأة عثمن بن مضعون وكانت امرأة صالحة فاضلة
وكانت على ما نقل من اجلاء نساء الى ثقيف [illegible] وهبت له شيئًا ووهَبًا بالتحريك وهبة والاسم الموهب والموهبة
بكسر الهاء قال الجوهري وهبة الله هو شيث بن ادم ووصيه وكان ابن ولده سمّي بذلك لانه الله وهبه
له بعد قتل هابيل ع والهبة بكسر الهاء غير الصدقة واصلها الواو والاتهاب قبول الهبة والاستيهاب سؤال
الهبة وفي دعاء مخاطبة الائمة ع لما استوهبتم ذنوبي اي سالتم الله ان يهبها لي والوهّاب هو الله تعالى و
هو من صيغ المبالغة ورجل وهّاب ووهّابة كثير الهبة والهاء للمبالغة وتواهب القوم وهب بعضهم بعضًا
ووهب بن منبه وتسكن الهاء ومحمد بن وهبان من رواة الحديث ثقة

باب ما اوله الهاء

هبب في الحديث ان في جهنم واديًا يقال له هبهب يسكنه الجبارون والهبهب السريع وهبّت الرياح من باب قعد
هبوبًا وهبيبًا اي هاجت وتحركت والهبوب والهبيب بفتح الهاء في الجميع الريح التي تثير الغبرة هدب في

الحديث كان م

الحديث كان م اهدب الاشفار اي طويل شعر الاجفان وفيه ما من مؤمن يمرض الا حطّ الله هُدبةً من خطاياه
اي قطعة منها وطائفة وهُدْب العين بضم هاء وسكون دال وبضمتين ما نبت من الشعر على اشفارها والجمع اهداب
وهدب الثوب طرفه مما يلي طرفه الذي لم ينسج شبّه بهدب العين الذي هو شعر جفنها واذنٌ هدباء اي متدلية مسترخية
وهيدب السحاب ما تهدّب منه اذا اراد الودق كانه خيوط ومنه دعاء الاستسقاء وقاض فانصاع به سحابه
وجرى آثار هيدبه جنابه قوله انصاع كانه من نصع لونه نصوعًا اذا اشتدّ بياضه وخلص قوله وجرى آثار هيدبه
جنابه الحباب بالفتح معظم الماء ونفاخاته التي تعلو الماء والهِندَباء بكسر الهاء وفتح الدال وقد تكسر يمد ويقصر
يقال له بالفارسية كاسنى ١٢
بقلة معروفة نافعة للمعدة والكبد والطحال اكلًا وللسعة العقرب ضمادًا باصولها الواحدة هندباءة وفي الحديث
الهندباء شجرة على باب الجنة وفيه بقلة رسول الله ص الهندباء وبقلة امير المؤمنين ع الباذروج هذب في الحديث
اني اخشى عليكم الطلب فهذّبوا اي اسرعوا في السير وتهذيب الشيء تنقيته ورجل مهذّب اي مطهر الاخلاق و
التهذيب والاهذاب الاسراع والطيران هذرب الهذربة كثرة الكلام في سرعة هرب الهرب الفرار يقال هرب عليه
يهرب هربًا وهروبًا فرّ والمهرب كجعفر الموضع الذي يهرب اليه ومنه يا ملجأ الهاربين وهرب كصرخ هرم هضب
الهَضْبة بالفتح فالسكون الجبل المنبسط على وجه الارض والجمع هِضَب وهضاب والاهاضيب جمع هضاب جمع هضبة
وهي حلبات القطر بعد القطر هلب في الخبر رحم الله الهلوب ولعن الله الهلوب فسّرت الهلوب بالتي تقرب من
زوجها وتحبه وتتباعد من غيره وهي ايضا التي لها خدن تحبه وتطيعه وتعصي زوجها من هلبته بلساني اذا انلت منه نيلا
شديدًا لانها تنال اما من زوجها واما من خدنها فالاولى والله اعلم هي المرحومة والثانية هي الملعونة والهلب
ما فوق العانة الى قريب من السرة وفي ط فيه هلبات كهلبات الفرس اي شعرات وخصلات من الشعر جمع هلبة
والهُلب الشعر وتهلّبوا اذا نابت الخيل اي لا تستأصلوها بالجزّ والقطع هيب في الخبر الايمان هيوب اي يهاب
اهله فعول بمعنى مفعول فالناس يهابون اهل الايمان لانهم يهابون الله ويخافونه وقيل بمعنى فاعل اي ان المؤمن يهاب
الذنوب فيتقيها والهيوب ايضا الجبان الذي يهاب الناس وهاب الشيء اذا خافه واذا وقره وعظمه والامر
هَبْ بفتح الهاء واذا اخبرت عن نفسك قلت هِبْتُ وتهيّبت الشيء خفته والهيبة المهابة وهي الاجلال
والمخافة يبب ارض يباب اي خراب

كتاب التاء

الخِدن والخدين الصديق [illegible]

هلوب صفة مشبهه واز صيغ مبالغه است كه منكر و مؤنث در وى يكسانست مثل رجل هلوب و امراة هلوب تا تانيث درو داخل نشده است

ابت باب ب ما اوله الالف ابت يق ابت يومنا يابت اذا اشتد حره قاله الجوهري
است الاستان بالضم اربع كور ببغداد عالي واعلا واوسط واسفل من احدها هبة الله بن عبد الله الاستاني
الت ومنه الحديث من اشترى ارضا فاهل الارض يقولون هي ارضنا واهل الاستان يقولون من ارضنا الت قوله تعالى وما
التناهم من عملهم من شيء اي ما نقصناهم والالت النقصان يق الته حقه يالته التا اي نقصه اي ما نقصناهم من ثواب
عملهم من شيء وقيل ما نقصناهم من ثوابهم شيئا نعطيه الابناء بل الحقناهم بهم على سبيل التفضل قال الشيخ ابو علي
وقرئ وما التناهم بكسر اللام من الت يالت وتكون لغة في الت يالت والته يمينا حلفه ويق انه الالت الظلم
امت قوله تعالى ولا امتا اي ارتفاع وهبوط ويق هي النباك وهي التلال الصغار باب ب ما اوله
بتت الباء بتت في الحديث لا تكرهوا الى انفسكم عبادة ربكم فان المنبت لا ارضا قطع ولا ظهرا ابقى يق
للرجل اذا انقطع به في سفره وعطبت راحلته قد ابنت اي انقطع من البت القطع يق بته بتا من باب ضرب
وقتل قطعته ومنه رجل منبت اي منقطع والمعنى انه بقي في طريقه عاجزا عن مقصده لم يقض وطره وقد
اعطب ظهره وفي الحديث المنبت المفرط والبت كساء غليظ مربع من وبر وصوف وقيل طيلسان من
خز والجمع بتوت ومنه في صفة الجن كانهم الجراد الصفر عليهم البتوت ومنه ايضا ما قيل في ابليس وقد
اعترض في صورة شيخ جليل وعليه بت وصدقة بتة بتلة اي مقطوعة عن صاحبها لا رجعة له فيها ويق
لا افعله بتة ولا افعله البتة لكل امر لا رجعة فيه قيل البتة مصدر من بت يبت بتة بمعنى القطع
واللام لازم له والتاء للوحدة ولا يدخله التنوين للام وقيل هي كلمة واحدة غير منصرفة للتانيث والعلمية
فانها علم للقطع خاص في اي مكان يقع وطلاق البتة طلاق البائن والمبتوتة المطلقة بائنا وطلقة
بتلة اي قاطعة ودخل الجنة البتة اي قطعا وفي الحديث الرجل يتزوج المراة متعة ايحل ان يتزوج
ابنتها بتا تا يعني دائما يدل عليه قوله فرج موروث وهو البتات وفرج متعة وحلف يمينا بتة
وباتة اي بارة وبت شهادته وابتها بالالف جزم بها وفي الخبر ابتوا نكاح هذه النساء اي اقطعوا
الامر فيه واحكموه بشرائطه وفي بعض ما روي عنه صلى الله عليه وسلم انه قال لا صيام لمن لا يبيت الصيام من الليل وذلك
بحت من العزم والقطع بالنية والبتات متاع البيت بحت في حديث تغسيل الميت ثم اغسله بماء بحت وزان

فلس اى خالص

١٦٠

فلس اي خالص لا يمازجه سدر ولا كافور وشدة شراب بحت وسك بحت اي غير ممزوج وخبز بحت اي ليس معه غيره بخت
وعرق بحت اي خالص والبحت الخالص من كل شيء بخت في الحديث في الابل البخت السائمة مثل ما في الابل العربية
البخت نوع من الابل الواحد بختي مثل روم ورومي والانثى بختية والجمع بخاتي غير مصروف لانه جمع الجمع ومنه الحديث
ان الله وادنا من ذهب جاء باضعف خلقه النمل فلو رام البخاتي لم تصل اليه خصها بالذكر لانها اقوى خلق الله من الحيوان
والبخت بالفتح الحظ وزنا ومعنى وهو عجمي قاله في المصباح وبخت نصر بالتشديد اصله بوخت ومعناه ابن ونصر كبقم بخت نصر
لانه كان وجد ملقى عند صنم واسم ذلك الصنم نصر فنسب اليه لانه لم يعرف له اب قاله في ق وبختيشوع في الحديث
بالباء الموحدة والخاء المعجمة ثم التاء المثناة الفوقانية والياء التحتانية ثم الشين المعجمة ثم العين المهملة بعد الواو
اسم رجل من النصارى صاحب شان بغت قوله تعالى قل ارايتم ان اتيكم الساعة بغتة اي مفاجاة او جهرة بغت
اي علانية قال المفسر وانما قرن البغتة بالجهرة لان البغتة تتضمن الخفية لانها تاتيهم من حيث لا يشعرون وقيل تعويذ الطفل
البغتة ان تاتيهم ليلا والجهرة ان تاتيهم نهارا فان هلك فيها مؤمن او طفل فانما يهلك بغتة ويعوضه الله تعالى على
ذلك اعواضا كثيرة بكت التبكيت التقريع والتوبيخ كما يق له يا فاسق اما استحييت اما خفت الله قال الهروي و بكت
يكون باليد والعصا ويق بكته بالحجة اذا غلبه وقد يكون التبكيت بلفظ الخبر كما في قول ابرهيم بل فعله كبيرهم هذا
فانه تبكيت وتوبيخ على عبادتهم الاصنام بهت قوله تعالى فبهت الذي كفر يق بهت الرجل على صيغة المجهول اي انقطع بهت
وذهبت حجته ويق تحير لانقطاع حجته يق بهت وبهت من بابي قرب وتعب دهش وتحير وافصح منها بهت بالمجهول
ويق بهته بهتا اي اخذه بغتة قوله فتبهتهم اي تحيرهم ويق تفجاهم والبهتان الذي يواجه به صاحبه على وجه المكابرة
وفي الحديث من باهت مؤمنا او مؤمنة حبسه الله يوم القيمة في طينة خبال الحديث هو من قولهم بهته بهتا وبهتانا
اي قال عليه ما لم يفعله فهو مبهوت وفيه فان لم يكن فيه فقد بهته هو بفتح هاء مخففة اي قلت عليه البهتان وبهتها بهتا
من باب نفع قذفها بالباطل وافترى عليها الكذب برهت برهوت كجدون واد او بئر بحضرموت بيت قوله برهت بيت
اول بيت وضع للناس للذي ببكة يعني الكعبة قال الزمخشري روي ان الله انزل ياقوتة من يواقيت الجنة لها
بابان من زمرد شرقي وغربي وقال لادم اهبطت لك ما يطاف به كما يطاف حول عرشي فتوجه ادم من ارض
الهند اليه ماشيا وتلقته الملائكة فقالوا بر حجك يا ادم لقد حججنا هذا البيت قبلك بالفي عام وحج ادم

اربعين حجة من ارض الهند الى مكة على رجليه فكان على ذلك الى ان رفعه الله ايام الطوفان الى السماء الرابعة فهو البيت
المعمور ثم ان الله امر ابرهيم ببنائه وعرفه جبرئيل مكانه الى ان قال وجاء جبرئيل بالحجر الاسود من السماء وقيل تمخض
ابو قبيس فانشق عنه وقد خبى فيه ايام الطوفان وكان ياقوتة بيضاء من الجنة فلما لمسه الحيض في الجاهلية اسود
قوله في بيوت اذن الله ان ترفع يحتمل ان يتعلق بما قبله اعني مشكوة او بما بعده اعني يسبح له رجال والبيوت
قيل هي المساجد وقيل هي بيوت الانبياء وروى عنه ع لما قرئ هذه الاية سئل اى بيوت هذه قال بيوت الانبياء
فقام ابو بكر وقال يا رسول الله هذا البيت منها واشار الى بيت علي وفاطمة قال نعم من افاضلها قوله اذن الله
ان ترفع اى تبنى او يعظم من قدرها قوله ليس عليكم جناح ان تدخلوا بيوتا غير مسكونة الاية قال الصادق ع هي
الحمامات والخانات والارحية يدخلها بغير اذن والبيت واحد البيوت التى تسكن واهل البيت في قوله عز من قائل
انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا محمد ص وعلي ع وفاطمة والحسن والحسين ع كما جاءت
الرواية من الفريقين وهم الذين ادخلهم رسول الله ص تحت الكساء وقال اللهم هؤلاء اهل بيتي وخاصتي فاذهب عنهم
الرجس وطهرهم تطهيرا ولا يخفى ان اللام في الرجس للجنس ونفى الماهية نفي لكل جزئياتها من الخطاء وغيره فيكون
قولهم حجة قال بعض العلماء ان في الاية من المؤكدات واللطائف ما يعلم من علم المعاني والبيان وذهاب الرجس
ووقوع التطهير يستلزم عدم العصيان والمخالفة لاوامر الله تع ونواهيه انتهى واعلم ان هنا هو الاصل في
نزول الاية واما اهل البيت الى اخر الائمة ع فاطلاقه عليهم معلوم من السنة المتواترة قوله واجعلوا بيوتكم قبلة
اى مسجدا فاطلق اسم الجزء على الكل اى صلوا في بيوتكم امروا بذلك لخوفهم من فرعون وقومه قوله جاءها امرنا
بياتا اى ليلا من البيات وهو الايقاع بالليل بيت بيت فلان رايه اذا فكر فيه ليلا وقدره ومنه قوله تع اذ يبيتون
ما لا يرضى من القول وتبييت العدو ان يقصد بالليل من غير ان يعلم فيؤخذ بغتة وهو البيات ومنه الخبر ما بيت
رسول الله ص عدوا قط قوله والذين يبيتون لربهم سجدا وقياما كانه من قولهم بات يفعل كذا اذا فعله ليلا كما يقال
ظل يفعل كذا اذا فعله نهارا وفي الحديث لا بأس بالبيات من عمل السيئات البيات الاخذ بالمعاصي وفي
حديث الصوم لا صيام لمن لا يبيت الصيام من الليل اى لم ينوه من الوقت الذي لا صوم فيه وهو الليل وفي
الحديث من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فلا يبيتن الا بوتر اى لا ينامن والبيت من الشعر وغيره سمي به لانه

قد نزل وطا تعلا من الشيخ ابي العلا ... من ان يبين ... القرآن والله الموفق

بيات فيه والجمع بيوت

بيات فيه والجمع بيوت وابيات وفي حديث الزكوة ولا افلح من ضيع عشرين بيتا من ذهب بخمسة وعشرين درهما
قلت ما معنى خمسة وعشرين درهما قال من منع الزكوة وقفت صلوته حتى يزكي والمراد بالخمسة وعشرين درهما
التي اوجبها الله عز وجل في الالف حيث جعل في الزكوة في كل الف خمسة وعشرين درهما والمبيت احد الحيطان السبعة
الموقوفة على فاطمة ع والمبيت الذي اعطاه النبي ص لسلمان فكاتب عليه وخلص رقبته من مولاه الكافر والباقيات الغابة
ومنه لم بايتة باب ما اوله التاء تخت التخت وعاء يصان فيه الثياب ومنه الحديث
امرأة تحت ثياب توت التوت الفرصاد ولا تقل التوث والتوتياء حجر يكتحل به وهو عند العطارين معروف
باب ما اوله الثاء ثبت قوله تع ليثبتوك قيل ليحبسوك في بيت وقيل ليثخنوك بالجراحة و
الضرب او يقتلوك او يخرجوك من مكة قوله يثبت الله الذين امنوا كانه من الثبات في الامر اى الاخذ فيه من غير عجلة
ومنه الدعاء اسالك الثبات في الامر ومنه وتثبتني على الصراط اى لا تزل عنه قدمي وروى ان ملكي القبر يقولان
لابن ادم من ربك وما دينك فيقول الله ربي وديني الاسلام ونبيي محمد ص فيقولان ثبتك الله فيما يحب ويرضى
وهو قول الله تع يثبت الله الذين امنوا الاية وروى عنه ص ان المسلم اذا سئل في القبر فشهد ان لا اله الا
الله وان محمدا رسول الله فذلك قوله تع يثبت الله الذين امنوا الاية قوله فانفروا ثبات اى جماعات في تفرقة
واحدها ثبة والاصل ثبية ولذا اذا صغرت قلت ثبيات والثبات عند النزال ومنه قوله واذا لقيتم فئة
فاثبتوا اى دوموا واستقروا ولا تفروا قوله وتثبيتا من انفسهم اى طمانينة وثبت الشئ ثباتا وثبوتا دام واستقر
والثبت بالتحريك الحجة ومنه قوله بلا ثبت ولا بينة فالبينة كعطف التفسير له ورجل ثبت باسكان الباء اى ثابت
القلب وثابت بن مالك بن امرء القيس كان خطيبا للنبي ص وشهد له بالجنة استشهد باليمامة باب
ما اوله الجيم جبت تكرر في الكتاب والسنة الجبت والطاغوت الجبت بالكسر فالسكون قيل هو كل معبود
سوى الله تع ويقال الجبت السحر وقيل الجبت والطاغوت الكهنة والشياطين وقيل الجبت كلمة تقع على الصنم و
الكاهن والساحر وفي الحديث عن الباقر ع الجبت والطاغوت فلان وفلان وفي الخبر الطيرة والقيافة من
الجبت وفي الدعاء اللهم العن الجوابيت والطواغيت وكل ند يدعى من دون الله ويمكن تنزيله على الجميع
جلت جالوت يأتي ذكره ان شاء الله تع في كتاب اللام باب ما اوله الحاء حتت في الحديث

تخت
توت
ثبت
جبت
جلت حتت

الصلوة تحت الذنوب من قولهم تحاتت الشئ اى تناثر والحت حك الورق من الغصن والمنى من الثوب يعنى يزيل الله تعـ
الذنوب من البدن ببركة الصلوة كما يحت الورق من الشجر وفى حديث الدم يصيب الثوب حتيه اى حكيه والحت والحك
والقشر سواء ومثله حتيه ثم اقرصيه قال الازهرى الحت ان يحك بطرف حجر او عود والقرص ان يدلك باطراف الاصابع
والاظفار دلكا شديدا ويصب الماء عليه حتى يزول عنه اثره وحتا الورق فحتا من باب قتل ازاله وحتى تكون جارة بمنزلة حتى
الى فى الانتهاء والغاية وعاطفة بمنزلة الواو وحرف ابتداء يستانف بها الكلام بعدها كما فى قوله حتى ماء دجلة
اشكل فان دخلت على الفعل المستقبل نصبته باضمار ان تقول سرت الى الكوفة حتى ادخلها يعنى الى ان ادخلها فان
كنت فى حال دخول رفعت كذا قاله الجوهرى وفى القران المجيد وزلزلوا حتى يقول الرسول قرئ بالرفع والنصب فمن
نصب جعله غاية ومن رفعه جعله حالا بمعنى حتى الرسول هذه حاله وحتام فى كلامهم اصله حتى ما فحذف الف ما
للاستفهام وكذلك كل حرف من حروف الجر يضاف فى الاستفهام الى ما فان الف ما تحذف فيه كقوله تعـ فبم تبشرون قاعدة فى حذف الف ما الاستفهامية
وفيم كنتم ولم تؤذوننى وعم يتساءلون قيل وكان ما ذكر من القاعدة فى غيرها التى مع ذا فى مثل قولهم عماذا تسئل
فانهم لم يجوزوا حذف الفها لتحصنها بالتوسط لتخصيص الموصول بالصلة وفى حديث المرأة لعنتها الملائكة حتى
تصبح اى يستمر اللعنة حتى تزول المعصية بطلوع الفجر حلت الحلتيت والحليت بتشديد اللام صمغ الانجدان قاله حلت
الجوهرى وهو من الادوية حنت فى الحديث كانوا الى حانوت فى السوق الحانوت هو دكان الخمار والحانوت دكان حنت
البايع واختلف فى وزنها فقيل اصلها فعلوت مثل ملكوت من الملك ورهبوت من الرهبة لكن قلبت الواو
الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها كما فعل بجالوت والجمع الحوانيت ومنه حديث محمد بن جعفر اقبض الحوانيت
من محمد بن هرون بخمسمائة دينار حوت قوله تعـ انى نسيت الحوت وقوله فالتقمه الحوت الحوت السمكة والجمع حوت
الحيتان واحوات وحوتة قال بعض العارفين ويكفى الحوت شرفا انه كان وعاء ومسكنا لنبيه يونس بن متى عم
والحوت ايضا احد البروج الاثنى عشر فى السماء

باب ما اوله الخاء

خبت قوله تعـ واخبتوا خبت
الى ربهم اى اطمانوا وسكنت قلوبهم ونفوسهم اليه ومثله قوله وتخبت له قلوبهم والاخبات الخشوع والتواضع
خرت الخرت ويضم ثقب الابرة والفاس والاذن ونحوها ومنه فى وصفه تعـ سميع لا بخرت يسمع به الصوت خرت
والجمع خروت واخرات والخريت بالكسر والتشديد الدليل الحاذق الماهر والجمع الخراريت خفت قوله تعـ خفت

ولا تخافت بها اى لا تخفها قوله يتخافتون بينهم اى يتسارون بالقول الخفى من المخافتة والتخافت وهو اسرار
المنطق قوله يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله وهو معهم هو من الاستخفاء اعنى الاستتار اى يستترون من
الناس ولا يستترون من الله المطلع على سرائرهم والخفوت سكون الصوت ومنه حديث على عم ليعظكم هدوى
وخفوت اطرافى اى سكونها وخفت صوته من باب ضرب سكن وخفت خفاتا مات فجاءة ومنه مات خفاتا من الهول
وفى الحديث مثل المؤمن كمثل خافت الزرع وروى خافتة الزرع يميل مرة ويعتدل اخرى الخافت والخافتة ما لان
وضعف من الزرع الغض ولحوق الهاء على تاويل السنبلة يعنى المؤمن مرزا فى نفسه واهله وماله بالاحداث فى
امر دنياه ويروى خامة الزرع بالميم وسيجى فى بابه ان شاء الله تعـ خوت خوات بالخاء المعجمة وتشديد الواو ابن جبير خوت
بالجيم والباء الموحدة اسم رجل من الانصار صحابى من الخزرج وهو صاحب ذات النحيين بعكاظ وفى الفقيه لبث ان
اية كلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الاية فى خوات بن جبير الانصارى وكان مع النبى صلعم فى الخندق ثم ذكر القصة
الى اخرها وقيل كانه من خات يخوت اذا اخلف وعده او من خات الرجل اذا اسن والخوات ايضا الرجل الجرئ
والخوات بالتخفيف دوى جناح العقاب وفى خبر بناء الكعبة فسمعنا خواتا من السماء اى صوتا مثل حفيف جناح الطائر
الضخم

باب ما اوله الدال

دست الدست من الثياب ما يلبسه الانسان ويكفيه لتردده فى حوائجه دست
وقيل كل ما يلبس من العمامة الى النعل والجمع دسوت مثل فلس وفلوس وفى الحديث وصانى لغلام بن تستانى
فيه طيب يريد به غسول اليد وليست الكلمة عربية

باب ما اوله الذال

ذيت ذيت وذيت مثل ذيت
كيت وكيت هو من الفاظ الكنايات

باب ما اوله الراء

رتت الارت بالالف والراء المهملة رتت
والتاء المثناة الفوقانية المشددة من فى كلامه رتة وهى عجمة لا تعيب الكلام ومنه خباب بن الارت وهو
الذى ترحم عليه على عم بعد موته رفت قوله تعـ ائذا كنا عظاما ورفاتا اى فتاتا والفتات الحطام وما تناثر رفت
من كل شئ

باب ما اوله الزاى

زفت فى الحديث نهى عن المزفت وقد مر تفسيره فى دبا والزفت زفت
كالقير وقيل هو نوع منه وجرة مزفتة اى مطلية بالزفت زيت قوله تعـ والتين والزيتون الزيتون ثمر زيت
معروف الواحدة زيتونة والزيت دهنه معروف وزاته يزيته اذا دهنه بالزيت ويتم الكلام فى تين ان شاء
الله تعـ

باب ما اوله السين

سبت قوله تعـ وجعلنا نومكم سباتا قيل معناه جعلنا سبت

قصة اهل السبت

نومكم راحة لابدانكم وقيل جعلنا نومكم قطعا لاعمالكم وتصرفكم وقيل معناه جعلنا نومكم سباتا اليس بموت على الحقيقة ولا مخرج
عن الادراك والحيوة والسبات كغراب النوم والسبت قيام اليهود بامر سبتها قال الله تعـ ويوم لا يسبتون لا تاتيهم يسبتون
بالفتح يفعلون سبتهم اى يقيمون على الراحة وترك العمل ويسبتون بضم اوله يدخلون فى السبت ومنه اسبت
اليهود قوله انما جعل السبت على الذين اختلفوا فيه اى وبال السبت وهو المسخ على الذين اختلفوا فيه واحلوا
الصيد فيه تارة وحرموه اخرى وفى التفسير روى عن عكرمة قال دخلت على ابن عباس وهو يقرا فى المصحف قبل
ان يذهب بصره وهو يبكى قلت ما يبكيك فقال هذه الاية واسالهم عن القرية التى كانت حاضرة البحر اذ يعدون فى
السبت الاية قال اتعرف ايلة قال وما ايلة قال قرية كان بها اناس من اليهود فحرم عليهم صيد الحيتان يوم السبت فكانت
الحيتان تاتيهم يوم سبتهم شرعا بيضا سمانا فاذا كان غير يوم السبت لا يجدونها ولا يدركونها الا بمشقة ثم ان
رجلا منهم اخذ حوتا يوم السبت فربطه الى وتد فى الساحل وتركه فى الماء حتى اذا كان الغد اخذه فاكله ففعل
ذلك اهل بيت منهم فاخذوا وشووا فوجد جيرانهم رايحة الشواء ففعلوا كفعلهم وكثر ذلك فيهم فافترقوا فرقا
فرقة اكلت وفرقة نهت وفرقة قالت لم تعظون قوما الله مهلكهم الاية فقالت الفرقة التى نهت انا نحذركم غضب
الله وعقابه ان يصيبكم والله ما نساكنكم فى مكان انتم فيه وخرجوا من السور ثم غدوا عليه من الغد فضربوا باب
السور فلم يجبهم احد فتسور انسان منهم السور فقال والله قردة لها اذناب تتعاوى فنزل ففتح الباب فدخل
الناس عليهم فعرفت القردة انسابها من الانس ولم تعرف الانس انسابها من القردة فياتى القرد الى نسيبه وقريبه
فيحتك به ويلصق اليه فيقول الانسى انت فلان فيشير براسه نعم ويبكى قال ابن عباس فاسمع قول الله تعـ و
اخذنا الذين ظلموا بعذاب بيس بما كانوا يفسقون الى ان قال فكم رانا من منكر فلم ننه عنه وفى حديث ادم
فالقى عليه السبات بالضم اى النوم الثقيل واصله الراحة ومنه سبت يسبت من باب قتل وسبت بالبناء
للمفعول غشى عليه والسبت الدهر والسبت ثلثون سنة ومنه قول ابى طالب لفاطمة بنت اسد ام المؤمنين
اصبرى سبتا ابشرك بمثله وكان بين على ع وبين النبى ص ثلثون سنة ويوم السبت سمى به لان الله تعـ
خلق العالم فى ستة ايام اخرها الجمعة فسمى اليوم السابع يوم السبت لانقطاع العمل والايام عنده والسبتة
هو ثوب ابيض ومنه حديث ام سلمة ربطت حقويها بسبتة وسدلت طرفيها خلفها تجره فقالت عايشة حفصة

انظرى ما تجرى خلفها كانه لسان كلب ستة قوله تعـ فى ستة ايام اى انشاء السموات والارض واوجدهما فى ستة
ايام اى فى مقدار ستة ايام من ايام الدنيا لان انشاء الشى بعد الشى على ترتيب ادل على كون فاعله عالما حكيما يدبره على
مقتضى الحكمة ولانه اراد تعليم خلقه التثبت فى الامور والتانى ويتم الكلام فى الخلق انشاء الله تعـ قال الجوهرى فى ستة
رجال وستة نسوة واصله سدس فابدل من احدى السينين تاء وادغم فيه الدال وحكى عن ابن السكيت انه قال تقول
عندى ستة رجال ونسوة اى عندى ثلثة من هؤلاء وثلثة من هؤلاء وان شئت قلت عندى ستة رجال ونسوة اى
عندى ستة من هؤلاء وعندى نسوة وكذلك كل عدد احتمل ان يفرد منه جمعان مثل الست والسبع وما فوقهما فلك الوجهان
واما اذا كان عدد لا يحتمل ان يفرد منه جمعان مثل الخمس والاربع والثلاث فالرفع لا غير تقول عندى خمسة رجال ونسوة ولا
يكون الخفض انتهى وفى حديث على ع وقد سئل عن مقدار غيبة القائم ع فقال ستة ايام او ستة اشهر او ستة سنين ولم يتضح الامر
فى ذلك كله والله اعلم سحت قوله تعـ واكلهم السحت هو بضمتين واسكان الثانى تخفيف كل ما لا يحل كسبه واشتقاقه من السحت
وهو الاستيصال يقال سحته واسحته اى استاصله وسمى الحرام سحتا لانه يعقب عذاب الاستيصال وقيل لانه لا بركة فيه وقيل لانه
يسحت مروة الانسان وعن على ع هو الرشوة فى الحكم ومهر البغى وكسب الحجام وعسب الفحل وثمن الكلب وثمن الخمر وثمن الميتة
وحلوان الكاهن والاستعمال فى المعصية وعن الصادق ع السحت انواع كثيرة فاما الرشا فى الحكم فهو الكفر بالله قوله
فيسحتكم بعذاب اى يهلككم ويستاصلكم سكت قوله تعـ ولما سكت عن موسى الغضب اى سكن من قولهم سكت سكتا وسكوتا
صمت وسكن والسكيتة بالفتح داء وتعتريهم السكتة اى المرض فلم يتكلموا والسكتة كغرفة ما يسكت به الصبى والسكيت
على فعيل بالتشديد الدائم السكوت وابن السكيت اسمه يعقوب بن اسحق ثقة عند اهل الرجال سلت فى الحديث سئل
عن بيع البيضاء اعنى الحنطة بالسلت فكرهه السلت بالضم فالسكون ضرب من الشعير لا قشر فيه كانه الحنطة تكون فى الحجاز
وعن الازهرى انه قال هو كالحنطة فى ملاسته وكالشعير فى طبعه وبرودته وسلت الله اقدامه فى الدعاء عليه اى قطعها
وفى حديث الحسين ع وكان ص يحمله على عاتقه ويسلت خشمه اى يمسح مخاطه عن انفه وفى الخبر انه لعن السلتاء والمرهاء
السلتاء هى من لا تختضب من النساء كانها سلتت الخضاب من يدها والمرهاء من لا تكحل فى عينها سمت فى الحديث الزموا
سمت آل محمد اى طريقهم والسمت ايضا عبارة عن الحالة التى يكون عليها الانسان من السكينة والوقار وحسن السيرة
والطريقة واستقامة المنظر والهيئة قاله فى النهاية ومنه السمت الصالح جزء من خمسة وعشرين جزءا من النبوة ونحو ذلك

قاعدة
سحت
وانما تحرم سحتا
سكت
سلت
سمت
الزموا سمت آل محمد

حسن السمت والهدى اى حسن المذهب فى الامور كلها وفى حديث على ع قال قال رسول الله ص للمسلم ثلثون حقا وعد
منها تسميت العاطس اعنى الدعاء له قال الجوهرى التسميت بالسين المهملة وبالشين المعجمة ايضا الدعاء للعاطس بمثل
يرحمك الله وقال تغلب نقلا عنه والاختيار بالسين لانه ماخوذ من السمت والقصد وقال ابو عبيدة بالشين
المعجمة وفى الحديث ان احدكم ليدع تسميت اخيه اذا عطس فيطالبه يوم القيمة فيقضى له عليه وفيه يجوز للمصلى
تسميت العاطس وان يحمد الله ويصلى على النبى ص وان يحمد الله اذا عطس لانه مناجاة للرب ودعاء السمات هو
الدعاء المشهور المروى عن ابى عمرو العمرى بفتح العين المكنى بابى عمرو والسمان من اصحاب الجواد وهو ثقة جليل من
وكلاء العسكرى ع والسمات بكسر السين جمع السمة وهى العلامة كان عليه علامات الاجابة ويسمى ايضا دعاء
الشبور وسيأتى معناه ان شاء الله تع سنت اسنت القوم اجدبوا والمسنتون الذين اصابتهم شدة السنة وهو سنت
القحط والجدب من اسنت فهو مسنت اذا اجدب باب ما اوله الشين شتت قوله تع فاخرجنا شتت
به ازواجا من نبات شتى اى مختلف الالوان والطعوم قوله ان سعيكم لشتى اى ان عملكم لمختلف فان سعى المؤمنين
يخالف سعى الكافرين قوله يومئذ يصدر الناس اشتاتا اى متفرقين فى عمل صالح او طالح وخير او شر من قولهم شت
الامر شتا من باب ضرب وشتاتا اذا تفرق والاسم الشتات وقوم شتى على فعلى متفرقون وشتان ما عمرو واخوه
اى بعد ما بينهما قال الجوهرى قال الاصمعى لا يق شتان ما بينهما وقول الشاعر ؎ وشتان ما بين اليزيدين فى الندا
ليس بحجة انما هو مولد ؎ والحجة قول الاعشى اعشى قيس ؎ شتان ما يومى على كورها ؎ ويوم حيان اخى جابر ؎
انتهى وهو الافصح وبه استشهد على ع فى خطبة الشقشقية وحيان وجابر ابنا السمين بن عمرو بن حنيفة وكان حيان
صاحب الحصن باليمامة سيدا مطاعا يصله كسرى فى كل سنة وكان فى نعمة ورفاهية وكان الاعشى ينادمه واراد
ما ابعد ما بين يومى على كور المطية اداب وانصب فى الهواجر ويومى منادما لحيان اخى جابر وادعا فى نعمة وخفض
ان حيان عاتب الاعشى فى تعريفه باخيه واعتذر بان القافية جرته الى ذلك فلم يقبل عذره وغرض الامام ع من البيت
تشبيه حاله بحال القائل والفرق بين ايامه مع رسول الله ص وحاله مع العزة وقرب المنزلة والحصول على العلوم ومكارم
الاخلاق وايامه مع القوم وحاله مع المتاعب والمشاق ومقاساة المحن شمت قوله تع لا تشمت بى الاعداء اى
لا تسرهم بى وتفرحهم والشماتة السرور بمكاره الاعداء يق شمت به بالكسر يشمت اذا فرح بمصيبته والاسم الشماتة بالفتح

ومنه اعوذ بك

ومنه اعوذ بك من شماتة الاعداء والشمات بضم الشين وتشديد الميم جمع شامت وفى الخبر امر رسول الله ص بتشميت
العاطس بالشين المعجمة او السين المهملة وهو الدعاء له بالخير والبركة قيل والمعجمة اعلاهما واشتقاقه من الشوامت
وهى القوائم كانه دعاء للعاطس بالثبات على طاعة الله وقيل معناه ابعدك الله عن الشماتة وجنبك ما يشمت
به عليك باب ما اوله الصاد صلت فى صفته ع كان اصلت الجبين اى واسعه وقيل الاصلت
الاملس وقيل البارز ويق سيف اصلت صقيل واصلت سيفه جرده من غمده فهو مصلت ورجل مصلت
بكسر الميم اذا كان ماضيا فى الامور وكذلك صلت ومصلات والصلت بالضم السكين الكبير والصلتا اسم رجل قاله
الجوهرى صمت فى الحديث الزم الصمت تسلم اى من افات اللسان والمعاصى وهى كثيرة جدا فانه ما من موجود ومعدوم
وخالق ومخلوق ومعلوم وموهوم الا ويتناوله اللسان ويتعرض له بنفى واثبات وهذه الخاصة لم توجد فى بقية
الاعضاء والمال الصامت الذهب والفضة وهو خلاف الناطق وهو الحيوان واكثر ما يطلق الصامت على الجماد
والناطق على الحيوان ومنه قول الفقهاء الزكوة فى الناطق والصامت وقولهم ما له صامت ولا ناطق اى ليس له
شئ وصمت يصمت صمتا وصموتا من باب قتل سكت فهو صامت وفى الحديث لا صمت يوم الى الليل اى لا فضيلة
له ولا هو مشروع يدل عليه قوله ع صمت الصوم حرام وشئ مصمت لا جوف له وباب مصمت قد ابهم اغلاقه صوت
قوله تع واستفزز من استطعت منهم بصوتك اى بوسوستك والصوت الوسوسة قوله ان انكر الاصوات
لصوت الحمير قال العطسة القبيحة والصوت فى العرف جرس الكلام وهو مذكر واما قولهم هذه الصوت
فماول بالصيحة والصائت الصائح وقد صات الشئ يصوت صوتا وكذلك صوت تصويتا ورجل صيت شديد
الصوت عالية واصله صيوت وصائت بمعناه ومثله مؤذن صيت وفى الحديث ما من عبد الا وله صيت فى
السماء اى ذكر وشهرة وعرفان ويكون فى الخير والشر والصوت الضعيف الذى لا يسمع الا من قريب لكنه لم يبلغ
حد الهمس وهو الصوت الخفى حتى كانه لم يخرج من ثنايا الفم والصيت بالكسر الذكر الجميل ينتشر فى الناس دون
القبيح قاله الجوهرى باب ما اوله الطاء طست فى حديث الوضوء فدعا بطست هو بفتح
طاء وسكون مهملة اناء معروف وجاء بكسر الطاء وقد تعجم السين وانكره بعضهم وقد نقل فيه التذكير والتانيث
وعن الزجاج التانيث اكثر كلام العرب وعن السجستانى هى اعجمية معربة وفى المغرب نقلا عنه الطست مؤنثة

وهي العجمية والطست تعريبها وعن ابن قتيبة اصلها طس بتشديد السين فابدل وجمع الطس على طساس مثل سهم وسهام ومنه حديث الاسراء واختلف اليه ميكائيل بثلاث طساس من زمزم وجمع ايضا على طسوس باعتبار الاصل وعلى طسوت باعتبار اللفظ طلت طالوت اسم اعجمي كجالوت وداود وفيه سببان التعريف والعجمة والنبوة كانت في سبط لاوى بن يعقوب والملك كان في سبط هود او لم يكن طالوت من احد السبطين ولكن الله اصطفاه اى اختاره وهو اعلم بالمصالح وزاده الله بسطة اى سعة وامتدادا في العلم والجسم وكان اعلم بني اسرائيل في وقته واتمهم جسما واشجعهم وفي كتب السير كان طالوت ابا اى سقاء باب ما اوله العين عنت قوله تعالى لمن خشي العنت منكم العنت بالتحريك الوقوع في الاثم والعنت الفجور والزنا والعنت الهلاك واصله المشقة والصعوبة والعنت الوقوع في امر شاق والعنت الخطاء وهو مصدر من باب تعب قوله ودوا ما عنتم اى تمنوا عنتكم قوله ولو شاء الله لاعنتكم اى لاهلككم ويجوز ان يكون المعنى لشدد عليكم وتعبدكم بما يصعب عليكم اداؤه كما فعل بمن كان قبلكم وفي الحديث ان ملكا من ملائكة الله كانت له عند الله منزلة عظيمة فعنت عليه لعل المراد فغضب عليه او نحو ذلك وفيه لا تسأل تعنتا التعنت طلب العنت وهو الامر الشاق اى لا تسأل الغير الوجه الذي ينبغي طلب العلم له كالمغالبة والمجادلة والعنت ايضا الضرر والفساد باب ما اوله الغين غنت في الحديث ان الله اذا احب عبدا غته بالبلاء غتا اى غمسه فيه غمسا متتابعا ويقال غته بالماء اى غطه ولعل ذلك لمن علم منه الصبر فان من لا صبر له لا يحبه الله وكان البلاء عليه عذابا والله اعلم عفت في الحديث وصف له المتطببون الغافث هو بالغين المعجمة ثم الفاء بعد الالف ثم التاء المثناة الفوقانية على ما هو المعروف من النسخ دواء معروف بين الاطباء وسمعنا من بعضهم انه الغافث بالثاء المثلثة ولعله الصواب وفي القانون نقلا عنه ان الغافث من الحشائش الشائكة له ورق كورق الشهدانج او ورق النبط القوى وهو المستعمل او عصارته باب ما اوله الفاء فتت الفتات بالضم ما انفت من الشيء وفتات الشيء ما تكسر منه وفت الشيء اى كسره فهو مفتوت وفتيت وفت الرجل الخبز فتا من باب قتل كسره بالاصابع وفت الدم بيده اى فتته وكسره فخت الفاختة واحدة الفواخت من ذوات الاطواق قاله الجوهري وفي الحديث الفاختة طير مشؤم قيل الفاختة اسم فاعل من فخت اذا مشى مشية فيها

طلت

عنت

غنت

عفت

فتت

فخت

تجتر وتمايل

بتجتر وتمايل وفي حيوة الحيوان الفاختة بفتح الفاء وكسر الخاء المعجمة وبالثاء المثلثة في اخره زعموا ان الحيات تهرب من صوتها ويحكى ان الحيات كثرت في ارض فشكوا ذلك الى بعض الحكماء فامر بنقل الفواخت اليها فانقطعت عنها وعن كعب الاحبار الفاختة تقول يا ليت هذا الخلق لم يخلقوا وليتهم اذ خلقوا علموا لماذا خلقوا وليتهم اذ علموا لماذا خلقوا عملوا فرت قوله تعالى واسقيناكم ماء فراتا اى عذبا ويقال اعذب العذوبة والفرات اسم نهر الكوفة والفراتان الفرات ودجلة وفي المصباح الفرات نهر عظيم مشهور يخرج من آخر حدود الروم ثم يمر باطراف الشام ثم بالكوفة ثم يلتقي مع دجلة في البطائح ويصيران نهرا واحدا ثم يصب عند عبادان في بحر فارس ولا يجمع الا نادرا على فرتان مثل غربان انتهى وفرات بن ابرهيم له تفسير عظيم الشان وهو من جملة الرواة الذين يروى عنهم علي بن ابرهيم فلت من كلام عمر كانت بيعة ابي بكر فلتة وقى الله شرها الفلتة وقوع الامر من غير تدبر ولا روية والفلتة كل شيء يفعله الانسان فجاءة من غير تدبر ولا روية والتفلت والافلات والانفلات التخلص يقال افلت الطائر وغيره افلاتا تخلص وفلت الطائر فلتا من باب ضرب لغة والفلتات الزلات جمع فلتة وهي الزلة وفي الحديث قل من يفلت من ضغطة القبر اى يتخلص منها وانفلت خرج بسرعة فوت قوله تعالى ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت اى اضطراب واختلاف واصله من الفوت وهو ان يفوت الشيء فيقع في الخلل وفي الحديث تعوذ من موت الفوت قلت وما الفوت قال الموت والفوت الفوات ومنه الدعاء انما يعجل من يخاف الفوت اى الفوات وموت الفوات موت الفجاءة ومنه مر بحائط مائل فاسرع فقال اخاف موت الفوات والفوت الفائت ومنه يا جامع كل فوت اى كل فائت وفات الامر فوتا وفواتا اى فات وقت فعله ومنه فاتت الصلوة اذا خرج وقت فعلها ولم تفعل وفاتني فلان بكذا سبقني وتفاوت الشيئان تفاوتا بحركات الواو والضم اكثر تباعد ما بينهما باب ما اوله القاف قتت في الحديث الجنة محرمة على القتات والمراد به النمام والمزور من قت الحديث نمه واشاعه بين الناس ومنه يقت الاحاديث اى ينمها وفيه من بلغ بعض الناس ما سمع من بعض اخرين فهو القتات فلا ينبغي سماع بلاغات الناس بعضهم على بعض ولا تبليغ ذلك وقيل النمام هو الذي يكون مع القوم يتحدثون فينم عليهم والقتات هو الذي يتسمع على القوم وهم لا يعلمون فينم حديثهم وقوله ع الجنة محرمة على القتاتين المشائين بالنميمة هو بمنزلة التاكيد للعبارة الاولى والقتات ايضا بايع القت بفتح قاف وشدة فوقانية وهي الرطب من علف الدواب او يابسه وعن الازهري القت حب

فرت

قد مر في نهر الفرات والنيل يخرجان من سدرة المنتهى

فلت

وفي الحديث شيعتنا ينطقون بنور الله ومن يخالفهم ينطقون بتفلت اى من غير ذكر والله اعلم

فوت

قتت

برىٌّ لا ينبته الادمىّ واذا كان عام قحطٍ وفقد اهل البادية ما يقتاتون به من لبن وتمر ونحوه دقّوه وطبخوه واجتزوا به على ما فيه من الخشونة

قنت

قنت قوله تعـ وقوموا لله قانتين اى داعين فى قنوتكم وقيل مطيعين وقيل مقرّين بالعبودية ومثله قوله كلٌّ له قانتون قوله تعـ فى مريم عـ وكانت من القانتين اى من المطيعين لله الدائمين على طاعته ولم يقل القانتات لتغليب المذكر على المؤنث اشارة الى انها بلغت من الكمال ما قد صارت من الرجال القانتين قوله واقنتى لربّك اى اعبديه اوصلّى قوله ومن يقنت منكنّ اى من يقم على الطاعة قوله امّن هو قانت آناء الليل اى يصلّى ساعات الليل قيل نزلت فى على عـ قوله قانتات اى قائمات بحقوق ازواجهنّ وقد جاء القنوت للصمت والسكون كما روى عن زيد بن ارقم كنّا نتكلّم فى الصلوة حتى نزلت وقوموا لله قانتين اى ساكتين فامسكنا عن الكلام

قوت

اقواتها بدل

قوت قوله وقدّر فيها اقواتها اى ارزاقها جمع قوت بالضمّ وهو ما يقوم به بدن الانسان من الطعام وعن ابن فارس و الازهرى القوت ما يؤكل ليمسك الرمق وقاته يقوته قوتًا من باب قال اعطاه قوتًا واقتات بالقوت اكله قوله وكان الله على كل شىء مقيتًا قيل المقيت المقتدر المعطى اقوات الخلايق من اقاته اعطاه قوته وهى لغة فى قاته والمقيت من اسمائه تعـ وهو المقتدر والحافظ والشاهد وفى الحديث اللّهمّ اجعل رزق آل محمّد قوتًا اى بقدر ما يمسك به الرمق من المطعم يعنى كفاية من غير اسرافٍ وفى الخبر كفى بالمرأ اثمًا ان يضيّع من يقوت اراد من تلزمه نفقته وروى يقيت على اللغة الاخرى

كبت

باب ما اوّله الكاف

كبت قوله تعـ او يكبتهم اى يخزيهم بالخيبة ممّا املوا من الظفر بكم وليغيظهم بالهزيمة فينقلبوا خائبين وقيل يصرعهم لوجوههم قوله كبتوا اى اهلكوا وقيل اذلّوا واخزوا يق كبت الله العدوّ من باب ضرب اهانه واذلّه

كعنت

كعنت فى الحديث لا باس باكل الكعنت هو بالنون بعد العين المهملة ضرب من السمك له فلسٌ ضعيفٌ يحتكّ بالرمل فيذهب عنه ثم يعود ويق الكعند بالدال المهملة بدل التاء

كفت

كفت قوله تعـ الم نجعل الارض كفاتًا اى اوعية واحدها كفتٌ ثم قال احياءً وامواتًا اى منها ما ينبت ومنها ما لا ينبت ويق كفاتًا ضمامًا تكفت اهلها اى تضمّهم احياءً على ظهرها وامواتًا فى بطنها يق كفت الشىء فى الوعاء اذا ضمّه فيه وفى الحديث فى قوله الم نجعل الارض كفاتًا قال دفن الشعر والظفر وكانوا يسمّون بقيع الغرقد كفتة لانها مقبرة تضمّ الموتى من الكفات بالكسر الذى يكفت فيه الشىء اى يضمّ

كمت

كمت فى الحديث ذكر الكميت الاقرح الكميت من الخيل الفرس الاحمر يستوى فيه المذكر والمؤنث والمصدر الكمتة وهى حمرة يدخلها

ذكر البرسى فى كتاب مشارق الامان عن اصحاب الحديث ان الكميت اتى عرورد حبس المامون والجواد عـ فى الحبس فوقف يبسط القصة وغفلة حتى يسلم على الامام عـ فسمعه يقول ... وهب الدنيا نعيش بظلهم لم يبق الا شامت او حاسد فدخل الكميت فسلم عليه وقال وبقى على ظهر البسيطة واحد وهو المراد وانت ذاك الواحد وكان الجواد عـ جالسًا على قطعة من بساط خلق فرفع جانبه ورفع مدرة من الارض وقال افتح فاك ففتح الكميت فاه فالقاها فيه وقال اخرج من قبل ان يراك الحرس فخرج عنه ثم اخرجها من فيه فاذا هى ياقوتة حمراء فمضى الى السوق و باعها بثلثين الف درهم انتهى ما ذكره البرسى وفى لقاء الكميت للجواد عـ نظر بل الذى صرح به علماء الرجال ان الكميت مات فى حيوة ابى عبد الله عـ لولد المؤلف عفى عنهما

قترة وعن الخليل وقد ساله سيبويه عن الكميت قال انما صغر لانه بين السواد والحمرة لم يخلص واحد منهما فارادوا بالتصغير انه منهما قريب والفرق بين الكميت والاشقر بالعرف والذنب فان كانا اسودين فكميت وان كانا احمرين فاشقر والكميت اسم شاعر كان فى حضرة الصادق عـ ومن شعره بحضرته اخلص الله لى هواى فلا اغرق نزعًا ولا تطيش سهامى فقال الصادق عـ لا تقل هكذا قل فقد اغرق نزعًا ولا تطيش سهامى ومن شعره فى حضرة الباقر عـ انّ المضرّين على ذنبيهما والخالعا العقدة من عنقيهما والحاملا الوزر على ظهريهما كالجبت والطاغوت فى مثليهما فلعن الله على روحيهما فضحك الباقر عـ

والخفيا الفتنة فى قلبيهما

كيت

كيت كيت وكيت كناية عن الامر يق كان من الامر كيت وكيت بالفتح والكسر والتاء فيهما هاء فى الاصل وهى وذيت لا تستعملان الا مكرّرتين قاله الزمخشرى وفى ص اهل العربيّة قالوا اصلها كيّة بالتشديد والتاء فيها بدل من احدى اليائين والهاء التى فى الاصل محذوفة وقد تضمّ التاء و تكسر

لتت

باب ما اوّله اللام

لتت قوله تعـ افرأيتم اللات والعزّى قيل كان رجل يلتّ السويق عند الاصنام اى يخلطه فخفّف وجعل اسمًا للصنم وقيل هى تاء تانيث واللات والعزّى ومناة اصنام من حجارة وكانت فى جوف الكعبة يعبدونها فاللات لثقيف وقيل لقريش والعزّى لغطفان ومناة لهذيل وخزاعة واللتّ بالمثناة الفوقانية المشدّدة هو الزاق الشىء بالشىء وخلط بعضه فى بعض يق لتّ السويق بالزيت اذا جاسه وخلط بعضه فى بعض وبابه قتل ودقيق ملتوت بالزيت اى مخلوط به

لفت

لفت قوله تعـ لتلفتنا عن الهتنا اى تصرفنا عنها من قولهم لفت وجهه لفتًا من باب ضرب صرفه الى ذات اليمين او الشمال ولفته عن رايه صرفه عنه قوله ولا يلتفت منكم احد قال المفسّر اى الى ما وراءه فى المدينة او هو كناية عن مواصلة السير وترك التوقّف لان من يلتفت لا بدّ له من ادنى وقفة وقوله الا امراتك قرئ بنصب امراتك ورفعه فمن نصب قدّر الاستثناء من فاسر باهلك ومن رفع قدّره من ولا يلتفت منكم احد قال ابن هشام وردّ بالتزامه تناقض القرائتين فانّ المراة تكون مسرىً بها على قراءة الرفع وغير مسرىً بها على قراءة النصب ثم قال وفيه نظر لان اخراجها من جملة النهى لا يدلّ على انّه مسرىّ وعلى انها معهم وقد روى انها تبعتهم وانها التفتت فرات العذاب فصاحت فاصابها حجر فقتلها واللفت اللىّ الانصراف والتفت الى

والالتفات

التفاتًا انصرف بوجهه نحوه والتلفّت اكثر منه وفى وصفه عـ فاذا التفت التفت جميعًا يعنى لم يكن يلوى عنقه يمنة ويسرة ناظرا الى شىء وانما يفعل ذلك الطائش الخفيف ولكن يقبل جميعًا

ويدبر جميعا وفي الخبر اذا حدث الرجل ثم التفت فهي امانة اى حدث الرجل عندك حديثا ثم غاب صار حديثه
امانة عندك فلا يجوز اضاعتها والخيانة فيها بافشائها واللفوت المراة ذات الولد ومنه الخبر لا تتزوجن
ليت
لفوتا ليت قوله تعالى لا يلتكم من اعمالكم شيئا اى لا ينقصكم يقال لات يليت ولا يالتكم من الت يالت لغتان يقال
ما الاته من عمله شيئا اى ما نقصه ومنه الدعاء الحمد لله الذى لا يلات ولا تشتبه عليه الاصوات هو من لات
يليت اذا نقص اى لا ينقص ولا يحبسني عنه الدعاء قوله ولات حين مناص قال ابن هشام اختلف فيها على
امرين في حقيقتها وفي ذلك ثلثة مذاهب احدها انها كلمة واحدة فعل ماض ثم اختلف هؤلاء على قولين احدهما
انها في الاصل بمعنى نقص من قوله تعالى لا يلتكم من اعمالكم شيئا فانه يقال لات يليت بمعنى نقص ثم استعملت للنفى الثاني
انها كلمتان لا النافية والتاء لتانيث اللفظ كما في ثمت وانما وجب تحريكها لالتقاء الساكنين قاله الجمهور
الثالث انها كلمة وبعض كلمة وذلك لانها لا النافية والتاء زائدة في اول الحين الثاني في عملها وفي ذلك ثلثة مذاهب
احدها انها لا تعمل شيئا فان وليها مرفوع فمبتدأ حذف خبره او منصوب فمعمول لفعل محذوف وذهب اليه
الاخفش والتقدير عنده في الاية لا ارى حين مناص وعلى قراءة الرفع ولات حين مناص كائن لهم الثاني انها
تعمل عمل ان فتنصب الاسم وترفع الخبر والثالث انها تعمل عمل ليس وهو قول الجمهور وعلى كل قول فلا يذكر بعدها
الا احد المعمولين والغالب ان يكون المحذوف المرفوع واختلف في معمولها فالفراء على انها لا تعمل الا في لفظة حين
وهو ظاهر قول سيبويه والفارسى ومن وافقه تعمل في الحين وفي مرادفه الى ان قال وقرئ ولات حين مناص
بخفض حين فزعم الفراء ان لات تستعمل حرفا جارا لاسماء الزمان خاصة انتهى وفي الحديث اذا طاب ليت
المراة طاب عرفها الليت بالكسر صفحة العنق قاله الجوهرى وغيره وهما ليتان وليت كلمة تمنّ قال الجوهرى
وهي حرف تنصب الاسم وترفع الخبر مثل كان واخواتها لانها شابهت الافعال بقوة الفاظها واتصال اكثر
المضمرات بها وبمعانيها تقول ليت زيدا ذاهب ثم قال واما قول الشاعر يا ليتَ ايامَ الصِّبا رواجعا
فانما اراد يا ليت ايام الصبا لنا رواجع نصبه على الحال قال وحكى النحويون ان بعض العرب يستعملها
بمنزلة وجدت فيعديها الى مفعولين ويجريها مجرى الافعال فيقول ليت زيدا شاخصا فيكون البيت على
طريقة هذه اللغة
متت
باب ما اوله الميم متت متى كحتى اسم ابى يونس قال في جامع الاصول

(في الحاشية: ان اصلها لَيِسَ بكسر الياء فقلبت الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وابدلت السين تاء المذهب الثاني م)

قيل هو اسم امه

قيل هو اسم امه ومتى اسم استفهام نحو متى نصر الله واسم شرط نحو متى اضع العمامة تعرفونى واسم مراد فالوسط
وحرف بمعنى من وقوله متى لجج خضر لهن نئيج يحتملهما وتكون بمعنى في في لغة هذيل ومنه قولهم اخرجها متى كمه
مقت
مقت قوله تعالى كبر مقتا عند الله اى عظم بغضا عنده والمقت البغض ومثله قوله كان فاحشة ومقتا اى كان
فاحشة عند الله ومقتا في تسميتكم ونكاح المقت كان في الجاهلية كانت العرب اذا تزوج الرجل امراة ابيه فاولدها
يقولون للولد مقتى قوله مقت الله اكبر من مقتكم انفسكم اى اذا تبين لكم سوء عاقبة كفركم وفي الحديث ثلث نهين
المقت من الله تعالى يقال مقته مقتا من باب قتل ابغضه اشد البغض عن امر قبيح فهو مقيت وممقوت وعن الغزالى معنى كون الشئ
مكت موت
ممقوتا نفرة النفس عنه لكونه مؤلما فان قوى البغض والنفرة سمى مقتا مكت مكت بالمقام اقام به موت قوله تعالى
أو من كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا يمشى به في الناس كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها قال الباقر ميتا
لا يعرف شيئا ونورا يمشى به في الناس اماما يأتم به كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها قال الذى لا يعرف الامام
قوله افان مات او قتل الاية قال الزمخشرى الفاء معلقة للجملة الشرطية بالجملة قبلها على معنى التسبيب والهمزة للانكار
قوله نموت ونحيى اى يموت بعض ويولد بعض وينقضى قرن ويأتى قرن قوله امتنا اثنتين واحييتنا اثنتين
قيل هو مثل قوله تعالى كنتم امواتا فاحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم فالموتة الاولى كونهم نطفا في الاصلاب لان النطفة
ميتة والحيوة الاولى احياء الله اياهم من النطفة والموتة الثانية اماتة الله اياهم بعد الحيوة والحيوة الثانية احياء الله
اياهم للبعث ويقال الموتة الاولى التى تقع بهم في الدنيا بعد الحيوة والحيوة الاولى احياء الله اياهم في القبر للمسئلة
والموتة الثانية اماتة الله اياهم بعد المسئلة والحيوة الثانية احياء الله اياهم للبعث وقيل الموتة الاولى
التى كانت بعد احياء الله اياهم في الذر اذ سألهم الست بربكم قالوا بلى ثم اماتهم بعد ذلك ثم احياهم باخراجهم الى
الموتة
الدنيا ثم اماتهم ثم يبعثهم الله اذا شاء قوله لا يذوقون فيها الموت الا الموتة الاولى قال الشيخ ابو على اى لا يذوقون
فيها الموت البتة فوضع الا الموتة الاولى موضع ذلك لان الموتة الماضية لا يمكن ذوقها في المستقبل
وهو من باب التعليق بالمحال فكانه قال ان كانت الاولى يستقيم ذوقها في المستقبل فانهم يذوقونها قوله ولا تموتن الا
وانتم مسلمون هو امر بالاقامة على الاسلام وفي دعاء الانبياء بعد النوم الحمد لله الذى احيانا بعد ما اماتنا
واليه النشور سمى النوم موتا لانه يزول معه العقل والحركة تمثيلا وتشبيها لا تحقيقا وقيل الموت يطلق في كلام

الموت لغات

العرب على السكون يق مات الريح اذا سكنت والموت يقع بحسب انواع الحيوة فمنها ما هو بازاء القوة النامية الموجودة في الحيوان والنبات كقوله تعـ يحيى الارض بعد موتها ومنها زوال القوة الحسية كقوله يا ليتني مت قبل هذا ومنها زوال القوة العاقلة وهي الجهالة كقوله تعـ أفمن كان ميتا فاحييناه وانك لا تسمع الموتى ومنها الحزن والخوف المكدر للحيوة كقوله تعـ ويأتيه الموت من كل مكان وما هو بميت وقد يستعار الموت للاحوال الشاقة كالفقر والذل والسؤال والهرم وغير ذلك والاموات جمع ميت مثل بيت وابيات قال الله تعـ ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون وقد تكرر ذكر الميت والميّت بالتشديد وعدمه

فرق بين ميّت وميت

وفرق بعضهم بينهما فقال يق في الحي ميّت بالتشديد لا غير واستشهد بقوله تعـ انك ميّت وانهم ميّتون اي ستموتون وقد جمعهما قول من قال ليس من مات فاستراح بميت انما الميت ميّت الاحياء ويستوي في الميت المذكر والمؤنث قال الله تعـ لنحيي به بلدة ميتا ولم يقل ميتة والموت ضد الحيوة يق مات الانسان يموت موتا ويق مات يمات من باب خاف لغة قاله في المصباح وذكر لغة ثالثة ذكر انها من باب التداخل وقيل للصادق عم صف لنا الموت فقال هو للمؤمن كاطيب ريح يشمه فينعس لطيبه فينقطع التعب والالم كله عنه وللكافر كلسع الافاعي ولدغ العقارب واشد ومات يعدى بالهمزة فيق اماته الله والموتان بفتحتين ضد الحيوة يق اشتر الموتان ولا تشتر الحيوان اي اشتر الارض والدور ولا تشتر الرقيق والدواب وفي الحديث موتان الارض لله ولرسوله يعني مواتها التي ليست لاحد قيل وفيه لغتان سكون الواو وفتحها مع فتح الميم والموت والحيوة خلقان من خلق الله تعـ فاذا جاء الموت فدخل في الانسان لم يدخل في شيء الا وخرجت منه الحيوة والمروي ان الملائكة يموتون بعد موت الانس باسرهم وكلما خلق الله منهم حي والاشراف منهم لا تكون مساكنهم ومنازلهم الاعلى السموات كجبرئيل وميكائيل واسرافيل وعزرائيل كذا في شرح النهج للفاضل المتبحر ميثم ره والموات بضم الميم وبالفتح يق لما لا روح فيه ويطلق على الارض التي لا مالك لها من الادميين ولا ينتفع بها اما لعطلتها او لاستيجامها او لبعد الماء عنها والارض الموات في كلام الاصحاب اما في ملك الامام او في بلد المسلمين او يكون لها مالك معروف فالاولى تملك بالاحياء حال الغيبة مسلما كان المحيي او كافرا وفي حال حضوره تملك باذنه وما في المسلمين لا يجوز احياؤه الا باذنه وعلى المحيي طسقه وفي حال الغيبة من سبق الى احياء ميتة فهو

احق بها وعليه

١٧١

ميتة السوء

احق بها وعليه طسقها وقيل ليس عليه شيء واما التي لها مالك مخصوص وقد ملكت بغير الاحياء كالبيع والشراء فهي لمالكها وعليه الاجماع من الاصحاب والميتة بالكسر للحال والهيئة ومنه مات ميتة حسنة وميتة السوء بفتح السين هي الحالة التي يكون عليها الانسان عند الموت كالفقر المدقع والوصب الموجع والالم المقلق والاعلال التي تفضي به الى كفران النعم ونسيان الذكر والاحوال التي تشغله عما له وعليه ومات ميتة جاهلية اي كموت اهل الجاهلية والميتة بالفتح من الحيوان ميتات واصلها ميّتة بالتشديد قيل والتزم التشديد في ميتة الاناسي والتخفيف في غير الناس فرقا بينهما والميّتون بالتشديد يختص بذكور العقلاء والميّتات لاناثهم وبالتخفيف للحيوان ومؤتة بهمزة ساكنة وتاء فوقانية كغرفة ويجوز التخفيف قرية في ارض البلقاء وبها وقعة مشهورة قتل بها جعفر بن ابي طالب وزيد بن حارثة وعبد الله بن رواحة وجماعة كثيرة من الصحابة ويوم مؤتة مشهور في السير

باب ما اوله النون

نأت

نأت النؤي الملاح

نبت

نبت قوله تعـ والله انبتكم من الارض نباتا اي انشأكم فاستعار الانبات للانشاء كما يق زرعك الله للخير والمعنى انبتكم فنبتم نباتا ونصب بانبتكم لتضمنه معنى نبتم قوله انبتها الله نباتا حسنا هو مجاز عن تربيتها بما يصلحها في جميع احوالها والنبت والنبات وبنات الارض نبتها ونبتت الارض وانبتت بمعنى وانبت الغلام نبتت عانته والاصبغ بن نباتة بضم النون من رواة الحديث ممدوح

نحت

نحت قوله تعـ وتنحتون من الجبال بيوتا اي تنقرون نقرا لانهم كانوا ينحتون من الجبال سقوفا كالابنية فلا تنهدم ولا تخرب ونحت من باب ضرب ومن باب نفع لغة والنحاتة بالضم البراية والمنحت ما ينحت به

نصت

نصت قوله تعـ فاذا قرئ القران فاستمعوا له وانصتوا الاية قال بعض الافاضل هو صاحب كنز العرفان لم اجد احدا من المفسرين فرق بين الاستماع والانصات والذي يظهر لي ان استمع بمعنى سمع والانصات توطين النفس على السماع مع السكوت انتهى قيل انهم كانوا يتكلمون في صلوتهم اول فرضها فكان الرجل يجيء وهم في الصلوة فيقول كم صليتم فيقولون كذا وكذا فنزلت وعن الصادق عم المراد استحباب الاستماع في الصلوة وغيرها والانصات السكوت والاستماع للحديث يق انصتوه وانصتوا له والانصات للعلماء السكوت والاستماع لما يقولون واستنصت الناس طلب سكوتهم

نعت

نعت في الرجل نعت له المرأة اي توصف له من النعت وصف الشيء بما هو فيه من حسن او قبيح ولا يق في القبيح الا ان يتكلف والوصف يق في الحسن والقبيح وكان صبغ النبي الزيت والورس لذات الجنب اي يمدح تداوي بهما لتلك العلة ويق نعتّ الشيء وانعته اذا وصفته وانعت لك كذا اصفه لك

نكت

نكت في الحديث اذا اراد الله بعبد خيرا نكت في قلبه نكتة

لمن انور النكتة في الشيء كالنقطة والجمع نُكَت مثل بُرْمة وبُرَم ونكته ونكات مثل برمة وبرام بالضم عامي وفي
نكت على نكتة من بول وفي الحديث بينا هو ينكت بضم الكاف اي يفكر ويحدث نفسه واصله من النكت بالحصى
يق نكت الارض بالقضيب وهو ان يخط بها خطا كالمفكر المهموم وفي حديث وصف اهل البيت عم من جملة
علومهم نكت في القلوب ونقر في الاسماع اما النكت في القلوب فالالهام واما النقر في الاسماع فامر الملك وفي
حديث ابي اسامة ارعوا قلوبكم بذكر الله واحذروا النكت فانه يأتي على القلب تارات وساعات لا ايمان فيه ولا
كفر شبه الخرقة البالية والعظم النخر يا ابا اسامة اليس ربما تفقدت قلبك فلا تذكر به خيرا ولا شرا ولا تدري
اين هو قال بلى انه ليصيبني واراه يصيب الناس قال اجل ليس يعرى منه قال فاذا كان كذلك فاذكر الله عز وجل
واحذر النكت كان المراد ان يقع في القلب شيء عن رضى الله عز وجل

باب ما اوله الواو

وقت قوله تعالى ان الصلوة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا الكتاب كالقتال والمراد منه المكتوب اي المفروض
والموقوت المحدود باوقات معينة يق وقته فهو موقوت اذا بين للفعل وقتا يفعل فيه والتوقيت للشيء مثله قوله
واذا الرسل اقتت ووقتت مخففة واقتت لغة مثل وجوه واجوه اي جمعت لوقت وهي القيمة قوله ان يوم
الفصل كان ميقاتا الموعد الميقات هو الوقت المحدود للفعل واستعير للمكان ومنه مواقيت الحج لمواضع الاحرام
ويوم الفصل يوم القضاء الذي يفصل الله فيه الحكم بين الخلائق كان ميقاتا لما وعد من الجزاء والحساب والثواب
والعقاب والوقت مثل الميقات ومنه الحديث تاتي الوقت فتلبي ومثله احرم من دون ان ياتي الوقت اي الميقات
والوقت مقدار من الزمان مفروض لامر ما وكل شيء قدرت له حينا فقد وقته توقيتا ووقتها يقتها من باب
وعد حد لها وقتا ثم قيل لكل شيء محدود موقت

باب ما اوله الهاء

هرت هاروت وماروت
هما ملكان انزلا لتعليم السحر ابتلاء من الله للناس وتمييزا بينه وبين المعجزة قيل هما من الهرت والمرت وهو
الكسر وعليه فهما منصرفين لكونهما عربيين ولهما قصة من اراد ها طلبها من تفسير الشيخ علي بن ابرهيم ره و
هرت الثوب مزقه وهرت عرضه طعن فيه هفت في الحديث يتهافتون في النار اي يتساقطون فيها من
الهفت وهو السقوط واكثر ما يستعمل في الشر وهفت الشيء هفتا وهفاتا اي تطاير لخفته وكل شيء انخفظ
واتضع فقد هفت والتهافت التساقط شيئا فشيئا ومنه تهافت الفراش هيت قوله تعالى هيت لك قيل

على القلب برّ

وقت

هرت

هفت

هيت

معناه هلم واقبل

هيت اسم سمي بها الفعل وفيه لغات فتح الهاء بالياء تثليث حركات التاء وفتح الهاء مع الياء والكسر والفتح وكسر الهاء وفتح التاء مع الياء والهمز والضم ساكنة واللام المتعلق بقدر الاول كما و حطاب سعد ح جع

معناه هلم واقبل الى ما ادعوك اليه وقوله لك اي ارادتي بهذا لك وقرئ هيت لك بفتح هاء وكسرها مع تثليث
تاء بمعنى تهيأت لك وهيت بمعنى هلم ومنه قول الشاعر في علي عم ابلغ امير المؤمنين اخا العراق اذا اتينا ان العراق
واهله سلم اليك فهيت هيتا اي هلم وتعال يستوي فيه الواحد والجمع المؤنث الا ان العدد فيما بعده قاله
الجوهري تقول هيت لكم وهيت لكما وهيت لكن وهيت بالكسر اسم بلد على الفراة وهات يا رجل بكسر التاء اي
اعطي وللاثنين هاتيا مثل اتيا والجمع هاتوا وللمرأة هاتي بالياء قاله الجوهري

كتاب الثاء

باب ما اوله الالف

اثث قولهم احسن اثاثا ورئيا الاثاث متاع البيت وعن الفراء
لا واحد له من لفظه وعن ابي زيد الاثاث المال اجمع الابل والغنم والعبيد والمتاع الواحدة اثاثة وقيل الاثاث
ما يلبس ويفرش والجمع اثة واثث وفي تفسير علي بن ابرهيم قال يعني به الثياب والاكل والشرب وفي رواية الباقر
قال الاثاث المتاع ارث قد تكرر في الكتاب والسنة ذكر الارث وهو الميراث واصل الهمز فيه الواو وقوله
انكم على ارث ابيكم ابرهيم اي على ملته والتاريث ايقاد النار قاله الجوهري انث قوله تعالى اني وضعتها انثى روي
الزمخشري ان حنة حين ولدت مريم لفتها في خرقة وحملتها الى المسجد ووضعتها عند الاحبار ابناء هرون وهم في
بيت المقدس كالحجبة في الكعبة فقالت لهم دونكم هذه النذيرة فتنافسوا فيها لانها كانت ابنة امامهم وصاحب
قربانهم وكان بنو ماثان رؤس بني اسرائيل وملوكهم فقال زكريا انا احق بها عندي اختها فقالوا لا حتى نقترع
عليها فانطلقوا وكانوا سبعة وعشرين الى نهر فالقوا فيه اقلامهم فارتفع قلم زكريا فوق الماء ورسبت اقلامهم
فتكفلها وكان كلما دخل عليها المحراب وجد عندها رزقا فيقول لها انى لك هذا قالت هو من عند الله ان
الله يرزق من يشاء بغير حساب تكلمت وهي صغيرة كما تكلم عيسى عم وهو في المهد قوله ان يدعون من دونه الا
اناثا قيل يعني الا امواتا ضد الحيوة وقيل الملائكة وقيل مثل اللات والعزى ومناة واشباهها من الالهة
المؤنثة كانوا يقولون للصنم انثى بني فلان ويقولون ان الاصنام بنات الله ويقرأ الا انثا جمع اناث والانثى
خلاف الذكر والجمع اناث بالكسر وتانيث الاسم خلاف تذكيره وفي الحديث الشيطان اتى قوم لوط في صورة حسنة
فيها تانيث كان المراد حب الوطي ومثله رايت التانيث في ولد بني العباس والاسماء التي لا بد من تانيثها مما لا
علامة فيه فكثيرة منها العين والاذن والنفس والدار والدلو الى تمام ستين اسما والانثيان الخصيان

اثث

ارث

انث

قصة حنة في ولادة مريم ع

بثث ومنه فى الانثيين الدية باب ما اوله الباء بثث قوله تعـ وبث فيها من كل دابة اى فرق فيها و
نشر من بث الشئ اذا فرقه قوله هباء منبثا المنبث ما تبثه الخيل بسنابكها من الغبار والمنبث المفرق ومنه قوله
كالفراش المبثوث وقوله زرابى مبثوثة قوله انما اشكوا بثى وحزنى الى الله البث اشد الحزن الذى لا يصبر عليه
صاحبه حتى يبثه او يشكوه والحزن اشد الهم وقيل البث ما ابداه الانسان والحزن ما اخفاه لان الحزن
مستكن فى القلب والبث ما بث واظهر فالبث غير الحزن وفى الحديث ابليس يبث جنوده اى يفرقهم وينشرهم
من بث الحديث اذاعه ونشره ومثله بث السلطان جنوده ومثله بث الخبر وابثه وبث الله الخلق بثا من باب
بحث قتل خلقهم وبث حاجتك اذكرها بحث قوله تعـ غرابا يبحث فى الارض هو من البحث وهو طلب الشئ فى التراب
والبحث ايضا التفحص عن الشئ والتفتيش يق بحث عن الشئ وابتحث عنه اى فتش وبحث بعقبه اى حفر بطرف رجله
وفى الحديث ليس على الناس ان يبحثوا اى يتفحصوا عن الاحوال ويفتشوا من قولهم بحث عن الامر بحثا من باب نفع
برث استقصى برث البراث الارض السهلة والجمع براث وابرات وبروث وبراثى بالضم محلة عتيقة بجانب بغداد
برعث ومسجد براثى معروف هناك وهو مسجد صلى فيه امير المؤمنين على عـ لما رجع من قتال اهل النهروان برعث برعثا اسم
برغث مانى السنخ وصى عثام الذى هو وصى سام الذى هو وصى نوح عم برغث البرغوث واحد البراغيث وضم بائه اشهر
من كسرها واكلونى البراغيث لغة طى خرجوا عليها واسروا النجوى الذين ظلموا ومثله قوله عـ يتعاقبون عليكم
بعث ملائكة بعث قوله تعـ من بعثنا من مرقدنا هذا قيل يكون البعث من النوم كما فى الاية ومثله ثم بعثناهم لنعلم
اى الحزبين احصى ويكون البعث ارسالا كبعثنا من كل امة رسولا ويكون نشورا كيبعثكم فيه اى فى النهار ويكون
احياء كقوله وبعثناهم اى احييناهم قوله اذ انبعث اشقاها هو انفعل من البعث والانبعاث وهو الاسراع
الى الطاعة للباعث ويق انبعث لسانه اذا ثار ومضى ذاهبا لقضاء حاجته قوله فكره الله انبعاثهم اى
نهوضهم للخروج قوله عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا قيل ضمن يبعثك معنى يقيمك مقاما محمودا او
هو الشفاعة لامته وكان محمودا لانه يحمده كل من عرفه والبعث الاثارة من فعل يفعل بالفتح فيهما يق بعث
الله الموتى من قبورهم اى اثارهم واخرجهم وفى الحديث تنوقوا باكفانكم فانكم تبعثون بها اى تنشرون بها
وفى حديث الحجر ليبعثه الله يوم القيمة قيل لما كان الحجر من جملة الاموات واعلم نبى الله ان الله قد دان له

حيوة يوم القيمة يستعد بها للنطق ويجعل له آلة يميز بها المشهود له وغيره والة يشهد بها شبه حاله بالاموات
الذين كانوا رفاتا فبعثوا لاستواء كل واحد منهما فى انعدام الحيوة اولا ثم فى حصولها ثانيا والباعث الذى
يحيى الخلق بعد موتهم وبعثه وابتعثه بمعنى ارسله ومن كلام على عـ فى وصف النبى صـ وبعيثك نعمة اى مبعوثك الذى
بعثته الى الخلق اى ارسلته نعمة فهو فعيل بمعنى مفعول ومثله قوله عـ والذى بعثنى بالحق نبيا وقوله بعثت الى
الناس كافة ومثله بعث راحلته وحتى تنبعث راحلته اى تستوى قائمة الى الطريق اى حين ابتداء الشروع
والبعث الجيش تسمية بالمصدر والجمع بعوث ومنه كان صـ يبعث البعوث نحو مؤتة اى يرسل الجيش للقتال
وفى الحديث اول العقيق بريد البعث بالعين المهملة والثاء المثلثة فى المشهور وهو مكان دون المسلح
بستة اميال مما يلى العراق وبينه وبين غمرة على ما قيل اربع وعشرون ميلا بريدان وفسر المسلح بالسين والحاء المهملتين
اسم مكان اخذ السلاح ولبس لامة الحرب وهذا يناسب تفسير البعث بالجيش وضبطه بعض العلماء بانه واحد المسالح
وهى المواضع العالية وضبطه بعضهم بالخاء المعجمة لنزع الثياب به ويحكى ضبطه عن العلامة بريد النقب بالنون قبل
الغين المعجمة والباء الموحدة اخيرا وهى خلاف ما اشتهرت به الرواية ويوم المبعث هو يوم السابع والعشرين من رجب
ويوم بعاث بالضم كغراب يوم حرب فى الجاهلية بين الاوس والخزرج وكان الظفر للاوس واستمر مائة وعشرين سنة
حتى الف بينهم الاسلام وبعاث اسم حصن للاوس وبعضهم يقوله بالغين المعجمة قال فى النهاية وهو تصحيف بغث فى بغث
الحديث ذكر البغاث بالباء الموحدة المثلثة وبالمعجمة جمع بغاثة كنن للطائر ابيض بطئ الطيران اصغر من الحداة وفى
القاموس البغاث ما عظم من الطير وليس له مخلاب معقف اى معوج وربما جعل النسر من البغاث وقال الفراء بغاث
الطير شرارها وما لا يصيد منها وفى صحاح البغاث طير دون الرخمة بطئ الطيران وفى المثل ان البغاث بارضنا تستنسر
اى من جاورنا عز بنا باب ما اوله التاء تفث قوله تعـ ليقضوا تفثهم التفث محركة قيل تفث
هو التنظيف من الوسخ وقيل ما يفعله المحرم عند احلاله كقص الشارب والظفر ونتف الابط وحلق العانة وقيل هو اذهاب الشعث
والدرن والوسخ مطلقا وفى الحديث التفث حفوف الرجل من الطيب فاذا قضى نسكه حل له الطيب وقال الجوهرى التفث
فى المناسك ما كان من نحو قص الاظفار والشارب وحلق الراس والعانة ورمى الجمار ونحر البدن واشباه ذلك و
تفث تفثا مثل تعب تعبا باب ما اوله الثاء ثلث قوله تعـ لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلث

ثلاثة قيل ردّ على النصارى لاثباتهم قدم الاقنوم اعنى الاصل وقالوا الاقانيم ثلثة فعبّروا عن الذات مع الوجود باقنوم الاب وعن الذات مع العلم باقنوم الابن وعن الذات مع الحيوة باقنوم الروح القدس فردّ الله ذلك عليهم بقوله لقد كفر الذين قالوا الاية قوله وعلى الثلاثة الذين خلّفوا قيل هم كعب بن مالك ومرارة بن الربيع وهلال بن امية خلّفوا عن غزاة تبوك وقيل خلّفوا عن قبول التوبة قال الطبرسى ره وفى قراءة اهل البيت ع خالفوا قوله وواعدنا موسى ثلثين ليلة قيل هى شهر ذى القعدة واتممناها بعشر من ذى الحجة قوله سيقولون ثلثة رابعهم كلبهم الاية قال الشيخ ابو على ره كان السيد والعاقب واصحابهما من نصارى نجران عند النبى ص فجرى ذكر اهل الكهف فقال السيد كانوا ثلثة رابعهم كلبهم وكان السيد يعقوبيا وقال العاقب كانوا خمسة سادسهم كلبهم وقال المسلمون سبعة وثامنهم كلبهم فحقق الله قول المسلمين وصدّقهم بعد قوله رجما بالغيب قال بعضهم وهذه تسمّى واو الثمانية وذلك ان العرب تقول اثنين ثلثة اربعة خمسة ستة سبعة وثمانية لان العقد كان عندهم سبعة كما هو اليوم عندنا عشرة ونظيره قوله التائبون العابدون الحامدون السائحون الراكعون الساجدون الامرون بالمعروف والناهون عن المنكر وقوله تعالى لازواج النبى ص عسى ربه ان طلقكن ان يبدله ازواجا خيرا منكن مسلمات الى قوله وابكارا وقال بعضهم هى واو الحكم فكان الله تعالى حكى اختلافهم فتم الكلام عند قوله ويقولون سبعة ثم حكى ان ثامنهم كلبهم والثامن لا يكون الا بعد السبع فهذا تحقيق قول المسلمين قوله اولى اجنحة مثنى وثلث ورباع فثلث غير منصرف للعدل والصفة لانه عدل من ثلثة الى ثلث وثلث وهو صفة لانك تقول مررت بقوم مثنى وثلث كما تقول اولى اجنحة مثنى وثلث ورباع فوصف به قال الجوهرى وهذا قول سيبويه قال وقال غيره انما لم ينصرف لتكرر العدل فيه فى اللفظ والمعنى لانه عدل عن لفظ اثنين الى لفظ مثنى وثناء وعن معنى اثنين الى معنى اثنين اثنين لانك تقول جاءت الخيل مثنى والمعنى اثنين اثنين اى جاؤا مزدوجين وكذلك جميع معدول العدد وفى الحديث قل هو الله احد ثلث القران قيل فى توجيه ذلك لان القران العزيز لا يتجاوز ثلثة اقسام وهو الارشاد الى معرفة ذات الله تعالى وتقديسه او معرفة صفاته واسمائه او معرفة افعاله وسنته فى عباده ولما اشتملت سورة الاخلاص على احد هذه الاقسام الثلثة وهو التقديس وازنها رسول الله ص بثلث القران

واو الثمانية

توجهات قل هو الله احد ثلث القران

لان منتهى

لان منتهى التقديس ان يكون واحدا فى ثلثة امور لا يكون حاصلا منه من هو من نوعه وشبهه ودل عليه قوله لم يلد ولا يكون هو حاصلا ممن هو نظيره وشبهه ودل عليه قوله ولم يولد ولا يكون فى درجته من هو مثله وان لم يكن اصلا ولا فرعا ودل عليه بقوله ولم يكن له كفوا احد ويجمع جميع ذلك قوله قل هو الله وذكر فى المجمع ان القران قصص واحكام وصفات الله تعالى وقل هو الله احد تمحض للصفات وقيل ان قاريها يقدر ثواب ثلثة بغير تضعيف وعليه فيلزم من تكريرها استيعاب القران وختمه وعن بعض الافاضل وجه آخر حاصله ان مقاصد القران الكريم لما كانت ترجع عند التحقيق الى ثلثة معان معرفة الله ومعرفة السعادة والشقاوة الاخروية والعلم بما يوصل الى السعادة ويبعد عن الشقاوة وسورة الاخلاص تشتمل على الاصل الاول وهو معرفة الله تعالى وتوحيده وتنزيهه عن مشابهة الخلق بالعبودية ونفى الاصل والفرع والكفو كما سميت الفاتحة ام القران لاشتمالها على تلك الاصول الثلثة عادلت هذه السورة ثلث القران لاشتمالها على واحد من تلك الاصول وفى الحديث ضل اصحاب الثلثة وقد سبق تفسيرها فى بوب وفى حديث من سالم ماحال عمار قال رحمه الله تعالى بايع وقتل شهيدا ثم لعلك ترى انه مثل الثلثة ايهات ايهات قيل ربما اريد بالثلاثة الثلاثة وربما احتمل ان يراد بالثلثة على ع ومؤمن ال فرعون حيث قيل كان ملازما لفرعون مائة سنة وهو كاتم ايمانه وقتل صلبا ومؤمن ال يس حيث قيل ان قومه توطؤه حتى خرج احليله من دبره وفى الحديث النصارى ثلثون غير موحدين اى يجعلون له سبحانه ابنا وزوجة وهو ثالثهم والمثلث من الشراب ما طبخ من عصير العنب حتى ذهب ثلثاه وبقى ثلثه ويسمى بالطلاء بالكسر والمد والحمى المثلثة التى تأتى فى اليوم الثالث والربع التى تأتى فى اليوم الرابع والمثلثة ان يؤخذ قفيز ارز وقفيز حمص وقفيز باقلا او غيره من الحبوب ثم يرض جميعا ويطبخ وتسمى الكركور والثلثة تقال لعدد المذكر والثلاث للمؤنث وهكذا الى تمام العقد والثلثاء من ايام الاسبوع وقولهم هو ثالث ثلثة اى هو احد الثلثة وكذلك رابع اربعة اى هو احد الاربعة ونحو ذلك فى بقية الاعداد وعن ابن السكيت انه قال تقول هو ثالث ثلاثة مضافا الى العشرة ولا ينون فان اختلفا ان شئت نونت وان شئت اضفت فقلت هو رابع ثلثة ورابع ثلثة كما تقول هو ضارب عمرو وضارب عمرا لان معناه الوقوع اى كملهم بنفسه اربعة فاذا اتفقا فالاضافة لا غير لانه فى مذهب الاسماء لانك لم ترد معنى الفعل وانما اردت هو احد الثلثة وبعض الثلثة وهذا لا يكون الا مضافا انتهى وقوله ع افاض الماء ثلث مرات يقرأ بالنصب لان عدد المصدر

قال ابو على الدقاق وقد سئل عن الحديث المشهور من تواضع لغنى ذهب ثلثا دينه لم المراد من تواضع بلسانه وجوارحه ذهب ثلثا دينه ومن تواضع بقلبه ايضا ذهب دينه كله سو

مصلد. وقوله ثلثا فى اعادها ثلثا مفعول قال المحقق وفا او مصمتنا فى اعادة ولا يصلح على ما قيل مفعولا
لاعادة لانه يستلزم قوله تلك الكلمة اربع مرات وفى الحديث روى الفضل بن شاذان باسناده الى
الحكم بن عيينة قال كنا بباب ابى جعفر ع فجاءت امراة فقالت ايكم ابو جعفر فقيل لها ما تريدين فقالت اسأله
عن مسئلة فقالوا لها هذا فقيه اهل العراق فاسأليه فقالت ان زوجى مات وترك الف درهم ولى عليه مهر
خمسمائة درهم فاخذت مهرى واخذت ميراثى مما بقى ثم جاء رجل فادعى عليه الف درهم وكنت اعلم فشهدت له
بذلك على زوجى فقال الحكم فبينما نحن نحسب ما يصيبها اذ خرج ابو جعفر ع فاخبرناه بمقالة المراة وما سالت
عنه فقال ع اقرت بثلثى ما فى يدها ولا ميراث لها قال ثقة الاسلام محمد بن يعقوب الكلينى نور الله مرقده قال
الفضل بن شاذان ان ما على الزوج الف وخمسمائة فلها ثلث التركة وانما جاز اقرارها فى حصتها فلها اما
ترك الثلث وللرجل الثلثان ولا ارث لها لاستغراق الدين التركة واعترضه الشهيد الاول فى دروسه بان
قال قلت هذا مبنى على ان الاقرار على الاشاعة وان اقراره لا ينفذ فى حق الغير والثانى لا نزاع فيه واما
الاول فظاهر الاصحاب ان الاقرار انما يمضى فى قدر ما زاد عن حق المقر بزعمه كالوارث بمن هو مساو له فانه يعطيه
ما فضل عن نصيبه ولا يقاسمه فح تكون اقرت بثلث ما فى يدها اعنى الخمسمائة لان لها بزعمها ونعمه ثلثا الالف
الذى هو ثلثا خمس المائة مستقر ملكها عليه ويفضل معها ثلث الخمسمائة واذا كانت اخذت شيئا بالارث فهو
باسم مردود على المقر له لانه بزعمها ملك له والذى فى التهذيب والاستبصار نقلا عن الفضل فقد اقرت بثلث
ما فى يدها وهذا موافق لما قلناه **باب ما اوله الجيم** **جثث** قوله تعالى كشجرة خبيثة اجتثت
اى استوصلت وقلعت من قولهم اجتثه اى قلعه وجثه قلعه والجث القطع والجثة بالضم والتشديد شخص
الانسان قائما او قاعدا وكذا شخص غيره وقوله وجاف الارض عن جثته اى عن جسده **جدث** الاجداث
القبور واحدها جدث بالتحريك والاجدث مثله **جرث** فى الحديث لا تاكل الجريث هو بالثاء المثلثة كسكيت
ضرب من السمك يشبه الحيات وعن ابن الاثير يقال له بالفارسية مار ماهى وعن ابن عباس وقد سئل عن
الجريث فقال هو نوع من السمك يشبه المار ماهى وفى الحديث الجريث والضب فرقة من بنى اسرائيل حيث
نزلت المائدة على عيسى بن مريم ولم يؤمنوا فتاهوا فوقعت فرقة فى البحر وفرقة فى البر **جلث** جلث بالميم والجيم

بحث شريف

جث

جدث

جرث

جلث

والثاء المثلثة على ما صح فى النسخ وصى شبان بن شيث بن آدم وهو من الاوصياء السابقين على ادريس ع **باب**
ما اوله الحاء **حثث** قوله تعالى يطلبه حثيثا اى سريعا كان احدهما يطلب الاخر بسرعة وحثه على الامر حثا من باب
ضرب حرضه عليه واستحثه بمعناه قال الخليل نقلا عنه الفرق بين الحث والحض ان الحث يكون فى السير والسوق والحض لا
يكون فى سير ولا سوق ولا يتحاثون على طعام المسكين اى لا يتحاضون والحثيثى الحث **حدث** قوله تعالى واما بنعمة ربك فحدث
قيل التحديث بنعمة الله شكرها واشاعتها واظهارها وفى الحديث من لم يشكر الناس لم يشكر الله ومن لم يشكر القليل
لم يشكر الكثير والتحديث بنعمة الله شكر وتركه كفر وقيل اى بالنبوة مبلغا والصحيح انه يعم جميع النعم ويشمل تعليم القرآن
والشرايع قوله ويعلمك من تاويل الاحاديث اى الرؤيا جمع الرؤيا وتاويلها عبارتها وتفسيرها وقيل هو معانى
كتب الله وسنن الانبياء وما غمض فى الناس من مقاصدها تفسرها لهم وتشرحها وهو اسم جمع للحديث قوله واذ اسر
النبى الى بعض ازواجه حديثا قال الشيخ ابو على ره بعض ازواجه هى حفصة حديثا اى كلاما امرها باخفائه فاظهرته
قوله وجعلناهم احاديث اى اخبارا وعبرا يتمثل بهم فى الشر ولا يقال فى الخير وفى الحديث ان اوصياء محمد محدثون
اى تحدثهم الملائكة وفيهم جبرئيل ع من غير معاينة ومثله قوله ص ان فى كل امة محدثين من غير نبوة ومنه فى وصف فاطمة ع
انها المحدثة العليلة والمحدث ايضا الصادق الظن والمحدث بكسر الدال وفتحها الذى كان بعد ان لم يكن وهو خلاف
القديم وفى الخبر اياكم ومحدثات الامور اى ما لم يكن معروفا من كتاب او سنة او اجماع وفيه من احدث فى امرنا هذا
ما ليس منه فهو رد مردود يعنى دين الاسلام هو امرنا الذى نهتم ونشتغل به بحيث لا يخلو عنه شئ من اقوالنا وافعالنا
فمن احدث فيه ما ليس فى كتاب ولا سنة ولا اجماع فهو رد مردود والاحداث تجديد العهد ومنه احدث به عهدا اى
اجدد عهد الصحبة وفى الحديث لولا كذا لجعلتك حديثا لمن خلفك اى عبرة ومثلا لمن خلفك يعتبرون بك وفيه
لم ار شيئا احسن دركا ولا اسرع طلبا من حسنة محدثة لذنب قديم كان المعنى ان الحسنة المحدثة تدرك الذنب و
تطلبه ولا تبقيه وحدثته نفسه بكذا امرته ومنه الخبر رفع عن امتى ما حدثت به انفسها ما لم تعمل وفى حديث صفات
المؤمن لا يحدث امانة الاصدقاء ولا يكتم شهادة الاعداء كان المراد بتحديثها ما نهتم افشاء سرهم الذين لا يحبون
ان يظهر عليه عدو ولا مبغض وفى الحديث الخبر يأتى على القليل والكثير والحديث ما يراد فى الكلام وسمى به
لتجدده وحدوثه شيئا فشيئا وحدث الشئ حدوثا من باب قعد تجدد حدوثه والحدثان اسم للحادثة الناقضة

فهو فعيل من الحث اى تعقبه سريعا ام **حثث**
الفرق بين الحث والحض

حدث

للطاهرة شرعًا والجمع احداث مثل سبب واسباب وقوله لا يزال فى صلوة مالم يحدث اى فى ثواب صلوة
مالم يات بحدث وهم يعم ما خرج من السبيلين وغيره قال فى المصرح وبقى للفتى الشاب حديث السن فاذا حذف
السن قيل حدث بفتحتين وجمعه احداث ومنه حديث فاطمة ع مع النبى ص فوجدت عنده احداثا اى جماعة يتحدثون
قيل هو جمع شاذ حمل على نظير كسامر وسمار فان السمار المحدثون وفى حديث المدينة انه ص لعن من احدث فيها
حدثا او آوى محدثا قيل فيه الحدث الامر الحادث المنكر الذى ليس بمعتاد ولا معروف من السنة وفى الخبر قلت
وما ذلك الحدث قال القتل والمحدث يروى بكسر الدال وفتحها على الفاعل والمفعول فمعنى الكسر من نصر
جانيا وآواه واجاره من خصمه وحال بينه وبين ان يقتص منه والفتح هو الامر المبتدع نفسه ويكون الايواء
فيه الرضى به والرضا عليه فانه اذا رضى بالبدعة واقرّ فاعلها ولم ينكرها عليه فقد آواه وتحادثوا احدث
بعضهم بعضا وقولهم لا احدث بلسانه اى لا اتكلم به والاحدوثة ما يتحدث به الناس ومنه الحديث العلم
يكسب الانسان الطاعة فى حيوته وجميل الاحدوثة بعد وفاته اى الثناء والكلام الجميل والاحدوثة مفرد
الاحاديث والحدثان بالتحريك الموت ومنه قوله لا آمن الحدثان وفى حديث الالواح الحسنة هذه الالواح
الاربعة يصيبها الحدثان الاروح القدس لا تلهو ولا تلعب كانه يريد بالحدثان ما يحدث لها من النوم والغفلة
واللهو والزهو ونحو ذلك وحدثان الشئ بكسر الحاء وسكون الدال اوله وهو مصدر حدث ومنه الخبر لولا
حدثان قومك بالكفر لهدمت الكعبة وبنيتها اراد قرب عهدهم بالكفر والخروج منه الى الاسلام وانه لم يتمكن
الدين فى قلوبهم فلو هدم الكعبة ربما نفروا منه لانهم يرون تغييره عظيما وفى حديث الاحاديث المختلفة خذوا
بالاحدث فالاحدث والمعنى ان كان مطابقا للواقع لا مطلقا وقد حمله الشيخ على الاطلاق وهو كما
ترى وحديث على ما فى النسخ بالتصغير ام ابى محمد الحسن بن على الهادى وهى ام ولد حرث قوله تع
وهذه انعام وحرث اى زرع حجر اى حرام عنى بذلك الانعام والزرع الذى جعلوها لالهتهم واوثانهم
لا يطعمها الا من نشاء بزعمهم اى لا ياكلها الا من نشاء اى ناذن له فى اكلها وانعام حرمت ظهورها يعنى الانعام
التى حرم الركب عليها وهى السائبة والحام ونحو ذلك قوله من كان يريد حرث الاخرة نزد له فى حرثه قال المفسر
الحرث فى اللغة الكسب يقال فلان يحرث لعياله اى يكتسب اى من كان يريد بعمله نفع الاخرة ويعمل لها نجازه على

فضل العلم

فى تفسير على بن ابرهيم الى عبد الله عم قال المال والبنون حرث الدنيا والعمل الصالح حرث الاخرة وقد يجمعهما الله لاقوام انتهى وفيه تفسير قوله وقد يجمعهما الله لاقوام ويحيى فى جمع حديث آخر فى تفسير هذه الكلمات منه

وتضاعف ثوابه فيعطى الواحد

وتضاعف ثوابه فنعطيه الواحد عشرة ونزيد على ذلك ما نشاء ومن كان يريد حرث الدنيا نؤته منها وما له فى الاخرة من
نصيب اى ومن كان يريد بعمله نفع الدنيا نعطه نصيبه من الدنيا لا جميع ما يريد بل على حسب ما تقتضيه الحكمة كما قال سبحانه
عجلنا له فيها ما نشاء لمن نريد وما له فى الاخرة من نصيب قوله وداود وسليمن اذ يحكمان فى الحرث اذ نفشت فيه غنم
القوم الاية روى عن ابى عبد الله ع قال كان فى بنى اسرائيل رجل كان له كرم ونفشت فيه غنم رجل آخر بالليل فقضمته
وافسدته فجاء صاحب الكرم الى داود ع فاستعداه على صاحب الغنم فقال داود اذهبا الى سليمان ليحكم بينكما فذهبا
اليه فقال سليمن ع ان كان الغنم اكلت الاصل فعلى صاحب الغنم ما فى بطونها وان كان ذهبت بالفرع ولم تذهب بالاصل
فانه يدفع ولدها الى صاحب الكرم فكان هذا حكم داود وانما اراد ان يعرف بنى اسرائيل ان سليمن وصيه بعده ولم يختلفا
فى الحكم ولو اختلف حكمهما لقال لكنا لحكمهما شاهدين قوله نساؤكم حرث لكم اى بمنزلة الارض التى يزرع فيها شبهت النطفة
التى تلقى فى ارحامهن للاستيلاد بالبذر الذى يلقى فى المحارث للاستنبات قوله يهلك الحرث والنسل قال الحرث
النسل قال الحرث فى هذا الموضع الدين والنسل الناس قيل نزلت فى الثانى وقيل فى معوية كذا فى تفسير على بن ابرهيم
وعن ابى عبد الله ع المال والبنون حرث الدنيا والعمل الصالح حرث الاخرة وقد يجمعهما الله لاقوام والحرث اصلاح الارض
والقاء البذر فيها ويسمى الزرع الحرث ايضا وفى الحديث احرص لدنياك كانك تعيش ابدا واعمل لاخرتك كانك تموت غدا
والمعنى اعمل لدنياك فخالف بين اللفظين وظاهره الحث على عمارة الدنيا لبقاء الناس فيها حتى يسكن فيها وينتفع من
يجئ بعده كما انتفع هو بعمل من كان قبله وسكن فانه اذا علم انه يطول عمره احكم ما يعمل وحرص على ما يكسبه واعمل لاخرتك
على اخلاص العمل وحضور النية والقلب فى العبادات والاكثار منها فانه من يعلم انه يموت غدا يسارع الى ذلك
لحديث صل صلوة مودع وقيل الحديث مصروف عن ظاهره فانه صلى الله عليه وآله انما ندب الى الزهد فى الدنيا والتقليل
منها ونهى عن الانهماك فيها والاستمتاع بلذاتها وهو الغالب على اوامره ونواهيه فيما يتعلق بها فكيف يحث على عمارتها وانما
المراد انه اذا علم انه يعيش ابدا قل حرصه والمبادرة اليه ويقول ان فاتنى اليوم ادركته غدا اى اعمل عمل من يظن انه مخلد
فلا يحرص فى العمل فهو حث على الترك بطريقة انيقة والحرث كسب المال وجمعه وحرث الرجل حرثا من باب قتل جمعه فهو حارث
وفى الحديث اخرجوا الى معايشكم وحرائثكم اى مكاسبكم واحدها حريثة وحرث القرآن تفتيشه وتدبره وكنوز علمه و
الحرث بن همام من اصحاب امير المؤمنين ع صاحب لواء الاشتر يوم صفين وحارثة بن سراقة بضم السين شهد بدرا

قضاء سليمن ع

قد يجمع الله الدنيا والآخرة لاقوام

والحرث بن قيس شهد العقبة في السبعين وشهد بدراً وما بعدها من الغزوات ومات في خلافة عمر وجبل
حوريث في دعاء السمات بالثاء المثلثة على ما في النسخ المعتبرة هو جبل بأرض الشام خوطب عليه موسى ع او لخطا
حنث
والمحراث ما يحرك به النار وابو الحارث من كنى الاسد حنث قوله تعالى يصرون على الحنث العظيم الحنث بكسر
الحاء الذنب وقيل الشرك وقيل الاثم ومنه حنث في يمينه وقيل هو اليمين الفاجرة والحنث الخلف في اليمين ومنه
الحديث انه عليه السلام كره ان يطعم الرجل في كفارة اليمين قبل الحنث ومنه من حلف وحنث فعليه الكفارة والحنث
في اليمين نقضها والنكث فيها يقال حنث في يمينه يحنث حنثا اذا لم يف بموجبها فهو حانث قال في النهاية وكانه من
الحنث وهو الاثم والمعصية وغلام لم يدرك الحنث اي لم يجر عليه القلم ومنه الحديث من لم يدرك الحنث ما حكمه في
حيث
الاخرة حيث قوله تعالى فأتوهن من حيث امركم الله قيل الامر هنا ليس للوجوب بل لمطلق الرجحان واختلف في
معنى من حيث امركم الله فعن ابن عباس من حيث امركم الله تجنبه وهو محل الحيض وعن محمد بن الحنفية من قبل
النكاح دون الفجور وقيل من محل الطهر دون الحيض قوله ولا يفلح الساحر حيث اتى اي من حيث اتى قال الجوهري
وحيث كلمة تدل على المكان لانه ظرف في الامكنة بمنزلة حين في الازمنة وهو اسم مبني وانما حرك آخره لالتقاء
الساكنين فمن العرب من يبنيها على الضم تشبيها بالغايات لانها لم تجئ الا مضافة الى جملة ومنهم من يبنيها على
الفتح مثل كيف استثقالا للكسر مع الياء وهي من الظروف التي لا يجازى بها الا مع ما تقول حيثما تجلس اجلس في
معنى اينما كذا نقلا عن الجوهري وفي حديث نفي الصفات عنه تعالى كيف اصفه بحيث وهو الذي حيث الحيث حتى
خبث
صار حيثا قيل الحيث اعم من الاين ومرادف للتحيز **باب ما اوله الخاء** خبث قوله تعالى ولا تيمموا
الخبيث منه تنفقون اي الردي في الصدقة وسماه خبيثا لانهم يستخبثونه والخبيث ضد الطيب وخبث
الشي خبثا من باب قرب وخباثة ضد طاب فهو خبيث والخبيثة واحدة الخبائث ضده الطيبة قال الله تعالى ويحرم
عليكم الخبائث قوله ليميز الله الخبيث من الطيب اي ليميز الفريق الخبيث من الفريق الطيب ويجعل الخبيث بعضه
فوق بعض تضييقا عليهم فيركمه عبارة عن الجمع والضم حتى يتراكموا كقوله كادوا يكونون عليه لبدا كذا ذكره الشيخ ابو علي
والخبيث النجس ويجمع على خبث مثل بريد وبرد وخبثاء واخباث مثل شريف وشرفاء واشراف قوله الخبيثات للخبيثين
اي الخبيثات من الكلام للخبيثين من الناس وفي حديث الخلوة اعوذ بك من الخبيث المخبث الشيطان الرجيم المراد

بالخبيث

بالخبيث صاحب الخبث في نفسه والمخبث الذي اعوانه خبثاء كما يقال قوي مقوي فالقوي في نفسه والمقوي ان تكون
دابته قوية كذا ذكره الهروي وقيل الخبيث الذكر من الشياطين والمخبث الذي يعلم الناس الخبث واخبث الرجل اذا ولد
اولادا خبثاء واخبث القول قال قولا خبيثا وفي الدعاء اعوذ بك من الخبث والخبائث الخبث بضم الباء جمع خبيث
والخبائث جمع خبيثة يريد ذكور الشياطين واناثهم وقيل الخبث خلاف طيب الفعل من فجور ونحوه والخبائث
الافعال المذمومة والخصال الرديئة وفي الحديث لا تعوذوا بالخبيث من انفسكم فانه معتاد لما عود يريد بالخبيث
الشيطان المرجوم باللعنة لانه يعتاد لما عوده الانسان من نقض الصلوة وغيرها وفي حديث اهل البيت لا يبغضنا
الا من خبثت ولادته اي لم تطب وخبث الرجل بالمرأة من باب قتل زنا بها والاخبثان البول والغائط ومنه نهى عن مدافعة
الاخبثين يعني في الصلوة وذلك لاشتغال القلب به عن الخشوع وفي الحديث من اكل من هذه الشجرة الخبيثة فلا يقربن مسجدنا
يريد الثوم والبصل والكراث وخبثها من كراهة طعمها وريحها وانما نهاهم عن ذلك عقوبة ونكالا لانه من كان يتأذى
بالرائحة الخبيثة كالملائكة والخبث بالتحريك في قوله اذا بلغ الماء قلتين لم يحمل خبثا يراد به النجس وحديث مهر البغي خبيث
خرث
وثمن الكلب خبيث يريد بها الحرمة لان الكلب نجس والزنا حرام وبذل العوض عليه واخذه حرام وفي الخبر نهى عن كل دواء
خنث
خبيث قيل هو من جهة النجاسة والحرام كالخمر والبول الا ما خصته السنة وخبث النفس ثقيلها خرث في حديث فاطمة
ورثت رسول الله ص متاع البيت والخرثي وكل ما كان له الخرثي متاع البيت واسقاطه او اردى المتاع خنث فيه ذكر
الخنثى وهو الذي له فرج الرجل وفرج المرأة والجمع خناث ككتاب وخناثى كحبلى وحبالى وخنث خنثا من باب تعب
اذا كان فيه لين وتكسر ويعدى بالتضعيف فيقال خنثه غيره ومنه المخنث بفتح النون والتشديد وهو من يوطى في دبره لما فيه
من الانخناث وهو التكسر والتثني ويقال هو من الخنثى وفي الخبر نهى عن اختناث الاسقية ومعناه ان تثنى افواهها ثم
يشرب منها ولعل ذلك مخافة ان يكون فيه دابة ولئلا يترشش على الشارب الماء لسعة فم السقاء وخنثته فتخنث
دمث
اي عطفته فتعطف قيل ومنه المخنث **باب ما اوله الدال** دمث في وصفه ع دمث ليس بالجافي
هو بفتح دال وكسر ميم المكان اللين اراد كان ع لين الخلق في سهولة من الدمث وهو الارض السهلة الرخوة والرمل الذي
ليس بمتلبد ومعناه لا يحتقر اصحابه ولا يظلمهم ورمال دمثة اي سهلة لينة وفي الحديث انه مال الى دمث من الارض فبال
ديث
فيه وذلك لئلا يصيبه من رشاش البول ديث في الحديث لا يدخل الجنة ديوث لا يجد ريح الجنة ديوث قيل يا رسول

معنى الديوث والكشخان والقرنان

الله وما الديوث قال الذي تدخل امرأته وهو يعلم بها والديوث من لا غيرة له على اهله ومثله الكشخان والقرنان و
قيل الديوث هو الذي يدخل الرجال على زوجته والقرنان هو الذي يرضى ان يدخل الرجال على بناته والكشخان
من يدخل الرجال على الاخوات وعن ثعلب لم ارهما يعني القرنان والكشخان في كلام العرب ومعناهما عند العامة
معنى الديوث وداث الشيء من باب باع لان وسهل قيل ومنه الديوث وديث بالصغار على صيغة المجهول
اي ذلل والصغار بفتح اوله الذل يق ديثه اي ذلله وطريق مديث اي مذلل قيل ومنه الديوث الذي
محارمه حتى يتغافل عن فجورهن **باب ما اوله الراء** ربث فيه ذكر الربيثا بالراء المفتوحة
والباء الموحدة المكسورة والياء المثناة من تحت والثاء المثلثة والالف المقصورة ضرب من السمك له فلس
لطيف وعن الغوري الربيثي بكسر الراء وتشديد الباء ضرب من السمك ويق الربيث والربيثة الجريث رثث
الرث الشيء البالي والرثة السقط من متاع البيت من الخلقان والجمع رثث مثل قربة وقرب ومنه عفوت
لكم عن الرثة والمتاع الرث هو متاع البيت الدون ورث الشيء يرث من باب قرب رثوثة ورثاثة خلق
فهو رث وارث بالالف مثله ورثت هيئة الشخص وارثت ضعفت وهانت وجمع الرث رثاث كسهم و
سهام وفي حديث علي ع فجبيه الاشقى على دثوثة يا ليتني لم اتخذ فلانا خليلا اي على ضعفه كانه من قولهم رثة
الناس لضعفائهم على التشبيه رعث في حديث علي ع بلغني ان الرجل منهم كان يدخل على المراة فينزع حجلها
وقلبها وقلائدها ورعاثها الرعاث بالكسر جمع رعثة بفتح الراء والعين وسكونها وهي القرط والرعاث
ايضا من الخرز والحلي وترعثت المراة اي تقرطت رفث قوله تعالى احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم
قال الشيخ ابو علي ره قرئ شاذا احل بالبناء للفاعل ونصب الرفث والقراءة الصحيحة احل بالبناء
للمفعول ورفع الرفث والرفث قيل الفحش من القول عند الجماع والاصح انه الجماع لقوله تعالى لا رفث ولا
فسوق ولا جدال في الحج وعدي بالى لتضمنه معنى الافضاء قيل كان في صدر الاسلام مباحا للصائم
الاكل والشرب والجماع ليلا ما لم ينم فان نام حرم ذلك الى القابلة ثم نسخ بقوله في هذه الاية فالآن
باشروهن الى اخرها ورفث في منطقه رفثا من باب طلب ويرفث بالكسر لغة افحش فيه ومنه
الحديث يكره للصائم الرفث وفي الخبر فسر بالجماع وح يراد بالكراهة التحريم رمث الرمث كحمل مرعى للابل

ينبت في السهل و

ينبت في السهل والرمث بالتحريك خشب يضم بعضه الى بعض ويركب في البحر والجمع ارماث مثل سبب واسباب روث
في الحديث ان قطعت روثة الانف فديتها خمسمائة دينار الروثة طرف الارنبة والارنبة طرف الانف ومنه فلان
يضرب بلسانه روثة انفه وفي كلام الصدوق الروثة من الانف مجمع مارنه والروثة واحدة الروث ومنه راث
الفرس يروث روثا من باب قال والخارج روث ومنه الحديث نهي عن الروث يعني رجيع ذات الحافر وروثة موضع
بين الحرمين قاله في ق ريث في حديث مخاطبة ابي بكر لرسول الله ص ان القوم قد فرحوا بقتل ومك وهم يستريثون
اقبالك اليهم اي يستبطئون اقبالك اليهم من الاستراثة وهي الاستبطاء وراث علي خبرك من باب باع ابطأ وفي وصفه ع
لم يعترض دونه ريث المبطئ ولا اناة المتلكئ اي المتاخر **باب ما اوله الشين** شبث في الحديث
مسجد شبث بن ربعي وهو احد المساجد التي بنيت فرحا بقتل الحسين ع والتشبث بالشيء التعلق به ويق شبث يشبث
شبثا ورجل شبث اذا كان من طبعه ذلك والشبثة العلاقة شعث في الحديث من قلم اظفاره يوم الجمعة لم تشعث
انامله هو من الشعث وهو الانتشار والتفرق حول الاظفار كما يتشعث راس السواك وفي بعض النسخ الحديث تشعث
بالسين والفاء وهو ان صح بهذا المعنى والشعث بالتحريك انتشار الامر يق لم الله شعثك اي جمع امرك المنتشر وفي
الدعاء تلم به شعثي اي تجمع به ما تفرق من امري ولم الله شعثكم جمع امركم وشعث الشعر شعثا فهو شعث من باب تعب
تغير وتلبد لقلة تعهده بالدهن ومنه رجل اشعث وامراة شعثاء مثل احمر وحمراء ومنه رب اشعث اغبر ذي طمرين
لو اقسم على الله لابر قسمه ومنه في وصف اصحاب محمد ص كانوا شعثا غبرا كناية عن قشفهم اي يبس جلودهم وتركهم زينة الدنيا
والاشعث اسم رجل ومنه الاشاعثة والهاء للنسب ثلث فيه يدهن بالثليثا هو دهن معروف فيما بينهم شيث
شيث وصي ادم وهو هبة الله بن ادم ع ولد بعد هابيل بخمس سنين ولم يعقب ولد لابيه غيره واليه ينتهي انساب الناس عاش
سبعمائة واثنتي عشرة سنة وقيل الف سنة واربعين وروي ان شيثا ولد وليس لادم ع ويافث ولد بعده انزل الله
لهما حوريتين من الجنة احديهما نزلة والاخرى منزلة فزوج نزلة شيث ومنزلة يافث فولد لشيث غلام وليافث جارية
فتزاوجا وصار النسل منهما وفي رواية اخرى فزوج يافث ابنة من الجان فما كان في الناس من جمال وحسن خلق فهو
من الحوراء وما كان منهم من سوء خلق فهو من ابنة الجان **باب ما اوله الضاد** ضغث قوله تعالى
خذ بيدك ضغثا فاضرب به ولا تحنث الضغث بالكسر والفتح قبضة الحشيش المختلط رطبها ويابسها ويق ملء

ثلث ثيث

مقدار عمر شيث

الكفّ من القضبان او الحشيش او الشماريخ قوله فاضرب به ولا تحنث وذلك انه حلف على امرأته بقوله ان يكرمها
او عوفى ليضربنّها مائة جلدة فرخص الله له فى ذلك تحلّة يمينه ورفقا بها لانها لم تقصد معصية وفى الحديث اتى
رسول الله صلى الله عليه وسلم برجل احبن قد استسقى بطنه وبدت عروق فخذيه وقد زنا بامرأة مريضة فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاتى بعرجون فيه مائة شمراخ فضربه ضربة واحدة وضربها ضربة واحدة وخلّى سبيلها وذلك قول الله عز وجل
وخذ بيدك ضغثا فاضرب به ولا تحنث قوله اضغاث احلام اى اخلاط احلام مثل اضغاث الحشيش يجمعها الانسان
فيكون منها ضروب مجتمعة واحدها ضغث وقيل اضغاث احلام الرؤيا التى لا يصحّ تاويلها لاختلاطها
وضغثت الشى ضغثا من باب نفع جمعته ومنه الضغث ومن كلام بعضهم مثلى مع ضغثان من نار احبّ الى من ان
يسعى غلام خلفى اى حزمتان من حطب واستعارهما للنار يعنى انهما قد اشتعلتا وصارتا نارا باب
ما اوّله الطاء طرث الطرثوث كعصفور نبات دقيق مستطيل يضرب الى الحمرة قيل هو دباغ المعدة طرث
يجعل فى الادوية وفى ص هو نبت يؤكل طمث قوله تعالى لم يطمثهنّ انس قبلهم ولا جانّ اى لم يمسسهن ونكحهن طمث
(يقال له بالفارسية اشترغاز)
فالطمث النكاح بالتدمية ومنه قيل للحائض طامث والطامث الدم وطمثت المرأة تطمث بالضم حاضت
وطمثت بالكسر لغة وفى حديث الطامث شرب من فضل شرابها فلا احب ان توضأ منه وطمث الرجل امرأته
من بابى ضرب وقتل اقتضها باب ما اوّله العين عبث قوله تعالى افحسبتم انما خلقناكم عبثا عبث
العبث بالتحريك اللعب يقال عبث يعبث من باب علم عبثا بالتحريك لعب وعمل ما لا فائدة فيه كمن ينزف الماء من
البحر الى البحر وهو عابث ورجل يعبث باهله فى شهر رمضان اى يلعب بها ومثله لا يعبث بجراحته ومثله لا
تدعنّ ميتك وحده فان الشيطان يعبث فى جوفه وعبث به الدهر كناية عن تقلبه والعبثة بالتسكين المرة
الواحدة عثث فى حديث على عليه السلام ذلك زمان العثاعث اى الشدائد من لعثعثة الافساد والعثة بالضم عثث
السوسة التى تلحس الصوف والجمع عثث ويجمع العث على عثاث بالكسر ويقال العثة الارضة وهى دويبة
تاكل الصوف والاديم وعثّ السوس الصوف عثا من باب قتل اكله عفث فى خبر الزبير كان اشعر اعفث عفث
الاعفث هو الذى ينكشف فرجه كثيرا اذا جلس قيل هو بالتاء بنقطتين ورواه بعضهم فى صفة عبد الله بن
الزبير يقال كان بخيلا اعفث عيث العيث الفساد باب ما اوّله الغين غثث غثت عيث غثث

الشاة اى هزلت وغثّا اللحم فهو غثيث اذا كان مهزولا غرث فى حديث ام الصبيان بالصوم فاذا غلبهم الغرث غرث
افطروا الغرث بالتحريك الجوع وقد غرث بالكسر كفرح جاع فهو غرثان وقوم غرثى وغراثى مثل صحارى وامرأة
غرثى ونسوة غراث وغورث بن الحارث رجل من اهل الشرك اراد النبى صلى الله عليه وسلم قتله فاستغفى فتركه غوث قوله تعالى غوث
يغوث ويعوق ونسرا الثلثة اسماء اصنام تعبد وفى الحديث كان يعوق عن يمين الكعبة وكان نسر عن يسار الكعبة
قيل وكان يغوث قبالة باب الكعبة وقيل نسر ويعوق ويغوث كانت فى مسجد الكوفة قوله فيه يغاث الناس
قيل يمطرون من الغيث ويغاثون من القحط من الغوث قوله فاستغاثه اى طلب منه الاغاثة يقال استغاثنى فلان
فاغثته والاسم الغياث صارت الواو ياء لكسرة ما قبلها ومنه يا غياث المستغيثين وانت الغياث للمستغاث
وغوّث الرجل قال واغوثاه والاسم الغوث والغواث والغوث تكرار فى طلب الاغاثة وفى الحديث من كانت له
بنتان فواغوثاه والغياث بالكسر من الاغاثة الاغاثة وروى بالضم والكسر وهما اكثر مما يجى فى الاصوات
كالنباح والفتح فيها شاذ غيث الغيث بالفتح فالسكون المطر وغاث الله البلاد غيثا انزل بها الغيث غيث
فالارض معيثة ومغيوثة وغاث الغيث الارض غيثا من باب ضرب نزل بها وسمى النبات غيثا تسمية باسم السبب
كما يقال رعينا الغيث وربما سمى السحاب بذلك وقولهم ادع الله يغيثنا هو بفتح الياء من غاث الله البلاد يغيثها اذا
ارسل عليها المطر وفى الحديث الحجامة فى الراس هى المغيثة كان المعنى هى النافعة تنفع من كل داء الا السام
باب ما اوّله الفاء فرث قوله تعالى من بين فرث ودم الاية الفرث بالفتح فالسكون الكرش فرث
من السرجين والجمع فروث وفى الحديث لو تفرثت كبده عطشا لم يستسق من دار ضيّر فى هو مثل قولهم تفرثت كبده
اى انتثرت ومنه حديث ام كلثوم بنت على عليه السلام وقد قالت لاهل الكوفة اتدرون اى كبد لرسول الله صلى الله عليه وسلم فرثتم
اى بددتم ونثرتم والفرث تبديد الكبد بالغم والاذى وقوله عليه السلام لا تفرثنا اى لا تاتنا موضع الفرث ويعنى الدبر
باب ما اوّله الكاف كثث فى وصفه صلى الله عليه وسلم كثّ اللحية ومعناه ان لحيته قصيرة كثيرة الشعر كثث
كرث فى الحديث لا يكترث لهذا الامر اى لا يعبأ به ولا يباليه ومنه حديث اهل الكتاب فى الجزية كيف يكون صاغرا كرث
ولا يكترث لما يؤخذ منه ولا يستعمل الا فى النفى وقد جاء فى الاثبات على شذوذ وكرثه الغمّ يكرثه اشتدّ عليه
وبلغ المشقة ومنه حديث على عليه السلام ان افضل الناس من كان العمل بالحق احبّ اليه وان نقصه وكرثه من الباطل

كشث
كوث
لبث

اى اشدّ غمة والكراث كرمّان وكتّان بقل معروف كشث الكشوث نبت يتعلق باغصان الشجر من غير
ان يضرب بعرق فى الارض كوث كوثى بثاء مثلثة كطوبى اسم من اسماء الله مكة المشرفة وهى اسم بقعة كانت منزل
بنى عبد الدار باب ما اوّله اللام لبث قوله تعم للبث فى بطنه الى يوم يبعثون اللبث واللباث
المكث وقد لبث يلبث لبثا على غير القياس قاله الجوهرى لان المصدر من فعل بالكسر قياسه التحريك اذا
لم يتعدّ مثل تعب تعبا لثث اللثلثة فى الامر التردد فيه لوث فى الحديث القسامة تثبت مع اللوث

لثث لوث

واللوث امارة يظن بها صدق المدعى فيما ادعاه من القتل كوجود ذى سلاح ملطخ بالدم عند قتيل فى
دمه وفى نهر اللوث هو ان يشهد شاهد واحد على اقرار المقتول قبل ان يموت ان فلانا قتلنى او يشهد
شاهدان على عداوة بينهما او تهديد منه له او نحو ذلك وهو من التلوث التلطخ يق لاثه فى التراب ولوثه
واللوثة بالضم الاسترخاء والبطوء ومثله التاثت ناحلته اى ابطات فى سيرها ولوث ثيابه بالطين
لطخها ولوث فى مخراه دمى بها وفى الحديث ان النفس قد تلتاث على صاحبها اذا لم يكن لها من العيش ما
تعتمد عليه كان المعنى تضطرب ولم تنبعث مع صاحبها والتاثت على امورى اى اختلطت والالتياث
الاختلاط والالتفاف ولاث العامة على راسه يلوثها لوثا اى تعصب بها وادارها على راسه ولاث به
الناس استداروا حوله لهث قوله تعم كمثل الكلب ان تحمل عليه يلهث او تتركه يلهث يق لهث الكلب يلهث

لهث

لهثا ولهاثا بالضم اذا اخرج لسانه من حرّ او عطش وكذلك الانسان اذا اعيا وكذلك الطائر قوله ان تحمل
عليه يلهث لانك اذا احملت على الكلب نبح وولّى هاربا وان تركته شد عليك ونبح فيتعب نفسه مقبلا عليك
ومدبرا عنك فيعتريه عند ذلك ما يعتريه عند العطش من اخراج اللسان كذا قاله الجوهرى واللهث
ادلاع اللسان من العطش قيل لما دعى بلعم بن باعورا على موسى ع خرج لسانه فوقع على صدره وجعل
يلهث كالكلب واللهثان بالتحريك العطش واللهثان العطشان والمراة لهثى وقد لهث لهثا ولهاثا مثل
سمع سماعا ليث الليث احد اسامى الاسد باب ما اوّله الميم مرث مرثا بالميم والراء

ليث مرث

المهملة ثم الثاء المثلثة والالف اخيرا على ما صح فى النسخ ام مريم ع وهى بالعربية وهيبة وفى نسخة ذهيبة
مكث قوله وقرانا فرقناه لتقراه على الناس على مكث اى تاودة وترتيل ليكون امكن فى قلوبهم قوله تعا

مكث

لاهله امكثوا

لاهله امكثوا ذكر بعض شراح المغنى انه قد تخاطب المراة الواحدة بخطاب الجماعة الذكور يقول الرجل عن اهله فعلوا كذا
مبالغة فى سترها وقد يكون ذلك للتعظيم كقول العرجى فان شئت طلقت النساء ثلاثة سواكم ومنه الاية المذكورة
والمكث هو اللبث والانتظار وما هو بمعناه من مكثوا وماكثون ونحوهما يحمل عليه ويق مكث مكثا من باب قتل ومكث
مكثا فهو مكيث مثل قرب قربا فهو قريب لغة ذكرها فى المصباح القيام ومن كلام على ع وخلف يعنى رسول الله ص
فينا راية الحق دليلها مكيث الكلام قال الفاضل المتجر سلمه استعار لفظ الراية لكتاب الله وسنة رسوله
وكنى بدليلها عن نفسه ع اذ كان هو الهادى بالكتاب والسنة الى سبيل الله كما يهدى حامل الراية بها وكنى بكونه مكيث الكلام اى
بطيئه عن تانيه فى حركاته فى الامور الى حين يبين الراى الاصلح وبسرعة قيامه عن مبادرته الى الامر حين ظهور وجه المصلحة
موث فى الحديث اذا اتهم المؤمن اخاه انماث الايمان فى قلبه كما ينماث الملح فى الماء يق ماث الشيء فى الماء من باب قال
اموثه موثا وموثانا اذا دفته فانماث هو فيه انمياثا ومثله حسن الخلق يميث الخطيئة كما تميث الشمس الجليد اى تذيبها
وتذهبها كاذابة الشمس الجليد ومثت الشيء فى الماء اميثه لغة فى مثت وماث الشيء يميث ميثا من باب باع لغة اى
ذاب فى الماء باب ما اوّله النون نفث قوله تعم ومن شر النفاثات فى العقد اى النساء
السواحر اللواتى يعقدن فى الخيوط عقدا وينفثن عليها اى يتفلن يق نفثه نفثا من باب ضرب سحره والفاعل نافث
ونفاثات مبالغة قيل وانما امر بالتعوذ من السحرة لانهم يفعلون اشياء من النفع والضر والخير والشر وعامة الناس
يصدقونهم فيعظم بذلك الضرر فى الدين ولانهم يوهمون انهم يخدمون الجن ويعلمون الغيب وذلك ضار فى الدين و
لاجل هذا الضرر امر بالتعوذ من شرهم قال بعض الافاضل انا معاشر الامامية على ان السحر لا يؤثر فى النبى ص وامره بالاستعاذة
من سحرهن لا يدل على تاثير السحر فيه كالدعاء فى ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطانا واما ما نقله المخالفون من ان السحر
اثر فيه ص كما رواه البخارى ومسلم من انه سحر حتى انه كان يخيل انه فعل الشيء ولم يكن فعله فهو من جملة الاكاذيب ولو صح ما نقل
لصدق قول الكفار ان تتبعون الا رجلا مسحورا انتهى وفى الحديث ان روح الامين نفث فى روعى والنفث شبيه
بالنفخ وهو اقل من التفل لان التفل لا يكون الا ومعه شيء من الريق والنفث نفخ لطيف بلا ريق والمعنى ان جبرئيل ع
القى فى قلبى كذا وفى الدعاء واعوذ بك من نفث الشيطان وهو ما يلقيه فى قلب الانسان ويوقعه فى باله مما يصطاده
به ونفث الشيطان على لسانه اى القى فتكلم ومن هنا لم يزل الامام مدفوعا عنه نفث كل فاسق نكث قوله تعم نكثوا

موث
نفث
السحر لا يؤثر فى النبى
نكث

الناكثون والقاسطون والمارقون

امامهم اى نقضوا عهدهم من النكث النقض ومثله ينكثون وانكاثا جمع نكث وهو ما نقض من غزل الشعر وغيره وفى حديث
على ع امرت بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين فالناكثون اهل الجمل لانهم نكثوا البيعة اى نقضوها واستنزلوا
عايشة وساروا بها الى البصرة وهم عسكر الجمل ورؤساؤه من قولهم نكث الرجل العهد من باب قتل نقضه ونبذه
والقاسطون اهل صفين لانهم جاروا فى حكمهم وبغوا عليه والمارقون الخوارج لانهم مرقوا من الدين كما يمرق
السهم من الرمية وهذا التفسير مروى عن النبى ص ومن كلامه ع فى عثمن فلما انتكث عليه فتله واجهز عليه عمله
وكبت به بطنته فما راعنى الا والناس الى كعرف الضبع ينثالون على من كل جانب قال الشيخ ميثم ره كنى بانتكاث
فتله عن انتقاض الامور عليه وما كان يبرمه من الآراء دون الصحابة واستعار لفظ الاجهاز لقتله وكذلك
لفظ الكبو الذى هو حقيقة فى الحيوان لفساد امره بعد استمراره كالكبو بعد استمرار الفرس فى العدو
وكنى ببطنته عن توسعه فى بيت المال والانثيال تتابع الشئ يتلو بعضه بعضا كعرف الضبع **باب**

ورث

ما اوله الواو **ورث** قوله تعالى اولئك هم الوارثون الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون قال
المفسر ما من احد يدخل الجنة حتى يعرض عليه مكانه من النار فيقال له هذا مكانك الذى لو عصيت الله لكنت
فيه وما من احد يدخل النار حتى يعرض عليه مكانه من الجنة فيقال له هذا مكانك الذى لو اطعت الله لكنت فيه
فيورث هؤلاء مكان هؤلاء وهؤلاء مكان هؤلاء وذلك قوله تعالى اولئك هم الوارثون الآية واقل المؤمنين
منزلة فى الجنة من له فيها مثل الدنيا عشر مرات قوله تعالى ياكلون التراث اكلا لما التراث بالضم ما يخلفه الرجل
لورثته واصله الواو اى الوارث فقلبت الواو تاء قوله واورثنا القوم الذين كانوا يستضعفون الآية
قال المفسر يعنى بنى اسرائيل فان القبط كانوا يستضعفونهم فاورثهم الله بان مكنهم وحكم لهم بالتصرف واباح لهم
ذلك بعد اهلاك فرعون وقومه القبط فكانوا ورثوا مشارق الارض ومغاربها التى كانوا فيها قوله ان الارض يرثها
عبادى الصالحون اى يرثها المؤمنون كقوله اورثنا القوم الذين كانوا يستضعفون الآية وفى الحديث عن الباقر ع
هم اصحاب المهدى فى اخر الزمان وقيل الارض ارض الجنة والوارث من اسمائه تعالى يرث الخلايق ويبقى بعدهم وقد
وصف نفسه بذلك بقوله يرث الارض ومن عليها وفى الدعاء اللهم متعنى بسمعى وبصرى واجعلهما الوارثين منى اى
ابقهما صحيحين سليمين الى وقت الموت فيكونان وارثين جمع اعضائى والميراث مفعال من الارض وياؤه منقلبة
الارث خ

من الواو بن الورث

من الواو بن الورث وهو على الاول على ما قيل استحقاق انسان بنسب او سبب شيئا بالاصالة وعلى الثانى ما يستحقه
الانسان بحذو الشئ واورثه ابوه مالا جعله له ميراثا وورثت الشئ من ابى ارثه بالكسر فيهما ورثا ووراثة وارثا
بالف منقلبة عن واو وورثته توريثا ادخله فى ماله على ورثته وفى الخبر نحن معاشر الانبياء لا نورث يقرا بفتح راء وكسرها
قال بعضهم وحكمته انهم كالآباء للامة فالمال لكلهم او لئلا يظن بهم الرغبة فى الدنيا وقد رد اصحابنا هذا
الحديث وانكروا صحته وهو الحق لمخالفته القرآن الكريم وما خالفه فهو زخرف مردود باطل لا يعتد به نعم روى
الاسلام عطر الله مرقده عن الصادق ع ان العلماء ورثة الانبياء وذلك ان الانبياء لم يورثوا درهما ولا دينارا و
انما ورثوا الاحاديث من احاديثهم فمن اخذ منها اخذ بحظ وافر وهو بعد تسليم صحته ليس فيه دلالة على عدم التوريث

وعث

المطلق كما هو ظاهر **وعث** فى الدعاء اعوذ بك من وعثاء السفر اى مشقته اخذا من الوعث وهو المكان السهل الكثير

ولث

الرمل الذى يتعب فيه الماشى ويشق عليه يقال رمل وعث ورملة وعثاء **ولث** فى مخاطبة ابى سفيان لابان بن سعيد من
المشركين اسكت حتى تاخذ من محمد ولثا الولث العهد يقع بين القوم من غير قصد ويكون غير موكد وقيل الولث الشئ

هرث

اليسير من العهد **باب** **ما اوله الهاء** **هرث** فى الحديث كان امير المؤمنين ع يستاك عرضا وياكل

هبت

شعر فاطمة عليها السلم

هرثا وفسر الهرث بالاكل بالاصابع كلها **هبت** فى حديث فاطمة ع انها قالت بعد موت ابيها ٭ قد كان بعدك
أنباءٌ وهنبثةٌ ٭ لو كنتَ شاهدَها لم تكثرِ الخطبُ ٭ إنا فقدناك فقدَ الارضِ وابلَها ٭ فاختلّ قومك
فاشهدهم ولا تغِب ٭ الهنبثة واحدة الهنابث وهى الامور الشدائد المختلفة المختلطة والنون زائدة قاله
الجوهرى **يفث** يافث ولد آدم ع ويافث احد الاوصياء المتاخرين عن نوح ع يقال انه وصى برعيثا الذى
هو وصى عثام الذى هو وصى سام وفى ق يافث كصاحب ابن نوح ابو الترك وياجوج وماجوج **كتاب**

الاجاج

اجج

ياجوج وماجوج

الجيم **باب** **ما اوله الالف** **اجج** قوله تعالى لو نشاء جعلناه اجاجا الماء الملح المر الشديد
الملوحة يقال اج الماء ياج اجوجا اذا ملح واشتدت ملوحته قوله حتى اذا فتحت ياجوج وماجوج يهمزان
ولا يهمزان فمن همزهما جعلهما مشتقين من اجة الحر وهو شدته وقوته ومنه اجيج النار وهو توقدها و
حرارتها سموا بذلك لشدتهم وكثرتهم والاكثرون على انهما اسمان اعجميان غير مشتقين فلذلك لا يهمزان
ولا ينصرفان للعجمة والتعريف قيل هم من اولاد ادم وحوا وهو قول اكثر العلماء وقيل هم من ولد ادم من غير

حوا فيكونون اخواننا بن الاب وقيل هم من ولد يافث بن نوح ع وعن الضحاك هم من الترك وفي الخبر عنه ص
ياجوج امة لها اربعمائة امير وكذلك ماجوج لا يموت احدهم حتى ينظر الف فارس من ولده صنف منهم
طولهم مائة وعشرون ذراعا وصنف يفترش اذنه ويلتحف بالاخرى لا يمرون بفيل ولا خنزير الا اكلوه
ويأكلون من مات منهم مقدمهم بالشام وساقتهم بخراسان يشربون انهار المشرق يمنعهم الله من مكة والمدينة
بيت المقدس وعن علي ع ياجوج وماجوج صنف منهم في طول شبر وصنف منهم مفرط الطول لهم مخاليب
الطير وانياب السباع وتداعي الحمام وتسافد البهائم وعواء الذئب وشعور تقيهم الحر والبرد واذان
عظام وعن بعض المورخين ياجوج وماجوج امتان عظيمتان وقيل ياجوج اسم للذكران وماجوج
اسم للاناث وفي بعض الاخبار ان ياجوج وماجوج اثنان وعشرون قبيلة الترك قبيلة واحدة منها
كانت خارج السد لما ردمه ذو القرنين فامرهم خارج السد فلذلك سموا تركا فقالوا للقوم لذي القرنين
هل نجعل لك خرجا على ان تجعل بيننا وبينهم سدا فقال ذو القرنين ما مكني فيه ربي خير فاعينوني بقوة
يريد لستطالبا منكم جعلا على ذلك ولكن اعينوني بالالة والعدة من الصخر والحديد والنحاس اجعل بينكم
وبينهم ردما لا يقدرون على مجاوزته حتى ياتي وعد الله فيجعله دكا ويخرجون منه وعن ابي سعيد الخدري
قال سمعت رسول الله ص يقول يفتح سد ياجوج وماجوج فيخرجون على الناس كما قال الله تعالى وهم من كل حدب
ينسلون فيغشون الارض كلها ويحاز المسلمون الى حصونهم ويضمون اليهم مواشيهم فيشربون مياه الارض
فيمر اوائلهم بالنهر فيشربون ما فيه ويتركونه يابسا فيمر به من بعدهم ويقولون لقد كان مرة ماء ولا يبقى احد
من الناس الا من كان في حصن او جبل شامخ فيقول قائلهم لقد فرغنا من اهل الارض وقد بقي من في السماء
ثم يهز احدهم حربته فيرمي بها نحو السماء فترجع اليهم مخضوبة بدم فيقولون قد قتلنا اهل السماء فبينما هم
كذلك اذ سلط الله عليهم دودا مثل النغف فيدخل في اذانهم ويثقب اعناقهم فيصبحون موتى لا يسمع لهم حس
ولا حركة وروي ان الارض تنتن من جيفهم فيرسل الله تعالى مطرا السيول فتحمل جيفهم الى البحار والاجيج تلهب
النار يقال اجت النار تؤج اجيجا توقدت والاج الاسراع والهرولة ومنه حديث علي ع فاعطاه الراية
فخرج بها يؤج حتى ركزها تحت الحصن اي يسرع بها مهرولا والاجة شدة الحر وتوهجه والجمع اجاج

النغفة كرمى كه در بينى گوسفند ... والنغف جمع ...

بالكسر

ارج
ازج
امج
بجبج
بخبخ
بلج
بذرج
برج

بالكسر مثل جفنة وجفان ارج الارج والاريج توهج ريح الطيب يقال ارج المكان ارجا مثل تعب اذا فاحت منه
رائحة طيبة وارجان بتشديد الراء بلد بفارس وربما جاء بتخفيف الراء في الشعر والنسبة اليه الارجاني
وفي الخبر نهي عن لبس الارجوان هو بضم همزة وسكون راء وضم جيم ورد احمر شديد الحمرة يصبغ به وفيه ايضا لا
اركب الارجوان اي لا اجلس على ثوب احمر ولا اركب دابة على سرجها وسادة صغيرة حمراء ازج الازج
بالتحريك ضرب من الابنية وهو بيت يبنى طولا وجمعه آزاج مثل سبب واسباب وازج ايضا امج الامج
بفتحتين وجيم في الاخر موضع بين مكة والمدينة ومنه الحديث اصطاد النساء قرية من قارى امج باب
ما اوله الباء بجبج البجبجة شيء يفعله الانسان عند مناغاة الصبي قال الجوهري بخبخ في الحديث
سألته عن البختج فقال اذا كان حلوا يخضب الاناء فاشربه البختج بالخاء المعجمة بعد الباء المنقطة واحدة من تحتها و
التاء المثناة الفوقانية وفي الاخر جيم العصير المطبوخ وعن ابن الاثير اصله بالفارسية مى پخته بلج في
حديث ام سلمة قالت لعايشة رحمك الله ذيلك فلا تبذخيه اي لا توسعيه بالحركة والخروج من قولهم بلج اي باج
بذرج في الحديث بقلة امير المؤمنين ع الباذروج هو بفتح الذال نبت يؤكل ويقال هو نوع من الريحان الجبلي برج
قوله تعالى في بروج مشيدة اي في حصون مرتفعة واحدها برج وهو القصر والحصن والبروج في الاصل
بيوت على اطراف القصر من برجت المراة اذا ظهرت وبروج السماء منازل الشمس والقمر والبروج ايضا
الكواكب العظام سميت بها لظهورها قال الله تعالى والسماء ذات البروج وقال الشيخ ابو علي ره في تفسير هذه الاية
البروج المنازل العالية والمراد هنا منازل الشمس والقمر والكواكب وهي اثنا عشر برجا يسير القمر في كل برج منها يومين
وثلثا ويسير الشمس في كل برج منها شهرا وجواب القسم محذوف تقديره ان الامر حق في الجزاء على الاعمال وقيل جواب
القسم قوله ان الذين فتنوا المؤمنين الاية وقيل قوله ان بطش ربك لشديد انتهى وفي الحديث للشمس ثلثمائة و
ستون برجا وجمع البرج بروج وابراج والبروج التي للربيع والصيف الحمل والثور والجوزاء والسرطان والاسد
والسنبلة وبروج الخريف والشتاء الميزان والعقرب والقوس والجدي والدلو والسمكة وعن الاصبغ بن
نباتة قال سمعت ابن عباس يقول قال رسول الله ص ذكر الله عز وجل عبادة وذكري عبادة وذكر علي عبادة
وذكر الائمة عبادة والذي بعثني بالنبوة وجعلني خير البرية انه وصيي لافضل الاوصياء وانه لحجة الله

الباذروج رسته ايست بخوردنى كه ازا[ن] بادروز و بادرنجبويه نيز گويند اما دركتب طب رسته ايست كه رسته خراسانى نيز گويند فرنجمشك

على عباده وخليفته على خلقه ومن ولده الائمة الهداة بعدي بهم يحبس الله العذاب عن اهل الارض وبهم
يمسك السماء ان تقع على الارض وبهم يمسك الجبال ان تميد بهم وبهم يسقي خلقه الغيث وبهم يخرج النبات
اولئك اولياء الله حقا وخلفاؤه صدقا عدتهم عدة الشهور اثنا عشر شهرا وعدتهم عدة نقباء موسى بن
عمران ثم تلا هذه الآية والسماء ذات البروج ثم قال أتزعم يا ابن عباس ان الله يقسم بالسماء ذات البروج
ويعني به السماء وبروجها قلت يا رسول الله فما ذاك قال أما السماء فانا وأما البروج فالائمة بعدي
اولهم علي وآخرهم المهدي صلوات الله عليهم اجمعين قوله ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى اي لا تبرزن
محاسنكن وتظهرنها والجاهلية الاولى هي القديمة التي يقال لها الجاهلية الجهلاء وهي في الزمن الذي
كان فيه ابرهيم ع كانت المرأة تلبس الدرع من اللؤلؤ وتمشي وسط الطريق وتعرض نفسها على الرجال
وقيل ما بين آدم ونوح ع وقيل جاهلية الكفر قبل الاسلام وفي الدعاء واتقن صنع الفلك الدوار
بمقادير تبرجه اي زينته وابن البراج ابو القسم عبد العزيز من فقهاء الامامية وكان فاضلا **بط**

بعج يقال بعج بطنه بالسكين بعجا اذا شقه فهو مبعوج وبعيج ومنه تباعجوا بالسكاكين **بنفج** البنفسج
دهن معروف ومنه الحديث البنفسج سيد ادهانكم **بلج** في وصفه ع ابلج الوجه اي مشرقه ولم يرد بلج الحاجب
لانه وصف بالقرن يقال بلج الصبح يبلج من باب قعد اسفر وانار ومنه قيل بلج الحق اذا وضح وظهر وبلج
بلجا من باب تعب لغة وصبح ابلج بين البلج وبلجة الصبح بالضم والفتح ضوءه ومنه والرجل الابلج الذي قد وضح ما بين
الحاجبين وفي الحديث لون الموت يشترى لاشتراه الكريم الابلج واللئيم الملهوج المراد بالكريم الشريف
الخالي عن اللئامة واللئيم بخلافه والابلج اما المشرق الوجه المضيء من قولهم ابلج الوجه مشرقه او من قولهم
رجل ابلج للذي لم يكن مقرون الحاجب ولعل الحمل الاول اقرب والملهوج المولع بالاشياء العابث بها
اخذا من اللهوج بالشيء الولوع به وكان المعنى لو ان الموت يشترى لاشتراه هذان الصنفان وفيه ذم
للزمان وما يحصل فيه من كدورة العيش الناشئة من كثرة البلايا والمصائب والهموم والغموم والاحزان
والاعراض والامراض كما قال الشاعر لست ما سوفا على زمن ينقضي بالهم والحزن ومثله
بعضهم الا موت يباع فاشتريه ولو انفقت كل المال فيه ومثله ان هذا الموت يكرهه

كل من يمشي على

كل من يمشي على الغبراء وبعين العقل لو نظروا لرأوه الراحة الكبرى وفي حديث وصف الاسلام ابلج المنهاج
اي واضح الطريق لان الايمان منهاجه والبليلج بكسر الباء واللام الاولى وفتح الثانية دواء هندي معروف
يتداوى به **بنج** البنج كفلس تعريف فيه نبت معروف له حب يسكر **بهج** قوله تعالى حدائق ذات بهجة هي بالفتح
فالسكون الفرح والسرور وبهج به بالكسر اي فرح به وسر فهو بهج وابتهج بالشيء اذا فرح به مثل بهج قوله من كل زوج
بهيج اي حسن يبهج من رآه اي يسره وبهج بالضم بهاجة وهو بهيج والبهجة الحسن ومنه رجل ذو بهجة والبهجة
ومنه الدعاء وبهجة لا تشبه بهجات الدنيا اي مسرة لا تشبه مسرات الدنيا وفيه سبحان ذي البهجة والجمال يعني الجليل
نعم قيل البهجة والبهيج والسرور والجود والجذل والفرح والارتياح نظائر **بهرج** البهرج كجعفر الرديء من الشيء
ومنه درهم بهرج اي رديء الفضة والبهرج الباطل ايضا **باب ما اوله التاء** **ترج** في الحديث
مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن مثل الاترجة الخ يعني طعمها طيب وريحها طيبة وكذلك المؤمن القارئ و
الاترجة بضم الهمزة وتشديد الجيم واحدة الاترج كذلك وهي فاكهة معروفة وفي لغة ضعيفة ترنجة قال بعض
المتبحرين هذا الحديث وان كان واضح المعنى لا يكاد يخفى على البليد وتقول المثل عبارة عن المشابهة بغيره في معنى
من المعاني ولغة لادناء المتوهم من المشاهد وكانه ص يخاطب بذلك العرب ويحاورهم ولم يكن ليأتي في الامثال
بما لم يشاهدوه بل يأتيهم بما شاهدوه لما فيه من الغطاء ورفع الحجاب ولم يوجد فيما اخرجت الارض من بركات
السماء لا سيما من الثمار الشجرة التي انبتها العرب ببلادهم ابلغ في هذا المعنى من الاترجة بل هي من افضل ما يوجد من
الثمار في ساير البلدان واجدى لاسباب كثيرة جامعة للصفات المطلوبة منها والخواص الموجودة فيها فمن ذلك
كبر جرمها بحيث لا يعرف في الثمار الشجرة التي انبتها العرب اكبر منها ومنها حسن المنظر وطيب المطعم تفعم الخياشيم
طيبا واخذ الابصار صبغة ولونا فاقع لونها تسر الناظرين تتوق اليها النفس قبل التناول يفيد آكلها بعد
الالتذاذ بذوقها طيب نكهة ودباغ معدة وقوة هضم اشتركت بها الحواس الاربعة البصر والذوق والشم
دون اللمس لانها تملأ الكف بكبر حجمها وهذه هي الغاية القصوى في انتهاء الثمرات اليها اذ ليس فيها ما يزيد عليها
ثم انها في اجزائها تنقسم على طبائع قلما ينقسم غيرها فقشرها حار يابس ولحمها رطب وقيل بارد وحماضها
بارد يابس وبزرها حار مجفف وتدخل هذه الاجزاء الاربعة في الادوية الصالحة للادواء المزمنة و

الاوجاع المقلقة والامراض المردية كالفالج واللقوة والبرص واليرقان واسترخاء العصب والبواسير
والشربة من بزره تقاوم السموم كلها وقشره مسمن وعصارة قشره ينفع من شرب الافاعي شربًا وجرمه ضمادا
ورائحته تصلح فساد الهواء والوباء فاية ثمرة تبلغ هذا المبلغ في كمال الخلقة وعموم المنفعة وكثرة الخواص
ثم نقول ان الشارع صم ضرب المثل بما تنبته الارض وتخرجه الشجر للمشابهة التي بينها وبين الاعمال لانها
من ثمرات النفوس والمثل وان ضرب للمؤمن نفسه فان العبرة فيه بالعمل الذي يصدر منه لان الاعمال
هي الكاشفة عن حقيقة الحال ومنها انه ضرب مثل المؤمن بالاترجة والثمرة وهما مما تخرجه الشجر وضرب
مثل المنافق بما تنبته الارض تنبيهًا على علو شان المؤمن وارتفاع عمله ودوام ذلك وبقائه وضعة شان المنافق
وسقوط محله ومنها ان الاشجار لا تخلو عمن يونسها فيسقيها ويصلح اودها ويربيها فكذلك المؤمن يحتاج
له من يودبه ويعلمه ويهديه ويلم شعثه ويسويه ولا كذلك الحنظلة المهملة المتروكة بالعراء والمنافق
الذي وكل الى شيطانه وطبعه وهواه وفي الخبر لا يدخل الشيطان بيتًا فيه الاترج قال صاحب حيوة الحيوان
ولهذا ضرب المثل للمؤمن الذي يقرا القران بالاترجة لان الشيطان يهرب عن قلب المؤمن القاري للقران
كما يهرب عن مكان هذا الاترجة فناسب ضرب المثل به بخلاف ساير الفواكه **توج** التاج الاكليل وهو توج
ما يصاغ للملوك من الذهب والجمع التيجان ومنه العمايم تيجان العرب يريد ان العمايم للعرب كالتيجان
للملوك لانهم اكثر ما يكونون في البوادي مكشوفي الرؤس او بالقلانس والعمايم فيهم قليلة وفي الحديث
هكذا تيجان الملائكة اي عمايمهم وتوجه البسه التاج وتوجه الله تاج الملك كناية عن الاجلال والتوقير او
اعطي في القيمة تاجًا وملكه في الجنة والتاجية مقبرة ببغداد نسبت الى مدرسة تاج الملك ونهر بالكوفة

باب ما اوله الثاء

ثبج الاثباج جمع ثبج وهو معظم الشيء وعواليه ومنه قوله ثبج الاثباج الظهور ٢
وتطفق متقاذفات اثباجها يعني مياه البحار **ثجج** قوله تعو وانزلنا من المعصرات ماء ثجاجًا اي سيلا ثجج
فقيل سيالا ومنه قوله صم افضل الاعمال الى الله تعو العج والثج فالعج رفع الصوت في التلبية والثج
اسالة الدماء من الذبح والنحر في الاضاحي وفي حديث المستحاضة اني اثجه ثجًا يعني الدم اي اصبه صبًا
ومنه اذا احب الله عبدًا ثجه بالبلاء ثجًا واثجظ الوادي بثجيجه اي امتلأ بسيله **ثلج** في الحديث من ثلج

لعن قاتل الحسين

لعن قاتل الحسين ع عند شرب الماء حشره الله ثلج الفواد اي مطمئن القلب من قولهم ثلجت نفسي بالامر ثلوجًا من باب
قعد وتعب اي اطمانت وسكنت ومثله قوله ع من نفس عن مومن كربة خرج من قبره وهو ثلج الفواد والثلج ماء
جامد وثلجتنا السماء من باب قتل القت علينا الثلج **باب ما اوله الحاء** **حجج** قوله تعو الم تر الى حجج
الذي حاج ابرهيم في ربه ان اتاه الله الملك قال الشيخ ابو علي ره الم تر تعجب من محاجة نمرود في الله وكفره بان
اتاه الله الملك يتعلق بحاج اي لان اتاه الله الملك على معنى ان ايتاء الملك ورثه البطر والعتو فحاج ابرهيم
لذلك او وضع المحاجة في ربه موضع ما وجب عليه من الشكر على ايتاء الملك نحو قوله وتجعلون رزقكم انكم تكذبون
ويجوز ان يكون حاج وقت ان اتاه الله الملك قوله فمن حاجك فيه بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع ابنانا
وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين قال الشيخ ابو علي ره فمن
حاجك من النصارى فيه اي في عيسى من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا هلموا ندع ابناءنا وابناءكم اي يدع كل
منا ومنكم ابناءه ونساءه ومن نفسه كنفسه الى المباهلة ثم نبتهل اي نتباهل بان نقول بهلة الله على الكاذب
منا ومنكم والبهلة بالفتح والضم اللعنة هذا هو الاصل ثم استعمل في كل دعاء يجتهد فيه وان لم يكن التعانا
ثم قال نزلت الايات في وفد نجران العاقب والسيد ومن معهما ولما دعاهم النبي صم الى المباهلة قالوا حتى
نرجع وننظر فلما خلا بعضهم الى بعض قالوا للعاقب وكان ذا رايهم يا عبد المسيح ما ترى قال والله لقد عرفتم
ان محمدًا نبي مرسل ولقد جاءكم بالفصل من امر صاحبكم والله ما باهل قوم نبيًا قط فعاش كبيرهم ولا نبت
صغيرهم فان ابيتم الا الف دينكم فوادعوا الرجل وانصرفوا الى بلادكم وذلك بعد ان غدا النبي صم اخذا بيد
علي ع والحسن والحسين بين يديه وفاطمة ع خلفه وخرج النصارى يقدمهم اسقفهم ابو حارثة فقال الاسقف
اني لارى وجوهًا لو سالوا الله ان يزيل جبلًا لازاله بها فلا تباهلوا فلا يبقى على وجه الارض نصراني
الى يوم القيمة فقالوا يا ابا القسم انا لا نباهلك ولكن نصالحك فصالحهم رسول الله صم على ان يؤدوا اليه في
كل عام الفي حلة الف في صفر والف في رجب وعلى عارية ثلثين درعًا وعارية ثلثين فارسًا وثلثين رمحًا
وقال والذي نفسي بيده ان الهلاك قد تدلى على اهل نجران ولو لاعنوا لمسخوا قردة وخنازير ولاضطرم
عليهم الوادي نارًا ولما حال الحول على النصارى كلهم حتى يهلكوا وفي هذه الاية اوضح دلالة على فضل اصحاب

الكساء ع وعلو درجتهم وبلوغ مرتبتهم في الكمال الى حد لا يدانيهم احد من الخلق قوله تعـ يا اهل الكتاب لم تحاجون في
ابرهيم وما انزلت التورية والانجيل الا من بعده افلا تعقلون قال المفسر اجتمعت احبار اليهود والنصارى عند
رسول الله ص و زعم كل فريق منهم ان ابرهيم كان منهم فقيل لهم ان اليهودية حدثت بعد نزول التورية والنصرانية بعد
نزول الانجيل وبين ابرهيم وموسى الف سنة وبينه وبين عيسى الفان فكيف يكون ابرهيم على دين لم يحدث الا بعد
عهده بازمنة كثيرة افلا تعقلون قوله ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا اى قصده والسعي اليه
حججت الموضع احجه حجا من باب قتل قصدته ثم سمى السفر الى بيت الله حجا دون ما سواه فالحج في اللغة القصد وفي عرف
الفقهاء قصد البيت للتقرب الى الله تعـ بافعال مخصوصة بزمان مخصوص في اماكن مخصوصة والحج بالفتح والكسر لغتان
وقيل بالفتح المصدر وبالكسر الاسم قوله الحج اشهر معلومات اى زمان الحج اشهر معلومات اى معروفات للناس يريد ان
زمان الحج لم يتغير في الشرع وهو رد على الجاهلية في قولهم بالنسئ وهو شوال وذو القعدة وذو الحجة عند المحققين من
اصحابنا وقيل تسعة من ذى الحجة وبه قال الشافعي وقيل عشرة وبه قال ابو حنيفة والاول اصح للفظ الاشهر على الحقيقة
دون المجاز قوله يوم الحج الاكبر قيل هو يوم النحر وهو مروى عن على ع والصادق ع وقال به ابن عباس وقيل يوم عرفة
وقيل الحج الاكبر ما فيه وقوف والاصغر الذى لا وقوف فيه وهو العمرة وهو مروى ايضا وقيل جميع ايام الحج وفي الحديث
انما سمى الحج الاكبر لانها سنة كانت حج فيها المسلمون والمشركون ولم يحج المشركون بعد تلك السنة وفي قول انه يوم
اتفق فيه ثلثة اعياد عيد المسلمين وعيد النصارى وعيد اليهود و ربما روى ان ذلك لم يتفق فيما مضى ولا
يتفق بعد الى يوم القيمة والحجة بضم الحاء الاسم من الاحتجاج قال الله تعـ لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل
وقال ولله الحجة البالغة اى باوامره ونواهيه ولا حجة لهم عليه وفي الحديث في تفسير الاية قال ان الله يقول
للعبد يوم القيمة عبدى كنت عالما فان قال نعم قال له افلا عملت وان قال كنت جاهلا قال افلا تعلمت
حتى تعمل فيخصمه فتلك الحجة البالغة وجمع الحجة حجج كغرفة وغرف والحجة السنة وجمعها حجج كسدرة وسدر
قال الله تعـ ثماني حجج اى ثماني سنين والحجة بالكسر المرة من الحج على غير قياس والجمع حجج كسدد قال ثعلب قياسه
الفتح ولم يسمع من العرب وبها سمى الشهر ذو الحجة بالكسر وهو شهر الحج وحجة الوداع قرئت بكسر الحاء وفتحها
وكسر الواو وفتحها وهى سنة عشر بعد الهجرة والحاج جمع حجاج بالضم وهم زوار البيت وقصاده وحجيج

تاريخ المسعودي

ايضا والحجاج بالفتح اسم رجل من اتباع معوية ومن قصته على ما ذكر في مروج الذهب ان ام الحجاج بن يوسف وهى الفارعة
بنت همام ولدت الحجاج مشوها لا دبر له وابى ان يقبل ثدى امه وغيرها فاعياهم امره فيقال ان الشيطان تصور لهم في صورة
الحرث بن كلدة فقال ما خبركم فقالوا ابني ولد ليوسف ابى ان يقبل ثدى امه فقال اذبحوا له تيسا اسود والعقوه دمه واطلوا من
وجهه ثلثة ايام فانه يقبل الثدى ففعلوا به فقبل الثدى فكان لا يصبر عن سفك الدماء وكان يخبر عن نفسه ان اكبر لذاته
سفك الدماء وارتكاب الامور التى لا يقدر عليها غيره وفي كتب السير انه اسرف كثيرا في قتل الناس واتفقوا على انه بلغ من
قتله صبرا سوى من قتله في الحرب مائة الف وعشرين الفا ونقل انه وجد في سجنه ثلثة وثلثون الفا ما يجب على احد منهم
قتل ولا قطع ولا صلب وان سجنه كان حائطا محوطا لا سقف له فاذا اوى المسجونون الى الجدران يستظلون بها من حر
الشمس رمتهم الحرس بالحجارة وكان يطعمهم خبز الشعير مخلوطا بالملح والرماد وكان لا يلبث الرجل في سجنه الا يسيرا حتى يسود ويصير
كانه زنجى حتى ان غلاما حبس فيه فجاءت اليه امه بعد ايام تتعرف خبره فلما تقدم اليها انكرته وقالت ليس هذا ابني هذا من بعض
الزنوج فقال لها والله يا اماه انت فلانة وانى فلان فلما عرفته شهقت شهقة كانت فيها نفسها وكان امارة الحجاج
على العراق عشرين سنة واخر من قتل سعيد بن جبير فوقعت الاكلة في بطنه واخذ الطبيب لحما شدة في خيط وامره
بابتلاعه ثم استخرجه واذا قد لصق به دود كثير فعلم انه غير ناج ونقل انه لما نصب الحجاج المنجنيق لرمى الكعبة جاءت
صاعقة فاحرقت المنجنيق فتقاعد اصحابه عن الرمى فقال الحجاج لا عليكم من ذلك فان هذه كنار القربان دلت على
ان فعلكم متقبل والحجاج بفتح الحاء وكسرها العظم الذى ينبت عليه الحاجب والجمع احجة وحجج الدهور هم الائمة ع
وفي الحديث لم يخل الله خلقه من نبى مرسل او كتاب منزل او حجة لازمة او محجة قائمة والمحجة بفتح الميم جادة الطريق
والجمع المحاج بشدة جيم وفيه الحجة قبل الخلق ومع الخلق وبعد الخلق قيل فيه لعل المراد قبل خلق الاجساد في عالم
الذر والارواح لقول امير المؤمنين ع في الرجل الذى ادعى انه يتولاه ما رايتك في عالم الارواح و رجل محجوج
اى مقصود وقد حج بنو فلان فلانا اطالوا الاختلاف اليه وفي الحديث كان رسول الله محجوجا بابى طالب
فقال لا ولكن كان مستودعا للوصايا فدفعها اليه قال قلت فدفع اليه الوصايا على انه محجوج فقال لو كان محجوجا
ما دفع اليه الوصية قال فقال ما كان حال ابى طالب قال اقر بالنبى ص وما جاء به ودفع اليه الوصايا ومات من
يومه وفي الحديث سارة ام ابرهيم وورقة ام لوط كانتا اختين ابنتين للاحج وكان الاحج نبيا منذرا ولم

يكن رسولا وفى حديث الدعاء اللهم ثبت حجتى فى الدنيا والاخرة اى قولى وايمانى فى الدنيا وعند جواب الملكين فى
القبر وحاجه فحجه اى غلبه فى الحجة وحج فلان علينا قدم كذا نقل عن الخليل بن احمد **حدج** فى الخبر لم تروا الى ميتكم
حدج
حين حدج ببصره يق حدج ببصره اذا احقق النظر الى الشئ وادامه وفيه حدث الناس ما حدجوك بابصارهم اى
ما داموا مقبلين عليك نشطين لاستماع حديثك والحداجة بالكسر لغة فى الحدج والجمع حدائج والحدج بالكسر الحمل و
مركب من مراكب النساء **حرج** قوله تعو ما جعل عليكم فى الدين من حرج اى من ضيق بان يكلفكم ما لا طاقة لكم به
حرج
وما تعجزون عنه يق حرج يحرج من باب علم اى ضاق وفى كلام الشيخ على بن ابرهيم الحرج الذى لا مدخل له والضيق
ما يكون له المدخل الضيق والحرج الاثم ومنه قوله تعو ولا على الاعرج حرج اى اثم قوله يجعل صدره ضيقا حرجا قرئ
بفتح الراء وكسرها قال الجوهرى هو بمنزلة الدنف والدنف فى معنى واحد ومكان حرج بكسر الراء اى ضيق وقولهم تحرج
الانسان تحرجا قيل هذا مما ورد لفظه مخالفا لمعناه والمراد فعل فعلا جانب به الحرج كما يق تاثم وتهجد اذا ترك
مما لفظه يخالف معناه
الهجود وعن الاعرابى للعرب افعال تخالف معانيها الفاظها وعد منها ما ذكرناه وحرج على ظلمك اى حرم وحرج
فلان اذا هاب ان يتقدم على الامر وفى حديث الشيعة ولا يكون منكم محرج الامام فان محرج الامام هو الذى
يسعى باهل الصلاح كانه من احرجه اليه الجاه وحاصل المعنى لا يكون منكم من يلجى الامام الى ما يكرهه كان يفشى
امره الى ولاة الجور فانه من فعل ذلك بالامام فقد سعى باهل الصلاح ومثله قوله ع من نزل بذلك المنزل عند
الامام فهو محرج الامام فاذا فعل ذلك عند الامام احرج الامام يعنى الجاه الى ان يلعن اهل الصلاح من اتباعه المقرين
بفضله **حشرج** فى الخبر ولكن اذا شخص البصر وحشرج الصدر فعند ذلك من احب لقاء الله احب الله لقاءه قوله
حشرج
حشرج الصدر وهو الحشرجة الغرغرة عند الموت وتردد النفس قاله الجوهرى والجمع الحشارج **حلج**
حلج القطن حلجا من باب ضرب فهو حلاج والقطن حليج ومحلوج اذا اخرج حبه منه والمحلج بكسر الميم خشبة
حلج
يحلج بها **حنج** يق حنجه واحنج كلامه اى لواه **حوج** قوله ولما دخلوا من حيث امرهم ابوهم اى متفرقين ما كان
حنج حوج
يغنى عنهم راى يعقوب دخولهم متفرقين شيئا قط الا حاجة فى نفس يعقوب فهو استثناء منقطع اى لكن حاجة
فى نفس يعقوب قضاها وهى اظهار الشفقة عليهم بما قاله لهم والحاجة تجمع على حاجات وحوج على غير القياس
قال الجوهرى قوله فى صدورهم حاجة اى فقر ومحنة واحوج الرجل كاكرم فهو محوج وقياس جمعه بالواو

والنون لانه صفة عاقل

والنون لانه صفة عاقل والناس يقولون محاويج ويستعمل الرباعى هنا متعديا فيق احوجه الله الى كذا
وفى الحديث كان اذا اراد قضاء الحاجة فعل كذا اراد بذلك المضى الى الخلاء للتغوط وقد تكرر فى الحديث
من لم يفعل كذا فليس لله فيه حاجة وهو كناية عن التخلى عنه وعدم الالتفات اليه بالرأفة والرحمة **باب**
ما اوله الخاء المعجمة **خدج** فى الخبر كل صلوة لا يقرأ فيها بفاتحة الكتاب فهى خداج اى نقصان وصفت بالمصدر
خدج
للمبالغة يق خدجت الناقة فهى خادج اذا القت ولدها قبل تمام الايام وان كان تام الخلق وفى حديث على ع
فى ذى الثدية مخدج اليد اى ناقص اليد بضم ميم وفتح دال وخديجة بنت خويلد بن اسد بن عبد العزى بن قصى
زوجة النبى ص كانت قبل رسول الله ص تحت ابى هالة بن زرارة فولدت له هالة ثم خلف عليها بعد ابى هالة عتيق
بن عبد الله ثم خلف عليها رسول الله ص وكانت اذ تزوجها رسول الله ص بنت اربعين سنة وستة اشهر وكان
رسول الله ص يومئذ ابن احدى وعشرين سنة وولدت له اربع بنات كلهن ادركن الاسلام وهاجرن و
هن زينب وفاطمة ع ورقية وام كلثوم وولدت ابنا يسمى القاسم وبه كان يكنى وكان على بن ابى طالب ع اول
من آمن بالله ورسوله من الرجال وخديجة اول من آمن بالله ورسوله من النساء وهى افضل نساء اهل الجنة
وكذا فاطمة بنت محمد ع ومريم بنت عمران وآسية بنت مزاحم امرأة فرعون كذا ذكر فى الاستيعاب قال انه مروى عن
النبى ص وفى تاريخ اخر ان خديجة ولدت قبل مبعث النبى ص القاسم ورقية وزينب وام كلثوم وبعد المبعث الطيب و
الطاهر وفاطمة ع وروى لم يولد له بعد المبعث الا فاطمة ع وماتت خديجة حين خرج رسول الله ص من الشعب و
خدلج
كان ذلك قبل الهجرة بسنة ومات ابو طالب بعد موتها بسنة **خدلج** الخدلج بمعجمة ومهملة ولام مشددة مفتوحات
خرج
المرأة الممتلية الذراعين والساقين **خرج** قوله تعو يخرج الحى من الميت ويخرج الميت من الحى قيل فيه اى يخرج المؤمن
من الكافر والكافر من المؤمن وقيل الحيوان من النطفة والبيضة وهما ميتتان من الحى وقيل يخرج النبات الغض
الطرى الاخضر من الحب اليابس ويخرج الحب اليابس من النبات الاخضر قوله لابليس اخرج منها قال المفسر اى من
الجنة او من السماء او من المنزلة الرفيعة قوله ام تسألهم خرجا فخراج ربك خير معناه ام تسألهم اجرا على ما جئت به
فاجر ربك خير وثوابه خير قوله فهل نجعل لك خرجا اى جعلا قوله كلما ارادوا ان يخرجوا منها من غم اعيدوا
فيها الآية روى عن ابى بصير عن ابى عبد الله ع قال قلت له يا ابن رسول الله ص خوفنى فان قلبى قد قسا فقال يا ابا محمد

استعد للحيوة الطويلة فان جبرئيل ع جاء الى رسول الله ص وهو قاطب وقد كان قبل ذلك يجئ وهو متبسم
فقال رسول الله ص يا جبرئيل جئتني اليوم قاطبا فقال يا محمد قد وضعت منافخ النار قال وما منافخ النار
يا جبرئيل فقال يا محمد ان الله عز وجل امر بالنار فنفخ عليها الف عام حتى احمرت ثم نفخ عليها الف عام حتى اسودت
فهي سوداء مظلمة لو ان قطرة من الضريع قطرت في شراب اهل النار الدنيا لمات اهلها من نتنها ولو ان حلقة
واحدة من سلسلة التي طولها سبعون ذراعا وضعت على الدنيا لذابت من حرها ولو ان سربالا من سرابيل
اهل النار علق بين السماء والارض لمات اهل الارض من ريحه ووهجه قال فبكى رسول الله ص وبكى جبرئيل فبعث
الله اليهما ملكا فقال لهما ان ربكما يقرئكما السلام ويقول قد امنتكما ان تذنبا ذنبا اعذبكما عليه فقال
ابو عبد الله ع فما راى رسول الله ص جبرئيل متبسما بعد ذلك قوله كما اخرجك ربك قيل هو مجاز القسم كقولك و
الذي اخرجك ربك قوله غير اخراج يعني في المعتدة ان قيل انه يدل على انها لا تعتد الا في مسكن الزوج اجيب بان
الاخراج غير الخروج فلها الخروج وليس له الاخراج قوله يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان اي كبار اللؤلؤ وصغاره
وقيل المرجان خرز احمر كالعضبان وقرئ يخرج من اخرج وقال منهما وانما يخرجان من الملح لانهما لما التقيا صار
كالشيء الواحد فكانه قال يخرج من البحر ولا يخرجان من جميع البحر ولكن من بعض كما تقول خرجت من البلد وانما خرجت
من بعضه وقيل انهما يخرجان من ملتقى الملح والعذب كذا في تفسير الشيخ ابي علي ره وفي كتاب قرب الاسناد عن
علي ع في قوله تعالى يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان من ماء السماء وماء البحر فاذا امطرت فتحت الاصداف افواهها
فيقع فيها من المطر فيخلق اللؤلؤ الصغيرة من القطرة الصغيرة واللؤلؤة الكبيرة من القطرة الكبيرة وفي تفسير علي بن
ابرهيم عن ابي عبد الله ع قال علي وفاطمة ع بحران عميقان لا يبغي احدهما على صاحبه يخرج منهما اللؤلؤ و
المرجان قال الحسن ع والحسين ع قوله يخرج من بطونها وان كانت تلقيه من افواهها كالريق لئلا يظن
انه ليس من بطنها قوله ذلك يوم الخروج قيل هو من اسماء القيمة وفي الخبر بلغنا مخرج النبي ص اي خروجه
الى المدينة المشرفة وفي حديث الاترجة طيب ريحها طيب خراجها اي طعم ثمرها تشبيها بالخراج الذي
هو نفع الارضين وغيرها وفي حديث ناقة صالح كانت مخترجة بين ناقة مخترجة اذا خرجت على
خلقة الجمل البختي والخراج بضم معجمة وكسرها وخفة راء ما يخرج في البدن من القروح والورم

مجاز القسم

الواحد خراجة

الواحد خراجة ومنه المحرم يخرج به الخراج والدمل يبطه والخرج والخراج بفتح المعجمة فيهما ما يحصل من غلة الارض
وقيل يقع اسم الخراج على الضريبة والفيء والجزية والغلة ومنه خراج العراقين وفي الخبر ظهر النبي ص على خيبر فخارجهم
على ان يترك الارض لهم اي صالحهم على ذلك وما يقرب منه ووجدت الارض مخرجا اي مخلصا وخرجه في الادب فتخرج
والمخرج بالفتح مكان خروج الفضلات اعني الكنيف ومنه قوله اذا دخلت المخرج فقل كذا وربما اريد به الخروج
كانه بئر المخرج فيحمل عليه قوله رجل بات في بئر مخرج والمخرج بالضم جاء الثوب ذو وادين وهو عربي والخروج ما قابل
الدخول يقال خرج خروجا ومخرجا وقد يكون موضع الخروج يقال هذا مخرجه اي موضع خروجه وفي الحديث القوم
اذا خرجوا في سفر من السنة يخرجوا نفقتهم فان ذلك اطيب لانفسهم والخارجي واحد الخوارج وهم فرقة من فرق الاسلام
سموا خوارج لخروجهم على علي ع ذكر المورخون انه ع قتل منهم يوم النهروان الفي نفس وكان يدخل ويضرب بسيفه حتى
ينثني ويخرج وذكر الخوارج عند علي ع اكفار هم فقال من الكفر فروا فقيل منافقون فقال ان المنافقين لا يذكرون
الله الا قليلا وهم يذكرون الله بكرة واصيلا قوم اصابتهم فتنة فعموا وصموا والاخرجة اول منزل بعد ذي الحليفة
فيد المدينة خزرج الخزرج قبيلة من الانصار هي الاوس قاله الجوهري خفج خفاجة بالفتح حي من بني عامر قاله
الجوهري خلج في حديث علي ع لولا عهد عهده رسول الله ص الي لاوردت المخالفين خليج المنية اي لاذقتهم
الموت ففي الكلام استعارة لان الاصل في الخليج واد فيه عمق والخليج ايضا نهر يقتطع من النهر الاعظم الى موضع ينتفع
به فيه ومنه ان فلانا ساق خليجا اليه من العريض والمخالجة المنازعة واختلج العضو اضطرب ومنه الاختلاج و
من كلام علي ع خذ الحكمة اني كانت يعني كيف كانت واين كانت ومتى كانت فان الحكمة تكون في صدر المنافق
فتتخلج في صدره حتى تخرج فتسكن الى صواحبها في صدر المؤمن قوله ع فتتخلج اي تضطرب يقال تخلج الشيء في صدري
اي اضطرب وتمايل وفي الخبر ما اختلج عرق الا ويكفر الله به قال بعض العارفين الاختلاج مرض من الامراض و
قد ذكر بعض الاطباء انه حركة سريعة متواترة غير عادية تعرض لجزء من البدن كالجلد ونحوه بسبب رطوبة غليظة
لزجة فيصير ريحا بخاريا غليظا يعسر خروجه من المسام انتهى واختلجه جذبه وانتزعه فاصل الخلج الجذب والنزع
ومنه يختلجونه على باب الجنة اي يجتذبونه ومنه ليردن على الحوض اقوام ثم ليختلجن دوني اي يجتذبون و
خلجه بعينه غمزه وخلجني كذا شغلني ومنه قولهم خلجته امور الدنيا اي شغلته وتخالج في صدري منه شيء اذا

خروج الفضلات

خزرج خفج

خلج

واختلج بدل

شككت والخليج شجر فارسي معرب والجمع الخلايج ومنه الحديث الوين النار المفتخر بفخر آبائه وهو خلو
صلاح اعمالهم وهو بمنزلة الخليج تقشره لحاء عن لحاء حتى تصل الجوهر والخولنجان شيء يعرفه العطارون
تيدلوي به خمج الخمج الفتور يق اصبح فلان خمجا اي فاترا قاله الجوهري باب ما اوله الدال
دبج تكرر في الحديث ذكر الديباج وهو الثياب المتخذة من الابريسم سداه ولحمته فارسي معرب وقد تفتح داله
واختلف في يائه فقيل زائدة ووزنه فيعال ولهذا يجمع بالياء فيق ديابيج بها وقيل هي اصل والاصل دبّاج
بالتضعيف فابدل من احدى البائين حرف علة ولهذا يجمع على دبابيج بباء موحدة بعد الدال وفي الخبر لا
تلبسوا الحرير والديباج يريد به الاستبرق وهو الديباج الغليظ والديباج اسم بعير كان لرسول الله ص يحمل عليه
وفيه كان له طيلسان مدبج اي مزينة اطرافه بالديباج والديباجتان الخدان وديباجه لقب محمد بن جعفر بن
محمد بن علي بن الحسين ع وانما لقب بذلك لحسن وجهه وقال المفيد في ارشاده انه كان شجاعا وكان يصوم
يوما ويفطر يوما فيرى رأي الزيدية في الخروج بالسيف خرج على المامون في سنة تسع وتسعين ومائة بمكة
فتبعه الزيدية والجارودية فخرج لقتاله عيسى الجلودي ففرق جمعه واخذه فانفذه الى المامون فلما وصل اليه
اكرمه وادنى مجلسه ووصله من احسن جائزته وكان مقيما معه بخراسان وتوفي بها وفي الخبر نهى ان يدبج
الرجل في صلوته اي يطاطى رأسه في الركوع اخفض من ظهره وقيل دبج تدبيجا اذا طأطأ رأسه ودبج ظهره
اذا ثناه فارتفع وسطه كانه سنام ومن اعجم الدال فقد صحف دجج تكرر في الحديث ذكر الدجاج مثلث
الدال والفتح افصح والدجاجة واحدة يق على الذكر والانثى قال الجوهري وانما دخلت الهاء على انه واحد
من الجنس كحمامة وبطة والدجاجة الحبشية شبيهة بالدجاج وتسمى بالعراق دجاجة سندية وجمع الدجاج
دجج بضمتين وربما جمع على دجائج والدجاجي بكسر الدال من الرواة منسوب الى بلد باليمن وقيل قبيلة والدجة
بالضم شدة الظلمة وليلة دجوج اي مظلمة وليل دجوجي مظلم ودججت السماء تدجيجا تغيمت ودجدج
الليل اظلم دحرج المدحرج المدور والدحرجة بالضم ما يدحرجه الجعل من البنادق درج قوله تعالى هم
درجات عند الله اي ذو طبقات عند الله في الفضيلة قوله لهم درجات اي منازل بعضها فوق بعض
قال بعض الافاضل الدرجات المذكورة في الكتاب والسنة يمكن حملها على ارادة المعنى اعني كثرة النعم و

على ذلك يحمل قوله

خمج
فنج

دبج

دحرج درج

١٨٥

على ذلك يحمل قوله ع بشرهم بدرجات الشهداء ما بين كل درجتين ما بين السماء والارض فانه يحتمل الرفعة الحقيقية
والمعنوية وان كان الاول اظهر قوله ولكل درجات مما عملوا اي ولكل عامل بطاعة او معصية درجات مما
عملوا اي مراتب في عمله على حسب ما يستحقه فيجازى به ان خيرا فخير وان شرا فشر قال المفسر وانما سميت درجات لتفاضلها
كتفاضل الدرج في الارتفاع والانحطاط وانما عبر عن تفاضل اهل الجنة قوله وللرجال عليهن درجة اي زيادة في
الحق وفضل لان حقوقهم في انفسهن وحقوقهن المهر والكفاف وترك الضرار ونحوها او شرف فضيلة لانهم قوام
عليهن وحراس لهن يشاركوهن في غرض الزواج وهو الولد ويخصون بفضيلة الرعاية والانفاق قوله سنستدرجهم من حيث
لا يعلمون اي سناخذهم قليلا قليلا ولا نباغتهم كما يرتقي الراقي الدرجة فيتدرج شيئا بعد شيء حتى يصل الى العلو
وفي ق استدرجه خدعه واستدراج الله تعالى للعبد انه كلما جدد خطيئة جدد له نعمة وانساه الاستغفار فياخذه
قليلا قليلا ولا يباغته يعني يفاجئه من البغتة وهي الفجاءة وفي الحديث اذا اراد الله بعبد خيرا فاذنب ذنبا اتبعه
بنقمة ويذكره الاستغفار واذا اراد الله بعبد شرا فاذنب ذنبا اتبعه بنعمة فينسيه الاستغفار ويتمادى بها وهو قوله
سَنَسْتَدْرِجُهُم مِّنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ وفي الحديث كم من مستدرج بستر الله عليه وفي الدعاء لا تستدرجنا بجهلنا وفيه
ادرجنا ادراج المكرمين اي ارفعنا درجة درجة كما تفعل بالمكرمين عندك وفيه وهو في درجتي في الجنة اي في جواري
ودرج الصبي درجا من باب قعد مشى قليلا في اول ما يمشي ودرج مات وفي المثل اكذب ممن دب ودرج اي
اكذب الاحياء والاموات وادرجت الكتاب والثوب لففته وطويته ومنه الكتاب المدرج وفي حديث الميت
يدرج في ثلثة اثواب اي يلف فيها وفي حديث الصلوة ادرج صلوتك ادراجا قلت واي شيء الادراج قال
ثلث تسبيحات في الركوع والسجود وفي حديث صلوة الليل وادراجها وفسر الادراج بان يقرا الحمد وحدها
في كل ركعة وفي حديث صلوة الموتى يجعل الموتى شبه المدرج ثم يقوم في وسطهم وفي الحديث اياكم والتعريس في
بطون الاودية فانها مدارج السباع تاوي اليها هي جمع مدرج بفتح الميم والراء الطريق ودرجت الاقامة
درجا من باب قتل اذا ارسلتها لغة في ادرجتها بالالف والدرج المراقي جمع درجة مثل قصب وقصبة والدرجة
واحدة الدرجات وهي الطبقات من المراتب والدراج والدراجة بالضم والتشديد ضرب من الطير للذكر و
الانثى وهو طائر مبارك كثير النتاج وهو القائل بالشكر تدوم النعم وعن كعب الاحبار قال يقول الرحمن

على العرش استوى والجاحظ جعله من اقسام الحمام لانه يجمع فراخه تحت جناحيه كما يجمع الحمام ومن شانه ان لا يجعل بيضه فى
مكان واحد بل ينقله لئلا يعرف احد مكانه والدراج القنفذ صفة غالبة عليه لانه يدرج ليلته كلها والدراجة بالفتح
ما يدرج عليه الصبى اذا مشى **دعج** فى وصفه صلعم ادعج العينين مقرون الحاجبين وفى حديث آخر فى عينيه دعج الدعج و
الدعجة السواد فى العين وغيرها يريد ان سواد عينيه كان شديدا وقيل هو شدة سواد العين فى شدة بياضها
وقال الجوهرى هو شدة سواد العين مع سعتها وفى المغرب دعجت العين دعجا من باب تعب والرجل ادعج والمراة دعجاء
مثل احمر وحمراء **دعلج** الدعلجة التردد فى الذهاب والمجى قاله الجوهرى **دلج** فى الحديث عليكم بالدلجة وهى سير الليل
يقال ادلج بالتخفيف اذا سار من اول الليل وبالتشديد اذا سار من آخره والاسم منهما الدلجة بالضم والفتح ومنهم من يجعل
الادلاج لليل كله وكانه المراد هنا لما قال فى آخر الحديث فان الارض تطوى ولم يفرق بين اول الليل وآخره ومنه استعينوا
بالغدوة والروحة وشى من الدلجة قال بعض شراح الحديث استعار سير المسافر فى هذه الاوقات للنشط فى العبادة
يعنى كالفجر فى الغداة والظهر والعصر فى الروحة والعشائين فى الدلجة فان المسافر لو سافر كل الليل والنهار عجز اذ لا يمكنه
الدوام وادلج ادلاجا كاكرم اكراما سار الليل كله فهو مدلج وربما اطلق الادلاج على العبادة فى الليل توسعا
لان العبادة سير الى الله تعالى وفى الخبر من خاف ادلج ومن ادلج بلغ المنزل قال محمد بن الحنفية فى مراده صلعم من خاف الله
واليوم الآخر اجتهد فى العبادة ايام شبابه وقوته وسواد شعره فقد كنى عن العمل الصالح فى الشباب بالدلج وهو السير فى
الليل كما كنى عن الشيب بالصبح وفى الدعاء تدلج بين يدى المدلج ومعناه على ما قيل اى رحمتك وتوفيقك واعانتك
لمن توجه اليك وعبدك صادرة عنك قبل توجهه اليك وعبادته لك اذ لولا رحمتك وتوفيقك وايقاعك
ذلك فى قلبه لم يخطر ذلك بباله فكانك قد سرت اليه قبل ان يسرى اليك ومدلج بضم الميم قبيلة من كنانة ومنهم القافة
قال الجوهرى **دمج** يقال دمج الشى دموجا اذا دخل فى الشى واستحكم فيه وكذلك اندمج فى الشى اى دخل فيه واستتر
وادمج الرجل كلامه اى ابهمه **دملج** فى الحديث ذكر السوار والدملج هو بضم الدال واللام واسكان الميم كقنفذ شى
يشبه السوار تلبسه المراة فى عضدها والدملوج كعصفور مثله **باب ما اوله الذال** **ذحج**
مذحج كمسجد اسم اكمة باليمن ولدت عندها امراة من حمير واسمها مذلة ثم كانت زوجة اد فسميت المراة باسمها ثم صار
اسما للقبيلة منهم قبيلة الانصار وعلى هذا فلا ينصرف للتانيث والعلمية قال الجوهرى مذحج ابو قبيلة من اليمن

وهو مذحج بن جابر بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبا قال سيبويه الميم من نفس الكلمة **باب ما اوله الراء**
رتج فى الحديث السماء تفتح فلا ترتج اى لا تغلق من رتجت الباب اغلقته ومنه امر النبى صلعم بارتاج الباب اى
باغلاقه وارتج على القارى اذا لم يقدر على القراءة وفى حديث فاطمة بنت اسد وقد سئلت عن امامها فارتج
عليها فقال النبى صلعم ابنك ابنك يعنى استغلق عليها معرفته والارتتاج تبايين شتايين فوقانيتين بمعنى
الانغلاق والرتاج بالكسر الباب العظيم ومثله الرتج بالتحريك قال الشاعر الى حادل مثل الرتاج المضبب ورتج
فى منطقه رتجا من باب تعب اذا استغلق عليه **رجج** قوله تعالى اذا رجت الارض رجا قال يدق بعضها على بعض وفى
الحديث ان القلب ليرتج فيما بين الصدر والحنجرة حتى يعقد على الايمان فاذا عقد على الايمان قر اى يتحرك ويتزلزل من
قولهم رجه يرجه من باب قتل اذا حركه وزلزله والرجرجة الاضطراب ومنه ارتج البحر اى اضطرب وفى الخبر من ركب
البحر حين يرتج فلا ذمة له يعنى اذا اضطربت امواجه **رخج** الرخجى بالراء المهملة المضمومة والخاء المعجمة المفتوحة
والجيم من اصحاب الرضا ع قال بعض اهل الرجال قيل كان سعد ودامن الوزراء وهو ممن قبض عليه المامون
وصادره **روج** يقال راج المتاع يروج روجا من باب قال نفق وكثر طلابه والاسم الرواج وراجت الدراهم
تعامل الناس بها وروج فلان كلامه زينه وابهمه فلا تعلم حقيقته **باب ما اوله الزاى** **زبرج**
فى حديث على ع حليت الدنيا فى اعينهم وراقهم زبرجها الزبرج بكسر زاى وراء فجيم الزينة والذهب والزبرج
كالزخرف هو ما له ظاهر جميل وما بطن بخلافه والزبرجد جوهر **زجج** قوله تعالى المصباح فى زجاجة هى
القنديل وهى واحدة الزجاج وضم الزاى اشهر من التثليث وبه قرا السبعة وبايع الزجاج ينسب اليه على
الضم فيقال زجاجى وفى الحديث لا تصل على الزجاج وعلل بانه يتخذ من الملح والرمل وفيه صل فى جماعة ولو على
راس زج الزج بالضم الحديدة التى فى اسفل الرمح وجمعه زجاج بالكسر مثل رمح ورماح يريد المبالغة فى الحفظ
على صلوة الجماعة وزججت الرمح زجا من باب قتل جعلت له زجا وفى وصفه صلعم ازج الحواجب هو من الزجج و
هو تقويس فى الحاجب مع طول فى طرفه وامتداد وقال الجوهرى الزجج دقة فى الحاجبين وطول والرجل ازج
والمزج رمح قصير كالمزرق وعن الرضا ع قال قال رسول الله صلعم اذا كان يوم القيمة يدعى بالعبد فاول شى
يسئل عنه الصلوة فان جاء بها تامة والا زج فى النار اى رمى فيها بدفع **زجج** فى الخبر رايت عمر يزج

ومذحج بن جابر

ابا بكر ازعاجا يوم السقيفة اى يقلقله ولا يدعه يستقر من قولهم ازعجه اى اقلقه وقلعه من مكانه قال فى المصباح ولا ياتى المطاوع من لفظ الواقع فلا يقال فانزعج وقال الخليل لو قيل كان صوابا واعتمده الفارابى والمشهور فى مطاوعه ازعجه فشخص

زلج يقال مكان زلج وزلج بالتحريك زلق والمزلاج بكسر الميم المغلاق الا انه يفتح باليد والمغلاق لا يفتح الا بالمفتاح

زنج الزنج بكسر الزاى والفتح لغة طائفة من السودان معروفة تسكن تحت خط الاستواء وليس وراءهم عمارة قال بعضهم وتمتد بلادهم من الغرب الى بلاد الحبشة وبعض بلادهم على نيل مصر الواحد زنجى مثل روم ورومى

زوج قوله تعالى وزوجناهم بحور عين اى قرناهم بهن وليس فى الجنة تزويج كتزويج الدنيا وكذلك قوله احشروا الذين ظلموا وازواجهم اى قرناءهم والزوج الصنف قال الله تعالى سبحان الذى خلق الازواج كلها مما تنبت الارض اى من الاصناف ومثله قوله وانبتنا فيها من كل زوج كريم وقوله ازواجا ثلثة وقوله ازواجا منهم اى اصنافا من الكفرة قوله واخر من شكله ازواج اى اجناس وازواج صفة اخر وان كان مفردا لانه فى تاويل الضروب والاجناس والازواج الاشكال والامثال ومنه قوله تعالى ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم اى امثالا وخالق الازواج اى الاصناف والاشكال والاجناس كلها والحيوان على مشاكلة الذكر والانثى وكذلك النخل والحبوب والاشكال والتين والكرم اشكال قوله ثمانية ازواج اى افراد وهى الابل والبقر والضان والمعز الذكور والاناث كل واحد منهما زوج فالذكر زوج والانثى زوج كما قال الله تعالى امسك عليك زوجك وقيل ثمانية اصناف قوله من كل فاكهة زوجان اى صنفان صنف معروف وصنف غريب او متشاكلان كالرطب واليابس لا يقصر رطبه عن يابسه فى الفضل والطيب قوله ومن كل الثمرات جعل فيها زوجين اثنين اى خلق فيها من جميع انواعها زوجين اسود وابيض وحلوا وحامضا ورطبا ويابسا قوله قلنا احمل فيها من كل زوجين اثنين واهلك روى عن ابى عبد الله ع قال لما اراد الله عز وجل اهلاك قوم نوح اعقم ارحام النساء اربعين سنة فلم يلد فيهم مولود فلما فرغ نوح من اتخاذ السفينة امره الله ان ينادى بالسريانية لا يبقى بهيمة ولا حيوان الا حضر فادخل من كل جنس من اجناس الحيوان زوجين السفينة وروى ان نجر السفينة كان فى مسجد الكوفة فلما كان فى اليوم الذى اراد الله اهلاكهم كانت امراة نوح تخبز فى الموضع المعروف بفار التنور فى مسجد الكوفة وكان نوح اتخذ لكل ضرب من اجناس الحيوان موضعا

قصة غرق قوم نوح ع

في الغرق

فى السفينة وجمع لهم فيها ما يحتاجون من الغذاء فصاحت امراته لما فار التنور فجاء نوح الى التنور فوضع عليه طينا وختمه حتى ادخل جميع الحيوان السفينة ثم جاء الى التنور ففض الخاتم ورفع الطين وانكسفت الشمس وجاء من السماء ماء منهمر وفجرنا الارض عيونا فالتقى الماء على امر قد قدر وعن ابى عبد الله ع فدارت السفينة ونطحتها الامواج حتى وافت مكة وطافت بالبيت وغرق جميع ما فى الدنيا الا موضع البيت وانما سمى البيت العتيق لانه اعتق من الغرق وبقى الماء ينصب من السماء اربعين صباحا ومن الارض العيون حتى ارتفعت السفينة فمسحت السماء فرفع نوح ع يده فقال يا رهمان اتقن وتفسيرها رب احسن فامر الله الارض ان تبلع ماءها وهو قوله يا ارض ابلعى ماءك ويا سماء اقلعى الاية فبلعت ماءها واستوت السفينة على الجودى وهو جبل عظيم فبعث الله جبرئيل فساق الماء الى البحار حول الدنيا فنزل نوح من السفينة وبنوا مدينة وكان لنوح ع بنت نزلت معه السفينة فتناسل الناس منها قوله واذا النفوس زوجت اى قرنت باشكالها او باعمالها وقيل الارواح بالاجساد وقيل قرنت نفوس الصالحين بالحور العين ونفوس الطالحين بالشياطين قوله اسكن انت وزوجك الجنة قال المفسر انما لم يقل وزوجتك لان الاضافة اليه قد اغنت عن ذكر ما بانت عن معناه فكان الحذف احسن لما فيه من الايجاز من غير اخلال بالمعنى قوله وجعل منها زوجها يعنى جعلها من جسد آدم من ضلع من اضلاعه او من جنسها كقوله تعالى جعل لكم من انفسكم ازواجا كذا ذكره الشيخ ابو على ره وفى الفقيه اى من الطينة التى خلقت من ضلعه الايسر قوله وازواجه امهاتهم فسر بتفسيرين احدهما انهن تعالى اراد انهن يحرمن علينا كتحريم الامهات والاخر انه يجب علينا من تعظيمهن وتوقيرهن ما يجب علينا فى امهاتنا ويجوز ان يريد الامرين معا اذ لا تنافى بينهما ومن ذهب الى ان معوية خال المؤمنين فقد ذهب مذهبا بعيدا وحاد عن الصواب شديدا لان اخا الام انما يكون خالا اذا كانت الامومة من طريق النسب فاذا فاما اذا كانت على سبيل التشبيه والاستعارة فالقياس غير مطرد فيها وفى الحديث ويجزى الغسل للجمعة كما يكون للزواج قال الشيخ البهائى فى معناه ان غسل الجمعة يجزى لصلوة الجمعة من غير احتياج الى الوضوء بعد الغسل كما يجزى ذلك الغسل لغسل الزواج اى لغسل الجنابة ويؤيد ذلك ما روى ان من جامع فى رمضان ثم نسى حتى خرج شهر رمضان ان عليه ان يغتسل ويقضى صلوته وصومه الا ان يكون قد اغتسل للجمعة فانه يقضى صلوته وصومه الى ذلك اليوم ولا يقضى ما بعد ذلك انتهى وهو جيد

و قال بعض الافاضل ان الغسل من الجنابة كما يكون من الجنابة على قصد رفع الحدث ونية الوجوب يكون
بعينه مجزيا عن الغسل للجمعة ومسقطا للاتيان به بنية الاستحباب وقصد كونه للجمعة لكون غايته هي النظافة
مترتبة على غسل الجنابة بما هو للجنابة على اسبغ الوجوه ويصرح قول الصادق ع اذا اجتمعت لله عليك
حقوق اجزاك عنها غسل واحد قال وقد تبدل الزاى راء والجيم حاء وذلك تصحيف سخيف
والذى سمعناه من الشيوخ ورايناه فى النسخ بخلاف ذلك انتهى والزواج بالفتح يجعل اسما من زوّج مثل
سلّم سلاما وكلّم كلاما ويجوز الكسر ذهابا الى انه من باب المفاعلة لانه لا يكون الا من اثنين كالنكاح و
الزنا وزوج المرأة بعلها وهى زوج ايضا وهى اللغة العالية وبها جاء التنزيل قال الله تعالى اسكن انت
وزوجك الجنة وعن ابى حاتم ان اهل نجد يقولون فى المرأة زوجة بالهاء واهل الحرم يتكلمون بها
وعن ابن السكيت عكس ذلك حيث قال اهل الحجاز يقولون للمراة زوج بغير هاء وسائر العرب زوجة بالهاء
وجمعها زوجات والزوج ضد الفرد قال ابن دريد تقول عندى زوج نعال وتريد اثنين وزوجان
وتريد اربعة وعن ابن قتيبة الزوج يكون واحدا ويكون اثنين وانكر النحويون ان يكون الزوج اثنين و
الزوج عندهم الفرد وعن ابن الانبارى والعامة تخطئ فتظن ان الزوج اثنان وليس ذلك من مذهب العرب
وزوّجت فلانا امراة يتعدى بنفسه الى اثنين فتزوجها لانه بمعنى انكحته امراة فنكحها وعن الاخفش يجوز زيادة
الباء فيقال زوجته بامراة فتزوج بها وعن يونس من كلام العرب تزوجت بامراة وعن الفراء قول الفقهاء
زوّجته منها لا وجه له الا على قول من يرى زيادتها فى الواجب او يجعل الاصل زوجته بها ثم ابدل على مذهب
من يرى ذلك والزاج فارسى معرب

باب ما اوله السين

سبج فى حديث النبى ص
وقع عن فرس فسحج شقه الايمن فصلى لهم جالسا هو من قولهم سحجت جلده فانسحج من باب منع اى قشرته فانقشر و
معناه فقشر شقه الايمن وفى بعض نسخ الحديث فجحش بالجيم والحاء والشين المعجمة وهو بهذا المعنى لان الجحش
سحج الجلد يقال اصابه شئ فجحش وجهه سذج قال صاحب المحكم حجة ساذجة بكسر الذال وفتحها غير بليغة سرج
قوله تعالى وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا اى يهتدى بك فى الدين كما يهتدى بالسراج فى ظلام الليل او يمد بنور
نبوتك نور البصائر كما يمد بنور السراج نور الابصار وقيل اى ذا سراج منير يعنى الكتاب والاصل فى السراج

المصباح و

المصباح وجمعه سرج مثل كتاب وكتب وربما يستعار لغيره فيقال للشمس سراج قال الله تعالى وجعل فيها سراجا وقمرا منيرا
استعار لفظ السراج للشمس باعتبار اضاءتها لهذا العالم كاضاءة السراج للبيت والمسرجة بالفتح التى فيها الفتيلة والدهن
والسرج بفتح السين سرج الدابة المعد للركوب والسراجون من نسب اليهم عمل ذلك والسريجيات سيوف منسوبة الى
قين يقال له سريج نقلا عن الاصمعى سفتج فى حديث محمد بن صالح الا رجل واحد كانت له عليه سفتجة باربعمائة دينار
السفتجة قيل بضم السين وقيل بفتحها واما التاء فمفتوحة فيهما فارسى معرب وفسرها بعضهم فقال هى كتاب صاحب
المال لوكيله ان يدفع مالا قراضا يامن به خطر الطريق وفى الدر السفتجة كقرطبة ان تعطى مالا لاحد وللاخذ
مال فى بلد فيوفيه اياها ثم فيستفيد امن الطريق وفعله السفتجة بالفتح انتهى والجمع السفاتج ومنه الحديث كان
لابى سفاتج من مال العزيم اى صاحب الامر وابو السفاتج من رواة الحديث اسمه عبد العزيز وفى نسخة ابن ابى
السفاتج سكبج فى الحديث رايته ياكل سكباجا بلحم البقر السكباج بكسر السين طعام معروف يصنع من خل وزعفران
ولحم وسكباج لقب الحسن بن على بن الفضل من رواة الحديث سكرج فى الحديث سالته عن اللبن يشترى وهو فى
الضرع قال لا الا ان يحلب الى سكرجة هى بضم السين والكاف والراء والتشديد اناء صغير يوكل فيه الشئ القليل من
الادم وهى فارسية واكثر ما يوضع فيها الكوامخ ونحوها قيل والصواب فيها فتح الراء لانه فارسى معرب والراء
فى الاصل مفتوحة سمج فى الحديث غسل الراس بالطين يسمج الوجه اى يقبحه من قولهم سمج الشئ بالضم سماجة فهو سمج
مثل ضخم فهو ضخم وسمج مثل خشن فهو خشن وسميج مثل قبح فهو قبيح وقوم سماج مثل ضخام واستسمجه عده سمجا وجارية
سمجة تكرهها النفس لقبحها سمحج السمحج الاتان الطويلة الظهر وكذلك الفرس ولا يقال للذكر كذا قاله الجوهرى
وقول ذى الرمة صحر سماحيج فى احشائها قبب قد تقدم تفسيره سنج فى حديث التيمم فوضع يده على السنج ثم رفعها
فمسح وجهه السنج بالسين المهملة فالنون وفى اخره جيم معرب سنك والمراد به حجر الميزان وربما قرئت بالياء المثناة
من تحت والحاء المهملة والمراد به ضرب من البرود واعباء مخطط وفى بعض النسخ على المسح ثم رفعها ولا بعد فيها
لان المقام تعليم التيمم وليس فى النسخ على السنج وان كانت قريبة وسنجة الميزان معرب والجمع سنجات مثل سجدة
وسجدات سوج فى الحديث يصلى على سرير من ساج قال فى المغرب الساج شجر عظيم جدا قالوا ولا تنبت الا ببلاد الهند
وفى المصباح الساج ضرب عظيم من الشجر لا تكاد الارض تبليه والجمع سيجان مثل نار ونيران وفى حديث الميت و

تغسيله على ساجة وهي لوح من الخشب المخصوص والمراد وضعه عليها او على غيرها مما يؤدي مؤداها ويفيد
فائدتها وفيه لبس رسول الله ص الساج والطاق والخائص وفيه عهدي بابي انه دخل على الفضل بن ربيع وعليه
ثوبان وساج هو بالسين المهملة والجيم بعد الالف الطيلسان الاخضر او الاسود قاله في السرائر ومثله في ص
ومنه كان ع يلبس في الحرب من القلانس والسيجان ما يكون من السيجان الخضر قال في يه ومنهم من يجعل الفه منقلبة
عن الواو ومنهم من يجعلها عن الياء (شجج) **باب ما اوله الشين** **شجج** في الحديث ذكر الشجة والشجاج
والشج وهو في الرأس خاصة وهو ان يضربه بشيء فيجرحه ويشقه ثم استعمل في غيره من الاعضاء يق شجه يشجه شجا
من باب قتل على القياس وفي باب ضرب لغة من يه اذا شق جلده وهي المرة من الشج ويجمع الشجة على شجاج مثل كلبة وكلاب
وشجات ايض وعن بعض المحققين الشجة هي الجرح بالرأس والوجه وسمي في غيرهما جرحا تقول مطلق وفي معاني (انواع الشجاج)
الاخبار نقلا عن سعد بن عبد الله عن الاصمعي ان اول الشجاج الحارصة ثم الباضعة ثم المتلاحمة ثم الموضحة
ثم الهاشمة ثم المنقلة ثم الامة وسيجيء شرح كل واحدة منها في محله ولم يذكر الجائفة وربما اسقطها النساخ
والله اعلم (شرج) **شرج** في حديث الاستنجاء يغسل ما ظهر على الشرج هو بالشين المعجمة والجيم بعد الراء المهملة حلقة
الدبر الذي ينطبق وهو في الاصل انشقاق في القوس والشريجة ككريمة شيء ينسج من سعف النخل ونحوه يحمل فيه البطيخ ونحوه
والجمع شرائج والشريجة ما يضم من القصب يجعل على الحوانيت كالابواب ومنه حديث ابرهيم واسمعيل ع في البيت
فجعلا عليه عتبا وشرجا وشرجت اللبن شرجا نضدته اي ضممت بعضه الى بعض والشيرج دهن السمسم معرب شيره قاله
في المص (شطرج) **شطرج** في الحديث كان يزيد لعنه الله يبسط رقعة الشطرنج على سرير الموضوع على راس الحسين ع ويلعب به
الشطرنج بكسر الشين وسكون الطاء المثالة وفتح الراء المهملة وجيم في الاخر بعد النون لعبة معروفة بين الفساق
وعن علي ع الشطرنج والنرد من الميسر وسئل عن صاحب شاهين قال الشطرنج وفي المص الشطرنج معرب قيل بالفتح و
قيل بالكسر وهو المختار قال ابن الجوزي انما كسرت الشين فيه ليكون نظير الاوزان العربية (سخ) **شنج** الشنج تقبض في
الجلد وقد شنج الجلد بالكسر وانشنج وتشنج (صرج) **باب ما اوله الصاد** **صرج** في الحديث لا يسجد على
الصاروج هو النورة واخلاطها قاله الجوهري فارسي معرب قال وكذلك كل كلمة فيها صاد وجيم لانهما لا
يجتمعان في كلمة من كلام العرب (صلج) **صلج** الصولجان بفتح اللام المحجن فارسي معرب والجمع الصوالجة والهاء للعجمة

(في الهامش: كل كلمتين فيهما صاد و جيم فهي معرب)

قال الجوهري

قاله الجوهري (صنج) **صنج** في الحديث اياك والضرب بالصوالج فان الشيطان يركض معك والملائكة تنفر عنك الصنج من
الات اللهو وهو شيء يتخذ من صفر يضرب احدهما بالاخر والجمع صنوج مثل فلس وفلوس قال بعض المحققين ولم نعثر
بجمعه على صوالج في كلام اهل اللغة وانما استفدناه من الحديث وهو الصواب وقال الجوهري الصنج الذي تعرفه العرب
هو الذي يتخذ من صفر يضرب احدهما بالاخر واما الصنج ذو الاوتار فيختص به العجم وكلاهما معرب والصنجة صنجة الميزان
معرب وعن ابن السكيت ولا تقل سنجة وقال المطرزي نقلا عنه الصنج ما يتخذ مدورا يضرب احدهما بالاخر ويق لما
يجعل في اطار الدف من النحاس المدورة صغارا صنوج ايض (صهلج) **صهلج** الصهلج بالصاد المهملة والجيم عرق في البدن
(ضجج) **باب ما اوله الضاد** **ضجج** في الحديث اربع بقاع ضجت الى الله تع اي فزعت وصاحت يق ضج
يضج من باب ضرب اذا فزع من شيء يخافه فصاح وجلب وفي ص ضج القوم اضجاجا اذا جلبوا وصاحوا فاذا فزعوا من
شيء وغلبوا قيل ضجوا يضجون ضجيجا وسمعت ضجة القوم اي جلبتهم ومنه قوله ع في الحجاج ما اكثر الضجيج واقل الحجيج كانه
يريد به رفع الاصوات بالتلبية **ضرج** في الحديث كره الصلوة في المشبع بالعصفر المضرج بالزعفران اي الملطخ به من
التضريج وهو التدمية والتلطيخ يق تضرج بالدم اي تلطخ به ومنه ضرجت الثوب تضريجا اذا صبغته بالحمرة وهو دون
المشبع وفوق المورد وضرج انفه بالدم اي ادماه (طزج) **باب ما اوله الطاء** **طزج** في الحديث الدراهم الطازجة
بالطاء غير المعجمة والزاي والجيم اي البيض الجيدة كانه معرب تازه بالفارسية (طسج) **طسج** في الحديث كل طعام اشتريته من
بيدر او طسوج فاتى الله عليه فليس للمشتري الا راس ماله الطسوج كسنور الناحية وربع دانق معرب وقوله
اتى الله عليه اي اهلكه والطسوج ايض حبتان والدانق اربع طساسيج قاله الجوهري وهو معرب (طهج) **طهج** الطيهوج
طائر اخضر طويل الرجلين والرقبة ابيض البطن والصدر من طيور الماء وفي حيوة الحيوان الطيهوج بفتح الطاء
طائر يشبه بالحجل الصغير غير ان عنقه احمر ومنقاره ورجليه احمران مثل الحجل وما تحت جناحيه اسود وابيض وهو
خفيف مثل الدراج (عجج) **باب ما اوله العين** **عجج** في حديث جبرئيل يا محمد مر اصحابك بالعج والثج ومثله
افضل الحج العج والثج وقد مر شرحهما وعج عجا من باب ضرب وعجيجا ايض رفع صوته بالتلبية وفي حديث ادم كان يبكي (لعله يريد المبالغة لا الحقيقة)
على الجنة حتى صار على خديه مثل النهرين العجاجين العظيمين من الدموع يق نهر عجاج للذي لمائه صوت وفحل
عجاج في هديره اي صياح والعجاج بالفتح الغبار والدخان ايض والعجاجة اخص منه (عرج) **عرج** قوله تع ومعارج

عليها يظهرون اى درجات عليها يعلون واحدها معرج قوله يعرج اليه اى يصعد اليه قوله من الله ذى
المعارج اى من عند الله ذى المصاعد والدرج جمع معرج ثم وصف المعارج وبعد مداها بالعلو فقال
تعرج الملائكة والروح اليه اى الى عرشه ومهبط اوامره فى يوم كان مقداره خمسين الف سنة مما يعده الناس
وذلك من اسفل الارضين الى فوق سبع سموات والمعنى لو قطع الانسان هذا المقدار الذى قطعته الملائكة
فى يوم واحد لقطعه فى هذه المدة وقيل هو يوم القيمة وقوله فى يوم كان مقداره الف سنة هو من الارض الى
سماء الدنيا خمسمائة ومنها الى الارض خمسمائة وقيل انه قوله فى يوم صلة واقع اى يقع فى يوم طويل مقداره
خمسين الف سنة من سنينكم وهو يوم القيمة اما ان يكون استطالا لشدته على الكفار واما لانه على الحقيقة
كذا ذكره الشيخ ابو على ره قوله حتى عاد كالعرجون القديم هو بالضم فالسكون عود اصفر فيه شماريخ العذق
فاذا قدم واستقوس شبه به الهلال وجمعه عراجين وكان من انعرج الشى انعطف سمى بذلك لانعراجه وانعطافه
ونونه زائدة وفى حديث التلبية لبيك ذا المعارج لبيك اى ذا المصاعد جمع معرج والمعرج والمصعد والمرقى
كلها بمعنى يريد معارج الملائكة الى سماء الدنيا وقيل المعارج الفواصل العالية والعروج الصعود يقال عرج
يعرج عروجا ومنه المعراج شبه السلم مفعال من العروج الصعود والجمع معارج ومعاريج كمفاتح وعرج فى
الدرجة او السلم يعرج عروجا ارتقى وعرج بالنبى ص الى السماء اى صعد به اليها وعرج رسول الله ص مرتين
عرج من مكة الى بيت المقدس ثم من بيت المقدس الى سماء الدنيا ثم منها الى السماء السابعة ثم الى سدرة المنتهى ثم الى
قاب قوسين فالمعارج خمسة وروى محمد بن بابويه فى كتاب الخصال عن ابى عبد الله ع قال عرج بالنبى ص مائة وعشرين
مرة ما من مرة الا وقد اوصى الله عز وجل فيها النبى ص بالولاية لعلى والائمة اكثر مما اوصاه بالفرايض وفى الكتاب
العزيز ايات كثيرة فيها رد على من انكر المعراج منها مر فى سبا وفى دلا ومنها قوله واسأل من ارسلنا قبلك من رسلنا
وقوله فاسئل الذين يقرؤن الكتاب من قبلك يعنى من الانبياء ع وانما راهم فى السماء والعرج بفتح العين وسكون
الراء قرية من اعمال الفرع على ايام من المدينة واليها ينسب العرجى الشاعر عبد الله بن عمرو بن عثمن بن عفان
وفى الحديث فان خاف على الصبيان البرد اتى بهم العرج فليحرموا منها وفى الفقيه فان اتيت العرج وقعت فى
تمامه وعرج بالكسر من علمه من باب تعب اذا كان من علة لازمة فهو اعرج والمرأة عرجاء وان كان من غير

علة لازمة

علة لازمة قيل عرج يعرج من باب قتل فهو عارج كما اشتد عرجه ولا تقل ما اعرجه والتعريج على الشى الاقامة عليه يقال عرج
فلان على المنزل اذا احبس عليه مطيته واقام ومنه قول الشاعر عرج على ارض كربلاء وامزج الدمع بالدماء
واقلوا العرجة بالضم اى الاقامة وعرجت عنه عدلت عنه وتركته وانعرج الشى انعطف ومن كلام على ع القوم الذين
مالوا الى التحكيم يوبخهم فكنت واياكم كما قال اخو هوازن امرتكم امرى بمنعرج اللوى فلم تستبينوا النصح الا ضحى
الغد قال الشيخ ميثم ره البيت لدريد بن الصمة ووجه تمثيله نفسه معهم بهذا القائل اشتراكهما فى النصيحة وعصيانهما
المستعقب لندامة قومهم وهلاكهم **عرفج** العرفج بفتح فسكون شجر معروف ينبت فى السهل الواحدة عرفجة **عسبج**
فى الحديث البخيل خلق ماء عينيه من ماء العوسج العوسج فوعل من شجر الشوك له ثمر مدور فاذا عظم فهو الغرقد الواحدة
عوسجة **عسلج** العساليج الغصون واحدها عسلوج **عفج** فى الحديث اذا قال الرجل للرجل يا معفوج فان عليه الحد
هو من العفج الجماع اى يا موطوءا فى دبره وماضيه عفج كضرب يقال عفج الرجل جاريته اذا جامعها ويقال عفجه بالعصا اذا
ضربه بها **علج** فى الدعاء وما تحويه عوالج الرمال هى جمع عالج وهو ما تراكم من الرمل ودخل بعضه فى بعض ونقل
ان رمل عالج جبال متواصلة يتصل اعلاها بالدهناء والدهناء بقرب اليمامة واسفلها بنجد وفى كلام البعض رمل
عالج محيط باكثر ارض العرب والعلج بالكسر فالسكون وجيم فى الاخر الرجل الضخم من كفار العجم وبعضهم يطلقه
على الكافر مطلقا والجمع علوج واعلاج كحمول واحمال والعلج ايضا حمار الوحش الغليظ وفى حديث على ع الناس
ثلثة عربى ومولى وعلج فنحن العرب وشيعتنا الموالى ومن لم يكن على مثل ما نحن عليه فهو علج اى كافر وفى
الحديث ان الدعاء ليلقى البلاء فيتعالجان اى يتصارعان والمعالجة الممارسة والمزاولة ومنه حديث الاسلمى
ابى صاحب ظهر اعالجه اى امارسه واكارى عليه ومنه عالجت امراة فاصبت منها وعالجت بنى اسرائيل اى مارستهم
فلقيت منهم شدة وقوله علاجا اى وهو عملى الذى اعمله وعلج علجا من باب تعب اشتد وطار العلج اى اسرع المشى
ورجل علج كتف شديد معالج للامور واعتلجت الامواج اذا التطمت والارض اذا طال نباتها وفى حديث
فاطمة ع وكم من غليل معتلج بصدرها اى كامن فيه لم تجد الى بثه سبيلا **عنج** عنجه عطفه والعناجيج جياد
الخيل واحدها عنجوج بالضم **عوج** قوله تعالى يبغونها عوجا اى يطلبون لها الاعوجاج بالشبه التى يتوهمون
انها قادحة فيها قوله ولم يجعل له عوجا قيل اللام فيه بمعنى فى اى لم يجعل فيه ملتبسا وقيل لم يجعل فيه اختلافا

وهو مثل قولهم لست بيقين قوله يتبعون الداعي لا عوج له اى لا تعوج لدعائه او لا يقدرون ان يعوجوا عن دعائه اى يميلوا من عاج رأسه الى المرأة اى اماله اليها والتفت نحوها وفي وصف القران المجيد غير ذي عوج اى لا تعويج فيه و عوج الشيء بالكسر عوجا اذا انحنى والعوج بالتحريك مصدر قولك عوج الشيء بالكسر فهو اعوج والاسم العوج بكسر العين والعوج اعوجاج في الدين ونحوه وفي المصباح العوج بفتحتين في الاجساد خلاف الاعتدال وهو مصدر من باب تعب يقال عوج العود ونحوه فهو اعوج والعوج بكسر العين في المعاني يقال في الدين عوج وفي الامر عوج ورجل اعوج بين العوج اى سيء الخلق وعصا معوجة بضم الميم ولا يقال معوجة بكسرها والعاج ظهر السلحفاة البحرية والعاج عظم انياب الفيل وعن الليث لا يسمى غير عظم الناب عاجا وروى ان ابا الحسن عليه السلم كان يمتشط بمشط عاج وروى انه يذهب بالوباء وروى انه كان لفاطمة عليها السلم سوار من عاج وعاج زجر للناقة وعوج بن عناق كان جبارا عدوا لله وللاسلام وله بسط في الجسم والخلق وكان يضرب يده فيأخذ الحوت من اسفل البحر ثم يرفعه الى السماء فيشويه في حر الشمس فيأكله وكان عمره ثلاثة الاف وستمائة سنة وروى انه لما اراد النوح ان يركب السفينة جاء اليه عوج فقال له احملني معك فقال له انى لم اومر بك فبلغ الماء ركبتيه وما جاوزها وبقي الى ايام موسى عليه السلم فقتله كذا في كتاب قصص الانبياء وابن ابي العوجاء من تلامذة ابي الحسن البصري فانحرف عنه وعن التوحيد وكان ابو الحسن تارة يقول بالقدر وتارة بالجبر

باب ما اوله الفاء

فج قوله من كل فج عميق الفج الطريق الواسع بين الجبلين ومن كل فج عميق اى مسلك بعيد غامض وقوله سبلا فجاجا اى مسالك واحدها فج مثل سهم وسهام وفج الروحاء موضع على مرحلتين من المدينة المشرفة روى انه من اودية الجنة وفي ق فج الروحاء طريق واسع بين جبلين والروحاء موضع بين الحرمين على ثلثين او اربعين ميلا من المدينة

فج في الحديث من اوقظ مرة او مرتين فان قام والا فحج الشيطان فبال في اذنه الفحج تباعد ما بين الرجلين في الاعقاب مع تقارب صدور القدمين ومنه رجل افحج قيل والمراد من الفحج هنا الكناية عن سوء الجلسة ورداءتها كما ان البول في الاذن كناية عن تلاعب الشيطان

فرج قوله واذا السماء فرجت اى انشقت قوله ما لها من فروج اى فتوق وشقوق جمع فرج وهو الفتق والشق اى صدعة الخلق وفي حديث الدعاء اللهم من قبلك الروح والفرج

هو بفتحتين انكشاف الغم يقال فرج الله الغم عنك بالتشديد تفريجا كشفه وكذلك فرج الله عنك غمك يفرجه بالكسر من باب ضرب والاسم الفرج قال الشيخ المفيد من علامات الفرج حدث يكون بين المسجدين ويقتل فلان من ولد فلان خمسة عشر كبشا من العرب انتهى وكلمات الفرج مشهورة اولها لا اله الا الله الحليم الكريم واخرها والحمد لله رب العالمين وفي اكثر النسخ واضعها فيها وما فيهن وما بينهن بدون وما تحتهن ووجه التسمية ظاهر ولهذا تقال عند الاحتضار للميت وفرجت بين الشيئين فرجا من باب ضرب فتحت وفرج القوم للرجل فرجا ايضا اوسعوا له في الموقف والمجلس وذلك الموضع فرجة والجمع فرج مثل غرفة وغرف وفي الحديث كان الناس يفرجون لرسول الله صلى الله عليه وآله اذا انتهى الى الحجر اى يوسعون له ذلك المحل ليقضي منه ما يريد ومنه استفرجت الناس فافرجوا لي وكل مفتوح بين شيئين فهو فرجة ومنه الفرجة في الحائط والفرج بالفتح مصدر ويكون في المعاني وهو الخلوص من شدة ومنه قول بعضهم ربما تكره النفوس من الامر له فرجة كحل العقال والضم فيها لغة قاله في المصباح والفرج من الانسان كفلس قبله ودبره لان كل واحد منهما منفرج وكثر استعماله في العرف في القبل والجمع فروج كفلوس والفرج الثغر وموضع المخافة وثوب طويل الفرج اى واسع الذيل والفرج ما بين الرجلين والجمع فروج كفلوس وملأت ما بين فروجي اى عدوت واسرعت ومنه واسع ملأ فروجك وفرج اصابعه فتحها والانفراج الانفتاح ومنه الرجل يرقد وهو قاعد فقال لا وضوء عليه ما لم ينفرج وفرج صدري بفتحتين اى شقه والفروجة بالفتح والتشديد واحدة فراريج الدجاج وفي حياة الحيوان الفروج الفتي من الدجاج والضم لغة والافريجة جيل معرب افرنك

فلج في الحديث لا يؤم صاحب الفالج الاصحاء وفيه من اشراط الساعة ان يفشوا الفالج الفالج داء معروف يحدث في احد شقي البدن طولا فيبطل احساسه وحركته وربما كان في الشقين ويحدث بغتة وفي كتب الطب انه في السابع خطر فاذا جاوز السابع انقضت حدته فاذا جاوز الرابع عشر صار مرضا مزمنا وافلج الله حجته اى اظهرها والفالج بكسر اللام الغالب في قماره وقد فلج اصحابه اذا غلبهم والاسم الفلج بالضم وسكون اللام والفلج الظفر والفوز مقصور من الفلاح يقال فلج فلوجا من باب قعد ظفر بما طلب وفلج بحجته اثبتها وفي الحديث اعطى الله المؤمن ثلث خصال منها الفلج في الدنيا والاخرة وفيه يا معشر الشيعة خاصموا بسورة القدر تفلجوا اى تظفروا وتغلبوا من خاصمكم وفي الدعاء واسالك الفلج بالصواب اى الفوز والظفر من فلج الرجل على خصمه غلبه وضربت فلجتك اى موضع الفلج وهو

الشق فى الشفة العليا والفالج بالكسر الجمل الضخم ذو السنامين يحمل من السند للفحلة سمى لان سناميه يختلف ميلهما ومنه حديث وصف الجماعة اعنى صحيفة فاطمة ع هى سبعون ذراعا فى عرض الاديم مثل فخذ الفالج يعنى لضخامتها وفلجت المال من باب ضرب قسمته بالفلج بالكسر وهو مكيال معروف والفلج بالتحريك تباعد ما بين الثنايا والرباعيات ومنه المتفلجات اللواتى يفعلن ذلك باسنانهن رغبة فى التحسين ومنه لعن الله المتفلجات للحسن ورجل افلج الاسنان وامراة فلجاء الاسنان وفى وصفه ص كان مفلج الاسنان اى ذلك بمعنى انفراجها وفلجت الجزية على القوم اذا فرضتها عليهم والفلوجة الارض المصلحة للزرع ومنه سمى موضع على الفرات فلوجة والفلاحون الزراعون الذين يفلجون الارض اى يشقونها والفليجة شقة من شقق الخباء وتفلجت قدمه تشققت

فلنج فى الكافى فى باب الحلوا فى حديث الصادق ع فارسل الينا اصنعوا لنا فالوذجا وفى مكارم الاخلاق ان بعض الصحابة اتى النبى ص بفالوذج فاكل منه وقال مم هذا يا عبد الله فقال بابى انت وامى نجعل السمن والعسل فى البرمة ونضعها على النار ثم نقليه ثم ناخذ مخ الحنطة اذا طحنت فنقليه على السمن والعسل ثم نسوطه حتى ينضج فياتى كما ترى فقال ص ان هذا طعام طيب

فوج قوله تعالى تاتون افواجا الفوج الجماعة من الناس والجمع افواج مثل ثوب واثواب وجمع الافواج افاوج وافاويج اى تاتون من القبور الى موقف الحساب امما كل امة مع امامهم وقيل جماعات مختلفة قال الشيخ ابو على ره روى معاذ عن رسول الله ص انه قال يحشر اصناف من امتى اشتاتا قد ميزهم الله من المسلمين وبدل صورهم فبعضهم على صورة القردة وبعضهم على صورة الخنازير وبعضهم منكسون ارجلهم فوق وجوههم يسحبون عليها وبعضهم عمى وبعضهم بكم وصم وبعضهم يمضغون السنتهم فهى مدلات على صدورهم يسيل القيح من افواههم وبعضهم مقطعة ايديهم وارجلهم وبعضهم مصلبون على جذوع من نار وبعضهم اشد نتنا من الجيف وبعضهم ملبسون ثيابا سابغة من قطران لازقة بجلودهم فاما الذين على صورة القردة فالقتات من الناس واما الذين على صورة الخنازير فاهل السحت واما المنكسون على رؤسهم فاكلة الربا واما العمى فالذين يجورون فى الحكم واما الصم والبكم فالمعجبون باعمالهم واما الذين يمضغون السنتهم فالعلماء والقضاة الذين خالفت اعمالهم اقوالهم واما الذين قطعت ايديهم وارجلهم فهم الذين يؤذون الجيران واما المصلبون على جذوع من نار فالسعاة

بالناس الى السلطان

بالناس الى السلطان واما الذين هم اشد نتنا من الجيف فالذين يتبعون الشهوات واللذات ويمنعون حق الله فى اموالهم واما الذين يلبسون الجباب فاهل الكبر والفخر والخيلاء

باب ما اوله القاف

قبج القبج بالفتح فالسكون الحجل فارسى معرب الواحدة قبجة كتمرة وعن نقل عن الشيخ فى الشفا ان القبجة تحبلها ريح تهب من ناحية الحجل ومن سماع صوته انتهى والقبجة تقع على الذكر والانثى حتى تقول يعقوب فيختص بالذكر لان الهاء انما دخلته على انه الواحد من الجنس كالنعامة تقول ظليم والنحلة حتى تقول يعسوب ونحو ذلك

قلج القولنج وقد يضم اوله ويكسر لامه او هو مكسور اللام ويفتح القاف ويضم مرض معوى مؤلم يعسر معه خروج الثفل والريح قاله فى ق

باب ما اوله الكاف

كسج الكوسج سمكة فى البحر لها خرطوم كالمنشار يفترس ورب ما التقمت ابن ادم وقسمته نصفين وعن القزوينى هو نوع من السمك يشبه الاسد فى الماء يقطع الحيوان فى الماء باسنانه كما يقطع السيف الماضى قال ورايته وهو سمكة مقدار ذراع او ذراعين واسنانه كاسنان الناس يقرض فيه الحيوانات البحرية

كستج فى الحديث فقطع كستيجه هى بضم الكاف وسين مهملة وتاء مثناة فوقانية وياء كذلك تحتانية وجيم بعدها هاء خيط غليظ يشد فوق الثياب دون الزنار وهو معرب كستى قاله فى ق

كلج الكيلج مكيال والجمع كيالج وكيالجة ايضا والهاء للعجمة

باب ما اوله اللام

لجج قوله تعالى فى بحر لجى البحر اللجى بضم لام وقد تكسر وتشديد جيم اى عظيم منسوب الى اللجة وهى معظم البحر ومنه خضتها لجة ومنه الحديث اطلبوا العلم ولو بخوض اللجج وسفك المهج ولج فى الامر لججا من باب تعب ولجاجة اذا لازم الشى وواظبه ومن باب ضرب لغة فهو لجوج ولجوجة والهاء للمبالغة وفى الحديث اللجاجة تسل الراى اى تاخذه وتذهب به وذلك ان الانسان قد يلج فى طلب الشى مع ان الراى فى تحصيله التانى فيكون اللجاج فيه سببا مفوتا للراى الاصلح فيه وهو مقرب للمطلوب المرغوب غالبا وفى الخبر من ركب البحر اذا التج فقد برئت منه الذمة واذا تلاطمت امواجه من التج الامر اذا اختلط وعظم واللجة بالفتح كثرة الاصوات والج القوم اذا صاحوا والتلجلج التردد ومنه الدعاء وسنح قطع الليل المظلم بغياهب تلجلجه اى تردد ظلامه وقوله سنح كانه من التسريح وهو حل الشعر والتلجلج التردد فى الكلام وتلجلج فى صدرى شى تردد وتعلق ولم يستقر وتلجلج المضغة فى فمه يرددها فيه للمضغ ويلنجج ويلنجوج عود البخور ومنه مرقاة يلنجوج وفى الخبر مجامرهم الالنجوج هو بفتح همزة ولام وجيمين عود يتبخر به يقال النجوج ويلنجوج واليلنجج والالف والنون زائدتان

لزج لزج الشى بالكسر لزجا من باب تعب ولزوجا اذا كان فيه ودك يعلق

فلنج

فوج

قبج

قلج

كسج

كا فى صاحب عجايب المخلوقات

كستج

كلج

لجج

لزج

باليد ونحوها فهو لزج ولزج باصابعى علق وبق للطعام او للطيب اذا صار كالخطمى قد تلزج وفى الحديث فاذا
لزوجة الماء اى نداوته ورطوبته **لعج** فى الدعاء لواعج الامطار وعوالجها لواعج الامطار التى لها تاثير شديد فى
النبات من لعجة الضرب اذا المه واحرق جلده وعوالجها هى ما تراكم منها مثل عوالج الرمال **لهج** فى وصفه اصدق
الناس لهجة بالسكون والتحريك اى لسانا ومثله قوله ع ما من ذى لهجة اصدق من ابى الذر واللهج بالفتح الحرص
الشديد وقد لهج بالشئ بالكسر يلهج لهجا اذا اغرى به واولع فيه من اللهج بالشئ الولوع فيه ومنه قد لهج بالصوم
والصلوة اى اولع بهما ولهوج الرجل امره لهوجة وهو ان لا يبرمه **باب ما اوله الميم** **مجج**
فى الحديث فاخذ حسوة من ماء فمجها فى بئر ففاضت اى صبها ويق مج الماء من فمه مجا من باب قتل لفظه ورمى به
مرج قوله تع مرج البحرين يلتقيان اى خلاهما لا يلتبس احدهما بالاخر كما تقول مرجت الدابة اذا خليتها
ترعى وقيل خلطهما فهما يلتقيان وجعل بينهما برزخا وهو الحاجز لا يغلب احدهما على الاخر قوله خلق الجان
من مارج من نار قيل هو طرف النار المختلط بالدخان اى من خليطين من نار اى من نوعين خلطا من قولك مرجت
الشئ بالشئ اذا خلطت احدهما بالاخر وقيل هو اللهب الاصفر والاخضر الذى يعلو النار وقيل الخالص منها
ومارج من نار نار لا دخان لها خلق منها الجان وعن الفرا المارج نار دون الحجاب ومنها هذه الصواعق قوله
كانهن الياقوت والمرجان اى فى صفاء الياقوت وبياض المرجان اعنى صغار اللؤلؤ واحد ها مرجانة
وقيل المرجان جوهر احمر فسد واضطرب واختلط قوله فى امر مريج اى امر مختلط والمرج الخلط ومنه الهرج والمرج
قيل انما سكن المرج لاجل الهرج ومرجت عهودهم بالكسر اى اختلطت ومنه مرج الدين وفى الحديث كيف انتم اذا
مرج الدين وقلقلت سيابه والمرج الارض الواسعة ذات نبات كثير تمرج فيها الدواب اى تخلى تسرح مختلطة كيف
شاءت ومنه الحديث انما الصدقة على السائمة المرسلة فى مرجها عامها ومرج الامير رعيته بفتح الراء اذا خلاهم
اى تركهم يظلم بعضهم بعضا والمرج بالتحريك مصدر قولك مرج الخاتم فى اصبعى قلق وابن مرجانة عبيد الله بن
زياد لعنه الله تع وممريج بالياء المثناة التحتانية والجيم على ما فى النسخ من اعوان ابليس ومنه الحديث ان لابليس عونا
يق له تمريج بالياء المثناة التحتانية والجيم على ما فى النسخ اذا جاء الليل ملأ ما بين الخافقين **مزج** قوله تع و
مزاجه من تسنيم هو من مزاج الشراب لما يخلط يق مزج الشراب بغيره من باب قتل خلطه ومزاج البدن ما ركب عليه من

الطبايع الاربع وهى الماء والنار والهواء والتراب فيتولد من برودة الماء وحرارة النار فتور ومن رطوبة الهواء ويبس
التراب حالة متوسطة والموزج معرب مثل الجورب واصله بالفارسية موزه والجمع الموازجة بالهاء المعجمة وان شئت
حذفتها كما قال الجوهرى **مشج** قوله تع من نطفة امشاج اى اخلاط يق مشجت بينهما مشجا خلطت وقوله من نطفة امشاج
لان ماء الرجل يختلط بماء المراة ودمها يكون مشجا اربعين ليلة وفى الحديث ان الله خلق الناس امشاجا **ملج** الاملج
نوع من الادوية يتداوى به ومنه الحديث فى طب البلة والرطوبة تاخذ الاهليلج والبليلج والاملج تعجنه بالعسل وعن
الصادق ع هو الذى يسمونه الطريفل والمالج الذى يطين به فارسى معرب قاله الجوهرى **موج** قوله تع وتركنا بعضهم
يومئذ يموج فى بعض يعنى ان ياجوج وماجوج يخرجون من وراء السد مزدحمين فى البلاد يختلط بعضهم فى بعض
لكثرتهم قوله وموج كالظلل يعنى يغطى ويستر لعظمه وماج الناس اذا اختلطت امورهم واضطربت وموج الماء
اضطرابه وتزلزله يق ماج البحر يموج موجا اضطربت امواجه ومثله ماجت السفينة والموجة اخص من الموج و
الجمع امواج مثل ثوب واثواب **مهج** المهجة دم القلب والروح ومنه يق خرجت مهجته اذا خرجت روحه وقيل المهجة
دم القلب خاصة والجمع مهج ومنه الحديث لو يعلم الناس ما فى طلب العلم لطلبوه ولو بسفك المهج **باب**
ما اوله النون **ناج** يق ناج الى الله فى الدعاء اى تضرع وناجت الريح تناج نئيجا تحركت **نتج** النتاج
بالكسر اسم يشمل وضع البهائم من الغنم وغيرها واذا ولى الانسان ناقة او شاة ماخضا حتى تضع قيل نتجها نتجا من
باب ضرب فالانسان ناتج والبهيمة منتوجة والولد نتيجة قال فى المصباح والاصل فى الفعل ان يتعدى الى مفعولين فيق
نتجها ولدا لانه بمعنى ولدها ولدا وقد يبنى الفعل للمفعول فيحذف الفاعل ويقام المفعول الاول مقامه ويق نتجت
الناقة ولدا بمعنى ولدت وحملت وفى الحديث فانتج فهو هدى اى فان ولد ويوم نتيج يوم يولد **نسج** نسج العنكبوت
مثل يضرب فى كل واه ضعيف ونسجت الثوب نسجا من باب ضرب اذا حكته والفاعل نساج والنساجة الصناعة والموضع
منسج بفتح الميم وكسرها قال بعض شراح الحديث الاخبار متظافرة بالنهى عن النساجة والمبالغة فى ضعفها ونقصان
فاعلها حتى نهى عن الصلوة خلفه والظاهر اختصاص النساجة والحياكة بالمغزول ونحوه فلا يكره عمل الخوص ونحوه
بل روى انه من اعمال الانبياء ع والمنسج بكسر الميم الاداة التى يمد عليها الثوب لينسج ونسجت الريح الربع اذا تعاورته
ريحان طولا وعرضا **نشج** النشيج صوت مع توجع وبكاء كما يردد الصبى بكاؤه فى صدره ومنه اقبل الشيخ ينتحب

ينشج بق نشج ينشج نشيجًا اذا فعل ذلك **نضج** قوله تعـ كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودًا غيرها يق نضج اللحم و
الفاكهة نضجًا من باب تعب استوى وطاب اكله والاسم النضج بضم نونه فهو نضيج ورجل نضيج الراى اى محكمه **نعج** قوله تعـ
لقد ظلمك بسؤال نعجتك الى نعاجه النعجة الانثى من الضان والجمع نعاج بكسر النون وللاية قصة مشهورة و
الناعجات الخفاف من الابل وقيل الحسان الالوان **نفج** فى الخبر فنفجت بهم الطريق اى رمت بهم فجاءة ونفجت
الريح اذا جاءت بغتة ومنه رياح نوافج وشربت الدابة فانتفجت اذا شربت حتى خرج جنباها وانتفجت الارنب اذا
وثبت فوسعت الخطوة ونفجت الشئ فانتفج اى عظمته فتعظم والنافجة نافجة المسك سميت بذلك لنفاستها والجمع نوافج
وفى صـ وانما نوافج المسك فعربه **نمذج** الانموذج بضم الهمزة ما يدل على صفة الشئ وهو معرب قاله فى المغرب وفى
لغة نموذج بفتح النون والذال المعجمة مفتوحة مطلقًا وعن الصغانى النموذج مثال الشئ الذى يعمل عليه وهو معرب
نموذه **نهج** قوله تعـ شرعة ومنهاجًا المنهاج بالكسر الطريق الواضح وانهج الطريق اذا استبان وصار نهجًا واضحًا بينًا
ونهج الامر بفتحتين وانهج وضح يستعملان لازمين ومتعديين وطريق ناهجة واضحة والنهج كفلس الطريق الواضح
وانهجت الدابة اذا سرت عليها حتى انبهرت

باب ما اوله الواو

ودج فى الحديث رجل ذبح
شاة فاضطربت واودلجها تشخب دمًا الاوداج العروق المحيطة بالعنق التى يقطعها الذابح واحدها ودج بفتحتين
كسبب واسباب والكسر لغة وقيل الودجان عرقان غليظان يكتنفان الحلقوم وهو مجرى النفس فقوله واوداجها
تشخب دمًا يمكن حمله على الحقيقة على الاول وعلى المجاز على الثانى بان يراد بصيغة الجمع الاثنان على المشهور فى المجاز
وفى صـ الودج والوداج عرق فى العنق وهما ودجان والودج لا يبقى مع قطعه حيوة انتهى ويق فى الجسد عرق
واحد حيث ما قطع مات صاحبه وله فى كل عضو اسم فهو فى العنق الودج والوريد ايضًا وفى الظهر النياط وهو عرق
ممتد فيه والابهر وهو عرق مستبطن الصلب والقلب متصل به والوتين فى البطن والنسا فى الفخذ والابجل فى
الرجل والاكحل فى اليد والصافن فى الانسان **وشج** فى حديث وصف السموات ووشج بينها اى وصل بين تلك
الصدوع فى القرائن السابقة وبين ازواجها اى اشباهها والواشجة الرحم المشتبكة والوشيج ما التف من
الشجر وشجت العروق والاغصان التفت والوشيجة عرق الشجر فى الاصل ويستعار للمبالغة فى الخوف
ولج قوله تعـ ولم يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين وليجة اى بطانة ودخلاء من المشركين و وليجة

الرجل بطانة

اسامى العروق التى فيها حيوة الانسان

الرجل بطانته ودخلاؤه وخاصته وما يتخذه معتمدًا عليه والوليجة كل شئ ادخلته فى شئ وليس منه والرجل يكون فى
القوم وليس منهم فهو وليجة فيهم قوله يعلم ما يلج فى الارض اى يدخل فيها من الولوج فى الشئ الدخول فيه يق ولج يلج ولوجًا
اى دخل وعن سيبويه انما جاء مصدره ولوجًا وهو من مصادر غير المتعدى على معنى ولجت فيه قوله حتى يلج الجمل فى سم
الخياط اى يدخل وفسر الجمل بحبل السفينة قوله يولج الليل فى النهار ويولج النهار فى الليل اى يدخل هنا فى هذا ما
زاد فى احدهما نقص فى الاخر كنقصان نهار الشتاء وزيادة ليله وزيادة نهار الصيف ونقصان ليله فان قيل
ما فائدة التكرار اجيب التنبيه على امر مستغرب وهو حصول الزيادة والنقصان معًا فى كل من الليل والنهار فى
ان واحد وذلك بحسب اختلاف البقاع كالشمالية عن خط الاستواء والجنوبية عنه سوى كانت مسكونة اولا فان
صيف الشمال شتاء الجنوب وبالعكس فزيادة النهار ونقصانه واقع فى وقت واحد لكن فى بقعتين وكذلك زيادة
الليل ونقصانه وفى حديث مدح الاسلام واضح الولائج وهى البواطن والاسرار وهى واضحة لمن تدبرها وفى
الحديث من النساء امراة صخابة ولاجة اى كثيرة الدخول والخروج وفيه لا بد من فتنة يسقط فيها كل بطانة ووليجة
هو من وليجة الرجل بطانته ودخلاؤه **وهج** قوله تعـ سراجًا وهاجًا اى وقادًا يعنى الشمس من الوهج بالتسكين
مصدر وهجت النار تهج وهجًا ووهجانًا اذا اتقدت ومنه الحديث يطفئ عنك وهج المعدة اى حرها واتقادها

باب ما اوله الهاء

هدج الهودج مركب من مراكب النساء مقبب وغير مقبب قاله الجوهرى
هرج فى حديث الحث على كتابة الحديث انه ياتى على الناس زمان هرج لا يانسون فيه الا بكتبهم الهرج الفتنة و
الاختلاط يق هرج فى حديثه خلطه ومنه يق قد هرج الناس يهرجون بالكسر هرجًا والهرج محركة قيل الاغانى وفيه
ترنم واصل الهرج الكثرة والاتساع فى الشئ والمهرجان يجئ ذكره فى مرز ان شاء الله تعـ **هلج** الاهليلج وقد تكسر اللام
الثانية والواحدة بهاء ثمر منه اصفر ومنه اسود ومنه كابلى له نفع ويحفظ العقل ويزيل الصداع وهو فى المعدة
كالعاقلة المدبرة فى البيت كذا فى قـ وقد جاءت اللفظة فى الحديث **همج** الهمج بالتحريك جمع همجة وهو ذباب صغير
كالبعوض يسقط على وجوه الغنم والحمير واعينها ويستعار للاسقاط من الناس والجهلة ويق للرعاع من الناس همج
والرعاع بالمهملات وفتح الاول العوام والسفلة وفى الحديث نحن العرب وشيعتنا منا وسائر الناس همج او هيج
قال الراوى قلت وما الهمج قال الذباب قلت وما الهيج قال البق **هملج** فى الحديث فلما ركب البغل حمله على الهملجة

تنبيه لطيف

فمشى الهملاج بالكسر وسكون الميم وفي آخره جيم من البراذين ما يمشي الهملجة وهو مشي شبيه الهرولة يق هو فارسي معرب
هيج قوله تع ثم يهيج فتراه مصفرًا اى ييبس ويصفر يق هاج النبت هياجًا يبس وارض هائجة اذا يبس بقلها او اصفر
وفي حديث الدعاء هيّج لنا السحاب اى بحرّه واثره من قولهم هاج الشيء يهيج هيجًا وهياجًا اذا ثار ومن قولهم هاجت السماء
تغيمت وكثر ريحها والمهيج الثائر الهائج وهاجه غيره يتعدى ولا يتعدى وفي الخبر لا يهيج على التقوى زرع قوم
اى من عمل لله لم يفسد عمله ولم يبطل كما يهيج الزرع ويهلك والهيجاء بالقصر والمد الحرب ومنه فلان لا ينكل
في الهيجاء اى لا يضعف فيها ويوم الهياج هو يوم القتال

كتاب الحاء

باب ما اوله الالف

اح ارح اح الرجل يأح احًا سعل ارح اريحا كزليخا وكربلاء اسم قرية الغور قريبًا من
القدس

باب ما اوله الباء

بج البجح الفرح يق بجح بالشيء بالكسر وبالفتح لغة ضعيفة وبجحته فتبجح
اى فرحته ففرح وفي حديث اهل الجنة فخيراتها يتبجحون وفي بعض النسخ يتبجحون بحائين مهملتين بينهما باء موحدة
بح كانه من التبجبح وهو التمكن في الحلول والمقام بح البحح بحائين مهملتين غلظ الصوت ومنه البحة بالضم يق بح
يبح بحوحًا فان كان من داء فهو البحاح وبححت بالكسر ابح بححًا ورجل ابح بين البحح اذا كان ذلك فيه خلقة وامرأة بحة
بجبج في صوتها ومنه حديث التلبية ما بلغنا الروحاء حتى بحت اصواتنا بجبج في الحديث فغزاهم في بحبوحة قرارهم
البحبوحة بضم البائين الموحدتين وبالحائين المهملتين وسط الشيء ومنه بحبوحة الجنة والمعنى غزاهم في وسط
برح مستقرهم ومكانهم الذي يسكنونه يق تبحبح الرجل اذا تمكن وتوسط المنزل والمقام برح قوله تع فلن ابرح
الارض اى لن افارق مصر يق ما برح من مكانه اى لم يفارقه قوله لا ابرح حتى ابلغ مجمع البحرين اى لا ازال اسير فحذف
الخبر لدلالة الحال وهو السفر وبراح بالفتح مثل قطام اسم للشمس وانشد قطرب ٭ هذا مقام قدمي رباح ٭
ذبب حتى دلكت براح ٭ من روى بفتح الباء جعله اسمًا للشمس مبنيا على فعال كقطام وحذام ومن روى براح
بكسر الباء اراد بالباء الجر والراح جمع راحة وهي الكف لانهم كانوا يضعون راحاتهم على عيونهم ينظرون هل غربت
الشمس او زالت وبرح الظبي بالفتح بروحًا اذا ولاك مياسره يمر من ميامنك الى مياسرك والعرب تتطير بالبارح
وتتفأل بالسانح لانه لا يمكنك ان ترميه حتى تنحرف كذا ذكره الجوهري ويتم الكلام في سنح انشاء الله تع والبارح
الريح الحارة والبارحة اقرب ليلة مضت قال في المصباح والعرب تقول قبل الزوال فعلنا الليلة كذا لقربها من

ووقت الكلام

وقت الكلام وتقول بعد الزوال فعلنا البارحة والبرح بالفتح فالسكون الشدة تقول لقيت منه برحًا والتبريح
المشقة والشدة وضرب مبرح بكسر الراء اى شاق والبراح بالفتح المتسع من الارض لا زرع فيه ولا شجر والبراح مصدر
قولك برح الشيء من مكانه من باب تعب براحًا اى زال عنه وصار في البراح وبريحة بالباء الموحدة والراء والحاء المهملتين
بينهما ياء مثناة اسم رجل بطح في الحديث انه اصلى بالابطح يعني مسيل وادي مكة وهو مسيل واسع فيه دقاق الحصا بطح
اوله عند منقطع الشعب بين وادي منى وآخره متصل بالمقبرة التي تسمى بالمعلى عند اهل مكة ويجمع على الاباطح والبطاح
بالكسر على غير القياس والبطحاء مثل الابطح ومنه بطحاء مكة وفي الفقيه سمي الابطح ابطح لان آدم ع امر ان ينبطح في بطحاء
جمع فانبطح حتى انفجر الفجر وبطح المسجد بالتشديد القى فيه البطحاء وهو دقاق الحصا والبطحاء الارض المستوية وبطحه
بطحًا من باب نفع القاه على وجهه فانبطح وبطحته بطحًا بسطته بلح البلح بالتحريك قبل البسر لان اول التمر طلع ثم بلح بلح ثم خلال
ثم بسر ثم رطب ثم تمر الواحدة بلحة بوح المباح خلاف المحظور مأخوذ من باحة الدار وسعتها فكونه مباحًا معناه بوح
موسع فيه ومنه حديث علي ع مع معوية لا ازال بباحتك حتى يحكم الله بيننا اى بمباح لك والباحات جمع باحة وهي
العرصة ومنه قول علي ع في قوم انكم لكثير في الباحات قليل تحت الرايات وباح بسره اظهره وابوح بحاجتي اظهرها و
واستباحوهم استأصلوهم ومنه حديث الدعاء للمسلمين لا تسلط عليهم عدوًا من غيرهم فيستبيح بيضتهم اى مجتمعهم وموضع
سلطانهم ومستقر دعوتهم ويستبيح ذراريهم اى يسبيهم وينهبهم اى يجعلهم له مباحًا لا تبعة عليه فيهم والبياح بكسر
الباء ضرب من السمك قاله الجوهري وربما فتح وشدد

باب ما اوله التاء

ترح في الحديث ما ترح
من فرحة الا ويتبعها ترحة الترحة المرة من الترح بالتحريك الذي هو ضد الفرح وهو الهلاك والانقطاع ايضا وفي
المصباح ترح ترحًا فهو ترح مثل تعب تعبًا فهو تعب اذا حزن ويتعدى بالهمزة وتارح كآدم ابو ابراهيم ع قاله في ق تفح
التفاح كرمان فاكهة معروفة الواحدة تفاحة وهو عربي تيح من كلام الحق تع في حديث الامامة اتيحت بعد
موسى فتنة عمياء حندس اى قدرت له وانزلت به من اتاح الله له الشيء قدره له وانزله به ويق تاح له الشيء و
اتيح له الشيء من باب ساد قدر له ويسر ومنه اتاح الله له المال وفي حديث علي ع بعد وفاة فاطمة ع كمد متيح
وهم مهيج الكمد الحزن المكتوم والمتيح المعترض من قولهم فرس متيح اذا اعترض في مشيه نشاطًا وهم مهيج اى هائج

باب ما اوله الجيم

جح الجحاح السيد وجمعه الجحاجح جدح المجدح ما يجدح به وهو خشبة

جرح

مجنحة الراس لها ثلث شعب جرح قوله تعو يعلم ما جرحتم اى كسبتم قوله من الجوارح اى الكواسب اى الصوائد من السباع
والطير سميت بذلك لانها كواسب بانفسها يق جرح اذا اكتسب وجوارح الانسان اعضاؤه التى يكتسب بها كيديه
ورجليه والاجتراح الاكتساب وفى الخبر جرح العجماء جبار اى هدر والجرح ههنا بالفتح على المصدر لاغير
واما الجرح بالضم فهو الاسم وجرحه جرحا والجمع جروح والجراح بالكسر جمع جراحة بالكسر ايضا ويق رجل جريح
وامرأة جريح ورجال جرحى ونسوة جرحى واستجرحت الاحاديث فسدت وقل صحاحها من جرح الشاهد اذا
طعن فيه

جلح

جلح فى الحديث انى لاكره للرجل ان ارى جبهته جلحاء ليس فيها اثر السجود الجلحاء الملساء والارض الجلحاء
التى لانبات فيها والجلح بالتحريك فوق النزع وهو انحسار الشعر عن جانبى الراس واوله النزع ثم الجلح ثم الصلع وقد
جلح الرجل جلحا من باب تعب فهو اجلح واسم ذلك الموضع جلحة كقصبة والمرأة جلحاء والجمع جلح مثل احمر وحمراء وحمر
وشاة جلحاء لاقرن لها

جمح

جمح قوله تعو لولوا اليه وهم يجمحون اى يسرعون من جمح اى اسرع يق جمح فى اثره جمحا
اى اسرع اسراعا لايرده شئ ومنه فرس جموح للذى اذا ذهب فى عدوه لم يرده شئ ويق يجمحون اى يميلون ومنه
دابة جموح بالفتح للتى تميل فى احد شقيها والجموح من الرجال للذى يركب هواه فلا يمكن رده وصفوان بن امية
الجمحى قدمر ذكره

جنح

جنح قوله تعو رسلا اولى اجنحة مثنى وثلاث ورباع فى الخبر عن وهب بن منبه قال ان لكل
ملك من حملة العرش ومن حوله اربعة اجنحة اما جناحان فعلى وجهه مخافة ان ينظر الى العرش فيصعق و
اما جناحان فيطير بهما وعن الصادق ع خلق الله الملائكة مختلفة وقد راى رسول الله صلى الله عليه وسلم جبرئيل وله ستمائة
جناح قد ملأ ما بين السماء والارض قوله واضمم اليك جناحك من الرهب وقوله واضمم يدك الى جناحك الجناح
ما بين السماء والارض قوله واضمم اسفل العضد الى الابط ويد الانسان بمنزلة جناح الطائر واذا ادخل
الانسان يده اليمنى تحت عضده اليسرى فقد ضم اليه جناحه والجناح الاثم لميله عن طريق الحق ومنه قوله تعو
فلا جناح عليه اى لا اثم عليه وانما قال لاجناح لان المسلمين كانوا فى بدء الاسلام يرون ان فيه جناحا
بسبب ما حكى ان اسافا ونائلة زنيا فى الكعبة فمسخا حجرين ووضعا على الصفا والمروة للاعتبار فلما طال
الزمان توهم ان الطواف كان تعظيما للصنمين فلما جاء الاسلام وكسرت الاصنام فخرج المسلمون من
السعى بينهما فرفع الله ذلك الحرج قوله فان جنحوا للسلم فاجنح لها اى ان مالوا للصلح فمل معهم يق جنح

فى الحديث ان الله عز وجل قد تكفل بنصره وبغيره [illegible]
واعز من اعزه وامره ان [illegible] عند الجموح و
[illegible] عند [illegible]

الى الشئ يجنح بفتحين وجنح جنوحا من باب قعد مبالغة مال اليه وفى الحديث كان مجنحا فى سجوده بتشديد النون اى
رافعا مرفقيه عن الارض حال السجود جاعلا يديه كالجناحين وفيه ان الملائكة لتضع اجنحتها لطالب العلم قيل اى لتكون
وطاء له اذا مشى وقيل هو بمعنى التواضع تعظيما لحقه وقيل اراد بوضع الاجنحة نزولهم الى مجالس العلم وترك الطيران و
قيل اراد اظلالهم بها والجناح اسم فرس لرسول الله صلى الله عليه وسلم وجناحا الطائر بمنزلة اليدين من الانسان سميا بذلك
لميلها فى شقيه من الجنوح وهو الميل وذو الجناحين لقب جعفر الطيار لقبه به رسول الله صلى الله عليه وسلم لما روى انه لما قطعت يداه
يوم مؤتة كغزوة جعل الله له جناحين يطير بهما قال صلى الله عليه وسلم رايت جعفرا يطير فى الجنة مع الملائكة والجوانح الاضلاع
مما يلى الصدر واحدها جانحة سميت بذلك لاعوجاجها ومنه حديث الكافر فيصفق عليه يعنى القبر حتى تلتقى جوانحه

جوح

وفى الخبر اذا استجنح الليل فاكفتوا صبيانكم يق جنح بضم الجيم وكسرها الاوله وقيل قطعة منه الى النصف وقيل جنح الليل
ظلامه واختلاطه وقد جنح الليل يجنح اذا اقبل ظلامه جوح الجائحة الافة التى تهلك الثمار وتستاصلها وكل
مصيبة عظيمة وفتنة مبيرة جائحة يق جاحت الافة المال تجوحه جوحا من باب قال اهلكته وتجيحه جياحة لغة فهى جائحة
والجمع الجوائح واجاحته بالالف لغة ثالثة والجوح الاستيصال وجاح الله ماله واجاحه بمعنى اهلكه بالجائحة وجاحهم
يجوحهم اذا غشيهم بالجوائح والجائحة التى تركب هواها ولا يمكن ردها والجاح ضرب من الشوك الواحد جاحة ولعل
منه قول بعض ولقد هون على وجدى وشفا جاح صدرى وجيحون هو على ما قيل نهر وراء خراسان عند بلخ
ويخرج من شرقيها من اقليم بناحية بلاد الترك ويجرى غربا ويمر ببلاد خراسان ثم يخرج من بلاد خوارزم ويجاوزها
حتى ينصب فى بحيرتها وفى الحديث جيحان احد الانهار الثمانية التى خرقها جبرئيل بابهامه قيل هو نهر يخرج من حدود الروم
ويمتد الى قرب حدود الشام ثم يمر باقليم يسمى سيسى ثم ينصب فى البحر وفى الحديث جيحان هو نهر بلخ

دبح

باب ما اوله الدال

دبح فى الحديث نهى ان يدبح الرجل فى الركوع كما يدبح الحمار اى يبسط ظهره ويطاطى راسه من
قولهم دبح الرجل بالباء الموحدة المشددة والحاء المهملة تدبيحا فعل ذلك قيل ومن اعجم الدال فقد صحف

دحح

دحح دححت الشئ فى الارض اذا دسسته فيها

دحدح

دحدح فى صفة ابرهة كان دحداحا الدحداح القصير السمين

دلح

دلح سحاب دلوح اى كثير الماء

دوح

دوح فى الحديث قطع دوحة من الحرم فامر بعتق رقبة الدوحة الشجرة العظيمة من اى الشجر كان
والجمع دوح مثل ثمرة وثمر وعذق دواح اى عظيم شديد العلو وابرهيم بن سليمن بن ابى داحة من رواة الحديث

ذبح

اعتقادى ان الذبيح اسمعيل لا اسحق لما رواه رئيس المحدثين في معاني الاخبار في الصحيح عن داود بن كثير الرقي قال قلت لابي عبد الله ع ايهما اكبر اسمعيل او اسحق وايهما كان الذبيح فقال كان اسمعيل اكبر من اسحق بخمس سنين وكان الذبيح اسمعيل وكانت مكة منزل اسمعيل وانما اراد ابرهيم ان يذبح اسمعيل ايام الموسم بمنى قال وكان بين بشارة الله لابرهيم باسمعيل وبين بشارته باسحق خمس سنين اما تسمع لقول ابرهيم حيث يقول رب هب لي من الصالحين انما سئل الله ان يرزقه غلاما من الصالحين وقال في سورة الصافات فبشرناه بغلام حليم يعني اسمعيل من هاجر قال ففدى اسمعيل بكبش عظيم فقال ابو عبد الله ع ثم قال وبشرناه باسحق نبيا من الصالحين وباركنا عليه وعلى اسحق يعني بذلك اسمعيل قبل البشارة باسحق فمن زعم ان اسحق اكبر من اسمعيل وان الذبيح اسحق فقد كذب بما انزل الله عز وجل في القرآن من نبائهما انتهى الحديث الشريف والمدقق الذبيح البعير على اسحق بالوجه المذكور في الكتاب لا باس به الفقير المولد المؤلف عفي عنهما

ودا حرامه وقيل جارية لامه **باب ما اوله الذال** ذبح قوله تعو وفديناه بذبح عظيم الفداء جعل الشيء مكان الشيء لدفع الضر عنه قيل وصف بالتعظيم لضخامة جثته والذبح بالكسر ما يذبح من الحيوان ومعناه انا جعلنا الذبح بدلا عنه كالاسير يفدى وفي الحديث يعني بكبش املح يمشي في سواد ويأكل في سواد ويبول في سواد اقرن فحل وفي حديث اخر الذبح العظيم الحسين ع واختلف في الذبيح فقيل هو اسحق ع والاظهر من الرواية انه اسمعيل ع ويعضده قوله ص انا ابن الذبيحين وقوله عز بعد ايراد قصة الذبح وبشرناه باسحق وفي حديث الصادق ع كان الذبيح اسمعيل لكن اسحق لما ولد تمنى ان يكون هو الذبيح لينال درجة اسمعيل فسماه الله ذبيحا بين الملائكة لتمنيه ذلك وعن الباقر ع اراد ابرهيم ان يذبح ابنه اسمعيل في الموضع الذي حلت ام رسول الله ص عند الجمرة الوسطى فلم يزل مضربهم يتوارثون به كابرا عن كابر حتى كان اخر من ارتحل منه علي بن الحسين ع في شيء كان بين بني هاشم وبني امية فارتحل فضرب بالعرين والذبيح المذبوح والذبيحة مثله والهاء لغلبة الاسم وقوله ص انا ابن الذبيحين كان عبد المطلب قد راى في المنام انه يحفر زمزم ونعت له موضعها فقام يحفر وليس له ولد الا الحارث فنذر لئن ولد له عشرة ثم بلغوا لينحرن احدهم عند الكعبة فلما تموا عشرة اخبرهم بنذره فاطاعوه وكتب كل منهم اسمه في قدح فخرج على عبد الله فاخذ عبد المطلب الشفرة لينحره فقامت قريش من انديتها وقالوا لا تفعل حتى ينظر فيه فانطلق الى قوم فقال قربوا عشرة من الابل ثم اضربوا عليها وعلى القداح فان خرجت على صاحبكم فزيدوا من الابل حتى يرضى ربكم فقربوا عشرة فخرجت على عبد الله ثم زادوا عشرة فخرجت على عبد الله فلم يزالوا حتى صارت مائة فخرجت القداح على الابل فنحرت ثم تركت لا يصد عنها انسان ولا سبع فلذلك قال ص انا ابن الذبيحين وفي الخبر من ولي قضا فقد ذبح نفسه بغير سكين قيل معناه التحذير من طلب القضاء والذبح مجاز عن الهلاك وقوله بغير سكين اعلام بانه اراد اهلاك دينه لا بدنه او مبالغة فان الذبح بالسكين راحة وخلاص من الالم وبغيره تعذيب فضرب به المثل ليكون اشد في التوقي منه وفيه نهي عن ذبائح الجن كانوا اشتروا دارا وبنوا بنيانا ذبحوا ذبيحة مخافة ان تصيبهم الجن فابطله النبي ص والذبح بالفتح الشق والذبح مصدر قولك ذبحت الحيوان فهو ذبيح ومذبوح والمذبح بالكسر السكين الذي يذبح به والمذبح بالفتح الحلقوم ومذبح الكنيسة كمحراب المسجد والجمع المذابح سميت بذلك للقرابين ومنه الحديث كان علي ع اذا راى المحاريب في المساجد كسرها

ويقول كانها

ويقول كانها مذابح اليهود والمذبح شق في الارض والذبحة كهمزة وعنبة وجع في الحلق من الدم وقيل قرحة تظهر فيه فينسد معها وينقطع النفس ومنه حديث محمد بن اسمعيل حين اخذ بمرض عمه موسى بن جعفر ع عند هرون فرماه الله بالذبحة

باب ما اوله الراء

ربح قوله تعو فما ربحت تجارتهم اي فما ربحوا في تجارتهم يق ربح في تجارته من باب تعب ربحا ورباحا مثل سلام ويسند الفعل الى التجارة مجازا فيق فما ربحت تجارتهم والربح بالكسر والربح بالتحريك اسم ما ربحه الانسان وكذلك الرباح بالفتح ورباح في قوله ع هذا مقام قدمي رباح ع اسم ساق للابل وروى انه من عتقاء علي ع والرباح دويبة كالسنور يجلب منها الكافور قاله الجوهري ورباح بكسر الراء والتخفيف طائر اغبر احمر الجناحين والظهر ياكل العنب قاله في حيوة الحيوان ومال رابح اي ذو ربح وبيع المرابحة هو البيع براس المال مع زيادة رجح في حديث زواج عائشة كانت على ارجوحة هي افعولة بضم الهمزة وروي مرجحة وهي حبل يشد طرفاه في موضع عال ثم يركبه الانسان ويحرك وهو فيه والارجوحة ايضا والمرجحة بفتح الميم لغة مثال يلعب به الصبيان وهو ان يوضع وسط خشبة على تل ويقعد غلامان على طرفيها والجمع اراجيح ومراجيح ورجح الشيء يرجح بفتحتين ورجح رجوحا من باب قعد لغة اذا ثقلت كفته بالموزون ردح في حديث علي ع ان من ورائكم امورا متماحلة ردحا قال في النهاية المتماحلة المتطاولة والردح الثقيلة العظيمة واحدها رداح يعني الفتن وروي ان من ورائكم فتنا مردحة اي مثقلة مغطية للقلوب من اردحت البيت اذا سترته رزح يق رزح البعير يرزح رزوحا ورزاحا هزل هزالا شديدا فهو رازح ومنه لا سهم للرازح يعني الهالك هزالا وفي المجمع رزح البعير اعيا رشح في حديث علي بن الحسين ع احفر والحي حتى تبلغوا الرشح يعني عرق الارض ونداوتها والرشح العرق ورشح جبينه كمنع يرشح رشوحا اذا عرق فهو راشح سمي بذلك لانه يخرج شيئا فشيئا كما يرشح الاناء المتخلخل الاجزاء وفي حديث القيمة حتى يبلغ الرشح اذانهم اي العرق وفي الحديث رشح الجبينين من علامات الموت وفي حديث اهل الجنة رشحهم المسك اي عرقهم كالمسك في طيب الرائحة رمح الرمح معروف وهو بالضم وجمعه رماح بالكسر والجمع ارماح بالالف ورمحه البغل من باب نفع اذا ضربه برجله روح قوله تعو فاما ان كان من المقربين فروح وريحان وجنة نعيم الروح بفتح اوله الراحة والاستراحة او الحيوة الدائمة وبضمه الرحمة لانها كالروح للمرحوم وقد قرئ بالوجهين قوله تعو فروح وروي قراءة الضم في الكشاف عن الرسول ص ورواها في مجمع البيان عن الباقر ع وفسر الريحان في الاية بالرزق الطيب ونقل الطبرسي عن بعضهم انه قال الريحان المشموم يؤتى به عند الموت من الجنة فيشمه

فيقول انا عملك الصالح وروى فى الكافى عن جعفر بن محمد ع فيقول انا رايك الحسن الذى كنت عليه وعملك الصالح الذى
كنت تعمله قال بعض العارفين وهو صريح فى تجسم الاعتقاد كالاعمال فى تلك النشاة وهو كما قال وقد مر البحث فيه فى رائى
وعن الصادق ع ان هذه الاية نزلت فى اهل ولايتنا واهل عداوتنا فاما ان كان من المقربين فروح وريحان يعنى فى
قبره وجنة نعيم يعنى فى الاخرة واما ان كان من المكذبين الضالين فنزل من حميم يعنى فى قبره وتصلية جحيم يعنى فى الاخرة
والروح بالفتح الرحمة قال الله تعالى انه لا ييأس من روح الله اى من رحمته قوله ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب
ريحكم الخطاب للمجاهدين فى القتال قال المفسر اى لا تنازعوا فى لقاء العدو ولا تختلفوا فيما بينكم فتجبنوا عن
عدوكم وتضعفوا عن قتالهم وتذهب ريحكم اى تذهب صولتكم وقوتكم ونصرتكم ودولتكم والريح هنا كناية عن
نفاذ الامر وجريانه على المراد تقول العرب هبت ريح فلان اذا جرى امره على ما يريد وركدت ريحه اذا ادبر امره
قوله وروح منه يعنى عيسى ع اى روح مخلوق منه واضافها اليه للتشريف كما قد مر وعن الباقر ع فى قوله وروح
منه قال روح مخلوقة خلقها الله فى ادم وعيسى وكان المعنى خلقها فيهما من غير مجرى العادة وخلقها فى غيرهما بمجرى
العادة ففيهما زيادة اختصاص ومثله قوله فى ادم ع ونفخت فيه من روحى وفى الحديث عن الصادق ع فى قوله
ونفخت فيه من روحى قال ان الروح متحركة كالريح وانما سمى روحا لانه اشتق اسمه من الريح وانما اخرجه على لفظ الريح
لان الروح مجانس للريح وانما اضافه الى نفسه لانه اصطفاه على سائر الارواح كما قال لبيت من البيوت بيتى وقال
لرسول من الرسل خليلى واشباه ذلك وكل ذلك مخلوق مصنوع محدث انتهى قال بعض الافاضل قوله الروح
متحركة كالريح انما فى الجسم البخارى الذى يتكون من لطافة الاخلاط وبخاريتها لا فى الروح المجرد قوله نزله روح
القدس قال المفسر يعنى به جبرئيل ع اضيف الى القدس وهو الطهر كقولهم خاتم الجود وزيد الخير والمراد الروح
المقدس وخاتم الجواد قوله تعالى وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا الاية روى ثقة الاسلام عن ابى بصير قال
سألت ابا عبد الله ع عن قول الله تبارك وتعالى وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا ما كنت تدرى ما الكتاب
ولا الايمان قال خلق من خلق الله عز وجل اعظم من جبرئيل وميكائيل كان مع رسول الله يخبره ويسدده وهو
مع الائمة ع من بعده قوله ويسئلونك عن الروح قل الروح من امر ربى قيل الروح الذى به الحيوة من علم ربى اى
مما استاثر به وانتم لا تعلمونه وقيل غير ذلك كما سيأتى انشاء الله تعالى والروح فى قوله تعالى يوم يقوم الروح و

الملائكة صفا

الملائكة صفا على ما ذكره بعض المفسرين ملك عظيم من ملائكة الله تعالى له الف وجه فى كل وجه الف لسان يسبح
الله تعالى بسبعين الف لغة لو سمعه اهل الارض لخرجت ارواحهم لو سلط على السموات والارض لابتلعهما من احدى شفتيه
واذا ذكر الله تعالى خرج من فيه قطع من النور كامثال الجبال العظام موضع قدميه مسيرة سبعة الالف سنة له الف جناح
يقوم وحده يوم القيمة والملائكة وحدهم وهو قوله تعالى يوم يقوم الروح والملائكة صفا قوله فارسلنا اليها روحنا
يعنى جبرئيل ع فتمثل لها بشرا سويا فنفخ فى جيبها فحملت بعيسى ع بالليل فوضعته بالغدوة وكان حملها تسع ساعات
قوله وايدهم بروح منه قيل هو الايمان وهو مروى عنهم ع وقيل الهدى قوله ويلقى الروح من امره الى الوحى وقيل
القرآن وقيل ما يحيى به الخلق اى يهتدون به فيكون حيوة قوله تنزل الملائكة بالروح من امره اى بالرحمة والوحى
عن امره والريح الرائحة ومنه قوله تعالى حكاه عن يعقوب ع انى لاجد ريح يوسف اى رائحته وعن الصادق ع فى قوله
انى لاجد ريح يوسف قال ان ابرهيم ع لما اوقدت له النار اتاه جبرئيل ع بثوب من ثياب الجنة والبسه اياه فلم يضره معه حر
ولا برد فلما حضر ابرهيم الموت جعله فى تميمة وعلقه على اسحق وعلقه اسحق على يعقوب فلما ولد ليوسف علقه عليه
فكان فى عضده حتى كان من امره ما كان فلما اخرجه يوسف بمصر من التميمة وجد يعقوب ريحه وهو قوله انى
لاجد ريح يوسف قوله حين تريحون اى حين تردون الابل عشية الى مراحها والرواح نقيض الصباح وهو اسم
للوقت من زوال الشمس الى الليل وفى الخبر من راح الى الجمعة من اول النهار فله كذا اى من ذهب وفى الحديث
ارواح المؤمنين فى روضة كهيئة الاجساد فى الجنة وفى اخر ان الارواح فى صفة الاجساد فى شجرة من الجنة
تتسائل وتتعارف وفى اخر فى حجرات فى الجنة ياكلون من طعامها ويشربون من شرابها وفى اخر اذا قبضه الله
اليه صير تلك الروح فى قالب كقالبه فى الدنيا فياكلون ويشربون فاذا قدم عليهم القادم عرفوه بتلك الصورة التى
كانت فى الدنيا قال بعض الافاضل قد يتوهم ان القول بتعلق الارواح بعد مفارقة ابدانها العنصرية باشباح
اخر كما دلت عليه الاخبار قول بالتناسخ وهذا توهم سخيف لان التناسخ الذى اطبق المسلمون على بطلانه
هو تعلق الارواح بعد خراب البدن باجسام اخر فى هذا العالم مترددة فى الاجسام العنصرية
واما القول بتعلقها فى عالم اخر بابدان مثالية مدة البرزخ الى ان تقوم قيامتها الكبرى فتعود الى ابدانها الاولية
فليس من التناسخ فى شئ انتهى ويتم الكلام فى نسخ انشاء الله تعالى وفى الحديث ارواح المؤمنين على صورة ابدانهم

ثوب يوسف من الجنة

الروح غير داخلة في البدن

لو رأيتهم لقت فلان قال بعض المتبحرين المراد بالروح هنا ما يشير الانسان بقوله انا اعني النفس الناطقة المستعدة
للبيان وفهم الخطاب ولا تفنى بفناء الجسد وانه جوهر لا عرض وهي المعنى في القران والحديث وقد تحير العقلاء في
حقيقتها واعترف كثير منهم بالعجز عن معرفتها حتى قال بعض الاعلام ان قول امير المومنين ع من عرف نفسه فقد عرف ربه
معناه انه كما لا يمكن التوصل الى معرفة النفس لا يمكن التوصل الى معرفة الرب وقوله جل وعلا ويسئلونك عن الروح قل
الروح من امر ربي وما اوتيتم من العلم الا قليلا مما يعضده ذلك وقوله تعـ بل احياء عند ربهم يرزقون المراد هذه الارواح
الى ان قال والذي عليه المحققون انها غير داخلة في البدن بالجزئية والحلول بل هي منزهة عن صفات الجسمية متعلقة
بالجسم تعلق التدبير والتصرف فقط وهو مختار اعاظم الحكماء الالهيين واكابر المتصوفة والاشراقيين وعليه استقر
راي المتكلمين من الامامية كالشيخ المفيد وبني نوبخت والمحقق نصير الدين الطوسي والعلامة جمال الدين ومن الاشاعرة
الراغب الاصفهاني وابي حامد الغزالي والفخر الرازي وهو مذهب المنصور الذي اشارت اليه الكتب السماوية و
انطوت عليه الانباء النبوية وعضدته الدلائل العقلية وايدته الامارات الحدسية والكاشفات الذوقية الى ان
قال تنبيه قد يستفاد من احاديث الارواح بعد مفارقة الاجساد مثل انهم يعني الاموات يجلسون حلقا على صور
ابدانهم العنصرية يتحدثون ويتنعمون بالاكل والشرب وانهم ربما يكونون في الهواء بين الارض والسماء يتعارفون
في الجو ويتلاقون وامثال ذلك الدلالة على نفي الجسمية في الاشباح واثبات بعض لوازمها في عالم البرزخ ومن هنا
قال بعض الافاضل المنقول في الكافي وغيره عن امير المومنين ع والائمة من اولاده ع يعطي ان تلك الاشباح ليست
في كثافة الماديات ولا في لطافة المجردات بل هي ذات جهتين وواسطة بين العالمين انتهى كلامه وهو حسن جيد
يؤيده ما روي عنهم ع من ان الارواح اذا فارقت الابدان تكون كالاحلام التي ترى في المنام فهي الى عقاب او ثواب

كلام الغزالي في البحث عن الروح

حتى تبعث وللغزالي كلام في كتاب الاربعين يليق ذكره هنا وهو ان الروح هي نفسك وحقيقتك وهي اخفى
الاشياء عليك واعني بنفسك روحك التي هي خاصة الانسان المضافة الى الله تعـ بقوله قل الروح من امر ربي و
قوله ونفخت فيه من روحي دون الروح الجسماني اللطيف الذي هو حامل قوة الحس والحركة التي تنبعث من القلوب وتنتشر
في جملة البدن في تجويف العروق الضوارب فيفيض منها نور حس البصر على العين ونور السمع على الاذن وكذلك سائر
القوى والحركات والحواس كما يفيض من السراج نور على حيطان البيت اذا دير في جوانبه فان هذه الروح تتشارك البهائم

فيهما وتمحق بالموت

فيهما وتمحق بالموت لانه بخار اعتدل نضجه عند اعتدال مزاج الاخلاط فاذا انحل المزاج بطل كما يبطل النور الفائض
من السراج عند انطفاء السراج بانقطاع الدهن عنه او بالنفخ فيه وانقطاع الغذاء عن الحيوان يفسد هذه الروح لان
الغذاء له كالدهن للسراج والقتل له كالنفخ في السراج وهذه الروح هي التي يتصرف في تقويمها وتعديلها علم الطب و
لا تحل هذه الروح المعرفة والامانة بل الحامل للامانة الروح الخاصة للانسان ونعني بالامانة تقلد عهدة التكليف
بان تعرض لخطر الثواب والعقاب بالطاعة والمعصية وهذه الروح لا تفنى ولا تموت بل تبقى بعد الموت اما
في نعيم وسعادة او في جحيم وشقاوة فانه محل المعرفة والتراب لا ياكل محل المعرفة والايمان اصلا وقد نطقت به
الاخبار وشهدت له شواهد الاستبصار ولم ياذن الشارع في تحقيق صفته الى ان قال وهذه الروح لا تفنى
ولا تموت بل يتبدل بالموت حالها فقط ولا يتبدل منزلها والقبر في حقها اما روضة من رياض الجنة او حفرة
من حفر النار اذ لم يكن لها مع البدن علاقة سوى استعمالها للبدن واقتناصها اوائل المعرفة بواسطة شبكة
الحواس فالبدن آلتها ومركبها وشبكتها وبطلان الآلة والشبكة والمركب لا يوجب بطلان الصائد نعم ان بطلت
الشبكة بعد الفراغ من الصيد فبطلانه غنيمة اذ يتخلص من حمله وثقله ولذلك قال ع تحفة المومن الموت وان بطلت
الشبكة قبل الصيد عظم فيه الحسرة والندامة والالم ولذلك يقول المقصر رب ارجعوني لعلي اعمل صالحا فيما
تركت كلا بل من كان الف الشبكة واحبها وتعلق قلبه بحسن صورتها وصنعتها وما يتعلق بسببها كان له من العذاب
ضعفين احدهما حسرة فوات الصيد الذي لا يقتنص الا بشبكة البدن والثاني زوال الشبكة مع تعلق القلب بها
والفه بها وهذا مبدا من مبادي معرفة عذاب القبر انتهى وسيجي في نفس زيادة بحث ان شاء الله تعـ وفي الحديث الارواح

الارواح خمسة

خمسة روح القدس وروح الايمان وروح القوة وروح الشهوة وروح البدن فمن الناس من يجتمع فيه
الخمسة الارواح وهم الانبياء السابقون ومنهم من يجتمع فيهم اربعة ارواح وهم من عدا هم من المومنين ومنهم من يجتمع
فيه ثلاثة ارواح وهم اليهود والنصارى ومن يحذو حذوهم وسياتي تفصيل ذلك وتوضيحه في سبق ان شاء
الله تعـ وفيه اذا زنا الزاني فارقه روح الايمان اي نوره وبهاؤه وكماله الذي هو منه بمنزلة الروح من الجسد
فالمراد من مفارقة روح الايمان نفي الكمال لا الحقيقة فقوله ع مثل قوله تعـ ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون
اذ النهي في الانفاق من الخبيث على ما ذكر من نهي كمال لا نهي حقيقة اي الاكمل في انفاقكم ان تقصدوا الى الطيب

لا الخبيث يؤيده ما روى عن ابن بكير قال قلت لابي جعفر ع في قول رسول الله صلعم اذا زنا الزاني فارقه روح الايمان
قال هو قوله وايدهم بروح منه ذلك الذي يفارقه وفي حديث آخر قلت هل يبقى من الايمان شيء او قد انخلع منه اجمع قال
لا بل يبقى فاذا قام عاد اليه روح الايمان وعلى هذا يحمل قوله ع من افطر يوما من شهر رمضان خرج منه روح
الايمان اي فارقه ما يكمل به الايمان وفي حديث الصادق ع ان الله خلق اجسادنا من عليين وخلق ارواحنا
من فوق ذلك وخلق ارواح شيعتنا من عليين وخلق اجسادهم من دون ذلك فمن اجل ذلك القرابة بيننا وبينهم
وقلوبهم تحن الينا وفي الحديث القدسي يا محمد اني خلقتك وعليا نورا يعني روحا بلا بدن ثم جمعت روحيكما
فجعلتهما واحدة قال بعض الافاضل من المعلوم ان جعل المجردين واحدة ممتنع وكذا قسمة المجرد فينبغي حمل الروح
هنا على آلة جسمانية نورانية منزهة عن الكثافة البدنية انتهى وفي الحديث ان الله تعالى خلق الارواح قبل
الاجساد بالفي عام قال الشيخ محمد بن النعمن ره هو من اخبار الاحاد وقد روته الخاصة وليس هو مع ذلك مما يقطع
على الله بصحته وانما نقل لحسن الظن به فان ثبت فالمعنى فيه ان الله تعالى قدر الارواح في علمه قبل اختراع الاجساد
واخترع الاجساد واخترع لها الارواح بالخلق للارواح ولولا ذلك لكانت الارواح تقوم بانفسها
ولكنا نعرف ما سلف لنا من الاحوال قبل خلق الاجساد كما نعلم احوالنا بعد خلق الاجساد وهذا مما لا يخفى
فساده انتهى كلامه وللنظر فيه مجال وفي حديث الحسن ع وقد سئل عن الروح اذا نام الانسان اين تذهب
فقال ع ان روحه متعلقة بالريح والريح متعلقة بالهواء الى وقت ما يتحرك صاحبها لليقظة فان اذن الله
عز وجل برد تلك الروح على صاحبها جذبت الروح الريح وجذبت الريح الهواء فرجعت الروح واسكنت
في بدن صاحبها وان لم ياذن الله عز وجل برد تلك الروح على صاحبها جذب الهواء الريح فجذبت الريح الروح
فلم ترد على صاحبها حتى يبعث وفي الحديث لابد لهذا البدن ان تريحه يعني في النوم حتى تخرج نفسه فاذا خرج
النفس استراح البدن ورجعت الروح فيه وفيه قوة على العمل قال بعض العارفين الفرق بين الموت والنوم
ان في الموت ينقطع تعلق النفس الناطقة وفي النوم يبطل تصرفها فالمراد من خروج النفس الناطقة هنا
تصرفها في البدن والمراد من الروح هنا الجسم البخاري اللطيف الذي يكون من لطافة الاغذية وبخاراتها
وله مدخل عظيم في نظام البدن انتهى وقد مر في وفا الفرق ايضا بين نفسي الموت والنوم والريح

الرائحة في قول الصادق ع في غدير فيه جيفة ان كان الماء قاهرا لها يوجد الريح منه فكذا قال في المغرب الريح
والرائحة بمعنى وهو عرض يدرك بحاسة الشم انتهى ومنه خير نسائكم الطيبة الريح وقوله ع في حديث الصائم
حتى اذا افطر قال الله عز وجل طيب الله ريحك وروحك وارواح الماء وأراح اذا تغير ريحه وانتن والمراوحة
في العملين ان تعمل هذا مرة وهذا مرة وراوح بين رجليه اذا قام على احدهما مرة وعلى الاخرى مرة والتراوح تفاعل
من الراحة لان كلا من المتراوحين يريح صاحبه وصلوة التراويح المخترعة من هذا الباب لان المصلي يستريح
بعد كل اربع والراحة زوال التعب والمشقة والراحة بطن الكف ومنه اتكى على راحتيه اي اعتمد عليهما والجمع راح و
راحات والريح احد نواقض الطهارة والريح داء يعتري الانسان ومنه قوله ع الخضاب يطرد الريح من الاذنين والريح
الهواء المسخر بين السماء والارض واصلها الواو ويذكر عند البعض على معنى الهواء فيقال هو الريح ويؤنث عند الاكثر فيقال هي الريح
والجمع ارواح ورياح والرياح اربع وقد مر تفصيلها في صبا وفي حديث علي ع للريح راس وجناحان وفي الدعاء اللهم
اجعلها رياحا ولا تجعلها ريحا وعلل بان الرياح اذا كثرت جلبت السحاب فكثر المطر والخير والزرع والثمار واذا كانت
ريحا واحدة فانها ربما تكون عقيما او صرصرا فلا تلقح ورباح عبد كان لعلي ع فاعتقه على عمالة والروح بالضم
الحيوان مذكر وجمعه ارواح ورواح العشي من الزوال الى الليل والمراح بالضم مأوى الماشية بالليل والمراح
بالفتح الموضع الذي يروح منه القوم او يروحون اليه والروح بالفتح والراحة من الاستراحة ومنه اسالك الروح
والراحة عند الموت ويحتمل الرحمة او نسيم الريح ومنه جعل الله الروح والراحة في اليقين والرضا ومنه الحديث
ان من روح الله عز وجل ثلثة التهجد بالليل وافطار الصائم ولقاء الاخوان اي هذه الثلثة من رحمة الله بالعبد
وتفضله عليه ولطفه به وحسن توفيقه والريحان كل نبت طيب الرائحة وعند العامة نبات مخصوص واصله
ريوحان بياء ساكنة ثم واو مفتوحة لكن ادغم ثم خفف بدليل رويحين بالتصغير ونقل في المصباح عن جماعة
انه من بنات الياء كشيطان بدليل جمعه على رياحين وفي الحديث الحسن والحسين ريحانتاي يعني اشمهما واقبلهما
وقبلهما لان الاولاد يشمون ويقبلون فكانهم من جملة الرياحين والراح الخمر والدهن المروح بفتح الواو
المشددة اي المطيب والمروحة بالكسر آلة يتروح بها يقال تروحت بالمروحة كانه من الطيب لان الريح تلين بره وتطيب
بعد ان لم تكن كذلك والجمع المراوح واراح الرجل واستراح اذا رجعت نفسه اليه بعد الاعياء وراح يريح واراح

يريح اذا وجد رائحة الشيء والمستراح المخرج والمستراح موضع الراحة ومنه قوله عم لو وجدنا اوعية او مستراحا
لقلنا واستروح وجد الرائحة كاستراح وفي الحديث المريض يستريح الى كل ما ادخل به عليه اي يجد الراحة ولعله اراد الهدية
وفيه اذا دخلت المقابر فطأ القبور فمن كان مؤمنا استروح الى ذلك اي وجد الراحة واللذة ومن كان منافقا وجد
المه وفي الحديث لتلقي روحه يعني تلقي الركبان روحه وهي دون اربع فراسخ فاذا صار الى اربع فراسخ فجلب وفيه
الروحة والغدوة في سبيل الله فالروحة المرة من المجيء والغدوة المرة من الذهاب والروحاء كحمراء بلد من عمل الفرع
على نحو من اربعين ميلا من المدينة ومنه فج الروحاء وصفائح الروحاء والنسبة اليه روحاوي وفج الروحاء تقدم
ذكره والملائكة الروحانيون بضم الراء وفتحها كانه نسبة الى الروح والروح وهو نسيم الريح والالف والنون من زيادة
النسب يريد انهم اجسام لطيفة لا يدركها البصر ومنه الحديث ان الله خلق العقل وهو اول خلق من الروحانيين عن
يمين العرش قال الجوهري زعم ابو الخطاب انه سمع من العرب من يقول في النسبة الى الملائكة والجن روحاني بضم الراء
والجمع روحانيون وزعم ابو عبيدة ان العرب تقوله لكل شيء فيه روح وفي الخبر ارحنا يا بلال اي اذن بالصلوة وارح
قلوبنا من انتظارها والالتفات نحوها وليس المراد الضجر من الصلوة وقيل كان اشتغاله بها راحة له فانه كان يعد غيرها
من الاعمال الدنيوية تعبا وكان يستريح بها لما فيها من مناجات ربه ولذا قال وقرة عيني في الصلوة وما اقرب الراحة من قرة
العين ولا تنادين وفي قضائه راحة يشهد له قول لقمن ع لابنه اذا جاء وقت الصلوة فلا تؤخرها لشيء صلها واسترح
منها فانها دين في حديث ابل الزكوة ووصية العامل فيها ولا تعدل بهن عن نبت الارض الى جواد الطرق في الساعة التي
تريح وتغبق قال بعض شراح الحديث وهو ابن ادريس قدس سره سمعت من يقول تريح وتغبق بالغين المعجمة والباء يعتقد
انه من الغبوق وهو الشرب بالعشي وهذا تصحيف فاحش وخطأ قبيح انما هو بالعين غير المعجمة والنون المفتوحة هو ضرب
من السير للابل شديد والمعنى لا تعدل بهن عن نبت الارض الى جواد الطرق في الساعات التي فيها راحة ولا في الساعات
التي عليها فيها مشقة ولاجل هذا قال تريح من الراحة ولو كان من الرواح لقال تروح وما كان يقول تريح ولان الرواح
يكون عند العشي او قريبا منه والغبوق هو شرب العشي ولم يبق له معنى وان المعنى ما قلناه وانما ذكرت هذه اللفظة
في كتابي لاني سمعت جماعة من اصحابنا يصحفونها وفي حديث ابن ادم مستريح ومستراح منه قيل الواو بمعنى او يعني ابن
ادم اما مستريح وهو المؤمن يستريح من تعب الدنيا الى رحمة الله تعالى ومستراح منه وهو الفاجر تستريح منه البلاد و

الاشجار والدواب

الاشجار والدواب فان الله تعالى بموت الفاجر يرسل السماء مدرارا بعدما حبس بشؤمه الامطار وفي حديث وصفه ع
اجود من الريح المرسلة اي التي ارسلت بالبشرى بين يدي رحمته وذلك لشمول روحها وعموم نفعها وقريب قول العباس
لهم من يطيقك وانت تبارى الريح سماحا وسخاء وارتاح الى الشيء مال اليه واحبه وان شئت هش وسر والارتياح من الله
الرحمة ومنه يا مرتاح **باب ما اوله الزاي** زحح قوله تعالى فمن زحزح عن النار اي نحي
وبعد عنها يقال زحه يزحه دفعه وزحزحته عن كذا فتزحزح اي باعدته وتزحزح عن محله تنحى ومنه الدعاء واعوذ
بك من كل شيء زحزح بيني وبينك زيح يقال زاح الشيء يزيح زيحا من باب سار ويزوح زوحا من باب قال بعد وذهب
ومنه زاح عن الباطل اي زال وازاحه غيره **باب ما اوله السين** سبح قوله تعالى ان لك في النهار سبحا
طويلا قيل اي تصرفا في المعاش والمهام فعليك بالتهجد ليلا فان مناجاة الحق تستدعي فراغا عن الخلق قوله فسبحان
الله حين تمسون وحين تصبحون قيل هو اخبار في معنى الامر بالتنزيه لله تعالى والثناء عليه في هذه الاوقات فيكون
سبحان مصدرا بمعنى الامر اي سبحوا سئل ابن عباس هل تجد الصلوات الخمس في القران فقال نعم وقرا هذه الاية تمسون
صلوة المغرب والعشاء وتصبحون صلوة الفجر وعشيا صلوة العصر وحين تظهرون صلوة الظهر قوله وسبحان الله
عما يصفون براءة الله وتنزه منه ويكون سبحان بمعنى التمجيد نحو سبحان الذي سخر لنا هذا ويكون بمعنى التعجب و
التعظيم لما اشتمل الكلام عليه نحو سبحان الذي اسرى بعبده وقوله سبحانك هذا بهتان عظيم هو تعجب ممن يقول
ذلك واصله ان يذكر عند كل متعجب منه لان كل متعجب يسبح عند رؤية التعجب من صانعه ثم كثر حتى استعمل في كل متعجب
قوله يسبحون الليل والنهار لا يفترون يعني الملائكة جعل التسبيح لهم كجري النفس من بني ادم لا يشغلهم عنه شيء وجاء في
ملك مزيد بحث لهذا ان شاء الله تعالى وفي الحديث اتى رجل الى ابي عبد الله ع قال جعلت فداك اخبرني عن قول الله عز وجل وما
وصف من الملائكة يسبحون الليل والنهار لا يفترون ثم قال ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين
امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما كيف لا يفترون وهم يصلون على النبي فقال ابو عبد الله ع ان الله تبارك وتعالى لما خلق محمدا ص
امر الملائكة فقال انقصوا من ذكري بمقدار الصلوة على محمد فقول الرجل صلى الله على محمد في الصلوة مثل قوله سبحان الله و
الحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر قوله فسبح بحمد ربك حين تقوم قيل المراد حين تقوم من مجلسك فانه كان يقول سبحانك
اللهم وبحمدك لا اله الا انت اغفر لي وتب علي وقدم في وفي ما ينبغي ان يكون اخر كلام الانسان في مجلسه وقيل

زحح
زيح
سبح

تقوم من النوم وعن الباقر والصادق ع ان رسول الله ص كان يقوم من الليل ثلث مرات فينظر فى افاق السماء
ويقرأ الخمس ايات من اخر آل عمران الى قوله انك لا تخلف الميعاد ثم يفتتح صلوة الليل وقيل يقوم الى الصلوة
وقوله بحمد ربك الحمد مضاف الى الفاعل والمراد لازمه اى بتوفيقه او الى المفعول اى سبحه بحمدى لك قوله
الم اقل لكم لولا تسبحون اى لولا تستثنون قيل كان استثناؤهم سبحان الله وقيل ان شاء الله لانه ذكر و
تعظيم لله واقرار بانه لا يشاء احد الا ان يشاء الله فجعل تنزيه الله موضع الاستثناء قوله يسبح له ما فى السموات
وما فى الارض قيل التسبيح اما بلسان الحال فان كل ذرة من الموجودات تنادى بلسان حالها على وجود
صانع حكيم واجب لذاته واما بلسان المقال وهو فى ذوى العقول ظاهر واما غيرهم من الحيوانات فذهب
فرقة عظيمة الى ان كل طائفة منها تسبح ربها بلغتها واصواتها وحملوا عليه قوله تعالى وما من دابة فى الارض و
لا طائر يطير بجناحيه الا امم امثالكم واما غير الحيوانات من الجمادات فذهب جم غفير الى ان لها تسبيحا
لسانيا ايضا واعتضدوا بقوله وان من شىء الا يسبح بحمده وقالوا لو اريد التسبيح بلسان الحال لما احتاج
قوله ولكن لا تفقهون تسبيحهم الى تاويل وذكروا ان الاعجاز فى تسبيح الحصا فى كف نبينا ص ليس من حيث
نفس التسبيح بل من حيث سماع الصحابة ولا لهو فى التسبيح دائما قوله يسبحون الله بكرة واصيلا قيل اى
دائما مقدارها اذ لا طلوع ولا غروب هناك وهو للاستلذاذ به اذ لا تكليف قوله كل فى فلك يسبحون
اى يجرون قوله والسابحات سبحا قيل هى السفن والسابقات الخيل وقيل السابحات سبحا الملائكة جعل
نزولها بين السماء والارض كالسباحة والاصل فيه التنزيه والتقديس والتبرية من النقائص فمعنى سبحان الله
ابرئ الله من السوء براءة فهو مصدر علم منصوب بفعل مضمر ترك اظهاره كمعاذ الله وقد يطلق على غيره من انواع
الذكر مجازا كالتحميد والتمجيد وغيرهما ولا يكاد يستعمل الا مضافا وفى الحديث سئل عن سبحان الله فقال انكاف
الله عن كل سوء يعنى تنزيهه وتقديسه عن الانداد والاولاد وفيه وقد قيل له ما معنى سبحان فقال تنزيه وفيه وقد سئل
ما تفسير سبحان الله قال انفة اى تعجبا ما ترى الرجل اذا عجب من الشىء قال سبحان الله ومعنى سبحان الله
وبحمده انزهه عما لا يليق به متلبسا بحمدى له على التوفيق لتنزيهه والتاهل لعبادته وقالوا فى سبحانك
اللهم وبحمدك اى سبحتك سبحانا اى تنزيها من كل نقص وبحمدك اى بقوتك سبحتك لا بقوتى وفى

التسبيح

الدعاء سبحان الله

الدعاء سبحان الله عدد خلقه قيل نصب على المصدر وكذلك البواقى مثل زنة عرشه ورضى نفسه ونحوها والمعنى
سبحت الله تسبيحا يبلغ عدد خلقه وزنة عرشه اى ما يوازنه فى القدر والرزانة من زنة الجبل اى حذاه فى الثقل
والثقل ومعنى رضى نفسه اى ما يقع منه سبحانه موقع الرضا او ما يرضاه لنفسه وفى الحديث لما نزل فسبح باسم ربك
العظيم قال ص اجعلوها فى ركوعكم قيل الاسم هيهنا صلة وزيادة بدليل انه كان يقول فى ركوعه سبحان ربى
العظيم وبحمده فحذف الاسم وهذا على قول من زعم ان الاسم هو المسمى ومن قال انه غيره لم يجعله صلة والسبحة بالضم
خرزات يسبح بها والسبحة ايضا التطوع من الذكر والصلوة ومنه قضيت سبحتى وفى الحديث اجعلوا صلوتكم معهم
سبحة اى نافلة قيل سميت سبحة لانه يسبح فيها والمسبحة اصبع تلى الابهام لانها تشار بها عند التسبيح وفيه من قرأ
المسبحات فله كذا كانه يريد السور التى اولها التسبيح وسبحات النور منظانه وسبحات وجه ربنا جلاله
وعظمته وقيل نوره والمراد بالوجه الذات وسبوح قدوس يرويان بالفتح والضم وهو اكثر والفتح اقيس و
هو من ابنية المبالغة للتنزيه ومعنى سبوح طاهر عن اوصاف المخلوقات وقدوس بمعناه وقيل مبارك وسبح
تسبيحا قال سبحان الله وسبح الرجل بالماء من باب نفع والاسم السباحة بالكسر وسبحت بالسين المهملة والباء
الموحدة والتاء الفوقانية بعد المهملة على ما فى النسخ اسم رجل يهودى اسلم وسبحت بضم السين والباء المشددة
لقب ابى عبيدة فالمرفق سجح الاسجاح حسن العفو ومنه ملكت فاسجح ومنه قول بعضهم معاوى اننا
بشر فاسجح فلسنا بالجبال ولا الحديدا وفى حديث على ع مع عايشة يوم الجمل وقد قال لها كيف
رايت صنع الله بك فقالت ملكت فاسجح يعنى قدرت فسهل واحسن العفو وهو مثل سائر وفى معنى
الاخبار اى تكرم وفى حديث على ع لاصحابه وامشوا الى الموت مشيا سجحا اى سهلا وفى ق اذا سالت فاسجح
اى سهل الفاظك وارفق سح سح الماء سحا من باب قتل سال من فوق الى اسفل وكذلك المطر وفى الحديث
السح للصب الكثير ومنه مطر سحاح للذى يسح شديدا وغنم سحاح بالضم اى سمان ومنه الحديث حتى تاتينا
باذن الله سحاحا سمانا نسمانا عطف تفسير ومررت على جزور ساح اى سمينه سطح السطح الصرع بطحا على الوجه
او القفا على الظهر قال الجوهرى تقول سطحه فانسطح فهو مسطوح وسطيح سرح قوله تعالى وسرحوهن سراحا
جميلا قيل هو من التسريح للمراة تطليقها وقيل اى اخرجوهن من منازلكم لعدم وجوب العدة قوله الطلاق مرتان

سجح

سح

سطح

سرح

مرتان فامساك بمعروف او تسريح باحسان قال الشيخ ابو علي ره هذا تخيير لهم بعد ان علمهم كيف يطلقون بين
ان يمسكوا النساء مع حسن العشرة والقيام بحقوقهن وبين ان يسرحوهن سراحاً جميلاً انتهى وقيل التطليقة
الثالثة التسريح باحسان قوله وحين تسرحون اي ترسلون الابل غداة الى الرعي يق سرحت الابل سرحاً من باب
نفع وسروحاً ايضاً رعت بنفسها وسرحتها يتعدى ولا يتعدى يق سرحت بالغداة وراحت بالعشي وسرّحتها
بالتشديد للمبالغة والتكثير والسرح بمفتوحة وساكنة السائم والمسارح جمع مسرح وهو الموضع الذي تسرح
اليه الماشية والسراح بالفتح الارسال ومنه الحديث لكل شيء ثمرة وثمرة المعروف تعجيل السراح اي الارسال
والسُّرُح بضمتين السريع ومنه حديث الخلاء ربما خرج عني الاذى سرحاً اي سريعاً سهلاً لا احتباس معه
والسرح ايضاً انفجار البول بعد احتباسه وولدت سرحاً اي سهلت ولادتها وفلان يسرح في الظلمة اي يسير
فيها وسرحت الشعر ارسلته وتسريح الشعر ارساله وحله قبل المشط ويسرح في الجنة حيث يشاء من سرحت
الابل بنفسها من غير صاد يصدها ولا مانع يمنعها والسرحان بالكسر الذئب والاسد ايضاً والجمع سراحين
وسراح ايضاً والانثى سرحانة بالهاء وعن سيبويه نون سرحان زائدة ويق للفجر الكاذب ذنب السرحان على
التشبيه ومنه الحديث الفجر الكاذب الذي يشبه ذنب السرحان وابن ابي السرح اسمه عبد الله بن ابي سرح
الاموي عاش الى زمن معوية وتولى مصر من قبل عثمن وهو ممن هدر رسول الله ص دمه يوم فتح مكة كان يكتب
لرسول الله ص وكان يغير ما ينزل به الوحي فيكتب بدل ان الله عزيز حكيم ان الله عليم حكيم سطح قوله تعالى سطح
والى الارض كيف سطحت اي بسطت يق سطح الله الارض سطحاً اي بسطها وسطحت القبر تسطيحاً اذا جعلت اعلاه
كالسطح وهو خلاف تسنيمه وسطح البيت سقفه وسطح كل شيء اعلاه والجمع سطوح مثل فلس وفلوس وسطحت
التمر سطحاً من باب تعب بسطته سفح قوله تعالى او دماً مسفوحاً اي مصبوباً وهو المنصب من العرق بكثرة يق سفح
سفح الرجل الدم والدمع سفحاً من باب نفع صبه ويق سفحت الماء اذا اهرقته وسفحت دمه اذا سفكته قوله
غير مسافحين اي غير زوان يعني اعفاء ومثله غير مسافحات والسفاح بالكسر الزنا يق سافح الرجل المراة مسافحة
وسفاحاً من باب قاتل وهو المزاناة لان الماء يصب ضايعاً وفي النكاح غنية عنه ورجل سفاح بالتشديد
قادر على الكلام والسفاح لقب عبد الله بن محمد اول خليفة من خلفاء بني العباس وكانت مدة خلافته اربعة

سنين وستة اشهر

سنين وستة اشهر ثم قام من بعده اخوه ابو جعفر المنصور وكانت خلافته احدى وعشرين سنة واحد عشر شهراً
واربعة عشر يوماً وقيل غير ذلك وسفح الجبل اسفله حيث يسفح فيه الماء والسفح اسم موضع معين والسفيح كالقبيح
سهم من سهام الميسر مما لا نصيب له سلح قوله تعالى خذوا اسلحتكم هي جمع سلاح بالكسر وهو ما يقاتل به في الحرب و
يدافع والتذكير فيه اغلب من التانيث ويجمع في التذكير على اسلحة وعلى التانيث سلاحات واخذ القوم اسلحتهم اذا اخذ
كل واحد منهم سلاحه وفي الحديث نهى ص ان يخرج السلاح في العيدين وذلك لعدم الحاجة اليه وسلح الطائر سلحاً
من باب قتل اذا خرج منه ما يخرج من الانسان عند التغوط وفي حديث الصادق ع مع محمد بن عبد الله الملقب بالنفس
الزكية انك اشأم سلحة اخرجتها اصلاب الرجال الى ارحام النساء يريد النطفة والسلح بالتحريك ماء الغدران
والمسالح جمع مسلحة بفتح الميم وهي الحدود والاطراف من البلاد يرتب فيها اصحاب السلاح كالثغور يوقون العدو
ومنه ازال خيلكم عن مسالحها ومنه بعث له مسلحة يحفظونه من الشيطان وفي الحديث كان ادنى مسالح فارس الى العرب
العذيب والمسلح مر ذكره في الحديث بعث ومسالح الدجال مقدمة جيشه سلطح في دعاء الاستسقاء سلاطح
بلاطح السلطح والصلطح الضخم والبلطح كبلدح الذي يضرب بنفسه الارض والسلاطح والصلاطح كعلابط العريض
وقوله سلاطح بلاطح بناطح الاباطح يريد كثرة الماء وقوته وفيضانه وح فلا حاجة الى جعل بلاطح من الاتباع كشيطان
ليطان سمح في الحديث ما بعثت بالرهبانية الشاقة ولكن بالحنيفية السمحة هي بفتح فسكون اي السهلة التي لا
ضيق فيها ولا حرج والسماح بالفتح الجود والسماحة مثله وسمح سمح به يسمح بفتحتين سموحاً وسماحاً اي جاد وفي
الحديث خياركم سمحاؤكم وسمح لي اعطاني وقوم سمحاء جمع سميح ومساميح كانه جمع مسماح قاله الجوهري ومنه قول
الشاعر مساميح الفعال ذوو اناة والمسامحة المساهلة وتسامحوا تساهلوا وفي خبر عطاء اسمح يسمح
لك اي سهل يسهل عليك وفي الخبر السماح رباح اي المساهلة في الاشياء ربح صاحبها وفي الحديث السماحة
البذل في العسر واليسر وفي اخر السماحة اجابة السائل وبذل النائل وفلان سمح الكفين نقي الطرفين قوله
سمح الكفين اي كريم ونقي الطرفين فرجه ولسانه سنخ السنخ بالكسر من كل شيء اصله والجمع اسناخ مثل حمل
واحمال ومنه الحديث التقوى سنخ الايمان السنخ بالضم اليمن والبركة قاله في ق ولعل منه ما ورد عنهم ع في غب
الملائكة انا نجمعه اذا خلونا سنخاً لا ولادنا اي بركة لهم ويمناً وفي الخبر كان منزله بالسنخ بضم سين وبزنه قيل و

واصحاب السلاح اصحاب السلاح جمع سلح ... والسلاح كغراب النجو ... الزناة

سلطح

سمح

سنخ

سوح

سيح

اشهر السياحة

بسلوكها موضع بعيد الى المدينة والسنوح الظهور وسنح بى الخاطر اى جاد وسنح لى الشئ اذا عرض لى وسنح الظبى اذا مر من مياسرك الى ميامنك قال الجوهرى وغيره والعرب تتيمن بالسانح وتتشأم بالبارح وفى المثل من لى بالسانح بعد البارح فالسانح من الصيد ما جاءك عن يسارك وانما تتيمن العرب به لتمكنها من رميه بغير تكلف والبارح ما جاء عن اليمين والعرب تتشأم به لعلمه لعدم تمكنها من رميه بغير كلفة والتفات اليه وفى حديث المسافر الشؤم فى خمسة وعد منها الظبى السانح من يمينه الى شمال وهو موافق قول الفارسى السنوح هو الظهور من جانب اليمين وقد نقل السيد فى حاشية الكشاف عن سمره ان العرب تتشأم بالسانح لان معناه ما ولاك مياسره وهو يوافق الحديث سوح قوله تعو فاذا نزل بساحتهم الاية اى نزل العذاب بهم فكنى بالساحة عن القوم وفى الحديث ان الحاج ينزلون معهم اى مع اهل مكة فى ساحة الدار الساحة هى الفضاء واصلها الفضاء بين المنازل يق ساحة الحى للرحبة التى يديرون اخبيتهم حولها والجمع ساحات مثل ساعة وساعات وساح وسوح بالضم ايضًا وفى الدعاء اللهم انى حللت بساحتك وهو على التشبيه والاستعارة وفى الحديث تباعدوا عن ساحة الظالمين اى لا تقربوا اليهم بوجه من الوجوه مهما امكن سيح قوله تعو فسيحوا فى الارض اربعة اشهر اى سيروا فيها آمنين حيث شئتم واشهر السياحة شوال وذو القعدة وذو الحجة والمحرم وفى الحديث سيحوا فى الارض اربعة اشهر قال عشرين من ذى الحجة والمحرم وصفر وشهر ربيع الاول وعشرة ايام من شهر ربيع الاخر ولا يحسب فى الاربعة الاشهر العشرة الايام من ذى الحجة قوله سائحات يعنى صائمات والسياحة فى هذه الاية الصوم كان السائح لما كان يسيح ولا زاد له شبه الصائم به لانهما لا يطعمان بسياحتهم وقيل مهاجرات وقيل ماضيات فى طاعة الله ورسوله وفى الحديث لا سياحة فى الاسلام قيل هى من ساح فى الارض يسيح اذا ذهب فيها اخذا من سيح الماء الجارى المنبسط على الارض اراد بها مفارقة الامصار وسكنى البرارى وترك الجمعة والجماعات وقيل من يسيحون فى الارض بالنميمة والافساد بين الناس والاول اظهر ومنه الحديث سياحة امتى الغزو والجهاد وفى الحديث كان من شرائع عيسى عم السيح فى البلاد وفيه من اوصاف الامام سياحة الليل وسياحة النهار والسيح الماء الجارى تسمية بالمصدر ومنه الحديث ما سقى بالسيح ففيه العشر وسيحان نهر بالعواصم قريبًا من طرسوس وفى الخبر

سيحان وجيحان

شبح

شح

الفرق بين الشح والبخل

سيحان وجيحان والفرات ونيل مصر من انهار الجنة قيل خص الاربعة لعذوبة مائها وكثرة منافعها كانها من انهار الجنة قال فى المجمع والاصح انها على ظاهرها وان لها مادة من الجنة فى معالم التنزيل انزلها الله من الجنة واستودعها الجبال لقوله تعو واسكناه فى الارض قال وسيحان وجيحان غير سيحون وجيحون وهما نهران عظيمان جدا وسيحون دون جيحون انتهى وفى الحديث سيحان احد الانهار الثمانية التى خرقها جبرئيل بابهامه وفى ص سيحان نهر بالشام وسيحون نهر بالهند وساحين نهر بالبصرة واساح جد فى الغضب وانكمش ومنه الجراد اذا غضب اعرض واساح باب ما اوله الشين شبح فى الحديث خلق الله محمدا وعترته اشباح نور بين يدى الله قلت وما الاشباح قال ظل النور ابدان نورانية بلا ارواح فالاشباح جمع شبح بالتحريك وقد يسكن وهو الشخص مثل سبب واسباب وسئل الشيخ محمد بن محمد بن النعمان قدس سره ما معنى الاشباح فاجاب الصحيح من حديث الاشباح الرواية التى جاءت عن الثقات بان آدم عم رائى فى العرش اشباحا يلمع نورها فسال الله تعو عنها فاوحى اليه انها اشباح رسول الله وامير المؤمنين والحسن والحسين وفاطمة واعلمه لولا الاشباح التى راها ما خلقه الله ولا خلق سماء ولا ارضا ثم قال والوجه فيما اظهره الله من الاشباح والصور لادم عم ان دله على تعظيمهم وتبجيلهم وجعل ذلك اجلالا لهم ومقدمة لما يفرضه من طاعتهم ودليلا على ان مصالح الدين والدنيا لا تتم الا بهم ولم يكونوا فى تلك الحال صورا مجيبة ولا ارواحا ناطقة ولكنها كانت على صورهم فى البشرية تدل على ما يكونون عليه فى المستقبل وقد روى ان ادم لما تاب الى الله تعو وناجاه بقبول توبته سال بحقهم عليه وبحلهم عنده فاجابه قال وهذا غير منكر من القول ولا مضاد للشرع وقد رواه الثقات الصالحون المأمونون وسلم لروايته طائفة الحق فلا طريق الى انكاره وفى وصفه ص مشبوح الذراعين اى طويلهما وقيل عريضهما وروى شبح الذراعين والشبح مد الشئ بين اوتاد كالجلد والحبل وشبحه يشبحه بفتحتين القاه ممدودا بين خشبتين مقرونتين فى الارض وفى الحديث لا يجرد فى حد ولا يشبح اى يمد شح قوله تعو وان امرأة خافت من بعلها نشوزا او اعراضا فلا جناح عليهما ان يصلحا بينهما صلحا والصلح خير واحضرت الانفس الشح قال الشيخ ابو على ره فى قوله والصلح خير وهذه الجملة اعتراض وكذا قوله واحضرت الانفس الشح اى جعل الشح حاضرا لها لا يغيب عنها اذ هى مطبوعة عليه والغرض ان المرأة لا تسمح بقسمها والرجل لا يسمح ان يمكنها اذا احب غيرها ولم يحبها والشح البخل مع حرص فهو اشد من البخل لان البخل فى المال وهو فى مال ومعروف تقول شح يشح من باب قتل وفى لغة من بابى

* يكونوا فى تلك الحال صورا مجيبة ولا ارواحا ناطقة ولكنها كانت على صورهم فى البشرية تدل على ما

ضرب وتعب فهو شحيح وقوم اشحاء واشحة ومنه قوله تعالى اشحة على الخير فالشح اللوم وان تكون وان تكون
حريصة على المنع وقد اضيف الى النفس لانه غريزة فيها واما البخل فانه المنع نفسه والشح مثلث الشين قاله فى ق
وتشاح القوم اذا شح بعضهم على بعض والشح فى الحديث ان ترى القليل سرفًا وما انفقت تلفًا وفيه ايضا البخيل
يبخل بما فى يده والشحيح يشح بما فى ايدى الناس وعلى ما فى يده حتى لايرى فى ايدى الناس شيئًا الا تمنى ان يكون له
بالحل والحرام ولا يقنع بما رزقه الله تعالى وفيه لايجتمع الشح والايمان فى قلب عبد ابدًا وتوجيهه ان الشح حالة غريزية
جبل عليها الانسان فهو كالوصف اللازم له ومركزها النفس فاذا انتهى سلطانه الى القلب واستولى عليه عرى القلب
عن الايمان لانه يشح بالطاعة فلا يسمح بها ولا يبذل الانقيادا لامر الله قال بعض العارفين الشح فى نفس الانسان
ليس بمذموم لانه طبيعة خلقها الله تعالى فى النفوس كالشهوة والحرص للابتلاء ولمصلحة عمارة العالم وانما المذموم ان
يستولى سلطانه على القلب فيطاع شرح قوله تعالى الم نشرح لك صدرك قال الشيخ ابو على ره روى عن رسول الله صلعم
انه قال سألت ربى مسئلة وددت انى لم اسأله قلت اى ربنا قد كانت الانبياء قبلى منهم من سخرت له الريح ومنهم من
كان يحيى الموتى فقال له الرب تعالى الم نشرح لك والشرح الفتح الشىء مما يصد عن ادراكه واصل الشرح التوسعة
ويعبر عن السرور بسعة القلب وشرحه وعن الهم بضيق القلب لانه يورث ذلك والمعنى الم نفتح صدرك ونوسع
قلبك بالنور والعلم حتى قمت باداء الرسالة وصبرت على المكاره واحتمال الاذى واطمأننت الى الايمان فلم تضق
به ذرعًا ومعنى الاستفهام فى الاية التقرير اى قد فعلنا ذلك وعن الصادق ع فى قوله الم نشرح لك صدرك قال
لولاية امير المؤمنين ع قوله ومن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام قال المفسر اى يثبت عزمه عليه ويقوى دواعيه
على التمسك به ويزيل عن قلبه وساوس الشيطان وما يعرض فى القلوب من الحظوظ الفاسدة وانما فعل ذلك لطفًا له
وثوابًا على اهتدائه نظير قوله تعالى والذين اهتدوا زادهم هدى والدليل على ان شرح الصدر قد يكون ثوابًا قوله تعالى
الم نشرح لك صدرك ومعلوم ان وضع الوزر ورفع الذكر يكون ثوابًا على تحمل اعباء الرسالة وكلفتها انتهى
ومثله قوله شرح الله صدره للاسلام والشرح الكشف تقول شرحت الغامض اذا فسرته وشرحت الحديث شرحًا
اذا فسرته وبينته واوضحت معناه ومنه اشرح لى الكلام اى بينه واوضحه وشراحة الهمدانية كسراقة هى التى اقرت
بالزنا عند على ع فحدها ثم رجمها وشريح القاضى هو الحرث بن قيس الكندى استقضاه عمر على الكوفة واقام قاضيا

شرح

خمسا وسبعين سنة

خمسًا وسبعين سنة لم يتعطل الا ثلث سنين امتنع فيها من القضاء وذلك ايام فتنة ابن الزبير واستعفى الحجاج
فاعفاه فلم يقض بين اثنين حتى مات وكان من التابعين وشراحيل اسم كان مضافًا الى ايل فعوق شراحين ايضًا
بابدال اللام نونًا عن يعقوب نقله عنه فى ص والاشراح جمع شرح بالفتح وهى عرى العيبة التى يخاط بها شيح فيه ذكر
الشيح وناقة شيحانة اى سريعة واشاح بوجهه اعرض قاله الجوهرى باب ما اوله الصاد صبح
قوله تعالى والصبح اذا تنفس اى اذا اسفر واضاء والمعنى امتد ضوؤه حتى يصير نهارًا وقيل ان الصبح اذا اقبل اقبل النسيم باقباله
فجعل ذلك كالتنفس له والصبح بالضم الفجر والصباح مثله وهو اول النهار واصبحنا دخلنا فى الصباح قوله والمغيرات
صبحًا من الغارة كانوا يغيرون وقت الصباح قوله فالق الاصباح بالكسر يعنى الصبح قوله فاصبحتم من الخاسرين كان
المعنى صرتم من الخاسرين من قولهم اصبح فلان عالمًا اى صار عالمًا والصبيحة الصباح والصباح خلاف المساء وعن
ابن الجواليقى الصباح عند العرب من نصف الليل الاخر الى الزوال ثم المساء الى اخر نصف الليل الاول
هكذا روى عن تغلب وفى الحديث وليس عند ربك صباح ولا مساء قال علماء الحديث المراد ان علمه تعالى حضورى
لا يتصف بالمضى والاستقبال كعلمنا وشبهوا ذلك بحبل كل قطعة منه على لون بيد شخص مدّه على بصر نملة فهى لحقارة
باصرتها ترى كل آن لونًا ثم يمضى ويأتى غيره فيحصل بالنسبة اليها ماض وحال ومستقبل بخلاف من بيده الحبل فعلمه
سبحانه وله المثل الاعلى بالمعلومات كعلم من بيده الحبل وعلمنا بها كعلم تلك النملة كذا ذكره الشيخ البهائى عليه الرحمة
وصبحه الله بخير دعاء له والصباحة الجمال وقد صبح وجهه بالضم صباحة اشرق وانار فهو صبيح وصباح بالضم ايضًا والمصباح
السراج الثاقب المضىء ويعبر به عن القوة العاقلة والحركات الفكرية الشبيهة بالمصباح ومنه قوله ع قد زهر مصباح
الهدى فى قلبه وان شئت قلت فاضاء العلم اليقين فى قلبه والمستصبح المتخذ لنفسه مصباحًا وسراجًا وفى حديث
يحيى ع انه كان يخدم بيت المقدس نهارًا ويصبح فيه ليلًا وفى حديث وصف الاسلام زاكى المصباح لان الفقه
مصابيحه والصبوح بالفتح الشرب بالغداة خلاف الغبوق ومنه الحديث وقد سئل متى تحل الميتة قال ما لم
تصطبحوا او تغتبقوا فالاصطباح اكل الصبوح وهو الغداء والغبوق اكل العشاء واصلهما الشرب ثم استعملا
فى الاكل وفى الحديث لما نزلت وانذر عشيرتك الاقربين قال ع يا صباحاه وهذه كلمة يقولها المستغيث عند وقوع
امر عظيم واصلها اذا صاحوا للغارة لانهم اكثر ما كانوا يغيرون وقت الصباح فكان القائل واصباحاه يقول قد

شيح

صبح والقيصوم وهما نبتان بالبادية معروفان والمشوحا الارض التى تنبت الشيح صح

غشينا العدو وفي الخبر نهى عن الصبحة وهي النوم اول النهار لانه وقت الذكر ثم وقت طلب الكسب وابو الصباح
الكناني ابراهيم بن نعيم الثقة من رواة الحديث الذي قال الصادق ع فيه انت ميزان لا عين فيه والوليد بن
صبيح بفتح الصاد من الرواة ايضا **صح** في الحديث اللهم اني اسالك الصحة في عبادة هي بالكسر خلاف السقم
وقد صح فلان من علته وهي الصحة في البدن حالة طبيعية تجري افعاله معها على المجرى الطبيعي وقد
استعيرت الصحة للمعاني فقيل صحت الصلوة اذا اسقطت القضاء وصح العقد اذا ترتب عليه اثره وصح اذا
طابق الواقع وصح الشيء يصح من باب ضرب فهو صحيح والجمع صحاح مثل كريم وكرام والصحاح بالفتح لغة في الصحيح
والصحيح الحق وهو خلاف الباطل ورجل صحيح الجسد خلاف مريض والجمع اصحاء وشحيح واشحاء والصحاح
بفتح الصاد اسم مفرد بمعنى الصحيح قال بعض الافاضل والجاري على السنة الاكثر كسر الصاد على انه جمع صحيح
وبعضهم ينكره بالنسبة الى تسمية هذا الكتاب ولا مستند له الا انه يق انه ثبت عن مصنفه انه سماه الصحاح
بالفتح وفي الحديث الصوم مصحة بفتح صاد وكسرها مفعلة من الصحة العافية ومنه صوموا تصحوا والصحصح
كجعفر والصحصاح المكان المستوي ومثله الصحصحان وفي حديث الاستسقاء غيثا صحصاحا كانه
اراد مستويا منبسطا **صرح** قوله تعـ يا هامان ابن لي صرحا هو بالفتح فالسكون القصر وكل بناء مشرف
من قصر او غيره فهو صرح قال المفسر فبنى هامان له في الهواء صرحا حتى بلغ مكانا لا يتمكن الانسان
ان يقوم عليه من الرياح فقال لفرعون لا نقدر ان نزيد على هذا فبعث الله رياحا فرمت به فاتخذ فرعون
وهامان التابوت وعمدا الى اربعة انسر فاخذ فراخها وربّاها حتى اذا بلغت القوة وكبرت عمدوا الى
جوانب التابوت الاربعة فغرزوا في كل جانب منه خشبة وجعلوا على راس كل خشبة لحما وجوعوا
الانسر وشدوا ارجلها باصل الخشبة فنظرت الانسر الى اللحم فاهوت اليه وصفقت باجنحتها وارتفعت
في الهواء واقبلت تطير يومها فقال فرعون لهامان انظر الى السماء هل بلغناها فنظر هامان فقال ارى
السماء كما كنت اراها في الارض في البعد فقال انظر الى الارض فقال لا ارى الارض ولكن ارى البحار
والماء قال فلم تزل النسر ترتفع حتى غابت الشمس وغابت عنهم البحار والماء فقال فرعون انظر يا هامان الى
السماء فنظر فقال اراها كما كنت اراها في الارض فلما جنهم جنهم الليل نظر هامان الى السماء فقال فرعون هل

بلغناها فقال ارى الكواكب كما كنت اراها في الارض ولست ارى من الارض الا الظلمة قال ثم جالت الرياح القائمة في
الهواء بينهم فاقلبت التابوت بهما فلم يزل يهوي بهما حتى وقع على الارض فكان فرعون اشد ما كان عتوا في ذلك الوقت
والصرح بالتحريك الخالص من كل شيء وكل خالص صريح وقد صرح الشيء بالضم صراحة وصروحة خلص من تعلقات غيره
وعربي صريح اي خالص النسب وفي حديث الوسوسة ذلك صريح الايمان اي صريحه الذي يمنعكم من قبول ما يلقيه الشيطان
في قلوبكم وقيل ان الوسوسة علامة محض الايمان فان الشيطان انما يوسوس لمن ايس من اغوائه وحاصله ان
صريح الايمان هو الذي يمنعكم من قبول ما يلقيه الشيطان في انفسكم حتى يصير وسوسة لا يتمكن في قلوبكم ولا تطمئن
اليه نفوسكم وليس معناه ان الوسوسة نفسها صريح الايمان لانها انما تتولد من فعل الشيطان وتسويله فكيف يكون
ايمانا صريحا والصريح ضد الكناية وهو خلاف التعريض وفلان صرح بما في نفسه اي اظهره **صفح** قوله تعـ
فاصفح عنهم اي اعرض عنهم واصل الصفح ان تنحرف عن الشيء فتوليه صفحة وجهك اي ناحية وجهك وكذلك الاعراض
هو ان تولي الشيء عرضك اي ناحيتك وجانبك قوله فاصفح الصفح الجميل اي اعرض عنهم واحتمل ما يلقى منهم اعراضا
جميلا بحلم واغضاء قوله افنضرب عنكم الذكر صفحا اي افنضرب تذكيرنا اياكم صافحين اي معرضين وفي حديث
ملك الموت مع بني ادم وانا اتصفحهم في كل يوم خمس مرات اي انظر اليهم واتاملهم قال بعض شراح الحديث ولعل
المراد بتصفح ملك الموت انه ينظر الى صفحات وجوههم نظر المترقب لحلول اجالهم والمنتظر لامر الله فيهم وصفحت عن
الذنب صفحا من باب نفع عفوت عنه والصفح العفو والتجاوز واصله من الاعراض بصفحة الوجه والصفوح من
ابنية المبالغة وهو من صفاته تعـ وهو العفو عن ذنوب العباد المعرض عن عقوبتهم وصفوح عن الجاهلين اي كثير
الصفح والتجاوز عنهم والصفح من اسماء السماء ومنه ملائكة الصفح الاعلى اي ملائكة السماء العليا وصفائح الروحاء
جوانبها وهي من الانبياء حين يقصدون البيت الحرام ومنه حديث موسى وقد مر في سبعين نبيا على صفائح
الروحاء عليهم العباء القطوانية يقول لبيك عبدين عبديك وصفح كل شيء وجه وناحية وصفح الانسان
جانبه وكذا الصفح من كل شيء ومثله الصفحة من كل شيء وصفائح الباب الواحه والصحيفة الصفيحة السيف العريض
صلح قوله تعـ لئن اتيتنا صالحا اي ان وهبت لنا ولدا سويا قد صلح بدنه وقيل ولدا ذكرا وكانت عادتهم يئدون
البنات فلما اتاهما صالحا جعلا له شركاء فيما اتاهما لانهم كانوا يسمون عبد اللات وعبد العزى وعبد مناة

لانها انما

يقول ولد المؤلف روي في الحديث في معاني
الاخبار مسندا الى الرضاء في قول الله عز وجل
فاصفح الصفح الجميل قال العفو من غير عتاب

في

ويتم الكلام فى شرك قوله قوما صالحين اى تائبين قوله ونبيا من الصالحين هو جمع صالح وهو الذى يؤدى
فرائض الله وحقوق الناس قوله وصالح المؤمنين من صلح منهم وفى الحديث من طريق الخاص والعام انها لما نزلت
اخذ رسول الله ص بيد على ع فقال ايها الناس هذا صالح المؤمنين قوله واصلاح بين الناس التالف بينهم بالمودة
وعن امير المؤمنين ع ان الله فرض عليكم زكوة جاهكم كما فرض عليكم زكوة ما لكم قوله واصلحنا له زوجه اى جعلناها
صالحة لان تلد بعد ان كانت عاقرا وقيل جعلناها حسنة الخلق بعد ان كانت سيئة الخلق وقيل رددنا عليها
شبابها قوله ولا جناح عليهما ان يصلحا بينهما اى يصطلحا بينهما صلحا والصلح خير اى من الفرقة والنشوز والاعراض
وسوء العشرة او الصلح خير من الخصومة وهذه الجملة اعتراض والصالح النبى هو من ولد ثمود وثمود هو ابن عاد
بن ارم بن سام توفى بمكة عن ثمان وخمسين سنة وفى الدعاء اجعل دعائى اخره صلاحا هو من الصلاح الذى هو
ضد الفساد يق صلح الشئ من باب قعد وصلح بالضم لغة خلاف فسد وصلح يصلح بفتحتين لغة ثالثة فهو صالح
وفيه ايضا اجعل اول نهارى صلاحا واوسطه نجاحا واخره فلاحا اى صلاحا فى ديننا بان يصدر منا ما ننخرط
به فى الصالحين ثم اذا اشتغلتنا بقضاء اربنا فى دنيانا لما هو صلاح فى ديننا فانجحها واجعل خاتمة امرنا بالفوز
بمطالبنا مما هو سبب دخول الجنة وفيه اصلح دنياى واخرتى اى اجعل الدنيا كفاية وحلالا وكن لى معينا على
الطاعة واصلاح المعاد باللطف والتوفيق لذلك وفى الحديث من اصلح ما بينه وبين الناس وذلك لان
التقوى صلاح قوتى الشهوة والغضب الذين فسادهما مبدأ الفساد بين الناس ومن اصلح امر اخرته اصلح الله
امر دنياه لان الدنيا المطلوبة لمن اصلح امر اخرته سهلة تكفلت العناية الالهية باصلاحها ولان مصلح
اخرته معامل للخلق بمكارم الاخلاق وذلك مستلزم لصلاح دنياه والصلاح بالكسر مصدر المصالحة والاسم
الصلح يذكر ويؤنث ومنه صلح الحديبية وصالحه صلاحا من باب قاتل واصلح الله المؤمن اى فعل الله تعالى به
ما فيه الصلاح والنفع واصلحك الله وفقك لصلاح دينك والعمل بفرائضه واداء حقوقه وصلاح علم مكة المشرفة
والعبد الصالح يق على اسكندر ذى القرنين واذا ذكر فى الحديث يراد به ابو الحسن موسى ع وفى الحديث
اذا ضللت الطريق فناد يا صالح ارشدنا الى الطريق يرحمك الله وذلك لما روى من ان البر موكل به صالح
والبحر موكل به حمزة والرؤيا الصالحة اى الحسنة او الصادقة اى الصحيحة الموافقة للواقع وفى الحديث يوم

الجمعة يوم صالحا

الجمعة يوم صالح اى صالح للعمل لتضاعف الحسنات فيه ومنه الصلح جائز بين المسلمين الا صلحا احل حراما او حرم
حلالا اراد بالصلح التراضى بين المتنازعين لانه عقد شرع لقطع المنازعة وله فى الفقه شروط تطلب منه قال
بعض الافاضل انفع العقود الصلح لعموم فائدته فانه يفيد فائدة سائر عقود المعوضات من البيع والاجارة
والعارية ونحو ذلك ويصح على ما فى الذمة من غير عوض لانه ليس من شرطه حصول العوض وانما شرع لقطع
المنازعة ويجوز مع الاقرار والانكار خلافا لابى حنيفة فانه لا يجيزه مع الانكار والشافعى فانه لا يجوزه مع الاقرار
ويصح ايضا مع علم المصطلحين بما وقعت عليه المنازعة قيل ومع جهالتهما فى الدين والعين واشترط بعضهم العلم
بالعوض والمعوض اذا كان عينيا او عينا عما فى الذمة مع امكان العلم بهما ولو كانا جاهلين صح ولو كان احدهما عالما
والاخر جاهلا اشترط اعلام الجاهل بقدر ما يصالح عليه فلو صالحه بغير اعلامه لم يصح لما فيه من الغرر ولانه ربما اذا علم
بقدره لم يرض بالعوض وفى الحديث عن على بن ابى حمزة قال قلت لابى الحسن ع رجل يهودى او نصرانى كان له عندى
اربعة الاف درهم الى ان اصالح ورثته ولا اعلمهم كم كان قال لا يجوز حتى تخبرهم دلالة على هذا الاشتراط واصلحت بين
القوم وفقت وتصالح القوم واصطلحوا بمعنى وهو صالح للولاية اى له اهلية للقيام بها والصلحية قوم يدركون
العقول والنفوس ويجهلون ما بعدها وفى الامر مصلحة اى خير والجمع المصالح صوح فى دعاء الاستسقاء
اللهم قد انصاحت جبالنا قال الشارح اى تشققت من المحول يق انصاح النبت وصاح وصوح اذا جف ويبس
وزيد بن صوحان بضم الصاد واسكان الواو من الابدال من اصحاب امير المؤمنين ع عند ما صرع رحمك الله يا
زيد كنت خفيف المؤنة عظيم المؤنة عظيم المعونة والقوة بين الصوحين حتى اكلته السباع اى بين الجبلين و
بنو صوحان من عبد قيس قاله الجوهرى صيح قوله تعالى فاخذ الذين ظلموا الصيحة اى العذاب يق ان
جبرئيل صاح بهم صيحة اهلكتهم قوله ومنهم من اخذته الصيحة هى لمدين وثمود وفى الحديث لا يصلى على المولود
الذى لم يصح من الصياح بالكسر والضم الصوت باقصى الطاقة يق صاح يصيح صيحا وصيحة وصياحا بالكسر وصياحا
بالضم وصيحانا بالتحريك والمصايحة والتصايح ان يصيح القوم بعضهم مع بعض ويصيح بهذا الحديث اى ينادى به بين
الناس والصيحانى تمر بالمدينة نسب الى صيحان كبش كان يربط اليها او اسم للكبش الصياح وهو من تغيرات
النسب كصنعانى وعن على ع قال خرجت مع رسول الله ص ذات يوم نمشى فى طريق المدينة اذ مررنا بنخل من نخلها

صوح

زيد بن صوحان

صيح

فصاحت نخلة باخرى هذا النبي المصطفى وعلي المرتضى ثم جزناها فصاحت ثانية بثالثة هذا موسى و
اخوه هرون ثم جزناها فصاحت رابعة بخامسة هذا نوح وابرهيم ثم جزناها فصاحت سادسة بسابعة
هذا محمد سيد النبيين وعلي سيد الوصيين فتبسم النبي ص ثم قال انما سمي نخل المدينة صيحانيا لانه صاح بفضلي
وفضلك **باب ما اوله الصاد** **ضبح** قوله تعالى والعاديات ضبحا الضبح والضبيح واحد
وهو ضرب من العدو وقد مر شرح الاية مستوفى في عدا واضبح لونه تغير الى السواد قليلا والضباح
بالضم صوت الثعلب **ضحح** في الخبر لا يكون احدكم بين الضح والظل فانه مقعد الشيطان اي يكون نصفه
بالشمس ونصفه في الظل والضحضاح بفتح معجمتين وسكون مهملة ما رق من الماء على وجه الارض ما يبلغ
الكعبين **ضرح** في الحديث امر الله ملكا من الملائكة ان يجعل له بيتا في السماء يسمى الضراح هو بالضم قبل
البيت المعمور في السماء الرابعة من المضارحة وهي المقابلة والمضارعة ومن رواه بالصاد فقد صحف
وفيه ان الله عز وجل قال للملائكة إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ
الدِّمَاءَ الاية فردوا على الله هذا الجواب فندموا ولاذوا بالعرش واستغفروا فاحب الله عز وجل ان
يتعبد بمثل ذلك فوضع في السماء الرابعة بيتا بحذاء العرش يسمى الضراح ثم وضع في السماء الدنيا بيتا يسمى
البيت المعمور بحذاء الضراح ثم وضع هذا البيت بحذاء البيت المعمور ومنه يعلم ان البيت المعمور في السماء
الدنيا وان البيوت ثلثة والله اعلم والضريح الشق في وسط القبر واللحد في الجانب فعيل بمعنى مفعول
والجمع ضرائح وقد ضرح ضرحا اذا حفره من الضرح وهو الشق في الارض **ضيح** في حديث النضوح قال اما
هذا قالوا النضوح يجعل فيه الضياح فامر باهراقه الضياح والضيح بالفتح اللبن الخاثر يصب فيه الماء ثم يخلط
قاله في النهاية وفي ق الضيح العسل والمقل اذا نضج كالضياح بالفتح **باب ما اوله الطاء**
طرح في حديث وصف الانسان طريح سقم اي مطروح له ذليل عنده وهو متمكن منه غاية تمكن اذ الانسان
لتركبه من الامور المتضادة المشرفة على الانحلال في غاية الاستعداد للامراض والاسقام والسقم بالتحريك
او بضم السين واسكان القاف المرض والطرح بالفتح فالسكون هو الرمي يقال طرحته طرحا من باب نفع
رميت به ومن هنا قيل يجوز ان يعدى بالباء فيقال طرحت به لان الفعل اذا تضمن معنى فعل جاز ان يعمل عمله

اذا تضمن الفعل معنى فعل آخر عمل عمله

وطرحت الردا

وطرحت الرداء على عاتقي القيته عليه والطرح بالتحريك المكان البعيد ومطارحة الكلام معروفة
والطرماح بن حكيم معروف **طفح** في الخبر من قال كذا وكذا غفر له وان كان طفاح الارض ذنوبا اي
ملأها حتى تطفح اي تفيض يقال طفح الاناء كمنع طفحا وطفوحا امتلأ وارتفع **طلح** قوله تعالى وطلح منضود
قيل الطلح الموز الواحدة طلحة مثل تمر وتمرة والطلح شجر عظام كثير الشوك والطلح عند العرب شجر حسن اللون لخضرته
رفيف ونور طيب وعن السدي هو شجر يشبه طلح الدنيا لكن له ثمر احلى من العسل والطالح من الرجال خلاف الصالح
وطلحة اسم رجل وطلحة بن عبد الله بن عثمن التيمي الصحابي **طمح** في الحديث نهى الرجل ان يطمح ببوله من السطح بالهواء
اي يرفع بوله ويرمي به في الهواء يقال طمح ببصره الى الشيء ارتفع واطمح فلان بصره رفعه وكل مرتفع طامح ومنه الحمد لله
ذي الافق الطامح اي المرتفع ومنه طمحت عيناه الى السماء اي ارتفعتا وفي الحديث اياك ان تطمح بصرك الى من هو فوقك
اي ترفعه الى من هو اعلى منك في الغنا وفي الدعاء طموح الامال قد خابت الا لديك والمعنى الامال الطامحة اي المرتفعة
قد خابت الا امالنا العظيمة عندك وطمحت المرأة فهي طامح اي تطمح الى الرجال **طوح** يقال طاح يطوح ويطيح اذا هلك
وسقط وكذا اذا تاه في الارض **باب ما اوله الفاء** **فتح** قوله تعالى لا تفتح لهم ابواب السماء قرئ
لا تفتح بالتشديد والتخفيف اي لا يصعد لهم عمل صالح او لا تفتح لهم ابواب السماء ليدخلوا الجنة اذ هي فيها او لا تصعد
ارواحهم اذا ماتوا كما تصعد ارواح المؤمنين او لا تنزل البركة عليهم قوله اليه يصعد الكلم الطيب اي يرفع وتفتح له ابواب
السماء قوله وافتح بيننا اي احكم بيننا وبين قومنا بالحق قوله اتحدثونهم بما فتح الله عليكم اي بين لكم في التورية من نعت
محمد ص قوله إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا قيل هو فتح مكة وعد الله بذلك عند رجاعه من الحديبية وقيل هو فتح الحديبية وقيل
فتح خيبر وقيل فتح فارس والروم وساير فتوح الاسلام على العموم قوله فاثابهم فتحا قريبا يعني فتح خيبر قوله
وعنده مفاتح الغيب اي خزائنه جمع مفتح بفتح الميم وهو المخزن ومثله قوله ما ان مفاتحه لتنوء بالعصبة اولي
القوة قوله وفتحت ابوابها قال المفسر قال المبرد الواو هنا زائدة ليست واو الثمانية قوله واستفتحوا اي سألوا من الله
الفتح على اعدائهم والقضاء بينهم وبين اعدائهم من الفتاحة قوله او ما ملكتم مفاتحه قيل المراد بما ملكتم مفاتحه
بيوت المماليك وليس بشيء لان العبد لا يملك فما له لسيده وقيل المراد الوكيل في حفظ البيت والبستان يجوز له
ان يأكل منه لانه كالاجير الخاص الذي نفسه على مستاجره والمفاتح قيل هي الخزائن كقوله تعالى وعنده مفاتح

الغيب وقيل جمع مفتاح قوله ويستفتحون على الذين كفروا اى يستنصرون على المشركين ويقولون اللهم انصرنا
بنبي آخر الزمان والفتح النصر ومنه قوله تعالى ان تستفتحوا فقد جاءكم الفتح وقيل هو خطاب لاهل مكة على طريق التهكم
وقيل ان تستفتحوا خطاب للمؤمنين وان تنتهوا للكافرين وفي الحديث اذا دخل شهر رمضان فتحت ابواب السماء
وغلقت ابواب جهنم واستجيب الدعاء الحديث قيل فتح ابواب السماء كناية عن نزول الرحمة وازالة الغلق عن مصاعد
اعمال العبادة تارة ببذل التوفيق واخرى بحسن القبول والمن عليهم بتضعيف الثواب وتغليق ابواب جهنم كناية
عن تنزه انفس الصوام عن رجس الفواحش والتخلص من البواعث على المعاصي بقمع الشهوات وكذا فتح ابواب
الجنان هو كناية عن استحقاق الدخول فيها فرتب فتح ابواب الجنان على فتح ابواب السماء لان الجنة في السماء
ومثله في حديث رسول الله صلعم اذا زالت الشمس فتحت ابواب السماء وابواب الجنان استجيب الدعاء وفيه لما ولد
رسول الله صلعم فتح لامته بياض فارس وقصور الشام كان المعنى اريت ذلك وكشف لديها وفيه من سب اولياء الله
فلا تفاتحوه اى لا تحاكموه ومثله لا تفاتحوا اهل القدر اى لا تحاكموهم من المفاتحة وهي المحاكمة وكان المراد
اسكتوا عنهم معرضين ولا تبدؤهم بالمجادلة والمناظرة ومثله في حديث يحيى بن ام الطويل من شك فيما نحن فيه فلا
تفاتحوه وفي الخبر الصلوة مفتاحها الطهور قيل فيه استعارة لطيفة وذلك ان الحدث لما منع من الصلوة اشبه
الغلق المانع من الدخول الى الدار ونحوها والطهور لما رفع الحدث المانع وكان سبب الاقدام على الصلوة شبهه
بالمفتاح والفتاح من اسمائه تعالى وهو الحاكم وقيل معناه هو الذي يفتح ابواب الرزق والرحمة لعباده والفاتح
من اسمائه صلعم لفتحه ابواب الايمان ولانه جعله الله حاكما في خلقه ولانه فتح ما استغلق من العلم وفاتحة كل شيء اوله
كما كان خاتمته آخره ومنه سميت الحمد فاتحة الكتاب لانها اوله فهي في الاصل اما مصدر بمعنى الفتح كالكاذبة بمعنى
الكذب او صفة والتاء فيها للنقل من الوصفية الى الاسمية كالذبيحة ففاتحة الكتاب ان اعتبرت اجزاء الكتاب
سورا فالاولية حقيقة وان اعتبرت آيات او كلمات مثلا فمجازية تسمية للكل باسم الجزء واضافة الفاتحة
الى الكتاب كاضافة الجزء الى الكل ككراس زيد واضافة السورة الى الفاتحة من اضافة العام الى الخاص
كبلدة بغداد فيهما لامتيان وقال بعض المفسرين لكتاب الله تسمية السورة بهذا الاسم اما كونها اول
السور نزولا كما عليه جمع غفير من المفسرين واما لما نقل من كونها مفتتح الكلام المثبت في اللوح المحفوظ

او مفتتح الوارد

او مفتتح القرآن المنزل جملة واحدة الى سماء الدنيا او لتصديرها المصاحف بها على ما استقر عليه ترتيب السور
القرآنية وان كان بخلاف الترتيب النزولي او لافتتاح ما يقرأ في الصلوة من القرآن بها انتهى وفي الحديث تزوجوا
الابكار فانهن افتح شيء ارحاما يريد كثرة النسل وفتحت القناة فجرتها ليجري الماء فيسقي الزرع وفتحت الباب فتحا
خلاف غلقته وفتحت الابواب شدد للتكثير وفتح السلطان البلاد غلب عليها وملكها قهرا وفتح الله على نبيه
نصره والفتحة في الشيء الفرجة فيه والجمع فتح مثل غرفة وغرف والمفتاح مفتاح الباب وكل مستغلق وجمعه
فلح — مفاتيح والمفتح مثله وجمعه مفاتح **فدح** في حديث الميت اذا اتيت باخيك الى القبر فلا تفدحه اى لا تطرحه في
القبر وتفجأه به وتعجل عليه بذلك ولكن اصبر عليه هنية ليأخذ اهبته وفيه اذا فدحك امر فكذا اى ان نزل
بك امر فادح فكذا والامر الفادح الذي يثقل وينهض والجمع الفوادح وفي الحديث على المسلمين ان لا
يتركوا في الاسلام مفدوحا في فداء او عقل اى مثقلا وهو من فدحه الدين اثقله وفي الحديث عنهم ع
فرح — من كانت له ابنة فهو مفدوح اى مهيض **فرح** قوله تعالى ان الله لا يحب الفرحين اى الاشرين البطرين
معاني الفرح — واما الفرح بمعنى السرور فليس بمكروه ويستعمل الفرح في معان في الرضا والسرور والاشر والبطر
القسم المتنوع من الفرح — قوله ذلك بما كنتم تفرحون في الارض بغير الحق وبما كنتم تمرحون اى ذلك الاضلال بسبب ما كان لكم من الفرح
في الارض والمرح بغير الحق وهو الشرك وعبادة الاوثان قاله الشيخ ابو علي ره وفي الحديث الله تعالى اشد
فرحا بتوبة عبده من رجل اضل راحلته وزاده في ليلة ظلماء فوجدها قيل الفرح هنا كناية عن الرضا
وسرعة القبول وحسن الجزاء لتعذر ظاهره عليه تعالى وفيه للصائم فرحتان يفرح بهما اى يفرح بهما بحذف
الجار وايصال الفعل فرحة عند افطاره يعني فرحته بالخروج عن عهدة المأمور به وقيل بما يعتقده من وجوب
الثواب وفرحة يوم القيمة بما يصل اليه منه وقيل فرحة عند افطاره كما جاء في الحديث ان للصائم دعوة
مستجابة وقيل فرحة اذا افطر بتوفيق تمامه او لتناوله الطعام ولذته ودفع الم الجوع وفيه اذا رايت
الهلال فلا تفرح اى لا تبطر من الفرح الذي هو الاشر والبطر ولكن اذكر ما انعم الله عليك به واستعن
فرطح — بالله على ما كلفك به **فرطح** المفرطح العريض يقال في البيض احد راسيه مفرطح اى عريض وفي بعض النسخ
فسح — مفطح وهو بمعناه **فسح** قوله تعالى تفسحوا في المجالس اى توسعوا فيها يقال فسحت له في المجلس فسحا من باب

صدق المؤمن على المعاصي

نفع فرجت له عن مكان يسعه وفسح المكان بالضم وافسح لغة فيه وافسح عني اي تنح عني وفي الحديث لا يزال المؤمن
في فسحة من دينه ما لم يصب دمًا حرامًا الفسحة بالضمة السعة ومعناه لا يزال المؤمن في سعة من دينه يرجى
له الرحمة ولو باشر الاكابر الكبائر سوى القتل فاذا اقتل ايس من رحمته وهو تغليظ شديد وقيل معناه انه
لا يزال موفقًا للخيرات ما لم يصبه فاذا اصابه انقطع عنه التوفيق لشومه وفي حديث الميت مع الملكين
يفسحان له في قبره مد بصره اي يتوسعان له فيه مد البصر والمراد مداه وغايته الشيء ينتهي اليها كما تقدم في مدا
قيل ولا منافاة بين هذا وبين ما روي يفسح له في قبره سبعون ذراعًا في سبعين وما روي يفسح له في قبره سبعة
اذرع لاختلاف الفسحة باختلاف الدرجات فلعل الادنى فسحته سبعة والاوسط سبعون في سبعين و
الاعلى مد البصر والفسيح الواسع ومنه المنزل الفسيح والفساح بالفتح مثله وفي وصفه صلى الله عليه وسلم فسيح ما بين
المنكبين اي بعيد ما بينهما لسعة صدره وفي الدعاء اللهم افسح له مفسحًا في عدلك اي اوسع له في دار
عدلك يوم القيمة **فصح** في الحديث الاذان جزم بافصاح الالف والهاء اي اظهارهما والمراد بالالف
الالف الثانية من لفظ الجلالة وهي الساقطة خطًّا وهاوها وكذا الالف في الصلوة قاله في الذكرى وفيه
من ذكر الله عز وجل في الاسواق غفر له بعدد ما فيها من فصيح واعجم واراد بالفصيح من يتكلم وبالاعجم ما لا
يتكلم وفصح النصارى مثل الفطر وزنًا ومعنًى وهو الذي يأكلون فيه اللحم بعد الصيام والجمع فصوح بالضم
وصومهم ثمانية واربعون يومًا ويوم الاحد الكائن بعد ذلك هو العيد ولصومهم ضابط يعرفون به اوله
فاذا عرفوا اوله عرفوا الفصح وقد نظم ذلك في بيتين من الشعر إِذَا مَا انْقَضَى سِتٌّ وَعِشْرُونَ لَيْلَةً
بِشَهْرِ شُبَاطٍ هِلَالًا لَمْ يُرَى فَخُذْ يَوْمَ الاثْنَيْنِ الَّذِي هُوَ بَعْدَهُ يَكُنْ مُبْتَدَا صَوْمِ النَّصَارَى مُقَرَّرًا
وافصح الرجل عن مراده اظهره وافصح الاعجمي تكلم بالعربية ولم يلحن **فضح** الفضيحة العيب والجمع الفضائح
وفضحه فضحًا من باب نفع كشفه والاسم الفضيحة والفضوح ايضًا وفي الدعاء لا تفضحنا بين خلقك اي استر
عيوبنا ولا تكشفها ويجوز ان يكون المعنى اعصمنا حتى لا نعصي فنستحق الكشف والافضح الابيض وليس بالشديد
البياض وفي الحديث صف لي بغلة فضحاء قلت وما الفضحاء قال دهماء بيضاء البطن بيضاء الافخاج بيضاء
الجحفلة وفضحت النساء اذا حكيت عنهن ما يدل على كثرة شهوتهن **فطح** الافطح هو عبد الله بن جعفر الصادق عليه السلام

وهو افطح الراس

وهو افطح الراس وقيل افطح الرجلين اي عريضهما ورجل مفطح بالتشديد اي عريض ورجل افطح بين الفطح اي
عريض الراس وفطحه فطحًا جعله عريضًا والتفطح مثله والفطحية هم القائلون بالامامة الى جعفر بن محمد الصادق عليه السلام
ثم من بعده ابنه عبد الله الافطح وقيل نسبوا الى رئيس لهم من اهل الكوفة يقال له عبد الله بن الافطح والذين قالوا بامامة علي
ما نقل عامة مشايخ العصابة وفقهائنا **فقح** الفقحة بالفتح حلقة الدبر والجمع الفقاح والفقاح كرمان نور
الاذخر وتفقحت الوردة تفتحت وحلة فقاحية على لون الورد حين هم ان يتفتح **فلح** قوله تعالى قد افلح المؤمنون
قيل هو كلام يقال لكل من عقل وحزم وتكاملت فيه خلال الخير قد افلح وافلح الرجل فاز وظفر وفي الاية دلالة على بشرى
فاعلي الصلوة بالفلاح الذي هو الفوز بامانيهم والظفر بمطلوبهم من الخلاص من عذاب الله والبقاء على دوام رحمته
لهم والفلح محركة الفوز والنجاة والبقاء في الخير والفلاح مثله وهو ضربان دنيوي واخروي فالاول الظفر بما تطيب
به الحيوة الدنيا والثاني ما يفوز به الرجل في الدار الاخرة وقد قيل انه اربعة اشياء بقاء بلا فناء وغنى بلا فقر وعز
بلا ذل وعلم بلا جهل وقوله وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ اي الظافرون بما طلبوا الباقون في الجنة من الفلاح و
هو البقاء والظفر وادراك البغية ومنه الدعاء اقلبني مفلحًا منجحًا ومنه الدعاء مقاليد الفلاح وحي على
الفلاح هلم الى سبب الفوز والبقاء في الجنة وهو الصلوة او هلموا الى طريق النجاة والفوز وفلحت الارض من
باب نفع شققتها للحرث والاكار فلاح والصناعة فلاحة بالكسر والافلح مشقوق الشفة السفلى ومنه رجل افلح و
خلافه الاعلم **فيح** في الحديث شدة الحر من فيح جهنم الفيح شيوع الحر ويقال بالواو من فاحت القدر تفيح وتفوح اذا
غلت وشبه بنار جهنم ويحتمل الحقيقة وانه ارسل من نارها انذارًا للجاحدين وكفارة لذنوب غيرهم ومثله قوله في خبر
النهي عن الاستشفاء في المياه الحارة التي تكون في الجبال التي يشم منها رائحة الكبريت لانها من فيح جهنم وفاحت النار
فيحًا انتشرت وفاحت ريح المسك تفوح فوحًا وتفيح فيحًا كذلك قالوا ولا يقال فاح الا في الريح الطيبة خاصة
ولا يقال في الخبيثة والمنتنة الا هبت ريحها

باب ما اوله القاف

قبح قوله تعالى من المقبوحين
اي المشوهين بسواد الوجوه وزرقة العيون وقيل مبعدون والقبح الابعاد ومنه قبحه اذا قلت له قبحك الله
اي ابعدك الله عن رحمته وفي الحديث لا تقبحوا الوجوه اي لا تقولوا قبح الله وجهه وقيل لا تنسبوه الى القبح ضد الحسن
لان الله تعالى قد صوره واحسن كل شيء خلقه ويقال قبحه الله بمعنى نحاه عن كل خير ويقال ابعده وفلان مقبوح اي

منحى عن الخير والقبيح خلاف الحسن وقبح الشيء من باب قرب خلاف حسن وفي حديث حماد ما اقبح بالرجل منكم الحديث
وفيه فصل بين فعل التعجب ومعموله وكفى به حجة على الاخفش وموافقيه وفي الحديث اشر واين الابل القباح فانها
قحح اطول الابل اعمارا لعل المراد بها كريهة المنظر والله اعلم قحح يق عربي قح اي محض خالص وعربية قحة كذلك و
قدح اعراب اقحاح قدح قوله تعالى فالموريات قدحا اي الخيل توري النار سنابكها اذا وقعت على الحجارة ولعل المراد بها
خيل الجهاد وفي الحديث فاريد ان اقدح عيني اي اخرج فاسد الماء منها من قدحت العين اذا اخرجت منها الماء الفاسد
وقدح فلان في فلان قدحا من باب نفع اذا عابه ووقع فيه والقدح بالتحريك اناء واسع يسع على ما قيل ما يروي رجلين
وثلثة والجمع اقداح مثل سبب واسباب وفي حديث النبي صلعم لا تجعلوني كقدح الراكب يعني لا تؤخروني في الذكر
لان الراكب يعلق قدحه في آخر رحله عند فراغه من ترحاله ويجعله خلفه ومنه قول بعضهم ٥ كما نيط خلف الراكب
القدح الفرد ٥ والقدح في السهام قبل ان يراش ويركب نصله ومنه كلام علي عم فيمن استنهضهم للجهاد فلم
ينهضوا اتقلقل تقلقل القدح في الجفير الفارغ ٥ وانما قطب الرحى تدور علي ٥ فالقدح السهم والجفير الكنانة
واستعار لفظ القطب باعتبار دوران رحى الاسلام عليه والقدح ايضا بالكسر واحد قداح الميسر ومنه الحديث كانوا
يستقسمون بالقداح وتيمم الكلام في زلم وفي حديث وصف قراء القران ورجل حفظ حروفه وضيع حدوده
واقامه اقامة القدح كانه الذي يستقسم ويلعب به كما يستقسم ويلعب بالقداح والله اعلم والقدحة بالكسر اسم
للضرب بالمقدحة من اقتدح النار بالزند والمقدحة الحديد والقداح والقداحة الحجر والقديح الغرف ومنه اقدحي
من برمتك اي اغرفي وفي حديث الزاهدين كانهم القداح قد براهم الخوف من العبادة يريد جمع قدح اعني السهم المنحوت
قرح قرح فيه ذكر القرح بالفتح فالسكون الجراح وقيل القرح بالفتح الجراح والقرح بالضم الم الجراح وفي الحديث سئل
عن الرجل يكون فيه القرحة هي بفتح القاف وسكون الراء واحدة القرح والقروح وهي حبة تخرج في البدن و
قرح الرجل قرحا من باب تعب خرجت به قروح وقرحته قرحا من باب نفع اذا جرحته والاسم القرح بالضم وقيل
المضموم والمفتوح لغتان كالجهد والجهد والقرحة بالضم بياض يسير في وجه الفرس دون الغرة ومنه
الحديث خير الخيل الاقرح المحجل يعني الذي في جبهته قرحة والماء القراح كسحاب الماء الذي لا يخالطه شيء من كافور
ونحوه ومنه حديث الميت تغسله بماء القراح والقراح ايضا المزرعة التي ليس عليها بناء ولا فيها شجر والجمع اقرحة

ومنه الحديث انه في القداح بذرك واقترحت عليه شيئا سألته اياه من غير روية و
منه الحديث ان رسول الله صلعم لا يقترح على ربه في شيء يأمره به واقتراح الكلام ارتجاله والقارح من ذي
الحافر ما انتهت اسنانه يق قرح ذو الحافر يقرح بفتحتين قروحا فهو قارح وذلك عند كمال خمس سنين وهو في
السنة الاولى حولي ثم جذع ثم ثني ثم رباع ثم قارح والقريحة اول ماء يستنبط من البئر قال الجوهري ومنه
قولهم لفلان قريحة جيدة يراد استنباط العلم بجودة الطبع قزح قزح كصرد اسم جبل بالمزدلفة قال الشيخ ره قزح
هو جبل هناك يستحب الصعود عليه قيل هو غير منصرف للعلمية والعدل عن قازح تقديرا واما القوس الذي في
السماء ويسميه الناس قوس قزح فقيل منصرف لانه جمع قزحة مثل غرف وغرفة وقيل لا ينصرف لانه اسم شيطان
وفي الخبر لا تقولوا قوس قزح لان قزح اسم شيطان ولكن قولوا قوس الله والقزح الطرائق والالوان وهي
خطوط من صفرة وخضرة وحمرة قلح القلح بفتحتين صفرة في الاسنان يق قلحت الاسنان قلحا من باب تعب تغيرت قلح
بصفرة او خضرة فالرجل اقلح والمراة قلحاء والجمع قلح من باب احمر والقلاح كغراب اسم منه ومنه الحديث ما لي اريكم
قلحا ما لكم لا تستاكون وفي حديث المراة اذا غاب عنها زوجها تقلحت اي توسخت ثيابها ولم تتعهد نفسها وثيابها
بالتنظيف قمح قوله تعالى فهم مقمحون اي رافعوا رؤسهم مع غض ابصارهم لان الاغلال الى الاذقان فلا تخليه قمح
يطأطئ راسه فلا يزال مقمحا يق اقمحه الغل اذا ترك راسه مرفوعا من ضيقه فهو مقمح ومنه حديث رسول الله
لعلي عم ستقدم انت وشيعتك على الله راضين مرضيين ويقدم عليه عدوك غضابا مقمحين ثم جمع يده على عنقه
يريهم كيف الاقماح وفي حديث الفطرة صاعا من بر او صاعا من قمح القمح بالفتح فالسكون قيل حنطة ردية يوتى
لها البنطة والقمحة الحبة منه وقول بعض الاعلام لم نر من اهل اللغة من فرق بين الحنطة والبر والقمح فكان او
للشك من الراوي لا للتخيير وفيه انه لا يتمشى في قوله عم من لم يجد الحنطة والشعير اجزء عنه القمح والسلت والعلس
والذرة قيح قد تكرر في الحديث ذكر الدم والقيح بفتح فسكون المدة لا يخالطها دم يق قاح الجرح قيحا من باب قيح
باع سال قيحه واقاح بالالف لغة فيه وقيح الجرح بالتشديد صار فيه القيح ومنه الحديث لان يمتلي جوف احدكم قيحا
خير له من ان يمتلي شعرا باب ما اوله الكاف كدح قوله تعالى يا ايها الانسان انك كدح
كادح الى ربك كدحا فملاقيه الكادح الساعي بجهد وتعب والكاسب وكدح في العمل كمنع سعى لنفسه خيرا او

شرًّا والكدح بفتح فسكون العمل والسعي والكسب لآخرة ودنيا يق هو يكدح في كذا اي يكد ويعمل ويكدح لعياله ويكتدح اي يكتسب لهم ويكدح للدنيا اي يكتسب لها وهذا خطاب لبني آدم جميعهم قوله فملاقيه اي ملاق جزاءه لقاء جزاء العمل وقيل معناه ملاق ربك اي صائر الى حكمه حيث لا حكم الا حكمه والكدح دون الخدش والخدش دون الخمش يق خدشت المرأة وجهها اذا خدشته بظفر او حديد والخمش يستعمل على معنى القطع يق خمشني فلان اي قطع مني عضوا وفي وجهه كدوح هو بالضم جمع كدح وهو كل اثر من خدش و عض وقيل هو بالفتح كصبور من الكدح الجرح والمكادحة السعي والعمل ومنه في صفات المؤمن مكادحته احلى من العسل

كسح

في حديث فاطمة ع كسحت البيت حتى اغبرت ثيابها اي كنسته من قولهم كسحت البيت كسحًا من باب نفع كنسته وقد يستعار الكسح لتنقية البئر والنهر وغيره فيق كسحته اي نقيته والكساحة بالضم مثل الكناسة وهي ما يكنس والمكسحة بكسر الميم ما يكنس به من الآلة وفيه فرغت كسحة المائدة فاكلت والظاهر كساحة المائدة اي كناستها ففيه تصحيف او قصور وفي بعض النسخ كيصحة المائدة وهو تصحيف ايض

كشح

في الحديث افضل الصدقة على ذي الرحم الكاشح الكاشح هو الذي يضمر لك العداوة ويطوي عليها كشحه اي باطنه من قولهم كشح له بالعداوة اذا اضمرها له وان شئت قلت هو العدو الذي اعرض عنك وولاك كشحه وطويت كشحًا على الامر اذا اضمرته و سترته والكشح ما بين الخاصرة الى الضلع الخلف قاله الجوهري ومنه طوى فلان عني كشحه اذا قطعك وفي حديث علي ع في امر الخلافة فسدلت دونها ثوبا وطويت عنها كشحًا كناية عن امتناعه واعراضه عنها كالماكول المعاف الذي تطوى البطن دونه وقيل اراد التفت عنها كما يفعل المعرض عن من الى جانبه كما قال طوى كشحه عني واعرض جانبا

كفح

في حديث حسان لا تزال مؤيدا بروح القدس ما كافحت عن رسول الله ص اي دافعت عنه من المكافحة وهي المدافعة تلقاء الوجه يق كافحه اذا استقبله بوجهه وكافحوهم في الحرب اي استقبلوهم بوجوههم ليس دونها ترس ولا غيره وكلمه كفاحا اي مواجهة من غير حجاب واعطيت محمدا كفاحا اي كثيرا من الاشياء في الدنيا والآخرة وفي الخبر اني لاكافحها وانا صائم الضمير للزوجة اي اواجهها بالقبلة واتمكن من تقبيلها من المكافحة وهي مصادفة الوجه للوجه وفلان يكافح في الامور اذا باشرها بنفسه

كلح

قوله تعالى وهم فيها كالحون هو من الكلوح هو الذي قصرت شفتاه عن اسنانه كما تقلص رؤس الغنم اذا شيطت بالنار وقيل كالحون عابسون والكلوح

تكشر في عبوس

تكشر في عبوس ومنه كلح الرجل كلوحًا وكلاحًا وما اقبح كلحته يراد به كلحة الفم قاله الجوهري

باب ما اوله اللام

لحح

الالحاح مثل الالحاف تقول الح عليه بالمسئلة والتح الملاصق يق هو ابن عم لح بجر لح على انه نعت النكرة قبله ولو وقع بعد معرفة انتصب على الحال تقول هو ابن عمي لحًّا اي لاصقا بالنسب فان كان رجلا من العشيرة قلت هو ابن العم الكلالة

لفح

قوله تعالى تلفح وجوههم النار هو من لفحة النار والسموم بحرها احرقته واللفح اعظم تاثيرا من النفح ولفحه بالسوط لفحة اذا ضربته ضربة خفيفة

لقح

قوله تعالى هو الذي يرسل الرياح لواقح يعني ملاقح جمع ملقحة اي تلقح الشجر والسحاب كانها تهيجه ويق لواقح جمع لاقح اي حوامل لانها تحمل السحاب وتقلبه وتصرفه ثم تمر به فتدره يدل عليه قوله تعالى حتى اذا اقلت سحابا اي حملت وفي بعض رياح لواقح ولا يق ملاقح وهو من النوادر ولقحت الناقة بالكسر لقحا ولقاحا بالفتح فهي لاقح اي حامل ومنه الحديث فالقح وسلم كان هديا وفي الخبر انه نهى عن الملاقح والمضامين لانه غرر اراد بالملاقح جمع ملقوح وهو جنين الناقة و ولدها ملقوح به فحذف الجار والناقة ملقوحة واراد بالمضامين ما في اصلاب الفحول وكانوا يبيعون الجنين في بطن امه وما يضرب الفحل في عام او في اعوام وفي الحديث البان اللقاح شفاء من كل داء اللقاح بالكسر ذوات الالبان الواحدة لقوح وهي الحلوب مثل قلوص وقلاص واللقحة بالكسر والفتح الناقة القريبة العهد بالنتاج والجمع لقح كقرب و اللقاح بالفتح اسم ماء الفحل واللقاح ايضا ما يلقح به النخلة ومنه تلقيح النخل وهو وضع طلع الذكر في طلع الانثى اول ما ينشق

لمح

قوله تعالى كلمح البصر او هو اقرب يق لمحت الشيء من باب نفع والمحته بالالف لغة اذا ابصرته بنظر خفيف والاسم اللمحة والمصدر اللمح والمعنى اقامة الساعة واحياء الموتى يكون في اقرب وقت واسرعه ولمح البرق لمحًا اي لمع

لوح

قوله تعالى في لوح محفوظ قال الشيخ ابو علي ره اي محفوظ من التغيير والتبديل والنقصان والزيادة وهذا على قراءة من رفعه فجعله من صفة قرآن ومن جره جعله صفة لوح والمعنى انه محفوظ لا يطلع عليه احد غير الملائكة وقيل محفوظ عند الله وهو من درة بيضاء طوله ما بين السماء والارض وعرضه ما بين المشرق و المغرب قال الصدوق ره اعتقادنا في اللوح والقلم انهما ملكان قوله وكتبنا له في الالواح قيل هو جمع لوح بالفتح وهو ما يكتب فيه من صحيفة عريضة خشبا او عظما قيل كانت طولها عشرة وقيل سبعة وقيل لوحين و يجوز في اللغة ان يق للوحين الواح وكانت من زمرد او زبرجد او ياقوت احمر وقيل كانت من خشب نزل من السماء

[illegible]

[illegible]

[illegible]

وكانت فيها التورية او غيرها وفي الحديث كانت الواح موسى ع من زمرد اخضر فلما غضب موسى القى الالواح
من يده فمنها ما تكسر ومنها ما بقي ومنها ما ارتفع فلما ذهب عن موسى الغضب قال له يوشع بن نون عندك تبيان
ما في الالواح قال نعم الحديث وفي حديث ابي جعفر ع مع اليماني وقد سأله عن صخرة باليمن فقال اعرفها فقال يا ابا الفضل
تلك الصخرة التي حيث غضب موسى فالقى الالواح فما ذهب من التورية التقمته الصخرة فلما بعث الله رسوله ص
ادته اليه حيث غضب موسى وهي عندنا قوله لواحة للبشر بالتشديد اي مغيرة لهم من قولهم لاحته الشمس ولوحته اي
غيرته وبقي كلواحة للبشر اي تحرق الجلد فتسوده ولوحت الشيء بالنار احميته واللوح الكتف وكل عظم عريض و
لوح الجسد عظمه ما خلا قصب اليدين والرجلين وقيل الواح الجسد كل عظم فيه عرض ولاح النجم والاح اذا
بدا وظهر وتلالأ وملاوح اسم فرس له ص وهو الضامر الذي لا يسمن **باب ما اوله الميم** [مخ]
متح النهار اي طال وامتد والماتح المستقي من البئر من اعلاها وبالياء الذي يكون في اسفل البئر يملأ الدلو
بيده متح الدلو يمتحها متحا من باب نفع اذا جذبها مستقيا لها وماحها يميحها اذا ملأها **مح** المح بالضم والتشديد
صفرة البيض وبالفتح الثوب البالي ومح الكتاب وامح درس **ملح** المدح بسكون الدال بعد ميم مفتوحة الثناء
الحسن ومدحه وامتدحه بمعنى وكذلك المدحة بكسر الميم ومدحته من باب نفع اثنيت عليه بما فيه من الصفات
الجميلة خلقية كانت واختيارية ولهذا كان المدح اعم من الحمد **مرح** قوله تعالى ولا تمش في الارض مرحا قيل
هو البطر والاشر وقيل التبختر في المشي والتكبر وتجاوز الانسان قدره مستحقا بالواجب وفي حديث صفات
المؤمن ان لا يطيش به مرح يريد بالمرح هنا شدة الفرح والنشاط يقال مرح بالكسر فهو مرح مثل فرح فهو فرح **مزح**
المزح الدعابة ومزح يمزح من باب نفع والاسم المزاح بالضم واما المزاح بالكسر فهو مصدر مازحه وفي الحديث
كثرة المزاح في السفر في غير ما يسخط الله من المروة قيل ولا قصور في المزاح مطلقا بغير الباطل لما روي من
انه ص قال اني لامزح ولا اقول الا الحق وحكايته مع العجوز التي سألته ان يدعو لها بالجنة وهو لا يدخل
الجنة عجوز مشهورة **مسح** قوله تعالى وامسحوا برؤسكم الآية المسح بفتح الميم فالسكون امرار الشيء على الشيء
يقال مسح براسه وتمسح بالاحجار وبالارض والباء فيه للتبعيض عند الامامية ووافقهم على ذلك جمع من اهل [مرجح الباء للتبعيض]
اللغة وورد بها النص الصحيح عن الباقر ع وانكار سيبويه وابن جني مجيئها له مرجوح بالنسبة الى خلافه

ويتم البحث في

[معنى طفق مسحا الآية]
ويتم البحث في بعض ان شاء الله تعالى قوله فطفق مسحا بالسوق والاعناق قيل اي قطعا لانها كانت سبب
ذنبه وقيل ضرب اعناقها وعراقيبها من مسحه بالسيف قطعه وقيل مسحها بيده وهذا كله عند من يجوز صدور
الذنب على الانبياء وليس بالوجه قال الصدوق قدس الله روحه ان الجهال من اهل الخلاف يزعمون انه
سليمان ع اشتغل ذات يوم بعرض الخيل حتى توارت بالحجاب ثم امر برد الخيل وامر بضرب سوقها واعناقها
وقتلها وقال انها شغلتني عن ذكر ربي عز وجل وليس كما يقولون جل نبي الله سليمان عن هذا الفعل
لانه لم يكن للخيل ذنب فيضرب سوقها واعناقها لانها لم تعرض نفسها عليه ولم تشغله وانما عرضت عليه
وهي بهائم غير مكلفة والصحيح في ذلك ما روي عن الصادق ع انه قال ان سليمن بن داود عرضت عليه ذات يوم بالعشي
الخيل فاشتغل بالنظر اليها حتى توارت الشمس بالحجاب فقال للملائكة ردوا الشمس علي حتى اصلي صلوتي في وقتها
فردوها فقام فمسح ساقيه وعنقه وامر اصحابه الذين فاتتهم الصلوة معه بمثل ذلك وكان ذلك وضوئهم للصلوة
ثم قام فصلى فلما فرغ غابت الشمس وطلعت النجوم وذلك قول الله عز وجل ووهبنا لداود سليمن نعم العبد الى
آخر الآية قوله وقالت النصارى المسيح بن الله المسيح لقب عيسى ع وهو من الالقاب المشرفة وفي معناه اقاويل [وجوه في تسمية عيسى بالمسيح]
قيل سمي مسيحا للسياحة في الارض وقيل مسيح فعيل بمعنى مفعول من مسح الارض لانه كان يمسحها اي يقطعها وقيل سمي
بذلك لانه خرج من بطن امه ممسوحا بالدهن وقيل لانه كان امسح الرجلين ليس له اخمص والاخمص ما تجافى عن
الارض من باطن الرجل وقيل لانه كان لا يمسح ذا عاهة الا برئ وقيل المسيح الصديق وقيل هو معرب واصله
بالعبرانية ماشيحا فعرب كما عرب موسى ع نقل انه حملته امه وهي ابنة ثلثة عشر سنة وعاشت بعد ما رفع ستا
وستين سنة وماتت ولها مائة واثنا عشر سنة وعبد المسيح قيل هو عبد الله وسمي الدجال مسيحا لان احد
عينيه ممسوحة وفي وصفه ص مسيح القدمين اي ملساوان لينتان ليس فيهما تكسر ولا شقاق فاذا اصابهما الماء
نبا عنهما قاله في النهاية وفي الحديث من مسح رأس اليتيم كان له بكل شعرة حسنة قيل هو كناية عن التلطف به وهي لا
تنافي ارادة الحقيقة ايضا وفي حديث الدعاء فاذا فرغ من الدعاء مسح وجهه بيديه وفيه اشارة الى ان كفيه
ملئتا من البركات السماوية والانوار الالهية فهو يفيض منها على وجهه الذي هو اشرف الاعضاء ومسح الارض اذا ذرعها
والاسم المساحة بالكسر ومسح المرأة جامعها ومسحه بالسيف قطعه ومسحنا البيت طفناه ومسحه ملك اي اثر

وصف التمساح

ظاهر منه وفي الحديث لا يجاوزني ظلم ظالم ولو كف بكف ولو مسحة بكف ومسحة الكف دون الكف المملوة والمعنى
واضح والنعل الممسوحة التي ليست بمخصرة ومنه حديث المنهال كنت عند ابي عبد الله ع وعلي نعل ممسوحة فقال هنا
حذاء اليهود فانصرف منها فاخذ سكينا فخصرها وقت التمسح اي اتوضا ومنه تمسح وصلي وتمسحت بالارض كانت لي بدل
التيمم وقيل اراد مباشرة ترابها بالجباه في السجود من غير حائل ولا تمسح بيمينه اي لا يستنجي بها والمِسح بالكسر فالسكون
واحد المسوح ويعبر عنه بالبلاس وهو كساء معروف ومنه حديث فاطمة ع وقد علقت مسحا على بابها ومنه
وقد سئل عمن ايسجد على المسح والبساط قال لا باس وفي الحديث ذكر التمساح وهو على ما نقل حيوان على صورة الضب
وهو من عجيب حيوان الماء له فم واسع وستون نابا في فكه الاعلى واربعون في فكه الاسفل وبين كل نابين سن صغير
مربع يدخل بعضها في بعض عند الاطباق ولسان طويل وظهر كظهر السلحفاة لا يعمل الحديد فيه وله اربعة ارجل
وذنب طويل وهذا الحيوان لا يكون الا في مصر خاصة قاله في حيوة الحيوان وفي المص التمساح من دواب البحر
ملح
يشبه الورل في الخلق وطوله نحو من خمسة اذرع واقل من ذلك يختطف الانسان والبقر ويغوص في البحر فيأكله قوله تع
وهذا ملح اجاج هو بالكسر فالسكون وقرئ بفتح الميم وكسر اللام على فعل لكن لما كثر استعماله خفف وقصر استعماله
يق ملح الماء ملوحا كما هو لغة العالية من باب قعد وملح بالضم ملوحة فهو ملح ولا يق مالح الا في لغة ردية قاله
الجوهري وغيره واما اهل الحجاز على ما نقل عنهم فانهم يقولون املح الماء املاحا والفاعل مالح فهو من النوادر التي
جاءت على غير القياس وماء ملح اذا كان شديد الملوحة وفي الحديث فضحى رسول الله ص بكبش املح هو من قولهم
ملح الرجل وغيره ملحا من باب تعب اشتدت زرقته وهو يضرب الى البياض فهو املح والانثى ملحاء مثل احمر وحمراء
والملحة كغرفة بياض يخالطه سواد وملح الشيء بالضم ملاحة بهج وحسن منظره فهو مليح ومليحة والجمع ملاح واستملحه عده
مليحا والممالحة المواكلة ومنه تجنس ممالحة من مالحه وصيد البحر مليحة الذين يأكلون كان المعنى فاكهة الذين يأكلون
والملح معروف يذكر ويؤنث وعن الصغاني التانيث اكثر وملحت اللحم من بابي نفع وضرب اذا جعلت فيها ملحا بقدر و
الملاحة بالتشديد منبت الملح وان شئت قلت هي ارض سبخة مالحة يجتمع فيها الماء فيصير ملحا والملاحي بالضم و
منح
التشديد عنب ابيض في حبه طول ومنه قول بعضهم ٤ كعنقود ملاحية حين نورا ٤ والملاح صاحب
السفينة منح في الحديث المصائب منح من الله اي عطاء والمنح العطاء يق منحته منحا من بابي نفع وضرب اي اعطيته

والاسم المنحة بالكسر وهي العطية والمنحة ايضا منحة اللبن كالشاة والناقة والبقرة تعطيها غيرك ليحلبها ثم يردها عليك
وفي حديث النبي ص مع جعفر الا احبوك الا امنحك الا اعطيك قيل الالفاظ الثلثة راجعة الى معنى واحد وانما اعاد
ميح
القول عليه بالفاظ مختلفة للتاكيد وتوطية للاستماع اليه والمنيح احد سهام الميسر العشرة مما لا نصيب له ميح
المائح الذي ينزل البئر فيملأ الدلو اذا قل ماء الركية يق ماح الرجل ميحا من باب باع اذا انحدر في الركية
ليملأ الدلو بالاغتراف باليد وجمع المائح ماحة مثل قائف وقافة وماح في مشيته تبختر وماح فاه بالمسواك
يميح اذا استاك ومحت الرجل اعطيته واستمحته سألته العطاء وكل من اعطى معروفا فقد ماح باب
نبح
ما اوله النون نبح في الحديث ذكر ابن النباح وهو مؤذن كان لعلي ع وكان يقول في اذانه حي على
خير العمل وكان اذا رآه علي ع قال مرحبا بالقائلين عدلا والنبح بالفتح فالسكون نبح الكلب يق نبح الكلب نبيحا من
نجح
باب ضرب وفي لغة من باب نفع نجح في الحديث ان المسلمين لم يدركوا نجاح الحوائج الا بالدعاء وفيه اسرع الدعاء
نجحا للاجابة دعاء الاخ لاخيه بظهر الغيب وفيه لا شفيع انجح من التوبة اي اوفى منها في محو الذنوب وفيه الدعاء
مفتاح نجاح اي ظفر بالمطلوب وفيه اقلبني مفلحا منجحا وفيه اجعل دعائي اوله فلاحا واوسطه نجاحا و
الجميع اما من انجحت له الحاجة اي قضيت له او من نجح امر فلان كمنع تيسر له وانجح فلان اصاب طلبته او من النجاح
نخخ
بالفتح والنجح بالضم الظفر بالحوائج او من تنجحت الحاجة واستنجحتها اذا تنجزتها نخخ التنخنخ معروف والنخنخة
ندح
مثله والنخيخ صوت يردده الانسان في جوفه ندح فيه ما لهما من ذلك مندوحة اي فسحة وسعة اخذا من
ندحته اذا اوسعته او من الندح وهو الموضع المتسع من الارض والجمع انداح مثل قفل واقفال ومثله ان في المعاريض
نزح
لمندوحة عن الكذب اي سعة وفسحة يعني ان في التعريض من الاتساع ما يغني الرجل عن تعمد الكذب نزح يق
نزحت البئر نزحا من باب نفع اذا استقيت ماءه كله ومنه حديث البئر انزح منها دلاء اي استق منها هذا المقدار
نصح
والنزح بالتحريك البئر التي اخذ ماؤها ونزحت الدار بعدت ومنه بلد نازح نصح قوله تع ولا ينفعكم نصحي
ان اردت ان انصح لكم ان كان الله يريد ان يغويكم قوله ان كان الله يريد ان يغويكم شرط جزاؤه
ما دل عليه قوله لا ينفعكم نصحي وهذا الدال في حكم ما دل عليه موصل بشرط يوصل الجزا بالشرط كما في قولهم
ان احسنت الي احسنت اليك ان امكنني كذا قاله الشيخ ابو علي ره قوله توبوا الى الله توبة نصوحا

هي فعول من النصح وهو خلاف الغش والتوبة النصوح هي البالغة في النصح التي لا ينوي فيها معاودة المعصية
وقيل هي ندم في القلب واستغفار باللسان وترك بالجوارح واضمار ان لا يعود واصل النصيحة في اللغة
الخلوص ويق نصحته ونصحت له قال الجوهري هي باللام افصح قال الله تعو وانصح لكم وفي الحديث ثلث لا يغل
عليها قلب امرأ مسلم وعد منها النصيحة لائمة المسلمين قيل هي شدة المحبة لهم وعدم الشك فيهم وشدة متابعتهم
في قبول قولهم وفعلهم وبذل جهدهم ومجهودهم في ذلك والنصيحة لفظ حامل المعاني شتى فالنصيحة لله لا عتقاد
في واحدانيته واخلاص النية في عبادته ونصرة الحق فيه والنصيحة لكتاب الله هو التصديق به والعمل بما
فيه والذب عنه دون تاويل الجاهلين وتحريف الغالين وانتحال المبطلين والنصيحة لرسول الله التصديق
بنبوته ورسالته والانقياد لما امر به ونهى عنه والنصيحة لا تكون قبيحة ولكن ربما يستقبحها السامع لضعف بتها
وفي الحديث وكم سقت في آثاركم من نصيحة وقد يستفيد الظنة المتنصح اي المبالغ في النصيحة
والنصيح الناصح وقوم نصحاء ورجل ناصح الجيب اي نقي القلب وانتصح فلان قبل النصيحة واستنصحه
عده نصيحا نضح في الحديث فشم رائحة النضوح هو بالفتح ضرب من الطيب تفوح رائحته وروي
بالخاء المعجمة وهي اكثر من النضوح يبقى له اثر وقيل هو بالمعجمة ما ثخن من الطيب وبالمهملة فيما رق وقيل
بالعكس وقيل هما سواء واصل النضوح الرش فشبه كثرة ما يفوح من طيبه بالرش وفي كلام بعض الافاضل
النضوح طيب مايع ينقعون التمر والسكر والقرنفل والتفاح والزعفران واشباه ذلك في قارورة
فيها قدر مخصوص من الماء ويشد راسها ويصبرون اياما حتى ينش ويتخمر وهو شايع بين نساء الحرمين
الشريفين وكيفية تطيب المرأة به ان تحط الازهار بين شعر راسها ثم ترشش به الازهار لتشتد رايحتها
قال وفي احاديث اصحابنا انهم نهوا نساءهم عن التطيب به بل امروا باهراقه في البالوعة انتهى ويشهد له
ما روي انه عم شم رائحة النضوح فقال ما هذا قالوا النضوح فامر فاهرق وفي الحديث وقد سئل
عن النضوح قال يطبخ التمر حتى يذهب ثلثاه ويبقى ثلثه وفي حديث الوهدة قد تكرر ذكر النضح بالكف
للمغتسل عن اليمين والشمال والقدام والخلف وقد اختلف في المنضوح فقيل الجسد ليسرع وصول
الماء اليه عند الاغتسال قبل ان يصل الى الوهدة وقيل الارض لانها تمنع من وصول الماء الى

الوهدة وقيل لازالة

الوهدة وقيل لازالة نفرة الماء وقيل هو كناية عن اقل ما يجزي في الغسل والله اعلم والنضح الرش
ونضحت الثوب نضحا من بابي ضرب ونفع رششته بالماء وهو اقل من النضخ بالخاء المعجمة وينضح من
بول الغلام اي يرش وانتضح البول على الثوب ترشش ونضح العرق خرج ونضحت القربة رشحت
ونضح البعير الماء حمله من نهر او بئر لسقي الزرع فهو ناضح سمي بذلك لانه ينضح الماء اي يصبه والانثى ناضحة وسانية ايضا
والجمع نواضح وهذا اصله ثم استعمل الناضح في كل بعير وان لم يحمل الماء ومنه الحديث اطعم ناضحك اي بعيرك
نطح قوله تعو والنطيحة وهي التي نطحتها بهيمة اخرى حتى ماتت فعيلة بمعنى مفعولة وانما جاءت بالهاء لغلبة
الاسم عليها وكذلك الفريسة والاكيلة ونطحه نطحا اصابه بقرنه ونواطح الدهر شدائده نفح قوله تعو نفحة من عذاب
ربك اي قطعة منه والنفحة هي الدفعة من الشيء دون معظمه وله نفحة طيبة من نفح الطيب اذا فاح ونفحت الدابة
اذا ضربت برجلها ونفحت الريح هبت ونفح الريح هبوبها وفي حديث علي عم لقومه نافحوا بالظبي والمنافحة
بالظبي التناول باطراف السيوف وفايدته توسعة المجال فان القرب من العدو يمنع ذلك والانفحة بكسر الهمزة
وفتح الفاء مخففة وهي كرش الحمل والجدي ما لم ياكل فاذا اكل فهو كرش حكاه الجوهري عن ابي زيد وفي المغرب
انفحة الجدي بكسر الهمزة وفتح الفاء وتخفيف الحاء وتشديدها وقد يق منفحة ايضا وهو شيء يخرج من بطن الجدي اصفر
يعصر في صوفة مبتلة في اللبن فيغلظ كالجبن ولا يكون الا لكل ذي كرش ويق هي كرش الا انه ما دام رضيعا سمي
ذلك الشيء انفحة فاذا فطم ورعى العشب قيل استكرش نكح قوله تعو ولا تنكحوا ما نكح اباؤكم الا ما قد سلف اي لا تتزوجوا
ما تزوج اباؤكم وقيل ما وطأه آباؤكم من النساء حرم عليهم ما كانوا في الجاهلية يفعلونه من نكاح امرأة الاب
وقيل ولا تنكحوا انكاح ابائكم اي مثل نكاح آبائكم فيكون ما نكح بمنزلة المصدر ويكون حرفا موصولا فعلى هذا
يكون النهي عن حلائل الاباء وكل نكاح لهم فاسد الا ما قد سلف فانكم لا تواخذون به وقيل الا ما قد سلف فدعوه
فانه جاين لكم قال البلخي وهذا خلاف الاجماع ما علم من دين الرسول وقيل معناه ولكن ما سلف فاجتنبوه و
دعوه وقيل الا ما قد سلف اي الا بالنكاح الذي عقده اباؤكم بعينه من قبلكم فانكحوا اذا امكنكم وذلك غير
ممكن والغرض المبالغة في التحريم لانه من باب تعليق المحال وقيل انه استثناء من محذوف اي لا تنكحوا ما نكح
اباؤكم فانه قبيح حرام معاقب عليه الا ما قد سلف في الجاهلية فانكم معذورون فيه ونكح ينكح من باب ضرب

نضح
نطح
نفح
نكح

يضرب والنكاح الوطء ويقع على العقد فقيل مشترك بينهما وقيل حقيقة في الوطء مجاز في العقد قيل وهو
اولى اذ المجاز خير من الاشتراك عند الاكثر وهو في الشرع عقد لفظي مملك للوطء ابتداء وهو من المجاز تسمية
للسبب باسم مسببه وهل هو افضل من التبتل للعبادة ام العكس ولا قائل بالمساواة قيل والحق الاول القو
ما استفاد امرء فائدة افضل من زوجة مسلمة الحديث ولانه اصل العبادة وسببها مع كونه عبادة ولاشتماله
على بقاء النوع مع العبادة بخلاف باقي المثوبات **نوح** قوله تعالى سلام على نوح في العالمين نوح هو النبي المشهور
ابن لامك بن متوشلخ بن اخنوخ وهو ادريس النبي ع وهو اسم منصرف مع العجمة والتعريف لسكون وسطه كلوط
قيل سمي نوحا لانه كان ينوح على نفسه خمسمائة عام ونحى نفسه عما كان فيه قومه من الضلالة قيل وهو اول نبي بعد
ادريس وكان نجارا وولد في العام الذي مات فيه آدم ع قبل موت آدم في الالف الاولى وبعث في الالف الثانية
وهو ابن اربعمائة وقيل بعث وهو ابن خمسين سنة وفي الحديث عن الصادق ع عاش نوح ع الفي سنة وخمسمائة
سنة منها ثمانمائة وخمسون قبل ان يبعث والف سنة الا خمسين عاما في قومه يدعوهم وسبعمائة بعد نزوله
من السفينة ونضب الماء ومصر الامصار واسكن ولده في البلدان ثم ان ملك الموت جاءه وهو في الشمس فقال السلام عليك
فرد عليه السلام وقال له ما جاء بك يا ملك الموت قال جئت لاقبض روحك فقال له تدعني اتحول من الشمس الى
الظل فقال نعم فتحول نوح ع فقال يا ملك الموت كان ما مر بي من الدنيا مثل تحولي من الشمس الى الظل فقال نعم
فامض لما امرت به وفيه وكان بين نوح النبي وآدم ع عشرة آباء انبياء واوصياء كلهم وانما خفي ذكرهم في القرآن
ولم يسموا كما سمي من استعلن من الانبياء لان قابيل اتى الى هبة الله بعد موت آدم فقال له ان ابي قد خصك
العلم بما لا اخص انا وهو العلم الذي دعا به اخوك هابيل فتقبل منه قربانه وانما قتلته لكيلا يكون له عقب
يفتخر على عقبي وانك ان اظهرت من العلم الذي خصك به ابوك شيئا قتلتك كما قتلت اخاك هابيل فلبث هبة الله والعقب
منه مستخفين بما عندهم من العلم والايمان حتى بعث الله نوحا ع فقوله كذبت قوم نوح المرسلين يعني من كان
بينه وبين آدم ع ممن كانوا لا يصدقون بنبوتهم يعني الذين قبل نوح ولم يقروا بنبوتهم وناحت المرأة تنوح
نوحا ونياحا والاسم النياحة بالكسر ونساء نوائح ونائحات والتناوح التقابل ومنه سميت النوائح لان
بعضهن يقابل بعضا وفي حديث خديجة قالت سمعت عمي محمد بن علي ع يقول انما تحتاج المرأة في المأتم الى

النوح لتسيل دمعتها فلا ينبغي ان تقول هجرا يعني باطلا وفيه اذن بما لم تهجر به وبما دل ويؤيده ما روي انه سئل عن اجر
النائحة فقال لا بأس **باب ما اوله الواو** **وذح** في حديث علي مر ابا وذحة فاينعا معا
زدنا وهات والوذحة الخنفساء وهذا القول يومي به الى الحجاج بن يوسف لعنه الله ومن قصته انه كان يوما يصلي
على سجادة فجاءت خنفساء تدب اليه فقال نحوا هذه عني فانها وذحة الشيطان ونقل البعض ان الحجاج كان مخنثا
وكان ياخذ الخنفساء ويجعلها على مقعدته لتعض ذلك الموضع فتسكن بعض علته والوذح ما تعلق في اذناب
الشياة واربضها ارفاغها من ابعارها وابوالها فيجف عليه الواحدة وذحة والجمع وذح مثل بدنة وبدن قاله الجوهري
وشح في الحديث التوشح في القميص من التجبر وفيه الارتداء فوق التوشح في الصلوة مكروه وفيه كان يتوشح بثوبه اي
يتغشى به والاصل في ذلك كله من الوشاح ككتاب وهو شيء ينسج من اديم عريضا ويرصع بالجواهر ويوضع شبه قلادة
تلبسه النساء يقال وشح الرجل بثوبه او بازاره وهو ان يدخله تحت ابطه الايمن ويلقيه على منكبه الايسر كما يفعله المحرم
وكما يتوشح الرجل بحمائل سيفه فتقع الحمائل على عاتقه اليسرى وتكون اليمنى مكشوفة والجمع وشح ككتب وفي المجمع
الوشاح بكسر الواو وضمها واتشح بثوبه مثل توشح وذات الوشاح اسم درع له **وضح** في حديث الجنب لا يذوق
شيئا حتى يغسل يديه ويتمضمض فانه يخاف منه الوضح هو بالتحريك البرص وعلى ذلك يدفعه والواضحة الاسنان تبدو
عند الضحك وتوضح ومنه لا تبدين بواضحة وقد علت الاعمال الفاضحة وفيه من المخيل في ذوات الاوضاح يعني البرص
والوضح بالتحريك البياض من كل شيء والوضح بياض الصبح والقمر والغرة والتحجيل وفي الخبر كان يرفع يديه في السجود حتى
يتبين وضح ابطيه بفتح الضاد اي بياض ما تحتهما وذلك للمبالغة في رفعهما والتجافي عن الجنبين والموضحة من الشجاج
هي التي تبدي وضح العظم اي بياضه يقال اوضحت الشجة في الراس كشفت العظم فهي موضحة ومنه الحديث لا قصاص في
شيء من الشجاج الا في الموضحة ومنه في الموضحة خمس من الابل والمراد بها ما كان في الراس والوجه واما ما كان في غيرها
ففيه الحكومة اي حكومة عدل ووضح الامر يضح من باب وعد وضوحا انكشف وانجلى ويتعدى بالالف فيقال اوضحته
واتضح الامر بان والوضح من الدرهم الصحيح وكذا الدراهم الوضح والوضاحية نسبة الى ذلك ومنه قوله ع وقد سئل
عن الرجل يشتري المبيع بالدرهم وهو ينقص الحبة ونحو ذلك الحديث قال لا الا ان يكون مثل الوضاحية اي مثل
الدراهم الصحيحة لا تنقص عن الوزن شيئا **وقح** الوقاحة بالفتح قلة الحياء وقد وقح بالضم وقاحة وقحة

بكسر القاف فهو وقح وامرأة واقح **ويح** قد تكرر ذكر ويح في الكتاب والسنة قيل هي اسم فعل بمعنى
الترحم فويح كلمة رحمة كما ان ويل كلمة عذاب وبعض اللغويين يستعمل كلا منهما مكان الاخرى وعن سيبويه
ويح زجر لمن اشرف على الهلكة وويل لمن وقع فيها وقال اليزيدي هما بمعنى واحد تقول ويح لزيد وويل
لزيد ترفعهما على الابتداء وويحك وويح زيدٍ وويلك وويل زيدٍ على الاضافة فتنصبهما باضمار
فعلٍ قال واما قوله تعالى فتعسًا لهم وبُعدًا لثمود وما اشبه ذلك فهو منصوب ابدًا لانه لا يصح اضافته
بغير لام فلذلك افترقا وفي المجمع ويح كلمة ترحم وتوجع لمن وقع في هلكة وقد يقال للمدح والتعجب و
منه ويح ابن عباس كانه اعجب بقوله

كتاب الخاء

باب ما اوله الالف

ارخ التاريخ تعريف الوقت والتوريخ مثله وارخت الكتاب بيوم كذا وعدّخته بمعنى

باب ما اوله الباء

بخخ بخ كلمة تقال عند الرضا والمدح مبنية على السكون تقول بخ بخ فان وصلت خففت ونونت تقول
بخٍ بخٍ وربما شددت وبخبخته قلت له بخ بخ **بذخ** في حديث النساء البذخ لهن لانهم وان كبرن البذخ بالتحريك
الفخر والتطاول وقد كثرت النسخ في هذا الحديث ففي بعضها البرخ بالراء المهملة اعني الشدة والشر وفي نسخ
وفي بعضها البرج بالجيم اعني اظهار الزينة للرجل ولعل الاول اصح وشرف باذخ اي عال والباذخ
العالي ويجمع على بذخ ومنه حديث علي عم وحمل الجبال البذخ على اكنافها ومنه سبحان ذي الجلال
الباذخ وبذخ الجبل يبذخ من باب تعب بذخًا طال فهو باذخ والجمع بواذخ وبذخ بالكسر وتبذخ اي تكبر و
علا **برزخ** قوله تعالى بينهما برزخ لا يبغيان البرزخ الحاجز بين الشيئين والبرزخ في قوله عم يخاف
عليكم هول البرزخ هو ما بين الدنيا والاخرة من وقت الموت الى البعث فمن مات فقد دخل البرزخ ومنه
الحديث كلكم في الجنة ولكني والله اتخوف عليكم في البرزخ قلت وما البرزخ قال القبر حين موته الى يوم
القيمة وفي حديث الصادق عم البرزخ القبر وهو من الثواب والعقاب بين الدنيا والاخرة **برنخ** البرنخ
خروج الصدر ودخول الظهر وتبازخ فلان عن الامر تقاعس وتبازخ الهجين ثنا حافره الى
باطنه **بطخ** البطيخة واحدة البطيخ وهو فاكهة معروفة وفي المصباح البطيخ بكسر الباء والعامة تفتح
الاول وهو غلط لفقد فعيل والمبطخة بالفتح موضع البطيخ وضم الطاء لغة **بلخ** بلخ بالفتح فالسكون

كورة بخراسان وكانت من مساكن ملوك العجم ونهر بلخ مشهور

باب ما اوله الخاء

خنخ اخنوخ بالخائين المعجمتين بينهما نون اسم ادريس النبي عم الذي هو وصي عثميثا الذي هو وصي
محوق بالقاف الذي هو وصي محلث بالجيم والثاء المثلثة ابن شيبان بن شيث بن آدم عم **خوخ** في الخبر
لا تبقى خوخة الا سدت الا خوخة علي الخوخة بفتح معجمة اولى باب صغير كالنافذة الكبيرة ينصب عليها
باب والخوخة كوة في الجدار تؤدي الضوء ومخترق ما بين كل دارين ومنه حديث علي عم مع من حفرهم
حفرتين ليعذبهم بها ثم خرق فيما بينهما كوة ضخمة شبه الخوخة والخوخة واحدة الخوخ فاكهة معروفة

باب ما اوله الدال

دربخ يقال دربخ الرجل اذا طأطأ راسه وبسط ظهره **دوخ**
داخ الرجل يدوخ ذل ودوخته اذللته

باب ما اوله الراء

رخخ الرخ بتشديد الخاء
طير في جزائر بحر الصين تكون الواحدة من جناحيه عشرة آلاف باع قاله في حيوة الحيوان **رسخ** قوله تعالى والراسخون
في العلم اي الثابتون فيه يقال رسخ يرسخ بفتحتين رسوخًا اذا ثبت في موضعه وقال الجوهري كل ثابت راسخ ومنه
الراسخون في العلم وفي الحديث الراسخون في العلم امير المؤمنين عم والائمة عم من بعده وعن ابي عبد الله عم قال
نحن الراسخون في العلم ونحن نعلم تأويله **رضخ** في حديث سؤال القبر ضربه بمرضاخة بالضاد والخاء وهي حجر ضخم
يكسر عليه النوى ويقال ايضًا بالحاء والاشهر الخاء ذكره الفارسي والرضخ الدق والكسر ومنه رضخت راسه بالحجارة
والرضخ العطاء اليسير المشروط من الوالي لنحو الراعي والحافظ يقال رضخته رضخًا من باب نفع اعطيته شيئًا ليس بالكثير
ومنه الخبر امرت له برضخ والرضائخ جمع رضيخة وهي العطية قيل والذي رضخ له ابو سفيان وابنه معوية حين
كانا من المؤلفة قلوبهم يستمالون الى نصرة الدين

باب ما اوله الزاي

زخخ يقال زخه
اذا دفعه في وهدة ومنه يزخ في قفاه حتى يقذف به في نار جهنم وفي حديث النبي صلى الله عليه وآله مثل اهل بيتي مثل
سفينة نوح من تخلف عنها زخ في نار جهنم اي دفع ورمي بها وفي حديث علي عم ان عليًا عم الى الفرات
وقد اشرف ماؤه على جنبيه ويزخ زخيخًا فتناول بكفه وقال بسم الله فلما فرغ قال الحمد لله كان دمًا مسفوحًا
ولحم خنزير **زنخ** الزنجبيل بالكسر معروف يتداوى به

باب ما اوله السين

سبخ السبخة
بالفتح واحدة السباخ وهي ارض مالحة يعلوها الملوحة ولا تكاد تنبت الا بعض الاشجار يقال سبخت

الارض من باب تعب فهي سبخة بكسر الباء واسكانها تخفيف وجمع المكسور على سبخات مثل كلمة وكلمات والساكن
على سباخ مثل كلبة وكلاب وفي المجمع ارض سبخة بفتحات والتسبيخ التخفيف ومنه حديث علي ع في قوم
امهلنا حتى يسبخ عنا الحر اى يخف ويسكن شدته وروى يسبخ على بناء المجهول **سلخ** قوله فاذا انسلخ الاشهر
الحرم اى انقضى وقتها قوله والليل نسلخ منه النهار اى نخرج منه ذلك اخراجا لا يبقى منه شيء من ضوء النهار
قوله واتل عليهم اى على اليهود نبأ الذى اتيناه اياتنا فانسلخ منها اى خرج منها بكفره كما ينسلخ الانسان من ثوبه و
الحية من جلدها واختلف في المحكي عنه فقيل هو حكاية عن احد علماء بني اسرائيل وقيل امية بن ابي الصلت لما بعث
الله محمدا ص حسده وكفر به وقيل من الكنعانيين واسمه بلعام بن باعوراء اوتي بعض علم الله ودعا على قوم موسى
ففعل به ذلك وفي حديث الرضا ع انه اعطى بلعم بن باعوراء الاسم الاعظم وكان يدعو فيستجاب له فلما مر فرعون
في طلب موسى واصحابه قال فرعون لبلعم ادع الله على موسى واصحابه ليحبسه عنا فركب حمارته ليمر في طلب موسى
فامتنعت عليه فاقبل يضربها فانطقها الله عز وجل فقالت ويلك على ماذا تضربني اتريد ان اجيء معك لتدعو
على نبي الله وقوم مؤمنين فلم يزل يضربها حتى قتلها فانسلخ الاسم من لسانه فاتبعه الشيطان فكان من الغاوين
ثم قال الرضا ع لا يدخل الجنة من البهائم الا ثلثة حمارة بلعم وكلب اصحاب الكهف وذئب يوسف ع وكان سبب
الذئب انه بعث ملك ظالم رجلا شرطيا ليحشر قوما من المؤمنين ويعذبهم وكان للشرطي ابن يحبه فجاء الذئب
فاكل ابنه فحزن الشرطي عليه فادخل ذلك الذئب الجنة لما احزن الشرطي وعن الباقر ع الاصل في الاية بلعام ثم ضربه الله
مثلا لكل مؤثر هواه على هدى الله من اهل القبلة وسلخ الشهر اخره وفي الحديث نمى النبي ص الى مكة في سلخ اربع
ذي الحجة اى بعد مضي اربع منه وسلخ الحية بفتح السين وكسرها جلدها وكذا مسلاخها وسلخت جلد الشاة
سلخا من بابي قتل وضرب نزعته عنها وسلخت الشهر سلخا اذا امضيته وصرت في اخره والسليخة نوع من العطر
كانه قشر منسلخ ودهن ثمر البان والبان شجر والحبة دهن طيب ومنه حديث علي ع كان لا يزيد على السليخة
ومنه الحديث فادهنا بسليخة بان وفي اخر فدعا بقارورة بان سليخة ليس فيها شيء اى من الطيب كالمسك وغيره
والسليخة سليخة الرمث والعرفج الذى ليس فيه مرعى انما هو خشب يابس والمسلخ موضع سلخ الجلد ومنه مسلخ
الحمام للموضع الذى يسلخون فيه ثيابهم والمسلخ بفتح الميم وكسرها اول وادي العقيق من جهة العراق وقد

سلخ

قصة بلعم بن باعوراء

لا يدخل الجنة من البهائم الا ثلثة

ذكره في بعث مر **سنخ** السنخ بالكسر من كل شيء اصله والجمع اسناخ مثل حمل واحمال ومنه الحديث التقوى سنخ الايمان
سوخ ساخت قوائمه في الارض تسوخ سوخا وتسيخ سيخا من باب قال وباع دخلت فيها وغابت وساخت قرى
غاصت في الارض وساخت بهم الارض بالوجهين خسفت ويعدى بالهمزة فيقال اساخه الله وساخ يسيخ سيخا سيخ
ومنه حديث الائمة ع بكم تسيخ الارض التي تحمل ابدانكم وفي حديث هاجر ثم اقبلت الى ابنها فاذا عقبه تفحص في ماء
فجمعته فساخ بالخاء المعجمة اى وقف في الارض ولو تركته لساح بالحاء المهملة اى سال وجرى **باب**
ما اوله الشين **شدخ** في الحديث شدخ بيضة النعامة اى كسرها والشدخ الكسر في الشيء الاجوف و
شدخت راسه شدخا من باب نفع كسرته **شمخ** الشامخات العاليات ومنه شمخ بانفه اى ارتفع وتكبر ومنه
الاصلاب الشامخة اى العالية والعز الشامخ اى العالي المرتفع والجبال الشوامخ هي الشواهق يقال شمخ الجبل
يشمخ بضمتين ارتفع وشامخ الاركان عاليها والشمخية في قوله ما تفتخر الشيعة الا بقضاء علي ع في هذه الشمخية
التي افتاها ابن مسعود من الفاظ حديث مضطرب المتن غير خال عن التعقيد والتغيير وكانها من الشمخ وهو العلو
والرفعة وفي بعض نسخ الحديث السحبة بالسين والجيم وهي كالاولى في عدم الظهور ومع ذلك فقد رماه المحقق
بالشذوذ لمخالفته لظاهر القران وهو جيد **شمرخ** في الحديث عرجون فيه مائة شمراخ الشمراخ بالكسر والشمرود
بالضم العثكال وهو ما يكون فيه الرطب والجمع شماريخ والشمراخ ايضا راس الجبل والشمراخية صنف من الخوارج
من اصحاب عبد الله بن شمراخ قاله الجوهري **شيخ** قوله تع وهذا بعلي شيخا هذا مبتدا وبعلي خبره وشيخا منصوب
على الحال والعامل فيه الاشارة او التنبيه وقرا ابن مسعود وابي وهذا بعلي شيخ بالرفع قال النحاس هذا
مبتدا وبعلي بدل منه وشيخ خبر او بعلي وشيخ خبران لهذا كما في الرمان حلو حامض والشيخ في الحديث هو موسى بن
جعفر ع وربما اطلق على الصادق ع كما في رواية زرارة ومحمد بن مسلم قالا بعثنا الى الشيخ ونحن بالمدينة والمراد
كما صرح به في بعض الاخبار والشيخ من جاوز سنه اربعين سنة والشاب من تجاوز البلوغ الى ثلثين سنة وما
بينهما كهل فالشيخ فوق الكهل والجمع شيوخ واشياخ وشيخان بالكسر والمشيخة اسم جمع الشيخ والجمع مشايخ
وفي ص جمع الشيخ شيوخ واشياخ وشيخة وشيخان ومشيخة ومشايخ ومشيوخاء بالمد **باب**
ما اوله الصاد **صخ** قوله تع فاذا جاءت الصاخة بتشديد الخاء يعني القيمة فانها تصخ الاسماع اى

سنخ

سوخ

شدخ

شمخ

شمرخ

شيخ

حكى المبرد ان بعض الرؤساء عزم عليه مع جماعة فغنت
جارية من وراء الستر بهذا البيت وقالوا لها بهذا
حسبك معرض فقالت الا الواصنه اليه الخطب
فاهر الانظر يتبسم وتقطر رجلا ويسقط
للجنب فطرب الحاضرون الا المبرد فتعجب
منه رب المنزل فقالت هو معذور لانه اراد ان
اقول معرضا بالنصب فظنني الحنت ولم يدر ان ابن
مسعود رضي الله عنه قرا وهذا بعلي شيخ بالرفع فطرب
المبرد من هذا الجواب حتى شق ثوبه

صخ

تعرعها ونصمها يتوى رجل اصخ اذا كان لا يسمع **صرخ** قوله تعا ما انا بمصرخكم اى مغيثكم ويستصرخه يستغيث
به والمصرخ المغيث والصريخ المغيث والمستغيث من الاضداد قوله يصطرخون فيها اى يتصارخون فيها
هو يفتعلون من الصراخ وهو الصياح باستغاثة وجد وشدة وفي الدعاء يا صريخ المستصرخين اى
يا مغيث المستغيثين تقول استصرخته فاصرخني اى استغثت به فاغاثني فهو صريخ اى مغيث ومصرخ
على القياس وصرخ يصرخ من باب قتل صراخا فهو صارخ وصريخ اذا صاح ومنه الحديث البومة
الصارخة من الشوم للمسافر وصرخ فهو صارخ والصراخ بالضم الصوت والتصرخ تكلف الصراخ
وفي الحديث كان يقوم من الليل اذا سمع صوت الصارخ يعني بذلك الديك لانه كثير الصياح بالليل

اذا استغاث

صمخ صماخ الاذن بالكسر الخرق الذي يفضي الى الراس وهو السمع وقيل هو الاذن نفسها والجمع اصمخة
مثل سلاح واسلحة وفي ص الصماخ والصملوخ وسخ الاذن وضرب الله على اصمختهم هي جمع صماخ اى
انامهم

باب ما اوله الضاد

ضمخ التضمخ بالطيب التلطخ به والاكثار منه حتى يكاد
يقطر

باب ما اوله الطاء

طبخ الطبيخ ما يطبخ على النار يق طبخت اللحم من باب قتل اذا
نضجته بمرق والمطبخ بالفتح موضع الطبيخ

باب ما اوله الفاء

فتخ فتخ اصابع رجليه
فتخا اثناها ولينها ورجل افتخ اذا كان عريض الكف والقدم مع اللين والفتخة بالتحريك خلقة من فضة
لا فص فيها فاذا كان فيها فص فهو الخاتم قاله الجوهري **فخخ** في الحديث تجرد الصبيان من فخ وهو فخ
اوله وتشديد ثانيه بئر قريبة من مكة على نحو من فرسخ وذلك رخصة لمن حج على طريق المدينة فلو حج على
غيره فالتجريد من موضع الاحرام ويوم فخ كان ابو عبد الله ع الحسين بن علي بن الحسن بن عم موسى الكاظم ع
دعا الى نفسه وقد قال له موسى بن جعفر ع حين ودعه يا ابن عم انك مقتول فاجد الضراب فان
القوم فساق فقتل بفخ كما اخبره ع والفخ الة يصطاد بها ومنه فانصب له فخا والجمع فخاخ مثل
سهم وسهام **فرخ** في حديث المحرم فان قتل فرخا فعليه كذا الفرخ ولد الطائر والانثى فرخة وجمع
القلة افرخ وافراخ والكثير فراخ ومنه فتسحر بفراخ وقد يستعمل الفرخ في كل صغير من الحيوان
والنبات وفي الخبر نهى عن بيع الفروخ بالكيل من الطعام قيل المراد بالفروخ الفروخ من السنبل

صرخ
صمخ
ضمخ
طبخ
فتخ
فخخ
فرخ

وهي ما استبان

وهي ما استبان وانعقد حبه وافرخ الحب اذا تهيأ للانشقاق وما ذكر في قول علي من ان الشيطان
قد باض وفرخ في صدورهم فعلى الاستعارة اى اتخذها مقرا ومسكنا لا ينفك عنهم وافرخ فواده
اذا خرج روعه وانكشف عنه الفزع كما تفرخ البيضة اذا انفلقت عن الفرخ فخرج منها وهو مثل ليفرخ
روعك اى ليذهب فزعك **فرسخ** الفرسخ بفتح السين فارسي معرب وقد رثلثة اميال **فرفخ** في الحديث
ليس على وجه الارض بقلة اشرف من الفرفخ وفيه الفرفخ الرجلة معرب برپهن اى عريض الجناح وفي الحديث
عنهم ع سموها بنو امية البقلة الحمقاء بغضا لنا وعداوة لفاطمة ع يقال لها بالفارسية خرفه
فسخ فسخ الشيء نقضه تقول فسخت
البيع وفسخت العزم اى نقضها وفسخت النكاح فانفسخ اى انتقض وفسخت العود فسخا من باب نفع اذا ازلته
عن موضعه بيدك ومثله فسخت يده افسخها فسخا وتفسخت الفارة بالماء تقطعت **فضخ** مسجد الفضيخ هو
مسجد من مساجد المدينة روى انه فيه ردت الشمس لامير المؤمنين ع قال الراوي قلت لم سمى الفضيخ قال النخل
يسمى فضيخا فلذلك يسمى الفضيخ والفضيخ عصير العنب وشراب يتخذ من البسر وحده من غير ان تمسه النار والفضخ
كسر الشيء الاجوف مصدر من باب نفع ومنه فضخت راسه بالحجارة **فوخ** فاحت منه ريح طيبة تفوخ و
تفيخ مثل فاحت قاله الجوهري

باب ما اوله الكاف

كرخ الكرخ كرخان كرخ سامرا
او كرخ بغداد وابرهيم الكرخي منسوب الى احدهما **كشخ** الكشخان والقرنان قال ثعلب نقلا عنه لم ارهما في كلام العرب
معنيين ومعناهما عند العامة مثل الديوث وقريب منه وقيل الكشخان من قذف بالاخوات والقرنان من قذف
بالبنات وقد سبق الكلام فيهما **كمخ** الكامخ بفتح الميم وربما كسرت الذي يوتدم به معرب والجمع كوامخ ومنه لا
باس بكوامخ المجوس وفي الحديث لا باس بتقليد السيف في الصلوة فيه الغراء والكيمخت بالفتح فالسكون وفسر
بجلد الميتة المملوح وقيل هو الصاغري المشهور وكمخ بانفه اذا تكبر **كوخ** الكوخ بالضم بيت من قصب بلا كوة
والجمع اكواخ

باب ما اوله اللام

لبخ في الحديث من بات وفي جوفه سبع ورقات من الهندبا
امن من لبخ ليلته اى من مكروهها **لطخ** لطخه لطخا فتلطخ اى لوثه فتلوث ومنه لطخ ثوبه بالمداد من باب نفع
ولطخ المخلوق من هذا الباب وفي الحديث مما اصابهم من لطخ اصحاب اليمين وفي السماء لطخ من سحاب اى قليل
منه وشيء ملطخ بتشديد الطاء فيه لطخ

باب ما اوله الميم

مخخ المخ الذي يكون في العظم

فرسخ فرفخ
فسخ
فضخ
فوخ
كرخ
كشخ
كمخ
كوخ
لبخ
لطخ
مخخ

وربما سموا الدماغ مخًا ومنه الدعاء يجدد لك مخى وعصبى ومخ كل شىء خالصه وفى الحديث الدعاء مخ العبادة
لانه اصلها وخالصها لما فيه من امتثال امر الله تعالى بقوله ادعونى استجب لكم ولما فيه من قطع الامل عمن سواه ولانه
اذا راى نجاح الامور من الله قطع نظره عمن سواه ودعا لحاجته وهذا هو اصل العبادة ولان الغرض من
العبادة الثواب عليها وهو المطلوب بالدعاء مرخ فيه ذكر المريخ على فعيل وهو نجم من الخنس فى السماء الخامسة
وفى حديث سليمن بن خالد قال سألت ابا عبد الله عن الحر والبرد مم يكونان فقال لى ان المريخ
كوكب حار وزحل كوكب بارد فاذا بدأ المريخ فى الارتفاع انحط زحل وذلك فى الربيع فلا يزالان
كذلك كلما ارتفع المريخ درجة انحط زحل درجة ثلثة اشهر حتى ينتهى المريخ فى الارتفاع وينتهى زحل
فى الهبوط فيجلو المريخ فى الارتفاع وينتهى زحل فى الهبوط فلذلك يشتد الحر فاذا كان آخر
الصيف واول الخريف بدأ زحل فى الارتفاع وبدأ المريخ فى الهبوط وينتهى زحل فى الارتفاع فيجلو
زحل وذلك فى اول الشتاء وآخر الخريف فلذلك يشتد البرد وكلما ارتفع هنا هبط هنا وكلما هبط هنا
ارتفع هنا فاذا كان فى الصيف يوم بارد فالفعل فى ذلك للقمر واذا كان فى الشتاء يوم حار فالفعل فى ذلك
للشمس ثم قال هذا تقدير العزيز العليم وانا عبد رب العالمين مسخ المسخ تحويل صورة الى ما هو اقبح منها
يق مسخه الله قردًا وفى الحديث لا يجوز اكل شىء من المسوخ المسوخ كردوس وبجوز وهى كما جاءت به الرواية
القرد والخنزير والكلب والفيل والذئب والفارة والضب والارنب والطاوس والدعموص
والجرى والسرطان والسلحفاة والوطواط والعنقاء والثعلب والدب واليربوع والقنفذ ويق
ان المسوخ جميعها لم تبق اكثر من ثلثة ايام ثم ماتت ولم تتوالد وهذه الحيوانات على صورها سميت مسوخًا
على الاستعارة والله اعلم وفلان ممسوخ القلب من المسخ وهو قلب الحقيقة من شىء الى شىء وفى الحديث
يحول الله راسه حمارًا قيل معناه يجعله بليدًا وعن الخطابى يجوز المسخ فى هذه الامة فيجوز حمله على ظاهره
ملخ فى الخبر يملخ فى الباطل ملخًا اى يمر فيه مرًا سهلًا وملخ فى الارض اذا ذهب فيها وامتلخت الذراع
اى استخرجتها باب ما اوله النون نسخ قوله تعالى ما ننسخ من آية او ننسها نأت بخير منها
او مثلها قال الشيخ ابو على ره نسخ الآية ازالتها بابدال اخرى مكانها وانساخها الامر بتركها وننسؤها

مرخ

فلا يزالان كذلك كلما ارتفع زحل درجة انحط المريخ درجة حتى ينتهى المريخ فى الهبوط

مسخ

انواع الممسوخ

نسخ

تاخيرها واذهابها

تاخيرها واذهابها لا الى بدل وانساؤها ان يذهب بحفظها عن القلوب والمعنى ان كل آية نذهب بها على
ما توجبه الحكمة وتقتضيه المصلحة من ازالة لفظها وحكمها معًا او من ازالة احدهما الى بدل او لا الى بدل نأت
بخير منها للعباد اى بآية العمل بها احوز للثواب او مثلها فى ذلك قوله انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون اى نثبت ما كنتم
تعملون او ناخذ نسخته نقل ان الملكين يرفعان عمل الانسان صغيره وكبيره فيثبت الله له ما كان من ثواب او عقاب
ويطرح منه اللغو نحو هلم واذهب وتعال والنسخ الازالة ومنه الحديث شهر رمضان نسخ كل صوم اى
ازاله يق نسخت الشمس الظل اى ازالته ونسخت الكتاب من باب نفع وانتسخته واستنسخته اى نقلته ونسخ
الآية بالآية ازالة حكمها فالاولى منسوخة والثانية ناسخة وفى الحديث كلام النبى صم مثل القرآن ناسخ ومنسوخ
قوله ناسخ هو خبر ثان او خبر مبتدأ محذوف اى بعضه ناسخ وبعضه منسوخ والنسخ الشرعى ازالة ما كان ثابتًا
من الحكم بنص شرعى ويكون فى اللفظ وفى الحكم وفى احدهما سواء فعل كما هو فى اكثر الاحكام او لم يفعل وهو فى
القرآن والحديث النبوى اجماعى من اهل الاسلام وآية القبلة والعدة والصدقة والثبات تشهد لذلك
وقد ينسخ من الكتاب التلاوة لا الحكم كآية الشيخ والشيخة اذا زنيا فارجموهما البتة نكالًا من الله فان
حكمها باق وهو الرجم اذا كانا محصنين وبالعكس كآية الصدقة والثبات وهما معًا كما فى الخبر المروى عن
عائشة انه كان فى القرآن عشر رضعات محرمات وبلا شك كما شوهد بشهر رمضان وتناسخ الازمنة
والقرون تتابعها وتداولها لان كل واحد ينسخ حكم ذلك الثبوت ويغيره الى حكم مختص هو له والتناسخ
الذى اطبق على بطلانه المسلمون هو ما مر فى روح من تعلق الارواح الى آخر ما ذكر هناك قال الفخر
الرازى نقلًا عنه ان المسلمين يقولون بحدوث الارواح وردها فى الابدان لا فى هذا العالم والتناسخية
يقولون بقدمها وردها اليها فى هذا العالم وينكرون الآخرة والجنة والنار وانما كفروا من هذا الانكار
والتناسخ فى الميراث ان يموت ورثة بعد ورثة واصل الميراث قائم لم يقسم فلا تقسم على حكم الميت الاول
بل على حكم الثانى وكذا ما بعد نضخ قوله تعالى فيهما عينان نضاختان اى فوارتان بالماء والنضخ بالخاء
المعجمة اكثر من النضح بالمهملة كما مر فهو ابلغ ومنه نضخت الثوب من بابى ضرب ونفع اذا بللته وانتضخ
الماء ترشش وغيث نضاخ اى غزير نفخ قوله تعالى ونفخت فيه من روحى ومعناه احييته اذ لبس ثم

نضخ

نفخ

نفخ ولا منفوخ فيه وانما هو تمثيل قوله ونفخ فى الصور قيل هو من قبيل النفخ فى الزق والنفخ فى النار وقوله
ثم نفخ فيه اخرى قيل النفخة الاولى نفخة الاماتة والثانية نفخة الاحياء روى عن على بن ابرهيم باسناده الى فاخته
عن على بن الحسين ع قال سئل عن النفختين كم بينهما قال ما شاء الله فقيل له فاخبرنى يا ابن رسول الله كيف
ينفخ فيه فقال اما النفخة الاولى فان الله يامر اسرافيل فيهبط الى الارض الدنيا ومعه صور والصور راس واحد
وله طرفان وبين كل طرف راس منهما ما بين السماء والارض قال فاذا راى الملائكة اسرافيل وقد هبط الى الارض و
معه الصور قالوا اذن الله فى موت اهل الارض وفى موت اهل السماء قال فيهبط اسرافيل بحضرة بيت المقدس و
يستقبل الكعبة فينفخ نفخة فيخرج الصوت من الطرف الذى يلى الارض فلا يبقى فى الارض ذو روح الا صعق
ومات ويخرج الصوت من الطرف الذى يلى السماء فلا يبقى فى السموات ذو روح الا صعق ومات الا اسرافيل
قال فيقول الله لاسرافيل يا اسرافيل مت فيموت اسرافيل فيمكثون فى ذلك ما شاء الله ثم يامر الله السموات فتمور مورا
ويامر الجبال فتسير سيرا وهو قوله يوم تمور السماء مورا وتسير الجبال سيرا وتبدل الارض غير الارض يعنى بارض
لم يكتسب عليها الذنوب بارزة ليس عليها جبال ولا نبات كما دحاها اول مرة ويعيد عرشه على الماء كما كان اول
مرة مستقلا بعظمته وقدرته قال فعند ذلك ينادى الجبار جل جلاله بصوت من قبله جهورى يسمع اقطار
السموات والارض لمن الملك اليوم فلا يجيبه مجيب فعند ذلك يقول جل وعز مجيبا لنفسه لله الواحد القهار انا
قهرت الخلائق كلهم واماتهم انى انا الله لا اله الا انا وحدى لا شريك لى ولا وزير وانا خلقت خلقى وانا اماتهم بمشيتى و
انا احييهم بقدرتى قال فينفخ الجبار نفخة فى الصور فيخرج الصوت من احد الطرفين الذى يلى السموات فلا
يبقى فى السموات احد الا حيى وقام كما كان ويعود حملة العرش وتحضر الجنة والنار وتحشر الخلائق للحساب
قال فرايت على بن الحسين ع يبكى عند ذلك بكاء شديدا وفى الحديث نهى ع عن النفخ فى الشراب وعلل بانه
يبدر من ريقه فيقع فيه فربما شرب من بعده غيره فيتاذى منه وفى المكارم النفخ فى الطعام يذهب البركة ونفخ
الشيطان وسوسته ومنه اعوذ بك من نفخه والنفخة واحدة النفخات وفى الحديث يكره ثلث نفخات فى
موضع السجود وعلى الرقى وعلى الطعام الحار ولعل العلة غير خفية وانتفخ الشئ اذا علاه ومنه انتفخ النهار
وانتفخت الميتة على جلدها عن العادة كالورم ورجل منتفخ اى سمين وفى حديث على ع ما بقى من بنى هاشم

معنى قوله يوم تبدل الارض غير الارض

احد

نوخ
ويخ
اى سورة المنافقين ٥
وسخ
يفخ

نافخ ضرمة اى احد لان النار ينفخها صغير وكبير وذكر وانثى والمنفاخ بالكسر الذى ينفخ به ونفخه فانتفخ
اى علا **نوخ** انخت الجمل فاستناخ اى بركته فبرك ومثله انختا الجمل اناخة فاستناخ ومناخ ركاب
موضع اناخة الركاب وتنوخ بتخفيف النون حى من اليمن

باب ما اوله الواو

ويخ فى الحديث ان الله وبخ المنافقين توبيخا للمنافقين اى تهديدا لهم وتانيبا من قولهم وبخه توبيخا اذا لامه وهدده
على عدم الفعل **وسخ** فى الحديث الصدقة اوساخ الناس الاوساخ جمع وسخ اعنى الدرن يقال وسخ الثوب
كوجل يوسخ وتوسخ واتسخ كله بمعنى

باب ما اوله الياء

يفخ اليافوخ بالياء المثناة
التحتانية وبعد الياء فاء وقبلها الف ثم واو وفى آخره خاء معجمة هو الموضع الذى يتحرك من راس الطفل
اذا كان قريب العهد بالولادة وفى بعض كتب اهل اللغة اليافخ واليافوخ اعلى الدماغ وجمعه يافيخ كمصابيح
ومنه حديث على ع انتم لهاميم العرب ويافيخ الشرف يريد انتم الاشراف الاعلون

كتاب الدال

باب ما اوله الالف

ابد فى حديث الحج قال له سراقة بن مالك ارايت متعتنا هذه لعامنا
هذا ام للابد قال بل لابد الابد اى هذه لاخر الدهر والابد الدهر والجمع آباد مثل سبب واسباب والابد الدهر
الطويل الذى ليس بمحدود واذا قلت لا اكلمه ابدا فالابد هو من لدن تكلمت الى آخر عمرك والتابيد التخليد ومنه
اعمل لدنياك كانك تعيش ابدا اى مخلدا الى آخر الدهر والابد الدوام ومنه يجرى التحرى ابدا اى دائما وابد
يابد بالكسر ابودا اقام به **اجد** فى الدعاء الحمد لله الذى اجدنى بعد ضعف اى قوانى بعد وقولهم ناقة
اجد اى قوية **احد** قوله تعالى قل هو الله احد اى واحد فابدل الواو همزة وحذفت الثانية وقيل اصل
احد وحد فابدلت الهمزة من الواو المفتوحة كما ابدلت من المضمومة من قولهم وجوه واجوه ومن المكسورة
كوشاح واشاح ولم يبدلوا من المفتوحة الا فى حرفين احد وامراة اناة من الونى وهو الفتور وقيل
احد بمعنى اول كما يقال يوم الاحد قيل سبب نزول قل هو الله احد هو ان اليهود جاؤا الى رسول الله ص
فقالوا له ما نسبة ربك فانزل الله قل هو الله احد الى آخرها فاحد فى قل هو الله احد بدل من الله لان
النكرة تبدل من المعرفة كما فى قوله تعالى لنسفعا بالناصية ناصية كاذبة ومعنى احد احدى النعت كما قال رسول
الله ص نور لا ظلام فيه وعلم لا جهل فيه وفى رواية ابن عباس فى قل هو الله احد يعنى غير مبعض ولا مجزا

ابد

اجد

احد

ولا يقع عليه اسم العدد ولا الزيادة ولا النقصان والاحد من اسمائه تعو وهو الفرد الذى لم يزل وحده
ولم يكن معه اخر وهو اسم بنى لنفى ما يذكر معه من العدد تقول ما جاءنى احد والاحد بمعنى الواحد وهو اول
العدد تقول احد واثنان وواحد عشر واحدى عشرة قال الجوهرى واما قولهم ما فى الدار احد فهو اسم لمن
يصلح ان يخاطب يستوى فيه الواحد والجمع والمؤنث قال الله تعو لستن كاحد من النساء وقال فما منكم من
احد عنه حاجزين واحده ووحده كما يقال ثناه وثلثه والاحد احد ايام الاسبوع وجمع الآحاد ومنه احد
اتقوا اخذ الاحد اى شره واحد بضمتين جبل معروف على ظهر مدينة الرسول صم وبقربه كانت الوقعة التى قتل فيها
ادد
حمزة عم النبى صم وقبره هناك ادد قوله تعو لقد جئتم شيئا ادا اى منكرا عظيما من الاد وهو الشئ المنكر
العظيم وفى حديث على رضه رايت رسول الله صم فى المنام فقلت ما اصبت من الاد د والاود الادد بكسرتين جمع
ادة بكسرها وتشديدها الدواهى العظام والاود العوج والاود بالفتح القوة وادد ابو قبيلة وهو ادد بن
طابخة بن الياس بن مضر وادد ابو قبيلة من اليمن وهو ادد بن زيد بن كهلان بن سبا بن حمير قاله الجوهرى
وفى حديث ابيا قرعم لم يزل بنوا اسمعيل ولاة البيت يقيمون للناس حجهم وامر دينهم يتوارثونه كابرا عن كابر حتى
كان زمن عدنان بن ادد فطال عليهم الامد فقست قلوبهم وافسدوا واحدثوا فى دينهم واخرج بعضهم بعضا
فمنهم من خرج فى طلب المعيشة ومنهم من خرج كراهية القتال وفى ايديهم اشياء كثيرة من الحنيفية يعنى سنة ابرهيم
من تحريم الامهات والبنات وما حرم الله فى النكاح الا انهم كانوا يستحلون امراة الاب وابنة الاخت والجمع
ازد
بين الاختين وكان فيما بين اسمعيل وعدنان بن ادد موسى عم ازد فى حديث السوال لما دخل الناس فى الدين افواجا
اتتهم الازد ارقها قلوبا واعذبها افواها الازد هم ولد الازد بن الغوث ابو حى من اليمن والازد ازد شنوءة وعمان
اسد الاسد معروف وسمى اسدا لقوته من استاسد النبت اذا قوى واسد حبا امير المؤمنين رضه لامه فاطمة وجمع
اسد اسود واسد واسد وآسد وآساد مثل اجبل واجبال والانثى اسدة وللاسد اسماء كثيرة ذكرها فى
حيوة الحيوان وعن ابن خالويه للاسد خمسمائة اسم وصفة وزاد عليه على بن القسم اللغوى مائة وثلثين اسما
قال اصحاب الكلام فى طبايع الحيوان ان الانثى لا تضع الا جروا واحدا تضعه لحما ليس فيه حس ولا حركة فتحرسه
كذلك ثلاثة ايام ثم ياتى بعد ذلك ابوه فينفخ فيه المرة بعد المرة حتى يتحرك ويتنفس وتنفرج اعضاؤه وتتشكل صورته

اسد
اسد الله حمزة عم النبى صم واسد الاغلاق عبد مناف وهو اسد بن عبد العزى

ثم تاتى

ثم تاتى امه فترضعه ولا تفتح عيناه الا بعد سبعة ايام فاذا مضت عليه ستة اشهر كلف الاكتساب لنفسه بالتعليم
قالوا وللاسد من الصبر على الجوع وقلة الحاجة الى الماء ما ليس لغيره من السباع ولا ياكل من فريسة غيره واذا شبع
افد
من فريسته تركها ولم يعد اليها ولا يشرب من ماء ولغ فيه كلب كذا فى حيوة الحيوان افد قوله تعو تطلع على الافئدة
الاطلاع والبلوغ بمعنى وتطلع على الافئدة تبلغ اوساط القلوب ولا شئ فى بدن الانسان الطف من الفؤاد
اكد
ولا اشد تاذيا منه وافد الرحل ازف ودنا اكد التاكيد لغة فى التوكيد ومعناه التقوية وهو عند النحاة نوعان
نوعان لفظى وهو اعادة الاول بلفظه نحو جاء زيد زيد ومنه قول المؤذن الله اكبر الله اكبر ومعنوى نحو جاء زيد
امد
نفسه وفائدته رفع توهم المجاز لاحتمال المجئ غلامه امد قوله تعو فطال عليهم الامد الامد هو نهاية البلوغ وجمعه
آماد يق بلغ امده اى بلغ غايته وعن الراغب الامد والابد متقاربان لكن الابد عبارة عن مدة الزمان التى ليس
الفرق بين الامد والزمان
لها حد محدود ولا يتقيد فلا يق ابد كذا والامد مدة مجهولة اذا اطلق ويتخصص بحو ان يق امد كذا والفرق
بين الزمان والامد ان الامد يق باعتبار الغاية والزمان عام فى المبدا والغاية ولذلك قال بعضهم المدى
والغاية متقاربان قوله امدا بعيدا اى مسافة واسعة وفى حديث وصفه تعو لا امد لكونه ولا غاية لبقائه قيل اى لا
اود
اول وفى الدعاء جعلت له امدا محدودا اى منتهى ينتهى اليه وامد امدا من باب تعب غضب وآمد بلد فى الثغور
قاله الجوهرى اود قوله تعو ولا يؤده حفظهما اى يثقله ويشق عليه من قولهم ادنى الشئ او الحمل يؤدنى اودا
اى اثقلنى ومن كلامهم وما آداك فهو لى آيد اى ما اثقلك فهو لى مثقل والاود الوجع واود الشئ بالكسر
ياود اودا اى اعوج وتاود تعوج واقام اوده اى عوجه ومنه يقيم اودكم اى اعوجاجكم ومنه اقم بهم اودى اى
ايد
اعوجاجى والمعنى اصلح بهم شانى واكشف بهم غمى ونظائره ايد قوله تعو وايدناه بروح القدس اى قويناه
والايد والاد القوة قوله ذوا الايد بغير ياء فيمن قراه بذلك اى ذى القوة على العبادة وقيل ذى القوة على الاعداء
لانه رمى بحجر من مقلاعه صدر رجل فانفذه من ظهره فاصاب اخر فقتله ومثله قوله ذوا الايد فى قراءة من قراه بغير
ياء اى اولى القوة وايدته تاييدا قويته والفاعل مؤيد وتايد الشئ تقوى وتقول ايدته تاييدا قويته ومنه
بجد
ايدك الله تاييدا ورجل ايد كسيد اى قوى باب ما اوله الباء بجد ذو البجادين من
اصحاب النبى صم سمى بذلك لانه حين هاجر قطعت امه بجادا لها قطعتين فارتدى باحدهما وايتزر بالاخرى

تفسير حروف ابجد

والبجاد ككساء من اكسية العرب مخطط ومنه قوله كبير اناس في بجاد مزمل وبجدة الامر باطنه وسره يق هو
عالم ببجدة امرك وبجدة امرك بضم الباء والجيم اى بدخلة امرك وباطنه ويق للدليل الحاذق هو ابن بجدتها اى
عالم بالارض كانه نشأ بها وابجد الى قرشت وكلمن رئيسهم ملوك مدين وضعوا الكتابة العربية على عدد حروف
اسمائهم هلكوا يوم الظلة فقالت ابنة كلمن شعرا كلمن هدم ركني هلكه وسط المحلة قال في ق وفي حديث
رسول الله قال تعلموا تفسير ابجد فان الاعاجيب كلها ويل لعالم جهل تفسيره فقيل يا رسول الله ما تفسير ابجد
فقال اما الالف فالاء الله واما الباء فبهاء الله واما الجيم فجنة الله وجلال الله وجمال الله واما الدال فدين الله
واما هوز فالهاء الهاوية فويل لمن هوى في النار واما الواو فويل لاهل النار واما الزاى فزاوية في النار
نعوذ بالله مما في الزاوية يعني زوايا جهنم واما حطي فالحاء حطوط الخطايا عن المستغفرين في
ليلة القدر وما نزل به جبرئيل مع الملائكة الى مطلع الفجر واما الطاء فطوبى لهم وحسن مآب وهي
شجرة غرسها الله تعالى وان اغصانها لترى من وراء سور الجنة تنبت الحلي والحلل متدلية على افواههم واما
الياء فيد الله فوق خلقه واما كلمن فالكاف كلام الله لا تبديل لكلمات الله ولن تجد من دونه ملتحدا واما
اللام فالمام اهل الجنة بينهم في الزيارة والتحية والسلام وتلاوم اهل النار فيما بينهم واما الميم فملك الله
الذي لا يزول ودوام الله الذي لا يفنى واما النون فنون والقلم وما يسطرون والقلم قلم من نور وكتاب
من نور ولوح من نور الله محفوظ يشهده المقربون وكفى بالله شهيدا ذكر ذلك كله في معاني الاخبار
الى قوله قرشت فقال فيه قرشهم فحشرهم ونشرهم الى يوم القيمة فقضى بينهم بالحق ولعله اكتفى في تفسير
باقي الحروف على ما فسر في حروف الهجاء والله اعلم **بدد** في الحديث لم نجد لك بدا من كذا اى لم نجد لك
مخلصا منه بدون فعله يق لا بد لك من كذا اى لا فراق لك منه ولا محيد عنه ولا يعرف استعماله الا
مقرونا بالنفي وبددت الشئ بدا من باب قتل فرقته واستعمل مبالغة وتكثيرا وبدد الله عظامه يوم
القيمة فرقها وفي الدعاء على الكافرين والمنافقين واقتل اعداءهم بددا بكسر الباء جمع بدة وهي الحصة و
النصيب اى اقتلهم حصصا مقسمة لكل واحد منهم حصته ونصيبه ويروى بالفتح اى متفرقين بالقتل واحدا
بعد واحد وشمل متبدد اى متفرق من تبدد الشئ تفرق وما لك به بدد وبدة اى ما لك به طاقة واستبد

بدد

بالامر انفرد به من غير

بالامر انفرد به من غير مشارك ومنه يق استبد برأيه ضل او هلك **برد** قوله نعم من جبال فيها من برد قيل من هنا
زائدة والتقدير وننزل من السماء جبالا فيها برد والبرد شئ ينزل من السحاب يشبه الحصا ويسمى حب الغمام وحب
المزن قيل وانما سمي بردا لانه يبرد وجه الارض قوله لا يذوقون فيها بردا ولا شرابا يريد النوم قاله الشيخ ابو علي
نقلا عن ابن عباس ره وقيل لا يذوقون في جهنم بردا ينفعهم من حرها ولا شرابا ينفعهم من عطشها والبرد خلاف الحر كما
ان البرودة خلاف الحرارة وبرد الماء كقصى وكرم برودة سكنت حرارته وعيش بارد اى هنئ وفي الحديث ابردوا
بالصلوة فان شدة الحر من فوح جهنم قيل هو من الابراد الذي هو انكسار الوهج والحر اعني الدخول في البرد والمعنى
صلوها في اول وقتها من برد النهار اوله وهو الاقرب لان الصلوة مما امر الانسان بتعجيلها والمحافظة عليها ومثله
الحديث ان المؤذن يأتي النبي ص في الحر في صلوة الظهر فيقول له رسول الله ص ابرد ابرد يعني عجل عجل قال الصدوق
واخذ ذلك من التبريد يعني الدخول في البرد لان من عجل بصلوته في اول وقتها فقد سلم من الوهج والحر قيل وهذا اولى
من حمل ابرد ابرد على التأخير لمنافاته المحافظة على الصلوة وتعجيلها اول الوقت وفيه افضل الصدقة ابراد كبد حرا
اى تبريد وهجها وحرارتها وفيه الصوم في الشتاء الغنيمة الباردة اى التي لا تعب فيها ولا نصب والعرب تصف سائر ما
يستلذ بالبرودة يشهد لذلك قوله ع من وجد برد حبنا في قلبه فليحمد الله تعالى اراد لذاذة حبنا والمعنى ان الصائم في الشتاء
يحوز الاجر من غير ان يمسه العطش او تصيبه لذعة الجوع وفيه اذا نظر احدكم امرأة فليأت زوجته فان في ذلك برد ما في نفسه
وروى بالموحدة من البرد اى انه يبرد له ما تحركت به نفسه من حد شهوة الجماع اى يسكنه ويجعله باردا وفيه لا تبرد للوارث
على ظهرك قيل معناه لا تشقى ويسعد غيرك بفسره قوله ع انما انت جامع لاحد رجلين اما رجل عمل بطاعة الله فيسعد بما
شقيت واما رجل يعمل فيه بمعصية الله فشقي بما جمعت له وليس من هذين احد بان تؤثره على نفسك ولا تبرد له على ظهرك
وفي الدعاء اللهم اجمع بيننا وبين محمد ص في برد العيش اى في طيب العيش وبردت الشئ تبريدا ولا يق ابردته الا في لغة رديئة
قاله الجوهري والبرد بالضم فالسكون ثوب مخطط وقد يق لغير المخطط ايضا وجمعه برود وابراد ومنه الحديث الكفن يكون
بردا فان لم يكن فاجعله كله قطنا والبردة كساء اسود مربع فيه صغر يكتسيه الاعراب وابو بردة من كنى الرجال ومنه
ابو بردة بن قيس الاشعري اخو موسى الاشعري اسمه عامر بن قيس بن سليم وبردة اسم احد الاوصياء الذي انتقلت منه الوصية
الى محمد ص وبريد مصغرا اسم رجل والبريد بالفتح على فعيل اربعة فراسخ اثنا عشر ميلا وروى فرسخين ستة اميال

برد

شرابا
قال بعض العارفين ونعني ابردوا ابردوا الاوتار
التوق الى الصلوة بتعجيل الاذان
او ابردوا اسبع كاسام
البريد ح

رسوله

والمشهور الذي عليه العمل خلافه وفي الحديث عن الصادق عم البريد ما بين ظل عير الى وعير ذرعته بنو امية
ثم جزوه على اثني عشر ميلا فكان كل ميل الفا وخمسمائة ذراع وهو اربعة فراسخ وفي الحديث حرم الله من المدينة
بريد في بريد ومثله الحرم بريد في بريد وح فيكون طول الحرم اربعة فراسخ وعرضه كذلك وهو جانب مكة الشرقي
اكثر من الغربي لان اشراق نور الحجر كان اكثر الى جانب المشرق والبريد الرسول ومنه الحمى بريد الموت وفي الفائق
وغيره البريد في الاصل البغل وهي كلمة فارسية واصلها بريده دم اي محذوف الذنب لان بغال البريد
كانت محذوفة الاذناب فاعربت الكلمة وخففت ثم سمي الرسول الذي يركبه بريدا ثم سميت المسافة به والجمع
برد بضمتين وفي الحديث اخر العقيق بريدا وطاس لعله اسم موضع والبردي بالفتح فالسكون نبات معروف
في العراق وبالضم ضرب من اجود التمر والبرادة بالتشديد السقاية وسمي المبرد النحوي بذلك لانه كان بيده
بها وكنية المبرد ابو العباس وكان في زمن المتوكل والبردان العصران وهما الغداة والعشي يعني طرفي النهار
ويقال لهما والبردان بالتحريك موضع وفي الخبر البطيخ يقلع الابردة بكسر الهمزة علة من غلبة البرد والرطوبة
تفتر عن الجماع قاله في النهاية وفيه كان يكتحل بالبرود هو بالفتح كحل فيه اشياء باردة وبردت الحديد بالمبرد بكسر الميم و
الجمع مبارد **برجد** البرجد كساء غليظ قاله الجوهري والبراجد الحوائط السبعة التي وصت بها فاطمة عم

بعد قوله تعالى باعد بين اسفارنا هو من المباعدة نقيض المقاربة روي ان هؤلاء كان لهم قرى متصلة ينظر بعضهم الى
بعض وانهار جارية واموال ظاهرة فكفروها وغيروا ما بانفسهم فارسل الله عليهم سيل العرم ففرق قراهم واخرب
ديارهم واذهب اموالهم قوله بعدت ثمود اي هلكت يقال بعد بالكسر يبعد اذا هلك وبعد بالضم يبعد من البعد قوله
رجع بعيد قيل هذا كما يقول الرجل لامر ينكره ان هذا البعيد يعنون البعث قوله ينادون من مكان بعيد قيل
اي بعيد من قلوبهم وبعد خلاف قبل قال الله تعالى ولله الامر من قبل ومن بعد قيل اي قبل الفتح وبعده وقد يكون بمعنى
مع مثل قوله تعالى عتل بعد ذلك زنيم اي مع ذلك وقوله والارض بعد ذلك دحيها اي مع ذلك وقيل بعد على اصلها
لما روي عن ابن عباس قال خلق الله الارض قبل السماء فقدر فيها اقواتها ولم يدحها ثم خلق السماء ثم دحي
الارض من بعدها قوله في شقاق بعيد قيل اي يتباعد بعضهم في مشاقة بعض وفي الحديث من قضى بين اثنين
فاخطأ سقط ابعد من السماء والارض قيل يعني سقط عن درجة اهل الثواب سقوطا ابعد مما بين السماء

والارض فابعد صفة

البردي وختر نبت

برجد

بعد

ودحى الارض بعد خلق السماء

والارض فابعد صفة مصدر اي سقوطا بعيد المبتدأ والمنتهى ومثله يهوي به ابعد ما بين المشرق والمغرب وفي
الحديث من فعل كذا تباعدت عنه النار مسيرة سنة قيل هو اشارة الى يوم القيمة يوم العبور على الصراط والورود
على النار وفي الدعاء باعد بيني وبين خطاياي اي اذا قدرت لي ذنبا وخطيئة فبعد بيني وبينه واغفر لي خطاياي
السالفة مني وفي الحديث الخلاء اذا اراد احدكم قضاء الحاجة ابعد يعني تباعد عن النظارة اليه قال ابن قتيبة نقلا
عنه ابعد يكون لازما ومتعديا فاللازم ابعد زيد عن المنزل بمعنى تباعد والمتعدي ابعدته والابعد خلاف الاقرب
والبعد نقيض القرب والبعد المسافة والتباعد نقيض التقارب وبعده بالتشديد بمعنى ابعده واستبعده نقيض
استقربه وامر بعيد لا يقع مثله لعظمه وتنح غير بعيد اي كن قريبا وبعد ظرف مبهم من ظروف الزمان لا يفهم معناه
الا بالاضافة لغيره وهو زمان متراخ عن السابق فاذا قرب منه قيل بعيده بالتصغير كما يقال قبل العصر فاذا قرب قيل
قبيل العصر وقد تكرر في كلام الفصحاء اما بعد وهي كلمة تسمى فصل الخطاب يستعملها المتكلم اذا اراد الانتقال
من كلام الى اخر قيل اول من تكلم بها داود عم واليه الاشارة بقوله واتيناه الحكمة وفصل الخطاب يعني اما بعد
وقيل اراد بفصل الخطاب البينة على المدعي واليمين على المنكر وقيل اول من قالها علي عم لانها اول ما عرفت من كلامه
وخطبه وقيل قيس بن ساعدة الايادي حكيم العرب لقوله: لقد علم الحي اليمانون انني ❊ اذا قيل اما بعد اني خطيبها
اي خطيب اما بعد ومعناها مهما يكن من شيء بعد كذا وكذا **بغد** بغداد اسم البلدة المشهورة تذكر وتؤنث والدال
الاولى مهملة وفي الثانية لغات ثلثة دال مهملة وهو الاكثر ونون وذال معجمة قال في المصباح وهي اسلامية وبانيها المنصور
ابو جعفر عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس ثاني الخلفاء العباسيين لما تولى الخلافة بعد اخيه السفاح
وكانت ولاية المنصور المذكور في ذي الحجة سنة ثلثة وخمسين ومائة **بلد** قوله تعالى والبلد الطيب يخرج نباته
باذن ربه الاية قال المفسر معناه والارض الطيب ترابه يخرج نباته اي زرعه خروجا حسنا من غير كد ولا عناء باذن ربه
والذي خبث اي الارض السبخة التي خبث ترابها لا يخرج زرعها الا قليلا نكدا قوله وهذا البلد الامين قال الشيخ
ابو علي ره يعني مكة البلد الحرام يامن فيه الخائف في الجاهلية والاسلام فالامين يعني المؤمن يدخله كذا رواه عن موسى بن
جعفر عم والبلد يذكر ويؤنث والجمع بلدان والبلدة البلد والجمع بلاد مثل كلبة وكلاب ويطلق البلدة والبلاد على كل
موضع من الارض عامرا كان او خلاء ومنه قوله تعالى الى بلد ميت اي الى ارض ليس فيها نبات ولا مرعى فيخرج ذلك بالمطر

بغد

بلد

فترعاه انعامهم فاطلق الموت على عدم النبات والمرعى واطلق الحيوة على وجودهما وفى الحديث اعوذ بك من ساكنى
البلد يريد بالبلد الارض التى هى ماوى للحيوان والجن وان لم يكن فيها بناء واراد بالساكنين الجن لانهم سكان الارض و
بلد الرجل بالضم بلادة فهو بليد اذا كان غير ذكى ولا فطن والبلادة نقيض النفاذ والمضى فى الامر والتبلّد ضد التجلّد
ومنه الحديث ايها الناس ان التجلّد قبل التبلّد ولعلّ معناه ان الانسان اذا تجلّد وتصبّر على الامر وصل الى الراحة التى
هى عدم التبلّد والله اعلم وابرهيم بن ابى البلاد باللام المخففة والباء الموحدة من رواة الحديث **بيد** قوله تعـ بيد
تبيد اى تهلك يق باد الشئ يبيد بيدًا وبيودًا اهلك ومنه اباده الله اى اهلكه الله والبيداء المفازة لا شئ بها
والبيد بالكسر جمع البيداء والبيداء ارض مخصوصة بين مكة والمدينة على ميل من ذى الحليفة نحو مكة وكانها من الابادة
وهى الاهلاك وفى الحديث نهى عن الصلوة فى البيداء وعلّل بانها من الاماكن المغضوب عليها وفيه انّ قومًا يغزون
البيت فاذا نزلوا فى البيداء بعث الله اليهم جبرئيل فيقول يا بيداء ابيديهم اى اهلكيهم فتخسف بهم وفيه البيداء هى ذات
الجيش وفى اخر قلت واين البيداء قال كان جعفر اذا بلغ ذات الجيش جدّ السير ثم لا يصلى حتى ياتى معرس النبى صلعم قلت
واين حدّ ذات الجيش فقال دون الحفيرة بثلثة اميال وبيد بمعنى غير قاله الجوهرى وغيره ومنه قوله صلعم انا افصح العرب
بيد انى من قريش ومن كلامهم هو كثير المال بيد انه بخيل **باب ما اوّله التاء** **تاد** التؤدة تاد
التأنى والرزانة ضد التسرع ومنه صلّ على تؤدة اى من استعجال **تلد** التالد المال القديم الاصلى الذى ولد تلد
عندك وكذلك التلاد والاتلاد يق تلد المال يتلد من باب ضرب تلودًا اقدم فهو تالد ومنه حديث الائمة عليهم السلم
انهم من الله تنويه كنيتهم التلاد والتليدة من ولدت فى بلاد العجم ثم حملت صغيرة فثبتت ببلاد الاسلام ومنه حديث
شريح فى رجل اشترى جارية وشرطوا انها مولدة فوجدوها تليدة فردها وفى الحديث عليك بالتلاد واياك وكل
محدث لا عهد له ولا امانة ولا ذمة ولا ميثاق قيل يريد بالتلاد الصاحب القديم المجرب وبالمحدث المتجدد ولم يتصف
بصفات الكمال **باب ما اوّله الثاء** **ثرد** فى حديث الاطعمة ما احب الى من الثريد وبارك الله فى
فى الثرد والثريد الثريد فعيل بمعنى مفعول يق ثردت الخبز ثردًا اى فتته وكسرته فهو ثريد والاسم الثرد بالضم قيل
ويريد بالثرد هنا ما صغر وبالثريد ما كبر **ثمد** قوله تعـ والى ثمود اخاهم صالحًا ثمود قبيلة من العرب الاولى وهم قوم
صالح عم وصالح من ولد ثمود سموا باسم ابيهم الاكبر ثمود بن عامر بن ارم بن سام بن نوح يصرف ولا يصرف فمن جعله اسم

حيّ او واد صرفه لانه مذكر ومن جعله اسم قبيلة او ارض لم يصرفه وارض ثمود قريبة من تبوك وفى حديث من لم ياخذ
العلم من رسول الله صلعم يمصون الثماد ويدعون النهر العظيم الثماد هو الماء القليل الذى لا مادة له والكلام استعارة
والاثمد بكسر الهمزة والميم حجر يكتحل به ويق انه معرب ومعادنه بالمشرق ومنه الحديث اكتحلوا بالاثمد وعن بعض الفقهاء
الاثمد هو الاصفهانى ولم يتحقق **ثند** فى وصفه عم عارى الثندوتين الثندوتان للرجل كالثديين للمراة فمن ضم
الثاء همز ومن فتح لم يهمز اراد انه لم يكن على ذلك الموضع منه كثير لحم **باب ما اوّله الجيم** **جحد** قوله تعـ جحد
وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم اى جحدوا بالآيات بالسنتهم واستيقنوها فى قلوبهم والاستيقان ابلغ من الايقان
والجحود هو الانكار مع العلم يق جحد حقه جحدًا وجحودًا اى انكره مع علمه بثبوته قوله يجحدون اى ينكرون ما تستيقنه
قلوبهم **جدد** قوله تعـ جدد بيض جدد الجبال بضم الجيم طرائقها واحدتها جدة بالضم ايضا قوله تعـ جد ربنا اى عظمة جدد
ربنا من قولهم جدّ الرجل فى صدور الناس وفى عيونهم عظم وعن ابى عبيدة جد ربنا اى سلطانه يق زال الجد القوم اى
زال ملكهم وفى الحديث تبارك اسمك وتعالى جدّك اى جلالك وعظمتك والمعنى تعاليت بجلالك وعظمتك ان توصف
بما لا يليق لك وفيه لا ينفع ذا الجد منك الجد اى لا ينفع ذا الغنى عندك غناه وانما ينفعه العمل بطاعتك ومنك معناه عندك
وقيل المراد بالجد الحظ وهو الذى يسميه العامة البخت ومنه انتم جدودكم اى اهلك حظوظكم ومنه عيبك مستور
ما اسعد جدك اى بختك والجد بالفتح ابو الاب وابو الام وان علا والجد بالسير الاسراع فيه والاهتمام بشانه يق
جدّ بسيره اذا اجتهد فيه والجد بالكسر هو الاجتهاد وخلاف التقصير يق جد يجد من بابى ضرب وقتل والاسم الجد بالكسر
ومنه الحديث اذا مات الميت فجد فى جهازه وعجّل فى تجهيزه ولا تقصر ولا تؤخره وجد فى الكلام يجد جدا من بابى ضرب و
قتل هزل والاسم منه الجد بالكسر ايضا وفلان محسن جدًّا اى نهاية ومبالغة وفى دعاء الاستسقاء اسقنا مطرا جدا
طبقا وفسر الجد بالمطر العام والجدة بالضم والتشديد شاطئ النهر وكذا الجدة قيل وسميت الجدة جدة اعنى
المدينة التى عند مكة لانها ساحل البحر ومنه الخبر كان يختار الصلوة على الجدّان قدر عليه والجادة بالضم الطريق و
الجمع جدد مثل غرفة وغرف والجادة وسط الطريق ومعظمه الذى يجمع الطرق ولا بد من المرور عليه والجمع الجواد
مثل دابة ودواب وطريق جدد اى سهل والجدد الارض الصلبة التى يسهل المشى فيها والجدد بالتحريك المستوى من
الارض ومنه اسالك باسمك الذى يمشى به على جدد الارض ومن امثالهم من سلك الجدد امن من العثار اى المستوى منها

وكذلك الصرام والقطاف

والجداد بالفتح والكسر صرام النخل وهو قطع ثمرها يقال جدّ الثمرة يجدّها جدًّا من باب قتل قطعها وجدّ الشيء قطعه
فهو جديد فعيل بمعنى مفعول وهذا من الجداد بالفتح والكسر وتجدّد الضرع يبس لبنه ومنه الخبر لا تضحّ بجدّاء
وهي التي لا لبن لها من كل حلوبة لافة ايبست ضرعها وفي الحديث عن امير المؤمنين ع من جدّد قبرًا او مثّل مثالًا فقد
خرج من الاسلام قال الصدوق ره اختلف مشايخنا في معناه فقال محمد بن الحسن الصفار ره هو جدّد بالجيم
لا غير وكان شيخنا محمد بن الحسن بن الوليد يحكي عنه انه قال لا يجوز تجديد القبر ولا تطيين جميعه بعد مرور الايام
وبعد ما طيّن في الاول وذكر عن سعد بن عبد الله انه كان يقول انما هو من حدّد قبرًا بالحاء المهملة يعني به من
سنّم قبرًا وذكر عن احمد بن ابي عبد الله البرقي انه كان يقول انما هو من جدّث قبرًا وتفسير الجدث القبر فلا ندري
ما عنى به والذي اذهب اليه انه جدّد بالجيم ومعناه نبش قبرًا لان من نبش قبرًا فقد جدّده واحوج الى تجديده وقد
جعله جدثًا محفورًا ثم قال واقول ان التجديد على المعنى الذي ذهب محمد بن الحسن الصفار والتحديد بالحاء غير المعجمة
الذي ذهب اليه سعد بن عبد الله والذي قاله البرقي من انه جدّث كله داخل في معنى الحديث وان من خالف الامام ع
في التجديد والتسنيم والنبش واستحلّ شيئًا من ذلك فقد خرج من الاسلام والذي اقول في قوله ع من مثّل مثالًا
يعني به من ابدع بدعة ودعى اليها او وضع دينا فقد خرج من الاسلام انتهى وجديد الارض وجهه ومنه قولهم
جلاه عن جديد الارض اي نفاه عنها والجديد نقيض البالي وجدّ الشيء يجدّ بالكسر فهو جديد خلاف القديم و
جدّد فلان الامر واستجدّه اذا احدثه فهو جديد وهو خلاف القديم والجديدان الجديدان الليل والنهار و
ومنه قول الدريدي ٭ إنّ الجديدين اذا ما استوليا ٭ على جديدٍ أسلماه للبلى ٭ جرد
قوله تعـ يخرجون من الاجداث كانهم جراد منتشر ٭ الجراد بالفتح معروف الواحدة جرادة بالفتح ايضا يقع
على الذكر والانثى كالجماعة سمي بذلك لانه يجرد الارض اي ياكل ما عليها يق انه يتولد من الحيتان كالديدان فيرميه
البحر الى الساحل يشهد له حديث ابن عباس الجراد نثرة حوت اي عطسته قيل وجه التشبيه في الاية انهم يخرجون
حيارى فزعين لا يهتدون ولا جهة لاحدٍ منهم يقصد ونها كالجراد لا جهة له فيكون ابدًا بعضه على بعض قوله
فارسلنا عليهم الطوفان والجراد فاكل عامة زروعهم وثمارهم واوراق الشجر حتى اكل الابواب وسقوف
البيوت والخشب والثياب والامتعة ومسامير الابواب من الحديد حتى وقعت دورهم وابتلوا بالجوع

فكانوا لايشعرون

فكانوا لايشعرون ولم يصب بني اسرائيل شيء من ذلك وجردت الشيء جردًا من باب قتل ازلت ما عليه وجردته من ثيابه
بالتثقيل نزعتها عنه وتجرّد هو منها وفي حديث حمزة عم النبي ص وقد كفّن بعد قتله لانه جرّد من ثيابه اي سلبها والمجرّد
المسلوب الثياب وفي وصفه ص انه اجرد ذو مسربة الاجرد الذي لا شعر له على بدنه ولم يكن كذلك وانما اراد به ان الشعر
كان على اماكن من جسده كالمسربة والساعدين والساقين والاشعر ضد الاجرد والتجرّد التعرّي ومنه تجرّدوا لاحرام
اي تعرّى عن المخيط وفي وصفه ع كان ابيض المتجرّد معناه نيّر الجسد الذي تجرّد منه الثياب وفي حديث اهل الجنة جرد
مرد لا شعر في اجسادهم والشاب الاجرد الذي لا شعر له والجريد هو سعف النخل بلغة اهل الحجاز الواحدة جريدة
فعيلة بمعنى مفعولة سميت بذلك لتجريد خوصها عنها ومنه الخبر كتب القران في جرائد وفيه ذكر الجارودية وهم فرقة من
الشيعة ينسبون الى الزيدية وليسوا منهم نسبوا الى رئيس لهم من اهل خراسان يق له ابو الجارود زياد بن ابي زياد
وعن بعض الافاضل هم فرقتان فرقة زيدية وهم شيعة وفرقة بترية وهم لا يجعلون الامامة لعلي بالنص بل عندهم
هي شورى ويجوّزون تقديم المفضول على الفاضل فلا يدخلون في الشيعة والجارود العبدي رجل من عبد القيس و
اسمه بشر بن عمرو ولقب بذلك لانه اصاب ابله داء فخرج بها الى اخواله ففشا ذلك الداء في ابلهم فاهلكها فضربت به
العرب في الشوم وانجرد الثوب انسحق ولان ومنه كان صداق فاطمة ع جرد برد خطية وجرد قطيفة انجرد خملها و خلقت
وفي الحديث السويق يجرد المرة والبلغم جردًا اي يذهبهما ولا يدع منهما شيئا وسلامة بنت يزدجرد بن شهريار بن كسرى
ابرويزام علي بن الحسين ع جسد قوله تعـ والقينا على كرسيه جسدًا الاية اختلف في الجسد الذي القي على كرسيه
على اقوال اجودها انه ولد له ولد فاستودعه المزن اشفاقا عليه من كيد الشياطين فلم يشعر الا وقد وضع على كرسيه
ميتًا تنبيهًا على ان الحذر لا يدفع القدر وقوله تعـ عجلًا جسدًا اي ذا جسد اي صورة لا روح فيها انما هو جسد فقط
او جسدًا بدنًا ذا لحم ودم وقوله وما جعلناهم جسدًا لا ياكلون الطعام اي وما جعلنا الانبياء ذوي جسد غير طاعمين
وهذا ردّ لقولهم ما لهذا الرسول ياكل الطعام ويمشي في الاسواق والجسد من الانسان بدنه وجثته والجمع اجساد
وفي كتاب الخليل لا يق لغير الانسان من خلق الارض جسد وكل خلق لا ياكل ولا يشرب نحو الملائكة والجن فهو جسد و
عن صاحب البارع لا يق الجسد الا للحيوان العاقل وهو الانسان والملائكة والجن ولا يق لغيره جسد جعد
شعر جعد بيّن الجعودة والجعودة في الشعر ضد السبوطة يق جعد الشعر بضم العين وكسرها جعودة اذا كان فيه

التواء وتقبض فهو جعد وذلك خلاف المسترسل وجعدة بنت الاشعث بن قيس الكندي هي التي سمت الحسن ع و
اخوها محمد بن الاشعث شرك في دم الحسين ع والاشعث ابوها شرك في دم امير المؤمنين ع جلد قوله تعالى وما
كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم ولا جلودكم روي ان المراد بالجلود الفروج ومثله في
والجلد بالكسر فالاسكان واحد الجلود من الغنم والبقر والانسان ونحوها وقوله يمسح عليه من غير ان يمس جلده اي
جسده وتجالد القوم بالسيوف واجتلدوا اي ضرب بعضهم بعضا وجلدت الجاني جلدا من باب ضرب ضربته بالمجلد
بكسر الميم وهو السوط ويجتلدون على الاذان يتضاربون عليه ويتقاتلون والجلاد هو الضرب بالسيف في القتال
يقال جلدته بالسيف والسوط ونحوه اذا ضربته ومنه قوله دعوني ان اصبر للجلاد فلامهم الهبل والمجالدة المضاربة
والجلد القوي الشديد والجلد بالتحريك الصلابة والجلد الصلب من الارض المستوي والتجلد تكلف الجلادة ومنه
عفا عنك تجلدي والجليد الماء الجامد من البرد ومنه الحديث حسن الخلق يميث الخطيئة كما تميث الشمس الجليد و
مكان جليد صلب غير رخو وجلود باسكان اللام قرية بالاندلس والجلودي من الرواة منسوب اليها وفي
ق جلود كقبول قرية بالاندلس والجلودي راوية مسلم بالضم لاغير ووهم الجوهري في قوله ولا تقل الجلودي جلمد
الجلمد والجلمود كجعفر وعصفور الصخر وميمه زائدة جمد الجمد بالفتح فالسكون ما جمد من الماء وغيره يقال جمد الماء
وغيره جمدا من باب قتل وجمودا خلاف ذاب والجمد بالتحريك جمع جامد مثل خدم وخادم والجماد بالفتح الارض التي
لم يصبها مطر وسنة جماد لا مطر فيها وجمادى احد فصول السنة سمي بذلك لمصادفته ايام الشتاء حين جمد
الماء وكذا الثاني ويقال جمادى الاولى وجمادى الاخرة على فعالى بضم الفاء وعن ابن عباس الانباري انه
قال واسماء الشهور كلها مذكرة الا الجماديين فهما مؤنثان تقول مضت جمادى بما فيها ثم قال فان جاء تذكير
جمادى في الشعر فهو ذهاب الى معنى الشهر كما قالوا هذه الف درهم على معنى هذه الدراهم وعن الزجاج جمادى غير
مصروفة للتانيث والعلمية وجمع جمادى جماديات على لفظها والاولى والاخرة صفة لها والاخرة بمعنى المتاخرة
وجمدت عينه قل ماؤها كناية عن قسوة القلب وعين جمود بالفتح لا دمع لها وجمد كفه كناية عن البخل وفي الخبر
اذا وقعت الجوامد فلا شفعة يريد بها الحدود ما بين الملكين جند قوله تعالى فما يعلم جنود ربك الا هو اي
خلق ربك الذي خلقهم نقل عن الفخر الرازي في كتاب جواهر القران انه قال اعلم ان الملائكة في الكثرة اضعاف

خلق الله من اصناف العالم فقد روي ان بني آدم عشر الجن والجن وبنو آدم عشر حيوانات البر وكلهم عشر ملائكة
الارض الموكلين فيها وكل هؤلاء عشر ملائكة سماء الدنيا وكل هؤلاء عشر ملائكة السماء الدنيا الثانية
وعلى الترتيب ثم الكل في مقابلة ملائكة الكرسي قليل ثم كل هؤلاء عشر ملائكة سرادق من سرادقات
العرش التي عددها ستمائة الف سرادق وعرضه وسمكه اذا قوبل بالسموات والارضين وما فيهما وما
بينهما فانه يكون شيئا يسيرا وقدرا صغيرا وما موضع قدم الا وفيه ملك راكع او ساجد او قائم له زجل
بالتسبيح والتقديس ثم هؤلاء في مقابلة الملائكة الذين يحومون حول العرش كالقطرة في البحر لا يعرف
عددهم الا الله ثم هؤلاء مع ملائكة اللوح الذين هم اشياع اسرافيل والملائكة الذين هم جنود جبرئيل
قليل سبحانه تعالى ما اعظم شانه فما يعلم جنود ربك الا هو ثم قال الرازي ايضا رايت في بعض كتب التذكير انه
حين عرج بالنبي ص الى السماء راى الملائكة في موضع بمنزلة سوق يمشي بعضهم تجاه بعض فقال رسول
الله ص الى اين يذهبون قال جبرئيل لا ادري الا اني اراهم منذ خلقت ولا ارى واحدا منهم قد رايته
قبل ذلك ثم قال جبرئيل لواحد منهم منذ كم خلقت قال لا ادري غير ان الله يخلق كوكبا في كل اربعمائة الف سنة فخلق
مثل ذلك الكوكب منذ اربعمائة الف كوكب فسبحانه من اله ما اعظم قدرته واجل سلطانه قوله وجنودا لم تروها
الجند الانصار والاعوان والجمع الجنود قوله وجنود ابليس اي ذريته من الشياطين وفي الحديث الارواح
جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف قوله مجندة اي مجموعة كما يقال الوف مؤلفة وقناطير
مقنطرة ومعناه الاخبار عن مبدأ كون الارواح وتقدمها الاجساد اي انها خلقت اول خلقها من ائتلاف واختلاف
كالجنود المجموعة اذا تقابلت وتواجهت ومعنى تقابل الارواح ما جعلها الله عليه من السعادة والشقاوة
والاختلاف في مبدأ الخلق يقول ان الاجساد التي فيها الارواح تلتقي في الدنيا فتأتلف وتختلف على حسب ما
خلقت عليه ولهذا ترى الخير يحب الاخيار ويميل اليهم والشرير يحب الاشرار ويميل اليهم وعن الشيخ المفيد ره
المعنى فيه ان الارواح التي هي البسائط تتناظر بالجنس وتتجادل بالعوارض فما تعارف منها باتفاق الرأي والهوى
ائتلف وما تناكر منها بمباينة في الرأي والهوى اختلف وهذا موجود حسا ومشاهدة وليس بذلك ما
تعارف منها في الذر ائتلف كما يذهب اليه الحشوية لما بيناه من انه لا علم للانسان بحال كان عليها قبل

جود

ظهوره فى هذا العالم انتهى كلامه وفيه نظر **جود** قوله تعالى فاستوت على الجودى بتشديد الياء وقرى
بارسالها تخفيفا اسم الجبل الذى وضعت عليه سفينة نوح قيل هو بناحية الشام او امد وقيل بالموصل وقيل
بالجزيرة ما بين دجلة والفرات وفى الحديث هو قراءة الكوفة وهو الاصح قوله والصافنات الجياد كانها جمع جيد
على فيعل وهو خلاف فى الردى وسياتى معنى الصافنات وفى حديث عبد المطلب حين حفر زمزم فراى رجلا
وهو يقول احفر تغنم وجد تسلم ولا تدخرها للقسم يعنى للميراث كان المعنى جد فى حفر البئر تسلم من الافات
ولا يصيبك فى حفرها ضرر والجواد الجيد للعدو ويقال جاد الفرس جودة بالضم والفتح فهو جواد والجمع جياد
وسمى بذلك لانه يجود بجريه والانثى جواد ايضا والجواد من اسمائه تعالى وفى الحديث سئل رجل الحسن ع وهو فى الطواف
فقال له اخبرنى عن الجواد فقال ع ان لكلامك وجهين فان كنت تسال عن المخلوق فان الجواد الذى يؤدى ما
افترض عليه والبخيل الذى يبخل بما افترض عليه وان كنت تسال عن الخالق فهو الجواد ان اعطى وهو الجواد ان
منع لانه ان اعطى عبدا اعطاه ما ليس له وان منع منع ما ليس له والجواد الذى لا يبخل بعطائه ومنه الدعاء انت
الجواد الذى لا يبخل والجواد محمد بن على ع احد الائمة الاثنى عشر ولد فى رمضان من سنة خمس وتسعين ومائة
وقبض سنة عشرين ومائتين وهو ابن خمس وعشرين سنة وشهرين وثمانية عشر يوما ودفن عند جده موسى بن

من خواص الجواد ع

جعفر ع ومن خواصه انه دخل عليه قوم من الشيعة فسالوه عن ثلثين الف مسالة فاجاب عنها وهو ابن عشر سنين عاش
بعد ابيه تسعة عشر سنة الا خمسة وعشرين يوما وجاد الرجل يجود جودا بالضم من باب قال تكرم فهو جواد والجمع
اجواد وجاد بماله بذله وجاد بنفسه سمح بها عند الموت فكانه يدفعها كما يدفع الانسان ماله وجاد اى جاء
بالجيد من فعل او قول وجادت السماء علينا امطرت والجود بالفتح فالسكون المطر الغزير او لا مطر فوقه ومنه
فى الدعاء واخلفتنا مخايل الجود والمخائل من اخالة السحاب واخيلت وخايلت اذا كانت ترجى المطر قاله الجوهرى

جهد

جهد قوله تعالى وجاهدوا فى الله حق جهاده اى فى عبادة الله قيل الجهاد بمعنى رتبة الاحسان ومعنى رتبة الاحسان
هو انك تعبد ربك كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك فلذلك قال حق جهاده اى جهادا حقا كما ينبغى بجذب
النفس وخلوصها عن شوائب الرياء والسمعة مع الخشوع والخضوع والجهاد مع النفس الامارة واللوامة فى نصرة
النفس العاقلة المطمئنة وهو الجهاد الاكبر ولذلك ورد عن النبى ص انه رجع من بعض غزواته فقال رجعنا من الجهاد

الاصغر الى الجهاد الاكبر

الاصغر الى الجهاد الاكبر قوله والذين لا يجدون الا جهدهم قرئ بفتح الجيم وضمها اى وسعهم وطاقتهم وقيل المضموم
الطاقة والمفتوح المشقة قوله جهد ايمانهم اى بالغوا فى اليمين واجتهدوا قوله والذين جاهدوا فينا لنهدينهم
سبلنا قال الشيخ ابو على ره اى جاهدوا الكفار ابتغاء مرضاتنا وطاعة لنا او جاهدوا انفسهم فى هواها خوفا
منا وقيل معناه اجتهدوا فى عبادتنا رغبة فى ثوابنا ورهبة من عقابنا لنهدينهم سبلنا اى السبل الموصلة
الى ثوابنا وقيل لنوفقنهم لازدياد الطاعات ليزداد ثوابهم وقيل معناه والذين يعملون بما يعلمون لنهدينهم الى ما
لا يعلمون قوله وجاهدوا فى سبيله اى فى طريق دينه مع اعدائه قيل امر الله بالجهاد فى دين الله لانه وصله الى ثوابها
قوله فضل المجاهدين على القاعدين من غير اولى الضرر اعنى المرض والعاهة من عمى وعرج او زمانة او نحوها
درجة وكل فريق من المجاهدين والقاعدين وعد الله الحسنى اى المثوبة الحسنى وهى الجنة وفضل الله المجاهدين
على القاعدين من غير اولى الضرر اجرا عظيما درجات منه ومغفرة فدرجة انتصبت لوقوعها موقع المرة كانه قال
فضلهم تفضيلة نحو ضربته سوطا بمعنى ضربة وانتصب اجرا بفعل ايضا لانه فى معنى اجرهم اجرا ودرجات ومغفرة
ورحمة بدل من اجرا والجهاد بكسر الجيم مصدر جاهد يجاهد جهادا ومجاهدة بفتح الجيم الارض الصلبة وشرعا
بذل النفس والمال لاعلاء كلمة الاسلام واقامة شعائر الايمان وفى الدعاء واعوذ بك من جهد البلاء هو بفتح
الجيم مصدر قولك اجهد جهدك فى هذا الامر اى ابلغ غايتك وجهد البلاء الحالة التى يختار عليها الموت
وقيل هى قلة المال وكثرة العيال وفى الخبر عنه ص جهد البلاء هو ان يقدم الرجل فيضرب عنقه صبرا والاسير
ما دام فى وثاق العدو والرجل يجد على بطن امراته رجلا وفيه دب لا تجهد بلاءنا اى لا توصله الى ذلك المقدار
وجهد الامر اى بلغ منه المشقة وقولهم اجهدك اى لا ابلغن غاية او لا اشق عليك ولا اشدد وقوله فى
الوصية بالربع جهد اى غاية ونهاية والجهدان تبوك اى تلك الجهد فى ذلك وقوله من غير ان تجهد نفسك اى من
غير مبالغة ومشقة فيما تفعل وفى الحديث افضل الصدقة جهد المقل اى ما بلغه وسعه وربما عورض بقوله
خير الصدقة ما كانت عن ظهر غنى يعنى ما فضل عن العيال وقد يقال المراد بالغنى سخاوة النفس وقوة العزيمة ثقة
بالله كما روى ان الغنى غنى النفس يدل على ذلك قوله ع ياتى احدكم بما يملكه ويقول هذه صدقة ثم يقعد يتكفف
الناس اى ياخذ ببطن يده وهو كناية عن التصدى للسؤال فكره له ذلك وفيه افضل الجهاد جهاد النفس

جود

ظهوره فى هذا العالم انتهى كلامه وفيه نظر جود قوله تعـ فاستوت على الجودى بتشديد الياء وقرى

بارسالها تخفيفا اسم الجبل الذى وضعت عليه سفينة نوح قيل هو بناحية الشام او آمد وقيل بالموصل وقيل

بالجزيرة ما بين دجلة والفرات وفى الحديث هو قراءة الكوفة وهو الاصح قوله والصافنات الجياد كانها جمع جيد

على فيعل وهو خلاف الردى وسياتى معنى الصافنات وفى حديث عبد المطلب حين حفر زمزم فراى رجلا

وهو يقول احفر تغنم وجد تسلم ولا تدخرها للقسم يعنى للميراث كان المعنى جد فى حفر البئر تسلم من الافات

ولا يصيبك فى حفرها ضرر والجواد الجيد للعدو يقال جاد الفرس جودة بالضم والفتح فهو جواد والجمع جياد

وسمى بذلك لانه يجود بجريه والانثى جواد ايضا والجواد من اسمائه تعـ وفى الحديث سئل رجل الحسن عـ وهو فى الطواف

فقال له اخبرنى عن الجواد فقال عـ ان لكلامك وجهين فان كنت تسال عن المخلوق فان الجواد الذى يؤدى ما

افترض عليه والبخيل الذى يبخل بما افترض عليه وان كنت تسال عن الخالق فهو الجواد ان اعطى وهو الجواد ان

منع لانه ان اعطى عبدا اعطاه ما ليس له وان منع منع ما ليس له والجواد الذى لا يبخل بعطائه ومنه الدعاء انت

الجواد الذى لا يبخل والجواد محمد بن على احد الائمة الاثنى عشر ولد فى رمضان من سنة خمس وتسعين ومائة

وقبض سنة عشرين ومائتين وهو ابن خمس وعشرين سنة وشهرين وثمانية عشر يوما ودفن عند جده موسى بن

من خواص الجواد ع

جعفر عـ ومن خواصه انه دخل عليه قوم من الشيعة فسالوه عن ثلثين الف مسألة فاجاب عنها وهو ابن عشر سنين عاش

بعد ابيه تسعة عشر سنة الا خمسة وعشرين يوما وجاد الرجل يجود جودا بالضم من باب قال تكرم فهو جواد والجمع

اجواد وجاد بماله بذله وجاد بنفسه سمح بها عند الموت فكانه يدفعها كما يدفع الانسان ماله وجاد الى جاد اتى

بالجيد من فعل او قول وجادت السماء علينا امطرت والجود بالفتح فالسكون المطر الغزير او لا مطر فوقه ومنه وفى

الدعاء واخلفتنا مخايل الجود والمخائل من اخالة السحاب واخيلت وخايلت اذا كانت ترجى المطر قاله الجوهرى

جهد

جهد قوله تعـ وجاهدوا فى الله حق جهاده اى فى عبادة الله قيل الجهاد بمعنى رتبة الاحسان ومعنى رتبة الاحسان

هو انك تعبد ربك كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك فلذلك قال حق جهاده اى جهادا حقا كما ينبغى بجذب

النفس وخلوصها عن شوائب الرياء والسمعة مع الخشوع والخضوع والجهاد مع النفس الامارة واللوامة فى نصرة

النفس العاقلة المطمئنة وهو الجهاد الاكبر ولذلك ورد عن النبى ص انه رجع من بعض غزواته فقال رجعنا من الجهاد

الاصغر الى الجهاد الاكبر

الاصغر الى الجهاد الاكبر قوله والذين لا يجدون الا جهدهم قرئ بفتح الجيم وضمها اى وسعهم وطاقتهم وقيل المضموم

الطاقة والمفتوح المشقة قوله جهد ايمانهم اى بالغوا فى اليمين واجتهدوا قوله والذين جاهدوا فينا لنهدينهم

سبلنا قال الشيخ ابو على ره اى جاهدوا الكفار ابتغاء مرضاتنا وطاعة لنا او جاهدوا انفسهم فى هواها خوفا

منا وقيل معناه اجتهدوا فى عبادتنا رغبة فى ثوابنا ورهبة من عقابنا لنهدينهم سبلنا اى السبل الموصلة

الى ثوابنا وقيل لنوفقنهم لازدياد الطاعات ليزداد ثوابهم وقيل معناه والذين يعملون بما يعلمون لنهدينهم الى ما

لا يعلمون قوله وجاهدوا فى سبيله اى فى طريق دينه مع اعدائه قيل امر الله بالجهاد فى دين الله لانه وصله الى ثوابه

قوله فضل المجاهدين على القاعدين من غير اولى الضرر اعنى المرض والعاهة من عمى وعرج او زمانة او نحوها

درجة وكل فريق من المجاهدين والقاعدين وعد الله الحسنى اى المثوبة الحسنى وهى الجنة وفضل الله المجاهدين

على القاعدين من غير اولى الضرر اجرا عظيما درجات منه ومغفرة فدرجة انتصبت لوقوعها موقع المرة كانه قال

فضلهم تفضيلة نحو ضربته سوطا بمعنى ضربة وانتصب اجرا بفعل فضل لانه فى معنى اجرهم اجرا ودرجات ومغفرة

ورحمة بدل من اجرا والجهاد بكسر الجيم مصدر جاهد يجاهد جهادا ومجاهدة وبفتح الجيم الارض الصلبة وشرعا

بذل النفس والمال لاعلاء كلمة الاسلام واقامة شعائر الايمان وفى الدعاء واعوذ بك من جهد البلاء هو بفتح

الجيم مصدر قولك اجهد جهدك فى هذا الامر اى ابلغ غايتك وجهد البلاء الحالة التى يختار عليها الموت

وقيل هى قلة المال وكثرة العيال وفى الخبر عنه ص جهد البلاء هو ان يقدم الرجل فيضرب عنقه صبرا والاسير

ما دام فى وثاق العدو والرجل يجد على بطن امرأته رجلا وفيه رب لا تجهد بلائى اى لا توصله الى ذلك المقدار

وجهد الامر اى بلغ منه المشقة وقولهم اجهدك اى لا ابلغن غايته او لا اشق عليك ولا اشدد وقوله وقوله و

الوصية بالربع جهد اى غاية ونهاية واجهدان تبول اى تلك الجهد فى ذلك وقوله من غير ان تجهد بنفسك اى من

غيرها بالغة ومشقة فيما تفعل وفى الحديث افضل الصدقة جهد المقل اى ما بلغه وسعه وربما عورض بقوله عـ

خير الصدقة ما كانت عن ظهر غنى يعنى ما فضل عن العيال وقد يقال المراد بالغنى سخاوة النفس وقوة العزيمة ثقة

بالله كما روى ان الغنى غنى النفس يدل على ذلك قوله عـ ياتى احدكم بما يملكه ويقول هذه صدقة ثم يقعد يتكفف

الناس اى ياخذ ببطن يده وهو كناية عن التصدى للسؤال فكره له ذلك وفيه افضل الجهاد جهاد النفس و

قهرها وبعثها على ملازمة الطاعات ومجانبة المنهيات ومراقبتها على مرور الاوقات ومحاسبتها على تجارتها وخسرتها فى دار المعاملة من السعادات وكسر قوتها البهيمية والسبعية بالرياضات كما قال الله تع قد افلح من زكاها وقد خاب من دسّها قال بعض الافاضل فى قوله ع افضل الجهاد من جاهد نفسه التى بين جنبيه قد يظن ان فيه دلالة على عدم تجرد النفس والحق انه لا دلالة فيه على ذلك بل هو كناية عن كمال القرب فانه تجرد النفس مما لا ينبغى ان يرتاب فيه الى ان قال ويمكن ان يراد بالنفس هنا القوى الحيوانية من الشهوة والغضب وامثالهما واطلاق النفس على هذه القوى شايع ثم حكى كلام الغزالى تطلق النفس على الجامع الصفات المذمومة اى القوى الحيوانية المضادة للقوى العقلية وهو المفهوم عند اطلاق الصوفية واليه الاشارة بقوله ع اعدى عدوك نفسك التى بين جنبيك ويتم البحث فى نفس انشاء الله تع

جيد

واجتهد يمينه اى بذل وسعه فى اليمين وبالغ فيها والاجتهاد المبالغة فى الجهد ونقل فى الاصطلاح الى استفراغ الوسع فيما فيه مشقة لتحصيل ظن شرعى بحكم شرعى والمجتهد اسم فاعل منه وهو العالم بالاحكام الشرعية الفرعية عن ادلتها التفصيلية بالقوة القريبة من الفعل ومجهود الرجل ما بلغه وسعه ومنه الدعاء قد وعزتك بلغ مجهودى والمجهود الذى وقع فى تعب ومشقة وفى الحديث المسكين اجهد من الفقير اى اسوء حالا منه جيد قوله تع فى جيدها حبل من مسد الجيد بالكسر فالسكون العنق والجمع اجياد مثل حمل واحمال وقوله فى جيدها حبل من مسد اى فى عنقها حبل من ليف وانما وصفها بهذا الوصف تخسيسا لها وتحقيرا وقيل هو حبل يكون له خشونة الليف وحرارة النار وثقل الحديد يجعل فى عنقها زيادة فى عذابها وعن ابن عباس فى عنقها سلسلة من حديد طولها سبعون ذراعا تدخل من فيها وتخرج من دبرها فتدار على عنقها فى النار والجيد بالتحريك طول العنق

باب ما اوله الحاء

حتد

حتد بالمكان يحتد اقام به والمحتد بالفتح وكسر العين الاصل والطبع ومنه فى وصفه فى دوحة الكرم محتده اى اصله وطبعه ومثله اذ كاهم محتدا اى اطهرهم اصلا وطبعا وبوما اجده محتدا اى بنا حدود

حدود

حد وقوله تع يحادون الله ورسوله اى يحاربون الله ورسوله ويعادونهما وقيل يجاوزون الله ورسوله اى يكونون فى حد والله ورسوله فى حد قوله حاد الله اى شاق الله اى

عادى الله وخالفه

عادى الله وخالفه قوله تلك حدود الله فلا تعتدوها حدود الله محارمه ومناهيه لانها ممنوع منها ومثله تلك حدود الله فلا تقربوها قال الشيخ ابو على ره فى قوله تلك حدود الله اشارة الى الاحكام المذكورة فى اليتامى والمواريث وسماها حدودا لان الشرايع كالحدود المضروبة للمكلفين لا يجوز لهم ان يتجاوزوها قوله فبصرك اليوم حديد اى حاد وصيغ للمبالغة وفى الحديث ان الله جعل لكل شىء حدا وجعل على من تعدى الحد حدا اى عذابا وذلك كحد القاذف والزانى وسمى حدا لمنعه من المعاودة واصله مصدر وفيه اقامة الحد انفع فى الارض من المطر اربعين صباحا والحدود الشرعية عبارة عن الاحكام الشرعية مثل حد الغائط كذا وحد الوضوء كذا وحد الصلوة كذا ومنه قوله ع للصلوة اربعة الاف حد وقد حصرها الشهيد الاول ره فى رسالته الفرضية والنفلية بما يبلغ العدد المذكور فمن اراد ذلك وقف عليه ومنه اقيم حدوده اى احكامه وشرائعه ويضرب الحدود بين يدى الامام اى يقيمها والحد الذنب ومنه اصبت حدا اى ذنبا يوجب الحد ويحد لى حدا اى يعين لى شيئا ويبينه لى وحد السيف وغيره من باب ضرب والمحادة المعاداة ومنه ان قوما حادونا لما صدقنا اى عادونا وخالفونا والحاد اسم محمد ص فى توراة موسى ع لانه يحاد من حاد دينه قريبا كان او بعيدا وفى الحديث لا يزال الانسان فى حد الطائف ما فعل كذا يعنى فى ثواب الطائف فيما فعل وفى حديث وصفه تع منفى عنه الاقطار مبعد عنه الحدود اى لا يوصف بحد يتميز به عن غيره وفى كلامهم ع هو الله الخالق للاشياء لا لحاجة فاذا كان لا لحاجة استحال الحد لانه اذا انسب اليه الحد فقد ثبت احتياجه اليه تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا والحد الحاجز بين الشيئين ومنه حد عرفات وهو من المازمين الى اقصى الموقف وعن الصادق ع حد عرفة من بطن عرنة وثوية ونمرة وذى المجاز وخلف الجبل موقفا الى وراء الجبل وجمع الحد حدود ومنه حدود الايمان وجمعها الشهادتان والاقرار بما جاء به النبى ص من عند الله عز وجل وصلوة الخمس والزكوة وصوم شهر رمضان وحج البيت والولاية والحداد ترك الزينة ومنه الحديث الحداد للمرأة المتوفى عنها زوجها ومنه حدت المرأة على زوجها تحد حدادا بالكسر فهى حاد بغير هاء اذا حزنت عليه ولبست ثياب الحزن وتركت الزينة وكذلك احدت احدادا فهى محد ومحدة وانكر الاصمعى الثلاثى واقتصر على الرباعى وفى الحديث ليس لاحد ان يحد اكثر من ثلثة ايام الا المرأة على زوجها حتى تقضى عدتها والحدة ما يعترى الانسان من النزق والغضب تقول حد يحد حدا اذا غضب وفى حديث سعد

للصلوة اربعة الاف حد

[illegible]

عبد الله عن ابي عبد الله ع قال وقد ذكر عنده رجل من اصحابنا وفيه حدة فقال ان الله عز وجل في وقت ما ذرأهم
امر اصحاب اليمين وانتم هم ان يدخلوا النار فدخلوها فاصابهم وهجها فالحدة من ذلك الوهج وامر اصحاب الشمال
وهم مخالفونا ان يدخلوا النار فلم يفعلوا فمن ذلك لهم سمت ووقار وعن الباقر ع وقد سئل ما بال المؤمن احدّ
شيء فقال لان عز القرآن في قلبه ومحض الايمان في صدره وهو عبد مطيع لله ولرسوله مصدّق انتهى
وربما كانت حدّته على من خالف المشروع ولم يمتثل امر الشارع لا مطلقا والحديد معروف ومنه خاتم حديد
واسم الصناعة الحدادة بالكسر وابن ابي الحديد في الاصل معتزلي يستند الى المعتزلة مدّعيا انهم يستندون
الى شيخهم امير المؤمنين ع في العدل والتوحيد ومن كلامه في اول شرح النهج الحمد لله الذي قدّم المفضول على الافضل
لمصلحة اقتضاها التكليف قال بعض الافاضل كان ذلك قبل رجوعه الى الحق لانا نشهد من كلامه الاقرار له ع
والتبري من غيره ممن تقدّم عليه وذلك قرينة واضحة على ما قلناه انتهى وهو جيّد حرد قوله وغدوا على حرد
قادرين قيل اي على قصد وقيل على منع وقيل على غضب وحقد وحرد حردا مثل غضب غضبا وزنا ومعنى
وقد يسكن المصدر وعن ابن الاعرابي السكون اكثر وحرد على قومه اي تنحى عنهم وتحوّل ونزل منفردا ولم يخالطهم و
من كلام الحق فيمن يظلهم الله في ظل عرشه والذين يغضبون لمحارمي اذا استحلت كالنمر اذا حردت نقل انها لا
تملك نفسها عند الغضب حتى يبلغ من شدة غضبها ان تقتل نفسها حسد قوله تعالى ومن شر حاسد اذا حسد
قال الشيخ ابو علي ره الحاسد هو الذي يتمنى زوال النعمة عن صاحبها وان لم يردها لنفسه والحسد مذموم
والغبطة محمودة وهي ان يريد من النعمة لنفسه مثل ما لصاحبها ولم يرد زوالها عنه انتهى ومن هنا قيل
الحسد على الشجاعة ونحوها هو الغبطة وفيه معنى التعجب وليس فيه تمني زوال ذلك عن المحسود فان تمنّاه
دخل في القسم الاول المحرم قوله ام يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله المراد بالناس الائمة ع
لما روي عنهم ع انهم قالوا نحن المحسودون الذين قال الله تعالى ام يحسدون الناس على ما آتاهم الله
من فضله ويقال حسده يحسده ويحسده بالكسر حسودا وحسدا بالتحريك اكثر من سكونها وتحاسد القوم
وهم قوم حسّد كحامل وحمّل حشد في الحديث فلما حشد الناس قام خطيبا اي جمع من قولهم حشدت
القوم من باب قتل وفي لغة من باب ضرب اذا جمعتهم ومنه احتشد القوم لفلان اذا اجتمعوا وتأهبوا

وجاء فلان حاشدا

وجاء فلان حاشدا اي مستعدا متأهبا ورجل محشود لمن كان الناس يسرعون لخدمته لانه مطاع حصد
قوله تعالى جعلناهم حصيدا خامدين قيل والله اعلم انهم حصدوا بالسيف والموت كما يحصد الزرع فلم يبق
منهم بقية قوله منها قائم وحصيد يعني القرى التي هلكت منها قائم اي بقيت حيطانه ومنها حصيد اي قد انمحى اثره
كالزرع القائم على ساقه والمحصود قوله وحب الحصيد اراد الحب الحصيد وهما مما اضيف الى نفسه لاختلاف اللفظين
وقيل حب الزرع الحصيد وفي الحديث وهل يكب الناس على مناخرهم الا حصائد السنتهم وقد مر شرحه في كبب
وحصدت الزرع وغيره حصدا من بابي ضرب وقتل فهو محصود وحصيد ومنه يأكلون حصيدها اي محصودها
والمحصد المنجل واستحصد الزرع حان له ان يحصد وحصدهم بالسيف استأصلهم والحصاد بالفتح والكسر قطع
الزرع وفي الخبر نهى عن حصاد الليل وانما نهى عنه لمكان المساكين ان يحضروه وقيل كي لا يصيب الناس الهوام
حفد قوله تعالى جعل لكم بنين وحفدة الحفدة بالتحريك جمع حافد مثل كفرة جمع كافر قيل هم الاعوان والخدم
وقيل اختان وقيل اصهار وقيل بنوا المرأة من الزوج الاول وقيل ولد الولد لانهم كالخدام في الصغر ولعله
الاصح كما يشهد له قوله ع تقتل حفدتي بارض خراسان يعني علي بن موسى الرضا ع والحفيد صاحب المال والمحفود
المخدوم وفي الحديث اليك نسعى ونحفد اي نسرع الى الطاعة والحفد السرعة واحفدته حملته على الحفد والاسراع وحفد
حفدا من باب ضرب اسرع حقد الحقد الانطواء على العداوة والبغضاء وحقد عليه من باب ضرب وفي لغة من باب
تعب اذا ضغن والجمع احقاد حمد قوله تعالى ادعوه مخلصين له الدين الحمد لله رب العالمين قال الفراء نقلا عنه هو
خبر وفيه اضمار كانه قال ادعوه واحمدوا على هذه النعم وقولوا الحمد لله رب العالمين انتهى والعبد اذا حمد الله
فقد ظفر باربعة اشياء قضى حق الله تعالى وادى شكر النعمة الماضية وتقرب من استحقاق ثواب الله واستحق المزيد
من نعمائه والحمد هو الثناء بالجميل على قصد التعظيم والتبجيل للممدوح سواء النعمة وغيرها والشكر فعل ينبئ عن
تعظيم المنعم لكونه منعما سواء كان باللسان او بالجنان او بالاركان وعليه قول القائل * افادتكم النعماء مني ثلاثة *
يدي ولساني والضمير المحجبا * فالحمد اعم من جهة المتعلق واخص من جهة المورد والشكر بالعكس وفي الحديث الحمد
رأس الشكر وانما جعله رأس الشكر لان ذكر النعمة باللسان والثناء على موليها اشيع لها وادل على مكانها من الاعتقاد
لخفاء عمل القلب وما في عمل الجوارح من الاحتمال بخلاف عمل اللسان الذي هو النطق المفصح عن كل خفي كذا في الكشاف

حرد

حسد

الحسد مذموم والغبطة محمودة

حشد

حصد

اعنا الثنى الى نفسه

حفد

حقد

حمد

وفيه الحمد لله الواصل الحمد بالنعم والنعم بالشكر قال بعض الشارحين يعنى انه تع انعم على سبيل التفضل اولا
ثم امر المكلفين ان يحمدوه على نعمه كما هو مركوز فى بداية العقول ثم زادهم على حمدهم نعما اخرى كما قال لئن شكرتم
لازيدنكم ويمكن ان يق انه تع تفضل بالنعم اولا ثم اوصل ذلك بنعمة الحمد بان الهم عباده الحمد عليها ثم اوصل النعم بالشكر
حيث قال لئن شكرتم لازيدنكم وفى كتابه ع اما بعد فانى احمد الله اليك اى احمد معك فاقام الى مقام مع وقيل اى
احمد اليك نعمة الله بتحديثك اياها وحمد بالغ فى تحميده مثل فرحه والحميد من اسمائه تع فعيل بمعنى مفعول اى المحمود
على كل حال وابعثه المقام المحمود الضمير للنبى ص اى الذى يحمده فيه جميع الخلائق كتعجيل الحساب والاراحة من طول
الوقوف وقيل هو الشفاعة وفى الحديث حماديات النساء غض الاطراف اى غاياتهن ومنتهى ما يحمد منهن غض الاطراف
عما حرم الله تع والحميدى من الاباريق الكبير فى الغاية ومنه حديث الميت يبدا بيديه فيغسلهما بثلاث حميديات بماء
السدر الحديث وحميدة البربرية ام موسى الكاظم ع وتسمى المصفاة واحمد اسم نبينا ص فى الانجيل لحسن ثناء الله عليه
فى الكتب بما حمد من افعاله وذكر ابن الاعرابى ان لله تع القاسم وللنبى ص القاسم ومن احسنها محمد ومحمود واحمد والمحمد
الكثير الخصال المحمودة وقيل لم يتسم به احد قبل نبينا ص الهم الله اهله ان يسموه به ومحمد اسمه فى القران سمى به لان الله
وملائكته وجميع انبيائه ورسله وجميع اممهم يحمدونه ويصلون عليه ومحمد الباقر بن على بن الحسين ولد سنة سبع
وخمسين وقبض سنة اربع عشرة ومائة وله سبع وخمسون سنة وامه كانت بنت عبد الله بن الحسن بن على ع ومحمد بن
ابى بكر قتل بعد وقعة صفين قتله عمرو بن العاص لعنه الله وحشى جثته فى جوف حمار ميت واحرق وكان محمد
هذا حبيبا لعلى ع ورباه فى حجره صغيرا حين تزوج امه اسماء بنت عميس فكان ع يقول هو ابنى من ظهر ابى بكر وكان قتله
بمصر لما ولاه على ع عليها فملكت عليه وعن ابن الطيار قال ذكرنا محمد بن ابى بكر عند ابى عبد الله ع فقال ابو عبد الله ع
رحمه الله وصلى عليه قال لامير المؤمنين ع يوما من الايام ابسط يدك لابايعك فقال او ما فعلت قال بلى فبسط
يده فقال اشهد انك امام مفترض الطاعة وان ابى فى النار فقال ابو عبد الله ع كان انجابه من قبل امه اسماء بنت
عميس لا من قبل ابيه وعن ابى جعفر ع ان محمد بن ابى بكر بايع عليا ع على البراءة من ابيه ونقل عن بعض الافاضل انه
انشد اباه عند ما لحاه عن ولاء امير المؤمنين ع هذه الابيات يا ابانا قد وجدنا ما صلح خاب من انت ابوه و
افتضح انما انقذنى منك الذى ينقذ الدر من الماء الملح يا بنى الزهراء انتم عدتى وبكم فى الحشر

ميزانى رنج

ميزانى رنج انا قد صح ولائى فيكم لا ابالى اى كلب قد نبح ومحمد بن عبد الله بن الحسن بن على ع المسمى
بالنفس الزكية كان يدعى الامامة وقد تبعه كثير من الزيدية والمعتزلة على الضلالة وفى حديث الصادق ع و
قد سئل ان الزيدية والمعتزلة قد اطافوا بمحمد بن عبد الله فهل له سلطان فقال والله ان عندى كتابين فيهما
تسمية كل نبى وكل ملك يملك الارض لا والله ما محمد بن عبد الله فى واحد منهما وفى الحديث انه خرج على ابى
عبد الله ع وقال له بايع تامن على نفسك ومالك وولدك ولا تكلف حربا فاعتذر عنده فقال والله لا بد
ان تبايع فامر به الى الحبس وشدد عليه وحماد بتشديد الميم بن عيسى الجهنى نسبة الى جهينة بضم الميم قبيلة وهو
من ثقات رواة الحديث لقى الصادق ع والكاظم ع والرضا ع دعا له الكاظم ع ولما اراد ان يحج الحجة
الحادية والخمسين غرق فى الجحفة حين اراد غسل الاحرام وكان عمره نيفا وسبعين سنة وحديثه فى
الصلوة مشهور حيد قوله تع ذلك ما كنت منه تحيد اى تنفر وتهرب يق حاد عن الشئ يحيد مال عنه
وعدل ويحيد عنه ينهزم عنه وحمار حيدى اى يحيد عن ظله لنشاطه وفى حديث على ع فى ذم قوم فاذا
جاء القتال قلتم حيدى حياد اى اذا كان قتال تكرهون وتقولون ايتها الحرب حيدى حياد اى جانبى
منا من حايد محايدة جانبه قال بعض شراح الحديث حيدى مثل فيحى فياح وحياد وفياح كلاهما اسم
للغارة وفيحى اى اتسعى وهذا من كلام الجاهلية كانوا يتكلمون به اى اذا اعرضى عنا ايتها الحرب انتهى
وفى حديثه ايضا مع قوم واذا جاء القتال كنتم حيدى اى ميلى وحادت الدابة نفرت وتركت الجادة والحائد من
عن دين الله العادلين باب ما اوله الخاء خد قوله تع قتل اصحاب الاخدود الاخدود شق
فى الارض مستطيل جمعه اخاديد واصحاب الاخدود هو اخدود بنجران خده الملك ذو نواس الحميرى واحرق
فيه نصارى نجران وكان على دين اليهود فمن لم يرجع عن دين النصارى الى دين اليهود احرقه وخد الارض من
باب مد شقها ومنه حديث الميت اتاه ملكا القبر يخدان الارض باقدامهما اى يشقانها شقا ومنه الخبر انهار
الجنة تجرى فى غير اخدود وفى الحديث لا يبقى على وجهه يعنى ابليس مضغة لحم الا تخددت اى تشققت ويق
ايضا تخدد لحمه هزل ونقص والخدان ما جاوز مؤخر العين الى منتهى الشدق يكتنفان الانف عن يمين و
شمال والمخدة بالكسر الوسادة لانها توضع تحت الخد والجمع مخاد كدواب خرد الخريدة من النساء

خضد
خلد

هي الحية والجمع خرائد وخرد وخرد خضد قوله تعالى في سدر مخضود اي لا شوك فيه كانه خضد شوكه اي قطع ومنه الحديث تقطع به دابرهم وتخضد به شوكتهم خلد قوله تعالى خالدين فيها من يوم يبعثون الا ما شاء الله من مقدار حشرهم من قبورهم ومقدار عذابهم في محاسبتهم وجائز ان يكون الا ما شاء الله ان يعذبهم من اصناف العذاب وان الاستثناء راجع الى غير الكفار من عصاة المسلمين الذين هم في مشية الله ان شاء عذبهم بذنوبهم وان شاء عفى عنهم تفضلا قوله واما الذين شقوا ففي النار لهم فيها زفير وشهيق خالدين فيها ما دامت السموات والارض الا ما شاء ربك الاية واما الذين سعدوا ففي الجنة خالدين فيها ما دامت السموات والارض الا ما شاء الله ربك قال الشيخ ابو علي ره ما دامت سموات الاخرة وارضها وهي مخلوقة للابد وكلما علاك و اظلك فهو سماء ولا بد لاهل الاخرة مما يظلهم ويقلهم وقيل ان ذلك عبارة عن التابيد كقول العرب ما لاح كوكب واقام ثبير ورضوى وغير ذلك من كلمات التابيد الا ما شاء ربك هو استثناء من الخلود في عذاب النار ومن الخلود في نعيم الجنة وذلك لان اهل النار لا يعذبون بالنار وحدها بل يعذبون بانواع من العذاب وبما هو اغلظ من الجميع وهو سخط الله عليهم واهانتهم وكذلك اهل الجنة لهم سوى الجنة مما هو اكبر منها وهو رضوان الله واكرامه وتبجيله فهو المراد بالاستثناء وقيل المراد بالاستثناء من الذين شقوا وخلودهم من شاء الله ان يخرجه من النار بتوحيده وايمانه لايصال الثواب الذي استحقوه بطاعتهم اليهم فيكون ما بقي من المراد بالاستثناء من الذين سعدوا وخلودهم في الجنة ايضا هؤلاء الذين ينقلون الى الجنة من النار والمعنى خالدين فيها الا ما شاء ربك من الوقت الذي ادخلهم فيه النار قبل ان ينقلهم الى الجنة فما ههنا على بابه والاستثناء الثاني من الزمان والاول في الاعيان انتهى وانت خبير بان الايات الدالة على عقاب العصاة وخلودهم في النار المراد به المكث الطويل واستعماله بهذا المعنى قوله اخلد الى الارض اي مال وركن الى الدنيا وشهواتها واتبع هواه في ايثار الدنيا قوله وهم فيها خالدون اي باقون قوله ولدان مخلدون اي مبقون ولدانا لا يهرمون ولا يتغيرون قوله يحسب ان ماله اخلده من الخلود وهو دوام البقاء يقال خلد الرجل يخلد خلودا واخلده الله وخلده الله تخليدا واخلد بالمكان اقام به وخلد ايضا وبابه قعد ومنه جنة الخلد اي دار الاقامة والخلد بالتحريك البال يقال وقع ذلك في خلدي اي في روعي وقلبي والخلد الى الشيء المستند اليه واخلد الى الدنيا ركن اليها ولزمها ومنه حديث

علي ع في ذم الدنيا من دام لها واخلد اليها فكذا ومخلد وزان جعفر من اسماء الرجال خمد قوله تعالى فاذا هم خامدون اي ميتون وخمود الانسان موته وخمدت النار تخمد خمودا من باب قعد سكن لهبها ولم يطفأ جمرها وهمدت اذا طفي جمرها وخمد المريض غمي عليه او مات وخمدت الحمى سكنت

باب ما اوله الدال

دود

ددد في الحديث ما زال جبرئيل يوصيني بالسواك حتى خشيت ان احفى او ادرد هو من الدرد وهو سقوط الاسنان يقال درد دردا من باب تعب سقطت اسنانه وبقيت اصولها فهو ادرد والانثى درداء مثل احمر وحمراء وبه كني ابو الدرداء قوله او ادرد التشكيك من الراوي وفيه رجل اشترى زق زيت فوجد فيه دردیا الدردي من الزيت وغيره ما يبقى في اسفله ودرید تصغیر ادرد دود قوله تعالى فطن داود قد تقدم ذكره الاية في عصا وداود اسم اعجمي لا يهمز ومعناه انه داوى جرحه بود وقيل داوى وده بالطاعة كذا في معاني الاخبار وفي الحديث اذا ظهر الائمة حكموا بحكم داود اي لا يسالون البينة وفيه ذكر الديان وهي جمع الدود والدود جمع الدودة والتصغير دويد والقياس دويدة وداد الطعام و اداد ودود كله بمعنى اذا وقع فيه السوس وانواع الدود كثيرة يدخل فيه الحلم والارضة ودود الفواكه و دود القز والدود الاخضر ومنه ما يتولد من حيوان الانسان

باب ما اوله الذال

ذود

ذود قوله تعالى ووجد من دونهم امراتين تذودان اي تطردان وتكفان غنمهما واكثر ما يستعمل الذود في الغنم والابل وربما استعمل في غيرهما ولا تذودوه عنا لا تطردوه ورجل ذائد اي حامي الحقيقة دفاع ومنه الذادة الحماة والذود من الابل ما بين الثلث الى العشرة وقيل ما بين الخمس الى التسع ومنه ليس في اقل من خمس ذود صدقة واللفظة مونثة ولا واحد لها من لفظها كالنعم والجمع اذواد مثل سبب واسباب والمذود كمنبر معلف الدابة والمذود اللسان

باب ما اوله الراء

راد
ربد
رثد

راد الراد والرادة من النساء الشابة الحسنة ربد في الحديث فغضب رسول الله ص حتى تربد وجهه اي تغير من الغضب و ربد بالمكان ربودا اقام به والاربد ضرب من الحيات تعض فيتربد منه الوجه رثد الرثد بالتحريك متاع البيت المنضود بعضه على بعض ومرثد بن ابي مرثد الغنوي هو بالفتح على صيغة اسم المكان رجل من رواة الحديث والغنوي بفتح الغين وفتح النون منسوب الى غني حي من غطفان ردد قوله تعالى فان

ردد

تنازعتم في شيء فردّوه الى الله والى الرسول فالردّ الى الله الردّ الى محكم كتابه والردّ الى الرسول ص الاخذ بسنّته
الجامعة كذا عن علي ع قوله تع لا يرتدّ اليهم طرفهم اي لا يطرفون ولكن عيونهم مفتوحة ممدودة من غير تحريك
الاجفان ومثله قوله قبل ان يرتدّ اليك طرفك وقيل قبل ما يأتيك الشيء من مدّ بصرك قوله فارتدّا على آثارهما
قصصا اي رجعا يقصّان الاثر الذي جاءا فيه ومثله قوله فارتدّ بصيرا اي رجع بصيرا كالاول قوله ردّوا
ايديهم في افواههم اي عضّوا اناملهم حنقا وغيظا مما اتاهم به الرسل قوله تع واذا خلوا عضّوا عليكم الانامل
من الغيظ وقيل اومؤا الى الرسل ان اسكتوا قوله تع ولو ترى اذ وقفوا على النار فقالوا يا ليتنا نردّ ولا
نكذّب بآيات ربنا ونكون من المؤمنين قال الشيخ ابو علي ره فقالوا يا ليتنا نردّ تمّ ههنا تمنّيهم ثم ابتدأوا
ولا نكذّب اي ونحن لا نكذّب بآيات ربنا ونؤمن ويجوز ان يكون معطوفا على نردّ او حالا على معنى يا ليتنا
نردّ غير مكذّبين وكائنين من المؤمنين فيدخل تحت حكم التمنّي وقرئ ولا نكذّبَ ونكونَ بالنصب باضمار ان على جواب
التمنّي ومعناه ان رددنا لم نكذّب ونكن من المؤمنين قوله انّ هذا الشيء يراد اي هذا الامر من نوائب الدهر
يراد بنا فلا مردّ له او انّ ما قصده محمد من الرياسة والترفع على العرب والعجم شيء يريده كل احد قوله لا مردّ
له اي لا مصرف له من قولهم ردّ الشيء عن وجهه يردّه ردّا ومردّا صرفه والرديدي الردّ ومنه الخبر لا رديدي في
الصدقة اي لا ردّ فيها وفي الحديث لا يردّ القضاء الا الدعاء اي لا يصرفه ويدفعه ويهوّنه الا الدعاء وفيه
لا تردّوا السائل ولو بظلف اي لا تردّوه ردّ حرمان بلا شيء ولو انه ظلف وردّ عليه الشيء اذا لم يقبله وامر
ردّ اي مردود وتردّ بها الفتى اي يجمع ما الفته من الاهل والوطن والاليف الصاحب وردّت عليه الشمس
مرّتين قيل ردّت له صبيحة الاسراء وفي الخندق وردّت على علي ع مرّتين ايضا وهو مشهور متواتر والتردّد
في الامر معلوم وفي الحديث القدسي ما تردّدت في شيء انا فاعله كتردّدي في قبض روح عبدي المؤمن انّي لاحبّ
لقاءه ويكره الموت فاصرفه عنه وحيث انّ التردّد في الامر من الله محال لانه من صفات المخلوقين احتيج في
الحديث الى التأويل واحسن ما قيل فيه هو انّ التردّد وسائر صفات المخلوقين كالغضب والحياء والمكر
اذا اسندت اليه تع يراد منها الغايات لا المبادي فيكون المراد من معنى التردّد في هذا الحديث ازالة كراهة
الموت عنه وهذه الحالة يتقدّمها احوال كثيرة من مرض وهرم وزمانة وفاقة وشدّة بلاء تهوّن على

العبد مفارقة الدنيا

العبد مفارقة الدنيا ويقطع عنها علاقته حتى اذا ايس منها تحقّق رجاؤه بما عند الله فاشتاق الى دار الكرامة
فاخذ المؤمن عمّا تشبّث به من حبّ الدنيا شيئا فشيئا بالاسباب التي اشرنا اليها مضاهي فعل المتردّد من حيث
الصفة فعبّر به عنه وفي حديث الفطرة يعطي بعض عياله ثم يعطي الآخر عن نفسه يردّدها عليهم اي لم يردّ عليه جوابا
واستردّه الشيء سأله ان يردّه عليه والمرتدّ من ارتدّ عن الاسلام الى الكفر وهو نوعان فطري وملّي وفي
الحديث كل مسلم بين مسلمين ارتدّ عن الاسلام وجحد محمدا ص نبوّته وكذّبه فانّ دمه مباح لكل من سمع ذلك منه
وامرأته بائنة منه فلا تقربه ويقسم ماله على ورثته وتعتدّ امرأته عدّة المتوفى عنها زوجها وعلى الامام
ان يقتله ان اتي به اليه ولا يستتيبه وفيه عن الباقر ع انّ المرتدّ عن الاسلام تعزل عنه امرأته ولا تؤكل ذبيحته
ويستتاب ثلثا فان رجع والّا قتل قال الصدوق ره يعني بذلك المرتدّ الذي ليس بابن مسلمين وعن الصادق ع في
المرتدّة عن الاسلام قال لا تقتل وتستخدم خدمة شديدة وتمنع من الطعام والشراب الا ما تمسك به نفسها
وتلبس اخشن الثياب وتضرب على الصلوات وفي حديث آخر لا تقتل ولكن تحبس ابدا والردّة بالكسر و
التشديد اسم من الارتداد واصحاب الردّة على ما نقل كانوا صنفين صنف ارتدّوا عن الدين وكانوا طائفتين
احدهما اصحاب مسيلمة والاخرى ارتدّوا عن الاسلام وعادوا على ما كانوا عليه في الجاهلية واتّفقت الصحابة
على قتالهم وسبيهم واستولد علي منهم الحنفية والصنف الثاني لم يرتدّوا عن الايمان ولكن انكروا فرض
الزكوة وزعموا انّ خذ من اموالهم خطاب خاصّ بزمانه ص **رشد** قوله تع فان آنستم منهم رشدا فادفعوا
اليهم اموالهم الرشد هو خلاف الغيّ والضلال وفسّر باصابة الحق وفي حديث الصادق ع وقد سئل
عن هذه الآية فقال ايناس الرشد هو حفظ المال وعن بعض اهل التحقيق يعلم رشد الصبي باختباره بما
يلائم من التصرفات ويثبت بشهادة رجلين في الرجال وشهادة الرجال والنساء في النساء قوله
لعلّهم يرشدون اي لعلّهم يصيبون الحق ويهتدون اليه والرشد الصلاح وهو اصابة الحق وامر بيّن
رشده اي صوابه واستخيروا الله يعزم لكم على رشدكم اي على ما هو الصالح لكم وقد رشد يرشد بالضم من باب قتل
رشدا ورشد بالكسر يرشد بالفتح رشدا بالتحريك فهو راشد والاسم الرشاد وارشده الله هداه الله وارشاد
الضالّ هدايته الطريق وتعريفه له والطريق الارشد نحو الاقصد وارشدهما اي اصوبهما واقربهما الى الحق

رشد

والائمة الراشدون الهادون الى طريق الحق والصواب والرشيد من اسمائه تعـ وهو الذى ارشد الخلق الى
مصالحهم اى هديهم ودلهم عليها فعيل بمعنى مفعل وقيل الذى تنساق تدبيراته الى غاياتها على سنن السداد من غير اشارة
مشير ولا تسديد مسدد والرشيد هرون بن محمد المهدى احد خلفاء بنى العباس وكانت خلافته بعد خلافة اخيه
موسى الهادى وكانت مدة خلافته ثلثا وعشرين سنة وشهرا وقيل ثلاثة وعشرين فقط ورشيد الهجرى
كان يعلم المنايا والبلايا قال حدثنى امير المؤمنين عـ فقال يا رشيد كيف صبرك اذا ارسل اليك دعى بنى امية
فقطع يديك ورجليك ولسانك فقلت يا امير المؤمنين اخر ذلك الجنة قال على عـ يا رشيد انت معى فى الدنيا و
الاخرة قال والله ما ذهبت الايام والليالى حتى ارسل اليه الدعى عبيد الله بن زياد لعنه الله تعـ فدعاه الى البراءة
من امير المؤمنين فابى ففعل به ذلك وكان امير المؤمنين عـ قد القى اليه علم البلايا والمنايا فكان حيوته اذا القى
الرجل يقول له يا فلان تموت بميتة كذا وكذا وتقتل انت يا فلان بقتلة كذا وكذا فيكون كما يقول رشيد وكان
امير المؤمنين عـ يقول له انت رشيد البلايا وهو لرشده بكسر الراء والفتح لغة صحيح النسب ولغيرشده بخلافه
وعن الازهرى الفتح فى لرشده ولزنية افصح من الكسر رصد قوله تعـ ان ربك لبالمرصاد قال الشيخ ابو على ره
اى على طريق العباد فلا يفوته شئ من اعمالهم لانه يسمع ويرى جميع افعالهم واحوالهم وعن الصادق عـ هى قنطرة على
الصراط لا يجوزها عبد بمظلمة ثم قال وقيل لاعرابى اين ربك قال بالمرصاد وليس يريد به المكان وعن ابن عباس وقد
سئل عن الاية قال ان على جسر جهنم سبع محابس يسئل الله العبد عنها اولها شهادة ان لا اله الا الله فاذا جاء
بها تامة جاز الى الاخر فيسال عن الصلوة فاذا جاء بها تامة جاز الى الثالث فيسال عن الزكوة فاذا جاء بها تامة
جاز الى الرابع فيسال عن الصوم فان جاء به تاما جاز الى الخامس فيسال عن الحج فان جاء به تاما جاز الى السادس
فيسال عن العمرة فان جاء بها تامة جاز الى السابع فيسال عن المظالم فان خرج منها والا يقال انظروا فان كان
له تطوع اكمل به اعماله فاذا فرغ انطلق به الى الجنة قوله ان جهنم كانت مرصادا اى معدة لهم يرصد بها خزنتها
الكفار وقيل مرصادا محبسا يحبس فيه الناس وقيل طريقا منصوبا للعاصين فهو مرورهم ومنهلهم قوله من
خلفه رصدا اى حفظة من الملائكة يحفظونه من الشياطين يطردونهم ويعصمونه من وساوسهم والرصد
مثل الحرس اسم جمع الراصد قال الله تعـ يجد له شهابا رصدا يعنى نجما ارصد به للرجم يق رصدته رصدا من باب

حديث رشيد الهجرى

رصد

سبع محابس على جسر جهنم

قتل اذا قعدت له

قتل اذا قعدت له على طريقه ترقبه والرصد الطريق والجمع ارصاد مثل سبب واسباب قوله وارصادا لمن حارب الله
ورسوله اى ترقبا يق ارصدت له الشئ اذا جعلت له عدة والارصاد فى الشر وعن ابن الاعرابى رصدت وارصدت
فى الخير والشر جميعا قوله واقعدوا لهم كل مرصد هو كجعفر موضع الرصد والترقب والجمع مراصد اى كونوا لهم
رصدا واخذ علينا بالرصد اى الترقب وهو جمع راصد وفى الحديث القدسى من حارب لى وليا فقد ارصد
لمحاربتى اى استعد لمحاربتى وفيه يرصد بشاهدى عدل وفيه اية قد ضب على اذنه قال يق رصداى يترقب و
الترصد الترقب وفيه لا تكن ظالما فان الظالم رصيد حتى اديل منه المظلوم اى مرصود والراصد الحافظ
ومنه قوله عـ ثلثمائة درهم ارصدها لشراء خادم اى حفظها رعد قوله تعـ فيه رعد وبرق الرعد صوت الملك
والبرق سوطه وفى الحديث البرق مخاريق الملائكة تضرب السحاب فتسوقه الى الموضع الذى قدره الله فيه المطر
وفى حديث النبى ص ان الله ينشئ السحاب فينطق احسن النطق ويضحك احسن الضحك فنطقه الرعد وضحكه
البرق وعن ابن عباس الرعد ملك اسمه الرعد وهو الرعد الذى يسمع صوته والبرق سوط من نور يزجر به السحاب
وفى كلام اهل اللغة الرعد صوت السحاب والبرق نور وضياء يصحبان السحاب والرعد العاصف الشديد
الصوت وترعد فرايصها اى ترجف وتضطرب من الخوف ورعدت السماء رعدا من باب قتل ورعودا لاح فيها
الرعد وارعد القوم ارعادا وابرقوا اصابهم رعد وبرق وارعد الرجل وابرق اذا تهدد واوعد و
ارعد الرجل رعدا اضطرب وارتعدت اضطربت والارتعاد الاضطراب وارعده فارتعد والاسم الرعدة
بالكسر وقام بين يديه فارعد بضم همزه وكسر عينه اى اخذته الرعدة رغد قوله تعـ رغدا اى كثيرا واسعا بلا عناء
نصب على المصدر يق رغد العيش بالضم رغادة اتسع فلان فهو رغد ورغيد ورغد رغدا من باب تعب
لغة فهو راغد ومنه عيش رغيد اى واسع طيب ومثله عيشة رغد وهو فى رغد من العيش اى رزق
واسع وارغد القوم اخصبوا وصاروا فى رغد من العيش رفد قوله تعـ بئس الرفد المرفود اى بئس العطاء
المعطى وقيل بئس العون المعان والرفد بالكسر العطاء والعون وبالفتح المصدر يق رفده رفدا من باب
ضرب اعانه واعطاه والرفد اسم منه وارفده مثله ورجاء رفدك اى رجاء عونك وعطائك والمانع رفده
اى عطاءه وصلته وعونه والارفاد الاعطاء والاعانة والاسترفاد الاستعانة رقد قوله تعـ من بعثنا

رعد

رغد

رفد

رقد

من مرقدنا اى من منامنا الذى كنا فيه نياماً لان احياءهم كالانباه من الرقاد والمرقد المضجع والرقاد بالضم
النوم يق رقد يرقد رقداً ورقوداً ورقاداً نام ليلاً كان او نهاراً وبعضهم يخصه بنوم الليل ويشهد للاول
قوله تعو وتحسبهم ايقاظاً وهم رقود قال المفسرون اعينهم منفتحة وهم نيام وارقده انامه والرقدة النومة وفى
الحديث من رقد عن صلوة المكتوبة بعد نصف الليل فلا رقدت عينا ه اى من نام عنها ولم يصلها فلا انام الله
عينه ويق رقد عن الامر اى قعد وتاخر والمرقد دواء يرقد من شربه والراقود اناء خزف مستطيل مقير ركد
قوله تعو رواكد على ظهره اى سواكن يق ركد الماء ركوداً من باب قعد سكن وكذلك الريح والسفينة والشمس اذا
قام قائم الظهيرة وكل ثابت فى مكان فهو راكد وفى الحديث نهى ان يبال فى الماء الراكد اى الساكن الذى لا جريان
له وركد القوم هدؤا رمد فى الحديث رماد رمد ذاه الرماد بالفتح معروف والرمداء بالكسر و
المد مثله ويق رماد رمد داى هالك والرمدد بالكسر المتناهى فى الاحتراق والرقة كما يق ليل اليل ويوم
ايوم اذا ارادوا المبالغة ورمدت الغنم من باب ضرب اى هلكت من برد او غيره ورمدت العين من باب تعب
من باب ضرب لغة اى هاجت فهو رمد وارمد والانثى رمداء مثل احمر وحمراء والارمد الذى على لون الرماد
وهو غبرة فيها كدرة ومنه حديث المعراج عليهم ثياب رمد رند الرند شجر طيب الرائحة من شجر البادية وربما يكون
يقال له بالفارسية عود ومورد مهذب
العود رندا قال الجوهرى رود قوله تعو راودته التى هو فى بيتها قيل هو كناية عما تريد النساء من الرجال من
قولهم راودته على الامر مراودة ورواداً من باب قاتل طلبت منه فعله وكان فى المراودة معنى المخادعة لان الطالب يتلطف
فى طلبه بلطف المخادع ويحرص حرصه قوله امهلهم رويداً هو تصغير رود واصل الحرف من راد الريح تدود روداناً
تحركت حركة خفيفة والمعنى لا تعجل فى طلب اهلاكهم بل تصبر عليهم قليلاً فان الله يجزيهم لا محالة اما بالقتل والذل
فى الدنيا او العذاب فى الاخرة قال الشيخ ابو على ره وفى الشواذ قراءة ابن عباس مهلهم رويداً بغير الف قوله انما امره اذا
اراد شيئاً ان يقول له كن فيكون هو صريح فى ارادته تعو نفس ايجاده للشئ ويشهد لذلك الاحاديث عنهم ع منها
ما صح عن صفوان قال قلت لابى الحسن ع اخبرنى عن الارادة من الله ومن الخلق فقال الارادة من الخلق الضمير وما
يبدو لهم بعد ذلك من الفعل واما من الله فارادته احداثه لا غير ذلك لانه لا يروى ولا يهم ولا يتفكر فهذه الصفات
منفية عنه وهى صفات الخلق فارادة الله الفعل لا غير ذلك يقول له كن فيكون بلا لفظ ولا نطق بلسان

ولا همة ولا تفكر ولا

ركد

رمد

رند

رود

بحث الارادة

ولا همة ولا تفكر ولا كيف لذلك كما انه لا كيف له قوله يريد ان ينقض اى هو متهئ للسقوط والارادة المشية
قال الجوهرى واصله الواو لان الواو سكنت فنقلت حركتها الى ما قبلها فانقلبت فى الماضى الفا وفى المستقبل
ياء وسقطت فى المصدر لمجاورتها الالف الساكنة وعوض منها الهاء فى اخره انتهى والمريد من صفات تعو صفات
الفعل لا الذات لما روى عن عاصم بن حميد قال قلت لابى عبد الله ع لم يزل الله مريداً قال ان المريد لا يكون الا
لمراد معه لم يزل الله عالماً قادراً ثم اراد وفى الحديث من فقه الرجل ان يرتاد لموضع بوله اى يطلب الموضع السهل
اللين وذلك لئلا يرجع عليه رشاش البول وفى حديث على ع فى الصحابة انهم يدخلون رواداً ويخرجون ادلة اى يدخلون
عليه طالبين للعلم ويخرجون ادلة هداة للناس والرواد جمع رائد مثل زائر وزوار واصل الرائد الذى يتقدم
القوم يبصر لهم الكلاء ومساقط الغيث يق راد يرود روداً ورياداً ومنه الحمى رائد الموت لشدتها على
التشبيه اى رسوله الذى يتقدمه والمرود بالكسر الة معروفة يكحل فيها والجمع المراود والميم زائدة وفى رويدك
عمرواً قال الجوهرى الكاف للخطاب لا موضع لها من الاعراب لانها ليست باسم ورويد غير مضاف اليها وهو متعد الى
عمرو لانه اسم سمى به الفعل يعمل عمل الافعال وتفسير رويد مهلاً وتفسير رويدك امهل لان الكاف انما تدخله اذا كان بمعنى
افعل دون غيره وانما حركت الدال لالتقاء الساكنين ونصب نصب المصادر وهو مصغر مامور به لانه تصغير الترخيم
من ارواد وهو مصدر ارود يرود وله اربعة اوجه اسم للفعل وصفة وحال ومصدر فالاسم نحو قولك
رويد عمرواً اى ارود عمرواً بمعنى امهله والصفة نحو قولك ساروا سيراً رويداً والحال نحو سار القوم رويداً
لما اتصل بالمعرفة صار حالاً لها والمصدر نحو قولك رويد عمرو كقوله عز وجل فضرب الرقاب باب
ما اوله الزاى زبد قوله تعو فاحتمل السيل زبداً اى رفعه والزبد بالتحريك من البحر وغيره كالرغوة
والزبد بسكون الباء الرفد والعطاء ومنه نهى عن زبد المشركين اى عن قبول ما يعطونه ومثله انا لا نقبل زبد
المشركين ومثله ابى الله لى زبد المشركين وطعامهم ويق زبدت الرجل زبداً من باب ضرب اعطيته ومنحته والزبد بالضم
ما يستخرج من اللبن قال فى المصباح واما لبن الابل فلا يسمى ما يستخرج منه زبداً والزبادة دابة كالسنور يجلب منها الطيب
والزباد الطيب وهو وسخ يجتمع تحت ذنبها على المخرج تمسك الدابة وتمنع الاضطراب ويسلت ذلك الوسخ المجتمع
هنالك بليطة او بخرقة وزبيدة امراة الرشيد بنت جعفر بن المنصور زرد الازدراد الابتلاع ويزدرد

رويد على اربعة اوجه

الزرد جوب سر مرد وترجمه مهذب
و آهن ... كام ... اللغه

زبد

زرد

ريقه من باب تعب يتبلعه والزرد مثل السرد وهو تداخل حلق الدرع بعضها فى بعض والزراد هو السراد

زند بقلب السين زايا زند الزند بالفتح فالسكون موصل الذراع من الكف وهما زندان الكوع والكرسوع والجمع

زنود مثل فلس وفلوس وطويل الزند ين طويل عظام الزندين والزند العود الذى يقدح به النار وهو الاعلى

زود والزندة السفلى فيها ثقب وهى الانثى فان اجتمعا قيل زندان والجمع زناد مثل سهم وسهام زود قوله تعـ تزودوا

فان خير الزاد التقوى التزود اخذ الزاد اعنى الطعام المعنى تزودوا واتقوا فان خير الزاد التقوى

والزاد فى حديث الحج الطعام يتخذ للسفر والجمع ازواد ومنه تزود لسفره وزودته اعطيته زادا

والمزود بكسر الميم ما يجعل فيه الزاد وهو وعاء من ادم ومنه قولهم وكان فى مزودى تمر وفى قوله عـ فانه زاد

زهد اخوانكم الجن دلالة على انهم ياكلون زهد فى الحديث افضل الزهد اخفاء الزهد الزهد فى الشىء خلاف الرغبة

فيه تقول زهد فى الشىء بالكسر زهدا وزهادة بمعنى تركه واعرض عنه فهو زاهد وزهد يزهد بفتحتين لغة

ومنه الزهد فى الدنيا والجمع زهاد وفى معانى الاخبار الزاهد من يحب ما يحب خالقه ويبغض ما يبغض خالقه

ويتحرج من حلال الدنيا ولا يلتفت الى حرامها وفى الحديث اعلى درجات الزهد ادنى درجات الورع واعلى

درجات الورع ادنى درجات اليقين واعلى درجات اليقين ادنى درجات الرضا الا وان الزهد فى الدنيا فى

اية من كتاب الله تعـ وهى كيلا تاسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما اتاكم وعن بعض الاعلام الزهد يحصل بترك ثلثة

اشياء ترك الزينة وترك الهوى وترك الدنيا فالزاى علامة الاول والهاء علامة الثانى والدال علامة الثالث

زيد وفلان يتزهد اى يتعبد والزهيد القليل ومنه شىء زهيد زيد فى الخبر من زاد وازداد فقد اربا قوله زاد

يعنى اعطى الزيادة او ازداد اخذها والزيادة والزوادة النمو تقول زاد الشىء يزيد زيادة اى ازداد

ونما والمزيد الزيادة ومنه قوله تعـ هل من مزيد واستزاده طلب منه الزيادة والمزادة الراوية سميت

بذلك لانها يزاد فيها جلد اخر من غيرها ولهذا انها اكبر من القربة وزياد بن ابيه هو زياد بن سمية المنتسب الى

ابى سفيان واول من دعاه بابن ابيه عايشة حين سئلت لمن يدعى روى انه تكلم يوما بحضرة عمر فاعجب الحاضرين

كلامه فقال عمرو بن العاص لله ابوه لو كان قرشيا لساق العرب بعصاه فقال ابو سفيان والله انه لقرشى

ولو عرفته لعرفت انه خير من اهلك فقال من ابوه فقال انا والله وضعته فى رحم امه فقال هلا تستلحقه فقال

اخاف هذا الجالس ان يخرق على اهابى يعنى عمر وروى انه ادعاه معوية بن ابى سفيان وجعله اخاه والحقه

بابيه وصار من اصحابه بعد ان كان من اصحاب على عـ ومن قصته ان عليا عـ كان ولى زيادا فارس فلما قتل

بويع الحسن عـ بعث معوية الى زياد يهدده فخطب زياد ان ابن اكلة الاكباد يهددنى وبينى وبينه ابن رسول

الله صـ فلما بايع الحسن معوية اهتم امر زياد لتحصنه بقلاع فارس فارسل المغيرة اليه فتلطف معه حتى اقدمه على معوية فعرض

عليه الخلافة ثانية فابى فارسل اليه جويرية بنت ابى سفيان فنشرت شعرها بين يديه وقالت انت اخى اخبرنى ابى فعزم على

قبول الدعوة فاخرجه معوية الى الجامع واحضر زياد اربعة شهود بزنا ابى سفيان بامه سمية فقال رجل يا معوية

الولد للفراش فشتمه معوية وانفذ الشهادة وحكم بنسبه وولاه البصرة وال زياد فرقة من الخوارج الذين خرجوا على الحسين بن

على عـ فقاتلوه والزيدية من قال بامامة زيد بن على بن الحسين عـ وهؤلاء يقولون بامامة كل فاطمى عالم صالح

ذى راى يخرج بالسيف وزيد بن على هذا قتل وصلب بالكناسة موضع قريب من الكوفة وقد نهاه الباقر عـ عن

الخروج والجهاد فلم ينته فصار الى ذلك واختلفت الروايات فى امره فبعضها يدل على ذمه بل كفره لدعواه الامامة بغير حق

وبعضها يدل على علو قدره وجلالة شانه فجمع بين الذم والمدح بحمل النهى عن الخروج على التقية واما انه ليس نهى تحريم

بل شفقة وخوفا عليه واما غيره ممن خرج بالسيف من اهل البيت كيحيى بن زيد ومحمد وابرهيم فظاهر حالهم مخالفة

الائمة عـ وما صدر منهم عـ من الحزن والبكاء ليس فيه دلالة على خيريتهم لاحتمال ان يكون شفقة عليهم لضلالتهم او

لهتك حرمة اهل البيت عـ وزيد بن صوحان تقدم ذكره فى صوح وزيد بن ارقم من الجماعة السابقين الذين رجعوا

الى امير المؤمنين عـ قاله الفضل بن شاذان وروى زيد عن النبى صـ وعن امير المؤمنين عـ والحسن والحسين عـ وزيد بن

حارثة هو رجل من كلب سبى فى الجاهلية فاشتراه حكيم بن حزام لعمته خديجة فلما تزوجها رسول الله صـ وهبته له وقيل

بل اشتراه رسول الله صـ بسوق عكاظ واسلم فقدم ابوه حارثة مكة واستشفع بابى طالب الى رسول الله صـ فى ان

يبيعه منه فقال هو حر فليذهب زيد حيث شاء فابى زيد ان يفارق رسول الله صـ فقال ابوه يا معشر قريش اشهدوا انه

ليس بابنى فقال رسول الله صـ اشهدوا ان زيدا ابنى فكان يدعى زيد بن محمد فلما تزوج رسول الله صـ زينب بنت جحش وكانت

تحت زيد قالت اليهود والمنافقون تزوج رسول الله صـ امراة ابنه وهو ينهى الناس عن ذلك فانزل الله فيه اية

باب ما اوله السين

سبد فى حديث الخوارج التسبيد فيهم فاش وفيه وعلامتهم التسبيد

في عيون اخبار الرضا عـ وفى حديث احمد بن الحسن الحسينى باسناده الى الرضا عـ عن ابيه موسى بن جعفر عـ قال سئل الصادق عـ عن الزاهد فى الدنيا فقال الذى يترك حلالها مخافة حسابه ويترك حرامها مخافة عقابه م س

وجدت بعينه منقولا عن امير المؤمنين على بن ابى طالب صلوات الله عليه والناقل له العلامة فى مباحث اليقين م س

اخاف هذا الجالس

كانه يريد به ترك التدهن وغسل الرأس ومنه حديث ابن عباس قدم مكة مسبدا والتسبيد الحلق واستيصال الشعر ومن امثال العرب ماله سبد ولا لبد اى لا قليل ولا كثير وعن الاصمعى السبد من الشعر واللبد من الصوف

سجد قوله تع وان المساجد لله قيل هى المساجد المعروفة التى يصلى فيها الا تدعوا مع الله احدا لا تعبدوا فيها صنما وقيل معناه الصلوات والسجود لله وقيل المراد بقاع الارض لقوله ع جعلت لى الارض مسجدا وقيل هى مواضع السجود من الانسان الجبهة والانف والركبتان واليدان والرجلان واحدها مسجد وهذا هو المشهور والمروى عن ائمة الهدى ع ولا تدعوا مع الله احدا لا تشركوا مع الله سبحانه وتع غيره قوله يصدون عن سبيل الله والمسجد الحرام قيل المسجد الحرام هو المسجد نفسه وقيل بل مكة كلها لقوله تع سبحان الذى اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام وكان فى مكة لانه كان فى بيت خديجة وقيل فى الشعب وقيل فى بيت ام هانى قال بعض الافاضل ويتفرع على هذا جواز بيع بيوت مكة وجواز سكنى الحاج فيها وان لم يرض اهلها فعلى الاول يجوز وعلى الثانى لا يجوز لقوله تع سواء العاكف فيه والباد وضعف الثانى بانه على تقدير صحة النقل التسمية مجاز والاصل الحقيقة قوله لمسجد اسس على التقوى احق قيل هو مسجد قبا وقيل مسجد المدينة المشرفة وعن الزجاج كل موضع يتعبد فيه قوله اقيموا وجوهكم عند كل مسجد يريد القبلة وفى الحديث هذه مساجد محدثة فامروا ان يقيموا وجوههم شطر المسجد الحرام قوله فاذا نفخت فيه من روحى فقعوا له ساجدين قال بعض المفسرين اتفق الناس كلهم على ان سجودهم لادم لم يكن سجود عبادة لانها لغير الله كفر لكن قال بعضهم ان ادم ع كان كالقبلة والسجود لله تع ويكون اللام كهى فى قول الشاعر فى حق على ع اليس اول من صلى لقبلتكم اى الى قبلتكم وقيل كان السجود تعظيما لادم فكان ذلك سنة الامم السالفة فى تعظيم اكابرها قوله تع ولله يسجد من فى الارض طوعا وكرها وظلالهم بالغدو والاصال قال الشيخ ابو على ره اى ينقادون لاحداث ما اراده فيهم من افعاله شاؤا او ابوا وينقاد له ظلالهم ايضا حيث يتصرفون على مشيته فى الامتداد والتقلص والفىء والزوال قوله وادخلوا الباب سجدا اى متطامنين مخبتين وساجدين لله شكرا وقد تكرر فى الحديث ذكر السجود وهو فى اللغة الميل والخضوع والتطامن والاذلال وكل شىء ذل فقد سجد ومنه سجد البعير اذا خفض رأسه عند ركوبه وسجد الرجل وضع جبهته على الارض ومنه الخبر كان كسرى يسجد للطالع اى يتطامن وينحنى والطالع سهم يجاوز الهدف من اعلاه يعنى كان يسلم لراميه ويستسلم له وقال الازهرى معناه انه كان يخفض رأسه

سجد

مواضع السجود فى الصلوة

السموات ع

اذا شخص سهمه وارتفع عن الرمية ليتقوم السهم فيصيب وفى الشرع عبارة عن هيئة مخصوصة ومنه سجود الصلوة والساجد هو الفاعل للسجود وقد يعبر به عن الصلوة كما روى ان رجلا اتى رسول الله ص فقال ادع الله ان يدخلنى الجنة فقال له اعنى بكثرة السجود والسجاد لقب على بن الحسين ع سمى به لكثرة سجوده لما روى من انه كان يصلى فى اليوم والليلة الف ركعة والسجادة بالفتح والتشديد الخمرة التى يسجد عليها وقوله ع فى حديث الشمس تسجد تحت العرش يريد تشبيهها بالساجد عند الغروب والا فلا جبهة لها تسجد اليها وفى حديث اخر فاذا غابت انتهت الى حد بطنان العرش فلم تزل ساجدة الى الغد قال فى النهاية بطنان العرش وسطه قال بعض الاعلام كان المراد وصولها الى دائرة نصف النهار فانها تحاذى النقطة التى هى وسط العرش وقد استفيد من كلام الصادق ع ان السجدة قسمان طبيعية وارادية ومن قبيل الاول سجدة الشمس وفى الحديث معنى سجودها ما قاله سبحانه وتع الم تر ان الله يسجد له من فى السموات ومن فى الارض والشمس والقمر والنجوم والجبال والشجر والدواب ويقال سجد سجدة بالفتح لانها عدد وسجدة طويلة بالكسر لانها للنوع وسورة السجدة تقرا بالفتح وسجدة التلاوة فى القران فى خمسة عشر موضعا فى الاعراف والرعد والنحل وبنى اسرائيل ومريم والحج فى موضعين والفرقان والنمل وص وانشقت والم تنزيل وفصلت والنجم واقرأ والاربعة الاخيرة واجبة وهى التى يقال لها العزايم وفى الحديث صلوة فى مسجدى خير من كذا الا الصلوة فى المسجد الحرام فان الصلوة فيه خير من الصلوة فى مسجدى اراد به المسجد المخصوص به الذى كان فى زمنه ع دون ما زيد فيه بعده وقوله جعلت لى الارض مسجدا وطهورا كانه للرد على من قبلنا لانه انما ابيح لهم الصلوة فى مواضع مخصوصة كالبيع والكنائس وقيل كانوا لا يصلون الا فيما تيقنوا طهارته من الارض وكذا لم يجز لهم التيمم الا فيما تيقنوا طهارته ونحن نصلى فى جميعها ونتيمم فى جميعها الا فيما تيقن نجاسته والمسجدان مسجد مكة والمدينة والمسجد فتحا وكسرا بيت الصلوة قال الفراء كل ما كان على فعل يفعل يعنى مفتوح العين فى الماضى مضمومها فى المضارع مثل دخل يدخل فالمفعل بالفتح اسما كان او مصدرا ولا يقع فيه الفرق الا احرفا من الاسماء الزموها كسر العين من ذلك المسجد والمطلع والمغرب والمشرق والجزر والمسكن والمنسك والمسقط والمفرق والمرفق والمنبت والمنسك فجعلوا الكسر علامة للاسم وربما فتحه بعض العرب فى الاسم الى ان قال والفتح فى كله جايز وان لم نسمعه وما كان من باب فعل يفعل يعنى مفتوحا فى الماضى مكسورا فى المضارع مثل جلس يجلس فالموضع بالكسر والمصدر بالفتح للفرق

كان على بن الحسين ع يصلى فى اليوم والليلة الف ركعة

من فى ع

الصلوة فى المسجد الحرام افضل من الصلوة فى مسجد النبى ص

قاعدة صرفية

اذا تخفض سهم وارتفع

سدد

بينها تقول نزل منزلًا بفتح الزاى تريد نزل نزولًا وهذا منزله فتكسر لانك تعنى الدار سدد قوله تعو قولوا
قولًا سديدًا السديد من القول السليم من خلل الفساد واصله من سد الخلل فقوله وقولوا قولًا سديدًا
اى صوابًا عدلًا موافقًا للشرع والحق وقيل فليخاطبوا اليتامى بخطاب حسن وقول جميل والسداد بالفتح
الصواب من القول والفعل واسد الرجل جاء بالسداد وسد يسد من باب ضرب يضرب سدودًا اصاب
فى قوله وفعله فهو سديد قوله وجعلنا من بين ايديهم سدًا ومن خلفهم سدًا السد بالضم والفتح الجبل
والردم ومنه سد الروحاء وسد الصهباء وهما موضعان بين مكة والمدينة وسد ذى القرنين قيل اى
جعلهم كالحائط بين سدين لا يبصرون ما بين ايديهم وما خلفهم يريد لا تامل لهم ولا استبصار لجعلهم مغلولين
مقمحين فى انهم لا يلتفتون الى الحق ولا يعطون باعناقهم وعن بعض العارفين كنى بالسد عن الغفلة من الذنوب
وقلة الندم عليها والاستغفار منها ونحوه قوله حتى اذا بلغ بين السدين اى الجبلين الذين سد ذو القرنين ما
بينهما قرئ بالضم والفتح وقيل ما كان من عمل العباد فهو مفتوح وما كان من خلق الله فهو مضموم كالجبل لانه فعل
بمعنى مفعول وفى الحديث عن امير المؤمنين ع قال قال رسول الله ص قل اللهم اهدنى وسددنى واذكر بالهدى
هدايتك الطريق وبالسداد سداد السهم ذهابه على الاستقامة نحو الغرض قال بعض الاعلام فى هذا الحديث
دلالة ظاهرة على انه ينبغى فى الدعاء ملاحظة الداعى لمعانيه وقصدها على الوجه الاتم وفى الحديث سددوا
وقاربوا ومعناه اقتصدوا فى الامور كلها من قولهم سدد الرجل اذا لزم الطريقة المستقيمة وقاربوا من المقاربة ايضًا
وهى القصد فى الامر الذى لا غلو فيه ولا تقصير والمراد طلب الاصابة فيما يتوجه الى الله تعو والاخذ بما لا افراط فيه و
لا تفريط ومثله وقد سئل عن الازار فقال سدد وقارب ومعناه اعمل به شيئًا لا يعاب عليك فعله فلا تفرط
فى ارساله ولا تشمره ومثله حديث قاربوا وسددوا اى طلبوا باعمالكم الاستقامة والسداد قال فى المجمل
السداد بالفتح الاستقامة ومنه من يعصى الله يخطى السداد انتهى وقيل معناه لا تبلغوا النهاية فى استيعاب
الاوقات كلها بل اغتنموا اوقات نشاطكم اول النهار واخره وبعض الليل وارحموا انفسكم فيما بينهما كيلا
ينقطع بكم تبلغوا المنزل اى مقصدكم وقوله حتى يصيب سدادًا من عيش اى ما يكفى حاجته وسدد فى
رميته اى بالغ فى تصويبها واصابتها وقوله لا باس بذبح الاعمى اذا سدد اى صوب فى ذبحه وسددت الثلمة

ونحوها سدًا من باب قتل

ونحوها سدًا من باب قتل اصلحتها واوثقتها وفى حديث من ترك الجهاد رغبة عنه وضرب على قلبه بالاسداد هى
جمع سد يعنى ضربت عليه الارض بالاسداد سدت عليه الطريق وعميت عليه مذاهبه وسددت عليه باب الكلام
اذا منعته منه والسداد بالكسر كلما سددت به خللًا وبه سمى سداد الثغر ونحوه والسدة بالضم والتشديد
كالصفة او كالسقيفة فوق باب الدار ليقيها من المطر وقيل هى الباب نفسه وقيل هى الساحة بين يديه ومنه سدة
اشجع اسم موضع واشجع بن ريث بن غطفان وفى حديث ام سلمة انها قالت لعايشة لما ارادت الخروج الى البصرة
انك سدة بين رسول الله ص وبين امته فمتى اصيب ذلك الباب بشئ فقد دخل على رسول الله ص فى حريمه الحديث وفى الخبر لا يصلى
فى سدة المسجد اى الظلال التى والسدة داء ياخذ بالانف يمنع تنسم الريح وكذلك السداد كعطاس والسدى هو نسبة
لاسمعيل السدى المشهور قال الجوهرى لانه كان يبيع المقانع والخمر فى سده فى مسجد الكوفة وهى ما يبقى من الطاق
المسدود وجمع السدة سدد كغرفة وغرف وفى ميزان الاعتدال المعتبر عندهم اسمعيل شيعى صدوق لا باس به وكان يشتم
ابابكر وعمر وهو السدى الكبير والصغير ابن مروان والتسديد التوفيق للسداد وهو الصواب من القول والعمل
ومنه اللهم سددنا ورجل مسدد بالكسر اذا كان يعمل بالسداد والقصد والمسدد ايضًا المقوم وبالفتح المقوم على صيغة
اسم المفعول سرد سرد قوله تعو وقدر فى السرد السرد نسج حلق الدرع ومنه قيل لصانع الدرع سراد وزراد ايضًا على
البدلية ومعناه لا تجعل مسمار الدرع دقيقًا فيقلق ولا غليظًا فيفصم حلق الدرع والسرد ايضًا تتابع بعض الحلق الى
بعض يق سرد فلان الصوم اذا والاه ومنه اذا كان لا يقدر على سرده فرقه وقيل سرد الدروع نسجها وتداخل بعضها
فى بعض ويق السرد الثقب والمسرودة الدرع المثقوبة والسرد اسم جامع للدرع وساير الحلق والسرد جودة سياق
الحديث يق سردت الحديث من باب قتل اتيت به على الولاء ومنه فلان يسرد الحديث سردًا اذا كان جيد السياق له وقيل
لاعرابى تعرف الاشهر الحرم فقال نعم ثلثة سرد وواحد فرد فالسرد ذو القعدة وذو الحجة والمحرم والفرد رجب سرمد سرمد
قوله تعو قل ارايتم ان جعل الله عليكم النهار سرمدًا الى يوم القيمة الاية السرمد كجعفر الدائم المستمر الذى لا ينقطع وليل سرمد اى
طويل سعد سعد قوله تعو واما الذين سعدوا الاية بالبناء للمفعول قرئ فى السبعة من سعده الله يسعده بفتحتين فهو مسعود
والاكثر ان يتعدى بالهمزة فيق اسعده الله والسعادة خلاف الشقاوة ومنه سعد الرجل بالكسر فى دين او دنيا خلاف
شقى فهو سعيد والجمع سعداء وفى الحديث اسعد الناس بشفاعتى من قال لا اله الا الله خالصًا اى باخلاص وفى

نقل عن الفارسي في حديث سعد بن عبادة انه لما مات ناحت الجن فقالت نحن قتلنا سيد الخزرج سعد بن عبادة ورميناه بسهمين فلم نخط فؤاده قيل اصابته الجن بعيونها فعبر عن العينين بالسهمين والعرب
تكنى بالسهام عن العيون ويتقى عيون الجن انفذ من اسنة الرماح وفي الذكرى ان سعدا كان قد بال في حجر بالشام فاستلقى ميتا فسمعت الجن تنوح عليه بهذين البيتين وهنا قول ثالث ولعله اقرب وهو ان سعدا لما
لم يبايع ابابكر رشقوا اليه من رماه ورموا قتله على الجن ولفقوا الشعر هربا من عداوة الانصار قال شاعر الانصار يقولون سعد شقت الجن بطنه الا ربما حققت فعلك بالغدر وما ذنب سعد انه بال قائما
ولكن سعدا لم يبايع ابا بكر كذا ذكره علي بن محمد في الصراط المستقيم قال وخفي على الناس قاتله وانما قتله خالد حيث كان بالشام وكان سعد يقرب عنان بالشام ايام البيعة فلم يظهر ذلك حتى لقي عمر خالدا
فعاتبه في قتل مالك فقال انا قتلته لهنات بيني وبينه فقد قتلت سعدا لهنات بينه وبينكم فاعجب عمر قوله فضمه وقبله لولد المؤلف عفي عنهما

الحديث لبيك وسعديك والمعنى ساعدت طاعتك مساعدة بعد مساعدة واسعادا بعد اسعاد وهذا مثنى وهو من
المصادر المنصوبة بفعل لا يظهر في الاستعمال قيل ولم يسمع سعديك مفردا عن لبيك والاسعاد الاعانة والمساعدة المعاونة
والسُّعد بضم السين طيب معروف بين الناس ومنه الحديث اتخذوا السعد لاسنانكم فانه يطيب الفم وفيه من استنجى بالسعد
بعد الغائط وغسل فمه بعد الطعام لم تصبه علة في فمه ولم يخف شيئا من ارياح البواسير والاسعد اسم مغفر كان لرسول الله
والساعدين للانسان ذراعه ومنه حديث الوضوء فامرها على ساعده وساعدا الرجل ذراعاه وساعدا الطائر
جناحاه وفي الحديث بني مسجد رسول الله بالسعيدة والسميط ثم فسرها فيه وسعد اسم رجل والسعدان نبت ذو شوك
عظيم مثل الحسك من كل الجوانب وهو من جيد مراعي الابل تسمن عليه ومنه المثل مرعى ولا كالسعدان **سفد** في الحديث
ان ملك الموت اذا نزل لقبض روح الفاجر نزل معه سفود من نار السفود بالفتح كتنور الحديدة التي يشوى بها اللحم
والمعروف صنج وسيخ وفيه تعلموا من الغراب ثلث خصال وعد منها استتاره بالسفاد وهو بالكسر نزو الذكر على الانثى تقول
سفد الذكر على الانثى كضرب وعلم سفادا بالكسر والعرب تزعم ان الغراب لا يسفد ومن امثالهم اخفى من سفاد الغراب
ويزعمون ان اللقاح من مطاعمة الذكر والانثى وايصال جزء من الماء الذي في قانصته اليها بان يضع كل منقاره في منقار
الآخر وبين قا **سمد** قوله تعالى وانتم سامدون يعني لاهون وقيل سامدون مستكبرون والسامد كل رافع رأسه تقول سمد
سمودا رفع رأسه تكبرا وجاء السامد لمعان اللاهي والمغني والهائم والساكت والحزين الخاشع والسماد كسلام ما
يصلح به الزرع من تراب وسرجين وتسميد الارض هو ان يجعل فيها السماد وتسميد الرأس استيصال الشعر لغة في التسبيد قاله
الجوهري والسمند الفرس فارسية قال في ق **سند** قوله تعالى كانهم خشب مسندة هو وصف للمنافقين شبههم للكثرة
شبههم تعالى في عدم الانتفاع بحضورهم في المسجد بالخشب المسندة الى الحائط وقد تقدم الكلام في خشب وفي حديث
الصادق اذا حدثتم بحديث فاسندوه الى الذي حدثكم فان كان حقا فلكم وان كان كذبا فعليه والاسناد في الحديث
رفعه الى قائله وسندت الى الشيء سنودا من باب قعد واستندت بمعنى وسندت من باب تعب لغة والسند بالتحريك
ما ارتفع من الارض وقيل ما قابلك من الجبل وعلى عن السفح والسناد بالكسر الناقة القوية وفي الحديث دجاج سندية
وبغل سندية كانهما نسبة الى السند بلاد او السند نهر بالهند غير بلاد السند او الى السندية قرية معروفة من قرى بغداد
تقول سندي للواحد وسند للجماعة مثل زنجي وزنج والسندي بن شاهك بالشين المعجمة والهاء بعد الالف د

سفد

سمد

معاني السمد

سند

الكاف اسم رجل

سيد

معاني السيد

الكاف اسم رجل بتجان في زمن العباسية لعنه الله تعالى مات الكاظم ع في حبسه وفي حديث عايشة عليها اربعة اثواب
سند قيل هي نوع من البرود اليمانية وفيه لغتان سند وسند وجمع اسناد والسندان بالفتح زبرة الحداد **سيد**
قوله تعالى سيدا وحصورا السيد الرئيس الكبير في قومه المطاع في عشيرته وان لم يكن هاشميا ولا علويا والسيد الذي يفوق في
الخير والسيد المالك ويطلق على الرب والشريف والفاضل والكريم والحليم والمحتمل اذى قومه والزوج والمقدم قوله
والفيا سيدها لدى الباب يعني زوجها وفي حديث النبي ص انا سيد ولد آدم ولا فخر قيل قاله اخبارا عما اكرمه الله تعالى
به من الفضل والسؤدد وتحدثا بنعمة الله تعالى عنده واعلاما لامته ليكون ايمانهم به على حسبه وموجبه ولهذا اتبعه بقوله ولا
فخر اي ان هذه الفضيلة نلتها كرامة من الله تعالى لم انلها من قبل نفسي ولا بلغتها بقوتي فليس لي ان افتخر بها وفي حديث الحسنين ع
انهما سيدا شباب اهل الجنة اي افضل من مات شابا في سبيل الله من اصحاب الجنة ولم يرد به سن الشباب لانهما ماتا وقد
كهلا او انهما سيدا اهل الجنة فان اهلها كلهم شباب والسواد لون معروف يضاد البياض وفي الدعاء اللهم لا تسود
وجهي يوم تبيض فيه الوجوه المراد بسواد الوجه هنا الحقيقة او الكناية عن الخجل والكآبة والوجل كما قاله المفسرون في
قوله تعالى يوم تبيض وجوه وتسود وجوه وسواد الكوفة نخيلها واشجارها ومثله سواد العراق سمي بذلك لخضرة اشجاره
وزرعه وحده طولا من حديثة الموصل الى عبادان وعرضا من العذيب الى حلوان وهو الذي فتح على عهد عمر وهو
اطول من العراق بخمسة وثلثين فرسخا كذا نقلا عن المغرب وفي الحديث سئل عن السواد ما منزلته فقال هو لجميع المسلمين
سواد خيبر وبياضها ارضها ونخلها كما جاءت به الرواية عنهم ع والسواد المخترم في قول القائل الحمد لله الذي لم يجعلني من
السواد المخترم عند رؤية الجنازة يحتمل ان يراد به الشخص وان يراد به عامة الناس والمخترم بالخاء المعجمة والراء المهملة
الهالك والمعنى الحمد لله الذي لم يجعلني من الهالكين وفي حديث علي ع لاصحابه في صفين الزموا السواد الاعظم اي الفرقة
الحقة والعدد الكثير الذين فيهم حجة فان معهم حجة تمام الحديث واياكم والفرقة فان الناس للشيطان كما ان الشاذ من
الغنم للذئب وفي نقل آخر عليكم بالسواد الاعظم اي بقتالهم يعني بجماعة اهل الشام لانه كان حول معوية يومئذ على ما
نقل مائة الف كانوا تعاهدوا على ان لا ينفرجوا عنه حتى يقتلوا وقوم آمنوا بسواد على بياض يعني بما في الكتب مسطورا
وسواد الانسان شخصه ومنه قولهم لا يفارق سوادي سواده وسواد القلب حبته وكذلك سويداه ومنه قوله ع شربوا
بالكأس الروية من محبته وتمكنت من سويداء قلوبهم وشيجة خيفته وفي الحديث العلماء سادة تقول ساد يسود سيادة

الشاذ من ع

والاسم السُّؤدد وهو المجد والشرف فهو سيد والانثى سيدة ثم اطلق على الموالى لشرفهم وان لم يكن فى قومهم شرف
والجمع سادة وسادات وفى الخبر تفقهوا قبل ان تسودوا اى تعلموا العلم مادمتم صغارا قبل ان تصيروا
سادة منظورا اليكم فتبقون جهالا وقيل قبل ان تزوجوا فتصيروا ارباب بيوت فتشتغلوا بالزواج عن العلم من استاد
الرجل تزوج فى سادة وفى حديث شاة الهدى يستحب ان تكون سمينة تنظر فى سواد وتمشى فى سواد وتبرك فى مثله
اى اسود القوائم والمرابض والحواجر وفى الحديث اقتلوا الاسودين فى الصلوة يريد الحية والعقرب والجمع الاساود
وفى حديث سلمان وقد بكى فى مرضه قائلا لا ابكى جزعا من الموت وحزنا على الدنيا ولكن محمد ليكن زاد احدكم مثل زاد
الراكب وهذه الاساود حولى يريد شخوصا من متاع عنده ولم يكن عنده سوى مطهرة واجانة وجفنة (كاسه بزرگ) وفى حديث الحجر
سودته خطايا بنى ادم وفيه تخويف عظيم لانه اذا اثرت فى الحجر فما ظنك فى تاثيرها فى القلوب ويتم الكلام فى حجر و
فى الحديث ارسل الله محمدا الى الابيض والاسود كانه يريد الى العرب والعجم والاسود الحية العظيمة ومنه المحرم يقتل
الاسود الغدر والاسودان التمر والماء وفى حديث ملكى القبر فاتاه ملكان اسودان ازرقان يحتمل ان يكون السواد
على الحقيقة لما فى لون السواد من الهول والنكر ويحتمل الكناية عن قبح المنظر وفظاعة الصورة وسودة بنت
زمعة زوجة النبى ص وهى صاحبة الشاة التى قال النبى ص فيها ما كان على اهلها اذا لم ينتفعوا بلحمها ان ينتفعوا
باهابها والمسودة بكسر الواو اى لابسى السواد ومنه الحديث فدخلت علينا المسودة يعنى اصحاب الدعوة
العباسية لانهم كانوا يلبسون ثيابا سودا وعيسى بن موسى اول من لبس لباس العباسيين من العلويين استحوذ
عليهم الشيطان واغرهم لباس الجاهلية ومن امثال العرب ما كل سوداء تمرة ولا بيضاء شحمة قيل اول من
قال ذلك عامر بن ذهل وله قصة مذكورة فى محلها ويقال كلمته فلانا فما رد على سوداء ولا بيضاء اى كلمة قبيحة
ولا حسنة وسويد بن غفلة بالغين المعجمة من رواة الحديث شهد مع على ع صفين وتزوج جارية بكرا و
هو ابن مائة سنة وستة عشر سنة واقتضها وكان يختلف اليها وقد اتت عليه سبع وعشرون ومائة سنة
سكن الكوفة ومات بها فى زمن الحجاج **سهد** السهاد بالفتح الارق يقال سهد الرجل بالكسر يسهد سهدا — سهد
والسهد بضم السين لقليل النوم والمسهد مثله ومنه حزنى سديد وليلى مسهد يعنى لا نوم فيه **باب**
ما اوله الشين **شدد** قوله تعالى حتى يبلغ اشده اى قوته ومنتهى شبابه واحدها شد مثل فلس و — شدد

افلس وقيل حتى يبلغ اشده بضم اوله اى قوته وهو ما بين ثمانية عشر سنة الى ثلثين وهو مروى عن الصادق ع
وفى الحديث انقطاع يتم اليتيم بالاحتلام وهو اشده قوله واشدد على قلوبهم اى امنعها من التصرف والفهم عقوبة
لهم من الشدة وهو عبارة عن الخذلان والطبع وقوله وشددنا ملكه اى قويناه وعقدناه عقدا لا يقدر احد
على حله قيل وكان يحرس محرابه فى كل ليلة ستة وثلثون الف رجل وقيل اربعون الف مستلئم وقيل القى الله
هيبته فى قلوب الناس قوله سنشد عضدك باخيك اى سنقويك به ونؤيدك بان نقرنه اليك فى النبوة
لان العضد قوام اليد قوله وانه لحب الخير لشديد اى لاجل حب المال قوله ان بطش ربك لشديد قال
الشيخ ابو على ره يعنى ان بطش ربك يا محمد لشديد يعنى انه اخذه بالعذاب اذا اخذ الظلمة والجبابرة اليم شديد
واذا وصف البطش وهو الاخذ عنفا بالشدة فقد تضاعف مكروهه وتزايد ايلامه والتشديد فى قوله ص هون
على نفسه الشديد هو تسهيل شدائد الدنيا على خاطره واستحقاره فى جنب ما يتصوره من الفرج بلقاء الله ووعده
ووعيده او تسهيل لشدائد الاخرة وتهوينه بالاعمال الصالحة وشدة الشى يشده بالضم اوثقه ويشده بالكسر ايضا
وشد الله ملكه وشدده قواه والتشديد خلاف التخفيف واشتد الشى من الشدة واشتد النهار علا وارتفع شمسه
وشده من باب قتل وتقعه ومنه الحديث رجل راوية لحديثكم يبث ذلك فى الناس ويشدده فى قلوب شيعتكم
اى يقويه ويثبته وفى بعض النسخ بالسين المهملة وكانه اخذ من السداد وهو الصواب اى يصححه فى قلوبهم وشد
فى الحرب يشد بالكسر حمل على العدو وشى شديد بين الشدة وفى الخبر لا تبيعوا الحب حتى يشتد اراد بالحب الحنطة
والشعير واشتداده قوته وصلابته وكان يشدد فى البول اى فى الاحتراز عنه وفى الحديث لا تشد الرحال الا
لكذا وهو كناية عن السفر اى لا يقصد موضع بنية التقرب الى الله الا لكذا تعظيما لشان المقصود وما سواه
متساو فى الفضل ومنه لا تشد الرحال الا لثلثة مساجد والمستثنى منه خصوص المسجد فلا يمتنع لزيارة
صالح حيا او ميتا وقريب او طلب علم او تجارة وشداد بن عاد ممن امهل له فى عمره وكذا نمرود بن عنود وبلعم بن
باعورا واشتد طغيانهم فى هذا الامهال **شرد** قوله تعالى وشرد بهم من خلفهم اى فرق وبدد جمعهم والتشريد — شرد
الطرد والتفريق ويقال سمع بهم من خلفهم ومن كلامه ص لولا ان جبرئيل ع اخبرنى عن الله انك نبى لشردت بك
وجعلتك حديثا على خلقك والتشريد الطرد وفيه طردوا وشردوا وهو من تاكيد المعنى وشرد البعير يشرد شرودا

شهد

وشرادًا انفر فهو شارد وشرود والجمع شرد مثل خادم وخدم **شهد** قوله تع انا ارسلناك شاهدًا اى على امتك
فيما يفعلونه مقبولًا قولك عند الله لهم وعليهم كما يقبل قول الشاهد العدل قوله شاهد ومشهود قيل الشاهد
يوم الجمعة والمشهود يوم عرفة لان الناس يشهدونه اى يحضرونه ويجتمعون فيه وقيل الشاهد محمد ص لقوله تع و
جئنا بك على هؤلاء شهيدًا والمشهود يوم القيمة لقوله تع وذلك يوم مشهود قوله لتكونوا شهداء على الناس
روى ان الامم يوم القيمة يجحدون تبليغ الانبياء فيطلب الله الانبياء بالبينة على انهم قد بلغوا فيؤتى بامة محمد
فيشهدون لهم وهو ص يزكيهم وروى عن على ع انه قال ايانا عنى فرسول الله ص شاهد علينا ونحن شهداء الله
على خلقه وحجته فى ارضه وقيل لتكونوا شهداء على الناس فى الدنيا اى حجة عليهم فتبينوا لهم الحق والدين و
يكون الرسول مؤديًا للشرع واحكام الدين اليكم قوله ويتخذ منكم شهداء اى يكرم ناسًا منكم بالشهادة قوله
تبغونها عوجًا وانتم شهداء اى تشهدون وتعلمون ان نبوة محمد ص حق قوله ويقول الاشهاد يعنى من
الملائكة والنبيين ع او جوارحهم جمع شاهد قوله واكتبنا مع الشاهدين اى مع الانبياء الذين يشهدون
لاممهم وقيل مع امة محمد ص لانهم شهداء على الناس قوله قل اى شئ اكبر شهادة اى قل يا محمد لهؤلاء الكفار اى
شئ اعظم شهادة واصدق حتى انبئكم به على انى صادق او اى شئ اكبر شهادة حتى يشهد لى بالبلاغ وعليكم
بالتكذيب فان قالوا الله والا فقل لهم الله شهيد بينى وبينكم يشهد لى بالرسالة والنبوة وقيل يشهد لى
بتبليغ الرسالة اليكم وبتكذيبكم اياى قوله افمن كان على بينة من ربه اى برهان من الله وبيان حجة على ان دين
الاسلام حق وهو دليل العقل ويتلوه اى يتبع ذلك البرهان شاهد يشهد بصحته وهو القران وقيل البينة
القران والشاهد جبرئيل ع يتلوا القران وقيل افمن كان على بينة من ربه وهو النبى ص والشاهد على بن ابى
طالب ع يشهد له وهو منه وهو المروى عن اهل البيت ع قوله وشهد شاهد من بنى اسرائيل على مثله هو عبد الله
بن سلام لما قدم رسول الله ص المدينة نظر الى وجهه فعلم انه ليس بوجه كذاب وتأمله وتحقق انه هو النبى
المنتظر وقال له انى سائلك عن ثلث لا يعلمهن الا نبى ما اول اشراط الساعة وما اول طعام ياكله اهل
الجنة والولد ينزع الى ابيه او الى امه فقال ع اما اول اشراط الساعة فنار تحشرهم من المشرق الى المغرب واما اول
طعام ياكله اهل الجنة فزيادة كبد حوت واما الولد فاذا سبق ماء الرجل نزعه وان سبق ماء المراة نزعته

فقال اشهد انك

فقال اشهد انك رسول الله حقًا ثم قال يا رسول الله ان اليهود قوم بهت وان علموا باسلامى قبل ان تسألهم
عنى بهتونى عندك فجاءت اليهود فقال لهم النبى ص اى رجل عبد الله بن سلام فيكم قالوا خيرنا وابن خيرنا وسيدنا و
ابن سيدنا واعلمنا وابن اعلمنا قال ارايتم ان اسلم عبد الله قالوا اعاذه الله من ذلك فخرج اليهم عبد الله فقال
اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدًا رسول الله فقالوا شرنا وابن شرنا وانتقصوه قال هذا ما كنت اخاف
يا رسول الله واحذر قال سعد بن ابى وقاص ما سمعت رسول الله ص يقول لاحد يمشى على الارض انه من اهل
الجنة الا لعبد الله بن سلام وفيه نزل وشهد شاهد من بنى اسرائيل على مثله كذا ذكره فى الكشاف قوله و
شهد شاهد من اهلها قيل كان ابن عم لها وكان جالسًا مع زوجها عند الباب وقيل كان ابن خال لها
قوله واستشهدوا شهيدين من رجالكم قال المفسرون السين للطلب اى اطلبوا شهيدين **والفرق بين الشاهد**
والشهيد ان الاول بمعنى الحدوث والثانى بمعنى الثبوت فانه اذا تحمل الشهادة فهو شاهد باعتبار حدوث
تحمله فاذا ثبت تحمله لها مرتين او اكثر فهو شهيد ثم يطلق الشاهد عليه مجازًا بعد تحمله تسمية للشئ بما كان عليه كما يطلق الشهيد
قبل تحمله لها مجازًا كما فى الاية فان الطلب انما يكون قبل حصول المطلوب قوله شاهدين على انفسهم بالكفر لانهم
كانوا يقولون فى تلبيتهم لبيك لا شريك لك الا شريك هو لك تملكه وما ملك قوله وما شهدنا الا بما علمنا اى الا
بما عايناه من اخراج الصواع من رحله وانما قالوا ذلك لانهم شهدوا عند ابيهم ان ابنك سرق فاتهمهم على ذلك
قوله شهد الله انه لا اله الا هو قيل معناه بين واعلم كما يقال شهد فلان عند القاضى اى بين واعلم لمن الحق وعلى
من هو قوله فمن شهد منكم الشهر فليصمه اى من كان حاضرًا فى الشهر مقيمًا غير مسافر فليصم ما حضر واقام فيه
وانتصاب الشهر على الظرف والشاهد الحاضر قوله القى السمع وهو شهيد اى استمع كتاب الله وهو شاهد
القلب ليس بغافل وسياتى معنى واشهدهم على انفسهم فى اخذ قوله واشهدوا ذوى عدل منكم قيل هو امر
ارشاد لخوف تسويل النفس وانبعاث الرغبة فيها فتدعوه الى الخيانة بعد الامانة وربما يموت فيدعيها
ورثته واشهدته واستشهدته بمعنى قوله يا ايها الذين امنوا شهادة بينكم الاية تقدم شرحه فى وصا قوله
ان قران الفجر كان مشهودًا قيل اى يشهده المسلمون يسمعون القران فيكثر الثواب وعن الصادق ع
يعنى صلوة الفجر يشهدها ملائكة الليل وملائكة النهار وفى حديث وصف على ع مضيت للذى كنت عليه

فقال اشهد انك

انّما سمّي الشهيد شهيدًا

شهيدًا او مستشهدًا ومشهودًا والمراد من الشهيد المعنى المعروف والمستشهد المطلوب منه الشهادة كان
الله تعالى امره بها وطلبه منه والمشهود الذي يشهد قتله الخلائق والملائكة كما مرّ في قوله تعالى ان قران الفجر كان
مشهودًا وفي الحديث ذكر الشهيد وهو من مات بين يدي نبي او امام معصوم او قتل في جهاد سائغ قيل سمّي بذلك
لانّ ملائكة الرحمة تشهده فهو شهيد بمعنى مشهود وقيل لانّ الله وملائكته شهود له في الجنة وقيل لانّه ممن
استشهد يوم القيمة مع النبي على الامم الخالية وقيل لانه لم يمت كانه شاهد اي حاضر اولقيامه بشهادة الحق
في الله حتى قتل اولانه يشهد ما اعد الله له من الكرامة وغيره لا يشهدها الى يوم القيمة فهو فعيل بمعنى فاعل والشهيد

الفرق بين العليم والخبير والشهيد

من اسمائه تعالى وهو الذي لا يغيب عنه الشيء والشاهد الحاضر وفعيل من ابنية المبالغة في فاعل فاذا اعتبر العلم
مطلقًا فهو العليم واذا اضيف الى الامور الباطنة فهو الخبير واذا اضيف الى الامور الظاهرة فهو الشهيد
وقد يعتبر مع هذا ان يشهد على الخلق ومنه قوله وشهيدك يوم الدين اي شاهدك على امّته يوم القيمة
وفي الحديث الحمد لله الذي لا تدركه الشواهد اراد بالشواهد الحواس لكونها تشهد ما تدركه ولا تحويه المشاهد
المحاضر والمجالس وفي الخبر سيد الايام يوم الجمعة وهو شاهد قيل اي يشهد لمن حضر صلوته والصلوة مشهودة
مكتوبة اي يشهدها الملائكة ويكتب اجرها للمصلي وشهدت على الشيء اطلعت عليه وعاينته فانا شاهد
والجمع اشهاد وشهود وشهدت العيد ادركته وشاهدته مثل عاينته وشهدت المجلس حضرته وقولهم
الشاهد يرى ما لا يرى الغائب اي الحاضر يعلم ما لا يعلمه الغائب وقوله وهو شاهد في بلده اي حاضر وشهد
بكذا يتعدى بالباء لانه بمعنى اخبر واشهد ان لا اله الّا الله يتعدى بنفسه لانه بمعنى علم وقد يستعمل اشهد في
القسم نحو اشهد بالله لقد كان كذا اي اقسم والشهادة خبر قاطع والمعنى واضح وذو الشهادتين خزيمة بن ثابت
حيث جعل رسول الله صلى الله عليه وآله شهادته بشهادتين وسماه بذلك والمشهد محضر الناس ومنه المشهدان والتشهد
معروف ومنه قوله كان يعلمنا التشهد كما يعلمنا السورة والشهد العسل في شمعها وجمع شهاد كسهم و
سهام وشهد ابح ويق شاه ذابح وهو حب القبة قيل ينفع من حمى الربع والبهق والبرص ويقتل حب
القرع اكلًا ووضعًا على البطن من خارج

شيد

شيد قوله تعالى وقصر مشيد بفتح ميم وخفة ياء وسكونها هو
المعمول بالشيد بالكسر وهو كل شيء طليت به الحائط من جص او غيره وقد شدت البيت من باب باع اذا بنيته

بالشيد وشاده يشيده

بالشيد وشاده يشيده بالفتح جصصه والمشيد بضم الميم وتشديد الياء وفتحها المطوّل ومنه قوله تعالى في
بروج مشيدة اي قصور مطولة مرتفعة وقيل مشيدة مجصصة وقيل مزينة وقيل البروج قصور في السماء باعتبار

الموج

باعتبارها وفي الحديث انّ الامامة خصّ الله بها ابراهيم عليه السلام واشاد بها ذكره يعني رفع بها قدره ومحلّه ومنزلته حتى كادت
لا تخفى على احد

باب ما اوّله الصاد

صخد

صخد الصيخود واحد الصياخيد وهي الصخرة
الشديدة الصلبة

صلد

صدد قوله تعالى وصدّها ما كانت تعبد من دون الله اي منعها من الايمان عبادة الشمس من قولهم
صدّه صدًّا وصدودًا من باب قتل صرفه ومنعه قوله اذا قومك منه يصدّون روي عن سلمان الفارسي قال بينما رسول
الله صلى الله عليه وآله جالس في اصحابه اذ قال انه يدخل عليكم الساعة شبيه عيسى بن مريم فخرج بعض من كان جالسًا مع رسول الله صلى الله عليه وآله ليكون
هو الداخل فدخل علي بن ابي طالب عليه السلام فقال الرجل لبعض اصحابه ما رضي محمد ان فضّل عليًّا علينا حتى يشبهه بعيسى بن مريم
والله لالهتنا التي كنا نعبدها في الجاهلية افضل منه فانزل الله في ذلك المجلس ولما ضرب ابن مريم مثلًا اذا قومك منه
يضجون فحرفوها يصدّون وقالوا ءالهتنا خير ام هو ما ضربوه لك الا جدلا بل هم قوم خصمون ان هو الا عبد انعمنا
عليه وجعلناه مثلا لبني اسرائيل وقرئ يصدّون بكسر الصاد وضمها فمن كسر اراد يضجون ويرتفع لهم جلبة فرحًا
وجدلا او ضحكًا ومن قرأ بالضم فهو من الصدود والاعراض عن الحق قوله الذين كفروا وصدّوا عن سبيل الله
اضلّ اعمالهم نزلت في اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله الذين ارتدّوا بعده وغصبوا اهل بيته حقهم وصدّوا عن امير المؤمنين عليه السلام
بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله اضلّ اعمالهم اي بطل ما كان منهم مع رسول الله صلى الله عليه وآله من الجهاد والنصرة روي عن الباقر عليه السلام قال
قال امير المؤمنين عليه السلام بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله في المسجد والناس مجتمعون الذين كفروا وصدّوا عن سبيل الله اضلّ اعمالهم
فقال ابن عباس يا ابا الحسن لم قلت ما قلت قال قرأت شيئًا من القران قال لقد قلته لامر قال نعم ان الله يقول في
كتابه ما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا فتشهد على رسول الله صلى الله عليه وآله انه استخلف ابا بكر قال ما سمعت رسول
الله صلى الله عليه وآله اوصى الّا اليك قال فهلّا بايعتني قال اجمع الناس على ابي بكر فكنت منهم فقال امير المؤمنين عليه السلام كما اجتمع اهل العجل
على العجل ههنا فتنتم ومثلكم كمثل الذي استوقد نارًا فلما اضاءت ما حوله ذهب الله بنورهم وتركهم في
ظلمات لا يبصرون صمّ بكم عمي فهم لا يرجعون قوله ويسقى من ماء صديد الصديد قيح ودم وقيل هو
القيح كانه الماء في رقته والدم في شكله وقيل هو ما يسيل من جلود اهل النار قوله فانت له تصدّى اي تصدّى

من قولهم تصدّيت للامر تفرّغت له واصله تصدّدت فابدل للتخفيف وفي الحديث المصدود تحلّ له النساء
والمحصور لا تحلّ له النساء والمراد بالمصدود من صدّه المشركون ومنعوه من الحج وليس من مرض كما ردّ رسول الله
والصدّ الهجران والاعراض يقال صددت عنه اى هجرته واعرضت عنه صرد في الحديث كان علي بن الحسين رجلا
صردًا لا تدفئه فراء الحجاز الصرد بفتح الصاد وكسر الراء المهملة من يجد البرد سريعا ورجل مصراد لمن يشتدّ عليه
البرد ولا يطيقه ويقال ايضا للقوي على البرد فهو من الاضداد وفيه ايضا نهى المحرم عن قتل الصرد هو كرطب طائر ابيض
البطن اخضر الظهر ضخم المنقار يصطاد العصافير اذا نقر واحدا قدّه من ساعته واكله ويسمى الاخطب والاخيل
لاختلاف لونه لا يكاد يرى الا في سعفة او شجرة لا يقدر عليه احد شرير النفس غذاؤه من اللحم له صفير مختلف يصفر لكل
طائر يريد صيده بلغته فيدعوه ليتقرّب اليه فاذا اجتمعوا اليه شدّ على بعضهم فاخذه تتشأم به العرب وتتطير بصوته
كذا في حيوة الحيوان وغيره وفي الخبر قيل ان الصرد كان دليل آدم عليه السلام من بلاد سرنديب الى بلاد جدّة مسيرة شهر و
عن كعب الاحبار الصرد يقول سبحان ربي الاعلى ملأ سمائه وارضه وجمع الصرد صردان صعد قوله تعالى
فتيمّموا صعيدًا طيّبًا اى ترابا نظيفا والصعيد التراب الخالص الذي لا يخالطه سبخ ولا رمل نقلا عن
الجوهري والصعيد ايضا وجه الارض ترابا كان او غيره وهو قول الزجاج حتى قال لا اعلم اختلافا بين اهل
اللغة في ذلك فيشمل الحجر والمدر ونحوهما والصعيد ايضا الطريق لا نبات فيها قال الازهري ومذهب اكثر
العلماء ان الصعيد في قوله تعالى فتيمّموا صعيدا طيّبا انه التراب الطاهر الذي على وجه الارض او خرج من باطنها
قوله صعيدا زلقا اى ارضا بيضاء يزلق عليها لملاستها قوله عذابا صعدا اى شديدا شاقّا والصعد مصدر
صعد وصف به العذاب لانه يتصعّد المعذّب اى يعلوه ويغلبه فلا يطيقه قوله سارهقه صعودا الصعود
بفتح الصاد العقبة الشاقّة قيل انها نزلت في الوليد بن المغيرة لانه يكلّف يوم القيمة ان يصعد جبلا من النار من صخرة
ملساء فاذا بلغ اعلاها لم يترك ان يتنفس وجذب الى اسفلها ثم يكلّف مثل ذلك قوله اذ تصعدون ولا
تلوون الاصعاد الابتداء في السفر والانحدار الرجوع وقيل الاصعاد الذهاب في الارض والابعاد سواء ذلك
في صعود او حدور قوله كانما يصّعّد في السماء شبّهه مبالغة في ضيق صدره بمن يزاول ما لا يقدر عليه
فانّ صعود السماء مثل فيما يبعد عن الاستطاعة وتضيق عنه المقدرة ونبّه به على ان الايمان يمتنع منه كما يمتنع

عليه الصعود

عليه الصعود الى السماء وقرئ يصّاعد اى يتصاعد وفي تفسير الشيخ علي بن ابرهيم كانما يصعد في السماء قال
يكون مثل شجرة حولها اشجار كثيرة فلا تقدر ان تلقى اغصانها يمنة ويسرة تمرّ في السماء فتسمّى حرجة فضرب بها
مثلا قوله اليه يصعد الكلم الطيب اى يقبله لان كلما يتقبّل الله من الطاعات يوصف بالرفع والصعود
ولان الملائكة يكتبون اعمال بني آدم ويرفعونها حيث يشاء الله لقوله تعالى ان كتاب الابرار لفي علّيين
وفي الحديث يجمع الله الاولين والآخرين في صعيد واحد اى ارض واسعة مستوية وفيه فتنفّس الصعداء
هو بضم الصاد وفتح المهملتين والمدّ نوع من التنفس يصعده المتلهّف الحزين وانتصابه كما قيل على المفعول المطلق
النوعي نحو جلست القرفصاء والصّعَد بفتحتين الصعود ضد الهبوط ومنه الحديث اياكم والجلوس في الصعدات
يعني الطرق اخذا من الصعيد الذي هو التراب فانه يجمع على الصعد بضمتين ثم الصعدات جمع الجمع كما تقول طريق
وطرق وطرقات وقيل المراد من الصعدات فناء باب الدار وممر الناس بين يديه وفي وصفه ص كانما
ينحطّ في صعد اى موضعا عاليا يصعد فيه وينحط والمشهور في صبب وقد مرّ قال في الدر هو بضمتين جمع صعود
وهو خلاف الهبوط وبفتحتين خلاف الصبب والصاعد المرتفع ومنه شرّ اليك صاعد ومنه حديث
الاموات وصاعد اليك ارواحهم اى ارفعها اليك الى الجنة وصعد في السلّم من باب تعب صعودا و
الصعود كرسول خلاف الهبوط والجمع صعائد وصعد مثل عجوز وعجائز وعجز واشتريته بدرهم فصاعدا
هو حال اى فزاد الثمن صاعدا صفد قوله تعالى مقرّنين في الاصفاد اى القيود والاغلال التي يوثق بها
الارجل واحدها صفد بالتحريك ويقال صفده يصفده صفدا اى شدّه واوثقه وكذلك التصفيد و
الصفد الوثاق والصفاد بالكسر ما يوثق به الاسير من قدّ وقيد وغلّ والصفد بالتحريك العطاء ومنه
طبّ لم آخذ عليه صفدا يعني لم آخذ عليه اجرة واصفدته اصفادا اى اعطيته مالا او وهبته عبدا وفي
حديث ليلة القدر وشهر رمضان تصفّد فيه الشياطين اى تشدّ وتوثق بالاغلال وهو اما حقيقة ليمتنعوا
عن الاغواء والتشويش او مجاز عن قلّة الاغواء والمراد ان الشياطين لا يخلصون في شهر رمضان لافساد
الناس كما يخلصون في غيره من الشهور لاشتغالهم بصيام يقمع الشهوات وسائر العبادات صلد قوله تعالى
فتركه صلدا بتسكين اللام اى صلبا املس نقيا من التراب يقال حجر صلد اى صلب املس وقوله لا يقدرون

صرد
صعد
صفد
صلد

صمد

على شئ اى لا ينتفع من ينفق رئاء الناس بما فعل ولا يجد ثوابه وفى حديث صفات المؤمن اصلب من الصلد
اى لا يدخل قلبه ريب ولا جزع صبور عند المصائب والهزاهز واثق بدينه صمد قوله تعالى الله الصمد قيل
الصمد الذى انتهى اليه السؤدد وقيل هو الدائم الباقى وقيل هو الذى يصمد فى الحوائج اى يقصد قال بعض
الاعلام اختلفت اقاويل اهل التفسير فى بيان الصمد واولى تلك بالتقديم ما وافق اصول اهل اللغة و
اشتهر بين اهل اللسان ان الصمد السيد المتفوق فى السؤدد الذى يصمد اليه الناس فى حوائجهم وامورهم و
فى الحديث الصمد المصمود اليه فى القليل والكثير وعليه قول ابى طالب فى بعض ما كان يمدح النبى ص وبالجمرة القصوى
وقد صمدوا لها يؤمون قذفا راسها بالجنادل يعنى قصد واغوها يرمونها بالجنادل يعنى الحصا الصغار
التى تسمى بالجمار وقول بعض شعراء الجاهلية ما كنت احسب ان بيتا ظاهرا لله فى اكناف مكة يصمد
وقول الزبرقان فى مدح رهينة اسم رجل ولا رهينة الا سيد صمد ومثله قول شداد بن معوية فى حذيفة
بن بدر علوته بحسام ثم قلت له خذها حذيف فانت السيد الصمد ومثل هذا كثير والله عز وجل
هو السيد الصمد الذى جميع الخلق من الجن والانس يصمدون اليه فى الحوائج ويلجأون اليه فى الشدائد ومنه يرجون
الرخاء ودوام النعمة والرفع عن الشدائد والصمد القصد يقال صمده يصمده صمدا قصده ومنه الدعاء
اللهم اليك صمدت من بلدى وفى الحديث فصمد الى جدى اى قصده ومن كلام على ع فى تعليم قوم الحرب فصمدا
صمدا حتى يتجلى لكم عمود الحق اى فاقصد واقصدا بعد قصد والصمد المكان المرتفع الغليظ وفيه اذا انتهيت

صند

الى بئر ميمون او بئر عبد الصمد فاغتسل هى بئر قريبة الى مكة فى طريقها صند فى الدعاء نعوذ بالله من صناديد
القدر اى دواهيه ونوائبه العظام والصناديد الدواهى وصناديد قريش اشرافهم وعظماؤهم ورؤساؤهم

صيد

جمع صنديد بكسر الصاد وهو السيد الشجاع صيد قوله تعالى لا تقتلوا الصيد وانتم حرم وقوله احل لكم صيد
البحر وطعامه الصيد هو الحيوان الممتنع ولم يكن له مالك وكان حلالا اكله فاذا اجتمعت فيه هذه الخلال فهو
صيد وقيل سواء كان محللا او محرما الا ما استثنى وقد تكرر الصيد فى الحديث اسما وفعلا ومصدرا
يقال صاد يصيد صيدا فهو صائد ومصيد وفى حديث النبى ص اذن فاغتسل من صاد قيل هو ماء يسيل
من ساق العرش الايمن وفى حديث النبى ص انه قال لعلى ع انت الذائد عن حوضى يوم القيمة تذود عنه الرجال كما يذاد

كذا بخط [illegible]

البعير الصادى

البعير الصادى يعنى الذى به الصيد وهو داء يصيب الابل فى رؤسها ولا تقدر ان تستوى اعناقها واصاد الرجل

الطائر اى اصطاده فالطير مصيد والرجل صائد وصياد والمصيدة بكسر الميم وسكون الصاد والمصيد بحذف

الهاء ايضا آلة الصيد والجمع مصائد بغير همز وكلب صيود بالفتح وكلاب صيد وصيد ويسمى ما يصاد صيدا

ضدد

اما فعيل بمعنى مفعول واما تسمية بالمصدر وصيدا بالمد اسم بلد باب ما اوله الضاد ضدد
قوله تعالى سيكونون عليهم ضدا الضد واحد الاضداد والضديد مثله وقد يكون الضد جمعا ومنه الاية الشريفة
وضاده مضادة اذا باينه مخالفة ومنه لا مضاد له فى ملكه والمتضادان اللذان لا يجتمعان كالليل والنهار و

ضمد

قولهم لا ضد له ولا ضديد اى لا نظير له ولا كفو له ضمد يقال ضمد فلان رأسه بالتشديد اى شده بالضماد وهى خرقة

ضنود

بعصابة او ثوب ما خلا العمامة وضمدته فتضمد والضماد خرقة يشد بها العضو قال فى الدر ضنود الضاد حرف
مستطيل مخرجه من طرف اللسان وبين الثنايا وهى لغة حكاها الفرا قال ومن العرب من يبدل الضاد ظاء ومنهم من

ضهد

يعكس وهذا وان نقل فى اللغة وجاز استعماله فى الكلام لا يجوز العمل به فى كتاب الله تعالى لان القراءة سنة متبعة

طرد

وهو غير منقول فيها كذا فى المصباح ضهد فى الدعاء اعوذ بك ان اضطهد والامر لك اى اقهر يقال ضهده فهو مضهود
ومضطهد اى مقهور والطاء بدل من تاء الافتعال باب ما اوله الطاء طرد قوله تعالى ولا
تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشى الاية قيل مر ملأ من قريش على رسول الله ص وعنده جماعة من ضعفاء
المسلمين فقالوا يا محمد ارضيت هؤلاء من قومك افنحن نكون تبعا لهم فلعلك ان طردتهم اتبعناك فانزل الله الاية و
عن سلمان وخباب فينا نزلت الاية وفى الخبر التهجد مطردة الداء عن الجسد اى انها حالة من شانها ابعاد الداء
وهى مفعلة من الطرد يقال طرده اذا اخرجه عن بلده وطردت الرجل طردا اذا ابعدته فهو مطرود وطريد ومطاردة
الاقران فى الحرب حمل بعضهم على بعض واطرد الخافقان هما المشرق والمغرب واطرادهما بقاؤهما والانهار تطرد

طود

بالكسر والتشديد اى تجرى ونهران يطردان اى يجريان طود قوله تعالى فكان كل فرق كالطود العظيم الطود

عبد

الجبل العظيم وطود منيف جبل عال باب ما اوله العين عبد قوله تعالى ولا يشرك بعبادة
ربه احدا قال الشيخ ابو على ره العبادة هى غاية الخضوع والتذلل ولذلك لا تحسن الا لله تعالى الذى هو مولى اعظم
النعم فهو حقيق بغاية الشكر وقوله قل يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون الى اخر السورة قال الشيخ ابو على ره

قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ الالف واللام فيها للعهد لانه يريد قوما معينين وَلَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ اى لا اعبد
الهتكم التى تعبدونها اليوم وفى هذه الحال وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ اى الهى الذى اعبده اليوم وفى هذه
الحال وَلَا أَنَا عَابِدٌ مَا عَبَدْتُمْ فيما بعد اليوم وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ فيما بعد اليوم من الاوقات المستقبلة
قال الزجاج نفى رسول الله صلى الله عليه وآله بهذه السورة عبادة الهتهم عن نفسه فى الحال وفيما يستقبل وفى الحديث سئل ابو جعفر
الاحول عن مثل هذا القول وتكراره مرة بعد مرة فلم يكن عند ابى جعفر الاحول فى ذلك شئ حتى دخل المدينة فسأل
اباعبد الله عليه السلام عن ذلك فقال كان سبب نزولها وتكرارها ان قريشا اتوا رسول الله صلى الله عليه وآله وقالوا نعبد الهتنا سنة
وتعبد الهك سنة وتعبد الهك سنة وتعبد الهتنا سنة فاجابهم الله بمثل ما قالوا فيما قالوا تعبد الهتنا سنة
قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ وفيما قالوا نعبد الهك سنة وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ وفيما قالوا
تعبد الهتنا وَلَا أَنَا عَابِدٌ مَا عَبَدْتُمْ وفيما قالوا نعبد الهك سنة وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ فرجع الاحول
الى ابى شاكر فاخبره بذلك فقال ابو شاكر هذا حملته الابل من الحجاز وفى حديث هشام بن سالم عن ابى عبد الله عليه السلام قال
اذا قلت لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ فقل لكنى اعبد الله مخلصا له دينى فاذا فرغت منها قل دينى الاسلام ثلثا قوله
بَلْ كَانُوا يَعْبُدُونَ الْجِنَّ قال المفسر يريدون الشياطين حيث اطاعوهم فى عبادة غير الله قوله وَمَا خَلَقْتُ
الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ اى ما خلقتهم الا لاجل العبادة ولم ارد من جميعهم الا اياها والغرض فى خلقهم
تعريضهم للثواب وذلك لا يحصل الا باداء العبادات قوله قُلْ إِنْ كَانَ لِلرَّحْمَٰنِ وَلَدٌ فَأَنَا أَوَّلُ الْعَابِدِينَ
يعنى ان كنتم تزعمون للرحمن ولدا فانا اول الجاحدين لما قلتم والانفين من قولهم عبد اذا جحد وانف قوله
وَنَحْنُ لَهُ عَابِدُونَ اى خاضعون اذلاء من قولهم طريق معبد اى مذلل قد اثر الناس فيه قوله إِيَّاكَ نَعْبُدُ
اى نخصك بالعبادة وهى ضرب من الشكر وغاية فيه وكيفية وهى اقصى غاية الخضوع والتذلل قوله أَنْ
عَبَّدْتَ بَنِي إِسْرَائِيلَ اى اتخذتهم عبيدا لك قيل ومحل ان عبدت الرفع بانه عطف بيان لتلك ونظيره وقضينا
اليه ذلك الامر ان دابر هؤلاء مقطوع والمعنى تعبيدك بنى اسرائيل نعمة تمنها على وجوز ان يكون فى محل
النصب والمعنى انما صارت نعمة على لانك عبدت بنى اسرائيل قوله فَادْخُلِي فِي عِبَادِي اى فى حزبى والعباد فى الحديث
والقرآن جمع عبد وهو خلاف الحر والعبيد مثله ولجموع كثيرة والاشهر منها اعبد وعبيد وعباد وحكى عن

الاخفش عبد

الاخفش عبد مثل سقف وسقف قال الجوهرى ومنه قرا بعضهم وعُبُد الطاغوت واضافه قال وبعض
قرأ وعَبَد الطاغوت واضافه قال الشيخ ابو على ره فى قوله وعبد الطاغوت قال الزجاج هو نسق على لعنه الله
والتقدير ومن لعنه الله ومن عبد الطاغوت فعلى هذا يكون الموصول محذوفا وذلك لا يجوز عند البصريين و
الصحيح الاول ثم قال ولا تعلق فى هذه الاية للمجبرة لانه اكثر ما تضمنته الاخبار بانه خلق من يعبد الطاغوت على
قراءة حمزة وغيره ولا شبهة فى انه تعالى خلق الكافر وانه لا خالق للكافر سواه غير ان ذلك لا يوجب ان يكون خلق
الكفر وجعله كافرا وليس لهم ان يقولوا انا نستفيد من قوله جعل منهم من عبد الطاغوت انه خلق ما به كان
عابدا كما نستفيد من قوله وجعل منهم القردة والخنازير انه جعل ما به كانوا كذلك وذلك لان الدليل قد دل على ان
ما به يكون القرد قردا والخنزير خنزيرا لا يكون الا من فعل الله تعالى وليس كذلك ما به يكون الكافر كافرا فانه قد دل الدليل
على انه تعالى منزه عن فعله وخلقه فافترق الامران وفى الحديث القدسى ان من عبادى من لا يصلحه الا الفقر الخ وقال بعض
الافاضل الصناعة النحوية تقتضى ان يكون الموصول اسم ان والجار والمجرور خبرا لكن لا يخفى انه ليس الغرض الاخبار عن
الذى لا يصلحه الا الفقر ببعض العباد اذ لا فائدة فيه بل الغرض بالعكس فالاولى ان يجعل الظرف اسم ان والموصول خبرا ما قال
وهذا وان كان خلاف ما هو المتعارف بين القوم ولكن جوز بعضهم مثله فى قوله وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ وَ
الْيَوْمِ الْآخِرِ والعبادة بحسب الاصطلاح هى المواظبة على فعل المأمور به والفاعل عابد والجمع عباد وعبدة مثل
كافر وكفار وكفرة ثم استعمل العابد فيمن اتخذ الها غير الله فقيل عابد الوثن وعابد الشمس وزين العابدين هو
على بن الحسين عليه السلام والتعبد التنسك ومنه سجدت لك تعبدا ورقا والعبد المتعبد الدائم على العبادة اى الخضوع
والتذلل لله عز وجل قال المحقق الطوسى ره فى الاخلاق الناصرية قال الحكماء عبادة الله ثلثة انواع الاول
ما يجب على الابدان كالصلوة والصيام والسعى فى المواقف الشريفة لمناجاته جل ذكره الثانى ما يجب على النفوس
كالاعتقادات الصحيحة من العلم بتوحيد الله وما يستحقه من الثناء والتمجيد والفكر فيما افاضه الله سبحانه على
العالم من وجوده وحكمته ثم الاتساع فى هذه المعارف الثالث ما يجب عند مشاركات الناس فى المدن وهى فى
المعاملات والمزارعات والمناكح وتأدية الامانات ونصح البعض للبعض بضروب المعاونات وجهاد الاعداء
والذب عن الحريم وحماية الحوزة انتهى وحقيقة العبودية هى كما فى حديث عنوان ثلثة اشياء ان لا يرى العبد

وقوع الجار والمجرور مبتدأ بالتأويل

حقيقة العبودية

عتد

وعبيد قرية

لنفسه فيما خوله الله ملكاً لان العبيد لا يكون لهم ملك بل يرون المال مال الله يضعونه حيث امرهم الله
ولا يدبر العبد لنفسه تدبيراً وجملة اشتغاله فيما امره الله تعالى ونهاه عنه فاذا لم ير العبد فيما خوله الله ملكاً هان
عليه الانفاق واذا فوض العبد تدبير نفسه الى مدبرها هانت عليه مصائب الدنيا واذا اشتغل العبد فيما امره
الله ونهاه لا يتفرغ منهما الى المراء والمباهات مع الناس فاذا اكرم الله العبد بهذه الثلث هانت عليه
الدنيا والمبليس والخلق ولا يطلب الدنيا تفاخراً وتكاثراً ولا يطلب عند الناس عزاً وعلواً ولا يدع اياما
باطلة فهذا اول درجة المتقين والعبادي بفتح العين والباء الموحدة المخففة منسوب الى عباد اسم قبيلة
والعباديد الفرق من الناس الذاهبون في كل وجه وكذلك العبابيد بالباء الموحدة وعبادان على صيغة
التثنية بلد على بحر فارس بقرب البصرة شرقاً وعن الصغاني عبادان جزيرة احاط بها شعبتا دجلة وقرين
عباد كغراب من التابعين قتله الحجاج قاله في المصباح وابو عبيدة اسمه معمر بن المثنى البصري النحوي العلامة كان
يعرف انواعاً من العلوم وكان مع معرفته بالشعر يكسر الشعر اذا انشده ويلحن اذا قرأ القران وكان يرى رأي
الخوارج وكان لا يقبل احد من الحكام شهادته لانه كان يتهم بالميل الى الغلمان قال الاصمعي دخلت انا وابو عبيدة
الى المسجد واذا على الاسطوانة التي يجلس عليها ابو عبيدة مكتوب صلى الاله على لوط وشيعته ابا عبيدة قل
بالله آمينا وعبد الله بن عمر قتله الحجاج بمكة وله قصة مع يزيد لعنه الله تدل على سوء حاله وعبد مناف كان له
اربعة بنين هاشم والمطلب وعبد شمس ونوفل فاولاد المطلب مع اولاد هاشم كشيء واحد لم يفارق احدهما
الاخر في جاهلية ولا اسلام واولاد عبد شمس ونوفل كانوا مخالفين والعبد القن الذي ملك هو وابواه وعبد
المملكة الذي ملك هو دون ابويه يقال عبد قن وعبدان قن وقد يجمع على اقنان واقنة والعبدي منسوب
الى عبد قيس والعبدي ايضاً منسوب الى بطن من بني عدي بن حيان بن قضاعة قاله الجوهري عتد قوله تعالى
رقيب عتيد العتيد الحاضر المهيأ يقال عتد الشيء بالضم عتاداً بالفتح حضر فهو عتد بفتحتين وعتيد ايضاً
قوله تعالى واعتدت لهن متكأ اي اعدت وهيأت لهن متكأ يتكين عليه من نمارق من قولهم اعتده اعتاداً
اي اعده ليوم والعتاد العدة يقال اخذ للامر عدته وعتاده اي اهبته والته وفي الحديث خرج الى ابو الحسن
مخزنة فيها مسك من عتيدة قال في القاموس العتيدة الحقة يكون فيها طيب الرجل والعروس والعتود هو الصغير

من اولاد المعز اذا اقوى

عدد

تعدد الصلة

من اولاد المعز اذا قوى ورعى واتى عليه حول وجمعه اعتدة عدد قوله تعالى احصى كل شيء عدداً قيل يجوز ان
يكون بمعنى معدوداً فيكون حالاً قوله عدد سنين اي معدودة وهو نعت للسنين وعن الزجاج العدد
هنا بمعنى المصدر قوله جمع مالاً وعدده قال الشيخ ابو علي ره اي احصاه وقيل عدده للدهر فيكون من العدة
وعن الزجاج اعددت الشيء وعددته اذا امسكته وقيل جمع مالاً من غير حله ومنعه حقه واعده ذخراً لنوائب
الدهر انتهى وهذا على معنى التشديد وبالتخفيف جمع مالاً وقوماً ذوي عدد قوله واسئل العادين بتشديد
الدال اي الحساب والمراد بهم الملائكة تعد الانفاس ومثله قوله نعد لهم عداً يريد به عد الانفاس كما جاءت
به الرواية عن الصادقين ع قوله اعدت للمتقين يعني الجنة اي هيأت لهم قوله واتقوا النار التي وقودها
الناس والحجارة اعدت للكافرين قال بعض الاعلام يجوز ان يكون جملة اعدت صلة ثانية للتي قوله و
طلقوهن لعدتهن اي لزمان عدتهن والمراد ان يطلقن في طهر لم يجامعوهن فيه وهو الطلاق للعدة لانها
تعتد بذلك من عدتها والمعنى لطهرهن الذي يحصينه من عدتهن وهو مذهب اهل البيت ع قال النحاة اللام هنا بمعنى في
اي طلقوهن في عدتهن قوله ولتكملوا العدة قال بعضهم معناه اي شهر رمضان لا ينقص ابداً وقيل معناه ولتكملوا العدة
الشهر تاماً كان او ناقصاً قوله ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهراً اي من غير زيادة ولا نقصان قوله لن
تمسنا النار الا اياماً معدودات قيل اي موقتات بعدد معلوم على قدر عبادة العجل وهي اربعون يوماً و
الايام المعدودات هي ايام التشريق قوله اياماً معدودات قال بعض الافاضل اياماً منصوب على انه ظرف
لفعل مقدر يدل عليه الصيام اي صوموا اياماً لا انه منصوب بالصيام كما قاله الزمخشري لان المصدر اعماله
مع اللام ضعيف والاضمار من محاسن الكلام ومعدودات قلائل فان الشيء اذا كان قليلاً يعد واذا كان كثيراً
يهال هيلاً واختلف فيها فعن ابن عباس وجماعة هي هنا ثلاثة ايام من كل شهر ويوم عاشوراء ثم نسخ بشهر رمضان
وعنه ايضاً انها شهر رمضان وبه قال الاكثر قوله دراهم معدودة اي قليلة فانهم كانوا يزنون ما بلغ الاوقية
ويعدون ما دونها قيل كانت عشرين درهماً وقيل اثنين وعشرين درهماً وفي الخبر انه سئل ع عن القيمة متى
تكون قال اذا تكاملت العدتان قال القتيبي معناه عدة اهل الجنة وعدة اهل النار اذا تكاملت عند الله
لرجوعهم اليه نفخ قامت القيمة قال الفاسي ويحتمل انه اراد بالعدتين عدة حيوة الاحياء من الحيوانات ثم مدة

موتهم التي هي العدة الثانية في علم الله تعـ وفي الحديث لا عبرة في العدد يعني بحيى في ثبوت الهلال في شهر رمضان ومعناه عدّ شعبان ناقصًا ابدًا وشهر رمضان تامًّا ابدًا وقيل هو عدّ خمسة من هلال الماضي وجعل الخامس اول الحاضر وقيل عدّ شهر تامًّا وشهر ناقصًا وفيه من عدّ غدًا من اجله فقد اساء صحبة الموت اي من عمره والعُدّة ما اعددته لحوادث الدهر من المال والسلاح ونحو ذلك والجمع عُدَد مثل غرفة وغرف واعددته اعدادًا اي هيأته واحضرته واستعدّ له هيّأ ومنه الاستعداد واستعدّوا للموت اي اعدّوا من استفعل بمعنى فعل كما في استجاب بمعنى اجاب وتكون للطلب اي اطلبوا العدّة للموت وفي الحديث ذكر طلاق العدة وهو ان يطلّق ثم يراجع في العدّة ويطأ ثم يطلّق وهكذا وطلاق السنة هو ان يطلّق ثم يراجع ولا يطأ وفي التهذيب ذكر تفسيرهما في اول باب احكام الطلاق وعددت الشيء من باب قتل احصيته والاسم العدد والعديد والعدد هو الكمية المتألفة من الواحد فتختص بالمتعدد في ذاته قال في المصـ وهذا فالواحد ليس بعدد لانه غير متعدد وقال النحاة الواحد من العدد لانه الاصل المبني منه ويبعد ان يكون اصل الشيء ليس منه تنبيه قال بعض الافاضل العدد قد يجعل كناية عن القلة والكثرة فالاول مثل نهي من ان تتكلم المرأة عند غير زوجها او غير ذي محرم منها اكثر من خمس كلمات فانه مما جعل كناية عن القلة كما جعلت السبعون في قوله ان تستغفر لهم سبعين مرة كناية عن الكثرة وهو القسم الثاني وانفدت عِدَّة كتبي اي جماعة كتبي والعِدّة مصدر عددت الشيء عدًّا وعدّة والعدّة جماعة قلّت او كثرت وفي حديث علي عم من اخره عن الخلافة لو كان لي عدّة اصحاب طالوت او عدّة اهل بدر لضربتكم بالسيف وعدّة اصحاب بدر ثلثمائة وعدّة المرأة بالاقراء والاشهر وفي حديث المستحاضة تنتظر عدّة ما كانت تحيض اي عدد ايام الحيض وفلان في عِداد اهل الخير بالكسر اي معهم وفلان يحثو المال ولا يعدّه اي يقسمه من غير عدد ومعدّ بالفتح والتشديد ابو العرب وهو معدّ بن عدنان والميم من نفس الكلمة نقلًا عن سيبويه وقولهم في المثل المشهور تسمع بالمعيدي خير من ان تراه هو تصغير معدّي منسوب الى معدّ ولكن خفّف قاله الجوهري عرد في الحديث الرجل يتزوج المرأة على عرد واحد قال لا بأس المراد بالعرد المرّة الواحدة من المواقعة قال في ق عرد جاريته جامعها وشيء عرد اي صلب والعراد بفتح العين نبت عربد قولهم فلان معربد في سكره مأخوذ من العربد وهي حيّة تنفخ ولا

تؤذي عسجد العسجد الذهب والجوهر كله والدرّ والياقوت عصد العصيدة التي تعصد بالمسوط فتمارها به فتنقلب لا يبقى في الاناء منها شيء الا انقلب وعن ابن فارس سميت بذلك لانها تعصد اي تقلب وتلوى يقال عصدتها عصدًا من باب ضرب اذا لويتها واعصدتها بالالف لغة وقولهم فلان لون بكل عصيدة يريدون كثرة الاختلاط مع كل احد وقولهم وقعوا في عصواد اي في امر عظيم عضد قوله تعـ وما كنت متخذ المضلين عضدًا اي اعوانًا يقال عضدته اعضده اعنته واعتضدت بفلان استعنت به ومنه عاضده على امره اي اعانه عليه قوله سنشدّ عضدك باخيك قد تقدم بيانه والعضد الساعد وهو المرفق الى الكتف مؤنث عند اهل تهامة ومذكر عند تميم وفيه خمس لغات وزن رجل وبضمتين في لغة الحجاز وبها قرأ الحسن ومثال كبد وفلس وقفل والجمع كاقفال واكلب وفي الحديث مكة لا يعضد شجرها اي لا يقطع من العضد باسكان الضاد القطع ومثله لا يعضد شوكها يقال عضدت الشجرة عضدًا من باب ضرب قطعتها والعضد بالتحريك المعضود والمعضد بكسر الميم الدملج وعضادتا الباب خشبتاه من جانبيه والاخبار قد يعضد بها كذا اي يقويها من عضدته اذا قويته وفي الدعاء اللهم انت عضدي اي انا بك اتقوى وانتصر وفلان عضدي اي معتمدي على الاستعانة عقد قوله تعـ واحلل عقدة من لساني قيل هي رتّة كانت في لسانه لما روي من حديث الجمرة قوله او يعفو الذي بيده عقدة النكاح قيل هو الزوج المالك لحله وعقده وقيل هي الولي الذي يلي امر الصبيّة وفي الحديث الذي بيده عقدة النكاح هو الاب والاخ او الرجل يوصى اليه والذي يجوز امره في مال المرأة يبتاع لها ويتجر فاذا عفى فقد جاز وفي حديث آخر يأخذ بعضًا ويدع بعضًا وليس له ان يدع كله قوله يا ايها الذين آمنوا اوفوا بالعقود وهي جمع عقد بمعنى المعقود وهو اوكد العهود والفرق بين العهد والعقد ان العقد فيه معنى الاستيثاق والشدّ ولا يكون الا من متعاقدين والعهد قد ينفرد به الواحد فكل عهد عقد ولا يكون كل عقد عهدًا واصله عقد الشيء بغيره وهو وصله به كما يعقد الحبل قال الشيخ ابو علي ره اختلف في هذه العهود على اقوال احدها ان المراد بها العهود التي كان اهل الجاهلية يعاهد بعضهم بعضًا على النصرة والموازرة والمظاهرة على من حاول ظلمهم او بغاهم شرًّا وذلك هو معنى الحلف وثانيها اراد بالعهود الذي اخذه الله على العباد بالايمان به وطاعته فيما احل لهم او حرم عليهم وهو قول ابن عباس وثالثها ان المراد بها العقود التي يتعاقدها الناس بينهم ويعقدها

عسجد عصد

عضد

عقد

الفرق بين العهد والعقد

عرد

عربد

المرء على نفسه كعهد الايمان وعقد البيع وعقد الحلف وبابها ان ذلك امر من الله تعالى بالوفاء بما اخذ به
من ميثاقهم من العمل بما في التورية والانجيل في تصديق نبينا محمد صلى الله عليه وآله وما جاء به من عند الله قال واقوى هذه قول ابن عباس
قوله بما عقدتم الايمان اى بتعقيدكم الايمان وهو توثيقها بالقصد والنية وقرئ عقدتم بالتخفيف وعاقدتم
والمعنى ولكن يؤاخذكم بنكث ما عقدتم والذين عقدت ايمانكم فأتوهم نصيبهم اى الذين عاهدت ايديكم بيمين
العهد الى اليمين لان الرجل كان يمسح يد من عاهده عند المعاهدة ثم نزلت تأكيدا لعقد الولاء الثابتة في الجاهلية
فانهم كانوا يتحالفون فيها فيكون للحليف السدس ثم نسخ هذا باية اولي الارحام قال الشيخ ابو علي ره قرا اهل
الكوفة عقدت بغير الف والباقون عاقدت بالالف والمعنى والذين عاقدت حلفهم ايمانكم فحذف المضاف
واقيم المضاف اليه مقامه ومن قال عقدت ايمانكم كان المعنى عقدت حلفهم ايمانكم فحذف الحلف واقام المضاف
اليه مقامه والذين قالوا عاقدت حملوا الكلام على المعنى اذا كان لكل واحد من الفريقين يمين والذين قالوا
عقدت حملوا الكلام على لفظ الايمان لان الفعل الايمان لم يستند الى اصحاب الايمان في اللفظ انما استند
الى الايمان قوله ومن شر النفاثات في العقد هو بضم عين وفتح قاف جمع عقدة وهذه العقدة حقيقة
من باب عقد النفاثات السواحر بان يأخذن خيطا فيعقدن عليه عقدة ويتكلمن عليه بالسحر وفي الحديث
مشتري العقدة مرزوق وبايعها محروم العقدة بالضم الضيعة والعقار الذي اعتقده صاحبه ملكا و
الجمع عقد كصرد ومنه ما كان ابو جعفر عليه السلام وابو عبد الله عليه السلام لا يشتريان عقدة اى لا يبيعانها حتى يحرزا
طعام سنة وفي الدعاء لك من قلوبنا عقد الندم يريد عقد العزم على الندامة وهو تحقيق التوبة وفي حديث
الجارية المعصر ثم عقد بيده اليسرى تسعين ثم قال تستدخل القطنة ثم تدعها مليا التسعين هي من
الاعداد وهي بحساب اليد عبارة عن لف السبابة ووضع الابهام بحيث لا يبقى بينهما الا خلل يسير وكانه
كناية عن حفظ السر حفظا محكما كاحكام القابض على تسعين لان ما قبله من الكلام هكذا ثم نهد الى فقال
يا خلف سر الله لا تذيعوه وربما كان العقد على التسعين بيانا لكيفية ادخال القطنة وقرينة اليسرى تدل
عليه وفي حديث الصادق عليه السلام اسلم ابو طالب بحساب الجمل ثم عقد بيده ثلثا وستين يريد عني بذلك اله احد
جواد وتفسير ذلك على ما ذكر في معاني الاخبار ان الالف واحد واللام ثلثون والهاء خمسة والالف واحد

والحاء ثمانية والدال اربعة

والحاء ثمانية والدال اربعة والجيم ثلثة والواو ستة والالف واحد والدال اربعة فذلك ثلثة وستون
والعقد من مواضعات الحساب يستعمل في الاصابع ومنه وعقد عشرا وسيجيء في جمل مزيد كلام في هذا المقام
والعقدة بالضم ما تمسكه وتوثقه ومنه عقد البيع ونحوه من باب ضرب وعقدت اليمين وعقدتها بالتشديد
توكيد وعقد عزيمات اليقين ما انعقد في النفس من العزوم على يقين والعقد بالكسر القلادة ومنه
انقطع عقدي والجمع عقود كحمل وحمول ويتعقد الخيط وخيوط معقدة للكثرة وتحلل عقد سكن
عضبه وثلث عقد بضم عين وفتح قاف جمع عقدة وهكذا اهل العقدة يعني اصحاب الولايات على الامصار
وكلام معقد اى مغمض ومعقد الشيء مثل مجلس موضع عقده وقولهم هو مني معقد الازار يراد
به قرب المنزلة وعقد النكاح احكامه وابرامه وعقدت النكاح والبيع ونحوه احكمته وابرمته والمرأة
اذا سبحت عقدت على الانامل يعني رؤس الاصابع جمع انملة يعني سبحت بهن واعتقدت كذا اى عقدت
عليه قلبي وضميري وله عقيدة حسنة اى سالمة من الشك واهل الحل والعقد من يرجع الناس الى
اقوالهم ويعتقدون بهم من الاكابر والعلماء وقولهم الخيل معقود بنواصيها الخير اى ملازم لها كانه معقود
فيها والعنقود بالضم واحد عناقيد العنب وفيه اذا صار الحصرم عنقودا احل بيعه فيل لعنقود اسم للحصرم
بالنبطية وفي الخبر ما يشهد له وفي الدعاء اسألك بمعاقد العز من عرشك اى بخصال استحق بها العرش العز
او بمواضع انعقادها منه قيل وحقيقته بعز عرشك عمد قوله تعالى بغير عمد ترونها اى خلقها مرفوعة بلا
عمد وفيه تنبيه على عظم قدرة الله تعالى وقيل معناه الا ترون تلك العمد وهي قدرة الله تعالى وقيل النفي فيه واقع
على الموصوف والصفة اى لا عمد ولا رؤية كما سيق الكلام في مثله وعن ابن عرفة العمد جمع عماد وليس في
كلام العرب فعال على فعل الا هذا وقولهم اهاب واهب قوله الم تر كيف فعل ربك بعاد ارم ذات
العماد اى البناء الرفيع نقل انهم كانوا يسلخون العمد من الجبال فيجعلون طول العمد مثل طول الجبل الذي
يسلخون من اسفله الى اعلاه ثم ينقلون تلك العمد فينصبونها ثم يبنون القصور فوقها فسميت ذات العماد وقيل
اهل عمد لانهم كانوا بدويين اهل خيام قال الشيخ ابو علي ره اختلفوا في ارم ذات العماد على اقوال احدها انه
اسم قبيلة قال ابو عبيدة هم عادان فالاولى هي ارم وهي التي قال الله تعالى فيهم انه اهلك عادا الاولى

[illegible]

وقيل هم جد عاد وهو عاد بن عوص بن ارم بن سام بن نوح تنسب عاد اليه وقيل ارم قبيلة من قوم عاد كان فيهم الملك
وثانيها ان ارم اسم بلد ثم قيل هو دمشق وقيل هى المدينة الاسكندرية وقيل هى مدينة بناها عاد بن شداد فلما
اتمها واراد ان يدخلها اهلكه الله بصيحة نزلت من السماء وثالثها انه ليس بقبيلة ولا بلد هو لقب لعاد وكان عاد
يعرف به وروى عن الحسن انه قرأ بعادِ ارمَ على الاضافة وقال وهو اسم اخر لعاد وكان له اسمان قوله فى عمد
ممددة قرئ بضمتين وهى قراءة اهل الكوفة غير حفص وقرأ الباقون بفتحتين وكلاهما جمع عمود فى الكثرة واما
فى القلة فاعمدة اى توصد عليهم الابواب ويمدد على الابواب العمد استيثاقا فى استيثاق وفيه تاكيد للاياس
من الخروج وايذان بحبس الابد نعوذ بالله من غضبه واليم عذابه وفى الحديث الصلوة عماد دينكم اى يتقوم بها
دينكم وعماد الشئ بالكسر ما يقوم به الشئ ويثبت ولولاه لسقط وزال ومنه الحمد لله الذى جعل السماء لكرسيه
عمادا ومثله مثل الصلوة مثل عمود الفسطاط العمود بالفتح عمود البيت والجمع فى القلة على اعمدة وفى الكثرة على عمد
بضمتين والمعنى ان الصلوة كالعمود للخيمة فكما لا يتقوم الخيمة الا به لا يتقوم الدين الا بالصلوة قوله مصلى ركعتين بين
العمودين اراد بهما العمودين الذين فى الكعبة شرفها الله تعالى وفى حديث على عم اقيموا هذين العمودين واوقدوا هذين
المصباحين يعنى الشهادتين فاستعار لفظ العمودين والمصباحين لتوحيد الله تعالى واتباع سنة رسوله صلعم والقيام
الدين بهما والعمودان الاباء وان علوا والاولاد وان سفلوا والعماد الابنية الرفيعة وفلان رفيع العماد كناية عن
الشرف وفى وصفه تعالى انت الله عماد السموات والارض اى لا يقومان ولا يتقومان الا بك قال الله تعالى يمسك السموات و
الارض ان تزولا وعمدت الى الشئ اعمد عمدا من باب ضرب قصدته وعمدت اليه قصدت اليه والعمد نقيض الخطاء
وقولهم فلان فعل ذلك عمدا اى قصدا ومنه قتل العمد وعميد القوم وعمودهم سيدهم ومنه قوله عم من عميد هذا
الجيش اى كبيرهم الذى اليه المرجع واتكيت عليه وفى حديث الحايض تعمد برجلها اليسرى على الحائط اى تعتمد عليه
برجلها بمعنى ترفعها كما جاءت به الرواية عمرد فى الحديث لعن الله الملوك الاربعة فلانا وفلانا ومسوخا و
ابضعة واختهم العمردة اى الطويلة من قولهم فرس عمرّد بتشديد الراء اى طويل عند قوله تعالى وخاب كل جبار
عنيد العنيد هو الجائر عن القصد الباغى الذى يرد الحق مع العلم به يقال عند يعند بالكسر عنودا اى خالف
ورد الحق وهو يعرفه فهو عنيد وعاند والجمع عند مثل راكع وركع وجمع العنيد عند مثل رغيف ورغف

والعنيد والعنود

اعتمدت على الشيء

عمرد

عند

والعنيد والعنود والمعاند واحد وهو المعارض لك بالخلاف عليك ومنه الخبر سترون من بعدى ملكا عضوضا
وملكا عنودا اى عنيدا وعند عن الطريق يعند بالضم عدل عنه والعنود بالضم الجور والميل وعند العرق من باب
ترك عنودا اذا سال ولم ينقطع ومنه العرق العاند فى حديث الاستحاضة شبهه به لكثرة ما تخرج منه على خلاف
عادته فكانه جار وقيل العاند الذى لا يرقى وعانده معاندة وعنادا من باب قاتل اذا ركب الخلاف والعصيان
وعند ظرف فى المكان والزمان تقول عند الليل وعند الحائط الا انها ظرف غير متمكن وقد ادخلوا عليه من حروف
الجر من وحدها كما ادخلوها على لدن قال الله تعالى رحمة من عندنا وقوله من لدنا وفى العين من عند ثلث لغات
افصحها الكسر وبها تكلم الفصحاء والبلغاء والاصل فى عند استعماله فيما حضرك من اى قطر كان من اقطارك
وقد استعمل فى غيره فتقول عندى مال لما هو بحضرتك ولما غاب عنك قال فى المصر ومن هنا استعمل فى المعانى فيقال
عنده خير وما عنده شر لان المعانى ليس لها جهات قال ومنه قوله تعالى فان اتممت عشرا فمن عندك اى من فضلك
ويقول هذا عندى افضل من هذا اى فى حكمى عود قوله تعالى والى عاد اخاهم هودا قيل ان عادا كانت بلادهم فى
البادية وكان لهم زرع ونخيل كثيرة ولهم اعمار طويلة واجسام طويلة فعبدوا الاصنام وبعث الله اليهم هودا يدعوهم
الى الاسلام وخلع الانداد فابوا قوله ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه هو من قولهم عاد الى كذا وعاد له ايضا يعود عودة
وعودا اصار اليه قوله يبدئ ويعيد اى يعيد الخلق بعد الحيوة الى الممات فى الدنيا وبعد الممات الى الحيوة فى الاخرة
قوله ربنا انزل علينا مائدة من السماء تكون لنا عيدا اى يكون نزولها عيدا قيل وذلك يوم الاحد ومن ثم اتخذه
النصارى عيدا وقيل العيد السرور العائد وكذلك تقول يوم عيد قوله ان الذى فرض عليك القرآن لرادك
الى معاد قيل لراجعك الى مكة وهى معاد الحج لانهم يعودون اليها ومعاد الرجل بلده لانه يطوف البلاد ثم
يعود اليها وقيل الى المعاد البدنى اى البدن والروح التى هى الاصلية التى لا تقبل الزيادة والنقصان وعند
الحكماء المعاد للنفس لا للبدن وهو باطل باجماع المسلمين قوله واليه المعاد اى المصير والمرجع وعاد اسم رجل
العرب الاولى وبه سميت القبيلة قوم هود النبى عم وعاد الاولى قوم هود وعاد الاخرى ارم وقيل الاولى القدماء لانهم
اول الامم هلاكا بعد قوم نوح وقرئ عادا لولى بادغام التنوين فى اللام وطرح همزة اولى ونقل ضمتها الى لام
التعريف وعاد هو ابن عوص بن سام بن نوح عم والمعاودة الرجوع الى الامر الاول وعاد اليه يعود عودا وعودة

عند

عود

رجع والعادة معروفة والجمع عاد وعادات واعتاده وتعوّده صار عادة له والموضع المعتاد لخروج الفضلة
هو الذي يخرج منه مرة بعد اخرى الى ان يصير مخرجاً عرفاً واعتبر بعضهم فصيرورته معتاداً لخروج الفضلة مرتين
متواليتين فيثبت نقض الطهارة في الثالثة واعاد الشيء اذا فعله ثانياً ومنه اعادة الصلوة وعدت المريض
اعوده عيادة مزورته ومنه حديث فاطمة بنت قيس فانها امرأة يكثر عوّادها اي زوّارها وكل من اتاك مرة بعد
اخرى فهو عائد وان اشتهر في عيادة المريض حتى صار كانه مختص به وفي الحديث عودوا بالفضل على من حرمكم اي
صلوهم بما زاد عليكم ولا تقطعوهم وشيء عادي اي قديم كانه منسوب الى عاد ومنه شجرة عادية وبئر عادية
والقليب العادية التي لا يعلم من حفرها وفيه عادي الارض لله ولرسوله والمراد القديمة التي لا يعرف لها مالك وفيه
لا مال اعود من العقل اي انفع منه مثل قولهم هذا الشيء اعود عليك من كذا اي انفع منه والعوائد جمع عائدة وهي
التعطف والاحسان ومنه الدعاء اللهم عوائدك تونسني ومنه وعوائد المزيد متواترة وهي التي تعود مرة
بعد اخرى وعاد اليه بعائدة اي تكرم عليه بكرامة والعود الذي يضرب به وهو عود اللهو والعود الذي يتبخر به
والعود الهندي قيل هو القسط البحري وقيل العود الذي يتبخر به والعود من الخشب واحد العيدان ولا عواد
والعود بالفتح الجمل المسن وهو الذي جاوز في السن البازل والعود التي تعود على زوجها بعطف ومنفعة
ومعروف وسمعت منه عوداً وبدأً اي اولاً واخراً وفي حديث الباقر فرجعت عودي على بدئي الى منزلي اي
اول مثل آخري ومحصله كما غدوت خالياً جئت خالياً والعيد واحد الاعياد وهو كل يوم مجمع وقيل معناه
اليوم الذي يعود فيه الفرح والسرور وانما جمع بالياء واصله الواو للزومها الواحد او للفرق بينه وبين اعواد
الخشب وعيّد واشهد والعيد وفي الحديث انما جعل يوم الفطر العيد ليكون للمسلمين مجتمعاً يجتمعون فيه
فيحمدون الله على ما من الله عليهم ولانه اول يوم من السنة يحل فيه الاكل والشرب لان اول السنة عند اهل الحق
شهر رمضان وفي الخبر الزموا التقوى واستعيدوها اي اعتادوها عهد قوله تعالى واتموا اليهم عهدهم
اي امانهم والعهد الامان والعهد الوصية والامر يقال عهد اليه يعهد من باب تعب اذا اوصاه ومنه قوله تعالى
ولقد عهدنا الى ابرهيم اي وصيناه وامرناه ومثله قوله عهد الينا اي امرنا في التورية واوصانا ومثله قوله
ولقد عهدنا الى آدم اي وصيناه بان لا يقرب الشجرة فنسي العهد ولم يتذكر الوصية وفي الحديث عهد نا اليه

عهد

في محمد والاوصياء

الفاسق لا يصلح للامامة

في محمد والاوصياء من بعده فترك ولم يكن له عزم انهم هكذا وعهد الملائكة الى فلان بكذا اي تقدم اليه به
ومنه قوله تعالى الم اعهد اليكم يا بني آدم ان لا تعبدوا الشيطان اي الم اقدم ذلك اليكم قوله الذين ينقضون
عهد الله اي العهد المأخوذ بالعقل والحجة القائمة على عباده او المأخوذ بالرسل على الامم بانهم اذا بعث
اليهم رسول مصدق بالمعجزات صدقوه واتبعوه قوله ما وجدنا لاكثرهم من عهد اي من وفاء عهد قوله اتخذ
عند الله عهداً اي خبراً ووعداً بما تزعمون قوله والذين يشترون بعهد الله اي بما عاهدوا عليه من الايمان
بالرسول والوفاء بالامانات قوله لا ينال عهدي الظالمين قال الزمخشري وقرئ الظالمون اي من كان
ظالماً من ذريتك لا يناله استخلافي وعهدي اليه بالامامة وانما ينال من كان عدلاً بريّاً من الظلم قالوا وهذا دليل
على ان الفاسق لا يصلح للامامة وكيف يصلح لها من لا يجوز حكمه وشهادته ولا تجب طاعته ولا يقبل خبره ولا يقدم
للصلوة وكان ابو حنيفة يفتي سراً بوجوب نصرة زيد بن علي وحمل المال اليه والخروج معه على اللص المتغلب المتسمي
بالامام والخليفة كالدوانيقي واشباهه وكان يقول في المنصور واشياعه لو ارادوا بناء مسجد وارادوني
على عدّ آجره ما فعلت وعن ابن عيينة لا يكون الظالم اماماً قط قوله الا من اتخذ عند الرحمن عهداً اتخاذهم العهد
هو الاستظهار بالايمان بوحدانية الله تعالى وتصديق انبيائه واوليائه قوله ان الله عهد الينا ان لا نؤمن لرسول
الآية قال الشيخ ابو علي ره عهد الينا اي امرنا في التورية واوصانا بان لا نؤمن لرسول حتى يأتينا بهذه الآية الخاصة
وهي ان يرينا قرباناً فتنزل نار من السماء فتأكله قل يا محمد قد جاءكم اي جاء اسلافكم رسل من قبلي بالبينات بالحجج والدلالات
الكثيرة وجاءهم ايضاً بهذه الآية التي اقترحتموها فلم قتلتموهم اراد بذلك زكريا ويحيى وجميع من قتلته اليهود من الانبياء قوله
ادع لنا ربك بما عهد عندك وهو النبوة اي ادع متوسلاً اليه بعهده كذا في المجمع قوله والموفون بعهدهم اذا عاهدوا
قيل يدخل فيه النذور وكلما التزم المكلف من الاعمال مع الله سبحانه وتعالى ومع غيره قوله واوفوا بعهدي اوف
بعهدكم اي اوفوا بما ضمنتم اوف بما ضمنت لكم من الجنة ومثله واوفوا بالعهد ان العهد كان مسئولاً قوله رجال
صدقوا ما عاهدوا الله عليه اي اذا لقوا حرباً مع رسول الله ص ثبتوا وقاتلوا حتى يستشهدوا وفي الحديث لا
يقتل مؤمن بكافر ولا ذو عهد في عهده اي ولا ذو ذمة في ذمته ولا مشرك اعطي اماناً فدخل دار الاسلام والعهد
يكون بمعنى اليمين والامان والذمة والحفاظ ورعاية الحرمة والوصية ولا تخرج اكثر الاحاديث عنها والعهد

كالنذر وصيغته عاهدت الله انه متى كان كذا فعلىّ كذا وتقول علىّ عهد لافعلن كذا او يمين والمعاهد من كان
بينك وبينه عهد واكثر ما يطلق فى الحديث على الذمى وهو اخذ العهد والامان ومنه الحديث لم يبعثنى ربى
بان اظلم معاهدا ولا غيره وقد يطلق على غيره من الكفار اذا صولحوا على ترك الحرب مدة ما والذمة اليمين
واعتقل لسان رجل على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله اى فى مدته وزمانه قوله وليس كعهد الدار يا ام مالك اى ليس الامر
كما عهدت وفى الدعاء اللهم انى اعهد اليك فى دار الدنيا اى اقر واعترف وفيه اللهم انى اتخذ عندك عهدا
لن تخلفه اى امانا والمعنى اسالك امانا لن تجعله خلاف ما اترقبه وارجيه وعهدته بمكان كذا لقيته وعهدى به
قريبا اى لقائى وتعهدت الشئ اى ترددت اليه واصلحته وتعهدته حفظته قال ابن فارس ولا يقال تعاهدته لان
التفاعل لا يكون الا من اثنين وفى الامر عهد اى مرجع الى الاصلاح والمعاهدة المعاقدة وعهدته بمال عرفته
به والامر كما عهدت اى كما عرفت وهو قريب العهد بكذا اى قريب العلم به وفى الدعاء انا على عهدك ووعدك ما
استطعت اى انا متمسك بما عهدته الىّ من الامر والنهى موقن بما وعدتنى من الوعد والثواب والعقاب ما استطعت
او انا مقيم على ما عاهدتك عليه من الايمان بك والاقرار بوحدانيتك وانك منجز وعدك فى المثوبة بالاجر عليه وهو
اعتراف بالعجز عن القيام بكنه ما وجب عليه وحرم وفى الحديث حسن العهد من الايمان قيل يريد الحفاظ ورعاية
الحرمة وولاية العهد هى ولاية خاصة تعهد فيها الرضا للمامون حين عرض عليه الولاية وهى يشترط ان لا يامر ولا
ينهى ولا يفتى ولا يقضى ولا يولى ولا يعزل ونحو ذلك لعلمه بان الامر بالولاية لا تتم وحكايته فى صلوة العيد
مشهورة وفى حديث على عهد الىّ النبى صلى الله عليه وآله بكذا اى اوصى الىّ وتمسكوا بعهد فلان اى بما يامركم به ويوصيكم وتعاهد
جيرانك اى تفقدهم بزيادة واحفظ بذلك حق الجوار وفلان يتعاهدنا اى يراعى حالنا والتعاهد بمعنى التعهد
وهو التحفظ بالشئ وتجديد العهد ومنه قوله صلى الله عليه وآله تعاهدوا القرآن وقوله اذا رايتم الرجل يتعاهد الصلوة فكذا
وفى الامر عهدة اى لم يحكم بعد وفى عقله عهدة اى ضعف وقولهم لا عهدة فى العبد اى لا رجعة ومنه الحديث ليس فى
الاباق عهدة وبرئت من عهدة هذا العبد اى مما ادركت فيه من عيب كان معهودا عندى وعهدته على فلان اى ما ادركت
من درك فاصلاحه عليه وفى الحديث يدخل فى الامان ذو عهد ومعاهد يقرأ بالبناء للفاعل والمفعول لان الفعل
من اثنين فكل واحد يفعل بصاحبه مثل ما يفعل صاحبه به فكل فى المعنى فاعل ومفعول وعهدى لحاكم ولدى اه

يفعل كذا يحتمل

يفعل كذا يحتمل الوصية وفى الحديث يوم الغدير يسمى فى السماء يوم العهد المعهود اى اليوم الذى عهد و
عرف وقوله وجهنى الى رسول الله صلى الله عليه وآله لاجدد به عهدا اى حضورا وتعهدت فلانا وتعهدت ضيعتى وهو
افصح من تعاهدت لان التعاهد انما يكون بين اثنين وفى الدعاء اللهم لا تجعله آخر العهد من زيارتى اى آخر
الحضور وفى الحديث ان لكل امام عهدا وثيقا فى رقاب اوليائه اى ضمانا ومن تمام العهد زيارة قبورهم
وفيه تعاهدوا نعالكم عند ابواب مساجدكم وفى الدعاء عند الحجر ميثاقى تعاهدته اى جددت العهد به

باب ما اوله الغين

غدد الغدة بضم الغين لحم اسود مستصحب للشحم يحدث عن داء
بين الجلد واللحم يتحرك بالتحريك وهى للبعير كالطاعون للانسان والجمع غدد كغرفة وغرف واغد البعير صار
ذا غدة **غرد** الغرد بالتحريك التطريب فى الصوت والغناء يقال غرد الطائر من باب تعب اذا طرب فى صوته وغنائه
والتغريد مثله **غرقد** الغرقد بالفتح فالسكون شجر من العضاه ومنه بقيع الغرقد لمقبرة بالمدينة المشرفة وهو مشهور
غمد فى الدعاء تغمده الله بغفرانه اى ستر الله ذنوبه وحفظه عن المكروه كما يحفظ السيف بالغمد ومثله تغمده
الله برحمته اى جعله مستورا بها ومثله تغمد زللى اى اجعله مشمولا بالعفو والغفران وتغمدت فلانا اى سترت
ما كان منه وغطيته والغمد بالكسر فالسكون غلاف السيف وجمعه اغماد كحمل واحمال وغمدت السيف اغمده
غمدا من باب ضرب وقتل جعلته فى غمده او جعلت له غمدا واغمدته اغمادا لغة وغامد قبيلة من اليمن من ازد شنوءة
وحكى عن بعضهم غامدة بالهاء ومنه الغامدية التى رجمها رسول الله فى حد الزنا واخو غامد سفيان بن عوف
الغامدى قاله فى ق

باب ما اوله الفاء

فاد قوله تعالى ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك
كان عنه مسئولا الفؤاد القلب والجمع الافئدة ويقال الافئدة توصف بالرقة والقلوب باللين لان الفؤاد
غشاء القلب اذا رق نفذ القول فيه وخلص الى ما وراءه واذا غلظ تعذر وصوله الى داخله واذا صادف القلب
شيئا علق به اذا كان لينا قوله تطلع على الافئدة اى على اوساط القلوب قوله ونقلب افئدتهم وابصارهم
فهم لا يفقهون ولا يبصرون **فدد** فى الحديث الجفاء والقسوة فى الفدادين الفدادون يفسر بوجهين احدهما
ان يكون جمعا للفداد وهو شديد الصوت من الفديد وذلك من دأب اصحاب الابل وهذا اذا رويته بتشديد
الدال من فد يفد اذا رفع صوته والوجه الآخر انه جمع الفدان مشددة وهى البقرة التى يحرث عليها اهلها

غدد
غرد
غرقد
غمد
فاد
الفرق بين القلب والفؤاد
فدد

وذلك لانا اذا دويته بالتخفيف وانما ذم ذلك وكرهه لانه يشغل عن امر الدين ويلهي عن امر الاخرة ويكون معها قساوة
القلب ونحوها فدفد الفدفد المكان المرتفع والجمع فدافد فرد قوله تعو ولقد جئتمونا فرادى جمع فرد
وفريد فلا يصرف فيها تشبيها بثلث ورباع ونصب على الحال وقيل جمع فردان كسكارى في جمع سكران ويقع
جاؤا فرادا وفرادى منونا وغير منون اى واحدا واحدا قال المفسر اي جئتمونا وحدانا لا مال لكم ولا ولد
عراة غرلا خاطب الله بها عباده اما عند الموت واما عند البعث وروي ان عايشة قالت لرسول الله صلعم حين
سمعت ذلك واسوتاه ينظر بعضهم الى سوءة بعض من الرجال والنساء فقال ع لكل امرئ منهم يومئذ شأن
يغنيه ويشغل بعضهم عن بعض والفرد الوتر وهو الواحد والجمع افراد وفرد يفرد من باب قتل صار فردا او
انفرد مثله وافردته جعلته فردا او استفردته انفردت به وافردت الحج عن العمرة فعلت كل واحد منها على حدة
ومنه رجل مفرد للحج ومنه العمرة المفردة والفرق بين العمرة المفردة وعمرة التمتع مذكور في محله ونعل فرد اى
طاق على طاق فرند في حديث احرام المرأة ولا تلبس حليا ولا فرندا الفرند بكسر الفاء والراء ثوب معروف
معرب قاله في ق والفرند ايضا السيف فرصد الفرصاد بالكسر الاحمر من التوت ومنه قول بعضهم كأنه
اثوابه مجت بفرصاد اى رميت بفرصاد فصبغت به من مج الرجل الشراب اذا رمى به فرقد في الحديث
ذكر الفرقدين وهما نجمان مضيئان قريبان من القطب فرهد الفرهود كجلمود ولد السبع وقيل الوعل
وقيل ايضا للغلام الغليظ والفراهيد بطن من الازد منهم الخليل بن احمد العروضي فسد قوله تعو وقضينا
الى بني اسرائيل في الكتاب لتفسدن في الارض مرتين ولتعلن علوا كبيرا اى واوحينا الى بني اسرائيل
وحيا مقضيا مقطوعا بانهم يفسدون في الارض لا محالة والمراد بالكتاب التورية ولتفسدن جواب
قسم محذوف وقوله مرتين اولهما قتل زكريا وحبس ارمياء حين انذرهم سخط الله تعو والاخرى قتل يحيى بن
زكريا وقصد قتل عيسى كذا ذكره بعض اهل التفسير وقوله ظهر الفساد في البر والبحر فسر الفساد بالقحط و
قلة الريع في الزراعات والبيوع ومحق البركات من كل شيء وقيل هو قتل ابن ادم اخاه واخذ السفينة غصبا
وفي الحديث دم الاستحاضة دم فاسد اى ساقط لا نفع فيه بخلاف دم الحيض يق فسد الشيء فسودا من
باب قعد فهو فاسد والاسم الفساد وهو الى الحيوان اسرع منه الى النبات والى النبات اسرع منه الى الجماد

لان الرطوبة في الحيوان اكثر من الرطوبة في النبات وجمع فاسد فسدى مثل ساقط وسقطى والمفسدة خلاف
المصلحة والجمع مفاسد وشيء يفسد سراويلي اى يجعلها فاسدة فصد الفصد بالفتح فالسكون قطع العرق يق
فصد فصدا من باب ضرب والاسم الفصاد والمفصد بكسر الميم ما يفصد به وتفصد عرقا بالتشديد اى سال عرقه
تشبيها في كثرته بالفصاد فقد قوله تعو نفقد صواع الملك هو من قولهم فقدت الشيء فقدا من باب ضرب وفقدانا
عدمته فهو مفقود ومثله افتقدته وفي الحديث من يتفقد يفقد اى من يتعرف احوال الناس فانه لا يجد ما يرضيه
لان الخير في الناس قليل وتفقدت الشيء طلبته عند غيبته والفاقد المرأة تفقد ولدها او زوجها فند قوله تعو
لولا ان تفندون اى تجهلون واصل الفند بالتحريك نقصان عقل يحدث من هرم ومنه عجوز مفندة ويق اصل
الفند الخرف يق افند الرجل خرف وتغير عقله ثم قيل فند الرجل اذا جهل واصله من ذلك وفي الحديث ما ينتظر
احدكم الا هرما مفندا او مرضا مفسدا يقولون للشيخ اذا هرم قد افند لانه تكلم بالمحرف من الكلام ومنه حديث
التنوخي رسول هرقل وكان شيخا كبيرا قد بلغ الفند والفند الكذب ايضا وقد افند افنادا كذب والتفنيد
اللوم وتضعيف الراى وافنده الكبر اوقعه في الفند وفي الخبر اسرع الناس لحوقا بي قومي ويعيش الناس بعدهم
افنادا يقتل بعضهم بعضا اى يصيرون فرقا مختلفين وفيه اريد ان افند فرسا اى ارتبطه واتخذه حصنا
وملاذا الجأ اليه كما يلجأ الى الفند من الجبل والفند بالكسر فالسكون قطعة من الجبل طولا فود فودا الراس
جانباه ومنه قولهم بدا الشيب بفوديه فهد الفهد بالفتح فالسكون واحد الفهود حيوان معروف يصطاد
به والانثى فهدة والجمع فهود كفلس وفلوس وفهد الرجل اذا اشبه الفهد في كثرة نومه حكى ابن خلكان المورخ
ان الرشيد العباسي خرج مرة للصيد فانتهى به الطرد الى قبر علي ع الان فارسل الفهود على صيد فتبعت الصيد الى
مكان قبره فوقفت ولم تقدر على الصيد فتعجب الرشيد من ذلك فجاء رجل من اهل الحيرة فقال يا امير المومنين ان
دللتك على قبر ابن عمك علي بن ابي طالب ما لي عندك قال اتم مكرمة قال هذا قبره فقال له الرشيد من اين علمته قال
كنت اجيء مع ابي نزوره واخبرني انه كان يجيء مع جعفر الصادق ع فيزوره وان جعفرا كان يجيء مع ابيه محمد الباقر ع
فيزوره وان محمدا كان يجيء مع ابيه علي بن الحسين ع فيزوره وان عليا ع كان يجيء مع ابيه الحسين ع فيزوره وكان الحسين ع
اعلمهم بمكان القبر فامر الرشيد ان يحجر الموضع فكان اول اساس فيه ثم تزايدت الابنية فيه في ايام السامانية وبني حمدان

من كرامات علي عليه السلام

واحمد بن فهد الحلي من علماء الامامية رضي الله عنه

وتفاقم في ايام الديلم اي ايام بني بويه انتهى ونقل ان عضد الدولة هو الذي اظهر قبر علي ع وعمر المشهد هناك
واوصى ان يدفن به اسمه فنا خسرو وابو شجاع بن ركن الدولة بن الحسن بن بويه الديلمي وكان عظيم الدولة
اعظم بني بويه مملكة **فيد** في الحديث ما تتابعت له بفيد هو على وزن بيع منزل بطريق مكة وبلدة بنجد
على طريق الحاج العراقي وفي ق فيد بطريق مكة شرفها الله تع على طريق الشام والفائدة ما استفدت من
علم او مال وما فادت له فائدة اي ما حصلت وافدت المال استفدته واحمد الفائدي رجل من رواة الحديث
والمفيد لقب الشيخ محمد بن محمد بن النعمان شيخ الطوسي ره قال ابن ادريس في اخر السرائر في ترجمة المفيد وكان من
اهل عكبرا في موضع يعرف بسويقة وانحدر مع ابيه الى بغداد وبدأ يقرأ العلم على عبد الله المعروف بالجعل

فيد

باب ما اوله القاف

قتد في الحديث ان لصاحب هذا الامر غيبة المتمسك فيها بدينه كالخارط
للقتاد القتاد كسحاب شجر صلب شوكه كالابر يضرب فيه الامثال والقتد بالتحريك خشب الرحل وجمعه اقتاد وقتود
وابو قتادة الانصاري فارس رسول الله ص دعا له رسول الله ص شهد مع علي ع مشاهده كلها في خلافته وولاه
على مكة ثم عزله مات في خلافة علي ع بالكوفة وهو ابن سبعين وصلى علي ع سبعا كذا في الاستيعاب **قدد**
قوله تع طرائق قددا اي فرقا مختلفة الاهواء واحدها قدة مما اصله في الاديم يقال لكلما قطع قدة قوله وقدت
قميصه من دبر اي اجتذبته من ورائه فانقد قميصه والقد الشق طولا والقط الشق عرضا تقول قددته قدا
من باب قتل شققته طولا ويزاد فيه فيقال قددته بنصفين فانقد ومنه حديث علي ع كان اذا تطاول قد واذا
تقاصر قط اي قطع طولا وقطع عرضا والقد كفلس جلد السخلة الماعزة والجمع اقد وقداد كافلس وسهام و
القد القامة ومنه الحديث اتي بالعباس اسيرا بغير ثوب فوجد قميص بن ابي يقد عليه فكساه اياه اي كان على
قده والقد كحمل سير يقد من جلد غير مدبوغ والقدة اخص منه ومنه الخبر موضع قد في الجنة او قدر خير من الدنيا
وما فيها والقدة بالكسر ايضا الطريقة والفرقة من الناس والجمع قدد كسدرة وسدر وبعضهم يقول الفرقة من
الناس اذا كان هوى كل واحدة على حدة ومنه تقدد القوم اي تفرقوا والقديد اللحم المقدد اي المشرح طولا
والثوب الخلق ومنه الحديث اكل القديد الغاب يهدم البدن وفي الخبر نهى ان يقد السير بين اصبعين اي يشق
ويقطع لئلا تعقر الحديدة يده وقديد مصغرا موضع بين مكة والمدينة بينها وبين ذي الحليفة مسافة بعيدة

قتد

قدد

الفرق بين القد والقط

والمقداد بالكسر

والمقداد بالكسر اسم رجل من الصحابة عظيم الشأن **وقد** حرف لا يدخل الا على الافعال وقد تكون بمعنى ربما للتكثير
كقوله قد اترك القرن مصفرا انامله كان اثوابه مجت بفرصاد قال بعض الافاضل في تفسير قوله تع قد نرى
تقلب وجهك في السماء ان المشهور ان قد نرى معناه ربما نرى ومعناها التكثير كما في قوله قد اترك القرن البيت ثم
قال والتحقيق انه على اصل التقليل في دخوله على المضارع وانما قلل الرؤية لتقليل الرائي لان الفعل كما يقل في نفسه
كذلك يقل لقلة متعلقه ولا يلزم من قلة الفعل المتعلق قلة الفعل المطلق لانه لا يلزم من عدم المقيد عدم المطلق
وكذا القول في قوله تع قد يعلم الله المعوقين وكذا في البيت فلا ينافي كثرة الترك المقصود للشاعر وفي ق تكون قد اسمية
وحرفية فالاسمية اسم فعل مرادف ليكفي نحو قدني درهم واسم مرادف لحسب وتستعمل غالبا مبنية نحو قد زيد درهم
بالسكون ومعربة قد زيد بالرفع والحرفية مختصة بالفعل المتصرف الخبري المثبت المجرد من جازم وناصب وحرف
تنفيس ولها ستة معان التوقع قد يقدم الغائب وتقريب الماضي من الحال قد قام زيد والتحقيق قد افلح من
زكاها والنفي قد كنت في خير فتعرفه بنصب تعرفه والتقليل قد يصدق الكذوب والتكثير قد اترك القرن مصفرا
انامله **قرد** قوله تع وجعل منهم القردة والخنازير كفار مائدة عيسى ع وروى الغزالي عن ابن عباس ان الممسوخين
من اصحاب السبت ان شبابهم مسخوا قردة وشيوخهم مسخوا خنازير وقد تقدمت قصة اصحاب السبت في سبت
وفي الحديث القردة من المسوخ قال الجوهري القرد واحد القرود وقد يجمع على قردة مثل فيل وفيلة والانثى
قردة والجمع قرد مثل قربة وقرب وفي المثل انه لاذنى من قرد والقراد كغراب هو ما يتعلق بالبعير ونحوه وهو كالقمل
للانسان الواحدة قرادة والجمع قردان بالكسر كغربان وغزوة ذي قردة بفتحتين موضع على ليلتين من المدينة
قصد قوله تع واقصد في مشيك بالكسر اي اعدل فيه ولا تجبر فيه ولا تدب دبيبا من القصد وهو مشي الاعتدال
قوله وعلى الله قصد السبيل اي هداية الطريق الموصل الى الحق واجبة عليه كقوله تع ان علينا للهدى ومنها
جائر اي ومن السبيل جائر عن القصد فاعلم سبحانه بان السبيل الجائر لا يضاف اليه ولو كان الامر على ما ظنته
المجبرة لقال وعليه جائر قوله امة مقتصدة اي عادلة قوله سفرا قاصدا اي شاقا والجواد القاصد الفرس
الهين السير لا تعب فيه ولا بطاء وفي الحديث اقتصد في عبادتك اي ائت منها بشيء لا يلحقك منه تعب ولا مشقة
شديدة تنفر الطبيعة منها كما روي في الحديث يا علي ان هذا الدين متين فاوغل فيه برفق ولا تبغض الى نفسك

عبادة ربك فاعمل عمل من يموت هرما واحذر حذر من يرجو ان يموت غدا وفيه القصد القصد اى الزموا القصد
والتمسوه وقد اقل على معنيين احدهما الاستقامة فان القصد يستعمل فيما بين الاسراف والتقتير وفيه القصد من الكافور
اربعة مثاقيل قيل اراد الوسط منه ذلك والقصد في السير كالقصد في غيره وهو ما بين الحالتين والقصد في الامور ما
بين الافراط والتفريط ومنه الدعاء اسالك القصد في الفقر والغنى وفي وصفه كان ابيض مقصدا وفسر بالذي ليس
بطويل ولا قصير غير مائل الى حد الافراط والتفريط والاقتصاد في المعيشة هو التوسط بين التبذير والتقتير ومنه
الحديث ما عال امرء في اقتصاد وهو افتعال من القصد ومثله ما عال مقتصد والقصد اتيان الشيء يقال قصدته وقصدت
له وقصدت اليه كله من باب ضرب بطلبته بعينه وقصدت قصده نحوت نحوه واليه قصدي ومقصدي وجمع القصد
موقوف على السماع واما المقصد فيجمع على مقاصد وعليكم هديا قاصدا اى طريقا مستقيما معتدلا والقصيد جمع
القصيدة من الشعر **قعد** قوله تعالى حكاية عن ابليس لاقعدن لهم صراطك المستقيم اى بسبب اغوائك لى اقسم
لاقعدن لهم صراطك اى لاعترضنهم على طريق الاسلام كما يعترض العدو على الطريق فيقطعه على المارة وانتصب
صراطك على الظرف وعن ابي جعفر ع قال يا زرارة انما يصمد لك ولاصحابك واما الاخرون فقد فرغ منهم قوله والقواعد
من النساء اللاتي يئسن من المحيض والولد ولا يطمعن في نكاح لكبر سنهن فقد قعدن عن التزويج لعدم الرغبة فيهن
واحدتهن قاعد بغير هاء وفي الحديث القواعد من النساء من تقعدن عن النكاح قوله واذ يرفع ابرهيم القواعد من
البيت القواعد جمع القاعدة وهي الاساس لما فوقه ورفع القواعد البناء عليها لانها اذا بنى عليها ارتفعت وروى انه
الارض انشقت الى منتهاها وقذفت فيها حجارة امثال الابل وبنى عليها ابرهيم واسمعيل ع قوله عن اليمين وعن الشمال قعيد
القعيد المقاعد كالجليس وفعيل وفعول مما يستوى فيهما الواحد والاثنان والجمع والتقدير عن اليمين قعيد وعن
الشمال قعيد من المتلقيين اى الملكين الحافظين الذين ياخذان ما يتلفظ به فيرك احدهما الدلالة عليه وفي الحديث
ما من قلب الا وله اذنان على احدهما ملك مرشد وعلى الاخرى شيطان مفتن هذا يامره وهذا يزجره وهو قول
الله عز وجل عن اليمين وعن الشمال قعيد ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد وفي الحديث قعيد القبر منكر ونكير وسيأتي
وجه تسميتهما بذلك ان شاء الله تعالى وفيه اذا وضع الميت في القبر يقعد ان الاصل فيه ان يحمل على الحقيقة ويحتمل ان يراد
فيه التنبيه لما يسئل عنه والايقاظ عما هو فيه باعادة الروح اليه كالنائم الذي يوقظ ومن الجائز ان يقع اجلسته عن نومه

انما يقظته عن

انما يقظته عن رقدة على المجاز والاتساع لان الغالب من حال النائم اذا استيقظ ان يجلس فجعل الاجلاس مكان الايقاظ
وفيه ما منكم الا وكتب الله مقعده من النار ومقعده من الجنة قال بعض شراح الحديث المبهم الذي ورد عليه البيان من هذا
الحديث عن النبي ص هو انه بين ان القدر في حق العباد واقع على معنى تدبير الربوبية وهذا لا يبطل تكليفهم العمل لحق العبودية
وكل من الخلق ميسر لما دبر له في الغيب فيسوقه العمل الى ما كتب من سعادة او شقاوة ومعنى العمل التعرض للثواب والعقاب
وفي الخبر نهى ان يقعد على القبر قيل اراد القعود لقضاء الحاجة من الحدث وقيل اراد للاحداد والحزن وهو ان يلازمه ولا
يرجع عنه وقيل اراد به احترام الميت وفي القعود عليه تهاون بالميت والموت وروي انه رأى رجلا متكيا على قبر فقال لا تؤذ
صاحب القبر والقعود بالفتح من الابل ما اتخذه الراعي للركوب وحمل الزاد والجمع اقعد وقعدان وقعائد وقيل القعود
القلوص وقيل القعود البكر قبل ان يثنى ثم هو جمل وفي الخبر لا يكون الرجل متقيا حتى يكون اذل من قعود كل من اتى عليه ارغاه
اى قهره واذله لان البعير انما يرغو عن ذلة واستكانة وقعد الامر اذا لم يهتم له وقعد به الضعف اى جعله قاعدا لا يقدر على
النهوض ويستعمل قعد ناقصة بمعنى صار في قولهم ارهف شفرته حتى قعدت كانها حربة اى صارت الشفرة كانها حربة ولعل صار
ايضا تستعمل بمعنى قعد ويتخرج على ذلك قوله ع في حديث ادم فغمزه يعني جبرئيل ع فصير طوله سبعين ذراعا بذراعه وغمزه حوى
فصير طولها خمسة وثلثين ذراعا بذراعها وقعد قعودا ومقعدا جلس واقعده غيره والحائض تقعد عن الصلوة ايام اقرائها
يعني لا تصلي فيهن شيئا والقعدة بالفتح المرة الواحدة وبالكسر النوع منه وذو القعدة بالفتح شهر كانت العرب تجلس فيه
عن الغزو وتقعد فلان عن الامر اذا لم يطلبه والمقاعد موضع قعود الناس في الاسواق وغيرها واحده مقعد
بفتح الميم وفي الخبر ان الشياطين تلعب بمقاعد بني ادم اى بمواضع خلوتهم يعني تحضر تلك الامكنة وترصدها بالاذى والفساد
لانها مواضع يهجر فيها ذكر الله تعالى والمقاعد جمع مقعد وهي اسفل البدن والمقعد بالبناء للمفعول هو الاعرج المقعد
والزمن ايضا الذي لا يستطيع الحركة للمشي ومنه عجوز مقعدة ومنه الحديث عجوز المقعد في العتاق والقاعدة في
مصطلح اهل العلم الضابطة وهي الامر الكلي المنطبق على جميع الجزئيات كما يقال كل انسان حيوان وكل ناطق انسان و
نحو ذلك **قفد** القفد بالفتح صفع الرأس ببسط الكف من القفا ومنه قفدني قاله الجوهري والاقفد من الناس
الذي يمشي على صدور قدميه من قبل الاصابع ولا يبلغ عقباه الارض والقفدان بالتحريك خريطة العطار نقلا
عن ابن دريد **قلد** قوله تعالى له مقاليد السموات والارض اى مفاتيحها واحدها مقليد كمنديل ومقلاد ويقال هو جمع لا

واحد له والاقليد المفتاح لغة يمانية وقيل معرّب واصله بالرومية اقليدس والجمع اقاليد والقلائد ما
يقلّد به الهدى من نعل وغيره ليعلم بها انها هدى وفى حديث الخلافة فقلدها رسول الله صلعم عليا اى الزمه
بها اى جعلها فى رقبته وولاه امرها وفى الخبر قلدوا الخيل ولا تقلدوها الاوتار اى قلدوها طلب اعداء
الدين والدفاع عن المسلمين اى اجعلوا ذلك لازما فى اعناقها لزوم القلائد للاعناق ولا تقلدوها
اوتار الجاهلية هى جمع وتر بالكسر وهو طلب الدم والثار والتقليد فى اصطلاح اهل العلم قبول قول الغير
من غير قبول دليل سمى بذلك لان المقلد يجعل ما يعتقده من قول الغير من حق وباطل قلادة فى عنق من قلده
والسيف مقاليد الجنة والنار اى يتوصل به اليهما **قند** القند بالفتح فالسكون عسل قصب السكر ومنه فلان قند
القندى والقند بالكسر الجبل العظيم او قطعة منه طولا وبفتح والقنديد نوع من الخمر وقيل ليس بخمر لكنه عصير
مصنوع **قود** فى الحديث لا تجوز شهادة النساء فى القود القود بالتحريك القصاص يقال اقدت القاتل بالقتيل قود
اى قتلته به وبابه قال ومنه لا قود الا بالسيف اى لا يقام القصاص الا به والقوّاد بالفتح والتشديد هو الذى
يجمع بين الذكر والانثى حراما والقياد بالكسر الصناعة وفى الحديث المجتهدون يعنى فى القران قواد اهل
الجنة يعنى يقودونهم اليها كان المعنى يسبقونهم ويجرونهم اليها والقائد واحد القواد والقادة وفى حديث على ع
قريش قادة ذادة اى يقودون الجيوش جمع قائد واجمع القواد والجند يريد بهم الامراء الذين يقودون
الجيش او من يقود الخيل للرؤساء والجند العسكر وفى حديث السقيفة فانطلق عمر وابو بكر يتقاودان اى يذهبان
مسرعين كان كل واحد منهما يقود الاخر بسرعته وقاد الرجل الفرس من باب قال قودا وقيادا بالكسر وقيادة وفى
حديث على ع انظروا الى عرصات من اقاده الله بعلمه اى جعله الله قائدا والذى يخطر فى البال انه تصحيف افاده
بالفاء بدل القاف والله اعلم والقود ان يكون الرجل امام الدابة اخذا بقيادها والقود بالفتح فالسكون
الخيل ومنه حديث الاستسقاء واستضما انا لصوارخ القود والانقياد للشئ الخضوع له وفلان سلس
القياد اى سهل الانقياد من غير توقف والقياد ككتاب حبل تقاد به الدابة وفى الحديث احفظ لسانك تعز ولا
تمكن الناس من قيادك فتذل رقبتك يريد اعز نفسك فى الصمت وحفظ اللسان ولا تمكن الناس بسبب بذله
من قيادك الذى تقاد به وهو استعارة من قبيل من سيّب عذاره قاده الى كل كريهة وفرس اعطى قيادة

اى اطاع وامكن

اى اطاع وامكن من ناصيته والمقود الحبل يشد به الزمام او اللجام تقاد به الدابة والجمع مقاود **فهد** قيس بن فهد
بالفتح فالسكون فالدال المهملة رجل من رواة الحديث والفهاد بالكسر اسم موضع والفهد هو الابيض الاكدر قاله الجوهرى فهد
قيد فى الحديث من فارق جماعة المسلمين قيد شبر فقد خلع ربقة الاسلام من عنقه القيد بالكسر والقيس القدر قيد
ومعناه قدر شبر يريد المبالغة فى عدم المفارقة ومنه بقى بينى وبينه قيد رمح وقاد رمح اى قدره والقيد بالفتح
فالسكون واحد القيود ومنه قيدت الدابة اذا شكلتها وفى الحديث انت رجل قد قيدتك ذنوبك اى منعتك
من فعل الخير قال بعض شراح الحديث هذا يدل على ان ملابسة الذنوب توجب الخذلان المستلزم لمنع الالطاف
الالهية وفيضها على العبد المستلزمة لجذبه الى الحق والمداومة على خدمته وذلك لان الذنوب نجاسات معنوية
توجب تلويث العبد وظلمة نفسه فيبعد بسبب ذلك عن قبول النور وفيض الخيرات بسبب الكثافة التى هى ضد
اللطافة المناسبة للنورية والمجردات لان الطاعة معدة لها كلما قوى الاستعداد كان المكلف اقبل للفيض
لان الفيض مشروط بالاستعداد والمقيد بالضم والتشديد موضع القيد من رجل الفرس والخلخال من المراة

باب ما اوله الكاف

كاد فى حديث ابى الدرداء ان بين ايدينا عقبة كؤودا اى شاقة المصعد كاد
وقد تقدم معنى العقبة وفى وصفه تع لا يتكاده صنع شئ كان اى لا يشق عليه يقال تكادنى وتكاءدنى على تفعل و
تفاعل شق على ومثله فى الدعاء لا يتكادك عفو من مذنب اى لا يصعب عليك ويشق **كبد** قوله تع ولقد خلقنا كبد
الانسان فى كبد اى فى نصب وشدة عن ابن عباس وسعيد بن جبير والحسن قال يكابد مصائب الدنيا وشدائد الاخرة
وقال ابن ادم لا يزال يكابد امرا حتى يفارق الدنيا وقيل فى شدة خلق من حمله وولادته ورضاعه وفطامه ومعاشه و
حيوته وموته كذا ذكره الشيخ ابو على ره والكبد بالتحريك الشدة والمشقة من المكابدة للشئ وهى تحمل المشاق فى شئ و
فى حديث بلال اذنت فى ليلة باردة فلم يات احد فقال رسول الله صلعم ما لهم فقلت كبدهم البرد اى شق عليهم وضيق
من الكبد بالفتح وهى الشدة والضيق واصاب اكبادهم وذلك اشد ما يكون من البرد لان الكبد معدن الحرارة و
الدم ولا يخلص اليها الا اشد البرد قاله فى يه وفى الحديث ان الشيطان يقارن الشمس اذا ذرت واذا كبدت يعنى
توسطت فى السماء فى السماء وقت زوالها يدل عليه قوله ع عند زوال الشمس عند كبد السماء ومنه كبد النجم السماء
بالتشديد اى توسطها وكبد كل شئ وسطه والكبد بكسر الباء واحد الاكباد والكبود من الامعاء معروف وهى

انثى وعن الفراء يذكر ويؤنث ويجوز اسكان الباء كما قالوا فى فخذ وفى الخبر فوضع يده على كبدى اى ظهر جنبى
مما يلى الكبد وفيه لكل كبد حرّا اجر وفيه اللهم ابرد الكبد الحرا يعنى بالماء لان الكبد معدن الحرارة وفى
الحديث من وجد برد حبنا على كبده فليحمد الله اى لذاذة حبنا وغلظت كبده قسا قلبه وفى حديثهم كبد واعدقنا
بالورع يبعثكم الله اى ادخلوا الشدة فى اكبادهم بوعظكم من قولهم كبدهم البرد اذا اصاب اكبادهم وكبد القوس
مقبضها وكبد الارض باطنها ووجهه على كبد البحر اى على اوسط موضع من شاطئه وفى الخبر الخندق فعرضت
كبدة شديدة وهى القطعة الصلبة من الارض وفلان تضرب اليه اكباد الابل اى ترحل اليه فى طلب العلم وغيره

كدد

وفى الحديث لاتعبّوا الماء فانه يورث الكباد هو بالضم وجع الكبد **كدد** الكد الشدة فى العمل والالحاح

كرد

فى الطلب وطلب الكسب ومنه الحديث الكاد على عياله فله كذا اى المكتسب لهم القائم عليهم **كرد** الكرد بالضم فالسكون
جيل معروف من الناس وكرد القوم اى صرفهم وردهم ويكرد بعضهم بعضا يصرف بعضهم بعضا ويردهم وكردوس

كركد

لقب مسمع بن مالك وكذا كردين نقلا عن الشيخ يحيى بن سعيد ره **كركد** الكركدان ويسمى الحمار الهندى وهو عدو
الفيل وهو دون الجاموس وقيل انه متولد بين الفرس والفيل وله قرن واحد عظيم فى راسه فلا يستطيع لثقله

كسد

ان يرفع راسه وهذا القرن مصمت قوى الاصل حاد الراس يقاتل به الفيل **كسد** فى الحديث اشترى متاعا
فكسد اى لم ينفق لقلة الرغبة فيه يقال كسد الشيء يكسد من باب قتل كسادا فهو كاسد بغير هاء قاله الجوهرى

كمد

وقال غيره بالهاء **كمد** فى الحديث كمد مقيم الكمد بالتحريك الحزن المكتوم يقال كمد الشيء يكمد من باب تعب فهو كمد
وكميد معناه حزن دائم غير مفارق والكمدة بالضم تغير اللون وذهاب صفائه والحزن الشديد ومرض القلب

كند

وفى الخبر فكمده بخرقة التكميد هو ان تسخن خرقة وتوضع على الوجع ويتابع مرة بعد مرة ليسكن **كند** قوله تع
ان الانسان لربه لكنود اى كفار للنعم جحاد والكنود الكفور يقال كند النعمة اذا كفرها فهو كنود ومنه
امراة كنود وفى الحديث اصبحنا فى زمن كنود اى لا خير فيه وكندة بكسر الكاف ابو حى من اليمن وهو كندة بن
ثور قاله الجوهرى وباب كندة احد ابواب مسجد الكوفة عن يمين القبلة لمن دخل المسجد مستقبلا ولعل

كنعد

طوائف من كندة سكنوا هناك فنسب اليهم والكند القطع **كنعد** الكنعد بالعين المهملة ضرب من سمك البحر

كود

وفتح النون وسكون العين لغة نقلا عن المغرب **كود** قوله تع كاد يزيغ قلوب فريق منهم اى قارب

وهم ولم يفعل

وهم ولم يفعل وفى ص كاد وضعت لمقاربة الشيء فعل او لم يفعل وفى المص قال اللغويون كدت افعل معناه فعلت
بعد ابطاء قال الازهرى وهو كذلك وشاهده قوله تع فذبحوها وما كادوا يفعلون ومعناه ذبحوها بعد
ابطاء لتعذر وجدان البقرة عليهم قوله اكاد اخفيها معناه اريد اخفيها فكما جاز ان يوضع يريد موضع اكاد
فى قوله تع جدارا يريد ان ينقض فكذلك اكاد وقال الجوهرى الهمزة فى اخفيها للازالة نحو شكى زيد فاشكيته
اى ازلت شكايته والمعنى اكاد ازيل خفاءها اى اقارب اظهارها وذلك انه اخبر باتيانها جملة فالمقاربة من حيث
اظهارها اجمالا وعدم وقوع المستفاد من اكاد من حيث التفصيل قوله لم يكد يريها اى لا رؤية ثمة ولا مقاربة

كيد

لها **كيد** قوله تع ان كيدى متين الكيد السعى فى فساد الحال على وجه الاحتيال تقول كاده يكيده كيدا من باب
باع خدعه ومكر به فهو كائد اذا عمل فى ايقاع الضرر به على وجه الختل وهو من المخلوقين احتيال ومن الله مشيئة بالذى
يقع به الكيد والمكيدة اسم من الكيد قوله فيكيدوا لك كيدا اى يحتالوا لك احتيالا ولهذا سميت الحرب كيدا لاحتيال
الناس فيه ومثله قوله تع فكيدونى اى احتالوا فى امرى قوله كدنا ليوسف اى كدنا له اخوته حتى ضممنا اخاه اليه او
علمناه الكيد على اخوته وفى الحديث اعوذ بك من كيد الشيطان اى احتياله وخدعه ومكره وفى الخبر يكيد بنفسه اى
يجود بها يريد النزع من الكيد وهو السوق وكادت المراة تكيد كيدا حاضت ومنه نظر الى جوار وقد كدن فى

لبد

الطريق اى حضن **باب ما اوله اللام** **لبد** قوله تع كادوا يكونون عليه لبدا اى جماعات
بعضهم على بعض واحده لبدة اى كادوا يركبون على النبى ص رغبة فى القراءة وشهوة لاستماعه قال فى غريب الهروى من
قرا لبدا فهو جمع لابد مثل راكع وركع وقوله اهلكت مالا لبدا اى كثيرا جما من التلبيد كان من كثرته بعضه على بعض
ومنه اشتقاق اللبود التى تفرش واللبد كل ما يتلبد من شعر او صوف واللبدة اخص منه ولبد الشيء من باب
تعب لصق وكل شيء الصقته بشيء الصاقا نعما فقد لبدته واللبادة وزان تفاحة ما يلبس للمطر واللبد بالتحريك
الصوف وتلبيد الشعر ان يجعل فيه شيء من صمغ او خطمى وغيره عند الاحرام لئلا يشعث ويقمل اتقاء على الشعر
قاله فيه وانما يلبد من يطول مكثه فى الاحرام ولبيد بن عامر الشاعر الصحابى وهو المقول فيه اصدق كلمة قالها
لبيد : الا كل شيء ما خلا الله باطل : وكل نعيم لا محالة زائل : نقل ان لبيدا قد عاش مائة وخمسا وتسعين

لحد

سنة وهو القائل : ولقد سئمت من الحياة وطولها : وسؤال هذا الناس كيف لبيد **لحد** قوله تع يلحدون

في اسمائه اى يميلون في صفاته الى غير ما وصف به نفسه فيدّعون له الشريك والصاحبة والولد يق الحد ولحد
اذا حاد عن الطريق قوله لسان الذى يلحدون اليه اعجمى اى يميلون اليه ويشيرون اليه وقرئ يلحدون اليه
بفتح الياء كانه من لحد اذا حاد عنه وعدل قوله ملتحدا الملتحد الحرز الذى يميل اليه اللاجى قوله ومن يرد فيه
بالحاد بظلم اى الحادا بظلم والباء زائدة قيل الالحاد الميل عن قانون الادب كالبزاق وعمل الصانع وغيرها في
الظلم ما يتجاوز فيه قواعد الشرع وقيل غير ذلك ومفعول يرد محذوف وبالحاد بظلم صفتان له اى ومن يرد امرا
بالحاد وبظلم وفي الحديث كل ظلم الحاد وضرب الخادم من غير ذنب الحاد والحد في دين الله حاد عنه وعدل والحد
في الحرم استحل حرمته وانتهكها ومنه قوله ع هو ملحد في الحرم قال بعض الشارحين الالحاد ضربان الشرك بالله
والشرك بالاسباب فالاول ينافي الايمان ويبطله والثاني يوهن عراه ويعطله وقوله ملحد في الحرم من هذا
القبيل انتهى وقولهم الملحدة والهند يريدون بالملحدة الاسماعيلية الذين لا يعملون بالشرع مع غيبة الامام
وبالهند هم اهل الهند كالبراهمة الذين لا يعملون بالشرع ولا يحسنون بعثة الانبياء وهذان الفريقان
يحكمان بالحسن والقبح العقليين وفي الحديث ذكر اللحد بالفتح والسكون كفلس والضم لغة وهو الشق في
جانب القبر والجمع لحود كفلوس وجمع المضموم الحاد كقفل واقفال ولحدت اللحد لحدا من باب نفع والحدته
الحادا حفرته ولحدت الميت والحدته جعلته في اللحد واللاحد الذى يعمل اللحد لدد قوله تع وهو الد الخصام
اى شديد العداوة والجدال للمسلمين من قولهم رجل الد بين اللدد يعني شديد الخصومة لغيره يق لدّ يلدّ لددا من باب
تعب اشتدت خصومته فهو الدّ والمراة لدّاء والجمع لدّ من باب احمر ولدّ الرجل لدّا من باب قتل شدد خصومته
واللدود بالفتح هو ما يصبّ من الادوية في احد شقي الفم ومنه فامر فلدّ بالصبر ولديدا الفم جانباه واللديدان
جانبا الوادي لغد اللغود واحد اللغاديد وهي اللحمات بين الحنك وصفحة العنق واللغد باسكان الغين مثله
والجمع الغاد قاله الجوهري لكد في الحديث يجنب الرجل راسه الشيء اللكد الذى يلزم الشيء ويلصق به صفة
مشبهة من لكد كفرح يق لكد عليه الوسخ اى لزمه وتلكد الشيء لزم بعضه بعضا لهد يق لهده الحمل اذا اثقله و
لهده لهدا اى دفعه لذلة فهو ملهود

باب ما اوله الميم

ماد يق اماد فلان خيرا اى كسبه
ويق العضو اذا كان ناعما يهتز هو يماد يمادا احسنا مجد قوله تعو بل هو قران مجيد المجد الشرف الواسع في كلام

العر

من ذلك

الالحاد ضربان

لدد

لغد

لكد

لهد

ماد

مجد

العرب والمجيد فعيل منه للمبالغة قوله ذو العرش المجيد قال الشيخ ابو علي اكثر القراء في المجيد بالرفع لان الله
سبحانه هو الموصوف بالمجد ولان المجيد لم يسمع في غير صفة الله تع وان سمع الماجد ومن كسر المجيد جعله من صفة العرش
ويؤيده ان العرش وصف بالكرم في قوله رب العرش الكريم فجاز ايضا ان يوصف بالمجيد لان معناه العلو والكمال
والرفعة والعرش اكمل شيء واعلاه واجمعه لصفات الحسن والمجد الكرم والعز وفي الحديث المجد حمل المغارم وايتاء
المكارم ورجل ماجد كريم شريف ويق مفضال كثير الخير شريف والتمجيد في الانسان ان ينسب الرجل الى المجد وهو
الشرف في الاباء ورجل شريف ماجد له اباء متقدمون في الشرف والمجد والتمجيد التشريف والتعظيم وتمجيد الله
كان يقول العبد يا من هو اقرب الي من حبل الوريد يا فعالا لما يريد يا من يحول بين المرء وقلبه يا من هو بالمنظر
الاعلى يا من ليس كمثله شيء ونحو ذلك قيل والتمجيد في عرف الشرع مخصوص بالقائل لا حول ولا قوة الا بالله ومجدته
اذا مدحته مدحا جيدا ومجدني عبدي اى شرفني وعظمني وجمع المجيد امجاد ومنه قولهم ع امّا نحن بنو هاشم فامجاد
اى اشراف كرام وكذا امجاد جمع ماجد كاشهاد في شهيد او شاهد مدد قوله تع واذا الارض مدت اى بسطت بان
تزال جبالها وكل اكمة فيها حتى تمتد وتنبسط كقوله تع قاعا صفصفا وقيل انها تمد ويزاد في سعتها قوله مد الارض
اى بسطها طولا وعرضا لتثبت عليها الاقدام قوله مد الظل اى من طلوع الفجر الى طلوع الشمس ولو شاء لجعله
ساكنا اى دائما لا يتغير اى لا شمس معه وقيل مد الظل جعله منبسطا لينتفع به الناس ولو شاء لجعله ساكنا
اى لاصقا باصل كل ذي ظل من بناء او شجر فلم ينتفع به احد ومعنى جعل الشمس عليه دليلا اى الناس يستدلون
بالشمس وباحوالها في سيرها على احوال الظل من كونه ثابتا في مكان وزائلا ومنبسطا ومتسعا ومتقلصا ولولا
الشمس لما عرف الظل ولولا النور لما عرفت الظلمة قوله تع وجعلت له مالا ممدودا اى مبسوطا كثيرا قيل كان له ما
الف دينار وعشرة بنين شهودا اى حضورا معه بمكة لا يغيبون عنه لغناهم عن ركوب السفر للتجارة اسلم منهم
ثلثة نفر خالد بن الوليد وهشام وعمارة قوله قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي الآية اى مدادا يكتب به كلمات
علمه وحكمه عز شانه لنفد البحر وانتهى قوله ولو جئنا بمثله مددا اى زيادة ومعونة له قوله يمدهم في طغيانهم اى يزيدهم
طغيانا من مد الجيش اذا زاده وقواه قوله يمدونهم اى يزينون لهم قوله ولا تمدن عينيك هو من مد النظر
تطويله وان لا يكاد يرده استحسانا للمنظور اليه واعجابا به وتمنيا ان يكون ذلك له وعن بعض اهل المعرفة يجب غض

معنى تمجيد الله

مدد

البصر عن ابنية الظلمة وملابسهم المحرمة لانهم اتخذوا ذلك العيون النظارة فالناظر اليها محصّل لغرضهم و
كانهم يحملونهم على اتخاذها ومدّ الله في عمره زاد فيه ومدّه في غيّه امهله وطوّل له والمدّ بضم الميم والتشديد مقدّر
بان يمدّ يديه فيملأ كفيه طعاما وقد تكرر ذكره في الحديث وهو ربع الصاع ويجيء تحقيقه في محلّه والمدّة بالكسر و
تشديد المهملة ما يجتمع في الجرح من القيح الغليظ منه واما الرقيق فهو الصديد وامدّ الجرح صار فيه المدّة و
المدّة من الزمان بالضم برهة منه يقع على الكثير والقليل والجمع مُدَد مثل غرفة وغُرَف وسبحان الله مداد كلماته
بكسر الميم اي مثل عددها وقيل ما يوازنها في الكثرة عيار كيل او وزن وهذا تمثيل يراد به التقريب لان الكلام لا
يدخل في الكيل والوزن بل في العدد وكلمات الله تعالى لا نهاية لها والمداد كالمدّ تقول مددت الشيء امدّه مدادا ومدّا
نصب على المصدر والمداد ما يكتب به ومددت الدواة مدًّا من باب قتل اذا جعلت فيها المداد والمدّة بالفتح غمس
القلم في الدواة مرة للكتابة ومنه الحديث عن اهل الخلاف ما احبّ اني عقدت لهم عقدة او وكيت لهم وكاء وان
لي ما بين لابتيها لا ولا مدّة بقلم ومدّ البحر مدًّا زاد والجمع مدود كفلس وفلوس وامتدّ الشيء انبسط والمدد
بفتحتين الجيش وامددت الجيش اعنته وقويته به والمادّة هي الزيادة المتصلة ومنه مادة الحمام المتصلة به وكلما
اعنته به قوما في حرب او غيره فهو مادة لهم وتمدّد الرجل تمطّى وحروف المدّ هي حروف العلّة وفي مصطلح القرّاء ان
كان بعدها همزة تمدّ بقدر الفين الى خمس الفات وان كان بعدها تشديد تمدّ بقدر اربع الفات اتفاقا فانهم مثل
دابّة وان كان ما بعدها ساكن بقدر الفين اتفاقا كصاد وان كان بعدها غير هذه الحروف لم تمدّ الا بقدر خروجها
من الفم فمدّ بسم الله الرحمن الرحيم لم يكن الا بقدر خروج الحرف من الفم الا الرحيم عند الوقف فيمدّ بقدر الفين مرد
قوله تعالى مَرَدُوا على النفاق اي عتوا واستمرّوا عليه من قولهم مرد يمرد من باب قتل وسرق وكرم اذا عتا فهو مارد قوله
ممرّد من قوارير اي مملّس ومنه الامرد الشابّ الذي لا شعر على وجهه قوله مَرِيدًا اي ماردا عاتيا ومعناه انه قد عري
من الخير وظهر شره من قولهم شجرة مرداء اذا سقط ورقها وظهرت عيدانها قوله شيطان مريد اي خارج عن
الطاعة متمكن من ذلك والمارد العاتي الشديد وسلطان المردة كبيرهم وفي الحديث شهر رمضان تصفد فيه
مردة الشياطين هي جمع مارد والمريد بالفتح التمر ينقع في اللبن حتى يلين ومنه مرد الخبز يمرده مردا من باب قتل
اي ماثه حتى يلين ومراد كغراب قبيلة سميت باسم ابيهم مراد بن مالك قيل اسمه جابر فتمرّد على الناس اي عتا عليهم فسمّي بذلك

قاعدة في المدّ

معد المعدة ككلمة وبكسر الميم وسكون العين ايضا وهي من الانسان مقرّ الطعام والشراب قبل انحداره
الى الامعاء وجمعت على مِعَد كسدرة وسِدَر وفي ص المعدة للانسان بمنزلة الكرش لكل مجترّ وعن بعض العارفين
المعدة حوض البدن شبهت به وشبه البدن بالشجر والعروق الواردة اليها بعروق الشجر الضاربة الى الحوض
الجاذبة ماءه الى الاغصان والاوراق ثم انه جعل الحرارة الغريزية في البدن مسلطة عليه تحلّل الرطوبات تسليط
السراج على السليط وجعل قوة سارية في عروق واردة منه الى الكبد طالبة منه ما صفا من الاخلاط التي حصلت
بسبب عروق واصلة منه الى المعدة جاذبة منها ما انهضم من المشروب والمطعوم لينطبخ في الكبد مرة اخرى وهذا
معنى الصدر وبعد الورود فاذا كان في المعدة غذاء صالح يحصل للاعضاء غذاء محمود واذا كان فاسدا لكثرة
اكل او شرب او ادخال طعام على طعام ونحوه كان سببا لقوة الاخلاط الردية الموجبة للامراض ذلك تقدير العزيز
العليم وعن الغزالي انه قال المعدة ينبوع الشهوات اذ منها يتشعب شهوة الفرج ثم من غلبة المنكوح والماكول يتشعب
شهوة المال اذ لا يتوصل الى قضاء الشهوتين الا به ويتشعب من شهوة المال شهوة الجاه اذ يعسر المال دونه وعند حصول
الجاه والمال تزدحم الافات كلها كالكبر والرياء والحسد والعداوة والحقد وغيرها ومنبع جميع ذلك البطن
ومَعَدَ في الارض ذهب ومعدت الشيء وامتعدته اجتذبته بسرعة قاله الجوهري والمعد الغض من البقل ومعد بن
عدنان ابو العرب خافانه بيد رس الحرم فوضع انصابه وكان اول من وضعها ثم غلبت جرهم بمكة على ولاية البيت
ثم غلبت عليه خزاعة حتى جاء قصي بن كلاب فغلب عليهم وولي البيت مهد قوله تعالى فلانفسهم يمهدون اي يوطئون
لانفسهم منازلهم كما يوطئ من يمهد فراشه ويسوّاه لئلا يصيبه ما ينغص عليه مرقده ومثله قوله تعالى فنعم الماهدون و
اي نحن قوله الم نجعل الارض مهادا بكسر الميم اي فراشا والمهاد الفراش يقال مهدت الفراش مهدا اذا بسطته و
وطاته وجمعه امهدة ومُهُد بضمتين قوله وارض ذات مهاد من ذلك ومهدت الامر تمهيدا وطاته وسهلته
والمهد الموضع يهيّأ للصبي ويوطّأ وجمعه مهاد مثل سهم وسهام ويجمع على مُهُد ككتاب وكتب وعلى مهود كفلس
وفلوس والمهدي مرّ في هدا ميد قوله تعالى والقى في الارض رواسي ان تميد بكم اي تتحرك وتميل بكم يقال ماد الشيء
يميد ميدا من باب باع وميدانا بفتح الياء اذا تحرك والميدان من ذلك لتحرك جوانبه عند السباق مثل الشيطان
والجمع ميادين كشياطين ومادت الاغصان تمايلت وماد الرجل تبختر قوله واذ قال الحواريون يا عيسى بن مريم

معد

واردة

مهد

ميد

هل يستطيع ربك ان ينزل علينا مائدة من السماء الآية المائدة هي الخوان يكون عليه الطعام فان لم يكن عليه
طعام فهو خوان قيل هي من ماده ميدا اعطاه وهي فاعلة بمعنى مفعولة مثل عيشة راضية لان المالك ماده ها
للناس اى اعطاهم اياها وقيل هي من ماد يميد اذا تحرك وفي الحديث الاسواق ميدان ابليس يغدو برايته و
يضع كرسيه ويبث ذريته فبين مطفف في قفيز او طائش في ميزان او سارق في ذرع او كاذب في سلعة الحديث
وميد لغة في بيد بمعنى غير باب ما اوله النون نجد النجد ما ارتفع من الارض والجمع نجاد و
نجود والجد ومنه حديث المواقيت العقيق لاهل نجد وهو وقت لما انجدت الارض وانت متهم قوله لما انجدت
الارض اى لما ارتفع منها وقيل وهمزة باب الافعال هنا للدخول يقال انجد الرجل اى دخل في ارض نجد او للصيرورة
اى صارت ذا نجد وارتفاع قوله وانت متهم بكسر الهاء على صيغة اسم الفاعل اى داخل في تهامة وفي بعض نسخ
الحديث وانت فيها اى في تلك الارض المرتفعة وفي بعضها وانت منهم اى من اهل نجد ونجد خاص لما دون الحجاز
مما يلي العراق ونجد ما بين العذيب الى ذات عرق الى اليمامة الى جبلي طي والى وجره والى اليمن وذات عرق
اول تهامة الى البحر وجدة وقيل تهامة ما بين ذات عرق الى مرحلتين من وراء مكة وما وراء ذلك من المغرب فهو
غور والمدينة شرفها الله تعالى لا تهامية ولا نجدية فانها فوق الغور ودون نجد قال الجوهري نجد من بلاد العرب
وهو خلاف الغور والغور تهامة وكل ما ارتفع من تهامة الى ارض العراق فهو نجد وهو مذكر وانجدنا اخذنا
في بلاد نجد والنجد بالتحريك متاع البيت من فرش ونمارق وستور والجمع انجاد ونجود والتنجيد التزيين يقال بيت
منجد اى مزين وفي الحديث نجد فزخرف قيل هو اما من النجد وهو ما ارتفع من الارض ومما تنجد به البيت
اى تزين من بسط وفرش ووسائد والزخرف بالضم الذهب وزخرفه زينه والنجاد بالتشديد الذي يعالج
الفرش والوسائد ويخيطها والنجاد بكسر النون والتخفيف حمائل السيف ويكنى به عن طول القامة فيقال هو طويل
النجاد اى القامة والنجدة بفتح النون فالسكون الشجاعة يقال نجد الرجل بالضم فهو نجد ونجيد والجمع انجاد كايقاظ
وجمع نجيد نجداء وفي حديث علي انا بنوا هاشم فانجاد اى اشداء شجعان ند قوله تعالى وتجعلون لله اندادا
اى امثالا ونظراء واحدهم ند وهو المثل والنظير ومنه الدعاء وكفرت بكل ند يدعى من دون الله قال الهمداني
في كتاب الالفاظ الانداد والاضداد والاكفاء والنظراء والاشباه والامثال والاقران والاشكال

نجد

ند

نظائر الالفاظ

نظائر ونظراء

نظائر وعن الراغب الند يقال فيما يشارك في الجوهرية فقط والشكل يقال فيما يشارك في القدر والمساحة والشبه
يقال فيما يشارك في الكيفية فقط والمساوي فيما يشارك في الكمية فقط والمثل عام في الالفاظ كلها وند البعير من باب ضرب
ندا ونداد ابالكسر ونديدا نفر وذهب على وجهه شاردا والجمع نواد ومنه قراءة بعضهم يوم التناد بتشديد الدال اى
الفرار ومنه حديث اولياء الله هم بين شريد ناد اى مطرود ذاهب لوجهه اما لانكار المنكر او لقلة صبره على مشاهدته
وفي الحديث ان اقلتك شيء من الصيد او ند فارمه بسهمك ومنه ذهبت الشاة محيرة نادة اى نافرة شاردة على وجهها
وندا القوم من باب قتل اجتمعوا ومنه النادي وهو مجلس القوم ومتحدثهم والناد والنادي الداهية ومنه الحديث
الامام مفزع العباد في الداهية الناد وندي الشيء اذا ابتل فهو ند مثل تعب فهو تعب وارض ندية فيها نداوة ورطوبة
وفي حديث جريدتي الميت يخفف بهما عنه ما كان بهما نداوة اى بلة ورطوبة نرد في الحديث لا تقبل شهادة صاحب النرد
النرد هو النردشير الذي هو من موضوعات شابور بن اردشير بن بابك ابوه اردشير اول ملوك الساسانية شبه رقعته
بوجه الارض والتقسيم الرباعي بالكعبات الاربعة والرقوم المجعولة ثلاثين بثلاثين يوما والسواد والبياض بالليل و
النهار والبيوت الاثني عشرية بالشهور والكعاب بالاقضية السماوية للعب بها والكسب ونردشير معرب وشير
معناه حلو ومنه الحديث من لعب بالنردشير فكانما غمس يده في لحم الخنزير ودمه قوله في لحم الخنزير ودمه اراد
تصوير قبحه تنفيرا عنه كتشبيه وجه المجدور بسلحة جامدة نقرتها الديكة وفيه النرد اشد من الشطرنج واللاعب بالنرد
نشد في حديث الدعاء انشدك دم المظلوم هو بفتح همزة وضم شين متعديا الى مفعولين او مضمنا اى اطلب
منك واسألك بحقك ان تاخذ بدم المظلوم اعني الحسين بن علي ع وتنتقم من قاتله ومن الذين اسسوا اساس الجور و
الظلم عليه وعلى اهل البيت ع وفي الخبر نشدتك الله والرحم اى سألتك بالله وبالرحم ونشدتك بالله الا فعلت معناه
ما اطلب منك الا فعلك ويقال نشدتك الله وبالله وناشدتك اى سألتك واقسمت عليك وانشد الشعر انشادا وهو
النشيد فعيل بمعنى مفعول ونشيد الشعر قراءته وفي الخبر نهى عن تناشد الاشعار وهو ان ينشد كل واحد صاحبه
نشيدا لنفسه او لغيره افتخارا او مباهاة او على وجه التفكه بما يستطاب منه واما ما كان في مدح حق فهو خارج
عن الذم بل هو مستحب كما صرحت به الاخبار نضد قوله تعالى لها طلع نضيد يعني نضد بعضه على بعض يقال نضدته
نضدا من باب ضرب جعلت بعضه على بعض وانما يقال نضيد ما دام في كفراه فاذا انفتح فليس بنضيد وقوله تعالى

نرد

نشد

نضد

وَطَلْحٍ مَنضُودٍ اى نضد بالحمل من اسفله الى اعلاه ليست له سارق بارزة قاله الشيخ ابو على ره والنضد بالتحريك
نفد — متاع البيت المنضود بعضه فوق بعض والجمع انضاد **نفد** قوله تعـ لنفد البحر اى فنى ولم يبق منه شئ من قولهم
نقد — نفد الشئ ينفد من باب تعب فنى وانقطع **نقد** فى الحديث من اراد ان تطوى له الارض فليتخذ النقد من العصا
النقد عصا لوز مر قاله الصدوق ره والنقد نقد الدراهم يق نقدت الدراهم ونقدت له الدراهم اعطيته
فانتقدها اى قبضها ونقدت الدراهم وانتقدتها اذا اخرجت منها الزيف وبيع النقد هو بيع الحال بالحال
نكد — والنقد بالتحريك جنس من الغنم قصار الارجل قباح الوجوه تكون بالبحرين قاله الجوهرى **نكد** عيش نكد اى
قليل عسر يقال نكد عيشهم بالكسر من باب تعب ينكد نكدا اشتد ونكدت الركية قل ماؤها ورجل نكد اى عسر
نمرد نهد — وقوم انكاد اذا تعاسروا وعطاء نكد اى قليل نزر **نمرد** نمرود بالضم من الجبابرة معروف **نهد** فى الحديث
فنهد الى اى نهض وتقدم ومنه نهدت الى العدو نهدا من بابى قتل ونفع اى نهضت وبرزت والفاعل
ناهد والجمع نهاد مثل كافر وكفار ونهد الثدى نهودا من باب قعد ونفع لغة كعب واشرف وسمى الثدى نهدا
لارتفاعه ونهد بالفتح فالسكون قبيلة من اليمن ونهاوند بتثليث النون بلد من بلاد الجبل قرب همدان والهيثم بن
واد — ابى سروق النهدى من رواة الحديث **باب ما اوله الواو** **واد** قوله تعـ واذا الموؤدة
سئلت باى ذنب قتلت الموؤدة بنت تدفن حية وكانت كندة تدفن البنات وعن الصادق ع واذا المودة
سئلت بفتح الميم والواو وقيل والمراد بالمودة الرحم والقرابة وانه تسال قاطعها بسبب قطعها وعن ابن عباس
قال هو من قتل فى مودتنا اهل البيت وعن ابى جعفر ع قال يعنى قرابة رسول الله ص ومن قتل فى جهاد وفى الخبر انه
نهى عن واد البنات اى قتلهن لانهم كانوا فى الجاهلية يدفنونهن وهن حيات فى التراب والتؤدة بضم التاء
كهمزة من الوئيد وهى السكون والرزانة والتانى والمشى بثقل ويق التؤدة محمودة فى غير امر الاخرة اما فيه فلا
يشهد له قوله تعـ فاستبقوا الخيرات وسارعوا الى مغفرة من ربكم ويق اتئد فى مشيته اى اقتصد واتئد
وتد — فى امرك اى تثبت واصل الياء الواو **وتد** قوله تعـ وفرعون ذى الاوتاد هى جمع وتد بالكسر وهو افصح من
الفتح قيل كان اذا عذب رجلا بسطه على الارض او على خشب ووتد يديه ورجليه باربعة اوتاد ثم تركه على
وجد — حاله والوتدان فى الاذنين اللذان فى باطنها كانه وتد قاله الجوهرى **وجد** قوله تعـ لا تجد قوما الاية قال

الشيخ ابو على ره

الشيخ ابو على ره هو من التخييل اى من الممتنع المحال ان تجد قوما يوالون من خالف الله ورسوله والغرض انه لا ينبغى
ان يكون ذلك وحقه ان يمتنع ولا يوجد بحال مبالغة فى النهى عنه قوله الم يجدك يتيما فآوى قال المفسر هو من
الوجود الذى بمعنى العلم والمنصوب مفعول وجد والمعنى الم تكن يتيما وذلك ان اباه مات وهو جنين او
بعد مدة قليلة على اختلاف الروايات فيه وماتت امه وهو ابن سنتين فآواه الله بجده عبد المطلب ثم بعمه ابى
طالب بعد وفاة عبد المطلب وحببه اليه حتى كان احب اليه من جميع اولاده وكفله ورباه ولما مات عبد المطلب
كان ابن ثمانى سنة قوله فلم تجدوا ماء فتيمموا الاية قال بعض المفسرين يمكن ان يراد بعدم وجدان الماء عدم
التمكن من استعماله وان كان موجودا فيسرى الحكم الى كل من لا يتمكن من استعماله كفاقد الثمن والالة والخائف من
لص او سبع ونحوهم قال وهذا التفسير وان كان فيه تجوز الا انه هو المستفاد من كلام محققى المفسرين من الخاصة
والعامة انتهى وهو جيد قوله لتجدن اشد الناس عداوة للذين الاية قال المفسر اللام فى لتجدن لام القسم والنون
دخلت لتفصل بين الحال والاستقبال قال وهذا مذهب الخليل وسيبويه وعداوة منصوب على التميز قوله و
ليستعفف الذين لا يجدون نكاحا قيل اى اسبابه والمراد بالنكاح ما ينكح به او المراد بالوجدان التمكن منه فعلى
الاول نكاحا منصوب على المفعولية وعلى الثانى بنزع الخافض اى من نكاح قوله اسكنوهن من حيث سكنتم من وجدكم
بالضم اى من سعتكم ومقدرتكم وفى الحديث فرض الله الحج على اهل الجدة بتخفيف الدال وهو الغنى وكثرة المال والاستطاعة
يق وجد يجد جدة استغنى والموجد ما يجده الانسان والواجد من اسمائه تعـ وهو اما من الجدة وهو الغنى فيكون
معناه الغنى الذى لا يفتقر الى شئ واما من الوجود وهو الذى لا يحول بينه وبين ما يريد حائل والواجد الغنى
القادر على الشئ ووجد مطلوبه يجده وجودا ويجده بالضم لغة ظفر به ووجد عليه فى الغضب موجدة ووجدانا
وفى الدعاء اسالك فلا تجد على اى لا تغضب على من سؤالى ووجد فى الحزن وجدا بالفتح وتوجدت لفلان حزنت
له ووجد ضالته وجدانا اذا راها ولقيها ووجد بفلانة وجدا احبها حبا شديدا وافتقر بعد وجد اى سعة
ووجد بعد فقر استغنى واوجده اغناه ومنه الدعاء الحمد لله الذى اوجدنى بعد ضعف اى قوانى وفى الحديث
قيل لعلى ع كيف تجدك قال كيف يكون حال من يفنى ببقائه ويسقم بصحته ويوتى من مامنه قال الفاضل المتبحر ميثم
قدس الله روحه سببية البقاء للفناء والصحة للسقم تقربهما اليهما وكونهما غايتين لهما والماء من الدنيا وانما

والوجدان من القوى الباطنة وحد

يؤتى المراء ويدخل عليه ما يكره منها وفى الحديث القدسى لولا ان يجد المؤمن فى قلبه لعصبت الكافر بعصابة
من حديد لا يصدع رأسه ابدا قوله يجد اى يخطر بباله شئ والوجادة بالكسر نبت الضبع ومنه الحديث الحجر
عنى انحجار الضبع فى جادها والوجود خلاف العدم واختلف فى انه عين الماهيات ام لا فجمهور المتكلمين على
ان الوجود زايد على الماهيات فى الواجب والممكن والحكماء فى الواجب عينه والممكن زايد عليه ولعل هذا اقرب
وتحقيق البحث فى محله والوجدان من القوى الباطنة وكلما يدرك بالقوة الباطنة يسمى وجدانيات وحد
قوله تعو ذرنى ومن خلقت وحيدا اى لم يشركنى فى خلقه احدا او وحيدا لا مال له ولا بنين وفى تفسير على بن ابرهيم
الوحيد ولد الزنا وهو زفر وعن الشيخ ابى على ره يعنى الوليد بن المغيرة قال يريد دعنى واياه وخل بينى وبينه
فانى اجزيك فى الانتقام منه عن كل منتقم قوله قل انما اعظكم بواحدة الاية قال المفسر اى بخصلة وفسرها بقوله
ان تقوموا لله مثنى على انه عطف بيان لها واراد بقيامهم اما القيام عن مجلس رسول الله صلى الله عليه وآله وتفرقهم عنه واما الانتصاب
فى الامر والنهوض فيه بالهمة والمعنى انما اعظكم بواحدة ان فعلتموها اصبتم الحق هى ان تقوموا لوجه الله خالصا
اثنين اثنين وواحدا واحدا ثم تتفكروا فى امر محمد وما جاء به بعدل وانصاف من غير عناد ومكابرة ان هذا
الامر العظيم الذى تحته ملك الدنيا والاخرة لا يتصدى لادعاء مثله الا احد رجلين اما مجنون لا يبالى با قضاء
حدا ذا طولب بالبرهان عجز واما عاقل كامل مرشح للنبوة ومؤيد من عند الله بالايات والحجج وقد علمتم ان محمدا
ما به من جنون بل علمتموه ارجح الناس عقلا واصدقهم قولا واجمعهم للمحامد قال وما للنفى ويكون
استينافا وكلاما تنبيها من الله تعو على طريق النظر فى امر رسول الله صلى الله عليه وآله وفى حديث وصفه تعو واحدى الذات
واحدى المعنى يعنى انه لا ينقسم فى وجود ولا عقل ولا وهم وقيل واحدى المعنى اى الصفات فرضاه ثوابه
وسخطه عقابه من غير شئ يتداخله فيهيجه من حال الى حال وفيه الواحد بلا تاويل يعنى من جميع الجهات واحد
بخلاف ساير الاشياء فان وحدتها باعتبار العدد ومثله كل مسمى بالوحدة غيره قليل يريد انه لا يوصف بالقلة
وان كان واحدا وذلك ان الواحد يق لمعان والمشهور منها معنيان احدهما كون الشئ مبدء الكثرة ويكون عادا
ومكيالا وهو الذى يلحقه القلة والكثرة الاضافيان فان كل واحد بهذا المعنى هو قليل بالنسبة الى
الكثرة التى تصلح ان تكون مبدأ لها والمقصود لا كثر الناس كونه واحدا بهذا المعنى فلذلك نزهه عنه

بذكر لازمه وهو القليل

الفرق بين الواحد والاحد

بذكر لازمه وهو القليل لظهور بطلان هذا اللازم فى حقه تعو واستلزام بطلانه بطلان الملزوم المذكور
كذا قرره بعض شراح الحديث والواحد تعو الفرد الذى لم يزل وحده ولم يكن معه اخر وفى الحديث سئل الجواد
ما معنى الواحد فقال اجماع الالسن عليه بالوحدانية لقوله تعو ولئن سألتهم من خلق السموات والارض ليقولن
الله والواحد والاحد اسمان دالان على معنى الوحدانية والواحد الحقيقى ما يكون منزه الذات عن التركيب الخارجى
والذهنى والفرق بين الواحد والاحد على ما ذكره بعض الاعلام من وجوه الاول ان الواحد هو المتفرد بالذات
والاحد هو المتفرد بالمعنى الثانى ان الاحد اعم موردا من الواحد لكونه يطلق على من يعقل وغيره ولا يطلق الاحد الا على
من يعقل الثالث ان الواحد يدخل فى الضرب والعدد ويمتنع دخول الاحد فى ذلك والواحد هو اول الاعداد
ويجمع على احدان ووحدان بضم الهمزة والواو وفلان لا واحد له اى لا نظير له وفلان اوحد اهل زمانه
اذا لم يكن لهم فيهم مثيل وجاؤا وحدانا اى متفردين جمع واحد كراكب وركبان ومن كلامهم ان كنت لا بد فاعلا
فواحدة اى لا تفعل وان فعلت فافعل واحدة والوحدة بفتح الواو الانفراد ورأيته وحده قال الجوهرى
هو منصوب عند اهل الكوفة على الظرف وعند اهل البصرة على المصدر كانك تقول اوحدته برؤيتى ايحادا
لم ار غيره ثم وضعت وحده هذا الموضع وفى حديث جابر فجعلته فى قبر على حدة اى منفردا وحده واصلها الواو
فحذفت من اولها وعوض منها بالهاء فى الاخر كعدة وزنة من الوعد والوزن واهل بالتوحيد اى بنفى الشريك
وكلمة التوحيد تسمى كلمة الاخلاص وقيل انما سميت بذلك لان من تمسك بها فيها اعتقادا واقرارا كان مخلصا
وقيل من قراها على سبيل التعظيم وفى الحديث سئل الرضاء عن التوحيد فقال كل من قرأ قل هو الله احد
وآمن فيها فقد عرف التوحيد قال السائل قلت كيف يقرأها قال كما يقرأها الناس وزاد فيه كذلك الله ربى
كذلك الله ربى كذلك الله ربى والاتحاد صيرورة الشيئين الموجودين شيئا واحدا وهو حقيقى ومجازى
فالحقيقى ما كان منه بلا زيادة ولا نقصان وهو ممتنع فى نفسه والمجازى صيرورتهما شيئا آخر بكون وفساد
وهو من عوارض الاجسام وخد الوخد ضرب من سير الابل سريع قاله الجوهرى وغيره ووخده بفتح الواو و
سكون الخاء قرية من قرى خيبر ودد قوله تعو وهو الغفور الودود الودود من اسمائه تعو وهو فعول بمعنى مفعول
من الود المحبة فالله تعو مودود اى محبوب فى قلوب اوليائه او هو فعول بمعنى فاعل اى الله يحب عباده الصالحين بمعنى

وخد
ودد

يرضى عنهم قوله سيجعل لهم الرحمن ودا اى محبة فى قلوب الصالحين قوله ايود احدكم ان تكون له جنة من نخيل
واعناب الاية قال المفسر هذا مثل لمن يعمل الاعمال الحسنة التى لا يبتغى بها وجه الله فاذا كان يوم القيمة وجدها
محبطة لا ثواب عليها فيتحسر عند ذلك حسرة من كانت له جنة هذه صفتها وله اولاد صغار والجنة معاشهم فهلكت
بالصاعقة قوله ولا تذرن ودا ولا سواعا ولا يغوث ويعوق ونسرا هى اصنام للعرب من اعظم اصنامهم فود
لكلب وسواع لهمدان ويغوث لمذحج ويعوق لمراد ونسر لحمير ولذلك سموا بعبد ود وعبد يغوث قوله
قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة فى القربى اى لا اسالكم عليه الا ان تودوا قرابتى وتصلوا ارحامهم وفى الحديث
المودة قرابة مستفادة والود والود كسرا وضما المودة والود بالفتح مثله والود ايضا الوتد فى لغة اهل
نجد قاله الجوهرى وددت الرجل من باب تعب اودّ ودا اذا احببته والاسم المودة وتودد اليه تحبب اليه وهو
ودود اى محب يستوى فيه الذكر والانثى ووددت لو انك تفعل كذا اى تمنيت ورد قوله تعو ونسوق المجرمين ورد
الى جهنم وردا قيل الورد مصدر ورد يرد وردا وورودا والورد بالكسر الماء الذى يورد والذى ترد عليه
وفى التفسير وردا اى عطاشا وقوله بئس الورد المورود اى بئس الورد الذى يردونه النار لان الوارد انما
انما يقصد لتسكين العطش وتبريد الاكباد والنار ضده قوله وان منكم الا واردها سئل ابو عبد الله ع عن ذلك
فقال اما تسمع الرجل يقول وردنا ماء بنى فلان فهو الورود ولم يدخله قوله فارسلوا واردهم اى الذى يتقدمهم
الى الماء ويسقى لهم قوله فكانت وردة كالدهان اى حمراء يعنى تنقلب حمراء بعد ان كانت صفراء او صارت بلون
الورد تتلون كالدهان المختلفة جمع دهن وفى الحديث لا يرد على الحوض من شرب مسكرا الا والله اى لا يشرف على
والورد كقرد هو الجزء من قرات وردى والجمع اوراد والورود ايضا موافاة المكان والاشراف قبل دخوله ورد
ورد الماء اى اشرف عليه وربما يكون الورود دخولا ومنه الحديث الحياض ترد ها السباع اراد تدخلها وتشرب منها
مع احتمال ارادة الاشراف عليها قال بعض شراح الحديث والاول اصح والورد بفتح فسكون الذى يشم الواحدة وردة
والجمع ومنه قميص مورد وملحفة موردة للذى صبغ على لون الورد وهو دون المضرج وبنات وردان بفتح الواو
دويبة تولد فى الاماكن الندية واكثر ما تكون فى الحمامات ومنها الابيض والاسود والاحمر والاصفر قاله فى حيوة الحيوان فى
غير بنات وردان دود العذرة وورد فلان ورودا حضر وسد الوساد المتكا والمخدة كالوسادة وتثلث واوه وسد
وسادك لعريض كناية عن كثرة النوم لان من عرض وساده طاب نومه او كناية عن عرض قفاه وعظم رأسه وذلك
دليل الغباوة وقولهم رجل لا يتوسد القران يحتمل كونه مدحا اى لا يمتهنه ولا يطرحه بل يجله ويعظمه وذما اى لا يكب
على تلاوته اكباب النائم على وساده ومن الاول قوله ص لا توسدوا القران ومن الثانى ان رجلا قال لابى الدرداء
انى اريد ان اطلب العلم فاخشى ان اضيعه فقال لان تتوسد العلم خير من ان تتوسد الجهل كذا فى ق وجمع الوسادة وصد
وسائد وقد وسدته الشىء فتوسد اذا جعله تحت رأسه وصد قوله تعو وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد اختلف
المفسرون فى الوصيد فقيل فناء الكهف وقيل التراب وقيل الباب وقيل عتبة الباب وقيل البناء الذى من فوق وتحت
قوله عليهم نار موصدة اى مطبقة عليهم ولا يفتح لهم باب ولا يخرج منها غم ولا يدخل فيها روح من قولهم اوصدت الباب وطد وعد
واصدته اذا اطبقته وطد الموطد المجعول ثابتا وتوطد ثبت وعد قوله تعو وواعدنا موسى ثلثين ليلة واتممناها
بعشر فى التفسير كان موسى ع وعد بنى اسرائيل بمصر ان اهلك الله عدوهم اتاهم بكتاب من عند الله فيه بيان ما يأتون و
ما يذرون فلما اهلك فرعون سال موسى ربه الكتاب فامر بصوم ثلثين يوما وهو شهر ذى القعدة ثم انزل عليه التورية
فى العشر وكلمه فيها قيل كان الموعد اربعين ليلة فاجمل فى سورة البقرة وفصل ههنا قوله واذ واعدنا موسى اربعين ليلة
اى واعدنا موسى ان ينزل عليه التورية وضربنا له ميقاتا ذا القعدة وعشر ذى الحجة وقيل ليلة لان الشهور تعد
بالليالى قال الشيخ ابو على ره ومن قرا واعدنا موسى فلان الله تعو وعده الوحى وهو وعد هو المجىء للميقات الى الطور والميعاد
المواعدة والوقت والموضع ومنه قوله تعو ولو تواعدتم لاختلفتم فى الميعاد قوله واليوم الموعود يعنى يوم القيمة
فى قول جميع المفسرين وهو اليوم الذى يجازى فيه الخلايق ويفصل فيه القضاء وصدق الله وعده اى وعد اظهار
الدين وكون العاقبة للمتقين وفى الدعاء يا من اذا وعد وفى واذا توعد عفا الوعيد فى الاشتقاق اللغوى كالوعد
الا انهم خصوا الوعد فى الخير والوعيد فى الشر للفرق بينهما وربما استعمل الوعد فيهما للازدواج والاتباع
قال الجوهرى الوعد يستعمل فى الخير والشر فان اسقطوا الخير والشر قالوا فى الخير الوعد والعدة وفى الشر الايعاد وغد
والوعيد والعدة بالكسر الوعد والهاء عوض عن الواو التى هى فاء الفعل والجمع عدات بالكسر ولا جمع للوعد
وغد فى الحديث ذكر الوغد وهو احد القداح العشرة من التى لا انصباء لها والوغد الذى يخدم غيره بطعام وفد
بطنه وفيه هو الاحمق الضعيف الدنى او الضعيف جسما وفد قوله تعو يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا

امام القوم وافدهم الى الله تعالى

اى ركبانا على الابل وفى تفسير على بن ابرهيم قال رسول الله ص يا على الوفد لا يكونون الا ركبانا اولئك رجال
اتقوا الله فاحبهم واختصهم ورضى اعمالهم فسماهم المتقين ثم قال يا على اما والذى فلق الحبة وبرء النسمة انهم ليخرجون
من قبورهم بياض وجوههم كبياض الثلج وعليهم ثياب بياضها كبياض اللبن عليهم نعال اللبن شراكها من لؤلؤ
يتلالا وفى حديث اخر قال ان الملائكة لتستقبلهم بنوق من نوق الجنة عليها رحائل الذهب مكللة بالدر
والياقوت جلالها الاستبرق والسندس وخطامها جدل الارجوان وازمتها من زبرجد فتطير بهم الى
المحشر مع كل رجل منهم الف ملك من قدامه وعن يمينه وشماله يزفونهم حتى ينتهوا بهم الى باب الجنة الاعظم الحديث
والوفد هم القوم يجتمعون ويردون البلاد واحدهم وافد والوافد السابق من الابل ومنه امام القوم
وافدهم اى سابقهم الى الله فقدموا افضلكم وفى الدعاء انا عبدك الوافد عليك اى الوارد القادم اليك
يق وفد فلان على الامير اى ورد رسولا فهو وافد والجمع وفد مثل صاحب وصحب وجمع الوفد اوفاد ووفود
والاسم الوفادة والايفاد والوفادة ايضا القدوم للاسترفاد ولفظ يستعار للحج لانه قدوم الى بيت الله
طلبا لفضله وثوابه وللصلوة ومنه الحديث كتب عليكم وفادته اى حجه ومنه حق الصلوة ان تعلم انها
وفادة الى الله تعالى والايفاد على الشىء الاشراف عليه والاوفاد بفتح الهمزة قوم من العرب وقد قوله تع
وقودها الناس والحجارة الوقود بالفتح الحطب وبالضم مصدر وقدت النار ايقادا ومنه على
الاستعارة كلما اوقدوا نارا للحرب اطفاها الله اى كلما دبروا مكيدة ابطلها الله قوله فاوقد لى يا هامان
على الطين اى فاجج النار على الطين واتخذ الاجر قوله استوقد نارا اى اوقد نارا ووقدت النار تقد من
باب وعد وقودا بالضم ووقدا وقدة ووقدانا بالتحريك ووقدانا اى توقدت والوقد بفتحتين النار نفسها
قاله الجوهرى وغيره والموقد موضع الوقود كالمجلس موضع الجلوس وكد فى حديث على ع الحمد لله الذى
لا يفره المنع ولا يكديه الاعطاء اى لا يزيده المنع ولا ينقصه الاعطاء وقد وكده يكده ووكدت الشىء بالتشديد
واكدته ايكادا وتوكيدا وتاكيدا شددته وتوكد الامر وتاكد بمعنى ولد قوله تع يطوف عليهم ولدان مخلدون
اى صبيان واحدهم وليد وقوله مخلدون اى باقون ولدانا لا يهرمون قال المفسر اختلف فى هذه الولدان
فقيل انهم اولاد اهل الدنيا لم يكن لهم حسنات فيثابون عليها ولا سيئات فيعاقبون عليها فانزلوا هذه المنزلة

وقد
وكد
ولد

وقد روى عن النبى

اطفال المشركين خدمة اهل الجنة

وقد روى عن النبى ص انه سئل عن اطفال المشركين فقال هم خدمة اهل الجنة وقيل هم من خدم الجنة على صورة
الولدان خلقوا لخدمة اهل الجنة قوله الم نربك فينا وليدا اى طفلا والوليد الصبى لقرب عهده بالولادة
والوليدة الصبية والامة والجمع الولائد ومنه قضى فى وليدة باعها سيدها ومثله وليدة جامعها ربها قوله
والذى قال لوالديه اف لكما الاية قال المفسر المراد بالذى قال الجنس القائل لذلك القول ولذا جاء الخبر
بلفظ الجمع قوله ووالد وما ولد قيل يعنى ادم وذريته وقيل ادم وما ولد من الانبياء والاوصياء واتباعهم
وهو مروى عن ابى عبد الله ع والولد بفتح الواو واللام وبضمها وسكون اللام يطلق على الواحد والجمع
وقد يكون الثانى ولد كاسد واسد ومنه ولد اسمعيل وهم العرب من ال قحطان وال معد والولد بالكسر لغة
الولد في ولد بالضم قاله الجوهرى وكل ما ولده شىء يطلق على الذكر والانثى والمثنى والمجموع فعل بمعنى مفعول وجمعه
اولاد ومنه الحديث انت لى ولد لا رجالا ونساء ومنه الائمة من ولده وفى الدعاء اعوذ بك من شر والد وما
ولد يعنى من شر ابليس وشياطينه وولدت المرأة تلد ولادا وولادة والوالدات الامهات والوالدة الام و
هما والدان وتولد الشىء من الشىء نشأ منه وميلاد الرجل الوقت الذى ولد فيه والمولد بكسر اللام الموضع الذى
ولد فيه ورجل مولد بالتشديد اذا كان عربيا غير محض قاله الجوهرى وغيره وفى حديث الحسن ع اذا سبق ماء
الرجل ماء المراة فالولد يشبه اباه وعمومته واذا سبق ماء المرأة على ماء الرجل فهو يشبه امه واخواله وخؤولته
وفى الخبر وقد سئل ص عن الولد فقال ماء الرجل ابيض وماء المرأة اصفر فاذا اجتمعا فعلى منى الرجل منى
المرأة ولدت ذكرا باذن الله تع واذا علا منى المرأة منى الرجل ولدت انثى باذن الله تع وفى النهج لم يلد فيكون
مولودا قال ابن ابى الحديد لقائل ان يقول كيف يلزم من فرض وقوع احدهما وقوع الاخر كيف وادم والد و
ليس بمولود وانما المراد انه يلزم من فرض صحة كونه والدا صحة كونه مولودا لانه لو صح ان يكون والدا على
التفسير المفهوم من الوالدية وهو ان يتصور من بعض اجزائه حى اخر من نوعه على سبيل الاستحالة لذلك الجزء
كما نعقله فى النطفة المنفصلة من الانسان المستحيلة الى صورة اخرى حتى يكون منها بشر اخر من نوع الاول لصح
عليه ان يكون هو مولودا من والد اخر قبله وذلك لان الاجسام متماثلة فى الجسمية وقد ثبت ذلك بدليل
عقلى واضح فى مواضعه التى هى املك به وكل مثلين فان احدهما يصح عليه ما يصح على الاخر فلو صح كونه والدا

قال المحقق الشيخ على قدس سره [illegible] فى شرح القواعد عند قول
العلامة ره واذا وقف على اولاده واولاد اولاده اشترك البنون والبنات
والخناثى لصدق الاولاد على كل منهم فان كلام [illegible]
ولد قطعا ولا يدخل الحفدة على راى وقد اختلف الاصحاب فى تناول لفظ
الحفدة اولاد الاولاد [illegible] ولد الصلب
الاولاد لهم [illegible] ولد الولد [illegible]
[illegible]
وحسبه

لصح كونه مولوداً وفى الحديث ما من مولود الا يلد على الفطرة ضبط بضم تحتية وكسر لام بابدال الواو ياء وروى يولد وقد تكرر فى الحديث من فعل كذا كان له مثل من اعتق كذا من ولد اسمعيل ومعناه ان الله فضلهم على ولد اسحق وذلك ان النبى ص والائمة ع وبنى هاشم من ولد اسمعيل واليهود من ولد اسحق وقد مر فى رقب معنى عتقهم و فى حديث الغنيمة لم اجعل لولد اسمعيل على ولد اسحق فضلاً فى كتاب الله معناه ان ولد اسحق من اليهود اذا كانوا مسلمين سواء فى الغنائم وشبهها بمقتضى كلام الله فتثبت المساواة بين غيرهما من باب الاولوية وفى حديث وصف بع لم يلد فيكون فى العز مشاركا ولم يولد فيكون موروثاً هالكا كذا فى ح وفى النهج لم يولد فيكون فى العز مشاركا ولم يلد فيكون موروثا هالكا قال بعض الافاضل وهو انسب من حيث المعنى

وهد فى الحديث فان اغتسل الرجل فى وهدة وخشى ان يرجع ما ينصب عنه الى الماء اخذ كفا وصبه امامه وكفا عن يمينه وكفا عن يساره وكفا من خلفه واغتسل منه الوهدة بالفتح فالسكون المنخفض من الارض وقد مر فى نضح الوجه فى صب الاكف الاربع فى الجهات الاربع وجمع الوهدة وهد ووهاد قيل ووهدان ووهدة اللبد هى نقرة النحر بين الترقوتين

باب ما اوله الهاء

هجد قوله تعالى ومن الليل فتهجد به نافلة لك قيل معناه تيقظ بالقران ولما كان الذى يريد ان يتعبد لربه فى جوف الليل يتيقظ ليصلى عبر عن صلوة الليل بالتهجد وعن المبرد انه قال التهجد عند اهل اللغة السهر ويقال التهجد تكلف السهر للعبادات وقال الجوهرى هجد وتهجد نام ليلا و هجد وتهجد سهر وهو من الاضداد ومنه قيل لصلوة الليل التهجد وفى الحديث انا ثم فى مكة كالتهجد فى البلد اى كالمتعبد فيها

هدد قوله تعالى تفقد الطير فقال ما لى لا ارى الهدهد هو بضم الهائين واسكان الدال المهملة بينهما طائر معروف ذو خطوط والوان كثيرة والجمع الهداهد بالفتح نقل انه يرى الماء من باطن الارض كما يراه الانسان فى باطن الزجاجة وزعموا انه كان دليل سليمان ع الى الماء وبهذا السبب تفقده لما فقده وله معه قصة مشهورة وعن كعب الاحبار الهدهد يقول لا من لا يرحم لا يرحم والهدة صوت وقع الحائط ونحوه وفى الخبر اعوذ بك من الهد والهدة وفسر الهد بالهدم والهدة بالخسف وفى الخبر الاستسقاء ثم هدت ودرت الهدة صوت ما يقع من السماء وهد البناء يهده كسره وضعضعه وهدته المصيبة اى اوهت ركنه وهدهدة الحمام دوى هديره والتهديد التخفيف وكذا التهدد

همد قوله تعالى وترى الارض هامدة اى يابسة ميتة قال بعض الافاضل وكثيرا ما يطلق على اسم الماء على النفس اسم الارض وعليه بعض المفسرين حمل هذه الاية وترى الارض هامدة فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت وربت وهمد الشجر اذا بلى وكذلك الثوب وهمدت النار بالكسر طفيت وارض هامدة لا نبات فيها ونبات هامد يابس والهمود الموت والهامد البالى المسود المتغير ومنه فى وصف الدنيا وحطامها الهامد اى الهالك

وهمذان بفتح الهاء والميم بلد من عراق العجم قيل سمى باسم بانيه همذان بن الفلوج بن سام وهمدان بسكون الميم قبيلة من اليمن منها الحارث الهمدانى المخاطب بالابيات المشهورة التى اولها يا حار همدان من يمت يرنى من مؤمن او منافق قبلا

ومن كلام على ع له خادع نفسك اى اجذبها الى العبادة بالخديعة دون المقاهرة

هند هند اسم امرأة واسم ام معوية واسم بلاد معروفة والنسبة اليها هندية وهنود كزنجى وزنوج والمهند السيف المطبوع من حديد الهند

هود قوله تعالى كونوا هوداً او نصارى اى يهوداً فحذفت الياء الزائدة وكانت اليهود تنسب الى يهود بن يعقوب فسميت يهوداً واعربت بالدال هوداً وهود النبى ع قيل هو ابن عبد الله بن رباح بن الخلود بن عوص بن ارم بن سام بن نوح قيل عاش ثمانمائة وسبعين وفى مجمع البيان هود بن شالخ بن ارفخشد بن سام بن نوح ع انتهى قيل ومعنى هود انه هدى الى ما ضل عنه قومه وبعث ليهديهم من ضلالتهم قيل وهود بشر بنبوة نوح ع وهو بشر بنبوة ابرهيم ع فلما انتهت النوبة الى يوسف ع جعلت فى اسباط اخوته حتى انتهت النوبة الى موسى ع فلما نزلت التورية على موسى ع بشر بمحمد ص وكذا عيسى ع بشر بمحمد ص قوله اخاهم هوداً اى فى النسب لا فى الدين وانما قال اخاهم لانه ابلغ فى الحجة عليهم قوله وقالت اليهود الاية اليهود قوم موسى ع وهو اسم لا ينصرف للعلمية والتانيث لانه يجرى فى كلامهم مجرى القبيلة قال الزمخشرى والاصل فى يهود ومجوس ان يستعملا بغير لام التعريف لانهما علمان خاصان لقومين كقبيلتين وانما جوزوا تعريفهما باللام لانه اجرى يهودى ويهود مجرى شعيرة وشعير قوله انا هدنا اليك اى تبنا واليهود فى العرف التائب يقال هاد يهود هوداً اذا تاب ورجع الى الحق ومنه قول بعضهم يا صاحب الذنب هد هد واسجد كانك هدهد وقيل هدنا اليك سكنا الى امرك وعن الصادق ع سمى قوم موسى اليهود لقوله تعالى انا هدنا اليك وهود الرجل صار يهوديا وفى الحديث فابواه يهودانه وينصرانه اى يعلمانه دين اليهود والنصارى ويتم البحث فى فطر ان شاء الله تعالى والتهويد المشى الرويد مثل الدبيب واصله من الهوادة بفتح الهاء وهى السكون والمحاباة والصلح والميل واللين ومنه ما ذكر فى وصف على ع ولا لاحد عنده هوادة

هيد

اخذ

هواد اى لا تسكن عند وجوب حمد الله ولا تحابى فيه احدا وما لتهويد ايضا النوم هيد فى الحديث باناد هيدة ولا

تؤذيه اى حركة من غيران تؤذيه من قولهم هذه الشئ اهيده هيدا حركته كتاب الذال باب

ما اوّله الالف اخذ قوله تعالى واذ اخذ ربك من بنى آدم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم

قالوا بلى شهدنا ان تقولوا يوم القيمة انا كنا عن هذا غافلين قال بعض المفسرين من ظهورهم بدل من بنى ادم و

هو بدل البعض من الكل وتقديره واذ اخذ ربك من ظهور بنى آدم ذريتهم اى اخرج من اصلابهم نسلهم على ما

يتوالدون قرنا بعد قرن واشهدهم على انفسهم اى نصب لهم دلائل الربوبية وركب فى عقولهم ما يدعوهم الى

الاقرار عليها حتى صاروا بمنزلة من قيل لهم الست بربكم قالوا بلى كراهة ان تقولوا يوم القيمة انا كنا عن هذا

غافلين انتهى كلامه وقال الشيخ الجليل المفيد ره وقد سئل عن معنى الاخبار المروية فى ان الله اخرج الذرية

من ظهر ادم على صورة الذر اما الحديث فى اخراج الذر من ظهر ادم على صورة الذر فقد جاء الحديث بذلك على

اختلاف الفاظه ومعانيه والصحيح انه اخرج الذرية من ظهره كالذر ليعرفه قدرته ويبشره بافضال نسله وكثرتهم

وما عليهم من النور والظلمة فملأ بهم الافق وجعل على بعضهم نورا لا يشوبه ظلمة وعلى بعضهم ظلمة لا يشوبها نور وعلى

بعضهم نور وظلمة فلما راهم عجب من كثرتهم وما عليهم من النور والظلمة فقال يا رب ما الذى ارى على بعضهم نورا لا ظلمة فيه

وعلى بعضهم ظلمة لا يشوبها نور وعلى بعضهم نورا وظلمة فقال تبارك وتعالى اما الذين عليهم النور بلا ظلمة فهم

اصفيائى من ولدك الذين يطيعونى ولا يعصونى واما الذين عليهم الظلمة بلا نور فهم اعدائى الذين يعصونى و

لا يطيعونى واما الذين عليهم نور وظلمة فاولئك الذين يطيعونى ويعصونى فيخلطون اعمالهم السيئة باعمال

حسنة فهؤلاء امرهم الىّ ان شئت عذبتهم فبعدلى وان شئت عفوت عنهم فبفضلى فاعلمه الله سبحانه وتعالى بذلك من

قبل ان يكون ليزداد يقينا بربه ويدعوه ذلك الى توقيره وطاعته والتمسك باوامره واجتناب زواجره ثم قال

والاخبار التى جاءت بان ذرية ادم استنطقوا فنطقوا فاخذ عليهم العهد فاقروا فهى اخبار التناسخية وقد خلطوا

فيها ومزجوا الحق بالباطل والمعتمد ما ذكرناه فان تعلق متعلق بقوله تعالى واذ اخذ ربك من بنى ادم من ظهورهم

ذرياتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى شهدنا ان تقولوا يوم القيمة انا كنا عن هذا غافلين فظن بهذا

القول تحقيق ما رواه اهل التناسخ والحشوية والعامة فى انطاق الذرية وخطابهم وانهم كانوا احياء ناطقين

فالجواب عنه ان

فالجواب عنه ان لهذه الاية من المجاز فى اللغة كنظائرها مما هو مجاز واستعارة والمعنى فيها ان الله تبارك وتعالى اخذ

من كل مكلف يخرج من ظهر آدم وظهور ذريته العهد عليهم بربوبيته من حيث اكمل عقله ودله باثار الصنعة على حدوثه

وان له محدثا احدثه لا يشبهه يستحق العبادة منه بنعمته عليه فذلك هو اخذ العهد منهم واثار الصنعة فيهم والاشهاد

لهم على انفسهم بان الله ربهم وقوله تعالى قالوا بلى يريد به انهم لم يمتنعوا من لزوم اثار الصنعة فيهم ودلائل حدوثهم اللازمة

لهم وحجة العقل عليهم فى اثبات صانعهم وكانه سبحانه لما الزمهم الحجة بعقولهم على حدوثهم ووجود محدثهم قال

الست بربكم فلما لم يقدروا على الامتناع من لزوم دلائل الحدث لهم كانوا قائلين بلى شهدنا وقوله ان تقولوا يوم القيمة

انا كنا عن هذا غافلين او تقولوا انما اشرك اباؤنا من قبل وكنا ذرية من بعدهم افتهلكنا بما فعل المبطلون الا

ترى انه احتج عليهم بما لا يقدرون يوم القيمة ان يتأولوا فى انكاره ولا يستطيعون انتهى كلامه اعلى الله مقامه

واقول ان خبر بان حديث اخذ الميثاق على العباد فى عالم الذر واستنطاقهم فيه مشهور بين الفريقين منقول

بطرق عديدة فلا مجال لانكاره الا ان بعض علماء القوم جد فى الهرب عن ظاهره لما يرد عليه من الاية الشريفة

وذلك لان قوله تعالى ان تقولوا يوم القيمة انا كنا عن هذا غافلين ان كان هذا الاقرار عن ضرورة فلهم ان يقولوا

يومئذ شهدنا يومئذ فلما زال عنا علم الضرورة ووكلنا الى ارائنا فمنا من اصاب ومنا من اخطأ وان كان

عن استدلال مؤيد بعصمة من الخطأ فلهم ان يقولوا يوم القيمة شهادتنا يومئذ كانت مؤيدة بالعصمة فلما

زالت فمنا من اصاب ومنا من اخطأ فيبطل الاحتجاج عليهم ويمكن الجواب عن ذلك اما على اعتقاد ان التكليف

بالاقرار مطلوب من العباد فى كل من العالمين فهو ان نقول انا نختار ان الاقرار كان عن ضرورة ولبعد احتمال

غيره قولكم لهم ان يقولوا يوم القيمة شهدنا يومئذ فلما زال عنا علم الضرورة ووكلنا الى ارائنا فمنا من اصاب

ومنا من اخطأ قلنا غير مسلم ان العباد وكلوا الى ارائهم فى التكليف وانما هو عن علم ضرورى ايضا لكنه مشروط

بمقدمات نظرية مقدورة مأمور بها فمن ساعده جده وتوفيقه وصل الى ذلك العلم الضرورى واندفع

الاحتجاج عليه ومن قصر عن تحصيل تلك المقدمات حرم علم الضرورة وقامت الحجة عليه يوم القيمة واما

على اعتقاد ان التكليف بالاقرار انما هو فى العالم الاول وبه تقوم الحجة على العباد دون الثانى وانما

وقع التكليف الثانى مؤكدا وكاشفا عنه كما يشهد له بعض الاخبار فالحجة على العباد قائمة بلا تكلف وبذلك

يندفع المحذور والموجب لصرف كل من الاية والحديث عن الظاهر بينهما والله اعلم قوله يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا
اليهود والنصارى اولياء قال المفسر الاتخاذ الاعتماد على الشيء في اعادة الامر وهو افتعال من الاخذ والاصل
ايتخاذ فغير اى لا تعتمدوا على الاستنصار بهم متوددين اليهم قوله انكم ظلمتم انفسكم باتخاذكم العجل هو افتعال من
الاخذ الا انه ادغم وابدل ثم توهموا ان التاء اصلية فبنوا منه فعل يفعل وقالوا تخذ يتخذ من باب تعب تخذا بالتحريك
بفتح الخاء وسكونها وقرئ لتخذت عليه اجرا حكاه الجوهري قوله واتخذوا من مقام ابرهيم مصلى قرا نافع وابن
عامر واتخذوا على صيغة الماضي عطفا على جعلنا وباقي القرا على صيغة الامر قوله اخذ براس اخيه اى اخذ راس
اخيه قوله خذوا ما اتيناكم بقوة اى تناولوا من قولهم اخذت الشيء اخذا تناولته ومثله فاخذتكم الصاعقة
اى تناولتكم وهي موت او عذاب مهلك واخذه الله اهلكه واخذه الله بذنبه عاقبه عليه والعامة تقول واخذه
ومنه قولهم ثم اخذتها قوله لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم قال في المصباح وقرا بعض السبعة يواخذكم بالواو
قوله ويأخذ الصدقات اى يقبلها اذا صدرت عن خلوص النية قوله وأمر اهلك يأخذوا باحسنها يعني فيها
حسن وما هو احسن كالاقتصاد والعفو والانتصار والصبر فمرهم ان يأخذوا بما هو ادخل في الحسن واكثر
للثواب كقوله واتبعوا احسن ما انزل اليكم وقيل يأخذوا بما هو واجب او ندب لانه احسن من المباح وفي الحديث
خذوا على يد الظالم السفيه اى امنعوه عما يريد فعله وامسكوا يده ومثله اخذت على يده وفيه اتقوا اخذ الاخذ يعني
ابتداء الامور فيه واخذه بيده اخذا تناوله واخذ من الشعر قص والاخذ من الشارب قصه وقطع شيء من شعره واخذت
كذا يبدلون الذال تاء فيدغمونها في التاء وبعضهم وهو القليل يظهر الذال واتخذت صديقا جعلته واتخذت
مالا كسبته وآخذه بالمد مواخذة ومنه قراءة لا يواخذكم بالواو كما سبق ومن امثال العرب اخذته الاخذة قال
الفراء نقلا عنه الاخذة السحر ومنه قولهم في يده اخذة اى حيلة يسحر بها والاخيذ الاسير فعيل بمعنى مفعول و
المرأة اخيذة وفي الخبر وانا اخذ بحجزكم روي اسم فاعل بكسر خاء وتنوين ذال وفعل مضارع بضم خاء بلا تنوين
اذ الاواذي جمع آذي وهو ما عظم من موج البحر ومنه الحديث تلتطم اواذي امواجها باب
ما اوله الباء بذذ في الحديث اذا قال بذ القائلين اى سبقهم وغلبهم من قولهم بذ يبذه بذا اى غلبه وفاقه
ومثله في وصف المؤمن اذا قال بذ اى غلب وفي الخبر البذاذة من الايمان هي رثاثة الهيئة وباذ الهيئة هو رث

اللبسة من قولهم

برذ
بهقف
جبذ
جفذ
جرذ
جنبذ
حذذ
حوذ

اللبسة من قولهم بذذت بذذا كعلمت اذا ساءت حالك والمراد هنا التواضع في اللباس برذ البرذون بكسر الباء الموحدة
وبالذال المعجمة هو الخيل الذي ابواه اعجميان والانثى برذونة والجمع براذين بهقف البهقيا ذات بالباء الموحدة ثم
الهاء ثم القاف ثم الالف بعدها ياء مثناة تحتانية ثم ذال معجمة ثم الف ثم تاء في الاخر دستاق من رساتيق المدائن
مملكة كسرى دفن فيها سلمان الفارسي باب ما اوله الجيم جبذ يوجبذت الشيء مثل جذبته
مقلوب منه والجبذة بالضم ما ارتفع منه واستدار كالقبة والعامة تقول جبذ بفتح الباء حكاه الجوهري و
سيأتي الكلام في جنبذ جذذ قوله تعالى فجعلهم جذاذا بضم الجيم اى فتاتا اى استاصلهم قوله عطاء غير مجذوذ
اى غير مقطوع من قولهم جذذت الشيء جذا من باب قتل كسرته وقطعته فهو مجذوذ والجذاذ ضما و
كسرا والضم افصح قطع ما يكسر والجذ القطع وفي حديث علي ع فطفقت ارتأي بين ان اصول بيد جذاء او اصبر على
طخية عمياء اى جعلت افكر في امري هل اصول عليهم بيد جذاء بالذال والدال قال في به والجيم اشبه اى مقطوعة و
هي كناية عن عدم الناصر له او ان اصبر على طخية عمياء اى ظلمة لا يهتدى فيها للحق وكنى بها عن التباس الامور في امر
الخلافة كذا ذكره الفاضل المتبحر ميثم ره وفي حديث الاضحية نهى عن الجذاء وهي المقطوعة الاذن كما وردت به الروا
والجذاذ بالكسر صرام النخل لغة في الجذاذ والجذيذة شربة من سويق سميت بذلك لانها تجذ اى تدق وتطحن ومنه
حديث علي ع كان يشرب جذيذا حين يفطر جرذ جرذ كعمر هو الذكر من الفار ويكون في الفلوات وهو اعظم من
اليربوع اكدر في ذنبه سواد وعن الجاحظ الفرق بين الجرذ والفارة كالفرق ما بين الجواميس والبقر والبخاتي والعراب
والجمع جرذان بالكسر كغلمان جنبذ في الحديث الجنة فيها جنابذ من لؤلؤ الجنابذ بالفتح جمع جنبذة وهي القبة اى
قبب من لؤلؤ لا كقباب الدنيا من طين وخزف باب ما اوله الحاء حذذ في الخبر ان الدنيا اذنت
بصرم وولت حذاء اى خفيفة سريعة ومنهم من يروي جذا بالجيم اى قد انقطع درها وخيرها حوذ قوله تعالى
استحوذ عليهم الشيطان اى غلب عليهم من قولهم استحوذ على الشيء غلب عليه واستولى ومثله قوله الم نستحوذ
عليكم قالوا للكفار الم نستحوذ عليكم اى الم نغلبكم ونتمكن من قتلكم فابقينا عليكم ومنعناكم من المؤمنين بان
ثبطناهم عنكم وخيلنا لهم ما ضعفت به قلوبهم كذا ذكره الشيخ ابو علي ره ولفظ استحوذ ويستحوذ مما جاء على
الاصل كما جاء استروح واستصوب من غير اعلال الخارجة عن اخواتها اعني استقال واستقام واشباهها

ما جاء على الاصل ولم يعل

حنذ

حنذ قوله تعالى بعجلٍ حنيذٍ قيل اى مشوى من حنذت الشاة احنذها شويتها فجعلت فوقها حجارة محماة تنضجها وقيل حنيذا الذى يقطر ودكه من حنذت الفرس اذا غرقته بالجلال والمعنى سمين باب ما اوله الراء

ربذ

ربذ الربذة بالتحريك قرية معروفة قرب المدينة نحو من ثلثة اميال كانت عامرة فى صدر الاسلام فيها قبر ابى ذر الغفارى رضه وجماعة من الصحابة وهى فى هذا الوقت دارسة لا يعرف لها اثر ولا رسم

رذذ

رذذ الرذاذ المطر الضعيف قال الجوهرى وهو فوق القطقط وفى الدر الرذاذ اقل ما يكون من المطر وقيل هو كالغبار

ريذ

ريذ الحسن بن محمد بن ريذويه بالياء المثناة التحتانية بعد الراء المهملة والواو المفتوحة بعد الذال المعجمة بعدها ياء وهاء اسم رجل من رواة الحديث باب ما اوله الزاى

زمرذ زوذ

زمرذ الزمرذ بالضمات وتشديد الراء الزبرجد وهو معرب زوذ سهل بن زاذويه بالزاى والذال المعجمتين رجل ثقة من رواة الحديث باب ما اوله السين

سبذ

سبذ فى الحديث سالته باى ارض فقال بسبذان الهند بسين مهملة بعدها باء موحدة بعدها ذال معجمة ونون فى الاخر بعد الف كما جاءت به النسخ اسم موضع هناك

سمذ

سمذ فى حديث سدرة المنتهى ويخرج من بعضها شبه دقيق السميذ بسين مهملة وذال معجمة فى الاخر بعد ياء منقطة بنقطتين تحتانيتين قال صاحب الكنز انه نان سفيد بمعنى الطحين الابيض او الخبز الابيض ثم قال كذا وجدناه فى شرح النصاب وشرح المقامات انتهى ويؤيده ما فى بعض النسخ البدلية شبه دقيق السمراء والسمراء الحنطة والله اعلم

سفيذ

سفيذ سنا باذ هى بالسين المهملة ثم نون بعدها الف ثم باء موحدة وذال معجمة فى الاخر بينهما الف اسم بلدة بخراسان وهى الموضع الذى دفن فيه الرضا ع وهى من موقان على دعوة اى قدر سماع صوت الشخص باب ما اوله الشين

شحذ

شحذ فى الدعاء اعوذ بك من عدو شحذ لى ظبته مديته اى حدد لى من قولهم شحذت السكين اشحذه شحذا من باب منع حددته

شذذ

شذذ فى الحديث الشاذ عنك يا على فى النار اى المنفرد المعتزل عنك ولم يتبع امرك وحكمك فى النار يقال شذ عنه يشذ شذوذا انفرد فهو شاذ وقيل الشاذ هو الذى يكون مع الجماعة ثم يفارقهم والفاذ هو الذى لم يكن قد اختلط معهم والشاذ فى كلام العرب ثلثة اقسام ما شذ فى القياس دون الاستعمال فهذا قوى فى نفسه يصح الاستدلال به الثانى ما شذ فى الاستعمال دون القياس فهذا لا يحتج به فى تمهيد الاصول

الشاذ على ثلثة اقسام

لانه كالمرفوض والثالث ما شذ فيهما فهذا لا يعول عليه كذا ذكره فى المغرب وفى الحديث ثم ان اصنع كل شاذ من الطريق اى منفرد واضع اى اترك صدقته وفى حديث التعارض واترك الشاذ الذى ليس بمشهور يعنى الحديث الذى لا شهرة فيه بين الاصحاب والشاذروان بفتح الذال من جدار البيت الحرام وهو الذى ترك من عرض الاساس خارجا ويسمى تازيرا لانه كالازار للبيت

شعبذ

شعبذ الشعبذة هى الحركة الخفيفة باب ما اوله الطاء

طبرذ عوذ

طبرذ الطبرزد السكر معرب باب ما اوله العين عوذ قوله تعالى اعوذ بالله منك قيل هو من عذت به عوذا وعياذا ومعاذا لجات اليه ملجا قوله معاذ الله اى استجير بالله وعياذ الله مثله وفى ص معاذ الله اى اعوذ بالله معاذا تجعله بدلا من اللفظ بالفعل لانه مصدر والمعاذ مصدر وزمان ومكان قوله وانه كان رجال من الانس يعوذون برجال من الجن فزادوهم رهقا قال المفسر كان اذا سافر الرجل وخاف الجن فى سلوك الطريق قال اعوذ بسيد هذا الوادى ثم يسلك فلا يخاف ولم كانوا يرون ذلك استجارة بالجن وان الجن يجير ونهم قال الله تعالى فزادوهم رهقا اى خسرانا وتمام الكلام فى عشر انشاء الله تعالى وعذت بفلان واستعذت به لجات اليه واعتصمت به وهو عياذى اى ملجاى وعوذت الصغير بالله عصمته به واعذت غيرى به وعوذته به بمعنى والعوذة والتعويذ بمعنى ومنه الحديث سالته عن التعويذ يعلق على الحائض وفى الحديث اقرا المعوذتين هما بضم ميم وكسر واو ودون ضمها يعنى سورة الفلق والناس سميتا بذلك لان جبرئيل ع كان عوذ بهما رسول الله ص حين وعك وفى بعض الاحاديث ثم اقراء المعوذات الثلث كانه اراد بها المعوذتين وقل هو الله احد لانهما يعوذ بها ايضا وقولهم انا عائذ ومتعوذ بالله من النار مثل مستجير بالله وفى الخبر من استعاذكم الله فاعيذوه اى من استعاذ بكم وطلب منكم رفع شركم او شر غيركم عنه قائلا بالله عليك ان تدفع عنى شرك او شر غيرك فاجيبوه وقوله عائذا بالله من النار يجوز فيه وجهان الرفع والتقدير انا عائذ ومتعوذ كما يقال مستجير بالله والنصب على المصدر اى اعوذ بك عياذا اقام اسم الفاعل مقام المصدر كقولهم قائما وفى الدعاء هذا مقام العائذ بك اى المستعيذ المعتصم بك الملتجى اليك المستجير بك وفيه نعوذ بك من الفقر اى الى الناس ومن الكسل لعدم انبعاث النفس للخير ومن العجز لانه عدم القدرة ومن الهرم لانه ارذل العمر وفيه ما فيه من اختلال العقل والحواس وتشويه بعض المنظر والعجز عن كثير من الطاعات ومن الجبن لانه يمنع من الاغلاظ على العصاة ومن الكبر بسكون الباء بمعنى التعظم على الغير وبفتحها

بمعنى الهرم والعوذ جمع عائذ بالذال المعجمة وهى كل انثى قريبة العهد بالولادة وهى سبعة ايام الى عشرة ايام
وخمسة عشر وهى مطفل وفى حديث على ع فى قوم الناكثين فاقبلتم الى اقبال العوذ المطافيل على اولادها
والمطفل ذات طفل والجمع مطافيل وعائذ الاحمسى اسم رجل من رواة الحديث وعائذة ابو حى من ضبة و
النسبة اليه عائذى ومعاذ بن جبل على صيغة اسم المفعول صحابى

باب ما اوله الفاء

فخذ في الحديث جاء فخذ من الانصار الفخذ بالكسر والسكون للتخفيف دون القبيلة وفوق البطن والجمع افخاذ
ومنه افخاذ قريش وافخاذ العرب والفخذ ككتف ما بين الساق والورك مؤنث والجمع افخاذ ايضا ومنه الحديث
صحيفة مثل فخذ البعير وفى حديث الجارية ففخذت لها اى اصبت منها ما بين فخذيها فذذ في الحديث ذكر الفذ
وهى اول القداح العشرة التى هى سهام الميسر والفذ الفرد ايضا يقال ذهبوا فذذا اى منفردين متفرقين والاية
الفاذة بتشديد الذال المنفردة فى معناها اليس مثلها اية اخرى فى قلة الفاظ وكثرة معان وفى الحديث فضل
صلوة الجماعة على صلوة الفذ اى الواحد بسبع وعشرين درجة وروى بخمس وعشرين ولعل اختلاف الرواية
بسبب فوات خشوع وكمال ثم لا يقنع بدرجة عن الدرجات الا احد رجلين اما غير مصدق لتلك النعمة العظيمة
او سفيه لا يهتدى لتلك التجارة الرابحة فلذ الفلذة كسدرة القطعة من الكبد واللحم والمال والجمع افلاذ
وفلذ كسدرة فلذت له من الشئ فلذا من باب ضرب قطعت له منه

باب ما اوله القاف

قذذ في الحديث عن النبى ص يكون فى هذه الامة كلما كان فى بنى اسرائيل حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة القذ
بالضم والتشديد ريش السهم والجمع قذذ وحذو القذة بالقذة اى كما يقدر كل واحدة منها على قدر صاحبتها
وتقطع ضرب مثلا للشيئين يستويان ولا يتفاوتان وفى الحديث وتركبون قذتهم اى طريقتهم والقذة الطرف
قنفذ في الحديث القنفذ من الممسوخ هو بضم القاف وفتحها واحد القنافذ والانثى قنفذة وهو حيوان معروف
مولع باكل الافاعى ولا يتألم منها

باب ما اوله اللام

لذذ قوله تعالى لذة للشاربين اى لذيذة
وعن ابن الاعرابى اللذة الاكل والشرب بنعمة وكفاية واللذة واحدة اللذات وقد لذذت الشئ بالكسر لذاذا
ولذاذة وجدته لذيذا ولذ الشئ يلذ من باب تعب صار شهيا والتذذت وتلذذت به بمعنى وشراب لذيذ
يلتذ به واستلذه عده لذيذا ومستلذ لذيذ قال بعض العارفين اللذة والالم تابعان للمزاج والمزاج
عرض فهى عند المتكلمين الحالة الحاصلة عند تغير المزاج الى الاعتدال والالم هى الحالة الحاصلة عند تغير المزاج الى
الفساد وعند الحكماء اللذة هى ادراك الملائم من حيث هو ملائم والالم ادراك المنافى من حيث هو مناف وعند بعض
المعتزلة هى ادراك متعلق الشهوة والالم ادراك متعلق النفرة واللذة تنقسم الى حسية وهى ما ادرك بالحواس العشرة
وعقلية وهى ما تدرك بالعقل انتهى واللذ بكسر الذال وتسكينها لغة فى الذى قاله الجوهرى وغيره لوذ قوله تعالى
الذين يتسللون منكم لواذا لواذا مصدر قولهم لاوذ القوم ملاوذة ولواذا اى لاذ بعضهم ببعض واستتر
ولو كان من لاذ لقال لياذا ولاذ به لوذا ولياذا اى لجأ اليه وعاذ به وجاء فى المصدر لاذ الرجل بالجبل يلوذ لواذا
بكسر اللام وحكى التثليث وهو الالتجاء وفى الدعاء اللهم بك الوذ اى التجأ وانضم واستغيث ومثله بك اعوذ وبك
الوذ وقوله وتلوذ بسباباتك اى تتضرع بسباباتك تحركها ولوذان بالفتح اسم رجل ولاوذ بن سام بن نوح ع

باب ما اوله الميم

منذ قال فى ق منذ بسيط مبنى على الضم ومذ محذوف منه مبنى على السكون وتكسر
ميمهما ويليهما اسم مجرور وح فهما حرفا جر بمعنى من فى الماضى وفى فى الحاضر ومن والى جميعا فى المعدود كما رأيته مذ يوم
الخميس واسم مرفوع كمذ يومان وح مبتدآن ما بعدهما خبر ومعناهما بين وبين كلقيته مذ يومان اى بينى وبين لقائه
يومان ويليهما الجملة الفعلية نحو ما زال مذ عقدت يداه ازاره والاسمية وما زلت ابغى المال مذ انا يافع
وح ظرفان مضافان الى الجملة او الى زمان مضاف اليها وقيل مبتدآن موذ الماذى العسل الابيض قاله الجوهرى

باب ما اوله النون

نبذ قوله تعالى نبذه فريق منهم اى نقضه واصل النبذ الطرح قوله فنبذوه وراء
ظهورهم مثل فى ترك اعتدادهم به كما يقال فى ضده جعله نصب عينيه قال الشيخ ابو على ره وفيه دلالة على انه واجب
على العلماء ان يبينوا الحق للناس ولا يكتموا شيئا منه لغرض فاسد من جر منفعة او بخل فى العلم او تطييب نفس
ظالم او غير ذلك وفى الحديث عن على ع ما اخذ الله على الجهال ان يتعلموا حتى اخذ على اهل العلم ان يعلموا قوله
فانبذ اليهم على سواء معناه اذا هادنت قوما فعلمت منهم النقض للعهد فلا توقع بهم سابقا الى النقض حتى تلقى اليهم انك قد نقضت العهد فتكونوا فى علم النقض مستويين وفى التفسير اطرح العهد
عليهم على سواء قوله اذ انتبذت من اهلها اى اعتزلتهم بمعزل بعيد عن القوم والمنابذة المكاشفة ومنه
نابذه فى الحرب اى كاشفه ونابذتهم الحرب كاشفتهم اياها وجاهرتهم بها ومنه الخبر فان ابيتم نابذناكم على
سواء اى كاشفناكم وقابلناكم على سواء اى على طريق مستقيم فى العلم بالمنابذة منا ومنكم ومنه الحديث القدسى

عرض فهى عند بعض الحكماء

نجذ

نابذني من اذل عبدي المؤمن والنبيذ ما يعمل من الاشربة من التمر والزبيب والعسل والحنطة والشعير
وغير ذلك يق نبذت التمر والعنب اذا تركت عليه الماء ليصير نبيذا فصرف من مفعول الى فعيل وفي الحديث
اصل النبيذ حلال واصل الخمر حرام كانه اراد رحمه الله بالاصل الاول العنب وهو حلال وبالاصل الثاني
النبيذ وهو حرام وانتبذته اتخذته نبيذا سواء كان مسكرا او غير مسكر ويق للخمر المعتصر من العنب نبيذ كما
يق للنبيذ خمر كذا ذكره بعض شراح الحديث وفيه انه م توضأ بالنبيذ وليس هو المسكر كما يوهم ظاهر
العبارة وانما هو ماء مالح قد نبذت به تميرات لتطيب طعمه وقد كان ماء صافيا فوقها كما جاءت الرواية
بتفسيره وفيه اذا اصابك خمر او نبيذ فاغسله يعني نبيذا مسكرا والنبذ الشيء اليسير يق ذهب ماله وبقي نبذ
منه والمنبوذ ولد الزنا والصبي تلقيه امه في الطريق يق نبذته نبذا من باب ضرب القته فهو منبوذ وفي الخبر
نهى عن المنابذة في البيع وفسرت بان تقول اذا نبذت متاعك او نبذت متاعي فقد وجب البيع او يقول
انبذ الي الثوب او انبذه اليك ليجب البيع او اذا انبذت اليك الحصاة فقد وجب البيع وفي معاني الاخبار
نهى عن المنابذة والملامسة وبيع الحصاة قال وهذه بيوع كان اهل الجاهلية يتبايعون بها وجلس نبذة
بضم النون وفتحها اي ناحية نجذ في الحديث النبي م ضحك حتى بدت نواجذه النواجذ من الانسان بالذال المعجمة
الضواحك وهي التي تبدو عند الضحك والاكثر انها اقصى الاسنان قيل والمراد الاول لانه م ما كان يبلغ
به الضحك حتى تبدو اواخر اسنانه وانما كان ضحكه التبسم وان اريد بها الاواخر فالوجه المبالغة في الضحك
من غير ان يراد ظهور نواجذه في الضحك وهو اقيس القولين لاشتهار النواجذ باواخر الاسنان كذا قرره بعض شراح
الحديث وفي ص للانسان اربعة نواجذ في اقصى الاسنان بعد الارحاء وفي غيره الاسنان كلها نواجذ وعن
صاحب البارع وتكون النواجذ للانسان والحافر وهي من ذوات الخف الانياب وفي حديث علي ع للقوم
في الحرب وعضوا على النواجذ فانه انبا للسيوف عن الهام يحتمل ان يريد بها النواجذ المشهورة او التي تلي
الانياب او هي الاضراس كلها جمع ناجذ ومعنى الكلام المبالغة في التمسك في هذه الوصية بجميع ما يمكن من الاسباب
المعينة عليه كالذي يتمسك بالشيء ويستعين عليه باسنانه استظهارا للمحافظة ويحتمل اي تمسكوا بها كما يتمسك
العاض بجميع اضراسه والانجذان بضم الجيم نبات يقاوم السموم جيد لوجع المفاصل جاذب مدر محلل

للطث قال في

نفذ

للطث قال في ق نفذ قوله تعالى يا معشر الجن والانس ان استطعتم ان تنفذوا من اقطار السموات والارض
فانفذوا لا تنفذون الا بسلطان المعنى ايها الثقلان ان استطعتم ان تهربوا من قضائي وتخرجوا من ارضي
وسمائي فافعلوا ثم قال لا تقدرون على النفوذ من نواحيها الا بسلطان اي بقهر وقوة وغلبة وانى لكم ذلك
وفي الخبر ان نافذتهم نافذوك هو من نافذه حاكمه اي ان قلت لهم قالوا لك وفي خبر الوالدين وانفاذ عهدهما اي
امضاء وصيتهما وما عهدا به قبل موتهما ونفذ السهم نفوذا من باب قعد ونفاذا خرق الرمية وخرج منها وانفذته
بالالف ونفذ في الامر والقول نفوذا ونفاذا امضى وامر نافذ اي مطاع ونفذ العتق مضى قال في المص كانه مستعار
من نفوذ السهم وطريق نافذ اي سالك والمنفذ موضع نفوذ الشيء والنافذة في الشجاج التي نفذت من ريح او
نقذ النقذ والاستنقاذ والتنقيذ التخليص ومنه حقا على ان استنقذه من النار ومنه يا منقذ الغرقى
وامثالها والاستنقاذ في تعريف بعض الفقهاء عبارة عن رفع يد عادية بعوض والنقذ بالتحريك ما انقذته و
هو فعل بمعنى مفعول ومنقذ اسم رجل باب ما اوله الواو وقذ قوله تعالى والموقوذة هي
المضروبة حتى تشرف على الموت ثم تترك حتى تموت وتؤكل بغير ذكاة من وقذه يقذه وقذا ضربه حتى استرخى واشرف
على الموت ومنه شاة موقوذة للتي وقذت بالخشب وفي الحديث الموقوذة التي مرضت ووقذها المرض حتى لم يكن
لها حركة ووقذه النعاس اذا غلبه باب ما اوله الهاء هذذ في الحديث لا تهذوا القرآن
هذ الشعر ولا تنثروه نثر الرمل الهذ بالذال المعجمة المشددة سرعة القطع ثم استعير لسرعة القراءة يق
هو يهذ القرآن من باب قتل اي يسرده ويسرع به والمعنى لا تسرعوا بقراءة القرآن كما تسرعون في قراءة الشعر ولا
تفرقوا بعضه عن بعض وتنثروه كنثر الرمل ولكن بينوه ورتلوه ترتيلا كما امر به في قوله تعالى ورتل القرآن
ترتيلا هوذ هوذة اسم رجل لعنه النبي م

كتاب الراء باب ما اوله الالف

ابر في الحديث من باع نخلا بعد ان يؤبر فثمرتها للبايع التأبير تلقيح النخل و
اصلاحه على ما هو معروف مشهور بين غراس النخل يق ابرت النخلة ابرا من باب ضرب وقتل للتخفيف والاسم
الاباد بالكسر وابرته تأبيرا مبالغة وتكثير ومنه خير المال مهرة مأبورة وسكة مأبورة اي ملقحة ومنه حديث
علي ع في الخوارج لا بقي منكم آبر اي رجل يقوم بتأبير النخل واصلاحه فهو اسم فاعل ويروى آثر بالثاء

المثلثة اى مخبر والابرة بالكسر معروفة وابرة العقرب شوكتها وفى الخبر المؤمن كالشاة المابورة اى التى
اكلت الابرة فى علفها فنشبت فى جوفها فهى لا تاكل وان اكلت شيئا لم تنجع فيه وفى حديث على لست بمابور فى دينى
اى لست بمتهم فيه اثر قوله تعالى فقبضت قبضة من اثر الرسول المعنى من اثر فرس الرسول روى ان موسى ع
لما حل ميعاده وذهب الى الطور ارسل الله جبرئيل راكب حيزوم فرس الرسول الحيوة ليذهب به فابصره
السامرى فقال ان لهذا شانا فقبض قبضة من موطئه فلما ساله موسى عن ذلك قال ذلك وتوضيح
القصة فى محالها قوله لقد اثرك الله علينا اى فضلك الله علينا من قولهم له عليه اثرة اى فضل قوله اثارة من علم
اى بقية من علم توثر عن الاولين اى تسند اليهم او علم ماثور قوله سنكتب ما قدموا واثارهم السين فيها
وفى نظائرها للتاكيد واثارهم اى ما قدموا من الاعمال وما سنوه بعدهم حسنة كانت او قبيحة ومثله
علمت نفس ما قدمت واخرت وقيل اثارهم اى اقدامهم فى الارض اراد مشيهم الى العبادة واثار الاعمال
ما بقى منها ومنه قوله تعالى فانظر الى اثار رحمة الله اى ما بقى منها قوله وانا على اثارهم مقتدون اى على سنتهم فى الدين
قوله هؤلاء على اثرى هو من قولهم خرجت فى اثره بفتحتين وفى اثره بكسر الهمزة فالسكون اى تبعته عن قرب قوله
ان هذا الا سحر يؤثر اى ما نقوله سحر يؤثر وينقل عن اهل بابل قوله ويؤثرون على انفسهم اى يقدمون على
انفسهم من قولهم اثره على نفسه قدمه وفضله قوله بل تؤثرون الحيوة الدنيا اى تقدمونها وتفضلونها
على الاخرة قال الشيخ ابو على ره قرأ ابو عمرو وغيره يؤثرون بالياء التحتانية والباقون بالتاء على الخطاب
وقال الخ قوله فاثرن به نقعا بتشديد الثاء وهو من التاثير فالهمزة فاء الفعل واثرن بالتخفيف من الاثارة
والنقع الغبار وفى الحديث اذا دخل شهر رمضان فهو المأثور اى المقدم المفضل على غيره من الشهور و
الاثر بالضم اثر الجراح يبقى بعد البرء وسنن النبى ص اثاره واثرت الحديث اثرا من باب قتل نقلته والاثر
والاثر بفتحتين الاسم منه وحديث ماثور ينقل خلفا عن سلف واثر الدار بقيتها والجمع اثار مثل سبب و
اسباب وفى حديث وصفهم ع اثاركم فى الاثار وقبوركم فى القبور ونحو ذلك ولعل المراد من ذلك شدة الامتزاج
بهم والاختلاط معهم صلوات الله عليهم وفى الخبر فبعث فى اثارهم اى فبعث الطالب وراءهم وفيه من سره
ان يبسط الله فى رزقه وينسأ فى اثره فليصل رحمه الاثر الاجل سمى به لانه يتبع العمر ومنه قولهم قطع اثره

اثر

التاثير للتاكيد

اى اجله لانه من مات لم يبق له اثر واستأثر فلان بالشىء استبد به والاسم الاثرة بالتحريك وفى الخبر انه قال ص
للانصار ستلقون بعدى اثرة فاصبروا والاثرة بفتح الهمزة والثاء الاسم من اثر يؤثر ايثارا اذا اعطى اراد
انه يستأثر عليكم فيفضل غيركم فى نصيبه من الفىء والاستيثار الانفراد وفى خبر من مر عليه وهو يصلى قطع الله
اثره دعاء عليه بالزمانة ليقطع مشيه والتأثير ابقاء الاثر فى الشىء واستأثر الله بفلان اذا مات ورجى له
الغفران قاله الجوهرى والمأثرة بضم الثاء المكرمة لانها تؤثر ويتحدث بها اجر قوله تعالى فاتوهن اجورهن جمع
اجر وهو جزاء العمل يعنى صداقهن فاوجب ابقاء الاجر بنفس العقد فى نكاح المتعة خاصة قوله على ان تأجرنى
ثمانى حجج هو من قولهم اجر فلان فلانا اذا اخدمه باجرة اى تكون اجيرا لى وفى الحديث فى غسلات الوضوء
ومن زاد على اثنتين لم يؤجر اى لم يعط الاجر والثواب يقال اجره الله من بابى قتل وضرب واجره الله بالمد
لغة ثالثة اثابه وفى حديث على عليه السلام فى علة اعتلها بعض اصحابه جعل الله شكواك حطا لسيئاتك فالمرض لا اجر فيه
ولكن يحط السيئات ويحتها حت الاوراق وانما الاجر فى القول باللسان والعمل بالايدى والاقدام وان الله
سبحانه يدخل بصدق النية والسريرة الصالحة من يشاء من عباده الجنة قال السيد الرضى ره قوله ان المرض
لا اجر فيه ليس ذلك على اطلاقه وذلك لان المريض اذا احتمل المشقة التى حملها الله عليه احتسابا كان له اجر
الثواب على ذلك والعوض على المرض فعلى فعل العبد اذا كان مشروعا الثواب وعلى فعل الله اذا كان الما على
سبيل الاختبار العوض وهو كلام حسن واجرته على فعله اذا جعلت له اجرا والاجرة الكراء والجمع اجر كغرفة و
غرف قال فى المصباح وربما جمعت على اجرات بضم الجيم وفتحها واجرت الدار كريتها والاجارة هى العقد على تملك
منفعة بعوض معلوم وفى خبر الاضاحى كلوا وادخروا وائتجروا اى تصدقوا طالبين الاجر بذلك ولا يجوز
فيه اتجروا بالادغام لان الهمزة لا تدغم فى التاء وانما هو من الاجر لا من التجارة وائتجر عليه بعض اخواته بكفن
اى تصدق وفى حديث ام سلمة اجرنى فى مصيبتى واخلف لى خيرا منها هو من قولهم اجره يوجره اذا اثابه و
اعطاه الاجر والجزاء وكذلك اجره ياجره والامر منهما آجرنى واجرنى والماجور المثاب ومنه كان ماجورا
كلما نظر اليه اى مثابا واستأجرت العبد اذا اتخذته اجيرا والاجير المستأجر بفتح الجيم والآجر بالمد و
التشديد اشهر من التخفيف اللبن اذا طبخ الواحدة آجرة وهو معرب قاله الجوهرى وغيره واجر بالمد

اجر

المرض لا اجر فيه لكنه يحت الذنوب

اى اجله لانه من مات

اخر

قصة ابي لبابة

ام اسمعيل **اخر** قوله تعو واخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا صالحا واخر سيئا الاية قيل نزلت في
رجل يعني ابي لبابة بن عبد المنذر وكان رسول الله ص لما حصر بني قريضة قالوا له ابعث الينا ابا لبابة نستشيره في امرنا
فقال رسول الله ص يا ابا لبابة ائتهم فاتاهم فقالوا له يا ابا لبابة ما ترى انترل على حكم محمد فقال انزلوا واعلموا
ان حكمه هو الذبح واشار الى حلقه ثم ندم على ذلك فقال خنت الله و رسوله ونزل من حصنهم ولم يرجع الى
رسول الله ص ومر الى المسجد وشد في عنقه حبلا وشده الى الاسطوانة التي تسمى اسطوانة التوبة وقال لا
احله حتى اموت او يتوب الله علي فبلغ رسول الله ص ذلك فقال اما لو اتانا لاستغفرنا له الله تع فاما اذا
قصد الى ربه فالله اولى به وكان ابو لبابة يصوم النهار ويأكل بالليل ما يمسك رمقه وكانت تأتيه ابنته بعشائه
وتحله عند قضاء الحاجة فلما كان بعد ذلك و رسول الله ص في بيت ام سلمة نزلت توبته فقال يا ام سلمة قد
تاب الله على ابي لبابة قوله والرسول يدعوكم في اخريكم اي في خلفكم فلم يلتفت منكم احد واخريكم ليس تانيث
اخر بكسر الخاء وانما هو تانيث آخر بفتح الخاء كفضلى وافضل قوله فاذا جاء اجلهم لا يؤخرون هو من التاخير نقيض
التقديم قوله فاذا جاء وعد الاخرة اي قيام الساعة والاخرة خلاف الدنيا قوله ما سمعنا بهذا في الملة
الاخرة هي ملة عيسى ع لانها اخر الملل قوله ولدار الاخرة خير اي ولدار الساعة الاخرة لان الشي لا يضاف
الى نفسه قوله واخر من شكله ازواج هو بفتح الخاء غير الاول يعني الحميم والغساق والاخر ازواج والاخر بكسر
الخاء خلاف الاول ومنه قوله تعو هو الاول والاخر وسئل ابو عبد الله ع عن قول الله عز وجل هو الاول و
الاخر فقال ليس شي الا يبيد او يتغير او يدخله الغير والزوال الا رب العالمين فانه لم يزل ولا يزال بحالة واحدة
هو الاول قبل كل شي وهو الاخر على ما لم يزل لا تختلف عليه الصفات والاسماء كما تختلف على غيره مثل الانسان
يكون ترابا مرة ومرة لحما ومرة دما ومرة رميما وكالبسر الذي يكون مرة بلحا ومرة بسرا ومرة رطبا ومرة
تمرا فتتبدل عليه الصفات والله عز وجل بخلاف ذلك وفي حديث اخر الاول لا عن اول قبله ولا بدي سبقه و
الاخر لا عن نهاية كما يعقل فيه صفة المخلوقين ولكن قديم اول آخر لم يزل والاخر في اسمائه تع هو الباقي
بعد فناء خلقه والمؤخر ايضا وهو الذي يؤخر الاشياء فيضعها مواضعها ويوم النفر الاخر اليوم الثالث من
ايام التشريق والنفر الاول اليوم الثاني منها واخر ليلة من الشهر يحتمل التسع والسلخ والتاخر نقيض التقديم و

جاء اخيرا اي اخرا وجاء اخرا مثل اخيرا وفي الخبر من كان اخر كلامه لا اله الا الله فكذا اخر بقرينة بالرفع و المنصب
قيل ولا يشترط التلفظ عند الموت اذ حكم الايمان بالاستصحاب والاخر يجمع على الاواخر والاخرى على الاخريات
والاخر ككبرى وكبريات وكبر ومنه قولهم جاؤا في اخريات الناس اي في اواخرهم واخر جمع اخرى وتانيث اخر وهو غير
منصرف مثل عمر قال الله تعو فعدة من ايام اخر وقوله اخر ما كلمهم بنصب على الظرف اي في اخر ما كلمهم واخرته فتاخر واستاخر
مثل تاخر وفي الحديث العشر الاواخر الجمع للاحظة الجنس او لابانة الظاهر وقوله يغفر ما بينه وبين الجمعة الاخرى
اي ما بين يوم الجمعة هذا وبين الجمعة الاخرى اي الماضية والمستقبلة وشق ثوبه اخره ومن اخره بضمتين فيهما اي من
مؤخره ومؤخر العين بكونه الذي يلي الصدغ ومقدمها الذي يلي الانف قال الجوهري وغيره **ادر** في الحديث
ذكر الادرة وزان غرفة وهو انتفاخ الخصية يقال ادر يادر من باب تعب فهو آدر بهمزة ممدودة ومنه الحديث
فان ادرت خصيتاه فكذا والادر من يصيبه فتق في احدى خصييه والجمع ادر كحمر **ادر** في خطبة علي ع يقتضي
كافضاء الديكة ويؤر بملاقحة الار بتشديد الراء الجماع يقال ار يؤر ارا وهو مئر بكسر الميم اي كثير الجماع و
ار الفحل نكح **ازر** قوله تعو فازره فاستغلظ اي اعانه قوله اشدد به ازري اي قوي به ظهري قوله واذ قال
ابرهيم لابيه آزر وقرئ آزر على النداء واختلف فيه فذهب بعض انه كان جد ابرهيم لامه وقيل بل هو اسم
ابي ابرهيم ع استدلالا بقوله تعو قال لابيه آزر وبما روي ان آزر ابا ابرهيم كان منجما لنمرود وهو صريح في ان
آزر ابو ابرهيم ع وليس بشي لانعقاد الاجماع من الفرقة المحقة على ان اجداد نبينا ص كانوا مسلمين موحدين
الى آدم ع وقد تواتر عنهم ع نحن من اصلاب المطهرين وارحام المطهرات لم تدنسهم الجاهلية بادناسها و
قد نقل بعض الافاضل عن كتب الشافعية كالقاموس وشرح الهمزية لابن حجر المكي بان آزر كان عم ابرهيم وكان
ابوه تارخ ومثله نقل بعض الافاضل انه لا خلاف بين النسابين ان اسم ابي ابرهيم تارخ وهذا غير مستبعد
لاشتهار تسمية العم بالاب في الزمن السابق وقد تكرر في الحديث ذكر الازار بالكسر وهو معروف يذكر ويؤنث
ومعقد الازار من الحقوين والجمع في القلة والكثرة على آزرة وازر مثل حمار واحمرة وحمر وفي كلام
البعض من اهل اللغة الازار بكسر الهمزة ثوب شامل لجميع البدن وفي حديث الكفن قلت فالازار
قال انها لا تعد شيئا انما تصنع ليضم ما هناك لئلا يخرج منه شي قال بعض الشارحين اراد بقوله

ادر

ادر

ازر

التي اولها كيف ترقى رقيك الانبياء
يا سماء ما طاولتها سماء
ومنها قوله
لم تزل في ضمائر الكون تختار
لك الامهات والاباء

فالازار الاستفسار من الامام ع انه هل يستغنى عنه بهذه الخرقة ام لا ويمكن ان يكون مراده ان الازار هو الثالث
من الاثواب وبه يتم الكفن المفروض فهذه الرابعة فاجاب ع بانها غير معدودة من الكفن فلا يستغنى بها عن
شيء من اثوابه ولا يزيد بها قطع الكفن عن الثلثة وفي ص وغيره المئزر الازار وفي كتب الفقه يذكرون
المئزر مقابلا للازار ويريدون به غيره وح لا بعد في الاشتراك ويعرف المراد بالقرينة وفي الخبر ازرة المؤمن
الى نصف الساق ولا جناح عليه فيما بينه وبين الكعبين الازرة بالكسر الحالة والهيئة الاتزار كالركبة و
الجلسة وفي الحديث القدسي العظمة ازاري والكبرياء ردائي وقد مر البحث فيه في ردا وفي حديث العشر
الاواخر من شهر رمضان وشد المئزر اي الازار كنى به عن اعتزال النساء وقيل اراد التشمير للعبادة يق
شددت لهذا الامر مئزري اي تشمرت له قيل ويحتمل الحقيقة فلا يستبعد ان يكون قد شد مئزره
ظاهرا وتفرغ للعبادة زائدا على المعتاد وفي حديث علي ع كان النساء يصلين مع النبي ص فكن يؤمرن ان لا
يرفعن رؤسهن قبل الرجال لضيق الازر بتقديم الزاي المعجمة على الراء المهملة جمع ازار وهو ما يتزر به
يشد في الوسط وقد اضطربت النسخ هنا ففي بعضها ما ذكرناه وفي بعضها لضيق الازز بزايين معجمتين و
في بعضها لضيق الارز براء مهملة ثم زاي معجمة وفي بعضها غير ذلك والاظهر الاول وذلك ان الرجال كانوا يستعملون
الازر في غالب اوقاتهم واذا كانوا قدام النساء فربما يبدو حجم عوراتهم عند سجودهم لضيق ازرهم فلو رفعن
النساء رؤسهن قبل الرجال لراين ما راين واذا تاخرن عن ذلك لم يرين شيئا من ذلك فلذلك نهين عن ذلك
ولقد عرضت هذا التوجيه على بعض مشايخ العصر فاستحسنه ثم ظفرت بعد ذلك بحديث في مكارم الاخلاق
يشهد له هو ما رواه زرارة عن ابي جعفر ع في قصة الستر الذي قطعه رسول الله ص لاهل الصفة الى ان
قال ثم دعى رسول الله ص اهل الصفة قوما من المهاجرين لم يكن لهم منازل ولا اموال فقسمه بينهم قطعا وكان
طويلا لا عرض له ثم جعل يدعو الرجل منهم العاري الذي لا يستتر بشيء فجعل يؤزر الرجل فاذا التقى عليه
قطعه حتى قسمه بينهم ازرا ثم امر النساء لا يرفعن رؤسهن من الركوع والسجود حتى ترفع الرجال رؤسهم وذلك
انهم كانوا من صغر ازرهم اذا ركعوا وسجدوا بدت عوراتهم من خلفهم فجرت بذلك السنة ان لا يرفعن النساء
رؤسهن من الركوع والسجود حتى يرفع الرجال الى آخر الحديث وهو نص في المطلوب واتزرت لبست الازار واصله

بهمزتين الاولى همزة وصل

بهمزتين الاولى همزة وصل والثانية فاء افتعلت وفي المجمع وغيره هي مؤتزرة في حال الحيض اي مشدودة
ولا يق متزرة لان الهمزة لا تدغم في التاء وازرت الحائط بالتشديد تازيرا جعلت له من اسفله كالازار
وفي الحديث اذا كان الغلام شديد الازرة كبير الذكر حاد النظر فهو ممن لا يرجى خيره قيل كان المراد بالازرة
القوة وبحدة النظر كثرة النظر الى المحارم وليس بمستبعد **اسر** قوله تع وشددنا اسرهم اي قوينا خلقهم فبعض
الخلق مشدود الى بعض لئلا يسترخيان قوله مسكينا ويتيما واسيرا الاسير الاخيذ اخذا من الاسار بالكسر و
هو القد كانوا يشدون الاسير بالقد فسمي كل اخيذ اسيرا وان لم يؤسر به يق اسرت الرجل اسرا واسارا من باب ضرب
فهو اسير ومأسور وامراة اسير ايضا والجمع اسرى واسارى كسكرى وسكارى وفي الحديث الاسير عيال الرجل ينبغي
اذا زيد في النعمة يزيد اسراءه في النعمة عليهم وفي حديث الحسن ع كان رسول الله ص يؤتى بالاسير فيدفعه الى بعض المسلمين
فيقول احسن اليه فيكون عنده اليومين والثلثة وكان اسيرهم يومئذ مشركا والاسار بالكسر مصدر اسرته اسرا واسارا
ومنه الدعاء فاصبح طليق عفوك من اسار غضبك والاسار ايضا الحبل واسرة الرجل وزان غرفة رهطه وعشيرته و
اهل بيته لانه يتقوى بهم والاسر الجميع ومنه اخذه باسره اي جميعه والقبيلة باسرها **اشر** قوله تع سيعلمون غدا من
الكذاب الاشر الاشر بكسر الشين الفرح البطر كانه يريد كفران النعمة وعدم شكرها والميشار بالهمزة المنشار بالنون
وهو ما يشق به الخشب يق نشرت الخشبة واشرتها وشرتها وشرا من باب قتل شققتها بالمنشار والخشبة مأشورة
والجمع مآشير ومواشير وتاشير الاسنان تحديد اطرافها ومنه لعنت الاشرة والمأشورة **اصر** قوله تع واخذتم
على ذلكم اصري الاصر بالكسر العهد وسمي العهد اصرا لانه مما يؤصر اي يشد ويعقد والاصر الذنب ايضا وحمل عليه
قوله تع ولا تحمل علينا اصرا اي ذنبا يشق علينا وقيل عهدا نعجز عن القيام به واصل الاصر الضيق والحبس يق اصره
يأصره اذا ضيق عليه وحبسه ويق للثقل اصر لانه يأصر صاحبه من الحركة لثقله قوله تع ويضع عنهم اصرهم هو
مثل لثقل تكليفهم نحو قتل الانفس في التوبة وكذلك الاغلال وفي الخبر من كسب مالا من حرام فاعتق منه كان ذلك
عليه اصرا اي عقوبة ومثله اذا اساء السلطان فعليه الاصر وعليكم الصبر **اطر** في الحديث من السنة ان تاخذ
الشارب حتى يبلغ الاطار هو ككتاب حرف الشفة الاعلى الذي يحول بين منابت الشعر والشفة وكل شيء احاط
بشيء فهو اطار له ومنه اطار الحافر **اكر** في الحديث ذكر الاكار بالفتح والتشديد الزراع والاكرة بالضم

امر

الجفر وبها سمى الاكار واكرت النهر من باب ضرب شققته **امر** قوله تعـ ائتمروا بينكم بمعروف اى ليأمر بعضكم
بعضًا بالمعروف قوله ان الملأ يأتمرون بك ليقتلوك اى يتشاورون فى قتلك وقيل يهمون فيه قوله واوحينا
فى كل سماء امرها اى ما يصلحها وقيل ملائكتها قوله يحفظونه من امر الله اى يحفظونه من المضار بامر الله وقيل غير
ذلك قوله وما امر الساعة الا كلمح البصر قيل معناه ان اقامة الساعة واحياء جميع الاموات يكون فى اقرب
وقت واسرعه وهو مبالغة فى القرب كقوله تعـ وان يومًا عند ربك كالف سنة مما تعدون قوله وما امرنا الا
واحدة اى وما امرنا الا كلمة واحدة سريعة التكوين كلمح البصر والمراد كن قوله هيئ لنا من امرنا رشدًا اى من
امرنا نحن فيه رشدًا حتى نكون بسببه راشدين قوله وقال الذين غلبوا على امرهم اى من المسلمين لنتخذن عليهم
مسجدًا اى على باب الكهف يصلى فيه المسلمون ويتبركون بمكانهم قوله امرنا مترفيها ففسقوا فيها اى امرناهم بالطاعة
فعصوا ففسقوا فيها قوله يتنزل الامر بينهن اى يجرى امر الله وحكمه بينهن ويدبر تدبيرًا فيهن وفى حديث على عم
ان الامر ينزل من السماء الى الارض كقطر المطر اى مبثوث فى جميع اقطار الارض الى كل نفس بما قدر الله لها اى بما
قسم الله لها من زيادة او نقصان فى العمر والمال والجاه والولد وغير ذلك قوله له الخلق والامر قال بعض الافاضل
اشتهر تفسير الاول بخلق الممكنات والثانى بعلم الشرايع قوله لقد جئت شيئا امرا اى عجيبا والامر بالكسر العجيب قوله
وامر اهلك بالصلوة امره الله تعـ ان يخص اهله دون الناس لان لاهله عند الله منزلة ليست عند الناس
فامرهم مع الناس عامة ثم امرهم بها خاصة كذا روى عن الباقر عم وفى الحديث امرنا صعب مستصعب لا يحتمله
الا عبد مؤمن امتحن الله قلبه للايمان ولا يعى حديثنا الا صدور امينة واحلام رزينة قيل المراد بامرهم
شانهم وما لهم من الكمال الخارج عن كمال غيرهم كالقدرة على ما يخرج عن وسع غيرهم والحديث عن الامور الغائبة
كالوقايع المستقبلة لزمانهم التى وقعت وفق اخبارهم فان هذا الشان صعب فى نفسه لا يقدر عليه الا
الانبياء والاوصياء ومستصعب الفهم على الخلق معوز عن حمل ما يلقى منه من الاشارات ولا يحتمله الانفس
عبد امتحن الله قلبه للايمان فعرف كمالهم وكيفية صدوره هذه الغرائب عنهم ولم يستنكر ذلك ويتعجب منه و
يتلقاه بالتكذيب كما فعل ذلك جماعة من جهال الصحابة بل يتلقى ما يصدر عنهم بالايمان به اولئك هم اصحاب
الصدور الامينة والاحلام الرزينة هذا وتقدم بحث فى صعب فى هذا غير ما هنا وفيه ان صاحب

هذا الامر

هذا الامر ليحضر الموسم كل سنة يعنى به القائم بامر الله عم وفى الدعاء ليس لنا من الامر الا ما قضيت المراد بالامر النفع
ومثله فوضت امرى الى الله وذكرت الذى من امرنا اى من حالنا وما جرى علينا وفى الحديث رجل عرف هذا الامر
يعنى انكم اوصياء رسول الله حقا او وجوب التعلم والتفقه او علم اصول الدين واكتفى به من غير زائد فاجيب
لا يسعه ذلك كيف يتفقه هذا فى الدين وهو يحتاج الى السعى والامر واحد الامور ومنه امور فلان مستقيمة
وامره امرا نقيض نهاه وامر الله القيمة لقوله تعـ اتى امر الله واستامره طلب منه الامر وامرته بالمد كثرته ومنه
الخبر خير المال مهرة مامورة اى كثيرة النسل والنتاج وانما قال مامورة للازدواج والاصل مؤمرة على مفعلة
كما يقال للنساء ارجعن مأزورات غير ماجورات وانما هى موزورات والامير المنصوب للامر والامرة بالكسر الولاية
وفى حديث رسول الله سلموا على على بامرة المؤمنين ومنه سمى امير المؤمنين عم وفى الحديث هو اسم سماه الله تعـ
به لم يسم به احد قبله ولم يسم بعده حتى قائم اهل البيت عم لم يسلم عليه بذلك بل يقال السلام عليك يا بقية وعن
الباقر عم وقد سئل لم سمى امير المؤمنين قال الله سماه وهكذا انزل الينا وعن ابى الحسن عم وقد سئل لم سمى امير
المؤمنين قال لانه يميرهم العلم قال بعض الافاضل من المعلوم ان امير مهموز الفاء وان يمير اجوف فلا تناسب
فى الاشتقاق ثم قال ولك ان تقول قصده عم ان تسميته بامير المؤمنين ليس لاجل انه مطاعهم بحسب الدنيا بل لاجل انه
مطاعهم بحسب العلم اى الاحكام الالهية فعبر عن هذا المعنى بلفظ مناسب للفظ الامير انتهى ومولد امير المؤمنين عم
بعد عام الفيل بثلثين سنة وكان قتله فى شهر رمضان لتسع بقين منه فى سنة اربعين من الهجرة وهو ابن ثلث وستين
سنة بقى بعد قبض النبى صلعم ثلثين سنة وهو اول هاشمى ولده هاشم مرتين لان امه فاطمة بنت اسد بن هاشم بن عبد
مناف والتامير تولية الامارة وتامر بالتشديد تسلط وايتمر الامر امتثله وفى حديث المتعة فامرت نفسها اى
شاورتها واستامرتها ومنه البكر تستاذن والايم تستامر اى تستشار والامارة الوقت والعلامة
اور فى حديث على عم طاعة الله حرز من اوار نيران موقدة الاوار بالضم حرارة النار والشمس والعطش
ایر فى الحديث ذكر ايار هو بفتح الهمزة والتشديد شهر بعد حزيران وهو احد فصول السنة بعد نيسان

باب ما اوله الباء

باء قوله تعـ وبئر معطلة الاية البئر بكسر الباء معروفة
وهى التى يستقى منها الماء بالدلو والرشا ومعنى البئر المعطلة على ما قيل هى الرس وكانت لعدن لامة

الازدواج
اور
ایر
باء

من بقايا ثمود • والقصر المشيد قصر شداد بن عاد • وقيل البئر المعطلة الامام الصامت والقصر المشيد
الامام الناطق • جمع البئر في القلة أَبْؤُر وآبار بهمزة بعد الباء ومن العرب من يقلب الهمزة فيقول آبار
فاذا كثرت فهي البيار قاله الجوهري • بير • البَبْر بباءين موحدتين الاولى مفتوحة والثانية ساكنة حيوان
يعادي الاسد من العدو ولا من العدوان ويق له الببر قال صاحب حيوة الحيوان وهو عندي شبيه بن
آوى ويق انه متولد من الزبرقان واللبوة والجمع ببور مثل فلس وفلوس ومن طبعه على ما قيل ان الانثى
منه تلقح من الريح ولهذا كان عدوه كالريح لا يقدر احد على صيده • وانما تسرق اجراؤه فتجعل في مثل القوارير
من زجاج ويركض بها على الخيول السابقة فاذا ادركهم ابوها القوا اليه قارورة منها فيشتغل بالنظر اليها
والحيلة في اخراج ولده منها فتفوته بقيتها فتربح • وتالف الصبيان وتانس بالانس وهو يالف شجر الكافور
الكيثي • بتر • قوله تع ان شانئك هو الابتر • معناه ان مبغضك هو المنقطع عن الخير • وقيل الابتر الذي
لا عقب له • وهو جواب لقول قريش ان محمدا لا عقب له يموت فنستريح منه ويدرس دينه اذ لا يقوم مقامه
من يدعوا اليه فينقطع امره • وفي حديث الضحايا نهي عن المبتورة اي مقطوعة الذنب • والابتر المقطوع
الذنب يق بتر الشيء بترا من باب قتل قطعه قبل الاتمام • ويق في لا ذمر بتر بترا من باب تعب فهو ابتر • والانثى بتراء
والجمع بتر مثل احمر وحمراء وحمر • وفي الحديث من سد طريقا بتر الله عمره اي قصر عليه اجله وقطعه • و
الباتر السيف القاطع • والبترية بضم الموحدة فالسكون فرقة من الزيدية • قيل نسبوا الى المغيرة بن سعد
ولقبه الابتر • وقيل البترية هم اصحاب كثير النوا الحسن بن صالح • وسالم بن ابي حفصة • والحكم بن عيينة
وسلمة بن كهيل • وابو المقدام ثابت الحداد • وهم الذين دعوا الى ولاية علي ع فخلطوها بولاية ابي بكر
وعمر • ويثبتون لهما الامامة • ويبغضون عثمان • وطلحة • والزبير • وعايشة • ويرون الخروج مع ولد علي ع
بثر • في الحديث المحرم يكون به البثرة • والدماميل البثرة بالفتح وسكون المثلثة وقد تفتح واحدة البثر
كتمرة وتمر يق بثر الجلد بثرا من باب قتل خرج به خراج صغير • وجمع البثرة بثور كتمور • وبثريا بالياء الموحدة
والثاء المثلثة ثم الراء المهملة ثم الياء المثناة التحتانية • ممدود على ما يظهر من النسخ هو وصي يوسف
النبي ع • بجر • في الحديث ودية البجرة اذا كانت فوق العانة عشر دية النفس مائة دينار • البجر بالتحريك نفخ في

السرة وارتفاع

وقوله لاهل النهروان ولم آت لكم بجرا اي امرا منكرا

السرة وارتفاع وغلظ في اصلها • والرجل ابجر والمراة بجراء والجمع بجر • والبجرة بالضم الوجه والعنق • ومنه
خضعت له بجرة المتكبر • وابن بجرة اسم خمار كان بالطائف • وشبيب بن بجرة شارك ابن ملجم في قتل امير المؤمنين
قاله في ق • وفي حديث علي ع لقومه لم آت بجرا اي شرا عظيما • وقولهم افضيت اليك بعجري وبجري اي بعيوبي
يعني بامري كله • بحتر • البحتر بالضم القصير المجتمع الخلق وكذلك الحبتر بالفتح قال الجوهري وهو مقلوب منه
بحر • قوله تع ما جعل الله من بحيرة الاية البحيرة فيما بينهم الناقة اذا نتجت خمسة ابطن فان كان الخامس ذكرا نحروه
اي شقوا اذنه فاكله الرجال والنساء • وان كان الخامس انثى بحروا اذنها • وكانت حراما على النساء فاذا ماتت
حلت للنساء فانكر الله عليهم ذلك • قوله ظهر الفساد في البر والبحر البحر الماء الكثير او الملح فقط • والجمع ابحر
وبحور وبحار والفساد قيل هو قتل ابن ادم اخاه واخذ السفينة غصبا • قوله تع حتى اذا بلغ مجمع البحرين
يريد به على ما قيل بحر الروم وفارس • وفي الحديث اذا رايت الدم البحراني فدعي الصلوة • البحراني قيل هو نسبة
الى البحر الذي هو قعر الرحم زادوا في النسبة الفا ونونا للمبالغة • يريد الدم الخالص الغليظ الواسع • وقيل
هو نسبة الى البحر لكثرته واتساعه • وعن القتيبي هو دم الحيض لا الاستحاضة • ورجل بحراني منسوب الى البحرين
بلاد معروفة • وفلان بحر في العلم اي واسع فيه كالبحر وتبحر في العلم توسع • والبحر الاخضر هو البحر المحيط • وفي
الخبر لا تركب البحر الا حاجا او معتمرا فان تحت البحر نارا • يريد انه لا ينبغي للعاقل ان يلقي نفسه الى المهالك الا لامر
ديني يحسن بذل النفس فيه • وقوله فان تحت البحر نارا • هو تهويل شان البحر لان آفات راكبه ان اخطاته مرة لم تخطه
اخرى • وفي حديث سارة وكان لهم صنم يق له باحر بفتح الحاء ويروى بالجيم • وفي حديث زمزم ثم بحرها اي
شقها ووسعها لئلا تنزف • بختر • التبختر في المشي هي مشية المتكبر المعجب بنفسه • بخر • البخور كرسول ما يتبخر
به كالقطور والسحور • وعرقها بدخان الطيب المحرق • وبخرت القدر بخرا من باب قتل ارتفع بخارها • وبخر
الفم بخرا من باب تعب انتنت رائحته • ومنه رجل ابخر وامراة بخراء • والجمع بخر مثل احمر وحمراء وحمر • واحمد بن محمد بن
علي البخاري منسوب الى بخار العود لانه كان يتجر به في الحانات محدث من علماء العامة • والبئر المبخرة التي
يشم منها رائحة كريهة كالجيفة ونحوها • بدر • قوله تع ولقد نصركم الله ببدر وانتم اذلة • بدر اسم موضع
بين مكة والمدينة وهو اليها اقرب يذكر ويؤنث وفيها كانت وقعة النبي ص مع المشركين • وعن الشعبي ان

البادرة الغضب عمداً وخطأ واصلها الحدة ع

بدرًا اسم بئر هناك قال وسميت بدرًا لان الماء كان لرجل من جهينة اسمه بدر * قوله ولا تاكلوها اسرافًا
وبدارًا اى مبادرة ومسابقة يق بدر الى الشئ بدورًا وبادر اليه مبادرة وبدارًا من باب قعد وقاتل
اسرع قيل ومنه سمى البدر اعنى القمر لانه يبدر الشمس اى يسبقها بطلوعه وقيل سمى بدرًا لتمامه وامتلائه
وقيل كل شئ تم فهو بدر وليلة البدر ليلة اربعة عشر وفى حديث الجماعة ولا يبدر لهم امامًا اى لا يظهر لهم اماما
متميز عنهم والبادرة حدة الغضب ومنه الرجل ياتى بالبادرة فيكفر وفى الحديث البادرة اليمين عند الغضب
واخشى عليك بادرته اى غضبه وبدرت منه بوادر غضب اى خطاء وسقطات عندما احتد واهل
البادرة من يخشى بوادره من الظلمة والبادرة لحمة بين المنكب والعنق ومنه قوله ترجف بوادره وهى جمع
بادرة ونبتدره خزنة الجنة اى يسرعون اليه والبدرة من المال هى بالفتح فالسكون عشرة الاف درهم سميت
بدرة لتمامها والمبادرة فى الرماية هى ان يشترطا الاستحقاق لمن بدر الى اصابة خمسة من عشرين مثلا و
المحاطة فى الرماية ان يشترطا الاستحقاق لمن خلص له من الاصابة عدد معلوم بعد مقابلة اصابات
الاخر باصابات منها كذا قررهما بعض الاعلام والبيدر مجمع الطعام حيث يداس وفى الحديث قال ابن ابى
العوجاء الى كم تدوسون هذا البيدر يعنى بذلك الكعبة المشرفة والطائفين بها استهزاء وانكارا فشبههم
بالحيوانات التى لا تعقل تدوس بيدر الطعام

بذر

قوله تعالى ان المبذرين كانوا اخوان الشياطين

الفرق بين التبذير و الاسراف

هو من التبذير فى النفقة والاسراف فيها وتفريقها فى غير ما احل الله تعالى وقد فرق بين التبذير والاسراف
فى ان التبذير الانفاق فيما لا ينبغى والاسراف الصرف زيادة على ما ينبغى والاخوة هنا للمشاكلة وفى
حديث وصف الاولياء بالمذاييع البذر جمع بذور ورجل بذور بذرت الكلام بين الناس كما تبذر الحبوب اى
افشيته وفرقته والبذر الذال الذى يفشى السر ويظهر ما سمعه ومنه رجل بذور وللذى يذيع الاسرار

بكسر

وقوم بذر مثله ومن كلام الفقهاء النقل فى البذر عيب هو بفتح الباء وكسرها مفسر بدهن الكتان واصله
محذوف المضاف اى دهن البذر والبذر بالفتح فالسكون ما يبذر ويزرع من الحبوب كلها وبذرت

فرق بين البذر والبزر

البذر من باب قتل اذا نثرت الحب فى الارض للزراعة وقال بعضهم البذر فى الحبوب كالحنطة والبزر بالزاى
المعجمة للرياحين والبقول قال فى المص وهذا هو المشهور فى الاستعمال وعن الخليل كل حبة بذر والبذر

النسل والولد والباذر

النسل والولد والباذروج بجيم فى اخره نوع من الرياحين الجبلية ومنه كان يعجب رسول الله ص من البقول
الباذروج

برر

قوله تعالى اتامرون الناس بالبر وتنسون انفسكم قال على بن ابرهيم نزلت فى القصاص و
الخطاب وهو قول امير المؤمنين ع وعلى كل منبر منهم خطيب مصقع يكذب على الله ورسوله وعلى كتابه انتهى
وقد نظم بعض الشعراء فى هذا المعنى وغير تقى يامر الناس بالتقى طبيب يداوى الناس وهو عليل
قوله لن تنالوا البر حتى تنفقوا الاية البر على ما قيل اسم جامع للخير كله والمراد به هنا الجنة والبر الصلة
ومنه بررت والدى اى احسنت الطاعة اليه ورفقت به وتحريت محابه وتوقيت مكارهه قوله ليس البر ان
تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب الاية قال المفسر قرأ حمزة وحفص عن عاصم ليس البر بالنصب على
انه خبر ليس مقدم على اسمها وهو ضعيف بجعل الاسم جملة والباقون بالرفع على الاصل وقرأ نافع ولكن البر
بالتخفيف والرفع فجعلها عاطفة والباقون بالتشديد والنصب فجعلها من اخوات ان ورفع الموفون
عطف على من امن ونصب الصابرين على المدح والخطاب لاهل الكتاب لانهم اكثروا الخوض فى امر القبلة حين
حولت وادعى كل فريق ان البر التوجه الى قبلته فرد عليهم بانه ليس البر التوجه الى المشرق قبلة النصارى او
المغرب قبلة اليهود ولكن البر بر من امن بالله فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه مثل واسأل القرية
قوله انه هو البر الرحيم اى الصادق وقيل الذى من عادته الاحسان ومنه بر فلان بيمينه اذا صدق
ومنه قوله تعالى ولا تجعلوا الله عرضة لايمانكم ان تبروا والبر بالفتح البار ومنه قوله تعالى وكان برا بوالديه
قوله ان الابرار الابرار اولياء الله تعالى المطيعون فى الدنيا لفى نعيم وهو الجنة ومنه قوله تعالى وتوفنا مع
الابرار قوله كرام بررة البررة جمع بار وهو فاعل البر اى الخير وجمع البر ابرار وكثيرا ما يخص الاولياء
والزهاد والعباد والكرام البررة هم الملائكة المطيعون المطهرون من الذنوب والماثم والبر بالكسر
الاتساع فى الاحسان والزيادة ومنه سميت البرية بالفتح والتشديد لاتساعها والجمع البرارى ومنه
الحديث فوق كل ذى بر بر حتى يقتل فى سبيل الله ومنه حديث المصلى يتناثر عليه البر من مفرق راسه الى عنان
السماء والبر بالضم القمح ومنه حديث الفطرة فرض رسول الله ص الفطرة صاعا من تمر وصاعا من قمح وهو نوع
من البر وابر الله حجك لغة فى بر الله حجك اى قبله والحج المبرور الذى لا يخالطه شئ من الماثم وقيل المقبول

المقابل بالبر وهو الثواب ومنه الدعاء اللهم اجعله حجا مبرورا ومنه بر حجك يا آدم على البناء للمجهول
اى كان حجك مقبولا او خالصا نقيا مما يشوبه من الشوائب والمآثم وفلان يبر خالقه اى يطيعه وتباروا
تفاعلوا من البر والبر بالفتح خلاف البحر والبر من اسمائه تعالى والمعطوف على عباده الذى عم بره جميع خلقه
يحسن الى المحسن بتضعيف الثواب والى المسئ بالصفح والعفو وقبول التوبة وبر الله قسمه وابره اى صدقه ومنه
لو اقسم على الله لابره قسمه اى لو حلف على وقوع شئ لابره اى صدقه وصدق يمينه ومعناه انه لو حلف يمينا على
يفعل الشئ او لا يفعله جاء الامر فيه على ما يوافق يمينه لعظم منزلته وان احتقر عند الناس وقيل لو دعاه لاجابه
وفى حديث زمزم احفر برة بفتح الموحدة وتشديد المهملة سماها بذلك لكثرة منافعها وسعة مائها وبره
بالباء الموحدة التحتانية والراء المهملة المشددة على ما صح من النسخ احد الاوصياء الانبياء المتاخرين عن نوح
وفى الدعاء اعوذ بكلمات الله التامات التى لا يجاوزهن بر ولا فاجر قرئت بالوجهين الفتح والكسر وفيه
اجعل قلبى بارا اى مطيعا محسنا او اجعله خالصا فى البر لا يخالطه اثم والبرانية الظاهر والجوانية الباطن
ومنه خالطوهم يعنى اعداء الدين بالبرانية ولا تخالطوهم بالجوانية والبربر جيل من الناس يقال ان من سماهم
بهذا الاسم افريقيس الملك لما ملك بلادهم وقد جاء فى الحديث البناه فى اهل بربر ونقل ان فى الجزائر كثيرا منهم
والبربر ثمر الاراك ومنه ما لنا طعام الا البربر وبريرة بالباء الموحدة والياء المثناة من تحت المتوسطة بين
الرائين المهملتين وفى آخره هاء مملوكة كانت عند زوج لها يسمى مغيث بضم الميم والغين المعجمة وبعدها ياء مثناة
ثم ثاء مثلثة فاشترتها عايشة واعتقتها فخيرها رسول الله صلى الله عليه وسلم ان شاءت بقيت عنده وان شاءت فارقته
بسر قوله تعالى ثم عبس وبسر اى كلح فى وجهه وكره يقال بسر الرجل بسورا كلح قوله وجوه يومئذ باسرة اى متكرهة بسر
وفى الحديث الاستنجا مطهرة للحواشى ومذهبة للبواسير الباسور بالباء الموحدة والسين او الصاد المهملتين
واحد البواسير وهى كالدماميل فى المقعدة وفى المصباح قيل هو ورم تدفعه الطبيعة الى كل موضع فى البدن يقبل
الرطوبة من المقعدة والانثيين والاشفار وغير ذلك وفى الحديث ذكر البسر بالضم فالسكون وهو ثمر النخل
قبل ان يرطب وابسر النخل صار ما عليه بسرا ودوضات باسرات اى ليّنات طريات بشر قوله تعالى ما هذا بشرا بشر
الاية البشر الانسان الواحد والجمع والمذكر والمؤنث فى ذلك سواء وقد يثنى وبه جاء التنزيل بشرين مثلنا

والجمع البشر وهم الخلق وسمى البشر بشرا لظهورهم قال الله تعالى لواحة للبشر اخذا من البشرة التى هى ظاهر الجلد
قوله وابشروا بالجنة هى بقطع الالف قاله الجوهرى قوله يا بشرى هذا غلام البشرى والبشارة اخبار بما
يسر وانما سميت بشارة لانها تبين فى بشرة من يبشر بها وقد تستعمل البشارة فى الشر كقوله تعالى فبشرهم بعذاب اليم
وقيل البشرى فى قوله يا بشرى هذا غلام اسم صاحب له ناداه ويقرأ يا بشراى هذا غلام مثل عصاى قوله لهم البشرى
فى الحيوة الدنيا وفى الاخرة فسرت البشرى فى الحيوة الدنيا بالرؤيا الصالحة فى الدنيا يراها الرجل الصالح فيستبشر بها
او يرى له ما بشر الله به المتقين فى غير موضع من كتابه وفى الاخرة الجنة او بشارة يبشر بها عند الموت قوله باشروهن
اى جامعوهن والمباشرة الجماع سمى بذلك لمس البشرة البشرة اعنى ظاهر الجلد قوله يستبشرون بنعمة من الله
وفضل اى يفرحون قوله ومبشرا برسول يعنى عيسى عليه السلام يبشر برسول الله صلى الله عليه وسلم وروى عن كعب الاحبار ان الحواريين
قالوا لعيسى عليه السلام يا روح الله هل بعدنا من امة قال نعم امة احمد صلى الله عليه وسلم علماء اتقياء كانهم فى الفقه انبياء يرضون
من الدنيا باليسير ويرضى الله منهم باليسير من العمل قوله يقولون انما يعلمه بشر قالوا يعلمه غلام رومى اسمه عايش
اسلم وحسن اسلامه وكان صاحب كتاب وقيل سلمان الفارسى قالوا انه يتعلم القصص منه والبشارة بالضم
ما يعطى البشير كالعمالة للعامل والبشر بالكسر طلاقة الوجه وبشاشته ومنه الحديث القوا الناس بطلاقة
الوجه وحسن البشر ومنه حسن البشر يذهب بالسخيمة ومنه فى حديث صفات المؤمن بشره فى وجهه وحزنه فى قلبه اى بشره
فى وجهه تحببا الى الناس وحزنه فى قلبه اصطبارا على مكاره الدنيا وشدائدها والبشارة هى بكسر الباء وحكى
ضمها وفى الخبر امرنا ان نبشر الشوارب بشرا اى نحفها حتى تتبين بشرتها وباشر الرجل الامر اذا خالطه ولامسه
ومنه فليباشر بكفيه الارض واتانى امر بشرت به بالكسر اى سررت به والتباشير البشرى وتباشير الصبح اوائله وكذا اوائل
كل شئ ولا يكون منه فعل قاله الجوهرى بصر قوله تعالى قد جاءكم بصائر من ربكم اى بينات ودلائل من ربكم تبصرون بها
الهدى من الضلالة وتميزون بها بين الحق والباطل قوله وهو السميع العليم وهما من صفات الازل والبصير فى اسمائه تعالى
هو الذى يشاهد الاشياء كلها ظاهرها وخافيها من غير جارحة فالبصر فى حقه تعالى عبارة عن الصفة التى ينكشف بها كمال نعوت
المبصرات وفى الحديث سميناه بصيرا لانه لا يخفى عليه ما يدرك بالابصار من لون او شخص او غير ذلك ولم نصفه ببصر لحظة
العين قوله لا تدركه الابصار اى لا تراه العيون لان الادراك متى قرن بالبصر لم يفهم منه الا الرؤية كما انه اذا قرن بآلة

السمع فقيل ادركته باذني لم يفهم منه الا السماع وكذا اذا اضيف الى كل واحد من الحواس افاد ما بتلك الحاسة التي مثل
ادركته بفمي اي وجدت طعمه وادركته بانفي اي وجدت رائحته والمعنى لا تدركه ذوو الابصار وهو يدرك الابصار
اي المبصرين وقيل لا تدركه الابصار اي الاوهام وفي حديث هشام بن الحكم في اثبات الصانع الاشياء لا تدرك الا بامرين بالحواس
والقلب والحواس ادراكها على ثلاثة معان ادراك بالمداخلة وادراك بالمماسة وادراك بلا مداخلة ولا مماسة فاما
الادراك الذي بالمداخلة فالاصوات والمشام والطعوم واما الادراك بالمماسة فمعرفة الاشكال من التربيع والتثليث
ومعرفة اللين والخشن والحر والبرد واما الادراك بلا مماسة ولا مداخلة فالبصر فانه يدرك الاشياء بلا مماسة ولا
مداخلة في حيز غيره ولا حيزه وادراك البصر له سبيل وسبب فسبيله الهواء وسببه الضياء فاذا كان السبيل متصلا بينه
وبين المرئي والسبب قائما ادرك ما يلاقي من الالوان والاشخاص فاذا حمل البصر على ما لا سبيل له فيه رد راجعا فحكى
ما وراءه كالناظر في المرآة لا ينفذ بصره في المرآة وكذلك الناظر في الماء الصافي يرد راجعا فيحكي ما وراءه اذ لا سبيل
له في انفاذ بصره واما القلب فانما سلطانه على الهواء فهو يدرك جميع ما في الهواء فلا ينبغي للعاقل ان يحمل قلبه على ما
ليس موجودا في الهواء من امر التوحيد فانه ان فعل ذلك لم يتوهم الا ما في الهواء موجود كما قلنا في امر البصر تعالى الله ان يشبهه
شيء من خلقه وقوله اولي الايدي والابصار اي اولي الاحسان وبصائر في الدين الا ترى الى قوله تعالى قد جاءكم بصائر من ربكم
ليس يعني بصر العيون فمن ابصر فلنفسه يعني ليس من البصر بعينه ومن عمي فعليها ليس يعني عمى العيون انما عنى احاطة الوهم
كما يقال فلان بصير بالشعر وفلان بصير بالفقه وفلان بصير بالدراهم وفلان بصير بالثياب انما اوهام القلوب اكبر من
ابصار العيون والبصير خلاف الاعمى ومنه قوله تعالى وما يستوي الاعمى والبصير قوله وابصر فسوف يبصرون اي ابصرهم
ما يقضى عليهم من القتل والاسر عاجلا والعذاب الاليم اجلا فسوف يبصرونك وما يقضى لك من النصرة والتاييد اليوم
والثواب والنعيم غدا والبصر العين وحاسة الرؤية ومنه قوله تعالى ينقلب اليك البصر خاسئا وهو حسير قوله فبصرك
اليوم حديد اي علمك بما اتيت به نافذ قوله بصائر من ربكم اي حجج بينة واحدها بصيرة وهي الدلالة التي يستبصر
بها الشيء على ما هو به وهو نور القلب كما ان البصر نور العيون سميت بها الدلالة لانها تجلي الحق وتبصر فيها قوله بصرت
بما لم يبصروا به اي رايت ما لم يروه او علمت ما لم يعلموه من البصيرة وقيل بصرت علمت وابصرت نظرت قوله على بصيرة
اي على يقين قوله بل الانسان على نفسه بصيرة اي الانسان بصير على نفسه والهاء دخلت للمبالغة كما في علامة ونسابة

وبقي جوارحه تشهد عليه

وبقي جوارحه تشهد عليه بعمله قوله يبصرونهم بالتشديد اي يبصرون الاحماء والاقرباء فلا يخفون عليهم
فلا يمنعهم من المسئلة ان بعضهم لا يبصر بعضا ولكنهم لم يتمكنوا من تسائلهم لتشاغلهم والمبصرة المضيئة ومنه قوله تعالى
فلما جاءتهم اياتنا مبصرة اي واضحة مضيئة ومثله واتينا ثمود الناقة مبصرة اي بينة واضحة ومثله وجعلنا
اية النهار مبصرة قوله والنهار مبصرا اي يبصر فيه كما يقال ليل نائم اي ينام فيه وفي حديث الدنيا من ابصر بها بصرته
ومن ابصر اليها اعمته قوله من ابصر بها بصرته اي من جعلها سبب هدايته ومحل ابصاره بعين عقله استفاد
منها البصر ومن ابصر اليها اعمته اي من مد اليها بصر بصيرته محبة لها اعمته عن ادراك انوار الله تعالى وفي حديث
مدح الاسلام وجعله تبصرة لمن عزم اي عزم على امر كان في الاسلام تبصرة وهداية الى كيفية فعله وابصرته برؤية
العين ابصارا وبصرت بالشيء بالضم والكسر لغة بصرا بفتحتين علمت فانا بصير يتعدى بالباء وبنفسه وهو ذو بصيرة
اي علم وخبرة ويتعدى بالتضعيف الى ثان والاستبصار من البصيرة والمستبصر المستبين للشيء ويبصرهم الناظر
اي يحيط بهم نظره لا يخفى عليه منهم شيء وفي الخبر بصر كل سماء مسيرة كذا اي سمكها والبصرة كتمرة بلدة اسلامية بنيت
في خلافة الثاني في ثماني عشرة من الهجرة سميت بذلك لان البصرة الحجارة الرخوة وهي كذلك فسميت بها وفي كلام علي عليه السلام
البصرة مهبط ابليس ومغرس الفتن والبصرتان البصرة والكوفة وابو الحسن البصري كان في زمن الصادق عليه السلام
وكان يقول تارة بالجبر وتارة بالقدر وابن ابي العوجاء من تلامذته فانحرف عنه وابو بصير من رواة الحديث
بطر مشترك بين الثقة والضعيف والبنصر بكسر الباء والصاد الاصبع التي بين الوسطى والخنصر والجمع بناصر بطر
قوله تعالى بطرت معيشتها بكسر الطاء اي في معيشتها وقد تكرر في الحديث ذكر البطر وهو كما قيل سوء احتمال الغنى
والطغيان عند النعمة وقيل هو التجبر وشدة النشاط وقد بطر بالكسر يبطر بالفتح وابطره المال وذهب دمه
بطرا بالكسر اي هدرا وفي الخبر الكبر بطر الحق قيل هو ان يجعل ما جعله الله من توحيده وعبادته باطلا وقيل
هو ان يتجبر عند الحق فلا يراه حقا وقيل هو ان يتكبر من الحق ولا يقبله وفي الحديث ذكر البيطرة وهي معالجة
الدواب والبيطار بفتح الباء الذي يعالج الدواب ومنه حديث احمد بن الحارث القزويني وكان ابي يتعاطى
بظر البيطرة والبطر الشق ومنه سمي البيطار وغيث صوب مسبطر اي ممتد ومثله سحاب مسبطر بظر البظر
بالضم هنة نابتة في الشفة العليا ومنه قول علي عليه السلام لشريح فما تقول انت ايها الابظر والبظر قلقلة بين شفري

المرأة لم تقطع فى الختان **بعر** البعير بفتح الاول وكسر الثانى وسكون الثالث قال الجوهرى هو من الابل
بمنزلة الانسان من الناس يق للجمل والناقة ومنه قول بعض العرب صرعنى بعيرى اى ناقتى والجمع ابعرة و
اباعر وبعران وليلة البعير ليلة اشترى صم من جابر جمله فى السفر قيل سمى البعير بعيرا لانه يبعر ويق بعر البعير
بفتح العين فيهما بعرا باسكان العين والبعرة بالفتح فالسكون واحدة البعر كذلك والابعار وهى من البعير
والغنم بمنزلة العذرة من الانسان **بعثر** قوله تعالى اذا بعثر ما فى القبور اى بث واخرج قوله واذا القبور
بعثرت اى بحثرت واثيرت يق بعثرت الشئ وبحثرته اذا استخرجته وكشفته ويق بعثرت اى قلبت فاخرج
ما فيها من قولهم تبعثرت نفسى اى جاشت وانقلبت يريد عند البعث **بقر** قوله تعالى سبع بقرات سمان
البقرات بالتحريك جمع البقر كذلك اسم جنس يقع على الذكر والانثى وانما دخلته الهاء للوحدة قيل واشتق
هذا الاسم من بقر اذا شق لانها تشق الارض بالحراثة والبقر اجناس فمنها الجواميس وهى اكثرها البانا واعظمها
اجساما ومنها نوع آخر يق له دربن بدال مهملة ثم راء ثم باء موحدة ثم نون وهى التى ينقل عليها الاحمال و
ربما كانت له اسنمة قال فى حيوة الحيوان والوحشى من البقر اربعة اصناف الايل والمها واليحمور والتيتل
وكلها تشرب الماء فى الصيف اذا وجدته واذا عدمته صبرت عنه واقتنعت باستنشاق الريح وفى هذا الوصف
يشاركها الذئب والثعلب واهل اليمن يسمون البقرة باقورة ومنه ما كتب لهم النبى صم فى كل ثلثين باقورة باقورة
وفى الحديث نهى عن التبقر فى الاهل والمال قال الاصمعى التبقر التوسع والتفتح يق بقرت الشئ بقرا من باب قتل
شققته وفتحته وتبيقر فى العلم توسع ومنه سمى ابو جعفر الباقر ع لانه بقر العلم بقرا وشقه وفتحه و
البيقرة اسراع يطاطى الرجل فيه رأسه **بقطر** البقطرية بالضم الثياب البيض الواسعة **بكر** قوله تعالى
لهم رزقهم فيها بكرة وعشيا اى مقدارهما او دائما وقد تقدم فى عشا غير ذلك والبكرة بالضم الغداة
والجمع بكر مثل غرفة وغرف وجمع الجمع ابكار مثل رطب وارطاب قوله بكرة واصيلا اى غداة ومساء
قوله بالعشى والابكار هو اسم للبكرة قال الجوهرى جعل الابكار وهو فعل يدل على الوقت وهو البكرة كما
قال الله تعالى بالغدو والاصال جعل الغدو وهو مصدر يدل على الغداة قوله فجعلناهن ابكارا هى
بفتح الهمزة جمع بكر وهى العذراء من النساء التى لم تمس مثل جمل واجمال وسميت البكر بكرا اعتبارا بالثيب

لتقدمها

بعر

بعثر

بقر

نهى عن التبقر فى الاهل والمال

بقطر بكر

لتقدمها عليها فيما يراد له النساء والبكارة ايضا عذرة المرأة وضربة بكر اى قاطعة لا تثنى ومنه الخبر كانت
ضربات على ابكارا اذا اعتلى قد واذا اعترض قط والبكر بالفتح الفتى من الابل والانثى بكرة والجمع بكار
مثل فرخ وفراخ وقد يجمع فى القلة على ابكر وفى حديث على ع فى اصحابه كم اداريكم كما تدارى البكار العمدة
والثياب المتداعية قال الفاضل ميثم ره البكار العمدة التى انشدخ باطن اسنمتها لثقل الحمل وتسمى
العمدة لذلك ووجه شبه مداراتهم بمداراتها قوة المداراة وكثرتها وخص البكار جمع بكرة لانها اشد تضجرا
بالحمل عند ذلك الداء واشار الى وجه شبهها بمداراة الثياب المتداعية فى التمزق بقوله كلما حيصت من جانب
تهتكت من آخر وحيصت خيطت وجمعت اى كلما اصلح حال بعضهم وجمعهم للحرب فسد البعض الآخر عليه وتفرق عنه
وفى الحديث بكارة بالفتح وهى الناقة اذا ولدت وبكرة البئر الخشبة التى يستقى عليها قال الاصمعى ان كانت
البكرة على بكية متوح فهى بكرة وان كانت على ركية جرور فهى محالة وبكر بالصلوة صلاها اول وقتها ومنه
لا تزال امتى على سنتى ما بكروا بصلوة المغرب وبكر الى الشئ بكورا من باب قعد اسرع اى وقت كان وبكر
بالتشديد مثله ومنه حديث الجمعة من بكر وابتكر قالوا بكر اسرع وابتكر ادرك الخطبة وبكر بالصدقة يقدمها
قبل خروجه ومنه باكروا بالصدقة فان البلاء لا يتخطاها وفى حديث على ع فى وصف المفتى بكر فاستكثر
اى ذهب بكرة يعنى اخذ فى طلب العلم اول شئ فاستكثر منه ومن بادر الى الشئ فقد ابكر اليه اى اسرع و
اتيته بكرة اى باكرا قال الجوهرى فان اردت به بكرة يوم بعينه قلت اتيته بكرة غير منصرف كانت للتانيث و
العلمية وهى من الظروف التى لا تتمكن وابتكر الشئ اذا اخذ بكورته وهو اوله وابو بكر بن ابى قحافة ولد بعد
عام الفيل بثلث سنين وكان اسمه عبد العزى وكنيته ابا فضيل فسماه النبى صم عبد الله وكناه بابى بكر **بلر**
فى الحديث ذكر البلور هو بكسر الباء مع فتح اللام كسنور وبفتح الباء مع ضم اللام كتنور حجر من المعادن واحدته
بلورة ومنه الحديث نعم الفص البلور قيل واحسنه ما يجلب من جزائر الزنج **بندر** بندار بضم الباء و
اسكان النون امامى من رواة الحديث **بور** قوله تعالى كنتم قوما بورا اى هلكى من البوار بفتح الباء
اى الهلاك ومنه بار فلان هلك واباره الله اهلكه قوله تجارة لن تبور اى لن تكسد قوله ومكر اولئك
هو يبور اى يبطل من باب علم بطل وفى الدعاء اعوذ بك من بوار الايم اى من كسادها وعدم الرغبة فيها

وبكارة ايضا مثل فحل وفحالة

بلر

بندر

بور

من قولهم بارت السوق كسدت ويتم الكلام في ايم والبور بالفتح الارض التي لم تزرع وفي الحديث سألته عن السجود
على البورياء هي بالمد التي تسف من القصب وعن الاصمعي البورياء بالفارسية وبالعربية باري وبوري و
بهر البارية بهر في حديث علي ع عرض لي بهر حال بيني وبين الكلام البُهر بالضم تتابع النفس تعتري الانسان عند السعي
الشديد والعدو والمرض الشديد والبهر بفتح الموحدة فالسكون العجب يق بهراً لفلان اي عجباً له ومنه حديث
المغيرة بن العاص فاتى شجرة فاستظل بها لو اتاها احدكم ما ابهر ذلك اي ما اعجبه الجلوس تحت ظلها لكثرة
شوكها وعدم تمكن المستظل من فيئها والبهر الغلبة يق بهر القمر الكواكب غلبها اذا اضاء وغلب ضوءه ضوءها
ومنه قمر باهر اي مضيء ومنه رجع عقله مبهوراً والابهر كاحمر عرق في الظهر وهما ابهران وقيل الحالبان
في الذراعين وقيل في القلب اذا انقطع مات ويق هو عرق منشاؤه من الراس ويمتد الى القدم وله شرايين
تتصل باكثر الاطراف والبدن فالذي في الراس منه يسمى النامة ويمتد الى الحلق فيسمى فيه الوريد
ويمتد الى الصدر فيسمى الابهر ويمتد الى الظهر فيسمى الوتين والفؤاد معلق به ويمتد الى الفخذ فيسمى النسا
ويمتد الى الساق فيسمى الصافن كذا ذكره في ير وبهرسير بالباء الموحدة والسين غير المعجمة المداين قاله في
السرائر وبهراء قبيلة من قضاعة والنسبة اليهم بهراني مثل بحراني على غير القياس والبهار بالفتح العرار الذي
يق له عين البقر وهو بهار البر وهو نبت جعد له فقاحة صفراء ينبت ايام الربيع قال الجوهري و
البهار شيء يوزن به وهو ثلثمائة رطل او ستمائة او الف ومتاع البحر والعدل فيه اربعمائة رطل قاله في ق

باب ما اوله التاء

تبر تبر قوله تع وتبرناهم اي اهلكناهم ويق تبره تتبيرا اي كسره واهلكه
قوله ولا تزد الظالمين الا تبارا اي الا هلاكا قوله هؤلاء متبر ما هم فيه اي مهلك وفي الحديث ليس في التبر
زكوة التبر بكسر التاء فالسكون هو ما كان من الذهب غير مضروب فاذا ضرب دنانير فهو عين ولا يق تبر
الا للذهب وبعضهم يقول للفضة ايضا وعن الزجاج كل جوهر قبل ان يستعمل كالنحاس والصفر وغيرهما
تجر فهو تبر تجر قوله تع رجال لا تلهيهم تجارة الاية التجارة بالكسر هي انتقال شيء مملوك من شخص الى آخر بعوض
مقدر على جهة التراضي اخذا من تجر يتجر تجرا من باب قتل فهو تاجر والجمع تجر كصاحب وصحب وتجار بالضم
والتشديد وبكسرها مع التخفيف والمتاجر جمع متجر من التجارة ومنه قول الفقهاء ايضا كتاب المتاجر قيل

هو اما مصدر ميمي بمعنى التجارة كالمقتل بمعنى القتل او اسم موضع وهي الاعيان يكتسب بها قال بعض الافاضل
والاول اليق بالمقصود وفي كلام بعض الفقهاء ايضا في بحث الشراء ولا باس بالمتاجر وفسر بجواز شراء ما فيه الخمس ممن لا
يخمس ولا يجب اخراج خمسه وكذا من يشتري من الغنائم حال الغيبة وان كان كله او بعضه للامام ع ترر ترر
في الحديث الترّ ترّ حران مد المطمر الترّ بالضم والتثقيل خيط البناء والمطمر مثله استعاره ع للتمييز
بين الحق والباطل ولذا قال ع لحمران مد المطمر بينك وبين العالم وقال لابن سنان ليس بينكم وبين من
خالفكم وجازه فابرأوا منه ومنه حديث زرارة انما تمد المطمار قال وما المطمار قلت الترّ فمن وافقنا
من علوي وغيره توليناه ومن خالفنا من علوي وغيره برئنا منه ومن كلامهم ولم اتتر اي لم اتزلزل
تمر قد تكرر في الحديث ذكر التمر هو بالفتح فالسكون اليابس من ثمر النخل كالزبيب والعنب الواحدة تمرة والجمع تمر
تمرات بالتحريك وجمع التمر تمور وتمران بالضم ويراد به الانواع لان اسم الجنس الذي هو التمر لا يجمع في الحقيقة
والتامر الذي عنده التمر ويق رجل تامر اي ذو تمر والتمار بالتثقيل الذي يبيع التمر ومنه ميثم التمار صاحب علي ع تنر
تنر قوله تع حتى اذا جاء امرنا وفار التنور اصل التنور الذي يخبز به حتى يق انه بكل لسان كذلك والمراد به
هنا وجه الارض عن علي ع وقيل ما زاد على وجه الارض واشرف منها وهو مروي عن الائمة ع تور في حديث الوضوء تور
اتي بطشت وبتور فيه ماء التشكيل من الراوي والتور بالفتح فالسكون اناء صغير من صفر او خزف يشرب منه
ويتوضأ فيه ويؤكل تير التيراني رجل من اهل اللغة له كتاب خلق الانسان قال في ق اسمه محمد بن عبد الله تير
لغوي مشهور والتارة المرة يق فعل ذلك تارة بعد تارة اي مرة بعد مرة والجمع تارات وتير والتيار
بالتشديد موج البحر ومنه بحر تيار

باب ما اوله الثاء

ثار في الحديث اذا اخرج القائم ع ثار
يطلب بدم الحسين ع وهو يقول نحن اهل الدم طلاب الترة اي الثار ومثله حديث وصف الائمة ع
بكم يدرك الله ترة كل مؤمن والثار والثؤرة الذحل يق ثارت القتيل ثارا وثؤرة قتلت قاتله وقولهم يا
ثارات فلان اي قتلت فلان والثائر الذي لا يبقي على شيء حتى يدرك ثاره وفي مخاطبة الامام ع حين الزيارة
اشهد انك ثار الله وابن ثاره ولعله مصحف من يا ثائر الله وابن ثائره والله اعلم ثبر قوله تع دعوا هنالك ثبورا ثبر
اي صاحوا واهلاكاه والثبور الهلاك والخسران قوله مثبورا اي مهلكا وقيل ملعونا مطرودا وفي حديث

الموقف ثم افض حين يشرق لك ثبير وثبير كامير جبل بمكة كان من الثبرة وهي الارض السهلة وفي حديث كبش اسمعيل تنا ولم يعني جبريل من قلة ثبير وفي شعر امرء القيس كان ثبيرا في عرانين وبله كبير اناس في بجاد مزمل قيل في معناه ثبير على فعيل اسم هذا الجبل بعينه والعرنين الانف وقال الجمهور معظم الانف والجمع عرانين ثم استعمل العرانين لاوايل المطر لان الانف مقدم الوجه والبجاد الكساء المخطط الجمع بجد والتزميل التلفيف بالثياب وقد زملته بالثياب فتزمل بها اي لففته فتلفف بها وقد استشهد فيه على جواز الجر للمجاورة لانه جر مزمل لمجاورته بجاد والا فالقياس الرفع لانه وصف لكبير اناس ومثله في جر المجاورة قولهم جحر ضب خرب لمجاورة ضب مع انه خبر المبتدا

ثرثر في خبر النبي ص ان ابغضكم الي الثرثارون الثرثارون جمع الثرثار وهو كثير الكلام ومنه رجل ثرثار والمراد كثرة الكلام تكلفا وخروجا عن الحق من غير حاجة اليه بل لنيل الحظوظ الدنيوية والثرثار النهر ومنه حديث اهل الثرثار يخوفنا بالجوع مادام ثرثارنا يجري اي نهرنا واهل الثرثار قوم كانوا ياخذون مخ الحنطة ويجعلونه خبزا يستنجون به والثرة من العيون الغزيرة الماء وسحاب ثر كثير الماء

ثغر في الحديث ذكر الثغر بالفتح فالسكون موضع المخافة الذي يخاف منه هجوم العدو ومنه استحباب المرابطة لحفظ الثغر والجمع ثغور كفلس وفلوس والثغر ايضا ما تقدم من الاسنان في المضمر الثغر المبتسم ثم اطلق على الثنايا واذا كثر ثغر الصبي قيل ثغر ثغورا بالبناء للمجهول وثغرته اثغره اثغارا مثل اكرم اكراما واذا القى اسنانه قيل اثغر على افتعل قال ابن فارس انتهى واصل اثغر اثتغر قلبت الثاء تاء ثم ادغمت وان شئت قلت اثغر بجعل الحرف الاصلي هو الظاهر والمثغر من سقطت اسنانه الرواضع التي من شانها السقوط ونبت مكانها وفي الحديث لا شيء في سن صغير لم يثغر اي لم يسقط سنه بعد وفي ق اثغر الغلام القى ثغره ضد وعلى هذا يحمل قوله ع يحرم بالصبي اذا اثغر والثغرة بالضم نقرة النحر التي بين الترقوتين والجمع ثغر مثل غرفة وغرف

ثفر في حديث الحائض فاذا رات دما صبيبا اغتسلت واحتشت واستثفرت في وقت كل صلوة الاستثفار بالسين المهملة ثم التاء المثناة ثم الثاء المثلثة وفي الاخر راء مهملة مصدر قولك استثفر الرجل بثوبه اذا رد طرفيه بين رجليه الى حجزته بضم الحاء والجيم او من استثفر الكلب بذنبه جعله بين فخذيه او ماخوذ من ثفر الدابة بالثاء المثلثة الذي يجعل تحت ذنبها ومنه الحديث الاستثفار ان تجعل مثل ثفر الدابة والمراد ان تاخذ خرقة طويلة عريضة تشد احد طرفيها من قدام وتخرجها من بين فخذيها وتشد طرفها الاخر من وراء بعد ان تحتشي بشيء من القطن لتمتنع به من سيلان الدم وفي بعض نسخ الحديث تستدخل قطنة وتستثفر وتستذفر وكانما نسخ جمع لا بدل يشهد لها ما قاله في الاستذفار هو ان تتطيب وتتجمر بالدخنة وغير ذلك والاستثفار ان تجعل مثل ثفر الدابة والثفر للدابة معروف والجمع اثفار كسبب واسباب

ثمر قوله تعالى كلوا من ثمره الاية الثمر بالتحريك الرطب ما دام في راس النخل فاذا قطع فهو الرطب ويقع على كل الثمار اكلت اولم توكل كثمر الاراك والعوسج واحده ثمرة ويغلب على ثمر النخل وقوله ع اما انك لا عطيتك من ثمرة قلبها هو على الاستعارة وجمع الثمر ثمار مثل جبل وجبال وجمع الثمرة ثمرات مثل قصبة وقصبات وجمع الثمار ثمر ككتاب وكتب وجمع الثمرة اثمار مثل عنق واعناق قوله تعالى وارزق اهله من الثمرات عن الصادق ع هي ثمرات القلوب وعن الباقر ان الثمرات تحمل اليهم من الافاق وقد استجاب الله له حتى لا يوجد في بلاد المشرق والمغرب ثمرة لا توجد فيها حتى انه حكي انه توجد فيها في يوم واحد فواكه ربيعية وصيفية وخريفية وشتائية والثمر بضم الثاء المال واثمر المال صار فيه الثمر واثمر الرجل كثر ماله وثمر الله ماله كثره واستثمار المال استنماؤه ومنه الحديث استثمار المال تمام المروة ولعله يريد الصدقة منه فان المال ينمو بسببها او استنماؤه بانفاقه بالمعروف

ثور قوله تعالى واثاروا الارض اي قلبوها للزراعة وعمروها بالفلاحة وفي الخبر ثارت قريش بالنبي ص فخرج هاربا اي هيجوه من مكانه من قولهم ثار الغبار يثور ثورا اذا هاج ومنه ثارت الفتنة اي هاجت ومثله ثارت به مرة والثوران الهيجان وثور بالفتح فالسكون جبل بمكة وفيه الغار الذي بات فيه النبي ص لما هاجر وثور ابو قبيلة من مضر وهو ثور بن عبد مناة و الثور الذكر من البقر وكنيته ابو عجل والانثى ثورة والجمع ثيران واثيار وثيرة كعنبة قال المبرد نقلا عنه وانما سمي الثور ثورا لانه يثير الارض كما سميت البقرة بقرة لانها تبقرها والثور برج في السماء وسفيان الثوري كان في شرطة هشام بن عبد الملك وهو ممن شهد قتل زيد بن علي بن الحسين ع فاما ان يكون ممن قتله او اعان عليه او خذله وفي الخبر من اراد العلم فليثور القران اي لينقر عنه ويفكر في معانيه وتفسيره وقراءته

باب ما اوله الجيم

جار قوله تعالى واليه تجارون اي ترفعون اصواتكم بالدعاء يق جار القوم الى الله جؤارا اذا دعوا وعجلوا اليه برفع اصواتهم ومنه الحديث كاني انظر الى موسى له جؤار الى ربه بالتلبية يريد الاستغاثة ورفع

جبر

الصوت جبر قوله تعـ ان فيها قوما جبارين اى اقواما عظاما والجبار المسلط ومنه قوله تعـ وما انت عليهم بجبار والجبار المتكبر ومنه جبارا شقيا والجبار الذى يقتل على الغضب ومنه قوله تعـ واذا بطشتم بطشتم جبارين والجبار من اسمائه تعـ وهو الذى يجبر الخلق ويقهرهم على بعض الامور التى ليس لهم فيها اختيار ولا على تغييرها قدرة والذى يجبر حالهم ويصلحه وفعال من ابنية المبالغة وقيل الجبار العظيم الشان فى الملك والسلطان ولا يطلق هذا الوصف على غيره تعـ الا على وجه الذم وفى حديث الكوفة ما اراد بك جبار سوء الا ابتلاه الله بشاغل او رماه بقاتل قيل ومن الجبابرة الذين ارادوا بها السوء زياد بن ابيه روى انه كان جمعهم فى المسجد لسب على عـ والبراءة منه ويقتل من يعصيه فى ذلك فبينما هم مجتمعون اذ خرج حاجبه فامرهم بالانصراف وقال ان الامير مشغول عنكم وكان قد رمى فى تلك الحال بالفالج ومنهم عبيد الله واصابه الجذام ومنهم الحجاج تولدت فى بطنه الحيات واحترق دبره حتى هلك ومنهم عمر بن هبيرة وابنه يوسف ورميا بالبرص ومنهم خالد القسرى ضرب وحبس حتى مات جوعا وممن رمى بقاتل عبيد الله بن زياد لعنه الله ومصعب بن الزبير ويزيد بن المهلب واحوالهم مشهورة وفى الحديث لا تكونوا علماء جبارين اى متكبرين والمتجبر المتكبر ولا فرق بينهما لغة وقيل المتكبر المتعظم بما ليس فيه والمتجبر الذى لا يكترث لامر وفى حديث الشيعة اياكم والتجبر على الله كانه اراد بالتجبر على الله التكبر على الناس متكلا معتمدا على قربه عند الله وفى الحديث ان عبدا لم يتجبر على الله الا تجبر على رسول الله والجبروت هو فعلوت من الجبر القهر وجبرئيل هو اسم ملك من ملائكة الله تعـ قيل هو جبر اضيف الى ايل اسم من اسماء الله تعـ بغير العربية وفيه لغات جبرئيل يهمز ولا يهمز وجبريل بالكسر وجبرئل مقصور وجبرين نقل انه عـ نزل على ابرهيم عـ خمسين مرة وعلى موسى عـ اربعمائة مرة وعلى عيسى عـ عشر مرات وعلى محمد صـ اربعة وعشرين الف مرة وكلامه عـ فى وصف والى الامة هو الذى لم يغلق بابه دونهم فيأكل قويهم ضعيفهم ولم يجبرهم فى بعوثهم فيقطع نسل امتى قيل هو من الجبر على الشئ القهر والغلبة عليه وقد اضطربت النسخ فى ذلك والاصح ما ذكرناه والمعنى لم يقهر كل جماعة جماعة من المسلمين على الجهاد فيجر الى قطع النسل والجبر وزان فلس خلاف القدر وهو القول بان الله تعـ يجبر عباده على فعل المعاصى ومنه الحديث لا جبر ولا تفويض ولكن امر بين امرين مثل ما الامر بين الامرين قال مثل ذلك رجل رايته على معصية

ممن اراد بالكوفة سوء تعجلت عقوبته

زياد بن ابيه مر ذكره فى زيد وله قصة غير هذه تقدم ذكرها س.

معنى التجبر على الله

فنهيته فلم ينته

فنهيته فلم ينته فتركته ففعل تلك المعصية فليس حيث لم يقبل منك فتركته كنت انت الذى امرته بالمعصية والجبرية باسكان الباء خلاف القدرية وفى عرف اهل الكلام يسمون المجبرة والمرجئة لانهم يؤخرون امر الله ويرتكبون الكبائر والمفهوم من كلام الائمة عـ ان المراد من الجبرية الاشاعرة ومن القدرية المعتزلة لانهم شهروا انفسهم بانكار ركن عظيم من الدين وهو كون الحوادث بقدرة الله تعـ وقضائه وزعموا ان العبد قبل ان يقع منه الفعل مستطيع تام يعنى لا يتوقف على تجدد فعل من افعاله تعـ وهذا معنى التفويض يعنى ان الله تعـ فوض اليهم افعالهم وقال على بن ابرهيم قدس الله روحه المجبرة الذين قالوا ليس لنا صنع ونحن مجبرون يحدث الله لنا الفعل عند الفعل وانما الافعال منسوبة الى الناس على المجاز لا على الحقيقة وتاولوا فى ذلك بايات الله عز وجل لم يعرفوا معناها مثل قوله تعـ وما تشاؤن الا ان يشاء الله وقوله فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا وغير ذلك من الايات التى تاويلها على خلاف معانيها وفيما قالوه ابطال الثواب والعقاب واذا قالوا ذلك ثم اقروا بالثواب والعقاب نسبوا الى الله الجور وانه يعذب على غير اكتساب وفعل تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا ان يعاقب احدا على غير فعل وبغير حجة واضحة عليه والقران كله رد عليهم قال الله تعـ لا يكلف الله نفسا الا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت فقوله لها وعليها هو الحقيقة لفعلها وقوله فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره وقوله كل نفس بما كسبت رهينة وقوله ذلك بما قدمت ايديكم وقوله واما ثمود فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى وقوله انا هديناه السبيل اما شاكرا واما كفورا وقوله وعادا وثمود وقد تبين لكم من مساكنهم وزين لهم الشيطان اعمالهم فصدهم عن السبيل وكانوا مستبصرين وقوله وقارون وفرعون وهامان ولقد جاءهم موسى بالبينات فاستكبروا فى الارض وما كانوا سابقين فكلا اخذنا بذنبه ولم يقل بفعلنا فمنهم من ارسلنا عليه حاصبا ومنهم من اخذته الصيحة ومنهم من خسفنا به الارض ومنهم من اغرقنا وما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون ومثل ذلك كثير انتهى والجبر اصلاح العظم من الكسر يقال جبرت العظم والكسر جبرا وجبر العظم والكسر جبورا اى الجبر يتعدى ولا يتعدى ومنه جبر الله وهنكم وقوله جبرت اليتيم اذا اعطيته والمجبر الذى يجبر العظام المكسورة ومنه الجبيرة على فعيلة واحدة الجبائر وهى عيدان يجبر بها العظام

معنى التفويض

من كتابه

وفي حديث النبي صلى الله عليه وآله البئر جبار وجرح العجماء جبار والمعدن جبار اراد بالجبار بالضم والتخفيف الهدر يعني لا غرم فيه والعجماء البهيمة سميت بذلك لانها لا تتكلم والمعنى ان البهيمة العجماء تنفلت فتتلف شيئا فذلك الشيء هدر وكذلك المعدن اذا انهار على احد فهو هدر وجابر بن عبد الله صحابي شهد بدرا وجابر الجعفي من علماء الشيعة روي عنه انه قال عندي سبعون الف حديث عن ابي جعفر عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله وعن زهير بن معوية قال سمعت جابرا يقول عندي خمسون الف حديث ما حدثت منها بحديث ثم حدث يوما بحديث فقال هذا من الخمسين الف وعنه انه قال قلت لابي جعفر عليه السلام جعلت فداك انك حملتني وقرا عظيما بما حدثتني من سركم الذي لا احدث به احدا وربما جاش في صدري حتى اخذني منه شبه الجنون قال يا جابر اذا كان ذلك فاخرج الى الجبانة فاحفر حفيرة ودل راسك فيها ثم قل حدثني محمد بن علي بكذا وكذا وفي الحديث لا يحرم من الرضاع الا المجبور قلت وما المجبور قال ام تربي او ظئر تستاجر او امة تشترى قال في شرح الشرايع المجبور وجدتها مضبوطة بخط الصدوق ره بالجيم والباء في كتابه المقنع فانه عندي بخطه انتهى ويتم الكلام في جبر ان شاء الله تعالى

جحر في الحديث المشهور عند اهل السير وبين الفريقين ايضا لا يلسع المؤمن من جحر مرتين الجحر بالضم فالسكون ثقب الحية ونحوها من الحشار وهو هنا استعارة قال الخطابي والحديث يروى على وجهين احدهما على الخبر والآخر على النهي ومعنى الاول ان المؤمن الممدوح هو المتيقظ الحازم الذي لا يؤتى من ناحية الغفلة فيخدع مرة بعد اخرى ولا يفطن هو به وقيل انه الخداع في امر الآخرة دون الدنيا والثاني لا يخدعن المؤمن ولا يؤتين من ناحية الغفلة فيقع في مكروه مرتين وقيل هنا يصلح ان يكون في امر الدنيا والآخرة والاصل في هذا الحديث على ما حكي ان النبي صلى الله عليه وآله من على بعض اهل مكة وشرط عليه ان لا يجلب عليه فلما بلغ مامنه عاد على ما كان عليه فاسر تارة اخرى فامر بضرب عنقه فكلمه بعض الناس في المن فقال لا يلسع المؤمن من جحر مرتين

جدر قوله تعالى جدارا يريد ان ينقض الجدار بالكسر الحائط والجدر بالفتح فالسكون مثله وجمع الجدار جدر وجمع الجدر جدران كبطن وبطنان والجدري بضم الجيم وفتح الدال والجدري بفتحهما لغتان قروح تنفط عن الجلد ممتلئة ماء ثم تنفتح وصاحبها جدير مجدر وقيل اول من عذب به قوم فرعون ثم بقي بعدهم وقد جاء في الحديث وفلان جدير بكذا اي خليق به وحقيق

جرر في الحديث ذكر الجري بالجيم والراء المشددة المكسورتين والياء

المشددة اخير

المشددة اخيرا ضرب من السمك عديم الفلس ويقال له الجريث بالثاء المثلثة وفيه كل شيء يجتر فسؤره حلال ولعابه حلال قوله يجتر هو من الاجترار وهي ان يجر البعير من الكرش ما اكل الى الفم فيمضغه مرة ثانية والمراد بالحلال الطاهر في الظاهر وفيه لا صدقة في الابل الجارة اي التي تجر بازمتها فاعلة بمعنى مفعولة كعيشة راضية والجريرة هي الجناية الذنب سميت بذلك لانها تجر العقوبة الى الجاني ومنه الدعاء يا من لم يؤاخذ بالجريرة ولم يهتك الستر ومنه ضمان الجريرة وهو ان يضمن سائبة كالمعتق في واجب او حر الاصل بحيث لا يعلم له قريب وعقده كان يقول المضمون عاقدتك على ان تنصرني وتدفع عني وتعقل عني واعقل عنك فيقول قبلت ولتحقيق المسئلة بتمامها محل آخر والمجرة هي البياض المعترض في السماء والسواد من جانبيها قال الجوهري سميت بذلك لانها كاثر المجر والجر بالفتح والتشديد الجذب ومنه يجر الاب الولاء اذا اعتق وجررت الحبل جرا سحبته وهلم جرا معناه استدامة الامر واستحبابه يقال كان ذلك عام كذا وهلم جرا الى اليوم واصله من الجر السحب وانتصب جرا على المصدر او الحال قاله في المجمل والجرة بالفتح والتشديد اناء معروف من خزف والجمع جرار مثل كلبة وكلاب وجرات وجر كتمرة وتمرات وتمر وجرير شاعر مشهور معروف ومسجد جرير احد المساجد الملعونة في الكوفة والجرجرة صوت تردد البعير في حنجرته وقوله في الخبر يجرجر في بطنه نار جهنم اي يلقي في بطنه يقال جرجر فلان الماء في حلقه اذا تجرعه جرعا متتابعا له صوت والجرجرة حكاية ذلك الصوت وهذا مثل قوله تعالى انما ياكلون في بطونهم نارا فنارا منصوبة على المفعولية بقوله يجرجر وفاعله الشارب وقال بعضهم يجرجر فعل لازم ونار مرفوع على الفاعلية وعن الزمخشري يروى برفع النار والاكثر النصب وهذا الكلام على المجاز لان نار جهنم على الحقيقة لا تجرجر في جوفه والجرجر والجرجير بقلة معروفة ومنه حديث اهل البيت الهندبا لنا والجرجير لبني امية

جزر في الحديث ذكر الجزور بالفتح وهي من الابل خاصة ما كمل خمس سنين ودخل في السادسة يقع على الذكر والانثى والجمع جزر كرسول ورسل يقال جزرت الجزور من باب قتل نحرتها والفاعل جزار بالتشديد والحرفة الجزارة بالكسر والمجزر كجعفر موضع الجزر وربما دخلته الهاء فقيل مجزرة والجزارة بضم الجيم ما يعطي الجزار من الجزور وجزرت الناقة نحرتها وجلدتها ولحم مجزور وقد اخذ منه الجلد الذي كان عليه وجزر الماء جزرا من باب ضرب وقتل انحسر وهو رجوعه الى الخلف ومنه الجزيرة سميت بذلك لانقطاعها عن معظم الارض والجزيرة موضع بعينه وهو ما بين دجلة والفرات وجزيرة العرب اختلف في تحديدها فعن الخليل

بن احدانه قال ولعلها سميت جزيرة لانقطاعها عن معظم البر وقد اكتنفها البحار والانهار من اكثر الجهات كبحر البصرة وعمان الى بركة بني اسرائيل حيث اهلك الله عدوه فرعون ومن بحر الشام والنيل ودجلة والفرات والقدر الذي يتصل بالبر فقد انقطع بالقفار والرمال عن العمرانات وعن ابي عبيدة هي ما بين حفر ابي موسى الاشعري الى اقصى اليمن في الطول وفي العرض ما بين رمل يبرين الى منقطع السماوة اسم بادية في طرف الشام وعن الاصمعي هي ما بين عدن ابين الى اطراف الشام طولا واما العرض فمن جدة وما والاها من شاطئ البحر الى ريف العراق وعن البكري جزيرة العرب مكة والمدينة واليمن واليمامة وعن بعضهم جزيرة العرب خمسة اقسام تهامة ونجد وحجاز وعروض ويمن فاما تهامة فهي الناحية الجنوبي من الحجاز واما نجد فهي الناحية التي بين الحجاز والعراق واما الحجاز فهو جبل يقبل من اليمن حتى يتصل بالشام وفيها المدينة وعمان وسمي حجازا لانه حجز بين نجد وتهامة فاما العروض فهو اليمامة الى البحرين واما اليمن فهو اعلى من تهامة وهذا قريب من قول الاصمعي وفي المجمع جزيرة العرب اسم صقع من الارض وهو ما بين حفر ابي موسى الى اقصى اليمن في الطول وما بين رمل يبرين الى منقطع السماوة في العرض لان بحر فارس وبحر السودان احاط بجانبيها واحاط بالشمال دجلة والفرات وجزرت النخل اجزره بالكسر جزرا صرمته والجزر الماكول بفتح الجيم وكسرها لغة الواحدة بحذف الهاء قاله في المصباح

جسر في الحديث فوقف على جسر الكوفة الجسر بفتح الجيم وكسرها لغة ما يعبر عليه كالقنطرة والجمع جسور ورجل جسر يعني جسور والجسور المقدام وجسر على عدوه جسورا من باب قعد وجسارة ايضا فهو جسور

جعر في حديث زكوة النخل وترك ام جعرور وضرب من الدقل يحمل رطبا صغارا لا خير فيه وفي الحديث نزل الجعرانة هي بتسكين العين والتخفيف وقد تكسر وتشدد الراء موضع بين مكة والطائف على سبعة اميال من مكة وهي احد حدود الحرم وميقات للاحرام سميت باسم ريطة بنت سعد وكانت تلقب بالجعرانة وهي التي اشار اليها قوله تعالى كالتي نقضت غزلها وعن ابن المدايني العراقيون يثقلون الجعرانة والحديبية والحجازيون يخففونهما

جعفر جعفر بن محمد الصادق عليه السلام احد الائمة الاثني عشر سلام الله عليهم اجمعين ولد سنة ثلث وثلثين ومضى في شوال من سنة ثمان واربعين وله خمس وستون سنة والجعفر النهر الصغير وابو قبيلة و جعفر الطيار هو جعفر بن ابي طالب عليه السلام اسن من علي عليه السلام بعشر سنين وكنيته ابو عبد الله الطيار ذو الجناحين

جسر
جعر
الحديبية
جعفر

وذو الهجرتين الشجاع الجواد كان متقدم الاسلام هاجر الى الحبشة وكان هو سبب اسلام النجاشي ثم هاجر الى المدينة وقد تكرر ذكر ابي جعفر ويراد به عند الاطلاق محمد بن علي الباقر عليه السلام واذا قيد بالثاني فالجواد عليه السلام

جفر في الحديث املى رسول الله صلى الله عليه وآله على امير المؤمنين عليه السلام الجفر والجامعة وفسرا في الحديث باهاب ماعز واهاب كبش فيهما جميع العلوم حتى ارش الخدش والجلدة ونصف الجلدة ونقل عن المحقق الشريف في شرح المواقف ان الجفر والجامعة كتابان لعلي كرم الله وجهه قد ذكر فيهما على طريقة علم الحروف والحوادث الى انقراض العالم وكان الائمة المعروفون من اولاده عليهم السلام يعرفونهما ويحكمون بهما انتهى ويشهد له حديث ابي عبد الله عليه السلام انه قال عندي الجفر الابيض فقال له زيد بن ابي العلاء واي شيء فيه قال فقال لي زبور داود وتورية موسى وانجيل عيسى وصحف ابرهيم والحلال والحرام ومصحف فاطمة عليها السلام وفيه ما يحتاج الناس الينا ولا نحتاج الى احد قال عليه السلام وعندي الجفر الاحمر وما يدري ما الجفر فيه السلاح وذلك انها تفتح للدم يفتحها صاحب السيف للقتل فقيل له فيعرف بنو الحسن هذا فقال اي والله كما يعرف الليل انه ليل والنهار انه نهار ولكن يحملهم الحسد وطلب الدنيا ولو طلبوا الحق بالحق لكان خيرا لهم وقال لقد كنا وعدونا كثير وقد امسينا وما اعدى لنا من ذوي قرابتنا وفي حديث اخر قيل له وما الجفر فقال هو مسك ماعز ومسك ضأن يطبق احدهما بصاحبه فيه سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله والكتب ومصحف فاطمة عليها السلام والجفر البئر التي لم تطو وهو مذكر والجمع جفار كسهم وسهام والجفرة سعة في الارض مستديرة والجمع جفار بالكسر مثل برمة وبرام والجفير الكنانة اوسع منها ومنه قوله اتقلقل تقلقل القدح في الجفير الفارغ والجفير الاسد الشديد وجفير العبدي ثقة من رواة الحديث

جلنز الجلنار بضم الجيم وفتح اللام المشددة زهرة الرمان معرب قاله في ق

جمر في حديث التكفين لا يجمر الكفن اي لا يدخن بالجمرة والجمرة ما يدخن بها الثياب يقال جمر ثوبه تجميرا اي بخره ومنه نهي ان تتبع الجنازة بمجمرة هي بكسر الاول المبخرة والمدخنة وعن بعضهم المجمر بحذف الهاء ما يتبخر به من عود وغيره وهي لغة وجمرة النار القطعة الملتهبة والجمع جمر كتمرة وتمر وجمع الجمرة جمرات وجمار بكسر الجيم والتخفيف والجمار ايضا جمع جمرة من الحصا ومنه جمار المناسك للحج والجمرات مجتمع الحصا بمنى فكل كومة من الحصا جمرة والجمع جمرات وجمرات منى ثلث بين كل جمرتين غلوة سهم منها جمرة العقبة وهي تلي مكة ولا ترمى يوم النحر الا هي ومنها جمرة الدنيا ووصفها لكونها اقرب منازل النازلين عند مسجد الخيف وهناك كان مناخ

جفر
جلنز
جمر

البنىّ ع ولانها اقرب من المحلّ من غيرها قيل واضافتها الى الدنيا كاضافة المسجد الجامع ومن كلامه علىّ ع مع من اخره
عن الخلافة اما والبيت المفضى الى البيت والمزدلفة والحقاف الى التجير لولا عهد عهده الى النبىّ ص لاوردته المخاين بقبض
خليج المنيّة قيل فيه الواو للقسم والمضاف محذوف اى اما ورب البيت المفضى الى البيت المعمور لتحاذيهما والحقاف في
بالخاء المعجمة والفايتة فى كثير من النسخ وعن بعض الافاضل لم اقف لها على معنى مناسب وهو كما ترى لامكان ان
يراد بالحقاف الابل الحقاف الماشية الى التجير ويتم المعنى والله اعلم والجمار بالضمّ والتشديد شحم النخل الذى
فى جوفه وجمّرت النخلة قطعت جمارها وفى الحديث ذكر الاستجمار والمراد به الاستنجاء ومعناه التمسّح بالجمار
وهى الاحجار الصغار يقال استجمر الانسان فى الاستنجاء قلع النجاسة بالجمرات والجمار ومنه الخبر اذا استجمرت
فاوتر اى قف على الفرد جمهر الجمهور من الناس كعصفور جلّهم واكثرهم وجماهير قريش جماعاتها جمع جمهور
وجمهرت الشئ جمعته جور قوله تعو وانى جار لكم اى مجيركم من كنانة وناصركم فلما تراءت الفئتان نكص على
عقبيه قوله ومنها جائر اى من السّبيل ما هو مائل عن الحق قوله والجار ذى القربى والجار الجنب الجار هو الذى
يجاور فى المسكن ويميل ظلّ بيته الى بيتك من الجور الميل تقول جاورته مجاورة من باب قاتل وجوارا والكسر
افصح من الضمّ اذا لاصقته فى المسكن والجار ذى القربى اى ذى القرابة والجار الجنب الغريب والجمع جيران بكسر
الجيم كقاع وقيعان وفى الخبر كلّ اربعين دارا جيران من بين اليدين والخلف واليمين والشمال وفى الحديث
عليكم بحسن الجوار وحسن الجوار يعمر الديار قيل ليس حسن الجوار كفّ الاذى فقط بل تحمّل الاذى منه ايضا ومن جملة
حسن الجوار ابتداؤه بالسلام وعيادته فى المرض وتعزيته فى المصيبة وتهنئته فى الفرح والصفح عن زلاته
وعدم التطلّع على عوراته وترك مضايقته فيما يحتاج اليه من وضع جذوعه على جدارك وتسلّط ميزابه الى دارك
وما اشبه ذلك وفيه احسنوا جوار النعم وتفسيره كما جاءت به الرّواية الشكر لمن انعم بها عليك واداء حقوقها
والجار الذى يجير غيره اى يؤمنه مما يخاف وفى الخبر ويجير عليهم ادناهم اى اذا اجار واحد من المسلمين حرّا
او عبدا او امرأة جماعة او واحدا من الكفار وامنهم جاز ذلك على جميع المسلمين ولا ينقض عليه جواره ومنه
قوله ع لا تجار حرمة الا باذن اهلها والحرمة المرأة وفى الدعاء عز جارك اى المستجير بك ويستجيرونك
اى يطلبون الاجارة وفى الحديث ايما رجل نظر الى رجل من المشركين فهو جار حتى يسمع كلام الله اى فى

امن لا يظلم

امن لا يظلم ولا يؤذى وجار فى حكمه يجور جورا ظلم والجور هو الميل عن القصد ومنه جار عن الطريق اى
مال عنه ومنه الحاكم الجائر اى المائل عن طريق الهدى وفى الحديث لا اعلم ان فى هذا الزمان جهادا الا
الحج والعمرة والجوار وفسّرت بالاعتكاف كما صرّح به ابن الاثير فيه ومنه فلما قضيت جوارى اى اعتكافى
والجوار بالكسر ان يعطى الرجل ذمّة فيكون بها جارك والجارة الضرة قيل لها جاره استكراها للفظ الضرة ومن
امثال العرب اياك اعنى واسمعى يا جاره قيل اول من قالها سهل بن مالك الفزارى وذلك انه خرج فمرّ ببعض
احياء طىّ فسأل عن سيّد الحىّ فقيل هو حارثة بن لام الطائى فامّ رحله فلم يصبه شاهدا فقالت له اخته انزل فى
الرحب والسعة فنزل فاكرمته والطفته ثم خرجت من خباء فرآها اجمل اهل زمانها فوقع فى نفسه منها شئ فجعل
لا يدرى كيف يرسل اليها ولا ما يوافقها من ذلك فجلس بفناء الخباء وهى تسمع كلامه فجعل ينشد يا اخت خير
البدو والحضارة كيف ترين فى فتى فزاره اصبح يهوى حرة معطاره اياك اعنى واسمعى يا جاره
فلما سمعت قوله علمت انه اياها يعنى فضرب مثلا ومنه قوله نزل القران باياك اعنى واسمعى يا جاره وقد
تقدّم الكلام فيه فى عنى وفى الدعاء يا من يجير ولا يجار عليه اى ينقذ من هرب اليه ولا ينقذ احد ممن هرب منه
وكلاهما من الاجارة وليس الثانى من الجور واجاره الله من العذاب انقذه واستجاره طلب منه ان يحفظه
فاجاره والمستجار من البيت الحرام هو الحائط المقابل للباب دون الركن اليمانى بقليل لانه كان قبل تجديد
البيت هو الباب سمّى بذلك لانه يستجار عنده بالله من النار ونهر جوير احد رساتيق المداين وجويرية من
الرجال مصغّر جارية بالجيم ومنه حديث علىّ ع عند غيبوبة الشمس اشككت يا جويرية وجويرية كانت امرأة جميلة
قالت عايشة كانت جويرية عليها حلاوة وملاحة لا يكاد يراها احد الا وقعت بنفسه قالت واتت رسول الله
لتستعينه فوالله ما هو الا ان رايتها على باب الحجرة وعرفت انه سيرى منها ما رايت فقالت له جئتك استعينك فقال
لها هل لك فى خير من ذلك قالت وما هو يا رسول الله قال اتزوجك قالت نعم قال ص قد فعلت وكان ذلك فى سنة
خمس جهر قوله تعو ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها اى لا تجهر بقراءة صلوتك اى لا ترفع بها صوتك الخنا
من قولهم جهر بالقول اذا رفع بصوته فهو جهير ولا تخافت بها وابتغ بين ذلك بين الجهر والمخافتة سبيلا وسطا
وقيل لا تجهر بصلوة النهار ولا تخافت بصلوة الليل وقيل معناه ولا تجهر بكل صلوتك ولا تخافت بكلها بل اجهر

Margin: جمهر · جور · جهر

تفسير الجهر والاخفات

بصلوة الليل والفجر وخافت بالظهرين وفسّر الجهر باسماع الصحيح القريب اذا اسمع والاخفات باسماع النفس
قيل ويحتمل انهما منسوخة بقوله ادعوا ربكم تضرعا وخفية بناء على ان المراد بالصلوة هنا الدعاء قوله
لا يحب الله الجهر بالسوء من القول الا من ظلم اى الا جهر من ظلم فاستثنى من الجهر الذى لا يحبه الله تع جهر
المظلوم وهو ان يدعو على الظالم ويذكر ما فيه من السوء وقيل هو ان يبدا بالشتيمة فيرد على الشاتم
لينتصر منه بما يجوز له الانتصار به فى الدين قوله حتى نرى الله جهرة اى عيانا وهى مصدر من قولك جهر
بالقراءة كان الذى يرى بالعين جاهر بالرؤية وانتصابها على المفعول المطلق والحال من فاعل نرى او مفعوله
وفى الحديث ليس فى الجوهر زكوة الجوهر واحد جواهر الارض قال فى ق وهو كل حجر يستخرج منه شئ ينتفع به
انتهى ووزنه فوعل والواحدة جوهرة وجوهر كل شئ جبلته المخلوق عليها يق جوهرها الثوب جيد ورديّ
ونحو ذلك ومن ذلك سمى بعض المتكلمين الجزء الذى لا يتجزى جوهرا وحده عندهم ما تحيز وصح ان تحله
الاعراض عند الوجود فالجوهر عندهم اما جوهر فرد او خط او سطح او جسم وكل واحد مفتقر الى حيز
وعند الحكماء تنحصر الجواهر فى خمسة فى الهيولى والصورة والجسم والنفس والعقل فان كان الجوهر
محلا لجوهر آخر فهو الهيولى وحالا فى جوهر آخر فهو الصورة او مركبا من الحال والمحل وهو الجسم او لا يكون
حالا ولا محلا ولا مركبا منهما وهو المفارق فان تعلق بالجسم تعلق تدبير فهو النفس وان لم يتعلق
تعلق التدبير فهو العقل وفى الحديث فى تقلب الاحوال تعرف جواهر الرجال اى حقائقها التى جبلت
عليها ومثله لكل شئ جوهر اى حقيقة وفيه لو قاس يعنى ابليس الجوهر الذى خلق الله منه آدم بالنار
كان ذلك اكثر نورا يريد بالجوهر هنا النور كما يفسره الحديث الآخر لو قاس نورية ادم بنور النار عرف
فضل ما بين النورين وصفاء احدهما على الآخر وجهر الشئ يجهر بفتحتين كمنع ظهر واجهرته بالالف
اظهرته ويعدّى بنفسه وبالباء فيق جهرته وجهرت به وجاهر فلان بالعداوة مجاهرة وجهارا و
جهر الصوت بالضم جهارة فهو جهير والحروف المجهورة عند النحويين تسعة عشر يجمعها قولك ظل قو
ربض اذ غزا جند مطيع قال الجوهرى وانما سمى الحرف مجهورا لانه اشبع الاعتماد فى موضعه و
منع النفس ان يجرى معه حتى ينقضى الاعتماد ويجرى الصوت والجوهرى هو صاحب الصحاح المشهورة

الحروف المجهورة

قال ابن برى بعد كلام يصف فيه الجوهرى وصحاحه هذا مع تصحيفه فى عدة مواضع تتبعها عليه المحققون
قيل ان سببه انه لما صنفه سمع عليه الى باب الضاد المعجمة وعرض له وسوسة فالقى نفسه من سطح فمات فبقى
سائر الكتاب مسودة غير منقح ولا مبيض فبيضه تلميذه ابرهيم بن صالح الوراق فغلط فيه فى مواضع وكانت
وفاة الجوهرى فى حدود الاربعمائة جير جير بكسر الراء وتنون يمين للعرب وبمعنى نعم او اجل باب

جير

ما اوله الحاء حبر قوله تعـ فهم فى روضة يحبرون اى ينعمون ويكرمون ويسرون من الحبور وهو
السرور يق حبره يحبره حبرا وحبرة من باب قتل وفى الحديث تكرر ذكر الاحبار جمع حبر معا بالفتح فالسكون وبكسر
الحاء ايضا وهو افصح واحد احبار اليهود وهو القائم الذى صناعته تحبير المعانى وجمع المكسور احبار بالفتح
كحمل واحمال وجمع المفتوح حبور كفلس وفلوس والحبر بالكسر الذى يكتب به وموضعه المحبرة بالكسر قال فى المص
وفيها لغات اجودها فتح الميم والباء والثانية بضم الباء مثل مادبة والثالثة كسر الميم لانها آلة والحبر بالكسر و
قد يفتح الجمال والهيئة الحسنة وتحبير الخط والشعر وغيرهما تحسينه ومنه حديث وصفه تعـ كل دون وصفه
تحبير اللغات اى تحسينها وتزيينها وفيه نفى لاقاويل المشبهة حيث شبهوه بالسبيكة والبلورة وغير ذلك وحبره

حبر

من باب قتل زينه وفى الحديث ذكر الحبرة هى كعنبة ثوب يصنع باليمن من قطن او كتان مخطط يق برد حبرة على الوصف
وبرد حبرة على الاضافة والجمع حبر وحبرات كعنب وعنبات وعن الازهرى ليس حبره موضعا او شيئا معلوما
انما هو وشى معلوم اضيف الثوب اليه كما قيل ثوب قرمز بالاضافة والقرمز صبغة فاضيف الثوب الى الوشى و
الصبغ والحبرة بالفتح والسكون النعمة وسعة العيش وكذلك الحبور وفى الحديث من عزى حزينا كسى فى الموقف
حلة يحبر بها على البناء للمجهول اما بتخفيف الموحدة المفتوحة من الحبر بالفتح بمعنى السرور اى يسر بها او بالتشديد
من التحبير بمعنى التزيين اى جعل الحلة زينة له فيكون مزينا بها كذا قرره بعض شارحى الحديث وفى بعض النسخ يحبى
بها من الحباء والحبوة بمعنى العطاء والعطية وفيه لا باس باكل الحبارى بضم الحاء وفتح الراء اسم طائر معروف على
شكل الاوزة برأسه وبطنه غبرة ولون بطنه وجناحه كلون السمانى غالبا يقع على الذكر والانثى والواحد والجمع
سواء يق انها اذا اتبعها الصقر سلحت فى وجهه فشغلته وفى الخبر انه اكله جيد للبواسير ووجع الظهر وهو مما يعين على
كثرة الجماع والحبور كعصفور فرخ الحبارى وفى حيوة الحيوان الحبارى طائر معروف اشد الطير طيرانا وابعدها

اللغة قال ابن برى

شوطاً كبير العنق رمادي اللون واكثر الطير حيلة في تحصيل الرزق ومع ذلك يموت جوعاً وفي الحديث لا تحرم
من الرضاع الا ما كان مجبوراً قلت وما المجبور قال ام تربى وظئر يستاجر وامة تشترى وقد اضطربت النسخ
في ذلك ففي بعضها بالحاء المهملة كما ذكرناه وفي بعضها بالجيم كما تقدم وفي بعضها بالخاء المعجمة ولعل الثواب و
يكون المخبور بمعنى المعلوم والله اعلم حبتر الحبتر القصير كالبحتر وبه سمي الرجل حبتر وفي التصغير حبيتر حبكر
الحبوكر الداهية وام حبوكر هي اعظم الدواهي قاله الجوهري حجر قوله تعالى كذب اصحاب الحجر المرسلين الحجر
بالكسر ديار ثمود ومنازلهم بين الحجاز والشام عند وادي القرى قوله ويقولون حجراً محجوراً اي حراماً محرماً عليكم
والحجر الحرام بكسر ويضم ويفتح قال الجوهري والكسر افصح وقرئ بهن في قوله تعالى وحرث حجر قوله ان في ذلك قسم لذي
حجر اي عقل والحجر العقل والحجور البيوت ومنه قوله وربائبكم اللاتي في حجوركم ولذا قال العلماء لا
يجوز نكاح الرجل لربيبته اذا دخل بامها سواء كانت مرباة في حجره او في حجر غيره قوله فقلنا اضرب بعصاك الحجر
هو بالتحريك الحجر الذي كان مع موسى يستسقي به لقومه روي انه حجر حمله معه من الطور وكان مربعاً وكان ينبع من
كل وجه ثلثة اعين لكل سبط عين تسيل في جدول الى سبط وكان عدد قومه ستمائة الف وسعة العسكر اثني عشر
ميلاً والحجارة واحد الاحجار في القلة وفي الكثرة حجار قوله ومن وراء الحجرات هي جمع حجرة كغرفة الدار و
قرئ بفتح الجيم ايضاً وتجمع على حجر كغرفة وغرف قوله بلغت القلوب الحناجر هي جمع حنجرة فنعلة وهي مجرى النفس
وبين منتهى الحلقوم وهي الغلصمة حيث تراه ناتياً من خارج الحلق والحنجور فنعول بضم الفاء الحلق والمعنى شخصت
من الفزع وصعدت عن مواضعها من الخوف اليها ومثله اذ القلوب لدى الحناجر وفي الحديث الولد للفراش وللعاهر
الحجر اي الخيبة والحرمان او هو كناية عن الرجم وفي حديث الدجال يتبعه اهل الحجر والمدر يريد اهل البوادي الذين
يسكنون مواضع الاحجار والجبال واهل المدر الذين يسكنون البلاد وفي الحديث نزل الحجر الاسود من الجنة وهو
اشد بياضاً من اللبن فسودته خطايا بني ادم هو تمثيل ومبالغة في تعظيم شانه وتفظيع امر الخطايا يعني انه لشرفه
يشارك جواهر الجنة فكانه نزل منها وان خطاياكم تكاد تؤثر في الجمادات فكيف بقلوبكم او من حيث انه مكفر للخطايا
كانه من الجنة ومن كثرة تحمل اوزارهم كان ذا بياض فسودته هكذا قيل والاظهر ابقاء الحديث على ظاهره كما يشهد له بعض
الاخبار اذ لا مانع من ذلك سمعاً ولا عقلاً بالنظر الى القدرة الالهية وفي الخبر انه شد حجر المجاعة على بطنه

جبتر حبكر
بجر

حجر موسى
عدد قوم موسى

قيل فائدة ذلك المساعدة

قيل فائدة ذلك المساعدة على الاعتدال والانتصاب على القيام او المنع من كثرة الخلل من الغذاء الذي في البطن او
ربما يشد طرف الامعاء فيكون الضعف قليلاً او لتقليل حرارة الجوع ببرودة الحجر او الاشارة الى كسر النفس والهائها
الحجر ولا يملأ جوف ابن ادم الا التراب وحجر عليه حجراً من باب قتل منعه التصرف وبعضهم قصر المحجور على الممنوع من التصرف في
ماله فهو محجور عليه والفقهاء يحذفون الصلة تخفيفاً لكثرة الاستعمال ويقولون محجور وهو شايع ومنه الحجر بالفتح
وهو مصدر حجر القاضي عليه حجراً وفي الحديث خلق الله السموات والارض في ستة ايام فحجرها من ثلثمائة وستين اي
اقتطعها من هذا العدد وحجر الثوب بالكسر طرفه المقدم وهو في حجره اي في كنفه وحمايته والجمع حجور والحجر ايضاً الحائط
المستدير الى جانب الكعبة الغربي وحكي فتح الحاء وكله من البيت او ستة اذرع منه او سبعة اقوال نقل ان اسمعيل ع
ابن ابرهيم النبي ع دفن امه في الحجر فحجر عليها لئلا توطئ وفي الحديث عن الصادق ع دفن في الحجر ما يلي الركن الثالث عذارى بنات
اسمعيل ع وفيه الحجر بيت اسمعيل ع وفيه قبر هاجر وقبر اسمعيل ع وحجر الانسان بالفتح وقد يكسر حضنه وهو ما دون ابطه
الى الكشح ومنه الحديث بينا الحسن والحسين ع في حجر رسول الله ص اي في حضنه وحجر العين بكسر العين ما ظهر من النقاب
من الرجل والمراة من الجفن الاسفل وقد يكون من الاعلى وعن بعض العرب هو ما دار بالعين من جميع الجوانب وبدا من
البرقع والجمع المحاجر حدد في الحديث اذا اقمت فاحدر اذا اقمت حدراً احدر بضم الدال اي اسرع بها من غير تأن
وترتيل يتحدر الاذان والاقامة والقراءة حدراً من باب قتل اسرع بها ويشهد له قوله ع الاذان ترتيل والاقامة
حدر وروي فاحذر بحاء مهملة وذال معجمة وهو بمعناه وعن الزمخشري بخاء معجمة وحدرت الشيء من باب قعد
انزلته والحدور كرسول الهبوط وهو المكان ينحدر منه والحدور بالضم فعلك ومنه ارض منحدرة وانحدر الماء
من السحاب والدمع من العين وتحدر نزل ومنه الحديث كاني انظر الى ابي والماء يتحدر على عاتقه اي ينزل عليه
وقوله ع احدر ذلك الينا اي ارسله الينا مع رسلك ومحادر شعر الذقن بالدال المهملة اول انحدار الشعر
عن الذقن وهو طرفه وحيدرة اسم من اسماء الاسد سمي به علي ع ومنه كلامه ع حين برز الى مرحب فضربه ففلق راسه
فقتله ‌ انا الذي سمتني امي حيدره ‌ كليث غابات كريه المنظره ‌ اكيلكم بالسيف كيل السندره ‌ قال
في حيوة الحيوان واختلف في وجه تسميته بحيدرة على اقوال قيل انه اسمه في الكتب القديمة وقيل ان امه فاطمة بنت
اسد سمته بهذا الاسم حين ولدته وكان ابوه غائباً فسمته باسم ابيها اسد فقدم ابوه فسماه علياً وقيل انه كان

حدد

حدب

يلقب به في صغره لان حيدرة هو الممتلى لحما العظيم البطن وعلي ع كان كذلك حدب في حديث الاستسقاء
اللهم خرجنا اليك حين اعتكرت علينا حدابير السنين اعتكرت اي اختلطت والحدابير جمع حدبار بالكسر
وهي الناقة الضامرة التي بدا عظم ظهرها من الهزال فشبه السنين التي فيها الجدب والقحط بها قال ذو
الرمة حدابير ما تنفك الا مناخة * على الخسف او نرمي بها بلدا قفرا * والخسف الذل والبلد
القفر المفازة الخالية واعترض على قوله الا مناخة فقيل لا يجوز اقحامها هنا كما لا يجوز ما زال زيد الا
قائما واعتذر له بان تنفك هذه ليست ناقصة بل هي بمعنى تنفصل اي تفارق اوطانها الا مناخة على
الخسف والذل حذر قوله خذوا حذركم اي خذوا طريق الاحتياط واسلكوه واجعلوا الحذر ملكة

حذر

في دفع ضرر الاعداء عنكم والحذر والحذر بمعنى واحد كالاثر والاثر وعن الباقر ع الحذر السلاح
قال الطبرسي وهو اصح لانه اوفق بقياس كلام العرب ويكون من باب حذف المضاف اي آلات حذركم
واورد عليه انه غير في هذه الاية عطف السلاح على الحذر وهو يقتضي المغايرة قوله واطيعوا الله واطيعوا
الرسول واحذروا قال المفسر هذا امر منه سبحانه وتعالى بالحذر عن المحارم والمناهي وعن بعض المفسرين
فاحذروا وتخطى والحذر هو امتناع القادر من الشيء لما فيه من الضرر قوله وانا لجميع حاذرون
وقرئ حذرون بالقصر وكسر الذال وضمها ايضا ومعنى حاذرون متاهبون ومعنى حذرون خائفون
ورجل حاذر وحذر اي محترز متيقظ وقد حذرت الشيء احذره حذرا والحذار بالكسر المحاذرة
وحذار حذار بمعنى احذر احذر واعوذ بك مما اخاف واحاذر هو تعوذ من وجع ومكروه

احاذر

هو فيه ومما يتوقع حصوله في المستقبل من الحزن والخوف فان الحذر هو الاحتراز عن مخوف والمحذورة هو الفزع
بعينه قاله الجوهري حذفر الحذافير الجوانب والنواحي واعطاه الدنيا بحذافيرها اي باسرها الواحد حذفار

حذفر

وقيل حذفور ومنه الخبر الخير بحذافيره في الجنة اي باسره واجمعه حرر قوله تعالى فتحرير رقبة اي عتق رقبة وتحررت

حرر

المملوك تحريرا اي اعتقته فعتق والرقبة ترجمة عن الانسان قوله نذرت لك ما في بطني محررا اي مخلصا
لك مفردا لعبادتك ومنه تحرير الولد وهو ان تفرده لطاعة الله وخدمة المسجد وروي انها كانت عاقرا
عجوزا فبينا هي في ظل شجرة اذ رات طائرا يطعم فرخه فحنت الى الولد وتمنته فنذرت وكان ذلك النذر

النذر مشروعا

النذر مشروعا عندهم في الغلمان وقد مر في انث قصتها حين وضعت مريم قوله ولا الظل ولا الحرور هو
بالفتح كرسول ريح حارة تهب بالليل والحرة بالفتح والتشديد ارض ذات حجارة سود ومنه حرة المدينة والجمع حرار
مثل كلبة وكلاب ويوم الحرة معروف وهو يوم قاتل عسكر يزيد بن معوية اهل المدينة ونهبهم وكان المتامر عليهم
مسلم بن عقبة وعقيبها هلك يزيد قتل فيه خلق كثير من المهاجرين والانصار وكان ذلك في ذي الحجة من سنة
ثلث وستين من الهجرة وحرة واقم بقرب المدينة والحرتان حرة واقم وحرة ليلى ومنه الحديث حرم رسول الله ص
من المدينة من الصيد ما بين لابتيها قلت وما لابتاها قال ما احاطت به الحرتان والحر بالفتح والتشديد ضد
البرد والحرارة ضد البرودة والحرة بالكسر والتشديد العطش والحران العطشان والانثى حرى مثل
عطشان وعطشى ومنه الحديث افضل الصدقة ابراد كبد حرى ولكل كبد حرى اجر والمعنى ان في سقي
كل كبد حرى اجرا وقيل اراد بالكبد الحرى حيوة صاحبها لانه انما يكون كبده حرى اذا كان فيه حيوة و
المعنى ان في سقي كل ذي روح من الحيوان اجرا والحر التعب والشدة ومنه حديث فاطمة ع لو اتيت النبي ص
فسالته خادما يقيك حر ما انت فيه من التعب والمشقة من خدمة البيت لان الحرارة مقرونة بهما كما ان البرودة
مقرونة بالراحة والسكون والحر بالضم من الطين والرمل ما خلص من الاختلاط بغيره ومنه الحديث الطين الحر
يجعل على دم الميت الذي لا ينقطع والحر خلاف العبد سمي بذلك لخلاصه من الرق والحرة خلاف الامة والجمع
الحرائر على غير القياس لانه قياس فعلة ان يجمع على فعل كغرفة وغرف وانما جمعت حرة على حرائر لانها بمعنى كريمة
ومنه فكيف وج الحرائر قيل لان الامة مبتذلة غير مؤدبة فلم تحسن تاديب اولادها بخلاف الحرة وحر يحر
من باب تعب اذا صار حرا وساق حر ذكر القماري وحر الوجه ما بدا من الوجنة ومنه لطمة على حر وجهه
وقوله يستحلون الحر والخز الحر بكسر حاء وخفة راء مهملتين الفرج واصله الحرح والجمع احراح والحريرة
واحدة الحرير من الثياب الابريسم والحريرة دقيق يطبخ بلبن وقيل هي ان ينصب القدر ويقطع فيها اللحم قطعا
صغارا ويصب عليه ماء كثير فاذا نضج ذر عليه الدقيق وعصد فان لم يكن فيها اللحم فهي عصيدة وفي حديث
عبد الله بن رويس قال دخلت على علي بن ابي طالب ع يوم نحر فقرب الينا حريرة فقلنا له اصلحك الله لو قربت
الينا من هذا البط يعني الاوز فانه قد كثر الخير فقال يا ابن رويس سمعت رسول الله ص يقول لا يحل للخليفة

محذوف ايجازا ثم عوض عنها الواو فان فيه نظر
غير الكلمة وقد استعمل بعض استعمال يديه ودمه
من غير تعويض

لا يحل للخليفة من مال الله غير قصعتين

الحرورية

ان ياخذ من مال الله الا قصعتان قصعة ياكلها وقصعة يضعها بين يدى الناس وحروري يقصر ويمد اسم قرية
بقرب الكوفة ينسب اليها الحرورية بفتح الحاء وضمها وهم الخوارج كان اول مجتمعهم فيها تعمقوا فى الدين حتى مرقوا منه فهم
المارقون ومنه الخبر احرورية انت بفتح حاء وضم راء اولى اى خارجية توجبون قضاء صلوة الحيض وتحريك الكتاب
وغيره بتقويم

حزن في الحديث ذكر الحزورة وزان قسورة موضع كان به سوق مكة بين الصفا والمروة قريب من موضع
النخاسين معروف يؤيده قال الصادق هو المنحر ما بين الصفا والمروة وهى الحزورة قيل وانما سمى حزورة لمكان تل
هناك صغير قال بعض الافاضل من شراح الحديث وجدت فى مجمع الامثال ان وكيع بن سلمة بن زهير بن اياد كان
ولى امر البيت بعد جرهم فبنى صرحا باسفل مكة وجعل فيه سلما يرقى فيه ويزعم انه يناجى الله فوق الصرح وكان علماء
العرب يرون انه صديق من الصديقين وكان قد جعل فى صرحه ذلك امة لها حزورة وبها سميت حزورة مكة ونقل
عن الشافعى ان الناس يشددون الحزورة والحديبية وهما مخففان والحزر التقدير والخرص والحازر الخارص
يقال حزرت الشىء من باب ضرب وقتل قدرته ومنه حزرت النخل اذا خرصته وحزيران بالرومية اسم شهر قبل تموز

حسر قوله تعالى يا حسرة على العباد الاية قيل هى حسرتهم على انفسهم فى الاخرة او استهزاءهم بالرسل فى الدنيا وتودد
الحسرة تنبيها للمخاطب على معنى يا حسرة هذا اوانك الذى حقك ان تحضرى فيه او المعنى انهم احقاء ان يتحسر عليهم المتحسرون
ويجوز ان تكون الحسرة من الله على سبيل الاستعارة فى تعظيم ما جنوه على انفسهم وفرط انكاره وقال الشيخ ابو على ره
وروى عن ابى بن كعب وابن عباس وعلى بن الحسين ع يا حسرة العباد على الاضافة اليهم لاختصاصها بهم من حيث
انها موجهة اليهم قوله يا حسرتنا على ما فرطنا فيها قال الشيخ ابو على ره قيل عليه ما معنى دعاء الحسرة وهى مما لا يعقل اجيب
بان العرب اذا اجتهدت فى المبالغة فى الاخبار عن امر عظيم جعلته نداء مثل يا حسرة على العباد ويا حسرتنا ويا ويلنا قال
وهذا ابلغ من انا احسر على التفريط وحكى عن سيبويه انك اذا قلت يا عجباه فكانك قلت احضر يا عجب فانه من ازمانك و
الضمير فى فيها قيل هو راجع الى الدنيا اى على ما تركنا وضيعنا فى الدنيا من تقديم اعمال الاخرة وقيل ان الهاء يعود الى الساعة
اى على ما فرطنا فى العمل للساعة والتقدم لها وقيل يعود الى الجنة اى فى طلبها والعمل لها والمروى عن النبى ص فى هذه
الاية يرى اهل النار منازلهم من الجنة فيقولون يا حسرتنا قوله لا يستحسرون اى لا يتعبون ولا يعيون ولا يحصل
لهم اعياء من قولهم حسر كضرب يحسر حسورا اذا اعيا وكل وانقطع قوله فتقعد ملوما محسورا اى تلام على اتلاف

مالك ومحسورا منقطعا

مالك ومحسورا منقطعا عن النفقة بمنزلة الجمل الحسير الذى حسره السفر اى ذهب بلحمه وقوته فلا انبعاث به
وفى الحديث الاحسار الفاقة وقيل المحسور ذو الحسرة على ذهاب ماله قوله كذلك يريهم الله اعمالهم حسرات
عليهم قيل هو الرجل يدع ماله لا ينفقه فى طاعة الله بخلا ثم يموت فيدعه لمن يعمل فيه فى طاعة الله عز وجل او
معصيته فان عمل فيه بطاعة الله رآه فى ميزان غيره فرآه حسرة وقد كان المال له وان عمل به فى معصيته
فقد قواه بذلك المال حتى عمل فيه بمعصية الله عز وجل والحسرة هى اشد الندامة والاغتمام على ما فات ولا يمكن
ارتجاعه ومنه قوله تعالى يا حسرتا على ما فرطت فى جنب الله قوله وانذرهم يوم الحسرة الاية قال ينادى مناد من عند الله
وذلك بعد ما صار اهل الجنة فى الجنة واهل النار فى النار يا اهل الجنة ويا اهل النار هل تعرفون الموت فى
صورة من الصور فيقولون لا فيؤتى بالموت فى صورة كبش املح فيوقف بين الجنة والنار ثم ينادون جميعا اشرفوا
وانظروا الى الموت فيشرفون ثم يامر الله به فيذبح ثم يقال يا اهل الجنة خلود بلا موت ويا اهل النار خلود بلا موت
ابدا وفى حديث على ع يا لها حسرة على كل ذى غفلة قال بعض الشارحين حسرة منصوب على التمييز للتعجب منه والمدعو
واللام فى لها قيل للاستغاثة كانه قال يا للحسرة على الغافلين ما اكثرك وقيل لام الجر فتحت لدخولها على الضمير فالمنادى
محذوف اى يا قوم ادعوكم لها حسرة وفى حديث الوضوء فحسر عن ذراعيه اى كشف عنهما ولا انحسار الانكشاف ومنه
حسرت المرأة عن ذراعيها من باب ضرب كشفته ومنه حسرت العمامة عن راسى والثوب عن بدنى ولا ازار عن فخذى
وفى الحديث ادعوا الله ولا تستحسروا اى لا تملوا وهو استفعال من حسر اذا اعيا وتعب ومنه غير مستكبر ولا
مستحسر فى حديث الركوع اى لا اجد فى الركوع تعبا ولا كلالا ولا مشقة بل اجد راحة ولذاذة والتحسر التلهف
وفى الحديث ذكر وادى محسر بكسر السين وتشديدها وهو واد معترض الطريق بين جمع ومنى وهو الى منى اقرب

حشر وهو حد من حدودها سمى بذلك لما قيل ان فيه ابرهة اعيى وكل فيه فحسر اصحابه بفعله واوقعهم فى الحسرات
قوله تعالى وحشرناهم فلم نغادر منهم احدا اى جمعناهم والحشر الجمع بكثرة مع سوق ومنه قوله تعالى يوم نحشرهم وما يعبدون
من دون الله قوله لاول الحشر اى اول من حشر واخرج من داره وهو الجلاء وعن الزهرى هو اول من حشر الى الشام
يحشر اليها يوم القيمة نقل ان الاية نزلت فى اجلاء بنى النضير من اليهود وهو اول من اخرج من اهل الكتاب من جزيرة
العرب فجلوا الى الشام الى اريحا واذرعات وهذا اول حشرهم وآخر حشرهم يوم القيمة لان المحشر يكون بالشام

عسكر سليمان ع

قوله وحشر لسليمان جنوده من الجن والانس حتى يجلس على السرير وكان لا يسمع بملك فى ناحية الارض الا
اذله وادخله فى دين الاسلام وكان عسكر سليمان فيما نقل مائة فرسخ خمسة وعشرون من الانس وخمسة
وعشرون من الجن وخمسة من الطير وخمسة وعشرون من الوحش ويروى انه اخرج مع سليمان من بيت (وعشرون)
المقدس ستمائة الف كرسى عن يمينه وشماله وامر الطير اظلتهم وامر الريح فحملتهم حتى وردت بهم مدائن كسرى

تسبيحة فى الله اعظم من ملك سليمان

ثم رجع فبات فى بلد فارس فقال بعضهم لبعض هل رايتم ملكا اعظم من هذا او سمعتم قالوا لا فنادى ملك
من السماء تسبيحة فى الله اعظم مما رايتم قوله واذا الوحوش حشرت اى جمعت قوله ما من دابة فى الارض ولا
طائر يطير بجناحيه الا امم امثالكم الى قوله ثم الى ربهم يحشرون اختلف اهل العلم فى حشر البهائم والوحش

البحث عن الحيوانات

والطير فقيل حشر كل شى الموت غير الجن والانس فانهما يوافيان القيمة واليه ذهب ابو الحسن الاشعرى لانها
غير مكلفة وما ورد من الاخبار فعلى سبيل المثل والاخبار على شدة التقصى فى الحساب وانه لابد ان يقتص
للمظلوم من الظالم وقال الجمهور منهم الجميع يحشرون ويبعثون حتى الذباب ويقتص بعضها من بعض فيقتص للجماء
من القرناء مع احتمال انها تعقل هذا القدر فى دار الدنيا وهذا جائز على مقتضى العقل والنقل لان البهيمة تعرف
النفع والضر وتنفر من العصا وتقبل الى العلف وينزجر الكلب اذا نزجر واذا اشتلى يشتلى والطير والوحش تنفر
من الجوارح استدفاعا الشرها والقران الكريم يدل على الاعادة وكذا كثير من الاخبار من الفريقين ويشهد لذلك

كل حيوان يعرف اربعة اشياء

ان كل واحد من الحيوانات يعرف من خلقه ويعرف ما يضره وينفعه ويعرف الذكر الانثى والانثى الذكر ويعرف
الموت وقوله لو تعلم الشاة ما تعلمون من الموت ما اكلتم منها سمينا يريد المعرفة التامة لا مطلق المعرفة
والمحشر بفتح الميم وكسر الشين موضع الحشر وهو المحشر بالفتح من حشرهم حشرا من باب قتل جمعهم ومن باب ضرب
لغة وحشر الاجساد هو عبارة عن جمع اجزاء بدن الميت وتاليفها مثل ما كانت واعادة روحه المدبرة اليه
كما كان ولا شك فى امكانه والله تعالى قادر على كل ممكن عالم بالجزئيات فيعيد الجزء المعين للشخص المعين ولما كان
حشر الاجساد حقا وجب ان لا تعدم اجزاء المكلفين وارواحهم بل يتبدل التاليف والمزاج لما تقرر فيما
بينهم ان اعادة المعدوم محال والا لزم تخلل العدم فى وجود واحد فيكون الواحد اثنين والحاشر من اسماء
النبى ص وهو الذى يحشر الناس خلفه من هو على دينه وملته وفى الحديث ذكر حشرات الارض وهى صغار دواب

الارض كاليرابيع والقنافذ

الارض كاليرابيع والقنافذ ونحوها وقيل هى هوام الارض ما لا اسم له واحدها حشرة بالتحريك وفى حيوة الحيوان
الحشرات صغار دواب الارض وصغار هوامها فمنها الحيات والجرذان واليربوع والضب والقنفذ والعقرب

حصر

والخنفساء والنمل والحلم ونحو ذلك مما لا يحتاج الى الماء ولا شم النسيم حصر قوله تعالى سيدا وحصورا الحصور
قيل هو الذى لا ياتى النساء اى لا يشتهيهن ومنه حديث القبطى الذى امر النبى ص عليا ع بقتله فاذا هو حصور و
قيل هو المبالغ فى حبس النفس عن الشهوات والملاهى والحصر الضيق والانقباض قال الله تعالى وجاؤكم حصرت صدورهم

اخبر وتقع الماضى حالا

اى ضاقت وانقبضت قال الجوهرى الكوفيون والاخفش اجازوا فى الفعل الماضى ان يكون حالا فلم يجوزه سيبويه الا
مع قد وجعل حصرت صدورهم على جهة الدعاء عليهم قوله فاذا احصرتم فما استيسر من الهدى اى ان منعتم من
السير من احصره المرض منعه من السفر او من حاجة يريدها ومنه رجل احصر من الحج اى منع بمرض ونحوه والاحصار
عند الامامية يختص بالمرض والصد بالعدو وما ماثله وان اشترك الجميع بالمنع من بلوغ المراد قوله احصروهم اى
امنعوهم من التصرف واحبسوهم من الحصر الحبس والمنع والحصير السجن والمجلس قال الله تعالى وجعلنا جهنم للكافرين
حصيرا وفى الحديث هلك المحاصير ونجا المقربون قلت وما المحاصير قال المستعجلون والحصير ما اتخذ من سعف النخل
قدر طول الرجل واكثر منه والجمع حصر وتضم الصاد وتسكن تخفيفا والحصر العى من حصر الرجل يحصر حصرا من باب
تعب تعبا عيى والحصر العد والحفظ من حصرت كلامك اى حفظته ومنه قوله ان كانت الوقت محصورا فكذا اى محفوظا

حضجر حضر

زيادة ونقصان حضجر الحضاجر اسم للذكر والانثى من الضبع سميت بذلك لسعة بطنها حضر قوله تعالى
واحضرت الانفس الشح ومعنى احضارها اياه كونها مطبوعة عليه فلا تكاد تسمح المراة بالاعراض عنها والتقصير فى
حقها ولا الرجل بالامساك لها والانفاق عليها مع كراهيته لها وتمام البحث يطلب مما تقدم فى شح قوله كل شرب محتضر
اى محضور يحضره اهله لا يحضر الاخر معه وقيل يحضرون الماء فى نوبتهم واللبن فى نوبتها قوله انهم لمحضرون اى
انهم فى ذلك الذى ينسبونه الى الله تعالى كاذبون محضرون النار معذبون بما يقولون قوله واعوذ بك رب ان
يحضرون اى يصيبنى الشياطين بسوء وفى الحديث ذكر الاحتضار وهو السوق سمى به قيل لحضور الموت و
الملائكة الموكلين به واخوانه واهله عنده وفلان محتضر اى قريب من الموت ومنه اذا احتضر الانسان وجه
يعنى جهة القبلة والاحتضار الموت من احتضر القوم بالحاء غير المعجمة اذا ماتوا اما بالمعجمة فهو للشبان خاصة من

اختضر فلان اذا مات شابًا والحضر بفتحتين خلاف البدو والحاضر خلاف البادي ومنه الحديث لا يبيع حاضر لباد اي المقيم في المدن والقرى للمقيم في البادية قيل والمنهي عنه ان ياتي البدوي وعنده القوت يبتغي التسارع الى بيعه رخيصًا فيقول له الحضري اتركه عندي لاغالي في بيعه فهذا الصنع محرم لما فيه من الاضرار بالغير والبيع اذا كانت السلعة مما تعم الحاجة اليها كالاقوات وان كانت لا تعم واستغنى عنه ففي التحريم توقف والمحضر المشهد يقال كتب ذلك بمحضر فلان ومحضر القاضي اي بمشهده وفلان حسن المحضر اذا كان يذكر الغائب بذكر جميل وفلان حاضر بموضع كذا اي مقيم به وقوم حضور اي حاضرون وحضرت مجلس القاضي من باب قعد شهدته وفي حديث الوسيلة ما بين المرقاة الى المرقاة حضر الفرس اي عدوها والحضر بالضم العدو من قولهم احضر الفرس اذا عدا وفي الخبر كفن النبي صلى الله عليه وسلم بثوبين حضوريين هما نسبة الى حضور قرية باليمن وحضرموت واد دون اليمن ارسل الله فيه سيلًا على اناس من اهل الفيل افلتوا من طير ابابيل فهلكوا فسمي حضرموت حين ماتوا فيه وفي هذا الوادي بئر يقال لها بئر برهوت ترد هام الكفار وقال الجوهري في حضرموت هما اسمان جعلا واحدًا ان شئت بنيت الاسم الاول على الفتح واعربت الثاني باعراب ما لا ينصرف وقلت هذا حضرموت وان شئت اضفت الاول الى الثاني فقلت هذا حضرموت اعربت حضرًا وخفضت موتًا وكذا القول في سام ابرص حظر قوله تعالى وما كان عطاء ربك محظورًا اي ممنوعًا من الحظر المنع قوله كهشيم المحتظر المحتظر هو الذي يعمل الحظيرة وهي التي تعمل للابل من شجر تقيها البرد والحر والجمع حظار مثل كريمة وكرام قال الجوهري فمن كسر جعله الفاعل ومن فتح جعله المفعول ومن حديث النبي صلى الله عليه وسلم الثابت على سنتي معي في حظيرة القدس اي في الجنة ومثله لا يلج حظيرة القدس مدمن الخمر وحظيرة المحاريب بيت المقدس في القديم والمحظور المحرم والحظر الحجر وهو خلاف الاباحة وفي حديث المعيشة من اجر نفسه فقد احظر على نفسه الرزق اي منع من قوله حظر من باب قتل منعه وفي الحديث وصى بناقته ان يحظر لها احظار الحظار بالكسر مثل الحظيرة تعمل للابل كما تقدم حفر قوله تعالى انا لمردودون في الحافرة اي الى امرنا الاول وهو الحيوة يقال رجع على حافرته اي الطريق الذي جاء منه وقيل الحافرة يعني الارض المحفورة كعيشة راضية اي نرد احياء ثم نموت ثم نقبر في الارض والحفرة بالضم فالسكون واحدة الحفر كغرفة وغرف ومنه قولهم من حفر حفرة وقع فيها وفي حديث الميت نؤديك الى حفرتك يعني الى قبرك وحفرت الارض من باب ضرب والحافر واحد حوافر الدابة وحافر الفرس والحمار مشتق من حفر الارض وفي الحديث

اعراب حضرموت وسام ابرص

حظر

الموي اذا امتنع من الطلاق وكان امر المرتين يعمل في خطرة من نصب عيسه فيها وفي حديث

حفر

الرهان في الحافر

الرهان في الحافر والحفرة بالتحريك التراب يستخرج من الحفرة والحفر صفرة تعلو الاسنان ومنه قولهم في اسنانه حفر يعني صفرة وبنو اسد نقلا عنهم يقولون في اسنانه حفر بالتحريك وحفرت اسنانه حفرًا من باب ضرب وفي لغة حفرًا بالتحريك من باب تعب اذا فسدت اصولها والحفير بفتح الحاء وكسر الفاء نهر بالاردن اما بضم حاء وفتح فاء فمنزل بقرب من ذي الحليفة وحفر ابي موسى بفتح الحاء والفاء ركايا بعيد آبارًا احتفرها على جادة البصرة الى مكة حقر في الحديث اتقوا المحقرات من الذنوب وهي ان يذنب الرجل ذنبًا فيقول طوبى لي لو لم يكن لي غير ذلك وذلك بان من استصغر ذنبه استحوذ عليه الشيطان واراد بالمحقرات الصغاير من الذنوب والحقير الصغير الذليل يقال حقر الشيء كضرب وكرم هان قدره ولا يعبا به والحقارة مثلثة والحقرة مثل الفرقة وحقره واستحقره اذله والتحقير التصغير حكر في الحديث لان يلقى الله العبد سارقًا احب اليه من ان يلقى الله وقد احتكر الطعام وهو ان يشتريه ويحبسه ارادة الغلاء وفيه الجالب مرزوق والمحتكر ملعون وقد اختلف الفقهاء في معنى الاحتكار وفسر في الحديث يحبسه في الخصب اربعين يومًا وفي الشدة والبلاء ثلثة ايام والحكرة بالضم الاسم من الاحتكار ومنه نهي عن الحكرة وفي الحديث انه عليه السلام مر بالمحتكرين فامر بحكرتهم ان تخرج الى بطن الاسواق وحيث تنظر الابصار اليها وفيه ليس الحكرة الا في الحنطة والشعير والتمر والزبيب والسمن والزيت حمر قوله تعالى حمر مستنفرة فرت من قسورة الحمر بضمتين جمع حمار يقال للوحشي وغيره ويجمع ايضًا على حمير قال الله تعالى والخيل والبغال والحمير لتركبوها ويجمع على احمرة وربما قالوا للاتان حمارة وتصغير الحمار حمير وفي الحديث ما احب بذل نفسي حمر النعم هي بضم حاء وسكون الميم الابل الحمر وهي انفس اموال العرب واقواها واجلها فجعلت كناية عن خير الدنيا كله وفيه بعثت الى الاحمر والاسود يريد الى العرب والعجم لان الغالب على العجم الحمرة والبياض وعلى العرب السمرة والادمة وقيل اراد الجن والانس وقيل اراد بالاحمر الابيض مطلقًا وفيه الفقر هو الموت الاحمر يعني القتل لما فيه من حمرة الدم او لشدته يقال موت احمر اي شديد ومنه ستلقى امتي موتًا احمر اي شديدًا وكثيرًا ما يطلقون الشدة على الحمرة ومنه سنة حمراء اي شديدة واهلك الرجال الاحمران يريد اللحم والخمر كما يقال الاصفران للذهب والزعفران والابيضان للماء واللبن والاسودان للتمر والماء والحمر بالتحريك داء يعتري الدابة من اكل الشعير والحمر بالضم والتشديد ضرب من الطير كالعصفور الواحد حمرة وحمارة القيظ بتشديد الراء لا غير شدة حره وربما خففت لضرورة الشعر وقوله عليه السلام لرجل اسكت يا ابن حمراء العجان يريد يا ابن الامة والعجان ما بين القبل والدبر وهي كلمة تقال عند السب والاحمر لون معروف واحمر ثمود لقب قدار بن سالف عاقر ناقة صالح وفي حديث الحسن عليه السلام للحسين عليه السلام واعلم انه سيصيبني من الحميراء ما يعلم الناس من صنيعها وعداوتها الله ولرسوله اراد بالحميراء عايشة بنت ابي بكر زوجة رسول الله صلى الله عليه وسلم سميت بذلك

حكر

حمر

كلام موسى عليه السلام في المهد

لباضها وصنيعها ركوبها على بغلة وهيهم عن دفن الحسن ع كما صنعت في يوم الجمل وقد نبّه على ذلك قول من قال تجمّلت
تبغّلت ولو شئت تفيّلت لك التسع من التسع وبالكل تخيّرت وفي حديث يعقوب السرّاج قال دخلت على ابي عبد
الله ع وهو واقف على راس ابي الحسن موسى ع وهو في المهد فجعل يسارّه يعني يناجيه طويلا فجلست حتى فرغ فقمت اليه
تناجوا فجعلت حتى فرغ فقمت اليه فقال لي ادن من مولاك فسلّم عليه فرد على السلام بلسان فصيح ثم قال لي اذهب
فغيّر اسم ابنتك التي سمّيتها امس فانه اسم يبغضه الله وكان ولدت لي ابنة سمّيتها بالحميراء فقال لي ابو عبد الله ع انته
الى امره ترشد فغيّرت اسمها وحِمير بكسر الحاء وسكون الميم وفتح الياء المثناة التحتانية ابو قبيلة من اليمن كان منهم الملوك
في الزمن القديم والسيد اسمعيل بن محمد الحميري بالمهملة المكسورة والميم الساكنة والياء المنقطة تحتها نقطتان
بعدها راء مهملة ثقة جليل القدر عظيم المنزلة والشأن من شعراء اهل البيت ع وقد اطنب ابن شهراشوب في
ذكره وهو القائل لام عمرو باللوى مربع وفي حديث الفضيل الرسّان وقد انشد قصيدة لام عمرو بحضرة
الصادق ع فلما فرغ من الانشاد قال له ع من قال هذا الشعر قلت السيد اسمعيل بن محمد الحميري فقال رحمه الله
فقلت اني رايته يشرب النبيذ فقال رحمه الله فقلت اني رايته يشرب نبيذ الرستاق قال تعني الخمر قلت نعم قال
رحمه الله وما ذلك على الله ان يغفر لمحب علي انتهى ومما ذكرناه يعلم ضعف ما جاء فيه من القدح مع امكان
تاويله وعن الشيخ المفيد ره قال كان الانحراف شايعا في حمير يعني قبيلة السيد الحميري عن امير المؤمنين ع فاشا
فقد روي في الاخبار ان داخلا دخل على السيد ره في غرفة له فقال السيد ره لقد لعن امير المؤمنين ع في هذه الغرفة
كذا وكذا سنة وكان والداي يلعنانه في كل يوم وليلة كذا كذا مرة الى ان قال الكرام الرحمة غاصت على غوصا
فاستنقذتني والجحور بالفتح حمار الوحش وربما قيل له الفرا والعرايض وهو شديد الغيرة على ما نقل فلذلك يحمي
عانته الدهر كله ومن عجيب امره على ان الانثى اذا ولدت ذكرا اكدم الفحل خصيته فلذلك الانثى تعمل الحيلة في
الهرب منه حتى تسلم قوله تعهرون عين الحور جمع حوراء بالفتح والمد وهي الشديدة بياض العين في شدة
سوادها سميت بذلك لان الطرف اي العين يحار بها وعن ابي عمرو والحوران تسود العين كلها مثل اعين الظباء و
البقر قال وليس في بني ادم حور وانما قيل للنساء حور العين لانهن شبهن بالظباء والبقر وفي الحديث الحور
العين خلقن من تربة الجنة النورانية ويرى مخ ساقها من وراء سبعين حلة قوله قال الحواريون نحن

السيد اسمعيل الحميري

حور

انصار الله

انصار الله الحواريون هم صفوة الانبياء الذين خلصوا واخلطوا في التصديق بهم ونصرتهم وقيل سمّوا
حواريين لانهم كانوا قصارين يحورون الثياب اي يقصرونها وينقونها من الاوساخ ويبيضونها من الحور وهو
البياض الخالص وعن بعض الاعلام انهم لم يكونوا قصارين على الحقيقة وانما اطلاق الاسم عليهم رمز الى انهم
كانوا ينقون نفوس الخلائق من الاوساخ الذميمة والكدورات ويرقونها من عالم النور الى عالم الظلمات
وعن الرضا ع وقد سئل لم سمي الحواريون الحواريين قال اما عند الناس فانهم سموا الحواريين لانهم كانوا
يقصرون الثياب من الوسخ بالغسل واما عندنا فانهم كانوا مخلصين في انفسهم ومخلصين لغيرهم من اوساخ
الذنوب قال بعض الافاضل اصل هذا الاسم لاصحاب عيسى ع المختصين به وكانوا اثني عشر منهم الوقا و
مرقالونين ويوحنا ومتا ومنهم رسل عيسى الى اهل الطائف وقوله اذ ارسلنا اليهم اثنين فكذبوهما
فعززنا بثالث قيل هما شمعون ويحيى وشمعون هو راس الحواريين والثالث قيل قولس وقيل يونس وقيل
الرسولان صادق وصدوق ثم صار هذا الاسم مستعملا فيما اشبههم من المصدقين قوله انه ظن ان لن
يرجع ولن يبعث ويحور يرجع من حار يحور اذا رجع قال الشيخ ابو علي ره ان من عصى وسرّ بمعصيته فقد ظن
انه لا يرجع الى البعث فارتكب المآثم وانتهك المحارم بل يحورن وليبعثن وليس الامر على ما ظنه ان ربه كان
به بصيرا قوله والله يسمع تحاوركما اي مراجعتكما القول قوله وهو يحاوره اي يخاطبه والتحاور التجاوب و المحاورة
المجاوبة يقال تحاور الرجلان اذا رد كل منهما على صاحبه ومنه ناظرة وحاورته وفي الحديث دع محاورات من لا
عقل له اي دع الخوض معه في الكلام وفي الحديث تكبيرات الافتتاح فلم يحر الحسين ع بالحاء والراء المهملتين
اي لم يرد جوابا بأي كلمة فما احار جوابا وفي الدعاء نعوذ بالله من الحور بعد الكور اي من الرجوع الى النقصان
بعد الزيادة والتمام وقيل من فساد امورنا بعد صلاحها كانتقاض العمامة بعد استقامتها على الراس من قولهم
حار عمامته نقضها والحور الهلاك جمع حائر ومنه قول العجاج في بئر لا حور سرى وما شعر بافكه حتى اذا
الصبح حشر اي في بئر هلاك سرى ولا زائدة يصف فاسقا او كافرا وفي الحديث ذكر الحوار بالضم وهو ولد
الناقة قيل ولا يزال حوارا حتى ينفصل فاذا فصل عن امه فهو فصيل اي مفصول وعن سعد بن عبد الله ابن ابي
خلف الثقة الجليل في اسنان الابل اول ما تطرحه امه الى تمام السنة حوار فاذا دخل في الثانية سمي ابن مخاض لا

يحور اي ظن ان لن يرجع

اسنان الابل

انه قد حملت عليه فاذا دخل في الثالثة سمي ابن لبون وذلك لانه امه قد وضعت فصار لها لبن فاذا دخل في الرابعة سمي حقا والانثى حقة لانه استحق ان يحمل عليه فاذا دخل في الخامسة سمي جذعا واذا دخل في السادسة سمي ثنيا لانه قد القى ثنيته فاذا دخل في السابعة القى رباعيته وسمي رباعيا فاذا دخل في الثامنة القى السن التي بعد الرباعية وسمي سديسا فاذا دخل في التاسعة فطر نابه وسمي بازلا واذا دخل بالعاشرة فهو مخلف وليس بعد هذا اسم والمحور بكسر الميم العود الذي تدور عليه البكرة حير قوله تعالى حيران اي حائر من حار يحار حيرة وحيرا من باب تعب اي تحير في امره ولم يكن له مخرج فمضى وعاد الى حاله فهو حيران وقوم حيارى وحيرته فتحير وفي الحديث ذكر الحائر وهو في الاصل مجمع الماء ويراد به حائر الحسين عليه السلام وهو ما حواه سور المشهد الحسيني على مشرفه السلام ومنه وقف عند باب الحير فقل والحير بالفتح مخفف حائر وهو الحظيرة والموضع الذي يتحير فيه الماء ومنه عمل لابراهيم عليه السلام حيرا وجمع فيه الحطب وفي الحديث ذكر الحيرة بكسر الحاء وهي البلد القديم بظهر الكوفة كان يسكنه النعمن بن المنذر والنسبة اليها حاري وفيه ايضا حدثني قبل الحيرة بعشر سنين اي قبل الغيبة يعني غيبة الامام عليه السلام او موت العسكري عليه السلام وفي الخبر يجعل في محارة او سكرجة المحارة هي موضع يجتمع فيه الماء واصله الصدفة وميمه زائدة

باب ما اوله الخاء

خبر قوله تعالى وهو اللطيف الخبير الخبير العالم بما كان وما يكون لا يعزب عنه شيء ولا يفوته فهو لم يزل خبيرا بما يخلق عالما بكنه الاشياء مطلع على حقائقها ومنه بطن فخبر وقد مر في شهد مزيد بحث فيه والخبير من الناس هو المستخبر عن جهل قوله ليبلوا اخباركم اي نخبرها واختبار الله العباد امتحانهم وهو عالم باحوالهم فلا يحتاج ان يخبرهم ليعرفهم وتحقيق هذا المجاز ان الله يكلف العباد ليثيب المحسن ويجازي المسيء قوله يومئذ تحدث اخبارها اي تخبر الارض بما عمل على ظهرها وهو مجاز وقيل ينطقها الله عز وجل ولا بعد فيه والخبر بضم الخاء فالسكون العلم ومنه قوله تعالى وكيف تصبر على ما لم تحط به خبرا اي علما يقال خبرت الشيء اخبره من باب قتل خبرا علمته ومنه الحديث عمي الله على هذا خبره وفيه انه بعث عينا من خزاعة يتخبر له خبر قريش اي يتعرف له ذلك من خبرته عرفته والخبر واحد الاخبار واخبرته بكذا نبأته والاستخبار السؤال عن الخبر ومنه استخبر اذا سال عن الاخبار ليعرفها وفي الحديث وقد سئل عليه السلام عن مسئلة فقال على الخبير بها سقطت اي على العارف والعالم بها وقعت وفيه محمد صلى الله عليه وآله ابن قضاه الله بخبره الخبر والخبرة بالخاء المعجمة

Margin: حير — خبر

المضمومة والباء الموحدة الساكنة يرادف العلم وفيه لا باس بالمخابرة بالثلث والربع والخمس وهي المزارعة على نصيب معين كما ذكر والخبرة النصيب ومثله قال في معاني الاخبار وقيل هي من الارض اللينة وقيل اصل المخابرة من خيبر لان النبي صلى الله عليه وآله اقرها في ايدي اهلها على النصف من محصولها فقيل خابرهم اي عاملهم في خيبر وما روي من انه نهى عن المخابرة كان ذلك حين تنازعوا فنهاهم عنها وفي الحديث ذكر خيبر وهي بلدة معروفة نحوا من اربع مراحل عن المدينة المشرفة ختر قوله تعالى ختار كفور الختار الغدار والختر اقبح الغدر يقال ختره فهو ختار وختور والفعل كضرب ونصر ومنه الحديث العاقل غفور والجاهل ختور خثر يقال خثر اللبن خثورة من باب قتل بمعنى ثخن واشتد وخثر ايضا من باب تعب وقرب لغتان ورجل خاثر النفس ومتخثر اي ثقيل كسلان خدر الخدر بالكسر ستر يمد للجارية البكر في ناحية البيت والجمع خدور وجارية مخدرة اذا الزمت الخدر وخدرة بالضم حي من الانصار منهم ابو سعيد الخدري بضم معجمة الصحابي وفي علي بن الحسين عليه السلام ان ابا سعيد الخدري قد رزقه الله هذا الراي خرر قوله تعالى فخروا له سجدا اي سقطوا له على وجوههم من قولهم خر الشيء من باب ضرب سقط من علو وكان ذلك تحيتهم في ذلك الوقت وانما سجدوا لله عز وجل ومنه قوله تعالى وخر موسى صعقا اي ساقطا على وجهه مغشيا عليه وقوله فلما خر تبينت الجن ان لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا الاية يريد بذلك سليمن بن داود عليه السلام وكان عمره اذ ذاك على ما نقل ثلثا وخمسين سنة وملك وهو ابن ثلثة عشر سنة وملكه اربعون سنة روي عن ابي جعفر عليه السلام ان سليمان بن داود امر الجن فبنوا له بيتا من قوارير قال فبينا هو متك على عصاه ينظر الى الشياطين كيف يعملون وينظرون اليه اذ حانت منه التفاتة فاذا هو برجل معه في القبة ففزع منه وقال من انت قال انا الذي لا اقبل الرشا ولا اهاب الملوك انا ملك الموت فقبضه وهو متك على عصاه فمكثوا سنة يبنون وينظرون اليه ويدابون ويعملون حتى بعث الله الارضة فاكلت منساته وهي العصا فلما خر تبينت الجن ان لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين قيل لما هلك سليمان وضع ابليس السحر وكتبه في كتاب ثم طواه وكتب على ظهره هذا ما وضع اصف بن برخيا للملك سليمان بن داود من ذخائر كنوز الملك والعلم من اراد كذا وكذا فليعمل كذا وكذا ثم دفنه تحت السرير ثم استثاره لهم فقال الكافرون ما كان يغلبنا سليمان الا بهذا قوله لم يخروا عليها صما وعميانا اي كانوا مستبصرين ليسوا بشكاك وفي الحديث ان الرجل ليتنزع الاية من القران يخر فيها ابعد ما بين السماء والارض يريد بتاويلها بالراي ونحوه يخر اي يسقط عن درجة الاعتبار

Margin: الخبار — ختر — خثر — خدر — خرر — خرّ سليمان

والثواب هنا المقدار والخرير صوت الماء والريح ومنه الدعاء بحدك لك خرير الماء ومثله خرير الريح والعين الخرارة كثيرة الخرور والسيلان والخرخرة صوت النائم والمختنق خزر قوله تعالى او لحم الخنزير هو واحد الخنازير حيوان معروف وفي الحديث انه ممسوخ والخنازير علة معروفة وهي قروح تحدث في الرقبة ومنه الحديث خرجت بجارية لنا خنازير في عنقها وفيه لا تناكحوا الزنج والخزر والخزر بضم معجمة وسكون زاي وفتحها وفي الاخر راء مهملة جنس من الامم خزر العيون من ولد يافث بن نوح ع من خزرت العين من باب تعب اذا صغرت وضاقت ومنه رجل اخزر بين الخزر ومنه حديث علي ع لاصحابه في صفين والحظوا الخزر واطعنوا الشزر وذلك لان لحظ الخزر من امارات الغضب والحمية والشزر بسكون الزاي الطعن على غير استقامة بل يمينا وشمالا وفائدة توسعة المجال للطاعن والخيزران كل غصن لين متثن ومنه قول الفرزدق في علي بن الحسين ع في كفه خيزران ريحه عبق من كف اروع في عرنينه شمم والخيزران جارية الخليفة ام المهدي بالله العباسي وهي التي اخرجت البيت الذي ولد فيه النبي ص فصيرته مسجدا في ايام حجها والخيزران ام محمد بن علي الجواد ع ام ولد من اهل بيت مارية القبطية وبولها سبيكة نوبية وخيزران السفينة سكانها ومنه الخبر ان الشيطان لما دخل سفينة نوح ع قال اخرج يا عدو الله من جوفها فصعد على خيزران السفينة خسر قوله تعالى هل ننبئكم بالاخسرين اعمالا روي عن الكاظم ع انها في الذين يتمادون بحج الاسلام يسوفونه ومعنى الاخسرين اعمالا الناقصين الاعمال من اخسرته نقصته يقال خسرت الشيء بالفتح واخسرته نقصته ومثله قوله الا خسارا وقوله يخسرون وقوله لا تخسروا الميزان وقرئ لا تخسروا بفتح التاء اي ولا تخسروا الثواب الموزون يوم القيمة قوله وخسروا انفسهم اي غبنوها قوله ذلك هو الخسران المبين اي النقصان البين قوله خسر الدنيا والاخرة وقرئ في الشذوذ بخفض الاخرة ووجهها ابن هشام في شذور الذهب ان خسر ليس فعلا مبنيا على الفتح بل هو وصف معرب بمنزلة فهم وفطن وهو منصوب على الحال قال ونظيره قراءة الاعرج خاسر الدنيا والاخرة الا ان هذا اسم فاعل لا يلتبس بالفعل وذلك صفة مشبهة على وزن الفعل فيلتبس به قوله وما زادوهم غير تخسير اي غير اهلاك والتخسير الاهلاك يقال خسر الرجل في تجارته خسارة بالفتح و خسرانا هلك قوله فما تزيدونني غير تخسير اي كلما دعوتكم الى الهدى ازددتم تكذيبا فزادت خسارتكم خصر في الحديث توضع الجريدة للميت دون الخاصرة الخاصرة بكسر الصاد هي ما بين راس الورك واسفل الاضلاع و

خزر

خنزر

خسر

خصر

الخصر من الانسان

الخصر من الانسان بفتح الخاء وسطه وهو المستدق فوق الوركين والجمع خصور كفلس وفلوس وخصر القدم اخمصها وكشح مخصر اي دقيق ومنه نعل مخصرة والنعل المخصرة التي قطع اخصراها حتى صارا مستدقين ورجل مخصر اي دقيق ومنه نعل القدمين اذا كان قدمه يمس الارض من مقدمها وعقبها ويخوي اخمصها مع رقة فيه والمخصرة بكسر الميم وسكون المعجمة كالسوط او كل ما امسكه الانسان بيده من عصا ونحوها ومنه ينكت بمخصرته و اختصر الطريق سلك اقربه ومنه اختصر شوطا من الطواف والاختصار في الكلام قصد المعاني وايجاز القول والاختصار في الصلوة وضع اليدين على الخاصرة وهو من فعل اليهود والخنصر بالكسر وتفتح الصاد الاصبع الصغرى من الاصابع والجمع الخناصر خضر قوله تعالى فاخرجنا منه خضرا يريد الاخضر قال الاخفش نقلا عنه والخضر بكسر ضاد نوع من البقول ليس من جيدها بل من بقول ترعى بعد هيج البقول ويبسها حيث لا تجد سواها وفي الحديث اياكم وخضراء الدمن قالوا يا رسول الله ومن خضراء الدمن قال المرأة الحسناء في منبت السوء قال الصدوق ره انما جعلها خضراء الدمن تشبيها بالشجرة الناضرة في دمنة البقر واصل الدمن ما تدمنه الابل والبقر من ابعارها وابوالها فربما انبت النبات الحسن وفيه ليس في الخضراوات صدقة يعني الفاكهة والبقول كالكراث والكرفس والسداب ونحوها وفيه ليس في الخضر زكوة يريد البقل والخيار والبطيخ وكل شيء لا اصل له وقياس ما كان على هذا الوزن من الصفات ان لا يجمع على فعلاوات وانما يجمع به اذا كان اسما لا صفة نحو صحراء وانما جمعه هذا الجمع لانه صار اسما لهذه البقول وفي حديث الميت خضروا صاحبكم فما اقل المخضرين يوم القيمة اراد بالتخضير الجريدة الخضراء توضع للميت من اصل اليدين الى اصل الترقوة وفيه فانهما تخفف عنه عذاب القبر ما داما خضراوين وفيه الدنيا حلوة خضرة بفتح المعجمة الاولى وكسر الثانية البقلة الخضراء او ضرب من الكلاء والمعنى انها غضة ناعمة نضرة وفي حديث وفاة فاطمة ع فما اقبح الخضراء والغبراء يا رسول الله ومثله ما اظلت الخضراء ولا اقلت الغبراء على ذي لهجة اصدق من ابي ذر والمراد بالخضراء السماء لانها تعطي الخضرة وبالغبراء الارض لانها تعطي الغبرة في لونها وفي الحديث ذكر الخضر ع صاحب موسى ع هو بفتح الخاء وكسرها وسكون الضاد وبفتحها وكسر الضاد نقل انه ابن ماعيل بن عيص بن اسحق وفي بعض الشروح ان اسمه الياس بن ملكان بن ارفخشد بن سام بن نوح ع وقيل اسمه ايليا بن عاميل شماخين بن اريا بن علقما

خضر

النبي ص
عيص بن اسحق بن ابرهيم ع وقيل اسمه ارميا بن حليقا من سبط هارون قيل والاصح ما نقله اهل السير وثبت عن
من ان اسمه بليا بباء مفتوحة ولام ساكنة وباء مثناة من تحت وفي الاخر الف ابن ملكان بفتح الميم واسكان
اللام وبالنون بعد الالف ومن قصته على ما نقله السهيلي كان ابوه ملكان وامه اسمها الها وانها ولدته في
مغارة وانه وجد هناك وشاة ترضعه في كل يوم من غنم رجل من القرية فلما وجده الرجل اخذه ورباه فلما شب
طلب ابوه كاتبا وجمع اهل المعرفة والنبالة ليكتب الصحف التي انزلت على ابرهيم ع وشيث ع فكان فيمن اقدم عليه من
الكتاب ابنه وهو لا يعرفه فلما استحسن خطه ومعرفته بحث على جلية امره فعرف انه ابنه فضمه لنفسه وولاه امر
الناس ثم ان الخضر ع فر من الملك لاسباب يطول ذكرها فلم يزل سائحا الى ان وجد عين الحيوة فشرب منها فهو
حي الى ان يخرج الدجال وانه الرجل الذي يقتله ويقطعه فيحييه الله تع وفي تفسير علي بن ابرهيم ره نقل ان الخضر كان من
افضل اصحاب ذي القرنين وكان من ابناء الملوك فامن بالله وتخلى في بيت في دار ابيه يعبد الله ولم يكن لابيه ولد غيره
فاشاروا على ابيه ان يزوجه فزوجه فلم يلتفت الى النساء فغضب عليه ابوه وامر بردم الباب عليه فلما كان اليوم
الثالث حركته رقة الاباء فامر بفتح الباب ففتح فلم يجدوه فاعطاه الله من القوة ان يتصور كيف شاء وكان على مقدمة
جيش ذي القرنين وشرب من عين الحيوة انتهى واختلف في وجه تسميته بالخضر فقيل سمي به لانه كان اذا صلى اخضر ما حوله و
قيل لانه كان في ارض بيضاء فاذا هي تهتز خضراء من خلفه وقيل غير ذلك وفي معاني الاخبار للصدوق ره ومعنى الخضر
لانه كان لا يجلس على خشبة يابسة الا اخضرت وقد اختلف العلماء فيه فقال الاكثرون هو نبي محتجين بقوله تع وما
فعلته عن امري وبانه اعلم من موسى ع ومما نقل من وصاياه لموسى ع عند الافتراق يا موسى اجعل همك في معادك ولا
تخض فيما لا يعنيك ولا تترك الخوف في امنك ولا تياس من الامن في خوفك فقال له موسى زدني فقال الخضر لا تضحك
من غير عجب ولا تعير احد الخاطئين بعد الندم وابك على خطيئتك يا ابن عمران يا موسى لا تطلب العلم لتحدث به و
اطلب العلم لتعمل به واياك والغضب الا في الله ولا ترضى على احد الا في الله ولا تحب لدنيا ولا تبغض لدنيا فان ذلك
يخرج من الايمان ويدخل في الكفر وفي الخبر نهى عن المخاضرة وهي ان يباع الثمار قبل ان يبدو صلاحها وهي خضر بعد
ويدخل في المخاضرة بيع الارطاب والبقول واشباههما قاله في معاني الاخبار والاخيضر ذباب اخضر على قدر
الذباب السود خطر في الحديث ان اعظم الناس قدرا الذي لا يرى الدنيا لنفسه خطرا هو بالتحريك القدر والمنزلة

وصايا الخضر ع

ومنه في وصف الائمة

ومنه في وصف الائمة ما اجل خطركم اي ما اعظم قدركم ومنزلتكم عند الله ومنه الدعاء ما انا وما خطري
وفي الحديث ليس للمراة خطر اي شرف ولا الصالحتهن اما صالحتهن فليس خطرها الا الذهب والفضة وخطران
الرجل اهتزازه في المشي وتبختره ويخطر في مشيته اي يتمايل ويمشي مشية المتعجب بنفسه ومنه الحديث احب الخطر
فيما بين الصفين وابغض الخطر في الطرقات ومنه من زار اخاه في الله ولله جاء يوم القيمة يخطر بين قباطي من نور
اي يهتز بين ثياب بيض رقيقة من نور لا يمر بشيء الا اضاء له والخطر بالتحريك السبق الذي يتراهن عليه والخطر المقلاع
الذي يرمى به ومنه مر امير المؤمنين ع على صبيان يلعبون باخطار لهم فرمى احدهم بخطر فرمى رباعية صاحبه وفي وصفه ع
الخطرات لا تحده وفي الدعاء او خطر بها مني خطرات يريد بها ما يقع في الخاطر والخاطر الهاجس والجمع خواطر و
خطر بباله خطورا من باب ضرب وقعد ذكره بعد نسيان واخطره الله بباله وقع في خاطره والخطر بالتحريك
الاشراف على الهلاك وقولهم خاطر بنفسه من استغنى برايه وبئس الخطر لمن خاطر الله بترك طاعته كلاهما من المخاطرة
وهي ارتكاب ما فيه خطر وهلاك خفر في الحديث اذا خفرت الذمة نصر المشركون على المسلمين اي اذا انتقض العهد بين
المشركين والمسلمين اديل لاهل الشرك من اهل الايمان يقال خفرت الرجل اخفره بالكسر من باب ضرب خفرا بالتحريك اذا
اجرته وكنت له حاميا وكفيلا واخفرت الرجل وخفرت الرجل اذا انقضت عهده وغدرت به فالهمزة للسلب والازالة
اي ازلت خفارته والخفارة بالكسر والضم الذمام والعهد ومنه الخبر من صلى الغداة فانه في ذمة الله فلا يخفرن الله
في ذمته اي فلا ينقض في عهده وذمامه ومنه من صلى الصبح فهو في خفرة الله اي في ذمامه والخفير المجير ومنه الحديث
الحمد لله حمدا يكون خفيرا الى من نعمته اي حافظا ومجيرا الى من انتقامه وعذابه وفي حديث ام سلمة لعايشة غضي
الاطراف وخفري الاعراض اي كثري الحياء قال في المجمع ويروى الاعراض بالفتح جمع عرض اي انهن يعني النساء
يستحين ويسترن لاجل اعراضهن وصونهن خمر قوله تع انما الخمر والميسر الاية الخمر معروف وعن ابن الاعرابي
انما سمي الخمر خمرا لانها تركت فاختمرت واختمارها تغير ريحها ويق سميت بذلك لمخامرتها العقل والتخمير التغطية
ومنه ركوة مخمرة اي مغطاة والخمر فيما اشتهر بينهم كل شراب مسكر ولا يختص بعصير العنب قال في ق والعموم اصح
لانها حرمت وما في المدينة خمر وما كان شرابهم الا التمر والبسر انتهى كلامه ويشهد له ما روي عن ابي عبد الله ع
قال قال رسول الله ص الخمر من خمسة العصير من الكرم والنقيع من الزبيب والبتع من العسل والمزر من الشعير و

خفر

خمر

النبيذ من التمر وروى في ي بسند صحيح وكذا في يب بسند صحيح ايضا الى ابى الحسن الماضى ع قال ان الله لم يحرم
الخمر لاسمها ولكن حرمها لعاقبتها فما كان عاقبته عاقبة الخمر فهو خمر قوله فليضربن بخمرهن اى مقانعهن جمع
خمار وهى المقنعة سميت بذلك لان الراس يخمر بها اى يغطى وكل شئ غطيته فقد خمرته وجمع الخمار خمر ككتاب
وكتب واختمرت المرأة لبست خمارها وغطت راسها وفى الخبر لا تجد المؤمن الا فى مسجد يعمره او بيت يخمره او
معيشة يدبرها قوله يخمره اى يستره ويصلح امر شأنه وقد تكرر فى الحديث ذكر الخمرة والسجود عليها وهى بالضم
سجادة صغيرة تعمل من سعف النخل وتزمل بالخيوط وفى يه هى مقدار ما يضع الرجل عليه وجهه فى سجوده ولا
يكون خمرة الا هذا المقدار ومنه يصلى على الخمرة يضعها على الطنفسة ومنه السجود على الارض فريضة
وعلى الخمرة سنة وخمرة العجين ما يجعل فيه من الخمرة والخمير العجين والخمر بالتحريك ما واراك من حرف
او جبل او شجر ومنه قوله لا تمسك بخمرك وانت تصلى اى لا تستند اليه فى صلوتك ودخل فى خمار الناس
اى فيما يواريه ويستره منهم وخمر وجهه بالتثقيل غطاه وستره والخمرة الخمر ومنه حديث ابن ابى العوجاء
لاصحابه سألتكم تلتمسوا الى خمرة فالقيتمونى على جمرة وباخمرا موضع بالبادية بها قبر ابرهيم بن عبد الله بن
الحسن بن الحسن بن على بن ابى طالب ع خنجر الخنجر بالفتح فالسكون سكين كبير شهير المعرفة خور قوله تعالى عجلا
جسدا له خوار هو بالضم صوت شديد كصوت البقر يعنى كانت الريح تدخل به فيسمع له صوت كصوت البقر ومن
قولهم خار الثور يخور خوارا صاح والخور ان مجرى الروث وخار الرجل يخور ضعف ومنه قول على ع فى ذم
اصحابه وان خوديتم خرتم اى ضعفتم وانكسرتم والارض الخوارة السهلة اللينة خير قوله تعالى وافعلوا الخير لعلكم
تفلحون عن ابن عباس فعل الخير اشارة الى صلة الرحم ومكارم الاخلاق فيكون حثا على سائر المندوبات و
القربات قوله فاستبقوا الخيرات اى الاعمال الصالحة وهى جمع خير على معنى ذوات الخير والخير المال ايضا قال
الله تعالى وانه لحب الخير لشديد وقوله انى اريكم بخير وقوله وكاتبوهم ان علمتم فيهم خيرا قال ان علمتم لهم مالا وقال ع
الخير ان يشهدان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ص ويكون بيده ما يكتسب به وقد تقدم البحث فى ذلك
فى كتاب ايه قوله فيهن خيرات حسان قيل اى خيرات بالتشديد فخفف قوله وربك يخلق ما يشاء و
يختار ما كان لهم الخيرة من امرهم لا يخفى ما فيها من الرد على من يثبت الامامة بالاختيار ومثلها قوله

خنجر خور

خير

ما كان لمؤمن ولا مؤمنة

ما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم قوله واختار موسى
قومه سبعين رجلا لميقاتنا قال المفسر الاختيار ارادة ما هو خير يقع تخير بين امرين فاختار احدهما
وقد مر فى راى تمام الكلام فى الاية وفى الحديث خيركم خيركم لاهله اشارة الى صلة الرحم والحث عليها و
الخير خلاف الشر وجمعه خيور وخيار كفلوس وسهام ومنه جزاه الله خيرا والخير على ما فى معانى الاخبار نهر
فى الجنة مخرجه من الكوثر والكوثر مخرجه من ساق العرش عليه منازل الاوصياء وشيعتهم على حواشى ذلك
النهر جوارى نابتات كلما قلعت واحدة نبتت اخرى باسم ذلك النهر وذلك قوله تعالى فيهن خيرات حسان
فاذا قال الرجل لصاحبه جزاك الله خيرا فانما يعنى تلك المنازل التى اعدها الله تعالى وكتب رجل الى
الحسن بن على ع يا سيدى اخبرنى بخير الدنيا والاخرة فكتب اليه بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد فان من طلب
رضا الله بسخط الناس كفاه الله امور الناس ومن طلب رضا الناس بسخط الله وكله الله الى الناس
وفى الحديث سئل ع عن الخير ما هو فقال ليس الخير ان يكثر مالك وولدك ولكن الخير ان يكثر علمك و
ان يعظم حلمك وان تباهى الناس بعبادة ربك فان احسنت حمدت الله وان اسأت استغفرت الله
والاخيار خلاف الاشرار والخيار القثاء فارسى ليس بعربى وخيار المال كرائمه وامرأة خيرة
بالتشديد والتخفيف اى فاضلة فى الجمال والخلق ورجل خير بالتشديد اى ذو خير والخيران بالتشديد القاعد
للخير وفى الدعاء انت خالق الخير والشر قيل هو خلق تقدير لا خلق تكوين ويتم الكلام فيه فى خلق ان شاء الله تعالى
وفى الخبر تخيروا لنطفكم اى اطلبوا ما هو خير المناكح وازكاها وابعدها من الخبث والفجور والخيرة بالكسر
فالسكون من الاختيار والخيرة بفتح الياء بمعنى الخيار والخيار هو الاختيار وقيل هو اسم من تخيرت الشئ
مثل الطيرة اسم من تطير وقيل هما لغتان بمعنى واحد قاله فى المصباح والاختيار الاصطفاء ومحمد ص خيرتك من
خلقك بكسر الخاء وبالياء والراء المفتوحتين اى المختار المنتخب وجاء بتسكين الياء وقول على بن الحسين ع
فانا الخيرة ابن الخيرتين يريد خيرة الله من العرب هاشم ومن العجم فارس وفى الخبر انا بين خيرتين تثنية خيرة
كعنبة اى انا مخير بين الاستغفار وتركه فى قوله تعالى استغفر لهم او لا تستغفر لهم ومنه خيرته بين الشيئين اى
فوضت اليه الخيار وفى حديث الادهان ان الخيرى لطيف ورايت ابا الحسن ع يدهن بالخيرى قال

الجوهري الخيري معرب قيل هو الخطمي وفي الحديث صبيان قالا لامير المؤمنين عم خاير بيننا اي اينا خير
واحسن وخار الله لك اي اعطاك ما هو خير لك والخيرة بسكون اليا اسم منه والاستخارة طلب الخيرة كعنبة
واستخيرك بعلمك اي اطلب منك الخيرة متلبسا بعلمك بخيري وشري قيل والبا للاستعانة او للقسم الاستعطافي
وفي الحديث من استخار الله راضيا بما صنع خار الله له حتما اي طلب منه الخيرة في الامر وفيه استخر ثم استشر
وفي الحديث من استخار الله ومعناه انك تستخير الله اولا بان تقول اللهم اني استخيرك خيرة في عافية وتكرر
ذلك مرارا ثم تشاور بعد ذلك فيه فانك اذا بدات بالله اجرى الله لك الخيرة على لسان من شاء من خلقه و
وخر لي واختر لي اي اجعل امري خيرا والهمني فعله واختر لي الاصلح وهذه خيرتي بالسكون وهو ما تختاره
وخير ياتي للتفضيل فيقال هذا خير من هذا اي يفضله ويكون اسم فاعل لا يراد به التفضيل نحو الصلوة خير
من النوم اي ذات خير وفضل اي جامعة لذلك وهذا اخير من هذا لغة بني عامر وكذلك اشر منه وسائر
العرب يسقط الالف منهما قاله في المصباح وفلان ذو خير اي ذو كرم

باب ما اوله الدال دبر

قوله تعالى يدبر الامر من السماء الى الارض ثم يعرج اليه في يوم كان مقداره الف سنة مما تعدون قال الشيخ
ابو علي ره اي يدبر الامور كلها ويقدرها على حسب ارادته فيما بين السماء والارض وينزل مع الملك الى
الارض ثم يعرج اليه الملك اي يصعد الى المكان الذي امره الله ان يصعد اليه في يوم كان مقداره الف
سنة مما تعدون اي يوم يكون مقداره لو ساره غير الملك الف سنة مما يعده البشر خمسمائة عام نزول
وخمسمائة صعود قوله فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين اي اهلك آخر من بقي منهم
قال المفسر هو ايذان بوجوب الحمد لله عند هلاك الظلمة لانه من اجل النعم واجزل القسم قوله ويقطع
دابر الكافرين باستيصالهم وقتلهم واسرهم والدابر الآخر من دبر اذا ادبر ومثله قوله ان دابر هؤلاء
مقطوع يعني آخرهم اي يستاصلون عن آخرهم قوله والليل اذا دبر وادبر بمعنى واحد ومنه قولهم صار وا
كامس الدابر وقيل هو من دبر الليل النهار اذا خلفه وقرئ اذ ادبر باسكان الذال وادبر بزيادة الهمزة
على وزن افعل قوله وادبار السجود هو بالفتح جمع الدبر وادبار النجوم بالكسر مصدر وفي الحديث
عن علي ع ادبار السجود الركعتان بعد المغرب وادبار النجوم الركعتان قبل الفجر والقراء السبعة متفقون

علم الفرة

دبر
قال بعض المفسرين يدبر الامر امر الوحي فينزل مع جبرئيل من السماء الى الارض ثم يعرج اليه ويثبت عنده ويكتب في صحف الملائكة ما كان من قبول الوحي اورده مع جبرئيل في وقت الخ

عورش نقل الحركة اصله

على كسر الهمزة التي في سورة الطور وفتحها شاذ قوله واتبع ادبارهم اي اقتف آثارهم وكن وراهم علينا عليهم فلا
يتخلف منهم احد قوله افلا يتدبرون القران من التدبر وهو النظر في ادبار الامور وتاملها قوله فالمدبرات
امرا قيل هي الملائكة تدبر امر العباد من السنة الى السنة عن علي ع وقيل ان المراد بذلك جبرئيل وميكائيل
واسرافيل وملك الموت يدبرون الاحوال امر الدنيا وقيل الافلاك يقع فيها امر الله فيجري به القضاء في الدنيا
وفي الدعاء ولا مقطوعا دابري الدابر بقية الرجل من ولده ونسله وفي الحديث المواظبة على العمل تقطع
دابر الشيطان اي آخره وفيه اياكم والتدابر وهو التقاطع والمصارمة والهجران ماخوذ من ان يولي الرجل
صاحبه دبره بعداوته ويعرض عنه بوجهه والدبر بسكون الموحدة وبالضمتين خلاف القبل من كل شيء ومنه
يقال لآخر الامر دبره ومنه فليقل دبر المكتوبة كذا بضم دال الاشهر من فتحها اي آخر اوقات الصلوة ومنه دبر الرجل العبد
تدبيرا اذا اعتقه بعد موته واعتق عبده عن دبر اي بعد دبره والتدبير تفعيل منه فان الحيوة دبر الوفاة و
التدبير في الامر ان تنظر الى ما تؤول اليه عاقبته وتدبر الامر التفكر فيه والدبر المخرج دون الاليين والفرق
بين التدبر والتفكر هو ان التدبر على ما قيل تصرف القلب بالنظر في العواقب والتفكر تصرف القلب في النظر
بالدلائل والريح الدبور التي تقابل الصبا هب من ناحية المغرب قيل سميت بذلك لانها تاتي من دبر الكعبة وال
في نسخة وليس بشيء والدبر بالتحريك كالجراحة تحدث من الرحل ونحوه ومنه دبر ظهر الدابة بالكسر ودبر البعير دبرا بالاسكان
ودبرا بالتحريك من باب فرح والدبران خمسة كواكب في الثور يقال انه سنامه وهو من منازل القمر دثر قوله تعالى
يا ايها المدثر اي المتدثر بثيابه وهو اللابس الدثار الذي هو فوق الشعار والشعار الثوب الذي يلي الجسد
ومنه تدثر اي لبس الدثار وتلفف به ومنه حديث الانصار انتم الشعار والناس الدثار والمعنى انتم الخاصة
والناس العامة وفيه ان القلب يدثر كما يدثر السيف فجلاؤه ذكر الله تع اي يصدى كما يصدى السيف واصل
الدثور الدروس وهو ان تهب الرياح على المنزل فيغشى رسومه الرمل ويغطيها ومنه دثر الرسم دثورا من باب
قعد ومثله حادثوا هذه القلوب بذكر الله فانها سريعة الدثور يعني دروس ذكره وامحائه منها يقول اجلوها
واغسلوا الرين والطبع الذي علاها بذكر الله تع ودثور النفس سرعة نسيانها والدثور كرسول الرجل
الخامل النؤم دجر الديجور الظلام وليلة ديجور اي مظلمة دحر قوله تع اخرج منها مذءوما مدحورا اي

الفرق بين التدبر والتفكر

دثر

دجر دحر

مطرودًا مبعدًا من الدحور وهو الطرد والابعاد ومثله قوله دحورًا اى ابعادًا وقد دحره اى ابعده و
منه ادحر عنّى الشيطان اى ابعده عنّى والدّحور الدّفع بعنف على الاهانة ومنه الشهادة مدحرة للشيطان
اى محل لدحره وهو طرده وابعاده وذلك لانّ غاية الشيطان من الانسان الشرك بالله والكلمة باخلاص
تنفيه وتبعده عن المراد دخر قوله تعالى انّ الذين يستكبرون عن عبادتى سيدخلون جهنّم داخرين اى صاغرين
ذليلين والداخر الصاغر الذليل يق دخر الرجل كمنع وفرح اى ذلّ وصغر فهو داخر قال المفسرون فى هذه الاية دلالة
على عظم قدر الدعاء عند الله وعلى فضل الانقطاع اليه وقد روى معاذ بن عمّار قال قلت لابى عبد الله عليه السلام جعلنى الله

افضلية الدعاء على الصلوة

فداك ما تقول فى رجلين دخلا المسجد جميعًا كان احدهما اكثر صلوة والاخر اكثر دعاء ايّهما افضل قال كلّ حسن
قلت قد علمت ذلك ولكن ايّهما افضل قال اكثرهما دعاء اما تسمع قول الله تعالى ادعونى استجب لكم الاية وقال هى
العبادة وروى زرارة عن ابى جعفر عليه السلام فى هذه الاية قال هو الدعاء وروى حنان بن سدير عن ابيه قال قلت
لابى جعفر عليه السلام اىّ العبادة افضل قال من شئ احبّ الى الله من ان يسال ويطلب ما عنده وما من احد ابغض الى
الله عزّ وجلّ ممّن يستكبر عن عبادته درر قوله تعالى كانّها كوكب درّىّ هو بضمّ الدال الثاقب المضئ الشديد
الانارة نسب الى الدرّ لبياضه وان كان اكثر ضوءًا منه وقد تكسر الدال فيق درّىّ مثل سخرى قال الفرّاء نقلا
عن الكواكب الدرّى عند العرب هو العظيم المقدار وقيل هو احد الكواكب الخمسة السيارة وجمع الدرّة درر
كغرفة وغرف قوله يرسل السماء عليكم مدرارًا اى دارّة عند الحاجة لانّ المطر يدرّ ليلًا ونهارًا والمدرار
الكثير الدرّ ومفعال يستوى فيه المذكر والمؤنث وفى الحديث الودى يخرج من درّة البول هى بالمهملات الثلثة
كشعيرة اى سيلانه ومثله اذا انقطعت درّة البول بالكسر فصبّ عليه الماء اى جريانه والدرّة بالكسر التى يضرب بها
والجمع درر كسدرة وسدر ومنه الحديث كان مع على عليه السلام درّة لها سبابتان اى طرفان ومثله كان على عليه السلام كلّ بكرة
يطوف فى اسواق الكوفة سوقًا سوقًا ومعه الدرّة على عاتقه وفى دعاء الاستسقاء ديمًا درّارًا جمع درّة يق للسحاب
درّة اى صبّ واندفاق وقيل الدرّ والدارة مثل دينًا قيمًا اى قائمًا والدرّ بالفتح كثرة اللبن وسيلانه ومنه
سقيًا دائمًا غزرها واسعادرها اى سيلانها وصبّها واندفاقها وفى الدعاء اجعل رزقى دارًّا اى يتجدّد
شيئًا فشيئًا من قولهم درّ اللبن اذا زاد وكثر جريانه فى الضرع وقوله لله درّه دعاء لهم بالخير ولكن الله ابوهم فيه

دخر
درر

تعزّوا وقيل تعجّب منهم وليس بدعاء وفى الخبر نهى عن ذبح ذوات الدرّ اى اللبن ويق فى الذم لا درّ درّه اى لا
كثر خيره وفى المدح لله درّه اى عمله وفى وصفه صلى الله عليه وآله بين حاجبيه عرق يدرّه الغضب اى يمتلى دمًا كما يمتلى الضرع
لبنًا اذا درّ ومثله اتى رسول الله صلى الله عليه وآله برجل قد سقى بطنه ودرّت عروق بطنه اى امتلات عروق بطنه كما يمتلى
الضرع من اللبن دستى الدّستور بالضم النسخة المعمولة للجماعات التى منها تحريرها والجمع دساتير قاله فى ق دسر
قوله تعالى ذات الواح ودسر بضمتين اى مسامير واحدها دسار ويق هى الشرط التى تشدّ بها السفينة ومنه
حديث السماء رفعها بغير عمد يدعمها ولا دسار ينتظمها والدسر الدفع ومنه الخبر اخوف ما اخاف عليكم ان يؤخذ
الرجل المسلم البرىّ عند الله فيدسر كما تدسر الجزور اى يدفع ويكبّ للقتل كما يفعل بالجزور عند النحر ومثله
فى حديثنا لعنبر وانّما هو شئ دسره البحر اى دفعه والقاه الى الشطّ دسكر فى حديث هرقل اذن لعظماء الروم
فى دسكرة الدسكرة بناء على هيئة القصر فيه منازل وبيوت الخدم والحشم وليست بعربيّة محضة وليست بعربية
والجمع دساكر ومنه سالته عن اكل لحوم الدجاج من الدسكر الحديث دعر الدعر بالتحريك الفساد والشرّ ومثله
الدعارة ورجل داعر اى خبيث مفسد ومنه الدعاء اللهمّ ارزقنى الغلظة والشدة على اعدائك واهل الدعارة
وسيأتى معنى الزعارة بالزاى المعجمة وبالوجهين قرئ وما بالناس من دعارة فى كذا وفى خلقه دعارة بتشديد
الراء سوء قاله فى ق دغر الدغر الدفع والفعل كمنع وفى الحديث لا قطع فى الدغارة المعلنة اى فى الاختلاس
الظاهر ومثله لا قطع فى الدغرة اى الخلسة الظاهرة والدغر اخذ الشئ اختلاسًا والخلس الدفع لان المختلس يدفع
نفسه على الشئ الذى يختلسه دفر الدفر الدفع فى الصدر ودفر الشئ من باب تعب انتن ريحه دفتر الدفتر واحد
الدفاتر التى يكتب بها دمر قوله تعالى دمّر الله عليهم اى اهلكهم ومثله قوله انّا دمّرناهم فى قوله فانظر كيف كان عاقبة
مكرهم انّا دمّرناهم فهو استيناف ومن قرا بالفتح رفعه بدلًا من العاقبة او على خبر مبتدا محذوف وهى تدميرهم او
خبر كان اى كان عاقبة مكرهم الدمار كذا ذكره الشيخ ابو على ره والدمار الهلاك ومنه الدعاء على الاعداء
اللهمّ عجّل بوارهم ودمارهم ودمر يدمر دمورًا من باب قتل دخل بغير اذن ومنه الحديث من دمر على مؤمن فى منزله
من غير اذنه فدمه مباح للمؤمن وتدمر بفتح التاء من بلاد الشام دنر تكرّر فى الحديث ذكر الدينار بالكسر وهو
واحد الدنانير الذى هو مثقال من الذهب وعن ابن الاثير انّ المثقال فى العرف يطلق على الدينار خاصّة

دستی دسر
دسکر
دعر
دغر
دفر دفتر
دمر

دور واصله دنّار بالتشديد فابدل والدّينور قرية مابين همدان وبغداد وهي الى همدان اقرب د و ر قوله
تخشى ان تصيبنا دائرة اى من دوائر الزمان اعنى صروفه التى تدور وتحيط بالانسان مرّة بخير ومرّة بشرّ
وتكون الدولة للكفار قوله عليهم دائرة السّوء اى عليهم يدور من الدهر ما يسوءهم قوله تمتعوا في داركم
ثلثة ايام اى استمتعوا بالعيش في داركم اى في بلدكم ويسمّى البلد الدار لانه يدار فيه بالتصرف يقال ديار بكر
لبلادهم كذا في تفسير الطبرسي ره قوله يتربص بكم الدوائر اى الموت والقتل قوله لا تذر على الارض من
الكافرين ديّارا اى احدا يقال ما في الدار احد ولا ديّار والدار المنزل مؤنثة وقوله تعالى ولنعم دار المتقين
ذكر على معنى الموضع والمثوى كما قال الله تعالى نعم الثواب وحسنت مرتفقا فانث على المعنى وادنى العدد في
الدار ادؤر والهمزة فيه مبدلة من واو مضمومة ولك ان لا تهمز والكثير ديار كجبال ودور مثل اسد
والدارة التي تحيط حول القمر ودار الشئ يدور دورا ودورانا اذا طاف حول الشئ واستدار يستدير
مثله والمستدير حول الشئ الطائف به ودوران الرحى معروف وفي حديث اولى العزم من الرسل وعليهم
دارت الرحى وقد تقدم ذكره والاربعاء التي لا تدور وهي اخر الشهر وتدوير الشئ جعله مدوّرا والداري
العطار منسوب الى دارين موضع بالبحرين فيها سوق كان يحمل اليها المسك من ناحية الهند قاله الجوهري
وفي الخبر مثل الجليس الصالح مثل الداري ان لم يحذك من عطره علقك من ريحه اى ان لم يحذك من احذيته
احذاء والحذية العطية والديرخان النصارى اصله الواو وجمعه اديار والديراني صاحب الدير و
في الخبر كم الا اخبركم بخير دور الانصار هي جمع دار وهي المنازل المسكونة والمحال واراد بها القبائل وكل
قبيلة اجتمعت في محلة سميت المحلة دارا او سمى ساكنوها بها مجازا وفي حديث زيارة القبور سلام
عليكم دار قوم مؤمنين بالنصب على الاختصاص او النداء وبالجر بدلا من ضمير عليكم سمى موضع القبور
دارا تشبيها بدار الاحياء لاجتماع الموتى فيها ودار القضاء هي دار وصى عمر ان يقضى دينه بها وكان
ثمانية وعشرين الفا فباعها ابنه وقضى دينه وقيل هي دار الامارة دهر د هـ ر قوله تعالى وما يهلكنا الا الدهر
عبارة عن الزمان ومرور السنين والايام والجمع دهور وقولهم اصبحنا في دهر عنود اى عنود اهله من
عند يعند بالضم عنودا او العنود الذي يعدل عن طريق الحق وفي الخبر لا تسبوا الدهر لان الدهر هو الله

لانهم كانوا يضيفوه

لانهم كانوا يضيفون النوازل اليه فقيل لهم لا تسبوا فاعل ذلك فانه هو الله وقولهم لا اتيك دهر الداهرين
ابدا والدهري بالفتح الملحد والدهرية قوم يقولون لا رب ولا جنة ولا نار ويقولون ما يهلكنا الا الدهر
وهو دين وضعوه لانفسهم بالاستحسان منهم على غير تثبت

باب ما اوله الذال

ذخر ذ خ ر قوله
تدخرون في بيوتكم هو تفتعلون من الذخر يقال ذخرت الشئ اذخره ذخرا وكذلك ادخرته وهو افتعلت والذخيرة
واحدة الذخائر وفي الحديث من الامر المذخور لاتمام في الحرمين اى المختار المدخر من قولهم ذخره كمنعه ذخرا
بالضم اختاره وادخره وفي الخبر كلوا وادخروا واصله اذتخروا فقلبت التاء دالا مهملة وادغمت وقد يعكس
فيصير ذالا معجمة وهو الاقل واصل الادخار اذتخار وهو افتعال من الذخر وفي الحديث ذكر الاذخر بكسر
الهمزة والخاء نبات معروف عريض الاوراق طيب الرائحة يسقف به البيوت يحرقه الحداد بدل الحطب و
ذرر الفحم الواحدة اذخرة والهمزة زائدة ذ ر ر قوله تعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره اى ير ثوابه وجزاءه والذرة
بتشديد الراء النملة الصغيرة التي لا تكاد ترى ويقال ان المائة منها زنة حبة الشعير وقيل هي جزء من اجزاء
الهباء الذي يظهر في الكوة من اثر الشمس ومثله قوله ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره اى يره في كتابه فيسوءه
نقل ان الاية مخصوصة بغير خلاف فان التائب معفو عنه بالاجماع وايات العفو دالة على جواز العفو
عما دون الشرك فجاز ان يشترط في المعصية التي يؤاخذ بها ان لا تكون مما قد عفي عنه قوله تعالى ان الله
لا يظلم مثقال ذرة وان تك حسنة انث مثقال الذرة لكونه مضافا الى مؤنث وقرئ حسنة بالرفع
على ان كان تامة وفي الاية دلالة على انه لو نقص من الاجر ادنى شئ او زيد على المستحق من العقاب لكان
ظلما قوله فما امن لموسى الا ذرية من قومه قال المفسر الا ذرية من قومه الا طائفة من ذراري بني
اسرائيل كانه قال الا اولاد من اولاد قومه وذلك وذلك انه دعا الاباء فلم يجيبوه خوفا من فرعون
وقيل هم بنو اسرائيل وكانوا ستمائة الف وكان يعقوب دخل مصر منهم باثنين وسبعين وانما سماهم
ذرية على وجه التصغير لقلتهم بالاضافة الى قوم فرعون وقيل الضمير في قومه لفرعون والذرية مؤمن
ال فرعون واسية امرأة فرعون وحارثة وامرأة حارثة وامرأة اخرى قوله ومن ذريته داود الاية الضمير
لنوح عم او لابرهيم عم قوله واصلح لي في ذريتي اى اجعل ذريتي صالحين وقيل انه الدعاء باصلاحهم لطاعة الله

عز وجل وعبادته قال المفسر وهو الاشبه لان طاعتهم لله تعـ من بره لان اسم الذرية يقع على من يكون بعده
وفي الحديث الذرة تخرج من جحرها تطلب رزقها يعني يريد النملة الصغيرة والذرور كرسول ما يذر في العين
من الدواء اليابس يق ذررت عينه اذا داويته بها وذررت الملح على الحب من باب قتل اذا فرقته عليه والذريرة
بفتح معجمة فتات قصب الطيب وهو قصب يجاء به من الهند كذا في مجمع البحار وغيره وعن بعض الفضلاء ان قصب
الذريرة يؤتى به من ناحية نهاوند واصلها قصب نابت في اجمة في بعض الرساتيق محيط بها حيات والطريق
اليها على عدة عقبات فاذا طال ذلك القصب ترك حتى يجف ثم يقطع عقدا وكعابا ثم يعبى في جواليق فاذا
اخذ على عقبة من تلك العقبات المعروفة صار ذريرة وان سلك به على غير تلك العقبات بقي قصبا لا يصلح
الا للوقود وفي حديث التكفين فذر على كل ثوب شيئا من ذريرة وكافور ولعل المراد مطلق الطيب المسحوق
كما ذكره بعض الفضلاء وذر بن ابي الذر الغفاري الصحابي وابو الذر اسمه جندب بن السكن توفي سنة اثنين و
ثلثين وصلى عليه ابن مسعود وقدم ابن مسعود المدينة فاقام عشرة ايام فمات عاشره وفي الحديث الشيطان
يقارن الشمس اذا ذرت وكبدت واذا غربت قوله اذا ذرت اي طلعت يق ذرت الشمس تذر ذرورا اي طلعت
ومنه ذر البقل اذا طلع ومحصل الحديث عن الصلوة في هذه الاوقات والذرية اسم يجمع نسل الانسان من
ذكر وانثى واصله الهمز تخفف ويجمع على ذريات وذراري مشددة وقيل اصلها من الذر بمعنى التفرق لان الله
ذرهم في الارض اي فرقهم وذراري المشركين اولادهم الذين لم يبلغوا الحلم ذعر في الحديث لا يزال الشيطان ذعر
ذاعرا من المؤمن اي ذا ذعر منه وخوف وهو بمعنى مفعول اي مذعور يق ذعرته ذعرا من باب نفع افزعته والاسم
الذعر بالضم وقد ذعر فهو مذعور وذو الاذعار ملك من ملوك اليمن لانهم زعموا انه حمل النسناس الى بلاد
اليمن فذعر الناس ذفر في حديث المستحاضة وتحتشي وتستذفر بالذال المعجمة من الاستذفار بابدالها من التاء ذفر
المثلثة كما هو المشهور من النسخ وقد مر الكلام فيه وفي حديث الميت ثم اذفره بالخرقة ويكون تحتها القطن تذفره
به اذفارا اي كما اراد ان يربطه ربطا والذفر بالتحريك شدة ذكاء الريح ومنه مسك اذفر اي جيد الى الغاية و
قد جاء في الحديث وذفر الشيء من باب تعب وامرأة ذفرة ظهرت ريحها واشتدت طيبة كانت كالمسك او كريهة
كالصنان ذكر قوله فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون عن ابي جعفر عـ قال نحن والله اهل الذكر ذكر
كندبغل مهذب

فقلت انتم المسؤلون

فقلت انتم المسؤلون قال نعم قلت وعليكم ان تجيبونا قال ذاك الينا ان شئنا فعلنا وان شئنا تركنا
قوله ذكر لك ولقومك اي شرف ومثله قوله والقران ذي الذكر وقيل لما فيه من قصص الاولين والاخرين قوله
ذكرى لاولي الالباب اي عبرة لهم قوله او يحدث لهم ذكرا اي تذكرها قوله ورفعنا لك ذكرك قال تذكر اذا ذكرت
وهو قول الناس اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ص قوله كتبنا في الزبور من بعد الذكر قال المفسر
الكتب كلها ذكر قوله ومن اظلم ممن منع مساجد الله ان يذكر فيها اسمه قال المفسر ان يذكر مفعول ثان لمنع مثل
قوله وما منعنا ان نرسل وما منع الناس ان يؤمنوا كل ذلك منصوب بنزع الخافض اي من ان نذكر ومن ان
نرسل وشرط النصب بنزع الخافض ان يكون الفعل متعديا الى مفعول اخر ثم قال وقال الزمخشري انه مفعول
له اي كراهة ان يذكر وفيه نظر لان منع تعقله يتوقف على متعلقين ولا يمكن ان يقدر غير الذكر فيها لانه هو الممنوع
منه انتهى قوله هذا الذي يذكر الهتكم اي يعيبها ومثله فتى يذكرهم اي يعيبهم قوله واذكروا ما فيه اي ادرسوا
قوله واذكر ربك في نفسك تضرعا وخيفة ودون الجهر من القول الاية قال الشيخ ابو علي ره هو عام في
الاذكار وقراءة القران والدعاء والتسبيح والتهليل وتضرعا وخيفة اي متضرعا وخائفا ودون الجهر
اي ومتكلما كلاما دون الجهر لان الاخفاء ادخل في الاخلاص وابعد من الرياء واقبل الى القبول قوله
يتذكر الانسان اي يتوب واني له التوبة قوله وادكر بعد امة اي ذكر بعد نسيان واصله اذتكر فادغم قوله ولقد
يسرنا القران للذكر فهل من مدكر اصله مذتكر فادغم قوله فاخلصناهم بخالصة ذكرى الدار اي بخصلة خالصة
وهي ذكرى الدار اي ذكرهم الاخرة دائما ونسيانهم ذكرى الدنيا او تذكيرهم الاخرة وترغيبهم فيها وتزهيدهم في
الدنيا كما هو شان الانبياء وقيل ذكرى الدار الثناء الجميل في الدنيا ولسان الصدق الذي ليس لغيرهم وتمام الكلام
في خلص انشاء الله تعـ قوله اني لهم اذا جاءتهم ذكريهم اي فكيف لهم اذا جاءتهم الساعة بذكريهم قوله ذكر رحمة ربك
عبده زكريا اي ذكر ربك برحمته عبده قوله فالملقيات ذكرا مر ذكره في لقا ومعنى عذرا او نذرا اعذارا من الله
وانذارا قوله ان الذين كفروا بالذكر يعني القران لما جاءهم وانه لكتاب عزيز اي منيع محمي بحماية الله تعـ قوله او يحدث
لهم ذكرا اي تذكرا قوله واذكروا نعمة الله عليكم اي احفظوها ولا تضيعوا شكرها قال الشيخ ابو علي ره الذكر هو حضور
المعنى في النفس وقد يستعمل الذكر بمعنى القول لان من شانه ان يذكر به المعنى والتذكر هو طلب القول قوله ان نزل

عليه الذكر من بيننا الذكر من اسماء القران سمى به لانه لا يزال يذكر ويذكر به المنزل عليه والمؤمن به والعامل و
التالى فيفيده والذكر الحكيم اى المحكم الذى احكمت اياته او المتضمن للحكمة قوله وجعلناها تذكرة اى من شاء
ان يتذكر بنار جهنم فليتعظ قوله لنجعلها تذكرة عبرة وموعظة قوله واذكروا الله ذكرا كثيرا الذكر يشمل الصلوة
وقراءة القران والحديث وتدريس الصلوة ومناظرة العلماء قوله واذكروا الله كذكركم اباءكم قال الزمخشرى
اى اكثروا ذكر الله وبالغوا كما تفعلوا فى ذكر ابائكم ومفاخرهم وايامهم وكانوا اذا قضوا مناسكهم يعدون
فضائل ابائهم ويذكرون مجالس ايامهم قيل انما جعل ذكر الاباء مشبها به والغالب فى التشبيه ان المشبه به اقوى
فى الشبه مع ان ذكره تع ينبغى ان يكون اقوى جريا على الواقع فان اكثر الناس لا يذكرون الله الا احيانا يسيرة
ولا يغفلون عن ذكر الاباء فكان ذكر الاباء اكثر وجودا فى الحس جعله مشبها به قوله اقم الصلوة لذكرى عمل وجوها
والاحسن منها ما وافق الحديث والمعنى اقم الصلوة لذكرها لانه اذا ذكرها فقد ذكر الله تع وسياتى فى ذكر كلام لطيف
يناسب المقام ويمكن ان يقدر مضاف هنا اى لذكر صلوتى او يكون قد وقع ضمير الله موقع ضمير الصلوة لشرفها وقرى
اقم الصلوة للذكرى فيكون اللام الاولى بدل الاضافة اى اقم الصلوة وقت ذكرها قوله او يذكر فتنفعه الذكرى قال
الشيخ ابو على ره قرا عاصم فتنفعه بالنصب والباقون بالرفع فمن قرا بالرفع عطفه على ما تقدم من الرفع ومن قرا
بالنصب فعلى انه جواب بالفاء قوله هل اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا قال الصادق ع كان
مقدرا غير مذكور والمعنى قد مضى على الانسان وقت لم يكن موجودا فى الارض مذكورا بين اهل الارض ولم
يكن تقديره ايضا اى نفسه موجودا فى اللوح المحفوظ لعلم تجدد ارادته تع وتجدد تقديره وهذا هو معنى البداء
فى حقه تع ومثله قوله اولم يرى الانسان انا خلقناه ولم يك شيئا فقال لا مقدرا ولا مكونا اى لا مقدرا فى
اللوح ولا موجودا فى الارض قوله فيم انت من ذكريها قال الشيخ ابو على ره فى اى شئ انت من ان تذكر وقتها لهم والمراد
ما انت من ذكراها لهم وتبيين وقتها فى شئ الى ربك منتهاها اى منتهى علمها احدا من خلقه فيم انكار لسؤالهم اى
فيم هذا السؤال وقيل انت من ذكريها اى ارسالك وانت خاتم الانبياء المبعوث الى قيام الساعة ذكر من ذكرها
وعلامة من علاماتها وكفاهم بذلك دليلا على اقترابها ووجوب الاستعداد لها وفى الحديث والياء الله تكلموا
فكان كلامهم ذكرا اراد الذكر الكلامى وقد اختار واله كلمة التوحيد والذكر بالكسر نقيض النسيان والذكرى مثله

والذكر بالضم خلاف الانثى

والذكر خلاف الانثى والجمع ذكور وذكران ومنه حديث الزكوة ابن لبون ذكر قيل ذكر الذكر للتاكيد وقيل ان
الابن يطلق فى بعض الحيوانات على الذكر والانثى كابن اوى وابن عرس فيرتفع الاشكال والذكر العضو المعروف
ويعبر عنه بالقضيب وجمعه ذكرة كعنبة ومذاكير على غير القياس ومنه الحديث وقطع مذكيره اى ليتاصل ذكره وانما
جمع على ما حوله كقولهم شابت مفارق راسه ومثله غسل مذاكيره وفى الحديث كنت ذكورا فصرت نسيا اراد المبالغة فى
ذمر الذكر والنسيان وفيه ان عليا ع يذكر فاطمة اى يخطبها او يتعرض لخطبتها ذمر فى الحديث الا ان الشيطان ذمر
حزبه واستجلب جلبه ذمر بالتخفيف والتشديد بحث والجلب الجماعة من الناس تجلب وتولف وفى حديث على ع الا
زأر ان عثمن فضح الذمار الذمار ما لزمك حفظه مما وراءك ويتعلق بك وذمار الرجل ما وراءه ويحق عليه ان
زبر يحميه باب ما اوله الزاى زأر الزئير صوت الاسد فى صدره يق زار يزار ويزئر زارا اذا
صاح وغضب فهو زائر زبر قوله تع كل شئ فعلوه فى الزبر اى فى دواوين الحفظة والزبر الصحف جمع زبور كرسول
ومثله قوله تع جاؤا بالبينات والزبر قوله زبر الحديد بفتح الباء وضمها اى قطع الحديد واحدتها زبرة كغرفة
وغرف ومثله قوله وتقطعوا امرهم بينهم زبرا اى قطعا والزبر بالكسر الكتاب والجمع زبور كقدر وقدور ومنه
قرا بعضهم واتينا داود زبورا بضم الزاى والزبور بالفتح كتاب داود ع فعول بمعنى مفعول من زبرته احكمته
قيل وكان من الزبور مائة وخمسون سورة ليس فيها حكم من الاحكام وانما هى حكم ومواعظ وتحميد وتمجيد وثناء قوله
ولقد كتبنا فى الزبور من بعد الذكر الاية الزبور بفتح الزاى اسم لجنس ما انزل على الانبياء من الكتب والذكر ام الكتاب
يعنى اللوح المحفوظ وقيل زبور داود ع والذكر التورية والقران والمزبور المكتوب ومنه حديث اهل البيت ع
علمنا على ثلثة وجوه ماض وغابر وحادث اما الماضى فمفسر واما الغابر فمزبور اى مكتوب فى الجفر وغيره واما
الحادث فقذف فى القلوب والزبر الزجر والنهر يق زبره زبرا من باب قتل زجره ونهره ومنه الحديث اذا رددت على
السائل ثلثا فلا عليك ان تزبره يعنى تنهره وتغلظ له فى القول والزبير بالتصغير ابن العوام وهو اخو عبد الله ابى
النبى ص واخو ابى طالب ابى على ع لابيهما وامهما والزبيرى نسبة اليه والدته صفية بنت عبد المطلب وقد جاء فى الحديث
ان صفية اعتقت غلاما تطولا ومات صفية ومات معتقها ولم يخلف نسبا وترك مالا فقال على ع ميراثه
لى ولاخى وقال الزبير بل ارثه لى وكان فى عهد عمر فحكم للزبير بذلك فقال على ع هذا خلاف ما ورد به الشرع فان

عليه الذكر من بيننا الذكر من اسماء القران سمى به لانه لا يزال يُذكر ويذكر به المنزل عليه والمؤمن به والعامل و
التالى فيه والذكر الحكيم اى المحكم الذى احكمت اياته او المتضمن للحكمة قوله وجعلناها تذكرة اى من شاء
ان يتذكر بنار جهنم فليتعظ قوله لنجعلها تذكرة عبرة وموعظة قوله واذكروا الله ذكرا كثيرا الذكر يشمل الصلوة
وقراءة القران والحديث وتدريس الصلوة ومناظرة العلماء قوله واذكروا الله كذكركم اباءكم قال الزمخشرى
اى اكثروا ذكر الله وبالغوا كما تفعلوا فى ذكر ابائكم ومفاخرهم وايامهم وكانوا اذا قضوا مناسكهم يعدون
فضائل ابائهم ويذكرون مجالس ايامهم قيل انما جعل ذكر الاباء مشبها به والغالب فى التشبيه ان المشبه به اقوى
فى الشبه مع ان ذكره تع ينبغى ان يكون اقوى جريا على الواقع فان اكثر الناس لا يذكرون الله الا احيانا يسيرة
ولا يغفلون عن ذكر الاباء فكان ذكر الاباء اكثر وجودا فى الحس جعله مشبها به قوله اقم الصلوة لذكرى يحتمل وجوها
والاحسن منها ما وافق الحديث والمعنى اقم الصلوة لذكرها لانه اذا ذكرها فقد ذكر الله تع وسياتى فى فكر كلام لطيف
يناسب المقام ويمكن ان يقدر مضاف هنا اى لذكر صلوتى او يكون قد وقع ضمير الله موقع ضمير الصلوة لشرفها وقرى
اقم الصلوة للذكرى فيكون اللام الاولى بدل الاضافة اى اقم الصلوة وقت ذكرها قوله او يذكر فتنفعه الذكرى قال
الشيخ ابو على ره قرا عاصم فتنفعه بالنصب والباقون بالرفع فمن قرا بالرفع عطفه على ما تقدم من الرفع ومن قرا
بالنصب فعلى انه جواب بالفاء قوله هل اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا قال الصادق ع كان
مقدرا غير مذكور والمعنى قد مضى على الانسان وقت لم يكن موجودا فى الارض مذكورا بين اهل الارض ولم
يكن تقديره ايضا اى نفسه موجودا فى اللوح المحفوظ لعلم تجدد ارادته تع وتجدد تقديره وهذا هو معنى البداء
فى حقه تع ومثله قوله اولم يرى الانسان انا خلقناه ولم يك شيئا فقال لا مقدرا ولا مكونا اى لا مقدرا فى
اللوح ولا موجودا فى الارض قوله فيم انت من ذكرها قال الشيخ ابو على ره فى اى شئ انت من ان تذكر وقتها لهم والمراد
ما انت من ذكراها لهم وتبيين وقتها فى شئ الى ربك منتهاها اى منتهى علمها احدا من خلقه فيم انكار لسؤالهم اى
فيم هذا السؤال وقيل انت من ذكرها اى ارسالك وانت خاتم الانبياء المبعوث الى قيام الساعة ذكر من ذكرها
وعلامة من علاماتها وكفاهم بذلك دليلا على اقترابها ووجوب الاستعداد لها وفى الحديث والياء الله تكلموا
فكان كلامهم ذكرا اراد الذكر الكلامى وقد اختار رواه كلمة التوحيد والذكر بالكسر نقيض النسيان والذكرى مثله

والذكر بالضم خلاف الانثى

والذكر خلاف الانثى والجمع ذكور وذكران ومنه حديث الزكوة ابن لبون ذكر قيل ذكر الذكر للتاكيد وقيل ان
الابن يطلق فى بعض الحيوانات على الذكر والانثى كابن اوى وابن عرس فيرتفع الاشكال والذكر العضو المعروف
ويعبر عنه بالقضيب وجمعه ذكرة كعنبة ومذاكير على غير القياس ومنه الحديث وقطع مذكيره اى استاصل ذكره وانما
جمع على ما حوله كقولهم شابت مفارق راسه ومثله غسل مذاكيره وفى الحديث كنت ذكورا فصرت نسيا اراد المبالغة فى
الذكر والنسيان وفيه ان عليا ع يذكر فاطمة ع اى يخطبها او يتعرض لخطبتها ذمر فى الحديث الا ان الشيطان ذمر
حزبه واستجلب جلبه ذمر بالتخفيف والتشديد حث والجلب الجماعة من الناس تجلب وتولف وفى حديث على ع الا
ان عثمان فضح الذمار الذمار ما لزمك حفظه مما وراءك وتعلق بك وذمار الرجل ما وراءه ويحق عليه ان
يحميه باب ما اوله الزاى زار الزئير صوت الاسد فى صدره يق زار يزار زارا اذا
صاح وغضب فهو زائر زبر قوله تع كل شئ فعلوه فى الزبر اى فى دواوين الحفظة والزبر الصحف جمع زبور كرسول
ورسل ومثله قوله تع جاؤا بالبينات والزبر قوله زبر الحديد بفتح الباء وضمها اى قطع الحديد واحدها زبرة كغرفة
وغرف ومثله قوله وتقطعوا امرهم بينهم زبرا اى قطعا والزبر بالكسر الكتاب والجمع زبور كقدر وقدور ومنه
قرا بعضهم واتينا داود زبورا بضم الزاى والزبور بالفتح كتاب داود ع فعول بمعنى مفعول من زبرته احكمته
قيل وكان من الزبور مائة وخمسون سورة ليس فيها حكم من الاحكام وانما هى حكم ومواعظ وتحميد وتمجيد وثناء قوله
ولقد كتبنا فى الزبور من بعد الذكر الاية الزبور بفتح الزاى اسم لجنس ما انزل الانبياء من الكتب والذكر ام الكتاب
يعنى اللوح المحفوظ وقيل زبور داود ع والذكر التورية والقران والمزبور المكتوب ومنه حديث اهل البيت ع
علمنا على ثلثة وجوه ماض وغابر وحادث اما الماضى فمفسر واما الغابر فمزبور اى مكتوب فى الجفر وغيره واما
الحادث فقذف فى القلوب والزبر الزجر والنهر يق زبره زبرا من باب قتل زجره ونهره ومنه الحديث اذا رددت على
السائل ثلثا فلا عليك ان تزبره يعنى تنهره وتغلظ له فى القول والزبير بالتصغير ابن العوام وهو ابن اخو عبد الله ابى
النبى ص واخو ابى طالب ابى على ع لابيهما وامهما الى هنا والزبيرى كنسبه اليه والده صفية بنت عبد المطلب وقد جاء فى الحديث
ان صفية اعتقت غلاما نطولا وماتت صفية ومات معتقها ولم يخلف نسبا وترك مالا فقال على ع ميراثه
لى ولاخى وقال الزبير بل ارثه لى وكان فى عهد عمر فحكم للزبير بذلك فقال على ع هذا خلاف ما ورد به الشرع فان

ذمر
زأر
زبر

ولاء المعتق المرأة يكون لعصبتها وهم عاقلتها وليس لاولادها. والزبير كسكيت اسم الجبل الذي كلم عليه
موسى ربه. والزنبور بضم الزاي حيوان معروف لساع، والجمع الزنابير. وفي الحديث مسخ كان لحاما
يسرق في الميزان. والزنبور ايضا نوع من المرض **زبعر** الزبعرى بكسر الزاي وفتح الباء والراء السيء الخلق — زبعر
والذي كثر شعر وجهه وحاجبيه. وعن الفارابي الزبعرى نبت له رائحة فائحة. وسمي الرجل من ذلك
زجر قوله تع فانما هي زجرة واحدة يعني نفخة الصور. والزجرة الصيحة بشدة وانتهار. قوله والزاجرات — زجر
زجرا يعني الملائكة تزجر السحاب وتسوقه. قوله فهل من مزدجر اي متعظ ومنتهٍ من زجرته زجرا من باب
قتل منعته. وازدجر افتعل من الزجر وهو الانتهار. وتزاجروا عن المنكر زجر بعضهم بعضا. والزاجر
عن الخنا والفحش المانع له. وازدجر الشيطان عنك امنعه من التسلط عليك كما تزجر الكلب حين يطلبك
لتمنعه عنك. ويزدجرد احد ملوك الفرس. ومنه سلامة بنت يزدجرد ام زين العابدين ع واسمها شاه
زنان. قال الزمخشري في ربيع الابرار يزدجرد كان له ثلاث بنات سبين في زمن عمر بن الخطاب فحصلت
واحدة منهن لعبد الله بن عمر فاولدها سالما والاخرى لمحمد بن ابي بكر فاولدها قاسما والاخرى للحسين ع
فاولدها عليا زين العابدين ع فكلهم بنو خالة **زحر** في الحديث اذا انزحر قال كنا الزحير استطلاق — زحر
البطن والتنفس بشدة. وكذلك الزحار بالضم ومنه زحرت المرأة عند الولادة تزحر **زخر** في الحديث
فزخر البحر كمنع زخرا وزخورا امتد وكثر ماؤه وارتفعت امواجه. وزخر النبات طال وعرق فلان زاخر — زخر
لمن كان كريما. والزاخر الشرف العالي **زرد** الزر بالكسر وشدة الراء واحد ازرار القميص يقال زر — زرد
الرجل القميص زرا من باب قتل ادخل الازرار في العرى وزرره بالتضعيف مبالغة وازره بالالف جعل له
بالضم ص — ازرارا. والزرزر نوع من العصافير سمي بذلك لزرزرته اي لتصويته من قولهم زرزر اذا صوت. وعن
كعب الاحبار الزرزور يقول اللهم اني اسألك رزق يوم بيوم يا رزاق. وزرارة احد رواة الحديث وفي
الحديث عن الصادق ع رحم الله زرارة بن اعين لولا زرارة لاندرست احاديث ابي **زعر** قد جاء في الحديث — زعر
ذكر الزعرور بالضم وهو ثمر من ثمر البادية يشبه النبق في خلقه وطعمه حموضة. والزعرور السيء الخلق ومنه
الحديث خالط الرجل واري منه زعارة هي بالزاي المعجمة وتشديد الراء المهملة اي شراسة خلق وشكاسة

وقرئ دعارة بالدال المهملة اي فسق وفساد كما سبق التنبيه عليه في محله. والزعر بالتحريك قلة الشعر ومنه رجل
زعفر — ازعر **زعفر** زعفران بفتح الزاي وضم الفاء نبت معروف يجمع على زعافر مثل ترجمان وتراجم. ومنه زعفرت
زفر — الثوب اذا اصبغته به. وثوب مزعفر **زفر** قوله تع لهم فيها زفير وشهيق. الزفير صوت الحمار والشهيق
آخر صوته لان الزفير ادخال النفس والشهيق اخراجه. والزفير من الصدر والشهيق من الحلق وزفر زفيرا
اخرج نفسه بعد مده اياه. والاسم الزفرة والجمع الزفرات بالتحريك لانه اسم لا نعت. وتم الكلام في شهق.
زكر — وزافرة الرجل انصاره وعشيرته **زكر** تكرر في الكتاب الكريم وغيره ذكر زكريا ع قيل هو من نسل يعقوب بن اسحق
وقيل هو اخو يعقوب بن ماثان. وفيه لغات المد والقصر وحذف الالف. فان مددت او قصرت لم تصرف
وان حذفت الالف صرفت قاله الجوهري. ثم ذكر تفصيل تثنيته وجمعه. نقل في السير انه عاش تسعة وتسعين سنة
زمر — وفي حديث الوليمة ذكر الزكار وفسر بالرجل يقدم من مكة **زمر** قوله تع الى جهنم زمرا اي جماعات في تفرقة
لأنها تصوت كصوت المزامير — واحدتها زمرة وهي الجماعة من الناس. ومنه زمرة المتقين. وفي الخبر نهي عن كسب الزمارة وفسر فيه بالزانية
وعن الازهري انه قال يحتمل ان يكون النهي عن كسب المرأة المغنية. وزمر الرجل يزمر من باب ضرب زمرا اذا ضرب
وهو بالكسر قصبة يزمر بها وتسمى الشبابة والجمع مزامير. ومنه الحديث ان الله بعثني لامحق المعازف والمزامير.
اراد بآل داود نفسه — وفي آخر امرت بمحق المزامير. والمزمور بفتح الميم وضمها والمزمار سواء. وفي خبر ابي موسى حين سمعه النبي ص يقرأ
لقد اعطيت مزمارا من مزامير آل داود ع والمعنى اوتيت لحنا طيبا من الحان داود ع لانه كان حسن الصوت
في القراءة. وفي الحديث لا ناكل الزمير. وفي آخر انهاكم عن اكل الزمير. الزمير كسكيت نوع من السمك. وفي بعض ما روي
زمهر — الزمار من المسوخ **زمهر** قوله تع لا يرون فيها شمسا ولا زمهريرا. فسر الزمهرير بشدة البرد يعني ان هواها معتدل
زنر — لا حر شمس يحمي ولا زمهرير يؤذي. والمزمهر كمقشعر الشديد الغضب **زنر** في الحديث ذكر الزنار كتفاح شيء يكون
زور — على وسط النصارى واليهود. والجمع زنانير. ومنه قطع زناره **زور** قوله تع واجتنبوا قول الزور. والزور الكذب
والباطل والبهتان. وروي انه يدخل في الزور الغناء وسائر الاقوال الملهية لان صدق القول من اعظم الحرمات.
قوله والذين لا يشهدون الزور قيل يعني الشرك وقيل اعياد اليهود والنصارى. قوله تزاور عن كهفهم اي
تمايل عنه. ولذا قيل للكذب زور لانه يميل عن الحق. ويقال تزاور عنه تزاورا عدل عنه وانحرف. وقرئ تزاور

وهو مدغم تتزاور وقوله حتى زرتم المقابر يعني حتى ادركم الموت وفي الحديث تزاوروا وتلاقوا وتذاكروا
امرنا واحيوه اي زوروا اخوانكم وين ورونكم ولاقوا اخوانكم ويلاقونكم وتذاكروا فيما بينكم امرنا و
نحن عليه واحيوه ولا تميتوه يعني بدرسونه وزاره يزوره زيارة قصده فهو زائر و زور وزوار
مثل سافر واسفر وسفار ويق نسوة زور ايضا وزائرات وفيه من زار اخاه في جانب المصر اي
قصده ابتغاء وجه الله فهو زوره وحق على الله ان يكرم زوره اي قاصديه وفيه من فعل كذا فقد
زار الله في عرشه قال الصدوق ره زيارة الله تعالى زيارة انبيائه وحججه صلوات الله عليهم من زارهم فقد زار
الله عز وجل كما ان من اطاعهم فقد اطاع الله ومن عصاهم فقد عصى الله ومن تابعهم فقد تابع الله وليس ذلك
على ما تتأوله المشبهة تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا وفي الدعاء اللهم اجعلني من زوارك بالواو المشددة
اي القاصدين لك الملتجئين اليك والمزار بالفتح يكون مصدرا وموضع الزيارة والزيارة في العرف
قصد المزور اكراما له وتعظيما له واستينا سا به والزور وسط الصدر وما ارتفع الى الكتفين او
ملتقى عظام الصدر حيث اجتمعت قاله في ق والزوراء بالفتح والمد بغداد وموضع بالمدينة يقف
المؤذنون على سطحه للنداء الثالث قبل خروج الامام ليسعوا الى ذكر الله ولا تفوتهم الخطبة
والنداء الاول بعده عند صعوده للخطبة والثاني الاقامة بعد نزوله من المنبر قاله في المجمع وقال
وهذا الاذان امر به عثمن بن عفان والزوراء في شعر ابن ابي عقبه ؛ وتنحر بالزوراء منهم لدى
ضحى ؛ ثمانون الفا مثل ما تنحر البدن ؛ هو جبل بالري يقتل فيه ثمانون الفا من ولد فلان
كلهم يصلح للخلافة يقتلهم اولاد العجم كذا روي عن الصادق ع وربما كان ذلك في دولة القائم عج و
الله اعلم وازور عنه ازورارا عدل عنه وانحرف والتزوير تزيين الكذب و زورت الشيء حسنته
وقومته زهر قوله تعالى ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم زهرة الحيوة الدنيا بفتح الزاي
وسكون الهاء اي زينتها وبهجتها وفي انتصاب زهرة وجوه منها على الذم والاختصاص وتضمين متعنا
اعطينا وخولنا وكونه مفعولا ثانيا له وعلى ابداله من محل الجار والمجرور وعلى ابداله من ازواج على تقدير
ذوي زهرة والزهراء فاطمة بنت محمد ص سميت بذلك لانها اذا قامت في محرابها زهر نورها الى السماء كما يزهر

زهر

وجه تسمية فاطمة عليها السلام بالزهراء

نور الكواكب لاهل الارض

نور الكواكب لاهل الارض وروي انها سميت الزهراء لان الله خلقها من نور عظمته ومن صفاته ص ازهر اللون
اي نير اللون من الزهرة وهي البياض النير وهو احسن الالوان ومنه رجل ازهر اي ابيض مشرق الوجه والمراة زهراء
وزهر الشيء يزهر بفتحتين صفا لونه واضاء قال في المص وقد يستعمل في اللون الابيض خاصة وزهر الرجل من باب تعب ابيض
وجهه وزهر النبات نوره الواحدة زهرة مثل تمر وتمرة وقد تفتح الهاء وزهر السراج والقمر والوجه كمنع زهورا تلالا
واليوم الازهر يوم الجمعة وفي الخبر سورة البقرة وآل عمران الزهراوان اي المنيرتان واحدتها زهراء وزهرة حي من
قريش وهي اسم امراة كلاب بن مرة بن كعب بن لوي بن غالب ومنه الزهري المشهور والمزهر بكسر الميم من آلات الملاهي
وهو عود الغناء والمزاهر جمعه باب ما اوله السين سأر في الحديث تكرر ذكر الاسآر جمع
سؤر بالضم فالسكون وهو بقية الماء التي يبقيها الشارب في الاناء او في الحوض ثم استعير لبقية الطعام قاله في
المغرب وغيره وعن الازهري اتفق اهل اللغة ان سائر الشيء باقيه قليلا كان او كثيرا وفي بعض سائر مهموز ومعناه
الباقي لانه اسم فاعل من السؤر وهو ما يبقى بعد الشراب وهذا مما يغلط فيه الناس فيضعونه موضع الجميع وقد
يق في تعريف السؤر ما باشر جسم حيوان وبمعناه رواية ولعله اصطلاح وعليه حملت الاسآر كسؤر اليهودي و
النصراني وغيرهما والسؤرة بالهمز قطعة من القرآن على حدة من قولهم سأرت من كذا ابقيت وافضلت منه فضلة
ويتم الكلام في سور انشاء الله تعالى سبر في الحديث اسباغ الوضوء في السبرات جمع سبرة بسكون الباء وهي
شدة البرد والسابري تكرر ذكره في الحديث وهو ضرب من الثياب الرقاق تعمل بسابور موضع بفارس وسابور
ملك معرب شابور وسبرت القوم من باب قتل وفي لغة من باب ضرب تاملتهم واحدا بعد واحد والسبر امتحان غور
الجرح وغيره سبط قوله في الحديث الاستسقاء صوبه مستبطر اي ممتد وفي خبر شريح ان اسبطرت فهو لها اي امتدت
للارضاع ومالت اليه ومنه سئل عمن اخذ من الذبيحة شيئا قبل ان يسبطر فقال ما اخذ منها فهو ميتة اي قبل
ان تمتد بعد الذبح واسبطر الرجل اضطجع وامتد ستر قوله تعالى حجابا مستورا اي حجابا على حجاب والاول
مستور بالثاني يراد بذلك كثافة الحجاب لانه جعل على قلوبهم اكنة وقوله وما كنتم تستترون عن الناس عند كسب
الفواحش مخافة الفضاحة وما ظننتم اعضاءكم تشهد عليكم فما استترتم عنها وسترت الشيء من باب قتل حجبته عن نظر
الغير والستر بالكسر واحد الستور والاستار والخوف والحياء والعقل قاله في ق والسترة بالضم ما يستر به كائنا

سأر

سبر

سبط

ستر

ماكان وكذلك السِّتَارة بالكسرة والجمع السَّتائر ويق لما ينصبه المصلّى قدّامه وقت صلوته من عصا وكومة تراب
وغيره ستره لانه يستر المارّ من المرور اى يحجبه وتستر بتائين مثناتين الاولى مضمومة والثانية مفتوحة بينهما
سين مهملة ساكنة مدينة مشهورة بخوزستان كذا عن بعض العارفين ولعلها شستر والله اعلم ولا اِستا
فى العدد بكسر الهمزة وزن اربعة مثاقيل ونصف والجمع اساتير سجر قوله تعالى واذا البحار سجّرت اى ملئت و
نفذ بعضها الى بعض فصار بحرا واحدا كقوله تعالى واذا البحار فجّرت ويق معنى سجّرت ان يقذف بالكواكب فيها ثم
تضرم فتصير نارا للتعذيب الفجّار وقال الشيخ ابو على ره قرأ ابن كثير واهل البصرة سُجِرت بالتخفيف والباقون
بالتشديد قوله وفى النار يسجرون اى يقذفون فيها ويوقد عليهم قوله والبحر المسجور اى المملوّ وفى وصفه ص
كان اسجر العين السجرة ان يخالط بياضها حمرة يسيرة وقيل ان يخالط الحمرة الزرقة واصل السجرة الكدرة وسجرت
النهر اذا ملاته وسجر التنور سجرا اذا احميته واللؤلؤ المسجور اى المنظوم المسترسل سحر قوله تعالى فانّى تسحرون
اى فكيف تخدعون عن توحيده ويموّه لكم قوله انّما انت من المسحّرين قيل اى من المخلوقين وقيل من الذين سحروا
مرة بعد اخرى وقيل من المخدعين وقيل غير ذلك قوله ان تتبعون الا رجلا مسحورا اى مصروفا عن الحق وسمّى
السحر سحرا لانه صرف عن جهته وقيل من السَّحر اى سحرت فخولط عقلك وقدمرّ فى نفث ابطال تاثير السحر فيه ص قوله
يسحرون اى يخدعون قوله ساحران تظاهرا اى تعاونا وقرئ سحران اى ذوا سحر وجعلوهما سحرين مبالغة فى
وصفهما بالسحر او ارادوا نوعين من السحر قوله يا ايها الساحر ادع لنا ربك ارادوا يا ايها العالم الفاضل لانهم
يخاطبون بالذم فى حال حاجتهم ودعائهم واستنقاذه اياهم من العذاب والهلكة ومن هنا قال ابن الاعرابى
الساحر يق للمذموم والممدوح فهو من الاضداد والسحرة فى قوله تعالى لعلنا نتبع السحرة جمع ساحر قيل كان عددهم
اثنى عشر الفا كلهم اقرّ بالحق عند اية موسى ع قوله الّا آل لوط نجيناهم بسحر السحر بالتحريك قبيل الصبح وبضمّتين
لغة فاذا اردت به سحر ليلتك لم تصرفه لانه معدول عن الالف واللام وهو معرفة وان اردت سحرا بكرة
صرفت كما فى الاية الشريفة كذا نقلا عن الجوهرى والجمع اسحار ومنه قوله تعالى والمستغفرين بالاسحار
وقد تكرر فى الحديث ذكر السحور ككرسول ما يتسحر به من الطعام والشراب فى ذلك الوقت وبالضم المصدر
والفعل نفسه والسحر بالكسر فالسكون كلام او رقية او عمل يؤثر فى بدن الانسان او قلبه او عقله وقيل

سجر

سحر

لا حقيقة له

لا حقيقة له ولكنه تخيّل وقد اختلف العلماء فى القدر الذى يقع به السحر فقال بعضهم لا يزيد تاثيره على قدر
التفرق بين المرء وزوجه لان الله تعالى ذكر ذلك تعظيما لما يكون عنده وتهويلا له فى حقنا فلو وقع به اعظم منه
لذكره لان المثل لا يضرب عند المبالغة الا باعلى الاحوال والاشعرية على ما نقل عنهم اجازوا ذلك وفى الحديث
حلّ ولا نعقد وفيه دلالة على ان له حقيقة ولعله اصح وفى الخبر ان من البيان لسحرا قيل معناه لما كان فى البيان
~~قيل معناه لما كان من فى البيان~~ من ابداع التركيب وغرابة التاليف ما يجذب السامع ويخرجه الى حد يكاد يشغله عن
غيره شبّه بالسحر الحقيقى وقيل هو السحر الحلال وعن الامام فخر الدين فى تفسيره ما هذا لفظه ولفظ السحر فى عرف
الشرع مختص بكل امر يخفى سببه ويتخيل على غير حقيقة ويجرى مجرى التمويه والخداع قال الله تعالى يخيل اليه من سحرهم
انها تسعى واذا اطلق ذم فاعله وقد يستعمل مقيدا فيما يمدح فاعله ويحمد كقوله ع ان من البيان لسحرا اى بعض
البيان سحر لان صاحبه يوضح الشئ المشكل بحسن بيانه فيستميل القلوب كما تستمال بالسحر وفى المجمع اختلف فى
قوله ان من البيان لسحرا ومن الشعر لحكمة فى انه مدح او ذم فمعناه على الذم انه يصرف ببيانه قلوب السامعين الى
قبول قوله ولو باطلا ويتكلف بزيادة ما لا يعنى ويخلط بالتلبيس ويذهب بحق الغير وعلى المدح انه يختار الالفاظ
ويحسن الكلام ويمكن ان يكون ردا على من زعم ان الشعر كله مذموم والبيان كله حسن فقيل ان بعض البيان
كالسحر فى البطلان وبعض الشعر كالحكمة فى الحقيقة قيل والحق ان الكلام ذو وجهين يختلف بحسب المقاصد وفى
حديث على ع مع طلحة والزبير وملأ سحرا كما بالضم اى اجوافكما والسحر كفلس وبرد الرية والجمع سحور و
اسحار وقد يق سحر كنهر لمكان حرف الحلق ولعل منه حديث عبد الله بن عمر مع يزيد فى تعنيفه على قتل الحسين ع
يا عدو الله قد قتلت رجلا كان رسول الله ص يقبّل بين سحره ونحره ويقول ابى لاشم رائحة جنة عدن وانتفخ
سحره وساحره عدا طوره وجاوز قدره وانقطع منه سحرى يئست منه سخر قوله تعالى سخر لكم الفلك اى ذللها لكم
السفن والتسخير التذليل ومنه سخر الله الابل اى ذللها وسهلها ومنه سبحان الذى سخر لنا هذا قوله يستسخرون
اى يهزؤون يق سخرت منه وبه سخرا من باب تعب وبالضم لغة وبهما قرئ قوله تعالى ليتخذ بعضهم بعضا سخريا اى يتخذ
بعضهم بعضا قال فى المجمع قد تكرر ذكر السخرية والتسخير بمعنى التكليف والحمل على الفعل من غير اجرة تقول من الاول
سخرت منه وبه سخرا بفتحهما وضمهما والاسم السخرى بالضم والكسر والسخرية ومن الثانى سخره تسخيرا والاسم السخرى بالضم

معنى قوله ع ان من البيان لسحرا

عليه خط بعض الفضلاء السيد الوحيد وهو ان
بالمقام وعجب بعيد من الثقة لوامه الدولت

سخر

سدر

والنخرة وزان غرفة وآية السخرة ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض الآية سدر قوله تعالى في سدر مخضود السدر شجر النبق واحدها سدرة والجمع سدرات بالسكون حملاً على لفظ الواحد وسدرات وسدر كقيمة وقيم قوله تعالى اذ يغشى السدرة ما يغشى قيل يغشاها الملائكة امثال الغربان حين يقعن على الشجرة وعن النبي ص قال رايت على كل ورقة من ورقها ملكاً قائماً يسبح الله عز وجل وقيل يغشاها من النور والبهاء والحسن والصفاء الذي يروق الابصار ما ليس لوصفه منتهى والسادر المتحير والسادر الذي لا يهتم ولا يبالي ما صنع والسدر تحير البصر يقال سدر البعير بالكسر تحير من شدة الحر فهو سدر وفي الحديث فسدد الرجل فمالت مسحاته في يده فاصابت بطن الميت فشقه من هذا الباب والسندري ضرب من السهام منسوب الى السندرة وهي شجرة والسندرة مكيال ضخم واسع ومنه قول علي ع اكيلكم بالسيف كيل السندرة وقيل السندرة اسم رجل او امراة وكان يكيل كيلاً وافياً والسدر كقمر لعبة للصبيان ومنه الحديث سألته عن اشياء حتى انتهيت الى السدر

سرر

سرر قوله تعالى فيها سرر مرفوعة قال الشيخ ابو علي ره قال ابن عباس الواحها من ذهب مكللة بالزبرجد والدر والياقوت مرتفعة ما لم يجئ اهلها فاذا اراد صاحبها الجلوس عليها تواضعت له حتى يجلس عليها ثم ترفع الى موضعها والسرر جمع سرير وهو مجلس السرور وقيل انما رفعت ليرى المؤمنون بجلوسهم عليها جميع ما خولهم من الملك انتهى وكل صفة جمع موصوف لا يعقل يصح جمعه وافراده كقوله تعالى سرر مرفوعة واكواب موضوعة ونمارق مصفوفة وزرابي مبثوثة ومن ذلك في الدعاء اعوذ بكلمات الله التامات التي ولولا ذلك لوجب ان تقول اللاتي قوله تبلى السرائر اي تختبر والسرائر ما اسر في القلوب والعقائد والنيات وغيرها وما خفي من الاعمال قال الشيخ ابو علي ره السرائر اعمال بني آدم والفرائض التي اوجبت عليه وهي سرائر في العبد تختبر تلك السرائر يوم القيمة حتى يظهر خيرها وشرها وعن معاذ بن جبل قال سألت النبي ص ما هذه السرائر التي تبلى بها العباد يوم القيمة قال سرائركم هي اعمالكم من الصلوة والزكوة والصيام والوضوء والغسل من الجنابة وكل مفروض لان الاعمال كلها سرائر خفية فان شاء قال صليت ولم يصل وان شاء قال توضأت ولم يتوضأ فذلك قوله تعالى يوم تبلى السرائر قوله يعلم السر واخفى السر ما اكننته في نفسك واخفى ما خطر ببالك ثم نسيته قوله واسرها يوسف في نفسه اي سرها فيهم واسر اليه حديثاً اي افضى ومنه قوله واذ اسر

النبي الى بعض ازواجه

النبي الى بعض ازواجه حديثاً يريد حفصة حدثها كلاماً وامرها باخفائه فلم تكتمه قوله لا تواعدوهن سراً اي نكاحاً او جماعاً عبر بالسر عنهما لان مثلهما يسر قوله واسروا الندامة اي اظهروها وقيل كتموها فهي من الاضداد قوله تسرون اليهم بالمودة قيل المفعول محذوف والتقدير تسرون اخبار النبي ص بسبب المودة بينكم وبينهم ويجوز ان يكون بالمودة مفعوله والباء زائدة للتاكيد وفي حديث شريح لا تسار احداً في مجلسك فتتهم والسر الذي يكتم ومنه هذا من سر آل محمد اي من مكتوم آل محمد الذي لا يظهر لكل احد قال بعض شراح الحديث اعلم ان سر آل محمد صعب مستصعب فمنه ما يعلمه الملائكة والنبيون وهو ما وصل اليهم بالوحي ومنه ما يعلمهم ولم يجر على لسان مخلوق غيرهم وهو ما وصل اليهم بغير واسطة وهو السر الذي ظهرت به آثار الربوبية عنهم فارتاب لذلك المبطلون وفاز العارفون فكفر به فيهم من انكر وفرط ومن غلى فيهم وافرط وفاز من ابصر وتبع النمط الاوسط وجمع السر اسرار ومثله السريرة والجمع السرائر ومنه تبطنت سرائرنا وفي الحديث ذكر السرية هو بضم السين الامة منسوبة الى السر وهو الجماع والاخفاء لان الانسان كثيراً ما يسرها ويسترها عن الحرة وانما ضمت سينه لان الابنية تغير في النسب والجمع السراري والسارية الاسطوانة والجمع سوار كجارية وجوار ومنه حديث الصادق ع في الشهادة على الشهادة ولو كان خلف سارية ومنه اقيمت في مسجد رسول الله ص سواري عن جذوع النخل وفي الخبر نهى ان يصلي بين السواري يريد اذا كان في صلوة الجماعة لانقطاع الصف وفي وصفه ع براق اسارير وجهه هي خطوط تجتمع في الجبهة وتتكسر واحدها سر وجمعها اسرار واسرة وجمع الجمع اسارير والمستسر بالشيء المستخفي به ومنه المستسرون بدينك اي المستخفون به وتسار القوم اي تناجوا واستسر الشيء استتر وخفي وفي حديث علي ع مع قوم هيهات ان اطلع بكم سرار العدل او اقيم اعوجاج الحق قال بعض شراح الحديث التقدير في سرار فحذف حرف الجر ووصل الفعل وقيل في معنى كلامه هيهات وبعدان انور بسببكم سرار العدل واطلعكم مضيئين ليستنير بكم العدل والسرور بالضم خلاف الحزن وهو الفرح وسره فرحه والمسرة هو ما يسر به الانسان وفي حديث ماء الوضوء ما يسرني بذلك مال كثير وقد سبق معناه في شرا والسر بالضم ما تقطعه القابلة من سرة الصبي والجمع سرر وسرات وفي الحديث ويقع الامام مسروراً يعني يقع من بطن امه مقطوع السرة

نهى عن الصلوة بين السواري اي في جماعة

سطر

قوله تعـ لست عليهم بمسيطر اى بمسلط والمسيطر والمصيطر المسلط على الشئ ليشرف عليه ويتعهد احواله ويكتب عمله
واصله من السطر لان الكتاب مسطر والذى يفعله مسطر ومسيطر قيل نزلت الاية قبل ان يؤمر بالقتال ثم نسخها
الامر بالقتال قوله فى الكتاب مسطورا اى مكتوبا قوله مستطر اى مكتوب اى كلما هو كائن من الاجال والارزاق
وغيرها مكتوب فى اللوح المحفوظ قوله اساطير الاولين اى اباطيلهم وما سطروه من الكتب الواحد اسطورة
بالضم واسطارة بالكسر والسطر الخط والكتابة وجمع السطر اسطر وسطور مثل افلس وفلوس وسطرت الكتاب
سطرا من باب قتل كتبته وسطر يسطر سطرا كتب واستطر مثله والسطر الصف من الشئ وسطر فلان على فلان
اذا زخرف له الاقاويل ونمقها سعر قوله تعـ واذا الجحيم سعرت بالتشديد وهى قراءة ابن عامر واهل المدينة — سعر
وعاصم عن حماد ويحيى والباقون بالتخفيف اى اوقدت ايقادا شديدا قيل سعرها غضب الله تعـ وخطايا بنى
ادم قوله ان المجرمين فى ضلال وسعر قيل اى جنون من قولهم ناقة مسعورة للتى بها جنون وقيل سعر
جمع سعير وسعير اسم من اسماء جهنم ويقـ السعر بالضم الحر والسعير النار ولهبها قوله وكفى بجهنم سعيرا
هو من قولهم سعرت النار سعرا من باب نفع واسعرتها اوقدتها وفى الحديث لو سعرت لنا سعرا اى وضعت
وقدرت لنا قدرا والسعر بالكسر الذى يقوم عليه الثمن الجمع اسعار وسمى السعر سعرا تشبيها باسعار النار
لان سعر السوق يوصف بالارتفاع وفى الدعاء جبل ساعير وهو الجبل الذى اوحى الله عز وجل الى عيسى بن مريم
وهو عليه كذا عن الرضاء سعتر فى الحديث ذكر السعتر وهو نبت معروف بالعراق وبعضهم يقول صعتر بالصاد — سعتر
وبعضهم زعتر بالزاى وهو الاشهر سفر قوله تعـ بايدى سفرة كرام بررة السفر بالتحريك الملائكة الذين يسفرون — سفر
بين الله وبين انبيائه واحدهم سافر مثل كاتب وكتبة يقـ سفرت بين القوم اى مشيت بينهم بالصلح فجعلت الملائكة
اذا نزلت بوحى الله وتاديبه كالسفير الذى يصلح بين القوم وقيل الاصل فى ذلك السفر وهو كشف الغطاء لان
السفرة يؤدون الكتاب الى انبياء الله والمرسلين ويكشفون به الغطاء عما التبس عليهم من الامور المكنونة
حقائقها والبررة المطهرون من الذنوب قوله وجوه يومئذ مسفرة اى مضيئة يقـ اسفر وجهه اذا اضاء و
اسفر الصبح اذا انكشف واضاء قوله كمثل الحمار يحمل اسفارا اى كتبا كبارا من كتب العلم فهو يمشى بها ولا يدرى ما
فيها فكذا كل من علم علما ولم يعمل بموجبه والسفر بكسر السين الكتاب الذى يسفر عن الحقايق والسفير الرسول بين القوم

يزيل ما بينهم من الوحشة

يزيل ما بينهم من الوحشة فعيل بمعنى فاعل والسفارة بالكسر الرسالة فالرسول والملائكة والكتب مشتركة
فى كونها سافرة عن القوم بما اشتبه عليهم وفى الحديث حق امامك عليك فى صلوتك بان تعلم انه تقلد
السفارة اى الرسالة بينك وبين ربك وفى حديث الدنيا انما انتم فيها سفر حلول هو من سفر الرجل سفرا
من باب طلب خرج للارتحال فهو سافر والجمع سفر كراكب وركب وصاحب وصحب والسفر والمسافرون بمعنى
ومنه سألته عن الصيام بمكة ونحن سفر اى مسافرون وفى الحديث انما مثلكم ومثلها يعنى الدنيا كسفر
سلكوا سبيلا فكانهم قد قطعوه وامّوا علما فكانهم قد بلغوه وكم عسى المجرى الى الغاية ان يجرى اليها حتى
يبلغها وما عسى ان يكون بقاء من له يوم لا يعدوه وطالب حثيث فى الدنيا يحدوه قال الشارح المحقق منهم
السفر المسافرون وفائدة كان فى الموضعين تقريب الاحوال المستقبلة من الاحوال الواقعة وكم عسى وما عسى
استفهام تحقير لما يرجى من البقاء فى الدنيا وكنى بالطالب الحثيث عن الموت واستعار وصف الحدو لما
يتوهم من سوق اسباب الموت اليه وسفرت الشئ سفرا من باب ضرب كشفته ومنه اسفرت المراة عن وجهها
فهى سافر بغير هاء ومنه حديث المراة اذا كشفت عن موضع السجود فلا باس وان اسفرت فهو افضل
والسفرة بالضم طعام يصنع للمسافر والجمع سفر كغرفة وغرف وسمى الجلدة التى يوضع فيها الطعام سفرة
مجازا والسفر بالتحريك قطع المسافة والجمع اسفار والسفر الكتاب وجمعه اسفار ومنه قرأت على النبى
سفرا سفرا كانه قال قرأت عليه كتابا كتابا اى سورة سورة لان كل سورة ككتاب او قطعة قطعة و
اسفار التورية جاءت فى الحديث كانها بمنزلة اجزاء القران وهى على ما قيل خمسة اسفار السفر الاول — اسفار التورية
يذكر فيه بدء الخلق والتاريخ من ادم عـ الى يوسف عـ السفر الثانى استخدام المصريين لبنى اسرائيل وظهور
موسى عـ وهلاك فرعون وامامة هرون عـ ونزول الكلمات العشر السفر الثالث يذكر فيه تعليم القوانين
بالاجمال السفر الرابع يذكر فيه عدد القوم وتقسيم الارض عليهم واحوال الرسل التى بعثها موسى عـ الى الشام
واخبار المن والسلوى والغمام السفر الخامس يذكر فيه بعض الاحكام ووفاة هرون وخلافة يوشع عـ سقر — سقر
قوله تعـ ما سلككم فى سقر سقر بالتحريك واد فى جهنم شديد الحر سأل الله ان يتنفس فتنفس فاحرق جهنم فهو من
اسماء النار سنقر السقنقور نوعان هندى ومصرى منه ما يتولد فى بحر القلزم وهو البحر الذى غرق به — سنقر

فرعون ويتولد ايضا ببلاد الحبشة وهو يغتذي بالسمك في الماء وفي البر بالقطا يسترطه كالحيات ويبيض
عشرين بيضة يدفنها في الرمل فيكون ذلك حضانها وللانثى فرجان وللذكر ذكران كذا في حيوة الحيوان
سكر قوله تعالى وجاءت سكرة الموت بالحق اي شدته التي تغلبه وتغير فهمه وعقله كالسكر من الشراب وقوله
لا تقربوا الصلوة وانتم سكارى اختلف المفسرون في معنى السكر في الاية فقال بعض المراد سكر النعاس
فان الناعس لا يعلم ما يقول وقيل سمع من العرب سكر السنة ايضا قال بعض المفسرين والظاهر انه مجاز
علاقته التشبيه وقال الاكثرون انه سكر الخمر وفي بعض ما قرئ وانتم سُكْرى جمعا كهلكى وقيل النهي متوجه
الى الثمل الذي لم يزل عقله وقيل معناه لا تقربوا مواضع الصلوة وهي المساجد ويؤيده الحديث المروي
عن الصادق ع وقوله ولا جنبا الا عابري سبيل اذ العبور حقيقة في الجواز المكاني ومن هنا قال اهل البديع
ان الله سبحانه استخدم في هذه الاية لفظ الصلوة في معناه الحقيقي وفي موضع الصلوة لان قرينة حتى تعلموا
ما تقولون دلت على الصلوة وقرينة الا عابري سبيل دلت على المسجد كقول البحتري فسقى الغضا والساكنيه
وان هم شبوه بين جوانحي وضلوعي فان قرينة والساكنيه دلت على الوادي الذي هو موضع الغضا
وقرينة شبوه دلت على النبت لاجل شب جمرة وقوله وترى الناس سكارى وما هم بسكارى السكران خلاف
الصاحي والجمع سكرى وسكارى بضم السين وفتحها لغة وقد سكر يسكر سكرا بالتحريك مثل بطر يبطر بطرا
بالتحريك ايضا وقوله تتخذون منه سكرا ورزقا حسنا السكر بالتحريك نبيذ التمر وقيل ان الاية نزلت قبل تحريم
الخمر فان تم فلا اشكال وقيل السكر الخل والرزق الحسن الدبس والتمر والزبيب وقوله سكرت ابصارنا اي
سُدت وحبست عن النظر من قولك سكرت النهر من باب قتل اذا سددته ومنه السِكر بالكسر وفي الحديث كل مسكر
حرام هو بضم الميم وكسر الكاف ما اسكر وازال العقل والسُّكّر بضم السين وتشديد الكاف معروف وقد جاء في
الحديث قيل واول ما عرف بطبرزد وبهذا يقال سكر طبرزدي سلر سلار بن عبد العزيز الديلمي ابو يعلى ره شيخنا
المقدم في الفقه والادب وغيرهما ثقة وجه له المقنع في المذهب والتقريب في اصول الفقه والمراسم في الفقه
والرد على ابي الحسين البصري في نقض الشافي والتذكرة في حقيقة الجوهر قرأ على المفيد ره والسيد المرتضى كذا
ذكر العلامة ره في الخلاصة وكان من طبرستان وكان ربما يدرس نيابة عن السيد ره وحكى ابو الفتح ابن جني

قال ادركته وقرأت عليه

قال ادركته وقرأت عليه وكان من ضعفه لا يقدر على الاكثار من الكلام فكان يكتب الشرح في اللوح فيقراوه
وابو الصلاح الحلبي قرأ عليه وكان اذا استفتي من حلب يقول عندكم التقي وابو الفتح الكراجكي قرأ عليه وهو
من ديار مصر سمر قوله تعالى سحر مستمر اي قوي محكم قاله في المجمع قوله فما خطبك يا سامري صاحب العجل
وقصته مع موسى ع مشهورة وفي حديث موسى لا تقتل السامري فانه سخي قوله سامرا تهجرون يعني سمّارا
اي متحدثين ليلا من المسامرة وهي التحادث ليلا ومنه حديث الحارث الهمداني سامرت امير المؤمنين ع والاسامر
وهم الذين يتحدثون بالليل وسمر فلان اذا تحدث ليلا وفي الحديث ذكر السمور بالفتح كتنور دابة معروفة يتخذ
من جلدها فراء ثمينة تكون ببلاد الترك تشبه النمر ومنه اسود لامع واشقر وحكى لي بعض ان اهل تلك الناحية يصيدون
الصغار فيخصون الذكور ويتركونه يرعى فاذا كان ايام الثلج خرجوا للصيد فما كان خصيا استلقى على قفاه فادركوه
وقد سمن وحسن شعره قاله في المصباح وجمع السمور سمامير كتنور وتنانير والسمرة بضم الميم شجرة الطلح ومنه الحديث فاتى
سمرة واستظل بها والجمع سَمُر وسمرات ومنه فامر بسمرات فقم شوكهن والسُمرة بالضم فالسكون لون الاسمر يقال سمر
فهو اسمر وفي وصفه ص كان اسمر اللون وروي ابيض مشربا بحمرة قال البعض والجمع انه ما برز الى الشمس كان اسمر وما
توارته الثياب كان ابيض والاسمران الماء والبر وفي حديث علي ع لا يكون ذلك ما سمر السمير اي ما اختلف الليل و
النهار والمعنى لا يكون ذلك ابدا وهو من كلام العرب يقال ما افعله ما سمر السمير قال الجوهري وابنا سمير الليل و
النهار لانه يسمر فيهما تقول لا افعله ما سمر ابنا سمير اي ابدا ولا افعله السمر والقمر اي ما دام الناس يسمرون وليلة
القمر والمسمار واحد مسامير الحديد ومنه سمرت الباب سمرا من باب قتل وسمرت الشيء تسميرا والسمسار المتوسط
بين البايع والمشتري والجمع سماسرة ومنه لا باس باجر السمسار ويا معشر السماسرة افعلوا كذا والسمسار ايضا
القائم بالامر الحافظ له سنر في الحديث لا باس بفضل السنور وانما هي من السباع السنور بكسر السين وفتح النون
المشددة واحد السنانير معروف ويعبر عنه بالهر والانثى سنورة قيل ان اهل سفينة نوح ع تأذوا من الفار فمسح
نوح ع على جبهة الاسد فعطس فرمى بالسنور فلذلك هو اشبه بالاسد قال في حيوة الحيوان واما سنور الزباد
فهو كالسنور الاهلي الا انه اطول منه ذنبا واكبر منه جثة ووبره الى السواد اميل يجلب من بلاد الهند والسند
والزباد فيه يشبه الوسخ الاسود اللزج ذفر الرائحة يخالطه طيب كطيب المسك يوجد في ابطيه وفي باطن افخاذه

سنمر

باطن ذنبه وحوالى دبره وقدمه فى ذبه كيفية اخذه سنمر السنمار بكسر السين اسم رجل رومى بنى الخورنق الذى بظهر
الكوفة للنعمن بن امرأ القيس فلما فرغ منه القاه من اعلاه فخر ميتا كى لا يبنى لغيره مثله فضرب به العرب المثل فقالوا
جزاء سنمار كذا ذكره الجوهرى سور قوله تعو يحلون فيها من اساور من ذهب الآية اساور جمع اسورة بواو مكسورة جمع

سور

سوار كسلاح واسلحة وسوار بالضم لغة وهو الذى يلبس فى الذراع من ذهب فان كان من فضة فهو قلب وجمعه قلبة
وان كان من قرون او عاج فهو مسكة وجمعه مسك وجمع الجمع اساورة بالهاء قوله فلولا القى عليه اسورة
من ذهب وقرئ فلولا القى عليه اساورة قوله وضرب بينهم بسور له باب اى بين المؤمنين والمنافقين بسور
حايل بين الجنة والنار وقيل هو الذى يسمى بالاعراف قال المفسر والباء زائدة لان المعنى جعل بينهم وبينهم سور وله
السور باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله اى من قبل ذلك الظاهر العذاب وهو النار والسور الحائط وتسور
الحائط اى صعد من اعلاه وتسوروا المحراب نزلوا من ارتفاع ولا يكون التسور الا من فوق قوله فأتوا بسورة
من مثله السورة طائفة من القرآن المترجمة التى اقلها ثلث ايات وهى اما من سور المدينة لانها طائفة من القرآن
محدودة واما من السورة التى هى الرتبة لان السور بمنزلة المنازل والمراتب واما من السور الذى هو البقية
من الشئ فقلبت همزتها واوا لانها قطعة من القرآن كامرة والسورة تجمع على سور كغرفة وغرف والسور للمدينة
يجمع على اسوار كنور على انوار وكل مرتفع سور ومنه الخبر لا يضر المرأة ان لا تنقض شعرها اذا اصاب الماء
سور راسها اى اعلاه والسور بلدة ومنها الحسن بن احمد السوارى وسورى كطوبى وقد تمد بلدة بالعراق من
ارض بابل من بلاد السريانيين وموضع من اعمال بغداد وفى الحديث وقد سئل عن الفجر قال اذا رايته معترضا كانه
بياض نهر سورى يريد الفراة والمسور كمنبر متكأ من ادم كالمسورة ومنه فضرب بيده الى مساور فى البيت وسورة
الخمر وغيرها شدتها ومن السلطان سطوته واعتداؤه وفى الدعاء اعوذ بك من مساورة الاقران اى من
سطوتهم واعتدائهم سهر قوله تعو فاذا هم بالساهرة قيل الساهرة وجه الارض سميت ساهرة لان فيها سهرهم

سهر

ونومهم واصلها مسهورة ومسهور فيها فصرف مفعوله الى فاعله كعيشة راضية اى مرضية وقيل الساهرة
ارض القيمة وعن الازهرى الساهرة هى المكان المستوى والسهر بالتحريك عدم النوم فى الليل كله او بعضه
وقد سهر بالكسر يسهر فهو ساهر وسهران اذا لم ينم الليل كله او بعضه سير قوله تعو وجاءت سيارة الآية

سير

اى قافلة ورفقة

اى قافلة و رفقة يسيرون من مدين الى مصر قوله سنعيدها سيرتها الاولى اى سنردها عصا كما كانت اولا
السيرة بالكسر وهى الطريقة وفى الحديث سير المنازل ينفد الزاد ويسيئ الاخلاق ويخلق الثياب والسير ثمانية
عشر اى ثمانية عشر منزلا او يوما قال بعض شراح الحديث الواو اما للحال فيكون المعنى ان السير المنفد للزاد والمسيئ
الاخلاق والمخلق للثياب انما يكون كذلك اذا كان ثمانية عشر فما زاد فابتداؤه ثمانية عشر واما للاستيناف
او العطف فيكون المراد ان السير المحمود الذى ليس فيه انفاد الزاد واساءة الاخلاق واخلاق الثياب هو السير
ثمانية عشر فما نقص فمنتهاه ثمانية عشر فثمانية عشر على الاول منتهى مبتدأ السير المذموم وعلى الثانى منتهى السير المحمود
وفى الحديث نصرت بالرعب مسيرة شهر اى المسافة التى يسار فيها من الارض وهو مصدر بمعنى السير كالمعيشة
بمعنى العيش والسيرة الطريقة ومنه سار بهم سيرة حسنة وقبيحة والجمع سير مثل سدرة وسدر والسيرة ايضا الهيئة
والحالة وكتاب السير جمع سيرة بمعنى الطريقة لان الاحكام المذكورة فيها متلقاة من سير رسول الله صلعم فى غزواته
وسيره من بلده اخرجه واجلاه والسير الذى يقد من الجلد والجمع سيور كفلس وفلوس ومنه الحديث كانوا
يتمادون السيور فى المدينة الى مكة وهرسير بالسين والراء المهملتين بينهما ياء مثناة من تحت رستاق من

شبر

رساتيق مداين كسرى فى اطراف بغداد باب ما اوله الشين شبر فى الحديث ذكر الشبر
والاشبار الشبر بالكسر واحد الاشبار كحمل واحمال وهو مساحة ما بين طرفى الخنصر والابهام بالتفريج المعتاد
والشبر بالفتح مصدر شبرت الثوب وفيه ايضا شبر وشبير وهما ابنا هرون عم سمى بهما الحسن والحسين ابنا

عن الصادق عم

على عم للمناسبة والشبور كتنور البوق معرب قاله الجوهرى ودعاء السمات يسمى دعاء الشبور وهو عبرانى
وفيه مناسبة للقرون المثقوبة لما روى ان يوشع لما حارب العمالقة امران يأخذ الخواص من بنى اسرائيل جرارا
فرغا على اكتافهم بعدد اسماء العمالقة وان يأخذ كل منهم قرنا مثقوبا من قرن الضان ويدعون بهذا الدعاء سرا
ليلا لئلا يسترقه بعض الشياطين الجن والانس فيعلمونه ففعلوا ذلك ليلتهم فلما كان آخر الليل كسروا الجرار فى معسكر
العمالقة فاصبحوا موتى منتفخى الاجواف كانهم اعجاز نخل خاوية قال الصادق عم فاتخذوه على عدوكم من سائر الناس
وهو من عميق مكنون العلم ومخزونه فادعوا به للحاجة عند الله ولا تبدوه للسفهاء والنساء والصبيان والظالمين

شتر

والمنافقين وفى رواية اخرى عن الصادق عم لو حلفت ان فى هذا الدعاء الاسم الاعظم لبررت شتر فى

مدح علي ع مالكا

سبب هلاك مالك

الحديث ذكر شتر الشفة كذا الشتر القطع وفعله كضرب والشتر انقلاب في جفن العين الاسفل وهو مصدر من باب تعب ومنه الاشتر اسم رجل والاشتران مالك وابنه روي انه لما جاء هلاك مالك الاشتر الى علي ع صعد المنبر فخطب الناس ثم قال الا ان مالك بن الحارث قد قضى نحبه واوفى بعهده ولقي ربه فرحم الله مالكا لو كان جبلا لكان فندا ولو كان حجرا لكان صلدا لله مالك وما مالك وهل قامت النساء عن مثل مالك وهل موجود كمالك قال فلما نزل ودخل القصر اقبل عليه رجال من قريش قالوا لاشد ما جزعت عليه وقد هلك قال اما والله هلاكه قد اعز اهل المغرب واذل اهل المشرق قال وبكى عليه اياما وحزن عليه حزنا شديدا وقال لا ارى مثله بعده ابدا وكان سبب هلاكه انه لما جاء الى علي ع مصاب محمد بن ابي بكر وقد قتله معوية بن خديج السكوني بمصر جزع عليه جزعا شديدا ثم بعث الاشتر ووجهه الى مصر فصحبه نافع مولى عثمن بن عفان في الطريق فدس له السم بعسل وقتله وحين بلغ معوية لعنه الله خبره قام خطيبا في الناس فقال ان عليا كانت له يمينان قطعت احديهما بصفين يعني عمارا والاخرى اليوم ثم حكى لهم قصة قتله وسنتي نبوه مرزقه شجر قوله تعالى والشجرة الملعونة في القرآن هم بنوا امية ونخوفهم بمخاوف الدنيا والآخرة فما يزيدهم الا طغيانا كبيرا وقال علي ع لعمر الا اخبرك يا ابا حفص ما نزل في بني امية قوله والشجرة الملعونة في القرآن فقال عمر كذبت يا علي بنوا امية خير منك واوصل للرحم قوله تعالى ولا تقربا هذه الشجرة قيل هي الحنطة وقيل الكافور وقيل التين والعنب قوله شجرة مباركة قيل هي النبي ص قوله شجرة الخلد قيل هي شجرة من اكل منها لا يموت قوله شجرة طيبة قيل النخلة والتين والرمان وكل شجرة مثمرة طيبة وعن الباقر ع الشجرة الطيبة رسول الله ص وفرعها علي ع وعنصر الشجرة فاطمة ع وثمرتها اولادها واغصانها واوراقها شيعتها قوله شجرة خبيثة قيل هي كل شجرة لا يطيب ثمرها كشجرة الحنظل والكشوث وعن الباقر ع هم بنوا امية قوله ومثل كلمة طيبة قيل كلمة التوحيد وقيل كل كلمة حسنة كالتسبيحة والتحميدة والاستغفار كشجرة طيبة قوله وكلمة خبيثة كالشرك او كلمة قبيحة كشجرة خبيثة قوله لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة قيل هي السمرة يعني شجرة الطلح وسميت البيعة بيعة الرضوان بهذه الآية حيث بايعوا النبي ص بالحديبية وكان عددهم الفا وخمسمائة وثلثمائة قوله انها شجرة تخرج في اصل الجحيم اي تنبت في قعر جهنم قال المفسر ولا يبعد ان يخلق الله تعالى لكمال قدرته شجرة في النار من جنس النار او من جوهر لا تأكله النار ولا تحرقه كما انها لا تحرق عقاربها وحياتها قوله فلا وربك لا يؤمنون حتى

يحكموك فيما شجر بينهم

٢٠٧

شجر

شذر

شرر

شزر

شصى شطر

يحكموك فيما شجر بينهم يق شجر الامر شجرا وشجورا اختلط وشاجره نازعه وتشاجر القوم تنازعوا واختلفوا والمشاجرة المنازعة وشجر بينهم اذا وقع خلاف بينهم كل ذلك لتداخل كلام بعضهم في بعض كتداخل الشجر بعضه في بعض ومعنى فيما شجر بينهم فيما تعاقد عليه الخمسة في جوف الكعبة وهم الاول والثاني وابو عبيدة وعبد الرحمن وسالم مولى حذيفة حيث قالوا ان اماتا لله محمدا لا نرد هذا الامر في بني هاشم والشجرة ما كانت على ساق من نبات الارض والشجر جمع الشجرة وقيل هو اسم مفرد يراد به الجمع وجمع الشجر اشجار شخر الشخير دفع الصوت بالخياشيم يق شخر الحمار يشخر بالكسر شخيرا اذا رفع صوته كذلك شذر الشذر من الذهب ما يلقط من المعدن من غير اذابة الحجارة والقطعة منه شذرة والشاذروان بالفتح مر ذكره في شذذ شرر قوله تعالى انها ترمي بشرر كالقصر الشرارة والشرارة واحدة الشرار وهو ما يتطاير من النار وكذلك الشرر الواحدة شررة قوله انتم شر مكانا اي اشر مكانا يق فلان شر الناس ولا يق اشر الناس الا في لغة رديئة قاله الجوهري قوله ويدع الانسان بالشر دعاءه بالخير اي يدعو على نفسه وماله وولده عند الضجر عجلة منه ولا يعجل الله به وفي الحديث ولد الزنا شر الثلثة قيل هو عام في كل من ولد من الزنا وانه شر من والديه اصلا ونسبا وولادة ولانه خلق من ماء الزاني والزانية وهو ماء خبيث وقيل لان الحد يقام عليهما فيكون تمحيصا لهما وهذا لا يدرى ما يفعل به والشر نقيض الخير والشر السوء والفساد والظلم والجمع شرور وشررت يا رجل من باب تعب وفي لغة من باب قرب وفي الدعاء والشر ليس اليك اي لا ينسب اليك لانك منزه عنه ومرفي الى وجه اخر وفي الخبر لا يأتي عليكم زمان الا والذي بعده شر منه سئل الحسن ما بال زمان عمر بن عبد العزيز بعد زمان الحجاج فقال لا بد للناس من تنفس وقتا ما وان يكشف البلاء عنهم حينا وشرة الشباب هي بكسر شين وتشديد راء الحرص على الشيء والنشاط له والرغبة فيه ومنه الخبر لكل شيء شرة ولكل شيء فترة واشررت الشيء اظهرته ومنه ما قيل في يوم صفين حتى اشررت بالاكف المصاحف والمشارة بتشديد الراء المخاصمة ومنه اياك والمشارة فانها تورث المعرة والمعرة الامر القبيح المكروه وشرشرة الشيء تشقيقه وتقطيعه من شرشر بوله وبوله يشرشره والشرشور كعصفور طائر مثل العصفور اغبر اللون شزر الشزر بالفتح فالسكون نظر الغضبان بمؤخر العين يق نظر اليه شزرا اي نظر غضب و في لحظه شزر بالتحريك شصى الشصي طائر اصغر من العصفور قاله في ق شطر قوله تعالى فول وجهك شطر

المسجد الحرام اى جهته ونحوه يق قصدت شطره اى نحوه قال الهذيل، اقول لام زنباع اقيمى،
صدور العيس شطر بنى تميم، اى نحوهم وقد يجئ الشطر بمعنى النصف والجزء وهو كثير ومنه الحديث
السواك شطر الوضوء وكانه يريد المبالغة فى استعماله ومنه قوله اجعل شطر مالى فى سبيل
الله اى جزءا منه ويحتمل النصف وفى الحديث من اعان على مؤمن بشطر كلمة فعليه كذا وشطر الكلمة
بعضها كالقاف من اقتل بان يقول اق ونحو ذلك وشطر بصره شطورا وهو الذى ينظر اليك والى آخره
والشاطر وهو الذى اعيى اهله خبثا والشاطرة اسم منه ومنه الحديث واما تلك فشطارة اى خبث
والفعل منه شطر بالفتح وبالضم شطارة فيهما والشطرنج لعبة معروفة اخذا من الشطارة او التشطر وقد
مر ذكره شعر قوله تعو والبدن جعلناها لكم من شعائر الله اى جعلناها لكم وجعلناها من شعائر
الله وانما قدر ذلك لان فى المعنى تعليلا لكون نحرها من شعائر الله بمعنى ان نحرها مع كونها كثيرة النفع
والخير وشدة محبة الانسان لها من شعائر الله قوله ان الصفا والمروة من شعائر الله اى هما من اعلام مناسكه
وتعبداته قوله لا تحلوا شعائر الله قال الشيخ ابو على ره اختلف فى معنى شعائر الله على اقوال منها لا تحلوا
حرمات الله ولا تتعدوا حدوده وحملوا الشعائر على المعالم اى معالم حدود الله وامره ونهيه وفرائضه
ومنها ان شعائر الله مناسك الحج اى لا تحلوا مناسك الحج فتضيعوها ومنها ان شعائر الله هى الصفا
والمروة والهدى من البدن وغيرها ثم حكى قول الفرا كانت عامة العرب لا ترى الصفا والمروة من الشعائر
ولا يطوفون بينهما فنهاهم عن ذلك ثم قال وهو المروى عن ابى جعفر ع ومنها لا تحلوا انها ما حرم الله عليكم
فى احرامكم ومنها ان الشعائر هى العلامات المنصوبة للفرق بين الحل والحرم نهاهم الله تعو ان يتجاوزوها
الى مكة بغير احرام الى غير ذلك ثم قال بعد استيفاء الاقوال واقواها الاول قوله يشعركم اى يدريكم قوله وشعرو
اى يفطنون ويعلمون قوله انه هو رب الشعرى الشعرى كوكب معروف يطلع فى آخر الليل بعد الجوزاء اى هو رب
ما تعبدونه فكيف تعبدونه واول من عبد الشعرى ابو كبشة احد اجداد النبى ص من قبل امهاته وكان المشركون
يسمونه ص ابن ابى كبشة لمخالفته اياهم فى الدين كما خالف ابو كبشة وغيره فى عبادة الشعرى قوله والشعراء
يتبعهم الغاوون اى لا يتبعهم على كذبهم وباطلهم وفضول قولهم وما هم عليه من الهجاء وتمزيق الاعراض و

شعائر الله علائم الطاعة ع

مدح من لا يستحق المدح الا الغاوون من السفهاء وقيل شعراء المشركين عبد الله بن الزبعرى وابو سفيان
وابو عزة ونحوهم حيث قالوا نحن نقول مثل ما قال محمد ص وكانوا يهجونه ويجتمع عليهم الاعراب من قومهم يستمعون
اشعارهم واهاجيهم وفى تفسير على بن ابرهيم ره قال نزلت الاية فى الذين غيروا دين الله وخالفوا امر الله هل
رايتم شاعرا قط تبعه احد انما عنى بذلك الذين وضعوا دينا بآرائهم فتبعهم على ذلك الناس ويؤكد ذلك
قوله الم تر انهم فى كل واد يهيمون يعنى يناظرون بالاباطيل ويجادلون بالحجج وفى كل مذهب يذهبون
قوله وما علمناه الشعر وما ينبغى له قال المفسر يعنى قول الشعر وصناعة الشعراء ما اعطيناه العلم بالشعر وما
ينبغى له ان يقول الشعر من عنده حتى اذا تمثل بيت شعر جرى على لسانه مكسرا كما روى عن الحسن ان رسول الله ص كان
يتمثل بهذا البيت كفى الاسلام والشيب للمرء ناهيا وعن عايشة قالت كان رسول الله ص يتمثل ببيت اخى بنى
قيس ستبدى لك الايام ما كنت جاهلا ويأتيك بالاخبار ما لم تزود فيقول ويأتيك ما لم تزود بالاخبار
فيقول له ليس هكذا فيقول انى لست بشاعر قال المفسر وقيل معنى الاية وما علمناه الشعر بتعليم القران وما ينبغى للقران
ان يكون شعرا فان نظمه ليس بنظم الشعر وقد صح عنه ع انه كان يسمع الشعر ويحث عليه وانه كان يقول ان من الشعر
لحكمة وحكايته مع حسان بن ثابت مشهورة وفى الحديث وقد سئل ع عن اشعر الشعراء فقال ع ان القوم لم
يجروا فى حلبة تعرف الغاية عند قصبها فان كان ولا بد فالملك الضليل يعنى امرء القيس سماه ضليلا لانه
ضل عن طريق الهداية وفى ق سليمان بن حجر كما سيجئ قوله فاذا افضتم من عرفات فاذكروا الله عند المشعر الحرام
هو جبل باخر المزدلفة واسمه قزح ويسمى جمعا ومزدلفة والمشعر الحرام لانه معلم العبادة ووصف بالحرام لحرمته
او لانه من الحرم وميمه مفتوحة على المشهور وبعضهم يكسرها على التشبيه باسم الالة وحد المشعر الحرام ما بين المازمين
الى الحياض الى وادى محسر ويسمى كل موضع للمنسك مشعرا لانه موضع لعبادته تعو ومنه الحديث بشعيرة المشاعر
انه لا مشعر له ومثله لا تشمل المشاعر وشواعر الانسان ومشاعره حواسه ومنه قوله الحمد لله الذى جعل لى شواعر
ادرك ما ابتغيت بها وفى الحديث اشعار البدن واشعار الهدى وهو ان يقلد بنعل وغير ذلك ويجلل ويطعن فى
شق سنامه الايمن بحديدة حتى يدميه ليعرف بذلك انه هدى والاشعار والتقليد بمنزلة التلبية للمحرم ومن اشعر
بدنته فقد احرم وان لم يتكلم بقليل ولا كثير وفى الدعاء واجعل العاقبة شعارى اى مخالطة لجميع اعضائى

فقيل يا رسول الله انما قال الشاعر
كفى الشيب والاسلام للمرء ناهيا
٥

وهى لا تزال يا حسان مؤيدا بروح القدس ما نصرتنا بلسانك ع

حد المشعر الحرام

غير مفارقة لها من قولهم جعل الشيء شعاره ودثاره اذا خالطه ومارسه وزاوله كثيرا والمراد المداومة عليه من
ظاهرا وباطنا ومنه حديثه للاهل الكوفة انتم الشعار دون الدثار والشعار بالكسر ما تحت الدثار من اللباس
وهو ما يلي شعر الجسد وقد يفتح والمعنى انتم الخاصة دون العامة ومنه حديث اولياء الله اتخذوا القران
شعارا اى اتخذوه لكثرة ملازمته بالقراءة بمنزلة الشعار واتخذوا الدعاء دثارا اى سلاحا يقى البدن
كالدثار وفى الحديث الفقر شعار الصالحين اى علامتهم والتلبية شعار المحرم اى علامته وشعار القوم فى
الحرب علامتهم ليعرف بعضهم بعضا فى ظلمة الليل وفى حديث الصحابة شعارنا يوم بدر يا نصر الله اقترب
وشعارنا يوم بنى قينقاع يا ربنا لا يغلبنك وشعارنا يوم بنى قريظة يا سلام اسلم ويوم بنى المصطلق
الا الى الله الامر ويوم خيبر يا على ائتهم من عل ويوم بنى الملوح امت امت وهو امر بالموت والمراد به التفاؤل
بالنصر وفى حديث وصفه عم ينادى بالصلوة كنداء الجيش بالشعار واشعروا قلوبكم ذكر الله اى اضمروا
فيها خوف الله واستشعر فلان خوفا اى اضمره واشعره فشعر اى ادريته فدرى وشعر به كنصر وكرم علم
به وفطن وعقل وفى الحديث ليت شعرى ما فعل فلان اى ليت علمى حاضر اى محيط بما صنع فحذف الجزء
وهو كثير وسمى الشاعر شاعرا لفطنته والشعر بسكون العين يجمع على شعور كفلس وفلوس وبفتحها يجمع
على اشعار كسبب واسباب وهو من الانسان وغيره وهو مذكر الواحد شعرة ومنه الحديث وهو
معلق بشعرة على شفير جهنم كناية عن انه مشرف على الوقوع فيها او انه كذلك حقيقة والشفير حافة الشىء و
جانبه وفى حديث الغيبة لا بد ان تكون فتنة يسقط فيها من يشق الشعر بشعرتين او شعرتين على اختلاف
النسخ يريد الحاذق الذى يشق الشعرة شعرتين لحذاقته والشعر العربى بالكسر فالسكون هو النظم الموزون
وحده ان يركب تركيبا متعاضدا وكان مقفى موزونا مقصودا وذلك قال المصـ فما خلا من هذه
القيود او بعضها فلا يسمى شعرا ولا صاحبه شاعرا ولهذا ما ورد فى الكتاب موزونا فليس بشعر لعدم
القصد والتقفية وكذلك ما يجرى على بعض السنة الناس من غير قصد لانه ماخوذ من شعرت اذا
فطنت وعلمت فاذا لم يقصده فكانه لم يشعر به وهو مصدر فى الاصل يقال شعرت اشعر من باب قتل
اذا قلته وجمع الشاعر شعراء كصالح وصلحاء والشعرة بالكسر كسدرة الشعر الراكب للنساء خاصة

الفقر شعار الصالحين

حد الشعر

نقلا عن العباب

نقلا عن العباب وعن الازهرى الشعرة الشعر النابت على عانة الرجل وركب المراة وعلى ما وراهما والشعير من الحبوب
معروف الواحدة شعيرة وعن الزجاج اهل نجد يونثه وغيرهم يذكره فيقال هى الشعير وهو الشعير وفى الخبر
ما من نبى الا وقد دعى لاكل خبز الشعير وبارك عليه وما دخل جوفا الا اخرج كل داء فيه وهو قوت الانبياء وطعام الابرار
وفيه ذكاة الجنين ذكاة امه اذا اشعر اى نبت شعره والاشعر ابو قبيلة من اليمن والشويعر لقب محمد بن حمران الجعفى
لقبه به امرء القيس قاله الجوهرى والاشاعرة فرقة معروفة مرجعهم فى العلم على ما نقل الى ابى الحسن الاشعرى وهو
تلميذ ابى على الجبائى وهو يرجع فى العلم الى ابى هاشم بن محمد بن الحنفية وهو يرجع الى ابيه على عم شغر فى الحديث
لا شغار فى الاسلام هو بكسر الشين نكاح كان فى الجاهلية وهو ان يقول الرجل لاخر زوجنى ابنتك او اختك
على ان ازوجك ابنتى او اختى على ان صداق كل منهما بضع الاخرى كانهما رفعا المهر واخليا البضع منه قيل والا
فيه اما من شغار الكلب يقال شغر الكلب من باب نفع رفع احدى رجليه ليبول لرفع الصداق او من شغر البلد شغورا
من باب قعد اذا خلا من الناس لخلوه من الصداق ومنه الحديث اذا سجد يعنى المنافق نقر واذا جلس شغر اى رفع
رجليه فلا يجلس مطمئنا ومثله اذا نام شغر الشيطان برجله فبال فى اذنه وفى الحديث ضربه حتى شغر ببوله اى
رفع به وشغرت المراة رفعت رجلها للنكاح واشغرت الحرب اتسعت وعظمت واشغرت الناقة اتسعت
فى السير واسرعت والشغر البعد والاتساع شفر فى الحديث دم العذرة لا يجوز الشفر الشفر بالضم
فالسكون اللحم المحيط بالفرج احاطة الشفتين بالفم والشفر بالضم ايضا واحد اشفار العين وهى حروف
الاجفان التى ينبت عليها الشعر وهو الهدب وعن ابن قتيبة العامة تجعل اشفار العين الشعر وهو
غلط وجمع الشفر اشفار كقفل واقفال وحرف كل شىء شفره وشفيره والشفرة بالفتح فالسكون
السكين العريض وما عرض من الحديد وحدد والجمع شفار ككلبة وكلاب وشفرات كسجدة وسجدات
ومنه فحمل عليه بالشفرة يريد السيف ومنه اسرع من الشفرة فى السنام والمشفر من البعير بفتح الميم و
كسرها والشين مفتوحة فيهما كالجحفلة من الفرس وغيره من ذى الحافر والشفة من الانسان فالمشفر
من ذى الخف والجحفلة من ذى الحافر والشفة من الانسان والشنفرى على فنعلى اسم شاعر من الازد
مشهور شقر فى الحديث نهى عن الصلوة فى وادى شقرة هو بضم الشين وسكون القاف وقيل بفتح الشين

شغر

شفر

شقر

شكر

انما قدم الشكر على الايمان

شمر

وكسر القاف موضع معروف في طريق مكة قيل انه والبيداء وضجنان وذات الصلاصل مواضع خسف و
انها من المواضع المغضوب عليها والشقرة لون الاشقر وهي في الانسان حمرة تعلو بياضًا وفي الخيل حمرة
صافية يحمر معها العرف والذنب وفرس اشقر للذي فيه شقرة والفرق بينه والكميت قد تقدم وشقر
شقرةً من باب تعب فهو اشقر وشقران كعثمان مولى رسول الله واسمه صالح وشهد بدرًا وهو مملوك
ثم اعتق وفي الظن انه مات في خلافة عثمان وشقرة قبيلة من بني ضبة والنسبة اليهم شقري بفتح القاف
والاشاقر حي من اليمن قاله الجوهري شكر قوله تعالى انه كان عبدًا شكورًا الشكور بفتح الشين المتوفر
على اداء الشكر الباذل وسعه فيه قد شغل فيه قلبه ولسانه وجوارحه اعتقادًا واعترافًا وكدحًا
وعن الباقر والصادق ع انه كان اذا اصبح وامسى يقول اللهم ما اصبح وامسى بي من نعمة من دين او دنيا فمنك وحدك
لا شريك لك لك الحمد ولك الشكر بها علي حتى ترضى وبعد الرضا كان يقولها اذا اصبح ثلاثًا واذا امسى ثلاثًا فهذا
شكره قوله ما يفعل الله بعذابكم ان شكرتم وامنتم قال المفسر فان قلت فلم قدم الشكر على الايمان قلت لان
العاقل ينظر الى ما عليه من النعمة العظيمة في خلقه وتعريضه للمنافع فيشكر شكرًا مبهمًا فاذا انتهى بالنظر الى معرفة
المنعم امن به ثم شكر شكرًا مفصلًا فكان الشكر متقدمًا على الايمان وكانه اصل التكليف ومداره قوله لا نريد
منكم جزاءً ولا شكورًا هو بالضم يحتمل ان يكون مصدرًا مثل قعد قعودًا ويحتمل ان يكون جمعًا كبرد و
برود والشكور بالفتح من اسمائه تعالى وهو الذي يزكو عنده القليل من اعمال العباد فيضاعف لهم الجزاء فشكره
لعباده مغفرته لهم والشكور من ابنية المبالغة قوله وكان الله شاكرًا عليمًا يعني لم يزل الله مجازيًا لكم على
الشكر فسمى الجزاء باسم المجزي عليه فالشكر من الله لعباده المجازاة والثناء الجميل وشكرت الله اعترفت بنعمته
وفعلت ما يجب من فعل الطاعة وترك المعصية ويتعدى في الاكثر باللام فيقال شكرت له شكورًا وربما
تعدى بنفسه فيقال شكرته وانكره الاصمعي في السعة وفي الخبر لا يشكر الله من لا يشكر الناس يعني لا يقبل الله
شكر العبد على احسانه اذا كان لا يشكر احسان الناس ويكفر معروفهم لاتصال احد الامرين بالاخر شمر
في الحديث يا عيسى شمر فكل ما هو آتٍ قريب اي جد واجتهد فيما كلفت به ومنه رجل شمير بالكسر والتشديد
للمبالغة في الامر وهو الجد فيه والاجتهاد ومنه شمر في الامر اي خف واسرع من التشمر في الامر وهو السرعة فيه

والخفة وشمر

شمر

شور

والخفة وشمر عن ازاره بالتشديد اي رفعه وشمر ثوبه مثله وشمر الى ذي المجاز قصده شمر الشنار العيب
والعار قاله الجوهري شور قوله تعالى وامرهم شورى بينهم يقال صار هذا الشيء شورى بين القوم اذا
تشاوروا فيه وهو فعلى من المشاورة وهو المفاوضة في الكلام ليظهر الحق اي لا ينفردون بامر حتى يتشاوروا
غيرهم فيه قوله وشاورهم في الامر اي في امر الحرب تطييبًا لقلوبهم اي استخرج اراءهم واستعلم ما عندهم قوله
فاشارت اليه الاشارة الايماء باليد والراس اي اومات اليه وهي ترادف النطق في فهم المعنى كما لو استاذنه في
شيء فاشار بيده او راسه ان يفعل ولا يفعل وفي حديث علي ع فيا لله وللشورى متى اعترض الريب في مع الاول
منهم حتى صرت اقرن الى هذه النظائر قوله فيا لله وللشورى استغاثة واستفهام على سبيل التعجب و
القصة في ذلك انه لما طعن عمر دخل عليه وجوه الصحابة وسألوه ان يستخلف رجلًا يرضاه فقال لا
احب ان اتحملها حيًا وميتًا فقالوا الا تشير علينا فقال ان احببتم فنعم فقالوا نعم فقال الصالحون لهذا
الامر سبعة سعيد بن زيد وانا مخرجه لانه من اهل بيتي وسعد بن ابي وقاص وعبد الرحمن بن عوف و
طلحة والزبير وعثمن وعلي فاما سعد فيمنعني منه عنفه ومن عبد الرحمن فانه قارون هذه الامة ومن
طلحة فتكبره ومن الزبير فشحه ومن عثمن حبه لقومه ومن علي حرصه على هذا الامر وامر صهيبًا ان يصلي بالناس
ثلاثة ايام ويخلو الستة النفر في بيت ثلاثة ايام فان اتفقت خمسة على رجل وابى واحد قتل وان اتفقت
ثلاثة فليكن الناس مع الثلاثة الذين فيهم عبد الرحمن ويروى فاقتلوا الثلاثة الذين ليس فيهم عبد الرحمن فلما
خرجوا واجتمعوا للامر قال عبد الرحمن ان لي ولسعد في هذا الامر الثلث فنحن نخرج انفسنا منه على ان نختار
خيركم للامة فرضي القوم غير علي فانه قال ارى وانظر فلما ايس عبد الرحمن من علي رجع الى سعد وقال له هلم
نعين رجلًا فنبايعه والناس يبايعون من نبايعه فقال سعد ان بايعت عثمن فانا لكم ثالث وان اردت ان
تولي عثمن فعلي احب الي فلما ايس من رضى سعد رجع فاخذ بيد علي ع فقال انا ابايعك على ان تعمل بكتاب الله
وسنة رسوله وسيرة الشيخين ابي بكر وعمر فقال تبايعني على ان اعمل بكتاب الله وسنة نبيه واجتهد رايي فترك
يده واخذ بيد عثمن وقال مثل مقالته لعلي فقال نعم فكرر القول فاجاب بما اجاب به اولًا وبعدها قال عبد الرحمن
بن عوف هي لك يا عثمن وبايعه ثم بايعه الناس وفي الحديث لا مظاهرة اوثق من مشاورة المشاورة مشتقة

من شرت العسل اى استخرجته من موضعه واشار عليه بكذا امره واستشاره طلب منه المشورة و
المشورة بالفتح فالسكون الاسم من شاورته وكذلك المشورة بالضم وشاورته فى الامر واستشرته بمعنى
راجعته لارى رايه فيه واشار على بكذا اى ارانى ما عنده فيه من المصلحة
شهبر فى الحديث لا تتزوج شهبرة
ولا نهبرة ولا هيدرة ولا لفوتا قال ع اما الشهبرة فالزرقاء البذية واما النهبرة فالقصيرة الذميمة واما
الهيدرة فالعجوزة المدبرة واما اللفوت فذات الولد
شهر قوله تعـ الشهر الحرام بالشهر الحرام اى هتكهم الشهر
بهذا الشهر وهتككم بهتكه يعنى تهتكون حرمته عليهم كما هتكوا حرمته عليكم والحرمات قصاص اى كل حرمة
يجرى فيها القصاص فمن هتك حرمة اقتص منه بان يهتك له حرمة فحين هتكوا حرمة شهركم فافعلوا بهم
مثل ذلك ولا تبالوا قوله فاذا انسلخ الاشهر الحرم الاشهر الحرم اربعة ولكن اختلف فى كيفية عددها فقيل
هى العشر من ذى الحجة الى عشرين ربيع الاخر لان البراءة وقعت فى يوم عرفة والذى عليه الجمهور وجاءت
الاخبار انها ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب ثلثة سرد وواحد فرد وذهب الكوفيون على ما
نقل عنهم الى الابتداء بالمحرم وتظهر فائدة الخلاف بالنذر والشهر فى الشرع عبارة عما بين هلالين قال الشيخ
ابو على ره وانما سمى شهرا لاشتهاره بالهلال وقد يكون الشهر ثلثين وقد يكون تسعة وعشرين اذا كان
هلاليا فاذا كان هلاليا فهو ثلثون والشهرة ظهور الشئ فى شنعة حتى يشهره الناس ومنه الحديث من عددها
لبس ثوبا يشهره البسه الله ثوب مذلة اى يشمله بالذل كما يشمل الثوب البدن اى يصغره فى العيون ويحقره
فى القلوب والشهير المشهور المعروف وشهر سيفه اى سله والشهر السمند اسم فرس والشهريار بالرائين المهملتين
مع الاعجام فى الثانية ضرب من النوق وشهريار ملك من ملوك الفرس وهو ابن شيرويه وشيرويه ابن كسرى وكسرى ابن
ابرويز ونهرشير مر ذكره فى شير
باب ما اوله الصاد
صبر قوله تعـ واصبر نفسك مع الذين
يدعون ربهم الاية اى احبس نفسك معهم ولا ترغب عنهم الى غيرهم قيل نزلت فى سلمان الفارسى كان عليه
كساء فيه يكون طعامه وهو دثاره ورداؤه وكان كساء من صوف فدخل عيينة بن حصين الفزارى على
النبى ص وسلمان عنده فتاذى عيينة بريح كساء سلمان وقد كان عرق وكان يوم شديد الحر فعرق فى الكساء
فقال يا رسول الله اذا نحن دخلنا فاخرج هذا واضربه من عندك فاذا نحن خرجنا فادخل من شئت فانزل الله تعـ

الاية وقال فيها ولا تطع

الاية وقال فيها ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا وهو عيينة المذكور قوله وبشر الصابرين الصابرون
جمع صابر من الصبر وهو حبس النفس عن اظهار الجزع وعن بعض الاعلام الصبر حبس النفس على المكروه
امتثالا لامر الله تعـ وهو من افضل الاعمال حتى قال النبى ص الايمان شطران شطر صبر وشطر شكر ومثله
الايمان شطران
قوله والصابرين فى البأساء اى فى الشدة ونصب على المدح ولم يعطف لفضل الصبر على سائر الاعمال قوله اولئك
يؤتون اجرهم مرتين بما صبروا وعن الصادق ع نحن صبر وشيعتنا اصبر منا وذلك انا صبرنا على ما نعلم و
صبروا على ما لا يعلمون قوله وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر قال الشيخ ابو على ره هو اشارة الى
الامر بالمعروف والنهى عن المنكر والدعاء الى التوحيد والعدل واداء الواجبات والاجتناب عن المقبحات قوله
اصبروا وصابروا اى اصبروا انفسكم مع الله بنفى الجزع وغالبوا عدوكم بالصبر وفى الحديث اصبروا على
الفرايض وصابروا على المصائب ورابطوا على الائمة ع قوله فما اصبرهم على النار يريد التعجب والمعنى
فما اصبرهم على فعل ما يعلمون انه يصيرهم الى النار قوله واستعينوا بالصبر قيل يراد به الصوم وسمى
الصوم صبرا لما فيه من حبس النفس عن الطعام والشراب والنكاح قوله وامر اهلك بالصلوة واصطبر عليها
اى احمل نفسك على الصلوة ومشاقها وان نازعتك الطبيعة الى تركها طلبا للراحة فاقهرها واقصد الصلوة مبالغا
فى الصبر ليصير ذلك ملكة لك ولذلك عدل من الصبر الى الاصطبار لان الافتعال فيه زيادة معنى ليس فى الثلاثى
وهو القصد والتصرف وكذلك قال لها ما كسبت باى نوع كان وعليها ما اكتسبت بالقصد والتصرف قيل واذا
وجب عليه الاصطبار وجب علينا للتأسى قال بعض الافاضل والقائم بذلك يحصل اعلى المراتب اذا لم يكن
متحرجا منها ومستغطا لها كما قال الله تعـ وانها لكبيرة الا على الخاشعين وفى الحديث الصبر صبران صبر
على ما تكره وصبر عما تحب فالصبر الاول مقاومة النفس للمكاره الواردة عليها وثباتها وعدم انفعالها وقد يسمى
سعة الصدر وهو داخل تحت الشجاعة والصبر الثانى مقاومة النفس لقوتها الشهوية وهو فضيلة داخلة تحت
العفة وصبرت صبرا من باب ضرب وصبرته بالتثقيل حملته على الصبر بوعد الاجر وقلت له اصبر والصبر تارة يتعلق
بعن كما فى المعاصى وتارة بعلى كما فى الطاعات يقال صبر على الصلوة والصبر الذى يصبر فى الضراء كما يصبر فى السراء وفى
الفاقة كما يصبر فى الغنى وفى البلاء كما يصبر فى العافية ولا يشكو خالقه عند المخلوق مما يصيبه من البلاء وفى الخبر

يأتي زمانٌ الصابر على دينه كالصابر على الجمر الجملة صفة زمانٍ اي كما لا يقدر القابض على الجمرات الصبر
عليه لاحراقه يده كذا المتدين يومئذٍ لا يقدر على ثباته على دينه لغلبة العصاة وانتشار الفتن وضعف
الايمان وفي الحديث الدنيا حلوها صِبرٌ الصبر بكسر الباء في المشهور الدواء المر وسكون الباء للتخفيف
لغة نادرة ولعل الحديث منه يكتحل المحرم ان شاء بصبرٍ والكاس المصبّرة التي يجعل فيها الصبر وقولهم
نسقيه كاسا مصبّرة على الاستعارة وفيه ان رجلا استحلف رجلا من اهل الكتاب بيمين صبرٍ يمين الصبر هي
التي يمسك الحكم عليها حتى يحلف ولو حلف بغير احلاف لم يكن صبرا وان شئت قلت يمين الصبر التي يصبر فيها
اي يحبس فيصير لزوما باليمين ولا يوجد ذلك الا بعد التداعي والاصل في الصبر الحبس ومنه الخبر لم يقتل الرسول
رجلا صبرا قط ومنه ايضا في رجل امسك رجلا فقتله اخر قال اقتلوا القاتل واصبروا الصابر اي
احبسوا الذي حبسه للموت حتى يموت وفيه انه نهى عن قتل شيء من الدواب صبرا وهو ان يمسك شيء من
ذوات الارواح حيا ثم يرمى بشيء حتى يموت وفي الحديث لا تقيموا الشهادة على الاخ في الدين الصبر قلت وما
الصبر قال اذا تعدى فيه صاحب الحق الذي يدعيه قبله خلاف ما امر الله عز وجل كان يكون معسرا او لم ينا ظره
وفي الخبر من حلف على يمين مصبورة كاذبا فكذا واليمين المصبورة هي يمين الصبر قيل لها مصبورة وان كان صاحبها
في الحقيقة هو المصبور لانه انما صبر من اجلها اي حبس فوصفت بالصبر واضيفت اليه مجازا وفيه تحريم من الذبيحة
المصبورة وهي المجروحة تحبس حتى تموت وصبّارة القرّ هي بتشديد الراء شدة البرد والصبور بالفتح من اسماء الله تعالى
ومعناه الذي لا يعاجل بعقوبة العصاة لاستغنائه عن التسرع وانما يعجل من يخاف الفوت وهو قريب من معنى
الحليم الا ان الحليم مشعر بسلامة المذنب عن العقوبة ولا كذلك الصبور والصُبرة من الطعام المجتمع كالكومة
والجمع صُبَرٌ كغرفة وغرف ومنه قولهم اشتريت الشيء صبرة اي بلا وزن ولا كيل والكاس المصبّرة اي المملوءة و
وادي صُبرة اسم موضع ومنه جنّ وادي صُبرة وصُبَير كزُبَير من اعظم جبال اليمن ومنه الخبر من فعل كذا وكذا كان له
خير من صُبير ذهبا ويروى صير باسقاط الباء الموحدة وهو جبل طيّ والصبير السحاب الابيض لا يكاد يمطر
والصنوبر وزان سفرجل معروف ويتخذ منه الزفت قاله في المصباح صحر في الحديث كفن رسول الله صلى الله عليه وسلم
في ثوبين ابيضين صحاريين صحار بالمهملات مع التحريك قرية باليمن ينسب اليها الثياب وقيل هما من الصحرة وهي

حمرة خفيفة كالاولى

حمرة خفيفة كالغبرة والصحراء بالمد البرية وهي غير مصروفة وان لم تكن صفة وانما لم تصرف للتانيث ولزوم حرف
التانيث والجمع الصحارى بفتح الراء على الاصح كعذراء وعذارى وربما كسرت في لغة قليلة وتجمع على صحراوات ايضا
وكذلك جمع كل فعلاء اذا لم يكن مؤنثا فعل واصحر الرجل اي خرج الى الصحراء وفي الدعاء فاصحر بي لغضبك فريدا
الضمير للشيطان والمعنى جعلني تائها في بيداء الضلال متصديا لحلول غضبك بي والصُحر جمع اصحر وهو الذي
يضرب الى الحمرة وبهذا اللون يكون الحمار الوحشي قاله الصدوق ره في قول ذي الرمة صُحرٌ سماحيجُ في احشائها
قببُ وصحار بالضم قصبة عمان مما يلي الجبل وتوم قصبتها مما يلي الساحل قاله الجوهري صخر الصخر
الحجارة العظام وهي الصخور والصخرات بتحريك الخاء وصخر بالتحريك نقلا عن يعقوب الواحدة صخرة
وصخر بن عمرو اخو الخنساء المقول فيه وان صخرا لتأتم الهداة به كانه علم في راسه نار صدر قوله تعالى
هو انه عليم بذات الصدور الصدور جمع صدر والمراد وساوسها ونحوها مما يقع فيها قوله حتى يصدر الرعاء
اي يصدروا مواشيهم من ورودهم والرعاء بالكسر جمع الراعي كالصيام والقيام قوله يومئذٍ يصدر الناس
اشتاتا اي يصدر الناس من مخارجهم من القبور الى موقف العرض والحساب اشتاتا بيض الوجوه امنين وسود الوجوه
خائفين وقد مر ما يقرب منه في شتت وفي الحديث من كان متمتعا فلم يجد هديا فليصم ثلثة ايام في الحج وسبعة اذا
رجع الى اهله فان فاته ذلك وكان له مقام بعد الصدر صام ثلثة ايام بمكة الصدر بالتحريك اليوم الرابع من
ايام النحر والصدر رجوع المسافر من مقصده وطواف الصدر طواف الرجوع من منى وفي الخبر يصدر الناس
عن رايه ينصرفون عما يراه ويستصوبونه ويعملون به شبه المنصرفين عنه بعد توجههم اليه لسؤال معادهم و
معاشهم بواردة صدروا عن المنهل بعد الري وصدر كل شيء اوله ومقدمه وهو مذكر ومنه صدر النهار
واما قول الاعشى كما شرقت صدر القناة من الدم فانثه على المعنى لان صدر القناة من القناة و
هذا كقولهم ذهبت بعض اصابعه وصدر المجلس مرتفعه ومنه صدر السفينة وصدر الطريق متسعه والصدر
طائفة من الشيء ومنه حديث المكاتب يعتق منه ما ادى صدرا فاذا ادى صدرا فليس لهم ان يردوه في الرق
وصدر القوم صدورا من باب قعد انصرفوا واصدرتهم اذا صرفتهم والاصدار الارجاع وصدرت عن
الموضع صدرا رجعت والصدر بالتحريك اسم من قولك صدرت عن الماء وعن البلاد وصدر الناس عن حجهم

اصل الصحارى صحاري بكسر الراء ... الصحاري بالتشديد وقد جاء ذلك في الشعر
اذا جمعت صحراء ادخلت بين الحاء والراء الفا وكسرت الراء كما يكسر ما بعد
الف الجمع في كل موضع نحو مساجد وجعافر وتنقلب الالف الاولى التي
بعد الراء ياء للكسرة التي قبلها وتنقلب الالف الثانية التي للتانيث
ايضا ياء وتدغم ثم حذفوا الياء الاولى وابدلوا من الثانية
فقالوا صحارى بفتح الراء لتسلم الالف من الحذف عند التنوين
وانما فعلوا ذلك ليفرقوا بين الياء الاصلية والتي للتانيث
وبين الياء المنقلبة من الالف ... وبعض العرب
نحو الف مرمى اذا قالوا ... لا يحذف الياء الاولى
ولكن يحذف الثانية فيقول الصحاري بكسر الراء وهذه صحار كما تقول جوار
صحر
صدر

صرر

اى رجعوا ومثله صدر الناس من الموقف ومنه حديث الحاج الناس يصدرون علته اصناف ولا
تصدر الحوائج الا متراى لا تقضى من غيره ويصدرون مصادر شتى اى متفرقة على قدر اعمالهم ففريق فى
الجنة وفريق فى السعير وفى الخبر كان له ركوة تسمى الصادر لانه يصدر عنها الرى ورجل مصدور
للذى يشكى صدره صرر قوله تعالى ريح فيها صر وقوله فاهلكوا بريح صرصر عاتية الصر الريح الباردة
نحو الصرصر قال فى الكشاف قال فى الاية الاولى شبه ما كانوا ينفقون من اموالهم فى المكارم والمفاخر وكسب
الثناء وحسن الذكر بين الناس لا يبتغون به وجه الله بالزرع الذى حسه البرد فذهب حطاما قوله اصروا
واستكبروا استكبارا اى اقاموا على المعصية ومنه لم يصروا على ما فعلوا قوله يصرون على الحنث اى
يقيمون على الاثم قوله فصرهن اليك اى اضممهن اليك لتتاملهن وتعرف شانهن لئلا تلتبس عليك
بعد الاحياء وذكر صاحب الكشاف انه قرأ ابن عباس فصرهن بضم الصاد وكسرها وتشديد الراء
المفتوحة امر من صره يصره اذا جمعه والاربعة من الطير قيل هى طاوس وغراب وديك وحمامة قوله
واقبلت امراته فى صرة فصكت وجهها اى فى ضجة وصيحة فلطمت وجهها اى جبهتها فعل المتعجب وقيل فى
جماعة لم تتفرق من صررت جمعت كانه للاسير مصرور لانه مجموع اليدين واصر على الشى لزمه وداومه
واكثر ما يستعمل فى الشر والذنوب ومنه ما اصر من استغفر اى من اتبع ذنبه بالاستغفار فليس بمصر وان
تكرر منه ومنه لا كبيرة مع الاستغفار ولا صغيرة مع الاصرار قيل المراد بالاصرار على الصغيرة العزم على فعلها بعد
الفراغ منها سواء كان المعزوم عليه من جنس المفعول ام لا هذا هو الاصرار الحكمى واما المداومة على واحدة من الصغائر
بلا توبة والاكثار منها فيعرف بالاصرار الفعلى وصر يصر صرا صوت وصاح شديدا ومنه الحديث سمع نوح
صرير السفينة على الجودى والصرة بالضم والتشديد للدراهم وجمعها صرر مثل غرفة وغرف والكوة
صرة بابل اى وسطها والصرة بالفتح مصدر صررته من باب قتل اذا شددته والمصراة الناقة والبقرة
او الشاة قد صرى اللبن فى ضرعها يعنى حقن فيه وجمع ولم يحلب اياما واصل التصرية حبس الماء وجمعه قاله
فى معانى الاخبار والصر عصفور او طائر فى قده اصفر اللون سمى به لصوته من صر اذا صاح ومنه الحديث اطلع
على على بن الحسين وانا انتف صرا والصرورة يقال للذى لم يحج بعد ومثله امراة صرورة للتى لم تحج بعد و

معنى الإصرار على الصغيرة

صعر

تكرر فى الحديث صعر قوله تعالى ولا تصعر خدك للناس اى لا تعرض بوجهك عنهم من الصعر وهو الميل فى
الخد خاصة وصاعره اى اماله والصعار المتكبر لانه يميل خده ويعرض عن الناس بوجهه واصل الصعر داء ياخذ
البعير فى راسه فى جانب فشبه الرجل الذى يتكبر على الناس به وفى الحديث فى الصعر الدية وهو ان يثنى عنقه فيصير فى ناحية

صغر

صغر قوله تعالى ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها اى لم يترك صغيرة ولا كبيرة الا احصاها
واختلف فى معنى الصغيرة والكبيرة فقيل كلما نهى الله عنه فهو كبيرة لان المعاصى كلها كبائر من حيث انها قبائح كلها بعضها
اكبر من بعض وليس فى الذنوب صغير وانما يكون صغيرا بالاضافة الى ما اكبر منه ويستحق العقاب عليه اكثر قيل والى هنا
ذهب فقهاء الامامية وذهب المعتزلة على ما نقل عنهم الى ان الصغيرة ما نقص عقابه عن ثواب صاحبه والكبيرة ما يكثر
عقابه عن ثواب صاحبه اى ذنب نقص عقابه عن ثواب صاحبه اى صاحب ذلك الذنب لو تركه وكذا بالنسبة الى الكبيرة
ويتم البحث عن الكبائر فى كبر ان شاء الله تعالى والصاغر الراضى بالذل يقال صغر الشى بالضم وصغر صغرا من باب تعب فهو
صغير فهو صاغر والصغار بالفتح الذل والضيم ومنه الدعاء اعوذ بك من الصغار والذل ويكون عطف تفسير او اشد
الذل والصغر كعنب والصغارة بالفتح خلاف العظم والاولى فى الجرم والثانية فى القدر وصغر ككرم وفرح صغرا
كعنب وصغرانا بالضم قاله فى ق واستصغره عده صغيرا والصغرى تانيث الاصغر ويجمع على الصغر والصغريات
كالكبرى والكبر والكبريات وتصاغر تحاقر واصغرا الانسان قلبه ولسانه ان قاتل قاتل بجنان وان تكلم تكلم بلسان
ومنه قولهم انما المرء باصغريه واكبراه عقله وهمته واما هيئاته فماله وجماله كذا فى معانى الاخبار والصغيرة من الاثم
جمعها صغائر وصغائر لانها مثل خطيئة وخطيئات وخطايا وصغر الرجل فى عيون الناس اذا ذهبت مهابته فهو صغير
ومنه يؤتى جاه الناس صغيرهم وكبيرهم اى من لا قدر له ومن له قدر وجلالة وتصغير الشى ياتى لمعان منها التحقير و
التقليل كدريهم ومنها تقريب ما يتوهم انه بعيد نحو قبيل العصر ومنها تعظيم ما يتوهم انه صغير نحو دويهية
تصفر منها الانامل ومنها التحبب والاستعطاف نحو هذا بنيك وقد ياتى لغير ذلك وفائدة التصغير الايجاز لانه
يستغنى به عن وصف الاسم فتقول دريهم ومعناه درهم حقير ونحو ذلك

صفر

صفر قوله تعالى صفراء فاقع لونها
اى سوداء ناصع لونها ومثله جمالات صفر اى سود ويجوز ان يكون من الصفرة التى هى لون الاصفر قوله
ولئن ارسلنا ريحا فراوه مصفرا اى اثره مصفرا او الزرع او السحاب فانه اذا كان مصفرا لم يمطر والصفر

بالكسر فالسكون الخالي ومنه بيت صفرٌ اي خالٍ من المتاع ولا يدخلون فيه تاء التانيث بل يستعملون على صيغته هذه في المذكر والمؤنث والتثنية والجمع قال الشاعر الدار صفرٌ ليس فيها صافنه ورجل صفر اليدين اي ليس فيهما شيء والصُفر بالضم وكسر الصاد لغة النحاس ومنه الحديث لا يسجد على صُفرٍ ولا شَبَهٍ وفي الخبر لا عدوى ولا هامة ولا صفر بالتحريك قيل كانت العرب تزعم ان في البطن حية يقال لها الصفر تصيب الانسان اذا جاع وتؤذيه وانها تعدي فابطل الاسلام ذلك وقيل المراد بقوله ولا صفر الشهر المعروف زعموا ان يكثر فيه الدواهي والفتن فنفاه الشارع وقيل اراد به النسيء الذي كانوا يفعلونه في الجاهلية وهو تاخير المحرم الى صفر ويجعلون صفر هو الشهر الحرام فابطله عم والصفر ايضاً دود يقع في الكبد وشراسيف الاضلاع فيصفر الانسان جداً وربما قتله وفي الحديث انه ص صالح اهل خيبر على الصفراء والبيضاء والحلقة يعني الذهب والفضة والدرع ومنه لم اترك صفراء ولا بيضاء اي ذهباً ولا فضة وصفراء اسم بلد بين مكة والمدينة كانها من الصفرة وهي السواد والصفير للدابة هو الصوت بالفم والشفتين والاصفران الذهب والفضة وبنو الاصفر الروم لان اباهم الاول كان اصفر اللون وهو روم بن عيص بن اسحق بن ابرهيم ع تزوج بنت ملك الحبشة فجاء ولده بين البياض والسواد وقيل ان جيشاً غلب على بلادهم في وقت فوطأ نساءهم فولدن كذلك

صقر

الصقر كل شيء يصطاد به من البزاة والشواهين قاله ابن سيدة والجمع اصقر وصقور وصقورة وعن سيبويه انما جاؤوا بالهاء في مثل هذا الجمع توكيداً ويقال للانثى صقرة وحكي عن ابي زيد الانصاري انه يقال للصقر صقر وزقر وسقر وعن ابن الصيد كل كلمة فيها صاد وقاف ففيها اللغات الثلث كبصاق وبزاق وبساق

صور

قوله تعالى يوم ينفخ في الصور قال اهل اللغة الصور جمع الصورة ينفخ فيها روحها فتحيى وقد مر في نفخ كلام الامام ع في معنى الصور ومن النافخ فيه وكيفية النفخ والصور بكسر الصاد لغة والصورة عامة في كل ما يصور مشبهاً بخلق الله تعالى من ذوات الروح وغيرها قاله في المغرب والجمع صور مثل غرفة وغرف وقيل في معنى لا تدخل الملائكة بيتاً فيه صورة ان السبب في ذلك كونها معصية فاحشة فيها مضاهاة لخلق الله وفي صورة ما يعبد من دون الله تعالى وفي الحديث عن الباقر ع وقد سئل عما يروون ان الله خلق ادم على صورته يعني صورة الله تعالى فقال ع صورة محدثة اصطفاها الله واختارها على سائر الصور المختلفة فاضافها الى نفسه كما اضاف الكعبة الى نفسه والروح الى نفسه فقال بيتي ونفخت

كل كلمة فيها صاد وقاف ففيها ثلث لغات

بعضها

فيه من روحي

فيه من روحي وقال المفسرون من العامة لهذا الحديث ذهب اهل العلم الى ان الضمير في الصورة راجع الى ادم ع بمعنى خص به وذلك ان الناس خلقوا على اطوار سبعة نطفة ثم علقة الى تمام ما فصل في الكتاب ثم انهم كانوا يتدرجون من صغر الى كبر سوى ادم فانه خلق اولاً على ما كان عليه اخراً قالوا وهذا هو الصحيح وفي عيون اخبار الرضا ع وقد سئل يا ابن رسول الله ان الناس يروون ان رسول الله ص قال ان الله خلق ادم على صورته فقال والله لقد حذفوا اول الحديث ان رسول الله ص مر برجلين يتسابان فسمع احدهما يقول لصاحبه قبح الله وجهك ووجه من يشبهك فقال له يا عبد الله لا تقل هذا لاخيك فان الله عز وجل خلق آدم على صورته وفي الحديث ان قوماً من العراق يصفون الله بالصورة والتخطيط يعني الجسم وهؤلاء المجسمة عليهم اللعنة وصوره الله صورة حسنة فتصور وتصورت الشيء توهمت صورته فتصور لي والتصاوير التماثيل ومن اسمائه تعالى المصور وهو الذي صور جميع الموجودات ورتبها فاعطى كل شيء منها صورة خاصة وهيئة مفردة يتميز بها على اختلافها وكثرتها وفي الحديث المدينة ما بين لابتيها ما بين الصورين الى الثنية يريد جبلي المدينة اعني عائراً او وعيراً والصور الجماعة من النخل ولا واحد له من لفظه ويجمع على صيران ومنه خرج الى صور بالمدينة وحديث بدر ان ابا سفيان بعث الى رجلين من اصحابه فاحرقا صوراً من صيران العريض

صهر

قوله تعالى يصهر به ما في بطونهم اي يذاب وينضج بالجيم حتى يذيب امعاءهم كما يذيب جلودهم ويخرج من ادبارهم من قولهم صهرت الشيء فانصهر اي اذبته فذاب ومنه تصهره الشمس اي تذيبه قوله وجعله نسباً وصهراً الصهر قرابة النكاح قسم سبحانه البشر قسمين ذوي نسب ذكوراً ينسب اليهم وصهراً اناثاً يصاهر بهن وجمع الصهر اصهار وعن الخليل الاصهار اهل بيت المراة وعن الازهري الصهر يشمل قرابات النساء وذوي المحارم كالابوين والاخوة واولادهم والاعمام والاخوال والخالات فهؤلاء اصهار زوج المراة ومن كان من قبل الزوج من ابيه واخيه وعمه فهم اصهار المراة ايضاً وعن ابن السكيت كل من كان من قبل الزوج من اب او اخ او عم فهو الاحماء ومن كان من قبل المراة فهم الاختان ويجمع الصنفين الاصهار وعن الخليل ومن العرب من يجعل الصهر من الاحماء والاختان

صير

قوله تعالى واليه المصير اي المرجع والمآل من قولهم صار الامر الى كذا اي رجع اليه واليه مصيره اي مرجعه ومآله وهو شاذ والقياس مصار مثل معاش قال الجوهري المصدر من فعل يفعل مفعل بفتح العين وقد شذ حروف فجاءت على مفعل وعد منها المصير وفي الخبر من نظر من صير باب بغير اذنه ففقئت عينه فهي هدر اي من شق باب من الصير بالكسر وهو الشق والصيرة

كتابخانه آستان قدس

خطيرة تتخذ من الحجارة للدواب وتتخذ من اغصان الشجر وجمعها صير مثل سدرة وسدر وسيرة وسير ومنه الحديث من بصيرة فيها نحو من ثلثين شاة وصير اسم جبل ومنه قال عم لعلي ع الا اعلمك كلمات لو قلتهن لو كان عليك مثل صير غفر الله ويروى صبير بالباء الموحدة وقد تقدم وصار الرجل غنيا اى انتقل الى حالة الغنى بعد ان لم يكن عليها ومثله صار العصير خمرا وصار الامر الى كذا

باب ما اوله الضاد

ضجر

ضجر يقال ضجر من الشيء ضجرا من باب تعب فهو ضجر اى اغتم وقلق منه وتضجر منه كذلك وهو ضجور للمبالغة واضجرني فلان فهو مضجر وفي الحديث اياك والكسل والضجر انه من كسل لم يؤد حقا ومن ضجر لم يصبر على حق

ضرر

قوله تعالى لا تضار والدة بولدها ولا مولود له بولده اى لا تضار بنزع الرجل الولد عنها ولا تضار الام الاب فلا ترضعه وفي الحديث عن ابي عبد الله ع لا تضار بالصبي ولا يضار بامه في رضاعه وليس لها ان تاخذ في رضاعه فوق حولين كاملين قوله ولا يضار كاتب ولا شهيد فيه قراءتان احدهما لا يضارر بالاظهار والكسر والبناء للفاعل على قراءة ابي عمرو فعلى هذا يكون المعنى لا يجوز وقوع المضارة من الكاتب بان يمتنع من الاجابة او يحرف بالزيادة والنقصان وكذا الشهيد وثانيهما قراءة الباقين لا يضار بالادغام والفتح والبناء للمفعول فعلى هذا يكون المعنى لا يفعل بالكاتب والشهيد ضرر بان يكلفا قطع مسافة بمشقة من غير تكلف بمؤنتهما او غير ذلك قوله ولا تمسكوهن ضرارا اى مضارة كان يطلق الرجل حتى اذا كاد ان يحل اجلها راجعها ثم يفعل ذلك ثلث مرات قوله والذين اتخذوا مسجدا ضرارا اى مضارة للمؤمنين من اصحاب مسجد قبا وتفريقا لانهم كانوا يصلون مجتمعين في مسجد قبا وسبب نزول الاية على ما روى ان بني عمرو بن عوف لما بنوا مسجد قبا بعثوا الى رسول الله ص ان ياتيهم فاتاهم وصلى فيهم فحسدهم اخوتهم بنوا غنم بن عوف وقالوا نبني مسجدا ونرسل الى رسول الله ص يصلي فيه ويصلي فيه ابو عامر الراهب اذا قدم فبنوا مسجدا بجنب مسجد قبا وقالوا لرسول الله ص وهو يتجهز الى تبوك انا قد بنينا مسجدا لذي العلة والحاجة والليلة المطيرة والليلة الشاتية وانا نحب ان تاتينا فتصلي لنا فيه وتدعو لنا بالبركة فقال ع اني على جناح السفر ولو قدمنا ان شاء الله اتيناكم وصلينا لكم فيه فلما قدم من تبوك انفذ رسول الله ص الى هذا المسجد فهدمه واحرقه وروى انه بعث عمار بن ياسر ووحشيا فاحرقاه وامر ان يتخذ مكانه كناسة تلقى فيها الجيف قيل كانوا اثني عشر رجلا من المنافقين وقيل خمسة عشر قوله غير اولي الضرر اى من به علة تمنعه من الجهاد كالزمانة والمرض

فانهم يساوون المجاهدين

فانهم يساوون المجاهدين قوله لا ضير اى لا ضرر قوله وايوب اذ نادى ربه اني مسني الضر وانت ارحم الراحمين قال الشيخ ابو علي ره الضر بالضم الضرر في النفس من مرض وهزال وبالفتح الضرر من كل شيء الطف في السؤال حيث ذكر عن نفسه ما يوجب الرحمة وذكر ربه بغاية الرحمة وكنى عن المطلوب فكشفنا ما به من ضر اى من الامراض و

ابتلاء ايوب

الاوجاع وكان ايوب كثير الاولاد والاموال فابتلاه الله بذهاب امواله واولاده والمرض في بدنه ثلثة عشر سنة او سبع سنين وسبعة اشهر فلما كشف الضر عنه احيا ولده وولد له مثلهم نوافل منهم والضر بالضم سوء الحال و بالفتح ضد النفع وقد ضره وضاره بمعنى اضر به وضاره ضيرا من باب باع والضرورة بالفتح الحاجة ومنه رجل ذو ضرورة اى ذو حاجة وقد اضطر الى الشيء الجاء اليه قوله امن يجيب المضطر اذا دعاه المضطر الذي احوجه مرض او فقر او نازلة من نوازل الايام الى التضرع الى الله تعالى وفي الخبر نهى عن بيع المضطر ومثله لا تبع من مضطر قيل هذا يكون من وجهين احدهما ان يضطر الى العقد من طريق الاكراه عليه وهذا بيع فاسد لا ينعقد والثاني ان يضطر الى البيع لدين ركبه او مؤنة ترهقه فيبيع ما في يده بالوكس للضرورة وهذا سبيله في حق الدين والمروة ان لا يبايع في هذا الوجه ولكن يعان ويقرض الى ميسرة او تشترى سلعته بقيمتها ومعنى البيع هنا المبايعة او قبول البيع او الشراء والمضطر مفتعل من الضر واصله مضترر فادغمت وقلبت التاء طاء لاجل الضاد وفي حديث الشفعة قضى رسول الله ص بالشفعة بين الشركاء في الارضين والمساكن وقال لا ضرر ولا ضرار في الاسلام يقال ضره ضرارا واضر به اضرارا الثلاثي متعد والرباعي متعد بالباء اى لا يضر الرجل اخاه فينقصه شيئا من حقه والضرار فعال من الضر اى لا يجازيه على اضراره بادخال الضرر عليه والضرر فعل الواحد والضرار فعل الاثنين والضرر ابتداء الفعل والضرار الجزاء عليه وقيل الضرر ما تضر به صاحبك وتنتفع انت به والضرار ان تضره من غير ان تنتفع انت به وقيل هما بمعنى والتكرار للتاكيد وفي بعض النسخ ولا اضرار ولعله غلط والمضارة في

المضارة في الوصية

الوصية ان لا تمضى او ينقص بعضها او تمضى لغير اهلها ونحوها مما يخالف السنة ومن اسمائه تعالى الضار وهو الذي يضر من يشاء من خلقه حيث هو خالق الاشياء كلها خيرها وشرها ونفعها وضرها والضرائر جمع ضرة هن زوجات الرجل لان كل واحدة تضر بالاخرى بالغيرة والقسم وفي حديث الرسول ص مع خديجة فاذا قدمت على ضرائرك فاقرئهن عنا السلام وفيه اشعار بانهن ازواج النبي ص في الاخرة وسماهن ضرائر باعتبار

المأل كما فى أرانى أعصر خمرًا والله اعلم وفيه لا يضرّه ان يمسّه من طيب ان كان له قيل هذه كلمة تستعملها
العرب ظاهرها الاباحة ومعناها الحثّ والترغيب وفيه فجاء ابن امّ مكتوم يشكو ضرارته الضرارة
هنا هى العمى وكان الرجل ضريرًا وهى من الضرّ الذى هو سوء الحال والضرورى يطلق على ما يراد
البديهىّ والقطعىّ واليقينىّ ضفر فى حديث علىّ ع انّ طلحة نازعه فى ضفيرة ضفرها الضفيرة مثل
المسناة المستطيلة المعمولة بالخشب والحجارة كالحائط فى وجه الماء وضفرها عملها من الضفر النسج والضفيرة
والضفر نسج الشعر وغيره عريضًا والضفيرة ايضا العقيصة والضفيرة الذؤابة والجمع الضفائر وتضافروا
على الشىء تعاونوا عليه ضمر قوله تعالى وعلى كلّ ضامر يأتين من كلّ فجّ عميق الضامر المهضم البطن المهزول الجسم
ناقة ضامر وضامرة والمعنى ركبانًا على كلّ بعير ضامر هزّول لبعد السفر ومنه حديث الساجد يتخوّى
كما يتخوّى البعير الضامر يق ضمر البعير ضمورًا من باب قعد دقّ وقلّ لحمه والمضمار بالكسر الموضع الذى تضمّر
فيه الخيل ويكون وقتًا للايّام التى تضمّر فيها وتضمير الخيل ان يظاهر عليها بالعلف حتى تسمن ثمّ لا تعلف الا
قوتًا لتخفّ وذلك فى مدّة اربعين يومًا وهذه المدّة تسمّى المضمار والموضع الذى تضمّر فيه الخيل ايضا يسمّى مضمارًا
وقيل هى ان تشدّ عليها سروجها وتجلّل بالاجلّة حتى تعرق تحتها فيذهب هزالها ويشتدّ لحمها وفى حديث علىّ ع
الا وانّ المضمار اليوم والسباق غدًا اى العمل اليوم يعنى فى الدنيا للاستباق غدًا يعنى فى الاخرة وهو على سبيل
الاستعارة فى الكلام فيجوز ان يجعل اليوم ظرفًا فيكون خبرًا لانّ والمضمار منصوب على انّه اسم انّ ويجوز
ان يجعل اليوم اسمًا صريحًا ويرفع المضمار على انّه خبر ومثله جعل الله شهر رمضان مضمارًا لخلقه يستبقون
فيه الى طاعته فسبق قوم ففازوا وتخلّف آخرون فخابوا واضمرت فى نفسى شيئًا اى نويت وهو ما يضمره
الانسان فى نفسه من دون التكلّم والاسم الضمير والجمع الضمائر ومنه الحديث لو انّك توضّأت فجعلت مسح
الرجل غسلًا ثمّ اضمرت ذلك من المفروض لم يكن ذلك بوضوء ضور فى الخبر دخل على امرأة وهى تتضوّر من
شدّة الحمّى اى تتلوّى وتصيح وتتقلّب ظهرًا لبطن من التضوّر وهو الصياح والتلوّى عند الضرب او الجوع و
قيل تظهر التضوّر اى الضرّ وضاره يضوره ويضيره ضيرًا او ضورًا اى ضرّه باب ما اوّله الطاء
طبر فى الحديث مرّ ابو الحسن ع وانا اصلّى على الطبرىّ لعلّه كتّان منسوب الى طبرستان وطبريّة محرّكة قرية

بواسط وقصبة بالاردن والدراهم الطبريّة منسوبة اليها وقد يق فى النسبة اليها طبرانىّ على غير قياس وفى ق
الطبرىّ ثلث الدرهم والطبرانىّ من السمك الشائق وطبرزد وزان سفرجل معرّب ومنه الحديث السكر
الطبرزد يأكل الداء اكلًا وقيل الطبرزد هو السكر الابلوج وبه سمّى نوع من التمر حلاوة وعن ابى حاتم الطبرزدة
بسرها صفراء مستديرة وطبرستان بفتح الباء وسكون السين اسم بلدة من بلاد العجم وكسر الراء لالتقاء الساكنين
وهى مركّبة من كلمتين وينسب الى الاولى فيق طبرىّ وفى الحديث فخرج عليه القائم ع وبيده طبرزين اى طبر السرج
لانّ زين بالفارسيّة اسم للسرج والطنبور فنعول بضمّ الفاء من آلات الملاهى فارسىّ معرّب طرر فى الحديث
ليس على الطرّار قطع اذا طرّ من القميص الطرّار هو الذى يقطع النفقات ويأخذها على غفلة من اهلها من الطرّ بالفتح
والتشديد القطع يق طرّه يطرّه طرًّا من باب قتل شقّه وطرّ شاربه قصّه ومنه كان يطرّ شاربه والطرار بالطاء والراء
المهملتين بينهما الف الطين يق طرّ الرجل حوضه اذا طيّنه ومنه الحديث يجنب رأسه وجسده الشىء اللكد مثل علك الروم
والطرار وهو خير الخلق طرًّا اى جميعًا وهو منصوب على المصدر والحال والطرّة كفّة الثوب من جانبه الذى لا هدب
له وطرّة النهر والوادى شفيره وطرّة كلّ شىء حرفه والجمع طرر كغرفة وغرف طفر يق طفر طفرًا من باب ضرب قال فى
المص والطفرة اخصّ منه وهو الوثوب فى ارتفاع طمر فى الحديث ربّ ذى طمرين لا يؤبه له لو اقسم على الله لابرّ
قسمه الطمر بالكسر هو الثوب الخلق العتيق او الكساء البالى من غير الصوف والجمع اطمار كحمل واحمال ومنه حديث الميّت
واوصى ان يحلّ اطماره ولا يؤبه له اى لا يبالى به لحقارته قيل وانّما عدّى بعلى لانّه ضمن معنى الحكم وطمرت الشىء سترته
ومنه المطمورة وهى حفرة يطمّ فيها الطعام وطمرت الميّت من باب قتل دفنته فى الارض وطمار بالفتح كقطام المكان
المرتفع قال الشاعر اذا كنت لا تدرين بالموت فانظرى الى هانى فى السوق وابن عقيل الى بطل قد عفّر
السيف وجهه واخر يهوى من طمار قتيل وعن الكسائى من طمار بفتح الراء وكسرها وكان ابن زياد لعنه الله
امر برمى مسلم بن عقيل من مرتفع والمطمر بكسر ميم اولى وفتح الثانية خيط يقوم عليه البناء ويسمّى التر ايضًا
ومنه حديث ابن سنان ليس بينكم وبين خالفكم الا المطمر الحديث وقد تقدّم فى تر ر طور قوله تعالى ما لكم لا
ترجون لله وقارًا وقد خلقكم اطوارًا اى ضروبًا واحوالًا نطفًا ثمّ علقًا ثمّ مضغًا ثمّ عظامًا ويق اطوارًا
اى اصنافًا فى الوانكم ولغاتكم قوله ورفعنا فوقكم الطور وهو جبل كلّم الله عليه موسى فى الارض المقدّسة

وقوله طور سيناء بالمد والكسر وطور سينين لانخ اما ان يكون مضافا الى بقعة اسمها سينا او سينون
واما ان يكون اسما للجبل مركبا من مضاف ومضاف اليه كامرء القيس وفي معانى الاخبار معنى طور سيناء
انه كان عليه شجرة الزيتون وكل جبل لا يكون عليه شجر الزيتون او ما ينتفع به الناس من النبات والاشجار
من الجبال فانه يسمى جبلا وطورا ولا يقال له طور سينا ولا طور سينين انتهى والطور بالفتح التارة وفعلت ذلك
طورا بعد طور اى مرة بعد مرة وتعدى طوره تجاوز حده وحاله التى تليق به والطورى الوحشى من الطير و
الناس ومنه الحمام طورى وطورانى وعن الجاحظ الطورانى نوع من انواع الحمام **طهر** قوله تعو وثيابك
فطهر اى عملك فاصلح او قصر او لا تلبسها على فخر وكبر وقيل معناه اغسل ثيابك بالماء وقيل كنى بالثياب
عن القلب وقيل معناه لا تكن غادرا فان الغادر دنس الثياب قوله فيه رجال يحبون ان يتطهروا و
الله يحب المطهرين قيل المراد الطهارة من الذنوب والاكثر انها الطهارة من النجاسات قيل نزلت فى
اهل قبا وروى ذلك عن الباقر والصادق ع وروى ان النبى ص قال لهم ماذا تفعلون فى طهركم فان
الله قد احسن عليكم الثناء فقالوا نغسل اثر الغائط بالماء وقال بعض الاعلام يمكن ان يستدل بهذه
الاية على استحباب الكون على الطهارة لان الطهارة شرعا حقيقة فى رافع الحدث والثناء والمحبة
وتاكيد الارادة والاتيان بلفظ المبالغة مشعر بالتكرر ودوام حصول المعنى وكل ذلك دليل على ما
قلناه والله اعلم قوله انهم اناس يتطهرون يعنى عن ادبار النساء والرجال قالوا تهكما قوله حتى يطهرن
اى ينقطع الدم عنهن ويطهرن يغتسلن بالماء واصله يتطهرن فادغمت التاء بالطاء قوله ولكن يريد
الله ليطهركم قيل اى من الذنوب فان العبادات مثل الوضوء كفارات للذنوب او لينظفكم عن الاحداث
ويزيل المنع عن الدخول فيما شرط فيه الطهارة عليكم فيطهركم بالماء عند وجوده وعند الاعذار بالتراب
واللام للعلة ومفعول يريد محذوف وقيل زائدة وليجعل وليطهركم مفعوله والتقدير لان يجعل
عليكم ولان يطهركم وربما ضعف هذا نظرا الى ان لا تقدر بعد اللام المزيدة ورد بان المحقق الرضى
صرح بذلك وقال وكذا اللام زائدة فى لا اباك عند سيبويه وكذا اللام المقدر بعدها ان بعد فعل
الامر والارادة كقوله وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين قوله رسول الله يتلو صحفا

مطهرة قال الشيخ

شعر ثبد

مطهرة قال الشيخ ابو على ره يعنى مطهرة فى السماء لا يمسها الا الملائكة المطهرون من الانجاس فيها اى فى
تلك الصحف كتب قيمة اى مستقيمة عادلة غير ذات عوج تبين الحق من الباطل وقيل مطهرة عن الباطل و
الكذب والزور يريد القران ويعنى بالصحف ما تضمنه الصحف من المكتوب فيها قوله وازواج مطهرة اى
نساء مطهرة من الحيض والحدث ودنس الطبع وسوء الخلق وقرئ مطهرات قيل هما لغتان فصيحتان يقال
النساء فعلت وفعلن والجمع على اللفظ والافراد قوله وسقاهم ربهم شرابا طهورا اى ليس برجس كخمر الدنيا
وقيل يطهرهم من كل شئ سوى الله قوله وانزلنا من السماء ماء طهورا اى طاهرا نظيفا يطهر من توضا منه و
اغتسل من جنابة وقيل هو مبالغة وانه بمعنى طاهر والاكثر انه لوصف زائد فعن تغلب الطهور هو الطاهر
فى نفسه المطهر لغيره وعن الازهرى الطهور فى اللغة هو الطاهر المطهر وفعول فى كلام العرب لمعان منها فعول
لما يفعل به مثل الطهور لما يتطهر به والوضوء لما يتوضا به والفطور لما يفطر عليه والغسول لما يغسل به
وقال الزمخشرى الطهور هو البليغ فى الطهارة وقال بعض العلماء ويفهم من قوله تعو وانزلنا من السماء ماء
طهورا انه طاهر فى نفسه مطهر لغيره لان قوله ماء يفهم منه انه طاهر لانه ذكره فى معرض الامتنان على العباد
ولا يكون ذلك الا فيما ينتفع به فيكون طاهرا فى نفسه وقوله طهورا يفهم منه صفة زائدة على الطهارة وهى
الطهورية وانكار ابى حنيفة استعمال الطهور بمعنى الطاهر المطهر غيره وانه لمعنى الطاهر فقط وان المبالغة
فى فعول انما هى بزيادة المعنى المصدرى كالاكول لكثير الاكل لا يلتفت اليه بعد مجى النص من اكثر اهل اللغة واحتجاج
بقوله ريقهن طهور مردود بعدم اطراده وانه فى البيت للمبالغة فى الوصف او واقع موقع طاهر لاقامة الوزن
لان كل طهور طاهر ولا عكس ولو كان طهور بمعنى طاهر مطلقا لقيل ثوب طهور وخشب طهور ونحو ذلك
وهو ممتنع انتهى كلامه وهو فى غاية الجودة وفى الحديث التيمم احد الطهورين بفتح المهملة اى المطهرين
الماء والتراب وفيه الطهور شطر الايمان اى جزء من اجزائه لا يتم الا به قال سيبويه حكيا عنه الطهور قد
يكون مصدرا من قولهم تطهر طهورا فهذا مصدر على فعول ويكون اسما غير مصدر كالفطور فى كونه
اسما لما يفطر به ويكون صفة كالرسول ونحو ذلك من الصفات وعلى هذا قوله وسقاهم ربهم شرابا طهورا
وفى الخبر فى ماء البحر هو الطهور ماؤه اى هو الطاهر المطهر قاله ابن الاثير قال وما لم يكن طاهرا فليس بطهور

وفي الحديث ذكر الطهارة وهي مصدر قولك طهر الشيء فتحا وضما بمعنى النزاهة ومنه ثياب طاهرة وقوم
يتطهرون اي يتنزهون ومنه امراة طاهر من النجاسة ومن العيب ومن الحيض وبقي ماء طاهر خلاف
نجس وطاهر صالح للتطهير والطهر بالضم نقيض الحيض والاطهار ايام طهر المراة والطهر الاسم من
الطهارة وطهره بالماء اذا غسله والماء الطاهر الذي لا قذر فيه والقذر النجاسة قاله في ق وص وفي
الحديث الماء يطهر ولا يطهر وفيه اشكال ولعل المراد انه يطهر غيره ولا يطهره غيره وطهرت المراة من
الحيض من باب قتل وفي لغة من باب قرب اي نقيت والتطهر التنزه والكف عن الاثم وفيه ولد الزنا لا يطهر
الى سبعة اباء ولعل المراد في عدم الطهارة المبالغة وذلك لما نقل ان العرب تستعمل التسبيع موضع التضعيف
والزيادة كما سياتي تحقيقه في محله انشاء الله تعالى ومما يؤيد ما قلناه قوله ع المؤمن ياكل بمعاء واحد و
المنافق ياكل بسبعة امعاء ومن المعلوم ان المؤمن وغيره ليس لهما الا امعاء واحد وانما اراد المبالغة لا
غير وما ذكر في توجيه الحديث من انه اذا كان الاب السابع ولد زنية والستة اولاد رشدة فالاخر ايضا
ليس بطاهر فلا وجه له مع ما فيه من التكلف وفي حديث الحمام طاب ما طهر منك قيل فيه يعني طاب عن العلل
والعاهات ما طهر منك بالاغتسال وهو جسدك الهيولى وطهر عن اقذار المعاصي وعن ادناس الغواشي
الهيولانية ما طاب منك في جوهر ذاته القدسية بحسب الفطرة الاولى وهو قلبك الملكوتي اي نفسك الناطقة المجردة
وطهران قرية باصفهان وقرية بالري والمطهرة بكسر ميم وفتحها وهو الافصح واحدة المطاهر وهي اناء يتطهر
ويزال به الاقذار وفي حديث الاستنجاء مري نساء المؤمنين يستنجين بالماء ويبالغن فانه مطهرة للحواشي اي
مزيل للنجاسة كما في قوله السواك مطهرة للفم ومرضاة للرب اي مزيل لدنس الفم وقذره والحواشي جانب الفرج
فقوله ع مطهرة للفم مصدر ميمي ومثله مرضاة للرب اي مطهر ومحصل رضاه او مرضاته او مظنة لرضاه
وسببه والاولى علة للثانية وهما مستقلان طير قوله تعالى وكل انسان الزمناه طائره في عنقه قيل طير
طائره ما عمل من خير او شر فهو لازم عنقه يعني لكل ما لزم الانسان قد لزم عنقه وهذا لك في عنقي حتى اخرج
لك منه وانما قيل للحظ من الخير والشر طائر لقول العرب جرى لفلان الطائر بكذا من الخير والشر على طريقة
التفأل والطيرة فخاطبهم الله تعالى بما يستعملونه واعلمهم ان ذلك الامر الذي يجعلونه بالطائر يلزم اعناقهم

وفي رواية عبد الله

وفي رواية عبد الله بن سلام قال سالت رسول الله ص عن اول ملك يدخل في القبر على الميت قبل منكر ونكير
فقال رسول الله ص ملك يتلالا وجهه كالشمس اسمه رومان يدخل على الميت ثم يقول له اكتب ما عملت من حسنة
وسيئة فيقول باي شيء اكتب اين القلم قلمي ودواتي ومدادي فيقول ريقك مدادك وقلمك اصبعك فيقول
على اي شيء اكتب وليس معي صحيفة قال صحيفتك كفنك فاكتب فيكتب ما عمله من الدنيا خيرا فاذا بلغ سيئاته
يستحي منه فيقول له الملك يا خاطي ما تستحي من خالقك حين عملته في الدنيا وتستحي الان فيرفع الملك العمود ليضربه
فيقول العبد ارفع عني حتى اكتبها فيكتب فيها جميع حسناته وسيئاته ثم يامر ان يطوى ويختم فيقول باي شيء اختمه
وليس معي خاتم فيقول اختمه بظفرك وعلقه في عنقك الى يوم القيمة كما قال الله تعالى وكل انسان الزمناه
طائره في عنقه ونخرج له يوم القيمة كتابا يلقاه منشورا قوله واطيرنا بك اي تطيرنا اي تشاءمنا ومثله
قوله يطيروا بموسى ومن معه اي تشأموا بهم ويقولون لولا مكانهم لما اصابتنا سيئة الا انما طائرهم
عند الله اي الا انما الشوم الذي يلحقهم هو الذي وعدوا به من العقاب عند الله يفعله بهم في الاخرة لا
ما ينالهم في الدنيا قوله وكان شره مستطيرا اي منتشرا فاشيا من قولهم استطار الفجر وغيره اي انتشر قوله
وما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحيه الا امم امثالكم قال الشيخ ابو علي ره جمع بين هذين اللفظين
جميع الحيوانات ثم قال ومما يسال عنه لم قال يطير بجناحيه وقد علم ان الطائر لا يطير الا بجناحيه فالجواب
انما جاء للتوكيد ورفع اللبس لان القائل قد يقول طر في حاجتي اي اسرع بها وقيل انما قال بجناحيه لان
السمك يطير في الماء ولا اجنحة لها وانما اخرج السمك عن الطائر لانه من دواب البحر وقوله الا امم امثالكم
يريد اشباهكم في ابداع الله اياها وخلقه لها ودلالتها على ان لها صانعا وقيل انما مثلت الامم من غير الناس
بالناس في الحاجة الى مدبر يدبرهم في اغذيتهم واكلهم ولباسهم ونومهم ويقظتهم وهدايتهم الى مراشدهم
الى ما لا يحصى وفي الحديث ثلث لا يسلم منها احد الطيرة والحسد والظن قيل فما نصنع قال اذا تطيرت فامض
واذا حسدت فلا تبلغ واذا ظننت فلا تحقق وفيه لا عدوى ولا طيرة هي بكسر الطاء وفتح الياء وقد تسكن
مصدر تطير يقال تطير طيرة وتخير خيرة ولم يجئ من المصادر كذا غيرهما واصله فيما يقال التطير بالسوانح
والبوارح من الطير والظباء وغير ذلك وكان ذلك يصدهم عن مقاصدهم فنفاه الشرع وقدم في عدا

تمام البحث فى الحديث وفيه رفع عن امتى تسعة اشياء وعدّ منها الطيرة ولعلّ المراد رفع المواخذة فيها
وفيه ثلثة لاينجو منها نبىّ فما دونه التفكر فى الوسوسة فى الخلق والطيرة والحسد الّا انّ المؤمن لا يستعمل
حسده قال الصدوق فى الخصال يعنى الطيرة فى هذا الموضع ان يتطيّر منهم ولا يتطيرون وذلك كما حكى
الله عزّ وجلّ عن قوم صالح قالوا اطّيّرنا بك وبمن معك قال طائركم عند الله وكما قال آخرون لانبيائهم انّا
تطيّرنا بكم لئن لم تنتهوا لنرجمنّكم واما الحسد فانه فى هذا الموضع ان يُحسَدوا الا انهم يحسدون وذلك
كما حكى الله عزّ وجلّ ام يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله واما التفكر فى الوسوسة فى الخلق فهو بلواهم
باهل الوسوسة لا غير ذلك كما حكى عزّ وجلّ عن الوليد بن المغيرة انه فكّر وقدّر يعنى انه قال للقران ان هذا
الّا سحر يؤثر ان هذا الّا قول البشر انتهى وفى الخبر الطيرة شرك ولكن الله يذهبه بالتوكل وقيل انما جعلت الطيرة
من الشرك لانهم كانوا يعتقدون انّ التطير يجلب لهم نفعًا ويدفع عنهم ضرًّا اذا عملوا بموجبه فكانهم اشركوه
مع الله ولكن الله يذهبه بالتوكّل وليست الكفر بالله ولو كانت كفرًا لما ذهبت بالتوكل ومعناه كما قيل انه اذا
اذا خطر له عارض الطيرة فتوكل على الله وسلّم امره اليه لم يعمل بذلك الخاطر وفيه الطيرة على ما تجعلها ان
هوّنتها تهوّنت وان شدّدتها تشدّدت وان لم تجعلها شيئًا لم تكن شيئًا واصل الطيرة التشاؤم بالطير ثم
اتّسع فيها فوضعت موضع الشوم فيكون الشوم بمعنى الكراهة شرعًا او طبعًا كعدم القرار على الفرس وضيق الدار
ومنه قوله ع لا طيرة فان تك فى شئ ففى الدار والفرس والمرأة والطير جمع طائر مثل صاحب وصحب وجمع الطير
طيور واطيار مثل فرخ وفروخ وافراخ وفى المصباح قال ابو عبيدة وقطرب ويقع الطير على الواحد والجمع و
قال ابن الانبارى الطير جماعة وتانيثها اكثر من التذكير ولا يقال للواحد طير بل طائر وقلّما يقال للانثى طائرة
والطيران محركة حركة ذى الجناح فى الهواء بجناحيه كالطير وفى وصفه ص اذا تكلم اطرق جلساؤه كانما
على رؤسهم الطير معناه انهم كانوا لاجلالهم نبيّهم ص لا يتحرّكون فكانت صفتهم صفة من على راسه طائر يريد
ان يصيده وهو يخاف ان تحرّك طار وذهب وقال الجوهرى اصله انّ الغراب يقع على راس البعير فيلقط
الحلمة والحمنانة فلا يحرّك البعير راسه لئلا ينفر عنه الغراب وفى حديث رسول الله ص رايت جعفرًا يطير
فى الجنة مع الملائكة يريد به جعفر بن ابى طالب اخا على ع وكان جعفر قد اصيب بمؤتة من ارض الشام وهو

قطرب مر

امير بيده راية الاسلام بعد زيد بن حارثة رضى الله عنه فقاتل فى الله حتى قطعت يداه ورجلاه فارى نبى الله
فيما كوشف له انّ له جناحين مضرّجين بالدّم يطير بهما فى الجنة مع الملائكة وتطاير الشئ تفرّق وتطاير طال
ومنه الخبر خذ ما تطاير من شعرك

باب ما اوّله الظاء

ظأ

ظأر فى حديث ابرهيم بن النبىّ ص
انّ له ظئرًا فى الجنة وفى حديث الزكوة تعطى الجيران والظؤرة جمع ظئر بهمزة ساكنة ويجوز تخفيفها يقع للذكر و
الانثى والاصل فى الظأر العطف ومنه ناقة مظؤورة اذا عطفت على غير ولدها فسميت المرضعة ظئرًا لانها تعطف
على الرّضيع وجمع الظئر اظآر كحمل واحمال وقال الجوهرى الظئر مهموز والجمع ظؤار على فعال بالضم وظؤور و
اظؤر

ظف

وظؤورة ظفر قوله تعالى وعلى الذين هادوا حرّمنا كلّ ذى ظفرٍ بضمّ الظاء والفاء وهى افصح اللغتين وقيل و
بها قرأ السبعة والثانية الاسكان للتخفيف وبها قرأ الحسن البصرى والثالثة بكسر الظاء وزان حمل والرابعة
بكسرتين للاتباع وقرئ بهما فى الشواذ والخامسة اظفور والجمع اظافير كاسبوع واسابيع والمراد كل ما له اصبع
كالسباع والطيور وقيل كل ذى مخلب وحافر وسمّى الحافر ظفرًا مجازًا اخبر سبحانه انه حرم عليهم كل ذى ظفر بجميع اجزائه
واما البقر والغنم فحرّم منهما الشحوم واستثنى من الشحوم ثلثة انواع الاوّل ما على الظهر الثانى ما على الحوايا وهى الامعاء
الثالث ما اختلط بعظم وهو شحم الجنب والالية لانها مركبة على العصعص وقيل والحوايا انها عطف على الشحوم
واو بمعنى الواو فتكون محرّمة والظفر للانسان مذكر ويجمع على اظفار وربّما جمع على اظفر مثل ركن واركن
وفى الحديث اطلب لنفسك امانًا قبل ان تاخذك الاظفار ويلزمك الخناق كنّى بذلك عن الموت وفيه كان
ثوبا رسول الله ص اللذان احرم فيهما يمانيّين عبرى واظفار قال الشيخ والصحيح ظفار بالفتح مبنى على الكسر
كقطام بلد باليمن لحمير قرب صنعاء اليه ينسب الجزع الظفارى وفى ق الظفر بكسر الفاء حصن باليمن
ومنه ايضًا كفّن النبىّ ص فى بردتين ظفريين من ثياب اليمن وثوب كرسف اى قطن وظفر بالشئ ظفرًا
من باب تعب وجده وظفرت بالضالّة وجدتها والفاعل ظافر وظفر بعدوّه واظفره الله بعدوّه وظفّره
به تظفيرًا ومنه الدعاء وتظفرنا فيه بكلّ خير واصل الظفر الفوز والصلاح ومسجد بنى ظفر هو
مسجد البغلة قريب من مسجد كوفان والظفرة بالتحريك جليدة تغشى العين نابتة من الجانب الذى يلى
الانف على بياض العين الى سوادها

ظهر

ظهر قوله تعالى وذروا ظاهر الاثم وباطنه اى ما اعلنتم به وما

اسرارهم وقيل ما عملتم بجوارحكم وما نويتم بقلوبكم وقيل الظاهر الزنا والباطن اتخاذ الاخدان قوله
تظاهرون عليهم اى تعاونون عليهم ويظاهروا عليكم يعينوا عليكم قوله وان تظاهرا عليه اى تعاونا
عليه اى على النبى صم بالايذاء وبالسوء روى ان المتظاهرتين عايشة وسودة وروى عايشة وحفصة قوله
سحران تظاهرا اى تعاونا والظهير العوين ومنه قوله وكان الكافر على ربه ظهيرا اى عوينا على ربه يظاهر
الشيطان على ربه بعبادة الاوثان ومثله قوله والملائكة بعد ذلك ظهير اى مظاهرين له كانهم يد واحدة
على من تعاديه ويخالفه وانما لم يجمعه لان فعيلا وفعولا قد يستوى فيهما المذكر والمونث والجمع كما قال الله انا
رسول رب العالمين قوله يظاهرون من نسائهم يحرمونهن بتحريم ظهر الامهات روى ان هذه الاية نزلت فى رجل
ظاهر امرأته فذكر الله تعالى قصته ثم تبع هذا كل ما كان محرما على الابن ان يراه كالبطن والفخذين واشباه ذلك قوله
ظاهرين فى الارض اى عالين فى ارض مصر على بنى اسرائيل قوله لم يظهروا على عورات النساء اى لم يبلغوا ان يطيقوا
اتيانهن قوله ان يظهروا عليكم اى يطلعوا ويعثروا قوله واتخذتموه وراءكم ظهريا اى جعلتموه وراءكم كالمنسى
المنبوذ وراء الظهر ومنه حديث على عم اتخذتموه وراءكم ظهريا حتى شنت عليكم الغارات اى جعلتموه وراء
ظهوركم وهو منسوب الى الظهر وكسر الظاء من تغييرات النسب قوله وليس البر بان تاتوا البيوت من ظهورها قيل
كانوا اذا احرموا لم يدخلوا البيوت من ابوابها ونقبوا فى ظهر بيوتهم نقبا منه يدخلون ويخرجون يعدون ذلك
من البر فرد الله عليهم ذلك قوله لتستووا على ظهوره اى ظهور ما تركبونه والظاهر من اسمائه تعالى وهو الظاهر بالآيات
الباهرة الدالة على وحدانيته وربوبيته ويحتمل من الظهور الذى هو بمعنى العلو يدل عليه قوله وانت الظاهر فليس
فوقك شىء ويحتمل ان يكون معنى الظهور والبطون تجليه لبصائر المتفكرين واحتجابه عن ابصار الناظرين وقيل
هو العالم بما ظهر من الامور والمطلع على ما بطن من الغيوب وظاهر القول فى الاية الشريفة قد يطلق على ما
قيل على اربعة اشياء على الصريح وهو ما وضع فى اللغة لما اريد به صريحا من العموم والخصوص والامر والنهى
ونحو ذلك والفحوى فيدخل فيه دلالة الاقتضاء كاية التافيف المقتضية لمنع الايذاء والدليل ومنه تعليق الحكم
بصفة مشعرا بالعلية بحيث ينتفى الحكم بانتفائها وفى حديث الاسماء الحسنى فاظهر منها ثلثة كان المراد بالثلثة
الله الرحمن الرحيم قال فالظاهر هو الله اى فالظاهر مما ظهر من الثلثة الله لكونه علما للذات المقدسة المستجمعة

لجميع صفات الكمال

لجميع صفات الكمال وما عداه منها اسم لمفهوم كلى منحصر فيه تعالى وبينهما من التفاوت والظهور ما لا يخفى وفى الحديث
لكل آية من القرآن ظهر وبطن وفى آخر ما نزل من القرآن آية الا ولها ظهر وبطن فالظهر ما ظهر تاويله وعرف معناه
والبطن ما بطن تفسيره واشكل فحواه وقيل قصصه فى الظاهر اخبار وفى الباطن اعتبار وتنبيه وتحذير ويحتمل ان يراد
من الظهر التلاوة ومن البطن الفهم والرواية وقيل ظهره ما استوى المكلفون فيه من الايمان به والعمل بمقتضاه
وبطنه ما وقع التفاوت فى فهمه بين العباد والظهر بالفتح فالسكون خلاف البطن والجمع اظهر وظهور مثل افلس و
فلوس وجاء ظهران بالضم ويستعار للدابة والراحلة ومنه لا ظهرا ابقى ولا ارضا قطع ومنه الظهر يركب بنفقته
يريد الابل القوى فالظهر يطلق على الواحد والجمع ومنه اتاذن لنا فى نحر ظهرنا يريد ابلنا وظهر الكف خلاف
بطنها ومنه السنة فى الدعاء لدفع البلاء والقحط جعل ظهر الكف الى السماء حين ترفع وفى الدعاء لطلب شىء جعل بطن
الكف اليها وظهر الكوفة ما وراء النهر الى النجف ومنه الحديث خرج امير المؤمنين عم الى الظهر فوقف بوادى السلم قيل
واين وادى السلم قال ظهر الكوفة وفى حديث آخر انه قال اذا انا مت فادفنونى فى قبر اخوى هود وصالح وفى آخر
انها لبقعة من جنة عدن وفى الحديث افضل الصدقة صدقة عن ظهر غنى لا يبعد ان يراد بالغنى ما هو اعم من
غنى النفس والمال فان الشخص اذا رغب فى ثواب الآخرة اغنى نفسه عن اغراض الدنيا وزهد فيما يعطيه وساوى من
كان غنيا بالمال فيمكن ان تصدق عن ظهر غنى فلا منافاة بينه وبين قوله عم افضل الصدقة جهد المقل وقدم
فى غنا فائدة اقحام الظهر هنا وبقى ما كان عن ظهر غنى المراد نفس الغنى ولكنه اضيف للايضاح والبيان
كما قيل ظهر الغيب والمراد نفس الغيب ومنه نفس القلب ونسيم الصبا وهى نفس الصبا وعن الاخفش والفراء
ان العرب تضيف الشىء الى نفسه لاختلاف اللفظين طلبا للتاكيد ومن هذا الباب حق اليقين والدار الآخرة
وقريش الظواهر هم الذين نزلوا بظهر جبال مكة وقريش البطاح الذين نزلوا بطاح مكة وظهر الشىء ظهورا
برز بعد الخفاء ومنه ظهر لى رأى اذا علمت ما لم تكن تعلمه وظهرت عليه اطلعت عليه وظهرت على الحائط
علوته ومنه قيل ظهر على عدوه اذا غلبه وفى الحديث وقد ظهر رسول الله صم على خيبر فخارجهم وظهر الحمل تبين
وجوده وقرأته عن ظهر قلبى اى من حفظى لا من النظر والظواهر اشراف الارض ومنه الحديث لا باس فى
الصلوة فى الظواهر التى بين الجواد وفى الحديث ابى الحسن موسى عم وقد سئل عن الظهور التى فيها ذكر الله تعالى

الاثم

[illegible]

اضافة الشىء الى نفسه

قال اغسلها كانه يريد بالظهور الاوراق المنسية التي تجعل خلف الظهر وفيها اسم الله تعالى وفي الدعاء يا من اظهر الجميل
وستر القبيح وتفسيره فيما روي عن الصادق ع انه قال ما من مؤمن الا وله مثال في العرش فاذا اشتغل بالركوع
والسجود ونحوهما فعل مثاله مثل فعله فعند ذلك تراه الملائكة فيصلون ويستغفرون له واذا اشتغل العبد
بمعصية ارخى الله على مثاله سترا لئلا تطلع عليه الملائكة وفي الحديث واظهر بزة النصرانية وحليتها اي
ابرزها وبينها فان الوالي يتشدد على النصارى والبزة بالكسر الهيئة وقد تكرر ذكر الظهار كتابا وسنة
وهو في اللغة الركوب على الظهر وفي الشرع تشبيه الزوج المكلف منكوحته ولو مطلقة رجعية وهي في العدة
بظهر محرمة ابدية بنسب او رضاع او مصاهرة كان يقول لها انت علي كظهر امي قيل وانما خص الظهر لان
الظهر من الدابة موضع الركوب والمرأة مركوبة وقت الغشيان فركوب الام مستعار من ركوب الدابة ثم شبه
ركوب الزوجة بركوب الام الذي هو ممتنع فكانه قال ركوبك للنكاح حرام علي وظاهر من امرأته ظهارا مثل
قاتل قتالا وكان الظهار طلاقا في الجاهلية فنهوا عن الطلاق بلفظ الجاهلية واوجب عليهم الكفارة تغليظا
في النهي والظهير العوين ومنه في وصفه تعالى ولا ظهير يعاضده ومنه لا مظاهرة اوثق من المشاورة وفي حديث
وصف القرآن ظاهره انيق اي حسن معجب بانواع البيان وباطنه عميق لا ينتهي الى جواهر اسراره الا اولو الالباب
واظهر الناس اوساطهم ومنه حديث الائمة ع تتقلب في الارض بين اظهركم اي في اوساطكم ومثله اقاموا بين
ظهرانيهم وبين اظهرهم اي بينهم على سبيل الاستظهار والاستناد اليهم وزيدت فيه الف ونون مفتوحة
تاكيدا ومعناه ظهرا منهم قدامهم وظهرا منهم وراءهم فهم مكنوفون من جوانبهم اذا ثم كثر حتى استعمل في الاقامة
بين القوم مطلقا ويقال هو نازل بين ظهريهم وظهرانيهم بفتح النون ولا تقل بين ظهرانيهم بكسر النون قاله
الجوهري والظهر بعد الزوال ومنه صلوة الظهر قيل سمي به من ظهيرة الشمس وهو شدة حرها وقيل اضيف اليه
لانه اظهر اوقات الصلوة للابصار وقيل اظهرها حرا وقيل لانها اول صلوة اظهرت وصليت وما
صلى الظهر على حذف مضاف والظهيرة الهاجرة وشدة الحر نصف النهار ولا يقال في الشتاء ظهيرة و
ظهران بفتح المعجمة والسكون وبالراء والنون بقعة بين مكة والمدينة وتلك شكاة ظاهر عنك
عارها اي مرتفع عنك لا ينالك منه شيء وظاهر بين درعين جمع وليس احدهما فوق الاخرى وفي الحديث

ماظاهر الله على عبد نعمة

ما ظاهر الله على عبد نعمة حتى ظاهر عليه مؤنة الناس والظاهري نسبة لابرهيم بن محمد والاستظهار طلب
الاحتياط بالشيء ومنه تستظهر الحائض بثلثة ايام ومنه امر خراص النخل ان يستظهروا اي يحتاطوا لاربابها
ويدعوا لهم قدر ما ينوبهم وينزل بهم من الاضياف وابناء السبيل واستظهر اذا احتاط في الامر وبالغ في
حفظه واصلاحه واستظهرت في طلب الشيء تحريت ويستظهر بحجج الله على خلقه اي يطلب الغلبة عليهم بما عرفه
الله سبحانه من الحجج

باب ما اوله العين

عبر

عبر قوله تعالى ان كنتم للرؤيا تعبرون اي تفسرون
الرؤيا يقال عبرت الرؤيا عبرا وعبورا اذا فسرتها وعبرت الرؤيا تعبيرا مثله وبعضهم انكر عبرت بالتشديد
واثبت التخفيف ويقال اصل الفعل باللام كما يقال ان كنت للمال جامعا وعبرت عن فلان اذا تكلمت عنه واللسان
يعبر عما في الضمير قوله عبرة لاولي الالباب اي اعتبارا وموعظة لذوي العقول والعبرة بالكسر الاسم من الاعتبار
وهو الاتعاظ وهو ما يفيده الفكر الى ما هو الحق من وجوب ترك الدنيا والعمل للآخرة واشتقاقها من العبور
لان الانسان ينتقل فيها من امر الى امر وهي كما ورد فيه من قصص الاولين والمصائب النازلة بهم التي ينتقل ذهن
الانسان باعتبارها الى تقديرها في نفسه وحاله فيحصل له بذلك انزجار ورجوع الى الله تعالى كقوله فاخذه الله
نكال الآخرة والاولى ان في ذلك لعبرة لمن يخشى وجمع العبرة عبر مثل سدرة وسدر والمعتبر المستدل بالشيء على
الشيء قوله الا عابري سبيل قيل معناه الا مسافرين من قولهم رجل عابر سبيل اي مار الطريق وقيل الا مارين
في المسجد غير مريدي الصلوة وفي الحديث من اطفأ نور عبرته بشهوات نفسه فكانما اعان هواه على هدم
عقله العبرة بالكسر اسم من الاعتبار اعني الاتعاظ ومنه الاعتبار يفيدك الرشاد ومنه صحف موسى ع
كانت عبرا وفي حديث ابي الذر وقد قيل له فما كان في صحف موسى قال كانت عبرا كلها وفيه ثم استعبر فبكى
هو من العبرة بالفتح فالسكون وهي تحلب الدمع او تردد البكاء في الصدر ومنه الدعاء اللهم ارحم عبرتي
وآمن روعتي والجمع عبرات ومنه حديث الحسين ع انا قتيل العبرة ومعناه ما ذكرت عند احد الا استعبر و
بكى والعبران الباكي والعين العبرى الباكية وعبر الرجل بالكسر فهو عابر ومن كلامهم في الاعتبار سل الارض
من شق انهارك واخرج ثمارك فان لم تجبك حوارا اجابتك اعتبارا ولا اعتبار بهذا لا اعتداد به وفي
الحديث وهنا لا يناسب الاعتبار كان المراد به دليل العقل والعبير نوع من الطيب ذو لون يجمع من

عبثر عبقر
عتر

اخلاط وعن ابى عبيدة العبير عند العرب الزعفران وحده والعِبرى بكسر العين والعبرانى والعبرانية لغة
اليهود وثوب عِبرى منسوب الى عبر بلد او جانب وادٍ والمِعبر بكسر الميم ما يعبر عليه من سفينة او قنطرة ومنه الحديث
فى ذكر عبثر العبوثران والعبيثران نبت طيب الريح قاله الجوهرى عبقر قوله تعالى وعبقرى حسان العبقرى
طنافس ثخان وثوب عبقرى وزان جعفر ارض بالبادية يعمل فيها الوشى ينسب كل جيد دقيق الصنعة عتر فى حديث
الصادق عليه السلام مع ابائه عن الحسن بن على عليهما السلام قال سئل امير المؤمنين عليه السلام عن معنى قول رسول الله صلى الله عليه وآله انى مخلف فيكم
الثقلين كتاب الله وعترتى من العترة فقال انا والحسن والحسين والائمة التسعة من ولد الحسين تاسعهم
مهديهم وقائمهم لا يفارقون كتاب الله ولا يفارقهم حتى يردوا على رسول الله صلى الله عليه وآله حوضه وفى حديث آخر
وقد سئل عليه السلام من عترة النبى صلى الله عليه وآله فقال اصحاب العباء وعن ابن الاعرابى حكاه عنه ثعلب العترة ولد الرجل وذريته
من صلبه فلذلك سميت ذرية محمد من على وفاطمة عليهما السلام عترة محمد صلى الله عليه وآله قال ثعلب فقلت لابن الاعرابى فما معنى قول ابى
بكر فى السقيفة نحن عترة رسول الله صلى الله عليه وآله قال اراد بذلك بلدته وبيضته وعترة محمد صلى الله عليه وآله لا محالة ولد فاطمة عليها السلام كذا فى
معانى الاخبار وعن بعض الاعلام ذكر محمد بن بحر الشيبانى فى كتابه عن ثعلب عن ابن الاعرابى انه قال العترة البلدة والبيضة
وهم عليهم السلام بلدة الاسلام وبيضته واصوله والعترة صخرة عظيمة يتخذ الضب عندها جحرة يهتدى بها لئلا يضل
عنها وهم عليهم السلام الهداة للخلق والعترة اصل الشجرة المقطوعة وهم عليهم السلام اصل الشجرة المقطوعة لانهم وتروا وقطعوا وظلموا
والعترة قطع المسك الكبار فى النافجة وهم عليهم السلام من بين بنى هاشم وبنى ابى طالب كقطع المسك الكبار فى النافجة
والعترة العين الرائقة العذبة وعلومهم عليهم السلام لا شئ اعذب منها عند اهل الحكمة والعقل والعترة الذكور من
الاولاد وهم عليهم السلام ذكور غير اناث والعترة الريح وهم جند الله وحزبه كما ان الريح جند الله والعترة نبت متفرق
مثل المرزنجوش وهم عليهم السلام اهل المشاهد المتفرقة وبركاتهم منبثة فى المشرق والمغرب والعترة قلادة تعجن
بالمسك وهم عليهم السلام قلائد العلم والحكمة وعترة الرجل اولياؤه وهم عليهم السلام اولياء الله المتقون وعباده المخلصون و
العترة الرهط وهم رهط رسول الله صلى الله عليه وآله ورهط الرجل قومه وقبيلته وفى حديث المنافقين من كفار العرب لم يزالوا
عبادا اصنام ينصبون لها العتائر ويجرون لها القربات العتائر جمع عتيرة ككريمة وكرائم وهى التى كانت تعترها
الجاهلية وهى الذبيحة التى كانت تذبح للاصنام فيصب دمها على رأسها كان الرجل اذا نذر النذر وبلغ شاؤه

كذا فعليه ان يذبح

عثر

كذا فعليه ان يذبح من كل عشرة منها فى رجب كذا وكذا ويسمونها العتائر يقال عتر الرجل يعتر عترا بالفتح اذا
ذبح العتيرة عثر قوله تعالى وكذلك اعثرنا عليهم اى اطلعنا عليهم يقال عثرت على الشئ اى اطلعت عليه
واعثرت غيرى اى اطلعته عليه ومثله قوله فان عثر على انهما استحقا اثما اى اطلع من العثور وهو
الاطلاع وفى حديث الدواب اضربوها على العثار ولا تضربوها على النفار وروى عكسه ولعل
الاول اصح يقال عثر الرجل فى ثوبه والدابة ايضا من باب ضرب ونصر وعلم وكرم عثرا وعثارا بالكسر اذا
كبا والعثرة المرة من العثار فى المشى والعثرة ايضا الزلة والخطيئة ومنه يا مقيل العثرات ويقال للرجل
اذا تورط قد وقع فى عاثور شر اى شدة والعِثير بكسر العين الغبار

عثمر عجر

عثمر عثامر بالعين المهملة والثاء المثلثة
والراء المهملة اخيرا بعد الميم على ما صح فى النسخ وصى سام الذى هو وصى نوح عليه السلام عجر فى حديث الحجاج فدخل
مكة معتجرا الاعتجار لف العمامة على الراس ويرد طرفها على وجهه ولا يجعل شيئا تحت ذقنه والمعجر وزان مقود
ثوب اصغر من الرداء تلبسه المرأة على رأسها يقال اعتجرت المرأة اذا لبست المعجر وعن المطرزى المعجر ثوب كالعصابة
تلفه المرأة على استدارة رأسها وكعب بن عجرة صحابى

عذر

عذر قوله تعالى عذرا او نذرا اى حجة وتخويفا او
اعذارا وانذارا اى تخويفا ووعيدا قوله وقالوا معذرة اى اعتذارنا معذرة والاعتذار اظهار ما يقتضى
العذر قوله وجاء المعذرون اى المقصرون اى الذين يزعمون ان لهم عذرا ولا عذر لهم قال الجوهرى المعذرون
من الاعراب يقرأ بالتخفيف والتشديد واما المعذر بالتشديد فقد يكون محقا وقد يكون غير محق واما المحق فهو
فى المعنى المعتذر لان له عذرا ولكن التاء قلبت ذالا وادغمت فيها وجعلت حركتها على العين واما المعذر على
جهة المفعل لانه الممرض المقصر يعتذر بغير عذر وكان ابن عباس يقرأ وجاء المعذرون مخففة من اعذر ويقول
والله لهكذا انزلت وكان يقول لعن الله المعذرين كان الامر عنده ان المعذر بالتشديد هو المظهر للعذر اعتلالا
من غير حقيقة له فى العذر وهو لا عذر له والمعذر الذى له عذر وقد بينا الوجه الثانى فى المشدد وفى الحديث
تجوز شهادة المرأة فى العذرة عذرة الجارية بكارتها والجمع عذر كغرفة وغرف وامرأة عذراء مثل حمراء البكر
لان عذرتها وهى جلدة البكارة باقية ودم العذرة دم البكارة وجمعها عذارى بفتح الراء وكسرها والعذراوات
كما فى الصحارى ومنه الحديث دفن فى الحجر مما يلى الركن الثالث عذارى بنات اسماعيل عليه السلام ومنه حديث بنت يزدجرد

حين دخلت المدينة فاشرف لها عذارى المدينة واشرق المسجد بضوئها والعذرة وزان كلمة الحروف
ولم يسمع التخفيف وقد تكرر ذكرها في الحديث وسمى فناء الدار عذرة لمكان القاء العذرة هناك وفي
حديث تكفين الميت تشد الخرقة على القميص بحيال العذرة والفرج حتى لا يظهر منه شيء وعذار
اللحية جانباها يتصل اعلاه بالصدغ واسفله بالعارض استعير من عذار الدابة وهو ما على خديها من اللجام
والجمع عذر ككتاب وكتب ومنه الفقر للمؤمن ازين من عذار على خد الفرس اى يمسكه عن الفساد كما يمسك اللجام الفرس
عن العثار ومنه من سيب عذاره قادة الى كل كريهة ويقال للرجل اذا عظم على الامر هو شديد العذار كما يقال
للمنهمك في الغي هو خليع العذار كالفرس الذي لا لجام عليها وفي وصف الشيطان قبحه الله تعالى فتل عني
عذاره والكلام استعارة والمراد ان الشيطان بعد حصول مراده من القائه لي في المعصية بالحيلة و
العذر صرف عني عنان عذره حيث حصل مراده وتلقاني بكلمة كفره والعذار بالكسر الختان ومنه الخبر لا
وليمة الا في عذار وجاء في اعذار والاعذار الختان يقال عذرته واعذرته فهو معذور ومعذر وقيل للطعام
الذي يطعم في الختان اعذارا يقال اعذر اعذارا اذا صنع ذلك الطعام وعذر في الامر تعذيرا اذا قصر ولم
يجتهد وفي الحديث العمر الذي اعذر الله فيه لابن ادم ستون سنة قيل همزة للسلب اى ازال عذره فاذا
لم يتب في هذا العمر لم يكن له عذر فان الشاب يقول اتوب اذا شخت والشيخ ماذا يقول ومثله الخبر
اعذر الله الى من بلغ من العمر ستين سنة قاله في النهاية اى لم يبق فيه موضعا للاعتذار حيث امهله طول
هذه المدة ولم يعتذر وفي حديث علي ع اخش الله خشية ليست بتعذير قيل في معناه اذا فعل احد فعلا من باب
الخوف فخشية خشية تعذير وخشية كراهة فان رضي بخشية خشية رضي وخشية محبة وعذرته رفعت
عنه اللوم والاسم العذر وتضم الذال للاتباع وتسكن في الجمع والاعتذار من الذنب وتعذر بمعنى اعتذر
وعذرتك غير معتذر اى من غير ان تعتذر لان المعتذر يكون محقا وغير محق واعذر في الامر اى بالغ واعذر
الرجل صار ذا عذر وفي المثل اعذر من انذر يقال ذلك لمن يحذر امرا يخاف واعتذر بمعنى اعذر اى صار ذا
عذر وفي المثل اعذر من انذر يقال ذلك لمن يحذر امرا يخاف واعتذر بمعنى اعذر واعذرته فيما صنع والاسم المعذرة
والعذرى وتعذر عليه الامر تعسر وفي حديث ابي الدرداء من يعذرني من معوية انا اخبره عن رسول الله ص وهو

همزة اعذر للسلب

يخبر عن رأيه اى من يقوم بعذري او من ينصرني وفي الخبر اذا وضعت المائدة فليأكل الرجل مما عنده ولا
يرفع يده وان شبع وليعذر فان ذلك يخجل جليسه الاعذار المبالغة في الامر اى ليبالغ في الاكل كحديث
كان ع اذا اكل مع قوم كان اكثرهم اكلا وقيل ليعذر من التعذير التقصير اى ليقصر في الاكل ليتوفر
على الباقين وليرانه يبالغ وقيل فليذكر عذره اذا رفع يده قبل المائدة دفعا لخجالة الجليس وفي الحديث
اكلنا مع ابي عبد الله ع فجعلنا نعذر وفي اخر فجعلوا يعذرونه والمعنى ما تقدم وفي حديث بني اسرائيل
كانوا اذا عمل قوم بالمعاصي نهوهم تعذيرا اى نهيا قاصرا وفيه ولم يبالغوا وفي حديث علي ع وهو ينظر الى
ابن ملجم لع عذيرك من خليلك من مرادي هو بالنصب اى هات من يعذرك فيه وفي الخبر ولد ص معذورا
اى مختونا مقطوع السرة

عرر قوله تعالى فتصيبكم منهم معرة هي بفتح ميم ومهملة والخزي شديدة الامر القبيح المكروه
والاذى مفعلة من عره يعره اذا دهاه بما يكرهه ويشق عليه بغير علم والمعرة الاثم ايضا ويقال فتصيبكم منهم
معرة تلزمكم الديات قوله اطعموا القانع والمعتر قيل المعتر هو الذي يعتريك اى يلم بك ولا يسأل وعرار
اسم رجل وعرار نبت طيب الرائحة قال الشاعر تمتع من شميم عرار نجد فما بعد العشية من عرار

عزر قوله تعالى حكاية عن طائفة من اليهود عزير ابن الله المراد به عزير بن شرحيا نبي من انبياء الله ونسبته الى الله
على ما قيل لانه اقام التورية بعدان احرقت وعزير اسم اعجمي ومن نونه جعله عربيا وفي ص عزير اسم ينصرف لخفته
وان كان اعجميا مثل نوح ولوط لانه تصغير عزر يقال قراءة السبعة بالصرف قوله وتعزروه اى تعظموه وفي
غير هذا الموضع تمنعوه من عزرته منعته وتعزروه تنصروه مرة بعد اخرى وفي بعض التفاسير تضربوه بالسيف
والتعزير ضرب دون الحد وهو اشد الضرب وفي الحديث رب معزر في الناس مصنوع له قال بعض شارحي
الحديث المعزر بالعين المهملة والزاي الممنوع من الرزق ومصنوع له اى صنع له الجنة والرضوان او قد حصل
رزقه بلا تعب ولن منعه الناس من رزقه

عسر قوله تعالى ان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا العسر ضد اليسر
روى انه لما نزلت الاية خرج النبي ص وهو يضحك وهو يقول لن يغلب عسر يسرين قال الفراء وذلك ان العرب
اذا ذكرت نكرة ثم اعادتها نكرة مثلها صارتا اثنتين كقولك اذا كسبت درهما فانفق درهما فالثاني غير الاول
واذا اعدتها معرفة فهي هي تقول كسبت درهما فانفقت الدرهم فالثاني عين الاول ونحو هذا ما قاله الزجاج

عزر

عسر

قاعدة عربية

قصة غزوة تبوك

مقدار جيش النبي ص في الغزوات

انه ذكر العسر مع الالف واللام ثم ثنى ذكره فصار المعنى ان مع العسر يسرين انتهى ولبعضهم في هذا المعنى ؎ فلا
تياس اذا اعسرت يوما ٭ فقد ايسرت في دهر طويل ٭ ولا تظنن بربك ظن سوء ٭ فان الله اولى بالجميل ٭
وان العسر يتبعه يسار ٭ وقول الله اصدق كل قيل ٭ قوله في ساعة العسرة اي في وقتها اشارة الى
غزوة تبوك قيل فيها كان يعقب العشرة بعيرا واحدا وكان زادهم الشعير المسوس والتمر المدود وبلغت
الشدة بهم الى ان اقتسم التمرة اثنان وربما مصوها الجماعة ليشربوا عليها الماء وانما ضرب المثل بجيش العسرة لان
النبي ص لم يغز قبله في عدد مثله لان اصحابه يوم بدر كانوا ثلثمائة وبضعة عشر ويوم احد سبعمائة ويوم حنين
الفا وخمسمائة ويوم الفتح عشرة الاف ويوم خيبر اثنى عشر الفا ويوم تبوك ثلثين الفا وهي اخر غزواته ع
وقيل سمي جيش العسرة لان الناس عسر عليهم الخروج في حرارة القيظ وابان ايناع الثمرة قوله واما من بخل
واستغنى وكذب بالحسنى فنيسره للعسرى اي بخل بما اتاه الله واستغنى وكذب بالحسنى بان الله يعطي
بالواحد عشرا الى مائة الف فما زاد فنيسره للعسرى ومعناه لا يريد شيئا من الشر الا يسر له كذا روي عن
ابي جعفر ع قال الراوي ثم قال وما يغني عنه ماله اذا تردى في نار جهنم قوله يوم عسير اي شديد من قولهم عسر الامر
عسرا من باب قرب قربا وعسارة بالفتح فهو عسير اي صعب شديد وعسر الامر عسرا من باب تعب وتعسر و
استعسر كذلك وعسرت الغريم اعسره من باب قتل وفي لغة من باب ضرب طلبت منه الدين واعسرته بالالف
كذلك وعسرت المرأة اذا اعسر ولادها واعسر الرجل اضاق والمعاسرة ضد المياسرة والتعاسر ضد التياسر
والمعسور ضد الميسور وهما مصدران وعند سيبويه صفتان ولا يجيء المصدر عنده على وزن مفعول
ويتاول قولهم دعه الى ميسوره والى معسوره ويقول كانك قلت دعه الى امر يوسر فيه والى امر يعسر فيه

عسكر

في الحديث اليس تشهد بغداد وعساكرهم العساكر جمع عسكر كجعفر الجيوش والمعنى اليس تشهد جيوشهم و
جنودهم والعسكر قرية على الهادي ع والحسن العسكري ع ومولد المهدي ع وسمي الامامان العسكريين لذلك
وصاحب العسكر علي الهادي ع وله قصة مع المتوكل بها يعلم وجه تسميته بذلك ذكرناها في المراثي والمعسكر موضع

بالفتح

عشر

العسكر عشر قوله تعالى وعاشروهن بالمعروف اي صاحبوهن قوله ولبئس العشير اي بئس الصاحب كقوله بئس القرين
قوله واذا العشار عطلت اراد بالعشار بكسر المهملة الحوامل من الابل واحدتها عشراء بالضم وفتح الشين و

المد وهي التي

المد وهي التي اتى عليها في الحمل عشرة اشهر ولا يزال ذلك اسمها حتى تضع ثم اتسع فيه فقيل لكل حامل وعطلت
تركت مسيبة مهملة لاشتغال اهلها بنفوسهم وسيأتي ان ذلك واشباهه كناية عن الشدائد قوله وانذر
عشيرتك الاقربين امر بانذار الاقرب فالاقرب وفسرت عشيرة الرجل بالرجال الذين هم من قبيلته ممن يطلق عليهم في
العرف انهم عشيرته وفي ق عشيرة الرجل بنو ابيه الادنون والجمع عشائر قوله وليال عشر هي عشر الاضحى او العشر
الاواخر من شهر رمضان قوله يتخافتون بينهم ان لبثتم الا عشرا اي عشر ليال قوله يا معشر الجن قد استكثرتم من
الانس اي يا جماعة الجن قد استكثرتم ممن اضللتموه من الانس اي من اغواء الانس واضلالهم نقلا عن ابن عباس وقال

عقاب مطل الواجد

اولياؤهم من الانس اي متبعوهم من الانس ربنا استمتع بعضنا ببعض اي انتفع بعضنا ببعض قال المفسر فاستمتاع
الجن بالانس ان اتخذهم الانس رؤساء وقادة فاتبعوا اهواءهم واستمتاع الانس بالجن هو ان الرجل كان اذا سافر
وخاف الجن في سلوك الطريق قال اعوذ بسيد هذا الوادي ثم يسلك فلا يخاف وكان يرون ذلك استجارة بالجن
وان الجن يجيرونهم كما قال الله تعالى وانه كان رجال من الانس يعوذون برجال من الجن فزادوهم رهقا وفي الحديث من
ماطل على ذي حق حقه وهو يقدر على اداء حقه فعليه كل يوم خطيئة عشار بالعين المهملة المفتوحة والشين المشددة
مأخوذ من التعشير وهو اخذ العشر من اموال الناس بامر الظالم يقال عشرت القوم عشرا بالضم اخذت منهم عشر اموالهم
ومنه العاشر وفي الخبر فيما سقت الانهار العشور بضم العين جمع عشر وقيل بفتحها والصواب الاول والعشر الجزء من اجزاء
العشرة والجمع اعشار مثل قفل واقفال وهو العشير ايضا والمعشار قال في المصباح ولا يقال مفعال في شيء من الكسور الا في
مرباع ومعشار وجمع العشير اعشراء مثل نصيب وانصباء وقيل المعشار عشر العشير والعشير عشر العشر والعشيرة القبيلة

وعلى هذا فيكون المعشار واحدا من الالف لانه عشر عشر العشر ع

ولا واحد لها من لفظها والجمع عشيرات وعشائر والعشير الزوج والعشير المرأة ايضا لانه يعاشر الزوج وتعاشره
والعشير المعاشر والخليط والمعاشر جماعات الناس الواحد معشر كمقعد وقوله ص انا معاشر الانبياء وقوله ع يا معشر
الشيعة ويا معشر الصبيان من هذا الباب ونصب معاشر على الاختصاص وعن تغلب الرهط والمعشر والعشيرة
والقوم والنفر معناهم الجمع لا واحد لهم من لفظهم وهو للرجال دون النساء والعشرة عدد المذكر يقال عشرة
رجال وعشرة ايام والعشر بغير الهاء عدد للمؤنث يقال عشر نسوة وعشر ليال وفي الكتاب الكريم وليال عشر
قال في المصباح والعامة تذكر العشر على ارادة جمع الايام فتقول العشر الاول والعشر الاخر وهو خطأ فانه تغيير المسموع

فلا يخالف ما ضبطه الائمة الثقاة ونطق به الكتاب العزيز والسنة الصحيحة والعشرة المبشرة عندهم
تيمان وعديان وزهريان وهاشمي واسدي واموي وفهري وجمعت
في هذا البيت زبير وطلح وابن عوف وعامر وسعدان والصهران والختنان والشهر ثلث عشرات
فالعشر الاول جمع اولى والعشر الوسط جمع وسطى والعشر الاخر جمع اخرى قال في المص وهذا في غير التاريخ واما
في التاريخ فقد قال العرب سرنا عشرا والمراد عشر ليال بايامها فغلبوا المؤنث هنا على المذكر ومنه قوله تعالى يتربصن
بانفسهن اربعة اشهر وعشرا قال ويقال احد عشر وثلثة عشر بفتح العين وسكونها لغة قال والعشرون اسم موضوع
لعدد معين ويستعمل في المذكر والمؤنث بلفظ واحد ويعرب بالواو والياء ويجوز اضافتها فتسقط النون تشبيها
بنون الجمع واحال بعضهم اضافة العدد الى غير التمييز انتهى والعشرة بالكسر فالسكون اسم من المعاشرة والتعاشر
وهي المخالطة ومنه كتاب العشرة ويوم عاشوراء بالمد والقصر وهو عاشر المحرم وهو اسم اسلامي وجاء عاشوراء
بالمد مع حذف الالف التي بعد العين وفي حديث مناجاة موسى ع وقد قال يا رب لم فضلت امة محمد ص على سائر
الامم فقال الله تعالى فضلتهم لعشر خصال قال موسى وما تلك الخصال التي يعملونها حتى امر بني اسرائيل يعملونها قال
الصلوة والزكوة والصوم والحج والجهاد والجمعة والجماعة والقران والعلم والعاشوراء قال موسى يا رب
وما العاشوراء قال البكاء والتباكي على سبط محمد ص والمرثية والعزاء على ولد المصطفى الى ان قال وكانت له الجنة
ثابتا فيها وما من عبد انفق من ماله في محبة ابن بنت نبيه طعاما او غير ذلك درهما او دينارا الا وباركت له في دار
الدنيا الدرهم بسبعين درهما وكان معافى في الجنة وغفرت له ذنوبه وعزتي وجلالي ما من رجل او امرأة سال
دمع عينيه في يوم عاشوراء او غيره قطرة واحدة الا وكتبت له اجر مائة شهيد وفي الحديث لا تقبل شهادة الاربعة
عشر ومثله لا يجوز اللعب بالاربعة عشر لعل المراد بالاربعة عشر الصفان من النقر يوضع فيها شيء يلعب فيه في
كل صف سبع نقر محفورة فتلك اربعة عشر والله اعلم عصر قوله تعالى اعصار فيه نار قيل هو ريح عاصف ترفع ترابا
الى السماء كانه عمود من نار تسميه العرب بالزوبعة قوله اني اراني اعصر خمرا اي اعصر عنبا استخرج منه الخمر لان
العنب اذا عصر فانما يستخرج به الخمر ويقال الخمر العنب بعينه حكى الاصمعي عن معتمر بن سليمان قال لقيت اعرابيا ومعه عنب
فقلت ما معك فقال خمر قوله وانزلنا من المعصرات ماء ثجاجا اي السحاب التي حان لها ان تمطر وعن ابن عباس هي

الرياح فيكون من بمعنى الباء اي انزلنا بالمعصرات قوله والعصر ان الانسان لفي خسر قال الشيخ ابو علي
اصل العصر عصر الثوب ونحوه وهو فتله لاخراج مائه ومنه العصر الدهر فانه الوقت الذي يمكن فيه فتل
الامور كما يفتل الثوب والعصر العشي والعصران الغداة والعشي والعصران الليل والنهار واراد
بالانسان الجمع دون المفرد بدلالة الاستثناء اقسم الله تعالى بالدهر لان فيه عبرة لاولي الابصار من جهة
مرور الليل والنهار على تقدير الادوار وقيل هو وقت العشي وقيل اقسم بصلوة العصر وهي الصلوة الوسطى
وقيل هو الليل والنهار ويقال لهما العصران وان الانسان لفي خسر اي لفي نقصان لانه ينقص عمره كل يوم
وهو راس ماله فاذا ذهب راس ماله ولم يكتسب به الطاعة يكون على نقصان طول دهره وخسران اذ
لا خسران اعظم من استحقاق العقاب الدائم وقيل لفي خسر اي لفي هلكة عن الاخفش قوله فيه يغاث
الناس وفيه يعصرون قيل يعصرون العنب والزيتون وقيل يحلبون الزرع وفي الحديث حافظ
على العصرين يريد صلوة الفجر وصلوة العصر سماها العصرين لانهما يقعان في طرفي العصرين وهما
الليل والنهار وقيل والاشبه انه من باب التغليب والعصر الدهر وفيه لغتان اخريان عصر وعصر
مثل عسر وعسر وجمع العصر عصور والعصير من العنب يقال عصرت العنب عصرا من باب ضرب استخرجت
ماءه واسم الماء العصير فعيل بمعنى مفعول وهو قبل غليانه طاهر حلال وبعد غليانه واشتداده وفي
بصيرورة اعلاه اسفله نجس حرام نقل عليه الاجماع من الامامية اما بعد غليانه وقبل اشتداده فحرام
ايضا واما النجاسة فمختلف فيها والعصارة بالضم ما سال عن العصر وما بقي من الثفل ايضا بعد العصر
وعصارة اهل النار ما يسيل عنهم من الدم والقيح والمعصر بكسر الميم ما يعصر فيه العنب والجارية المعصر زنة
مكرم التي اول ما ادركت وحاضت او اشرفت على الحيض ولم تحض يقال قد اعصرت كانها دخلت عصر
شبابها او بلغته ومنه الحديث ان رجلا من مواليك تزوج جارية معصرا الحديث والعنصر
الاصل والنسب والجمع العناصر ووزنه فنعل بضم الفاء والعين وقد تفتح للتخفيف ومنه حديث
وصف الائمة ع انتم عناصر الابرار ومنه لا يخالطه يعني النبي ص في عنصره سفاح يعني به زنا وفي
الحديث خس عنصره وغلظ كبده عصفر العصفر بضم العين نبت معروف يصبغ به وقد عصفرت

ثواب البكاء والتباكي على الحسين عليه السلام

عصر

عصفر

الرياح فيكون من بمعنى

عطر
عفر

الثوب فتعصفر فهو معصفر ومنه الثياب المعصفرات والعصفور بالضم طائر دون الحمامة اكل او لم يؤكل والانثى عصفورة والجمع عصافير عطر في الحديث التعطر من سنن المرسلين اي التطيب بالطيب من سننهم والعطر الطيب يق عطرت المراة بالكسر تعطر عطرا فهي عطرة ومعطرة اي متطيبة عفر قوله تعـ عفريت من الجن العفريت الناقد القوي من خبث ودهاء والعفر وجه الارض وعفرت الاناء في التراب اي مرغته ودلكته بالعفر وعفرته بالتشديد مبالغة والتعفير دلك الاناء بالتراب قبل الغسل بالماء والتعفير او يمسح المصلي جبينه في حال السجود على العفر وهو التراب وعفره يعفره تعفيرا مرغه و

حديث عفير حمار النبي ص عن ابائه

وعفير اسم حمار كان لرسول الله ص مصغرا تصغير ترخيم لاعفر من العفرة وهي الغبرة ولون التراب كما قالوا في تصغير اسود سويد وتصغيره غير المرخم اعيفر كاسيود توفي في ساعة قبض رسول الله ع قطع خطامه ثم مر يركض حتى اتى بئر حطمة بقبا فرمى بنفسه فيها فكانت قبره روي عن امير المؤمنين ان ذلك الحمار كلم رسول الله ع فقال بابي انت وامي ان ابي حدثني عن ابيه عن جده عن ابيه انه كان مع نوح ع في السفينة فقام اليه نوح فمسح على كفله ثم قال يخرج من صلب هذا الحمار حمار يركبه سيد النبيين وخاتمهم وفي المغرب اليعفور تيس الظباء او ولد البقرة الوحشية وبه لقب حمار النبي ص واليعافير تيوس الظباء وفي الحديث ما يقول صاحب البرد المعافري يعني امير المؤمنين ع المعافري برد باليمن منسوب الى معافر قبيلة باليمن والميم زائدة والاعفر الرمل الاحمر وكثيب اعفر ذو لونين الحمرة والبياض والاعفر الابيض وليس بالشديد البياض وشاة عفراء يعلو بياضها حمرة و

عفر

حديث الزكوة تترك معافارة وام جعرور للمارين او للحارس والطيور معافارة وام جعرور ضربان ردئيان من اردى التمر عقر قوله وامراتي عاقر اي لم تحبل ولم تلد من قولهم عقرت المراة عقرا من باب ضرب وفي لغة من باب تعب وقرب انقطع حملها فهي عاقر ومنه رجل عاقر لم يولد له والجمع عقر مثل راكع وركع نقل عن اهل التاريخ انه كانت امراة زكريا اخت مريم بنت عمران بن ماثان ويعقوب بن ماثان وبنو ماثان اذ ذاك رؤساء بني اسرائيل وبنو ملوكهم وهم من ولد سليمن بن داود ع وفي الحديث ذكر العقر بالضم وهو دية فرج المراة اذا غصبت على نفسها ثم كثر ذلك حتى استعمل في المهر ومنه ليس على زان عقر اي مهر والعقر ما تعطاه المراة على وطي الشبهة وعقر الدار اصلها وتضم العين وتفتح في الحجاز وعن ابن فارس العقر اصل

مريم ويعقوب لنسب ينتهي الى سليمن ع

كل شي

عكر

عمر

ذكر الشهيد الثاني ان العمر الذي لا يعيش الانسان اليه عادة في زماننا هذا مائة وعشرون

كل شي وفي الخبر ما غزي قوم في عقر ديارهم الا ذلوا وفي الحديث ذكر العقار كسلام وهو كل ملك ثابت له اصل كالدار والارض والنخل والمتاع ومنه قولهم ما له دار ولا عقار وجمع العقار عقارات وفي حديث الصادق ع في الهدية الهدية عاقر عينا كذا في كثير من النسخ ولم نعثر لاحد التعرض بما يوضحه قال بعض المعاصرين الظاهر ان الصواب انه عاقر من العقر وهو الجرح بمعنى انها تعقر العين وتعميها ان تبصر شيئا وهو كناية عن التغافل عما لا ينبغي التغافل عنه انتهى وفي بعض نسخ الحديث غافر عيبا بالغين المعجمة بدل العين والفاء بدل القاف والباء الموحدة بدل النون من الغفر وهو الستر ومعناه ان الهدية تستر عيب المهدي عند المهدى اليه ولعله الصواب والعقار بالضم من اسماء الخمر لانها تعقر العقل والكلب العقور كل سبع يعقر كالاسد والفهد والنمر والذئب ومنه الكلب العقور والجمع عقر كرسول ورسل وعقره اي جرحه فهو عقير وفي الدعاء على الانسان وعقرا وحلقا اي عقر الله جسده واصابه بوجع في حلقه وعقرت البعير بالسيف فانعقر اذا ضربت به قوائمه والعنقر بفتح القاف وضمها اصل القصب واول ما ينبت منه وهو غض عكر في الحديث انا نطرح فيه العكر هو بفتحتين دردي الزيت ودردي النبيذ ونحوه مما خثر ورسب يق عكر الشيء عكرا من باب تعب اذا رسب خاثره وعكرته تعكيرا جعلت فيه العكر ومنه النبيذ الذي يجعل فيه العكر فيغلي حتى يسكر حرام وفي الحديث رجل فجر بامراة عكر عليها اي غلبها على نفسها واعتكر الظلام اختلط وتكاثر وفي دعاء الاستسقاء واعتكرت علينا حدابير السنين اي تكثرت وقام بعضها على بعض وعكرت عليه حملت عليه عمر قوله تعـ او لم نعمركم قيل هو الهرم وزمان الخرافة انه ستون سنة وقيل اربعون سنة وقيل ثماني عشر سنة وهو مما احتج الله به عليكم قوله ارذل العمر قيل هو الهرم وزمان الخرافة وانتكاس الاحوال والعمر الذي لا يعيش الانسان اليه عادة في زماننا هذا قال الشهيد الثاني مائة و عشرون سنة فيحكم بتوريث الغائب غيبة منقطعة هذه المدة ثم قال ولا يبعد الان الاكتفاء بالمائة لندور التعمير اليها في هذه البلاد قوله لعمرك انهم لفي سكرتهم يعمهون اي وحياتك يا محمد ومدة بقائك والعمر بفتح العين وضمها البقاء ولا تستعمل في القسم الا بالفتح قال بعض المحققين قول الشخص لعمري مبتدا محذوف الخبر وجوبا و التقدير قسمي او يميني وهو دائر بين فصحاء العرب قال الله تعـ لعمرك انهم لفي سكرتهم يعمهون لا يق ان الحلف بغير الله

تعالى منهى عنه لانا نقول ليس المراد بالقسم الحقيقى بجعل غيره تعو مثله فى التعظيم بل المراد صورته لترويج المقصود او الكلام على حذف مضاف اى فبواهب عمرى وعمرك وهو اسم لمدة الحيوة قوله والبيت المعمور قيل هو فى السماء حيال الكعبة ضج من الغرق فرفعه الله الى السماء وبقى اسّه يدخله كل يوم سبعون الف ملك ثم لا يعودون اليه والمعمور المأهول وعمرانه كثرة غاشيته من الملائكة وعن على بن ابرهيم ان البيت المعمور وضعه الله تعو لاهل السماء توبة وذلك حين ردوا على الله تعو بقولهم اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء الاية لما روى انهم لما قالوا ذلك باعدهم الله من العرش مسيرة خمسمائة عام فلاذوا بالعرش واشاروا بالاصابع فنظر الرب عز وجل اليهم فنزلت الرحمة فوضع لهم البيت المعمور فقال طوفوا به ودعوا العرش فانه لى رضى فطافوا به وهو البيت الذى يدخله كل يوم سبعون الف ملك لا يعودون اليه ابدا فوضع البيت المعمور توبة لاهل السماء ووضع الكعبة توبة لاهل الارض قوله ان الله اصطفى ادم ونوحا وال ابرهيم وال عمران على العالمين قال الشيخ ابو على ان ال عمران موسى وهرون فهما ابنا عمران بن يصهر وعيسى بن مريم بنت عمران بن ماتان وبين العمرانين الف وثمانمائة سنة قوله واستعمركم فيها اى جعلكم عمارها اى سكانها وقيل جعلها لكم مدة عمركم وفوض اليكم عمارتها قوله ومن نعمره ننكسه فى الخلق افلا يعقلون قيل هو رد على الزنادقة الذين يبطلون التوحيد ويقولون ان الرجل اذا نكح المرأة وصارت النطفة فى رحمها تلقته الاشكال من الغذاء ودار عليه الفلك ومر عليه الليل والنهار فيتولد الانسان بالطبايع من الغذاء ومرور الليل والنهار فنقض الله عليهم قولهم فى حرف واحد فقال ومن نعمره ننكسه فى الخلق افلا يعقلون قال لو كان هذا كما يقولون لكان ينبغى ان يزيد الانسان ابدا ما دامت الاشكال قائمة والليل والنهار قائمين والفلك يدور فكيف صار يرجع الى النقصان كلما ازداد فى الكبر الى حد الطفولية ونقصان السمع والبصر والقوة والعلم والمنطق حتى ينقص وينتكس الخلق ولكن ذلك من تقدير العزيز العليم قوله انما يعمر مساجد الله من امن بالله واليوم الاخر الاية فسرت العمارة بمعنيين الاول رمّها وكنسها والاسراج فيها وفرشها الثانى شغلها بالعبادة وتجنبها اعمال الدنيا واللهو واللغط وعمل الصنايع واكثار زيارتها قال الله تعو سنكتب ما قدموا واثارهم قيل هو السعى الى المساجد وقال رسول الله صلعم قال الله تعو ان بيوتى فى الارض المساجد وان زوارى فيها عمارها فطوبى لعبد تطهر فى بيته ثم زارنى

ردّ على الزنادقة

فى بيتى فحق على المزور

فى بيتى فحق على المزور ان يكرم زائره وفى الحديث نهى عن قتل عوامر البيوت العوامر الحيات التى تكون فى البيوت واحدها عامر وعامرة قيل سميت بذلك لطول اعمارها واعتمر الرجل زار البيت والمعتمر الزائر ومن هنا سميت العمرة عمرة لانها زيارة البيت يق اعتمر فهو معتمر اى زار وقصد وفى الشرع زيارة البيت الحرام بشروط مخصوصة مذكورة فى محلها وجمع العمرة عمر وعمرات مثل غرف وغرفات واعمرته الدار جعلتها له سكناها عمره ومنه العمرى وهى من اعمرته الشىء اى جعلته له مدة عمره او مدة عمرى فاذا مات من علقت عليه المدة رجع ذلك الشىء الى المالك او الوارث وقد مر حكم الرقبى فى بابه وعمر الرجل بالكسر من باب تعب يعمر عمرا او عمرا على غير قياس عاش زمانا طويلا وعن بعض الاعلام اربعة من الانبياء معمرون وهم فى قيد الحيوة الخضر والياس فى الارض وعيسى وادريس فى السماء وعمرو بفتح العين والواو اسم رجل وانما كتب بالواو للفرق بينه وبين عمر بضم العين وتسقط الواو فى النصب لان الالف تخلفها وعمرو بن عبد الله السبيعى روى محمد بن جعفر المؤدب ان ابا اسحق واسمه عمرو بن عبد الله السبيعى صلى اربعين سنة صلوة الغداة بوضوء العتمة وكان يختم القران فى كل ليلة ولم يكن فى الليلة التى قبض فيها امير المؤمنين ع وله تسعون سنة وهو من همدان وعمر بن عبد العزيز مذكور فى الحديث روى عبد الله بن عطا التميمى قال كنت مع على بن الحسين ع فى المسجد فمر عمر بن عبد العزيز عليه شراكان فضة وكان من احسن الناس يعنى اصلبهم واغلظهم وهو شاب فنظر اليه على بن الحسين ع فقال يا عبد الله بن عطا اترى هذا المترف انه لن يموت حتى يلى الناس قلت انا لله هذا الفاسق قال نعم فلا يلبث فيهم الا يسيرا حتى يموت فاذا مات لعنه اهل السماء واستغفر له اهل الارض وعمار بن ياسر بالتثقيل اسم رجل من الصحابة ينقل انه لما قتل يوم صفين احتمله امير المؤمنين ع الى خيمته وجعل يمسح الدم عن وجهه ويقول

وما ظبية تسبى الظباء بطرفها ... اذا انبعثت خلنا باجفانها سحرا

باحسن ممن خضب السيف وجهه ... دما فى سبيل الله حتى قضى صبرا

وعمارة بالضم اسم رجل وابو عامر الراهب ابو حنظلة غسيل الملئكة ومن قصته انه ترهب فى الجاهلية ولبس المسوح فلما قدم النبى صلعم الى المدينة حسده وحزب عليه الاحزاب ثم هرب بعد فتح مكة الى الطائف فلما اسلم اهل الطائف هرب الى الشام ولحق بالروم وتنصر فسماه النبى صلعم بالفاسق ثم انه انفذ الى المنافقين ان

ان بعضا من الانبياء المعمرون

واو عمرو تسقط فى النصب

السبيعى صلى بوضوء واحد العتمة والغداة اربعين سنة

فى زمان ... عمر بن عبد العزيز ... وكان من ثقات على بن الحسين ... [illegible]

قصة ابى عمرو الراهب

وقد نقل ... [illegible]

عنبر
عور

استعدّوا وابنوا مسجدًا فانّى اذهب الى قيصر وآتى من عنده بجنود واخرج محمّدًا من المدينة فكان اولئك المنافقون يتوقّعون قدومه فمات قبل ان يبلغ ملك الرّوم بارض يق قنسرين واما ابن حنظلة فكان من خواصّ النّبي قُتل معه يوم أُحُد وكان جُنُبًا فغسّلته الملائكة فسمّى بذلك وابو عمرو العَمرى بفتح العين ثقة جليل مكنّى بابي عمرو السّمان من اصحاب الجواد ع ومن وكلاء العسكرى وهو الرّاوى دعاء السّمات المشهور وابن ابى عمير من رواة الحديث نقل انّ الرّشيد ضربه نحوًا من مائة خشبة على التشيّع واغرمه مائة الف وواحد وعشرين الف درهم والعِمارة بالكسر نقيض الخراب اعمره فهو عِمارة فهو عامر اى معمور مثل دافق اى مدفوق والعُمران بالضمّ اسمٌ للبنيان عنبر في الحديث ذكر العنبر وهو ضربٌ من الطّيب معروف وفى حيوة الحيوان العنبر سمكة بحريّة تتخذ من جلدها التّراس والعنبر المشموم قيل انّه يخرج من قعر البحر ياكله بعض دوابّه لدسومته فيقذفه رجيعًا فيطفو على الماء فتلقيه الرّيح الى السّاحل قال وهو يقوّى القلب نافع من الفالج واللّقوة والبلغم الغليظ عور قوله تع ثلث عورات لكم اى ثلث اوقات لكم من اوقات العورة وقرئ ثلث عورات بالنّصب على البدل وبالرفع على معنى هذه ثلث عورات مخصوصة بالاستيذان ويسمّى كلّ وقتٍ من هذه الاوقات عورة لانّ النّاس يختلّ تحفّظهم وتستّرهم فيها من قولهم اعور الفارس اذا بدا فيه موضع خلل الطّعن والضّرب وقرا بعضهم ثلث عَوَرات بالتحريك وفى الحديث من تتبّع عورة اخيه المسلم فكذا اى من تجسّس ما ستره الله من الافعال والاقوال على اخيه فكذا والعورة القبل والدّبر سمّيت السّوءة عورة لقبح النظر اليها وكلّ شئ ستره الانسان انفةً او حياءً فهو عورة والجمع عورات بالسّكون للتخفيف والقياس الفتح لانّه اسم وهى لغة هذيل والعورة النّساء ومنه الحديث المرأة عىّ وعورة جعلها نفسها عورة لانّها اذا ظهرت يستحى منها كما يستحى من العورة اذا ظهرت ومنه اللّهمّ استر عورتى وامن روعتى اراد بالعورة كلّما يستحى منه ويسوء صاحبه ان يرى ذلك منه والرّوعة هى الفزعة وفيه عورة المؤمن على المؤمن حرام ومعناه على ما ذكره الصّادق ع ان يزلّ زلّة او يتكلم بشئ يعاب عليه فيحفظه ليعيّره به يومًا وفى خبر آخر هى اذاعة سرّه وطريق معورة اى ذات عورة يخاف فيها الضّلال والانقطاع وعوِرت العين عورًا من باب تعب نقصت او غارت فالرّجل اعور والانثى عوراء وانّما صحّت الواو فيها لصحّتها فى اصله وهو اعورّت بسكون ما قبلها ثمّ حذف الزّوائد الالف والتّشديد فبقى عور والعوراء الكلمة القبيحة وهى السّقطة واعتوروه تداولوه

عهر
عير

ومنه العاريّة بالتّشديد وقد يخفّف فى الشعر والاصل فعليّة بفتح العين قال الازهرى نسبتها الى العارة وهى اسم من الاعارة يق اعرته الشئ اعارة وعارة مثل اطعته اطاعة وطاعة واجبته اجابة قال اللّيث سمّيت عاريّة لانّها عارٌ على صاحبها ومثله قال الجوهرى وقال بعضهم ماخوذة من عار الفرس اذا ذهب من صاحبه لخروجها من يد صاحبها قال فى المصباح وهما غلط لانّ العاريّة من الواو والعار وعار الفرس من الياء ثمّ قال والصّحيح ما ذكره الازهرى ومنه الحديث انّ لله اعارا اعداءه اخلاقًا من اخلاق الاولياء ليعيش اولياؤه مع اعدائه فى دولتهم ومنه الدّعاء اللّهمّ لا تجعلنى من المعارين وهم الذين عارهم الله الايمان اذا شاء سلبه منهم وكان ابو الخطّاب اعنى ابا زينب ممّن اعير الايمان على ما وردت به الرّواية واستعرت منه الشئ فاعارنيه والعوار بالفتح العيب ومنه الحديث لا يؤخذ فى الصدقة هرمة ولا ذات عوار والعوّار بالضمّ والتشديد القذى فى العين عهر فى الحديث الولد للفراش وللعاهر الحجر العاهر الفاجر الزّانى من العهر بالسكون والتحريك اى الزّنا والفجور يق عهر عهرًا من باب تعب فجر فهو عاهر وعهر عهورًا من باب قعد وقوله الولد للفراش وللعاهر الحجر اى انّما يثبت الولد لصاحب الفراش وهو الزوج وللعاهر الخيبة ولا يثبت له نسب وهو كما يق له التّراب اى الخيبة لانّ بعض العرب كان يثبت النّسب بالزنا فابطله الشرع عير قوله تع واسأل العير الّتى اقبلنا فيها العير بالكسر القافلة وهو فى الاصل الابل الّتى عليها الاحمال لانّها تعير اى تتردّد فقيل لاصحابها كقولهم يا خيل الله اركبى والجمع عيرات وقيل قافلة الحمير ثمّ كثر حتى قيل لكلّ قافلة عير ومنه الحديث انّهم كانوا يرصدون عيرات قريش وفيه مثل المنافق كمثل الشاة العائرة بين الغنمين العائرة اكثر ما تستعمل فى النّاقة وهى الّتى تخرج من الابل الى ابل اخرى ليضربها الفحل والجمل عائر يترك الشّول الى اخرى ثمّ يتّسع فى المواشى شبّه تردّده بين الطّائفتين من المؤمنين والمشركين تبعًا لهواه وميلًا الى ما يتّبعه من شهواته بتردّد الشّاة العائرة المتردّدة بين الثّلّتين فلا تستقرّ على حال وبذلك وصفهم الله تع بقوله مذبذبين بين ذلك لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء وعائر وعير جبلان بالمدينة وقد ذرعت بنو اميّة ما بينهما ثمّ جزّؤوه على اثنى عشر ميلًا فكان كلّ ميل الفًا وخمسمائة ذراع وهو اربعة فراسخ وتصديق ذلك ما وردت به الرّواية البريد ما بين ظلّ عير الى فئ وعير وذكر الفئ لوقوعه فى الجانب الشرقى كما انّ ظلّ عير واقع فى الجانب الغربى من المدينة والعير الحمار الوحشى والاهلى والانثى عيرة والجمع اعيار مثل ثوب واثواب ومنه حديث

ومنه العاريّة بالتشديد

المسح لان امسح على ظهر عير في الفلاة احب الى من ان امسح على خفي وعيّرت الدنانير تعييرًا امتحنتها لمعرفة
اوزانها ومنه الحديث فرض الله المكاييل والموازين تعييرًا للبخسة اى امتحانًا لها وعيّرته به قبحته عليه ونسبته
اليه **باب ما اوّله الغين** غبر قوله تعالى الا عجوزًا في الغابرين اى الباقين قد غبرت اى
بقيت في العذاب ولم تسر مع قوم لوط ع والغابر الباقي يقال غبر غبورًا من باب قعد بقي وقد يستعمل فيما مضى
فيكون من الاضداد ومنه حديث الميت واخلف على اهله في الغابرين اى في الباقين وفي نسخة اللهم اخلفه
في عقبته في الغابرين ففي الغابرين بدل من عقبه اى اولاده وقيل حال منه اى اوقع الخلافة في عقبه كائنين
في جملة الباقين من الناس ومنه حديث الهدى نحر رسول الله ص ثلثًا وستين ونحر علي ع ما غبر اى ما
بقي من البدن ومنه انه اعتكف العشر الغوابر اى البواقي جمع غابر يعني الاواخر قوله وجوه يومئذ عليها
غبرة الغبرة بالتحريك الغبار بضم الغين وهو العجاج والغبرة بالضم فالسكون لون الاغبر الشبيه بالغبار
والمغبر شيء فيه غبار وفي حديث فاطمة ع كسحت البيت حتى اغبرت ثيابها اى صار فيها غبار واغبرت
السماء اذا جد وقعها والغبراء بالمد الارض سميت بذلك لانها مغبرة وفي الخبر اياكم والغبيراء فانها
خمر العالم ومثله في خبر معاذ انهم عن غبيراء السكر الغبيراء نوع من الشراب يتخذه الحبش من الذرة
يسكر وانما اضيف الى السكر لئلا يذهب الوهم الى غبيراء التمر قاله في المغرب والغبيراء ثمرة تشبه العناب
وفي الدروس الغبيراء تدبغ المعدة **غدر** قوله تعالى وحشرناهم فلم نغادر منهم احدًا اى لم نبق منهم احدًا ومنه
سمي الغدير لانه ماء تغادره السيول اى تخلفه فعيل بمعنى مفاعل من غادره او فعيل بمعنى فاعل لانه يغدر
باهله اى ينقطع عند شدة الحاجة اليه ومنه الدعاء اللهم من نعمك وهي اجل من ان تغادر اى تقطع
وغدير خم موضع بالجحفة شديد الوباء قال الاصمعي لم يولد احد بغدير خم فعاش الى ان يحتلم الا ان
يتحول منه ويوم الغدير هو اليوم الثامن عشر من ذي الحجة وهو اليوم الذي نصب به رسول الله ص عليًا ع
خليفة بحضرة الجمع الكثير من الناس حيث قال من كنت مولاه فعلي مولاه قال الغزالي وهو من اكابر علماء
القوم في كتابه المسمى بسر العالمين ما هذا لفظه قال رسول الله ص لعلي ع يوم الغدير من كنت مولاه فعلي
مولاه فقال عمر بن الخطاب بخ بخ يا ابا الحسن لقد اصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة ثم قال

غبر

غدر

وهذا رضى وتسليم

وهذا رضى وتسليم وولاية وتحكيم ثم بعد ذلك غلب الهوى وحب الرياسة وعقود البنود وخفقان الرايات
وازدحام الخيول وفتح الامصار والامر والنهي فحملهم على الخلافة فنبذوه وراء ظهورهم واشتروا به ثمنًا قليلًا
فبئسما يشترون الى ان قال ثم ان ابابكر قال على منبر رسول الله ص اقيلوني فلست بخيركم وعلي فيكم افقال ذلك
هزؤًا او جدًّا او امتحانًا فان كان هزؤًا فالخلفاء لا يليق بهم الهزل ثم قال والعجب من منازعة معوية بن ابي سفيان
عليًّا في الخلافة واي ومن اين ابطل رسول الله ص قطع طمع من طمع فيها بقوله اذا ولي الخليفتان فاقتلوا الآخر
منهما والعجب من حق واحد كيف ينقسم بين اثنين والخلافة ليست بجسم ولا عرض فيتجزى انتهى كلامه وفيه دلالة
على اعترافه بما كان عليه والله اعلم وسوف يظهر الامر يوم تبلى السرائر والغدر ترك الوفاء ونقض العهد و
قد غدر به فهو غادر وبابه ضرب والغديرة الذابة بالضم اعني الضفيرة واحدة الغدائر اعني الذوائب
وغندر اسم رجل **غرر** قوله تعالى ما غرك بربك الكريم اى اى شيء غرك بخالقك وخدعك وسول لك الباطل
حتى عصيته وخالفته قال الشيخ ابو علي ره واختلف في معنى الكريم فقيل هو المنعم الذي كل افعاله احسان و
انعام لا يجر به نفعًا ولا يدفع به ضرًّا وقيل هو الذي يعطي ما عليه وما ليس عليه ولا يطالب بما له وقيل هو الذي
يقبل اليسير ويعطي الكثير ومن كرمه سبحانه وتعالى انه لم يرض بالعفو عن السيئات حتى يبدلها بالحسنات الى ان
قال وانما قال الكريم دون سائر اسمائه وصفاته لانه كانه لقنه الاجابة حتى يقول غرني كرم الكريم قوله فلا يغرنكم
بالله الغرور الغرور بالفتح الشيطان وكل من غر فهو غرور وسمي الشيطان غرورًا لانه يحمل الانسان على محابه
ووراء ذلك ما يسوءه قال ابن السكيت والغرور ايضًا ما رايت له ظاهرًا تحبه وفيه باطن مكروه ومجهول
والغرور بضم المعجمة الباطل مصدر غررت وما اغتر به من متاع الدنيا قوله وما الحيوة الدنيا الا متاع الغرور
اى الخداع الذي لا حقيقة له وهو المتاع الردي الذي يدلس به على طالبه حتى يشتريه ثم يتبين له رداءته
والشيطان هو المدلس وفي الحديث المؤمن غر كريم اى ليس بذي مكر فهو ينخدع لانقياده ولينه وهو ضد الخب
وفيه ان المؤمن المحمود من طبعه الغرارة وقلة الفطنة للشر وترك البحث عنه وليس ذلك منه المكسوة و فتح
جهلًا ولكنه كرم وحسن خلق وفي دعاء شهر رمضان اللهم اذهب عني فيه الغرة باعجام الغين المكسورة و
فتح الراء المشددة يعني الاغترار بنعمة الله والامن من مكر الله والغرة بالكسر الغفلة وفي الحديث لا يكون

اعتراف الغزالي بالنص على علي بالخلافة في غدير خم

غرر

معنى الكريم

التفه والغرة في قلب العالم والغرة بالضم عبد او امة ومنه قضى رسول الله ص في الجنين بغرة قال ابو سعيد
الضرير الغرة عند العرب انفس شيء يملك وقال الفقهاء الغرة من العبد الذي يكون ثمنه عشر الدية والغرة في
الجبهة بياض فوق الدرهم ومنه فرس اغر ومهرة غراء مثل احمر وحمراء ورجل اغر صبيح ورجل اغر شريف
وليلة الجمعة ليلة غراء اي شريفة فاضلة على سائر الليالي ويومها يوم ازهر لظهور فضله على سائر الايام
من قولهم ازهر البيت ظهرت زهرته وغرر الاصحاب اخوان الثقة وفي الحديث اخبر بهذا غرر اصحابك ثم قال
وهم البارون في الاخوان في العسر واليسر والاغر الابيض من كل شيء والكريم الافعال والجمع غر كصرد و
غره غرا وغرورا وغرة بالكسر فهو مغرور خدعه واطمعه بالباطل فاغتر هو والغرغرة تردد الروح في الحلق
ومنه الحديث ان الله يقبل توبة العبد ما لم يغرغر اي ما لم تبلغ روحه حلقومه فيكون بمنزلة الشيء الذي
يتغرغر به المريض واصل الغرغرة هو ان يجعل المشروب في الفم ليردده الى اصل الحلق ولا يبلع ويكون ذلك
عند اول ما ياخذ في سياق الموت وفي الخبر نهى رسول الله ص عن بيع الغرر وفسر بما يكون له ظاهر يغر المشتري
وباطن مجهول مثل بيع السمك في الماء والطير في الهواء والغرار النقصان ومنه لا غرار في صلوة ولا تسليم
اي لا نقصان اما في الصلوة ففي ترك اتمام ركوعها وسجودها واما في التسليم فانه يقول الرجل السلام عليك
او يرد فيقول وعليك ولا يقول وعليكم السلام كذا فسره في معاني الاخبار والغرار النوم القليل ومنه
الحديث الدنيا واذهب التهجد غرار نومه واضافة النوم نحو كرى النوم والتغرير حمل النفس على الغرور
وهو ان يعرض الرجل نفسه للهلكة ومنه الحديث لا يغرر الرجل بنفسه ولا بدينه وفي الحديث الدنيا قد تزينت
بغرورها وغرت بزينتها المراد بغرورها الاول قنياتها وملاذها مجازا اطلاقا لاسم السبب على المسبب
وغرته الدنيا غرورا من باب قعد خدعته بزينتها فهي غرور مثل رسول اسم فاعل مبالغة وغر الشخص يغر من باب
ضرب غرارة بالفتح فهو غار ورجل غر بالكسر وغرير اي مجرب والغار الغافل وغرة الشهر اوله الى انقضاء ثلثة
ايام بخلاف المفتتح فانه الى انقضاء اليوم الاول واختلفوا في الهلال فقيل انه كالغرة فلا يطلق الا على الثلثة
الاوائل واما بعد ذلك فيسمى قمرا ومنهم من خصه باول يوم قال العلامة وهذا هو الصحيح وغر الطائر فرخه
اذا زقه وفي الخبر كان رسول الله ص يغر عليا بالعلم اي يلقمه اياه ويزقه به كما يزق الطائر فرخه ومثله حديث

على غر

من يطع الله يغره كما يغر الغراب فرخه

على ع من يطع الله يغره كما يغر الغراب فرخه وفي وصف علي ع قائد الغر المحجلين جمع اغر من الغرة وهي بياض
في الوجه يريد بياض وجوههم بنور الوضوء والايام الغر البيض الليالي بالقمر الثالث عشر وتالياه وفي
الخبر ويلوح في غرة الايمان لمعة اي يظهر في الايمان زيادة ضياء ويعبر بالغرة عن الشيء والاضافة كذات يد
والكوفة الغراء اي البيضاء وصفت بذلك لشرفها وابو الاغر النخاس من رواة الحديث وكتاب غرر الحكم ودرر
الكلم جمع عبد الواحد بن محمد بن عبد الواحد الامدي التميمي من كلام امير المؤمنين ع

غزر

غزر في الحديث الامام كالعين
الغزيرة يقال غزر الماء بالضم غزارا وغزارة كثر فهو غزير اي كثير والمراد شدة النفع وعمومه

غضر

غضر الغضارة طيب العيش
وانهم لفي غضارة من العيش اي في خصب وخير والغضار بالفتح والغضارة الطين الحر اللازب والغضراء طينة
خضراء علكة وغاضرة قبيلة من بني اسد وحي من صعصعة وبطن من ثقيف قاله الجوهري والحسين بن عبد الله
الغضايري شيخ الطائفة كثير السماع عارف بالرجال له تصانيف كثيرة سمع الشيخ الطوسي منه واجاز له جميع
رواياته قال الذهبي من المخالفين في كتاب ميزان الاعتدال الحسين بن عبيد الله الغضايري شيخ الرافضة

غضنفر غفر

غضنفر الغضنفر الاسد ورجل غضنفر غليظ الجثة قاله الجوهري غفر قوله تعالى غفرانك ربنا اي بغفرانك
يا ربنا قوله رب اغفر لي ولاخي يعني موسى ع قال المفسر هذا على وجه الانقطاع الى الله سبحانه والتقرب اليه لا انه
كان يقع منه او من اخيه قبيح كبيرا او صغيرا يحتاج ان يستغفر منه فان الدليل قد دل على ان الانبياء لا يجوز ان
يقع منهم شيء من القبيح قوله واغفر لي ولوالدي قال الشيخ ابو علي ره استدل اصحابنا بهذا على ان ابوي ابرهيم
لم يكونا كافرين لانه انما سال المغفرة لهم يوم القيمة فلو كانا كافرين لما سال ذلك لانه قال فلما تبين له انه عدو
لله تبرا منه فصح ان اباه الذي كان كافرا انما هو جده لامه او عمه على الخلاف فيه وقرئ ولولدي وهما اسمعيل واسحق و
هي قراءة اهل البيت ع قوله تعالى ان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من
يشاء قرأ فيغفر بالرفع عاصم وابن عامر وبالجزم باقي السبعة ونقل عن ابن عباس انه قرأ بالنصب قال ابن مالك
في منظومته والفعل من بعد الجزا ان يقترن بالفا او الواو بتثليث قمن قوله تعالى قل للذين امنوا يغفروا للذين
لا يرجون ايام الله قال الشيخ ابو علي ره اي قل للذين امنوا اغفروا يغفروا فحذف المقول لان الدلالة جوابه
عليه للذين لا يرجون ايام الله اي لا يتوقعون وقايع الله باعدائه وهو من قولهم ايام العرب لوقائعهم وقيل لا ياملون
ايامهم

الاوقات التى وقتها الله لثواب المؤمنين و وعدهم الفوز وقوله ليجزى قوما تعليل الامر بالمغفرة
اى انما امروا بان يغفروا لما اراده الله تعالى من توفيهم جزاء مغفرتهم فى الاخرة ونكّر قوما والمراد به الذين
امنوا للثناء عليهم قوله ليجزى قوما بما كانوا يكسبون اى يكسبون من الثواب العظيم باحتمال المكاره و
كظم الغيظ كذا فى جامع الجوامع وفى الحديث عن ابى عبد الله ع قال قل للذين مننّا عليهم بمعرفتنا ان يعرّفوا
الذين لا يعلمون فاذا عرفوهم فقد غفروا لهم قوله وما استغفار ابرهيم لابيه الا عن موعدة وعدها اياه
الاية الموعدة قوله لاستغفرن لك قوله واستغفرى لذنبك اى سليه المغفرة قوله والمستغفرين
بالاسحار قيل هو صلوة الليل وقيل الاستغفار اخر الوتر وخص الاستغفار بالسحر الذى هو
اخر الليل لان العبادة فيه اشق والنفس اصفى لعدم اشتغالها بتدبير الماكول ولخلو المعدة عنه فتتوجه
النفس بكليتها الى الحضرة الحق تعالى قوله استغفر لهم اولا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم
قال المفسر فى معناه لن يغفر الله لهم استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم والسبعون جار فى كلامهم مجرى التمثيل
للتكثير وفى الخبر كان اذا خرج من الخلا قال غفرانك الغفران مصدر منصوب بفعل مضمر اى اطلبه
وفى تخصيصه بذلك هو انه توبة من تقصيره فى شكر نعم الاطعام وهضمه وتسهيل مخرجه فلجأ الى
الاستغفار من التقصير وفى حديث النبى ص وانا استغفر الله سبعين استغفارة قاله وهو معصوم
قيل لانه عبادة اولتعليم الامة او من ترك الاولى او من تواضع او عن سهو قبل النبوة او عن اشتغاله بالنظر
فى مصالح الامة ومحاربة الاعداء فان مثله شاغل عن تعظيم مقامه او عن احوال ما مضى بالنسبة الى ما ترقى اليه
فان حسنات الابرار سيئات المقربين هنا ولا تكن غافلا عما مر فى ذنب وفى حديث العالم يستغفر له من فى
السموات والارض قيل يحتمل ان يكون استغفار هذه الاصناف بعضه على الحقيقة وبعضه على المجاز
وهو ان يكتب الله له بعدد كل حيوان من الانواع المذكورة كالحيتان وغيرها مغفرة ووجه الحكمة ان صلاح
العالم بالعلم وما من شىء من الاصناف المذكورة الا وله مصلحة معقودة بالعلم ومن اسمائه تعالى الغفور الشكور
وبناءهما من للمبالغة وهو الذى تكثر مغفرته ويشكر اليسير من الطاعة ومن اسمائه تعالى ايضا الغفار ومعناه
الساتر لذنوب عباده وعيوبهم المتجاوز عن خطاياهم وذنوبهم واصل الغفرة التغطية يقال غفر الله له ذنبه من

باب ضرب غفرا اى ستر عليه ذنبه وغطاه وصفح عنه والمغفرة اسم منه واغتفر ذنبه مثل وغفر ذنبه فهو غفور
والجمع غفر وقولهم جاؤا جماء غفيرا قال الجوهرى والجماء الغفير اى جاؤا بجماعتهم الشريف والوضيع ولم يتخلف منهم احد
وكانت فيهم كثرة قال والجماء الغفير اسم وليس بفعل الا انه ينصب كما تنصب المصادر التى هى فى معناه كقولك جاؤنى
جميعا وقاطبة وكافة وادخلوا فيه الالف واللام كما ادخلوهما فى قولهم اوردها العراك اى اوردها عراكا و
الغفيرة الزيادة فى الرزق او العمر او الولد او غير ذلك ومنه حديث على ع فان اصاب احدكم غفيرة فى رزق او
عمر او ولد او غير ذلك فلا يكون ذلك له فتنة ويفضى به الى الحسد وبنو غفار ككتاب من كنانة رهط ابى ذر
الغفارى والمغفر بالكسر هو زرد ينسج من الدروع على قدر الراس يلبس تحت القلنسوة غمر قوله تعالى فى غمرة
من هذا اى فى منهمك من الباطل وقيل فى غطاء وغفلة والجمع غمرات مثل سجدة وسجدات والغمرة الشدة والجمع
غمر مثل نوبة ونوب قوله وفى غمرتهم يعمهون اى فى حيرتهم وجهلهم وفى الدعاء الحمد لله الذى من خشيته تموج البحار و
من يسبح فى غمراتها قيل عليه غمرات الموت شدائده والغمر الماء الكثير ولا مناسبة لحمله على المعنى الاول والمناسبة لحمله على
الثانى لكنه لم يجئ على غمرات فربما وقع تصحيف فيه وفى حديث وصف الائمة بكم فرج الله عنا غمرات الكروب اى شدائده
وغمرة البحر غمرا من باب قتل اذا علاه وغطاه وفى الحديث فقذفهم فى غمرات جهنم اى المواضع التى يكثر فيها النار
ودخلت فى غمار الناس بضم غين وفتحها اى فى زحمتهم قال بعضهم وقولهم دخل فى غمار الناس هنا مما يغلطون فيه و
العرب تقول دخل فى خمار الناس اى فى ما يواريه ويستره منهم حتى لا يتبين والغامر الخراب من الارض وقيل ما لم يزرع و
هو يحتمل الزراعة قيل له غامر لان الماء يغمره فهو فاعل بمعنى مفعول وما لم يبلغه الماء فهو قفر وفى الخبر مثل الصلوات
الخمس كمثل نهر غمرة بالفتح فالسكون اى يغمر من يدخله ويغطيه اراد ذا الماء الكثير والغمر بالتحريك الدسم والزهومة
من اللحم كالوضر من السمن ومنه الحديث يبيتن احدكم وبيده غمرة ومنه غسل اليدين قبل الطعام وبعده زيادة فى العمر و
اماطة الغمر وفى الخبر لا تجعلونى كغمر الراكب يعنى فى الصلوة على هو بضم معجمة وفتح ميم اناء صغير اراد ان الراكب يحمل
رحله وزاده ويترك قعبه الى اخر حاله ثم يعلقه على رحله فليس عندهم بمهم فنهاهم ان يجعلوا الصلوة عليه كالغمر الذى
لا يقدم فى المهام ويجعل تبعا وقد ورد كقدح الراكب وقدمه فى قدح وغمرة بفتح غين وسكون ميم من بمكة قديمة
غور قوله تعالى قل ارايتم ان اصبح ماؤكم غورا اى غائرا وصف بالمصدر كدرهم ضرب وماء سكب يقال غار الماء

غورًا ذهب في الارض فهو غائر قوله صاحبه في الغار الغار نقب في الجبل شبه المغارة فاذا اتسع قيل كهف والجمع
غيران مثل نار ونيران والغار الذى اوى اليه النبي ص في جبل ثور وهو مطل على مكة قوله ومغارات المغارات
والمغارات ما يغورون فيه اى يغيبون واحدها مغارة ومُغارة وهو الموضع الذى يغور فيه الانسان اى يغيب
ويستتر قوله فالمغيرات صبحًا هي من الغارة لانهم كانوا يغيرون من الصبح من الغارة وهي الخيل المغيرة ومنه قولهم
اشرق ثبير حتى نغير اى نذهب سريعًا وقيل نغير على لحوم الاضاحي من الاغارة النهب وقيل ندخل في الغور اى المنخفض
في الارض وفي الحديث بالعقل يستخرج غور الحكمة وبالحكمة يستخرج غور العقل ومعناه على ما قيل بالة العقل يمكن
بالعكس يستخرج غور الحكمة وبالعكس
الوصول الى كنه الحكمة وبظهور الحكمة من العاقل ما كان مخزونًا في عقله وغار الرجل غورًا اتى الغور وهو المنخفض
من الارض والغور يطلق على تهامة وما يلى اليمن وقال الاصمعي نقلا عنه ما بين ذات عرق والبحر غور وتهامة
فتهامة اولها ذات عرق من قبل نجد الى مرحلتين من وراء مكة وما وراء ذلك فهو الغور وغور بالضم بلاد معروفة
بطرف خراسان من جهة المشرق وغارت العين من باب قعد انخسفت وغارت النجوم اى تسفلت واخذت الهبوط و
الانخفاض بعد ما كانت اخذة بالعلو والارتفاع واللام للعهد ويجوز ان يكون بمعنى غابت واغارت الفرس اغارة
اذا اسرعت في العدو والاسم الغارة وشنوا الغارة اى فرقوا الخيل ومُغيرة بضم الميم وقد تكسر اسم رجل والمغيرة
من مجازي عثمن
ابن ابي العاص اهدر النبي ص دمه ولعن من يؤيه ويطعمه ويسقيه ومن يجهزه ويعطيه سقاءً ووعاءً ورشاءً
وحذاء ففعل عثمن جميع ذلك اواه واطعمه وحمله وجهزه وفعل جميع ما لعن به النبي ص ثم امر به النبي ص عليًا م فقتله
لا رحمه الله والمغيرة بن شعبة كان واليًا في عهد عمر وكان يشرب الخمر ويصلى في الجماعة وكان يزيد في الركعات
والمغيرية صنف من السبابة نسبوا الى مغيرة بن سعيد مولى بجيلة خرج على ابى جعفر م وقال انه كان يكذب علينا
وكان يدعو الى محمد بن عبد الله بن الحسن وفي حديث الصادق م فسأله رجل من المغيرية عن شئ من السنن غير
غير
قوله تعالى وليغيرن خلق الله قال المفسر تغييرهم خلق الله فقاء عين الحامى واعفاؤه عن الركوب وقيل الخصا
وهو في قول عامة العلماء مباح في البهايم واما في بنى ادم فمحظور قوله لا يغير الله ما بقوم حتى يغيروا ما
بانفسهم قال بعض الاعلام يكتب في اللوح اشياء مشروطة واشياء مطلقة فما كان على الاطلاق فهو حتم لا يغير
فائدة جليلة
ولا يبدل وما كان مشروطًا نحو ان يكون مثبتا في اللوح ان فلانا ان وصل رحمه مثلا يعيش ثلثين سنة وان

قطع

قطع رحمه فثلث سنين وانما يكون ذلك بحسب حصول الشرط وقد قال الله تعالى يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام
الكتاب قوله غير المغضوب عليهم الاية قال المفسر هو بدل من الذين انعمت عليهم هم الذين سلموا من غضب الله و
الضلال او صفة على معنى انهم جمعوا بين النعمة المطلقة وهي نعمة الايمان وبين السلامة من الغضب والضلال
قال فان قلت كيف صح ان يقع غير صفة للمعرفة وهو لا يتعرف اجيب بان التعريف فيه كالتعريف الذى في قوله ولقد امر
على اللئيم يسبني ولان المغضوب عليهم ولا الضالين غير المنعم عليهم فليس في غير اذن الابهام الذى ابى ان
يتعرف قوله فمن اضطر غير باغ ولا عاد اى فمن اضطر جائعًا الا باغيًا ولا عاديًا فيكون غير هنا بمعنى لا منصوب
على الحال وكذا قوله غير ناظرين اناه وكذلك قوله غير محلى الصيد وانتم حرم قوله ولا يستوى القاعدون
من المؤمنين غير اولى الضرر الاية قرئ غير بالحركات الثلث اما الرفع فصفة القاعدون او بدل واما النصب
فعلى الاستثناء وقال الزجاج حال من القاعدون اى لا يستوى القاعدون حال خلوهم عن الضرر واما
الجر فصفة للمؤمنين او بدل منه وفي الحديث الشكر امن من الغير ومثله من يكفر بالله يلقى الغير اى تغير الحال و
انتقالها عن الصلاح الى الفساد والغيرة بالكسر نفوة طبيعة تكون عن بخل مشاركة الغير في امر المحبوب له
والغيرة الدية وجمعها غير ككسرة وكسر وجمع الغير اغيار كضلع واضلاع وغيره اذا اعطاه الدية واصلها المغايرة
اعنى المبادلة لانها بدل عن القتل والتغير التبدل والانتقال يقال غيرت الشيء فتغير وغيره جعله غير ما كان
وغير
اول وغار الزوج على امرأته والمرأة على زوجها تغار من باب تعب غيرًا وغيرةً بالفتح ونسوة غيُر وامرأة
غيرى ونسوة غيارى بالفتح وجمع غيور غُيُر كرسول ورسل وجمع غيران غيارى وغيارى بالفتح والضم
وفي الحديث اذا لم يغر الرجل فهو منكوس القلب وتغايرت الاشياء اختلفت وغير كلمة يوصف بها ويستثنى
بها فتكون وصفًا للنكرة نحو جاءنى رجل غيرك واداة استثناء فتعرب حسب العوامل فتقول ما قام غير زيد
وما رايت غير زيد قالوا وحكم غير اذا اوقعتها موقع الا ان تعربها بالاعراب الذى يجب للاسم الواقع بعد الا
تقول اتانى القوم غيرَ زيدٍ بالنصب على الاستثناء وما جاءنى القوم غيرُ زيدٍ بالرفع والنصب كما تقول ما جاءنى القوم
الا زيدٌ والا زيدًا بالرفع على البدل والنصب على الاستثناء وحاصله ما ذكره الحاجبي حيث قال واعراب غير
كاعراب المستثنى بالا على التفصيل وعن بعضهم غير اسم مبهم لوامًا اعرب للزوم الاضافة وقولهم خذ هذا

لا غير هو في الاصل مضاف والاصل لا غيره لكن لما قطع عن الاضافة بني على الضم مثل قبل وبعد و
تكون غير بمعنى سوى نحو هل من خالق غير الله وتكون بمعنى الا كقوله تعالى غير ناظرين اناه وقولهم لا اله غير الله
مرفوع لانه خبر لا ويجوز نصبه على لا اله الا هو **باب ما اوله الفاء** فأر تكرر في الحديث
ذكر الفأر وهو جمع فارة كتمر وتمرة يهمز ولا يهمز يقع على الذكر والانثى وفيه الفارة من المسوخ وفارة البيت
هي الفويسقة التي امر النبي م بقتلها في الحل والحرم واصل الفسق الخروج عن الطاعة والاستقامة وبه سمي
العاصي فاسقًا وسميت الفارة فويسقة لخبثها وقيل لخروجها عن الحرمة في الحل والحرم اي لا حرمة لها بحال
وقيل سميت بذلك لانها عمدت الى حبال سفينة نوح ع فقطعها والفار نوعان جرذان وفيران وكلاهما
له حاسة السمع والبصر وليس في الحيوانات افسد من الفار ولا اعظم اذى منه لانه لا ياتي على شيء الا اهلكه
واتلفه وفيه لا باس بالصلوة في فارة المسك اي نافجته فتر قوله تعالى على فترة من الرسل اي على سكون وانقطاع
من الرسل لان النبي م بعث بعد انقطاع الرسل لان الرسل كانت الى وقت رفع عيسى ع متواترة وفترة ما بين
عيسى ومحمد م على ما نقل ستمائة سنة قوله لا يفتر عنهم العذاب كانه اراد لا يسكن ولا ينقطع عنهم العذاب وهم فيه
مبلسون والفترة فعلة من فتر عن عمله يفتر فتورًا اذا سكن فيه والفترة انقطاع ما بين النبيين عند جميع المفسرين
وفترة الماء اذا انقطع عما كان عليه من البرد الى السخونة وامرأة فاترة الطرف اي منقطعة عن حدة النظر والفترة الانكسار
والضعف ومنه فتر الحر اذا انكسر وضعف وفي الحديث لكل شيء شرة وفترة فمن كانت فترته الى سنة فقد اهتدى
والفتر بالفتح ما بين السبابة والابهام اذا فتحهما بالتفريج المعتاد وفي الخبر نهى عن كل مسكر ومفتر وهو الذي اذا
شرب احمى الجسد وصار فيه فتور وهو ضعف وانكسار ومن هنا قال بعض الافاضل لا يبعد ان يستدل به على تحريم
البنج ونحوه مما يفتر ولا يزيل العقل فجر قوله تعالى والفجر وليال عشر قال الشيخ ابو علي ره الفجر شق عمود الصبح فجره
الله لعباده فجرًا اذا اظهره في افق المشرق منتشرًا يؤذن بادبار الليل المظلم واقبال النهار المضيء وهما فجران احدهما
المستطيل وهو الذي يصعد طولًا كذنب السرحان ولا حكم له في الشرع والاخر المستطيل وهو الذي يحرم عنده الاكل
لمن اراد الصوم في رمضان وهو ابتداء اليوم انتهى وجواب القسم محذوف وتقديره لتعذبن يدل عليه قوله الم تر
كيف فعل ربك بعاد الى قوله سوط عذاب قوله يفجرونها تفجيرًا اي يجرونها حيث شاؤا في منازلهم تفجيرًا سهلًا لا

يمتنع عليهم قوله واذا البحار فجرت اي بعضها الى بعض والملح في العذب قوله ليفجر امامه اي ليدوم على فجوره فيما
ياتي من الزمان ويقول سوف اتوب سوف اعمل صالحًا وقيل يتمنى الخطيئة ويقول سوف اتوب قوله ولا يلدوا
الا فاجرًا كفارًا اي مائلًا عن الحق يقال فجر العبد فجورًا من باب قعد زنا وفجر الحالف فجورًا كذب ومال عن
الصدق ومنه الدعاء لا تجعل لفاجر علي يدًا ولا منة قوله فانفجرت منه اثنتا عشرة عينًا اي انشقت وبه سمي الفجر
لانشقاق الظلمة عن الضياء واصله المفارقة ومنه تفجير الانهار وهو مفارقة احد الجانبين الاخر وفي الحديث
اذا خاصم فجر لعله يحمل الفجور هنا على البذاء والفحش في القول والبهت عند الخصومة وفيه لا تحملوا الفروج على السروج
فتهيجوهن للفجور يريد بذلك النساء وفيه التاجر فاجر ما لم يتفقه وذلك ان التاجر قلما يسلم فيما هو بصدده من
الكذب والحلف فيقول اشتريته بكذا ولا ابيعه باقل من كذا واعطيت به كذا فيحلف وربما يحلف على الامر غير
محتاط فيه ويبالغ في البيع والشراء في الرفع والحط حتى يفضي به الى الكذب والفاجر هو المنبعث في المعاصي والمحارم
فخر قوله تعالى من صلصال كالفخار الفخار بالفتح والتشديد طين قد طبخ بالنار فاذا لم يطبخ فهو خزف وصلصال
قوله فرح فخور اي بطر بالنعم مغتر بها فخور بها على الناس مشغول عن الشكر والقيام بحقها وفي الحديث ما لابن
ادم والفخر قرئ بوجهين فتح الراء فيكون الواو بمعنى مع وبالكسر فتكون عاطفة يقال فخرت به فخرًا من باب نفع و
وافتخرت مثله والاسم الفخار بالفتح وهو المباهاة بالمكارم والمناقب من حسب ونسب وغير ذلك وفاخرني مفاخرة
ففخرته اي غلبته وتفاخر القوم فيما بينهم اذا افتخر كل منهم بمفاخرة وشيء فاخر اي جيد والفخارة كجبانة الجرة والجمع
الفخار ومنه الحديث خذ من الميتة الوبر واجعله في فخاره وكان ذلك لازالة ما فيه من دم الميتة فرد
قوله تعالى يوم يفر المرء من اخيه الآية اي يهرب من اقرب الخلق اليه لاشتغاله بما هو مدفوع اليه او للحذر من
مطالبتهم بالتبعات يقول الاخ لم تواسني والابوان قصرت في برنا والصاحبة اطعمتني الحرام وفعلت و
صنعت والبنون لم ترشدنا ولم تعلمنا وفر من عدوه يفر من باب ضرب هرب منه وفر من الزكوة هرب منها
قوله ففروا الى الله اي من معصية الله الى طاعته وفروا الى الله اي من ذنوبكم ولوذوا بالله اي اهربوا الى
رحمة الله من عقاب الله وفي الحديث اي حجوا الى الله قال بعض المحققين الفرار الى الله الاقبال عليه وتوجيه السير
اليه وهو على مراتب اولها الفرار من بعض آثاره الى بعض كالفرار من اثر غضبه الى اثر رحمته الثانية ان يفر

فأر
فتر
فترة ما بين عيسى ع ومحمد م ستمائة سنة
نهى عن كل مسكر ومفتر
فجر
فخر
فرد
الفرار الى الله على مراتب

العبد عن مشاهدة الافعال ويترقى درجات القرب والمعرفة الى مصادر الافعال وهي الصفات فيفر
من بعضها الى بعض كما يستعاذ من سخط الله بعفوه والعفو والسخط صفتان الثالث ان يترقى عن
مقام الصفات الى ملاحظة الذات فيفر منها اليها وقد جمع الرسول ص هذه المراتب حين امر بالقرب
في قوله واسجد واقترب فقال في سجوده اعوذ بعفوك من عقابك والعفو كما يكون صفة للعافي
كذلك يكون الاثر الحاصل عن صفة العفو ثم قرب وغنى عن مشاهدة الافعال وترقى الى مصادرها
وهي الصفات قال اعوذ برضاك من سخطك وهما صفتان ثم لما ترقى عن مشاهدة الصفات واقترب
الى ملاحظة الذات قال واعوذ بك منك وهذا فرار منه اليه وهو مقام الوصول الى ساحل العزة
ثم للسباحة في لجة الوصول درجات اخر لا تتناهى ولذلك لما ازداد ص قربا قال لا احصي ثناء عليك
وفي قوله بعد ذلك انت كما اثنيت على نفسك كمال الاخلاص وتجريد له قوله اين المفر اي الفرار والفر
والفرار بالكسر الروغان والهرب يق فر يفر فهو فرور وفرورة وفرة كهمزة وفرار وفر كصحب والفرار
من الزحف هو الفرار من معركة النبي ص او احد خلفائه ع والزحف بالزاي والحاء المهملة الساكنة العسكر
وفرفرت الشيء حركته والفرفرة الخفة والطيش فزر الفزر بالكسر القطيع من الغنم والفزر ايضا ابو قبيلة
من تميم وهو سعد بن زيد بن مناة بن تميم قال الجوهري وانما سمي بذلك لانه وافى الموسم بمعزى فانهبها هناك
وفزارة ابو حي من غطفان وهو فزارة بن ذبيان فسر قوله تعو واحسن تفسيرا التفسير في اللغة كشف معنى
اللفظ واظهاره ماخوذ من الفسر وهو مقلوب السفر يق اسفرت المراة عن وجهها اذا كشفته واسفر
اذا ظهر وفي الاصطلاح علم يبحث فيه عن كلام الله تعو المنزل للاعجاز من حيث الدلالة على مراده سبحانه وتعو
فقوله المنزل للاعجاز لاخراج البحث عن الحديث القدسي فانه ليس كذلك والفرق بين التفسير والتاويل ان
التفسير كشف المراد عن اللفظ المشكل والتاويل رد احد المحتملات الى ما يطابق الظاهر والفسر البيان يق فسرت
الشيء من باب ضرب بينته واوضحته والتشديد مبالغة واستفسرته كذا سالته ان يفسره لي فطر قوله تعو فاطر السموات
اي خالقها ومبتدعها من فطره يفطره بالضم فطرا اي خلقه وعن ابن عباس كنت لا ادري ما فاطر السموات حتى
اتاني اعرابيان يختصمان في بئر فقال احدهما انا فطرتها اي ابتداتها قوله السماء منفطر به اي منفلق بيوم

قد تقدم في رضا بهو من هذا القبيل ع

الزحف العسكر

فزر

فسر

الفرق بين التفسير والبيان

فطر

القيمة انقالا يؤدي

القيمة انقالا يؤدي الى انفطارها وانفطرت السماء انشقت والفطور الصدوع والشقوق ويتفطرن
يتشققن قوله فطرة الله التي فطر الناس عليها يق فطر الله الخلق من باب قتل اي خلقهم والاسم الفطرة بالكسر وفي
الحديث المشهور بين الفريقين كل مولود يولد على الفطرة حتى يكون ابواه يهودانه وينصرانه ويمجسانه والفطرة
بالكسر الخلقة وهي من الفطر كالخلقة من الخلق في انها للحالة ثم انها جعلت للخلقة القابلة لدين الحق على الخصوص
والمعنى كل مولود يولد على معرفة الله تعو والاقرار به فلا تجد احدا الا وهو يقر بان له صانعا وان سماه بغير اسمه
او عبد معه غيره فلو ترك عليها لاستمر على لزومها وانما يعدل عنها لافة من التضليل كالتهويد والتنصر و
التمجيس وقوله حتى يهودانه اي ينقلانه الى دينهم قال بعض المتبحرين ويشكل هذا التفسير ان حمل اللفظ على
حقيقته فقط لانه يلزم منه ان لا يتوارث المشركون مع اولادهم الصغار قبل ان يهودوهم وينصروهم و
يمجسوهم واللازم باطل بل الوجه حمله على الحقيقة والمجاز معا اما حمله على المجاز فعلى ما قبل البلوغ وذلك
ان اقامة الابوين على دينهما سبب جعل الولد تابعا لهما فلما كانت الاقامة سببا جعل تهويدا وتنصيرا وتمجيسا
مجازا ثم اسند الى الابوين توبيخا لهما وتقبيحا عليهما فكانه قال وانما ابواه باقامتهما على الشرك يجعلانه مشركا
بل مسلما واما حمله على الحقيقة فعلى ما بعد البلوغ لوجود الكفر من الاولاد وفي كتاب التوحيد للشيخ الصدوق
محمد بن بابويه ره عن ابيه عن سعد بن عبد الله عن ابرهيم بن هاشم ومحمد بن الحسين بن ابي الخطاب ومحمد بن يزيد جميعا
عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن زرارة عن ابي جعفر ع قال سالته عن قول الله حنفاء لله غير مشركين به وعن الحنيفية فقال
هي الفطرة التي فطر الله الناس عليها لا تبديل لخلق الله قال فطرهم الله على المعرفة قال زرارة وسالته عن قول الله عز
وجل واذ اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم الاية قال اخرج من ظهر ادم ذريته الى يوم القيمة فخرجوا كالذر فعرفهم و
اراهم ولولا ذلك لم يعرف احد ربه وقال قال رسول الله ص كل مولود يولد على الفطرة يعني على المعرفة بان الله عز وجل
خالقه فذلك قوله ولئن سالتهم من خلق السموات والارض ليقولن الله وفي الحديث ان الله خلق الناس كلهم على الفطرة
التي فطرهم عليها لا يعرفون ايمانا بشريعة ولا كفرا بجحود ثم بعث الله الرسل تدعو العباد الى الايمان وفيه افضل ما يتوسل به
المتوسلون كلمة الاخلاص فانها الفطرة واقام الصلوة فانها الملة قيل اشار بالاولى الى الاقرار بلا اله الا الله فانها كانت
يوم الميثاق وبالثانية الى انها كانت في دين الانبياء السابقين وملتهم وفي الخبر عشرة من الفطرة وفسر كثير من العلماء الفطرة

قد تقدم البحث عن عالم الذر فراجعه ع

هنا بالسنة اى عشرة اشياء من سنن الانبياء التى امرنا بالاقتداء بهم فيها فكانها امر جبلى فطروا عليه او المعنى
انها من سنة ابرهيم عم ولو فسرت الفطرة هنا بالدين لكان اوجه لانها مفسرة فى كتاب الله كذلك قال الله تعو فطرة الله التى
فطر الناس عليها او يكون المراد بالفطرة ما كان ابرهيم عم يتدين به على ما فطر الله عليه ويكون معنى الحديث عشرة من توابع
الدين ولواحقه والمعدودات من جملته وروى ابن بابويه فى معانى الاخبار انه سئل ابن عباس عن الصائم هل
يجوز له ان يحتجم فى شهر رمضان قال نعم ما لم يخش ضعفا على نفسه قلت فهل تنقض الحجامة صومه قال لا قلت فما معنى
قول النبى صم حين راى من يحتجم فى شهر رمضان افطر الحاجم والمحجوم فقال انما افطرا لانهما تسابّا وكذبا فى سبهما
على رسول الله صم لا للحجامة ثم قال ابن بابويه وللحديث معنى اخر وهو انه من احتجم فقد عرض نفسه للاحتياج الى الافطار
لضعف لا يؤمن ان يعرض له فيحوجه الى ذلك ثم قال سمعت بعض المشايخ بنيسابور يذكر فى معنى قول الصادق عم افطر
الحاجم والمحجوم اى دخلا بذلك فى فطرتى وسنتى لان الحجامة مما امر به عم واستعمله انتهى وهذا اقرب المعانى الى حقيقة
اللفظ وفى حديث اهل البيت عم نحن نحت الشوارب ونعفى اللحى وهى الفطرة اى الدين والسنة ومثله قص الاظفار
من الفطرة ومثله ان الله اعطى محمدا صم الفطرة الحنيفية السهلة لا رهبانية ولا سياحة وفى الحديث تكرر الذكر
فى زكوة الفطرة والفطرة تطلق على الخلقة وعلى الاسلام والمراد منها على الاول زكوة الابدان وعلى الثانى
زكوة الدين وقولهم تجب الفطرة على حذف مضاف والاصل تجب زكوة الفطرة فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه
واستغنى به فى الاستعمال لظهور المراد وتفطرت قدماه اى تشققت وانفطرت بمعنى تفطرت **فغر** فى الحديث انى
لابغض الرجل فاغرا فاه الى ربه يقول يا رب ارزقنى الحديث اى فاتحا فاه من قولهم فغر فاه كمنع ونصر فتحه والفغر
الفتح ومنه حديث موسى عم فاذا هى حية عظيمة فاغرة فاها **فقر** قوله تعو تظن ان يفعل بها فاقرة الفاقرة هى الداهية
التى تفقر الفاقرة اى كسرت فقار ظهره قوله انما الصدقات للفقراء والمساكين الاية الفقراء جمع فقير والفقير عند
العرب المحتاج قال الله تعو الله الغنى وانتم الفقراء الى الله والمسكين من جهة الذلة فان كان من جهة الفقر فهو فقير مسكين
وحلت له الصدقة وان كان لغير الفقر فلا تحل له وسائغ فى اللغة ضرب فلان المسكين وهو من اهل الثروة واليسار
وعن ابن السكيت الفقير الذى له بلغة من العيش والمسكين الذى لا شئ له وقال الاصمعى المسكين احسن حالا من الفقير
وقال يونس بالعكس من ذلك قال قلت لاعرابى افقير انت قال لا والله بل مسكين وقال ابن الاعرابى الفقير

فغر

فقر

البحث عن معنى الفقير والمسكين

الذى لاشى له

الذى لا شئ له والمسكين مثله وقال بعض المحققين الفقير والمسكين متحدان فى الاشتراك بوصف عدمى
هو عدم وفاء الكسب والمال بمؤنته ومؤنة العيال وانما الخلاف فى ان ايهما اسوء حالا فقال الفراء وثعلب
وابن السكيت هو المسكين وبه قال ابو حنيفة ووافقهم من علماء الشيعة الامامية ابن الجنيد وسلار
والشيخ الطوسى فى النهاية لقوله تعو او مسكينا ذا متربة وهو المطروح على التراب لشدة الاحتياج ولان
الشاعر قد اثبت للفقير مالا فى قوله اما الفقير الذى كانت حلوبته وفق العيال فلم يترك له سبد
وقال الاصمعى الفقير اسوء حالا وبه قال الشافعى ووافقه من الامامية المحقق ابن ادريس الحلى والشيخ
ابو جعفر الطوسى فى المبسوط والخلاف لان الله بدا به فى اية الزكوة وهو يدل على الاهتمام بشانه فى الحاجة و
استعاذة النبى صم من الفقر مع قوله صم اللهم احينى مسكينا وامتنى مسكينا واحشرنى مع المساكين ولان الفقير
ماخوذ من كسر الفقار من شدة الحاجة واثبات الشاعر المال للفقير لا يوجب كونه احسن حالا من المسكين
فقد اثبت الله تعو للمسكين مالا فى اية السفينة ثم قال والحق ان المسكين اسوء حالا من الفقير لا لما ذكر بل
لما روى فى الصحيح عن عبد الله بن مسكان عن ابى بصير قال قلت لابى عبد الله عم قول الله عز وجل انما الصدقات
للفقراء والمساكين قال الفقير الذى لا يسال الناس والمسكين اجهد منه والبائس اجهدهم انتهى وهو جيد
والفقراء فى حديث الزكوة فسرهم العالم عم بالذين لا يسالون الناس الحافا وفى بعض احاديث الباب الفقراء هم
اهل الزمانة والحاجة والمساكين اهل الحاجة من غير زمانة وفى الدعاء نعوذ بك من الفقر والقلة قيل الفقر
المستعاذ منه انما هو فقر النفس الذى يفضى بصاحبه الى كفران نعم الله ونسيان ذكر الله ويدعوه الى سد الخلة
بما يتدنس به عرضه ويثلم به دينه والقلة تحمل على قلة الصبر او قلة العدد وفى الخبر انه صم تعوذ من الفقر وانه
قال الفقر فخرى وبه افتخر على سائر الانبياء وقد جمع بين القولين بان الفقر الذى تعوذ منه صم الفقر الى الناس
والذى دون الكفاف والذى افتخر به صم هو الفقر الى الله تعو وانما كان هذا فخرا له على سائر الانبياء مع مشاركتهم
له فيه لان توحيده واتصاله بالحضرة الالهية وانقطاعه اليه كان فى الدرجة التى لم يكن لاحد مثلها فى العلو
ففقره اليه كان اتم واكمل من فقر سائر الانبياء وفقارة الظهر بالفتح الخرز الذى يضم النخاع الذى يسمى خرز الظهر و
الجمع فقار بحذف الهاء مثل سحابة وسحاب والفقرة لغة فى الفقارة وجمعها فقر وفقرات كسدرة وسدر وسدرات

ومنه قيل لآخر بيت من القصيدة والخطبة فقرة تشبيهاً بفقرة الظهر وذو الفقار بفتح الفاء وكسرها عند العامة
اسم سيف كان لرسول الله ص نزل به جبرئيل ع من السماء وكانت حلقته فضة كذا في حديث الرضا ع قال وهو عندي وقيل
سمي بذلك لانه كانت فيه حفر صغار حسان وخرز مطمئنة والمفقر من السيوف ما فيه خرز مطمئنة وقيل كان
هذا السيف لمنبه بن الحجاج السهمي كان مع ابنه العاص يوم بدر فقتله امير المؤمنين ع وجاء به الى رسول الله ص عليا
بعد ذلك فقاتل به دونه يوم احد وقيل كان من حديدة وجدت عند الكعبة في زمن جرهم او غيرهم وروي ان بلقيس
اهدت لسليمن ستة اسياف وكان ذو الفقار منها وروي عن علي ع قال ان جبرئيل ع اتى النبي ص وقال له ان صنماً في
اليمن مغفر من حديد ابعث اليه فادققه وخذ الحديد قال فدعاني فبعثني اليه فدققت الصنم واخذت الحديد فجئت به
الى رسول الله ص فاستضرب منه سيفين فسمى احدهما ذا الفقار والآخر مخذم فتقلد رسول الله ص ذا الفقار و
اعطاني مخذماً ثم اعطاني بعد ذا الفقار وفي الحديث من القواصم الفواقر التي تقصم الظهر جار السوء والفواقر
فكر
الدواهي واحدتها فاقرة كانها تحطم فقار الظهر كما يقال قاصمة الظهر **فكر** في الحديث تفكر ساعة خير من عبادة
ستين سنة قال فخر الدين الرازي نقلاً عنه في توجيه ذلك هو ان الفكر يوصلك الى الله والعبادة توصلك
الى ثواب الله والذي يوصلك الى الله خير مما يوصلك الى غير الله او ان الفكر عمل القلب والطاعة عمل الجوارح
فالقلب اشرف من الجوارح يؤكد ذلك قوله تعالى اقم الصلوة لذكري جعلت الصلوة وسيلة الى ذكر القلب والمقصود
اشرف من الوسيلة فدل ذلك على ان العلم اشرف من غيره انتهى والتفكر التأمل والفكر بالكسر اسم منه وهو
محل الفكر
عرّف الفكر بانه انتقال الذهن في المعاني انتقالاً بالقصد لينتج والحدس وما يتوارد على النفس من المعاني بلا قصد لولد المؤلف عفي عنهما
لمعنيين احدهما القوة المودعة في مقدمة الدماغ وثانيهما اثرها اعني ترتيب امور في الذهن يتوصل بها الى
مطلوب يكون علماً او ظناً وافكر وتفكر وفكر بمعنى يقال فكرت في الامر من باب ضرب وتفكرت فيه وافكرت بالالف
وفي الحديث من تفكر في ذات الله تزندق اي من تأمل في معرفة الذات تزندق لانه طلب ما لم يطلبه ولم يصل اليه
نبي ولا وصي ولا ولي ومن هنا قال ابن ابي الحديد فيك يا اعجوبة الكون غدا الفكر كليلا انت حيرت
ذوي اللب وبلبلت العقولا كلما قدم فكري فيك شبراً فر ميلا ناكصاً يخبط في عمياء لا يهدي السبيلا
فور
وقولهم ليس لي في هذا الامر فكر اي ليس لي فيه حاجة قال الجوهري والفتح اصح من الكسر والفكرة الاسم من الافتكار
مثل العبرة من الاعتبار والجمع فكر كسدرة وسدر **فور** قوله تعالى من فورهم هذا اي من غضبهم الذي غضبوه بدر

واصل

واصل الفور الغليان والاضطراب يقال فارت القدر فوراً وفوراناً اذا غلت استعير للسرعة قوله وفار
التنور اي نبع يقال فار الماء يفور فوراً نبع وجرى وفي الحديث الحمى من فور جهنم اي من غليانها وفار العرق فوراً
هاج ورجعت اليه من فوري اي قبل ان اسكن وقولهم الشفعة على الفور اي الوقت الحاضر الذي لا تأخير فيه
فهر
ثم استعمل في الحالة التي لا بطؤ فيها **فهر** في الحديث كانكم يهود خرجوا من فهرهم فهر اليهود بالضم بيعهم
ومدارسهم وفي ص واصلها بهر وهي عبرانية فعربت وفي ير هي كلمة نبطية او عبرانية عربت والفهر الحجر
ملؤ الكف وقيل الحجر مطلقاً وفهر بالكسر ابو قبيلة وهو فهر بن مالك بن النضر بن كنانة وفي الخبر نهى عن الفهر
والفهر مثل نهر ونهر وهو ان يجامع الرجل امرأة ثم يتحول عنها قبل الفراغ الى اخرى فينزل **باب**
قبر
ما اوله القاف **قبر** قوله تعالى ثم اماته فاقبره اي جعله ذا قبر يوارى فيه وسائر الحيوانات تلقى على وجه
الارض فالقبر مما اكرم الله به بني آدم وجمع قبور ومقبرة مثلثة الباء يقال اقبرت الميت امرت ان يدفن او جعلت له
قبراً وقبرت الميت من بابي قتل وضرب دفنته ومنه الحديث نهى عن الصلوة في المقبرة هي موضع دفن الموتى قيل
وانما نهى عنها لاختلاط ترابها بصديد الموتى ونجاستهم وطين القبر اذا اطلق يراد به طين قبر الحسين ع وفي قوله
خلوق القبر يكون في ثوب الاحرام فقال لا باس به هو قبر النبي ص قال بعض الافاضل خلوق القبر بكسر القاف و
اسكان الباء الموحدة وهو المتخذ من قبر العود اي يكون في الخلط الغالب على سائر اخلاطه قبر العود قال وبعض
من لم يفرق ذلك فتح القاف واراد به قبر النبي ص وهو توهم وقبر النبي ص بالمدينة وقبر حمزة بن عبد المطلب عند جبل احد في
المدينة ايضاً ومقابر قريش في بغداد معهم الكاظم ع والجواد ع وفي الحديث ذكر العصفور والقبرة بضم القاف وتشديد
الباء مفتوحة من غير نون والنون لغة واحدة القبر وهو ضرب من العصافير معروف ويقال القنبراء بالنون مع
المد وفي الحديث القبرة كثيرة التسبيح لله عز وجل وتسبيحها لعن الله مبغضي آل محمد وفي حيوة الحيوان عن كعب الاحبار
قتر
مثله والقنبري رجل من ولد قنبر الكبير **قتر** قوله تعالى ترهقها قترة القتر بالتحريك الغبار وفي الغريب ترهقها
قترة يعلوها سواد كالدخان قوله وعلى المقتر قدره المقتر الفقير المقل وفي الحديث انفق ولا تخف اقتاراً الاقتار
القلة والتضييق على الانسان في الرزق يقال اقتر الله رزقه اي ضيقه وقلله وقتر عليه قتراً وقتوراً من بابي ضرب و
قعد ضيق عليه في النفقة ومنه قتر على عياله اذا ضيق عليهم واقتر اقتاراً وقتر تقتيراً مثله والقتار بالضم

قدر

الدخان من المطبوخ وقيل ريح اللحم المشوي المحترق والعظم او غير ذلك يتق قتر اللحم من بابي قتل وضرب ارتفع قتاره وفي الخبر نعوذ بالله من قترة وما ولد وهو بسكون القاف وسكون التاء اسم ابليس لعنه الله و القتير الشيب قدر قوله تعالى يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر اي يقتر يقال قدر على الانسان رزقه قدرا مثل قتر وضيق رزقه عليه قوله على امر قد قدر اي على حال قدرها الله كيف يشاء وقيل على حال جاءت مقدرة مستوية وهي ان قدر ما انزل من السماء كقدر ما اخرج من الارض سواء بسواء قوله فظن ان لن نقدر عليه اي لن نضيق عليه رزقه والمراد انا نرزقه من غير تضييق سواء كان مقيما بين قومه او مهاجرا عنهم و القدر الضيق قوله اما اذا ما ابتليه ربه فقدر عليه رزقه فيقول ربي اهانن قال الشيخ ابو علي ره قرا ابو جعفر وابن عامر فقدّر بالتشديد والمعنى قسم الله سبحانه احوال البشر فقال اما الانسان اذا ما ابتلاه ربه اي اختبره وامتحنه بالنعمة واكرمه بالمال ونعمه بما وسع عليه من انواع الافضال فيقول ربي اكرمن اي فيفرح بذلك فيقول ربي اعطاني وهذا لكرامتي عنده ومنزلتي لديه يحسب انه كريم عند الله حيث وسع عليه الدنيا واما اذا ما ابتليه بالفقر والفاقة فقدر عليه اي ضيق وقتر عليه رزقه وجعله على قدر البلغة فيقول ربي اهانن فيظن ان ذلك هوان من الله ويقول ربي اذلني بالفقر قال الله تعالى كلا اي ليس الامر كما ظن فاني لا اغني المرء لكرامته ولا افقره لمهانته عندي ولكن اوسع على من اشاء واضيق على من اشاء بحسب ما توجبه الحكمة ويقتضيه الصلاح ابتلاء بالشكر وانما الاكرام على الحقيقة يكون بالطاعة والاهانة تكون بالمعصية ثم بين سبحانه ما يستحق به الهوان بقوله بل لا تكرمون اليتيم الى اخر الايات قوله انا انزلناه في ليلة القدر قال الشيخ ابو علي ره الهاء كناية عن القران وان لم يجر له ذكر لانه لا يشتبه الحال فيه قال ابن عباس انزل الله القران جملة واحدة في اللوح المحفوظ الى السماء الدنيا ليلة القدر ثم كان ينزله جبرئيل نجوما و كان من اوله الى اخره ثلث وعشرون سنة واختلف العلماء في معنى هذا الاسم وماخذه فقيل سميت ليلة

وجوه في تسمية ليلة القدر

القدر لانها الليلة التي يحكم الله فيها ويقضي بما يكون في السنة باجمعها من كل امر وهي الليلة المباركة في قوله تعالى انا انزلناه في ليلة مباركة لان الله تعالى ينزل فيها الخير والبركة والمغفرة وفي الخبر عن ابن عباس انه قال يقضي القضايا في ليلة النصف من شعبان ثم يسلمها الى اربابها في ليلة القدر اي ليلة الشرف والخطر وعظم

الشان من قولهم

الشان من قولهم رجل له قدر عند الناس اي منزلة وشرف ومنه وما قدروا الله حق قدره اي ما عظموه حق عظمته وقيل لان للطاعات فيها قدرا عظيما وثوابا جزيلا وقيل سميت ليلة القدر لانه انزل فيها كتاب ذو قدر الى رسول الله ذي قدر لاجل امة ذات قدر على يدي ملك ذي قدر وقيل لان الله قدر فيها انزال القران وقيل سميت بذلك لان الارض تضيق فيها بالملائكة من قوله ومن قدر عليه رزقه وهو منقول عن الخليل بن احمد ره ثم قال واختلفوا في تحقيق استمرارها وعدمه فذهب قوم الى انها كانت على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله ثم

الحق استمرار ليلة القدر

رفعت وقال الاخرون لم ترفع بل هي الى يوم القيمة الى ان قال وجمهور العلماء على انها في شهر رمضان في كل سنة انتهى وهذا هو الحق يعلم ذلك من مذهب اهل البيت ع بالضرورة ولا خلاف بين اصحابنا في انحصارها في ليلة تسعة عشر منه واحدى وعشرين وثلث وعشرين الا من الشيخ ره فانه نقل الاجماع عنه في التبيان على انها في فرادى العشر الاواخر منه تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم على امام الزمان فيعرضون عليه كلما قدر في تلك السنة ويسلمون عليه وعلى اوليائه حتى مطلع الفجر والاخبار مستفيضة بذلك بقي هنا اشكال هو انه ربما يختلف باختلاف الاهلة المختلفة باختلاف الاقاليم فلا تعرف واجيب عنه باجوبة منها ان يكون المدار على بلد الامام في نزول الملائكة والروح ويكون للاخرين ثواب عبادة ليلة القدر اذا اعبدوا الليلة الاخرى ومنها ان يكون الامام في كل ليلة في اقليم وتنزل الملائكة في ليلتين معا الثالث ان يكون الامام في بلد لكن تنزل عليه الملائكة في كل ليلة باحوال اصحاب كل بلد التي تلك الليلة ليلة قدرهم وفي الحديث انا انزلناه في ليلة القدر سورة النبي ص واهل بيته ع والوجه في ذلك انهم هم المخصوصون بتنزل الملائكة عليهم في ليلة القدر دون غيرهم فنسب السورة اليهم لذلك وفيه هلك امرء لم يعرف قدره وذلك لان من لم يعرف قدره في مظنته ان يتجاوزه وفيه العالم من عرف قدره وكفى بالمرء جهلا ان لا يعرف قدره حصر العالم فيمن عرف قدره لان ذلك يستلزم معرفته لنفسه فلا يتجاوز حده وفي ذلك تمام العلم ويلزم من ذلك ان من لا يعرف قدره لا يكون عالما لان سلب اللازم يستلزم سلب الملزوم فيكون اذا جاهلا وقدرت على الشيء من باب ضرب قويت عليه وتمكنت منه والاسم القدرة والفاعل قدير وقادر و الشيء مقدور عليه وفي حديث الصادق ع مع عبد الله الديصاني وقد ساله الله قادر ان يدخل الدنيا كلها في البيضة ولا تصغر الدنيا ولا تكبر البيضة فاجابه ع بما حاصله عدم امتناع ذلك وكانه جواب اقناعي يقنع

حديث البيضة

بالسائل ويرتضيه ويكتفى به اذ ماذكره من الامور الحالية الممتنعة فى ذاتها الممتنعة الوجود فى الخارج والتحقيق
ما اجاب به على ع حين سئل بذلك وهو ان الله لا يوصف بعجز والذى سألتنى عنه لا يكون ومن اقدر ممن
يلطف الارض ويعظم البيضة والقادر من اسمائه تعالى وهو وان ظهر معناه لكن يحتمل ان يكون بمعنى المقدر
قال الله تعالى فقدرنا فنعم القادرون ومن اسمائه المقتدر وهو مفتعل من القدرة والاقتدار ابلغ واعم
والقادر والمقتدر اذا وصف الله بهما فالمراد نفى العجز عنه فيما يشاء ويريد ومحال ان يوصف بالقدرة
المطلقة غير الله تعالى وان اطلق عليه لفظا والقدر عبارة عما قضاه الله وحكم به من الامور وهو مصدر
قدر يقدر قدرا وقد تسكن داله ومنه ليلة القدر وهى ليلة تقدر فيها الارزاق وتقضى فالقدر بالفتح
فالسكون ما يقدره الله من القضاء وبالفتح ما صدر مقدورا عن فعل القادر وفى فقيه الصدوق ره
لما ساقنى القضاء الى بلاد الغربة وحصلنى القدر فيها الى اخر عبارته ربما اعترض على هذا بان ظاهرها
يعطى الجبر فى الافعال وهو بعيد من مثله ويمكن الجواب بان افعال العباد لما كانت منهم على وفق القضاء
الثابت فى الازل والقدر الكائن فيما لا يزال كانا كانهما هما المؤثران فى ذلك الفعل فاسنده اليهما على
طريقة المجاز لا الحقيقة او يق ليس المراد بهما القضاء والقدر اللازمين بل المراد بهما الحكم والامر من
الله تعالى كما فى قوله وقضى ربك ان لا تعبدوا الا اياه على ما بينه على ع فى مسئلة من ساله عن مسيرهم الى
الشام وقد تقدم ذلك فى قضا او يق سبق علم الله فى حدوث الكائنات وجب صدورها من العباد و
الا لانقلب العلم جهلا وذلك لا ينافى القدرة الاختيارية للعبد من حيث الامكان الذاتى لامكان اجتماع
الامكان والوجوب باعتبارين وفى الخبر كل شئ بقدر حتى العجز والكسل وفى حديث رسول الله ص ان الله
عز وجل قدر المقادير ودبر التدابير قبل ان يخلق ادم بالفى عام وفى الحديث ذكر القدرية وهم المنسوبون
الى القدر ويزعمون ان كل عبد خالق فعله ولا يرون المعاصى والكفر بتقدير الله ومشيئته فنسبوا الى
القدر لانه بدعتهم وضلالتهم وفى شرح المواقف قيل القدرية هم المعتزلة لاسناد افعالهم الى قدرتهم
وفى الحديث لا يدخل الجنة قدرى وهو الذى يقول لا يكون ما شاء الله ويكون ما شاء ابليس والتقدير
هو تقدير الشيء من طوله وعرضه كما جاءت به الرواية وفى الحديث التقدير واقع على القضاء بالامضاء

القدرية

اى واقع على القضاء

اى واقع على القضاء المتلبس بالامضاء فعلى هذا على ما قيل نهجيه ليست للاستعلاء وفى كلامه ع اشارة
الى شيئين الاول ان التقدير مشتمل على كل التفاصيل الموجودة فى الخارج والثانى انه واسطة بين القضاء
والامضاء ومعنى القضاء هو النقش الحتمى فى الحديث انه قال وقد سئل عن القدر فقال طريق مظلم فلا تسلكوه
وبحر عميق فلا تلجوه وسر الله فلا تتكلفوه قال بعض الشارحين معنى القدر هنا ما لا نهاية له من معلومات الله تعالى
فانه لا طريق لنا اليه ولا الى مقدوراته وقيل القدر هنا ما يكون مكتوبا فى اللوح المحفوظ وما دلنا عليه
تفصيله وليس لنا ان نتكلفه ويق اللوح المحفوظ القدر والكتاب القدر كان كل شئ قدر الله كتبه وسئل
ابن عباس عن القدر فقال هو تقدير الاشيا كلها اول مرة ثم قضاها وفصلها وعن الصادق ع انه قال
الناس فى القدر على ثلثة منازل من جعل للعباد فى الامر مشية فيه فقد ضاد الله ومن اضاف الى الله تعالى شيئا
هو منزه عنه فقد افترى على الله كذبا ورجل قال ان رحمت فبفضل الله وان عذبت فبعدل الله فذاك الذى
سلم له دينه ودنياه وفى الحديث الحث على تقدير المعيشة وهو التعديل بين الافراط والتفريط وهو من
علامات المؤمن ويق ماله عندى قدر ولا قدر اى ماله عندى حرمة ووقار واذا وافق الشئ الشئ
قيل جاء على قدر بالفتح لا غير والقدر والقدر ما يقدره الله من القضاء وقد سبق فى قضا ما يعين على
معرفة القدر وفى الدعاء فاقدره لى ويسره اى اقضه لى وهيئه ويق مالى عليك مقدرة اى قدرة ورجل
ذو قدرة ومقدرة بضم الدال وفتحها اى يسار وفى الحديث قدر الرجل على قدر همته قدره منزلته فى اعتبار
الناس من تعظيم واحتقار وهو من لوازم علو همته او دناءتها فعلو همته ان لا يقتصر على بلوغ امر من الامور
التى يزداد بها شرفا وفضيلة حتى يسمو الى ما وراءها مما هو اعظم ويلزم من ذلك تبجيله وتعظيمه وصغرها
ان يقتصر على محقرات الامور ويحسب ذلك يكون قدره والانسان قادر مختار اى ان شاء فعل وان شاء
لم يفعل والذى يظهر من كثير من الاحاديث ان العبد ليس قادرا تاما على طرفى فعله كما هو مذهب المعتزلة و
انما قدرته التامة على الطرف الذى وقع منه فقط واما على الطرف الاخر فقدرته ناقصة والسبب فى ذلك عدم
تساوى نسبة الاقدار والتمكين منه تعالى الى طرفى الفعل امر يرجع الى نفس العبد وهو ارادة احد الطرفين
دون الاخر لا من الله فيلزم الجبر كما هو مذهب الاشاعرة فالقدرة التامة للعبد على ما زعم المعتزلة باطل والقول

على هنا نهجية

قدر الرجل على قدر همته

بعدم القدرة على شئ من الطرفين كما زعمه الاشعرية اظهر بطلانًا والحق ما بينهما وهو القدرة التامة فيما
يقع من العبد فعله والناقصة فيما لم يقع وكذا القول في الاستطاعة التامة والناقصة على ما سيأتي تفصيله
ان شاء الله تعالى قوله بمقولة بين الجبر والقدر منزلة بين المنزلتين والمراد من القدر هنا قدر العباد حيث زعمت
المعتزلة ان العباد ما شاء واصنعوا والقِدْر بالكسر انية يطبخ بها والجمع قدور مثل حمل وحمول وهي مؤنثة
وتصغيرها قدير على غير قياس قذر في الحديث الماء طاهر الا ما علمت انه قذر القذر مصدر قذر الشئ فهو قذر قذر
من باب تعب اذا لم يكن نظيفًا وقذرته من باب تعب ايضا كرهته وعن الازهري القذر الخارج من بدن الانسان يعني
الغائط والقذر النجاسة وبكسر المعجم المتنجس وشئ قذر بين القذارة والنجاسة ومنه قول الصادق كل ماء طاهر الا ما
علمت انه قذر واختلف في المراد من العلم فعند ابي الصلاح هو الظن المطلق وان لم يستند الى سبب شرعي و
عند غيره هو القطع لا غير فلا عبرة بالظن مطلقا وهو مذهب ابن البراج وعند اخرين هو ما يعم القطع والظن
الخاص اعني ما استند الى سبب شرعي كشهادة العدلين وهو قريب وفي الحديث بئس العبد القاذورة ان الله
يبغض العبد القاذورة القاذورة من الرجال الذي لا يبالي بما قال وما صنع والقاذورة السيئ الخلق وكان
المراد به هنا الوسخ الذي لم يتنزه عن الاقذار وقد يطلق القاذورة على الفاحشة ولعل منه قوله اجتنبوا
هذه القاذورة التي نهى الله عنها اعني الزنا ونحوه وقوله من اصاب من هذه القاذورات شيئًا فليستتر بستر الله
يريد بذلك ما فيه حد كالزنا وشرب الخمر وفي الحديث لا يغسل رجليه الا ان يقذرها بكسر الذال اي يكرههما وتنفر
طبيعته منها ورجل مقذار يجتنبه الناس وقاذر اسم ابن اسمعيل بن ابراهيم ع وبقي له قيذر وقيذار قرر قوله تعالى
الذين يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين يعني هب لنا من جهتهم ما تقر به اعيننا من صلاح
وعلم ونكر القرة بتنكير المضاف اليه فكانه قال هب لنا فيهم سرورًا وفرحًا كذا ذكره الشيخ ابو علي ره ومثله قوله
قرة عين لي ولك اي فرح وسرور لي ولك قوله ربوة ذات قرار من تفسيره في ربا قوله في قرار مكين قال في الآي
ثم في الرحم قوله تعالى يعلم مستقرها ومستودعها اي ماواها على وجه الارض ومدفنها او موضع قرارها ومسكنها
ومستودعها حيث كانت مودعة فيه قبل الاستقرار من اصلاب الاباء وارحام الامهات قوله اصحاب الجنة يومئذ
خير مستقرًا واحسن مقيلًا قيل المراد بالمستقر المكان الذي يستقر فيه والمقيل مكان الاستراحة ماخوذ من

قذر

قرر

مكان القيلولة

مكان القيلولة ويحتمل ان يراد باحدهما الزمان اي مكانهم وزمانهم اطيب ما يتخيل من الامكنة والازمان ويحتمل
المصدرية منهما او في احدهما قوله فمستقر ومستودع قيل مستقر في الرحم الى ان يولد ومستودع في القبر الى ان
يبعث وقيل مستقر في بطون الامهات ومستودع في اصلاب الاباء وقيل مستقر على ظهر الارض في الدنيا ومستودع
عند الله في الاخرة وقيل غير ذلك قوله ولكم في الارض مستقر اي موضع قرار قوله والشمس تجري لمستقر لها اي لحد لها
موقت مقدر تنتهي اليه من فلكها اخر السنة شبه بمستقر المسافر اذا قطع سيره او لمنتهى لها من المشارق والمغارب
حتى تبلغ اقصاها فذلك مستقرها لانها لا تعدوه او لحد لها من مسيرها كل يوم في مرأى عيوننا وهو المغرب
قوله لكل نبأ مستقر اي منتهى في الدنيا او في الاخرة تو م قوله وكل امر مستقر اي منتهى في الدنيا او في الاخرة
قوله قوارير من فضة هي جمع قارورة الزجاج قال الشيخ ابو علي ره قرئ قواريرًا قواريرَ غير منونين وبالتنوين في الاولى
منهما وهذا التنوين من حرف الاطلاق لانه كالفاصلة من الشعر وفي الثاني لاتباعه الاول ومعنى قوله قوارير من
فضة انها مخلوقة من فضة قد جمعت بين بياض الفضة وحسنها وبين صفاء القوارير وشفيفها ومعنى كانت انها
تكونت قوارير بتكوين الله اياها وتفخيم لتلك الخلقة العجيبة الجامعة بين صفتي الجوهرين المتباينين قوله وقرن
في بيوتكن ان قرئ بفتح القاف فاصله اقررن حذفت الراء الاولى تخفيفا وحولت فتحتها الى القاف وسقطت الف الوصل
وان قرئ وقِرن بكسر القاف فهي من وقر الرجل يقر اذا ثبت اي اثبتن في بيوتكن وفي حديث الميت ثم قرير العين
قرة العين برودتها وانقطاع بكائها ورؤيتها ما كانت مشتاقة اليه والقر بالضم ضد الحر والعرب تزعم
ان دمع الباكي من شدة السرور بارد ودمع الباكي من الحزن حار فقرة العين كناية عن الفرح والسرور و
الظفر بالمطلوب يق قررت عينه تقر بالكسر والفتح قرة بالفتح والضم ومثله في حديث الدعاء اقر الله عينك
اي ابرد الله دمعتك وقيل معنى اقر الله عينك انامها من قر اذا سكن وقيل معنى اقر الله عينك بلغك امنيتك
حتى ترضى نفسك وتسكن عينك وحاصل الكل الدعاء له بما يسره ولا يسوءه وفي حديث من بر قريح اقر و حتى
تبين اي اخروه عن اقامة الحد عليه حتى يبين واقر الرجل بالشئ اي اعترف به وتقريره بالشئ حمله على الاقرار به واقره
العامل على عمله اي تركه قارًا وفي حديث بريرة ان شاءت ان تقر يعني عند زوجها بفتح القاف اي تمكث
ويجوز الكسر تقول قررت بالمكان بالكسر اقر بالفتح وقررت اقر بالعكس وفي الدعاء واجعل عيشي قارًا وفي

بثلث تفسيرات احدها ان المراد بالعيش القار ان يكون مستقرا دائما غير منقطع الثاني ان يكون واصلا الى حال قراري في بلدي فلا احتاج في تحصيله الى السفر والانتقال من بلد الى بلد الثالث المراد بالعيش القار العيش في السرور والابتهاج اي قار العين مأخوذ من قرة العين وفيه واجعل لي عند قبر رسولك مستقرا وقرارا المستقر على صيغة المفعول المكان والمنزل والقرار المكث فيه ونقل عن الشهيد ان المستقر في الدنيا كما قال الله تعالى ولكم في الارض مستقر ومتاع الى حين وقرار في الاخرة كما قال الله تعالى ان الاخرة هي دار القرار وأورد عليه انه لا يلائم قوله عند قبر رسولك واجيب بان المراد بالاخرة ليس ما بعد يوم القيمة بل ما قبله يعني ايام الموت والمراد ان يكون مسكنه في الحيوة ومدفنه بعد الممات في المدينة وفي الحديث الآن يخاف على نفسه القر اي البرد ويوم قر وليلة قرة اي باردة والقرة بالكسر البرد ايضا ويوم القر بالفتح اليوم الذي بعد يوم النحر لان الناس يقرون في منازلهم وقر الحديث في اذنه يقره كانه صبه فيها واقر الشيء اي سكن وانقاد واستقر الشيء وقر وفي الحديث قري كعبة اي اسكني واثبتي على حالك والحيوة المستقرة في الصيد هي الثابتة فيه وفسرت بما يمكن ان يعيش ولو نصف يوم وقرقر بطنه اي صوت والجمع قراقر ومنه الحديث تعتريني قراقر في بطني والقرقرة الهدير والقرقر القاع الاملس ومنه حديث مانع الزكوة حبسه الله يوم القيمة بقاع قرقر ويروى بقاع قفر ويروى بقاع فرق وهو مثل القرقر في المعنى قاله في معاني الاخبار قسر قوله تعالى فرت من قسورة اي هربت من اسد والقسورة الاسد وقسره على الامر قسرا من باب ضرب اكرهه عليه وقهره واقتسره مثله ومنه اخذت شيئا قسرا اي قهرا واكراها والقسر بطن من بجيلة وهم رهط خالد بن عبد الله القسري قاله الجوهري والاقتسار الذي لا اختيار فيه ومنه مربوبون اقتسارا اي ربهم الله من عند كونهم اجنة الى كبرهم من غير اختيار منهم وقنسرين بلد بالشام بكسر القاف والنون مشددة تكسر وتفتح والنسبة اليه قنسريني قشر القاشرة اول الشجاج لانها تقشر الجلد والقشر بالكسر كالجلد من الانسان والجمع قشور كحمل وحمول وقشرت العود من باب ضرب وقتل نزعت عنه قشره وقشرته تقشيرا وقشير ابو قبيلة وهو قشير بن كعب بن ربيعة قشعر قوله تعالى تقشعر منه جلود اي تنقبض منه جلود ويقال اقشعر جلد فلان اقشعرارا فهو مقشعر اذا اخذته قشعريرة والجمع القشاعر فتحذف الميم لزيادتها قشم قشيم بالشين المعجمة بعد القاف في نسخ متعددة مدينة من مداين الهند قصر قوله تعالى فيهن قاصرات الطرف جمع قاصرة وهي التي لا تمد نظرها الى غير زوجها اي قصرن ابصارهن على ازواجهن ولم

يطمحن النظر

قسر

قشر

قشعر

قشم قصر

يطمحن النظر الى غيرهم قوله حور مقصورات في الخيام اي مخدرات قصرن في خدورهن في الخيام اي الحجال وفي الخبر الخيمة درة واحدة طولها في السماء ستون ميلا في كل زاوية منها اهل للمؤمن لا يراه الاخرون قوله ترمي بشرر كالقصر هو واحد القصور ومن قرأ كالقصر بالحركة اراد اعناق النخل قوله وقصر مشيد نقل انه قصر بناه شداد بن عاد بن ارم لم يبن في الارض مثله فيما ذكر وحاله كحال هذه البئر في انه خرب بعد العمران واقفر فلا يستطيع احد ان يصل اليه لما يسمع منه من كلام الجن والاصوات المنكرة بعد النعيم والعيش الرغيد فذكر الله في هذه الاية موعظة وتحذيرا لمن اتعظ وحذر سبحانه عما يقول الظالمون علوا كبيرا قوله فليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلوة هو من قصرت الصلوة قصرا من باب قتل نقصت وهي اللغة العالية التي جاء بها الكتاب العزيز واما قصر الشيء قصرا وزان عنب فهو خلاف طال فهو قصير ويتعدى بالتضعيف فيقال قصرته وعليه قوله تعالى محلقين رؤسكم ومقصرين وفي الحديث هذه المقاصير انما احدثها الجبارون وليس لمن صلى خلفها مقتديا بالصلوة فيها صلوة المقصورة الدار الواسعة والمحصنة او هي اصغر من الدار كالقصارة بالضم فلا يدخلها الا صاحبها والجمع مقاصير ولعل بطلان صلوة من خلفها لعدم مشاهدة الامام وقصر الظلام اختلاطه وقصر النجوم اشتباكها ومنه الحديث كان يصلي العشاء الاخرة عند قصر النجوم وفي فوت يعني قصر النجوم بيانها وقصرت الشيء اقصره قصرا حبسته ومنه مقصورة الجامع وقصرت الشيء على كذا اذا لم تجاوز به الى غيره وقصرت عن الشيء قصورا من باب قعد عجزت عنه والقصير خلاف الطويل والجمع قصار وقصر الامل على ما فسر في الحديث هو انه اذا اصبحت فلا تحدث نفسك بالمساء واذا امسيت فلا تحدث نفسك بالصباح وخذ من حيوتك لموتك ومن صحتك لسقمك فانك لا تدري ما اسمك غدا وقولهم قصاراك ان تفعل كذا بالضم والفتح اي غايتك واخر امرك وما اقتصرت عليه والتقصير في الامر التواني فيه والاقتصار على الشيء الاكتفاء به وفي الخبر المشهور اقصرت الصلوة ام نسيت يا رسول الله يروى بيناء مجهول ومعلوم وهو فتح قاف وضم صاد بمعنى النقص وقدم البحث عن الخبر في يدا وقصرت الثوب بيضته والقصارة بالكسر الصناعة والفاعل قصار وقيصر الملك معروف والجمع قصور كفلس وفلوس وقيصر كسيد لقب هرقل ملك الروم وبه يلقب كل من ملك فارس بكسرى وكل من ملك الحبشة بالنجاشي والقوصرة بتشديد الراء وقد يخفف ما يكنز فيه التمر قطر قوله تعالى سرابيلهم من قطران هو بفتح القاف وكسر الطاء الذي يطلى به الابل التي فيها الجرب فيحرق بحدته وحرارته الجرب يتخذ من حمل شجر العرعر فيطبخ بها ثم يهنا به وسكون الطاء وفتح القاف وكسرها لغة

معنى قصر الامل

قطر

وقد اوعد الله المشركين ان يعذبهم به لمعان اربعة للذعة وحرقته واشتعال النار فيه واسراعها في المطلية
وسواد لونه بحيث تشمئز عنه النفوس من نتن رائحته فتطلى به جلودهم حتى يعود طلاؤه لهم كالسرابيل لانهم
كانوا يستكبرون عن عبادته فالبسهم بذلك الخزى والهوان وقرئ من قطران اى نحاس قد انتهى حره
وقيل الحديد المذاب قوله واسلنا له عين القطر بالكسر فالسكون اى اذبنا له معدن النحاس واظهرناه
له ينبع كما ينبع الماء من العين فلذلك سمى عين القطر تسمية بما آل اليه قوله والقناطير المقنطرة القناطير — القنطار
جمع قنطار بالكسر قيل في تفسيره هو الف ومائتا اوقية وقيل مائة وعشرون رطلا وقيل هو ملأ مسك
الثور ذهبا وقيل ليس له وزن عند العرب وعن تغلب المعمول عليه عند العرب الاكثر انه اربعة الاف دينار
فاذا قالوا قناطير مقنطرة فهى اثنا عشر الف دينار وقيل ثمانون الفا والمقنطرة المكملة كما تقول بدرة
مبدرة والف مؤلفة اى تام وعن الفراء المقنطرة المضعفة ككون القناطير ثلثة والمقنطرة تسعة وفي
الحديث القنطار خمسة عشر الف مثقال من الذهب والمثقال اربعة وعشرون قيراطا اصغرها مثل جبل
احد واكبرها ما بين السماء والارض وفي معاني الاخبار فسر القنطار من الحسنات بالف ومائتي
اوقية والاوقية اعظم من جبل احد وفي الحديث يجزئ عن غسل الجنابة ان تقوم تحت القطر اى المطر الواحدة
قطرة مثل تمر وتمرة وقد قطر الماء من باب قتل يقطر قطرا وقطرانا بالتحريك وقطر في الارض قطورا ذهب و
القطر بالضم الناحية والجانب والجمع اقطار ومنه حديث وصفه تعالى منفى عنه الاقطار يعنى الحدود والجوانب
والقطار بالكسر قطار الابل وهو عدد على نسق واحد يقال جاءت الابل قطارا بالكسر اى مقطورة والجمع قطر
مثل كتاب وكتب وفي الحديث نهى ان يتخطى القطار قيل يا رسول الله ولم قال لانه ليس من قطار الا وما بين
البعير الى البعير شيطان وفيه انه كان متوشحا بثوب قطرى وهو ضرب من البرود وفيه حمرة ولها اعلام فيها
بعض الخشونة وقيل هي حلل جياد تحمل من قبل البحرين وقيل قرية يقال لها قطر نسب اليها الثياب القطرية فكسروا
القاف للنسبة والقنطرة ما يبنى على الماء للعبور عليه والجسر اعم منه لانه يكون بناء وغير بناء قطمر قوله تعالى — قطمر
ما يملكون من قطمير قيل هي الجلدة الرقيقة على ظهر النواة تنبت منها النخلة قمطر قوله تعالى يوما عبوسا قمطريرا — قمطر
اى شديدا وقيل القمطرير والعصيب اشد ما يكون من الايام واطوله في البلاء واقمطر يومنا اشتد والقمطر

على فعل بابصان

قعر
على فعل بابصان فيه من الكتب قعر قوله تعالى كانهم اعجاز نخل منقعر اى اصول نخل منقطع يقال قعرت الشجرة
قعرا اقلعتها من اصلها فانقعرت يعنى انهم كانوا يتساقطون على الارض امواتا وهم جثث طوال عظام كانهم اصول
نخل منقعر عن اماكنه ومغارسه وقعر البئر وغيرها عمقها وقعر الشيء نهاية اسفله والجمع قعور كفلس وفلوس وجلس في قعر
قفر
بيته كناية عن الملازمة قفر في الحديث لا يسجد على القفر كانه ردى القير المستعمل مرارا وفي عبارة بعض الافاضل القفر
شيء يشبه الزفت ورائحته كرائحة القير والقفر من الارض المفازة التي لا ماء فيها ولا نبات والجمع قفار وديار قفر
وقفار اى خالية من اهلها واقفرت الدار خلت والقفار بالفتح الخبز بلا ادم يقال اكل خبزه قفارا واقفر فلان اذا
قفند
لم يبق عنده ادم وفي الخبز ما اقفر بيت فيه خل اى ما خلا من الادام قفند في الحديث اذا لم يغز الرجل بعث الله
قمر
اليه طائرا يسمى القفندر الحديث في بعض نسخ الحديث القفندر اسم شيطان وفي ص القفندر القبيح المنظر قمر
قوله تعالى والقمر قدرناه منازل الآية قال الجوهري القمر بعد ثلث ليال الى آخر الشهر سمى قمرا لبياضه والاقمر الابيض
وليلة قمراء اى مضيئة وفي الحديث كانت قريش تقامر الرجل باهله وماله القمار بالكسر المقامرة وتقامروا لعبوا
بالقمار واللعب بالآلات المعدة له على اختلاف انواعها نحو الشطرنج والنرد وغير ذلك واصل القمار الرهن على
اللعب بشيء من هذه الاشياء وربما اطلق على اللعب بالخاتم والجوز وعود قمارى منسوب الى موضع ببلاد وفي
الحديث ذكر القمرى بالضم وهو طائر مشهور حسن الصوت اصغر من الحمام منسوب الى طير قمر وقمر اما جمع اقمر
مثل احمر وحمر واما جمع قمرى مثل روم ورومى وقيل القمارى هو الحمام الازرق ويقال للانثى قمرية وللذكر ساق
حر والجمع قمارى بفتح القاف نقل انه اذا مات ذكور القمارى لم تتزوج اناثها بعدها وتنوح بعدها الى ان
قور
تموت قور في الحديث العيش في ثلثة دار قوراء وجارية حسناء وفرس قباء والدار القوراء هي الواسعة
نص على ذلك الجوهري وفيه يوم ذى قار وهو يوم مشهور وهو اول يوم انتصف به العرب من العجم وكان
ابرويز قد اغزاهم جيشا وكان الظفر لبني شيبان وذو قار موضع قريب البصرة خطبه علي ع وفي حديث
حديث النعل
ابن عباس قال دخلت على امير المؤمنين ع بذى قار وهو يخصف نعلا فقال لي ما قيمة هذا النعل فقلت لا قيمة
لها قال والله لهي احب الي من امرتكم الا ان اقيم حقا او ادفع باطلا والقارة قبيلة يوصفون بالرمي سموا
قارة لاجتماعهم والتفافهم قاله الجوهري وقورت الشيء تقويرا قطعت من وسطه خرقا مستديرا وقوارة

قهر

العقيص بالضم والتخفيف وكذلك كل ما يقور قهر قوله تعو وهو القاهر فوق عباده القاهر الغالب جميع الخلايق
والقاهر شديد القهر والغلبة يق قهره يقهره قهرا غلبه فهو قاهر وقهار مبالغه وقوله فوق عباده تصوير للقهر
والعلو بالغلبة والقدرة كقوله تعو انا فوقهم قاهرون يريد انهم تحت تسخيره وتذليله وفي الدعاء الحمد لله الذي علا
فقهر اي ارتفع فقهر عباده بالغلبة والقدرة فهم تحت قدرته وفي حديث بني امية يضلون الناس عن الصراط
القهقري هو بفتح القافين واسكان الهاء المشي الى خلف من غير التفات بالوجه اي يرجعونه الناس الى خلف بسبب

قير

اضلالهم قير في الحديث لا يسجد على القير وفي آخر لا بأس بالصلوة على القار والقير القير بالكسر هو القار الذي
تطلى به السفن وفيما صح من الحديث ان القير من نبات الارض

كبر

باب ما اوله الكاف كبر قوله تعو تولى كبره
بالكسر اي اثمه وقرئ في الشواذ كبره بضم الكاف اي معظمه قوله وتكون لكما الكبرياء في الارض اي الملك وسمي الملك كبرياء
لانه اكبر ما يطلب من امر الدنيا قوله اما يبلغن عندك الكبر احدهما او كلاهما الكبر بكسر الكاف وفتح الموحدة كبر
السن قوله يكبر ما في صدوركم اي يعظم قوله كبر مقاما بالغير اي تكبر قوله اكابر يعني عظماء قوله اكبرنه اي استعظمنه
من التكبير وهو التعظيم وروي حضن لما راينه كالحصن من الاكبار وهو الحيض ومنه اكبرت المرأة اي حاضت قال في
الكشاف وحقيقته دخلت في الكبر لانها بالحيض تخرج من حد الصغر الى حد الكبر قوله ومكروا مكرا كبارا الكبار
بالتشديد اكبر من الكبار بالتخفيف وهو اكبر من الكبير واستكبر الرجل رفع نفسه فوق مقدارها والاستكبار طلب
الترفع بترك الاذعان للحق ومنه قوله استكبروا استكبارا قوله فاراه الاية الكبرى يعني العصا وقيل اليد البيضاء
فكذب انها من عند الله وعصى نبي الله قوله ويتجنبها الاشقى الذي يصلى النار الكبرى التي هي اكبر النيران وهي نار
جهنم والنار الصغرى نار الدنيا قوله انها لكبيرة الا على الخاشعين لانهم هم الذين يتوقعون ما ادخر الله للصابرين
على مشاقها فتهون عليهم قوله فعله كبيرهم هذا فاسألوه ان كانوا ينطقون قال الصادق عم والله ما فعله كبيرهم
وما كذب ابرهيم فقيل كيف ذلك قال انما قال فعله كبيرهم هذا ان نطقوا وان لم ينطقوا فلم يفعله كبيرهم هذا شيئا
قوله انها لاحدى الكبر جمع الكبرى تانيث الاكبر اي لاحدى الدواهي الكبر يعني انها لواحدة في العظم من بينهن لا نظير لها
قوله لتكبروا الله على ما هداكم فسره الصادق عم بالتكبير بعد خمسة عشرة صلوة اولها صلوة الظهر يوم النحر يقول
الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله والله اكبر ولله الحمد الله اكبر على ما هدانا والحمد لله على ما رزقنا من بهيمة الانعام

كلامه عم كالصريح في
حجية مفهوم الشرط

قوله يوم الحج الاكبر

٣٤٣

قوله يوم الحج الاكبر قد مر وجه تسميته بذلك في حج قوله كبرت كلمة هي قولهم اتخذ الله ولدا قوله ان تجتنبوا كبائر
ما تنهون عنه الاية اختلف العلماء في معنى الكبائر فقيل هي كل ذنب توعد الله عليه بالعقاب في الكتاب
العزيز وقيل هي كل ذنب رتب الشارع عليه حدا او صرح فيه بالوعيد وقيل هي كل معصية تؤذن بتهاون فاعلها
بالدين وقيل كل ذنب علم حرمته بدليل قاطع وقيل كل ما عليه توعد شديد في الكتاب والسنة وعن ابن مسعود قال
اقرأوا من اول سورة النساء الى قوله ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم فكلما نهي عنه في هذه السورة
الى هذه الاية فهو كبيرة وقال جماعة الذنوب كلها كبائر لاشتراكها في مخالفة الامر والنهي لكن قد يطلق الكبير والصغير
على الذنب بالاضافة الى ما فوقه وتحته فالقبلة صغيرة بالنسبة الى الزناء وكبيرة بالنسبة الى النظر بشهوة قال الشيخ
ابو علي ره بعد نقله هذه الاقوال والى هذا ذهب اصحابنا رضي الله عنهم فانهم قالوا المعاصي كلها كبائر لكن بعضها
اكبر من بعض وليس في الذنوب صغيرة وانما تكون صغيرة بالاضافة الى ما هو اكبر ويستحق عليه اكثر انتهى وانت خبير انه لا
دليل تطمئن به النفس على شيء من هذه الاقوال ولعل في اخفائها مصلحة لا تهتدي العقول اليها وقد نقل عن ابن عباس
حين سئل عن الكبائر اهي سبع فقال هي الى السبعمائة اقرب منها الى السبعة وعنه ص الكبائر احد عشر اربع في
الرأس الشرك بالله عز وجل وقذف المحصنة واليمين الفاجرة وشهادة الزور وثلثة في البطن اكل مال الربا وشرب
الخمر واكل مال اليتيم وواحدة في الرجل وهي الفرار من الزحف وواحدة في الفرج وهي الزنا وواحدة في اليدين
وهي قتل النفس وواحدة في جميع البدن وهي العقوق للوالدين وعن الصادق عم انه قال من اجتنب الكبائر
كفر الله عنه ذنوبه وذلك قوله تعو ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا كريما وفي
الحديث القدسي الكبرياء ردائي والعظمة ازاري وقد مر معناه ومن اسمائه تعو المتكبر قيل هو ذو الكبرياء و
الكبرياء الملك والله اكبر قيل معناه الكبير فوضع افعل موضع فعيل وقال النحويون معناه الله اكبر من كل شيء فحذف
من لوضوح معناه وفي الحديث معناه اكبر من ان يوصف والله اكبر كبيرا قيل نصب كبيرا على القطع من اسم الله تعو
وهو معرفة وكبيرا نكرة خرجت من معرفة وقيل نصب باضمار فعل كانه اراد كبره كبيرا والله اكبر كلمة يقولها المتعجب
عند الزام الخصم قاله في المجمع وكبر الشيء بضم الكاف وكسرها معظمه وكبر الشيء من باب قرب عظم فهو كبير وفي كبر
كرم كبرا كعنب وكبرا بالضم وكبارة بالفتح نقيض صغر فهو كبير وكبار كرمان ويخفف وكبر الصبي وغيره يكبر من

علاج الكبر

من باب تعب كبرًا كعنب وفي الدعاء اعوذ بك من سوء الكبر بكسر الكاف وفتح الموحدة اراد به ما يورثه كبر السن من ذهاب العقل والتخليط في الرأي وغير ذلك مما يسوء به الحال ورواه بعضهم بتسكين الباء قيل وهو غير صحيح وفيه لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من الكبر هو بسكون الباء الجود والشرك كما جاءت به الرواية والكبر من الاخلاق المذمومة في الانسان وعلاجه بما يعرف به الانسان نفسه من ان اوله نطفة مذرة واخره جيفة قذرة وهو فيما بين ذلك يحمل عذرة وان اخره الموت وانه يعرض للحساب و العقاب فان كان من اهل النار فالخنزير خير منه فمن اين يليق به الكبر وهو عبد مملوك لا يقدر على شيء وفي الحديث لم يزل بنو اسمعيل ولاة البيت يقيمون للناس حجهم وامر دينهم يتوارثونه كابرا عن كابر حتى كان زمان عدنان ومثله في حديث الاقرع والابرص ورثته كابرا عن كابر اي عن ابائي كبيرا عن كبير في العز والشرف والجمرة الكبرى هي جمرة العقبة اخر الجمرات الثلث بالنسبة الى المتوجه من منى الى مكة والكبر بفتحتين الطبل له وجه واحد والجمع كبار مثل جبل وجبال فارسي معرب قال في المصباح وقد يجمع على اكبار مثل سبب واسباب ولهذا قال الفقهاء لا يجوز ان يمد التكبير في التحريم لئلا يخرج عن موضوع التكبير الى لفظ الاكبار التي هي جمع كبر الطبل والكبريت معروف والاحمر عزيز الوجود ومنه الحديث المؤمن اعز من الكبريت الاحمر وهو مثل قولهم اعز من بيض الانوق كثر قوله تعالى واذكروا اذ كنتم قليلا فكثركم اي كثر عددكم قال ابن عباس نقلا عنه وذلك ان مدين بن ابرهيم تزوج بنت لوط فولدت حتى كثر اولادها قوله انا اعطيناك الكوثر اختلف في معنى الكوثر فقيل هو نهر في الجنة اشد بياضا من اللبن واشد استقامة من القدح حافتاه قباب الدر والياقوت ترده طيور خضر لها اعناق كاعناق البخت وقيل كثرة النسل والذرية وقد ظهر ذلك في نسله من ولد فاطمة ع اذ لا يحصى عددهم ويتصل بحمد الله الى اخر الدهر مددهم وقيل هو حوض النبي ص يكثر الناس عليه يوم القيمة و المروي عن ابي عبد الله ع انه نهر في الجنة اعطاه الله نبيه ص عوضا عن ابنه ابرهيم ع قوله الهيكم التكاثر يعني المفاخرة بكثرة المال والعدد والولد وفي الحديث لا قطع في ثمر ولا كثر الكثر بفتحتين وبسكون الثاء لغة جمار النخل ويقال طلعها والكثر بالضم فالسكون الكثير واحد ويتعدى بالتضعيف والهمزة فيقال كثرته واكثرته قال الله تعالى قالوا يا نوح قد جادلتنا فاكثرت جدالنا والكثير ضد القليل وكثيرا

كثر

ما نصب على الظرف لانه

٣

ما نصب على الظرف لانه من صفة الاحيان وما لتاكيد معنى الكثرة والعامل ما يليه على ما ذكره صاحب الكشاف في قوله تعالى قليلا ما تشكرون والكثرة نقيض القلة واستكثرت من الشيء اكثرت فعله واستكثرته عددته كثيرا وقد كثر الشيء بالضم يكثر كثرة بفتح الكاف وكسرها قليل وفي الحديث عن ابي عبد الله ع فيما يقع في البئر فيموت فاكثره الانسان ينزح منها سبعون دلوا واقله العصفور ينزح منها دلو واحد وما سوى ذلك فيما بين هذين قال المحقق في المعتبر ورد الشيخ في هذه الرواية بالثاء المنقطة ثلثا وفي مقابلته واقله وادرجها ابو جعفر بن بابويه في كتابه بالباء المنقطة من تحتها بواحدة وقال في مقابلته واصغره انتهى وكل منهما محتمل وقال بعض شراح الحديث فمن اعترض بان الثور اكبر من الادمي ففيه نوع من الثورية ومعنى الحديث ان الانسان نصابا العددي في النزح اكثر من النصاب العددي في سائر الحيوانات فان النزح العددي لغير الانسان من الحيوانات دون نزح الكر او جميع الماء للحمار والبعير ليس عدديا وكثير عزة بضم الكاف وفتح الثاء المثلثة وكسر المشددة والراء اسم شاعر كان شيعيا وعزة بفتح العين المهملة والزاي المعجمة المشددة محبوبته قاله في ق وفي حديث الصادق ع في حجر بن زائدة وعامر بن جذاعة والله لكثير عزة اصدق في مودته منهما حيث يقول الا زعمت بالغيب ان لا احبها اذا انا لم يكرم علي كريمها والكوثر من الرجال السيد الكثير الخير كدر قوله تعالى واذا النجوم انكدرت اي انتثرت وانصبت والكدر بالتحريك خلاف الصفو وقد كدر الماء مثلثة الدال كدارة وكدورة فهو كدر نقيض صفا وكدر عيش فلان وتكدرت معيشته والاكدر الذي في لونه كدرة والكندر بضم الكاف واسكان النون هو اللبان الذي يمضغ كالعلك وهو نافع لقطع البلغم جدا قاله في ق كرر قوله تعالى ثم رددنا لكم الكرة عليهم اي جعلنا لكم الظفر والغلبة عليهم ومنه يقال كر في الحرب اذا رجع اليها وفي الحديث هي خروج الحسين ع في سبعين من اصحابه عليهم البيض المذهبة لكل بيضة وجهان يؤدون الى الناس ان هذا الحسين ع قد خرج حتى لا يشك المؤمنون فيه وانه ليس بدجال ولا شيطان والحجة القائم ع بين اظهرهم فاذا استقرت المعرفة في قلوب المؤمنين انه الحسين ع جاء الحجة الموت فيكون هو الذي يغسله ويكفنه ويحنطه ويلحده في حفرته ولا يلي الوصي الا الوصي والكرة الرجعة وهي المرة والجمع كرات مثل مرة ومرات وفي حديث علي ع اني لصاحب الكرات ودولة الدول والمعنى اما الافتخار في الشجاعة والرجوع الى قتل الاعداء مرة بعد مرة او اشارة الى الرجعة الى زمان خروج صاحب الامر ع وبناسبه قوله

كدر

الكندر

كرر

ودولة الدّول اى وانا صاحب الدّولة والكرّة بعد الفرّة هى الاقدام بعد الفرار وكرّرت الشئ تكريرًا و
تكرارًا بفتح التاء قال ابو عمرو وتفعال اسم وتَفْعال بفتح التاء مصدرٌ انتهى وقد يجئ التكرير للاستيعاب قال
ابن الحاجب العرب تكرّر الشئ مرّتين لتستوعب تفصيل جميع جنسه باعتبار المعنى الّذى دلّ عليه اللّفظ المكرّر كقولك
تكتب له الكتاب حرفًا حرفًا اى مفصّلًا وقوله تعـ فارجع البصر كرّتين اى مرّة بعد مرّة ومنه قوله تعـ ولهم رزقهم فيها
بكرة وعشيًّا اراد دوام الرّزق ودروده كما تقول انا عنده صباحًا ومساءً ولا تقصد الوقتين المعلومين
بل الدّيمومة وعليه قوله تعـ يوم لا ينفع مال ولا بنون الّا من اتى الله بقلب سليم اى لا ينفع شئ من الاشياء الّا سلامة

الكرّ والقفيز والمكوك والوسق

القلب كقولك لا ينفع زيد ولا عمرو اى لا ينفع احدٌ والكرّ بالضمّ احد اكرار الطّعام وهو ستون قفيزا والقفيز
ثمانية مكاكيك والمكوك صاع ونصف فانتهى ضبطه الى اثنى عشر وسقًا والوسق ستون صاعًا وفى الشرع عبارة
عن الف ومائتى رطل بالعراقى واختلفت الرّواية فى تقديره بالمساحة ففى بعضها ماصحّ عن الصّادق ع ثلثة
اشبار فى ثلثة اشبار وفى بعضها فيما صحّ عنه ع ذراعان عمقه فى ذراع وشبر سعته وفى بعضها عنه ع اذا كان
الماء ثلثة اشبار ونصف فى مثله ثلثة اشبار ونصف فى عمقه من الارض فذلك الكرّ من الماء وقد عمل بالاخير جمهور
متاخرى الاصحاب وعمل القميّون بالاولى واورد على روايتهم خلوّها عن البعد الثالث واجيب بانّ سوق
الكلام دالّ على المراد وهو فى المحاورات كثير قال الشاعر كانت حنيفة اثلاثا فثلثهم من العبيد وثلث
من مواليها وروى عن النبى ص انّه قال احبّ من دنياكم ثلثًا الطّيب والنساء ولم يدخل القسم الثالث الّذى
هو الصّلوة فى هذا الباب مع كونه مرادًا واورد على رواية الجمهور انّها خالية من مقدار العمق وجهها
بعض الافاضل بامكان اعادة الضّمير فى قوله ع فى مثله الى مادلّ عليه قوله ثلثة اشبار ونصفًا اى فى مثل
ذلك المقدار وكذا الضمير فى قوله ع فى عمقه اى فى عمق ذلك المقدار والكركرة فى الضّحك مثل القرقرة وفى

كزبر

الحديث مايمنعك من هذا الكركور يعنى المثلثة كزبر فى الحديث وامنع العروس فى ايّامها من الكزبرة والتفّاح
الحامض فان الكزبرة تيبس الحيض فى بطنها والتفّاح الحامض يقطع حيضها الكزبرة بضمّ الباء وقد تفتح نبات

كسر

معروفٌ قاله الجوهرى واظنّه معربًا كسر فى حديث المختار فينقضّ عليه الحسين ع كانّه عقابٌ كاسر العقاب
يكسر جناحيه يريد الوقوع يقال كسر الطّائر يكسر كسرًا وكسورًا اذا ضمّ جناحيه حين ينقضّ وكسرت الشئ

فانكسر وتكسّر وكسّرته شدّد للكثرة والكِسرة بالكسر القطعة من الشئ المكسور والجمع كِسَر كقطعة وقطع ومنه
الحديث ومعه كسرة قد غمسها فى اللّبن وشاة كسير بغير هاء اذا انكسرت احدى قوائمها وكسيرة بالهاء ايضا مثل
النطيحة وفى الخبر شاة فى كسر خيمة اى فى جانبها ولكل بيت كسران عن يمين وشمال وكسرى ملك من ملوك الفرس
بفتح الكاف وكسرها وهو معرّب خُسْرو والنسبة اليه كسروىّ وان شئت كسرىّ ومنه جُبّة كسروانيّة
ومن ملوك الفرس كسرى وشيرويه ويزدجرد وهم اخر ملوك الفرس نقل انّ شيرويه قتل اباه كسرى ابرويز
بعد ملكه ثمانية وثلثين سنة واشهرا فقام شيرويه مقامه وجلس مكانه واحسن سيرته واطلق اهل السّجون
وزوّج اكثر نساء ابيه ووضع عن النّاس ربع الخراج واستوزر برمك بن فيروز جدّ البرامكة وقتل اخوته
وكانوا سبعة عشر رجلًا ثمّ مات بعد ملكه ستّة اشهر وجمع كسرى اكاسرة على غير قياس لانّ قياسه كسرون
بفتح الرّاء مثل عيسيون وموسون بفتح السين وكسرت الرّجل عن مراده صرفته عنه وكسرت القوم هزمتهم
والكسر نقيض الصحة والكسر فى الحساب غير تام كالنصف والثلث والربع ونحو ذلك والجمع كسور كفلس وفلوس

كشر

ومنه الحديث ليس فى الكسور شئ يعنى زكوة وكسرة الشهوة تويتها كشر فى الحديث فاطمة ع لم تر كاشرة ولا
ضاحكة الكاشر المتبسّم من غير صوت وان كان معه صوت فهو ضحك ومنه اخوان المكاشرة من كاشره اذا

كفر

تبسّم فى وجهه وانبسط معه كفر قوله تعـ ولا تكونوا اوّل كافر به اى اوّل من كفر به وجحده وجمع الكافر كفّار
وكفرة وكافرون وللانثى كافرة وكافرات وكوافر قال الله تعـ ولا تمسكوا بعصم الكوافر والكفر ضدّ
الايمان وقد كفر بالله جحده فالكافر الجاحد للخالق والكفور الجحود يجحد الخالق مع هذه الادلّة الواضحة
ومنه قوله انّا بكلّ كافرون اى جاحدون وابى الظّالمون الّا كفورًا اى جحودًا والكفور جمع الكفر كبرد
وبرود عن الاخفش قوله فان يكفر بها هؤلاء الاية قال المفسّر فان يكفر بها اى بالكتاب والحكمة و
النبوّة هؤلاء يعنى الكفّار فقد وكلنا بها اى بمراعاة النبوّة هؤلاء يعنى الانبياء الّذين جرى ذكرهم
قوله اكفّاركم خير من اولئكم قيل المراد باولئكم الكفّار المعدودون من قوم نوح ع وهود ع وصالح ع ولوط ع
وال فرعون والمعنى انّ هؤلاء اهل مكّة مثل اولئك بل هم اشرّ منهم وسئل الصادق ع عن قوله تعـ فمنكم
كافر ومنكم مؤمن قال عرف ايمانهم بولايتنا وكفرهم بها يوم اخذ الميثاق عليهم فى صلب ادم وهم ذرّ قوله

ودولة الدولة اى وانا صاحب الدولة والكرّ بعد الفرّ هى الاقدام بعد الفرار وكرّرت الشئ تكريرًا و
تكرارًا بفتح التاء قال ابو عمرو وتفعال اسم وتفعال بفتح التاء مصدر انتهى وقد يجئ التكرير للاستيعاب قال
ابن الحاجب العرب تكرّر الشئ مرّتين لتستوعب تفصيل جميع جنسه باعتبار المعنى الذى دلّ عليه اللفظ المكرّر كقولك
تكتب له الكتاب حرفًا حرفًا اى مفصّلًا وقوله تعـ فارجع البصر كرّتين اى مرّة بعد مرّة ومنه قوله تعـ ولهم رزقهم فيها
بكرة وعشيًّا اراد دوام الرزق ووروده كما تقول انا عند فلان صباحًا ومساء ولا تقصد الوقتين المعلومين
بل الديمومة وعليه قوله تعـ يوم لا ينفع مال ولا بنون الّا من اتى الله بقلب سليم اى لا ينفع شئ من الاشياء الّا سلامة
القلب كقولك لا ينفع زيد ولا عمرو اى لا ينفع احد والكرّ بالضمّ احد اكرار الطّعام وهو ستون قفيزًا والقفيز
ثمانية مكاكيك والمكوك صاع ونصف فانتهى ضبطه الى اثنى عشر وسقًا والوسق ستون صاعًا وفى الشرع عبارة
عن الف ومائتى رطل بالعراقى واختلفت الرواية فى تقديره بالمساحة ففى بعضها ما صحّ عن الصادق ع ثلثة
اشبار فى ثلثة اشبار وفى بعضها فيما صحّ عنه ع ذراعان عمقه فى ذراع وشبر سعته وفى بعضها عنه ع اذا كان
الماء ثلثة اشبار ونصف فى مثله ثلثة اشبار ونصف فى عمقه من الارض فذلك الكرّ من الماء وقد عمل بهذه جمهور
متاخرى الاصحاب وعمل القميّون بالاولى واورد على روايتهم خلوّها عن البعد الثالث واجيب بانّ سوق
الكلام دالّ على المراد وهو فى المحاورات كثير قال الشاعر كانت حنيفة اثلاثا فثلثهم من العبيد وثلث
من مواليها وروى عن النبى صـ انه قال احبّ من دنياكم ثلثًا الطيب والنساء ولم يدخل القسم الثالث الذى
هو الصلوة فى هذا الباب مع كونه مرادًا واورد على رواية الجمهور انّها خالية من مقدار العمق وجهها
بعض الافاضل بامكان اعادة الضّمير فى قوله ع فى مثله الى ما دلّ عليه قوله ثلثة اشبار ونصفًا اى فى مثل
ذلك المقدار وكذا الضمير فى قوله ع فى عمقه اى فى عمق ذلك المقدار والكركرة فى الضحك مثل القرقرة وفى
الحديث ما ينعت من هذا الكركر يعنى المثلثة كزبر فى الحديث وامنع العروس فى ايّامها من الكزبرة والتّفاح
الحامض فان الكزبرة تثير الحيض فى بطنها والتّفاح الحامض يقطع حيضها الكزبرة بضمّ الباء وقد تفتح نبات
معروف قاله الجوهرى واظنّه معرّبًا كسر فى حديث المختار فينقضّ عليه الحسين ع كانّه عقاب كاسر العقاب الكاسر
يكسر جناحيه يريد الوقوع يقال كسر الطّائر يكسر كسرًا وكسورًا اذا ضمّ جناحيه حين ينقضّ وكسرت الشئ

الكر والقفيز والمكوك والوسق

كزبر

كسر

فانكسر وتكسّر وكسّرته شدّد للكثرة والكِسرة بالكسر القطعة من الشئ المكسور والجمع كِسَر كقطعة وقطع ومنه
الحديث ومعه كسرة قد غمسها فى اللّبن وشاة كسير بغير هاء اذا انكسرت احدى قوائمها وكسيرة بالهاء ايضًا مثل
النطيحة وفى الخبر شاة فى كسر خيمة اى فى جانبها ولكل بيت كسران عن يمين وشمال وكسرى ملك من ملوك الفرس
بفتح الكاف وكسرها وهو معرّب خسرو والنسبة اليه كسروى وان شئت كسرى ومنه جبّة كسروانية
ومن ملوك الفرس كسرى وشيرويه ويزدجرد وهم اخر ملوك الفرس نقل ان شيرويه قتل اباه كسرى ابرويز
بعد ملكه ثمانية وثلثين سنة واشهرا فقام شيرويه مقامه وجلس مكانه واحسن سيرته واطلق اهل السجون
وتزوّج اكثر نساء ابيه ووضع عن النّاس ربع الخراج واستوزر برمك بن فيروز جدّ البرامكة وقتل اخوته
وكانوا سبعة عشر رجلًا ثم مات بعد ملكه ستّة اشهر وجمع كسرى اكاسرة على غير قياس لانّ قياسه كسرون
بفتح الرّاء مثل عيسيون وموسون بفتح السّين وكسرت الرّجل عن مراده صرفته عنه وكسرت القوم هزمتهم
والكسر نقيض الصحة والكسر فى الحساب غير تام كالنصف والثلث والرّبع ونحو ذلك والجمع كسور كفلس وفلوس
ومنه الحديث ليس فى الكسور شئ يعنى زكوة وكسرة الشهوة تويتها كشر فى الحديث فاطمة ع لم تر كاشرة ولا
ضاحكة الكاشر المتبسّم من غير صوت وان كان معه صوت فهو ضحك ومنه اخوان المكاشرة من كاشره اذا
تبسّم فى وجهه وانبسط معه كفر قوله تعـ ولا تكونوا اوّل كافر به اى اوّل من كفر به وجحد وجمع الكافر كفّار
وكفرة وكافرون والانثى كافرة وكافرات وكوافر قال الله تعـ ولا تمسكوا بعصم الكوافر والكفر ضدّ
الايمان وقد كفر بالله جحد فالكافر الجاحد للخالق والكفور الجحود يجحد الخالق مع هذه الادلّة الواضحة
ومنه قوله انّا بكلّ كافرون اى جاحدون وابى الظّالمون الّا كفورًا اى جحودًا والكفور جمع الكفر كبرد
وبرود عن الاخفش قوله فان يكفر بها هؤلاء الاية قال المفسّر فان يكفر بها اى بالكتاب والحكمة و
النّبوة هؤلاء يعنى الكفّار فقد وكلنا بها اى بمراعاة النبوة هؤلاء يعنى الانبياء الذين جرى ذكرهم
قوله اكفّاركم خير من اولئكم قيل المراد باولئكم الكفّار المعدودون من قوم نوح ع وهود وصالح ولوط
وآل فرعون والمعنى انّ هؤلاء اهل مكّة مثل اولئك بل هم اشرّ منهم وسئل الصادق ع عن قوله تعـ فمنكم
كافر ومنكم مؤمن قال عرف ايمانهم بولايتنا وكفرهم بها يوم اخذ الميثاق عليهم فى صلب ادم وهم ذرّ وقوله

كشر

كفر

الكفر في كتاب الله على خمسة اوجه

جزاء لمن كان كفر اى فعلنا ذلك جزاء لمن كان كفر وهو نوح ع جعله مكفورا لان الرسل نعمة من الله و
رحمة فكان نوح ع نعمة مكفورة قوله كمثل غيث اعجب الكفار نباته الكفار الزراع وانما قيل للزارع كافر لانه
اذا القى البذر كفره اى غطاه والكفر بالفتح التغطية وقد كفرت الشئ اكفره بالكسر كفرا سترته قوله ان
الذين كفروا سواء عليهم ءانذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون قال الشيخ على بن ابرهيم ره هؤلاء
كفروا وجحدوا بعلم فهم الذين قال الله تعو وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا فلما جاءهم ما عرفوا
كفروا به فهؤلاء كفروا وجحدوا بعلم انتهى وفى حديث الصادق ع الكفر فى كتاب الله على خمسة اوجه
كفر الجحود وهو على وجهين جحود بالربوبية وان لا جنة ولا نار كما قاله صنف من الزنادقة والدهرية
الذين يقولون وما يهلكنا الا الدهر والوجه الاخر من الجحود هو ان يجحد الجاحد وهو يعلم انه حق و
استقر عنده كما قال الله تعو وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم والثالث كفر النعمة قال الله تعو ولئن شكرتم
لازيدنكم ولئن كفرتم ان عذابى لشديد الرابع ترك ما امر الله به وعليه قوله تعو افتؤمنون ببعض الكتاب
وتكفرون ببعض الخامس كفر البراءة وعليه قوله تعو فى قول ابرهيم لقومه كفرنا بكم قوله كان مزاجها كافورا
اى ماء كافورا وهو اسم عين فى الجنة ماؤها فى بياض الكافور ورائحته وبرده قوله قتل الانسان ما
اكفره اى عذب ولعن الانسان ما اكفره ما اشد كفره وابين ضلاله وهذا تعجب منه كانه قال تعجبوا منه
ومن كفره مع كثرة الشواهد على التوحيد والايمان وقيل ان ما للاستفهام اى اى شئ اكفره واوجب
كفره فكانه قال ليس هيهنا شئ يوجب الكفر ويدعو اليه فما الذى دعاه اليه مع كثرة النعم عليه والمكفر المجحود
النعمة مع احسانه ومنه الحديث المؤمن مكفر والتكفير ان يخضع الانسان لغيره ومنه حديث النصرانى
لابى الحسن ع حيث قال ان اذنت لى كفرت لك وكفر الله عنه الذنب محاه ومنه الكفارة وهى فعالة من
الكفر وهى التغطية لانها تكفر الذنب عن الانسان اى تمحوه وتستره وتغطيه وفيه العمرة الى العمرة كفارة لما
بينهما قيل ان المكفر هى الثانية لا الاولى لان التكفير قبل وقوع الذنب لا معنى له ويشكل كونها كفارة مع ان اجتناب
الكبائر كاف ويمكن الجواب بان تكفير العمرة خاص وتكفير الاجتناب عام وفيه كفارة الغيبة ان تستغفر له و
قيل ان بلغته فالطريق ان تستحل منه فان تعذر لموته او لبعده فالاستغفار وهل يشترط بيان ما اغتابه

بوجهان وفيه تارك الصلوة

٣٢٦

بروجهان وفيه تارك الصلوة كافر وذلك لانه مستخف بالشرع ومكذب له ومن كان كذلك فهو كافر وقد بين
الصادق ع الفرق بين تارك الصلوة وفاعل الزنا بعدم تسميته كافرا بحصول الاستخفاف عند ترك الصلوة دون
الزنا وفى حديث الصلوة ولا تكفر انما يصنع ذلك المجوس التكفير فى الصلوة هو الانحناء الكثير حالة القيام قبل
الركوع قاله فى ير والتكفير ايضا وضع احد اليدين على الاخرى وفى الحديث ما من يوم الا وكل عضو من اعضاء
الجسد يكفر للسان اى يذل ويخضع له يقول نشدتك الله ان اعذب فيك والتكفير ان يخضع الانسان لغيره كما يكفر
العلج للدهاقين يضع يده على صدره ويتطامن وفيه الكفر اقدم من الشرك وهو واضح وفيه لا تمسوا موتاكم
بالطيب الا بالكافور نوع من الطيب معروف يغسل به الميت ويحنط به كمر فى الحديث لا باس فى الصلوة بالاثم فيه
وان كان بجاسة مثل التكة والكمرة وهى الحفاظ ومثله قوله ع كلما كان على الانسان او معه مما لا يجوز الصلوة
فيه فلا باس ان يصلى فيه وعد الكمرة والنعل وفى كلام بعض اللغويين الكمرة كيس ياخذها صاحب السلس و
الكمرة بالتحريك حشفة الذكر وربما اطلقت على حبلة الذكر مجازا والجمع كمر كقصبة وقصب كمثر فيه الكمثرى وهى من
الفواكه الواحدة كمثراة كور قوله تعو اذا الشمس كورت اى ذهب ضوءها ونورها ويق كورت لفت كما تكور
العمامة اى يلف ضوءها فيذهب انتشاره قوله يكور الليل على النهار ويكور النهار على الليل هو من التكوير واللف و
اللى اى يدخل هذا على هذا وهذا على هذا ويق زيادته فى هذا من ذلك وبالعكس والكور دور العمامة وكل دور
كور وكار العمامة من باب قال اذا ادارها على راسه والكور بالضم كور الحداد المبنى من الطين والكور ايضا
رحل الناقة باداته وهو كالسرج للفرس والكورة المدينة والناحية والجمع كور مثل غرفة وغرف وقد جاء
فى الحديث والكارة من الثياب ما يجمع ويشد ويحمل على الظهر والجمع كارات وطعنه فكوره اى القاه مجتمعا كهر
فى قراءة واما اليتيم فلا تكهر اى لا تقهر وعن الكسائى كهره وقهره بمعنى كنهر الكنهور العظيم من السحاب ومنه
قوله ع ولم ينم وميضه اى ضيائه فى كنهور ربابه كير فى حديث الحج والعمرة ينفيان الفقر كما ينفى الكير خبث الحديد
الكير كير الحداد وهو زق او جلد غليظ ذو حافات ينفخ فيه واما المبنى من الطين فكور لا كير وجمع الكير كيرة كعنبة
واكيار وكيران قال بعض الشارحين يروى خبثها مفتوحة الخاء والباء ويروى مضمومة الخاء ساكنة الباء وعلى
الاول يعنى بمنزلة النار من الجواهر المعدنية التى تخلص للطبع فتخلصها على تمييزه عنها من ذلك وعلى الثانى يعنى

كمر
كمثر
كور
كهر
كنهر
كير

الشئ الخبيث والمعتد به هو الاول لانه اكثر واشبه بالصواب لمناسبة المراد فيه **باب ما اوله الميم**

مأد المأد بالهمزة النحل والعداوة وجمها مؤد قاله الجوهري **مجر** في الحديث نهى عن بيع المجر بالميم المفتوحة

والجيم الساكنة والراء وهو بيع ما في الارحام **مخر** قوله تعالى وترى الفلك فيه مواخر على فواعل يعني جوارى تشق

الماء شقا من مخرت السفينة تمخر مخرا ومخورا اذا جرت فشقت الماء بصدرها مع صوت وفي الخبر اذا اراد احدكم

البول فليتمخر الريح اى يجعل ظهره اليها كانما اذا وليها شقها بظهره **مدر** في حديث على لشريح القاضي انظر الى

من يدفع حقوق الناس من اهل المدر واليسار خذ للناس بحقوقهم منهم المدر جمع مدرة كقصب وقصبة وهو

التراب الملبد وعن الازهري المدر قطع الطين قال في المغرب وبعضهم يقول الطين العلك الذي لا يخالطه رمل و

العرب تسمى القرية مدرة لان بنيانها غالبا بالمدر ومنه فلان سيد مدرته اى قريته وفي مدرة الرجل بلدته

وفي بعض نسخ الحديث من اهل المذرة بالهاء والذال المعجمة وعليها من القاموس المذرة النورة ومذرت الحوض

اصلحته بالمدر والمدارى جمع المدرى بالدال المهملة وهو كالميل يتخذ من قرن او فضة تخلل به المراة شعرها وفي حديث

الاستنجاء يتمسح من الغائط بالمدر يعني الطين اليابس **مذر** في حديث الانسان اوله نطفة مذرة واخره جيفة قذرة

وهو ما بين ذلك يحمل عذرة قوله مذرة اى خبيثة من التمذر وهو خبث النفس ومنه رايت مذرة قذرة ذلك

اى خبثت **مرر** قوله تعالى ذو مرة اى قوة في عقله ورايه ومتانة في دينه وصحة في جسمه قوله فمرت به اى استمرت به فقعدت

وقامت قوله سحر مستمر اى قوى شديد وقيل مستحكم من قولهم حبل ممر اى محكم الفتل وقيل دائم مطرد قوله في

يوم نحس مستمر اى دائم الشر وقيل قوى في نحوسته وقيل مستمر مره وقيل انه يوم الاربعاء لا تدور في الشهر قوله

او كالذي مر على قرية وهى خاوية على عروشها قال انى يحيى هذه الله بعد موتها قيل لما مر عزير وقيل ارميا

اراد ان يعاين احياء الموتى ليزداد بصيرة حين خرج على حماره ومعه تين تزوده وشئ من عصير فنظر الى سباع

البر والبحر وسباع الجو تاكل الجيف فتفكر ساعة ثم قال انى يحيى هذه الله بعد موتها وقد اكلتهم السباع فاماته الله

مكانه وهو قول الله او كالذى مر الاية وفي الحديث مرارة الدنيا حلاوة الاخرة وحلاوة الدنيا مرارة الاخرة

قال بعض الشارحين استعار لفظ المرارة لمشقة الاعمال الصالحة في الدنيا ولما تستعقبه اللذة الدنيوية

من الالم والعذاب في الاخرة ولفظ الحلاوة لما تستعقبه الاعمال الصالحة من لذة السعادة الاخروية

ولما في اتباع الدنيا

ولما في اتباع الدنيا من اللذة وهو ظاهر وفيه لا تحل الصدقة لغنى ولا لذى مرة سوى المرة بالكسر القوة والشدة

والسوى صحيح الاعضاء مستو في الخلقة والاستقامة مصون عن الاعوجاج وفي بعض النسخ ولم يقل لذى مرة سوى

وكانه انكار والمرة خلط من اخلاط البدن غير الدم والجمع مرار بالكسر وفيه الخل يكسر المرة وفيه لم يبعث نبيا قط

الا صاحب مرة سوداء صافية والمرارة بفتح الميم ضد الحلاوة والمرارة التى تجمع المرة الصفراء معلقة على

الكبد كالكيس فيها ماء اخضر وهى لكل حيوان الا البعير فانه لا مرارة له والجمع مرائر وشئ مر والجمع امرار

بالالف وهذا امر من كذا وامر الشئ صار مرا وكذلك مر الشئ يمر بالفتح مرارة فهو مر والمرة بالفتح واحدة

المر والمرار ومنه الحديث توضأ الوضوء مرة مرة بالنصب يعنى غسل الاعضاء مرة للوجه ومرة لليدين وهو

مفعول مطلق اى مرة من التوضى او غسل الاعضاء غسلة واحدة او على الظرفية اى توضأ في زمان واحد

او حال ساد مسد الخبر اى يفعله مرة وروى بالرفع على الخبرية وفعلت ذلك غير مرة وروى اى اكثر من مرة ومر

عليه يمر مرا اى اجتاز ومر يمر مرا ومرورا ذهب واستمر مثله والممر موضع المرور والمران شجر الرماح وعرو

فلس موضع بقرب مكة من جهة الشام نحو مرحلة وهو منصرف لانه اسم واد ويقال له بطن مر ومر الظهران و

في الحديث كان ابو الذر في بطن مر يرعى غنما وفيه ليس لاهل مر متعة والمرمر جعفر نوع من الرخام الا انه اصلب

واشد صفاء **مزر** في الحديث ان نفرا من اليمن سالوه فقالوا ان بها ما يقال له المزر فقال كل مسكر حرام المزر

بالكسر والزاى المعجمة ثم الراء المهملة نبيذ يتخذ من الذرة وقيل من الشعير او الحنطة قال الجوهري وذكر ابو

عبيدة ان ابن عمر قد فسر الانبذة فقال البتع نبيذ العسل والجعة نبيذ الشعير والمزر من الذرة والسكر من التمر

والخمر من العنب واما السكركة بتسكين الراء فخمر الحبش وفي الحديث المزار لا يطيب الى سبعة اباء فقيل له واى

شئ المزار فقال الرجل يكسب مالا من غير حله فيتزوج به او يتسرى به فيولد له فذلك الولد هو المزار **مصر** في

الحديث اخرج عظام يوسف من مصر هى المدينة المعروفة تذكر وتؤنث سميت بذلك لتمصرها او لانه بناها المصر بن

نوح والمصر ايضا واحد الامصار وهو البلد العظيم والمصران الكوفة والبصرة ومصر الرجل الشاة وتمصرها

واستصرها اذا حلبها باطراف الاصابع الثلث او بالابهام والسبابة فقط وفي الخبر لا يمصر لبنها فيضر بولدها

يريد لا يكثر من اخذ لبنها والمصير كرغيف المعاء والجمع مصران كرغفان **مضر** في الحديث مثل ربيعة ومضر مضر

مطر

اصل المطر

معز

مكر

بفتح الميم وفتح المعجمة قبيلة منسوبة الى مضر بن نزار بن معد بن عدنان ويقال له مضر الحمراء ولاخيه ربيعة الفرس
لانهما لما اقتسما الميراث اعطى مضر الذهب وهي تؤنث واعطى ربيعة الخيل والمضيرة طبيخ يتخذ من اللبن
الماضر الحامض وفي الحديث اطبخ اللحم باللبن فانهما يشدان الجسم قال قلت هي المضيرة قال لا ولكن اللحم
باللبن ومنه يتبين ان المضيرة هو الطبيخ باللبن الحامض لا غير ومنه الحديث جاءنا بمضيرة وبطعام بعدها
مطر قوله تعالى وامطرنا عليهم حجارة يقال لكل شيء من العذاب امطرت وللرحمة مطرت والمطر واحد الامطار يقال
مطرت السماء تمطر مطرا من باب طلب وامطرها الله وقد مطرنا وكان علي ع يقول في المطر ان تحت العرش
بحرا فيه ما ينبت ارزاق الحيوانات فاذا اراد عز ذكره ان ينبت ما يشاء لهم رحمة منه لهم اوحى الله اليه فمطر ما شاء
من سماء الى سماء حتى يصير الى سماء الدنيا فيلقيه الى السحاب والسحاب بمنزلة الغربال ثم يوحي الى الريح ان اطحنيه
واذيبيه ذوبان الماء ثم انطلقي الى موضع كذا وكذا وما من قطرة تقطر الا ومعها ملك حتى يضعها موضعها
ولن ينزل من السماء قطرة الا بعدد معدود ووزن معلوم والليلة المطيرة كثيرة المطر ومنه استحباب تأخير
المغرب وتعجيل العشاء في الليلة المطيرة والممطر كمنبر ما يلبس في المطر يتوقى به ومنه الحديث فدعا بممطر احد
وجهيه اسود والاخر ابيض فلبسه والممطورة الكلاب المبتلة بالمطر وفي الحديث قد عرفت هؤلاء الممطورة
فاقنت عليهم في صلواتك قال نعم يريد بالممطورة الواقفة وفي حديث الرضا ع وقد سئل عن الواقفة قال يعيشون
حيارى ويموتون زنادقة ومطران اسم رجل نصراني اي من علماء النصارى ومنه الحديث مطران علماء الغوطة
غوطة دمشق ارسل بي اليك معر المعر سقوط الشعر وقد معر الرجل بالكسر فهو معر والامعر قليل الشعر
في الخبر ان اعرابيا قدم عليه وهو مع اصحابه فقال ايكم ابو عبد المطلب فقالوا هو الامعر المرتفق اي هو الاحمر
المتكي على مرفقه قال الليث الامعر هو الذي في وجهه حمرة مع بياض صاف وقيل اراد بالامعر الابيض لانهم يسمون
الابيض احمر والامعر الاحمر الشعر والجلد على لون المعرة والمعرة الطين الاحمر الذي يصبغ به وقد تحرك ومنه
ثوب ممعر مكر قوله تعالى ومكروا ومكر الله المكر من الخلق خبث وخداع ومن الله مجازاته ويجوز ان يكون
استدراج العبد من حيث لا يعلم قوله بل مكر الليل والنهار اي مكرهم في الليل والنهار قوله واذا لهم مكر في
اياتنا اي يحتالون لما رأوا الايات فيقولون سحر واساطير الاولين قوله قل الله اسرع مكرا اي اقدر

على مكرهم وعقوبتكم

مور

مهر

مير

على مكرهم وعقوبتكم قوله افامنوا مكر الله اي عذاب الله قوله وبمكر بك الذين كفروا اي يريدوا الخدع والحيلة قوله
فلما سمعت بمكرهن اي باغتيابهن وانما سمي مكرا لانهن اخفينه كما يخفي الماكر مكره والمكر الخديعة يقال مكر يمكر
مكرا من باب قتل خدع فهو ماكر وفي الدعاء اللهم امكر لي ولا تمكر بي اراد بمكر الله ايقاع بلائه باعدائه دون اوليائه
وفيه اعوذ بك من مكر الشيطان اي وسوسته ونفثه ونفخه وتثبيطه وحبائله وخيله ورجله وجميع مكائده وفي
الحديث ان كان العرض على الله حقا فالمكر لماذا وفي حديث علي ع في مسجد الكوفة جانبه الايسر مكر قيل كانت السوق في
جانبه الايسر وفيها يقع المكر والخداع مور قوله تعالى يوم تمور السماء مورا اي تدور بما فيها وتموج موجا والمور
الموج ويقال تمور اي تكفا اي تذهب وتجيء كما تمور النخلة العيدانية ومار الشيء من باب قال اي تحرك بسرعة
قوله فتماروا بالنذر اي فتشككوا في الانذار وفي حديث علي ع في وصفه تعالى وكبس الارض على مور امواج مستفحلة
المور المتحرك واستعار لفظ الاستفحال للموج ملاحظة للشبه بالفحل عند صياله وفي حديث علي ع في الجهاد
التووا على اطراف الرماح فانه امور للاسنة والمارماهي هو بفتح الراء معرب واصله حية السمك وفي بعض
النسخ المارماهج معرب مارماهي وفي الحديث المارماهي والجري والزمار مسوخ من طائفة بني اسرائيل ومن
دعاء نوح ع في السفينة يا ماري اتقن كما صح في النسخ ومعناه بالسريانية يا ربنا اصلح وقطاة مارية بتشديد الياء
اي ملساء مهر في الخبر نهى عن مهر البغي اي اجرة الفاجرة والمهر بفتح الميم صداق المرأة والجمع مهور مثل فلس وفلوس
ومهر السنة هو ما اصدقه النبي ص لازواجه وهو خمسمائة درهم قيمتها خمسون دينارا يقال مهرت المرأة مهرا من باب
نفع ونصر اعطيتها المهر وامهرتها بالالف زوجتها من رجل على مهر وبنت مهيرة على فعيلة بمعنى مفعولة بنت حرة
تنكح بمهر وان كانت متعة على الاقوى بخلاف الامة فانها قد توطى بالملك وفي الحديث كان لداود ع ثلاثمائة
مهيرة وسبعمائة سرية والمهر بالضم ولد الفرس والجمع امهار ومهار ومهارة والانثى مهرة والجمع مهر مثل غرفة
وغرف ومهرات ايضا والمهارة الحذق في الشيء والماهر الحاذق بكل شيء يقال مهر في العلم وغيره ومهر بفتحتين فهو
ماهر اي عالم حاذق ومنه الماهر بالقرآن والمهرجان عيد الفرس كلمتان مركبتان من مهر وجان ومعناه محبة
الروح وسيأتي تحقيقه في نرز ان شاء الله تعالى ومهران نهر الهند وهو احد الانهار الثمانية التي خرقها جبرئيل
بابهامه مير قوله تعالى ونمير اهلنا يقال فلان يمير اهله اذا حمل اليهم اقواتهم من غير بلدهم والميرة بالكسر فالسكون

طعام يمتاره الانسان اى يجلبه من بلد الى بلد وما رهم ميرا من باب باع اتاهم بالميرة والمياد جالب الميرة والبيت
يمتار منه المعروف اى يؤخذ منه ومنه الحديث ان البركة اسرع الى البيت الذى يمتار منه المعروف من الشفرة
فى سنان البعير وفى الحديث سمى امير المؤمنين لانه يميرهم العلم والمائر المتحرك **باب ما اوله النون**

نبر نبرت الشئ انبره نبرا رفعته ومنه سمى المنبر لارتفاعه وفى الخبر منبرى على حوضى الاكثر على ان منبره بعينه يكون
هناك وقيل ملازمة منبره للاعمال الصالحة تورد صاحبها الحوض والنبر بالكسر دويبة تشبه القراد اذا دبت
على البعير يورم مدبها والانبار بلدة على الفرات من الجانب الشرقى وهيت من الجانب الغربى الانبار **نتر** فى الحديث
فلينتر ذكره ثلث نترات بعد البول النتر جذب الشئ بجفوة ومنه نتر الذكر فى الاستبراء واستنتر من بوله اجتذبه
واستخرج بقيته من الذكر **نثر** فى حديث الكفن المنثور ونثر عليه الذريرة اى يفرقها نثرت الشئ نثرا من بابى
قتل وضرب رميت به متفرقا والنثرة للدواب شبه العطسة ومنه حديث الجراد هو نثرة من حوت البحر اى عطسته
والنثار بالكسر والضم لغة اسم لفعل ما ينثر كالنثر ويكون بمعنى المنثور كالكتاب بمعنى المكتوب وقيل النثار ما
يتناثر من الشئ كالساقط اسم ما يسقط وبالضم اسم للفعل كالنثر ودر منثر شدد للمبالغة والانتثار والاستنثار
بمعنى وهو نثر ما فى الانف بالنفس وهو ابلغ من الاستنشاق لانه انما يكون بعده **نجر** نجر الخشبة ينجرها نجرا من باب قتل
نحتها والصانع نجار والنجارة مثل الصناعة ونجران بلدة من بلاد همدان من اليمن سميت باسم بانيها نجران بن زيد
وفى ير نجران موضع معروف بين الحجاز والشام واليمن وفى الحديث شر النصارى نصارى نجران **نحر** قوله تعالى فصل
لربك وانحر قال الشيخ ابو على ره امره سبحانه بالشكر على هذه النعم العظيمة بان قال فصل لربك وانحر اى فصل صلوة
العيد وانحر هديك واضحيتك وعن انس بن مالك كان النبى ص ينحر قبل ان يصلى فامر ان يصلى ثم ينحر وقيل معناه
صل لربك الصلوة المكتوبة واستقبل القبلة بنحرك وروى عن العترة الطاهرة ع ان معناه ارفع يديك الى
النحر فى الصلوة وعن عمر بن يزيد قال سمعت ابا عبد الله ع يقول فى قوله فصل لربك وانحر هو رفع يديك حذاء
وجهك وروى عنه عن عبد الله بن سنان مثله وعن جميل قال قلت لابى عبد الله ع فصل لربك وانحر فقال بيده
هكذا يعنى استقبل بيديه حذو وجهه القبلة فى افتتاح الصلوة وروى عن الاصبغ بن نباتة عن امير المؤمنين
قال لما نزلت هذه السورة قال النبى ص لجبرئيل ع ما هذا النحرة التى امرنى ربى قال ليست بنحرة ولكنه يامرك اذا

نحرت للصلوة

نحرت للصلوة ان ترفع يديك اذا كبرت واذا ركعت واذا رفعت راسك من الركوع واذا سجدت فانه صلوتنا
وصلوة الملائكة فى السموات السبع فان لكل شئ زينة وان زينة الصلوة رفع الايدى عند كل تكبيرة وعن
النبى ص رفع الايدى فى الصلوة من الاستكانة قلت وما الاستكانة قال الا تقرأ هذه الاية وما استكانوا
لربهم وما يتضرعون وفى الدعاء على الاعداء اللهم انا نجعلك فى نحورهم يق جعلت فلانا فى نحر العدو
اى قبالته وحذاه وتخصيص النحر بالذكر لان العدو يستقبل بنحره عند المناهضة للقتال والمعنى اسالك
ان تتولانا فى الجهة التى يريدون ان ياتونا منها وتتوقى بك عما يواجهوننا به فانت الذى تدفع فى صدورهم
وتكفينا امرهم وتحول بيننا وبينهم والنحور بضم النون جمع نحر وهو موضع القلادة من الصدر وهو المنحر
مثل فلس وفلوس ونحرت البهيمة من باب نفع والمنحر الموضع الذى ينحر فيه الهدى وغيره وفى الخبر اتانا رسول
الله ص فى نحر الظهيرة هو حين تبلغ الشمس منتهاها من الارتفاع كانها وصلت الى النحر وهو اعلا الصدر
ويوم النحر هو يوم العاشر من ذى الحجة ومنازل بنى فلان تتناحر اى تتقابل والنحرير الحاذق الماهر
العاقل المجرب المتقن الفطن البصير بكل شئ لانه ينحر العلم نحرا كذا فى ق **نخر** قوله تعالى ائذا كنا عظاما
نخرة اى فارغة يسمع منها حس عند هبوب الريح يق نخر العظم نخرا من باب تعب بلى وتفتت فهو نخر و
ناخر قال الشيخ ابو على ره قرأ اهل الكوفة ويعنى اكثرهم عظاما ناخرة بالالف ثم قال ناخرة ونخرة لغتان
قال وقال الفراء النخرة البالية والناخرة المجوفة وقال الزجاج ناخرة اكثر واجود لاجل مراعاة اواخر
الاى مثل الخاسرة والحافرة والمنخر كمجلس وكسر الميم للاتباع كمنتن لغة والمنخران ثقبا الانف وفى
العابد فنخر ابليس نخرة واحدة فاجتمع اليه جنوده من النخير وهو صوت الانف يق نخر ينخر من باب قتل
اذا امتد النفس فى الخياشيم والجمع مناخر وناخورا بالنون والخاء المعجمة والراء المهملة على ما صح فى
النسخ وصى النبى ادريس ع وهو الذى دفع الوصية الى نوح ع **ندر** ندر الشئ ندورا من باب قعد سقط و
شذ ومنه النوادر وفى ق نوادر الكلام ما شذ وخرج من الجمهور والنادر من الحديث فى
الاصطلاح ما ليس له اخ اويكون لكنه قليل جدا ويسلم من المعارض ولا كلام فى صحته بخلاف الشاذ
فانه غير صحيح او له معارض وكتاب نوادر الحكمة تاليف الشيخ الجليل محمد بن احمد بن يحيى بن

نبر
نتر
نثر
نجر
نحر
زينة الصلوة
نخر
ندر

عمران الاشعري القمي يشتمل على كتب عديدة وعن ابن شهراشوب ان كتاب نوادر الحكمة اثنان وعشرون
كتابا او الندرة القلة ومنه لقيته في الندرة اي فيما بين الايام وندر الكلام ندارة فصح وجاد نذر
قوله تعالى انما انت منذر من يخشاها قال الشيخ ابو علي ره قرأ ابو جعفر والعباس عن ابي عمرو انما انت منذر
بالتنوين والباقون بغير التنوين يعني انما انت مخوف من يخاف مقامها اي انما ينفع انذارك من يخافها واما
من لا يخشى فكانك لم تنذرهم قوله وجاءكم النذير النذير فعيل بمعنى المنذر اي المخوف ويق جاءكم النذير يعني
الشيب قيل وليس بشيء لان الحجة تلحق كل بالغ وان لم يشب والانذار الابلاغ ولا يكون الا في التخويف قال الله تع
وانذرهم يوم الازفة اي خوفهم عذابه والفاعل منذر ونذير والجمع نُذُر بضمتين قال الله تع فكيف كان عذابي
ونُذُرِ اي كيف رأيتم انتقامي منهم وانذاري اياهم مرة بعد اخرى فالنذر جمع نذير وهو الانذار والمصدر
يجمع لاختلاف اجناسه قوله هذا نذير من النذر الاولى يعني محمدا ص قوله انما انت منذر ولكل قوم هاد
عن ابي جعفر ع قال رسول الله ص انا المنذر وعلي الهادي اما والله ما ذهبت يعني الهداية منا وما زالت فينا
الى الساعة قوله انذرتهم اي اعلمتهم بما تحذرهم منه ولا يكون المعلم منذرا حتى يحذر باعلامه فكل منذر معلم
ولا عكس يق انذره بالامر اعلمه وحذره وخوفه في ابلاغه والاسم النذرى بالضم وفي الحديث لا نذر في
معصية قال بعض الاعلام هو شامل لما اذا كان نذرا مطلقا نحو لله علي ان اتزوج مثلا ومعلقا نحو
ان شفي مريضي فلله علي ان اصوم الغد قال وذهب المرتضى الى بطلان النذر المطلق طاعة كان او
معصية وادعى عليه الاجماع وقال ان العرب لا تعرف من النذر الا ما كان معلقا كما هو قاله تغلب والكتاب والسنة
وردا بلسانهم والنقل على خلاف الاصل قال وقد خالفه اكثر علمائنا وحكموا بانعقاد النذر المطلق كالمعلق
ثم نقل ما تمسكوا به على ذلك ورده ثم قال وبالجملة فلا دلالة على ما ينافي مذهب السيد بوجه اذا تقرر هذا
فالنذر لغة الوعد وشرعا التزام المكلف بفعل او ترك متقربا كان يقول ان عافاني الله فلله علي صدقة او
صوم مما يعد طاعة والماضي منه مفتوح العين ويجوز في مضارعه الضم والكسر والمنذر بن الجارود
العبدي كان عاملا على ع على بعض النواحي فخانه ومن كلامه ع له ان صلاح ابيك غرني منك وظننت انك
تتبع هديه وتسلك سبيله ومنذر وصي يحيى بن زكريا ع نزر النزر القليل يق نزر الشيء بالضم ينزر

نزارة ونزرا اقل ونزر قليل وعطاء منزور قليل ونزار ككتاب ابو قبيلة وهو نزار بن معد بن عدنان نسر قوله تع
ويغوث ويعوق ونسرا هو بفتح النون اسم صنم يعبد كان لذي الكلاع بارض حمير وكان يغوث لمذحج ويعوق
لهمدان من اصنام قوم نوح ع وفي الحديث ذكر الناسور بالسين والصاد جميعا وهي علة تحدث حوالي المقعدة
وفي اللثة ايضا قلما تندمل قاله الجوهري وهو معرب وفي ق الناسور العرق الغبير الذي لا ينقطع في المأقي
وعلة حوالي المقعدة وعلة في اللثة والنسر بفتح النون طائر معروف وجمع القلة انسر والكثير نسور مثل فلس
وافلس وفلوس ويق النسر لا مخلب له وانما له ظفر كظفر الدجاجة والغراب والرخمة ويق سمي نسرا لانه ينسر الشيء
ويبتلعه وعن كعب الاحبار النسر يقول يا ابن ادم عش ما شئت فان اخره الموت وفي حديث علي ع في ذم اصحابه كلما
اطل عليكم منسر من مناسر اهل الشام اغلق كل رجل منكم بابه المنسر بفتح الميم وكسر السين وبالعكس القطعة من الجيش من
المائة الى المأتين نشر قوله تع واذا الصحف نشرت المراد صحف الاعمال فان صحيفة الانسان تطوى عند موته
ثم تنشر اذا حوسب قال الشيخ ابو علي ره قرأ اهل المدينة وابن عامر وعاصم ويعقوب وسهل نشرت بالتخفيف
والباقون بالتشديد قوله صحف منشرة شدد للكثرة قوله ثم اذا شاء انشره اي احياه والانشار الاحياء بعد الموت
كالنشور ومنشرين محيين قوله فانظر الى العظام كيف ننشزها قرئ في السبعة بالراء المهملة والزاي المعجمة قوله
وجعل النهار نشورا اي ينتشر فيه الناس في امورهم قوله فانتشروا في الارض اي تفرقوا قوله والناشرات نشرا قيل
هي نشر الرياح التي تاتي بالمطر من قولهم نشرت الريح اي جرت وقيل الملائكة تنشر اجنحتها في الجو عند انحطاطها
بالوحي وفي الحديث غسل الراس بالخطمي نشرة بضم النون فالسكون اي رقية وحرز والنشرة عوذة يعالج
بها المجنون والمريض سمي نشرة لانه ينشر بها عنه ما خامره من الداء الذي يكشف ويزال ومنه النورة نشرة وطهور
للبدن وفي الحديث من علامات الميت نشر منخريه اي ارتفاعهما وانتفاخهما من الانتشار وهو انتفاخ في
عصب الدابة يكون من التعب ونشر المتاع وغيره ينشره نشرا بسطه ومنه ريح نشور ورياح نشر ونشر الميت
ينشر نشورا من باب قعد اي عاش بعد الموت وفي الدعاء اسالك بالقدرة التي بها تنشر ميت العباد اي يحيي و
نشرهم الله يتعدى ولا يتعدى ويتعدى بالهمزة ونشرت الخشبة قطعتها بالمنشار وهو بالكسر اسم الة النشر
والنشارة بالضم ما سقط منه ونشرت الخبر انشره وانشره ضما وكسرا اذعته وانتشر الخبر ذاع نصر قوله تع

اذا جاء نصر الله والفتح اى اذا جاءك يا محمد نصر الله على من عاداك وهم قريش والفتح يعنى مكة وهذه بشارة من
الله سبحانه لنبيه ص بالفتح والنصر قبل وقوع الامر ومفعول جاء محذوف وكذا الجواب والتقدير اذا جاءك نصر الله
حضر اجلك والاية نزلت على ما قيل فى منى فى حجة الوداع فلما نزلت قال رسول الله ص نعيت الى نفسى وقيل جوابه
فسبح قوله فمن ظن ان لن ينصره الله ويعينه فى الدنيا والاخرة ويغيظه ان لا يظفر بمطلوبه فليمدد بسبب
الى السماء ثم ليقطع فلينظر هل يذهبن كيده ما يغيظ اى فليستفرغ وسعه فى ازالة ما يغيظه بان يمد حبلا
الى سماء بيته فيختنق فلينظر ان فعل ذلك هل يذهب عدم نصر الله الذى يغيظه وسمى الاختناق قطعا لان
المختنق يقطع نفسه بحبس مجاريه وسمى الفعل كيدا لانه وضعه موضع الكيد حيث لم يقدر على غيره وتفسير على
بن ابرهيم الظن فى كتاب الله على وجهين علم وظن شك فهنا ظن شك اى من شك ان الله لن يثيبه فى
الدنيا ولا فى الاخرة فليمدد بسبب الى السماء اى يجعل بينه وبين الله دليلا والدليل على ان السبب
هو الدليل قوله واتيناه من كل شئ سببا اى دليلا ثم ليقطع اى يميز والدليل على ان القطع هو
التمييز قوله وقطعناهم اثنتى عشرة اسباطا امما اى ميزناهم والدليل على ان الحكاية الكيد الحيلة قوله كذلك
كدنا ليوسف اى احتلنا له حتى حبس اخاه وقول فرعون اجمعوا كيدكم اى حيلتكم قوله انا لننصر رسلنا اى
نغلب رسلنا والنصر الاعانة يق نصره على عدوه اى اعانه والفاعل الناصر ونصير والانتصار الانتقام يق
انتصر منه اى انتقم قوله فلا ينتصران اى لا يمتنعان من ذلك قوله من ينصرنى من الله اى من يمنعنى منه قوله
وقالت اليهود ليست النصارى على شئ النصارى جمع نصران يق رجل نصران وامراة نصرانة ثم لم تختف
الياء فى نصرانى مثلها لغة كالتى فى احمرى والنصارى هم قوم عيسى ع قيل نسبوا الى قرية بالشام تسمى
نصورية ويق ناصرة يؤيده حديث ابن موسى الرضا ع سموا النصارى نصارى لانهم من قرية من بلاد
الشام نزلتها مريم ع بعد رجوعها من مصر وقيل لانهم نصروا المسيح ع وعن الصادق ع انه قال سمى النصارى
نصارى لقول عيسى ع من انصارى الى الله ورجل نصرانى بفتح النون وامراة نصرانية والنصرانى يطلق
على كل من تعبد بهذا الدين وفى الحديث ذكر الانصار وهم الذين ساووا رسول الله ص ونصروه وفيه
شعارنا يوم الاحزاب حم لا ينصرون قيل معناه اللهم لا ينصرون ويريد به الخبر لا الدعاء لانه لو كان

دعاء لقال لا ينصروا

دعاء لقال لا ينصروا وانجزوما فكانه قال والله لا ينصرون وقيل ان السور التى اولها حم سور لها شان فنبه
ان ذكرها لشرف منزلتها مما يستظهر به على استنزال النصر من الله تع وقوله وهم لا ينصرون كلام مستانف
كانه قال قولوا هم قيل ماذا يكون اذا قلناها فقال لا ينصرون وفى الخبر نصرت بالصبا وذلك يوم
الاحزاب حين حاصروا المدينة فارسلت ريح الصبا باردة فى ليلة شاتية فسفت التراب فى وجوههم
واطفات نيرانهم وقلعت خباءهم فانهزموا من غير قتال ولا اهلاك احد منهم لحكمة وابو جعفر المنصور من
الخلفاء كان فى زمن الصادق ع وخواجه نصير اسمه محمد بن محمد بن الحسن الطوسى ره نضر قوله تع وجوه يومئذ
ناضرة اى مشرقة من بريق النعم قوله لقيهم نضرة وسرورا النضرة فى الوجه والسرور فى القلب قوله تعرف
فى وجوههم نضرة النعيم قال الشيخ ابو على ره قرا ابو جعفر ويعقوب تعرف بضم التاء وفتح الراء ونضرة بالرفع
والباقون تعرف بفتح التاء وكسر الراء ونضرة بالنصب والمعنى اذا رايتهم عرفت انهم من اهل النعمة بما ترى فى
وجوههم من النور والحسن والبياض والبهجة قال عطاء وذلك ان الله قد زاد فى جمالهم والوانهم ما لا يصفه الواصفون
والنضرة الحسن والرونق وقد نضر وجهه من باب قتل اى حسن ونضر الله وجهه يتعدى ولا يتعدى ويق نضر
الله وجهه بالتشديد وانضر الله وجهه بمعناه وفى الخبر نضر الله امرءا سمع مقالتى فوعاها فبلغها من لم يسمعها
فرب حامل فقه غير فقيه ورب حامل فقه الى من هو افقه منه اى حسنه بالسرور والبهجة لما رزق بعلمه ومعرفته
من القدر والمنزلة بين الناس ونعمه فى الاخرى حتى يرى عليه رونق الرخاء ورفيف النعمة وبنو النضير كامير حى
من يهود المدينة من يهود خيبر من ولد هرون اخى موسى ع صالحوا رسول الله ص بعد قدومه على المدينة ان يكونوا
له لا عليه فلما وقعت وقعة احد طارت فى رؤسهم نعرة الخلاف ومنهم المنافقون فنكثوا العهد وسار
زعيمهم كعب بن الاشرف ورجال الى مكة فخانوا رسول الله ص والنضر ابو قريش وهو النضر بن كنانة بن خزيمة
بن الياس بن مضر قاله الجوهرى نظر الناظر والناطور حافظ الكرم والنخل اعجمى قاله فى ق نظر قال الله تع
وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة الاولى بالضاد والثانية بالظاء المشالة والمعنى وجوه يومئذ حسنة مشرقة
تنظر الى رحمة ربها لا غير ذلك ويحتمل ان يكون الى اسما لواحد الالاء وهى النعمة لا حرف جر فكانه قال ناظرة
نعمة ربها قوله وما كانوا اذا منظرين اى مؤخرين مهملين والمعنى لا نمهلهم ساعة من النظرة بكسر الظاء للتاخير يق

انظره اى اخره واستنظره اى استمهله قوله ولا تنظرون اى لا تمهلون قوله وهل ينظرون الا ان تأتيهم
الاية اى وما ينتظر هؤلاء الا هذا قوله انظرنى الى يوم يبعثون اى امهلنى واخرنى فى الاجل الى يوم يبعثون
قوله فانتظروا انى معكم من المنتظرين اى فانتظروا عذاب الله فانه نازل بكم انى معكم من المنتظرين لنزوله بكم و
فى الحديث لو عطل الناس البيت سنة لم يناظروا اى لم يؤخر عنهم العذاب ومثله ان تركتم بيت ربكم لم تناظروا
والنظر الانتظار والنظر الى الشئ مشاهدته والنظر تامل الشئ بالعين والنظر الفكر يطلب به علم او ظن
فهو تامل معقول لكسب مجهول ودارى تنظر الى دار فلان اى تقابلها والنظرة عين الجن والنظرة التاخير ومنه
رجل يشترى المتاع بنظرة اى بتاخير ومنه انظار المعسر اى تاخيره وامهاله والناظر فى المقلة السواد الاصغر الذى
فيه انسان العين ويق للعين الناظرة والمنظرة المرقبة وفى الدعاء يا من هو فى المنظر الاعلى يعنى فى المرقب
الاعلى يرقب عباده والجمع نظراء ومنه الحديث اصحب نظراءك يعنى فى السفر وناظره مناظرة جادله
و فى الحديث لا ينظر الله الى صوركم واموالكم ولكن الى قلوبكم واعمالكم معنى النظر ههنا الاختيار والرحمة ولما
كان سبيل الناس الى الصور المعجبة والاموال الفائقة والله يتقدس عن شبه المخلوقين كان نظره الى ما هو
السر واللب وهو القلب والعمل والنظر يقع على الاجسام والمعانى فما كان بالابصار فهو للاجسام و
ما كان بالبصائر فهو للمعانى نعر النعرة كهمزة ذباب ضخم ازرق العين اخضر له ابرة فى طرف ذنبه يلسع
ذوات الحوافر خاصة ونعرت الدابة من باب قتل صوتت والاسم النعار بالضم والناعور واحد النواعير التى
يستقى بها ايديها الماء سميت بذلك لنعيرها وهو صوتها ثم استعيرت للنخوة والانفة والكبر ومنه
حديث ابى الدرداء اذا رايت نعرة الناس ولا تستطيع ان تغيرها فدعها حتى يكون الله يغيرها يريد كبرهم وجهلهم
نغر نغر الرجل بالكسر اغتاظ وفى ق نغر عليه كفرح ومنع غلا جوفه وغضب فهو نغير والنغرة كهمزة
واحد النغر كرطب قيل فرخ العصفور وقيل ضرب من العصافير حمر المناقير وقيل اهل المدينة تسمى البلبل النغرة
وجاء تصغيره فى كلامهم نفر قوله تعالى اكثر نفيرا اى اكثر عددا وهو جمع نفر والنفير من ينفر مع الرجل
من قومه قوله حمر مستنفرة اى نافرة ومستنفرة بفتح الفاء اى مذعورة قوله فانفروا ثبات النفر الخروج
الى الغزو واصله الفزع يق نفر ينفر نفورا فزع ونفر اليه فزع من امر اليه والنفر جماعة تنفر الى مثلها

والثبات جماعة متفرقة

٣٤٣

والثبات جماعة فى تفرقة واحدها ثبة والانفار عن الشئ والاستنفار كله بمعنى قوله فلولا نفر من كل فرقة الاية
روى يعقوب بن شعيب قال قلت لابى عبد الله ع اذا حدث بالامام حدث كيف يصنع الناس قال اين قوله تعالى فلولا
نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا فى الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون قال هم فى
عذر ما داموا فى الطلب وهؤلاء الذين ينتظرونهم فى عذر حتى يرجع اليهم اصحابهم وفى الحديث تكرر ذكر النفر
بالتحريك وهم عدة رجال قيل من ثلثة الى عشرة وقيل الى سبعة ولا يق نفر فيما زاد على العشرة والنفير مثله وفى
الحديث اذا سافر الرجل وحده فهو غاو والاثنان غاويان والثلثة نفر اى جماعة وروى سفر اى ركب ونفر
القوم نفرا تفرقوا ونفر الحاج من منى دفعوا الى الحج ونفرت الى مكة دفعت نفسى اليها ونفروا الى الشئ اسرعوا اليه
وليلة النفر ويوم النفر لليوم الذى ينفر الناس من منى فالنفر الاول من منى هو اليوم الثانى من ايام العشر
والنفر الثانى وهو اليوم الثالث منها ويق ايضا يوم النفر بالتحريك ويوم النفور ويوم النفير والمنافرة
المحاكمة فى الحسب يق نافره فنفره ينفره بالضم لا غير اى غلبه وفى حديث محمد بن عبد الله مع ابى عبد الله ع فنفر
عليه محمد بانتهاد اى قضى عليه الحكم بالغلبة ونفرت الدابة تنفر نفورا ونفارا جزعت وتباعدت والاسم النفار
بالكسر وفى الحديث لا تضربها على النفار فانها ترى ما لا ترون والنيلوفر ويق النينوفر ضرب من الرياحين
ينبت فى المياه الراكدة قيل هو نافع لاوجاع كثيرة نقر قوله تعالى فاذا نقر فى الناقور اى نفخ فى الصور و
الناقور الصور وفيه ذكر النقير وهى النقرة التى فى ظهر النواة وفى الحديث نهى عن نقرة الغراب يريد تخفيف
السجود وانه لا يمكث فيه الا قدر وضع الغراب منقاره فيما يريد اكله ونقر الطائر الحبة نقرا من باب قتل التقطها
والمنقار بالكسر كالفم للانسان والجمع المناقير والنقرة بالضم حفرة صغيرة فى الارض وفى الحديث الحجامة
فى النقرة تورث النسيان يريد نقرة الراس التى تقرب من اصل الرقبة والنقرة القطعة المذابة من
الذهب والفضة يعنى السبيكة وفى حديث الزكوة ليس فى النقر زكوة يريد به ما ليس بمضروب من الذهب
والفضة والنقر صوت يسمع من قرع الابهام على الوسطى والتنقير عن الامر البحث عنه والمنقر بكسر الميم المعول
نكر قوله تعالى ما لكم من نكير اى انكار لذنوبكم قوله نكروا لها عرشها اى غيروه عن شكله قال المفسر اراد بذلك
اعتبار عقلها ننظر اتهتدى لمعرفته او للجواب على الصواب اذا سئلت عنه او للدين والايمان بنبوة سليمن

اذا رات تلك المعجزة ان تكون من الذين لا يهتدون قوله فنكرهم اى انكرهم واستنكرهم مثله قوله لقد جئت شيئا نكرا
اى منكرا ومثله قوله يوم يدع الداع الى شئ نكر اى منكر فظيع تنكره النفوس وهو هول يوم القيمة والمنكر
الشئ القبيح اعنى الحرام قال الله تع ان الصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر قوله ان انكر الاصوات لصوت الحمير
اى اقبح الاصوات قوله وتاتون فى ناديكم المنكر وهو الحذف بالحصا فانهم اصابر يتحوضون والصفق وضرب
المعازف والقمار والسباب والفحش فى المزاح والمنكر فى الحديث ضد المعروف وكلما قبحه الشارع وحرمه
فهو منكر يق انكر الشئ ينكره فهو منكر واستنكره فهو مستنكر والمعروف الذى يذكر فى مقابله الفعل الحسن
المشتمل على رجحان فيختص بالواجب والمندوب ويخرج المباح والمكروه وان كانا داخلين فى الحسن و النكير
الانكار والانكار الجحود ومنكر ونكير اسما الملكين المشهورين وقد انكر بعض اهل الاسلام تسميتهما بذلك
وقالوا المنكر هو ما يصدر من الكافر ومن المتلجلج عند سؤالهما والنكير ما يصدر عنهما من التقريع له فليس
للمؤمن منكر ونكير عند هؤلاء والاحاديث الصحيحة المتظافرة صريحة فى خلافهم وربما كانت التسمية لادنى
ملابسة وذلك لصدور النكير والمنكر منهما على غير المؤمن عند المسألة وانكرته انكارا خلاف عرفته ونكرته
كذلك والنكير الانكار وانكرت عليه فعله اذا عبته عليه ونهيته وانكرته حقه جحدته والتنكرة بالتحريك الاسم
من الانكار كالنفقة من الانفاق ومنه الحديث اوحى الله الى داود ع انى قد غفرت ذنبك وجعلت عار ذنبك
على بنى اسرائيل فقال كيف يارب وانت لا تظلم قال انهم تعاجلوك بالنكرة والنكراء المنكر ومنه حديث الامام
مع معوية تلك النكراء تلك الشيطنة وهى شبيهة بالعقل والنكرة ضد المعرفة والتناكر التجاهل وما انكره ما
ادهاه من النكر بالضم وهو الدهاء ويق للرجل اذا كان فطنا ما اشد نكره بالضم والفتح والمناكرة المحاربة
لان كل واحد من المتحاربين يناكر الاخر اى يداهيه ويخادعه نمر نمرة بفتح النون وكسر الميم وفتح الراء هى الجبل
الذى عليه انصاب الحرم عن يمينك اذا خرجت من مازمى تريد الموقف وهى احد حدود عرفة دون عرفة وفى
الحديث نمرة بطن عرنة بحيال الاراك والنمرة كساء مخطط تلبسه الاعراب والنمر بفتح النون وكسر الميم ويجوز
مع فتح النون وكسرها ضرب من السباع فيه شبه من الاسد الا انه اصغر منه منقط الجلد نقطا سودا
وبيضا وهو اخبث من الاسد لا يملك نفسه عند الغضب حتى يبلغ من شدة غضبه ان يقتل نفسه والجمع

نمر

سبع يشبه ... النمر
غير الفهد

الانوار والنور

٣١٣

انمار وانمر ونمور والانثى نمرة ونمر ابو قبيلة وهو نمر بن قاسط والنسبة اليه نمرى بفتح الميم استيحاشا لتوالى الكسرات
قاله الجوهرى ونمير ابو قبيلة من قيس والنعم النمر التى فيها سواد وبياض جمع انمر والنمرة بالضم النكتة من اى لون كان وحمار
منمر فيها نقط بيض وسود وانمار ابو بطن العرب والنسبة اليه انمارى وغزوة انمار كانت بعد غزوة بنى النظير ولم يكن فيها
قتال ونقل عن المطرزى ان غزوة انمار هى غزوة ذات الرقاع نور قوله تع الله نور السموات والارض اى مدبر امرها
بحكمه بالغة او منورها يعنى كل شئ استضاء بها وعنه ع معناه هاد لاهل السماء وهاد لاهل الارض والنور كيفية
ظاهرة بنفسها مظهرة لغيرها والضياء اقوى منه واتم ولذلك اضيف للشمس وقد يفرق بينهما بان الضياء ضوء ذاتى والنور
ضوء عرضى قوله تع ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور قال المفسر اى من لم يجعل الله له نورا بتوفيقه ولطفه فهو
ظلمة الباطل لا نور له قوله ويجعل لكم نورا تمشون به فى الناس يعنى اماما تاتمون عن الباقر ع وعنه ع فى قوله فامنوا
بالله ورسوله والنور الذى انزلنا قال النور والله الائمة ع وهم الذين ينورون فى قلوب المؤمنين ويحجب الله نورهم
عمن يشاء فتظلم قلوبهم قوله مثل نوره كمشكوة الاية ذهب اكثر المفسرين الى ان نبينا محمد ص فكانه قال محمد وهو المشكوة
والمصباح قلبه والزجاجة صدره شبهه بالكوكب الدرى ثم رجع الى قلبه المشبه بالمصباح فقال يوقد هذا المصباح
من شجرة مباركة يعنى ابرهيم ع لان اكثر الانبياء من صلبه او شجرة الوحى لا شرقية ولا غربية اى لا نصرانية ولا يهودية لان
النصارى يصلون الى المشرق واليهود الى المغرب يكاد اعلام النبوة تشهد له قبل ان يدعو اليها وعن الباقر ع مشكوة
فيها مصباح هو نور العلم فى صدر النبى ص والزجاجة صدر على ع علمه النبى ص فصار صدره كزجاجة يكاد زيتها يضئ ولو
لم تمسسه نار يكاد العالم من ال محمد يتكلم بالعلم قبل ان يسال نور على نور اى امام مؤيد بالعلم والحكمة فى اثر امام من
ال محمد وذلك من لدن ادم ع الى وقت قيام الساعة هم خلفاء الله فى ارضه وحجة الله على خلقه لا تخلو الارض فى
كل عصر من واحد منهم وفى الدعاء انت نور السموات والارض اى منورهما اى كل شئ استنار منهما واستضاء
فبقدرتك وجودك واضاف النور الى السموات والارض للدلالة على سعة اشراقه وفشو اضاءته وعليه فسر الله
نور السموات والارض والنور الضياء وهو خلاف الظلمة وسمى النبى ص نورا للدلالات الواضحة التى لاحت
منه للبصائر وسمى القران نورا للمعانى التى تخرج الناس من ظلمات الكفر ويمكن ان يقال سمى نفسه تع نورا لما اختص
به من اشراق الجلال وسبحات العظمة التى تضمحل الانوار دونها وعلى هذا لا حاجة الى التاويل وجمع النور انوار

الفرق بين النور والضياء

مثلهم

والتنوير الانارة واحيها الى النور اى الصباح والتنوير الاسفار وتنوير الشجرة ازهارها ونورت الشجرة
وانارت اى اخرجت نورها ونورت المصباح تنويرًا ازهرته ونورت بصلوة الفجر صليتها فى النور والنار
مؤنثة بدليل نويرة والجمع نيران ومنه حديث الصلوة قوموا الى نيرانكم التى اوقدتموها على ظهوركم فاطفئوها
بالصلوة المراد بالنيران على قول اهل الظاهر الاعمال القبيحة التى هى سبب لحصول العقاب بالنار فاطلق
اسم النار عليها مجازًا من باب تسمية السبب باسم المسبب واطفاؤها عبارة عن تكفيرها بالطاعة واما على
قول اهل الباطن فالنيران هى حقيقتها من حيث ان العمل الحاصل بصورته الظاهرة صورته الحقيقية المعنوية
نارًا او جنة الا انها لا يبدو كان الا بعد المفارقة ومثله انما ياكلون فى بطونهم نارًا او فى الحديث كما قيل دلالة
على ان الاعمال الصالحة مكفرة للاعمال السيئة وهو موافق لمذهب المعتزلة القائلين بالاحباط والتكفير
واما على مذهب اهل الموافاة فيشترط التكفير بها وجاز توقفه على شرط فتسمية الاطفاء اطفاءً باعتبار ما
يؤل اليه عند حصول شرطه تسمية للعلة عند صلاحيتها للتاثير لانضمام ما يكون متممًا لها والنائرة العداوة
ومنه بينهم نائرة اى شحناء وعداوة ومنه الحديث اطفئوا نائرة الضغائن باللحم والثريد واطفاء النائرة
عبارة عن تسكين الفتنة وهى فاعلة من النار وفى الحديث تكرر ذكر النورة بضم النون وهى حجر الكلس ثم غلبت
على اخلاط يضاف الى الكلس من زرنيخ وغيره تستعمل لازالة الشعر وقوله ع اعطال من جراب النورة
لا من العين الصافية على الاستعارة والاصل فيه انه سئل سائل محتاج من حاكم قسى القلب شيئًا فعلق على باب
جراب نورة عند فمه وانفه كلما تنفس دخل فى انفه منها شئ فصار مثلًا يضرب لكل مكروه غير مرضى
وتنور الرجل تطلى بالنورة والمنار بفتح الميم على الطريق والمنار الموضع المرتفع الذى يوقد فى علاه النار وفى
حديث وصف الائمة ع جعلتهم اعلامًا لعبادك ومنارًا فى بلادك اى هداة يهتدى بهم ومثله فى وصف
الامام ع يرفع له فى كل بلدة منار ينظر منه الى اعمال العباد وفى حديث يونس قد كثر ذكر العمود فقال لى
يا يونس ما تراه اتراه عمودًا من حديد قلت لا ادرى قال لكنه ملك موكل بكل بلدة يرفع الله به اعمال تلك
البلدة وذو المنار ملك من ملوك اليمن واسمه ابرهة بن الحرث الرائش وانما قيل له ذو المنار لانه اول من
ضرب المنار طريقه فى مغازيه ليهتدى بها اذا رجع والمنارة التى يؤذن عليها نهر قوله تع اما السائل نهر

فلا تنهر اى لا تزجره

فلا تنهر اى لا تزجره ولا تزبره من قولهم نهره وانتهره اى زبره وزجره وقيل هو طالب العلم اذا جاءك
فلا تنهره والنهر واحد الانهار قال الله تع فى جنات ونهر اى انهار وقد يعبر عنها بالواحد عن الجمع كانه
يولون الدبر ويجمع ايضًا على نهر بضمتين والنهر والنهار اسم لضوء واسع ممتد من طلوع الفجر الى غروب
الشمس وهو مرادف اليوم وربما توسعت العرب فاطلقت النهار من وقت الاسفار الى الغروب وهو
فى عرف الناس من طلوع الشمس الى غروبها ونهروان بفتح النون والراء بلد معروف عن بغداد اربعة
فراسخ نير نير الفدان الخشبة المعترضة فى عنق الثورين والجمع النيران وقد يستعار للاذلال ومنه نير
قوله ع ربانية وضعت له الملوك نير المذلة على اعناقها باب ما اوله الواو وبر فى الحديث وبر
الوبر من المسوخ الوبر بالتسكين دويبة اصغر من السنور طحلاء اللون لا ذنب لها لكن مثل اليته الخروف
ترجن فى البيوت وجمعها وبر ووبار كسهم وسهام وقيل هى من بنات عرس والوبر بالتحريك وبر البعير ونحوه
كالثعالب والارانب ونحوها وهو بمنزلة الصوف للغنم واوبر البعير اذا كثر وبره والجمع اوبار كسبب واسباب
وبنات اوبر كماة صغار على لون التراب وتر قوله تع والشفع والوتر قيل الشفع يوم الاضحى والوتر يوم العرفة وقيل وتر
الوتر الله والشفع الخلق خلقوا ازواجًا وقيل الوتر ادم ع وشفع بزوجته حوى وقيل الشفع والوتر الصلوة
منها شفع ومنها وتر قال الشيخ ابو على ره قرأ اهل الكوفة غير عاصم بكسر الواو والباقون بالفتح قوله تترى هى
فعلى او فعلى من المواترة وهى المتابعة قيل ولا تكون المواترة بين الاشياء الا اذا وقعت بينها فترة والا فهى
مداركة ومواصلة واصل تترى وترى فابدلت الواو كما ابدلت فى تراث وفيها لغتان بتنوين وغير تنوين
فمن لم يصرفها جعل الفها للتانيث ومن صرفها جعلها ملحقة بفعلل ونونها قوله لن يتركم اعمالكم ان لن
ينقصكم من ثوابكم من وتره حقه اى نقصه من باب وعد وفى الحديث الاكتحال وترًا اى ثلثًا او خمسًا او صفة الاكتحال
سبعًا وليكن اربعًا فى اليمنى وثلثًا فى اليسرى عند النوم وفيه اذا استنجى احدكم فليوتر اى يجعل مسحه وترًا
والوتر بالكسر الفرد وبالفتح الذحل اعنى الثار قال الجوهرى وهذه لغة اهل العالية فاما لغة اهل الحجاز
فبالضد منهم واما تميم فبالكسر فيهما وفى الحديث من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فلا يبيتن الا بوتر يريد
الركعتين من جلوس بعد العشاء الاخرة لانهما يعدان بركعة وهى وتر فان حدث بالمصلى حدث قبل ادراك

اخر الليل وقد صلاها يكون قد بات على وتر وان ادرك اخر الليل صلى الوتر بعد صلوة الليل والوتر
في الاخبار اسم للثلث موصولة كانت او مفصولة دون الواحدة وفي الخبر من جلس مجلسا لم يذكر الله فيه كان
عليه ترة اي نقص ولائمة والترة النقص وقيل التبعة والهاء فيه عوض عن الواو كعدة ويجوز رفعها و
نصبها على اسم كان وخبرها ومثله الحديث من اضطجع مضجعا لم يذكر الله تعالى كان عليه ترة وفيه الله وتر
يحب الوتر قيل قوله الله وتر لانه البائن من خلقه الموصوف بالوحدانية من كل وجه ولا نظير له في ذاته ولا
سمي له في صفاته ولا شريك له في ملكه تعالى الملك الحق وقوله يحب الوتر اي يرضى به عن العبد والوتر
بالتحريك واحد اوتار القوس مثل سبب واسباب والاوتار جمع وتر بالكسر وهي الجناية ومنه طلبوا الاوتار
وفي حديث علي ع وادركتا وتار ما طلبوا والوتيرة طلب الثار وما زال على وتيرة واحدة اي طريقة واحدة
مطردة يدوم عليها والموتور الذي قتل له قتيل فلم يدرك بدمه ومنه الحديث انا الموتور اي صاحب الوتر
الطالب بالثار ويق وتره يتره وترا وترة ومنه حديث الائمة ع بكم يدرك الله ترة كل مؤمن يطلب بها
وفي الحديث ان رسول الله ص وتر الاقربين والابعدين في الله اي قطعهم وابعدهم عنه في الله والموتور الذي لا
اهل له ولا مال في الجنة وثر فيه انه نهى عن ميثرة الارجوان الميثرة بالكسر غير مهموزة شيء يحشى بقطن او صوف
ويجعله الراكب تحته واصله الواو والميم زائدة والجمع مياثر ومواثر والارجوان صبغ احمر ولعل النهي
عنها لما فيها من الرعونة اعني الحمق وعن ابي عبيدة واما المياثر الحمر التي جاء فيها النهي فانها كانت من مراكب العجم
من ديباج او حرير واطلاق اللفظ يأباه وجر الوجور دواء يوجر في وسط الفم وقد جاء في الحديث وجور
الصبي اللبن بمنزلة الرضاع وربما كان من باب القلب اي وجور اللبن في فم الصبي ووجار الضبع جحرها الذي
تاوي اليه واوجرة السباع جمع وجار ووجرة بين مكة والبصرة وهي اربعون ميلا ليس فيها منزل فهو
مرتب للوحش قاله الاصمعي نقلا عنه وفي الحديث ذا واجر نفسه على شيء معروف فاخذ حقه ربق
واجرته مواجرة مثل عاملته معاملة وعاقدته معاقدة وحر في الحديث صوم ثلثة ايام في الشهر تعدل
صوم الدهر وتذهب بوحر الصدر الوحر الوسوسة وقيل وحر الصدر بالتحريك غشه وقيل
الحقد والغيظ وقيل العداوة وقيل اشد الغضب وقد وحر صدره علي اي وغر وفي صدره

على وحر بالتسكين

على وحر بالتسكين مثل وعد وهو اسم والمصدر بالتحريك وذر قوله تعالى ذرني ومن يكذب بهذا الحديث
يعني دعني واياه اي كله الي فاني ساكفيكه فلا تشغل قلبك بشانه وذره اي دعه وهو يذره اي يدعه واصله الواو
والوذر جمع وذرة وهي القطعة من اللحم مثل تمرة وتمر وزر قوله تعالى ولا تزر وازرة وزر اخرى اي ولا تحمل حاملة
حمل اخرى وثقلها اي لا تؤخذ بذنب اخرى قوله حتى تضع الحرب اوزارها اي حتى تضع اهل الحرب السلاح اي
حتى لا يبقى الا مسلم او مسالم واصل الوزر ما حمله الانسان فسمي السلاح وزرا لانه يحمل والاوزار الاثقال
قوله حملنا اوزارا من زينة القوم اي اثقالا من حليهم قوله وزيرا من اهلي وزير الملك الذي يحمل ثقله ويعينه برايه
قوله كلا لا وزر بالتحريك اي لا ملجأ والوزر بالكسر فالسكون الحمل والثقل وكثيرا ما يطلق في الحديث على الذنب
والاثم والجمع اوزار ومنه الحديث لك المهنا وعليه الوزر اي الاثم عليه والموازرة على العمل المعاونة عليه
يق وازرته موازرة اي اعنته وقويته ومنه سمي الوزير وزيرا وفي الحديث ارجعن مأجورات غير
مأزورات اي غير اثمات وقياسه موزورات وانما قال مأزورات للازدواج وشر وشرت المراة
انيابها وشرا من باب وعد اذا احددتها ورققتها فهي واشرة واستوشرت سالت ان يفعل بها ذلك وصر
الوصر لغة في الاصر وهو العهد كما قالوا ارث وورث وضر الوضر بالتحريك الدرن والدسم يق وضرت القصعة
اي دسمت والوضر ما يشمه الانسان من ريح يجده من طعام فاسد ووضر وضرا فهو وضر مثل وسخ وسخا وزنا
ومعنى وطر قوله تعالى فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها اي اربا وحاجة والوطر الحاجة ولا يبنى منه
فعل والجمع الاوطار وعر في الحديث عاير ووعير بضم الواو وفتح العين جبلان بالمدينة الاول من
جانب مسجد الشجرة والثاني جبل احد ولا يق وعير وجبل وعر بالتسكين ومطلب وعر قال الاصمعي
ولا تقل وعر يعني بكسر العين وقد وعر الشيء بالضم وعورة وكذلك توعر اي صار وعرا لا سهلا وفي
حديث اولياء الله تعالى واستلانوا ما استوعره المترفون هو من الوعر من الارض ضد السهل والمترف المتنعم
من الترف بالضم وهي النعمة اي استسهلوا ما استصعبه المتنعمون من رفض الشهوات البدنية وقطع التعلقات
الدنيوية وملازمة الصمت والسهر والجوع والمراقبة والاحتراز من صرف ساعة من العمر فيما لا يوجب زيادة
القرب منه تعالى شانه وغر الوغرة بالفتح فالسكون شدة توقد الحر ومنه وغرت الهاجرة كوعد والوغر محركة

وتر

وجر

وحر

وذر

وذر

وزر

وشر

وصر

وضر

وطر

وعر

وغر

وفر

وقر

الحقد والظعن والعداوة والتوقد من الغيظ وقد وغر صدره كوجل وغرا بالتحريك وفر قوله تع جزاء
موفورا اى موفرا كاملا والموفور الكامل التام وفى الدعاء اجعلنى من اوفر عبادك نصيبا اى من اكثرهم
والوفر المال الكثير ووفر المال كرم ووعد والوفرة الشعر الى شحم الاذن ثم الجمة ثم اللمة وهى التى المت
بالمنكبين ومنه الحديث كان شعر رسول الله وفرة لم يبلغ الفرق وقر قوله تع والحاملات وقرا هى
السحاب تحمل الماء قوله ما لكم لا ترجون لله وقارا اى ما لكم لا تخافون لله عظمة من وقر بالضم عظم قوله
فى اذانهم وقر هو بالفتح الثقل فى الاذن او ذهاب السمع كله وقد وقرت اذنه كوعد ووجل اى ثقل
سمعها او صمت وقياس مصدره التحريك الا انه جاء بالتسكين وفى الحديث الايمان ما وقر فى القلوب اى
ثبت بق وقر فى صدره اى سكن فيه وثبت والوقار كسحاب الحلم والرزانة والسكينة والسكون وهو مصدر
وقر بالضم والتوقير التعظيم والترزين وفيه السكينة والوقار فى اهل الغنم اراد بالسكينة السكون
وبالوقار التواضع وفى الخبر من وقر صاحب بدعة فقد اعان على هدم الاسلام اى عظمه والتوقير التعظيم
ومنه وقروا كباركم اى عظموهم وارفعوا شانهم ومنزلتهم والمراد بالكبار ما يشمل السن والشان كالمعلم
وموقر لمعظم المجرب العاقل والوقر بالكسر الحمل يق جاء يحمل وقره واكثر ما يستعمل الوقر فى حمل البغل
والحمار والوسق فى حمل البعير قاله الجوهرى وفى الحديث اشتريت ارضا الى جنب ضيعتى فلما وقرت
المال اى حملته الى من اشتريتها منه خبرت ان الارض وقف وفى بعض النسخ وفيت وفى بعضها ذ نبت
وكر فى الخبر نهى عن طروق الطير فى وكرها وكر الطير عشه الذى ياوى اليه والجمع وكور واوكار
وفيه لا عرس الا فى كذا والوكار شراء الدار قال الصدوق ره سمعت بعض اهل اللغة يقول فى معنى الوكار
للطعام الذى يدعى اليه الناس عند بناء الدار وشرائها الوكيرة والوكار منه والطعام الذى يتخذ للقدوم
من السفر يق له النقيعة ويق له الركاز ايضا والركاز الغنيمة والتوكير اتخاذ الوكيرة والوكيرة والوكيرة
طعام لفراغ البنيان باب ما اوله الهاء هبر قصر هبيرة هو من الكوفة كما جاءت به الرواية
والهبرة بالفتح فالسكون القطعة من اللحم لا عظم فيها هتر الهتر مزق العرض وفى الدعاء المستهترون
بذكر الله اى المولعون به وفلان مستهتر بالشراب اى مولع به لا يبالى هجر قوله تع واهجرهم هجرا جميلا

هبر

هتر

هجر

الهجر الجميل

الهجر الجميل ان يخالفهم بقلبه وهواه ويداريهم فى الظاهر بلسانه ودعوته الى الحق بالمداراة وترك المكافاة قوله
سامرا تهجرون من الهجر وهو الهذيان وتهجرون من الهجر ايضا وهو الافحاش فى المنطق قوله ان قومى اتخذوا هذا
القران مهجورا اى متروكا لا يسمع ويق مهجورا جعلوه بمنزلة الهجر اى الهذيان ويقال مهجورا اى قالوا فيه غير
الحق الا ترى الى المريض اذا هجر قال غير الحق قوله فاهجروهن فى المضاجع واضربوهن فالهجر هو ان يحول
اليها ظهره والضرب بالسوط وغيره ضربا رقيقا كذا روى عن الصادق ع قوله والذين هاجروا اى
تركوا بلادهم ومنه المهاجرون لانهم هاجروا بلادهم وتركوها وصاروا الى رسول الله ص وكل من
هجر بلده لغرض دينى من طلب علم او حج او فرار الى بلد يزداد فيه طاعة او زهدا فى الدنيا فهى هجرة الى الله و
رسوله قوله انى مهاجر الى ربى اى كوثى وهو من سواد الكوفة الى حران من ارض الشام ثم منها الى
فلسطين وكان معه فى هجرته لوط وامراته سارة قوله يحبون من هاجر اليهم اى من غير بلدهم قوله يا ايها
الذين امنوا اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات الى قوله فان فاتكم شىء من ازواجكم الى الكفار فعاقبتم
فاتوا الذين ذهبت ازواجهم مثل ما انفقوا قوله فامتحنوهن اى فاختبروهن بالحلف والنظر فى
الامارات ليغلب على ظنكم صدق ايمانهن وكان رسول الله ص يقول للممتحنة بالله ما خرجت
من بغض زوج وبالله ما خرجت رغبة عن ارض الى ارض وبالله ما خرجت التماس دنيا وبالله ما خرجت
الا حبا لله ولرسوله فان علمتموهن مؤمنات اراد الظن المتاخم للعلم لا العلم حقيقة فانه غير ممكن
وعبر عن الظن بالعلم ايذانا بانه كهو فى وجوب العمل فلا ترجعوهن الى الكفار لا هن حل لهم ولا هم يحلون
لهن قوله فاتوهم ما انفقوا اى اعطوا ازواجهن ما انفقوا اى ما دفعوا اليهن من المهر يعنى اذا قدمت
مسلمة ولها زوج فجاء فى طلبها فمنعناه وجب على الامام او نائبه ان يدفع اليه ما سلمه اليها من بيت
المال لانه من المصالح من مهر خاصة دون ما انفقه عليها من ماكل وغيره ولو كان المهر محرما كخمر او
خنزير او لم يكن دفع اليها شيئا لم ندفع اليه ولا قيمة المحرم وهذا كله فى زمن الهدنة اما لو قدمت
لا مع الهدنة فلا يدفع اليه شىء لانه حربى يقهر على ماله ولا جناح عليكم ان تنكحوهن اذا اتيتموهن اجورهن
اى مهورهن لان المهر اجر البضع قوله ولا تمسكوا بعصم الكوافر العصم ما يعتصم به من عقد وسبب

العلم هنا بمعنى الظن

لا يكون بينكم وبين الكافرات عصمة سواكن حربيات او ذميات واسألوا ما انفقتم من مهور ازواجكم
اللاحقات بالكفار وليسألوا ما انفقوا من مهور نسائهم المهاجرات ذلكم حكم الله الاية قوله فان فاتكم شئ
من ازواجكم الى الكفار قال المفسر لما امر باداء المهر الى الزوج الكافر فقبل ذلك المسلمون وامر الكفار باداء
مهر اللاحقة بهم مرتدة فلم يقبلوا نزلت هذه الاية والمعنى فان سبقكم وانفلت منكم شئ اى احد من ازواجكم
الى الكفار وقيل معناه فغزوتم فاصبتم من الكفار عقبى وهى الغنيمة فاعطوا الزوج الذى فاتته امرأته الى
الكفار من رأس الغنيمة ما انفقه من مهرها وقيل غير ذلك وقرئ فاعقبتم وعقبتم بتشديد القاف وعقبتم
بتخفيفها وفتحها وكسرها ومعنى الجميع واحد وفى الخبر لو يعلمون ما فى التهجير لاستبقوا اليه هو بمعنى التبكير
الى الصلوات وهو المضى اليها فى اوايل اوقاتها فليس من المهاجرة وفيه تصدق على من هاجر الى الرسول
والمهاجر من هاجر ما حرم الله عليه والمهاجر من ترك الباطل الى الحق وفى الحديث من دخل الى الاسلام
طوعا فهو مهاجر والهاجرة نصف النهار عند اشتداد الحر او من عند الزوال الى العصر لان الناس يسكنون
فى بيوتهم كانهم قد تهاجروا من شدة الحر والجمع هواجر ومنه الدعاء انزل معذبى وقد اضمأت لك هواجرى
اى فى هواجرى وفى الحديث ان ملكا موكلا بالركن اليمانى ليس له هجير الا التامين على دعائكم قلت ما الهجير
قال كلام العرب اى ليس له عمل وفى بيرا اى داب وعادة وفى ص الهجير مثال فسيق اى داب وعادة وفى الخبر اذا
طفتم بالبيت فلا تلغوا ولا تهجروا اى لا تفحشوا وتخلطوا فى كلامكم من قولهم هجر يهجر هجرا اذا هذى وخلط فى
كلامه وفى الحديث لا ينبغى للنائحة ان تقول هجرا اى فحشا ولغوا ومثله فى حديث خديجة وهجرته هجرا بالفتح
وهجرا بالكسر من باب قتل تركته ورفضته وفى الحديث لا هجرة فوق ثلث الهجر ضد الوصل يعنى فى ما يكون بين المسلمين معنى لا هجرة فوق ثلاث
من عتب وموجدة او تقصير يقع فى حقوق العشرة والصحبة دون ما كان فى جانب الدين فان هجرة اهل الاهواء
والبدع دائمة على مر الاوقات ما لم تظهر التوبة وهجر محركة بلدة باليمن واسم لجميع ارض البحرين وقرية كانت قرب
المدينة تنسب اليها القلال وفى الحديث عجبت لتاجر هجر وراكب البحر وانما خصها بالذكر لكثرة وبائها وان تاجرها
وراكب البحر سواء فى الخطر وليست هجر المنسوب اليها القلال الهجرية التى هى قرب المدينة وفى حديث على ع لو ضربونا
حتى يبلغوا بنا السعفات من هجر لعلمنا اننا على الحق ويجئ تفسيره فى سعف انشاء الله تعالى وقولهم كمبضع التمر

الى هجر

٣٥٧

الى هجر نقل ان اهل اللغة يروونه منونا والنسبة اليه هاجرى على غير قياس واكثر الرواة يروونه غير منصرف
قال بعض الاعلام وليس بصحيح وهاجر النبى ص من مكة الى المدينة ومكث عشر سنين وهاجر على فاعل بفتح العين وآجر هدر
بفتحتين ام اسمعيل ع بن ابرهيم ع امة وسارة ام اسحق وكانت حرة هدب فى الخبر لا تتزوجن هيذرة اى عجوزا
ادبرت شهوتها وحرارتها وقيل هو بالذال المعجمة من الهذر وهو الكلام الكثير والياء زائدة والهدر ما يبطل من
دم غيره ومنه ذهب دمه هدرا اى باطلا ليس فيه قود ولا عقل وهدر الدم من باب قتل وضرب بطل وهدر الحمام هذر
هديرا صوت ومنه هدير الحمام وهو تواتر صوته وهدر البعير هديرا اى ردد صوته فى حنجرته هذر هذر
فى منطقه هذرا من باب ضرب وقتل خلط وتكلم بما لا ينبغى له والهذر بفتحتين اسم منه وهو الهذيان واهذر فى كلامه
اكثر هرر فى حديث على ع ان الهر سبع فلا بأس بسؤر الهر بالكسر والتشديد السنور والجمع هررة وزان قردة
وقردة وعن ابن الانبارى الهر يقع على الذكر والانثى وقد يدخلون الهاء فى المؤنث وابو هريرة صحابى ومن قصته
قال حملت هرة يوما فى كمى الى رسول الله ص فقال ما هذه قلت هرة فقال يا ابا هريرة فغلبت عليه كنيته واسمه عبد الله
والهرة انثى الهر والجمع هرر مثل قربة وقرب وهرير الكلب صوته دون نباحه من قلة صبره على البرد وليلة الهرير هزر
هى وقعة كانت بين على ع ومعوية بظهر الكوفة هزر فى الحديث انه قضى فى سيل مهزور ان يحبس حتى يبلغ الماء
الكعبين مهزور بتقديم الزاى المعجمة على الراء المهملة وادى بنى قريظة بالحجاز فاما بتقديم الراء المهملة على
الزاى المعجمة فموضع سوق بالمدينة تصدق به رسول الله ص على المساكين وقال ابن بابويه سمعت من اثق به من اهل
المدينة انه وادى مهزور وسمعته من شيخنا محمد بن الحسن رضى الله عنه انه قال وادى مهروز بتقديم الراء غير المعجمة
على الزاى المعجمة وذكر انها كلمة فارسية وهو من هرز الماء والماء الهرز بالفارسية الزائد على المقدار الذى
يحتاج اليه وفى المختلف المشهور انه الزاى اولا والراء ثانيا وابرهيم بن مهزيار من رواة الحديث هزبر الهزبر هزبر
بكسر الهاء وفتح الزاى واسكان الباء الموحدة والراء المهملة فى الاخر الاسد وقيل انه حيوان على شكل
السنور الوحشى وفى قده الا ان لونه يخالف لونه وهو من ذوات الانياب يوجد فى بلاد الحبشة كثيرا همر همر
قوله تعالى بماء منهمر اى كثير سريع الانصباب ومنه همر الرجل اذا اكثر الكلام واسرع والدمع يهمر همرا من باب
دمعا اذا سال وانهمر الماء اذا سال يقال هور قوله تعالى على شفا جرف هار يهور بها الجرف من باب قال هور

انصدع وجرف هار مقلوب من هائر اى منهدم ومثله شاك السلاح وشائك وانهار الجرف انهدم
وفى الحديث ان النازل بهذا المنزل نازل بشفا جرف هار ينقل الردى على ظهره موضع الى موضع قال بعض الشارحين
يريد البانى اسوه على جهالة فى معرض ان لا يتم عمله لكونه على غير اصل والردى الهلاك والتهور الوقوع فى الشئ
بقلة مبالاة هير فى الحديث ذكر الهيرون وهو ضرب من التمر باب ما اوله الياء يسر قوله
يريد بكم اليسر ولا يريد بكم العسر فاليسر الافطار فى السفر والعسر الصوم فيه قوله يسرنا القران للذكر اى سهلناه
للتلاوة ولولا ذلك ما اطاق العباد ان يلفظوا به ولا ان يسمعوه قوله ثم السبيل يسره اى يسر اخراجه من
الرحم قوله فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى قال الشيخ ابو على ره فاما من اعطى مما اتاه
الله واتقى وصدق بالحسنى اى بان الله يعطى بالواحد عشرا الى اكثر من ذلك وفى رواية اخرى الى مائة الف
فما زاد فسنيسره لليسرى قال لا يريد شيئا من الخير الا يسره الله له وقيل اليسرى من اليسر وهو سهولة عمل الخير
والمعنى نوفقه للشريعة اليسرى وهى الحنيفية قوله انما الخمر والميسر الاية الميسر القمار وقيل كل شئ يكون منه قمار
فهو الميسر حتى لعب الصبيان بالجوز الذى يتقامرون به لانه يجزى اجزاء فكانه موضع التجزية وكل شئ جزيته فقد
يسرته وقيل سمى ميسرا لتيسر اخذ مال الغير فيه من غير تعب ومشقة وفى حديث جابر عن ابى جعفر ع لما انزل
الله تبارك وتعالى انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه قيل يا رسول الله ما
الميسر قال كلما تقومر به حتى الكعاب والجوز قال فما الانصاب قال كلما ذبحوه لالهتهم قال فما الازلام قال
قداحهم التى يستقسمون بها قوله فنظرة الى ميسرة اى الى سعة والميسرة السعة وقرا بعضهم فنظرة الى
ميسره بالاضافة ومنعه الاخفش لانه ليس فى الكلام مفعل بغير هاء واما مكرم ومعون فهما جمع مكرمة
ومعونة قوله فاما من اوتى كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا اى ومن اعطى كتابه الذى فيه
تثبت اعماله من طاعة او معصية بيده اليمنى فسوف يحاسب حسابا يسيرا اى يريد انه لا يناقش فى الحساب
ويواقف على ما عمل من الحسنات وماله عليها من الثواب وما حط من الاوزار اما بالتوبة او بالعفو
وفى الحديث ثلث من كن فيه حاسبه الله حسابا يسيرا او ادخله الله الجنة برحمته قالوا وما هى يا رسول
الله قال تعطى من حرمك وتصل من قطعك وتعفو عمن ظلمك وفى الخبر ان هذا الدين يسر اى سهل

ميسر

قليل التشديد

قليل التشديد وفيه كل ميسر لما خلق له اى مهيأ اى ان الله قدر لكل احد سعادته او شقاوته فيسهل
على السعيد اعمال السعداء وهيأه لذلك ومثله فى الشقى وفى الدعاء اللهم تفضل على بالمياسرة اذا حاسبتنى
المياسرة مفاعلة من اليسر والمراد المسامحة فى الحساب وتيسر لفلان الخروج واستيسر له بمعنى اى تهيأ له و
الميسور ضد المعسور ومنه لا يسقط الميسور بالمعسور قال سيبويه هما صفتان اذ لا يجئ المصدر على
مفعول وقولهم دعه الى ميسوره ومعسوره مأول والايسر نقيض الايمن والميسرة خلاف الميمنة واليسار
بالفتح خلاف اليمين ولا تقل يساره بالكسر وفى ق اليسار ويكسر خلاف اليمين واليسار الغنى واليسير
القليل والاسلام يسير المضمار اى قليل الوقت لان الدنيا مضماره وهى قليلة وشئ يسير اى هين

ومنه الحديث ان الكيس لدى الحق يسير اى هين لين

وفيه قلة العيال احد اليسارين

وهو ظاهر

تم الجزء الثانى وهو تمام المجلد الاول من كتاب مجمع البحرين ومطلع النيرين ويتلوه الجزء الثالث والرابع
فى المجلد الثانى ان شاء الله تعالى

هو

لولد المؤلف

فى كل حرف من مؤلفك الجزاء غدا يسرك
فقت الاواخر والاوائل يا ابى لله درك

قد استكتبت هذه النسخة الشريفة مجمع البحرين الكتاب والسنة على الطريقة الامامية الاثنى
عشرية لنفسى ولمن شاء الله بعدى فى يوم الثلثا عشرين من ذيحجة الحرام سنة ست من المائة
الاولى من الالف الثانية من الهجرة النبوية على صادعها الف الف سلام وتحية وانا العبد الفقير
المذنب المحتاج للرحمة ربه الغنى ابن محمد باقر الحسينى التبريزى محمد هادى عفى الله عنهما بمحمد
وآله الاطهار ١١٠٦

بسم الله الرحمن الرحيم

حرز البنت المعروف بحرز ابو دجانة الانصاري بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي خلق السموات والارض وجعل الظلمات
والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون هذا كتاب من محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم العربي الهاشمي المكي المدني الابطحي
الامي القرشي التهامي صاحب التاج والهراوة والقضيب والناقة والكوثر والشفاعة صاحب قول لا اله الا الله وحده
لا شريك له من طرق الدار من العمار والزوار الا طارقا يطرق بخير سلام عليكم لا اله الا هو رب العرش العظيم اما بعد فان لنا
ولكم في الحق سعة فان يكن طارقا مولعا او داعيا مبطلا او موديا مقتحما فاتركوا حملة القرآن وانطلقوا الى عبدة الاوثان
والى من اتخذ الها آخر هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون ان رسلنا يكتبون ما يمكرون يرسل
عليكما شواظ من نار ونحاس فلا تنتصران بسم الله وبالله ومن الله والى الله ولا غالب الا الله ولا احد سوى الله ولا احد مثل
الله بسم الله واستفتح بالله واتوكل على الله صاحب كتابي هذا فلان بن فلان في حرز الله [illegible] حيث ما كان وحيث
ما توجه لا تقربوه ولا تفزعوه ولا تضاروه قاعدا او قائما ولا في اكل ولا في شرب ولا في اغتسال ولا في جماعة ولا في
خيال ولا بالليل ولا بالنهار وكل ما سمعتم ذكر كتابي هذا فادبروا عنه بلا اله الا الله غالب كل شيء وهو عالم كل شيء
وهو اعز من كل شيء وهو على كل شيء قدير اللهم احفظ يا رب من علق عليه كتابي هذا بالاسم الذي هو مكتوب على سرادق
العرش انه لا اله الا الله الغالب الذي لا يغلبه شيء ولا ينجو منه هارب واعيذه بالحي الذي لا يموت وبالعين التي لا تنام وبالكرسي
الذي لا يزول وبالعرش الذي لا يضام واعيذه بالاسم المكتوب في التورية والانجيل وبالاسم الذي هو مكتوب في الزبور وبالاسم
الذي هو مكتوب في القرآن واعيذه بالاسم الذي حمل به عرش بلقيس الى سليمن بن داود عليهما السلام قبل ان يرتد اليه
طرفه وبالاسم الذي نزل به جبرئيل عليه السلام الى محمد صلى الله عليه وآله في يوم الاثنين وبالاسماء الثمانية المكتوبات في
قلب الشمس وبالاسم الذي يسير به السحاب الثقال وبالاسم الذي يسبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته وبالاسم الذي تجلى به
الرب عز وجل لموسى بن عمران عليه السلام فتقطع الجبل من اصله وخر موسى صعقا واعيذه بالاسم الذي كتب على ورق الزيتون
والقي في النار فلم يحترق وبالاسم الذي يمشي به الخضر عليه السلام على الماء فلم تبتل قدماه وبالاسم الذي نطق به عيسى عليه السلام
في المهد صبيا وابرأ الاكمه والابرص واحيى الموتى باذن الله واعيذه بالاسم الذي نجا به ابراهيم عليه السلام من نار نمرود بن كنعان و
اعيذه بالاسم الذي نجا به يعقوب عليه السلام وبالاسم الذي نجا به يوسف عليه السلام من الجب وبالاسم الذي نجا به يونس عليه السلام
من الظلم وبالاسم الذي فلق به البحر لموسى عليه السلام وبني اسرائيل فكان كل فرق منهم كالطود العظيم واعيذه بالاسم الاعظم وبالتسع

والبداية فاسد

سقطها ان

این دعا مشهور است بحرز ابی دجانه وکمال الدین دمیری از آن در کتاب حیوة الحیوان ذکر کرده است وملخص قصه او اینست که ابو دجانه گفت که شکایت کردم به پیغمبر صلی الله علیه وآله وسلم [illegible]

الآيات التي نزلت على موسى بطور سيناء واعيذ صاحب كتابي هذا بالله العظيم وبحوله وقوته من شر كل عين ناظرة واذن سامعة
وايد باطشة وقائمة
والسن ناطقة واقدام ماشية وقلوب واعية وصدور خاوية والنفس كافرة وعين لازمة ظاهرة وباطنة واعيذه ممن
يعمل السوء ويحمل الخطايا او يهم بها من ذكر او انثى واعيذه من شر كل عقدهم ومكرهم وكيدهم وسلاحهم وبغيهم وبرقيق اعينهم
وحر اجسادهم ومن شر الجن والانس والشياطين والسلاطين والتوابع والسحرة ومن شر من يكون في الجبال والغياض و
المفاوز والنياق والخراب والعمران ومن شر ساكن العيون وساكن القبور او ساكن البحار او ساكن الطرق واعيذه
من شر الشياطين ومن شر كل غول وغولة وساحر وساحرة وساكن وساكنة وتابع وتابعة ومن شرهم وشر آبائهم وامهاتهم و
ابنائهم ومن شر الطيارات المردة واعيذه باهيا شراهيا واعيذ صاحب كتابي هذا من شر الدياهش والابالسة ومن
شر القائم والقاعد وغاد وطاع وباغ ومن شر كل دان وناء ومن شر القابل والفاعل ومن شر كل عين ناظرة وساحرة ومن
وخاطفة ومن شر الداخل والخارج ومن شر كل طارق ومن شر كل عاد وباغ وطاغ ومن شر كل عفاريت الجن والانس ومن شر كل الرياح
ومن شر كل عجمي وعربي وفصيح ونائم ويقظان واعيذ صاحب كتابي هذا من شر كل ساكني الارض ومن شر ساكني البيوت والزوايا
والمزابل ومن شر من يصنع الخطيئة او يولع بها واعيذه من شر ما تنظر اليه الابصار واضمرت عليه القلوب واخذت عليه العهود
واعيذه من شر من يولع بالفواحش والمهود ومن شر من يقبل العزيمة ومن شر من لا يقبل العزيمة ومن شر من اذا ذكر الله عز وجل
ذاب كما يذوب الرصاص والحديد واعيذ صاحب كتابي هذا من شر ابليس راس الشياطين ومن شر الشياطين ومن شر
من يعمل العقد ومن شر من يسكن الهواء والجبال والبحار ومن في الظلمات ومن في النور ومن شر من يسكن العيون ومن
شر من ينتشر في الاسواق ومن يكون مع الدواب والمواشي والوحوش ومن شر من تكون في الارحام والاجام والاكام
ومن شر من يوسوس في صدور الناس ويسترق السمع والبصر واعيذ صاحب كتابي هذا من النظرة واللمحة واللمعة و
اللحظة والخطوة والكرة والنفخة واعين الانس والجن المتمردة ومن شر الطايف والطارق والغاسق و
الواقب واعيذه من شر كل عقد او سحر او فزع او استيحاش او هم او حزن او فكر او مكروه او وسواس ومن
شر كل داء يعتري بني آدم وبنات حواء ومن قبل البلغم او الدم او المرة السوداء او المرة الحمراء والصفراء
والخضراء ومن النقصان والزيادة ومن شر كل داء داخل في جلد او لحم او دم او عرق او عصب او في نطفة او في
روح او في بطن او في سمع او في بصر او في شعر او في بشر او ظفر او ظاهر او باطن واعيذه بما استعاذ به آدم عليه السلام

يبين بد

التوابع بد

ومن شر ساكن النواويس م

والعفاريت ومن شر من يعمل العقد

واخواتهم واعمامهم وخالاتهم وجيرانهم م

ابو البشر وشيث وهابيل وادريس ونوح ولوط وابراهيم واسمعيل واسحق ويعقوب والاسباط وعيسى وايوب
ويوسف وموسى وهرون وداود وسليمن وزكريا ويحيى وهود وشعيب ويونس والياس وصالح واليسع ولقمن
وذو الكفل وذو القرنين وطالوت وعزير وعزرائيل والخضر ومحمد صلى الله عليه وآله وعليهم اجمعين وكل
ملك مقرب او نبي مرسل الا ما تباعدتم وتفرقتم وتنحيتم عمن علق عليه كتابه هذا بسم الله الجليل الجميل المجمل
المحسن الفعال لما يريد واعيذه بالله وبما استنارت به الشمس واضاء به القمر وهو مكتوب حول العرش
انه لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وآله اجمعين فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم نفذت حجة الله و
ظهر سلطان الله وتفرق اعداء الله وبقى وجه الله جل جلاله وانت يا صاحب كتابه هذا في حرز الله وكنف الله و
جوار الله وامان الله جارك ووليك وحارزك وحافظك ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن اشهد ان لا اله الا
الله وان الله على كل شيء قدير ولكن الله قد احاط بكل شيء علما واحصى كل شيء عددا واحاط بالبرية خبرا
ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما ختمت هذا الكتاب بخاتم الله
الذي ختم به اقطار السموات والارض وبخاتم الله المنيع وبخاتم سليمن بن داود وبخاتم محمد صلى الله عليه وآله وعليهم
اجمعين الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون وكل ملك مقرب او نبي مرسل بالله الذي لا اله الا هو
رب العرش العظيم تمت الدعاء بعون الله وحسن توفيقه

والحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على

محمد وآله اجمعين م م

م م

وظفر حزب الله

كتابخانه آستان قدس
بازبینی
۱۳۵۳
سال ۱۳۴۸ خورشیدی
بازبینی شد
کتابخانه آستان قدس
بخش خطی

سال ۱۳۴۸ خورشیدی
بازبینی شد